



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغفلة



الرأيا  
عليكم يا صابغين

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

# الأمم المتحدة

مؤتمرات الأمم المتحدة

مؤتمرات الأمم المتحدة

الجزء ١-٢

جميع الوثائق

إلى محمد شوقي (المرسل)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الامل الموعود : حروف ادبية و بحوث علمية فى صاحب الزمان من أرض القطيف

كاتب:

لوى محمد شوقى ال سنبل

نشرت فى الطباعة:

دار العصمه

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية



# الفهرس

5	الفهرس
55	الامل الموعود : حروف ادبية و بحوث علمية فى صاحب الزمان من أرض القطيف
55	هوية الكتاب
55	المجلد 1
55	اشارة
59	الإهداء ..
61	تمهيد
67	نبذة حول الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)
67	نسبه الشريف:
67	أمه:
67	ولادته :
68	كناه وألقابه :
69	صفته:
70	إمامته والأحاديث حوله:
70	اشارة
71	القرآن الكريم:
72	النبي محمد صلى الله عليه وآله :
72	الإمام علي عليه السلام :
72	السيدة الزهراء عليها السلام:
72	الإمام الحسن عليه السلام :
73	الإمام الحسين عليه السلام:
73	الإمام السجاد عليه السلام :
74	الإمام الباقر عليه السلام :

74	الإمام الصادق عليه السلام :
74	الإمام الكاظم عليه السلام :
75	الإمام الرضا عليه السلام :
76	الإمام الجواد عليه السلام :
76	الإمام العسكري عليه السلام :
77	شاعره :
78	نقش خاتمه عليه السلام :
78	غنيته :
78	أشارة :
78	الغنية الصغرى (القصري) :
79	الغنية الكبرى (الطولى) :
79	سفراؤه :
80	دعاء في غنيته عليه السلام :
83	زيارته (عجل الله تعالى فرجه الشريف) :
84	الصلاة عليه عليه اسلام :
85	ظهوره :
85	أشارة :
85	خطبة عليه السلام عند ظهوره :
88	بيعته :
89	شروط البيعة :
89	أصحابه وصفتهم :
90	رايته :
91	منزله وعاصمته :
92	دولته :
93	سنة ظهوره :

93 ..... زمنه:

93 ..... حكمه:

94 ..... دعاؤه لشيئته:

94 ..... السلام عليه :

99 ..... الفصل الاول الموضوعات

99 ..... اشارة

101 ..... الهداية في إثبات الإمامة والولاية الشيخ عبد الله بن فرج آل عمران قدس سره

101 ..... الفصل الثاني : في بيان أن الحجج في هذه الأمة بعد نبيها هم العترة الأطهار وهم الاثنا عشر المنصوص عليهم منه صلى الله عليه وآله :

101 ..... اشارة

105 ..... من هو المهدي ؟

107 ..... مولده وبعض أخباره عليه السلام:

110 ..... النص عليه:

112 ..... علة الغيبة:

113 ..... الإجابة على بعض شبه المخالفين:

113 ..... 1. شبهة إقامة الحدود :

114 ..... 2. شبهة معرفة الحق:

114 ..... 3. شبهة طول العمر:

117 ..... أحاديث في ظهوره عليه السلام:

119 ..... دولته :

119 ..... علامات خروجه عليه السلام :

123 ..... قيامه عليه السلام:

123 ..... اشارة

132 ..... السرداب:

133 ..... منكر أحد الأنمة:

134 ..... الفصل الثالث : في بيان الفرق الواضحين الغيبة في غير موضعها:

134	.....	اشارة
134	.....	1.الكيسانية:
138	.....	2.الناوسية :
139	.....	3.الإسماعيلية :
140	.....	4.السيطية :
140	.....	5.الفتحية :
141	.....	6.الواقفية:
147	.....	الفرقة الناجية :
147	.....	اشارة
147	.....	1.أمة الإجابة :
148	.....	2.وأمة الدعوة :
149	.....	معنى الشريعة:
150	.....	الشهب الثواقب في رجم شياطين النواصب الشيخ محمد بن عبد علي آل عبد الجبار قدس سره .
150	.....	اشارة
150	.....	خاتمة:
153	.....	أما عن الأولى فنقول:
154	.....	وأما عن الثانية فالجواب عنها من وجهين:
154	.....	أما الأول :
154	.....	وأما الثاني:
158	.....	مشكاة الأنوار في إثبات رجعة محمد وآله الأطهار الشيخ محمد بن عبد علي آل عبد الجبار قدس سره .
158	.....	اشارة
159	.....	الباب الأول : في قيام الأدلة على صحة الرجعة لبعض زمن القائم ، وثبوته ودولته ، ودفع الشبه الواردة في ذلك من أهل التشبيه والعناد.
159	.....	اشارة
159	.....	الأولى : في ثبوت الإمام الثاني عشر في هذا الزمن وبقائه وظهوره إذا شاء الله وأذن له :
159	.....	اشارة

- 161 ..... الروايات المثبتة وجوده وبقاءه عليه السلام : .....
- 161 ..... اشارة .....
- 161 ..... حديث الثقلين : .....
- 162 ..... حديث (علي مع الحق...): .....
- 162 ..... حديث ( الأئمة اثنا عشر من قريش): .....
- 163 ..... حديث ( النجوم أمان لأهل السماء ... ): .....
- 163 ..... حديث ( من مات ولم يعرف امام زمانه ... ): .....
- 163 ..... حديث ( ليلة أسري بي ... ): .....
- 165 ..... حديث ( من أحب أن يتمسك ... ): .....
- 165 ..... حديث ( قدم يهودي ... ): .....
- 167 ..... تنبيه: .....
- 168 ..... خاتمة: .....
- 168 ..... اشارة .....
- 168 ..... الآيات المثبتة وجوده وبقاءه عليهم السلام : .....
- 168 ..... اشارة .....
- 169 ..... قوله تعالى : «وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ ...» ؛ .....
- 169 ..... قوله تعالى : «سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ...» : .....
- 169 ..... قوله تعالى : «قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ...» : .....
- 170 ..... قوله تعالى : «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ...» : .....
- 170 ..... قوله تعالى : «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ...» : .....
- 171 ..... قوله تعالى : «... وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ» .....
- 171 ..... قوله تعالى : «...وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» .....
- 172 ..... قوله تعالى : «فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ ...» : .....
- 173 ..... قوله تعالى : «...وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ» : .....
- 174 ..... قوله تعالى : «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا...» : .....

175	الأدلة العقلية:
175	في الخاتمة:
177	بيان :
178	إرشاد البشر في شرح الباب الحادي عشر الشيخ سليمان آل عبد الجبار قدس سره
178	إشارة
178	إرشاد إلى هداية وإنقاذ من غواية:
181	كشف وحلّ وبيان لما يخفى على كثير من ذوي الأذهان :
186	مواليد المعصومين عليهم السلام ووفياتهم الشيخ أحمد آل طوق قدس سره
186	إشارة
187	الفصل الرابع عشر : في مولد إمام الزمان الخلف الحجّة محمد بن الحسن عجل الله فرجه وفرّج عنابه :
189	رجع:
192	الرجعة.. الشيخ أحمد آل طوق قدس سره
192	إشارة
192	المقدمة:
192	الأدلة النقلية:
217	الوجوه الاعتبارية :
224	المهدي والمهدوية الشيخ علي أبو الحسن الخنيزي قدس سره
224	إشارة
224	المهدي وضرورة وجوده:
224	إشارة
224	1. استمرار وجود المعصوم:
225	2. المهدوية وابن خلدون:
225	3. وجود المهدي:
228	خروج المهدي و... والسرداب:
228	إشارة

229	1. لماذا لم يخرج المهدي ؟
229	2. صفة المهدي ووظيفته:
229	3. شبه أقيت حول غيبته:
231	4. السرداب:
232	المهدي والعصمة عند الفرقتين:
234	المستند في وجود المهدي:
236	مؤلف كتاب ( الصراع بين الإسلام والوثنية):
240	إمام العصر الشيخ فوج آل عمران قدس سره ..
240	إشارة ..
240	ميلاده:
240	وفاة والده :
240	إلقاؤه في البئر المباركة:
241	غيبته عليه السلام وسفراؤه :
242	سفراؤه:
242	خروجه في آخر الزمان:
246	الدليل على وجوده:
246	إشارة ..
246	الحديث الأول:
246	الحديث الثاني:
248	مناقشة حصائل الفكر في أحوال الإمام المنتظر الشيخ فوج آل عمران قدس سره ..
248	إشارة ..
248	تمهيد :
249	المطلب الأول:
249	إشارة ..
250	التعليق الأول :

250	..... قوله أيده الله: ..
252	..... لفت نظر:
254	..... الرجعة الشيخ فوج آل عمران قدس سره ..
258	..... أما أنه سيركب السحاب الشيخ فوج آل عمران قدس سره ..
262	..... المهدي المنتظر الشيخ عبد الحميد الخطي قدس سره ..
268	..... الخطيب السيد محمد آل إدريس رحمة الله ..
268	..... إشارة ..
275	..... أنصاره وأعوانه عليه السلام: ..
278	..... بين المبدأ والتطبيق الشيخ عبد الله الخنيزي ..
290	..... الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) الشيخ محسن علي المعلم ..
290	..... إشارة ..
290	..... الإمامة والأمامية الاثنا عشر: ..
290	..... الإمام المهدي آخر الأئمة: ..
291	..... الالتقاء والافتراق: ..
292	..... السرداب: ..
296	..... أحاديث شريفة الشيخ محسن علي المعلم ..
296	..... إشارة ..
296	..... النص العاشر: ..
300	..... ومن حديث الإمام المهدي عليه السلام: ..
302	..... من هو إمام المسلمين في هذا العصر؟ الشيخ علي آل محسن ..
302	..... إشارة ..
302	..... تمهيد: ..
303	..... حديث من مات وليس في عنقه بيعة: ..
304	..... تأملات في الحديث: ..
306	..... مؤهلات إمام المسلمين وصفاته: ..



- 306 ..... اشارة
- 307 ..... أولاً : أن يكون قرشياً:
- 308 ..... ثانياً: أن يكون عالماً مجتهداً:
- 308 ..... ثالثاً: أن يكون عادلاً غير فاسق:
- 309 ..... حيرة أهل السنة في هذا العصر:
- 309 ..... جواب الإشكال وردة:
- 309 ..... اشارة
- 311 ..... جواب آخر وردة:
- 312 ..... جواب ثالث وردة:
- 313 ..... جواب رابع وردة:
- 315 ..... الدليل الأول : أن إمام المسلمين يجب أن يكون معصوماً:
- 317 ..... الدليل الثاني : أن إمام المسلمين يجب أن يكون منصوصاً عليه:
- 319 ..... الدليل الثالث : حديث الثقلين:
- 321 ..... شبهة وجوابها :
- 326 ..... الغيبة الكبرى بحث في الحكمة والفوائد الشيخ علي الزواد
- 326 ..... اشارة
- 326 ..... مقدمة:
- 329 ..... الأول: فائدة وجوده عليه السلام في غيبته:
- 329 ..... اشارة
- 332 ..... الفائدة الأولى: بقاء وجود العالم:
- 337 ..... الفائدة الثانية ، واسطة الفيض الإلهي:
- 338 ..... الفائدة الثالثة: الأمان لأهل الأرض:
- 340 ..... الفائدة الرابعة : إيصال الحق حال الغيبة:
- 344 ..... الثاني: وجوه الحكمة من غيبته عليه السلام:
- 344 ..... اشارة

345	الفائدة الأولى : الحفاظ على الإمام عليه السلام: .....
350	الفائدة الثانية: الحفاظ على الشيعة: .....
352	الفائدة الثالثة : تعريض المؤمنين إيمان أكبر: .....
354	الخاتمة: .....
360	الإمام المهدي عليه السلام الشيخ عباس العنكي .....
360	إشارة .....
360	تمهيد: .....
362	القسم الأول : أصل العقيدة: .....
362	إشارة .....
362	البحث الأول : موجز عقيدة الشيعة الإمامية حول الإمام المهدي عليه السلام: .....
362	البحث الثاني : ما ذكر من مصادر لهذه الفكرة: .....
365	البحث الثالث : أدلة الشيعة وهي ثلاثة اقسام: .....
365	القسم (1): القرآن الكريم: .....
366	القسم (2) : الأحاديث .....
366	إشارة .....
366	الأمر الأول : فهرس للأحاديث الواردة حول الإمام المهدي عليه السلام من طرق غير الشيعة : .....
366	إشارة .....
367	الأمر الثاني : كتب جمعت الأحاديث حول الإمام المهدي عليه السلام: .....
367	أولاً : كتب للشيعة : .....
367	ثانياً : كتب لغير الشيعة : .....
369	الأمر الثالث : لمحة لأحاديث حول المهدي: .....
369	القسم (3) : البحث العلمي: .....
369	القسم الثاني : حياة الإمام المهدي: .....
369	مولده: .....
374	حديث الولادة : .....

374	حديث الرؤية قبل الغيبة: .....
377	تاريخ الغيبة: .....
379	أقسام الغيبة: .....
379	اشارة .....
380	الفترة الأولى: .....
381	الفترة الثانية: .....
383	تعامله مع الشيعة : .....
386	التوقيع: .....
387	الغيبة الكبرى: .....
388	أسباب الغياب عن الناس: .....
389	الفقهاء ووظائفهم: .....
389	اشارة .....
389	معنى الفقيه: .....
389	وظائف الفقي: .....
393	القسم الثالث : ظهور الإمام المهدي : .....
393	ظهور الإمام المهدي: .....
396	صفة ظهوره ومكانه وصفة حكمه : .....
396	شبهة تطبيق الإمام المهدي: .....
396	أ. شبهة عيسى : .....
397	ب. شبهة الكيسانية والواقفة: .....
398	ج. شبهة الولادة وافتراق الشيعة: .....
400	د. شبهة الادعاء في عصر الغيبة: .....
400	ه. شبهة الفائدة : .....
402	نقاط حول المهدي المنتظر عليه السلام... الشيخ ضياء آل سنبل .....
402	اشارة .....

- 404 ..... النقطة الأولى : (المهدوية) فكرة إسلامية، ولا يختص بها الشيعة: .....
- 404 ..... اشارة .....
- 406 ..... حجة الشيعة على ولادته: .....
- 407 ..... النقطة الثانية : الحكمة من الغيبة والفائدة من إمام غائب: .....
- 407 ..... اشارة .....
- 411 ..... وظيفتنا في زمان الغيبة: .....
- 412 ..... أهل البيت عليهم السلام في الشعر القطيفي المعاصر الشيخ نزار آل سنبل .....
- 412 ..... اشارة .....
- 412 ..... انتظار الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) : .....
- 422 ..... إبراز العقيدة والدفاع عنها: .....
- 426 ..... قضية الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف): .....
- 442 ..... معرفة الإمام وأسباب غيبته عليه السلام الشيخ عبد الله آل سنبل .....
- 442 ..... اشارة .....
- 442 ..... وجوب معرفة الإمام عليه السلام: .....
- 445 ..... من أسرار معرفته عليه السلام: .....
- 445 ..... اشارة .....
- 446 ..... 1. معرفته أمان من الضلال ومن الحيرة والتمسك به نجاة: .....
- 446 ..... 2. شرط قبول الأعمال معرفة الإمام: .....
- 448 ..... 3. السعادة: .....
- 450 ..... 4. معرفة الإمام عليه السلام أمان من مية الجاهلية ومن مية سوء: .....
- 452 ..... من أسباب الغيبة: .....
- 452 ..... اشارة .....
- 452 ..... 1. تاديب العباد: .....
- 453 ..... 2. لنلا نكون في عنقه بيعة لأحد: .....
- 453 ..... 3. خوف القتل: .....

- 454 .....4. الغيبة امتحان وتمحيص :
- 456 .....5. فشل جميع التجارب:
- 458 ..... هل غاب الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ليكتسب خبرة قيادية؟ السيد ضياء الخباز .
- 458 ..... اشارة
- 458 ..... المقدمة:
- 458 ..... علة الغيبة في أطروحة بعض المعاصرين:
- 458 ..... مفاد الأطروحة:
- 459 ..... مؤسس الأطروحة:
- 460 ..... نقد الأطروحة:
- 460 ..... اشارة
- 460 ..... النقطة الأولى:
- 460 ..... اشارة
- 462 ..... شبهة ودفع :
- 462 ..... الشبهة:
- 463 ..... دفع الشبهة :
- 465 ..... النقطة الثانية:
- 465 ..... اشارة
- 466 ..... مداخلة:
- 466 ..... التعليق :
- 468 ..... مداخلة أخرى:
- 468 ..... اشارة
- 469 ..... التعليق:
- 469 ..... الخاتمة:
- 470 ..... الإثبات التاريخي لوجود الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وولادته الشيخ عبد المهدي القطيفي
- 470 ..... اشارة

470	الإثبات التاريخي لولادة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف): .....
470	إشارة .....
471	الجهة الأولى : الإثبات التاريخي لنسب الإمام المهدي ومن هو؟ .....
471	إشارة .....
471	الطائفة الأولى:المهدي هو التاسع من ولد الإمام الحسين عليه السلام: .....
472	الطائفة الثانية:الروايات التي دلت على حصول الغيبة قبل وقوعها: .....
477	الطائفة الثالثة : الروايات التي بينت أن المهدي هو ابن الإمام الحسن العسكري : .....
480	الجهة الثانية : الإثبات التاريخي لولادة الإمام المهدي عليه السلام: .....
480	مقدمة: .....
481	الطريق الأول : اخبار الإمام العسكري بولادة ابنه المهدي عليهما السلام .....
481	الطريق الثاني : شهادة القابلة بولادة الإمام المهدي عليه السلام .....
482	الطريق الثالث : من شهد برؤية المهدي من أصحاب الأئمة عليهم السلام وغيرهم: .....
489	الطريق الرابع : شهادة وكلاء المهدي ومن وقف على معجزاته عليه السلام برؤيته: .....
490	الطريق الخامس : شهادة الخدم والجواري والإماء برؤية المهدي عليه السلام: .....
491	الطريق السادس : تصرف السلطة دليل على ولادة الإمام المهدي عليه السلام: .....
494	الطريق السابع: اعترافات علماء الأنساب بولادة الإمام المهدي عليه السلام: .....
497	الطريق الثامن: اعتراف علماء أهل السنة بولادة الإمام المهدي عليه السلام: .....
502	الطريق التاسع: اعتراف أهل السنة بان المهدي هو ابن العسكري عليه السلام: .....
505	ملاحظات: .....
508	قطيفيات.. لؤي محمد شوقي آل سنبل .....
508	توطئة: .....
508	إشارة .....
508	أولاً: مؤلفات قطيفية: .....
516	ثانياً : من قصص اللقاء .....
516	إشارة .....

1. الشيخ إبراهيم القطيفي رحمة الله : ..... 516
2. السيد ابن معصوم القطيفي رحمة الله : ..... 517
3. اذكر له هذه العلامة : ..... 520
4. محاسنهد... مآثم: ..... 521
5. الحاج أحمد العوي: ..... 522
- ثالثاً: المنامات الصادقة: ..... 525
1. الطيف اللطيف: ..... 525
2. رؤيا: ..... 526
3. توصية: ..... 526
4. لا تتكاسل ..: ..... 528
- رابعاً: فوائد علمية وتاريخية : ..... 529
1. تسمية الإمام المهدي عليه السلام: ..... 529
2. فوائد وأحاديث ..... 530
- اشارة ..... 530
- الاستخارة بالكتاب العزيز: ..... 530
- الاستخارة بالسبحة: ..... 530
- وصية الإمام العسكري عليه السلام: ..... 531
- رسالة الإمام عليه السلام إلى الشيخ المفيد قدس سره: ..... 532
- التفاضل بين المعصومين عليهم السلام: ..... 532
- التفاضل بين المعصومين عليهم السلام: ..... 533
- تذييل ( للشيخ فرج العمران ): ..... 533
- إضافة: ..... 533
3. زيارة الإمام المهدي عليه السلام، من كشكول الشيخ إبراهيم آل عرفات: ..... 535
4. معرفة الإمام ، آية الله الشيخ عبد الله المعتوق قدس سره: ..... 536
5. حديث الولادة ، الحجة الشيخ فرج العمران قدس سره: ..... 537

- 542 ..... الدعاء بتعجيل الفرج: 6.
- 544 ..... الدعاء لصاحب العصر عليه السلام ليلة القدر، سماحة العلامة الشيخ فرج العمران قدس سره: 7.
- 546 ..... فوائد، العلامة الشيخ حسين العمران حفظه الله: 8.
- 546 ..... إشارة
- 546 ..... سورة القدر: 8.
- 548 ..... لطف الله سبحانه
- 549 ..... ثلاثة آلاف رواية: 8.
- 549 ..... ليلة النصف: 8.
- 550 ..... هل عمر الإمام طيبي؟
- 551 ..... حكمة الله ..:
- 552 ..... فضيلة الشيخ محسن المعلم حفظه الله: 9.
- 552 ..... عيسى يصلي خلف المهدي عليه السلام: 9.
- 554 ..... النصوص الخاصة على الأئمة في نهج البلاغة: 9.
- 556 ..... خامساً: في عالم الشعر: 9.
- 556 ..... أ. الشعر الفصيح: 9.
- 556 ..... 1. مقطوعات: 9.
- 557 ..... 2. ما آن للسرداب؟! 9.
- 557 ..... 3. ما آن للسرداب؟! 9.
- 559 ..... 4. صلبنا لكم زيداً: 9.
- 561 ..... 5. مطالع قصائد: 9.
- 562 ..... 8. رثاء الشيخ مرتضى الأنصاري: 9.
- 562 ..... 9. لله درك من كتاب: 9.
- 565 ..... 10 ما آن للسرداب؟! 9.
- 565 ..... إشارة
- 565 ..... -الجواب الأول: 9.



567 ..... - الجواب الثاني: .....

567 ..... 11. متى نرى؟ .....

567 ..... 12. تخميس أبيات الحجة القائم عليه السلام في تأييد الشيخ المفيد قدس سره: .....

569 ..... 13. قصائد متفرقة: .....

571 ..... 14. مدائن أبناء صاحب العصر عليه السلام: .....

571 ..... 15. إهداء ديوان ( سلوة الولهان في رثاء سادات الزمان ) .....

573 ..... 16. أيها المصطفى : .....

573 ..... ب - لشعر الشعبي : .....

573 ..... 1. توسل: .....

574 ..... 2. تبدل الزمان: .....

574 ..... 3. نخوة إلى صاحب الزمان .....

575 ..... 4. رثاء آية الله العظمى السيد الخوئي قدس سره: .....

576 ..... مصادر الجزء الأول من الكتاب .....

583 ..... المحتويات .....

585 ..... المحتويات .....

614 ..... المجلد 2 .....

614 ..... هوية الكتاب .....

614 ..... اشارة .....

618 ..... الفصلُ الثَّانِي: الشعر العمودي المقفَّى .....

618 ..... اشارة .....

620 ..... الهمزة والألف المقصورة .....

620 ..... اشارة .....

622 ..... يوم الميلاد .....

624 ..... وجاء النور المنتظر .....

629 ..... إمام العصر والزمان .....

- 632 ..... إمام المهدي
- 635 ..... ساعة الخلاص
- 638 ..... زهت الربا..
- 640 ..... ياء أبجدية العصمة
- 643 ..... حينما غاب الضمير
- 647 ..... كعبة القرآن
- 650 ..... ولسوف ينهض للحوق مخلص
- 653 ..... أبا الثار .. ( المقصورة المهديّة)
- 658 ..... حرف الباء
- 658 ..... إشارة
- 660 ..... يا ناصر الدين
- 663 ..... المنتظر وقتل جده المرتضى عليه السلام
- 666 ..... مولد الإمام الحجّة عليه السلام
- 670 ..... متى نرى الطلعة الغراء
- 672 ..... طال ليل الانتظار
- 674 ..... طال انتظارك
- 675 ..... مولاي..
- 678 ..... أنشودة الخلود
- 681 ..... حتى متى ؟
- 683 ..... غياب
- 685 ..... حول الإمام المهدي بن الحسن عليه السلام
- 687 ..... غيبة
- 688 ..... التاء والجيم والحاء
- 688 ..... إشارة
- 690 ..... مولد الإمام صاحب العصر والزمان عليه السلام

- 691 ..... مهدي أدركني ..
- 693 ..... نبض وحياة ...
- 699 ..... أبا القاسم المهدي ..
- 700 ..... ذكرى ميلاد الحجة المنتظر (عج الله تعالى فرجه الشريف )
- 701 ..... استنهاض الحجة (عج الله تعالى فرجه الشريف)
- 704 ..... قصيدة البشري
- 706 ..... شمس خلف السحاب
- 711 ..... ولي قلب تقرى
- 714 ..... قافية : الدال
- 714 ..... اشارة
- 716 ..... متى يبيل غليل الوجد واجده ؟
- 719 ..... استنهاض الحجة المنتظر عليه السلام
- 721 ..... مولد الحجة المنتظر عليه السلام
- 724 ..... لنا الأنوار
- 725 ..... يوم المولد
- 726 ..... استنهاض
- 727 ..... هو المرتجى
- 729 ..... في ميلاد حجة الزمن
- 732 ..... يا ليلة النصف
- 734 ..... ولد الحق
- 735 ..... غنّت إليك
- 739 ..... ناصر الحق
- 741 ..... يا ليلة النصف من شعبان
- 742 ..... أمل الحياة
- 744 ..... لوعدك نستحُّ غدا

- 747 ..... يا ليلة الميلاد .....
- 750 ..... أبا الأمل المخبوء .....
- 754 ..... رعيا لصبحك .....
- 758 ..... يا سيدنا الدنيا .....
- 761 ..... في مدح الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) .....
- 762 ..... عشقي .....
- 763 ..... المهدي عليه السلام .....
- 766 ..... هجران .....
- 767 ..... من أمير المؤمنين إلى ولده المهدي عليه السلام .....
- 769 ..... قافية: الراء .....
- 769 ..... اشارة .....
- 771 ..... مَغَشِي الرواقين .....
- 778 ..... أثرتعها .....
- 780 ..... يوم حاطت بحسين عصبة .....
- 783 ..... مجارة الشيخ البهائي .....
- 788 ..... ليلة الميلاد .....
- 791 ..... صاحب العصر .....
- 792 ..... استنهاض .....
- 794 ..... استنهاض .....
- 795 ..... أقيموا حفلة الميلاد .....
- 797 ..... نور .....
- 798 ..... استنهاض .....
- 801 ..... إمامة الحق من مجموعة البشر .....
- 804 ..... يا مطلع الفجر .....
- 806 ..... يا أيها المهدي .....

- 807 ..... ميلاد الهدى
- 810 ..... يا منقذ الدين
- 812 ..... مولد صاحب الزمان عليه السلام.
- 813 ..... في استنهاض صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)
- 816 ..... في استنهاض صاحب الزمان (عج)
- 819 ..... ميلاد الإمام المنتظر عليه السلام
- 822 ..... إشراقه فجر
- 825 ..... يوم الفرج
- 826 ..... يوم الميلاد
- 828 ..... في مولد الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)
- 831 ..... غربة الروح
- 833 ..... ذكرتك فاهتزت شعور
- 837 ..... في الإمام المهدي (عج)
- 839 ..... أمل العصر
- 842 ..... ميلاد الإمام المهدي
- 845 ..... انتداب الحججة (عج)
- 846 ..... الإمام صاحب العصر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)
- 848 ..... من وحي الخلود
- 851 ..... فرح يذكرني بحزن
- 856 ..... لإيثار
- 860 ..... وللحب موعد
- 862 ..... يا باسط العدل
- 865 ..... الحائرة
- 869 ..... مها تحب إمامها
- 871 ..... يالآثارات فاطمة:

- 873 ..... صَلَوَاتُ الشُّمُوسِ
- 878 ..... أَلَا يَا أَحِبَّتَنَا أَقْبِلُوا .
- 882 ..... دُنْيَا الْخُلُودِ .
- 885 ..... مِيلَادِ بِحَجْمِ الْعَرْشِ .
- 889 ..... شَمْسِ الْهَدْيِ لِلْسَالِكِينَ تَبِيرُ .
- 891 ..... أَيْنَ الْغِيَاثُ ؟
- 894 ..... الزَّمَانَ كَلْبُ عَقُورِ .
- 898 ..... إِيهَ يَا لَيْلَةَ الْحَيَاةِ .
- 902 ..... عَتَابِ .
- 904 ..... مَجْمَرِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْأَمْلِ .
- 906 ..... كَشْفِ الْإِنْتِظَارِ .
- 907 ..... كَنَمَتِكَ أَصْدَاءَ .
- 910 ..... صَاحِبِ الثَّارَاتِ .
- 913 ..... سُورَةِ الْفَجْرِ .
- 916 ..... مَرْفَا الْعِشَاقِ .
- 919 ..... السَّيْنِ وَالضَّادِ وَالْعَيْنِ .
- 919 ..... إِشَارَةِ .
- 921 ..... أَفْضَلِ الشُّعْرِ .
- 924 ..... لَهْجَةِ الْإِنْتِظَارِ .
- 925 ..... يَا أَخَ الْعِشْقِ .
- 926 ..... اسْتِنْهَاضِ .
- 929 ..... اسْتِنْهَاضِ .
- 930 ..... اسْتِنْهَاضِ .
- 931 ..... اسْتِنْهَاضِ .
- 933 ..... تَحِيَّةِ .

- 935 ..... نفحة من الذكرى
- 938 ..... جمعت هم سنيني
- 941 ..... تنصيب الإمام المهدي عجل الله فرجه
- 942 ..... هداية الإمام (عج)
- 944 ..... الفاء والقاف والكاف
- 944 ..... اشارة
- 946 ..... المهدي .. رؤى ..
- 947 ..... خلاص
- 948 ..... يا عروس الدهور
- 951 ..... الخيال المحقق
- 953 ..... نجوى مع الأمل
- 954 ..... يا من أتاجيه ..
- 957 ..... شمس وراء السحاب
- 962 ..... ألم ينته وقت الغياب
- 965 ..... كون من النعماء
- 968 ..... اصدح بعشقي
- 971 ..... يا ملك الزمان
- 973 ..... يا أملاً ..
- 981 ..... يا أجمل الشيء
- 982 ..... أحلى
- 983 ..... (ياي) و (كافك)
- 988 ..... قافية: اللام
- 988 ..... في ميلاد الإمام الحجة القائم عليه السلام
- 989 ..... يا صاحب السيف ..
- 990 ..... المصلح المنتظر عليه السلام

- 993 ..... لجميع أبواب الفضائل
- 996 ..... في حضرة الله
- 999 ..... المخلصة
- 1006 ..... ندية
- 1009 ..... رؤى للزمن التانه
- 1015 ..... إلى موسم الأحلام
- 1019 ..... ميلاد الإمام الحجّة
- 1023 ..... على أمل الانتظار
- 1025 ..... وحي الانتظار
- 1026 ..... الأمل
- 1027 ..... قافية: الميم
- 1027 ..... إشارة
- 1029 ..... هذا إمام العصر ..
- 1030 ..... طال انتظارك
- 1032 ..... بدأ نور النبوة
- 1033 ..... جرد السيف ..
- 1036 ..... مدح الإمام صاحب العصر والزمان (عج) ..
- 1038 ..... استنهاض الإمام الحجّة (عجل الله وتعالى فرجه)
- 1040 ..... استنهاض الحجّة رحمة الله
- 1044 ..... في انتظار الفرج
- 1047 ..... في ميلاد الحجّة عليه السلام
- 1048 ..... أردت مدحك
- 1051 ..... في استنهاض صاحب الزمان
- 1053 ..... إلحاح
- 1056 ..... الحلم الأخير



- 1060 ..... قافية: النون
- 1060 ..... اشارة
- 1062 ..... ميلاد الحججة (عجل الله تعالى فرجه الشريف)
- 1064 ..... عيد المولود الموعود
- 1067 ..... تاريخ مولده .. نور لشيعته
- 1070 ..... استنهاض
- 1072 ..... أغرودة الزمن
- 1073 ..... جدّد ولاؤك
- 1076 ..... طير السعادة
- 1078 ..... في ذكرى الفقيه ، ص 42
- 1080 ..... بين العبد والوصيفة
- 1086 ..... حبيب يا منقذ الإسلام
- 1091 ..... يا ليلة النصف
- 1094 ..... نحن نهواكم
- 1098 ..... رسالة من السماء
- 1102 ..... أي المجالس؟
- 1105 ..... عطش العيون
- 1107 ..... الأملُ المُرجَى
- 1112 ..... ميلاد الحججة المنتظر (عج)
- 1113 ..... استنهاض الحججة (عج)
- 1115 ..... فوران
- 1117 ..... مولد الإمام الحججة (عج)
- 1119 ..... ليلة النصف من شعبان
- 1120 ..... من قصيدة (سباحة الانتظار)
- 1121 ..... طال انتظارك

- 1123 ..... انتظرنى
- 1125 ..... النصف من شعبان
- 1127 ..... ذكرى ميلاد الإمام الحجة عليه السلام
- 1129 ..... الهاء والياء
- 1129 ..... اشارة
- 1131 ..... فى مدح صاحب الزمان عليه السلام
- 1134 ..... يا صاحب الكرة
- 1137 ..... متى تقوم لأخذ الثأر ؟
- 1139 ..... فى الإمام الحجة المنتظر عليه السلام
- 1140 ..... أنت الإمام الذى تم النظام به
- 1144 ..... وينشر اللواء .. ثانية ..
- 1147 ..... الإمام المهدي سربقاء الكون
- 1151 ..... سر الإله
- 1156 ..... الإمام المهدي المنتظر
- 1157 ..... فلنغنية نبياً
- 1162 ..... فجر بقلب الليل
- 1165 ..... نجوى مع الفجر
- 1169 ..... الوَلَّه المحموم
- 1175 ..... الفصل الثالث : الشعر المتعدد القافية
- 1175 ..... المهدي المنتظر عليه السلام
- 1179 ..... نجوى
- 1182 ..... رمز العدالة الحجة المنتظر (عج)
- 1184 ..... فى ذكرى ميلاد الحجة المنتظر عليه السلام
- 1191 ..... إنا فتحنا
- 1194 ..... شوق إلى الغيب

- 1197 ..... أطلق شراعك .
- 1202 ..... صاحب الزمان (عج) .
- 1205 ..... آية النصف .
- 1208 ..... تجدد أيها الأمل .
- 1213 ..... الحضور يوجه آخر .
- 1216 ..... على ضفاف الغيب .
- 1217 ..... في الطريق إلى النور .
- 1219 ..... العسجد النازف .
- 1223 ..... مولد القائم المهدي عليه السلام .
- 1226 ..... في المولد الشريف .
- 1229 ..... مختارات من ( سبيل اللقاء ) .
- 1229 ..... يعيننا الناس :
- 1229 ..... العطرة :
- 1231 ..... مستحيراً بكم :
- 1231 ..... الموقنة :
- 1231 ..... العارفة :
- 1232 ..... المنبينة :
- 1233 ..... مجرب :
- 1233 ..... إلى متى ؟
- 1233 ..... أكثر الناس موتى :
- 1233 ..... هو من فاطمة (صلى الله عليها) :
- 1233 ..... نرجس :
- 1235 ..... من الخطرات :
- 1235 ..... اسمه أحلى الأسماء :
- 1235 ..... سبيل اللقاء :

- 1237 ..... إليه أفزع :
- 1237 ..... سلّم لله :
- 1237 ..... يحيط بي :
- 1239 ..... هونور :
- 1239 ..... هوفوز:
- 1239 ..... هوالخاتم :
- 1239 ..... هو العمل الصالحة:
- 1239 ..... اسمه بركة وحجاب :
- 1241 ..... هوالعسل:
- 1241 ..... هوالمع العظيم:
- 1241 ..... بجاه ( الزهراء ) عليكم :
- 1242 ..... الفصل الرابع: شعر في القصائد الأخرى
- 1242 ..... اشارة
- 1244 ..... في رثاء الامام الحسين عليه السلام ..
- 1246 ..... في رثاء الامام الحسين عليه السلام ..
- 1249 ..... مدح الامام العسكري عليه السلام ..
- 1250 ..... مصائب النبي صلى الله و عليه وآله وأهل بيته عليه السلام ..
- 1254 ..... مصائب كربلاء ..
- 1256 ..... في رثاء الامام الحسين عليه السلام ..
- 1258 ..... في رثاء الامام الحسين عليه السلام ..
- 1260 ..... في رثاء الامام الحسين الطيبعية ..
- 1262 ..... في رثاء الامام الحسين عليه السلام ..
- 1263 ..... في رثاء الامام الحسين عليه السلام ..
- 1264 ..... في رثاء الامام الحسين عليه السلام ..
- 1267 ..... في رثاء الامام الحسين عليه السلام ..

- 1269 ..... قضى نجه بالسم .....
- 1272 ..... مات بالسم غريباً .....
- 1274 ..... نفقة مصلود .....
- 1276 ..... في رثاء الامام الحسين عليه السلام .....
- 1278 ..... حوادث الدهر .....
- 1279 ..... هو الآية الكبرى .....
- 1281 ..... في رثاء الامام الحسين عليه السلام .....
- 1284 ..... في رثاء الامام الحسين عليه السلام .....
- 1287 ..... في رثاء الحسين عليه السلام .....
- 1288 ..... في رثاء الحسين عليه السلام .....
- 1290 ..... لا أضحك الله من الدهر .. ..
- 1292 ..... شاب رأسي أسى .....
- 1295 ..... يا صاحب العصر .....
- 1298 ..... الإمام العسكري عليه السلام .....
- 1301 ..... أقماؤ شعباننا .....
- 1303 ..... رثاء الإمام الرضا عليه السلام .....
- 1305 ..... اللراعية بالأجرع .....
- 1308 ..... رثاء الإمام الحسين عليه السلام .....
- 1311 ..... في رثاء الامام الحسين عليه السلام .....
- 1312 ..... في رثاء الامام الحسين عليه السلام .....
- 1314 ..... في رثاء الامام الحسين عليه السلام .....
- 1317 ..... بمولد الحسن الزكي .....
- 1320 ..... في رثاء الامام الحسين عليه السلام .....
- 1322 ..... في رثاء الامام الحسين عليه السلام .....
- 1324 ..... في رثاء الامام الحسين عليه السلام .....

- 1325 ..... في مدح أمير المؤمنين عليه السلام ومخاصمة المخالفين .....
- 1328 ..... في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .....
- 1330 ..... في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .....
- 1333 ..... في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .....
- 1335 ..... جهاد الحسين عليه السلام .....
- 1336 ..... في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .....
- 1338 ..... نعب الغراب .....
- 1340 ..... في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .....
- 1343 ..... في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .....
- 1344 ..... في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .....
- 1346 ..... في عيد الغدير .....
- 1349 ..... جوهرة العصمة .....
- 1349 ..... الأستاذ حسين آل جامع .....
- 1351 ..... مدح الكاظميين والعسكريين عليهما السلام .....
- 1353 ..... في رثاء علي الأكبر عليه السلام .....
- 1354 ..... في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .....
- 1357 ..... في مدح أهل البيت .....
- 1358 ..... لنا الله .....
- 1362 ..... سليل الشمس في مولد الإمام العسكري عليه السلام .....
- 1366 ..... مصادر الجزء الثاني .....
- 1370 ..... المحتويات .....
- 1395 ..... المجلد 3 .....
- 1395 ..... هوية الكتاب .....
- 1395 ..... إشارة .....
- 1399 ..... الفصل الخامس : الأراجيز .....

- 1399 ..... اشارة
- 1401 ..... منظومة في أصول الدين
- 1403 ..... جامعة البيان في أحوال صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)
- 1403 ..... اشارة
- 1403 ..... مقدمة شريفة في أن صاحب الزمان عجل الله فرجه الإمام الثاني عشر من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: .....
- 1405 ..... بيان في أن كثيراً من علماء السنة قائلون بقولنا للنصوص الواردة من طرفهم فهو حجة عليهم وإنكار الباقي عصبية: .....
- 1407 ..... بيان في النصوص الواردة من الطرفين في المهدي عليه السلام: .....
- 1407 ..... بيان في الآيات الواردة في الرجعة من طريق أهل البيت عليهم السلام في جهة التأويل، وفيه آيات دالة على إحياء الأموات لحكمة، فلا استبعاد لمن ينشره الله للرجعة: .....
- 1411 ..... بيان فيما استبعده من غيبته وطول عمره: .....
- 1413 ..... بيان في أنه ليس لخروجه وقت مؤقت عجل الله فرجه ، بل مثله كمثل الساعة : .....
- 1413 ..... بيان في علامات ظهوره عليه السلام المنصوصة في الأخبار عنهم عليهم السلام: .....
- 1415 ..... بيان في صفته عليه السلام وعجل الله فرجه في خروجه : .....
- 1417 ..... بيان في كيفية خروجه عليه السلام وعجل الله فرجه ، ونصرنا به نصراً عزيزاً وجعلنا من أنصاره وأوليائه بحقه وبحق أجداده وآبائه صلى الله عليهم أجمعين كل آن وحين: .....
- 1419 ..... بيان في مسيره عليه السلام الى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: .....
- 1420 ..... بيان في مسيره عليه السلام في أرض الله تعالى لقتل الكافرين الدجال والسفياي وأتباعهما لعنهم الله أجمعين: .....
- 1422 ..... بيان في كرة سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام مع أنصاره وملائكة النصر والملائكة الشعث الغير: .....
- 1425 ..... بيان في كرة الأمير الثانية وجميع الأئمة حتى القائم عليه السلام وعجل الله فرجهم: .....
- 1429 ..... بيان في رفع بعض الشبه المنقولة عن شيخنا المفيد عليه الرحمة: .....
- 1431 ..... خاتمة نسالة تعالى حسن الخاتمة : .....
- 1434 ..... جواهر المنظوم في معرفة الموجد القيوم-الشيخ علي البلادي القديحي رحمه الله .....
- 1437 ..... جامعة الأبواب لمن هم خيرباب-الشيخ علي البلادي القديحي رحمه الله .....
- 1438 ..... ليلة الهناء- الشيخ حسين البلادي القديحي رحمه الله .....
- 1439 ..... الجوهرة-الشيخ فرج آل عمران رحمه الله .....
- 1441 ..... سفراء الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) .....
- 1443 ..... المنظومة المهديّة-الشيخ عبد المجيد أبو المكارم رحمه الله .....

- 1448 .....بشارة المصطفى-الخطيب سعود الشمالوي رحمه الله
- 1453 .....الفصل السادس : الموشح والتخميس والتشطير
- 1453 ..... اشارة
- 1455 ..... ميلاد الإمام الحجة المنتظر عليه السلام-الشيخ علي الجشي رحمه الله
- 1460 ..... في مدح صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) -الملا حسن آل جامع رحمه الله
- 1462 ..... وبدا خاتم السيادة-الخطيب سعود الشمالوي رحمه الله
- 1466 ..... فهل من مذكر-الشيخ عبد المجيد أبو المكارم رحمه الله
- 1476 ..... محراب حرف-الشيخ قاسم آل قاسم
- 1478 ..... وأنت العيد شعبان-الأستاذ مكي آل ناس
- 1483 ..... أرجوك يا أملي-الشاعر علي جعفر آل إبراهيم
- 1484 ..... غاب ولكن...الشاعر علي جعفر آل إبراهيم
- 1486 ..... بدر التمام-الشيخ عبد الأمير الصايغ
- 1487 ..... نفحات المهدي-الأستاذ حسين آل جامع
- 1490 ..... بزغ المهدي-الشيخ عبد الكريم آل زرع
- 1492 ..... أنشوده بميلاد المنتظر-الشاعر محمد أحمد الناصر
- 1494 ..... يوم الخلاص-السيد علوي الشرفا
- 1495 ..... انتظار الفرج-الشاعرة عاشقة الأنوار
- 1497 ..... أصبحت سر من رأى في سعود-الملا عبد الله الخباز رحمه الله
- 1499 ..... هنيناً لشعبان-الملا عبد الله الخباز رحمه الله
- 1502 ..... في مدح الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف)-الشيخ فوج آل عمران رحمه الله
- 1505 ..... مولد الإمام المنتظر-ملا محمد آل انتيف رحمه الله
- 1507 ..... من وحي الانتظار-الأستاذ مكي آل ناس
- 1511 ..... لمهدك آيات...الشيخ علي الجشي رحمه الله
- 1512 ..... أنا في انتظارك-الشيخ محسن المعلم
- 1513 ..... عقب الكون عنبراً وعبيراً-



- 1517 ..... قد سما القلب رفةً وشعورا-الشاعر فوزي الصايغ ..
- 1521 ..... على شاطئ الولاء-الأستاذ عدنان أبو المكارم ..
- 1524 ..... يا صاحب الامر أدركن-الشاعر هاني آل زرع ..
- 1525 ..... من لنا ..؟-الملا يوسف آل براك ..
- 1526 ..... يا غائباً...الملا يوسف آل براك ..
- 1527 ..... فتح بابك بالخيرات منتظر...الملايوسف آل براك ..
- 1528 ..... بيت الاحزان-لؤي محمد شوقي سنبل ..
- 1529 ..... إلى من المشتكى-لؤي محمد شوقي سنبل ..
- 1530 ..... آن الظهور-الشيخ فرج آل عمران رحمه الله ..
- 1531 ..... مهد الحسين عليه السلام-الشيخ فرج آل عمران رحمه الله ..
- 1533 ..... الفصل السابع : الشعر الحر ..
- 1533 ..... اشارة ..
- 1535 ..... في ليلة الذكرى-الشاعر سعيد الشيب ..
- 1539 ..... في صاحب الزمان-الشاعر محمد حسن الزاير ..
- 1546 ..... تلاوة الغياب-الشيخ محمد سعيد المناميين ..
- 1551 ..... انتظار مرهق-الشيخ محمد سعيد المناميين ..
- 1556 ..... تلويحات لعشق لا ينفذ...!-الشاعرة أمل الفرج ..
- 1558 ..... رحلة الانتظار-السيد حسين الخليفة ..
- 1559 ..... نجوم الانتظار-السيد حسين الخليفة ..
- 1560 ..... فتح الانتظار-السيد حسين الخليفة ..
- 1561 ..... نشيد الانتظار-السيد حسين الخليفة ..
- 1566 ..... غريب الانتظار-السيد حسين الخليفة ..
- 1567 ..... كن بقلبي-الشاعر فريد النمر ..
- 1570 ..... قبلة لطهر المههد..الشاعر رائد الجشي ..
- 1572 ..... الدني الأريج-الشاعر رائد الجشي ..

- 1574 ..... الفصل الثامن : الأناشيد والجلوات .....
- 1574 ..... اشارة .....
- 1576 ..... يا موعود- الشيخ محمد سعيد النمامين .....
- 1580 ..... حنين الروح- الشيخ عبد الكريم آل زرع .....
- 1582 ..... أمل المستضعفي- الشيخ عبد الكريم آل زرع .....
- 1583 ..... يا ابن الحسن- الشيخ عبد الكريم آل زرع .....
- 1586 ..... أنوارك الغراء- الشيخ عبد الكريم آل زرع .....
- 1590 ..... بقية الله- الشيخ عبد الكريم آل زرع .....
- 1592 ..... المكرومات- الشيخ عبد الكريم آل زرع .....
- 1594 ..... تراثيل السحاب- الشيخ عبد الكريم آل زرع .....
- 1596 ..... فرح وسرور- الشاعر فريد النمر .....
- 1599 ..... أمل الزهراء المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)-الأستاذ علي حسن الناصر .....
- 1602 ..... الإمام المنتظر عليه السلام-الأستاذ علي حسن الناصر .....
- 1604 ..... ميلاد المهدي- الشاعر فوزي سلمان الصايغ .....
- 1609 ..... أنشودة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)-السيد محمد الشرفا .....
- 1610 ..... أنشودة ميلاد الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف)-السيد محمد الشرفا .....
- 1611 ..... في ذكرى ميلاد الحجة المهدي عليه السلام-السيد محمد الشرفا .....
- 1613 ..... في ذكرى ميلاد الحجة عليه السلام (عجل الله تعالى فرجه الشريف)-السيد محمد الشرفا .....
- 1616 ..... أنشوده في استنهاض الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)-السيد محمد الشرفا .....
- 1617 ..... لحن الحب- الشاعر محمد الحمادي .....
- 1619 ..... ترنيمة- الشاعر محمد الحمادي .....
- 1620 ..... تجلد الانتظار- الشاعرة عاشقة الأنوار .....
- 1621 ..... هدى التسييح- الشاعرة عاشقة الأنوار .....
- 1623 ..... قم تجلى-الأستاذ أديب أبو المكارم .....
- 1626 ..... يا رب الآمال-الأستاذ أديب أبو المكارم .....

- 1630 ..... الشيعة فرحانه-الملا يوسف آل براك
- 1636 ..... الفصل التاسع : المديح في الشعر الشعبي
- 1636 ..... اشارة
- 1638 ..... مولد الإمام الحجّة عليه السلام-الخطيب السيد محمد آل إدريس رحمه الله
- 1639 ..... مولد الإمام الحجّة عليه السلام-الخطيب السيد محمد آل إدريس رحمه الله
- 1641 ..... يليلك أشد الراس-الشاعر حسن الشيخ عبد الكريم الفرج
- 1650 ..... مولد الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)-الخطيب محمد آل عبد النبي
- 1654 ..... تراتيلي بصلاة الليل-الشيخ عبد الكريم آل زرع
- 1656 ..... طلتك شعبان-الأستاذ مكي آل ناس
- 1662 ..... مهدينا مهدينا-الأستاذ عدنان أبو المكارم
- 1664 ..... يا لمهدي عجل-الأستاذ عدنان أبوالمكارم
- 1666 ..... حملتك في دياجي الخوف-الشاعر معتوق آل معتوق
- 1669 ..... عجل فرجنا واجمع شملنا-الخطيب عيسى البدن
- 1672 ..... عجل بالفرج-الخطيب عيسى البدن
- 1676 ..... ليلة نص اشعبان-الخطيب عيسى البدن
- 1680 ..... يا موعود يا موعود-لخطيب عيسى البدن
- 1684 ..... نهتي الإمام العسكري-الخطيب عيسى البدن
- 1687 ..... ياالمنتظر-الخطيب عيسى البدن
- 1691 ..... نور شع في الكون-الشاعر حبيب آل يوسف
- 1698 ..... يا مهدي-الأستاذ أديب أبو المكارم
- 1703 ..... اشتقت وأشواقني كتي-الأستاذ أديب أبو المكارم
- 1707 ..... ياالغائب .. وينك؟-الأستاذ أديب أبو المكارم
- 1710 ..... عشقت من الزغر-الأستاذ أديب أبو المكارم
- 1712 ..... هلا بمولد المهدي-الأستاذ أديب أبو المكارم
- 1716 ..... الفصل العاشر : الاستهزاء والتدبة في الشعر الشعبي

- 1716 ..... اشارة
- 1718 ..... في استنهاض الحجة المنتظر عليه السلام-الشيخ علي الجشي رحمه الله
- 1720 ..... يا ابن العسكري-الشيخ حسين البلادي القديحي رحمه الله
- 1721 ..... عجل ولا تنسى-الشيخ حسين البلادي القديحي رحمه الله
- 1722 ..... يا صاحب العصر...الملا علي آل انتيف رحمه الله
- 1724 ..... يا صاحب الزمان-ملا محمد آل انتيف رحمه الله
- 1725 ..... الإمام عليه السلام وجبريل في مكة-ملا محمد آل انتيف رحمه الله
- 1728 ..... تارك يا صاحب الثار-ملا محمد آل انتيف رحمه الله
- 1731 ..... يا من تصل إلى الغيبة-ملا محمد آل انتيف رحمه الله
- 1733 ..... يا عماد الدين-ملا محمد آل انتيف رحمه الله
- 1738 ..... حملت ودايعكم-ملا محمد آل انتيف رحمه الله
- 1740 ..... استنهاض صاحب الزمان-الملا حسين الشيب رحمه الله
- 1742 ..... استنهاض صاحب الزمان-الملاحسين الشيب رحمه الله
- 1744 ..... استنهاض صاحب الزمان-الملا حسين الشيب رحمه الله
- 1745 ..... استنهاض الحجة القائم-الملا حسين الشيب رحمه الله
- 1747 ..... استنهاض لحادثة كربلا-الملا حسين الشيب رحمه الله
- 1749 ..... استنهاض-الملا حسين الشيب رحمه الله
- 1751 ..... استنهاض ورتاء الإمام الباقر عليه السلام-الملا حسين الشيب رحمه الله
- 1754 ..... استنهاض الحجة-الملا حسين الشيب رحمه الله
- 1757 ..... استنهاض-الملا عبد المحسن العقيلي رحمه الله
- 1760 ..... استنهاض-الملا عبد المحسن العقيلي رحمه الله
- 1763 ..... استنهاض-الملا عبد المحسن العقيلي رحمه الله
- 1765 ..... في رتاء الإمام الحسين عليه السلام-الشيخ فرج آل عمران رحمه الله
- 1768 ..... يا حجة الله-السيد علي الخضرأوي رحمه الله
- 1771 ..... خطاب للحجة عليه السلام-السيد شبر الحواج التاروتي رحمه الله

- 1772 ..... استنهاض الإمام الحجة-الملا منصور آل عاشور رحمه الله
- 1775 ..... استنهاض - الملا حسن آل جامع رحمه الله
- 1778 ..... استنهاض - الملا حسن آل جامع رحمه الله
- 1781 ..... في استنهاض الإمام الحجة عليه السلام- الملاحسن المقيلي رحمه الله
- 1782 ..... في استنهاض الإمام الحجة عليه السلام- الملا حسن المقيلي رحمه الله
- 1783 ..... استنهاض- سيد علوي بن سيد شبر السيهاتي رحمه الله
- 1785 ..... استنهاض- سيد علوي بن سيد شبر السيهاتي رحمه الله
- 1786 ..... استنهاض- الملا عبد المحسن آل نصر رحمه الله
- 1788 ..... ندبة- الملا عبد المحسن آل نصر رحمه الله
- 1790 ..... ندبة- الملا عبد المحسن آل نصر رحمه الله
- 1791 ..... ندبة- الملا عبد المحسن آل نصر رحمه الله
- 1792 ..... لطمية- الملا عبد المحسن آل نصر رحمه الله
- 1794 ..... مقارنة بين مولد الحسين ومولد القائم عليهما السلام- الملا عبد المحسن آل نصر رحمه الله
- 1796 ..... ندبة- الملا عبد المحسن آل نصر رحمه الله
- 1797 ..... يا صاحب الزمان- الملا عبد الحسين الدرازي رحمه الله
- 1800 ..... الغوث يا فرج الله- الملا عبد الحسين الدرازي رحمه الله
- 1802 ..... يا غياث المستغيثين- الملا عبد الحسين الدرازي رحمه الله
- 1804 ..... طالت الغيبة يا فرج الله- الملا عبد الحسين الدرازي رحمه الله
- 1806 ..... شكاية وندبة لصاحب الامر (عجل الله تعالي فرجه الشريف)- الشيخ علي المرهون
- 1808 ..... الحجة المنتظر عجل الله فرجه- الشيخ علي المرهون
- 1811 ..... استنهاض صاحب العصر عليه السلام- الشيخ عبد المجيد أبو المكارم رحمه الله
- 1813 ..... استنهاض صاحب العصر عليه السلام- الشيخ عبد المجيد أبو المكارم رحمه الله
- 1815 ..... الحسكة الجامعة- في استنهاض صاحب العصر عليه السلام الشيخ عبد المجيد أبو المكارم رحمه الله
- 1820 ..... مجيء الحجة المنتظر (عجل الله تعالي فرجه الشريف) وإخراجه لطفل الحسين عليه السلام- الشيخ عبد المجيد أبو المكارم رحمه الله
- 1822 ..... في استنهاض القائم عجل الله فرجه الشريف- الخطيب راضي الطالولة رحمه الله

- 1823 ..... في استنهاض القائم عجل الله فرجه الشريف-الخطيب راضي الطلالوة رحمه الله
- 1825 ..... في الحجة ابن الحسن (عجل الله تعالى فرجه الشريف)-الخطيب راضي الطلالوة رحمه الله
- 1826 ..... تعزية للمنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)-الخطيب سعود الشمالوي رحمه الله
- 1828 ..... غائب كالشمس المحجوبة- الخطيب سعود الشمالوي رحمه الله
- 1830 ..... استنهاض المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)- الخطيب سعود الشمالوي رحمه الله
- 1832 ..... استنهاض المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)-الخطيب سعود الشمالوي رحمه الله
- 1833 ..... خروج المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)-الخطيب سعود الشمالوي رحمه الله
- 1835 ..... المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) والطفل الرضيع- الخطيب سعود الشمالوي رحمه الله
- 1836 ..... الحجة وظهوره- الخطيب سعود الشمالوي رحمه الله
- 1838 ..... مقارنة واستنهاض للمنتظر-الخطيب سعود الشمالوي رحمه الله
- 1840 ..... مولد الإمام الحجة عليه السلام- الخطيب السيد محمد آل إدريس رحمه الله
- 1842 ..... باسمك ينادي الكون- الخطيب السيد محمد آل إدريس رحمه الله
- 1844 ..... استنهاض الحجة عليه السلام- الخطيب السيد محمد آل إدريس رحمه الله
- 1845 ..... بالغائب المذخور- الخطيب السيد محمد آل إدريس رحمه الله
- 1847 ..... انتداب صاحب الامر(عجل الله تعالى فرجه الشريف) وتعزيته بجدته الزهراء عليها السلام- الحاج أحمد العوي رحمه الله
- 1849 ..... في حال جنازة العسكري وخلفه المهدي عليهما السلام- الحاج أحمد العوي رحمه الله
- 1851 ..... استنهاض القائم عليه السلام لأخذ ثابيوم الطفوف- الحاج أحمد العوي رحمه الله
- 1852 ..... انتداب صاحب الامر(عجل الله تعالى فرجه الشريف) وتعزيته بأجداده- الحاج أحمد العوي رحمه الله
- 1855 ..... استنهاض الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وتعزيته بجدته الزهراء عليها السلام- الحاج أحمد العوي رحمه الله
- 1857 ..... تعزية صاحب الامر(عجل الله تعالى فرجه الشريف) بأجداده الحسين والكاظم عليهما السلام- الحاج أحمد العوي رحمه الله
- 1859 ..... يا حجة الله طال انتظارك- الحاج أحمد العوي رحمه الله
- 1861 ..... استنهاض للحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف)-الحاج أحمد العوي رحمه الله
- 1863 ..... انهض يا من للعدل مذخور-الحاج أحمد العوي رحمه الله
- 1865 ..... في استنهاض صاحب العصر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)- الحاج أحمد العوي رحمه الله
- 1867 ..... استنهاض- الخطيب عبد العظيم المرهون رحمه الله

- الإمام الثاني عشر الخطيب- عبد العظيم المرهون رحمه الله ..... 1869
- ظهور الإمام الحجّة عليه السلام- الخطيب الشيخ عبد الحميد المرهون ..... 1871
- استنهاض الحجّة عليه السلام- السيد عدنان السيد أمين السادة ..... 1873
- يا حجّة الله عليه السلام- الحاج إبراهيم آل محمد علي ..... 1874
- ندبة لصاحب الأمر- الملاحسن قاسم آل مدن الجارودي رحمه الله ..... 1876
- عجب تصبر- الملا حسن قاسم آل مدن الجارودي رحمه الله ..... 1877
- حب أهل البيت عليهم السلام وتكذيب مبغضهم- الملا حسن قاسم آل مدن الجارودي رحمه الله ..... 1878
- يا صاحب العصر- الخطيب راضي المرهون رحمه الله ..... 1879
- في المجلس- الخطيب راضي المرهون رحمه الله ..... 1880
- نخوة لصاحب العصر والزمان (عجل الله تعالي فرجه الشريف)- الملا عيسى آل عبد النبي رحمه الله ..... 1881
- استنهاض الإمام الحجّة عليه السلام- الخطيب عبد الله آل سويد ..... 1883
- عجل بين طه الخطيب- عبد الله آل سويد ..... 1884
- يا حجّة الله- الخطيب عبد الله آل سويد ..... 1886
- ندبة للإمام الحجّة ابن الحسن عليه السلام- الخطيب عبد الله آل سويد ..... 1888
- الألفية المحزنة في النبي وعترته الممتحنة - الخطيب عبد الله آل سويد ..... 1889
- في استنهاض صاحب الأمر الأستاذ مكّي آل ناس ..... 1890
- وفاة الإمام الحسن العسكري عليه السلام الأستاذ مكّي آل ناس ..... 1893
- استنهاض صاحب الزمان عليه السلام الأستاذ مكّي آل ناس ..... 1894
- يزداد بيك جنوني الشاعر حسن الشيخ عبد الكريم الفرج ..... 1896
- يمته المادح يواجه الممدوح الشاعر حسن الشيخ عبد الكريم الفرج ..... 1904
- استنهاض للحجّة (عجل الله تعالي فرجه الشريف) الشيخ قاسم آل قاسم ..... 1906
- الك يا قايمنا الشاعر علي الدرازي ..... 1907
- المهدي والزهاء عليهما السلام الشيخ عبد الأمير الصايغ ..... 1912
- في رثاء الإمام الحسن العسكري عليه السلام- الخطيب عبد النبي آل خاتم ..... 1913
- استنهاض لصاحب الزمان (عجل الله تعالي فرجه الشريف)- الخطيب عبد النبي آل خاتم ..... 1915

- 1916 ..... مع الإمام الهدي في وفاة أبيه - الخطيب عبد النبي آل خاتم
- 1918 ..... في رثاء الإمام الحسن العسكري - الخطيب عبد النبي آل خاتم
- 1919 ..... في رثاء الإمام الحسن العسكري عليه السلام - الخطيب عبد النبي آل خاتم
- 1920 ..... في الاستهزاء الشاعر حبيب آل يوسف
- 1921 ..... استهزاء الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف الشاعر حبيب آل يوسف
- 1924 ..... يمتمى يوصالح؟ الخطيب مرتضى المرهون
- 1925 ..... قوم انهض بين حيدر الخطيب مرتضى المرهون
- 1926 ..... متى يطل الربيع؟ السيد عبد الله الشاخوري
- 1927 ..... القبة المهذومة السيد عبد الله الشاخوري
- 1928 ..... بين الحسن الشاعر عيسى علي العلق
- 1929 ..... رسالة إلى الغائب الشاعر زيد العبدي
- 1933 ..... هدم القبور الشاعر زيد العبدي
- 1935 ..... كافي من هالصبر! الأستاذ أديب أبو المكارم
- 1937 ..... ضلع مكسور .. الشاعر مجتبي آل سنبل
- 1939 ..... فاجعة سامراء الشيخ نادر الصادق
- 1941 ..... هدم القبور الشيخ نادر الصادق
- 1942 ..... شهر الجود - الشاعر سعيد الشيب
- 1945 ..... الفصل الحادي عشر : الأبوذيات والموال والزهيري
- 1945 ..... إشارة
- 1947 ..... أبوذتان في صاحب الامر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) الشيخ محمد سعيد المنامين
- 1947 ..... ورايه:
- 1947 ..... والواه:
- 1948 ..... أبوذيات في الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) الأستاذ مكّي آل ناس
- 1948 ..... عدلها:
- 1948 ..... بدارك:



1948 ..... ظلّمها: .....

1948 ..... وعيده: .....

1949 ..... أبوذيات في الحجّة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) الشاعر علي الدرازي .....

1949 ..... وعداك: .....

1949 ..... ولعنا: .....

1949 ..... ولينا: .....

1949 ..... ودله: .....

1949 ..... وطيه: .....

1950 ..... سكنها: .....

1950 ..... ومهدي .....

1950 ..... زينة .....

1950 ..... بسمه: .....

1950 ..... علمكم: .....

1950 ..... ضاقت: .....

1951 ..... مهدي شاعر هاني آل زرع .....

1952 ..... أبوذيات مهدوية الشاعر زيد العبدي .....

1952 ..... وعد لك : .....

1952 ..... بسعود .....

1952 ..... تملك: .....

1952 ..... وسلها: .....

1952 ..... وفلها: .....

1952 ..... شلها: .....

1953 ..... طالبيته: .....

1953 ..... بيهم: .....

1953 ..... وكبار: .....

1953 ..... حنت:

1953 ..... نبيها:

1953 ..... وعد له:

1953 ..... يومليته:

1955 ..... سلامات:

1955 ..... يرينه:

1956 ..... أبوذيات في صاحب العصر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) الشاعر عيسى العبد الله ..

1956 ..... وأنا راك:

1956 ..... نعلها:

1956 ..... غلالاك:

1956 ..... والم بيك:

1956 ..... من إشفائي:

1957 ..... دمالها:

1957 ..... ولاهل:

1957 ..... عدا إليها:

1958 ..... أبوذيات في صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) الشاعر مجتبي آل سنبل ..

1958 ..... اشارة ..

1958 ..... ولمهم:

1958 ..... سكنه:

1958 ..... بيداك:

1959 ..... حبيب الروح الشاعر ميثم آل سنبل ..

1960 ..... يوم روض الوفا من الورد أحمد ..

1964 ..... مهدي .. الشاعر هاني آل زرع ..

1965 ..... زهيرات .. الشاعر عيسى علي العلق ..

1965 ..... خطي:

- 1965 .....صاحبة:
- 1966 .....منجلي:
- 1966 .....عاد:
- 1967 .....حجته الشاعر مجتبى آل سنبل ..
- 1968 .....الفصل الثاني عشر : خط العربي واللوحات الفنية ..
- 1968 .....إشارة ..
- 1970 .....اللهم كن لوليك ..الخطاط مكّي البحراني ..
- 1971 .....فأغث ياغيث المستغيثين.. الخطاط جعفر الزاير ..
- 1972 .....فأغث ياغيث المستغيثين.. الخطاط جعفر الزاير ..
- 1973 .....الامل..الاستاذ محمد الصفار ..
- 1974 .....نور آل محمد...
- 1976 .....يا مهدي...عاشقة الكرار ..
- 1978 .....متى ترانا و نراك...عاشقة الكرار ..
- 1979 .....يا قائم آل محمد...الأستاذة هنادي الجشي ..
- 1980 .....حديث الروح إليك...الفنان جمال الروح ..
- 1981 .....عروج-الفنان جمال الروح ..
- 1982 .....ماوراء الليل-الفنان جمال الروح ..
- 1986 .....التعريف بالمشاركين في الكتاب ..
- 1986 .....إشارة ..
- 1988 .....1.الحاج إبراهيم ابن الملا خليل بن إبراهيم أبوزيد :
- 1989 .....2.الحاج إبراهيم بن عبد الله بن خليل آل محمد علي:
- 1989 .....3.الدكتور إبراهيم بن عبد الله بن سلمان الدبوس:
- 1989 .....4.الشيخ أحمد بن الشيخ صالح آل طعان ؛
- 1990 .....5.الشيخ أحمد بن الشيخ صالح بن سالم آل طوق ؛
- 1990 .....6.الخطيب أحمد بن منصور بن علي آل خميس :

- 1991 .....الحاج أحمد ابن الملا عبد الله ابن محمد العوي : .
- 1992 .....الحاج أحمد بن سلمان بن حسن بن مرزوق الصانغ الكوفي : .
- 1993 .....الحاج أحمد بن الشيخ مهدي بن أحمد بن نصر الله أبو السعود : .
- 1993 .....الشاعر أحمد نصر آل حمود : .
- 1993 .....الشاعر أديب بن عبد القادر بن الشيخ علي أبو المكارم ؛ .
- 1994 .....الشاعرة أمل بنت عبد الله بن علي الفرج : .
- 1996 .....الشاعر باسم بن إبراهيم بن حسين البحراني ؛ .
- 1996 .....الشاعر بدرين شبيب الشبيب : .
- 1997 .....الخطاط جعفر بن عبد الله بن حسين آل زاير؛ .
- 1997 .....الشاعر جعفر بن سلمان بن داوود آل شبيب : .
- 1998 .....الشيخ أبو البحر شرف الدين جعفر بن محمد بن حسن الخطي : .
- 1998 .....الشاعر جمال رسول ؛ .
- 1999 .....الفنان جمال الروح : .
- 1999 .....الشاعر حبيب بن أحمد بن علي آل يوسف: .
- 2001 .....الشاعر حبيب بن علي المعاتيق ؛ .
- 2001 .....الشاعر حبيب بن مكّي بن علي الخويلدي : .
- 2002 .....السيد حسن ابن السيد علوي أبو الرحي: .
- 2002 .....الشاعر حسن بن أحمد اليوسف ؛ .
- 2003 .....الملا حسين بن أحمد بن مهدي الجامد ؛ .
- 2003 .....الملا حسن بن حسين بن علي المقلبي؛ .
- 2004 .....الشاعر حسن ابن الشيخ عبد الكريم بن حسين الفرج: .
- 2005 .....الملا حسن بن عبد الله بن إبراهيم آل جامع: .
- 2006 .....الشيخ حسن بن عبد الله بن حسن آل ربيع ؛ .
- 2006 .....الشاعر حسن بن علي بن حسين ال خواهر؛ .
- 2007 .....الشاعر حسن ابن الشيخ فرج بن حسن العمران ؛ .

- 2008 .....32.الملا حسن بن قاسم بن أحمد آل مدن الجارودي :
- 2009 .....33.السيد حسن بن السيد كاظم بن السيد محمد علي الخليفة :
- 2009 .....34.الملا حسن ابن الملا محمد بن حسن آل باقر؛ ..
- 2010 .....35.الشيخ حسن بن محمد بن مرهون التاروتي:
- 2011 .....36.الشاعر حسين بن الملاحسن بن عبد الله آل جامع ؛ ..
- 2012 .....37.الشاعر حسين بن الملا علي بن أحمد آل محسن :
- 2012 .....38.الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ حسن البلادي القديحي :
- 2013 .....39.الحاج حسين بن تقي بن مهدي الزاير؛ ..
- 2014 .....40.الملا حسين بن شبيب بن محمد آل شبيب؛ ..
- 2015 .....41.السيد حسن بن السيد كاظم بن السيد محمد علي الخليفة :
- 2015 .....42.الخطيب حسين بن محمد بن إبراهيم اليوسف :
- 2016 .....43.الشاعر رائد أنيس الجشي :
- 2017 .....44.الخطيب راضي بن علي بن راضي الطلالوة ؛ ..
- 2018 .....45.الخطيب راضي بن علي بن قاسم المرهون ؛ ..
- 2019 .....46.الشيخ رشي بن إبراهيم بن عبد المحسن المحروس :
- 2020 .....47.الشاعر زيد بن علي العبندي :
- 2020 .....48.الخطيب سعود بن عبد العزيز بن أحمد الشمالوي ؛ ..
- 2021 .....49.الخطيب سعيد بن عبد الكريم بن كاظم عيدان :
- 2022 .....50.الشاعر سعيد بن محمد بن حسن العصفور:
- 2023 .....51.الشاعر سعيد بن معتوق الشبيب :
- 2023 .....52.الشيخ سليمان بن أحمد بن حسين آل عبد الجبار رحمه الله:
- 2024 .....53.السيد شبر ابن السيد إبراهيم ابن السيد شبر الحواج الموسوي ؛ ..
- 2025 .....54.الشاعر شفيق بن معتوق بن عبد الله العبادي :
- 2026 .....55.الخطيبه صادق ابن الشيخ منصور ابن علي المرهون :
- 2026 .....56.الشيخ ضياء بن بدر بن علي آل سنبل :

- 2027 ..... السيد ضياء ابن السيد عدنان الخباز: 57
- 2028 ..... الشاعرة عاشقة الأنوار : 58
- 2028 ..... الفنانة عاشقة الكرار: 59
- 2029 ..... الشاعر عادل دهنيم؛ 60
- 2030 ..... الشيخ عباس بن منصور العنكي : 61
- 2031 ..... الشيخ عبد الأمير بن عبد الكريم الصايغ : 62
- 2032 ..... الملا عبد الحسين بن علي بن سلمان الدرازي : 63
- 2032 ..... الشيخ عبد الحميد الخطي بن الشيخ علي بن حسن الخنيزي؛ 64
- 2033 ..... الشيخ عبد الحميد ابن الشيخ منصور بن علي المرهون : 65
- 2034 ..... الشاعر عبد الخالق بن عبد الجليل الجنبلي: 66
- 2035 ..... الشاعر عبد الرؤوف بن عبد الله بن حسن المرهون : 67
- 2035 ..... الخطيب عبد العظيم ابن الشيخ منصور بن علي المرهون ؛ 68
- 2036 ..... الشيخ عبد الكريم بن مبارك بن حسن آل زرع ؛ 69
- 2037 ..... الحاج عبد الكريم بن محمد بن حسين آل حمود : 70
- 2037 ..... الملا عبد الله بن أحمد بن مكّي آل حسين: 71
- 2038 ..... السيد عبد الله ابن السيد باقر ابن السيد علي الشاخوري: 72
- 2039 ..... الشاعر عبد الله بن سعيد بن كاظم البيك : 73
- 2040 ..... الخطيب عبد الله بن عباس بن علي آل سويد ؛ 74
- 2041 ..... الملا عبد الله بن عبد الله بن متروك الخباز : 75
- 2041 ..... الشيخ عبد الله بن الشيخ علي بن حسن الخنيزي : 76
- 2042 ..... الملا عبد الله بن علي بن علي المادح: 77
- 2042 ..... الشاعر عبد الله بن علي الأقرم: 78
- 2043 ..... الشيخ عبد الله بن فوج بن الشيخ عبد الله العمران : 79
- 2044 ..... الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله آل سنبل : 80
- 2045 ..... الشيخ عبد الله بن معتوق بن درويش المعتوق : 81

- 2045 .....82.الشيخ عبد المجيد ابن الشيخ علي الشيخ ابن جعفر أبو المكارم :
- 2046 .....83.الخطيب عبد المحسن بن محمد بن علي آل نصر: ..
- 2047 .....84.الملا عبد المحسن العقيلي : ..
- 2048 .....85.الخطيب عبد النبي بن عبد الرسول بن محمد على آل خاتم:
- 2049 .....86.الشاعر عبد الهادي بن حبيب بن حسن البقيعي : ..
- 2050 .....87.الشاعر عبد الوهاب حسن المهدي : ..
- 2050 .....88.الأستاذ عدنان بن عبد القادر بن الشيخ علي أبو المكارم: ..
- 2051 .....89.السيد عدنان ابن السيد أمين ابن السيد محمد السادة : ..
- 2052 .....90.السيد علوي ابن السيد شبر ابن السيد محمد السيهاتي ؛ ..
- 2053 .....91.السيد علوي ابن السيد عمران الشرفا: ..
- 2053 .....92.الخطيب علي بن أحمد بن علي آل محسن ؛ ..
- 2054 .....93.الشاعر علي بن جعفر بن تركي إبراهيم: ..
- 2054 .....94.الشيخ علي ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ محمد أبو المكارم ؛ ..
- 2054 .....95.الخطيب علي بن حسن بن أحمد الطويل : ..
- 2055 .....96.الحاج علي بن ملا حسن بن حسين المقبلي ؛ ..
- 2057 .....97.الشاعر علي بن حسن بن عبد الحسين الدرازي : ..
- 2057 .....98.الشيخ علي بن الشيخ حسن بن علي البلادي القديحي: ..
- 2057 .....99.الأستاذ علي بن حسن بن علي الناصر؛ ..
- 2058 .....100.الشيخ علي بن حسن بن محمد الجشي: ..
- 2060 .....101.الشيخ علي ( أبو الحسن) بن حسن بن مهدي الخنيزي : ..
- 2061 .....102.ملا علي بن ملا ضيف بن مهدي آل اتيف ؛ ..
- 2062 .....103.الحاج علي بن عبد الله بن إبراهيم التاروتي - ..
- 2062 .....104.الشيخ علي بن عبد الله بن علي الفرج: ..
- 2063 .....105.الشيخ علي بن عيسى بن أحمد الزواد : ..
- 2064 .....106.الشاعر علي بن عيسى بن مهدي آل مهنا : ..

- 107.الحاج علي بن محمد بن أحمد الزاهر: ..... 2064
- 108.الملا علي بن محمد بن علي الرمضان ؛ ..... 2064
- 109.الشيخ علي بن مدن آل محسن : ..... 2065
- 110.الشاعر علي بن مكّي الشيخ : ..... 2066
- 111.الشيخ علي بن الشيخ منصور بن علي المرهون: ..... 2067
- 112.الشاعر علي بن مهدي المطاوعة : ..... 2067
- 113.السيد علي السيد هاشم السيد علوي الخضراوي: ..... 2068
- 114.الحاج عمران الشيخ فرج بن حسن العمران : ..... 2068
- 115.الملا عيسى بن حسين بن عيسى آل سيار (عبد النبي) ؛ ..... 2069
- 116.الشاعر عيسى بن حسين بن عيسى العبد الله : ..... 2070
- 117.الملا عيسى بن عبد المحسن بن حبيب البدن : ..... 2071
- 118.الشاعر عيسى بن علي بن عيسى العلق : ..... 2072
- 119.الشيخ فرج ابن حسن بن أحمد آل عمران : ..... 2072
- 120.الشيخ فرج بن محمد آل عمران ( المادح): ..... 2072
- 121.الشاعر فريد بن عبد الله بن محمد النمر: ..... 2073
- 122.الشاعر فوزي بن سلمان بن محمد الصايغ : ..... 2074
- 123.الشيخ قاسم بن عبد الشهيد بن علي آل قاسم: ..... 2075
- 124.الشاعر قيس بن عيسى بن مهدي آل مهنا : ..... 2075
- 125.لؤي بن محمد شوقي بن عبد الرزاق آل سنبل ؛ ..... 2076
- 126.الشاعر مجتبى بن علي بن محمد شوقي آل سنبل : ..... 2077
- 127.السيد محسن السيد أمين السيد ناصر الشبركة : ..... 2078
- 128.الشاعر محسن بن علي بن سلمان بن خميس : ..... 2078
- 129.الشيخ محسن بن علي بن صالح المعلم: ..... 2079
- 130.الشيخ محسن بن فرج النجفي ؛ ..... 2080
- 131.الشاعر محمد بن أحمد بن مكّي آل ناصر: ..... 2081



132. الحاج محمد سعيد بن أحمد بن محمد حسن الجشي : ..... 2081
133. السيد محمد السيد باقر السيد إبراهيم الشرفا : ..... 2082
134. الخطيب محمد علي ابن الملا حسن بن مكّي آل ناصر: ..... 2083
135. الأستاذ محمد بن حسن بن منصور الزاير: ..... 2084
136. الشاعر محمد بن حسن بن يوسف الماجد؛ ..... 2084
137. السيد محمد السيد حسين السيد عدنان الخباز : ..... 2085
138. الشاعر محمد بن رضي بن ناصر الشماسي: ..... 2086
139. الشيخ محمد بن سعيد بن عبد الله المنامين: ..... 2086
140. الفنان محمد بن سلمان الصفار: ..... 2086
141. الخطيب محمد بن عبد الله بن علي آل عبد النبي ؛ ..... 2087
142. الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله بن محمد أبوعزيز الخطي : ..... 2088
143. الشيخ محمد بن عبد علي بن محمد آل عبد الجبار: ..... 2089
144. الشاعر محمد سعيد ابن الشيخ علي بن حسن الخنيزي: ..... 2089
145. ملا محمد بن ملا علي بن ضيف بن مهدي آل انتيف : ..... 2090
146. السيد محمد ابن السيد علي ابن السيد علوي آل إدريس : ..... 2091
147. الأستاذ محمد بن قاسم السويكت ؛ ..... 2092
148. السيد محمد بن السيد مال الله الموسوي الفلفل: ..... 2092
149. الخطيب الشيخ محمد حسن ابن الشيخ منصور بن علي آل مرهون : ..... 2093
150. الشاعر محمد سعيد بن الشيخ ميرزا حسين البريكي: ..... 2094
151. الشاعر محمد بن مهدي الحمادي : ..... 2094
152. الشيخ محمد بن ناصر بن علي آل نمر: ..... 2094
153. الخطيب مرتضى ابن الشيخ عبد الحميد ابن الشيخ منصور المرهون : ..... 2095
154. الشاعر معتوق بن عبد الله بن محمد آل معتوق : ..... 2096
155. الشاعر معتوق محمد عبد الله العلي : ..... 2096
156. الأستاذ مكّي بن صالح بن علي آل ناس: ..... 2096

- 2097 ..... 157. الخطاط مكّي بن علي بن ناصر البحراني : ..
- 2098 ..... 158. الملا مكّي بن قاسم بن أحمد آل مدن الجارودي : ..
- 2098 ..... 159. الشيخ منصور بن عبد الله بن عبد العزيز البيات : ..
- 2098 ..... 160. الملا منصور بن محمد بن علي آل عاشور؛ ..
- 2099 ..... 161. الحاج منصور بن محمد علي بن محمد الجشي: ..
- 2099 ..... 162. الشيخ مهدي بن حسن بن عيسى المصلي؛ ..
- 2100 ..... 163. الشاعر ميثم ابن الشيخ نزار بن محمد شوقي آل سنبل: ..
- 2101 ..... 164. السيد ناجي بن السيد علي آل طويب : ..
- 2102 ..... 165. الشيخ نادر بن علي بن حسن الصادق : ..
- 2103 ..... 166. الشيخ ناصر بن أحمد بن نصر الله آل أبي السعود : ..
- 2103 ..... 167. الشيخ نزار بن محمد شوقي بن عبد الرزاق آل سنبل : ..
- 2103 ..... 168. السيد هاشم ابن السيد شرف ابن السيد هاشم المير؛ ..
- 2104 ..... 169. الشاعر هاني بن مبارك بن حسن آل زرع: ..
- 2105 ..... 170. الأستاذة هنادي بنت عبد الهادي الجشي : ..
- 2105 ..... 171. الشاعر ياسر بن عبد الله بن أحمد السنان : ..
- 2105 ..... 172. الملايوسف بن سعيد بن كاظم آل لبراك : ..
- 2106 ..... 173. الحاج يوشع بن حسين بن إبراهيم البحارنة : ..
- 2107 ..... مصادر الجزء الثالث ..
- 2111 ..... المحتويات ..
- 2146 ..... تعريف مركز ..

# الامل الموعود : حروف ادبية و بحوث علمية فى صاحب الزمان من أرض القطيف

## هوية الكتاب

الامل الموعود

حروف ادبية و بحوث علمية فى صاحب الزمان من أرض القطيف

الجزء الاول

جميع و ترتيب

لوى محمد شوقى ال سنبل

دار العصمة

الأعمال الخيرية الرقمية: جمعية الإمام زمان (عج) إصفهان المساعدة

ص: 1

المجلد 1

إشارة

جميع الحقوقه محفوظة

الطبعة الأولى

2009/هـ1430م

للتواصل:

yamahde@gmail.com

دارالعصمة/كتب - قرطاسية - ترجمة - طباعة - خدمات أخرى

مملكة البحرين - السنابس

00973/17553156 - 00973/39214219

daralesmah@hotmail.com

ص: 2

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَا لِكَ يَوْمَ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ  
الْمَغضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ .

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

ص: 3

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللّٰهُمَّ كُنْ لَوْلِيَّكَ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صَلَواتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آبائِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ وَوَلِيًّا وَحَافِظًا وَقَائِدًا وَنَاصِرًا وَدَلِيًّا وَعَيْنًا حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا"

ص: 4

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الإهداء ..

مددتُ يدي المملوءة بالخطايا ...

مملوءة بالرجاء .. لساحةِ قدسِ مولانا ...

صاحبِ العصرِ والزمانِ ، أرواحنا لترابِ مقدمه الفداء ...

تقدّم له مجهود المُتَمَصِّرِ ...

وكلي أملٌ أن يقبلَ مجهودي المتواضع ...

الذي إن قبله مني .. فلا أبالي بعدها بما يكونُ ...

إليك أهديتُ عمري ، والزمانُ فدى \*\*\* لطلعةٍ من سناها الكونُ يزدهرُ

فأقبل - فديتُك - يا مولاي منحةً من \*\*\* خاضَ الولا بحرَحبٍ منكَ ينفجرُ

واردد عليه أيامولاي بُردَ شفا \*\*\* وانثرعلى الكونِ ورداً كلهُ عطراً

إني - وحقِّك - لا أنفكُ ذا أملٍ \*\*\* لرؤية النوريزهو، دونهُ القمرُ

لرؤية النور محجوباً مدى عصرٍ \*\*\* عن عاشقين ، فكان الخوف والسهو

لرؤية الطلعة الغرا التي حجبت \*\*\* عن سائلين : متى يأتي لهم ظفر؟

لكنَّ ذا الأمل الأسني يلوح لنا \*\*\* بريق نورفئسى الهم والكدر

فلا نخيبُ ولا نشقى بمعرفةٍ \*\*\* ولن يغيّرنا زيدٌ ولا عمرٌ

وإننا نأمل الحسنى التي وُعدت \*\*\* بها النفوس وذي الأزمان تعتكر(1)

عبدك الراجي رضاك .. لؤي

ص: 6

---

1- صَدَّ مَنْ هَذَا الْإِهْدَاءِ حَاجَةً عَجَزَتِ الْوَسَائِلُ الْمَادِيَّةُ عَنْ حُلِّهَا ، وَطَالَتِ السَّنُونَ دُونَ قَضَائِهَا ، وَمَا أَنْ ضَمَّنتَ هَذَا الْإِهْدَاءِ حَتَّى لَاحَتْ بَوَارِقُ الْفَرَجِ ، وَأَذِنَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ بِقَضَائِهَا وَإِنْجَازِهَا ، حَيْثُ هِيَ اللَّهُ أَسْبَابُهَا بَعْدَ شَبْهِ يَأْسٍ وَانْقِطَاعِ رَجَاءٍ ، فَقَضَيْتَ تِلْكَ الْحَاجَةَ بِبِرْكَاتِهِ صَاحِبِ الْعَصْرِ وَالزَّمَانِ رُوحِي وَأَرْوَاحِ الْعَالَمِينَ لِتَرَابِ مَقْدَمِهِ الْفِدَاءِ ، فَسَلَامَ اللَّهِ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي ، وَكَذَّبَ وَخَابَ مَنْ خَامَرَهُ فِيكَ أَدْنَى شَكٍّ أَوْ شَبْهَةٍ أَوْ رَيْبٍ .



## تمهيد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وحيب إله العالمين، أبي القاسم محمد، صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين.. سيما بقية الله في أرضه، وحقته على عباده، المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف، وسهل مخرجه، وجعلنا من خدامه وأنصاره وأعوانه.. وبعد.

تحتل قضية صاحب الزمان عليه السلام، مكانة عليا في الفكر الإنساني بشكل عام، وفي الفكر الإسلامي بشكل خاص، وفي الفكر الشيعي الاثني عشري بشكل أخص.

فإذا كان العالم كله ينتظر (المصلح المنتظر)، ويسميه ما يسميه من أسماء، ويعبر عنه بما شاء من ألقاب، فإن الإسلام حدّد هذا المصلح وبينه وعيّنّه، ولم يترك أتباعه تائهين في مهب الأعاصير بحثاً عنه، بل حدده بما، لا مزيد عليه من التحديد والبيان، وجعله علماً منصوباً، فكان (سفينه النجاة، وعلم الهدى، ونور أبصار الورى) اهتدى به من شاء الاهتداء، وابتعد عنه «مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ» (1) مَمَّن «خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» (2)

فقد جاءت الآيات الشريفة، والأحاديث المطهرة، لتتحدث عنه وعن

ص: 7

1- الجاثية، 23.

2- البقرة، 7.

خروجه ودولته ، وعن أتباعه وأنصاره ، وعن أعاديته وما يكيدون له.. إلخ.

والاعتقاد بالإمام المهدي ، ربما يجمع عليه المسلمون قاطبة ، ولكنهم اختلفوا في تفصيلات وتقريرات .

فمن هو هذا المهدي ؟

وما اسمه ؟

ومتى يولد ؟

ومتى يخرج ؟ ...

إلى آخر تلك الأسئلة التي يبحث عن إجاباتها الجميع .

وأتباع أهل البيت عليهم السلام اعتقدوا جازمين بالمهدي المنتظر (محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ) صلى الله عليهم أجمعين .

اعتقدوا به إماماً معصوماً غائباً عن الأنظار، ينتظر إذن الله تعالى له بالخروج ، ليظهر ويظهر الأرض من الأدناس والأرجاس ، ويملاها قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً ، ولهم على اعتقادهم هذا من الأدلة والبراهين ، ما لا تصمد أمامه كل الادعاءات والتهويلات ، التي يبثها أعداؤهم ، ويحاولون الترويج لها بشكل أو بآخر.

والمجتمع القطيفي - وهو مجتمع شيعي من أول يوم دخل فيه الإسلام أرضه واستوطنها ، ولا زال على خطه الشيعي رغم كل المحاولات المبدولة من الآخريين لإطفاء هذا النور الرباني الذي شَعَّ في القلوب وانعكست آثاره على جميع الجوارح - ليس يدعاً من المجتمعات الشيعية الأخرى ، فهو كغيره من المجتمعات الموالية لأهل البيت عليهم السلام ، يُعنى من أئمتته بالنظرات الحانية التي لولاها لما ثبت له وجود ، سيما العنايةات المهدية الخاصة التي تتجلى لنا بين الفينة والأخرى ، والتي ننعم ببركاتها ، فالإمام روهي فداه

ص: 8

هو الحجة الذي لا تبقى الأرض بدونه ، ولو بقيت الأرض بغيره لساخت(1).

فالقظيف مجتمع يعيش هموم الطائفة الشيعية ، ويتفاعل مع آمالها وآلامها ، ويشاركها في كل شؤونها ومن ذلك .. اهتمامه بهذه العقيدة و ترسيخها في النفوس ومواجهة أعدائها الواقفين لها بالمرصاد .

فهاهم العلماء يبذلون قصارى جهدهم في الذبّ عن حياض هذه العقيدة المقدسة ، ويفنّدون آراء المعادين لها ، ويوضحون ضلالة أصحاب هذه العقائد المنحرفة ، وضحالة أفكارهم الهدامة ، التي تحاول الاندساس إلى قلوب الشيعة لدفعهم عن خالص عقيدتهم ، ولكن شيعة أهل البيت عليهم السلام لا تؤثر فيهم أقاويل المرجفين من هنا أو هناك ، وهم قد محضوا الولاء محضاً، «فَأَمَّا الزُّبْدُ فَيَدُ هَبْ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمُكُّ فِي الْأَرْضِ»(2) .

وهاهم الشعراء أيضاً ، يحملون لواء الكلمة الصادقة ، موجهين لها نحو مبدأهم الخالد ، فيقفون صفاً واحداً مع حملة الأقلام ، مشاركين لهم في هذا الجهاد المقدس ، في ساحة الولاء الأصيل .

وتنتج من هذا وذاك كم هائل ، ذو قيمة علمية وأدبية عالية ، من الكتب والمقالات والقصائد بمختلف أنواعها ، ما لو أراد مستقص جمعته و استقصاءه لأعجزه المقام ، ولكننا أحببنا أن نجتمع في هذا الكتاب شتات بعض هذه الكتابات الشعرية والنثرية ، فجاء هذا المجموع الذي نرجوله

ص: 9

1- في الكافي ، ج 1 ص 179 : الأحاديث (9، 10، 12) : قال أبو الحسن - الإمام الهادي - عليه السلام : (إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ ، وَأَذًا وَاللَّهِ ذَلِكَ الْحُجَّةُ) ، عن أبي حمزة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ( أَتَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ؟ قَالَ: لَوْ بَقِيَتْ الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ لَسَاخَتْ ) . عن أبي جعفر عليه السلام قال : ( لَوْ أَنَّ الْإِمَامَ رُفِعَ مِنَ الْأَرْضِ سَاعَةً لَمَاجَتْ بِأَهْلِهَا كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ بِأَهْلِهِ ) .

2- الرعد ، 17.

أن يكون ممثلاً للنتاج القطيفي .. العلمي منه والأدبي .

ولا يخفى أننا لو أردنا الاستقصاء لاحتجنا إلى زمن ليس بالقصير وإلى مجلدات ضخمة ، ولكن هذا العمل جاء بشكل سريع ، فما هو إلا حصيلة فترة زمنية قصيرة ، نسبة إلى الكم الهائل الموجود ، وإلى تشتت مظان هذه المواد ، ولذا فلا بد أن يعتوره النقص ، ويفوته بعض النتاج ، سواء من المنشور أو غير المنشور .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن ما في هذا المجموع ، لم ينظر فيه لزمان معين ، ولا لنوع شعري خاص ، وإنما يجمع بينه أمران ، لا ثالث لهما :

1. تعلقه بصاحب الزمان عليه السلام .

2. كونه من النتاج القطيفي .

فاحتوى على ما كتب قبل عشرات السنين ، كما اشتمل على نتاج اليوم والأمس القريب ، وشمل الشعر العربي الموزون والمقفى ، كما احتوى على الشعر العربي الحديث ، وعلى الموشحات والتخاميس ونحوها ، ولم يخل من الشعر الشعبي ، باللهجة الدارجة المحلية .

وإتماماً للفائدة فقد حاولنا عقد فصل خاص باللوحات الفنية والكتابات الجميلة ، إلا أن المشاركات في هذا الفصل كانت قليلة جداً ، فنشرنا ما تحصلنا عليه منها .

ونرجو أن نوفق في مستقبل أيامنا إلى السير في هذا الخط نفسه ، وجمع

ما يستجد من نتاج ، ومما فاتنا مما هو موجود فعلاً .

ولا يفوتنا أن نذكر بأن الموضوعات النثرية التي احتواها الكتاب تعددت أسباب كتابتها ودوافعها ، مما كان له الأثر الواضح في طبيعة كتابتها ، فمنها ما هو بحث علمي مستقل ، ومنها ما كتب رداً على كتاب استهدف هذه العقيدة ، أو فكرة جاءت في مطاوي أفكار خاطئة أو مغلوطة ، كما أن منها ما كتب لينشر على صفحات بعض الصحف ،

أو ليقراً على المنابر الحسينية ، وهذا سبب من أسباب اختلاف المادة العلمية المطروحة ، وأسلوب الطرح الذي جاء به المقال أو الكتاب .

ولقد اقتصرنا في بعض المقالات على محل الحاجة والغرض ، فاعتطفنا من بعض الموضوعات ما يخدمنا في مجالنا ، وتركنا باقي المقال أو الموضوع لأنه خارج عن موضع الحاجة ، وربما نشير إلى بعض هذا أثناء ذكر المقال المقتطف منه .

وفي الختام .. أزجي آيات الشكر والثناء إلى جميع من أعانني في إنجاز هذا المشروع ، وأخص منهم سماحة الفاضل الشيخ محسن المعلم حفظه الله، فهو لا يزال متابعاً لي فيما يوفقني الله سبحانه للسير فيه ، موجهاً وناصحاً ومقترحاً ومرشداً ، وكذا أخي فضيلة الشيخ نزار آل سنبل ، فقد أتاح لي الاستفادة من الملف الذي جمعه أثناء قيامه بتأليف كتابه ( اهل البيت عليهم السلام في الشعر القطيفي المعاصر )، كما أنه لم يبخل عليّ بتوجيهاته وملاحظاته ، وأشكر كل من ساعدني في صف مادة الكتاب على جهاز الحاسب الآلي وإخراجه ، خصوصاً ابن أخي ( مجيد مصطفى آل سنبل )، ولا أنسى أن أشكر رفيقة دربي ( أم علي رضا ) فقد ساعدتني كثيراً في إخراج الكتاب ، وفي تهيئتها الجو المناسب للعمل فيه، وكذا أختها المصونة ( أم حسن ) ، حيث قامت بصف بعض مادة الكتاب ، وأشكر ابن العمدة السيد جواد السادة ، حيث تفضل بتصميم غلاف الكتاب ، وبالمساعدة في إخراج بعض التصميمات الداخلية .

فلهم ولغيرهم ، ممن وفّر لي مادة أو زوّدني بمصدر أو تكرم عليّ بإنتاجه أو إنتاج غيره ، لهم جميعاً شكري وامتناني ، ودعائي بالتوفيق والقبول من صاحب العصر والزمان أرواحنا فداه .

وندعو جميع الكتاب والشعراء إلى تزويدنا بما لديهم من نتاج حول

صاحب الزمان-أرواحنا لتراب مقدمه الفداء - أو إرشادنا إلى المصادر التي يطلعون عليها، ولهم منا خالص الشكر وعظيم الامتنان، وعلى الله سبحانه أجرهم .

وصلِّ اللهم على محمد وآله الميامين، سيما إمام عصرنا وولينا أمرنا، الحجة بن الحسن المهدي، أرواحنا له الفداء، ( اللهم فصلِّ عليه وعلى آبائه الأئمة الطاهرين، وعلى شيعته المنتجبين، وبلغهم من آمالهم أفضل ما يأملون، واجعل ذلك منا خالصاً من كل شك وشبهة ورياء وسمعة، حتى لا نريد به غيرك، ولا نطلب به إلا وجهك )، اللهم ( وهب لنا رأفته ورحمته وتعطفه وتحننه، واجعلنا له سامعين مطيعين، وفي رضاه ساعين، وإلى نصرته والمدافعة عنه مكنفين، وإليك وإلى رسولك صلواتك اللهم عليه وآله بذلك متقربين ) اللهم ( وجدِّد به ما امتحى من دينك، وأصلح به ما بدّل من حكمك، وعُيِّر من سنتك )، ( اللهم ولا تجعلني من خصماء آل محمد عليهم السلام، ولا تجعلني من أعداء آل محمد عليهم السلام، ولا تجعلني من أهل الحنق والغيط على آل محمد عليهم السلام، فإني أعوذ بك من ذلك فأعدني، وأستجير بك فأجرني . اللهم صلِّ على محمد وآل محمد، واجعلني بهم فائزاً عندك في الدنيا والآخرة ومن المقربين ) (1).

لؤي محمد شوقي آل سنبل

الجش بالقطف

ص: 12

---

1- ما بين الأقواس مستقي من زيارته والدعاء له (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، من (مفاتيح الجنان) و (الصحيفة المهدية المنتخبة).

## نبذة حول الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

### نسبه الشريف:

هو: محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

### أمه:

أوردت الروايات الشريفة لأمه - سلام الله عليها - أكثر من اسم :

1. مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم . 2. مريم بنت زيد العلوية . 3. نرجس . 4. صقيل . 5. صيقل . 6. ريحانة . 7. حكيمة . 8. سوسن .

9. خمط . 10. حديثة .

والرأي الأشهر أنها هي ( مليكة بنت يشوعا ) ، وبقية الأسماء من قبيل الألقاب لها ، أو لاختلاف تسميتها عند من باعها واشتراها ، حتى وصلت للإمام العسكري عليه السلام ، وكنيتها ( أم محمد ) ، ووصفتها الروايات بأنها ( خيرة الإماء ) و ( سيدة الإماء ) .

### ولادته :

ولد به عليه السلام في مدينة ( سامراء ) فجر ليلة الجمعة النصف من شهر شعبان المبارك سنة 255هـ أو سنة 256هـ ، أيام المعتمد العباسي . وتوفي والده في 8 ربيع الأول سنة 260هـ ، فتحمل أعباء الإمامة وهو ابن خمس أو أربع سنين .

ومما جاء في خبر ولادته ، ما رواه الصدوق (1) : ( خرج عن أبي محمد عليه السلام حين قتل الزبيرى : ( هذا جزء من افتري على الله تبارك وتعالى في أوليائه ، زعم أنه يقتلني وليس لي عقب ، فكيف رأى قدرة الله عز وجل وولد له ولد وسماه " م ح م د " (2) سنة ست وخمسين ومائتين ) .

ص: 13

1- كمال الدين وتمام النعمة ، ص 430

2- ورد الاسم الشريف بحروف مقطعة لوجود الخلاف بين العلماء في جواز ذكر اسمه المبارك حال الغيبة والمسألة محررة في مظانها وأشير لها ضمن موضوعات هذا الكتاب .

( ... عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عليهما السلام عن السياري قال: حدثتني نسيم ومارية قالتا : إنه لما سقط صاحب الزمان عليه السلام من بطن أمه جاثياً على ركبتيه، رافعاً سبابتيه إلى السماء، ثم عطس فقال: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله، زعمت الظلمة أن حجة الله داحضة، لو أذن لنا في الكلام لزال الشك.

قال إبراهيم بن محمد بن عبد الله: وحدثتني نسيم خادم أبي محمد عليه السلام قالت: قال لي صاحب الزمان عليه السلام، وقد دخلت عليه بعد مولده بليلة، فعطست عنده فقال لي : يرحمك الله، قالت: نسيم ففرحت بذلك ، فقال لي عليه السلام: ألا أبشرك في العطاس ؟ فقلت: بلى يا مولاي فقال : هو أمان من الموت ثلاثة أيام).

### كناه وألقابه :

كني - عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم - بكُنَى كثيرة، منها : ( أبو القاسم ) و( أبو صالح ) و( أبو جعفر ) و( أبو عبد الله ) و( أبو إبراهيم ) و( أبو الحسن ) و( أبو تراب ) . أما الألقاب التي عرف بها وعبر عنه بها في الروايات الشريفة فكثيرة جداً، نذكر منها :

1. المهدي . 2. المنتظر . 3. الحجة . 4. القائم . 5. القائم المنتظر . 6. المنصور . 7. الصاحب . 8. صاحب الزمان . 9. صاحب الأمر .
10. الخاتم . 11. الخلف . 12. الخلف المهدي . 13. الخلف الصالح . 14. ولي الله . 15. بقية الله . 16. صاحب الدار . 17. برهان الله .
18. الباسط . 19. الثائر . 20. بقية الأنبياء . 21. الحق . 22. خليفة الله . 23. المؤمل . 24. خاتم الأوصياء .

وكان الشيعة في زمان غيبته الصغرى يعبرون عنه بالألقاب ، مثل :

25. الحضرة . 26. الناحية المقدسة . 27. السيد .



#### صفته:

صفته هي صفة الرسول صلى الله عليه وآله، كما تشير لذلك الروايات الشريفة ( نظر أمير المؤمنين علي عليه السلام إلى الحسين عليه السلام فقال : إن ابني هذا سيّد كما سماه

ص: 15

1- ذكر العلامة النوري في كتابه (النجم الثاقب في أحوال الإمام الحجة الغائب (عجل الله تعالى فرجه الشريف)) (182) بين لقب وكنية واسم، وقال في آخرها في ج 1 ص 268-266: ولا يخفى أنّ أكثر هذه الأسماء والألقاب والكنى التي ذكرت إنّما هي من الذات المقدسة للباري تعالى والأنبياء والأوصياء عليهم السلام، وإنّ جعلَ الله تعالى وخلفائه اسماً لأحد ليس هو كالجعل للأسماء المتعارف بين الخلائق، حيث لم يراعوا معنى ذلك الاسم ولم يلاحظوا وجوده وعدم وجوده في ذلك الشخص، وكثيراً ما يُسمّى وضيعوا المنزلة والفطرة و مذمومو الخلقة والخصال بأسماء شريفة. ولكن الله تعالى وأوليائه لا يضعون اسماً ما لم يصدق معنى ذلك الاسم على مسماه، وتُلاحظ معان وصفات متعددة في اسم شريف واحد، ولذلك يمنح له ذلك الاسم، ولهذا السبب قد بينوا في الأخبار المكررة في مقام جواب السائل علة الأسماء والألقاب الشريفة للحجج عليهم السلام، وقد ذُكر لبعضها وجوه متعددة كما في وجه كنية (أبو القاسم) لرسول الله صلى الله عليه وآله.. قال: (لأنه كان له ابن يقال له قاسم فكُتّي به) وقال أيضاً: (.. إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أب لجميع أمته، وعليّ عليه السلام فيهم بمنزلته.. ) وهو (قاسم الجنة والنار.. ف قيل له أبو القاسم)، وقال أيضاً لأنه يقسم الرحمة بين الخلق يوم القيامة، وهكذا في سائر الأسماء والألقاب. ومن هنا يعلم أنّ كثرة الأسماء والألقاب الالهية كاشفة عن كثرة الصفات والمقامات العالية، حيث يدل كل واحد منها على خلق وصفة وفضل ومقام، بل إنّ بعضها تدل على جملة (مجموعة) منها. ومنها يترقى إلى تلك المقامات بمقدار ما يتحملة اللفظ ويوسعة الفهم، وقد ظهر أيضاً أنّ إدراك أدنى مقام من مقامات الإمام صاحب الزمان عليه السلام خارج عن قوة البشر.

رسول الله صلى الله عليه وآله سيداً، وسيخرج الله من صلبه رجلاً باسم نبيكم، يشبهه في الحلق والحلق، يخرج على حين غفلة من الناس، وإماتة للحق وإظهار للجور، لو لم يخرج لضربت عنقه، يفرح بخروجه أهل السموات وسكانها، وهو رجل أجلى الجبين، أفتى الأنف، ضخم البطن، أزيل الفخذين، لفخذه اليميني شامة، أفلج الثنايا، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً(1).

وعن أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً: (أنه شاب مربع القامة حسن الوجه والشعر يسيل شعره على منكبيه ويعلو نور وجهه سواد شعر لحيته ورأسه، أجلى الجبين أفتى الأنف ضخم البطن، بفخذه اليميني شامة أفلج الثنايا)(2).

وقد وصفه إبراهيم بن مهزيار حيث رآه فقال من حديث طويل: (ناصح اللون، واضح الجبين، أبلج الحاجب، مسنون الخدين، أفتى الأنف، أشم أروع، كأنه غصن بان، وكان صفحة غرته كوكب دري، بخده الأيمن خال كأنه فتات مسك على بياض الفضة، وإذا برأسه وفرة سمحاء سبطة تطالع شحمة أذنه، له سمت ما رأت العيون أقصد منه، ولا أعرف حسناً وسكينة وحياء)(3).

### إمامته والأحاديث حوله:

#### إشارة

الحديث عن إمامته عليه السلام هو الحديث عن الإمامة جوهرًا وفكرًا ودليلاً، وبحث ذلك مشبع في الكثير من الكتب الكلامية والعقائدية، وقد استدلل العلماء رضوان الله عليهم على إمامته بأدلة عقلية محكمة وبأدلة تقليدية كثيرة منها ما هو مستدل بآيات القرآن الكريم، ومنها ما هو معتمد على الروايات المعصومية من النبي صلى الله عليه وآله حتى الإمام العسكري عليه السلام، فقد

ص: 16

1- البحار، ج 1، ص 51 ص 39-40 ح 19.

2- أعيان الشيعة، المجلد 2 ص 44

3- كمال الدين وتمام النعمة، ص 409

أشير له في المرويات الشيعية والسنية بشكل كبير جداً .

ونتشر بذكر شيء يسير من ذلك ، كما أورده السيد الأمين < في (أعيان الشيعة) (1):

### القرآن الكريم:

عن الإمام الصادق عليه السلام في معنى قوله عز وجل: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَنَّ لَهُمْ دِينَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَيُيَسِّرَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا» (2) قال: نزلت في القائم وأصحابه.

وعنه عليه السلام في قوله تعالى: «وَلَيُنْزِلَنَّ عَلَيْنَا مَاءً غَمَامًا» (3) قال: العذاب خروج القائم، والأمة المعدودة أهل بدر وأصحابه.

وعنه عليه السلام في قوله: «فَأَسَدٌ تَبَقُّوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا» (4) قال: نزلت في القائم وأصحابه يجتمعون على غير ميعاد.

وعنه عليه السلام في قول الله عز وجل: «أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ» (5) قال: هي في القائم عليه السلام وأصحابه.

وعنه عليه السلام في قوله تعالى: «يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسَيِّمَاهُمْ» (6) قال: الله يعرفهم، ولكن نزلت في القائم يعرفهم بسيماهم فيخبطهم بالسيف هو وأصحابه خبطاً .

ص: 17

1- المجلد 2 في الصفحات 54-58

2- النور، 55.

3- هود، 8.

4- البقرة، 148.

5- الحج، 39.

6- الرحمن، 41،

## النبي محمد صلى الله عليه وآله :

عن ابن عباس < عن النبي صلى الله عليه وآله : علي بن أبي طالب إمام أمتي وخليفتي عليهم بعدي ، ومن ولده القائم المنتظر يملا الله عزوجل به الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما ، والذي بعثني بالحق بشيرا إن الثابتين على القول به في زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر .

فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال : يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة ؟ فقال : إي وربّي وللمحصن الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين، يا جابر إن هذا الأمر من أمر الله وسر من سر الله مطوي عن عباده فإياك والشك في أمر الله فهو كفر .

## الإمام علي عليه السلام :

عنه عليه السلام أنه قال للحسين عليه السلام: التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق المظهر للدين الباسط للعدل .قال الحسين عليه السلام : فقلت : يا أمير المؤمنين وإن ذلك لكائن ؟ فقال: إي والذي بعث محمدا بالنبوة واصطفاه على جميع البرية ولكن بعد غيبة وحيرة لا يثبت فيها على دينه إلا المخلصون المباشرون لروح اليقين ، الذين أخذ الله ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه .

## السيدة الزهراء عليها السلام:

عن جابر بن عبد الله الأنصاري < قال: دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء والأئمة من ولدها ، فعددت اثني عشر اسما آخرهم القائم من ولد فاطمة، ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم علي .

## الإمام الحسن عليه السلام :

لما صالح الإمام الحسن عليه السلام معاوية دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته، فقال عليه السلام : ويحكم ما تدرون ما عملت والله الذي عملت خير

لشيعتي مما طلعت عليه الشمس أو غربت ، ألا تعلمون أنني إمامكم مفترض الطاعة عليكم ؟ وأحد سيدي شباب أهل الجنة بنص من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالوا : بلى . قال : أما علمتم أن الخضر لما خرق السفينة وقتل الغلام وأقام الجدار كان ذلك سخطاً لموسى بن عمران عليه السلام إذ خفي عليه وجه الحكمة فيه وكان ذلك عند الله حكمة وصواباً ؟ أما علمتم أنّ ما منا أحد إلا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه ، إلا القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم خلفه ؟ فإن الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة ، إذا خرج ذلك التاسع من ولد أخي الحسين ، ابن سيدة الإماء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب ابن دون أربعين سنة ، ذلك ليعلم أن الله على كل شيء قدير .

### **الإمام الحسين عليه السلام:**

عنه عليه السلام: منا اثنا عشر مهدياً أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم التاسع من ولدي وهو الإمام القائم بالحق ، يحيي الله به الأرض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون، له غيبة يرتد فيها أقوام ويثبت فيها على الدين آخرون فيؤذون ، ويقال لهم متى هذا الوعد إن كنتم صادقين ؟ أما أن الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول صلى الله عليه وآله.

### **الإمام السجاد عليه السلام :**

عنه عليه السلام: لتأتين فتن كقطع الليل المظلم لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه، أولئك مصايح الهدى وينابيع العلم ينجيهم الله من كل فتنة مظلمة، كأني بصاحبكم قد علا فوق نجفكم بظهر كوفان في ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله وإسرافيل أمامه ، معه راية رسول الله صلى الله عليه وآله قد نشرها لا يهوي بها إلى قوم

إلا أهلكتهم الله عزوجل.

### الإمام الباقر عليه السلام :

عن أم هاني الثقفية عن الإمام الباقر عليه السلام في حديث قال : هذا مولود في آخر الزمان هو المهدي من هذه العترة ، تكون له حيرة وغيبة يضل فيها أقوام ويهتدي فيها أقوام ، فيا طوبى لك إن أدركته ويا طوبى لمن أدركه .

### الإمام الصادق عليه السلام :

عن سدير عن الإمام الصادق عليه السلام: إن في القائم عليه السلام سنة من يوسف ، قلت: كأنك تريد حيرة أو غيبة؟ قال لي وما تنكر من هذا؟ إن إخوة يوسف كانوا أسباطاً أولاد أنبياء تاجروا يوسف وبياعوه وخاطبوه ، وهم إخوته وهو أخوهم فلم يعرفوه، حتى قال لهم أنا يوسف، فماتتكر هذه الأمة أن يكون الله عزوجل في وقت من الأوقات يريد أن يستر حجته ، لقد كان يوسف إليه ملك مصر، وقد كان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوماً، فلو أراد الله عزوجل أن يعرف مكانه لقد رعى ذلك، و الله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة تسعة أيام من بدوهم إلى مصر، وما تنكر هذه الأمة أن يكون الله يفعل بحجته ما فعل بيوسف ، أن يكون يسير في أسواقهم ويطأ بسطهم وهم لا يعرفونه، حتى يأذن عزوجل أن يعرفهم نفسه كما أذن ليوسف حين : «قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ 89 قَالُوا إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي» (1).

### الإمام الكاظم عليه السلام :

عنه عليه السلام: أنه قيل له : يا ابن رسول الله أنت القائم بالحق؟ فقال أنا القائم بالحق ، ولكن القائم الذي يطهر الأرض من أعداء الله و يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً ، هو الخامس من ولدي له غيبة يطول أمدها خوفاً على نفسه ، يرتد فيها أقوام ويثبت فيها آخرون .

ص: 20

ثم قال عليه السلام: طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبنا في غيبة قائمنا، الثابتين على مولاتنا والبراءة من أعدائنا، أولئك منا ونحن منهم، قد رضوا بنا

أئمة ورضينا بهم شيعة، وطوبى لهم هم والله معنا في درجتنا يوم القيامة.

### الإمام الرضا عليه السلام:

عن الهروي قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول: أنشدت مولاي علي ابن موسى الرضا عليه السلام قصيدتي التي أولها:

مدارس آيات خلت من تلاوة \*\*\* ومنزل وحي مقفر العرصات

فلما انتهيت إلى قولي:

خروج إمام لا محالة قائم \*\*\* يقوم على اسم الله والبركات

يميز فينا كل حق وباطل \*\*\* ويجزي على النعماء والنقمات

بكى الرضا عليه السلام بكاء شديداً، ثم رفع رأسه إلي فقال لي: يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام؟ ومتى يقوم؟ فقلت: لا يا مولاي، إلا أني سمعت بخروج إمام منكم، يطهر الأرض من الفساد ويملؤها عدلاً كما ملئت جوراً.

فقال: يا دعبل الإمام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابني وبعد علي ابني وبعد الحسن وبعد الحسن ابني الحجة القائم، المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملؤها عدلاً كما ملئت جوراً. وأما متى؟ فأخبر عن الوقت، ولقد حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قيل له: يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك؟ فقال: مثله مثل الساعة «لَا جَلِيهَا لَوْفَتِهَا إِلَّا هُوَ تَقَلَّتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَعْتَهُ» (1)

ص: 21

## الإمام الجواد عليه السلام:

عنه عليه السلام: الإمام بعدي ابني علي أمره أمري وقوله قولي وطاعته طاعتي ، وذكر ابنه الحسن مثل ذلك وسكت ، فقيل له : يا ابن رسول الله فمن الإمام بعد الحسن ؟ فبكى بكاء شديداً ، ثم قال إن من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر ، فقيل : ولم سمي القائم ؟ قال : لأنه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بإمامته . قيل : ولم سمي المنتظر؟ قال : إن له غيبة تكثر أيامها ويطول أمدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ به الجاحدون ويكذب فيها الوقتون ويهلك فيها المستعجلون وينجو فيها المسلمون .

الإمام الهادي عليه السلام:

عنه عليه السلام: الخلف من بعدي ابني الحسن ، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف ، فقلت : ولم جعلني الله فداك ؟ فقال : لأنكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه . قلت : فكيف نذكره قال قولوا الحجّة من آل محمد .

## الإمام العسكري عليه السلام:

عن محمد بن عثمان العمري عن أبيه قال: سئل أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام عن الخبر الذي روي عن آبائه عليهم السلام ( أن الأرض لا تخلو من حجة الله على خلقه إلى يوم القيامة، وأن من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية) فقال عليه السلام: إن هذا حق كما أن النهار حق ، فقيل له يا ابن رسول الله فمن الحجّة والإمام بعدك ؟ قال : ابني محمد هو الإمام والحجّة بعدي، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية ، أما إن له غيبة يحار فيها الجاهلون ويهلك فيها المبطلون ويكذب فيها الوقتون ، ثم يخرج فكأنني أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة .

ص: 22



قال السيد الأمين قدس سره : ( شاعره ابن الرومي (1)(2)، ومن شعره الذي يشير فيه لظهور الإمام المنتظر عليه السلام . مخاطبته لبني العباس بقوله :

اجنوا بني العباس من شنانكم \*\*\* وأوكوا على ما في العياب وأشرجوا(3)

وخلوا ولاة السوء منكم وغيهم \*\*\* فأحر بهم أن يغرقوا حيث لججوا

نظّار لكم أن يرجع الحقّ راجعٌ \*\*\* إلى أهله يوماً فتشجّوا كما شجوا

على حين لا عُذرى لمعتذريكم \*\*\* ولا لكم من حجة الله مخرجٌ

فلا تلقوا الآن الضغائن بينكم \*\*\* وبينهم إن اللوايح تنتج

غررتم لأن صدقتم أن حالة \*\*\* تدوم لكم والدهر لوان أخرج

لعل لهم في مُنطوي الغيب ثائراً \*\*\* سيسمولكم والصبح في الليل مولجٌ

بمجرّ تضيق الأرض من زفراته \*\*\* له زجلٌ ينفي الوحوش، وهزمجٌ(4)

ص: 23

1- أعيان الشيعة، ج 2 ص 44.

2- قال عنه الشيخ الأميني قدس سره في غديره ج 3 ص 29-30: أبو الحسن علي بن عباس بن جريح مولى عبيد الله بن عيسى بن جعفر البغدادي الشهير بابن الرومي، مفخرة من مفاخر الشيعة وعبقري من عباقرة الأمة، وشعره المذهبي الكثير الطافح برونق البلاغة قد أربى على سبائك التبرحسنا وبهاء وعلى كثر النجوم عددا ونورا، برع في المديح والهجاء والوصف والغزل من فنون الشعر، فقصر عن مداه الطامحون وشخصت إليه الأبصار فجلّ عن الندكما قصر عن مزاياه العد، وله في مودة ذوي القربي من آل الرسول صلوات الله عليه وعليهم أشواط بعيدة، واختصاصه بهم ومدائحه لهم ودفاعه عنهم من أظهر الحقائق الجليلة، وقد عدّه ابن الصباغ المالكي المتوفى 855 وفي فصوله المهمة ص 30 و الشبلنجي في نور الأبصار 166 من شعراء الإمام الحسن العسكري صلوات الله عليه .

3- أوكوا: أغلقوا، العياب: الصدور، أشرجوا: شدّوا .

4- هزمج: الهزمجة هي الكلام المتتابع أو المختلط .

إذا شيم بالأبصار أبرق بيضه \*\*\* بوارق لا يستطيعهن المحمَّج (1)

توامضه شمس الضحى فكأنما \*\*\* يرى البحر في أعراضه يتموج

له وقدة بين السماء وبينه \*\*\* تلم به الطير العوا في فتهرج

إذا كرفي أعراضه الطرف أعرضت \*\*\* حراج تحار العين فيها فتخرج

يؤيده ركنان ثبتان: رجله \*\*\* وخيل كآرسال الجراد وأوثج (2)

عليها رجال كالليوث بسالة \*\*\* بأمثالها يُثنى الأبي فيعنج (3)

### نقش خاتمه عليه السلام :

( أنا حجة الله وخاصته ) (4).

### غيبته:

### إشارة

له عجل الله فرجه وسهل مخرجه غيبتان ( صفرى وكبرى ) ، والأحاديث في ذلك كثيرة ، منها : ( ... عن إسحاق بن عمار الصيرفي قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : للقائم غيبتان إحداهما طويلة والأخرى قصيرة ، فالأولى يعلم بمكانه فيها خاصة من شيعة ، والأخرى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة موالية في دينه ) (5).

### الغيبة الصغرى ( القصرى ) :

هناك خلاف في بدء احتساب الغيبة الأولى والمسماة ب(الغيبة الصغرى) أو (القصرى) فهل بدأت بولادته عليه الصلاة والسلام أم بدأت باستشهاد

ص : 24

1- المحمَّج : التحميج هو تغير الوجه من الغضب أو الخوف ، أو فتح العين وتحديد النظر كالمبهوت .

2- أرسال : جمع رسل وهو القطيع ، أو ثج : الوثيج يعني الكثيف والقوي ، وهو هنا تعبير الكثرة والقوة .

3- يعنج : يجذب .

4- مصباح الكفعمي ، ج 2 ص 610

5- منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر عليه السلام ، ص 251

والده - سلام الله عليه - ، أما نهايتها فمتفق عليه بأنها انتهت بانقطاع السفارة بموت السفير الرابع في 15 شعبان عام 329هـ . وعلى ذلك فتكون مدتها :

- (74) سنة أو (73) سنة : بناء على أن ولادته عليه السلام في 15 شعبان عام 255هـ أو 256هـ ، ووفاة السفير الرابع الشيخ علي بن محمد السمري في 15 شعبان عام 329هـ .

- (69) سنة و (5) أشهر و (7) أيام : وذلك حيث أن استشهاد الإمام العسكري عليه السلام في 8 ربيع الأول عام 260هـ ، ووفاة السفير الرابع

الشيخ علي بن محمد السمري في 15 شعبان عام 329هـ .

### الغيبة الكبرى ( الطولى ):

بدأت بانقطاع السفارة بموت السفير الرابع في 15 شعبان عام 329هـ وهي ممتدة حتى يأذن الله له بالخروج ، اللهمَّ عَجِّل فرجه وسهل مخرجه واشفِ به صدور قوم مؤمنين .

### سفراؤه :

كان له عليه السلام في غيبته الصغرى أربعة سفراء يقومون بدور الوساطة بينه وبين شيعته ، وهؤلاء السفراء هم (1) :

1. الشيخ أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري .
2. ولده الشيخ أبو جعفر محمد بن عثمان العمري المشهور بالخلاني .
3. الشيخ أبو القاسم حسين بن روح النوبختي .
4. الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمري .

ص: 25

---

1- أقرأ التعريف بهم في الصفحات (183) و (323-326) من ج 1 ، و (29-30) من ج 3، من هذا الكتاب .

حدثنا أبو محمد الحسين بن أحمد المكتب قال: حدثنا أبو علي بن همام بهذا الدعاء، وذكر أن الشيخ العمري قدس الله روحه أملاه عليه وأمره أن يدعو به وهو الدعاء في غيبة القائم عليه السلام.

(اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُوكَ (1). اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي رَسُوكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُوكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ. اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ صَدَّمْتُ عَنْ دِينِي. اللَّهُمَّ لَا تُمَتِّنِي مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَلَا تُرْغِ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، اللَّهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَنِي لِوَلَايَةِ مَنْ فَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ مِنْ وِلَايَةِ وِلَاةِ أَمْرِكَ بَعْدَ رَسُوكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى وَالَيْتُ وِلَاةَ أَمْرِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَجَعْفَرًا وَمُوسَى وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ صَدَّمْتُ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ فَتَبِّئْنِي عَلَى دِينِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ، وَلِيْنِ قَلْبِي لِوَلِيِّ أَمْرِكَ؛ وَعَافِنِي مِمَّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَتَبِّئْنِي عَلَى طَاعَةِ وِلِيِّ أَمْرِكَ الَّذِي سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ، وَبِإِذْنِكَ غَابَ عَنْ بَرِيَّتِكَ، وَأَمْرِكَ يَنْتَظِرُ، وَأَنْتَ الْعَالِمُ غَيْرُ الْمُعَلَّمِ بِالْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ صَدَّ لِحَاحِ أَمْرٍ وَلِيكَ فِي الْإِذْنِ لَهُ بِإِظْهَارِ أَمْرِهِ، وَكَشْفِ سِتْرِهِ، فَصَبِّرْنِي عَلَى ذَلِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، وَلَا كَشْفَ مَا سَتَرْتَ، وَلَا الْبَحْثَ عَمَّا كَتَمْتَ، وَلَا أَنْ أَرَاكَ فِي تَدْبِيرِكَ، وَلَا أَقُولَ لِمَ وَكَيْفَ وَمَا بَالُ وِلِيِّ الْأَمْرِ لَا يَظْهَرُ وَقَدْ امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجَوْرِ؟ وَأَفُوضُ أُمُورِي كُلَّهَا إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرِينِي وِلِيَّ أَمْرِكَ ظَاهِرًا نَافِذَ الْأَمْرِ، مَعَ عِلْمِي بِأَنَّ لَكَ السُّلْطَانَ وَالْقُدْرَةَ وَالْبُرْهَانَ وَالْحُجَّةَ وَالْمَشِيَّةَ وَالْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ، فَافْعَلْ ذَلِكَ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى وِلِيِّ أَمْرِكَ صَدَّمْتُ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ؛ ظَاهِرَ الْمَقَالَةِ، وَاضِحَ الدَّلَالَةِ، هَادِيًا مِنَ الضَّلَالَةِ، شَافِيًا مِنَ الْجَهَالَةِ، أَبْرُرُ يَا

رَبِّ مُشَاهِدَتَهُ، وَبَيَّتْ قَوَاعِدَهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَيْهِ، وَأَقْمِنَّا بِخِدْمَتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ. اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ، وَوَصِي رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، اللَّهُمَّ وَمُدَّ فِي عُمُرِهِ، وَزِدْ فِي أَجَلِهِ، وَأَعِنُّهُ عَلَى مَا وَلَّيْتَهُ وَأَسْتَرْعَيْتَهُ، وَزِدْ فِي كِرَامَتِكَ لَهُ فَإِنَّهُ الْهَادِي الْمُهْدِي، وَالْقَائِمُ الْمُهْتَدِي وَالطَّاهِرُ النَّقِيُّ، الزَّكِيُّ النَّقِيُّ، الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ، الصَّابِرُ الْمُجْتَهِدُ الشَّاكِرُ.

اللَّهُمَّ وَلَا تَسَلُبْنَا الْيَقِينَ لَطُولِ الْأَمَدِ فِي غَيْبَتِهِ وَانْقِطَاعِ خَبْرِهِ عَنَّا، وَلَا تُنَسِّدْنَا ذِكْرَهُ وَانْتِظَارَهُ، وَالْإِيمَانَ بِهِ، وَقُوَّةَ الْيَقِينِ فِي ظُهُورِهِ، وَالِدُعَاءَ لَهُ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ، حَتَّى لَا يَفْنَطْنَا طُولَ غَيْبَتِهِ مِنْ قِيَامِهِ، وَيَكُونَ يَقِينُنَا فِي ذَلِكَ كَيَقِينُنَا فِي قِيَامِ رَسُولِكَ صَلَّى لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزِيلِكَ، فَقَوْ قُلُوبَنَا عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ، حَتَّى تَسَلُكَ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجَ الْهَيْدَى، وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمَى، وَالطَّرِيقَةَ الْوَسْطَى، وَقَوْنَا عَلَى طَاعَتِهِ، وَتَبَيَّنَّا عَلَى مُتَابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنَا فِي حَزْبِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ وَالرَّاضِينَ بَيْنَ بَيْعِهِ، وَلَا تَسَلُبْنَا ذَلِكَ فِي حَيَاتِنَا وَلَا عِنْدَ وَفَاتِنَا، حَتَّى تَتَوَفَّنَا وَنَحْنُ عَلَى ذَلِكَ، لَا شَاكِينَ وَلَا نَاكِثِينَ وَلَا مُرْتَابِينَ وَلَا مُكْذِبِينَ.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَأَنْصُرْ نَاصِرِيهِ، وَاحْذِلْ خَاذِلِيهِ، وَدَمِّدْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ، وَأَطْهَرْ بِهِ الْحَقَّ، وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الدُّلِّ، وَأَنْعَشْ بِهِ الْبِلَادَ، وَأَقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ، وَأَقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الصَّلَاةِ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ وَالْكَافِرِينَ، وَأَبْرِ بِهِ الْمُنَافِقِينَ وَالنَّاكِثِينَ وَجَمِيعَ الْمُخَالِفِينَ وَالْمُلْحِدِينَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَسَدِّهَا وَجَبَلِهَا، حَتَّى لَا تَدْعَ مِنْهُمْ دِيَارًا، وَلَا تُبْقَى

لَهُمْ آثَارًا، طَهَّرَ مِنْهُمْ بِلَادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبَادِكَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ؛ وَأَصْلِحْ بِهِ مَا بَدَّلَ مِنْ حُكْمِكَ وَغَيْرِ مَنْ سَبَّكَ، حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًّا جَدِيدًا صَحِيحًا لَا عِوَجَ فِيهِ، وَلَا بَدْعَةَ مَعَهُ، حَتَّى تُطْفِئَ بِعَدْلِهِ نِيرَانَ الْكَافِرِينَ، فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَازْتَضَّ بِيْتَهُ لِنَصْرِ دِينِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَأَطْلَعْتَهُ عَلَى الْغُيُوبِ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ، وَنَقَيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى شَيْعَتِهِ الْمُتَّبِعِينَ، وَبَلِّغْهُمْ مِنْ آمَالِهِمْ مَا يَأْمُلُونَ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ مِنَّا خَالِصًا مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتَّى لَا نُرِيدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ؛

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِينَا، وَغَيْبَةَ إِمَامِنَا، وَشِدَّةَ الزَّوْمَانِ عَلَيْنَا، وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنَا، وَتَظَاهِرَ الْأَعْدَاءِ عَلَيْنَا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَقَلَّةَ عَدَدِنَا. اللَّهُمَّ فَافْرُجْ ذَلِكَ عَنَّا بِفَتْحٍ مِنْكَ تَعْجَلُهُ، وَنَصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ، وَإِمَامٍ عَدْلٍ تَظْهِرُهُ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذِنَ لِيُؤَيِّدَكَ فِي إِظْهَارِ عَدْلِكَ فِي عِبَادِكَ، وَقَتْلِ أَعْدَائِكَ فِي بِلَادِكَ، حَتَّى لَا تَدَعَ لِلْجَوْرِ يَا رَبِّ دِعَامَةً إِلَّا قَصَصْتَهَا، وَلَا بَقِيَّةً إِلَّا أَفْنَيْتَهَا، وَلَا قُوَّةً إِلَّا أَوْهَنْتَهَا، وَلَا زُكْنًا إِلَّا هَدَمْتَهُ، وَلَا حِدًّا إِلَّا فَلَلْتَهُ، وَلَا سِلَاحًا إِلَّا أَكَلَلْتَهُ، وَلَا رَايَةً إِلَّا نَكَسْتَهَا، وَلَا شَجَاعًا إِلَّا قَتَلْتَهُ، وَلَا جَيْشًا إِلَّا خَدَلْتَهُ، وَازِمِهِمْ يَا رَبِّ بِحَجْرِكَ الدَّامِعِ، وَاصْرَبِهِمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ وَبَأْسِكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ، وَعَذَّبْ أَعْدَاءَكَ وَأَعْدَاءَ وَلِيِّكَ وَأَعْدَاءَ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِ وَلِيِّكَ وَأَيْدِي عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ؛

اللَّهُمَّ اكْفِ وَلِيِّكَ وَحُجَّتَكَ فِي أَرْضِكَ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَكَيْدَ مَنْ أَرَادَهُ، وَامْكَرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَى مَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءًا، وَأَقْطَعْ عَنْهُ مَا دَنَّهُمْ، وَأَزْعِبْ لَهُ قُلُوبَهُمْ، وَزَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ، وَخُدْهُمْ جَهْرَةً وَبَعْتَةً،

وَسَدَّدْ عَلَيْهِمْ عَذَابِكَ، وَأَخْزِهِمْ فِي عِبَادِكَ، وَالْعَنَّهُمْ فِي بِلَادِكَ، وَأَسْ كُنْهُمْ أَسْفَلَ نَارِكَ، وَأَحِطْ بِهِمْ أَشَدَّ عَذَابِكَ، وَأَصْلِهِمْ نَاراً، وَأَحْسُ قُبُورَ مَوْتَاهُمْ نَاراً، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ، فَإِنَّهُمْ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ، وَأَصَلُّوا عِبَادَكَ، وَأَخْرَبُوا بِلَادَكَ.

اللَّهُمَّ وَأَحْيِ بِيُولِيكَ الْقُرْآنَ، وَأَرِنَا نُورَهُ سِرِّ مَدَا لَيْلٍ فِيهِ، وَأَحْيِ بِهِ الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ؛ وَاشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْوُغْرَةَ، وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى الْحَقِّ، وَأَقِمَّ بِهِ الْحُدُودَ الْمَعْطَلَةَ وَالْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ، حَتَّى لَا يَبْقَى حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ، وَلَا عَدْلٌ إِلَّا زَهَرَ، وَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنْ أَعْوَانِهِ، وَمُقَوِّبِيهِ سُلْطَانِهِ، وَالْمُؤْتَمِرِينَ لِأَمْرِهِ، وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَالْمُسْلِمِينَ لِأَحْكَامِهِ، وَمِمَّنْ لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى التَّقِيَةِ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَنْتَ يَا رَبِّ الَّذِي تَكْشِفُ الضَّرَّ، وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ، وَتُنَجِّي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، فَاكْشِفِ الضَّرَّ عَنِّي وَلِيكَ، وَاجْعَلْهُ خَلِيفَةً فِي أَرْضِكَ كَمَا ضَمَنْتَ لَهُ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِنْ خُصَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْحَنَقِ وَالْغَيْظِ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ فَأَعِزَّنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي بِهِمْ فَائِزاً عِنْدَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (1).

### زيارته (عجل الله تعالى فرجه الشريف):

السَّلَامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَدِيدِ وَالْعَالِمِ الَّذِي عِلْمُهُ لَا يَبِيدُ السَّلَامُ عَلَى مُحْيِي الْمُؤْمِنِينَ وَمُبِيرِ الْكَافِرِينَ السَّلَامُ عَلَى مَهْدِيِّ الْأُمَمِ وَجَامِعِ الْكَلِمِ السَّلَامُ عَلَى خَلْفِ السَّلَفِ وَصَاحِبِ الشَّرَفِ السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ الْمَعْبُودِ وَكَلِمَةِ الْمَحْمُودِ السَّلَامُ عَلَى مُعِزِّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلِّ الْأَعْدَاءِ السَّلَامُ عَلَى وَارِثِ الْأَنْبِيَاءِ وَخَاتِمِ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْقَائِمِ الْمُنتَظَرِ وَالْعَدْلِ الْمُشْتَهَرِ السَّلَامُ عَلَى

ص: 29

السَّيْفِ الشَّاهِرِ وَالْقَمَرِ الرَّاهِرِ وَالنُّورِ الْبَاهِرِ السَّلَامُ عَلَى شَمْسِ الظَّلَامِ وَبَدْرِ الْبَدْرِ التَّمَامِ السَّلَامُ عَلَى رَبِيعِ الْأَنَامِ وَنَضْرَةِ فِطْرَةِ الْأَيَّامِ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الصَّمْصَمِ وَفَلَاقِ الْهَامِ السَّلَامُ عَلَى الدِّينِ الْمَأْتُورِ وَالْكِتَابِ الْمَسْطُورِ السَّلَامُ عَلَى بَقِيَّةِ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ وَحُجَّتِهِ عَلَى عِبَادِهِ الْمُنتَهِي إِلَيْهِ مَوَارِيثُ الْأَنْبِيَاءِ وَلَدَيْهِ مَوْجُودٌ آثَارُ الْأَصْفِيَاءِ السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْتَمَنِ عَلَى السَّرِّ وَالْوَلِيِّ لِلْأَمْرِ السَّلَامُ عَلَى الْمَهْدِيِّ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الْأُمَّمَ أَنْ يَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ وَيُلَمَّ بِهِ الشَّعْثَ وَيَمْلَأَ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا وَيُمْكِّنَ لَهُ وَيُنْجِزَ بِهِ وَعَدَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُ هَدَى يَا مُوَلَايَ أَنْتَ وَالْأَيْمَةُ مِنْ آبَائِكَ أُنْمَتِي وَمَوَالِيِّي فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُادُ أَسْأَلُكَ يَا مُوَلَايَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي صَلَاحِ شَأْنِي وَقَضَاءِ حَوَائِجِي وَغُفْرَانِ ذُنُوبِي وَالْأَخْذِ بِيَدِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي لِي وَإِلَّاخَوَانِي وَأَخَوَاتِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ كَافَّةً إِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (1).

### الصلاة عليه عليه اسلام :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا. اللَّهُمَّ انصُرْهُ وَانصُرْ بِهِ لِدِينِكَ وَانصُرْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ. اللَّهُمَّ أعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ طَاغٍ وَيَاغٍ وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَاحْقَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ مِنْ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ وَاحْقَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَانصُرْ ناصِرِيهِ وَاخْذُلْ خاذِلِيهِ وَأَقْصِمْ بِهِ جَابِرَةَ الْكُفْرَةِ وَأَقْتُلْ بِهِ الْكُفْرَةَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ حَيْثُ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا وَامْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ وَأَرْنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَا يَأْمُلُونَ وَفِي عَدُوِّهِمْ

ص: 30



مَا يَحْذَرُونَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ آمِينَ(1).

**ظهوره:**

**إشارة**

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (.. والجمعة للتنظيف والتطيب، وهو عيد المسلمين وهو أفضل من الفطر والأضحى، ويوم الغدير أفضل الأعياد، وهو ثامن عشر من ذي الحجة وكان يوم الجمعة، ويخرج قائمنا أهل البيت يوم الجمعة، وتقوم القيامة يوم الجمعة، وما من عمل يوم الجمعة أفضل من الصلاة على محمد وآله) (2).

أما التوقيت فقد نهى عنه الأئمة عليه السلام وكذبوا الموقتين (من وقت لك من الناس شيئاً فلا تهابن أن تكذبه، فلسنا نوقت لأحد وقتاً) (3). ويؤرى وقت خروجه في صورة الشباب (روى أبو الصلت الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام: ما علامة القائم منكم إذا خرج؟ فقال: علامته أن يكون شيخ السن شاب المنظر حتى أن الناظر إليه يحسبه ابن أربعين سنة أو دونها، وإن من علامته أن لا يهرم بمرور الأيام والليالي عليه حتى يأتي أجله) (4).

**خطبة عليه السلام عند ظهوره :**

أوردت الروايات نصوصاً لبعض الخطب التي سوف يلقيها (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وقت خروجه، نذكر منها:

1. وفي حديث طويل يرويه جابر الجعفي عن الإمام الباقر عليه السلام: (... والقائم يومئذ بمكة، وقد أسند ظهره إلى البيت الحرام مستجيراً به،

ص: 31

1- مفاتيح الجنان، ص 677-678

2- الخصال، ج2 ص 394

3- البحار، ج52، ص 104

4- إعلام الوري بأعلام الهدى، ص 465

ينادي :

يا أيها الناس إنا نستنصر الله ومن أجابنا من الناس ، وإنا أهل بيت نبيكم محمد ، ونحن أولى الناس بالله وبمحمد صلى الله عليه وآله .

فمن حاجني في آدم فأنا أولى الناس بآدم ، ومن حاجني في نوح فأنا أولى الناس بنوح ، ومن حاجني في إبراهيم فأنا أولى الناس بإبراهيم ، ومن حاجني في محمد صلى الله عليه وآله فأنا أولى الناس بمحمد صلى الله عليه وآله، ومن حاجني في النبيين فأنا أولى الناس بالنبيين ، أليس الله يقول في محكم كتابه : «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ 33 ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ 34»(1).

فأنا بقية من آدم، وذخيرة من نوح، ومصطفى من إبراهيم، وصفوة من محمد صلى الله عليه وآله ، ألا ومن حاجني في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله ، ألا ومن حاجني في سنة رسول الله صلى الله عليه وآله فأنا أولى الناس بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله.

فأنشد الله من سمع كلامي اليوم لما بلغ الشاهد منكم الغائب .

وأسألكم بحق الله وحق رسوله صلى الله عليه وآله وبحقي ، فإن لي عليكم حقَّ القربي من رسول الله ، إلا أعنتمونا ومنعتمونا ممن يظلمنا، فقد أخفنا وظلمنا ، وطردنا من ديارنا وأبنائنا ، وبغي علينا ، ودفعنا عن حقنا فأوتر (فافتري) أهل الباطل علينا، فالله الله فينا ، لا نخذلونا ، و انصرونا ينصركم الله تعالى)(2).

2. في رواية المفضل عن الإمام الصادق عليه السلام : (... وسيدنا القائم عليه السلام مسند ظهره إلى الكعبة ، ويقول : يا معشر الخلائق ألا ومن أراد أن ينظر إلى آدم وشيث ، فهذا أنا ذا آدم وشيث ، ألا ومن أراد أن ينظر إلى نوح وولده

ص: 32

1- آل عمران ، 33 - 34.

2- البحار ، ج 52، ص 238-239

سام فيها أنا ذا نوح وسام ، ألا ومن أراد أن ينظر إلى إبراهيم وإسماعيل فيها أنا ذا إبراهيم وإسماعيل ، ألا ومن أراد أن ينظر إلى موسى ويوشع ، فيها أنا ذا موسى ويوشع ، ألا ومن أراد أن ينظر إلى عيسى وشمعون فيها أنا ذا عيسى وشمعون ، ألا ومن أراد أن ينظر إلى محمد وأمير المؤمنين - صلوات الله عليهما - فيها أنا ذا محمد صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام ، ألا ومن أراد أن ينظر إلى الحسن والحسين عليهما السلام فيها أنا ذا الحسن والحسين ، ألا ومن أراد أن ينظر إلى الأئمة من ولد الحسين عليهم السلام فيها أنا ذا الأئمة عليهم السلام ، أجيئوا إلى مسألتى ، فإني أنبئكم بما نبئتم به وما لم تنبئوا به.

ومن كان يقرأ الكتب والصحف فليسمع مني ، ثم يتدبّر بالصحف التي أنزلها الله على آدم وشيث عليهما السلام ، ويقول أمة آدم وشيث هبة الله : هذه والله هي الصحف حقاً ، ولقد أرانا ما لم نكن نعلمه فيها ، وما كان خفي علينا ، وما كان أسقط منها وبدل وحرّف ، ثم يقرأ صحف نوح

وصحف إبراهيم والتوراة والإنجيل والزبور ، فيقول أهل التوراة والإنجيل والزبور : هذه والله صحف نوح وإبراهيم عليهما السلام حقاً ، وما أسقط منها وبدل وحرّف منها هذه والله التوراة الجامعة والزبور التام والإنجيل الكامل وإنها أضعاف ما قرأنا منها ، ثم يتلو القرآن فيقول المسلمون : هذا والله القرآن حقاً الذي أنزله الله على محمد صلى الله عليه وآله... (1).

3. عن الإمام الباقر عليه السلام: ثم يظهر المهدي بمكة عند العشاء ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه وعلامات ونور وبيان ، فإذا صلى العشاء نادى بأعلى صوته ، يقول : (أذكركم الله أيّها الناس ومقامكم بين يدي ربّكم ، وقد أكّدت المحجّة ، وبعث الأنبياء وأنزل الكتاب ، يأمركم أن لا تشركوا به شيئاً ، وأن تحافظوا على طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله ، وأن

ص: 33

تُحيوا ما أحيا القرآن ، وتُمتيتوا ما أمت ، وتكونوا أعواناً على الهدى ، ووزراً على التقوى، فإنّ الدنيا قد دنا فناؤها وزوالها وأذنت بالوداع ، وإني أدعوكم إلى الله ، وإلى رسوله صلى الله عليه وآله، والعمل بكتابه ، وإمارة الباطل ، وإحياء السنة ... (1).

#### بيعته:

يباع بين الركن والمقام، ففي رواية جابر الجعفي عن الإمام الباقر عليه السلام: (.. قال : فيجمع الله عليه أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، ويجمعهم الله له على غير ميعاد فزعاً كقزع الخريف، وهي يا جابر الآية التي ذكرها الله في كتابه : «يُنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (2) فيبايعونه بين الركن والمقام ، ومعه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله قد توارثته الأبناء عن الآباء، والقائم يا جابر رجل من ولد الحسين يصلح الله له أمره في ليلة، فما أشكل على الناس من ذلك يا جابر فلا يشكل عليهم ولادته من رسول الله صلى الله عليه وآله، ووراثته العلماء عالماً بعد عالم ، فإن أشكل هذا كله عليهم ، فإن الصوت من السماء لا يشكل عليهم إذا نودي باسمه واسم أبيه وأمه (3).

وأول من يبايعه ( جبرئيل عليه السلام ) ( قال أبو عبد الله عليه السلام: إن أول من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل عليه السلام، ينزل في صورة طير أبيض فيبايعه ، ثم يضع رجلاً- على بيت الله الحرام ورجلاً- على بيت المقدس ، ثم ينادي بصوت طلق ذلق تسمعه الخلائق : «أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ» (4) (5) .

ص: 34

1- منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر عليه السلام ، ص 490

2- البقرة ، 148

3- البحار، ج 52، ص 238-239

4- النحل ، 1.

5- البحار ، ج 52، ص 285-286

## شروط البيعة :

(عن أمير المؤمنين عليه السلام : أنه يأخذ البيعة عن أصحابه على أن : لا يسرقوا - ولا يزنوا - ولا يسبوا مسلماً - ولا يقتلوا محرماً - ولا يهتكوا حرماً محرماً - ولا يهجموا منزلاً - ولا يضربوا أحداً إلا بالحق - ولا يكتنوا ذهباً ولا فضة ولا برّاً ولا شعيراً - ولا يأكلوا مال اليتيم - ولا يشهدوا بما لا يعلمون - ولا يخربوا مسجداً - ولا يشربوا مسكراً - ولا يلبسوا الخزولاً الحرير - ولا يتمنطقوا بالذهب - ولا يقطعوا طريقاً - ولا يخيفوا سيلاً - ولا يفسقوا بغيلاً - ولا يحبسوا طعاماً من بر أو شعير - ويرضون بالقليل - ويشتمون على الطيب (1) - ويكرهون النجاسة - ويأمرون بالمعروف - وينهون عن المنكر - ويلبسون الخشن من الثياب - ويتوسدون التراب على الخدود - ويجاهدون في الله حق جهاده .

ويشترط على نفسه لهم : أن يمشي حيث يمشون - ويلبس كما يلبسون - ويركب كما يركبون - ويكون من حيث يريدون - ويرضى بالقليل - ويملاً الأرض بعون الله عدلاً كما ملئت جوراً - ويعبد الله حق عبادته - ولا يتخذ حاجباً ولا بواباً (2) .

## أصحابه وصفتهم:

عدد جيشه : عشرة آلاف، وسادتهم: ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، وهم خواص أصحابه وأصحاب الألوية ، وعماله فيما بعد على الأمصار ، ف (عن أبي بصير قال: سألت رجل من أهل الكوفة أبا عبد الله عليه السلام: كم يخرج مع القائم عليه السلام؟ فإنهم يقولون : إنه يخرج معه مثل عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة

ص: 35

1- بعض المصادر الأخرى ( يشمون الطيب ).

2- منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر عليه السلام، ص 469

عشر رجلا ، قال : وما يخرج إلا في أولي قوة، وما تكون أولو القوة أقل من عشرة آلاف(1)، و (عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كأني أنظر إلى القائم عليه السلام على منبر الكوفة وحوله أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة أهل بدر ، وهم أصحاب الألوية وهم حكام الله في أرضه على خلقه ... ) (2).

وأما صفتهم فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: (له كنز بالطالقان ، ما هو بذهب ولا فضة ، وراية لم تنشر منذ طويت ، ورجال كأن قلوبهم زبر الحديد ، لا يشوبها شك في ذات الله، أشد من الحجر، لو حملوا على الجبال لأزالوها، لا يقصدون براياتهم بلدة إلا خربوها، كأن على خيولهم العقبان، يتمسحون بسرج الإمام عليه السلام يطلبون بذلك البركة، ويحفون به يقونه بأنفسهم في الحروب ويكفونه ما يريد فيهم ، رجال لا ينامون الليل، لهم دوي في صلاتهم كدوي النحل ، يبيتون قياماً على أطرافهم ويصبحون على خيولهم ، رهبان بالليل ليوث بالنهار ، هم أطوع له من الأمة لسيدها ، كالمصاييح ، كأن قلوبهم القناديل ، وهم من خشية الله مشفقون، يدعون بالشهادة ويتمنون أن يقتلوا في سبيل الله ، شعارهم ( يالثرات الحسين ) ، إذا ساروا يسير الرعب أمامهم مسيرة شهر ، يمشون إلى المولى إرسالاً ، بهم ينصر الله إمام الحق(3).

### رايته :

ورد أن رايته مكتوب عليها : ( البيعة لله ) أو ( الرفع لله ) أو ( اسمعوا

وأطيعوا ).

ص: 36

1- كمال الدين وتمام النعمة ، ص 604

2- كمال الدين وتمام النعمة ، ص 612-673

3- البحار، ج 52 ص 307-308 ح 82

وأما حاملها فهو (الفتى التميمي) في رواية و (شعيب بن صالح)(1) في رواية أخرى .

( وهي راية رسول الله صلى الله عليه وآله ، نزل بها جبرئيل يوم بدر .. ثم قال : يا أبا محمد ما هي والله من قطن ولا كتان ولا قز ولا حرير، فقلت : فمن أي شيء هي؟ قال : من ورق الجنة، نشرها رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر، ثم لُفَّها ودفعها إلى علي عليه السلام، فلم تزل عند علي عليه السلام ، حتى كان يوم البصرة ، فنشرها أمير المؤمنين عليه السلام ، ففتح الله عليه ثم لفها ، وهي عندنا هناك، لا ينشرها أحد ، حتى يقوم القائم عليه السلام ، فإذا قام نشرها ...) (2).

### منزله وعاصمته :

منزله في مسجد السهلة بالكوفة، (عن أبي بصير عن أبي عبد الله - صلوات الله عليه - أنه قال : يا أبا محمد كأنني أرى نزول القائم في مسجد السهلة بأهله وعياله ، قلت : يكون منزله؟ قال نعم هو منزل إدريس عليه السلام وما بعث الله نبيا إلا وقد صلى فيه ، والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله صلى الله عليه وآله وما من مؤمن ولا مؤمنة إلا وقلبه يحن إليه ، وما من يوم ولا ليلة إلا والملائكة يأوون إلى هذا المسجد يعبدون الله فيه يا أبا محمد أما إنني لو كنت بالقرب منكم ما صليت صلاة إلا فيه ، ثم إذا قام قائمنا انتقم الله لرسوله ولنا أجمعين) (3).

(ثم يقبل إلى الكوفة فيكون منزله بها فلا يترك عبداً مسلماً إلا اشتراه وأعتقه ، ولا غارماً إلا قضى دينه ، ولا مظلماً لأحد من الناس إلا

ص: 37

1- منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر عليه السلام ، ص 319

2- البحار ، ج 52 ص 360-361

3- البحار، ج 52 ص 317

ردها، ولا يُقتل منهم عبد إلا أدى ثمنه دية مسلمة إلى أهلها، ولا يُقتل قتيل إلا قضى عنه ديته وألحق عياله في العطاء، حتى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً وعدواناً. ويسكن هو وأهل بيته الرحبة، والرحبة إنما كانت مسكن نوح، وهي أرض طيبة، ولا يسكن الرجل من آل محمد إلا بأرض طيبة زاكية فهم الأوصياء الطيبون (1).

## دولته :

لكل أناس دولة يرقبونها\*\*\* ودولتنا في آخر الدهر تظهر

و ( هي دولة الله تعالى، ودولة أهل البيت عليهم السلام، والدولة الكريمة والدولة الشريفة، ودولة الحق، كما جاء تسميتها بها في الأحاديث المباركة ) (2).

ودولته عليه السلام تشمل العالم بأسره، ( عن أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله لك عزوجل على يديه مشارق الأرض ومغاربها ) (3).

وعن الإمام الباقر عليه السلام: ( ... ثم يرجع إلى الكوفة فيبعث الثلاث مئة والبضعة عشر رجلاً إلى الآفاق كلها، فيمسح بين أكتافهم وعلى صدورهم، فلا يتعايون في قضاء، ولا تبقى أرض إلا نودي فيها شهادة أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمداً رسول الله، وهو قوله: «وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ» (4)، ولا يقبل صاحب هذا الأمر الجزية، كما قبلها رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو قول الله :

ص: 38

1- تفسير العياشي، ج1، ص66

2- الإمام المنتظر عليه السلام من ولادته إلى دولته، ص 366

3- كمال الدين وتمام النعمة، ج 1 ص 282

4- آل عمران، 83



«وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ»(1)

قال أبو جعفر عليه السلام: يقاتلون والله حتى يُوحَّد الله ولا يُشرك به شيء، وحتى تخرج العجوز الضعيفة من المشرق تريد المغرب ولا ينهاها أحد، ويُخرج الله من الأرض بذرها ويُنزل من السماء قطرها، ويخرج الناس خراجهم على رقابهم إلى المهدي عليه السلام ويوسع الله على شيعتنا، ولولا ما يدركهم من السعادة لبغوا... (2).

### سنة ظهوره :

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ( لا يخرج القائم إلا في وتر من السنين ، سنة إحدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع ) (3).

### زمنه :

زمن النعمة والرخاء : ( عن النبي صلى الله عليه وآله قال : تتنعم أمتي في زمن المهدي نعمة لم يتنعموا مثلها قط، يرسل الله السماء عليهم مدرارا ولا تدع الأرض شيئا من نباتها إلا أخرجه ) (4).

### حكمه :

يحكم ويقضي بعلمه ، عن الإمام الصادق عليه السلام : ( إذا قام قائم آل

ص: 39

1- الأنفال ، 39

2- البحار، ج52 ص 345، ضمن حديث طويل يصف كيفية خروجه وبعض أفعاله وقت ظهوره عليه السلام .

3- إعلام الوري بإعلام الهدى، ص 286

4- كشف الغمة في معرفة الأنمة ، ج3 ص 473

محمد حكم بحكم داوود وسليمان، لا يسأل الناس البينة ) و( عن الحسن بن طريف قال كتبت إلى أبي محمد العسكري عليه السلام أسأله عن القائم إذا قام بم يقضي بين الناس؟ وأردت أن أسأله عن شيء لحمى الربع فأغفلت ذكر الحمى ، فجاء الجواب: (سألت عن الإمام فإذا قام يقضي بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلام لا يسأل البينة ..)(1).

### دعاؤه لشيعته:

( اللهم إن شيعتنا خلقوا من شعاع أنوارنا وبقية طينتنا، وقد فعلوا ذنوباً كثيرة اتكالا على حبنا وولايتنا ، فإن كانت ذنوبهم بينك وبينهم فاصفح عنهم فقد رضينا وما كان منها فيما بينهم، فقاص بها عن خمسنا، و أدخلهم الجنة وزحزحهم عن النار ، ولا تجمع بينهم وبين أعدائنا في سخطك )(2).

### السلام عليه :

سأل رجل الإمام الصادق عليه السلام عن القائم يسلم عليه بإمرة المؤمنين؟ قال: (لا. ذاك اسم سمي الله به أمير المؤمنين عليه السلام ، لم يسم أحد قبله ولا يتسمى به بعده إلا كافر . قلت : جعلت فداك كيف يسلم عليه؟ قال يقولون السلام عليك يا بقية الله ثم قرأ: «بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ»(3)(4).

ص: 40

1- البحار، ج52، ص320

2- موسوعة الأدعية الجامعة، ج7 ص339-340

3- هود، 86.

4- الوسائل، ج10 ص470

\*من كلماته عليه السلام: (1)

نحن وإن كَثُرَ ثاوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين ، حسب الذي أرانا الله تعالى لنا من الصلاح ، ولشيعتنا من المؤمنين في ذلك ، مادامت دولة الدنيا للفاسقين، فإننا نحيط علماً بأنبائكم ولا يعزب عنا شيء من أخباركم

..

إننا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم ، ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء واصطلمكم الأعداء ، فاتقوا الله جل جلاله...

...فيعمل كل امرئ منكم ما يقربه من محبتنا ، وليتجنب ما يدينه من كراهيتنا وسخطنا ، فإن أمراً يبغته فجأة حين لا تنفعه توبة ولا ينجيه

من عقابنا ندم على حوبة ....

... كيف يتساقطون في الفتنة، ويترددون في الحيرة، ويأخذون يميناً وشمالاً؟ فارقوا دينهم أم ارتابوا، أم عاندوا الحق ، أم جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة، والأخبار الصحيحة، أو علموا ذلك فتناسوا، أما يعلمون أن الأرض لا تخلو من حجة ، إما ظاهراً وإما مغموراً...

إنه أنهى إليّ ارتياب جماعة منكم في الدين، وما دخلهم من الشك والحيرة في ولاة أمرهم ، فغمنا ذلك لكم لا لنا ، وساءنا فيكم لا فينا ، لأن الله معنا فلا فاقة بنا إلى غيره ، والحق معنا فلن يوحشنا من قعد عنا ، ونحن صنائع ربنا، والخلق بعد صنائعنا .

يا هؤلاء ، ما لكم في الريب تترددون، وفي الحيرة تنتكسون ؟ أو ما

ص: 41

---

1- اقتطفت هذه الكلمات المباركة من التوقيعات الشريفة التي صدرت منه عليه السلام لسفرائه ، وخاصته كالشيخ المفيد رضى الله عنه ،  
يراجع البحار ، ج53، ص 150-198

سمعتم الله يقول : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» (1)؟ أو ما علمتم ما جاءت به الآثار مما يكون ويحدث في أئمتكم؟ على الماضين والباقيين منهم السلام . أو ما رأيتم كيف جعل لكم الله معاقل تأوون إليها، وأعلاماً تهتدون بها من لدن آدم عليه السلام إلى أن ظهر الماضي عليه السلام؟ كلما غاب علم بدا علم، وإذا أفل نجم طلع نجم، فلما قبضه الله ظننتم أن الله أبطل دينه وقطع السبب بينه وبين خلقه كلاً ما كان ذلك ولا يكون، حتى تقوم الساعة ويظهر أمر الله وهم كارهون.

وإن الماضي عليه السلام مضى سعيداً فقيداً على منهاج آباءه عليهم السلام (حذو النعل بالنعل) وفينا وصيته وعلمه، ومنه خلفه ومن يسد مسدّه، ولا ينازعنا موضعه إلا ظالم آثم، ولا يدعيه دوننا إلا جاحد كافر ، ولولا أن أمر الله لا يغلب، وسرّه لا يظهر ولا يعلن، لظهر لكم من حقنا ما تبهر منه عقولكم ويزيل شكوككم، ولكن ما شاء الله كان، ولكل أجل كتاب، فاتقوا الله وسلموا لنا، وردوا الأمر إلينا، فعلينا الإصدار كما كان منّا الإيراد، ولا تحاولوا كشف ما غطّي عنكم، ولا تميلوا عن اليمين وتعدّلوا إلى اليسار، واجعلوا قصدكم إلينا بالمودّة على السنّة الواضحة ...

...سئل عن أهل الجنة هل يتوالدون إذا دخلوها أم لا؟ فأجاب عليه السلام : إن الجنة لا حمل فيها للنساء ولا ولادة ولا طمث ولا نفاس ولا شقاء بالطفولية («وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ») (2) كما قال سبحانه ، فإذا اشتهدى المؤمن ولداً خلقه الله عز وجل بغير حمل ولا ولادة على الصورة التي يريد كما خلق آدم عليه السلام عبرة ...

ص: 42

1- النساء ، 59

2- الزخرف ، 71

وسئل هل يجوز أن يسبح الرجل بطين القبر (1)، وهل فيه فضل؟ فأجاب عليه السلام يسبح به فما من شيء من التسبيح أفضل منه، ومن فضله أن الرجل ينسى التسبيح ويدير السبحة فيكتب له التسبيح.

وسئل عن السجدة على لوح من طين القبر وهل فيه فضل؟ فأجاب عليه السلام: يجوز ذلك وفيه الفضل.

وسئل عن الرجل يزور قبور الأئمة عليهم السلام هل يجوز أن يسجد على القبر أم لا؟ وهل يجوز لمن صلى عند بعض قبورهم عليهم السلام أن يقوم وراء القبر ويجعل القبر قبلة أم يقوم عند رأسه أو رجليه؟ وهل يجوز أن يتقدم القبر ويصلي ويجعل القبر خلفه أم لا؟ فأجاب عليه السلام أما السجود على القبر فلا يجوز في نافلة ولا فريضة ولا زيارة، والذي عليه العمل أن يضع خده الأيمن على القبر، وأما الصلاة فإنها خلفه ويجعل القبر أمامه ولا- يجوز أن يصلي بين يديه ولا عن يمينه ولا عن يساره لأن الإمام عليه السلام لا يتقدم عليه ولا يساوى.

الدين لمحمد والهداية لعلي أمير المؤمنين، لأنها له وفي عقبه باقية إلى يوم القيامة، فمن كان كذلك فهو من المهتدين، ومن شك فلا دين له، ونعوذ بالله من الضلالة بعد الهدى.

... إن الله تعالى لم يخلق الخلق عبثاً ولا أهملهم سدى، بل خلقهم بقدرته، وجعل لهم أسماعاً وأبصاراً وقلوباً والباب، ثم بعث إليهم النبيين عليهم السلام مبشرين ومنذرين، يأمرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته، ويعرفونهم ما جهلوه من أمر خالقه ودينهم، وأنزل عليهم كتاباً، وبعث إليهم ملائكة وباين بينهم وبين من بعثهم إليهم بالفضل الذي جعله لهم عليهم، وما آتاهم من الدلائل الظاهرة والبراهين الباهرة والآيات الغالبة.

ص: 43

---

1- قبر الإمام الحسين - عليه أفضل الصلاة والسلام -، الذي هو شفاء من كل داء.

وأما ظهور الفرج فإنه إلى الله وكذب الوقاتون ... وأما الحوادث الواقعة

فارجعوا فيها إلى رواة حديثا فإنهم حجتي عليكم ، وأنا حجة الله عليهم.

...وأما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس إذا غيبتها عن الأبصار السحاب ، وإني لأمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء، فأغلقوا أبواب السؤال عما لا يعنينكم ، ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم ، وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فإن ذلك فرجكم ..

ص: 44







**الفصل الثاني : في بيان أن الحج في هذه الأمة بعد نبيها هم العترة الأطهار وهم الاثنا عشر المنصوص عليهم منه صلى الله عليه وآله :**

**إشارة**

عدم خلوا الأرض من حجة من أهل البيت عليهم السلام:

... إذا انتقش على صحيفة ذهنك ما تلوناه عليك ، ونظرت بعين الحقيقة فيما صح في الصحاح الستة وغيرها مما اتفق عليه فحول أساطين علماء الإسلام ، وهو قوله صلى الله عليه وآله: ( إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق )<sup>(2)</sup>.

وقوله صلى الله عليه وآله : ( إن أهل بيتي مثل بروج السماء ، كلما خبا نجم طلع

ص: 47

1- الفصلان الثاني والثالث من كتاب (الهداية في الإمامة والولاية بكل حديث صحيح وآية) المطبوع مع كتابي المؤلف (تحفة الأبرار في معرفة الأفضية والأقدار) و(إدخال السرور على المؤمنين)، ص 169-246، و الكتاب مطبوع في المطبعة الحيدرية بالنجف الأشرف سنة 1379 هـ باهتمام العلامة المقدس الشيخ فرج العمران رضی الله عنه، وحيث أنه محتاج لبعض الإخراج فقد قمت بعمل التالي: 1- ضبط الآيات الشريفة وذكر السورة ورقم الآية. 2- تخريج الأحاديث الشريفة. 3- وضع عناوين جانبية للتسهيل على القارى. 4- إضافة بعض التعليقات. 5- الإشارة إلى تعليقات ثلاث للعلامة العمران، أثبتت كما هي في المطبوع ووضع يازائها: (العلامة الشيخ فرج العمران رضی الله عنه). وأنه على أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، المنقولة من المصادر السنية، قد أضيف لها كلمة (وآله) وإن لم تكن في المصدر، التزاماً بقول النبي صلى الله عليه وآله: (لا تصلوا على الصلاة البتراء، قيل: يا رسول الله، و ما الصلاة البتراء؟ قال: (أن تصلوا على ولا تصلوا على آلي).

2- المعجم الصغير للطبراني، ح 836 (عن أبي سعيد الخدري : ( سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ( إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ، وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل ، من دخله غفر له ).

وقوله صلى الله عليه وآله : ( مثل أهل بيتي كمثل باب حطة ، من دخله غفرت له ذنوبه)(2)

وقوله تعالى : «يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ»(3).

وقوله صلى الله عليه وآله : ( النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمتي، فإذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء، وإذا ذهب أهل البيت ذهب أهل الأرض)(4).

وقوله صلى الله عليه وآله : ( أهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف ، فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب الشيطان)(5).

وقوله صلى الله عليه وآله : (لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة ، ويكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش)(6).

وقوله صلى الله عليه وآله : ( في كل خلف من أمتي عدول من أهل بيتي ، ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين)(7).

وقوله صلى الله عليه وآله : ( من مات ولم يعرف إمام زمانه مات موتة جاهلية)(8)

وقوله صلى الله عليه وآله : (من أصبح من هذه الأمة لا إمام له من الله تعالى ظاهر عادل أصبح ضالاً تائهاً وإن مات على هذه الحالة مات ميتة كفر ونفاق)(9)

ص: 48

1- غوالي اللثالي ، ج4 ص 85 ، بلفظ (.. كلما خوى نجم ..) .

2- انظر الحديث في التعليقة 2 من الصفحة السابقة .

3- الإسراء ، 71

4- الصواعق المحرقة ، ص 283 الفصل 2 ح 12

5- الحاكم في المستدرک ، 149/3 ، ولكن فيه ( .. حزب إبليس).

6- صحيح مسلم ، كتاب الأمانة ، باب الناس تبع لقريش .

7- الصواعق المحرقة ، ص 92

8- ورد الحديث بلفظ ( مات ميتة جاهلية ) في أكثر من مصدر ، كما في ( كمال الدين وتمام النعمة ) ص 409

9- أصول الكافي ، ج 1 ، ص 343 ، ح 8 ، والحديث بطوله : محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن بن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كل من دان الله عزوجل بعبادة يجهد فيها نفسه ولا إمام له من الله فسيه غير مقبول، وهو ضال متحير والله شائن لأعماله، ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها، فهجمت ذاهبة وجائئة يومها، فلما جنَّها الليل بصرت بقطيع غنم مع راعيها، فحنَّت إليها واغترت بها ، فباتت معها في مريضها فلما أن ساق الراعي قطيعة أنكرت راعيها وقطيعها، فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها ، فبصرت بغنم مع راعيها فحنَّت إليها واغترت بها فصاح بها الراعي: الحقي براعيك وقطيعك فأنت تائهة متحيرة عن راعيك وقطيعك، فهجمت ذعرة متحيرة تائهة لا راعي لها يرشدها إلى مرعاها أو يردها، فبينما هي كذلك إذا اغتتم الذئب

ضيعتها فأكلها ، وكذلك والله يا محمد من أصبح من هذه الأمة لا إمام له من الله عزوجل ظاهر عادل أصبح ضالاً تائهاً، وإن مات على هذه الحالة مات ميتة كفر ونفاق، واعلم يا محمد أن أئمة الجور وأتباعهم لمعزولون عن دين الله قد ضلوا وأضلوا فأعمالهم التي يعملونها «كَرَمَادٍ اشْدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ وَ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَلُ البَعِيدُ».

وقوله صلى الله عليه وآله: ( لم تخل الأرض من قائم الله بحجة في عباده )<sup>(1)</sup> ، فيما أخرجه ابن عساكر عن خالد بن صفوان عنه صلى الله عليه وآله .

وقوله: (أيها الناس إني تركت فيكم خليفتين إن أخذتم بهما لن تضلوا بعدي ، أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض )<sup>(2)</sup>

ص: 49

---

1- ورد بأكثر من لفظ ، مثل ما في ( كمال الدين وتمام النعمة ) ص 409 ( أن الأرض لا تخلو من حجة الله على خلقه إلى يوم القيامة .. )  
2- الأحاديث بهذه المضامين كثيرة وإن اختلفت ألفاظها زيادة ونقصاً ، فمن ذلك: سنن الترمذي، كتاب المناقب عن رسول الله، باب مناقب أهل بيت النبي، ح (3788): ... عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قالاً: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : (إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ) قال هذا حديث حسن غريب. مسند أحمد ، مسند أبي سعيد الخدري ح : (11167) : ... عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ( إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي ، الثقلين أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض )

ظهر لك : أن هذه الأمة لا تخلو من حجة وخليفة له تعالى على العباد لئلا يكون للناس عليه الحجة ، وأن ذلك من العترة ، وأنه لا ينقطع متأهل منها للتمسك به إلى يوم القيامة كالكتاب العزيز ، وأن الدين يكون بذلك عزيزاً قائماً قيماً إلى قيام الساعة ، وأنه معصوم من الخطأ والزلل في القول والعمل لأنه من عترته صلى الله عليه وآله وأهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . وأنه ليس من بني أمية ولا من بني العباس ولا من غيرهم ، لا متنازع وصفهم بأنهم كسفينة نوح في النجاة ، وأنهم إذا ذهبوا ذهب أهل الأرض ، وأن الدين بهم عزيزاً قائماً قيماً إلى قيام الساعة ، وأنهم من العترة ومن أهل البيت ، وأنهم أمان الأمة من الاختلاف ، لأنهم في نفس الأمر أصل وسبب في الاختلاف.

## من هو المهدي ؟

وإنما حجج الله وخلفاؤه في هذه الأمة أئمة الإمامية الاثنا عشر المتصفون

بهذه الأوصاف ، وأن الثاني عشر وهو المعبر عنه في روايات المؤلف و المنخالف بالتاسع من صلب الحسين عليه السلام ، هو مهدي هذه الأمة الكاشف للغممة حجة الله في أرضه ، الذي لا بد أن يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، كما أخرجه أحمد والمارودي وغيره ، أنه قال : ( ابشروا بالمهدي رجل من قريش من عترتي يخرج في اختلاف من الناس وزلزال فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسم المال صحاحاً ، فقال له رجل : وما صحاحاً؟ قال: بالسوية بين الناس )<sup>(1)</sup>.

ص: 50

1- مسند أحمد ، مسند أبي سعيد الخدري ، ح ( 10933 ) : ... عن أبي سعيد الخدري قال : ( قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل ، فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ، يقسم المال صحاحاً . فقال له رجل : ما صحاحاً؟ قال : بالسوية بين الناس ، قال : ويملا الله قلوب أمة محمد صلى الله عليه وآله غنى ، ويسعهم عدله حتى يأمر منادياً فينادي فيقول : من له في مال حاجة ؟ فما يقوم من الناس إلا رجل ، فيقول : انت السدان يعني الخازن فقل له : إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالاً ، فيقول له : احث حتى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم فيقول : كنت أجشع أمة محمد نفساً ، أو عجز عني ما وسعهم ، قال : فيرده فلا يقبل منه ، فيقال له : إنا لا نأخذ شيئاً أعطيناها ، فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ، ثم لا خير في العيش بعده ، أو قال : ثم لا خير في الحياة بعده ) .

وقد أجمع جمهور الأمة على ذلك وتواترت به الأخبار عن النبي صلى الله عليه وآله المختار وأهل بيته الأطهار من طريقي الخاصة والعامّة، وهي من الكثرة من كل الطريقتين بحيث لا تكاد تحصى، ولم يخالف في ذلك إلا شردمة قليلة وهم فرقتان فرقة أنكرت ذلك جملة ولم يلتفت إلى قولها أحد من العلماء .

وفرقة زعمت أن المهدي هو عيسى بن مريم عليه السلام لحديث رواه محمد بن خالد الجندي عن أبان ابن أبي عياش عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : ( لا مهدي إلا عيسى ابن مريم )<sup>(1)</sup>

قال المحدثون من علماء العامّة : إنه حديث منكر ، وممن صرح بكونه منكراً الإمام أبو عبد الرحمن النسائي ، وحكى الحافظ أبو بكر البيهقي عن شيخه الحاكم النيسابوري أنه قال : إن الجندي مجهول وابن أبي عياش متروك ، وهذا الحديث بهذا الإسناد منقطع انتهى .

أما الكريية والكيسانية القائلون بأنه محمد ابن الحنفية فبطلان قولهم واضح ، وكفى شاهداً انقراضهم منذ العصر الأول، حتى أنه لم يبق في الدنيا من يقول بقولهم ، ولو كان حقاً لما جاز انقراضه .

ص: 51

---

1- سنن ابن ماجة ، كتاب الفتن ، باب شدة الزمان ، ح ( 4039 ) .

واختلف الجمهور القائلون بأنه فاطمي فقالت الأشاعرة والمعتزلة أنه رجل من أولاد فاطمة سيوجد في آخر الزمان ، وأنه غير موجود الآن .

وقالت الإمامية الاثنا عشرية: أنه محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي

طالب عليهم السلام لما ثبت عنه صلى الله عليه وآله كما عرفت فيما سلف مما ذكرنا ولم يخلف أبوه ولداً ظاهراً ولا باطناً غيره ، وخلفه أبوه غائباً مستتراً .

### مولده وبعض أخباره عليه السلام:

وكان مولده ليلة النصف من شعبان سنة 255هـ خمس وخمسين ومائتين ، وأمه أم ولد يقال لها (نرجس) وكان سنه عند وفاة أبيه خمس سنين آتاه الله الحكمة كما آتاه يحيى بن زكريا عليه السلام صبياً ، وجعله إماماً في حال الطفولية الظاهرة كما جعل عيسى بن مريم عليه السلام في المهدي نبياً ، والسرفي حكايته تعالى جعلهما نبيين للناس في حال الطفولية الظاهرة هو أن لا يستنكر كون بعض خلفاء سيد المرسلين صبياً ، ووقوع ذلك منه سبحانه إنما هو للإشعار و لرفع الاستبعاد والإنكار .

وأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بغيبته وبدولته قبل وجوده ، وأنه صاحب السيف من أئمة الهدى والقائم بالحق المنتظر لدولة الإيمان ، وله قبل قيامه غيبتان أحدهما أطول من الأخرى ، كما جاءت بذلك الأخبار ، أما القصرى فمنذ وقت مولده إلى انقطاع السفارة بينه وبين شيعته ، وأما الطولى فهي بعد الأولى وفي آخرها يقوم بالسيف ، وانقطعت السفارة بموت أبي الحسن علي بن محمد السمري ، وكانت وفاته سنة تسعة وعشرين وقيل في النصف من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

وقد وافق الإمامية الاثني عشرية من الأشاعرة على ذلك جماعة منهم (1):

ص: 52

- 1- ذكر العلامة النوري في (كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار) ص19 وما بعدها، في ذكر الخلاف بين أهل السنة والإمامية ( ... أنه ولد وغاب ثم يظهر في وقت أراد الله تعالى إنفاذ أمره أو أنه ما ولد وسيولد من بعد ويظهر ويملاً .. ذهب إلى الأول كافة الإمامية وعينوا شخصه وأنه الحجة بن الحسن ... وقد وافقهم على هذا القول جماعة من أعيان علماء المذاهب الأربعة، بل رووا نصوصاً ومعاجز وتصدوا لدفع شبهات ربما تورّد في المقام ...) ، فعدد أسماءهم وأقوالهم ومصادر تلك الأقوال ، وهم : 1. كمال الدين محمد بن طلحة . 2. أبو عبد الله الكنجي الشافعي . 3. ابن الصباغ المالكي . 4. سبط ابن الجوزي . 5. محي الدين ابن عربي . 6. عبد الوهاب الشعراني . 7. الشيخ حسن العراقي . 8. الشيخ علي الخواص . 9. نور الدين الجامي الحنفي . 10. الحافظ خواجه بارسا . 11. الحافظ أبو الفتح بن أبي الفوارس . 12. عبد الحق الدهلوي البخاري . 13. السيد جمال الدين النيسابوري . 14. الحافظ أبو محمّد البلاذري . 15. ابن الخشاب الغدادي . 16. ملك العلماء الهندي . 17. الشيخ علي المتقي . 18. فضل بن روزبهان . 19. الناصر لدين الله العباسي . 20. الشيخ سليمان القندوزي . 21. الشيخ أحمد الجامي . 22. صلاح الدين الصفدي . 23. مصري من مشايخ العارف القادري . 24. الشيخ عبد الرحمن البسطامي . 25. المولوي علي أكبر المؤودي . 26. العارف عبد الرحمن . 27. القطب المدار . 28. القاضي جواد الساباطي . 29. الشيخ سعد الدين الحموي . 30. الشيخ عامر البصري . 31. الشيخ صدر الدين القونوي . 32. جلال الدين الرومي . 33. العارف الشيخ عطار . 34. شمس الدين التبريزي . 35. السيد نعمة الله الولي . 36. السيد النسيمي . 37. السيد علي بن شهاب الدين الهمداني . 38. عبد الله

المطيري المدني . 39. شيخ سراج الدين الرفاعي الخزومي . 40. الشيخ محمد الصبان المصري ، ثم قال : ( قلت : ونسب بعض أصحابنا البارعين هذا القول إلى : 41. صاحب كتاب أنساب الطالبيّة . 42. وعماد الدين الحنفي . 43. وضياء الدين الخطيب الخوارزمي . 44. والمولى حسين الكاشفي . ولم أعر على كلماتهم... ثم قال: ...وبناء على هذا المسلك يمكن عد جماعة أخرى: 45. شيخ الإسلام الحموي . 46. الإمام أبو بكر البيهقي . 47. الشيخ عبد الملك العصامي . 48. المولى حسين الكاشفي . وقد ذكر الشيخ نجم الدين العسكري في كتابه (المهدي الموعود المنتظر عند علماء أهل السنة والإمامية ) ستة وستين عالماً من علماء أهل السنة ، وقال قبل ذكرهم (تعرضنا لأربعين شخصاً من علماء أهل السنّة ، وذكر أسمائهم وأسماء كتبهم التي ذكروا فيها ولادة الإمام المهدي عليه السلام ، وبعض خصوصياته الأخرى . وفي هذه الصفحات نذكر أسماءهم على نحو الإجمال ، ونذكر بعضاً آخر من علماء أهل السنّة الذين اعترفوا بولادة الإمام المهدي عليه السلام ، ونحن لم نذكرهم بالتفصيل أمّا الذين ذكرناهم في الكتاب فهم جماعة ( ج 1 ص 220 وما بعدها).





1. الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي وكان من أعيانهم ورؤسائهم .

2. والشيخ أبو عبد الله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي .

3. والشيخ نور الدين علي بن محمد الصباغ المالكي .

ومن الصوفية :

1. الشيخ محيي الدين ابن العربي .

2. والشيخ عبد الوهاب الشعراني .

### النص عليه:

وقد نُصَّ عليه باسمه ونسبه المذكور كما هو المروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : ( المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيته أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً يكون له غيبة وحيرة تضل فيها الأمم ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً) (1).

وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ( إن علي ابن ابي طالب عليه السلام إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي ، ومن ولده القائم المنتظر يملأ الأرض قسطاً

ص: 54

---

1- البحار ج51 ص71-72، باختلاف يسير جدا .

وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، والذي بعثني بالحق بشيراً إن الثابت على القول بإمامته في زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر ، فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال : يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة ؟ قال : إي وربّي ولیمحص الله الذين آمنوا ويمحق الله الكافرين ، يا جابر ان هذا الأمر أمر من أمر الله وسر من سر الله علتة مطوية عن عباد الله فإياك والشك في الله فإن الشك في أمر الله عزوجل كفر(1).

وعن الحسين عليه السلام قال : ( في القائم من سنن من الأنبياء : سنة من نوح ، وسنة من إبراهيم ، وسنة من موسى ، وسنة من عيسى ، وسنة من أيوب ، وسنة من محمد صلى الله عليه وآله ، فأما من نوح فطول العمر ، وأما من إبراهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس ، وأما من موسى عليه السلام فالخوف والغيبة ، وأما من عيسى فاختلف الناس فيه ، وأما من أيوب فالفرج بعد البلوى ، وأما من محمد صلى الله عليه وآله فالخروج بالسيف(2).

وعن محمد بن مسلم قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله فقال مبتدئاً : ( يا محمد بن مسلم إن في القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله شياً من خمسة من الرسل يونس بن متى ويوسف بن يعقوب وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله ، فأما شبيهه من يونس عليه السلام فرجوعه من غيبته وهو شاب بعد كبر السن ، وأما شبيهه من يوسف عليه السلام فالغيبة عن خاصته وعامته واختفاؤه عن أخوته وأشكال أمره على أبيه يعقوب مع قرب المسافة بينهما ، وأما شبيهه من موسى عليه السلام فهو دوام خوفه بطول غيبته وخفاء مولده وحيرة شيعته من بعده مما لقوا من الأذى والهوان إلى أن أذن الله في ظهوره وأيده الله على عدوه وأما شبيهه من عيسى عليه السلام فاختلف من اختلف فيه ،

ص: 55

1- إعلام الوری باعلام الهدی ، ص 424 ، باختلاف يسير جدا .

2- في ( كمال الدين وتمام النعمة ) ص 322 ، عن علي بن الحسين لا عن أبيه عليهما السلام.

حتى قالت طائفة ما ولد وطائفة قالت مات وطائفة قالت صلب وأما شبهه من محمد صلى الله عليه وآله فتجريد السيف وقتله أعداءه وأعداء رسوله والجبارين والطواغيت، وأنه ينصر بالسيف والرعب وأنه لا ترد له راية، وإن من علامات خروجه خروج السفيناني من الشام وخروج اليماني وصيحة من السماء في شهر رمضان ومنادياً ينادي باسمه واسم أبيه (1).

### علة الغيبة:

هذا ولما ثبت من الأدلة العقلية والنقلية، أن الزمان لا يخلو من حجة، وأن الله تعالى لا يفعل قبيحاً ولا يُخلُّ بواجب، وأن أفعاله تعالى معللة بالأغراض والمصالح وإن لا تعلم حقيقة ذلك الغرض والمصلحة، لأنه لا يجب علينا معرفة الأشياء على الاستفصال، لعجز القوة البشرية عن إدراك جميع ذلك، جاز أن يكون غيبة حجة هذه الأمة منه سبحانه، والسبب فيها أمر خفي، ومصلحة استأثر بعلمها دوننا، وحينئذ فتكون غيبته عليه السلام أمراً من أمر الله، وسراً من سر الله، وعلته مطوية عن عباد الله، كما ذكره صلى الله عليه وآله في جواب سؤال جابر بن عبد الله فيما رواه عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال بعض المحققين من علمائنا المتأخرين إن السبب في غيبته عليه السلام استخلاص المؤمنين من أصلاب الكافرين، محتجاً بأنه عليه السلام إنما يظهر بالقيام بالسيف وإظهار الدعوة وحينئذ لا يقبل إيمان نفس لم تكن آمنت من قبل، لأن قيامه من أشراط الساعة وعلاماتها مستشهداً بقوله تعالى :

«يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا» (2) وقال إن تلك الآية هي الإمام، وقال بعضهم لا يجوز نسبة ذلك إليه سبحانه لأن الإمام لطف وهو تعالى حكيم ولا يصح في الحكمة منع اللطف، ولا يجوز نسبة ذلك إلى الإمام لأنه معصوم فلا يكون الإخلال بالقيام بها منه لعدم

ص: 56

1- كمال الدين وتمام النعمة، ص 327-328 باختلاف يسر جداً.

2- الأنعام، 158

جواز إخلاله بالواجب ، فيكون السبب من الرعية فبكثرة عدوه منهم وقلة ناصره خاف على نفسه ودفع الضرر عن النفس واجب فاختمى عنهم ، فكان السبب في اختفائه ذلك .

فالحجة بعد إزاحة العلة وكشف الحقيقة لله تعالى على الخلق ، لأن الواجب عليه إيجاد الإمام وتعيينه وقد فعل ذلك ، والواجب على الإمام قبول الإمامة وتحمله بأعبائها وقد فعل ذلك أيضاً ، والواجب على الأمة متابعة الإمام والقبول لأوامره ونواهيها ، وطاعته ونصرتة على أعدائه ، وهم لم يفعلوا ذلك فكانت الحجة عليهم قائمة لأنهم منعوا اللطف عن أنفسهم بإخافتهم إياه .

ألا ترى إلى ما صح نقله من أن المعتمد وقت الذي توفي فيه الحسن العسكري وكلّ بداره وجواريه ونسائه من يثق به للتفحص عن أمر ولده المنتظر ليظفره فيقتله ، لأنه قد بلغه بأنه يقوم بالسيف ويملك الأرض شرقاً وغرباً ويملاها قسماً وعدلاً فأراد بذلك إزالة طمع الإمامية في ذلك فلم يتمكن من مراده ، كفرعون موسى عليه السلام لما علم أن ذهاب ملكه على يد موسى منع الرجال من نسائهم ، ووكّل بذوات الأحمال منهن ليظفر به، وكذلك نمرود لما علم أن ملكه يزول على يد إبراهيم عليه السلام وكلّ بالجبالي من نساء قومه وفرق بين الرجال وأزواجهم ، فستر الله ولادة إبراهيم وموسى عليهما السلام كما ستر ولادة القائم لما في ذلك من حسن التدبير.

### الإجابة على بعض شبه المخالفين:

#### 1. شبهة إقامة الحدود :

قال مخالفونا : ما حكم الحدود وقت الغيبة ؟

فإن قلتم سقط عن أهلها فقد صرحتم بنسخ الشريعة ، وإن كانت ثابتة

فمن يقيمها مع الاستتار؟

ص: 57

قلنا عدم التمكّن من إقامتها لا يقتضي نسخها ، وإنما يكون ذلك كذلك لوسقط فرض إقامتها عنه عليه السلام مع تمكّنه من ذلك وليس كذلك، بل إقامتها عليه باقية ، فإن ظهر ومستحقوها باقون أقامها عليهم بالبيّنة والإقرار ، وإن فات ذلك بموتهم كان الإثم في تفويت إقامتها على المسبب للاستتار والغيبة .

## 2. شبهة معرفة الحق:

قالوا : فالحق مع غيبته كيف يدرك ؟

قلنا : كإدراكه وقت غيبته غيره من الأنبياء ، كجده صلى الله عليه وآله وقت حصاره واستناره وما أجبتهم فيه في توجيه ذلك فهو الجواب على أنه يدرك به كما أدرك بجده وآبائه عليه السلام ، لكن لا مطلقاً بل لبعض أوليائه الذين يأمن منهم وعليهم ، وذلك لتحقق ظهوره لهم. وما ورد من الأخبار أن من ادعى المشاهدة قبل خروج السفيناني والصيحة فهو كذاب مفتر فصحيح ، لكن الذي يراه إنما يراه بعد علمه عليه السلام منه أنه لا يدعي رؤيته ومشاهدته ، وأن الذي يدعيها لا يراه فهو كذاب مفتر، وكل لا يعرف إلا حال نفسه .

## 3. شبهة طول العمر:

قالوا : لا يمكن أن يكون في العالم إنسان له من السن ما تصفون لإمامكم هذا وهو مع ذلك كامل العقل صحيح الحس ؟ وأكثروا التعجب من ذلك وشنعوا علينا.

قلنا: إنكاركم إمكان تطاول العمر ظاهر البطلان، كيف وهو واقع كما حكاه سبحانه عن نوح بقوله : «فَلَيْتَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا» (1)

وفي الخبر إن نوح عاش ألفي سنة وخمسمائة سنة وكذلك لقمان ابن عاديا

ص: 58

قال الأخباريون : كان ( لقمان بن عاديا بن لحيان بن عاد بن عوض بن إرم بن نوح ) أطول الناس عمراً عاش ثلاثة آلاف سنة ، ويقال إنه عمّر عمر سبعة أنسر ، وكان يأخذ فرخ النسر الذكر فيجعله في الجبل فيعيش النسر ما شاء الله فإذا مات أخذ أخاه فرباه ، حتى كان السابع وكان أطولها عمراً فسماه لبد ، ولبد بلسانهم الدهر فلما انقضى عمر لبد رآه لقمان واقفاً فناداه انهض لبد فذهب لينهض فلم يستطع فسقط ومات لقمان معه ، فضرب به المثل فقيل ( طَالَ الْأَبْدُ عَلَى لُبْدٍ ) (1).

وذكر الأصبهاني (2) وغيره أن ( عمرو بن عامر ) الملقب بمزيقيا (3) وهو الذي ملك أرض سبأ عاش ثمانمائة سنة ، أربعمائة سوقة في حياة أبيه

ص: 59

1- راجع ( مجمع الأمثال ) وفيه : قال الأعشى : وَأَنْتَ الَّذِي أَلْهَيْتَ قَبِيلاً بِكَأْسِهِ \*\*\* وَلُقْمَانَ إِذْ خَيْرْتَ لُقْمَانَ فِي الْعُمْرِ لِنَفْسِكَ أَنْ تَخْتَارَ سَبْعَةَ أَنْسَرٍ \*\*\* إِذَا مَا مَضَى نَسْرٌ خَلَوْتَ إِلَى نَسْرِ فَعُمِّرْ حَتَّى خَالَ أَنْ نُسُورَهُ \*\*\* خُلُودٌ وَهَلْ تَبَقِيَ النَّفُوسُ عَلَى الدَّهْرِ فَعَاشِ لُقْمَانَ - زعموا - ثلاثة آلاف وخمسمائة سنة، قال النابغة : أمست خلاءً وأمسى أهلها احتملوا \*\*\* أحنى عليها الذي أحنى على لُبْدٍ وقال لبيد : ولقد جرى لُبْدٌ فآدرك جريمة \*\*\* ريب المُنونِ وكانَ غيرَ مثقلٍ لَمَّا رَأَى لُبْدَ النُّسُورِ تَطَايَرَتْ \*\*\* رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْفَقِيرِ الْأَغْرَلِ مِنْ تَحْتِهِ لُقْمَانٌ يَرْجُو نَهْضَةَ \*\*\* وَلَقَدْ يَرَى لُقْمَانَ أَنْ لَا يَأْتِي ... فقيل : طال الأبد على لبد ، وأتى أبد على لُبْد .

2- ابوالحسن النسابة الأصفهاني .

3- ( مُزَيَّقِيَاء ) : بضم الميم وفتح الزاء المعجمة فسكون المثناة التحتانية فكسر القاف وفتح المثناة التحتانية فالألف الممدودة وتقصّر للضرورة، قال: أنا ابن مزيقيا عمرو \*\*\* أبوه منذر ماء السماء ( العلامة الشيخ فرج العمران )

وأربعمئة سنة ملكاً، وكان في سني ملكه يلبس في كل يوم حلتين فإذا كان بالعشي مَزَق الحلتين لئلا يلبسهما غيره فسمي مزيقياً.

وذكر بعض المحققين أن (عمرو بن لحي) وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقياً عاش ثلاثمائة وخمساً وأربعين سنة، وهو الذي سن السائبة والوصيلة والحام، ونقل هبلاً ومناة من الشام إلى مكة فوضعهما للعبادة، وقدم بالرد فهو أول من أدخلها مكة، فكان يلعبون في الكعبة غدوة وعشياً.

وفي كتب الأخبار: إن (شيثاً) وصي آدم عاش سبعمائة سنة واثنى عشر سنة وقيل ألف سنة وأربعين سنة، وإن (هوداً) النبي عاش ثمانمائة سنة وسبع سنين، وإن وصي داود وهو ابنه (سليمان) عاش سبعمائة سنة واثنى عشر سنة، وإن (سلمان الفارسي) عاش ثلاثمائة وخمسين سنة، وقال بعضهم بل عاش أكثر من أربعمئة سنة، وقيل بل أدرك عيسى عليه السلام وتوفي سنة خمس وثلاثين من الهجرة.

وروي أن (عوجاً بن عناق) عاش ثلاثة آلاف سنة وستمئة سنة، وكان في زمن نوح وبقي إلى أيام موسى فقتل لأنه كان جباراً عدواً لله وللإسلام، وله بسطة في الجسم والخلق، وكان يضرب بيده ويأخذ الحوت من أسفل البحر ثم يرفعه إلى السماء ويشويه في حر الشمس فيأكله.

وأن عاداً الأولى والخضر وإلياس وشعيب وعيسى وإبليس والسامري والدجال وغيرهم من السعداء والأشقياء ممن يطول المقام بذكرهم تفصيلاً قد طالت أعمارهم ولم ينكر ذلك أحد من المسلمين ولا كثر التعجب منه.

على أنه لم يستنكر طول بقاء الدجال في بئر موثوق بأشد الوثاق مجموعة يده إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد من غير أن يقوم به أحد كما هو مروى، ويستنكر طول بقاء رجل من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله مع أنه لطف للمكلفين ومقدور له تعالى ولا دخل لطول الزمان في رفع



قدرته تعالى .

واتفقت الأمة على أن أهل الجنة مع كونهم مخلدين لا يهرمون ولا يضعفون ولا يحدث لهم نقصان في الأنفس والحواس .

والعجب من مخالفينا يعترفون بوقوع غيبة بعض الأنبياء عن أممهم ، وبثبوت المعمرين ، وأن منهم من لا يعرف شخصه كالخضر وإلياس وغيرها، وينكرون ذلك في الحجة مع ثبوت وجوده بالدليل العقلي والنقلي كما عرفت إلى آخر الدهر وأنه لا بد من ظهوره .

### أحاديث في ظهوره عليه السلام:

وفي الخبر عنه صلى الله عليه وآله : أنه لا يكون ظهوره إلا في وتر من السنين سنة إحدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع (1) . وفيه أيضا عنه صلى الله عليه وآله: أنه ينادى باسم القائم عليه السلام في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ، ويقوم في يوم عاشوراء ، وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام(2).

وفيه : ( لكأنني به في يوم السبت العاشر من المحرم قائما بين الركن والمقام وجبريل بين يديه ينادي ( البيعة لله ) فتصير إليه شيعته من أطراف الأرض تطوى لهم طياً حتى يبايعوه فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً(3) .

وعنه صلى الله عليه وآله أنه قال : ( يخرج المهدي عليه السلام وعلى رأسه غمامة فيها مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه(4) .

ص: 61

1- في (إعلام الوري بأعلام الهدى) ، ط3 ص 459

2- ( الغيبة ) للشيخ الطوسي ، ص 452

3- إعلام الوري بأعلام الهدى ، ط3 ص 459

4- كشف الغمة للأربلي ، ج 3 ص 288 ، بدون كلمة (فاتبعوه) ، نور الأبصار للشبلنجي ص 188

وروي أنه تدور معه حيثما دار تقيه من الشمس ، وأن أعمال الخلائق

تعرض عليه في كل أسبوع فيعرف وليه من عدوه .

وفي الخبر عنه صلى الله عليه وآله أنه قال : ( إذا قام القائم حكم بالعدل وارتفع في أيامه الجور وأمنت به السبل وأخرجت الأرض بركاتها وردّ كل حق إلى أهله ولم يبق أهل دين حتى يظهروا الإسلام ويعترفوا بالإيمان ، أما سمعت الله تعالى يقول:«وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ»(1)وحكم في الناس بحكم داود عليه السلام وحكم محمد صلى الله عليه وآله ، فحينئذ تظهر الأرض كنوزها وتبدي بركاتها ، فلا يجد الرجل منكم يومئذ موضعاً لصدقته ولا لبره ، لشمول الغني جميع المؤمنين ) . ثم قال عليه السلام : ( إن دولتنا آخر الدول ، ولم يبق أهل بيت لهم دولة إلا ملكوا قبلنا، لنلا يقولوا (2)إذا سيرنا إذا ملكنا سرنا مثل سيرة هولاء وهو قول الله عزوجل : «وَالْعَقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ»(3).

وفي حديث طويل أنه صلى الله عليه وآله قال :

( إذا قام القائم سار إلى الكوفة فهدم بها أربعة مساجد، ولم يبق على وجه الأرض مسجد له شرفة إلا هدمها وجعلها جماً، ووسع الطريق الأعظم وكسر كل جناح خارج في الطريق ، وأبطل الكنف والميازيب إلى الطرقات، ولا يدع عليه السلام بدعة إلا أزالها ، ولا سنة إلا أقامها ، ويفتح الصين وقسطنطينية وجبال الديلم ، فيمكث على ذلك مقدار سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين من سنينكم هذه ، ثم يفعل الله ما يشاء).

قال : قلت : جعلت فداك فكيف تطول السنون؟قال:بأمر الله تعالى الفلك باللبوث وقلة الحركة ، فتطول الأيام لذلك والسنون قال : قلت له : إنهم يقولون : إن الفلك إذا تغيرفسد ، قال : ذلك قول الزنادقة فأما

ص: 62

1- آل عمران ، 83

2- هكذا وجد ولعل الصواب إذا رأوا سيرتنا.(العلامة الشيخ فرج العمران)

3- كشف الغمة للأريلي ، ج3 ص 264-265، عن علي بن عقبه عن أبي عبد الله عليه السلام.

المسلمون فلا سبيل لهم إلى ذلك فقد شق الله القمر لنبيه صلى الله عليه وآله ورد الشمس من قبله ليوشع بن نون ، وأخبر بطول يوم القيامة وأنه كالف سنة مما تعدون(1)

## دولته :

وروي أن مدة دولته عليه السلام تسع عشر سنة تطول أيامها وشهورها كما عرفت، لكن الروايات المتضمنة للسبع أكثر والله أعلم بحقيقة الحال .

## علامات خروجه عليه السلام :

\*علامات خروجه عليه السلام (2)

وقد روي أن من علامات خروجه عليه السلام :

1. طلوع الشمس من مغربها .
2. وركود الشمس ما بين الزوال إلى وقت العصر .
3. وخروج صدر ووجه في عين الشمس يعرف بحسبه ونسبه ، وذلك في زمان السفيناني وعنده يكون بواره وبوار قومه .
4. وخروج الدجال .
5. وكسوف الشمس في النصف من شهر رمضان والقمر في آخره ، وكذلك في شهر شعبان .
6. وطلوع نجم بالمشرق يضيء كالقمر ثم ينعطف حتى يكاد يلتوي طرفاه .
7. وحمرة تظهر في السماء وتنتشر في آفاقها .
8. ونار تظهر في السماء .
9. وقتل غلام من آل محمد صلى الله عليه وآله بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية ، وما بين قتله وخروجه عليه السلام إلا خمسة عشر يوماً .
10. وخروج السفيناني من الشام ، ومدة ملكه ثمانية أشهر فقط .

---

1- البحار، ج52، ص339، باختلاف يسير.

2- وردت علامات ظهوره متفرقة ومجموعة في كثير من الأحاديث.

11. واليماني من اليمن .
12. والخراساني من خراسان .
13. في سنة واحدة في شهر واحد وهو شهر رجب، وكل هؤلاء يدعو إلى الضلال إلا اليماني فإنه يدعو إلى الحق .
14. وروي أن من علاماته أيضاً:
15. خسفاً بالبيد أو خسفاً بالمغرب والمشرق .
16. وهدم حائط مسجد الكوفة .
17. وظهور المغربي وتملكه الشامات .
18. ونزول الترك الجزيرة .
19. ونزول الروم الرملة .
20. وخروج ستين كذاباً، كل يدعي النبوة لنفسه .
21. وخروج اثني عشر رجلاً من آل أبي طالب، كل يدعي الإمامة لنفسه .
22. ونداء في أول النهار من السماء يسمعه كل أحد، على أن الحق مع علي وشيعته.
23. ونداء في آخره من الأرض من إبليس ألا إن الحق مع عثمان وشيعته.
24. واختلاف كثير في كل أرض .
25. وخوف وجوع ونقص من الثمرات والأنفس .
26. وكسادالتجارات .
27. وذهاب البركات .
28. وخسف ببغداد وبالبحيرة، ودماء تسفك بها، وخراب دورها، وفناء يقع في أهلها .
29. وشمول أهل العراق خوف لا يكون معه قرار.
30. وجراد كثير كألوان الدم .

31. ومسح قوم من أهل البدع .

ص: 64

32. وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال .

33. واكتفاء الرجال بالرجال والنساء بالنساء .

34. وركوب ذوات الفروج السروج .

35. وقبول شهادة الزنا ورد شهادة العدول .

36. واستخفاف الناس بالدماء والزنا واكل الربا .

37. واتقاء الأشرار مخافة ألسنتهم .

### قيامه عليه السلام:

#### إشارة

وإذا آن قيامه عليه السلام : مطر جمادى الآخرة وعشرة من أيام رجب مطراً لم ير الخلائق مثله فبينت الله به لحوم المؤمنين وأبدانهم في قبورهم .

وفي الخبر : ( فكأنني أنظر إليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم

من التراب ) (1).

فإذا خرج عليه السلام أسند ظهره إلى الكعبة واجتمع إليه ثلثمائة وثلاثة

عشر رجلاً، وأول ما ينطق به هذه الآية : «بَقِيْتُ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» (2) ثم يقول : ( أنا بقية الله وخليفته وحجته عليكم ، فلا يسلم عليه مسلم إلا قال (السلام عليك يا بقية الله)، فإذا اجتمع عليه العقد عشرة آلاف رجل، فلا يبقى في الأرض معبود من دون الله من صنم إلا وقعت فيه نار واحترق.

ومتى خرج عليه السلام نادي مناد من السماء باسمه ، تسمعه جميع أهل الأرض يدعوهم إليه يقول : ألا إن حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فإن الحق معه، وفي الخبر أنه عليه السلام يكون في وقت خروجه كابن أربعين سنة، قوياً في بدنه حتى لو مَدَّ يده إلى أعظم شجرة في الأرض لقلعها ، ولو صاح

ص: 65

1- الصراط المستقيم لمستحقي التقديم ، ج2 ص 251

2- هود ، 86

بين الجبال لتدكدكت صخورها، وتكون معه عصا موسى وأنها خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها، وأنها تنطق إذا استنطقت وتصنع ما تؤمر، وأن معه خاتم سليمان، وقميص يوسف، وهي قميص جده إبراهيم عليه السلام التي نزل بها جبرائيل من الجنة لما ألقى في النار، ومعه حجر موسى بن عمران .

وفي الخبر : ( إذا خرج القائم عليه السلام من مكة ينادي مناديه ألا لا يحملن أحد طعاماً ولا شراباً وحمل معه حجر موسى بن عمران عليه السلام وهو قرعير، ولا ينزل منزلاً إلا انفجرت منه عيون، فمن كان جائعاً شبع ومن كان ظمناً روي ورويت دوابهم، حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة (1).

هذا ولا ريب في نزول عيسى عليه السلام، وأنه يصلي خلف المهدي ويجاهد بين يديه ويقتل الدجال، وروى مسلم في صحيحه عنه صلى الله عليه وآله أنه قال : ( لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة قال فينزل عيسى ابن مريم فيقول أميرهم تعال صل بنا فيقول الا أن بعضكم على بعض أمراء تكرمه من الله لهذه الأمة (2).

وروى الحافظ ابن عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في حديث صحيح طويل في نزول عيسى فمن ذلك : قالت أم شريك بنت أبي العكر يا رسول الله فأين العرب يومئذ قال : (هم يومئذ قليل وجلهم في بيت المقدس وإمامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح إذا نزل بهم عيسى عليه السلام فيرجع ذلك الإمام يمشي القهقري ليتقدم عيسى ليصلي بالناس، فيضع عيسى عليه السلام يده بين كتفيه ثم يقول له : تقدم (3) وفي خبر آخر يقول : ( تقدم فإنما أقيمت

ص: 66

1- كمال الدين وتمام النعمة، ص 670-671

2- الحديث رقم ( 156 ) من صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب نزول عيسى بن مريم حاكماً بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وآله .

3- سنن ابن ماجة، كتاب الفتن 37، باب 33 فتنة الدجال وخروج عيسى بن مريم وخروج يأجوج ومأجوج، الحديث 4215



ومن المعلوم أن الروايات الدالة على ذلك كثيرة جداً، قد بلغت حد التواتر معني بين المؤلف والمخالف ، وكذلك الآيات الدالة على تمكنه واستخلافه وأمنه بعد خوفه ، كما قال عز من قائل: «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ 5 وَنُكَِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ»(1)، وقد روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال (هذه الآية جارية فينا إلى يوم القيامة)(2).

ومن كلام أمير المؤمنين عليه السلام في نهج البلاغة : ( لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها وتلاعقها ذلك : «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا.. الآية»(3).

وروي عن سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام أنه قال : ( والذي بعث محمداً بالحق بشيراً ونذيراً إن الأبرار منا أهل البيت وشيعتهم بمنزلة موسى وشيعته وان عدونا وأشياهم بمنزلة فرعون وأشياعه ) (4).

وروي العياشي بالإسناد عن أبي الصباح الكناني قال : نظر أبو جعفر إلى أبي عبد الله عليه السلام ، فقال : ( هذا والله من الذين قال الله : «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ

ص: 67

1- القصص، 5-6

2- معاني الأخبار ، ص 79

3- الكلمة (210) من ( المختار من حكمه عليه السلام ) ، قال الشيخ محمد عبده في شرحه ص 704: الشماس بالكسر: امتناع ظهر الفرس من الركوب ، والصدّ رؤوس بفتح فضم : الناقة السيئة الخلق تعض حالها ، أي أن الدنيا ستنقاد لنا بعد جموحها ، وتلين بعد خشونتها ، كما تنعطف الناقة على ولدها وإن أبت على الحالب .

4- البحار ج 24، ص 167

قال أمين الإسلام العلامة الطبرسي قدس سره ورفع في الملاء الأعلى ذكره في تفسير قوله تعالى: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسَّ تَخَلَّفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا»(2)

(المروي عن أهل البيت عليهم السلام أنها في المهدي من آل محمد صلى الله عليه وآله، وروى العياشي بإسناده عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قرأ الآية وقال: هم والله شيعتنا أهل البيت يفعل الله ذلك بهم على يدي رجل منا وهو مهدي هذه الأمة، وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يلي رجل من عترتي اسمه اسمي يملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً)، وروي مثل ذلك عن أبي جعفر عليه السلام، وأبي عبدالله عليه السلام، فعلى هذا يكون المراد بالذين آمنوا وعملوا الصالحات: النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام صلوات الرحمن عليهم، وتضمنت هذه الآية البشارة لهم بالاستخلاف والتمكن في البلاد وارتفاع الخوف عنهم عند قيام المهدي عليه السلام منهم ويكون المراد بقوله تعالى: «كَمَا اسْتَخَلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ» هو أن جعل الصالح للخلافة خليفته مثل آدم وداود وسليمان عليهم السلام، ويدل على ذلك قوله: «إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً» و«يَدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً» وقوله: «وَأَتَيْنَهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا» وعلى ذلك إجماع العترة الطاهرة، وإجماعهم حجة لقول النبي صلى الله عليه وآله: (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض)، وأيضاً فإن التمكين في الأرض على الإطلاق لم

ص: 68

1- في أصول الكافي ج 1 ص 306: نظر أبو جعفر إلى أبي عبد الله يمشي فقال: ترى هذا؟ من الذين قال الله عز وجل: «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أُمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ»

يتفق فيما مضى ، فهو منتظر لأن الله عزوجل لا يخلف وعده (1).

قال سعيد بن جبير في تفسير قوله تعالى : «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» (2) المراد به المهدي عليه السلام من عترة فاطمة (3)

وقال مقاتل بن سليمان ومن تابعه من المفسرين في تفسيره: «وَإِنَّهُ لَعَلَّمٌ لِلسَّاعَةِ» (4) قال : هو المهدي عليه السلام يكون في آخر الزمان وبعد خروجه يكون قيام الساعة (5) .

وبالجمله .. فإن خروج المهدي من المحتوم كما رواه أبو سعيد الخدري عنه صلى الله عليه وآله أنه قال : (لا بد من خروج المهدي في أمتي يبعثه الله عياناً للناس) (6)

وكذلك نزول عيسى عليه السلام من المحتوم وخروج الدجال من المحتوم.

وفي الخبر عنه صلى الله عليه وآله أنه قال: (إنه خارج فيكم الأعور الدجال وإن معه جبلاً من خبز تسير معه، وإنه يخرج من بلدة يقال لها اصفهان من قرية تعرف باليهودية، عينه اليمنى ممسوحة والعين الأخرى في جبهته تضئ كأنها كوكب الصبح، فيها علقه حمراء كأنها ممزوجة بالدم بين عينيه مكتوب

ص: 69

1- مجمع البيان ، المجلد 4 الجزء 7 ص 152-153

2- الصف ، 9

3- الدر المنثور ج 3 ص 231

4- الزخرف 61

5- كشف الغمة ، ج 3 ص 280، ينابيع المودة ص 301

6- كشف الغمة، ج 3 ص 270 ، الحديث (15) من الأحاديث التي قال عنها : ( ووقع إلي أربعون حديثاً جمعها الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله رضى الله عنه في أمر المهدي عليه السلام أوردتها سرداً كما أوردتها واقتصر على ذكر الراوي عن النبي صلى الله عليه وآله ) : ( ... وبإسناده عن أبي سعيد الخدري > أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يخرج المهدي في أمتي يبعثه الله غياثاً للناس تنعم الأمة وتعيش الماشية وتخرج الأرض نباتها ويعطي المال صحاحاً ) ، ونقله صاحب البحار عنه ج 51 ص 81 ، ولكنه جاء بلفظ ( عياناً للناس ) .

(كافر) يقرأه كل كاتب وأمي، يخوض البحار، بين يديه جبل من دخان و خلفه جبل أبيض يرى الناس أنه طعام، يخرج حين يخرج في قحط شديد ، تحته حمار أحمر خطوة حماره ميل تطوى له الأرض منهلاً منهلاً، لا يمر بماء إلا غار إلى يوم القيامة، ينادي بأعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والإنس يقول: إلي أوليائي أنا الذي خلق فسوى وقدر فهدى أنا ربكم الأعلى، وكذب عدو الله إنه أعور يطعم الطعام ويمشي في الأسواق، وإن ربكم ليس بأعور ولا يطعم ولا يمشي ولا يزول ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ، الا وان أكثر أتباعه يومئذ أولاد الزنا وأصحاب الطيالة الخضر(1).

ص: 70

1- كمال الدين وتمام النعمة 525-528: ( باب حديث الدجال وما يتصل به من أمر القائم عليه السلام : ( ... خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فحمد الله عز وجل وأثنى عليه وصلى على محمد وآله ، ثم قال : سلوني أيها الناس قبل أن تفقدوني - ثلاثاً- فقام إليه صعصعة بن صوحان فقال: يا أمير المؤمنين متى يخرج الدجال ؟ فقال له علي عليه السلام: اقعد فقد سمع الله كلامك وعلم ما أردت ، والله ما المسؤول عنه بأعلم من السائل ، ولكن لذلك علامات وهيئات يتبع بعضها بعضا كحذو النعل بالنعل ، وإن شئت أنبأتك بها ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين . فقال عليه السلام: احفظ فإن علامة ذلك : إذا أمات الناس الصلاة وأضاعوا الأمانة واستحلوا الكذب وأكلوا الربا وأخذوا الرشا وشيدوا البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا الأرحام واتبعوا الأهواء واستخفوا بالدماء ، وكان الحلم ضعفا والظلم فخرا وكانت الأمراء فجرة والوزراء ظلمة والعرفاء خونة والقراء فسقة وظهرت شهادة الزور واستعلن الفجور وقول البهتان والإثم والطغيان، وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنارات وأكرمت الأشرار وازدحمت الصفوف واختلفت القلوب ونقضت العهود واقترب الموعد وشارك النساء أزواجهن في التجارة حرصاً على الدنيا ، وعلت أصوات الفساق واستمع منهم ، وكان زعيم القوم أرذلهم واتقي الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب وائتمن الخائن واتخذت القيان والمعازف ولعن آخر هذه الأمة أولها وركب ذوات الفروج السروج وتشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء ، وشهد الشاهد من غير أن يستشهد وشهد الآخر قضاء لدمام بغير حق عرفه وتقفه لغير الدين ، وآثروا عمل الدنيا على الآخرة ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذناب وقلوبهم أتنن من الجيف وأمر من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا ثم العجل العجل خير المساكن يومئذ بيت المقدس وليأتين على الناس زمان يتمنى أحدهم أنه من سكانه . فقام إليه الأصبع بن نباتة فقال : يا أمير المؤمنين من الدجال ؟ فقال : ألا إن الدجال صائد بن الصيد ، فالشقي من صدقه والسعيد من كذبه يخرج من بلدة يقال لها اصفهان من قرية تعرف باليهودية، عينه اليمنى ممسوحة والعين الأخرى في جبهته تضییء كأنها كوكب الصبح ، فيها علقه كأنها ممزوجة بالدم بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه كل كاتب وأمي يخوض البحار وتسير معه الشمس بين يديه جبل من دخان و خلفه جبل أبيض يرى الناس أنه طعام يخرج حين يخرج في قحط شديد ، تحته حمار أقرم خطوة حماره ميل تطوي له الأرض منهلاً منهلاً ، لا يمر بماء إلا غار إلى يوم القيامة ينادي بأعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والإنس والشياطين يقول : إلي أوليائي (أنا الذي خلق فسوى وقدر فهدى، أنا ربكم الأعلى ) ، وكذب عدو الله، إنه أعور يطعم الطعام ويمشي في الأسواق ، وإن ربكم عزوجل ليس بأعور ولا يطعم ولا يمشي ولا يزول ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً . الا وان أكثر أتباعه يومئذ أولاد الزنا وأصحاب الطيالة الخضر ، يقتله الله عزوجل بالشام على عقبة تعرف بعقبة أفيق ، لثلاث ساعات مضت من يوم الجمعة ، على يد من يصلي المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام خلفه الا إن بعد ذلك الطامة الكبرى. قلنا : وما ذلك يا أمير المؤمنين ؟ قال : خروج دابة ( من ) الأرض من عند الصفا، معها خاتم سليمان بن داود وعصي موسى عليهم السلام ، يضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه : هذا مؤمن حقاً ، ويضعه على وجه كل كافر فينكتب هذا كافر حقاً ، حتى أن المؤمن لينادي: الويل لك يا كافر وإن الكافر ينادي طوبى لك يا مؤمن وددت أني اليوم كنت مثلك فأفوز فوزاً عظيماً ، ثم ترفع الدابة رأسها فيراها من بين الخافقين بإذن الله جل جلاله وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها ، فعند ذلك ترفع التوبة ، فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع و(لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قَلَّ انْتِظَرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ) ثم قال عليه السلام: لا تسألوني عما يكون بعد هذا،

فإنه عهد عهده إلي حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله أن لا أخبر به غير عترتي . قال النزال بن سبرة : فقلت لصعصعة بن صوحان : يا صعصعة ما عنى أمير المؤمنين عليه السلام بهذا ؟ فقال صعصعة: يا ابن سبرة إن الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام هو الثاني عشر من العترة ، التاسع من ولد الحسين بن علي عليهما السلام ، وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام فيظهر الأرض ، ويضع ميزان العدل فلا يظلم أحد أحداً. فأخبر أمير المؤمنين عليه السلام أن حبيبة رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إليه أن لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين .



وعنه صلى الله عليه وآله: ( وإنه يخرج على حمار عرض ما بين أذنيه ميل يخرج ومعه جنة ونار وجبل من خبز ونهر من ماء أكثر أتباعه اليهود والنساء والأعراب يدخل آفاق الأرض كلها إلا مكة وإلا بيته والمدينة وإلا بيته ) (1).

والحكمة في الدجال مع أنه يدعي الربوبية ويفسد في البلاد والعباد ابتلاء منه تعالى للعباد ليظهر الطائع من العاصي والمحسن من المسيء والمصلح من المفسد .

والحكمة في بقاء عيسى عليه السلام ونزوله أن يؤمن أهل الكتاب به كما قال سبحانه : ( وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ) ولم يؤمن به أحد بعد نزول هذه الآية إلى يومنا هذا ، ومصداقاً للنبي صلى الله عليه وآله بنزوله من السماء ، ويكون بياناً

ص: 72

---

1- المصدر السابق 528-530 : وفيه ( لابتيتها ) بدل ( إلا بيته ) ، وقال في الشرح ( لابتا المدينة : حرتاه ، واللابة : الحرة وهي الأرض ذات الحجارة السود التي قد البستها لكثرتها ) . وقال الشيخ الصدوق تعليقاً على الحديث : قال مصنف هذا الكتاب < : إن أهل العناد والجحود يصدقون بمثل هذا الخبر ويروونه في الدجال وغييبته وطول بقائه المدة الطويلة وخروجه في آخر الزمان ، ولا يصدقون بأمر القائم عليه السلام وأنه يغيب مدة طويلة ، ثم يظهر فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً مع نص النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام بعده عليه باسمه وغييبته ونسبه ، وإخبارهم بطول غيبته ، إرادة لإطفاء نور الله عز وجل وإبطالا لأمر ولي الله ، ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون ... إلخ .

لدعوى الإمام عند أهل الإيمان ، ومصداقاً لما دعا إليه عند أهل الطغيان ، بدليل صلواته خلفه ونصرته إياه ودعائه إلى الملة المحمدية وتعبده بها ، لأنه لا نبي بعد نبينا ، لقوله صلى الله عليه وآله : ( لا نبي بعدي ) وقوله صلى الله عليه وآله : (الحلال ما أحل الله على لساني إلى يوم القيامة ، والحرام ما حرم الله على لساني إلى يوم القيامة) (1).

## السرداب:

واعلم إنما السرداب عندنا معشر الإمامية الاثني عشرية إلا كالغار الذي وضع فيه إبراهيم ، والغار الذي استتر فيه رسول الله صلى الله عليه وآله لما طلبه أعداؤه ، ولما طلب عليه السلام استتر فيه قطعاً لطمع طالبيه في التوصل إليه والتفحص عنه ، ولما علم منهم أنهم آيسوا من الاطلاع عليه خرج منه واستقر فيما لا خوف عليه (2).

ص: 73

1- البحار، ج51، ص 101

2- جاء في كتاب (الكنى والألقاب ج3 ص 236) أثناء ترجمة (الناصر لدين الله) : وهذا السرداب هو سرداب الدار التي سكنها ثلاثة من أئمة أهل البيت الطاهر، وهم: الإمام علي بن محمد الهادي ، وولده الإمام الحسن بن علي العسكري ، وولده الإمام المهدي عليه السلام، كما سكنوا أيضاً في ذلك السرداب وتشرف بسكناهم فيه ، وجرت لهم فيه الكرامات والمعجزات، وغاب المهدي عليه السلام بعدما سكنه . ولذلك تتبرك الشيعة وغيرها به، وتصلي لريها فيه ، وتدعوه وتطلب منه حوائجها ، طلباً لبركته بسكنى آل رسول الله فيه وتشريفهم له . وليس في الشيعة من يعتقد أن المهدي موجود في السرداب، أو غائب فيه كما يرميهم به من يريد التشنيع، وينسب إليهم في ذلك أموراً لا حقيقة لها ، مثل أنهم يجتمعون كل جمعة على باب السرداب بالسيوف والخيول ، وينادون اخرج إلينا يا مولانا، فإن هذا كذب وافتراء، حتى أن بعض من ذكر ذلك قال: إنه بالحلة، مع أن السرداب في سامراء لا في الحلة. وبالجملة .. فليس للسرداب مزية عند الشيعة ، إلا تشرفه بسكنى ثلاثة من أئمة أهل البيت عليهم السلام فيه، وهذا الأمر لا يختص بالشيعة في تبركهم بالأمكنة الشريفة ، فليتنق الله المرجفون .



وفي الخبر عن آبائه عليه السلام: أنه يحضر الموسم في كل عام(1) وقد ورد عنهم عليهم السلام: ( أنه ما خرج أحد من ولد فاطمة على أحد من السلاطين قبل خروج السفيناني إلا فهو مقتول ) (2) ولعل هذا من الأسباب المقتضية لاستتاره، ويدل على ذلك ما روي أن الباقر عليه السلام أشار إلى زيد بن علي بترك الخروج وعرفه مصير أمره إن هو خرج كما رواه الحسن بن راشد قال : ذكرت زيد بن علي فتنقصته عند أبي عبد الله عليه السلام فقال : ( لا تفعل رحم الله عمي زيدا أتى أبي فقال : إني أريد الخروج على هذا الطاغية ، فقال: لا تفعل يا زيد، فإني أخاف أن تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفة ، أما علمت يا زيد أنه لا يخرج أحد من ولد فاطمة على أحد من السلاطين قبل خروج السفيناني إلا قتل ؟) ثم قال : ( يا حسن إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ، وفيهم نزل «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ» (3) ، فالظالم لنفسه الذي لا يعرف الإمام، والمقتصد العارف بحق الإمام ، والسابق بالخيرات هو الإمام) ثم قال : ( يا حسن إنا أهل البيت لا نخرج من الدنيا حتى نعرف لكل فضل فضله ) (4) ، ووردت بذلك روايات أخرى .

### منكر أحد الأئمة:

هذا ومن المعلوم ضرورة بين الإمامية الاثني عشرية أن من أنكر واحداً

ص: 74

- 1- وردت بهذا المضمون روايات عدة ، منها : ما في ( كمال الدين وتمام النعمة) ص 46 : (يفقد الناس إمامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه).
- 2- لم أعر على الحديث بلفظ ( مقتول ) ، وكل الذي عثرت عليه أتى بلفظ ( قتل) كما أورده في الحديث الذي يلي هذا الحديث.
- 3- فاطر 32
- 4- الخرائج والجرائح، في معجزات الإمام الباقر عليه السلام، ج1 ص 281

من الاثني عشر من آل محمد صلى الله عليه وآله فكأنما أنكر محمداً صلى الله عليه وآله ومن أنكر محمداً فلا ريب في كفره.

## الفصل الثالث : في بيان الفرق الواضعين الغيبة في غير موضعها:

### اشارة

اعلم شرح الله صدرك لمرشد دينه وثبتك على جادة إخلاصه ويقينه ، أنه لما صح وتواتر عن رسول الله أن أحد خلفائه لا بد أن يكون له غيبة طويلة ، ويكون من ذلك حيرة تضل فيها الأمم ويكثر فيها الاختلاف والزلازل والاضطراب ، لا جرم ضل جماعة من المسلمين في من له تلك الغيبة ، كما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وآله، وافترقت كلمتهم وتعددت المذاهب والأقوال وتشعبوا فرقاً:

### 1. الكيسانية:

فمنها فرقة تدينت بأبي القاسم محمد بن علي أمير المؤمنين عليه السلام ابن خولة الحنفية ، وهؤلاء زعموا أنه المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، وأنه حي لم يموت ولا يموت حتى يظهر الحق ، وأنه الإمام بعد الحسن والحسين عليهما السلام.

وقالت فرقة منهم بل هو الإمام بعد أبيه علي أمير المؤمنين عليه السلام ، وليس الحسن والحسين بإمامين ، وإنما دعا الحسن في باطن الدعوة إلى أخيه محمد ، وان الحسين عليه السلام ظهر بالسيف بإذنه ، وهما كانا داعيين إليه وأميرين من قبله .

وذهبت فرقة إلى أن محمداً مات وحصلت الإمامة بعده في ولده ثم انتقلت من ولده إلى ولد العباس بن عبد المطلب ، وذهبت فرقة إلى أن عبد الله بن محمد حي لم يموت ، وأنه القائم المهدي ، وذهبت فرقة إلى أن محمداً قد مات وأنه يقوم بعد الموت وهو المهدي وينكر موته .

فهؤلاء جملة فرقة الكيسانية وهم أصحاب المختار(1) وإنما سميت بهذا الاسم لأن المختار كان اسمه أولاً كيسان ، وقيل إنما سمي بهذا الاسم

ص: 76

1- المختار بن أبي عبيدة الثقفي ، قال سيد الأساطين آية الله العظمي السيد الخوئي قدس سره في ج19 ص102-110(من معجم رجال الحديث) : .. والأخبار الواردة في حقه على قسمين: مادحة وذامة وأما المادحة فهي متضافرة، منها ما ذكره الكشي ... عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما امتشطت فينا هاشمية ولا اختضبت حتى بعث إلينا المختار برؤوس الذين قتلوا الحسين عليه السلام ) وهذه الرواية صحيحة ... وقال قدس سره في معرض نقاشه للروايات الذامة له :.. وهذه الروايات ضعيفة الإسناد جداً، على أن الثانية منهما فيها تهافت وتناقض، ولو صحت فهي لا تزيد على الروايات الذامة الواردة في حق زارة ومحمد بن مسلم وبريد وأضرابهم ... بقي هنا أمور : الأول :...ويكفي في حسن حال المختار إدخال السرور في قلوب أهل البيت سلام الله عليهم بقتله قتلة الحسين عليه السلام ، وهذه خدمة عظيمة لأهل البيت عليهم السلام يستحق بها الجزاء من قبلهم، أهل يحتمل أن رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام يغضون النظر عن ذلك وهم معدن الكرم والإحسان ؟ وهذا محمد بن الحنفية بين ما هو جالس في نفر من الشيعة وهو يعتب على المختار (في تأخير قتله عمر بن سعد) فما تمّ كلامه ، إلا والراسان عنده فخر ساجداً، وبسط كفيه وقال: اللهم لا تنس هذا اليوم للمختار اجزه عن أهل بيت نبيك محمد خير الجزاء ، فوالله ما على المختار بعد هذا من عتب ... الأمر الثاني : أن خروج المختار وطلبه بثار الحسين عليه السلام، وقتله لقتلة الحسين عليه السلام لا شك في أنه كان مرضياً عند الله، وعند رسوله والأئمة الطاهرين عليهم السلام .. الأمر الثالث: أنه نسب بعض العامة المختار إلى الكيسانية، وقد استشهد لذلك بما في الكشي من قوله : والمختار هو الذي دعا الناس إلى محمد بن علي بن أبي طالب ، ابن الحنفية، وسموا الكيسانية وهم المختارية، وكان بقية كيسان.. إلى آخر ما تقدم . وهذا القول باطل جزماً، فإن محمد بن الحنفية لم يدع الإمامة لنفسه حتى يدعو المختار الناس إليه، وقد قتل المختار ومحمد بن الحنفية حي ، وإنما حدثت الكيسانية بعد وفاة محمد بن الحنفية ، وأما أن لقب مختار هو كيسان ، فإن صح ذلك فممنشؤه ما تقدم في رواية الكشي من قول أمير المؤمنين عليه السلام له مرتين يا كَيْس ، يا كَيْس . فثني كلمة كيس وقيل كيسان .

لأن أباه حملة وهو صغير فوضعه بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام ، قالوا فمسح يده على رأسه فقال كيس كيس ، فلزمه هذا الاسم .

وزعمت فرقة منهم أن محمد بن علي استعمل المختار على العراقيين بعد قتل الحسين عليه السلام وأمره بالطلب بثاراته ، وسماه كيسان لما عرف من قيامه ومذهبه، وهذه الحكايات في معنى اسمه عن الكياسة خاصة قال صاحب الملل والنحل فيه: (الكيسانية أصحاب كيسان مولى أمير المؤمنين علي عليه السلام وقيل تلميذ السيد محمد بن الحنفية > ، انتهى كلامه (1)).

وأول من شدَّ عن الحق من فرق الإمامية (الكيسانية) وهؤلاء قد تعلقوا في إمامة محمد بقول أمير المؤمنين يوم البصرة أنت ابني حقاً وهما يعني الحسن والحسين عليهما السلام أبناء رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأنه كان صاحب رأيه كما كان أمير المؤمنين صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله، واحتجوا على أنه المهدي بقول النبي صلى الله عليه وآله (لن تقضي الأيام والليالي حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي اسمه اسمي وكنيته كنيتي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً) قالوا : ومن أسماء أمير المؤمنين عبد الله لقوله: (أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كذاب مفتر (2)).

وقالوا : إذا ثبتت إمامته وأنه القائم فقد بطل أن يكون الإمام غيره ، وليس يجوز أن يموت قبل ظهوره فتخلو الأرض من حجة فلا بد أن يكون حياً.

وأنت خير بأن الإمامة لا تثبت إلا بالنص أو ظهور المعجز بعد الدعوى ، ولا نص ولا دعوى ولا معجز ولا دلالة في قوله (أنت ابني حقاً) على الإمامة

ص: 77

1- الملل والنحل ، ج 1 ص 147

2- كنز العمال للمتقي الهندي ص 122 : ((36389) عن عباد بن عبد الله سمعت علياً يقول : أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدي إلا كذاب مفترٍ ، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين ) .

بوجه من الوجوه ، كما أنه لا دلالة في قوله (وهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله ) على أنهما نبيان، ولو دلّ حمل الراية على الإمامة ، لكان كل من حمل الراية الرسول الله صلى الله عليه وآله منصوصاً عليه بالإمامة ، ولكان كل من حمل الراية لعلي عليه السلام مشاراً إليه بالخلافة، وليس الأمر كذلك ضرورة .

وقد سئل(1) عن ظهور المختار وادعائه عليه أنه أمره بالخروج والطلب بثار الحسين عليه السلام وأنه أمره أن يدعو الناس إلى إمامته عن ذلك وصحته ، فأنكره وقال لهم : والله ما أمرته بذلك لكنني لا أبالي أن يأخذ بثارنا كل أحد وما يسوؤني أن يكون المختار هو الذي يطلب بدمائنا.

ومن تصفح كتب الأخبار عرف ذلك ، وظهر له أنه لم يدع قط الإمامة

لنفسه، ولا دعا أحداً إلى اعتقاد ذلك، وقد قام الدليل على أن المهدي عليه السلام من ولد فاطمة عليها السلام . وقد روي عن الباقر عليه السلام أنه قال : أنا دفنت عمي محمد بن الحنفية ونفصت يدي من تراب قبره .

ولم يبق أحد من الكيسانية إلا- ما يحكى عنهم ، وقد انقضوا جميعاً ولا- بقية لهم ، وممن كان منهم أبو هاشم إسماعيل بن محمد الشاعر الحميري (2)، وله في مذاهبهم أشعار كثيرة ثم رجع عن القول بالكيسانية

ص: 78

1- يعني ( محمد ابن الحنفية ).

2- ولد بعمان سنة 105هـ لأبوين أباضيين فكان خارجياً، ثم صار كيسانياً، وبعدها اهتدى لمذهب الحق مذهب آل محمد على يد الإمام الصادق عليه السلام ، لقبه الإمام الصادق ب (سيد الشعراء)، وعدّه علماء الرجال من أصحابه ولقي الإمام الكاظم عليه السلام، استخدم شعره في ذكر مناقب آل الله عليهم السلام ومثالب أعدائهم فأكثر من ذلك ، وقصائده أشهر من علم على رأسه نار ، ومن أشهرها عينيته : لأم عمر باللوى مربع \*\*\* طامسة أعلامه بلقع وذكرت ترجمته في كتب الرجال والتراجم والشعراء ، وترجم له صاحب الغدير ترجمة مفصلة ، وله ديوان مطبوع بأكثر من تحقيق، توفي في بغداد أو واسط ، واختلف في تاريخ وفاته بين (171) أو ( 173 ) أو ( 178 ) أو(179).

وبريء منه ودان بالحق ، لأن الصادق عليه السلام دعاه إلى إمامته وأظهر له الحق فتبعه وفارق ما كان عليه من الضلالة ، وله عند رجوعه إلى الحق قوله :

تجعفرت باسم الله والله أكبر \*\*\* وأيقنت أن الله يعفو ويغفر

ودنت بدين غير ما كنت دائناً \*\*\* به ونهاني سيد الناس جعفر

فقلت له هبني تهودت برهة \*\*\* وإلا فديني دين من يتصر

فلست بغال ما حييت وراجعاً \*\*\* إلى ما عليه كنت أخفي وأضمر

ولا قاتلاً قولاً لكيسان بعدها \*\*\* وإن عاب جهال مقالي وأكبروا

ولكنه مما مضى لسبيله \*\*\* على أحسن الحالات يقفئ ويؤثر

وكان كثير عزة (1) كيسانياً ومات على ذلك وله في مذهب الكيسانية قوله :

ألا إن الأئمة من قريش \*\*\* ولاة الحق أربعة سواء

علي والثلاثة من بنيه \*\*\* هم الأسباط ليس به خفاء

فسبط سبط أيمان وبر \*\*\* وسيط غيبته كربلاء

وسبط لا يذوق الموت حتى \*\*\* يقود الخيل يقدمها اللواء

يغيب فلا يرى فيهم زماناً \*\*\* برضوى عنده غسل وماء

## 2. النأوسية :

ومنها فرقة تدعى بالنأوسية وإنما سميت بذلك لأن رئيسهم في ذلك رجل من أهل البصرة يقال له ( عبد الله بن ناووس )، وهؤلاء زعموا أن أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام حي لم يموت، ولا يموت حتى يظهر

ص: 79

1- كثير بن عبد الرحمن بن أبي جمعة الخزاعي، ولد في عام 23هـ بالحجاز وقد اختلف في تاريخ وفاته، والأرجح أنه توفي سنة 105هـ ، عشق ابنة عمه (عزة) فعرف بها وقيل ( كثير عزة ) وله فيها الكثير من الشعر ، وينسب له في آخر حياته قوله : برئت إلى الإله من ابن أروى \*\*\* ومن دين الخوارج أجمعينا ومن عمر برئت ومن عتيق \*\*\* غداة دعي أمير المؤمنين

فيملاً الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، لأنه القائم المهدي .

واستدلوا على ذلك بما رواه عنه عيينة بن مصعب أنه عليه السلام قال : ( إن جاءكم من يخبركم عني بأنه غسلني وكفنني فلا تصدقوه)، ومن المعلوم أن الشك في موته بعد تواتره موجب للشك في موت آبائه بعد تواتر ذلك، ولا يعارض خبر الأحاد المتواتر من موته، ومع تسليم ثبوته لعله عليه السلام أراد بذلك تحذير أوليائه من قبول قول المرجفين فيه من أعدائه وقت توجهه إلى العراق، أو أراد إعلام أوليائه بأنه من ادعى تغسيله من سائر الناس فدعوا باطله، لأنه لا يتولى أمر الإمام في غير الضرورة إلا إمام مثله .

وهذه الفرقة لم يبق منها إلا ما يحكى عنها وقد انقرضت ولا بقية لها.

### 3. الإسماعيلية :

ومنها فرقة زعمت أن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قبل أن يموت نص على ابنه إسماعيل ، وادعوا أنه الإمام بعد أبيه وأنه المهدي المنتظر قيامه ، وأنكروا وفاة إسماعيل في حياة أبيه ، وقالوا إنه لم يموت.

ومنهم من قال إن الموت صحيح ، والنص لا يرجع القهقري والفائدة في النص بقاء الإمامة في أولاد المنصوص عليه دون غيره، فالإمامة بعد إسماعيل في أولاده.

وهؤلاء هم ( القرامطة ) وهم ( المباركية ) ونسبتهم إلى القرامطة لأن الذي دعا الناس إلى مذهبهم (حمدان قرمط ) وهي إحدى قرى واسط ونسبتهم إلى المباركية والمباركية سلفهم.

ثم منهم من وقف على محمد بن إسماعيل وقال برجعته بعد غيبته و منهم من ساق الإمامة في المستورين منهم ، لا في الظاهرين القائمين من بعدهم .

وقالت طائفة منهم: إن الذي نصّ على محمد بن إسماعيل، إنما هو الصادق عليه السلام دون إسماعيل .

وقالت طائفة منهم : إن الذي نص على محمد إنما هو أبوه إسماعيل ،

قبل وفاته، فهؤلاء الفرق تدعى ب(الإسماعيلية)، لادعائهم إمامة إسماعيل.

#### 4. السبئية :

وقالت فرقة إن الصادق عليه السلام توفي وكان الإمام بعده محمد بن جعفر وهذه الفرقة تسمى ( السبئية ) لأن الذي دعا إليها يحيى ابن أبي السبط .

#### 5. الفطحية :

وقالت فرقة أخرى إن الإمام بعد أبي عبد الله ابنه عبد الله بن جعفر لأنه أكبر ولده وهذه تسمى ( الفطحية ) لأن رئيسها عبد الله بن أفتح وإنما سمي بذلك لأنه كان أفتح الرجلين ، ويقال بل كان أفتح الرأس، ويقال أن عبد الله المدعى له الإمامة هو الأفتح.

وليس لهؤلاء الفرق برهان يتمسكون به ، وذلك لأن إسماعيل ممن ثبت موته قبل أبيه فلا معنى للنص عليه ، ولو وقع ذلك لكان كذباً، لأن معنى النص أن النصوص عليه خليفة الماضي فيما كان يقوم به وذلك لا يتصور في حق من ثبت موته قبله .

وقد بسطنا الكلام في هذا المقام في رسالتنا المسماة ب ( تحفة الأبرار في معرفة الأفضية والأقدار) في بحث البدا فيما تعلقوا به مما ادعي روايته عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : ( ما بدا لله في شيء كما بدا له في إسماعيل)(1) ، ومعنى ذلك مع تسليم صحته ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : ( إن الله عز وجل كتب القتل على ابني إسماعيل مرتين ، فسألته فيه فرقاً ، فما بدا له في شيء كما بدا في إسماعيل)(2) ، يعني ما ذكره من

ص: 81

1- كمال الدين وتمام النعمة ص69 ، بزيادة ( ابني ) في آخره .

2- الصراط المستقيم لمستحقي التقديم ، ج2 ص 273( إن الله كتب القتل على ابني إسماعيل مرتين فسألته فيه فعفى عنه، فما بدا له في شيء كما بدا له في إسماعيل ) .



القتل الذي صرفه عنه بمسألته عليه السلام إياه .

ولما ثبت أن إسماعيل لم يكن منصوصاً عليه فليس بإمام وإذا لم يكن إماماً لم يكن ابنه محمد إماماً وذلك لأن أباه ليس أهلاً للنص حتى يدعى عليه أنه وقع من النص عليه ممن هو أهل النص ، فلا إمامة له وكذا لا إمامة لمحمد بن جعفر لعدم النص عليه.

وأما ما ادعى روايته عن أبي عبد الله عليه السلام من أنه كان في داره جالساً فدخل عليه محمد وهو صبي صغير فعمد إليه فكبا في قميصه ووقع لوجهه فقام إليه أبو عبد الله عليه السلام فقبله ومسح التراب عن وجهه وضمه إلى صدره وقال: سمعت أبي يقول: ( إذا ولد لك ولد يشبهني فسمه باسمي وهذا المولود شبيهي وشبيه رسول الله صلى الله عليه وآله ، وعلى سنته )<sup>(1)</sup> فليس بصحيح ، ولا دلالة في مسح التراب عن وجهه وضمه إلى صدره وقوله : ( إن أبي أخبرني إلى آخره ) إلى أنه خليفة الله في أرضه.

وكفى شاهداً على بطلان هذه الدعوى انقراض متابعيه من النزر القليل

حتى لم يبق أحد يذهب إلى هذا المذهب.

وكذلك لا إمامة لعبدالله الأفتح لعدم قيام البرهان على ذلك ، والأكبرية مع الجهل وللتدين بدين المرجئة الذين يقعون في علي عليه السلام لا مدخل لها في الإمامة . وقد روي عن أبي عبد الله عليه السلام أن عبد الله هذا دخل عليه يوماً وهو يحدث أصحابه فلما رآه سكت حتى خرج، فسئل عن ذلك فقال : ( أو ما علمتم أنه من المرجئة )<sup>(2)</sup> ومن المعلوم أنه بعد أن ادعى الإمامة لنفسه سئل عن مسائل صغار فلم يجب فلا يكون أهلاً للإمامة .

## 6. الواقفية:

ومنها فرقة زعمت أن موسى بن جعفر هو المهدي المنتظر وأنه ما مات

ص: 82

1- الفصول المختارة للشيخ المفيد ، ص 306 ، باختلاف يسير جداً .

2- الفصول المختارة للشيخ المفيد ، ص 312

ولم يمت حتى يظهر الحق ويملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

وقال بعضهم إنه قد مات وسيبعث وهو القائم بعده ، وهؤلاء يدعون بالواقفية لوقفهم على أبي الحسن موسى بن جعفر، واختلفوا في الرضا عليه السلام ومن قام من آل محمد بعد موسى فقال بعضهم ليسوا بأئمة وإنما أمراؤه وقضاته إلى أوان خروجه .

وقال الباقر إنما هم مخطئون ضالون، وقالوا في الرضا قولاً عظيماً فأطلقوا تكفيره وتكفير من قام بعده من ولده ، ولهم على كون المهدي هو موسى بن جعفر شبه ركيكة لا فائدة في إيرادها، إلا أن منها ما حكوا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه لما ولد موسى بن جعفر عليه السلام دخل أبو عبد الله عليه السلام على حميدة البربرية أم موسى عليه السلام فقال لها يا حميدة بخ بخ حلّ الملك في بيتك .

وأنت خبير بأنه لا دلالة على مطلوبهم لأن المراد بالملك هنا الإمامة التي هي الرياسة العامة في أمور الدين والدنيا، كما قال سبحانه في آل إبراهيم : «وَأَتَيْنَاهُمُ مُلْكًا عَظِيمًا»(1) وما برهان هؤلاء في بقاء موسى بن جعفر عليه السلام وإنكار موته إلا كبرهان المحمدية على بقاء رسول الله صلى الله عليه وآله وإنكار موته، وكبرهان السبئية المنكرة لوفاة أمير المؤمنين عليه السلام، والمفوضة المدعية بقاء أبي عبد الله الحسين عليه السلام ، المنكرة لقتله والكيسانية المنكرة لوفاة محمد عليه السلام(2)، والناوسية المنكرة لوفاة جعفر بن محمد عليه السلام ، وما أجيب به عن ذلك فهو الجواب .

ص: 83

1- النساء ، 54

2- ورد في المطبوع ( والكيسانية المنكرة لوفاة محمد صلى الله عليه وآله) والظاهر أن المقصود محمد ابن الحنفية لا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله.

وقد عدلت فرقة ممن كانت على الحق إلى القول بإنكار موت موسى ابن جعفر وحبسه ، وما وقع من ذلك فهو تخييل، وادعوا أنه حي غائب، وأنه هو المهدي ، وأنه أستخلف على الأمر وقت غيبته محمد بن بشر موسى بنى أسد، وذهبوا إلى الغلو والقول بالإباحة ودانوا بالتناسخ .

وعدلت فرقة ممن دانت بإمامة علي الرضا إلى القول بأنه ليس بإمام وإنما هو وصي أبيه وإنما الإمام بعد أبيه هو أحمد بن موسى وقد دانوا بذلك بغير حجة ولا برهان .

وفرقة أخرى ممن دانت بإمامة الرضا أنكرت محمد بن علي الجواد لصغر سنه ، وذلك لأن له عند وفاة أبيه سبع سنين ، وارتدت إلى قول الواقفة وأنكرت إمامة أبيه علي الرضا عليه السلام أيضاً.

ومن المعلوم بأن ما تعلقوا به من صفر السن بعد ثبوت النص وظهور المعجز لا يجدي نفعاً لوقوع مثل ذلك في حججه تعالى السابقة كما حكاها سبحانه بقوله: «**وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا**»<sup>(1)</sup> أي آتيناها النبوة في حال صباه وهو ابن ثلاث سنين.

وعن علي بن أسباط قال : قدمت المدينة وأنا أريد مصر فدخلت على أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام وهو إذ ذاك خماسي ، فقلت أتأمله لأصفه إلى أصحابنا بمصر ، فنظر إلي وقال : ( يا علي إن الله أخذ في الإمامة كما أخذ في النبوة قال : «**وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا**»<sup>(2)</sup> قال : «**وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا**» فقد يجوز أن يؤتى الحكم ابن أربعين سنة ويجوز أن يعطيه<sup>(3)</sup> الصبي ، وذلك كيحيى وعيسى الذي : «**قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا** ) فخير عن المسيح بالكلام في المهدي وأنه نبي مبعوث للناس مكلفاً مدة

ص: 84

1- مريم ، 12

2- القصص ، 14

3- الظاهر ويجوز أن يعطاه الصبي : ( العلامة الشيخ فرج العمران )

حياته .

ثم أن بعض القائلين بإمامة محمد الجواد دانوا بإمامة موسى بن محمد أخي علي الهادي دونه ولم يشبوا على هذا القول إلا وقتاً يسيراً ورجعوا إلى الحق ودانوا بإمامة علي الهادي عليه السلام وتركوا القول بإمامة موسى بن محمد.

7. ومنها فرقة زعمت : أن المهدي محمد بن علي ، أخو الحسن العسكري عليه السلام وأنه منصوب عليه من أبيه وهؤلاء أنكروا موته في حياة أبيه وادعوا غيبته وقالوا إنه حي لم يموت وهو الإمام المنتظر قيامه .

وقال جماعة منهم: إن الإمام بعد محمد بن علي أخوه جعفر بن علي وأنه القائم بعد أبيه لنصه عليه .

وبموت محمد بن علي في حياة أبيه وعدم النص على جعفر أخيه ظهر فساد دعوى كونهما إمامين وهؤلاء قد انقضوا ولا بقية لهم .

8. ومنها فرقة: أنكرت المتواتر، من موت أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام وقالت أنه حي لم يموت وإنما غائب وهو المنتظر قيامه .

9. ومنها فرقة قالت: أن محمد بن الحسن المنتظر قد مات ويحيا بعد موته وهو القائم المهدي ، لما رووه من أن القائم إنما سمي بذلك لأنه يقوم بعد الموت، وليس هذا بصحيح لأن الأرض لا تخلو من حجة ساعة واحدة

كما قام على ذلك الدليل ، والمروي في السبب في التسمية بذلك إنما هو

لقيامه بدين قد اندرس وحق قد انطمس .

10. ومنها فرقة زعمت: أن الإمام بعد الحسن العسكري ابنه علي بن الحسن وهو المنتظر، وأنه غائب ولا بد من ظهوره فيملاً الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، ولا ريب في أن الدليل مشعرباً باسم المهدي إنما هو محمد .

11. ومنها فرقة زعمت : أن المنتظر ولد بعد أبيه بثمانية أشهر وأكذبوا

ص: 85

من ادعى ولادته في حياة أبيه ، ويلزمهم مع عدم الدليل على ذلك خلو العالم من وجود إمام حي كامل ثمانية أشهر مع قيام البرهان على امتناع ذلك طرفة عين كما عرفت.

12. ومنها فرقة زعمت : أن الحسن مات من غير ولد ظاهر لكنه محمول به وهو القائم وما ولدته أمه بعد ، وأنه يجوز أن يبقى في بطن أمه مائة سنة فإذا ولد ظهرت ولادته ، وهذه الفرقة تشارك الفرقة السابقة في الإلزام وكلما لزم هذه لزم تلك ، على أن هذه قد ادعت بغير برهان ، ما لم يكن له نظير ولا جرت به العادة ولا جاء به أثر من أحد من سائر الأمم السابقة ، وليس كل مقدور الله بغير دليل واقعاً .

13. ومنها فرقة زعمت : أن الإمامة بعد الحسن قد ارتفعت من الأرض وليس فيها حجة من آل محمد ، وإنما الحجة الكتاب والأخبار الواردة عن محمد وآله لأنه سبحانه عاقب العباد بذلك غيظاً منه عليهم ، لما روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : ( إن الله لا يخلي الأرض من حجة ، إلا أن يغضب على أهل الدنيا) وتعلقهم بذلك مما يدل على جهلهم وقلة سبرهم ، وذلك لأن المعنى أنه سبحانه لا يخلي الأرض من حجة ظاهرة لقيام البرهان على أنه سبحانه لا يخلي الأرض من حجة طرفة عين، ولو خلت بغير حجة طرفة عين لساخت بأهلها، كما روي ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام وغيره كما عرفت .

14. ومنها طائفة توقفت وقالت : لا ريب في إمامة الحسن بن علي عليه السلام ، وبعده لا ندري أجعفر كان هو الإمام أم غيره والأمر ملتبس ، فالذي يجب علينا أن نقطع أنه لا بد من إمام ولا تقدم على القول بإمامة أحد بعينه حتى يقوم الدليل على واحد بعينه ، فإذا قام الدليل على ذلك قدمنا على القول بإمامته ، ولا ريب في قيام الدليل على إمامة المنتظر من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن أبيه ومن آبائه وذلك من المعلوم تواتره .

15. ومنها طائفة قالت : لا ريب في إمامة الحسن بن علي عليه السلام ، لكنه ما

قبض حتى نص على أخيه جعفر بالإمامة، وهذا مما لا-ريب في بطلانه وذلك لعلمه عليه السلام بحال أخيه جعفر من الجهل وارتكاب القبائح وتغلبه على ورثته بعده وعدم صلاحه للإمامة وعدم كونه أهلاً لها.

16. ومنها طائفة ذهبت إلى: إنكار إمامة الحسن بن علي العسكري عليه السلام ، وذلك لما زعموه من أنه لا عقب له والإمام لا يخرج من الدنيا حتى يكون له عقب.

وأنت خير بأنما زعموه من أنه عليه السلام خرج من الدنيا ولا عقب له فاسد وذلك لتواتر وجود المنتظر وشياع رؤية شيعته له ، وثبوت جواب سؤالاتهم منه عليه السلام واستقتانهم إياه عليه السلام ، ونص أبيه عليه بعد وجوده، كما روي ذلك عن أحمد ابن إسحاق بن سعد الأشعري قال : دخلت على أبي محمد العسكري عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن الخلف بعده ، فقال لي مبتدئاً : (يا أحمد بن إسحاق إن الله تبارك وتعالى لم يُخلِ الأرض منذ خلق آدم ولا يخليها إلى أن تقوم الساعة من حجة لله تعالى على خلقه ، به يدفع البلاء عن أهل الأرض وبه ينزل الغيث وبه تخرج بركات الأرض . قال : فقلت يا رسول الله : فمن الخليفة والإمام بعدك ؟ فنهض عليه السلام مسرعاً فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر ، من أبناء ثلاث سنين وقال :

(يا أحمد بن إسحاق ، لولا كرامتك على الله وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا ، إنه سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته ، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، كما ملئت ظلماً وجوراً ، يا أبا إسحاق مثله في هذه الأمة مثل الخضر عليه السلام ومثله مثل ذي القرنين ، والله ليغيبن غيبة لا ينجو من الهلكة فيها إلا من ثبته الله على القول بإمامته ووقفه للدعاء بتعجيل فرجه .

قال أحمد بن إسحاق : فقلت يا مولاي فهل من علامة يطمئن بها قلبي فنطق الغلام بلسان عربي فصيح فقال : ( انا بقية الله في أرضه ، والمنتقم

من أعدائه، فلا تطلب أثراً بعد عين يا أحمد بن إسحاق ) .

قال أحمد فخرجت مسروراً فرحاً فلما كان الغد عدت إليه فقلت يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت به عليّ ، فما السنة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين ؟

قال : (طول الغيبة يا أحمد بن إسحاق ) فقلت : يا ابن رسول الله أن غيبته لتطول ؟ قال : ( إي وربي حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين فلا يبقى إلا من أخذ الله عهده بولايتنا وكتب في قلبه الإيمان وأيده بروح منه.

يا أحمد بن إسحاق هذا الأمر من أمر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله ، فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين تكن معنا في عليين (1).

وبالجملة .. فالأخبار المستفيضة المتضمنة لوجوده والنص عليه منه عليه السلام ومن آبائه عليهم السلام لا حصر لها ، ولا اعتبار بمن لم يسلكوا سبيل الهداية وقادهم الشيطان بزمام الغواية فطبع على قلوبهم بما كانوا يكسبون ، وسيعلمون إلى أي منقلب ينقلبون .

## الفرقة الناجية :

### إشارة

واعلم أن ما عدا الفرقة الناجية من فرق المسلمين إنما هي من أمة الدعوة لا من أمة الإجابة ، وذلك لأن أمة النبي صلى الله عليه وآله نوعان :

### 1. أمة الإجابة :

وهم الذين أجابوا دعوته وصدقوا نبوته وآمنوا بجميع ما جاء به ، وهؤلاء هم الذين مدحهم في الكتاب والسنة كقوله تعالى : «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً» (2)

ص: 88

1- كمال الدين وتمام النعمة ، ص384-385

2- البقرة ، 143

و«كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ»(1)و ( شفاعتي لأمتي ) و ( تأتي أمتي غراً محجلين ) وغير ذلك .

## 2. وأمة الدعوة :

وهم الذين بعث إليهم النبي صلى الله عليه وآله من مسلم وكافر ومنه قوله صلى الله عليه وآله : (والذي نفس محمد بيده ، لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار)(2) .

وأنت خير بأنه صلى الله عليه وآله أخبر عن أمة التي يتراءى لكل واحدة واحدة أنها مجيبة بأنها تقترب على ثلاث وسبعين فرقة والناجية منها واحدة .

ومن المعلوم ضرورة أن الهالك من الفرق إنما هو بعد الإيمان ببعض ما جاء به ، لأنه لو آمن بجميع ما جاء به لم يكن هالكاً وحينئذ فلم يتحقق هلاك باقي الفرق إلا بسبب عدم الإيمان ببعض ما جاء به ، وإذا لم يؤمن ببعض ما جاء به صدق عليه أنه لم يؤمن بجميع ما جاء به ، وبما أرسل به وكل من لم يؤمن بما أرسل به فلا ريب في هلاكه وحينئذ فيجب الإيمان بكل ما جاء به صلى الله عليه وآله كوجوب التمسك بالثقلين المنصوص عليهما منه صلى الله عليه وآله بالخلافة ، وعدم التقدم على العترة ، والرجوع إليهم مع الاختلاف ، واعتقاد كونهما خليفته في هذه الأمة ، واعتقاد بقائهما إلى آخر الدهر لحفظ الدين والشريعة .

ص: 89

1- مريم ، 12

2- صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد إلى جميع .. حدثني يونس بن عبد الأعلى أخبرنا بن وهب قال وأخبرني عمرو إن أبا يونس حدثه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : ( والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار).



والمراد بها ما شرعه الله لعباده من الفرائض والسنن، مأخوذة من الشريعة وهي مورد الناس للاستسقاء فسميت بذلك لوضوحها وظهورها ، يقال شرع الله لنا كذا ( أظهره وأوضحه ) ، والشريعة طريقة مخصوصة مشروعة مشتملة على أصول وفروع وأخلاق وآداب، والشريعة والدين و الملة متحدة بالذات ومختلفة بالاعتبار، لأن تلك الطريقة من حيث الانقياد تسمى ديناً، ومن حيث أنها ظهرت منه تسمى شريعة، لأنه ظهر بمعنى شرع ومن حيث أنه عليه السلام منشى لتلك الطريقة تسمى ملة لأنها من إملائه .

إشارة

\*الشهب الثواقب في رجم شياطين النواصب (1)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خاتمة:

\* خاتمة (2)

ثمَّ لا ترجع ويغلب عليك كالوهم (3) الشيطاني، وتتوقف في قبول الحق مع إثباته من مذهبكم، وعليه اتفاق الكل، فلا مناص لك إن أنصفت .

وتقول: إذا كان أمر الإمام والحاجة إليه كما قلت، فما تقول في هذا الزمان من الغيبة بعد العسكري عليه السلام فلا إمام فيها يُعرف ويُرجع إليه، ولا هدى، ولا اهتدى به أكثر زمن [اللبنة] (4) فقد ضاع ما أصَلَّتْ وأثبتت في هذا الأزمنة المتطاولة، واختل ما بيَّنت وشيَّدت .

فقول: سألت فاصغِ وافهم وتفهم وأنصف، سؤالك هذا متنوع التعبير ويرجع لمضمون واحد.

فقول: أما ثبوت وجوده، وأنه محمد بن الحسن برز في الوجود، وعرف بين الكل، وكان مرجعاً بعد فقد أبيه الحسن مدةً تقرب من سبعين سنة من وفاة أبيه عام الستين بعد المائتين، فمما لا شك فيه ولا شبهة، وقد أفردت الإمامية ذلك في مجلدات أزموا بها من خالف فيه وكذب، أو أثبتته كغيره، ونقل ذلك هنا لا يسعة المقام، ومن بعض أحاديثهم السابقة والآي والأدلة العقلية توجب ثبوته، وأنه كآبائه المعصومين عليهم السلام وليس إلا ما تقوله الإمامية، لا عيسى [ولا بطرسي] ولا زيدي ولا فاطمي غيره، والبسط

ص: 91

1- هذا عنوان الكتاب ، المطبوع بتحقيق فضيلة الشيخ حلمي السنان حفظه الله .

2- اقتطفنا هنا خاتمة الكتاب ، ط2 سنة 1425هـ، أنوار الهداية ، ص 175.

3- الظاهر أن الكاف زائدة أو مشبه به مع حذف المشبه والتقدير: شيء.

4- في النسخة هكذا: «البيئة»، والمعنى زمان الفترة والانتظار .

موكولٌ لغير هذا الموضوع، وهو يبطل ما سوى ما تقوله الإمامية، وكذا ما دل على استمرار قائم بالحق، لا يفارق القرآن، وغير ذلك صريح الدلالة فيما نقول، فمن ادعى موته فهو افتراء، ولا دليل عليه، والأدلة تكذبه وكذا نأفيه، ومنهم من أثبت كما تقوله الإمامية وإن لم [يقبل] فيه بالعصمة و الصفات كما هو عند الامامية.

وبقي لهم شبهة استبعادية منشأها الشيطان لا- تعارض قدرة الله تعالى ولا إرادته التي لا صارف لها، ولا يعجزه شيء، وليس هو من مستحيل الكون، بل وقع مثلها في الأمم، فليس هو بُنكرى(1)، ولا بدعي، بل ولو لم يقع مثله في الأمم لا منافاة فيه ولا استنكار، لكن ذلك أشدُّ لظهور الحجة عليهم، وكونهم أهل جحود عنادي كقولهم:

كيف يطول عمره زيادة على العمر الطبيعي؟

مع أن أهل الطب أكثرهم على عدم حصره بالطبيعي، وأنه قد يطول البعض المقتضيات السماوية، أو بحسب الإرادة، وطوله منتشر في الأمم وفي هذه الأمة وإن كان قليلاً، ومثله وقع في إبليس لعنه الله، وابن أم الدنيا، والدجال، وعيسى، والملائكة، والأرض والسما، والحية، وغيرهم كثير، مع أنهم أنكروه قبل أن تمضي عليه مدة العمر الطبيعي ولا عيّت المدة لهم أولاً.

وكقولهم: كيف يرى ولا يرى وهو بين الخلق؟

قلنا: كذا إبليس، ويوسف مع أخوته عرفهم وهم له منكرون، كما قال تعالى في إبليس: «نَهْ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ»(2)، ويستعمله بعض أهل العلوم الخفية فيمشي في الأسواق، ويرى الخلق ولا يرونه.

ص: 92

---

1- نُكري: نسبة للنكرة من الأشياء وهي بالضم ثم السكون كسُخرة أي الذي ينكر عليه ما تستنفر منه النفوس كثيراً.

2- الأعراف، 27

وكيف يكون إماماً كما تقولون وتصفونه به ، وهو صغير لم يبلغ العشر؟ قلنا: هو معجزة ولا تعجبوا من ذلك، ووقع في النبوة وهو أعظم في عيسى عليه السلام وهو طفل كما نطق به القرآن المجيد،(1) فإن قلت (معجزة)، قلنا: كذا هنا، وحديث حذو هذه الأمة حذو تلك الأمم كما سبق تحقيقه(2).

وليس حكمهم عليهم السلام في الطفولية كغيرهم، ولهذا نزل فيهم التطهير السابق، والحسنان معهم في الكساء وهم أطفال ، وكذا بهم خرج الرسول صلى الله عليه وآله للمباهلة كذلك.

وذكر إمامهم العسقلاني في شرح البخاري في كتاب الزكاة(3): إنه أتى للرسول صلى الله عليه وآله بزكاة، فأخذ الحسين تمرّة ووضعها في فيه، فقال له جده : (كخ كخ) أما علمت يا بني أن الصدقة علينا حرام، وصوّر إشكالاً: كيف يخاطبه بخطاب العالم وهو صبي، فأجاب بأن حكمهم في الطفولية ليس كغيرهم ، لأنهم ينظرون إلى اللوح المحفوظ، ويطلعون عليه .

ونحوها من [السُّبُه] الواهية، وأعظمها عندهم دوراناً، وقد تدور في الفرقة(4) شبهتان:

الأولى : ما الحكمة في غَيْبَتِهِ مع عموم الجور والظلم وظهوره؟

والثانية: ما وجه الانتفاع به والاهتداء مع أنه على زعمكم أنه لا غناء

ص: 93

---

1- مريم ، 29 ، «فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ صَلَّى قَالَوا كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا»

2- سنن الترمذي : 26 / 5 .

3- صحيح البخاري: ج2 ص157، كتاب الزكاة، مسند أحمد: 2/409-444 كتاب الزكاة .

4- أي أن هاتين الشبهتين قد تدوران عن بعض أهل الفرقة المحققة .

للعالم بغير معصوم لذلك ؟ قلنا:

### أما عن الأولى فنقول:

وقع نحوه في الأمم في غيبات الأنبياء، وخفائهم عن الخلق، والحكمة الموجبة لها هناك [جارية] هنا، بل في الأمة الأخيرة هنا أقوى وأشد من تلك الملل، لقيام الدواعي من [أبخرة] الحجب والموانع كلما قرب انقضاء دولة أهل النظر، وظهور التمييز أشد منه فيما سبق، وهي في وقته أقوى وأشد من وقت آبائه عليهم السلام، لما ثبت عندهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله من انقضاء دولتهم وإبادتها على يده، وأنه يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، فلو ظهر قبل أن يأمر الله تعالى بحضور الوقت وزوال الموانع لزمه السكوت، أو يقتل ويختل النظام، ولا يمكنه الجهاد لعدم استجماع شروطه، وعدم زوال الموانع فوقع نحوه من الرسول صلى الله عليه وآله وسائر الأنبياء، وآبائه عليهم السلام وقال تعالى: «لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا» (1).

ونحوه وقع من الرسول صلى الله عليه وآله عام الصلح مع أهل مكة مع ما هو عليه من القوة والعدة، والإشكال والدفن مشتركين، وهذا السبب والموجب قائم بحسب الوقت والأناسي، ومجرد الشريعة المحمدية من استتمام حكم التنزيل الموجب، ومجيء التأويل، وكمال توفية النظر لا بليس لعنه الله تميمياً للحجة عليه، وإعلاء لها.

وهذا الوجه كفاية لمن عقل وفهم، فمنه يستبين إيجاد الوجود لها مع ما فيها من زيادة الصبر [والاختبار] (2) والغريال لعباده، وجميع تكاليفه مشتملة على الاختبار، ومَن ميز العالم وأوقاته وجد فيه ذلك ظاهراً بلا خفاء، وبما ذكرناه كفاية في هذه العجالة، وبيان بسطه ونقل ما يدل عليه

ص: 94

1- الفتح، 25.

2- في النسخة «الاحتيار»، فأبدلناها بالاختبار بقرينة السياق والعبارة اللاحقة لها.

من الكتاب والسنة والعقل لا يسعة المقام مع ما أنا عليه من الاستعجال.

## وأما عن الثانية فالجواب عنها من وجهين:

الأول: وهو كان بالنسبة إلى العامة، والثاني لهم وللخاصة.

### أما الأول :

فنقول ما من الله ومنه عليه السلام وقع، وبقي ثبات الأمر وما يرشد العباد به : وهذا يتوقف على قبولهم وادعائهم له، وهم قد أبوا ذلك وعارضوه، فعمّ ظلم الظالم، وظلامة الناجي، والمقاتل له فقاموا بإثم الجميع، ولا قبح فيه على الله ولا على رسوله وخلفائه، ولا يجبر الله أحداً وقال تعالى: «وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ»<sup>(1)</sup> «وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ»<sup>(2)</sup> وما يرد هنا يرد نحوه في غيره غير حال غيبة الرسول صلى الله عليه وآله في الشعب وغيره من الأنبياء، والدفع مشترك.

### وأما الثاني:

فنقول: الإمام الثاني عشر عليه السلام نسبته إلى العالم وما أقيم فيه نسبة أبيه ومن قبله من الأئمة المعصومين، لم يقصر في البيان وهداية العالم بل يجري فيه كما يجري به آباؤه من البيان بما يقتضيه المناسبات من المكلف، وفاءً و[خلاقاً]، ويكون أبقى لهم وأصلح حتى يبلغ الكتاب أجله، فيظهر حكم التأويل، وهو من شريعة جده التي بعث بها، والله أطلعنا على ذلك، وجعله شاهداً على الخلق وهداياً، وما ينزل ليلة القدر وغيرها لم ينقطع، ولم يقصر في التبليغ.

ص: 95

1- الشورى ، 14.

2- الأعراف ، 34.

والانتفاع حينئذ كالانتفاع بالشمس إذا جللها السحاب، وعدم رؤيتنا له لا يحجب ذلك عن القابل الواقف ببابه، ونسبة المستوضح حينئذ لتحصيل الحكم بالردّ لهم نسبة القابل لا الفاعل، ويعرفه المستوضح بنوع إشارة، ويلقيه له في نفسه وقت نظره وطلبه منهم، ويعرف الحق من غيره كما يعرف خطرة الرحمن من الشيطان بالسكينة والوقار، والشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم من العروق ويوسوس، فكيف حُجَّةُ الله وآيته الذي لم يرفع يده عنه وإعانتة وإمداده، فكذا هو بالنسبة إلى ما جعله حجةً وقوى ظاهرة لغيره وسائر رعيته.

ومن قصر عن الاستيضاح بنفسه والمشافهة فليلتج (1) إلى ركن وثيق، فرفع المشافهة وعدم إمكانها بالنسبة إلى الطالب لا يرفع البيان والإيصال من جهته، فله طريقتان ودفع الأول يوجب قوة الثاني كما هو ظاهر، وكذا تعطيل بعض الأحكام وسقوطها لتوقفها على شروط لم تحضر وعلى المشافهة، لا يوجهه في غيره.

والقول بمنع جريانه التقويم زمن الغيبة قولٌ ساقط [لا عبرة] به (2)، إلا أن يمنع تقريرهم مطلقاً أو عدم اطلاعه عليه السلام، وعدم إخبار الله به، ومتواتر العقل والنقل يبطله، ويلزم العامة الإقرار به ووجود مظهر له في الكون، والكلام فيما لم يسقط التكليف، ومعلوم عدم كفاية السواد والبياض في ذلك، وكذا أفكار العلماء، وأين هم وهذه المرتبة لولا التأييد والإمداد لهم، والله لا يغفل عن خلقه كما قال الله تعالى: «وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ» (3) «أَيُحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى» (4) فلو لم يكن الحكم بالنسبة له عليه السلام زمن الغيبة

ص: 96

1- فليلتج: الالتجاء التحصن عن الشيء (الأذي) بحيث لا يصيبه ما يحذر.

2- مفاد هذا القول هو أن الأمة محتاجة لتقويمه إياها حال حضوره فقط، وأما حال الغيبة فلا يمكن حصول التقويم منه أصلاً. وهو كما ذكر المؤلف غير تام.

3- المؤمنون، 17

4- القيامة، 36

كذلك لزم حصول الغفلة بالنسبة له عليه السلام وحصول القبح فيه تعالى وتقدس.

واستمر حكم قول الله تعالى: «وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» (1) ولا- ناسخ لها، بل قيامه في الزمن المتأخر خاتم النبوة وأكثر زمن البعثة أحق وأولى واجب (2) بمقتضى الحكمة، ولا مانع له إلا من جهة القدرة لعمومها له وإحاطة علمه، ولا من جهة القابل بل هو به أتم وأكمل، بل لا غنى له عنه فيجب جريانه، ولولا القول فيه كذلك وهو المطابق للعقل والنقل لَمَبَّحَ غيبته، بل لم يَجْزُ وقوعها وليس الأمر كذلك.

هذا وأثار ذلك ظاهرة لا ينكرها إلا المعاند الجاحد كالخطرات الخاصة للناظر الجامع، ولو قيل هذا بمَلَكٍ مؤيّد له من الله، فما المانع من القول بأنه بواسطته عليه السلام، والملائكة منخدمهم عليهم السلام وتحت أمرهم، وذكرت العامة أنه كان بعض الطلبة إذا أشكلت عليهم المسألة جلسوا إلى قبر أستاذهم فيحصل لهم إشراق نفساني يظهر لنفوسهم جوابها.

فكيف فيمن هو حيّ والعالم تحت يده، ويُقلِّبُه بأمر الله أشد من عزرائيل قابض الأرواح وما وُكِّلَ به وهو خادِمٌ من خدامه، بل تصرفه وإحاطته وتدييره أقوى منه بكثير، وكثير لا يدرك ولا يحيط به إلا الله تعالى وتقدس، وكذا دفع كثير من الأعداء عن الفرقة الناجية مع ظهورهم وانتشارهم، ودفع كثير من المشكلات والضرورات الواقعة ببعض برجل لا يُعرَفَ وليس هو محله وأمثاله، فإن كان من السائحين في الأرض، والموكلين بالقفار والبحار فما المانع من إثبات الرئيس والقُطْبِ، ونحو ذلك كثير مما يوجب إثباته وظهور تدييره، وكذا من جهة حُجِّيَّةِ الإجماع وكشفه، أما على مذهب الإمامية فظاهر لأنه من جهة حصول

ص: 97

1- الرد، 7

2- خبر المبتدأ «قيامه»، أو تكون كلمة أحق وأولى هي الخبر مضافة لكلمة واجب .



التقرير والرضى، ولا- يتم القول بالكشف إلا بالانتهاء إلى ذلك، والقول كما أوضحناه في محله(1)، وأما على قول العامة فقولهم بحجية الإجماع إذا حصل من الأمة، ولا بد من وجود شخص وإلا فلا زيادة في الأمة بعد حصول اجتماعهم يوجب عصمتهم بديهيّة، فدلّ على وجوده فيهم، وعليه تُنزل الروايات الدالة على الحجّية مثل: ( لا تجتمع أمتي على الخطأ) و( يد الله على الجماعة ) ونحوها مما رووه، فإننا نقول بمضمونها لكن لا يتم إلا على قولنا لا على قولهم، ويلزمهم الإقرار به وأنه كما نقول فتدبر وأنصف!

وليس ظهور التقرير منه عليه السلام لآخر ولا الإلقاء لهم بنوع عناية يتوقف على ظهوره عياناً والمشافهة حساً، وإن جادل فيه بعض الطلبة، فهذه الملائكة تتصرف في الإنسان وغيره ولا يُرون، وكذا الجنّ وإبليس وجنوده وغيرهم من خلقه، فكيف حجة الله البالغة الجامعة الذي ولاه الله تدبير خلقه، والواسطة لهم في كل ما يحتاجون إليه.

ولو اخذنا في بسط ذلك من الكتاب والسنة لخرجنا عن موضع الرسالة، واحتاج إلى مجلدات، وفيما سبق كفاية الفطن المنصف غير المعاند، وإن أردت زيادة في ذلك فراجع شرحنا على أصول الكافي في كتاب الإمامة(2) ورسالة إبطال الظنون الخارجة(3) وسائر ما كتبناه في هذا المجري، وما كتبه الإمامية، [والتأمل] في الكتاب والسنة المشهورة كاف للفطن المنصف.

كذا آثار الوجود فإنهم عليهم السلام آياته الدالة عليه، وآثارها والدلالة عليها كثيرة منتشرة عامة فتأمل!

ص: 98

---

1- في رسالة له مفردة أسماها ب ( الإجماعية ) ترجم لها في الذريعة.

2- هو ( هدي العقول في شرح أحاديث الأصول) تُرجم له مفصلاً في مقدمة ( ثلاث رسائل )، ص 26، وأنوار البدرين ص 318، الأزهار الأرجية: 102/11

3- ثم نعر على ترجمة وافية لهذه الرسالة أصلاً، ولعلها نفس رسالته في دليل الانسداد.

\*مشكاة الأنوار في إثبات رجعة محمد وآله الأطهار(1)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين .. الحمد لله الأحد الفرد الصمد ، وصلى الله على محمد وآله العمد .. وبعد فيقول محمد بن عبد علي بن محمد بن عبد الجبار :

قد سألتني بعض الإخوان العارفين في كتابة رسالة في رجعة محمد وآله، كما ورد به النص عنهم عليهم السلام، مشفوعاً بالدليل العقلي على ذلك، وحيث لم أكن أهلاً لذلك لم يحسن لي الدخول في هذا المرام والولوج في هذا البحر الطمطم، ولكن لشدة إلزامه وتكرره أجبته بميسوري، ولا يسقط بالمعسور « وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ » «سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا»(2)

فاستعنت بأهل الحكم والحكم ومعدن العلم وهداة الأمم في البدء والختم، وجعلتها تحفة لصاحب العصر والثاني عشر، عليه وعلى آباءه أفضل السلام ، وسميتها ب ( مشكاة الأنوار في إثبات رجعة محمد وآله الأطهار ) (3).

ص: 99

1- صورة عن نسخة مخطوطة في ( مركز إحياء التراث الإسلامي - قم )، و تاريخ نسخها 27 رجب 1344هـ ، وأخرى مصورة من مخطوطة ( آستان قدس رضوي - مشهد ) وتاريخ نسخها 27 ربيع الآخر 1346هـ ، زودني بهما ابن الخال فضيلة الشيخ ضياء آل سنبل حفظه الله .

2- الطلاق (7).

3- في مخطوطة ( آستان قدس رضوي - مشهد ) : ( وجعلتها تحفة لصاحب العصر والزمان ، عليه وعلى آباءه أفضل السلام ، وسميتها ب (تحفة أهل الإيمان لصاحب العصر والزمان) .

فأقول : اعلم أنا لم نتعرض لدولة القائم وبقائه وثبوت إمامته، اكتفاء بما كتبناه في ذلك وأوضحنا مناره ودفعنا شبهته في محل منفرد، لكن نذكر بعضاً من ذلك مما له التعلق بالرجعة في باب ، وقد تسمى دولته عليه السلام وظهوره بعد الخفاء بالرجعة وبالآخرة أيضاً ، وإن كانت الرجعة حيث تطلق في الأخبار وتراد منها، المراد بها ( الرجوع بعد الموت ) فليس ظهور الإمام الثاني عشر وعوده بعد موت خصوصاً إذا استندت لهم عليهم السلام، كقولهم في الزيارة (الجامعة الكبرى) وغيرها(ويكرفي رجعتكم ويملك في دولتكم).

وعنهم عليهم السلام(ليس منا من لم يقر برجعتنا)والضمير يوجب التشريك ، ولا رجوع لهم في دولة القائم ، ولا يمكن إرادة حشرهم في الآخرة يوم القيامة كما لا يخفى من هذه النصوص وغيرها. ويقع ذكر ما نريد ذكره في أبواب :

**الباب الأول : في قيام الأدلة على صحة الرجعة لبعض زمن القائم، و ثبوته ودولته ، ودفع الشبه الواردة في ذلك من أهل التشبيه والعداء.**

### إشارة

ويقع التفصيل في مسائل :

**الأولى : في ثبوت الإمام الثاني عشر في هذا الزمن وبقائه وظهوره إذا شاء الله وأذن له :**

### إشارة

والبحث هنا مع العامة العمياء ، فنقول :

الإمام الثاني عشر القيم بالأمر في هذا الزمن بعد موت الحسن العسكري، عام الستين بعد المائتين من الهجرة النبوية على مهاجرها وآله ألف ألف سلام وتحية عدد ما في علم الله، هو: ابنه محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي بن موسى الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين السجاد زين العابدين بن الحسين الشهيد أخي الحسن أبناء علي أمير

ص: 100

المؤمنين عليهم جميعاً السلام، بنص كل سابق على لا-حقه نصاً متواتراً، ونص الرسول عليهم جميعاً ونزول الوحي بتفضيلهم وتعيين أسمائهم في الألواح والصحف وعلى لسان الملك .

وروت العامة تفصيل أسمائهم أيضاً في المعجم وغيره ، أوردنا جملة منه في نقض الزيدية وكتابتنا في نقض كتاب لابن تيمية وغيرها من مصنفاتنا و مصنفات الإمامية ، وكذا أحاديثهم المجملية العامة ، وبظهور المعاجز على يد كل واحد منهم ، مع دعواه الدالة على صدق دعواه الإمامة والخلافة العامة .

وجمعت الإمامية مجلدات في إثبات معاجز كل واحد منهم عليهم السلام حتى الثاني عشر، وعرف باسمه وشخصه ودلّ على إمامته وأنه القائم بالأمر والخليفة في حياة أبيه وبعد موته ، لا تختلف الإمامية والشيعة الاثنا عشرية في ذلك ، وأبطلوا خلاف ذلك ، كقول :

1. أن العسكري عقيم . أو

2. أن ابنه مات في حياته . أو

3. مات عن حمل . أو

4. عن ابن ومات أو لا يعرف حاله . أو

5. أن الإمام بعد الحسن العسكري جعفر الكذاب ، أو

6. لم يمت الحسن .

ونحوها من الأقوال الباطلة الحادثة بعد موت العسكري عليه السلام بالسلم ، فإن القائلين بإمامته وإمامة آبائه عليهم السلام اختلفوا بعده على أحد عشر قولاً ، لم يعينوا في ملل الشهرستاني بأسماء، بل ذكرهم بعقائدهم ، وأكثرها موجودة في الروايات . وكذا ما قيل :

1. أن القائم المهدي الذي يرجع في الأرض ويملاها عدلاً (عيسى)، والذي صحَّ عندهم أنه يصلي خلفه ، وأن اسمه اسم محمد صلى الله عليه وآله، وأنه الآن باقٍ في الدنيا، وخلاف ما نقلته السير والروايات . أو

2. أنه العباسي ، أو

3. زيد ، وأنه لم يمت .

وأمثالها من الأقوال المجتثة الساقطة ، وليس هنا موضع تفصيل ذكرها

مع ردها .

## الروايات المثبتة وجوده وبقاءه عليه السلام :

### إشارة

ولنذكر منها ما يناسب الاختصار مما رووه وأثبتوه في صحاحهم وسننهم وتفسيرهم وسيرهم . منها :

### حديث الثقلين :

عنه صلى الله عليه وآله أنه قال : ( إني تارك فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا : كتاب الله وعترتي ، لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض )، وهو مطابق لقوله : (واعتصموا بحبل من الله وحبل من الناس )، وقال تعالى : «وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا» (1)، وحبلهم حبل الله ولذا أفرد هنا، ويطابقه العقل أيضاً.

فحكم فيه بعدم التفرقة وغيّاه بورودهم عليه الحوض، فلا بد من شخص من العترة كذلك، ويدخل هذا الزمن، ومن يكون كذلك لا يكون إلا معصوماً، وليس من ادعي فيه غير ما تقوله الاثنا عشرية كذلك، ولا يمكن نفيه وإبطال ما تواتر فيكذب به، والقرآن موجود مستمر فيستمر قرينه ولا يفارقه.

ولا- ينافي ذلك ما في بعض الأحاديث (وسنتي) بدل (عترتي)، إذ للعترة سنة ولا- معنى للتمسك بهم إلا بعترتهم وسنتهم، وليس إلا الاثناعشر

ص: 102

والزهراء عليهم السلام، وأفردت هذا الحديث في مجلد كبير أوضحت بعض ما اشتمل عليه من المسائل وما يبطل مذاهب أهل الضلال(1).

### حديث ( علي مع الحق ... ):

ومنها : ما رووا عنه صلى الله عليه وآله : ( علي مع الحق والحق مع علي ، يدور معه حيثما دار ) وفي آخر (مع الحكمة)، ومن أسماء القرآن أيضاً (الحق) و (الحكمة)(2). وإذا كان الحق معه عليه السلام فإذا مات لا بد وأن يقوم بدل مثله معه ، وإلا ارتفع الحق بعد موته وهو محال، فهو ابنه الحسن، وهكذا نقل الكلام إلى الحسن العسكري، والقائم المهدي بعده، وهكذا طول هذا الزمن حتى ينفخ في الصور .

### حديث ( الأئمة اثنا عشر من قريش ):

ومنها : ما اتفق عليه الكل عنه صلى الله عليه وآله: ( الأئمة اثنا عشر من قريش ) وفي آخر ( ما زال الدين عزيزاً أو قائماً ) ما وليهم اثنا عشر من قريش ) وبعض أحاديثهم ( لا تزال طائفة من أمتي على الحق حتى تقوم الساعة ) وفي

ص: 103

1- ناقش العلماء رواية ( وسنتي ) وأثبتوا ضعفها، ومن ذلك ما قاله العالم السني السيد حسن بن علي السقاف في كتابه (صحيح صفة صلاة النبي صلى الله عليه وآله) : الحديث الثابت الصحيح هو بلفظ ( وأهل بيتي ) والرواية التي فيها لفظ (سُنِّي) باطلة من ناحية السند والمتن ... وبعد أن ناقش السند وأثبت عواره قال : ..فتبيّن بوضوح أنّ حديث(كتاب الله وعترتي)هو الصحيح الثابت في صحيح مسلم، وأنّ لفظ ( كتاب الله وسنّتي) باطل من جهة السند غير صحيح، فعلى خطباء المساجد والوعاظ والأئمة أن يتركوا اللفظ الذي لم يرد عن رسول الله صلى الله عليه وآله) وسلم وأن يذكروا للناس اللفظ الصحيح الثابت عنه عليه وآله) الصلاة والسلام في صحيح مسلم (كتاب الله وأهل بيتي) أو (وعترتي) ..

2- فقل للعامة العنادية وقت انفراد علي عنهم كما رروه بعد موت الرسول صلى الله عليه وآله : لا بد أن يكون الحق مع علي لا معكم.

آخر ( حتى يقاتل آخرهم الدجال ) .

ومعلوم أن عز الدين وقوامه لا يكون إلا بأئمة الهدى، لا بأئمة الجور و الدعاة إلى النار، وكذا مطابق الحق ومن هو معه لا يصح أن يخالفه حتى سهواً وغلطاً، فلا بد من شخص كذلك حتى تقوم الساعة أو يقاتل الدجال، وهو الثاني عشر.

### حديث ( النجوم أمان لأهل السماء ... ) :

ومنها: ما رواه غير واحد من علمائهم في كتب الفضائل وغيرها عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : ( النجوم أمان لأهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض ... إلخ).

والمراد بالأهل المعنى الخاص، كما دلّ عليه حديث الكساء وحديث الثقلين وغيرها، وبدليل وصفه بالأمنية المقتضية لكونه الأعلّم الأفضل المحيط بالقرآن ولا ادعى أحد من الخلق الإحاطة، ولا بد من استمراره، ومتى ارتفع ارتفعت الأمنية، فيفني العالم، وليس كذلك، فدلّ على بقاء شخص واستمراره .

### حديث ( من مات ولم يعرف إمام زمانه ... ) :

ومنها : ما رووه في الجمع بين صحيحهم وغيرها عنه صلى الله عليه وآله : ( من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية ) وفي آخر ( ميتة نفاق ) ولا يمكن كونه القرآن ولا السنة ولا سلطان الجور، لوجوه كثيرة سبق بعضها، فتعين كونه كما نقوله، ونرجع معهم في تعيينه في هذا الزمن، وينتهي التحقيق إلى ما نقوله الاثنا عشرية .

### حديث ( ليلة أسري بي ... ) :

ومنها : ما رواه إمامهم الأعظم أخطب خوارزم موفق بن أحمد المكي في كتابه، قال: حدثنا فخر القضاة نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين ابن محمد البغدادي، فيما كتب إليّ من همدان، قال : أبلغنا الإمام

الشريف نور الهدى الحسن بن محمد الزيني، قال: أخبرنا إمام الأئمة محمد بن أحمد بن شاذان، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا علي بن سنان الموصولي عن أحمد بن محمد بن صالح، عن زيد بن جابر عن سلامة، عن أبي سليمان راعي رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

(ليلة أسري بي إلى السماء قال لي الجليل جل جلاله: «أَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ» فقلت: «وَأَلْمُومُونَ» قال: صدقت يا محمد، من خلقت في أمك؟ قلت: خيرها قال: علي بن أبي طالب عليه السلام؟ قلت: نعم. قال: يا محمد اني اطلعت إلى الأرض اطلعة فاخترتك منها، وشققت لك اسماً من أسمائي فلا أذكر في موضع إلا ذكرت معي، فأنا المحمود وأنت محمد، ثم اطلعت الثانية فاخترت منها علياً وشققت له اسماً من أسمائي فأنا الأعلى وهو علي، يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده من نوري وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرض، فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن لم يقبلها كان من الكافرين، يا محمد.. لو أن عبداً من عبيدي عبدني حتى ينقطع أو يكون كالشن البالي ثم أتاني بغير ولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم. يا محمد تحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب. فقال: التفت عن يمين العرش، فالتفت فإذا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين... وعددهم إلى محمد بن الحسن المهدي، في ضحضاح من نور قيام يصلون وهوفي وسطهم - يعني القائم المهدي - كأنه كوكب دري بينهم، فقال: يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك، وعزتي وجلالي إنه الحجة الواجبة لأوليائي والمنتقم من أعدائي. (1)

ص: 105



## حديث ( من أحب أن يتمسك ... ):

وروى محمد بن إبراهيم الحموي - من علمائهم - في كتاب (فرائد السمطين) قال: أنبأني الإمام السيد نسابه عهده ... ، إلى أن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ( من أحبَّ أن يتمسَّكَ بدينِي، ويركب سفينة النجاة بعدي، فليقتدِ بعلي بن أبي طالب عليه السلام وليُعادِ عدوّه، وليوالِ وليّه، فإنه وصيِّي وخليفتي على أمتي، في حياتي وبعد وفاتي، وهو إمام كل مسلم، وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قولي، وأمره أمري، ونهيّه نهْيي، وتابعه تابعي ... ) ثم أخذ في نحو ذلك (1) إلى أن قال صلى الله عليه وآله : (والحسن والحسين إمامان بعد أبيهما وسيّدا شباب أهل الجنة، أمُّهما سيّدة نساء العالمين، وأبوهما سيّد الوصيّين، ومن ولد الحسين تسعة أئمة، تاسعهم القائم من ولده، طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي ... إلخ (2). (3)

## حديث ( قدم يهودي ... ):

وروى الحموي قال أنبأني الإمام صدر الدين محمد بن أبي المكرم حتى انتهى في السند إلى ابن عباس، قال : قدم يهودي على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إني أسألك عن أشياء في صدري إن أحببتي أسلمت . فقال : سل . إلى أن قال في سؤالاته: فأخبرني من وصيك ؟ فما من نبي إلا وله وصي ، وإن نبينا أوحى إلى يوشع .

ص: 106

1- ( .. وناصره ناصري، وخاذله خاذلي ثم قال صلى الله عليه وآله: مَنْ فارَقَ علياً بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة، وَمَنْ خَلَفَ علياً حَرَّمَ اللهُ عليه الجنة وجعل مأواه النار ، وَمَنْ خَذَلَ علياً خذله الله يوم يُعرض عليه، وَمَنْ نصرَ علياً نصره الله يوم يلقاه، ولقنّه حجّته عند المسألة..).

2- تمام الحديث في المصدر: (... إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم، والمضيعين لحرمتهم بعدي ، كفى بالله ولياً وناصراً لعترتي وأئمة أمتي، ومنتقماً من الجاحدين حقهم، وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون).

3- فرائد السمطين ، ج 1 باب 5 ص 42



إلى غيرها مما روته علماؤهم كالحموي والمغازلي وصاحب السنن والكفاية وغيرهم ، أعرضنا عنه اختصاراً واستعجالاً .

### تنبيه:

ولا يتحرك وهمك الشيطاني ويأخذك التعصب ، وتقول : كيف يروون هذه الأحاديث وغيرها ولا يعملون بها ؟ قلنا : بعدما أوقفناك عليها وعلى مواضعها ، لا مجال لك إلا التسليم والحكم عليهم بالعناد، وقد أخبر الله من قوم بقوله : «يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا» (1) «وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُؤُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ» (2) «وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ» (3) «وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ» (4) وحجته غالبه حتى على لسان الجاحد، ومثله موجود على ألسن المنكرين، ودأبهم تغطية الحق بالشبهات والأباطيل .

وابن عربي من علمائهم في فتوحاته أثبت المهدي وظهوره ودولته ونزول عيسى، وهو من عظمائهم ، وكذا غيره ، وإذا أثبتوه وأنه سيأتي فما المانع من إثباته الآن؟! وإن كان مستوراً فالحاجة له موجودة ، وهو أتم للوجود ولا مانع منه مع ثبوت ولادته، وعرفناه كغيره في هذه الأزمان من الماضين، كالرسول وغيره بالنقل المتواتر ، وله زيادة أيضا فتدبر .

ص: 108

1- النحل ، 83

2- آل عمران ، 78

3- الأنعام ، 111

4- التوبة ، 32

لا يخفى على طالب الحق المنصف صراحة ما سبق ويأتي من الآي و الروايات المتفق عليها بين الفريقين، صراحتها في بطلان ما زعمته العامة من أن النبي صلى الله عليه وآله لم يوص إلى شخص بعينه، ولما يعين خليفة للأمة، بل تركهم واختيارهم، وما كانت سنة الله الجارية التي خلت في رسله كذلك، وما كان صلى الله عليه وآله يقول بما لا يعمل، ويأمر غيره بالوصية ويحثها على المال والأطفال ويعمل بخلافها في الأشد حاجة. و العالم إلى يوم القيامة يعلم بحالهم من البعثة ثلاثة وعشرون سنة، عشر منها في مكة لم تظهر دعوته فيها وقال في كتابه الذي به أتي: «وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنهَأَكُمُ عَنْهُ إِنَّ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْرَ لِأَخٍ مَا اسْتَطَعْتُ» (2)، ولو كان ما كان إلا الفساد وفاتت الغاية من البعثة، وأين الخلق وتحصيل هذا الشخص إنه لمن المحال، وبداهة النظر أغنت عن بسط المقال وباللله المستعان وعليه التكلان .

ثم لا يخفى صراحة هذه الأحاديث فيما نقول، ونحن وإياهم متفقون عليها، وكذا ما ماثلها، وموافقة للكتاب والاعتبار والاحتياط العقلي، ولا معارض لها إلا ما أدعوه من بيعة السقيفة واختيار الأمة، والله يقول: «مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ» (3)، وقال: «وَلَوْ أَتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ... الآية» وغيره كثير فلم يبق إلا العناد المجرد، وتبع الآباء فيما هو متضح المنار، فتأمل واتبع الهدى .

### الآيات المثبتة وجوده وبقاءه عليهم السلام :

وأما الآيات الدالة على ذلك فكثيرة من ظاهر القرآن وبطونه .

1- هذه الخاتمة ليست موجودة في مخطوطة (آستان قدس رضوي - مشهد) .

2- هود، 88

3- القصص، 68

## قوله تعالى: «وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ...»؛

كقوله تعالى: «وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ..(الآيات)»(1)

فأخبر الله أنه يريد جعل خليفة في الأرض، فهي غاية الخلق، فهو قبله ومعه وبعده، وعبر أيضاً بجاعل والخليفة تعم النبي ووصيه، فلا بد وأن يكون في كل وقت خليفة له، وبيّن تعالى صفاته، فإنه معلم الأسماء، وسجدت له الملائكة، وأنه شخص من بني آدم.

## قوله تعالى: «سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ...»:

وكقوله تعالى: «سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا»(2) وسنته الجارية في خلقه: أنه متى مات رسول قام وصي بعده .. وهكذا حتى يظهر النبي الآخر، فيجب في خاتم الرسل كذلك، بل هو فيه بطريق أولى وأحق، فيجب استمرار الوصاية منه بما يسد مسده، حتى تقوم القيامة، ويكون بنص منهوغير ذلك، فإنه الخاتم .

## قوله تعالى: «قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ...»:

وكقوله تعالى: «قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ»(3) و«رُسُلًا مَّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ»(4) و«لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا»(5).

ص: 110

1- البقرة، 30

2- الأحزاب، 62

3- الأنعام، 149

4- النساء، 65

5- طه، 134

ومعلوم أنه إذا مات الخاتم وأفضل الرسل، ولم تستمر الخلافة والحفاظ للشريعة إلا إلى سنة الستين بعد المائتين، لزم علو حجة الخلق على الخالق، ولزم إضاعة من في الأصلاب (أكثر زمان البعثة بكثير)(1)، فالكتاب والسنة بغير ناطق معهما لا ينفعان مع تجدد الأحكام، وإلا كفى قبل، وليس كذلك إجماعاً ونصاً. والحاجة إلى الإمام فيما هو أعظم وأعم من الأحكام الشرعية، والقرآن أيضاً يحتمل وجوهاً، ولهذا تستدل به كل فرق على ما تهواه، ولا يميز الحق من غيره ولا يدفع عنه الشبه والتحريف إلا الناطق بالحق.

### قوله تعالى: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ...»:

وكقوله تعالى: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ 1 وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ 2 لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ 3 السورة» وقال تعالى: «فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ 4 أَمْراً مِنْ عِنْدِنَا»(2)

وليست هذه بمنسوخة، ولا يجوز أن تنزل الملائكة إلا على شخص من بني آدم في الأرض، ولا يكون إلا - معصوماً، لأنه محل بيان الأحكام التي تتجدد تلك السنة فيما يزلمه في نفسه وأمة، ولا كتاب بعد هذا الكتاب.

فلا بد من وقوع مصدوق هذه الآي واستمراره، ولم يدع ذلك مدع من الفرق فيشخص منهم وإنكار ليلة القدر واستمرار ما تضمنته يبطله العقل والنقل المتفق عليه، كما أوضحناه في شرحنا على أصول الكافي وغيره.

### قوله تعالى: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ ...»:

وكقوله تعالى: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ»(3)

ص: 111

-1

-2- الدخان، 4-5

-3- الرعد، 7

حَكَمَ ظاهرها المحكم بأنه صلى الله عليه وآله المنذر وأن لكل قوم هادٍ بعده صلى الله عليه وآله ، فلا بد من وجود هادٍ لكل قوم، ومنهم أهل هذا الزمن، بل وجوب وجوده فيه بطريق أولى، ومعلوم أنه لا يمكن كونه القرآن لما عرفت ، ولدلالة ظاهر الآية على تعدد الهادي ، ولدلالة على أنه ناطق والقرآن صامت .

ولا- يمكن أيضاً كونه الموجود من السنة، وهو سواد في بياض يحتمل وجوها تنافي الدلالة بحسب السند والمتن ، ولا الإجماع بما تزعمه العامة وتريد منه ، وهو ظاهر من وجوه، وبمعناه عند الإمامية يوجب ثبوت معصوم في كل زمن ، مع أنه لم يوضح جميع ما تحتاج إليه الأمة ، مع عدم المسدد الناطق ، وكذا السنة والكتاب .

### قوله تعالى : «... وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ»

وكقوله تعالى : «وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ»<sup>(1)</sup> وأمثالها في القرآن كثير .

والنذير يشمل الوصي بالمعنى الأعم ، فإنه نذير وهادي بالنبى التابع له ، القائم بشريعته ، وأمة الرسول صلى الله عليه وآله بعد الحسن العسكري أكثر مما مضى من أمة الدعوة زمن الظهور حتى يأتي بالفتح ، وإضاعتهم قبيح عقلاً ونقلاً، مكذب للكتاب والسنة المتفق عليها .

### قوله تعالى : «... وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ»

وكقوله تعالى : «وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ»<sup>(2)</sup>

أمر تعالى بالكون معهم، وليس إلا بمعنى الاقتداء بهم والتأسي في كل وقت، ولا ناسخ لهذه الآية بل مستمر حكمها، و (الصادقين) جمع (صادق) وهو المطابق للواقع في جميع اعتقاداته وأقواله وأفعاله وجميع حالاته، ولا يكون إلا شخصاً معصوماً حتى عن السهو والغلط، فهما غير مطابقين

ص: 112

1- فاطر، 24

2- التوبة، 119

وواقعان عن قصد وعمد، وإن سقط إثمهما عن الأمة، وكثير من العامة كالرازي قال في الآية بدلالاتها على استمرار معصوم، لكن احتمال فيه كونه الإجماع، مع أنهم يقولون باختصاصه بالصدر الأول، وبعده ليس إلا- المنقول، ولا- يجري في الكل، وظاهرها أنها أناس معصومون، ولكن حكمهم وطينتهم واحدة جمعهم، فتدبر لما طوينا اختصاراً.

### قوله تعالى: «فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ ...»:

منها قوله تعالى: «فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا»<sup>(1)</sup>

وقوله «كُلُّ أُمَّةٍ» عامٌ لكل وقت من زمن آدم إلى يوم القيامة، فلا بد وأن يوجد في كل وقت شاهد على أهل وقته، ومنها هذه الأوقات، ومعلوم أن الشاهد لا بد من حضوره وإطلاعه على الفعل والقول، ولا يصح كون ذلك في القيامة، فإنه يوم أداء وجزاء لا محل تحمّل كما لا يخفى، ولا يصح أن يراد من قوله «وَجِئْنَا بِكَ» رجوع الضمير لمحمد صلى الله عليه وآله وأن المشهود عليهم جميع أمته، فقد مات صلى الله عليه وآله، فهو شاهد على الأمة وهم الشهداء، وإمام كل وقت شاهد على أمته، ولا يمكن القول بخلو الزمن من بعد العسكري وبعد الرسول من شاهد، فيلزم تكذيب الكتاب ولزوم الإهمال والعبث في الوجود، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

وبيان وجه الدلالة على المقصود من قوله تعالى: «يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ»<sup>(2)</sup> ظاهر من ذلك لا مرية فيه .

ص: 113

1- النساء، 41

2- الإسراء، 71



\*قوله تعالى: «...وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ»: (1)

ومنها قوله تعالى: «وَيَتْلُوهُ» أي محمد صلى الله عليه وآله «شَاهِدٌ مِنْهُ»، وهو علي بن أبي طالب عليه السلام، فهو الأقرب إليه نسباً وعلماً وفضلاً... إلى باقي الصفات من جميع الخلق طراً، كما صحّ نقله عند الفريقين أنه قال صلى الله عليه وآله: (أنا مدينة العلم وعلي بابها)، فباب المدينة الأقرب، ولا يكون لها باب آخر وإلا بطل الحصر فيها ومدحه به، نعم يكون له بالنسبة لغيره أبواب.

وتقول إذا كان هذا الحال بالنسبة إلى ما بعد الرسول، ما ذاك إلا الشدة الحاجة وعدم الغناء عن البديل، فمتى مات علي قام بديل منه شاهد على الأمة كذلك وهكذا بعده (الحسن ثم) (2) الحسين ثم السجاد ثم الباقر ثم الصادق ثم الكاظم ثم الرضا ثم الجواد ثم الهادي ثم العسكري ثم محمد القائم المهدي، فلا يصحّ رفع العسكري وموته إلا بوجود شاهد بديل بعدة يتلوه منه عليه السلام، بل هو فيما يتأخر أولى وأوجب مما تقدم، لكثرة الخلاف وبُعد الزمن وكثرة الشبه.

ولا يمكن تحقق ما سمعت من الصفات التي تضمنتها الآي والنصوص في القيم على الخلق خليفة الله وووليه على عباده غيرهم عليهم السلام وإلا لزم بطلانه، لعدم تحقق صفة منها في واحد من الثلاثة وسائر الأمويين والعباسيين وسائر أولاد الحسن والحسين وأعقابهم، غير الأحد عشر عليهم السلام نسل علي عليه السلام، فلو أخذنا في بيان ما فيهم من النقص المخرج لهم عن رتبة الإمامة خصوصاً الثلاثة لاحتجنا إلى مجلدات، فيما لا ينكره الخصم، ذكرنا بعضاً منه في مصنفاتنا متفرقاً.

ص: 114

1- هود، 17

2- في النسختين: ( وهكذا بعده الحسين ثم السجاد )، والبيّن أن فيها سقطاً من النسخ.

وكقوله تعالى: «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا» (1) فنسب تعالى الجعل له كما قال فيما سمعت: «إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً» (2) والرسول لا يدخل في الأمة لذكره بعد، ولا يصح عموم الأمة لأمة الإجابة فأكثرهم فساق، وقال صلى الله عليه وآله: (تفرق أمتي على نيف وسبعين فرقة، فرقة ناجية والباقي هالك) وقال تعالى: «أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ» (3) وقال تعالى: «تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ» إلى أن قال «وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنْ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ» (4) وغيرها من السنة كثير اتفق الكل على نقله وصحته، مما يدل على كفر كثير من أمتهم ونفاقهم، والفسق أكثر بكثير مع وصفهم بقوله (وسطًا) والوسط العدل، ولم يقيد بالاعتقاد أو الفعل أو القول أو العمل، مع علم المتكلم بذلك، والمقام مقام تمدح فتعمم العدالة جميع حالاتهم.

فالمراد بعض الأمة الموصوفون بهذه الصفة، بل هم كل الأمة وهم المعصومون كما نقول، فهذا معناها، وكذا وصفهم بأنهم شهداء على الناس، أي جميع الخلق، لأنهم المرجع عوداً فكذا في البدء، ويكون الرسول صلى الله عليه وآله الشاهد عليهم عليهم السلام أو على الكل بواسطتهم.

فإذا في هذا الزمن معصوم منهم عليهم السلام حي موجود شاهد يرانا ويعرفنا،

ص: 115

1- البقرة، 143

2- البقرة، 30

3- آل عمران، 144

4- البقرة، 253

وقد نراه ولا نعرفه ، وستعرف بيان وجه ذلك وبعض ما فيه من الحكم ، فتدبر .

ولو أخذنا في نقل الآيات الدالة على وجوده عليه السلام في هذا الزمن من ظاهره وبطونه، وكذا رواياتهم المصراحة بذلك لاحتجنا إلى مجلد كبير ضخم ، ولا ناتي عليها، وفيما حصل كفاية للفظن المنصف ، والعاند لا يرجع ولو تأتته بكل آية ، كما قال الله تعالى(1).

### الأدلة العقلية:

وأما الأدلة العقلية الدالة على وجوب وجوده في هذا الزمن واستمراره وقيامه بما يأمره الله تعالى، فكثيرة بحسب الحكمة والموعظة والجدال بالتي هي أحسن ، وهي الطرق العقلية الدالة على المطلوب، والتي أمر الله نبيه في كتابه بالدعوة بها ، فقال تعالى : ولنذكر هنا جملة « ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ »(2) وقال تعالى : « وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ »(3) ولنذكر هنا جملة من ذلك كافية... (4)

### في الخاتمة:

\*في الخاتمة:(5)

وعمدة ما استدل به المانع(6): ما في الإكمال عن أبي جعفر عن أمير المؤمنين عليه السلام : ( عهد إليّ حبيبي أن لا أحدث باسمه حتى يبعثه الله وهو مما

ص: 116

1- إشارة إلى الآية 145 من سورة البقرة: «وَلَيْنُ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ»

2- النحل، 125،

3- الحج ، 8

4- ثم أخذ الشيخ في ذكر الأدلة العقلية .

5- المانع : من تسميته الإمام المهدي عليه السلام باسمه ( محمد ) كما يتضح من الآتي .

6- من هنا خاتمة الكتاب

استودع رسوله صلى الله عليه وآله، ومنه في آخر ( ولا يحل لكم تسميته ) وفي آخر ( ولا يسميه باسمه إلا كافر ) ومنه ( ويحرم عليهم تسميته ، وهو سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته .. الخبر ) وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ( لا يحل لكم اسمه، ولكن قولوا الحجّة من آل محمد ) وفي الإكمال وغيبة الطوسي وكفاية الأثر مثله، وفي مختصر الشيخ حسن بن سليمان ( ولا يحل ذكره باسمه ).

فهذا دليل ، إلا أن دليل الجواز أكثر وموافق للاعتبار وللقرآن ، مثل قوله تعالى : «وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا»<sup>(1)</sup> ونحوها كثير ، وهم أسماؤه الحسنی وأمثاله العليا ، كما وردت به النصوص وقام عليه صافي الاعتبار . وهذه الروايات محمولة على وقت الخوف ، فلا يعين اسمه وإلا وقع الطلب وخيف ولو على السائل، ولا محذور بقول سيظهر المهدي، فإن العامة تثبته، ولا يخص باسم.

والمانع ظاهره التخصيص باسم (م ح م د)، وليس فيما سمعت التخصيص، ويدل على هذا التخصيص وأنه من الخوف لا من الاستباعات الوهمية والعلل المستنبطة كما قيل ، ما في الإكمال بسنده عن ابن عاصم الكوفي ، قال : خرج في توقيعات من صاحب الزمان عليه السلام ( ملعون ملعون من سماني في محفل من الناس ) ومنه : عن محمد بن عثمان العمري ، خرج توقيع بخطه أعرفه : ( من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله ) وفي الكافي : علي بن محمد عن أبي عبد الله الصالحی قال سألتني أصحابنا بعد مضي أبي محمد عليه السلام أن أسأل عن الاسم والمكان ، فخرج الجواب ( إن دلتهم على الاسم أذاعوه، وإن عرفوا المكان دلّوا عليه ) وفي الإكمال : عن العمري، إلى أن قال للسائل عن الاسم (إياك أن تبحث عنه

ص: 117

فإن عند القوم أن هذا النسل قد انقطع) وفي غيبة النعماني بسنده عن الباقر عليه السلام إلى أن قال : فماذا تريد يا أبا خالد ؟ قال : أريد أن تسميه لي حتى أعرفه، قال عليه السلام (سألتني عن سؤال مجهد، ولو حدثت به أحداً لحدثتك به ، ولقد سألتني عن أمر لو أن بني فاطمة عرفوه حرصوا على أن يقطعوه بضعة بضعة .

## بيان :

لا- خفاء في دلالة بعضها على أنه وقت الطلب والحرص عليه، وهو في الغيبة الصغرى بقرب موت أبيه أو في مجلس تقية كالمحافل ، وكثير ما يراد بالناس العامة، فيخص ما سبق بذلك وهو كذلك، ولا يخص بالغيبة الصغرى ، بل مداره حصول التقية ولو خوف السب، وإن كان هذا في الموطن السابق أشد والحكم يتوجه إلى القيد عقلاً ونقلاً وعليه العلماء .

هذا ما أراد الله رسمه ، في إثبات الرجعة لهم مع بعض اللواحق، ولا- خفاء على الفطن المنصف أنها بما سمعت كانت من ضروري المذهب ، إن لم تكن من ضروري الدين ، وأنها في الوضوح كسائر مسائل المعاد ، إن لم تكن أوضح، ولا توقف لسامع له فيها إذا لم يكن معانداً، ولا كالحیوان المعلم كلاً ما يفعل به ولا يعقله ، ولا جامد مقلد لكلام سمعه، ولا يقبل غيره ولو تأتته بجميع الآيات .. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

إشارة

\*إرشاد البشر في شرح الباب الحادي عشر(1)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معجزة :

\*معجزة (2)

وأما الخلف الحجة القائم عليه السلام، فمعاجزه أكثر من أن تحصى، وسأذكر معجزة منها، وهي: أنه روي عن محمد بن هارون بن عمران الهمداني، قال: كان للناحية عليّ خمسمائة دينار، فضقت بها ذرعاً، فقلت في نفسي: لي حوانيت اشتريتها بخمسمائة وثلاثين ديناراً، وقد جعلتها للناحية بخمسمائة دينار، ولم أنطق بها، فكتب إلى محمد بن جعفر: (اقبض الحوانيت من محمد بن هارون بالخمسمائة دينار التي لنا عليه)(3).

إرشاد إلى هداية وإنقاذ من غواية:

أعلم أنه حيث أدّى بنا الكلام إلى هذا المقام فلا بأس لو أرخينا زمام الأقلام، وأوردنا ما يدلّ على إمامة الحجة عليه السلام؛ لافتقار الناس إليه في هذا الزمان.

ص: 119

1- نسخة حروفية قيد التحقيق، لدى مؤسسة طيبة لإحياء التراث.

2- آخر بحث الإمامة، حيث كان كلامه حول الدليل السادس على إمامتهم عليهم السلام، وهو: أنهم ادّعوا الإمامة وظهر على يدهم المعجز، وكل من كان كذلك فهو صادق، أما دعواهم الإمامة فظاهر، وأما... (ثم استطرّد في ذكر معاجز كل إمام على نحو الاختصار)

3- الكافي 1، 28/524، وفي المخطوط زيادة: الحديث، وهو مروى بتمامه.

ف نقول - وبالله المستعان - : لنا على إثبات إمامة القائم عليه السلام ووجوده في هذا الزمان براهين ناطقة البيان ساطعة التبيان :

الأول: أنه لو لم يكن الإمام عليه السلام موجوداً إلى هذا الزمان لخلّا الزمان من معصوم، ولكن التالي باطل، فالمقدم مثله.

أما بيان الملازمة؛ فلأن المعصوم حينئذٍ لو لم يكن هو لكان آباءه، وقد مضوا إلى دار الرضوان، فلو لم يكن هو لزم خلّو الزمان من المعصوم، وهو محال .

وأما بطلان التالي؛ فلأن الإمام لطف، واللطف واجب على الله تعالى كما تقدم .

الثاني : ما روى متواتراً عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال للحسين عليه السلام: ( ابني هذا إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمة تسعة، تاسعهم قائمهم، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً ) (1).

الثالث : ما روي عن ضوء بن علي العجلي، عن رجل من أهل فارس سمّاه، قال: أتيت (سر من رأى) (2) ولزمت باب أبي محمد عليه السلام، فدعاني فدخلت عليه وسلمت، فقال: (ما الذي أقدمك ؟) قال: قلت: رقية في خدمتك. قال: فقال لي: (فالزم الدار).

قال فكنت في الدار مع الخدم، ثم صرت أشتري لهم الحوائج من السوق، وكنت أدخل عليهم من غير إذن إذا كان في (دار الرجال) (3).

قال: فدخلت عليه يوماً وهو في دار الرجال فسمعت حركة في البيت، فناداني: (مكانك لا تبرح). فلم أجسر أن أدخل ولا أخرج، فخرجت عليّ

ص: 120

1- مقتل الحسين ، الخوارزمي : 7/212، بحار الأنوار 3647/241، وليس فيه : يملأ الأرض ... وجوراً، مع اختلاف في باقي ألفاظه .

2- من المصدر ، وفي المخطوط : ( مسامراً).

3- من المصدر ، وفي المخطوط : ( الدار رجال ) .

جارية معها شيء مغطّي، ثم ناداني: (ادخل) فدخلت، ونادي الجارية فرجعت إليّ، فقال: (اكشفي عمّا معك)، فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه، وكشف عن بطنه فإذا شعر نابت من لُبته إلى سرّته، أخصر ليس بأسود، فقال: (هذا صاحبكم). ثم أمرها فحملته، فما رأته بعد ذلك حتى مضى أبو محمد عليه السلام (1).

وهذا الحديث صريح في إمامته عليه السلام:

وقد حكى أن عمره وقت وفاة أبيه ثلاث سنين؛ ولهذا اعترض الخصوم فقالوا: إذا كان عمره ثلاث سنين على ما تزعمون، فهو لا يقوم بأعباء الإمامة، فكيف يكون إماماً؟

وما علموا أن عيسى بن مريم قام بالنبوة والرسالة وهو ابن ثلاث سنين (2)، وكان حجة على الناس وهو في المهد، وقام يحيى بن زكريا بالنبوة وهو ابن سبع سنين (3). على أننا قدّمنا في النص على أبي جعفر الجواد عليه السلام ما يكشف لك عن هذا الالتباس.

الرابع: ما روي من طريق العامة في حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله، قال فيه: (ومنا سبطا هذه الأمة، وهما ولدك الحسن والحسين، وهما سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما - والذي بعثني بالحق - خير منهما، وإنّ منهما مهدي هذه الأمة) (4) والحديث طويل، اقتصرنا منه على موضع الحاجة.

ولعل قائلًا يقول: إن هذا مخالف لما عليه الشيعة الإمامية، فإنهم ذاهبون

ص: 121

1- الكافي، 1: 514-515/2، الغيبة (الطوسي): 202/233، بحار الأنوار 52: 26-27/21، باختلاف يسير فيها.

2- الكافي، 1: 10/321

3- بحار الأنوار، 14: 16/179

4- ذخائر العقبى: 136، ينابيع المودة 2: 608/210، باختلاف فيهما.



إلى أن القائم من ولد الحسين عليه السلام ، والحديث يدل على أنه من ولدهما.

فنقول: لا نسلم المخالفة، بل هو موافق لمذهبهم، وتوجيه كونه منهم: أن الباقر عليه السلامجده، وقد كانت أم الباقر(أم عبد الله (بنت) (1) الحسن بن علي بن أبي طالب، فيكون الحسن جد الباقر، والباقر جد القائم، فيكون الحسن جد القائم عليه السلام، فيكون حينئذ منهما، ولا منافاة.

### كشف وحلّ وبيان لما يخفى على كثير من ذوي الأذهان :

اعلم أنه قد استعظم أقوام غيبة إمامنا القائم المهدي عليه السلام، حتى إنه منعهم ذلك عن إثبات وجوده في هذا الزمان، ولعلهم يقولون:

الإمام إذا كان لطفاً يجب عليه الظهور؛ لتسديد الخطأ وإظهار الحق وغير ذلك، وهو لا يحصل إلا بظهوره(2).

وحينئذ فنقول لهم : التخلص من هذا ممكن؛ لوجوه:

أحدها: أنّنا أثبتنا عصمته أغنانا ذلك عن التعليل، فإنّ أفعال المعصوم لا تُحمل إلا على الصحة.

الثاني : أن التسديد واقع بغيبته أيضاً؛ لأن المكلف يجوز ظهوره فيرتدع

عن المعصية خوفاً من معاقبته له عليها.

الثالث : أن الإمامة لما كانت لطفاً، واللطف واجب على الله تعالى ، فليس الواجب عليه إلا خلقه وتمكينه وقد فعل، وليس الواجب على الإمام إلا تحمل أعباء الإمامة وقد فعل، وقد بقي ما يجب على الناس - وهي نصرته - ولم يفعلوا، وإخلاقهم بما (يجب) (3) عليهم ولا يستلزم شيئاً من

ص: 122

1- في المخطوط : ( بنت عبد الله بن ) بدل ( أم عبد الله بنت ) ، وما أثبتناه وفن المصدر .

2- شرح المقاصد ، 313:5

3- في المخطوط : ( يوجب ) .

الأولين، وهو في غاية الظهور.

إذا عرفت هذا، فاعلم أن السبب الموجب لغيبته عليه السلام هو الخوف على نفسه الزكية من القتل، كما روي عن زرارة، قال: سمعت أبا عبد الله الحسين عليه السلام يقول: (إن للقائم غيبة قبل أن يقوم). قلت: ولم؟ قال: (إنه يخاف) وأوماً بيده على بطنه، يعني القتل (1).

وإنما لم يظهر في هذه الأزمنة لقلة الناصر وعدم المعين، فإنه لو حصل له ذلك لوجب عليه الظهور.

وليت شعري، ماذا ينكرون من حال الغيبة، وهي سنة قد جرت على الأنبياء والمرسلين قبله عليه السلام!؟

فقد غاب موسى مدة طويلة، حتى مر على قوم من بني إسرائيل وقد عدل عن مركب فرعون، فعرفه عالم فيهم فانكب على قدميه ورجليه يقبلها، ففعل القوم به ذلك، فما زادهم على أن قال: (أرجو أن يعجل الله

فرجكم).

ثم غاب عنهم مدة، وخرج إلى مدين (حتى) (2) أذن له في الظهور (3).

واختفى إبراهيم في زمن نمرود مدة خوفاً على نفسه من القتل، حتى أظهر الله كلمته (4)، وكذا يوسف (5) وصالح (6) وسائر الأنبياء (7)،

ص: 123

1- الكافي، 1: 9/388

2- في المخطوط: (حين)، وما أبتناه وفق المصدر.

3- كمال الدين، 145-12/146، بحار الأنوار 13: 7/36

4- كمال الدين 137-141 / 7-8

5- كمال الدين، 141-145 / 9-11

6- كمال الدين، 136-137 / 6

7- كمال الدين، 127-136 / 1-5 و145-153 / 12-16

(فكما)(1) لا تقدح غيبتهم في نبوتهم، فكذا غيبة الإمام عليه السلام لا تقدح في إمامته .

ويا سبحان الله، كيف ينكرون غيبة القائم عليه السلام ورسول الله صلى الله عليه وآله قد أقام في مكة ثلاثة عشر سنة مختفياً حتى أظهر الله دينه، ودانت له العباد وفتحت له أقطار البلاد؟! (فكما)(2) أن اختفاءه في تلك المدة لا يقدر في نبوته، فكذا الإمام القائم عليه السلام.

ومما يزيدك وضوحاً في أنه إنما لم يظهر لقلّة الأعوان وكثرة الظلم والفساد ما روي عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال:

(إنما نحن كنجوم السماء، كلما غاب نجم طلع نجم، حتى إذا أشرتم بأصابعكم وملتم بأعناقكم غيب الله نجمكم، فاستوت بنو عبد المطلب، فلا يدرى أيُّ من أيّ، فإذا طلع نجمكم فاحمدوا ربّكم)(3).

ولنختم هذا البحث ببيان أنه لا يجوز ذكر القائم المهدي باسمه عليه السلام كما تضافرت به الروايات، فروي عن أبي الحسن العسكري عليه السلام أنه كان يقول: (الخلف من بعدي الحسن، فكيف لكم بالخلف بعد الخلف؟) فقلت: ولم، جعلني الله فداك؟ فقال: (لأنكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكرها(باسمه). فقلت: فكيف نذكره؟ فقال: (قولوا: الحجّة من آل محمد صلى الله عليه وآله)(4).

وروي عن أبي عبد الله الصالح، قال: سألتني أصحابنا بعد مضي أبي محمد عليه السلام أن أسأل عن الاسم والمكان، فخرج الجواب: (إن دللتهم على

ص: 124

1- في المخطوط: (فكذلك).

2- في المخطوط: (فكذلك).

3- الكافي، 1: 8/338، الغيبة (النعمان): 17/156، بحار الأنوار 51: 7/138، باختلاف يسير فيها.

4- الكافي، 1: 332 - 1/333، بحار الأنوار 51: 31 - 2/32، باختلاف يسير فيها.

الاسم أذاعوه، وإن عرفوا المكان دلوا عليه(1).

وفي رواية أخرى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام وقد سئل عن القائم عليه السلام، فقال: (لا يُرى جسمه ولا يسمى باسمه)(2). وكثير من الروايات(3) نص في هذا المعنى.

وقد وقع في نسخة المتن التي عندي ذكره باسمه، وأظنه إنما وقع من

النساخ لا من المصنف، فلذا لم أذكره كذلك.

وهذا آخر الكلام على هذا المقال، وأقصى ما غفت غافية الليالي والأيام، وإلا فميدان هذا البحث الجليل واسع طويل، ولئن يسر الله لنا فُرجةً أملينا كتاباً شافياً في الإمامة، واستقصينا فيه كل منقبة وكرامة، وبالله التوفيق.

ص: 125

---

1- الكافي، 1: 2/333، بحار الأنوار 51 : 8/33

2- الكافي، 1 : 3/333 بحار الأنوار 51 : 12/33

3- الكافي، 1 : 322 - 1/333 - 4، بحار الأنوار 51 : 31 - 12/33



\*مواليد المعصومين عليهم السلام ووفياتهم (1)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على باب الجود ومطالع السعود محمد

وآله أمناء المعبود ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .. وبعد ..

فيقول الأقر أحمد بن صالح بن طوق: هذه أوراق قليلة من نفس عليّة، جعلتها هدية الإمام الزمان عجل الله فرجه، تشتمل على أربعة عشر فصلاً، تكفل كل فصل بتاريخ مولد كل أصل من أفراد جود الله الجواد على جميع خلقه وتاريخ وفاته، عدا خاتم الأئمة الحجة بن الحسن عجل الله فرجه، وصيغ نفوسنا بفاضل نوره، فإنه موجود سهل الله مخرجه .

كتبتها ليتحقق بتحقيق موضوعها للمؤمنين مشاركة السادات المنعمين في الأحزان والمسرات، فإنه عنوان كمال الحب لا متناع تحقّقه إلا به ، فهو

البرهان والله المستعان .(2)

ص: 127

- 
- 1- الرسالة التاسعة عشرة ( مواليد المعصومين عليهم السلام ووفياتهم ) من ( رسائل آل طوق القطيفي )، تحقيق ونشر شركة دار المصطفي صلى الله عليه وآله لإحياء التراث ، ج4 ص133-137
  - 2- اقتصرنا على الفصل الخاص بموضوع الكتاب .

## الفصل الرابع عشر : في مولد إمام الزمان الخلف الحجة محمد بن الحسن عجل الله فرجه وفرّج عنايه :

قال الكليني رحمة الله: ( ولد عليه السلام للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين)(1).

الحسين بن محمد الأشعري عن معلى عن أحمد بن محمد قال : خرج عن أبي محمد عليه السلام حين قتل الزبيرى : ( هذا جزاء من افترى على الله في أوليائه ، زعم أنه يقتلني وليس لي عقب، فكيف رأى قدرة الله ؟) وولد له ولد سمّاه (م ح م د) سنة ست وخمسين ومائتين (2).

وقال المجلسي في ( حاشية أصول الكافي) بعد قول الكليني : ( ولد للنصف من شعبان ) : هذا هو المشهور بين الإمامية ، وروى الصدوق في (إكمال الدين ) بسنده عن غياث بن ( أسيد)(3) أنه عليه السلام ولد يوم الجمعة لثمان خلون من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين (4).

وروى بإسناده عن عقيد أنه عليه السلام ولد ليلة الجمعة غرة شهر رمضان من سنة أربع وخمسين ومائتين .

وقال السيد المرتضى في (عيون المعجزات): (والرواية الصحيحة أن القائم عليه السلام ولد يوم الجمعة طلوع الفجر لأربع عشرة ليلة خلت من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين).

وروي بأسانيد عن حكيمة رضى الله عنه- كما في المتن(5)- يعني أنه كان للنصف من شعبان ، قال : ( إلا أنها قالت : سنة ست وخمسين ، وروى

ص: 128

1- الكافي 1: 541

2- الكافي 1: 1/541

3- من المصدر ، وفي المخطوط ( أسد ) .

4- كمال الدين 2: 12/432

5- أي في قول الكليني المار ذكره .

الشيخ في (الغيبة) عنها سنة خمس وخمسين (1).

وقال الشيخ : ( روى علان (2) بإسناده أن السيد عليه السلام ولد في سنة ست وخمسين ومائتين بعد مشي أبي الحسن -عليه سلام الله- بسنتين (3).

وقال المفيد : (ولد عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة خمس و خمسين ومائتين ، وكان سنّه عند وفاة أبيه خمس سنين ... والأشهر أن اسم أمه (نرجس ) وقيل : ( صقيل ) ، وقيل ( سوسن ) (4).

وقال في شرح حديث الزبير المذكور : ( وإنما أتى بالحروف المقطعة لتحريم التسمية ، وقوله ( سنة ست ) يخالف التاريخ المذكور في العنوان ، وقد يتكلف بجعله ظرفاً ل ( خرج ) أو ( قتل ) ، وقد يجمع بينهما بحمل أحدهما على الشمسية والأخرى على القمرية ) (5) انتهى .

قلت : الظاهر أن كتابة الاسم العظيم حروفاً مقطعة إنما هو من تصرفات الكتّبة أو الرواة ، لا اعتقادهم تحريم التسمية ، وإلا فلا دليل على جواز ذكر الاسم بحروف المقطعة دون المتصلة ، بل الأدلة منحصرة في مجوّز للتسمية على الإطلاق ، أو مانع على الإطلاق ، فالقول بجواز التسمية بذكر اسمه حروفاً مقطعة دون المتصلة تفصيل اجتهادي لا يدلّ عليه دليل أصلاً ، لا من نص ولا إجماع ولا اعتبار عقلي ، على أن الحق جواز التسمية في الغيبة الكبرى ، والمنع من إظهارها لغير خواص شيعة آل

ص: 129

1- الغيبة : 204/234

2- علان : هو علي بن محمد بن إبراهيم ، وكان من أمره أنه استشار الإمام في الخروج إلى الحج فنهاه ، فخرج فقتل . انظر ( رجال النجاشي 260 : 1) 682/261

3- الغيبة : 212/245

4- الإرشاد : ضمن (سلسلة مؤلفات الشيخ المفيد ) 329:2/11

5- مرآة العقول 6: 170 - 171



محمد في الغيبة الصغرى، وعلى ذلك تلتئم الروايات ويرتفع تنافها، وليس المقام مقام بيان المسألة .

## رجع:

وقال أبو جعفر الطبري: (وكانت الليلة التي ولد عليه السلام فيها ليلة الجمعة لثمانية ليالٍ خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين (1)).

وقال الشيخ في (المصباح): (وفي هذه الليلة-يعني: ليلة النصف من شعبان - ولد الحجة الصالح صاحب الأمر عليه السلام) (2).

وقال البهائي: (الخامس عشر من شعبان: فيه ولد الإمام أبو القاسم محمد المهدي صاحب الزمان عليه السلام، وذلك ب (سر من رأي) سنة خمس وخمسين ومائتين).

وقال بعض مؤرخي أصحابنا: (ولد ب (سر من رأي) ليلة النصف من شعبان قبل طلوع الفجر سنة خمس وخمسين ومائتين).

ثم قال: (ومقدار ما مضى من عمره مائتان وأربع وخمسون سنة، لأنه ولد سنة خمس وخمسين مائتين، وتاريخ اليوم سنة تسع وخمسمائة، كان منها مع أبيه أبي محمد عليه السلام خمس سنين).

ثم قال: (وأما وقت وفاته فهو يكون قبل القيامة بأربعين يوماً يكون فيها الفرج، وعلامته خروج الأموات وقيام الساعة للحساب والجزاء، ويغلق باب التوبة، ويسقط التكليف، فلا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل).

قات: لعله أراد بالأربعين اليوم: أياماً غير (الأيام) المعهودة، أو لعله يرى أنه عليه السلام آخر من يرفع من أهل البيت بعد الرجعة، فإن أراد الأول أمكن

ص: 130

1- دلائل الامامة: 501

2- مصباح المجتهد: 773

تصحيحه بوجه، وإن أراد الثاني فقيه نظر ، والله العالم .

وقال الطبرسي في (إعلام الوري) : (ولد ب (سر من رأي) ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ، روى ذلك محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن محمد عليهما السلام ، وكان سنه عند وفاة أبيه خمس سنين)(1).

وقال المفيد في (الإرشاد) : (كان مولده عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ، وأمه أم ولد يقال لها نرجس)(2) .

وقال في (مسار الشيعة) : (وفي ليلة النصف منه -يعني: شعبان- سنة أربع وخمسين ومائتين كان مولد سيدنا صاحب الزمان عليه السلام)(3).

وقال الشهيد في (الدروس) : الإمام المهدي الحجة صاحب الزمان أبو القاسم محمد ابن الإمام أبي محمد الحسن العسكري ، عجل الله فرجه ولد ب (سر من رأي) يوم الجمعة ليلاً ، وقيل : صبح (4) خامس عشر شعبان سنة خمس وخمسين مائتين ، أمه نرجس ، وقيل مريم بنت (زيد العلوية) (5) (6).

وقال الكفعمي : محمد أبو القاسم الخلف المهدي عليه السلام ، ولد ب (سر من رأي) في الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين مائتين ، في زمن

ص: 131

1- إعلام الوري بأعلام الهدى : 293-314

2- الإرشاد ضمن (سلسلة مؤلفات الشيخ المفيد) 2/11 : 339

3- مسار الشيعة (سلسلة مؤلفات الشيخ المفيد) : 61:7

4- في المصدر (ضحى)

5- من المصدر ، وفي المخطوط بياض .

6- الدروس 16:2

المعتمد ، أمه نرجس أم ولد ، يموت يوم الجمعة بالمدينة (1).

وقال الشيخ عبد الله بن صالح : ( الإمام القائم المهدي عليه السلام ولد ليلة النصف من شعبان ليلة الجمعة، وقيل: الضحى منه سنة خمس وخمسين مائتين، والأصح الأول ، فإن الرواية به مأثورة والأقوال به مشهورة ) انتهى.

وبالجملية: فالأظهر الأشهر أن عام مولده الذي عمّت بركته الخلائق إلى يوم الدين هو الخامس والخمسون بعد المائتين ، وروايات السادس والخمسين يمكن ردها إليه بنوع عناية ، وأنه ليلة النصف من شعبان قرب طلوع الفجر، بل لا يبعد تحقق الإجماع المشهور على ذلك في كل زمان، والظاهر تحقق الإجماع الآن عليه ، وأنه ليلة الجمعة .

وأما عام شهادته فالله أعلم به ، حيث بطل التوقيت لقيامه، إلا أن من المقطوع به بالنص والإجماع أنه كآبائه من محمد صلى الله عليه وآله يخرج على الشهادة، وإذا طلبت النصوص على ذلك عموماً وخصوصاً و جدتها غير عزيزة، والاعتبار الصحيح أيضاً حاكمبأن مرتبة الشهادة ودرجة تلك السعادة لا يتخلف عنها أحد من الأربعة عشر -سلام الله عليهم - وعموم مثل (كل مؤمن لا بد أن يموت ويقتل) (2) دال عليه وهو كثير ، وغيره مما لا يخفى على المتتبع ، والله العالم بحقيقة الحال .

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الغر الميامين .

ص: 132

1- المصباح : 692

2- وردت بهذا المعنى أحاديث كثيرة، انظر تفسير العياشي 1:255 - 160/226، مختصر بدماثر الدرجات : 25، 21، 19، بحار الأنوار 53 : 840 و 53 : 65 - 58/66

## إشارة

\*الرجعة..(1)

## المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، و صلى الله على محمد وآله الطيبين ، والحمد لله رب العالمين .. وبعد

..

فيقول أقل الورى بضاعة، وأكثرهم إضاعة، أحمد بن صالح بن طوق: إن من أنفس ما تصرف فيه الأعمار معرفة صفات الإمامة وخصائصها ، التي من جملتها : أن أهل البيت يرجعون إلى الدنيا بعد انصرافهم وانتقالهم بالموت عنها، وذلك بعد قيام القائم عجل الله فرجه .

فربما اشتبه دليلها على شاذ نادر، فأحببت أن أجمع بعض ما يمنّ به أرحم الراحمين من الأدلة على رجعتهم ، على شدة استعجال وتراكم الهموم والبلبال، ونزور الاطلاع مع كثرة ما ضاع ، فأقول-وعلى الله التكلان- : الدليل على رجعة أهل البيت له طريقان : الأخبار والاعتبار .

## الأدلة النقلية:

أما الأخبار فكثيرة جداً بأنواع شتى ، وطرق مختلفة :

فمنها : ما رواه الشيخ حسن بن سليمان الحلّي في كتاب(الرجعة) بسنده المتصل عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال :

ص: 133

---

1- الرسالة الثالثة من (رسائل آل طوق القطيفي) ، تحقيق ونشر شركة دار المصطفى صلى الله عليه وآله لإحياء التراث ، ج 1 ص 162-79 . وقد اقتطفنا منها ما له علاقة مباشرة بصاحب العصر والزمان عجل الله فرجه وسهل مخرجه وجعلنا من أنصاره وأعوانه، وأشرنا إلى وجود الحذف بوضع نقاط ثلاث (...)، آخر الفقرة المحذوف ما بعدها.

(ما من نبي ولا وصي إلا شهيد) .(1)

فدلاً على أن القائم عليه السلام سيفوز بمكرمة الشهادة كما فاز بها آباؤه الذين جمعوا مراتب الكمال، إذ لو لم يكونوا بأجمعهم شهداء لسبقهم بعض رعاياهم إلى هذا العلا، وهو محال يأباه منصب الإمامة، فإذا ثبتت شهادته فلا بد حينئذٍ من إمام يقوم بحجج الله، إذ لا تخلو الأرض من حجة الله - بالنص المستفيض(2) من غير معارض، والإجماع والبرهان الذي تعرف العقول عدله - يلي أمر القائم عليه السلام إذا قتل، إذ لا يلي أمر الإمام إلا إمام بالنص المستفيض(3) والإجماع، وهذا كله غير ممكن إلا برجعة أحد آباءه...

ومنه: بسنده عن موسى الحنّاط قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (أيام الله ثلاثة، يوم القائم عليه السلام، ويوم الكرة، ويوم القيامة) (4)...

ومنه: نقلاً من كتاب(الخرائج)(5) لسعد بن عبد الله الراوندي بسنده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: (قال الحسين عليه السلام لأصحابه قبل أن يقتل: والله(6) لئن قتلونا فإننا نرد على نبينا صلى الله عليه وآله ثم أمكث ما شاء الله فأكون أول من تنشق الأرض عنه، فأخرج خرقة توافق خرقة أمير المؤمنين عليه السلام وقيام قائمنا عليه السلام وحياة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لينزلن عليّ وفد من السماء من عند الله عزوجل لم ينزلوا إلى الأرض قط، لينزلن عليّ جبرئيل

ص: 134

1- مختصر بصائر الدرجات: 15، بحار الأنوار 17 : 25/405

2- كمال الدين 2/319، علل الشرائع: 1 : 21/234، الاحتجاج 152 : 2، مختصر بصائر الدرجات: 8

3- الكافي 1: 384-385

4- مختصر بصائر الدرجات: 18 وفيه: (يوم يقوم القائم)، 41 وفيه: (يوم قيام القائم) بحار الأنوار 63 : 53/53، وفيه: (يوم يقوم القائم) .

5- الخرائج والجرائج 2 : 848 - 63/849

6- في المصدر: (فو الله) .

وميكائيل وإسرافيل وجنود من الملائكة ولينزلن محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام وأنا وأخي عليه السلام وجميع من منّ الله عليه في حمولات من حمولات الربّ ، خيلٍ بلقي من نور لم يركبها مخلوق.

ثم ليهزن محمد صلى الله عليه وآله لواءه وليدفعه إلى قائمنا عليه السلام مع سيفه، ثم إنا نمكث بعد ذلك ما شاء ، ثم الله إن الله يُخرج من مسجد الكوفة عينا من دهن وعينا من لبن وعينا من ماء ، ثم إن أمير المؤمنين عليه السلام يدفع إلي سيف رسول الله صلى الله عليه وآله، فيبعثني إلى الشرق والغرب (1) فلا آتي على عدو لله (2) إلا هرقت (3) دمه، ولا أدع صنما إلا حرقتة، حتى أفع إلى الهند وافتحها (4) وإن دانيال ويوشع عليهما السلام (5) يخرجان مع (6) أمير المؤمنين عليه السلام يقولان : صدق الله ورسوله ، ويبعث [الله] (7) معهما [إلى البصرة] (8) سبعين رجلا فيقتلون [مقاتلتهم] (9) ، ويبعث إلى الروم فيفتح (10) الله لهم.

ثم لأقتلن كل دابة حرم الله لحمها، حتى لا- يكون على وجه الأرض إلا [الطيب] (11) ، وأعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل ولأخيرنهم بين

ص: 135

1- في مختصر بصائر الدرجات : ( المشرق والمغرب ).

2- في الخرائج والجرائح: (على عدو) وفي المختصر بصائر الدرجات : (على عدو الله) .

3- في الخرائج والجرائح : (أهرقت) .

4- في المصدر: (فأفتحها).

5- في الخرائج والجرائح : (ويونس) .

6- في المصدر: (إلى) .

7- من المصدر .

8- من الخرائج والجرائح .

9- من الخرائج والجرائح ، وفي المخطوط : (مقاتلتهم) .

10- من الخرائج والجرائح : (ويفتح) .

11- من المصدر وفي المخطوط: (طيب) .

الإسلام والسيف، فمن أسلم مننت عليه، ومن كره أراق الله دمه(1)الخبر.

ومنه : بسنده عن السيد الجليل علي بن عبد الكريم ، بسنده عن أبي

جعفر عليه السلام مثله(2).

ومنه: بسنده عن الصدوق، بسنده عن مثنى الحنّاط قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: (أيام الله ثلاثة : يوم قيام القائم عليه السلام، ويوم الكرة، ويوم القيامة)(3)....

ومنه : بسنده عن محمد بن يعقوب(4)، بسنده إلى أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز اسمه: «وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ» قال: (قتل علي بن أبي طالب ، وطعن الحسن عليهما السلام، «وَلَتَعْلَنَ عُلوًا كَبِيرًا» قال : قتل الحسين عليه السلام، «فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا» فإذا جاء نصر دم الحسين عليه السلام، « بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أَوْلِيًّا بِأَسْ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ»، قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم، فلا يدعون ( واترا) (5) لآل محمد إلا قتلوه، «وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا» خروج القائم عليه السلام «ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ»(6) خروج الحسين عليه السلام، يخرج في سبعين من أصحابه عليهم البيض(7) المذهبة لكل بيضة وجهان

ص: 136

1- في المصدر: (أهرق).

2- مختصر بصائر الدرجات: 50- 51

3- مختصر بصائر الدرجات: 50- 51، بحار الأنوار 53 : 53/63 وفيهما (يوم يقوم القائم)

4- الكافي : 8 : 250/175

5- في المخطوط ومختصر بصائر الدرجات وبحار الأنوار: (وتر) وما أثبتناه من الكافي .

6- الإسراء: 4- 6

7- البيض من السلاح : جمع بيضة، وهي الخوذة، لسان العرب: 522: 1-بيض

يؤذن (1) المؤذنون (2) إلى الناس: أن هذا الحسين عليه السلام قد خرج، حتى لا يشك المؤمنون فيه، وأنه ليس بدجال ولا شيطان، والحجة عليه السلام بين أظهرهم، فإذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين أنه الحسين عليه السلام جاء الحجة عليه السلام الموت، فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين بن علي عليه السلام، ولا يلي الوصي إلا الوصي (3).

ومنه: بسنده عن أحمد بن عقبة عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام: سئل عن الرجعة أهي حق؟ قال: (نعم). فقيل له: من أول من يخرج؟ قال: (الحسين عليه السلام يخرج على أثر القائم عليه السلام) قلت: ومعه الناس كلهم؟ قال: (لا. بل كما ذكر الله تعالى في كتابه: «يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا» (4) قوم بعد قوم (5).

ومنه بسنده عن جابر الجعفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: (والله ليملكن منا أهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة ويزداد تسعاً). قلت: متى يكون ذلك؟ قال: (بعد القائم عليه السلام) قلت: وكم يقوم القائم في عالمه؟ قال: (تسع عشرة سنة ثم يخرج المنتصر إلى الدنيا، وهو الحسين بن علي عليه السلام فيطلب بدمه ودم أصحابه، فيقتل ويسبي حتى يخرج السفاح، وهو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام) (6)...

ومنه: نقلاً من كتاب (السلطان المفرج عن أهل الإيمان)، للسيد

ص: 137

1- لم يرد في بحار الأنوار والكافي: (يؤذن)

2- في الكافي وبحار الأنوار: (المؤذون)

3- مختصر بصائر الدرجات: 48، بحار الأنوار 53: 93-103/94

4- النبأ: 18

5- مختصر بصائر الدرجات: 48، بحار الأنوار 53: 103/103

6- مختصر بصائر الدرجات: 49، بحار الأنوار 53: 103-104/104



الجليل علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني بسنده عن ابن مهزيار في حديث طويل قال فيه كلام للحجة (عجل الله فرجه) : ( فأخرج بين الصفا والمروة في ثلاثمائة وثلاثة عشر سواء، فأجىء إلى الكوفة فأهدم مسجدها وأبينة على بنائه الأول، وأهدم ما حوله من بناء الجبارة، وأحج بالناس حجة الإسلام، وأجىء إلى يثرب فأهدم الحجرة وأخرج من بها وهما طريان فأمر بهما باتجاه البقيع، وأمر بخشبتين يصلبان عليهما فتورقان من تحتهما، فيفتتن الناس بهما أشد من الأولى، فينادي منادي الفتنة من السماء: يا سماء أيدي(1) ويا أرض خذي ، فيومئذ لا يبقى على وجه الأرض إلا مؤمن قد أخلص قلبه للإيمان).

قلت : يا سيدي ما يكون بعد ذلك ؟ قال : ( الكرة الكرة الرجعة [الرجعة]) ثم تلا هذه الآية : «ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ»(2) إلى آخر الآية(3).

ومنه : بسنده عن النعماني في غيبته(4) بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: (يملك القائم عليه السلام تسع عشرة سنة وأشهرًا)(5) .  
وروي أيضاً أن الذي يغسله جده الحسين عليه السلام(6) .

أقول كلما جاء فيه تقدير مدة ملك الحجة(عجل الله فرجه) على اختلاف ألفاظه يدل على وقوع الرجعة ؛ فإن الضرورة عقلاً ودينا قاضية بأنه لا تخلو الأرض من حجة الله ، إما ظاهر أو مستتر ، وأجمعت الفرقة

ص: 138

1- في المصدر ( انبذي ).

2- الإسراء 6

3- مختصر بصائر الدرجات: 176 - 177، بحار الأنوار 104: 131/53

4- الغيبة: 1/331

5- مختصر بصائر الدرجات: 193، بحار الأنوار 52: 59/298، وفيه (ملك) بدل (يملك).

6- مختصر بصائر الدرجات : 193

فتوى (1) ونصاً على أن الإمام لا يلي أمره إلا الإمام، فإذا مات القائم (عجل الله فرجه) فلا بد من أن يكون حينئذ أحد من آباءه الأئمة عليهم السلام موجوداً في الدنيا ليلي أمره ويقوم بحجج الله بعده .

وسيتلى عليك بعض أخبار مدة ملكه إن شاء الله الرحمن، فترقب إنني وإياكم لرحمة ربي من المترقبين ..

ومنه: بسنده عن غيبة النعماني بسنده (2) عن الثمالي قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي يقول: ( لو قد خرج قائم آل محمد لينصرنه الله بالملائكة المسوِّمين والمردفين والمنزلين والكرويين، يكون جبرئيل عليه السلام أمامه و ميكائيل عن يمينه وأسرافيل عن يساره، والرعب مسيرة شهر أمامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله، والملائكة المقربون خدامه (3)، أول من (4) يبايعه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلي - صلوات الله عليه - الثاني، ومعه سيف مخترطة (5) (6) الخبر.

ومنه: بسنده عن غيبة النعماني (7) أيضاً، بسنده عن جابر الجعفي قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي يقول: ( ليملكن رجل منا أهل البيت ثلاثمائة سنة ويزداد تسعاً). قال: قلت له: متى يكون ذلك؟ قال: ( بعد موت القائم) فقلت: وكم يقوم القائم في عالمه حتى يموت؟ قال: ( تسع

ص: 139

1- رجال الكشي 2 : 883/764، بحار الأنوار 48: 29/270

2- الغيبة: 234 - 22/235

3- في المصدر (حذاء).

4- في مختصر بصائر الدرجات: (ما) بدل: (من).

5- في الغيبة وبحار الأنوار ( مخترط ) اخترط السيف : سله من غمده لسان العرب 4 : 65 خرط.

6- مختصر بصائر الدرجات : 212 - 213، بحار الأنوار 348 : 99/52

7- الغيبة: 331 - 3/332

عشرة سنة من يوم قيامه إلى يوم موته(1).

ومنه: بسنده إلى ابن قولوية(2) في كتاب المزار، بسنده عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله (أو) (3) أبي جعفر عليهما السلام قال: قلت له: أي بقاع الأرض أفضل بعد حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وآله؟ فقال: (الكوفة - يا أبا بكر - الزكية الطاهرة، فيها قبور النبيين المرسلين وغير المرسلين، والأوصياء والصدّيقين(4))، وفيها مسجد سهل(5) الذي لم يبعث الله نبيا إلا وقد صلى فيه، ومنها يظهر عدل الله، وفيها يكون قائمه والقوّم من بعده، وهي منازل النبيين والأوصياء الصالحين(6)) (7).

قلت: لا يتم لهذا الخبر مصدوق إلا برجعة الأوصياء (وسكناهم)(8) فيها، الضرورة قاضية بأنه لم يسكنها بعد من الأوصياء إلا نزر قليل.

وأبضا دل هذا الخبر - وكلّ ما دلّ على موت القائم عجّل الله فرجه. على رجعة آبائه عليهم السلام إذ لا حجة بعدهم لله غيرهم، فلا بد أن يكون منهم في الدنيا من يقوم بحجج الله وبيّناته: (9).

ومنه: قال رحمة الله حدثني الصالح محمد بن إبراهيم بن محسن المطار آبادي أنه وجد بخط أبيه الصالح إبراهيم هذا الحديث، وأراني خطّه وكتبته

ص: 140

1- الغيبة (النعمانى): 331 - 332/3، مختصر بصائر الدرجات: 213 - 214، بحار الأنوار 52 : 398 - 61/299

2- كامل الزيارات: 12/76

3- من المصدر، وفي المخطوط: (و)

4- في المصدر: (الصادقين)

5- في المصدر: (سهيل).

6- في المصدر: (والصالحين)

7- مختصر بصائر الدرجات: 178، بحار الأنوار 97 : 17/44

8- في المخطوط: (وسكونهم).

9- الأنعام: 149.

منه، وصورته : [الحسين (1)] بن حمدان عن محمد بن إسماعيل ، وعلي بن عبد الله عن أبي شعيب محمد بن نصر عن عمر بن الفراء عن محمد بن الفضل قال: سألت سيدي الصادق عليه السلام: هل للمأمول المنتظر المهدي عليه السلام من وقت موقت يعلمه الناس؟ فقال: (حاشا لله) الخبر.

وهو طويل ذكر فيه صفة ظهور المهدي -عجل الله فرجه- وسيرته من

أول قيامه ، وصفة إخراجه للرجلين وسؤاله لهما وما يفعل بهما .

إلى أن قال : ثم يأمر ريحاً فتتسفهما في اليم نسفاً قال المفضل: يا سيدي ، ذلك آخر عذابهما؟ قال: (هيهات يا مفضل، والله ليردن وليحضرن السيد الأكبر محمد رسول الله صلى الله عليه وآله والصدیق الأكبر أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام إماماً إماماً (2)، وكل من محض الإيمان محضاً، أو محض الكفر محضاً، وليقتصن (3) منهما بجميع [فعلهما] (4)، وليقتلان في كل يوم وليلة ألف قتلة، ويردان إلى ما شاء الله) (5) الخبر.

إلى أن قال : قال المفضل: ثم ماذا يعمل المهدي يا سيدي؟ قال عليه السلام: (يثور سراياه إلى السفيناني إلى دمشق، فيأخذونه ويذبحونه على الصخرة، ثم يظهر الحسين بن علي عليهما السلام في اثني عشر ألف صديق واثنين وسبعين رجلاً من الذين قتلوا معه يوم عاشوراء، فيا لك عندها من كرة زهراء، ورجعة بيضاء!

ص: 141

1- من المصدر، وفي المخطوط: (الحسن).

2- قوله: (إماماً إماماً) ليس في المصدر .

3- في المصدر: (وليقتص)

4- من المصدر، وفي المخطوط: (المطالب)

5- في المصدر: (ريهما) بدل (الله)

ثم يخرج الصديق الأكبر أمير المؤمنين عليه السلام، وتنصب له القبة البيضاء على النجف، وتقام أركانها: ركن بالنجف وركن بهجر وركن بصنعاء اليمن وركن بأرض طيبة، لكأني(1) أنظر إلى مصابيحها، تشرق في السماء والأرض كأضواء من الشمس والقمر، فعندها تُبلى السرائر و«تذهل كل مُرضعة عما أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ»(2)

قال المفضل: يا مولاي، فما العذاب الأدنى وما العذاب الأكبر؟ قال الصادق عليه السلام: (العذاب الأدنى: عذاب الرجعة، والعذاب الأكبر: عذاب يوم القيامة، الذي فيه تبدل الأرض غير الأرض والسموات، وبرزوا لله الواحد القهار) الخبر.

إلى أن قال الصادق عليه السلام: (أحسن يا مفضل، فمن أين قلت برجعتنا ومقصرة شيعتنا تقول: معنى الرجعة: أن يرد الله إلينا ملك الدنيا، وأن يجعله للمهدي عليه السلام ويحهم متى سلبنا الملك حتى يرد علينا؟) قال المفضل: لا والله ما سلبتموه ولا تسلبونه؛ لأنه ملك النبوة والرسالة والوصية والإمامة.

قال الصادق عليه السلام: (يا مفضل: لو تدبر القرآن شيعتنا لما شكوا في فضلنا، أما سمعوا قول الله تعالى: «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ 5 وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمْ مِمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ»(3)؟ والله يا مفضل، إن تنزيل هذه الآية في بني إسرائيل وتأويلها فينا، وإن فرعون وهامان وجنودهما تيم وعدي) الخبر.

إلى أن قال الصادق عليه السلام: (ثم يقوم جدِّي علي بن الحسين وأبي الباقر

ص: 142

1- في المصدر: (فكأني)

2- الحج، 2

3- القصص: 5 - 6

عليهما السلام فيشكوان إلى جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل بهما ، ثم أقوم أنا فأشكو إلى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فعل المنصور بي ، ثم يقوم ابني موسى فيشكو إلى جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل به الرشيد، ثم يقوم علي بن موسى فيشكو إلى جده رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعله به المأمون، ثم يقوم محمد بن علي فيشكو إلى جده رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل به المتوكل، ثم يقوم علي بن محمد فيشكو إلى جده رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل به المستعين، ثم يقوم الحسن فيشكو إلى جده رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل به المعتز ، ثم يقوم المهدي سمي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه قميص رسول الله صلى الله عليه وآله مضرراً بدم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم شُج جبينه وكسرت ربايعيته، و الملائكة تحفه حتى يقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ، فيقول : يا جداه)الخبر. وساق الشكاية مما ناله من الأذى والجحود له وغير ذلك .

إلى أن قال المفضل :

يا مولاي ، فقله : «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ»(1) ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله ظهر على الدين كله ؟ [قال : ( يا مفضل لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله ظهر على الدين كله ](2) ما كان مجوسية ولا يهودية ولا صابئة ولا نصرانية ولا فرقة ولا خلاف ولا شك ولا شرك ، ولا عبادت أصنام ولا أوثان ولا اللات والعزى ، ولا عبادت الشمس ولا القمر ولا النجوم ولا الحجارة ، وإنما قوله : (( في هذا اليوم وهذا المهدي وهذه الرجعة ، وهو قوله : «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ

ص: 143

1- التوبة: 33

2- من بحار الأنوار وفي الهداية : (يا مفضل ، ظهر عليه علما ، ولم يظهر علمه عليه . ولو كان ظهر عليه ، ما كانت مجوسية ..) والعبارة ليست في المخطوط .

وهو طويل جداً، أخذنا منه مواضع الدلالة، على ثبوت رجعة أهل البيت - صلوات الله وسلامه عليهم -.

وقد وقفت عليه في أصل هداية الحضيبي هكذا :

قال الحسين بن حمدان: حدّثني محمد بن إسماعيل وعليّ بن عبد الله الحسنيّان عن أبي شعيب محمد بن نصر عن عمر بن الفرات عن محمد بن الفضل عن المفضل بن عمر، وساق الحديث بتمامه (3).

وأكثر ما ذكرته أخذته من كتاب الحضيبي نفسه؛ لأنه ليس عندي حال الكتابة غيبة الشيخ حسن بن سليمان الحلبي ، وإنما عندي منه قطع منقولة باختصار .

ومن هداية الحضيبي أيضاً، بسنده عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلما نظر إلي قال: (يا سلمان ، إن الله تبارك وتعالى لم يبعث نبياً ولا - رسولا - إلا - جعل له اثني عشر نقيباً) قال: قلت: يا رسول الله، قد عرفت ذلك من أهل الكتابين: التوراة والإنجيل.

قال: (يا سلمان ، فهل عرفت من نقبائي ، ومن الاثنا عشر الذين اختارهم الله للإمامة من بعدي؟)

فقلت : الله ورسوله أعلم.

فقال صلى الله عليه وآله: ( يا سلمان خلقتني الله من صفوة نوره فدعاني فأطعت ، وخلق من نوري عليّاً فدعاه فأطاعه ، وخلق من نوري ونور علي فاطمة فدعاها فأطاعته ، وخلق منّي ومن عليّ وفاطمة الحسن والحسين فدعاهما

ص: 144

1- الأنفال : 39

2- بحار الأنوار : 53 : 1-34 ، باختلاف في كثير من ألفاظه .

3- الهداية الكبرى: 392 - 437 باختلاف في كثير من ألفاظه .

فأطاعاه، فسمانا أسماء من أسمائه ، الله المحمود وأنا محمد ، والله العلي وهذا عليّ ،والله الفاطر وهذه فاطمة،والله ذو الإحسان وهذا الحسن، والله المحسن وهذا الحسين ، ثم خلق منا من صلب الحسين تسعة أئمة فدعاهم فأطاعوه،قبل أن يخلق الله سماء مبنية ولا أرضاً مدحية ولا هواء ولا ماء ولا مكاناً ولا بشراً ، وكنا بعلمه نوراً نسبحه ونسمع ونطيع(الخبر).

إلى أن قال سلمان: قلت: يا رسول الله ، فأنى لي بهم ؟قد عرفت إلى الحسين عليه السلام،قال صلى الله عليه وآله:(ثم سيد العابدين ابنه علي بن الحسين، ثم محمد بن عليّ باقر علم الأولين والآخرين من النبيين والمرسلين، ثم جعفر بن محمد لسان الله الصادق، ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبراً في الله عزوجل ، ثم علي بن موسى الرضا لأمر الله، ثم محمد بن علي المختار من خلق الله، ثم علي بن محمد الهادي إلى الله، ثم الحسن بن عليّ الصامت الأمين على سرالله، ثم محمد بن الحسن المهدي القائم الناطق بأمر الله)...

ومنه بسنده إلى عبد الله بن سليمان العامري عن أبي عبد الله عليه السلام قال:(ما زالت الأرض إلا ولله تعالى ذكره فيها حجة يعرف الحلال والحرام ، ويدعو إلى سبيل الله جل وعز ، ولا ينقطع - الحجة - من الأرض إلا أربعين يوماً قبل يوم القيامة ، فإذا رفعت الحجة أغلق باب التوبة ، ولا(1) ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أن ترفع الحجة، أولئك شرار خلق الله(2)، وهم الذين تقوم عليهم القيامة(3).ومن (المحاسن) (4) مثله .

ص: 145

1- في كمال الدين ( ولن ) وفي المحاسن : ( ولم ).

2- في المحاسن : ( شرار من خلق الله ).

3- كمال الدين 1 : 24/229

4- المحاسن 1 : 802/368



وعن محمد بن يعقوب(1)-عن محمد بن عبدالله-ومحمد بن يحيى جميعاً عن عبدالله بن جعفر الحميري قال : قلت لأبي عمر العمري :  
إني أريد أن أسألك عن شيء وما أنا بشاكّ فيما أريد أن أسألك عنه ، فإن اعتقادي وديني أن الأرض لا تخلو من حجة إلا إذا كان قبل القيامة  
بأربعين يوماً، فإذا كان ذلك رفعت الحجة وأُغلق باب التوبة ، فلم يكن ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً،  
فأولئك شرار من خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيامة (2) .

أقول : الأخبار بأن الحجة يُرفع قبل القيامة بأربعين يوماً كثيرة ، لا- تطول بتتبعها.، فإذا ضمنتها إلى ما دلّ على أن القائم . عجل الله  
فرجه. يُقتل ويموت ، وإلى ما دل على أن ملكه سبع سنين(3) أو تسع عشرة سنة أو ثلاثمائة وتسع عشرة سنة(4). وهي أكثر ما وقفت عليه  
في سنّي ملكه. وجدتها دالة ناطقة بلسان فصيح برجعة أهل البيت ، وإلا لزم: إما خلوّ الأرض من حجة منهم ، أو أن القيامة بعد قيام القائم  
بأربعين سنة ، بعدما ذكر من مدة ملكه ، وأنه يرفع ، لا- يموت ولا- يقتل ، فيلزم طرح الآيات و الروايات المستفيضة بأن كل مؤمن له قتلة  
وموتة(5) بل الضرورة الحاكمة بما صرح به في الكتاب من أن «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ» (6) ، فيما أن

ص: 146

- 
- 1- الكافي 1 : 329-330/1.
  - 2- بحار الأنوار 51: 347-348
  - 3- الإرشاد(ضمن سلسلة مؤلفات الشيخ المفيد) 2/11: 281، الغيبة (الطوسي): 497/474 إعلام الوري بأعلام الهدى: 432، بحار  
الأنوار 52: 337/291 ، 77/35 ، 202/286
  - 4- الغيبة (النعمانى): 3331 - 3332/3 مختصر بصائر الدرجات: 214، بحار الأنوار 52: 298 - 59/299 - 62.
  - 5- مختصر بصائر الدرجات: 19، بحار الأنوار 53: 55/64 و 58/65 و 59/66
  - 6- آل عمران: 185

تقول بالرجعة أو نطرح تلك الأدلة الصريحة عقلاً ونقلاً ، أو نقول بالمحال ، فتفطن، والإشارة تكفي الحرّ، والاستعجال صدّ عن زيادة البيان...

ومنها : ما في ( الصافي ) نقلاً من (الكافي)(1) و (العياشي)(2) عن الصادق عليه السلام أنه فسر ( الإفسادين ) في الآية(3) (بقتل علي بن أبي طالب وطعن الحسن عليهما السلام ) و ( العلوّ الكبير ) ب ( قتل الحسين عليه السلام ) و ( أولي البأس ) ب ( قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم عليه السلام، فلا يدعون . [واتراً](4) لآل محمد إلا قتلوه ) و ( وعد الله ) ب ( خروج القائم عليه السلام ) و ردّ الكثرة عليهم ب ( خروج الحسين عليه السلام في سبعين من أصحابه عليهم البيض المذهبة ) حين كان ( الحجة القائم عليه السلام بين أظهرهم ) .

قال(5) : وزاد العياشي: (ثم يملكهم الحسين عليه السلام حتى يقع حاجباه على عينيه(6)).

ومن (العياشي) عنه عليه السلام : (أول من يكرّ إلى الدنيا الحسين بن علي عليه السلام ويزيد بن معاوية وأصحابه، فيقتلهم حذو القذة بالقذة، ثم تلا هذه الآية: «ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا»(7)(8)

ص: 147

1- الكافي 8: 250/175

2- تفسير العياشي 2: 20/304.

3- الإسراء: 4- 5.

4- من المصدر، وفي المخطوط : ( وتر).

5- أي صاحب ( الصافي).

6- التفسير الصافي 3 : 179.

7- الإسراء: 6

8- تفسير العياشي 2: 23/305.

ومن (القمي) في قوله تعالى: «وَقَضَىٰ نُبْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ» (1) أي أعلمناهم ثم انقطعت مخاطبة بني إسرائيل وخاطب الله أمة محمد صلى الله عليه وآله فقال: «لَتُنْفِسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ» يعني: فلان وفلان وأصحابهما ونقضهما العهد، «وَلَتَعْلُنَّ عُلُوقًا كَبِيرًا» يعني: ما ادعوه من الخلافة.

«فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا»، يعني: يوم الجمل «بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَدْنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ»، يعني: أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - وأصحابه «فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ» أي طلبوكم وقتلوكم «وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا» يعني يتم ويكون

«ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ» يعني: لبني أمية على آل محمد - صلى الله عليهم - «وَأَمَّا مَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا» من الحسن والحسين ابني علي - صلوات الله عليهم - وأصحابهما فقتلوا الحسين بن علي عليهما السلام وسبوا نساء آل محمد صلى الله عليه وآله.

«فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ» يعني: القائم عليه السلام وأصحابه «لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ» يعني: يسودون وجوههم «وَلَيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ» يعني: رسول الله وأصحابه وأمير المؤمنين، «وَلَيُنَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا» يعني: يعلون عليكم فيقتلونكم.

ثم عطف على آل محمد - صلوات الله عليهم - فقال: «عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُم» أي ينصركم على عدوكم، ثم خاطب بني أمية فقال: «وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا» يعني: إن عدتم بالسفياياني عدنا بالقائم من آل محمد صلى الله عليهم... الخبر (2) وقد ذكر.

ومنه: عن (الغيبة) عن أمير المؤمنين عليه السلام: (آل محمد يبعث الله

ص: 148

1- الإسراء: 4-8

2- تفسير القمي 2: 13-14

مهديهم بعد جهدهم ، فيعزهم ويذل أعدائهم (1).

وفي ( نهج البلاغة ) قال عليه السلام : ( لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها ، وتلا : «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» (2)(3)

فهذان الخبران عيّر فيهما بالجمع ، والأصل الحقيقة، فلا بد أن ينال كل واحد منهم ما ذكر حقيقة، والله أكرم من أن يبعث أحداً منهم يوم القيامة بغيبه لم ينتصر من عدوه، ولم تظهر له في الدنيا دولة عز يعبد الله فيها جهوراً كما عبده سرّاً؛ لما فيه من شائبة نقص؛ لعدم استكمال جميع رتب الكمال، وهم أكرم على الله من ذلك .

ومنها : ما في ( الكافي ) : أن أبا جعفر عليه السلام نظر إلى أبي عبد الله عليه السلام يمشي ، فقال : ( أترى (4) هذا ؟ [ هذا ] من الذين قال الله عز وجل : «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» (5)(6) ...

وبسنده أيضاً قال : دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقال : (ألا أحدثك ؟) ثلاثاً ، قلت : بلى ، قال عليه السلام : ( أنا عبد الله ، وأنا دابة الأرض ، ألا أخبرك بأنف المهدي وعينه ؟ ) قلت : بلى ، قال : فضرب بيده على صدره ، فقال : (أنا) (7)....

ص: 149

1- الغيبة ( الطوسي ) 143/184 ، وفيه : ( عدوهم ) .

2- القصص : 5

3- نهج البلاغة : 697 / الحكمة : 209

4- في المصدر : ( ترى )

5- القصص : 5

6- الكافي 1 : 1/306

7- مختصر بصائر الدرجات : 207

وقال علي بن إبراهيم : الزبور فيه ملاحم وتحميد وتمجيد ودعاء ، وأخبار رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام والأئمة- صلى الله عليهم أجمعين . من ذريتهما، وأخبار الرجعة ، وذكر القائم - سلام الله عليه-(1) ...

قال في ( المجمع ): وقد تظاهرت الأخبار عن أئمة الهدى من آل محمد في أن الله تعالى سيعيد عند قيام المهدي عليه السلام قوماً ممن تقدم موتهم من أوليائه وشيعته ؛ ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته ، ويبتهجوا بظهور دولته، ويعيد أيضاً قوماً من أعدائه لينتقم منهم، وينالوا بعض ما يستحقونه من العقاب والقتل على أيدي شيعته ، أو الذل والخزي مما يشاهدون من علو كلمته .

ولا يشك عاقل أن هذا مقدور لله غير مستحيل في نفسه، وقد فعل الله ذلك في الأمم الخالية، وقد نطق القرآن بذلك في عدة مواضع، مثل قصة عزيز وغيره، وصح عن النبي صلى الله عليه وآله قوله : ( وسيكون في أمتي كل ما كان في بني إسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة(2) حتى إن أحدهم لو دخل جحر ضب لدخلتموه(3) ) ...

وقال الشيخ قطب الدين الراوندي في (الخراج والخراج): (فصل في الرجعة: عن أبي سعيد سهل بن زياد قال: حدثنا الحسن بن محبوب عن ابن فضيل قال : حدثنا سعد الحلاب ، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال الحسين عليه السلام(4) لأصحابه قبل أن يقتل : إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي(5):

ص: 150

1- تفسير القمي 2: 77، 127، باختلاف

2- القذة : واحدة ريش السهم، الصحاح 2: 568-قذ، وهو مثل يضرب للمساواة بين شيئين كمساواة ريشة السهم المقطوعة لأختها، مجمع الأمثال 1: 347

3- مجمع البيان 7: 304.

4- في المصدر: ( الحسين بن علي عليهما السلام)

5- ليست في المصدر

يا بني إنك ستساق إلى العراق، وهي أرض قد التقى فيها النبيون وأوصياء النبيين، وهي أرض تدعى ب (عمورا) ، وإنك تستشهد بها ويستشهد معك جماعة من أصحابك لا يجدون ألم مس الحديد، وتلا «قُلْنَا يَا كُنُوزِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ» تكون الحرب عليك وعليهم برداً وسلاماً . فابشروا، فوالله لئن قتلونا فإننا نرد إلى نبينا، ثم أمكث ما شاء الله، فأكون أول من تنشق الأرض عنه، فأخرج خرقة توافق خرقة أمير المؤمنين عليه السلام وقيام قائمنا عليه السلام .

ثم لينزلن علي وفد من السماء من عند الله عز وجل لم ينزلوا إلى الأرض قط، ولينزلن إلي جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وجنود من الملائكة ولينزلن محمد وعلي وأنا وأخي وجميع من من الله عليه في حمولات من حمولات الرب، جمال من نور لم يركبها مخلوق، ثم ليهزن محمد صلى الله عليه وآله لواءه وليدفعنه إلى قائمنا عليه السلام مع سيفه ثم إنا نمكث بعد ذلك ما شاء الله.

قال: ثم إن الله يخرج من مسجد الكوفة عيناً من دهن وعيناً من ماء وعيناً من لبن ، ثم إن أمير المؤمنين عليه السلام يدفع إلي سيف رسول الله صلى الله عليه وآله، فيبعثني إلى المشرق والمغرب ، فلا آتي على عدو إلا هرقت دمه ، ولا أدع صنماً إلا أحرقتة ، حتى أقع إلى الهند فأفتحها، وإن دانيال ويونس يخرجان إلى أمير المؤمنين عليه السلام، يقولان: صدق الله ورسوله، ويبعث معهما إلى البصرة سبعين رجلاً فيقتلون مقاتلهم، ويبعث بعثاً إلى الروم فيفتح الله له.

ثم لأقتلن كل دابة حرم الله لحمها، حتى لا يكون على وجه الأرض إلا طيب ، وأعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل وأخيرتهم بين الإسلام والسيف، فمن أسلم مننت عليه ، ومن كره الإسلام أهرق الله دمه ، ولا يبقى رجل من شيعتنا إلا أنزل الله ملكاً يمسح عن وجهه التراب ويعرفه أزواجه ومنزلته في الجن ، ولا يبقى على وجه الأرض أعمى ولا مقعد ولا مبتلى إلا - كشف الله عنه بلاءه بنا أهل البيت، ولتنزلن البركة من السماء

إلى الأرض (1) تمّ الخبر وقد مرّ بعضه .

ومن الخرائج أيضاً عن الصادق عليه السلام أنه قال : ( إذا قام القائم أتي المؤمن في قبره فيقال له : يا هذا، إنه قد ظهر صاحبكم (2) فإن تشأ تلحق به فالحق، وإن تشاء أن تقيم في كرامة ريك فأقم (3) ...

ومنها : ما رواه شيخ الطائفة في كتاب ( الغيبة ) بسنده عن المفصّل بن عمر قال: ذكرنا القائم عليه السلام ومن مات من أصحابنا ينتظره، فقال لنا أبو عبدالله عليه السلام : إذا قام القائم أتي المؤمن في قبره فيقال له : يا هذا إنه قد ظهر صاحبكم (4)، فإن تشأ أن تلتحق به فالحق ، وإن تشأ أن تقيم في كرامة ربك فأقم (5) .

أقول: ما ظنك يا أخي بمن بشر في قبره بظهور دولة الحق، ونصر الله للمؤمنين، وإذنه لهم في أن يعبدوه جهراً بعد أن عبده سرّاً، ماذا يختار؟ قل: أعلم أنه يختار الظهور والحق بصاحب الأمر. عجل الله فرجه - وأن يضرب بين يديه بالسيف هام أعدائه، وهل شيء أشهى للمظلوم من الظفر بظالمه ؟ ..

ومنه : ما رواه عن الأصبح عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في خطبة الافتخار: (من أنكر أن لي في الأرض كربة بعد كربة ودعوة بعد دعوة (6) وعودة (7) بعد رجعة، حديثاً كما كنت قديماً، فقد رد علينا، و (8) من رد

ص: 152

1- الخرائج والجرائح 2: 848 - 849، باختلاف .

2- في المصدر: (صاحبك)

3- الخرائج والجرائح 3: 1166 / 64

4- في المصدر: صاحبك

5- الغيبة: 458 - 470/459

6- قوله : ( ودعوة بعد دعوة ) ليس في المصدر .

7- في المصدر: (عوداً) بدل : (عودة) .

8- ليست في المصدر.

علينا فقد ردّ على الله ، أنا صاحب الدعوات ، أنا صاحب الصلوات ).إلى أن قال عليه السلام فيها : ( أنا(1)أملؤها عدلاً كما ملئت جوراً(2) بسيفي هذا).

إلى أن قال عليه السلام:(أنا صاحب الرايات الصفر ، أنا صاحب الرايات الحمر، أنا الغائب المنتظر للأمر الأعظم )(3).

إلى أن قال عليه السلام:(ألا وإن للباطل [جولة]4)وللحق دولة، ألا (5)وإني ظاعن عن قريب ، فارتقبوا الفتنة الأموية ، والدولة الكسروية .

ثم تقبل دولة بني العباس بالفرز والبأس ، وتبني مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل الفرات ، ملعون من سكنها، منها تخرج طينة الجبارين تعلي فيها القصور وتسبل الستور، ويتعاطون(6)بالمكر والفجور ، فيتداولها بنو العباس اثنان وأربعون (42) ملكاً على عدد سني الملك .

ثم الفتنة [الغبراء](7)والقلادة الحمراء في عنقها قائم الحق ، ثم أسفر عن وجهي بين أجنحة الأقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب ، ألا وإن لخروجي علامات عشرًا: أولها تخريق(8) الرايات في أزقة الكوفة ، وتعطيل المساجد ، وانقطاع الحاج، وخسف وقذف بخراسان ، وطلوع كوكب(9) المذنب، واقتران النجوم ، وهرج ومرج ، وقتل ، ونهب ، فتلک

ص: 153

- 1- في المصدر: (أنا الذي).
- 2- في المصدر قبلها: (ظلماً).
- 3- في المصدر: (العظيم).
- 4- من المصدر، وفي المخطوط: (دولة)
- 5- ليست في المصدر .
- 6- في المصدر: (يتعلون).
- 7- من المصدر، وفي المخطوط: (الغراء).
- 8- في المصدر: (تحريف).
- 9- في المصدر: (الكوكب).



علامات عشر، ومن العلامة إلى العلامة عجب، فإذا تَمَّت العلامات قام قائمنا قائم الحق).

ثم قال : ( معاشر الناس ، نزهوا ربكم ولا تشيروا إليه ، فمن حدّ الخالق فقد كفر بالكتاب الناطق ... ) (1) إلى آخر الخطبة ...

ومنها : ما رواه الشيخ أيضاً في (المصباح) (2) وابن طاووس في (الإقبال) (3) من دعاء اليوم الثالث من شعبان قال رحمه الله:

( في اليوم الثالث منه ولد الحسين بن علي عليهما السلام ، وخرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمد عليه السلام أن مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان، فصمه وادع بهذا الدعاء : ( اللهم إني أسألك بحق المولود في هذا اليوم، الموعود بشهادته قبل استهلاله وولادته ، بكنه السماء ومن فيها ، والأرض ومن عليها ، ولما يطأ لابتها ، قتيل العبرة ، وسيد الأسرة، الممدود بالنصرة يوم الكرة، المعوض من قتله أن الأئمة من نسله ، والشفاء في تربته ، والفوز معه في أوبته، والأوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته ، حتى يدركوا الأوتار ويثأروا الثأر ويرضوا الجبار، ويكونوا خير أنصار ، صلى الله عليه مع اختلاف الليل والنهار ) .

وقد وقفت على قطعة من كتاب لبعض أفاضل المتأخرين عن الشيخ ، قد عمله لإثبات رجعة أهل البيت عليهم السلام ، وقد استدلل فيه بأخبار كثيرة ، وكثير ممّا ذكرته في هذه الرسالة استدلل به بإسناده هو ..

ومنه: بسنده عن موسى الخياط (4) قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : (أيام الله ثلاثة : يوم يقوم القائم عليه السلام ، ويوم الكرة، ويوم القيامة) (5) ...

ص: 154

1- مشارق أنوار اليقين: 164-166

2- مصباح المتهجد: 758

3- الإقبال بالأعمال الحسنة: 3 : 303، باختلاف .

4- في المصدر : ( الحنّاط )

5- مختصر بصائر الدرجات : 18 ، 41 ، وفيه : ( يوم قيام القائم ) .

ومنه : بسنده عن أبي بصير قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت : إنا نتحدث أن عمر بن ذر لا يموت حتى يقاتل قائم آل محمد ، وقال : ( إن مثل ابن ذر مثل رجل كان في بني إسرائيل يقال له عبد ربه ، وكان يدعو أصحابه إلى ضلالة ، فمات فكانوا يلودون بقبره ويتحدثون عنده ؛ إذ خرج عليهم من قبره ينفض التراب من رأسه ، ويقول لهم : كيت وكيت ) (1)...

ومنه : عن أحمد بن عقبة عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الرجعة أحق هي ؟ قال : ( نعم ) . فقيل له : من أول من يخرج ؟ قال : ( الحسين عليه السلام ، يخرج إثر القائم عليه السلام ) . قلت : ومعه الناس كلهم ؟ قال : ( بل كما ذكر الله تعالى في كتابه : «يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا» (2) قوماً بعد قوم ) (3) .

وعنه عليه السلام : ( يقبل الحسين عليه السلام في أصحابه الذين قتلوا معه ، ومعه سبعون نبياً كما بعثوا مع موسى بن عمران على السلام ، فيدفع إليه القائم عليه السلام الخاتم ، فيكون الحسين عليه السلام هو الذي غسله وكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته ) (4) .

ومنه : بسنده عن علي بن مهزيار في حديث طويل قال فيه ثم قال - يعني القائم عليه سلام الله - : ( إذا فقد الصيني وتحرك المغربي وسار اليماني وبويع السفيناني (5) يؤذن لولي الله ، فأخرج بين الصفا والمروة في ثلاثمائة وثلاثة عشر سواء ، فأجىء إلى الكوفة فأهدم مسجدها وابنيه على بناءه

ص : 155

---

1- مختصر بصائر الدرجات : 21 ، وفيه : ( إذا ) بدل : ( إذ )

2- النبأ : 18

3- مختصر بصائر الدرجات : 48 .

4- مختصر بصائر الدرجات : 48 - 49 ، وفيه : ( فيكون الحسين عليه السلام هو الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه ويواري به في حفرته ) .

5- في المصدر : ( وبويع العباسي ) .

الأول ، وأهدم ما حوله من بناء الجبابرة، وأحج بالناس حجة الإسلام ، وأجىء إلى يثرب فأهدم الحجرة وأخرج من فيها وهما طريان فأمر بهما تجاه البقيع، وأمر بخشبتين يصلبان عليهما ، فيورقان من تحتهما ، فيفتتن الناس بهما أشد من الأولى، فينادي منادي الفتنة من السماء: يا سماء أبدي (1)ويا أرض خذي ، فيومند لا يبقى على وجه الأرض إلا مؤمن قد أخلص قلبه للإيمان ).

قلت: يا سيدي ، ما يكون بعد ذلك ؟ قال:(الكرة الكرة والرجعة الرجعة) ثم تلا هذه الآية :«ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ»(2)الآية(3)...

ومنه : عنه أيضاً، بسنده عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام قال: قلت له: أي بقاع الأرض أفضل بعد حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وآله ، فقال : ( يا أبا بكر، الكوفة الزاكية الطاهرة ، فيها قبور النبيين المرسلين وغير المرسلين والأوصياء والصدّيقين(4)، وفيها مسجد سهلة الذي لم يبعث الله نبياً إلا وقد صلى فيه ، ومنها يظهر عدل الله ، وفيها يكون قائمة والقوام من بعده ، وهي منازل النبيين والأوصياء الصالحين(5)(6)...

وقال الشيخ فخر الدين الطريحي في(مجمع البحرين)::(الرجعة ، بالفتح: هي الكرة بعد الموت بعد ظهور المهدي عليه السلام ، وهي من ضروريات مذهب الإمامية، وعليها من الشواهد القرآنية وأحاديث أهل البيت عليهم السلام ما

ص: 156

1- في المصدر : (انبذي)

2- الإسراء: 6

3- مختصر بصائر الدرجات: 176 - 177 ، باختلاف .

4- في المصدر : ( الصادقين ) .

5- في المصدر : ( والصالحين ) .

6- مختصر بصائر الدرجات: 178 ، باختلاف .

هو أشهر من أن يذكر ، حتى إنه ورد عنهم -عليهم سلام الله -:(من لم يؤمن برجعتنا ، ولم يقرّ بمتعتنا ، فليس منا)(1)...

وقد نقل مخالفاً أنه إذا خرج المهدي نزل عيسى بن مريم عليه السلام فصلّي خلفه ، ونزوله إلى الأرض رجوعه إلى الدنيا بعد موته ؛ لأن الله عزوجل قال : «إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ»(2)...

وقال الرئيس الشيخ أحمد بن زين الدين : (الرجعة تطلق على رجعة آل محمد صلى الله عليه وآله ، ومختصر القول في بيانها على ما كنت أفهم من الروايات : أن أول قائم منهم عليهم السلام بالحق هو القائم الحجة عليه السلام ، ومدة ملكه سبع سنين ، كل سنة عشر سنين ، فإذا مضى من حكمه تسع وخمسون سنة ، وبقي إحدى عشرة سنة ، خرج الحسين عليه السلام .

وفي الحديث : (أول من ينفذ التراب عن رأسه الحسين عليه السلام)(3) ، وفي آخر : (السفاح) وهو الحسين عليه السلام(4) ، ويبقى إلى آخر حكم القائم عليه السلام إحدى عشرة سنة صامتاً .

فإذا قتل القائم ، قيل : تقتله امرأة من بني تميم لها لحية واسمها سعيدة ، لعنها الله تعالى ، يتجاوز عليه السلام في الطريق وهي فوق سطح ، فترميه بجاون من صخر على أم رأسه فتقتله ، فإذا مات غسله الحسين عليه السلام وكفنه وصلى عليه ودفنه ، وقام بالأمر من بعده . فإذا مضى من حكم الحسين عليه السلام ثماني سنين ، خرج علي عليه السلام في نصرة ابنه ، ثم يُقتل علي عليه السلام ، وهو قوله عليه السلام :

ص: 157

1- مجمع البحرين: 4: 334 ، رجع .

2- آل عمران: 55 .

3- مختصر بصائر الدرجات: 49 ، 211 ، بحار الأنوار 53 : 106/134 .

4- مرّ في هذه الرسالة ص 94 أن السفاح هو أمير المؤمنين عليه السلام . (ص 137) من هذا الكتاب .

أنا الذي أقتل مرتين وأبعث مرتين، ولي الرجعة بعد الرجعة، الكرة بعد الكرة (1)....

وبالجمله فالأخبار الدالة على الرجعة أكثر من أن أحصيتها، وما ذكرته فيه غنية لطالب الحق مع ما اشتمل عليه من الآيات الدالة على الرجعة

## الوجوه الاعتبارية :

وأما الاعتبار فمن طرق :

منها : أنه لا ريب في أن القرآن له تنزيل وتأويل، والتأويل في كثير من الآيات لا يتم إلا بالرجعة ، كما ظهر لك من الأخبار في آيات كثيرة، مثل «إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا» (2) الآية ، و«لَتَوْمُنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ» (3) ، وغيرهما مما لا يخفى على المتأمل في أخبار أهل البيت عليهم السلام.

ومنها : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وفاطمة والعشرة الأئمة الذين مضوا - صلوات الله وتسليماته عليهم أجمعين - إنما عبدوا الله في الدنيا سرّاً في دولة الجهل وسلطان التقية حتى مضوا لم يعملوا في هذا العالم ، ولم يظهروا لهذا الخلق إلا حرفاً أو حرفين من ثمانية وعشرين حرفاً، ولا بد أن يعمل كل واحد منهم في الخلق بثمانية وعشرين حرفاً، لا يختص بذلك القائم عليه السلام ؛ فإنه يجري لأولهم كما يجري لآخرهم (4)، كما استفاض عنهم - صلوات الله عليهم - .

والقائم - سلام الله عليه - حال غيبته يعبد الله سرّاً ، كما مضى عليه

ص: 158

1- مختصر بصائر الدرجات:33، بحار الأنوار53 : 20/47، بتفاوت فيهما ، وانظر شرح الزيارة الجامعة 3: 60

2- غافر:51

3- آل عمران:83

4- انظر مثلاً الكافي 1: 3

آبؤه، ولا بد أن يعبد الله جهرًا كما وعده الله، وهذا غاية الشرف والكمال، ومحال ألا يفوز رسول الله صلى الله عليه وآله وخلفاؤه الذين مضوا بهذا الشرف، ويختص به القائم عليه السلام ومن يكون في زمنه دون آبائه - صلوات الله عليهم -، فإن الله تعالى بلطف حكمته ورحمته أحب أن يعبد سرًا وأن يعبد جهرًا، فلا بد أن يعبد أول العابدين وخلفاؤه بالوجهين؛ فإنهم معلمو الخلق العبادتين.

فمحال أن يكون نوع من العبادة لا يعبدونه بها، ولو كان كذلك لكان سائر من يوجد في زمن القائم وأنصاره الذين يقوم بهم نالوا درجة لم ينلها محمد صلى الله عليه وآله، وخلفاؤه الماضون - صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين - وعبدوا الله بعبادة لم يعبدوه بها، وحازوا عبادة السر والجهر دونهم، وهذا محال، وهذا كله لا يتم ويندفع عنه ما قلنا إلا بالرجعة، فمن أنكرها أنكر فضل محمد وآله، وأنكر قدرة الله تعالى، ونعوذ بالله من الجهل وجنوده.

ومنها: أن أحد الأمرين لازم؛ إما القول بان صاحب الأمر عجل الله فرجه حي لا يموت ولا يذوق الموت ولا يقتل أو أن الأئمة يرجعون، والأول باطل بالضرورة عقلاً ونقلًا وإجماعاً، بل: «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ» (1) ولا يلي أمر الإمام إلا الإمام بالنص (2) والإجماع، ولا تخلو الأرض من حجة لله بالبرهان المتضاعف عقلاً ونقلًا (3)، فثبت الثاني، ولا قائل برجوع واحد منهم دون آخر.

ومنها: أنه لا بد أن ينال القائم ما ناله آبؤه الكرام من الدرجة التي لا

ص: 159

1- آل عمران: 185

2- الكافي: 1: 384 - 385

3- الكافي: 1: 178 - 179 - 1/13

تسال إلا- بالشهادة، بل لا بد له أن يقتل أولاً ويرجع ويموت كأبائه فإذا مات أو قتل لا يمكن أن تخلو الأرض من حجة لله على عباده، وبه يحفظ الله الشريعة، وبه تتم حجة الله على الخلق، وبه يمسك الله الأرض والسماوات، ولا ترتفع الحجة من الأرض إلا إذا لم يكن لله في عباده حاجة، وذلك قبل أن ينفخ في الصورة بأربعين يوماً: « أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُدِّرَ اللَّهُ شَيْئًا »(1).

ومنها : مقتضى كمال المقابلة بين العقل والجهل وجنودهما في التضاد، وذلك من وجوه :

أحدها : أن محمداً صلى الله عليه وآله مظهر العقل الكلي الذي هو أول ما خلق الله، فقال له : ( أقبل فأقبل ، ثم قال له : أدبر فأدبر ) (2)، وخلق بخلقه ضده وهو الجهل، وقد ظهرت في هذه النشأة دولة الجهل الكاملة ، التي أوجبت استتار الإمام ، وعمل النبي والأئمة بعده- صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - بالتقية، فلا بد أن تظهر دولة لمحمد صلى الله عليه وآله لكمال دولة العقل وجنوده، وذلك لا يكون إلا بالرجعة، لأن القائم عليه السلام يقتل، ولازم ظهور دولة العقل كمال الظهور أن تظهر الأرض من الكفر والشرك والنفاق، حتى لا يعبد إلا الله سرّاً وعلانية، وهذا لا يكون مع وجود من يقتل الإمام.

وثانيها : أن الله كما أحب أن يعبد العقل وجنوده وأول العابدين بكمال السر أحب أن يعبد بكمال العلانية، حتى يستكمل العابد وجنوده جميع مراتب العبادة ، فإن بها كمال وجود الخلق، لأن الله إنما خلق الخلق ليعبدوه، ولو أن المكلفين أطبقوا على ترك عبادة ولو مستحبة حتى لا يوجد عامل بها غير الإمام لم يمهلوا.

وثالثها : أن مظهر الجهل له فعلية وتتحقق في هذه النشأة ، من كل وجه

ص: 160

1- آل عمران: 144

2- الكافي : 1:26/26

بها يتحقق امتلاء الأرض ظلماً وجوراً، فلا بد من أن يكون لمظهر العقل - وهو محمد وخلفاؤه صلوات الله عليهم - تحقق وفعالية فيها كاملة من

كل وجه بها يكون الدين كله لله، ولا يتم هذا ويصدق إلا بالرجعة، والوجوه كثيرة لا تخفى على العارف، والاستعجال أوجب الاقتصار .  
ومنها : ما ثبت بالبرهان المتضاعف من وجوب تطابق البداية والنهاية، وأن أول الفكر آخر العمل، وأن العلة الغائية هي علة فاعلية الفاعل ، فهي أول وآخر ، ووجوب تطابق قوسي دائرة المبدأ والمعاد .

إذا تعقلت هذا فاعلم أن محمداً صلى الله عليه وآله وخلفاءه الاثني عشر عليه السلام هم أول العابدين الداعين إلى الله ، الدالين عليه في مقام «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ» (1) وقبله وبعده، وفي كل مقام، فلا بد أن يكونوا أجمعين آخر العابدين الدالين على الله ، الهادين إليه ، وأنهم أول الخلق ؛ فيجب أن يكونوا غاية الخلق ونهايته، وأنهم مبدأ الخلق فلا بد أن يكونوا معاده ، كذلك بالفعل من كل وجه في كل مقام من مقامات الوجود، وهذا لا يتم إلا بالرجعة ، وإلا لكان ناقصاً جزئياً لا كاملاً تماماً كلياً .

ومنها : أن محمداً صلى الله عليه وآله لكمال شرفه كانت بعثته كأنها ابتداءً دورتان أو هي كذلك ، فقد جمع الله له جميع معاجز الأنبياء طراً وأعطاه كمالاً -تهم أجمع ، وهي المعبر عنها بموارث الأنبياء ، وقد ورثها منه خلفاؤه ، وجمع في أمته جميع ما كان في الأمم السالفة ، فكانت أمة محمد صلى الله عليه وآله مقابلة جميع الأمم ، وقد وقع في الأمم السالفة الرجعة بعد الموت، فلا بد أن تقع على وجه أكمل في هذه الأمة .

ومنها : أن آدم فمن دونه تحت لواء محمد صلى الله عليه وآله بالفعل في بدء الخلق ويوم

ص: 161

1- الأعراف: (172)



القيامة، فلا بد أن يكونوا في هذه النشأة كذلك بالفعل؛ لوجوب تطابق العوالم ، وهذا لا يكون إلا بالرجعة .

ومنها : أن الموت الطبيعي استكمال تدريجي ولذة أخروية كذلك ، والقتل استكمال دفعي ولذة أخروية ريفية، فلا بد أن ينالهما محمد وآله المعصومون ؛ لا- يمكن أن يفوت أحدهم نوعٌ من الكمال ولا لذة من لذات الآخرة ، وهذا لا يكون إلا بالرجعة بالضرورة؛ لأنهم غير صاحب الأمر قتلوا فلا بد أن يموتوا ، ولا يكون إلا بالرجعة .

ومنها : أن عالم الدنيا المحض منتقل عائد إلى الآخرة، ولا يمكن انتقال النشأة الدنيا المحضنة إلى النشأة الأخرى المحضنة دفعة واحدة، لما بينهما من كمال المضادة إذا اعتبرت الحثيثتان ، فلا بد أن يكون بينهما حالة برزخية هي يوم الرجعة ، وقبله يوم قيام القائم ؛ لترتبط العوالم والنشآت .

عرف ذلك كل من عرف أنه لا فصل ولا وصل في الوجود، فلا بد من ليل محض يعبد الله فيه بكمال السرّ، ونهار محض يعبد الله فيه بكمال الجهر، وحال بينهما هي الساعة الفجرية، فقيام القائم كأول الساعة الفجرية التي هي البرزخ بين الليل المحض والنهار المحض، والرجعة كآخرها قبل طلوع الشمس في الأفق المرئي، فلا بد من يوم القائم ، ويوم الرجعة ، ويوم الدنيا واليوم الآخرة.

ومنها : أن الله أودع في قوى نفوس الأفلاك والكواكب تأثيرات وإمدادات لأجسام هذا العالم، يبرز جميع القوى من المعدن والنبات والحيوان ، وكمالها بالفعل من كلّ وجه ، حتى إن الشجرة لتقصف بما عليها من الثمرة من عظم فعلية البركات ، وذلك لا يتم إلا بالرجعة، وإلا لزم أن ينزل على غير محمد وآله الماضين - صلوات الله عليهم أجمعين - من البرديات ما لم ينزل عليهم، وهذا محال.

ومنها : أن محمداً صلى الله عليه وآله وخلفاءه الاثني عشر والزهراء سلام الله عليهم

أجمعين مجتمعون في كل نشأة، وفي كل بدء الخلق، وفي الآخرة، وفي كل طبقة من الوجود لا على سبيل الاتفاق ، بل لحكمة إلهية وسر رباني لا يخفى على العارف أشعة نورة ، فلا بد أن يحصل لهم ذلك الكمال والجمال والجلال في النشأة الدنيوية، ولا يكون ذلك إلا بالرجعة .

ومنها: أنه لا ريب أن زمن امتلاء الأرض قسطاً وعدلاً فيه من اللذة و البهجة والسرور في قلوب المؤمنين، ومن الغناء والنور والعلم ما لا يستقصى، فكيف يحرم إدراك هذا الكمال والنعمة أنبياء الله ورسله وخلفائهم وأولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، خصوصاً محمداً وخلفاءه - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - ؟ ومحال أن يدركها من مات إلا بالرجعة .

ومنها: أن الله عز وجل يحب ان يعبد بتأويل القرآن وباطنه، كما أحب أن يعبد بتزييله ، فقد عبد بالتنزيل ، ولا يمكن أن يعبد بالتأويل والباطن إلا بالرجعة، ولا بد من ذلك كما يظهر على متدبر أخبار التأويل والباطن العارف بلحنها ، ومحال أن يختص واحد من أهل البيت بالتعبد والعمل بالتأويل والباطن دون غيره منهم ، بل النبي صلى الله عليه وآله وعلي - سلام الله عليه - أولى بالعمل والتعبد بذلك في كل نشأة ومقام، وكذا الحسنان من القائم - سلام الله عليه - ، وإلا لزم أنه أفضل من الكل ، بل من أفضل الكل في الكل مطلقاً، وهذا خلف محال .

وبالجمله.. فالأخبار وطرق الاعتبار في إثبات الرجعة كثيرة جداً وهي أكثر من أن أحصيتها ، وفيما حصل كفاية لطالب الحق .

وبالجمله.. فإجماع أهل البيت صلى الله عليهم وسلم وأتباعهم قائم متحقق على ذلك في كل مكان ، بل من الأمر المشهور بين الأمة بأجمعها أن ذلك مذهب أهل البيت عليهم السلام وأتباعهم ، حتى العامة بأجمعهم يعتقدون أن

هذا مذهب أهل البيت عليهم السلام وأتباعهم ، فكم أعاب علماء العامة على الشيعة القول بالرجعة، فالمعروف بين فرق الأمة أن القول بالرجعية مذهب الإمامية .

ولا يمكن أن يقال : إن قيام القائم عليه السلام يسمى رجعة .

فإن الرجعة إلى الدنيا أو إلى الشيء لا يكون إلا بعد الخروج منه والانصراف عنه ؛ إذ لا يقال لمن هو في مكان إنه رجع إليه قبل أن يخرج منه ويعود إليه ، فإن تحصيل الحاصل محال، والقائم عجل الله فرجه وأزال عنا الحيرة به لم يخرج من الدنيا حتى يقال: إن قيامه يسمى رجعة.

يؤيد هذا بل يدل عليه، أن الأمة مطبقة على القول بقيام القائم ومنكرة للرجعة، إلا أهل البيت عليهم السلام وأتباعهم، فالقول بها من خواصهم التي انفردوا بها وامتازوا عن جميع فرق الأمة، والله العالم وهو الهادي والعاصم.

وهذا آخر ما أردت إملأه في هذه العجالة ، وقد جعلتها هدية إلى حضرة صاحب الزمان صلى الله عليه وعجل فرجه، فإن قبلها فشأنه العفو والرحمة والكرم والجود، وإن ردها فبجرائم مؤلفها الأقل المقصر القاصر أحمد بن صالح بن سالم بن طوق ، وأنا أسأله العفو ونظرة رحيمة كما عود ، والحمد لله أولاً وآخراً ، كما هو أهله وصلى الله على محمد وآله الأطهار وسلم.

اللهم أرجعني ومن نسخها أو استكتبها ووالدي وإخواني ومن عمل لي

إحسانا من المؤمنين في كرتهم يا أرحم الراحمين .

تمت بقلم المذنب العاصي زرع بن محمد علي بن حسين بن زرع، عفا الله عنهم أجمعين .

إشارة

\*المهدي والمهدوية(1)

المهدي وضرورة وجوده:

إشارة

الأصل: (وعقيدة الرافضة في هذا الإمام المدعي من أشنع المهازل والنقائص الفكرية، فإن هذا الإمام الذي يدعون الإيمان به ويدعون أن من لم يؤمن به غير ناج من عقاب الله ليس هنالك دليل واحد على وجوده فضلاً عن عصمته وتبليغه الناس، فإن أحداً لم يحسه بإحدى الحواس الخمس، أو يحس أثراً من آثاره أو تتصل به رواية عنه، لا عن الله ولا عن رسوله الكريم ولا عن أحد من الثقة العدول، ولا اضطره إلى الإيمان به عقل ولا نظر ولا شيء من الأشياء التي يعدها الناس حججاً وأنصاف حجج وأشباه حجج) (2). للشيعه حول هذا مطالب:

1. استمرار وجود المعصوم:

قد دل على وجود معصوم مستمر حتى القيام، كل من العقل والنقل.

أما العقل: فلأنه - كما يحكم بوجوب بعث الرسل وعصمتهم، حفظاً لأصل التبليغ عن عشرات الوهم والنسيان - يحكم بوجوب معصوم، حفظاً للحقائق المبلغة عن تلك العشرات .

ولا ينافي ذلك: عدم تمكن هذا المعصوم من القيام بوظيفته، لانتفاء شرط القيام أو لوجود المانع منه، كما صدر مثل ذلك في حق الأنبياء، فالنبي صلى الله عليه وآله لم يقم بالدعوى حتى بلغ أربعين سنة، مع أنه نبي و( آدم بين الماء

ص: 165

1- الدعوة الإسلامية إلى وحدة أهل السنة والإمامية ج2 ص 339 - 350، وهو كتاب يرد فيه على كتاب(الصراع بين الإسلام والوثنية) لمؤلفه (عبدالله القصيمي)، وسوف نذكر إن شاء الله شيئاً من ترجمة القصيمي آخر هذا الرد .

2- ص136 ج1

والطين).

وأما النقل : فقد تقدم مكرراً: أنه حديث الثقلين، القائل: (إني مخلف فيكم الثقلين، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض).

إلى غير ذلك من النصوص الصريحة دلالة، القطعية الصدور سنداً.

وفي النقل ما في العقل من دلالة وزيادة، وهي: كون هذا المعصوم من أهل بيته صلى الله عليه وآله، وأهل بيته هم: أهل آية التطهير وأصحاب آية المباهلة.. إلى غير ذلك من الآيات القرآنية التي أجمع عليها المفسرون سنة وشيعة، من غير استلزام ذلك مساً لكرامة الخلفاء الثلاثة.

## 2. المهديّة وابن خلدون:

المهديّة هي: خروج رجل من بيت أهل النبوة، هادٍ مهدي يملأ الأرض

قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وقد أجمع على ذلك المسلمون.

نعم! نسب لابن خلدون -في مقدمته- إنكارها، ولعمري إنه لجدير بذلك، لاعتدال سليقته واستقامة فكرته! وأنور برهاناً على ذلك الاعتدال وتلك الاستقامة، نسبة الابتداع -الذي هو الضلال- لأهل الهدى والرشاد! وتوصيفه عبد الملك بن مروان بالعدالة! وعبد الملك ممن اتخذ دين الله دخلاً ومال الله دولاً وعباده خولاً، وذلك بنص رسول الله صلى الله عليه وآله.

فإن يكن المصنف مصادقاً على هذه الفكرة الشريفة فهنيئاً له ومريئاً!

## 3. وجود المهدي:

إن المهدي قد وجد، وهو من صلب الإمام الحسن العسكري عليه السلام الإمام الحادي عشر، استناداً إلى الأخبار المتواترة عن الإمام العسكري عليه السلام من أنه يخرج إلى أصحابه غلاماً، ويقول لهم: هذا ابني محمد، وينص عليه بالإمامة، ويخبرهم بأن له غيبتين: صغرى وكبرى.

مضافاً إلى: الأخبار المتواترة عن الأئمة عليهم السلام، الذين قبل الإمام الحسن

العسكري عليه السلام، وفيها ما هو منسوب للرسول صلى الله عليه وآله صريحاً مفصلاً من أن الإمام المهدي عليه السلام اسمه ( محمد ) من صلب الإمام الحسن العسكري عليه السلام.

فالسنة القطعية عن النبي صلى الله عليه وآله يتوسط أهل بيته عليهم السلام هي : الدليل الذي اضطر الإمامية وأزمهم بالإقرار بوجود الإمام المهدي عليه السلام.

واعترف بوجود الإمام المهدي ثمانية وأربعون عالماً من علماء أهل السنة، ذكرهم المحدث الأعظم (ميرزا حسين نوري) في كتابه (كشف الأستار) وقد وقفت على ذلك لعالمين اثنين منهما وهما: ابن خلكان في (وفيات الأعيان) والقرماني في (أخبار الدول).

والظاهر: أن اعتراف المؤرخين من هؤلاء العلماء، مستند لخبرة تاريخية بوجوده عليه السلام، إذ أن المؤرخ شأنه: ذكر ما صار تكويناً في الزمن، وإن ذكر أمراً شرعياً أو مستنداً لأمر شرعي فهو بالعرض .

وقد أشار الناظم البغدادي ، إلى أن الخلاف في وجود الإمام المهدي عليه السلام موجود بين المسلمين من غير خصوصية لقول الإمامية بوجوده، حيث قال :

أي علماء العصر يا من لهم خبر \*\*\* بكل دقيق حار من دونه الفكر

لقد حار مني الفكر بالقائم ال \*\*\* ذي تنازع فيه الناس واشتبه الأمر

فمن قائل : بالقشر لب وجوده \*\*\* ومن قائل : قد دب عن لبه القشر

فتراه : نسب النزاع إلى الناس . أي إلى المسلمين - من غير تخصيص القول بوجوده لفرقة خاصة ، وذلك لطول باعة في الفحص والتتبع، فعثر على موافق من أهل السنة للإمامية، على القول بوجود الإمام المهدي عليه السلام .

أما المصنف : فما كان في وسعه - وقت ألف فيه كتابه - الفحص

والتتبع، إلا إلى ما يشين الشيعة ويشوه سمعتهم اغفلة عن أن ذلك مما يزين الشيعة ويحسن سمعتهم، فإن القارئ إذ عرف حقيقة الحال، كان عنده المصنف على إحدى حالتين: إما قصور الباع في الاطلاع، وإما الغش والتدليس في مقام المناظرة والجدال، وكل من الحالتين خلل في المصنف و التصنيف، وإن كانت الثانية أعظم خللاً.

ومن أعجب غفلات المصنف ، عدّه القول بوجود الإمام المهدي عليه السلام من أشنع المهازل والنقائص الفكرية! مع أن غاية جهده في المقت : نفي الحجج على وجوده وأنصاف الحجج وشبهها كما يقول .

أما هو نفسه فيتولى ويأتّم بمن قد ذمه وأسقطه عن الاعتبار كل من الكتاب والسنة، وهم الملوك من بني مروان، والملوك من بني العباس ! أما بنو مروان : قد تقدم نقل ما ورد في ذمهم ، كتاباً وسنة قطعية الصدور عن الرسول صلى الله عليه وآله بأفانين شتى في الدم.وأما بنو العباس: فهم أصحاب الخمر والأغاني وآلات اللهو والطرب وارتكاب المحرمات بالضرورة الدينية.

فإن كان القول بالشيء مع عدم الدليل عليه، من أشنع المهازل والنقائص الفكرية، فالقول بالشيء مع وجود الدليل على نفيه أشد شناعة وأشد.. وأشد...! وحينئذ يقال للمصنف :

فعض النفس أولاً وعظ النا \*\*\*س أخيراً، من استقام أقاما

هذا كله.. مع تسليم عدم الدليل ، وإلا فقد تجلى لك الدليل .

وأعجب من غفلته تلك: ما سيأتي الكلام عليه. إن شاء الله-في الجزء الثاني من كتاب المصنف ، عند قوله يرجعان إتباع آثار بني العباس!

ولولا- أننا ننزه المصنف لقلنا له : استعد للخمر بمعاصر وعصارين ؛ وللعود والمزهر والناي والطنبور بخشب ونجارين، واجمع شتات المغنيات والمغنين ، وعند ذلك يتم لك اتباع : تلك الأمور الشريفة! والافتداء بتلك الأفعال الجميلة ! والأعمال الكريمة الله أبو المصنف !سامحه الله ، إنه

على كل شيء قدير(1).

## خروج المهدي ... والسرداب:

### إشارة

الأصل: (وإذا ما قيل لهؤلاء إذا ما كان هذا الإمام المعصوم المزعوم موجوداً بين أظهر الناس وأنتم تصفونه بأكمل الأوصاف من العصمة والقوة والعلم والعدل والرحمة بالخلق وحب الحق، فلماذا لا يظهر للناس أو لكم وحدكم ليقول الحق وينصره ويخذل الباطل ويكسره، وليدفع عن دين الله المهتم، وليقضي بين الناس فيما اختلفوا فيه، بل وليقضي بين الشيعة أنفسهم في المسائل والاعتقادات التي اختلفوا فيها، أو إذا كان موجوداً كما تدعون فلماذا لا يخرج المصحف الصحيح الذي تدعونه، والأمر الجديد في الدين الذي تزعمونه، ولماذا يظل متخفياً هارباً بنفسه وأتباعه ومن به يؤمنون وإياه ينتظرون، بل وذرية علي وولده مظلومون مضطهدون كما تدعون، إذا ما قيل لهم لماذا لا يخرج لأجل هذه الأغراض الشريفة والمطالب العالية لم يجدوا جواباً غيرهم وبهم إلى وصفه بالجبانة والمخافة والاختفاء خوف الأعداء ما أهونها من دعوى وأهونه من جواب!

ما آن للسرداب أن يلد الذي \*\*\* ثلثتموه بزعمكم ما أنا ؟

فعلى عقولكم العفاء فإنكم \*\*\* ثلثتم العنقاء والغيلانا(2)

إن المصنف مسبق على هذه المقالة الكريمة الوليدة لتلك الفكرة الشريفة! والجواب يقع في مطالب :

ص: 169

1- ولعل هذه الكلمات من شيخنا أبي الحسن قدس سره استشراف لعالم الغيب وإطلاع على المستقبل ، فإن القصيمي قد كفر في آخر عمره ، وارتدّ عن الإسلام - كما سنوافيك بكلمات أهل نحلته في هذا الجانب - وعاش في مصر إلى أن مات ، ولا يبعد أن غرق في الخمر وجمع شتات المغنيات في تلك الأوقات .

2- ص 1136 - 137 ج 1.



## 1. لماذا لم يخرج المهدي؟

إن الوجه في عدم خروج الإمام المهدي عليه السلام موكول إلى من أوجده تكويناً، ووظفه تشریفاً هذا على جهة الإجمال .

وإما على جهة التفصيل، فهو: إما لفقد شرط للخروج، أو لوجود مانع منه، وله في التكوين أشباه ونظائر، فكثير من الأنبياء - إن لم يكن كلهم - لم يشرع الله لهم بثّ الدعوة، إلا بعد مضي مدة من أعمارهم الكريمة، و تفاوت المدة - طويلاً وقصراً - غير ضائر، إذ أن الأمر دائر مدار وجود الشرط أو فقدان المانع، فالمدة لا اعتبار بها طال أو قصرت .

وأما دعوى: أن الإمامية تجيب عن ذلك: أن الإمام المهدي ممتنع من الخروج خوفاً من الأعداء، فهي من الخيالات المنامية، أو من المخيّلات والوهميات المثارة من الحدة حال الجدل .

## 2. صفة المهدي ووظيفته:

إن قوله ( وأنتم تصفونه بأكمل الأوصاف ) ... إلخ . يرد عليه:

إن الشيعة لم تختص بوصف الإمام المهدي عليه السلام بالأوصاف الحميدة والأخلاق الجميلة، بل هذا قول المسلمين قاطبة، من قال منهم بوجوده ومن لم يقل، لكن المصنف تجره الغفلات إلى جحود الثابت وادعاء المنفي!

وأما قول المصنف: ( فلماذا لا يخرج المصحف الصحيح الذي تدعونه والأمر الجديد ) ... إلخ . ففيه: إنك قد عرفت أن المصحف هو المصحف، ولا دين جديد غير دينه صلى الله عليه وآله، فحرامه صلى الله عليه وآله حرام إلى يوم القيامة، وحلاله حلال إلى يوم القيامة . ووظيفة الإمام المهدي عليه السلام هي: تطهير الأرض من جرائم الظلم والضلال والفساد، حتى تمتلئ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

## 3. شبه ألقيت حول غيبته:

ألقيت حول غيبة الإمام المهدي عليه السلام شبه .

منها: ما أشرنا إليه من طول المدة، وقد ألقاها كثير من المخالفين في وجوده عليه السلام بل عدوها من المنكرات . وليت شعري هل هي وحيدة في المعتقدات الإسلامية ؟ كلا . فإن المسلمين قاطبة يعتقدون وجود الخضر مغيباً، قبل وجود الإمام المهدي عليه السلام بمدة متطاولة، وهو باق إلى حيث يشاء الله. وقد أجمعوا على أن هذا الموجود الصالح المغيب، لم يدخره الله تعالى لتجديد شرع أو لقلع جرائم ظلم وعدوان لم يحدث بعد، وإنما اقتضت الحكمة التكوينية بقاءه .

واعطف على ذلك : وجود الدجال مستمراً إلى آخر الزمان ، مع أن وجوده سابق على وجود الإمام المهدي عليه السلام ، والدجال شرير وأبى شرير! فلا يعلم المصلحة التفصيلية في وجوده، فضلاً عن بقاءه إلا موجهه ومبقيه تبارك وتعالى . والعجيب : أنه مسجون مكتوف ، ملقى في قبة في جزيرة من جزر المعمورة .

وأعجب من ذلك : ما تداوله بعض المؤرخين من أهل السنة، ومنهم : كمال الدين الدميري ، فإنه ذكر في ( حياة الحيوان الكبرى ) قصة (نضلة)، وذكر : أن رجلاً من أوصياء نبي الله عيسى عليه السلام قد سكن جوف الجبل، والجبل منطبق عليه منذ أيام روح الله عيسى عليه السلام وهو باق حتى يخرج عيسى عليه السلام . فإذا كان مثل هذا في العقائد الإسلامية، فما الذي أوجب إقرار الاعتقاد بالخضر والدجال، والرجل المنكن في جوف الجبل، وأوجب إنكار اعتقاد وجود الإمام المهدي عليه السلام؟! بل جعله من الآراء السخيفة، والأفكار العفنة ، ولقد كان غيره أجدر بذلك منه!

ومنها: إن الوقت داع لوجوده، إذ الظلم والجور قد انتشرا في الأرض وعمّا البسيطة . ويرد عليه :

أولاً: إن ذلك إن كان قاضياً بخروجه ، فعدم خروجه دليل على عدم

وجوده، فليكن قاضياً بتولده، حتى لا تمضي مدة عشرين سنة أو أقل إلا وهو قابل للمحاماة عن الدين والذنب عن الشرع .

والمعتز لا يقول بتولده قطعاً. ولازم ذلك : إما نفي المهدوية أصلاً ورأساً - ونفيها باطل بالبديهة الشرعية - أو كون عدم خروجه ليس دليلاً على عدم وجوده، لتوقفه على وجود شرط أو فقد مانع.

ثانياً: أن النصوص إنما دلّت على أنه يخرج عند امتلاء الأرض ظلماً وجوراً فهو يعمّ ابتداء الامتلاء وأثناء الامتلاء.

الإشكال إنما يتمّ لو كانت دلالتها على الخروج عند ابتداء الامتلاء.

ثالثاً: إن امتلاء الأرض ظلماً وجوراً بعد لم يتحقق، لوضوح : إن الامتلاء الحقيقي لا يبقى فراغاً من الإناء، ولا بقدر الشعرة، والامتلاء العرفي لا يتحقق حتى لا يبقى من الفراغ إلا شيء ما.

ومن الواضح: أنه لا يتحقق امتلاء الأرض ظلماً وجوراً. وأخذ الامتلاء عرفياً - إلا إذا نبذت معالم الدين وانطمست أعلام الشرع إلا نزرأ ما .

وهذا غير متحقق قطعاً، وذلك بحمد الله لقيام عمود الدين ...

#### 4. السرداب:

لم أسمع من أحد من العلماء ولم أقف على قول واحد منهم، بأن الإمام

المهدي عليه السلام قاطن في ( السرداب ) في (سر من رأي) ولا أنه غاب منه .

وإنما الموجود بأيدي العلماء: أن للسرداب أحكاماً شرعية استحابية، من ذكر ودعاء وشبه ذلك من الأمور الراجعة .

والسر التشريع على الظاهر، هو: أن السرداب محل لعبادة الإمامين علي الهادي والحسن العسكري عليهما وعلى آبائهما وأبنائهما السلام، اختاره لذلك لبعده عن العائلة وصخبها، ليكون القلب متوجهاً نحو العبادة بلا مانع . ولو بقي محل عبادة للرسول صلى الله عليه وآله أو لأحد الخلفاء الراشدين أو

واحد من الصحابة المعظمين - كالسرداب - لكان جديراً منه تعالى بتشريع أحكام استحبابية عبادية .

فما ينسب للشيعة من أن المهدي عليه السلام قاطن في السرداب أو أنه غاب منه، فإنه ناشئ من الأطياف المنامية الثائرة من التخم الغذائية .

ولا نقول: فعلى عقل صاحب هذه النسبة العفاء- وإن كان هو بذلك

الحقيق- لأننا لا نخرج عن سمت المناظرة .

### المهدي والعصمة عند الفرقتين:

الأصل: (ومن ذا الذي لا- يستطيع أن يدعي دعوى الشيعة في الإمام المنتظر المعصوم، فيزعم مثلاً- أن تمت معصوماً آخر منتظراً خروجه، يخالف معصوم الشيعة ويكذبه ويكذب قولهم فيه، ثم يزعم كما تزعم الشيعة أنه يتلقى من المعصوم المفروض وجوده عقائده وآرائه ومذاهبه وكل ما يتصل برأيه ودينه وصلته بالله وبالعالمين الدنيوي والأخروي، ثم يزعم فيه كل ما تزعم الشيعة في منتظرها من العصمة والمعرفة والقوة والكمال وغير ذلك!) (1)

لله در المصنف! لا تحصي غفلاته!

لا شبهة في: أن أجماع المسلمين قد قام على أن لا معصوم في الأمة غير

النبي صلى الله عليه وآله وغير الأئمة: أمير المؤمنين علي عليه السلام والأحد عشر من ولده عليهم السلام.

فمدعي العصمة لغير هؤلاء خارج عن سنن الإجماع الواجب الاتباع داخل

في مفهوم قوله عز وجل: «يَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا» (2).

أما العصمة بالنسبة إلى الرسول صلى الله عليه وآله، فمجمع على ثبوتها في حقه في

ص: 173

1- ص 137 ج 1

2- النساء، 115 .

البلاغ . ولا عبرة بما نسبه ابن حزم إلى بعض الأشاعرة ، من عدم قوله بها

في البلاغ (1) فإنه اشتباهه صرف من ابن حزم وخطأ محض ، وقيل : إنه بهت - من ابن حزم - وزور وكذب ! ولكننا لا نتعدى عن السنن في المناظرة .

وأما بالنسبة لأمير المؤمنين علي عليه السلام والأحد عشر من ولده عليهم السلام فقد أجمعت الإمامية على ثبوتها لهم عليهم السلام أجمع . وتوافقهم على العصمة الفرق الشيعية بالنسبة إلى من توافقهم على إمامته ، إلا - الزيدية فإن رأيهم في عصمة أمير المؤمنين علي والحسين عليهم السلام لم يعلم .

والحق : أن العصمة عصمة في الأحكام الشرعية الكلية والأحكام الشرعية الجزئية وغير ذلك ، لكون العصمة مخلوقة له تعالى ، بخلق الذات ، فهي من لوازم الذات ، والذاتي ليس مأخوذاً بالوجوه والاعتبار ، فلا يصح أن يقال : هو ثابت بالنسبة إلى كذا ، منفي بالنسبة إلى كذا .

مضافاً إلى استلزامه فتح باب واسع للتكذيب بالعصمة ، في البلاغ كقصة ذي اليمين معه صلى الله عليه وآله ، وكون صلواته صلى الله عليه وآله معرضاً للنزاع والجدال بينه وبين ذي اليمين كصلاة سائر الناس .

واعطف على العصمة وجود إمام غائب ، فإنه قد قام إجماع المسلمين على أن لا إمام موجود غائب غير ثلاثة ، وهم : الإمام المهدي عليه السلام ومحمد بن الحنفية وإسماعيل بن الإمام الصادق عليه السلام .

فمن ادعى وجود إمام غائب غير هؤلاء الثلاثة فقد حاد عن محجة إجماع

المسلمين ، وتنكب طريقة اتباع المؤمنين .

أما هؤلاء الثلاثة ، فقد قالت الإمامية بوجود الإمام المهدي عليه السلام الكيسانية بوجود محمد بن الحنفية والإسماعيلية بوجود إسماعيل .

ص : 174

1- ذلك لأن ابن حزم نقل عن بعض الأشاعرة : جواز كذب الأنبياء في البلاغ ، والكذب في البلاغ منافي للعصمة فيه ، وإن كان الكذب (خبرياً) لا (مخبرياً) ، فإن عمم الكذب للمخبر ، لزم : جواز فسق الأنبياء حتى في البلاغ والعياذ بالله .

وأهل السنة قاطبة قد نفوا العصمة عن غير الرسول صلى الله عليه وآله، ومنعوا من وجود إمام غائب، سوى الثمانية والأربعين عالم المتقدمي الذكر، فإنهم قد اعترفوا بوجود الإمام المهدي عليه السلام .

فتلخص من ذلك بحسب رأي المسلمين : ثلاثة أقوال :

1. عصمة النبي صلى الله عليه وآله، وهي ثابتة في البلاغ بإجماع المسلمين .

2. وعصمة أمير المؤمنين علي عليه السلام وأولاده الأحد عشر عليهم السلام، وهي محل خلاف بين المسلمين ، فمنهم من أثبتها ومنهم من لم يثبتها .

3. وعصمة لغير رسول الله صلى الله عليه وآله ولغير أمير المؤمنين علي عليه السلام ولغير أبنائه الأحد عشر عليهم السلام وهي منفية بإجماع المسلمين .

ومن هذا يتجلى-تجلي الشمس في رابعة النهار - بطلان ادعاء العصمة لأحد من الناس غير من ذكر ، وادعاء وجود إمام غائب غير الثلاثة ، فلا موقع لقول المصنف: (ومن ذا الذي) ... إلخ .

### المستند في وجود المهدي:

الأصل: (واعجباً لقوم يعترفون بالزعامة والرئاسة لمن لا يرى ولا يحس ولا يسمع له قول أو يرى له أثر أو تشم له رائحة أو يدل على زعامته و رئاسته شيء من الأشياء المحسوسة أو المعقولة، والناس يعجبون ممن يزعمون عليهم جاهلاً ضعيفاً عن القيام بفروض الزعامة وحقوقها ، فكيف يقوم يسلمون قيادة زعامتهم عن رضا وطواعية إلى ميت من مئات الأعوام بل إلى معدوم لم يوجد بالصفة المذكورة عند الشيعة .

وإذا ضلت البصائر يوماً\*\*\* فماذا تقوله النصحاء؟(1)

إنه قد تقدم : إن مستند الشيعة في هذا الوجود الشريف، هو النص

ص: 175

1- ص 137-138 ج 1

المتلقي عن النبي صلى الله عليه وآله بتوسط أهل بيته عليهم السلام إخباراً شرعياً تارة وإخباراً تاريخياً تارة أخرى، وصادقهم على ذلك ثمانية وأربعون عالماً من أهل السنة ومنهم مؤرخون، ومن صدر عن أمر ورغب عنه خفي عليه، وإن كان طوداً شامخاً أو بديراً تاماً أو نهراً ناصعاً:

وليس يصحّ في الأفهام \*\*\* إذا احتاج النهار إلى دليل

ومن أعجب غفلات المصنف: استدلاله بالكبرى، مع أن النزاع في الصغرى!، إذ أن من البديهي: أن النزاع بينه وبين الشيعة في: أن الإمام المهدي عليه السلام وجد أم لم يوجد؟ فالشيعة: تقول بالوجود وهو ينكره.

فالاستدلال على نفي وجوده، بأن زعامة المعدوم من سفه الآراء وزلل

الأهواء هو: الحقيق بكونه من سفه الآراء وزلل الأهواء.

فإن الكبرى مسلمة ولا ريب، وليست من محل النزاع في شيء.

والمصنف - سامحه الله - ليس بقاصر عن إدراك هذه السخافة والسقوط ولكنه أخذته الحدة على الشيعة، فطفق يكتب ما جرى به القلم، مما يراه شنائعاً على الشيعة! وغفل عن أن الشنآن هو: في التعدي عن القياس والنمط الأوسط، عقلاً وعرفاً.

عبدالله بن علي الصعيدي ، ولد في عام 1907م في خب الحلوة في مدينة (بريدة) في السعودية ، طلق أبوه أمه وتركه معها وهو صغير وسافر عنه إلى الشارقة، قال عنه الشيخ إبراهيم السويح النجدي:(هو الذي لقب نفسه بالقصيمي وإلا فلا يعرف له نسب من جهة أبيه في القصيم).

تلقى تعليمه السلفي في الرياض والشارقة والزبير والكاظمية ودمشق والقاهرة ، وفي سنة 1927م التحق بالأزهر ، إلى أن نشر العالم الأزهرى الشيخ يوسف الدجوي مقالته ( التوسل وجهالة الوهابيين ) سنة 1931 في مجلة (نور الإسلام) وهي من ضمن عدة مقالات ردّ فيها على الأفكار الوهابية ودافع فيها عن شعائر تكريم الأولياء ، فأصدر القصيمي كتابه ( البروق النجدية في اكتساح الظلمات الدجوية )، فقرر علماء الأزهر فصل القصيمي منه، فشنّ عليهم هجومه بكتبه(شيخ الأزهر والزيادة في الإسلام ، الفصل الحاسم بين الوهابيين ومخالفهم ، الثورة الوهابية ) .

كتب ( الصراع بين الإسلام والوثنية )رداً على الإمام السيد محسن الأمين العاملي قدس سره في كتابه(كشف الارتباب في أتباع محمد بن عبد الوهاب )، فاستحسنه السلفيون وعظموه، ومدحوه بقصائد وكلمات، حتى قال عبد الله عبد الجبار في كتابه (التيارات الأدبية): أن أحد علماء نجد قال:إن القصيمي دفع مهر الجنة ولن يضيره ما يعمل بعد ذلك، ولا نجد رأساً يطاول رأسه إلا رأس ابن تيمية !!

تغير فكره فانقلب على التيار السلفي، أصدر (هذه هي الأغلال) فقبول

ص: 177



بالاستحسان من قبل البعض، فكتب الشيخ الأزهري الشيخ حسن القياتي مقالة في المقتطف، قال فيها (شكل ابن خلدون رائد الاشتراكيين طليعة معسكر الإصلاح في الشرق، وشكل الأفغاني وتلميذه محمد عبده والكواكبي جوانبه، أما القصيمي فهو قلبه) كما رأى أن هذا الكتاب يصلح لأن يكون برنامجاً للتعليم الوطني وخطة ناجحة للإصلاح، وكتب عنه العقاد في الصفحة الأولى من مجلة الرسالة، بينما اعتبره قومه السلفيون بداية الحاد وكفره وصنفوه متمرداً على السلفية، فأصدر الشيخ القصيمي عبدالرحمن بن سعدي كتابه (تنزيه الدين ورجاله مما افتراه القصيمي في أغلاله) أصدر عبدالله بن ياس وهو صديقه وصاحبه في سفره إلى القاهرة (الرد القويم على ملحد القصيم)، وتوالت عليه الردود والهجمات من أصحابه، وذكر عبدالله عبدالجبار في كتابه (التيارات الأدبية): أن أحد الوجهاء في السعودية قال بغضب: لن يغفر الله للقصيمي، أما تلامذته فقد يتوب عليهم لأنه مغرر بهم! وحتى أنهم حاولوا اغتياله، فبينما هو في مصر إذ وجد شاباً سعودياً جاء من السعودية خصيصاً لقتله، بحجة أن العلماء أفتوا هناك بجواز قتله لأنه خرج عن الإسلام في كتابه الأغلال.

ثم أعقبه بعدة كتب تخدم الغرض نفسه فتعلي منزله ومكانته عند المتحررين، وتسافل بمنزلته عند جماعته السلفيين، مثل كتبه: (العالم ليس عقلاً، العرب ظاهرة صوتية، الإنسان يعصي لهذا يصنع الحضارات، يكذبون كي يروا الله جميلاً، هذا الكون ما ضميره؟ ... وغيرها).

وقد اجتمع بالأستاذ حسين أفندي يوسف، ونشر عنه مقالاً في مجلة النذير، جاء فيه: أنه حدثه أحد الثقات أنه لقي القصيمي فقال له:

من أين أقبلت؟ فقال: من عند هدى الشعراوي!

فقلت له مستغرباً: هدى الشعراوي؟ فقال: نعم.

فقلت : وماذا تصنع عندها؟ فقال: تعلمت منها علماً لا يعرفه علماء الأزهر!

فقلت : وماذا تعلمت منها ؟ فقال : تعلمت منها كيف أحطم الأغلال! قلت : أي أغلال تعني ؟ قال : أعني هذا الحجاب .

وقع الخلاف بين فرقته في سبب إحداه فقائل لأنه ارتشي بأموال طائلة، وقائل أنه كان شاكاً من بدء أمره، وثالث أنه ممن طبعه ركوب الموجة التي تخدمه، فحين رأى فرصته مع موجة السلفية ركبها إلى أن استنفذ فوائده منها، ثم اتجه إلى موجات القومية واليسارية والشيوعية وغيرها، إلى آخر يقول (لما ظهر أمره وسطعت شمسها وذاع صيته اغتر بنفسه وداخله الكبر والكبرياء، فكان عاقبة كبره وغروره أن خذلها لله وتركه ونفسه فأثر الخلود للدينا فسقط مع الساقطين لما انقطع منه توفيق الله ) .

ولهلك تتعرف على سر انقلابه من قوله: (أنا لا أحب الحقيقة ولا كرهها ، وإنما أحب ما يلائمني وأكره ما سواه ، لست أحترم شيئاً أو أدافع عن شيء لأنه عدل أو حق ، ولكني لأني أهواه أو أستفد منه، أو أعيش فيه، أو أدافع عن نفسي وأثني عليها بالدفاع عنه والثناء عليه ، أو لأني عاجز نفسياً أو اجتماعياً عن الخروج عليه أو التلائم مع نقيضه) (1)

ومن هنا نعلم سوء نيته وخبث سريرته، فلو كان مراده طلب الحقيقة وبيانها لاهتدى إلى الرشد والصواب فالله سبحانه وتعالى يقول : «وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا» (2) وحيث إنه لم يهتد إلى سبيل الله بل حاد عنه فهو لم يجاهد في سبيل الله.

ص: 179

---

1- العالم ليس عقلاً، ص 183.

2- العنكبوت، 69

فهو الذي (...يُعتبر من أكثر المفكرين العرب إثارة للجدل، بسبب انقلابه من موقع النصير والمدافع عن الوهابية والأصولية السلفية إلى الإلحاد، كما بسبب مؤلفاته التي تهاجم الوجود العربي، وتقضيه من أساسه، ومن أشهرها (العرب ظاهرة صوتية).

وهو الذي (يُصنف على أنه حامل لواء الليبراليين العرب، وقاندهم في معركة حامية الوطيس، كان طرفها الأول).

ومع هذا فيبقى الشناء عليه وشكره على ما قدّمه هجوماً على الشيعة، فإن كان هو الملحد والكافر والمتكبر... (وثواب قتله الجنة) و(لن يغفر الله للقصيمي)، إلا أن لسان حالهم الشيخ (ابن عقيل الظاهري) يقول: (أرجوله في شخصه أن يهديه الله للإيمان قبل الغرغرة، فتكون خاتمته حسنة إن شاء الله، فإن هذا الرجل الذي ألف (الصراع بين الإسلام والوثنية) ممن يؤسف له على الكفر)، والظاهري هذا هو القائل: عن الأفكار التي تدور عليها كتب القصيمي: (ومدار هذا الغثيان على العناصر التالية:

إنكار الحقيقة الأزلية، وما غيبه الله عن خلقه.

مهاجمة الأديان والأنبياء.

الاستخفاف بالموهبة العربية.

التحدي للقضايا العربية والإسلامية.

التغني بالأم الإنسان وتعاسته... (1)

وقد مات في 1996/1/9م في القاهرة ودفن بها، وأفكاره اليوم محل

احتفاء من قبل السنة المتحررين.

ص: 180

---

1- ليلة في جاردن سيتي وسويغات بعدها أو قبلها (حوار مع عبد الله القصيمي) ص 14 - 15.

## إشارة

\*إمام العصر(1)

في هذه الليلة المباركة الميمونة السعيدة يحتفل العالم الشيعي من أقصاه إلى أقصاه بذكرى ميلاد(إمام العصر)الحجة القائم المنتظر المهدي بن الإمام الحسن العسكري ابن الإمام علي الهادي ابن الإمام محمد الجواد ابن الإمام علي الرضا ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين الشهيد ابن الإمام علي ابن أبي طالب عليهم جميعاً أفضل الصلاة والسلام.

## ميلاده:

ولد به عليه السلام في فجر ليلة الجمعة النصف من شهر شعبان المبارك سنة 255هـ أو سنة 256هـ.

## وفاة والده :

وتوفي والده عليه السلام في سنة 260هـ وهو ابن ست سنوات وذلك في خلافة المعتمد ابن المتوكل العباسي.

## إلقاؤه في البئر المباركة:

ولما مات والده أمر الخليفة بتفتيش منزله ليقبض عليه فألقته أمه الحنون نرجس في بئر المنزل واثقة بأن الله سيحفظه كما فعلت أم موسى بموسى حيث ألقته في اليم ، ولما أمنت الطلب جاءت إليه وأخذته سالماً .

سمعت هذه الحكاية من العلامة الشيخ نجم الدين العسكري نزيل سامراء بالأمس ونزيل بغداد اليوم .

ص: 181

فهذه البئر مباركة وميمونة لحصول جثمان الإمام فيها .

قال العلامة العسكري: وأما ما يقال من أنه وقعت فيها قطرة من حليب نرجس لا أصل له عندنا .

### غيبته عليه السلام وسفراؤه :

وله عليه السلام غيبتان صغرى وكبرى ومدة الأولى سبعون سنة تقريباً، ومدة الثانية علمها عند الله ، وله في الأولى أربعة سفراء يتشرفون برؤيته يأخذون منه معالم الدين ويبلغونها شيعته المساكين وقد ألقى الله عليه حجاب الغيبة وستر الخفاء وهو يتعبد في السرداب .

ذلك السرداب الذي هو محل تهجد والديه الإمامين الهمامين الهادي والعسكري، لحكمة يراها العزيز الحكيم اللطيف الخبير كما القي الله حجاب الغيبة على جده المصطفى ليلة الهجرة من مكة حيث خرج على قومه الذين يرصدونه ليقتلوه أخذ صلى الله عليه وآله حفنة من تراب فجعله على رؤوسهم وهو يتلو هذه الآيات من: «يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ» إلى قوله: «فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ»<sup>(1)</sup> ثم انصرف فلم يروه .

فإسدال حجاب الغيبة وستر الخفاء من فعل الله سبحانه القادر على كل

شيء لا من فعل الإمام.

وإنما قلنا إسدال حجاب الغيبة من فعل الله سبحانه لا- من فعل الإمام لأن اعتقادنا معاصر الإمامية في الأنبياء والمرسلين والأئمة المعصومين أنهم عباد مربوبون لا يملكون لأنفسهم نفعاً ولا ضرراً ولا موتاً ولا حياة ولا

ص: 182

1- الآيات المباركة: «يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ»

نشورا، وإنما هم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون.

وإذا كان الفعل من الله فلا كلام لمن سواه، وأما ما ينسب إلينا من القول بأنه غاب في السرداب فلا أصل له عندنا .

وقول الجاهل منا بذلك على تقديره، لا حجة فيه على أهل العلم و المعرفة، وأما سفراؤه الأربعة فإليك ذكرهم .

### سفراؤه:

السفير الأول : هو عثمان بن سعيد العمري المتوفي 280/5/15هـ، وقبره في بغداد على جسر المعظم في شارع الميدان .

السفير الثاني: هو محمد بن عثمان بن سعيد العمري المشهور بالخلاني المتوفي آخر جمادى الأولى عام 305هـ، وقبره أيضاً في بغداد في شارع الخلاني .

السفير الثالث: هو أبو القاسم الشيخ حسين بن روح المتوفي 326/8/16هـ ، وقبره أيضاً في بغداد في سوق الشورجة .

السفير الرابع : هو علي بن محمد السمري المتوفي 329/8/15هـ ، وقبره أيضاً في بغداد في سوق الحرج .

### خروجه في آخر الزمان:

قد اتفق أكثر المسلمين على خروج رجل في آخر الزمان يقال له المهدي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وإنما اختلفوا في وجوده وفي نسبة:

ف قيل إنه لم يوجد إلى الآن وإنه عباسي .

وقيل إنه لم يوجد إلى الآن وهو حسني .

وقيل إنه لم يوجد إلى الآن وإنه حسيني .

وقيل إنه موجود الآن وأنه حسيني .

وهذا الأخير هو قول الإمامية وقول جماعة كثيرة من المحققين من علماء السنة والجماعة .

وقد ذكر العلامة الميرزا حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي المتوفى سنة 1320هـ ، في كتابه القيم (كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار) ما يقرب من أربعين عالماً من علماء السنة والجماعة كلهم يقولون بوجود الإمام المهدي ابن الإمام الحسن العسكري كما تقوله الشيعة الإمامية ونذكر منهم ما يلي :

1. الحافظ أبو الفتح محمد ابن أبي الفوارس المتوفى سنة 412هـ ، وذكر ذلك في أربعينه .
2. الشيخ الأكبر محي الدين ابن العربي المتوفى سنة 638هـ، وذكر ذلك ( الفتوحات المكية).
3. أبو سالم كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي المتوفى سنة 652هـ ذكر ذلك في ( مطالب المسؤول).
4. أبو عبد الله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي المتوفى سنة 658هـ  
ذكر ذلك في ( البيان في أخبار صاحب الزمان).
5. الحافظ محمد بن محمد المعروف بخواجه بارسا الحنفي المتوفى سنة 822هـ ذكر ذلك في ( فصل الخطاب).
6. الشيخ نور الدين علي بن محمد الصباغ المالكي المتوفى سنة 855هـ ذكر ذلك في ( الفصول المهمة).
7. نور الدين عبد الرحمن بن أحمد الجامي الحنفي المتوفى سنة 898هـ  
ذكر ذلك في ( شواهد النبوة).
8. الشيخ العارف أبو المواهب عبد الوهاب الشعراني المتوفى سنة 973هـ  
ذكر ذلك في ( المواقيت).

9. الشيخ جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الشيرازي المتوفى سنة 1000هـ ، ذكر ذلك في ( روضة الأحياء ) .

10. الشيخ أبو المجد عبد الحق الدهلوي المتوفى سنة 1052هـ ، ذكر ذلك في ( المناقب ) .

وقد نظم هذا الكتاب المستطاب - أعني كشف الأستار - الإمام المغفور له الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء المتوفى يوم الاثنين 1373/11/18هـ .

وأما الإشكال على إمكانه فضلاً عن وقوعه بطول العمر ومجاوزته العمر الطبيعي المقدر عندهم بمائة وعشرين سنة أو ما يقرب من ذلك ، فمن العجيب والغريب أن يصدر مثل ذلك من إنسان يدعي الإيمان بالكتاب العزيز الذي نوه بتعمير نوح المدة الطويلة وبقاء إبليس إلى يوم الوقت المعلوم .

ولا بأس بذكر ما يكسر سورة البعد عن إمكان ذلك لأن وقوع نظير الشيء أدل دليل على إمكان ذلك الشيء فنقول :

ذكر الشيخ أبو حاتم سهل بن عثمان السجستاني المتوفى سنة 250هـ قبل ميلاد القائم بخمس سنوات أو ست سنوات في كتابه ( المعمرين والوصايا ) عدة من المعمرين نذكر منهم ما يلي :

1. الخضر بن قابيل بن آدم أبي البشر عليه السلام: قال في الكتاب المذكور ص 3 ما نصه : ( ذكر أبو عبيدة وأبو اليقظان ومحمد بن سلام وغيرهم أن أطول بني آدم عمراً الخضر واسمه خضرون بن قابيل بن آدم عليه السلام ) وساق الكلام إلى أن ذكر ما نصه: ( أن آدم قد دعا الله أن يطيل عمر الذي يدفنه إلى يوم القيامة فلم يزل جسد آدم حتى كان الخضر هو الذي تولى دفنه وأنجز الله له ما وعده فهو يحيى إلى ما شاء الله أن يحيى ) انتهى .

أقول : وهذا الخضر غير الخضر الذي هو ابن خالة الإسكندر .

ص: 185



2. لقمان بن عادي الكبير: قال في الكتاب المذكور ص 4 ما نصه: (قالوا وكان أطول الناس عمراً بعد الخضر لقمان بن عادي الكبير عاش خمسمائة سنة وخمسين سنة) وساق الكلام إلى أن ذكر ما نصه: (فأما غير الحسين بن خالد فذكر أنه عاش ثلاثة آلاف سنة وخمسمائة) انتهى .

أقول: وهذا هو الذي يناسب ما ذكره أولاً من أنه أطول الناس عمراً بعد الخضر يعني الخضر السابق الذكر.

3- نوح شيخ المرسلين عليهم السلام: قال في الكتاب المذكور ص 4 ما نصه: (وعاش نوح النبي ألفاً وأربعمائة وخمسين سنة ذكر ذلك إسماعيل بن أبي زياد عن ابن أبي عباس العبدى عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما بعث الله نوحاً إلى قومه وهو ابن خمسين ومائتي سنة فلبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً وبقي بعد الطوفان خمسين سنة ومائتي سنة، فلما أتاه ملك الموت قال يا نوح يا أبا أكبر الأنبياء ويا طويل العمر ومجابه الدعوة كيف رأيت الدنيا؟ قال: مثل رجل بنى له بيت له بابان فدخل من واحد وخرج من الآخر) انتهى .

4. سطيح: قال في الكتاب المذكور ص 5 ما نصه: (قالوا وكان بعده - أي بعد لقمان - سطيح ولد في زمان السيل العرم وعاش إلى ملك ذي نواس وذلك نحواً من ثلاثين قرناً، وكان سكنه البحرين وزعمت عبد القيس أنه منهم وترزعم الأزد أنه منهم وأكثر المحدثين يقولون هو من الأزد، ولا ندري ممن هو غير أن ولده يقولون أنهم من الأزد).

أقول: والقرن مائة سنة على ما هو المعروف فعليهم يكون مجموع عمره

ثلاثة آلاف سنة تقريباً والله أعلم بالواقع.

وذكر أبو العباس أحمد بن يوسف القرمانى المتوفى سنة 1019هـ تاريخه ( أخبار الدول ) ( ص 44 ) ما نصه : ( وذكر المسعودي في كتابه ) أخبار الزمان ومن أباده الحدثان ) إن هذا الخضر بن خالة الإسكندر

وكان على مقدمة عسكري القرنين الأكبر الذي كان في أيام إبراهيم وبلغ معه نهر الحياة فشرب منه ولا يعلم به فخلد وهو حي إلى الآن وإلى يوم ينفخ في الصور ، فهو نبي معمر محجوب عن الأبصار .

وروى محمد بن المتوكل أن الخضر من أولاد فارس واليأس من بني إسرائيل وهما حيان يلتقيان في كل عام بالموسم وأكلهما الكرفس والكمأة فإلياس في البر والخضر في البحر.

## الدليل على وجوده:

### إشارة

وأما الدليل على وجود صاحب الزمان فقد كفانا المحققون من علماء

السنة والجماعة القائلين بوجوده مؤونة الجواب فإنهم ساقوا الأدلة على ذلك في كتبهم التي ذكرنا بعضها آنفاً، من أراد الاطلاع فليراجعها ولنذكر

منها حديثين تيمناً وتبركاً:

### الحديث الأول:

في الباب الرابع والتسعين من كتاب ينابيع المودة تأليف الشيخ سليمان ابن الشيخ إبراهيم القندوزي الحنفي المتوفي سنة 1239هـ عن كتاب المناقب تأليف أبي المؤيد الموفق ابن أحمد الخوارزمي أخطب خطباء خوارزم المتوفي سنة 568هـ بسنده عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي قال : ( دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله، وإذا الحسين بن علي على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول : أنت سيد ابن سيد أخو سيد، أنت إمام ابن إمام أخو إمام، أنت حجة ابن حجة أخو حجة ، وأنت أبو حجج تسعة تسعة تاسعهم قائمهم ) انتهى .

### الحديث الثاني:

في الباب المذكور من الكتاب المزبور عن الكتاب المسطور ، بسنده

ص: 187

عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

( يا جابر إن أوصيائي وأئمة المسلمين من بعدي أولهم علي ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف بالباقر- ستدركه يا جابر فإذا لقيته فاقرأه مني السلام- ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم القائم ، اسمه اسمي وكنيته كنيتي محمد ابن الحسن بن علي ، ذاك الذي يغيب عن أوليائه غيبة لا يثبت على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان .

قال جابر:فقلت:يا رسول الله فهل للناس الانتفاع به في غيبته؟فقال صلى الله عليه وآله : إي والذي بعثني بالنبوة،إنهم يستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان سترها سحاب ، هذا من مكنون سر الله

فاكتمه إلا عن أهله .

قال جابر الجعفي:إن جابر بن عبد الله الأنصاري دخل على علي بن الحسين عليهما السلام إذ خرج محمد بن علي من عند نساءه،فقال له جابر:يا مولاي إن جدك رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي : إذا لقيته فاقرأه مني السلام ، وقد أخبرني أنكم الأئمة الهداة من أهل بيته، من بعده أحلم الناس صغاراً وأعلمهم كباراً، وقال صلى الله عليه وآله: لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم ، قال الباقر : ولقد أوتيت الحكم صبياً ذلك بفضل الله ورحمته علينا أهل البيت ) انتهى.

وختاماً أقول :

كل من نازعنا في إمكان مثل هذا الإنسان خصمناه بكتاب الله،ومن جادلنا في وجود صاحب الزمان رددناه بحديث رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن لم يقبل منا ذلك فأمرنا وأمره إلى الله وحسبنا الله ونعم الوكيل .

ص: 188

\*مناقشة حصائل الفكر في أحوال الإمام المنتظر (1)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حصل لدي (حصائل الفكر في أحوال الإمام المنتظر عجل الله فرجه) لمؤلفه الباحثة الخطيب السيد محمد صالح بن العلامة السيد عدنان البحراني .

تمهيد :

كنت أسمع لهجة الناس بذكر هذا الكتاب القيم حتى أهداني إياه الخطيب الملا سعيد ابن الشيخ علي أبي المكارم في أوائل شهر رجب من العام المؤرخ (2) فسرّحت بريد نظري في رياضة الزاهرة واقتطفت بيد فكري من ثماره اليانعة ودعوت لمؤلفه الكريم بدوام التوفيق لتأليف أمثاله من الكتب القيمة .

نعم بما أنه روضة ذات ثمار ولا تخلو الروضة من شوكة ما وما كل ثمرة بلغت النضج: عثرت على زهرات ذات أشواك وثمرات مقتطفة قبل النضج ، ولا عجب ولا بدع فإن الجواد قد يكبو والسيف قد ينبو ، وكما قيل ( من صنّف فقد استهدف ) والكمال لله وحده .

وقد دار في خلدي أن أتكلم على بعض تلك الفكر بما سنح لي من

ص: 189

1- الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية ج 15 ص 175 - 188

2- عام 1393 هـ .

خواطر ونظرات ولكن بعضها يحتاج إلى أفق أوسع من أفقي ومحيط أهدأ

من محيطي والألمعي يفهم ماذا أقول .

نعم هناك مطلبان لا أرى بأساً أن أعلق عليهما كلاماً لا يجرح العواطف خصوصاً وأن المؤلف الثبت من أصدقائي وأودائي المرادين صداقة ومودة لله وفي الله تعالى ، ومن قرأ مسفوراتي ودرس مؤلفاتي ولا سيما رسالتي (الأصوليون والأخباريون فرقة واحدة) عرف بوضوح أنني لا أحب النقد وأكره الشغب ، والآن أن بيان المطلبين والتعليقين (1).

## المطلب الأول:

### إشارة

قال المؤلف أيده الله في أثناء كلامه على الفكرة الثانية من الحصيلة الثالثة ص 25 ما يلي :

(وربما كانت دعوة علمائنا الإمامية لزيارة هذا السرداب والصلاة فيه وزيارته حيث أنه تشرف بسكنى الإمامين عليهما السلام وولادة القائم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وغيبته فيه - سلام الله عليه - .

أما أنا فلا أرى وجهاً لزيارة هذا السرداب إلا أنه يفتح علينا أبواب السخرية والتهمك والاستهزاء من القوم المنكرين لوجود المهدي، فإذا كنا نتيقن إن الإمام لا- وجود له في السرداب حلواً- ولا- اختفاء ولا مروراً، فما معنى تعظيم هذا السرداب وإنشاء الزيارات له والاستيذان لدخوله؟ فليس يلام من يظن أننا نعتقد اختفاء الإمام فيه (2).

ص: 190

- 1- اقتصرنا على المطلب الأول فقط ، لأن المطلب الثاني لا يتعلق بصاحب الزمان ، وإنما هو متعلق بمعلومة شخصية .
- 2- في يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام سنة 1394هـ وصلتني نسخة من حصائل الفكر الطبعة الثانية، هدية من مؤلفها الكريم ، فنظرت الفكرة الثانية من الحصيلة الثالثة فلم أجد هذا الكلام . فعليه يكون هذا التعليق بالنسبة إلى الطبعة الثانية لا مفعول له .

## التعليق الأول :

قوله أيده الله تعالى :

( أما أنا فلا- أرى وجهاً لزيارة هذا السرداب، إلا- أنه يفتح علينا أبواب السخرية والتهمك والاستهزاء، من القوم المنكرين لوجود الإمام المهدي).

أقول :

هذا صحيح إذا كان الزائر يزعم أن الحجة منضم تحت أرض السرداب أو مستتر في إحدى زواياه فإن هذا الزعم أسطورة وشبيه بالأضحوكة.

أما إذا كان غرضه زيارة السرداب بمعنى: الحضور فيه لكونه من الأماكن المقدسة والمواضع المشرفة وأن يزور فيه ولي الله الحجة المنتظر عليه السلام لاستحباب زيارته في كل مكان شريف وزمان شريف ، كما صرح بذلك في (مصاييح الجنان ص 361) ، ألا ترى الزائر حين الزيارة يتوجه إلى القبلة لأنها أشرف الجهات ، ولو كان يعتقد أن الإمام عليه السلام متغيب في السرداب لتوجه إلى محل الغيبة .

فلا ينبغي السخرية ولا التهمك ولا الاستهزاء ومن يسخر حينئذ فما أحراه بقوله تعالى : «إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ» (1)

## قوله أيده الله:

( فإذا كنا نتيقن إن الإمام لا وجود له في السرداب حلولاً ولا اختفاء ولا

مروراً فما معنى تعظيم هذا السرداب ؟).

أقول :

إن تعظيم هذا السرداب كان لما ذكره من أنه تشرف بسكني

ص: 191

الإمامين وولادة القائم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وغيبته فيه .

أقول : ولأنه محل صلاة الإمامين وتهجدهما ومناجاتهما لربهما جلّ وعلا ولاسيما في أوقات الأسحار ، ومحل صلاة الإمام المنتظر أيضاً ومحل تهجده ومناجاته ، كما أخبرني بذلك العلامة البحائة الشيخ نجم الدين العسكري نزيل سامراء بالأمس وبغداد اليوم ، وبذلك صرّح السيد الكاشاني في ( مصابيح الجنان ص 350 ) ، ولأنه يصدق عليه أنه من البيوت التي أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ، ولا شك أنه حينئذ من بيوت الله المعظمة وكفى بهذا شرفاً باذخاً ومجداً شامخاً يوجب له التعظيم والتقدير والاحترام والإجلال ، فلا عجب لو كان محفوفاً بالملائكة الكرام يستغفرون لزائريه والمتعبدين فيه .

نعم كونه موضع ولادة القائم عليه السلام يحتاج إلى مراجعة التاريخ فإذا صح ذلك زاده شرفاً إلى شرفه .

قوله أيده الله :

( وإنشاء الزيارات له )

أقول :

هذا غير واضح فأى زيارة أنشئت له وفي أي كتاب سجلت هذه الزيارة ، فهذه كتب الأدعية والزيارات لا نجد فيها زيارة أصلاً لخصوص هذا السرداب ، ولا سمع من أحد عالم أو غير عالم أنه دخل هذا السرداب يوماً ما وقال : السلام عليك أيها السرداب الشريف السلام عليك يا محل غيبة الإمام المنتظر .. وما شاكل ذلك .

نعم إن معنى زيارته هو الحضور فيه لا غير ، لأنه مكان شريف وحيث أنه كذلك يستحب أن يزار فيه القائم عليه السلام كما تستحب زيارته عليه السلام في كل مكان وفي كل زمان ، ولاسيما الأماكن والأوقات الشريفة كما

تقدم آنفاً.

ص: 192

قوله أيده الله :

( والاستيذان لدخوله ).

أقول :

إن الاستيذان لدخوله ، لكونه ملكاً للقائم عليه السلام تبعاً لدار العسكريين عليهما السلام ، آنلاً إليه بالإرث الشرعي من أبيه الحسن العسكري عليه السلام فهو بيت له ، وإذا صحّ أنه بيت له صدق عليه أنه بيت لأبائه الطاهرين وبيت لجده رسول الله صلى الله عليه وآله ، بموجب قوله سبحانه وتعالى : «وَلَا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ» (1)، في التفسير المراد بها بيوت الأبناء . ونظراً لهذا ينبغي لمن أراد الدخول في هذا السرداب ، أن يستأذن من الله سبحانه أولاً ، لأنه بيت من بيوته ، ثم من الرسول صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام ولا سيما الحجة عليه السلام ومن الملائكة ، كما هو محرر في كتب الأدعية والزيارات .

قوله أيده الله :

( فليس يلام من يظن أننا نعتقد اختفاء الإمام فيه ).

أقول :

إن كان الظان من العوام فلا أهمية لظنه ولا ملام ولا كلام ، وأما إن كان من خواص القوم فبعد اطلاعه على معتقد الشيعة ومع ذلك يظن خلاف معتقدهم فيه فعليه ألف لوم ولوم ، عصمنا الله جميعنا من الزلل في القول والعمل أنه أكرم الأكرمين .

**لفت نظر:**

ينبغي أن يعلم أن المراد من كون السرداب محل غيبة الإمام عليه السلام، هو

ص: 193

1- النور، 61



أن الله سبحانه وتعالى ألقى عليه حجاب الغيبة وأسدل عليه ستر الخفاء وهو يتعبد فيه ، لحكمة يراها العزيز الحكيم اللطيف الخبير.

كما ألقى حجاب الغيبة على جده رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة الهجرة من مكة حين خرج على قومه الذين يرصدونه ليقتلوه ، أخذ صلى الله عليه وآله حفنة من تراب فجعلها على رؤوسهم وهو يتلو هذه الآيات : من أولسورة يس إلى قوله تعالى : «فَهُمْ لَا يَصِيدُونَ» ثم انصرف صلى الله عليه وآله فلم يروه ونجاه الله تعالى من القتل .

فإلقاء حجاب الغيبة وإسفال ستر الخفاء من فعل الله سبحانه وتعالى

القادر على كل شيء لا من فعل الإمام عليه السلام.

وإنما قلنا ذلك لأن اعتقادنا معاشر الإمامية في الأنبياء والمرسلين والأئمة المعصومين أنهم فقراء مريبون لا يملكون لأنفسهم نفعاً ولا ضرراً ولا موتاً ولا حياةً ولا نشوراً.

نعم هم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ، وإذا كان الفعل من الله فلا كلام لمن سواه .

وقد ذكرنا هذا الكلام في الجزء العاشر من الأزهار ص 267 عند الكلام على إمام العصر عليه السلام فراجع إن شئت (1).

ص : 194

---

1- يشير الشيخ قدس سره إلى ما تقدم في ص 18 تحت عنوان ( إمام العصر).

\*الرجعة (1)

س2: في كتاب ( فجر الإسلام ) لأحمد أمين ص276 ط بيروت سنة 1969م: (فاليهودية ظهرت في التشيع بالقول بالرجعة) فهل هذا صحيح؟

ج2: الضالة المنشودة لكل ذي وعي وشعور هو الحق، فأينما وجدته الإنسان تمسك به ، وافقه أحد من الناس أم خالفه .

والرجعة هنا معناها : رجعة النبي صلى الله عليه وآله والأئمة المعصومين عليهم السلام ومن محض الإيمان محضاً ومن محض الشرك محضاً في هذه الدنيا في عهد الإمام القائم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) لحكمة يراها العزيز الحكيم

ويقع الكلام هنا في مقامين : مقام الإمكان ومقام الوقوع .

أما الأول :

فلا إشكال فيه ، فإن العقل السليم لا يحيل ذلك على الله سبحانه، فإن الله سبحانه كما أنه قادر على إيجاد الشيء قبل أن يكون قادر على إيجاده بعد أن كان وهو أهون وأسهل .

وأما الثاني :

فكفى بالقرآن الكريم شاهداً على إحياء بعض الموتى في الدنيا، قال سبحانه وتعالى : «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُ» (2)

وهؤلاء هم أهل مدينة من مدائن الشام ، كانوا سبعين ألف بيت ماتوا

ص: 195

1- الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية ج15 ص 182 - 286. وهذا هو إجابة السؤال الثاني من ( اجوبة المسائل الهاشمية )، المقدمة للعلامة العمران قدس سره من سبطه فضيلة السيد هاشم بن السيد عدنان الخباز حفظه الله .

2- سورة البقرة آية 243.

وصاروا رميمًا ثم أحياهم الله بدعوة (حزقيل) النبي ، ثم عاشوا ما شاء الله ثم ماتوا بأجالهم.

وقال سبحانه وتعالى : «أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَتَى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ» (1).

وهذا هو (أرميا) النبي أو (عزير) على الخلاف بين المفسرين .

إذا عرفت هذا فنقول :

هذه العقيدة ، وهي القول بالرجعة المذكورة ليست من ضروريات الدين ولا المذهب ، فإن فيها خلافاً بين الشيعة الإمامية ، فبعضهم يقول بثبوتها وبعضهم يقول بنفيها وبعضهم يقول بالتوقف ، ولكل قائل وجه .

فالقائل بثبوتها يتمسك بالأخبار الواردة عن أهل البيت عليهم السلام التي تزيد على ست مئة حديث كما قيل .

والقائل بالنفي يتمسك بأن هذه الأحاديث على كثرتها مختلفة مضطربة غير متفقة على معنى ، فلا يصح الاعتماد عليها في الأمر الاعتقادي ، فإن هذا الاختلاف أسقطها من درجة الاعتبار .

والقائل بالتوقف يقول : لا أقول بثبوتها لاحتمال عدم صحة الأخبار ، ولا أقول بنفيها لاحتمال صحتها ، بل أتدين بما هو الواقع عند الله سبحانه وتعالى .

أقول : وقد تطلق الرجعة ويراد بها رجعة النبي صلى الله عليه وآله أو أحد المعصومين الأحد عشر عليهم السلام في هذه الدنيا بعد موت القائم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أو قتله ، لئلا تخلو الأرض من حجة من العترة الطاهرة ، كما ذكر ذلك العلامة الحجة الشيخ محمد الحسين المظفري قدس سره في كتابه (الثقلان الكتاب والعترة) ص 76 ، والوجه في ذلك أن نقول :

ص : 196

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (أوشك أن أدعى فأجيب، إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله جل جلاله وعترتي، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني: أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما).

أخرجه الإمام أحمد من حديث أبي سعيد الخدري من طريقين:

- أحدهما في آخر ص 17

- والثاني في آخر ص 26 من الجزء الثالث من مسنده، وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة وأبو يعلى وابن سعد من الرواة عن أبي سعيد وهو (الحديث 945) من أحاديث الكنز ص 47 من جزئه الأول (1)

ووجه الاستدلال على المطلوب بهذا الحديث أن نقول:

لا يخفى ما في هذا الحديث من النص على أن الكتاب والعترة لن يفترقا

حتى يردا على رسول الله صلى الله عليه وآله الحوض.

إذا عرفت هذا فنقول:

إنه إذا قام القائم المهدي عجل الله تعالى فرجه، واستقام إلى ما شاء الله حتى تنتهي دولته العادلة، وبما أنه بشر لا بد له من الموت أو القتل، فإذا مات أو قتل فإما أن تقوم القيامة وإما أن يبعث الله أحد المعصومين يقوم مقامه، لنلا يفترق القرآن والعترة، وإلا فالحديث غير صحيح، وقد فرض أنه متفق على صحته من الفريقين، هذا خلف فتحصل أن هذه الرجعة جائزة الوقوع وجائزة اللا وقوع.

وقد تطلق الرجعة ويراد بها رجعة طائفة من المؤمنين بعد الموت في هذه الدنيا في عهد القائم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته ومشاهدة دولته،

ص: 197

1- راجع: المراجعات لشرف الدين، ص 50

وبرجعة قوم من أعدائه لينتقم منهم وليتأذوا بما يشاهدونه من ظهور الحق وعلو كلمة أهله ولا إشكال في إمكان ذلك وصحة وقوعه .

وأما تأويل رجعة أهل البيت عليهم السلام في أيام القائم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) برجعة الدولة والأمر والنهي دون رجعة الأشخاص فهو ناش عن قصور الباع والعجز عن الدفاع وضيق الحوصلة عن تحمل هذا المعنى السامي لأهل البيت عليهم السلام .

عصمنا الله وإياكم من الخطأ والزلل في القول والعمل .

وأما قول أحمد أمين في فجر الإسلام : ( فاليهودية ظهرت في التشيع بالقول بالرجعة ) فلا قيمة له في ضوء المنطق ، بعد أن عرفت أن القرآن الكريم صرّح بثبوتها في الأمم الماضية ، فيلزم على قياس قوله: أن اليهودية ظهرت في القرآن .

ومجرد موافقة أمة لأمة أخرى في بعض الأحكام لا ضير فيه إذا كان حقاً، ألا ترى أن اليهود يختنون والشيعة والسنة يختنون، وأن اليهود يحرمون لحم الخنزير والشيعة والسنة يحرمون لحم الخنزير، وهذا لا يوجب خدشاً في الدين ولا في المذهب ، كما يراه أحمد أمين في فجر الإسلام (1).

ص: 198

---

1- راجع : أعيان الشيعة الجزء الأول ص 170 الطبعة الثالثة

\*أما أنه سيركب السحاب(1)

المقالة الخامسة عشر :

في بصائر الدرجات ج8باب15 بعدة طرق مختلفة ، واختصاص المفيد، وإكمال الدين للصدوق ، ومنتخب الاختصاص بأربعة طرق ، والبحار بالأسانيد عن الإمام الخامس محمد بن علي الباقر عليه السلام ، في وصف الإمام المنتظر القائم من آل محمد عليهم السلام أنه قال فيما قال :

( أما أنه سيركب السحاب وسيرقى في الأسباب أسباب السماوات السبع والأرضيين السبع خمس عوامر وإثنتان خرباوان ).

أقول :

دلالة هذه الرواية على تعدد الأرضيين، واشتمالها على النوع البشري واضحة ، لحكمة عليه السلام بعمران خمس منها ، والعمران لا يكون إلا من أعمال الإنسان .

وأحتمل أن يكون قوله عليه السلام: ( وإثنتان خرباوان ) إشارة إلى خلو أرض (عطارد) و (أورانوس) ، كما مرّ ، أو خلو أرض (فلكان) و (نبتون) ، فإن إفراط الحرفي (فلكان) من فرط قربه للشمس وكذا إفراط البرد في (نبتون) من فرط بعده عن الشمس ، مستوجب لعدم صلاحيتهما ونفي

قابليتهما لسكني الإنسان والحيوان ، كما سيأتي بيانه .

وأما قوله عليه السلام : ( ويرقى في الأسباب ) فأحتمل أن يكون إشارة إلى تكميل الأسباب السماوية الناقصة في عصرنا ، من مثل المناطق

ص: 199

والطائرات وبقية المراكب الهوائية التي ترفي بالإنسان وتصعد به بمعونة البخار أو الأجنحة أو غيرها إلى السماء، فلربما تتكامل هذه الأسباب و المراكب إلى عصر المهدي القائم الموعود، بحيث تنزح بالركاب من كرتنا إلى باقي الكرات السامية.

ألا تذكر عجز الإنسان عن صعودهم إلى الهواء بمقدار باع بل ذراع ، حتى كانوا يمثلون للأمر المستحيل بالطيران في الهواء، ثم اقتدروا من ترفي العلوم وتربية الأفكار، إلى أن صعدوا في المراكب الهوائية أعالي الهواء، ورفعوا بها المدافع والأثقال، سائرة بهم فوق السحب والجبال بمنات الأميال.

وخاصة العصر الحاضر المليء بالكشفيات والصناعات الجديدة ، التي تحير العقول من عظمتها ومتانة صنعها ودقة تنظيمها ، هذه الصواريخ تبشرنا بقرب وصولنا إلى كرة القمر ، وهذه الصناعات الجديدة الهوائية تضع أمامنا الوسائل للصعود إلى الكواكب ، التي لم نصدق أن يأتي يوم نحلم بالصعود إليها.

أليست هذه الأقمار الصناعية مما يقرب إلينا ما نقرأه في هذا الحديث الشريف ، من الرقي في السماء وقطع المسافات البعيدة ، في هذا الفضاء الواسع الممتلئ بالعجائب والآيات ؟

فلا تستبعد حصول ما تظنه مستحيلا ، فلربما يأتي يوم تنهياً لك آلة تعرج بك من كرتنا الهوائية ، فتجول في بيداء الفضاء بعد تكميل سائر المقدمات والمبادئ، وإزالة جملة الموانع العائقة في طريقك ، فتستعد حينذاك للمهاجرة إلى الكرات السامية ، والمعاشرة مع أهلها وساكنيها، كما يحدثنا به القرآن الكريم : «وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ

ولهذا يمكن أن ترتقي العلوم عند س كنة هاتيك الكرات ، فينزلون إلينا بأسبابهم ، وتتعلم منهم الصعود إليهم ، والسفر إلى كراتهم .

فكل هذه الأشياء جائز مظنون ، وتحظى به النفوس القابلة ، ولو اشترت الآن عمري بيوم من تلك الأيام السعيدة، لبعثك العمر كله رابحاً مستبشراً.

ولكن .. حدث عن الإعمار والهمم واستعداد قومنا وبلادنا ، فإنك لا تجد فيهم أو فيها حتى الآن مبادئ من آثار التمدن ، الذي كاد العالمون أن يبلغوا منتهاه.

وحسبك .. إنا نسمع بالتلسكوب والنظارات التي تريك جبال القمر ، ولم نرها في بلادنا قط .

وخلاصة ما قدمته :

أن ترتقي الأسباب السماوية، بحيث تحمل المسافرين إلى الأراضي السيارة في الأزمنة الآتية أمر ظاهر مظنون ، فيجوز أن نحمل عليه قول عليه السلام في وصف القائم المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) : ( أما أنه سيركب السحاب وسيرتقي في الأسباب السماوات السبع ) .

أما ركوب السحب بمعنى السير فوق ظهورها والعلو عليها ، ميسور بحمد الله تعالى في هذا العصر أيضاً، بواسطة الطائرات والمراكب الهوائية .

وقد يكون ارتقاء المهدي عليه السلام في الأسباب ، إشارة إلى دخول العالم في طور جديد من العمران والمدينة ، هي أرقى من عصر خطاب الإمام

ص: 201



الباقر عليه السلام، بما لا يقاس ولا يحصر ولا يخطر على قلب بشر ، من التفتن في وسائل الحياة وتكامل الصنائع والحاجات ، كما أشار إلى ذلك أمير المؤمنين علي عليه السلام في إحدى خطب نهج البلاغة ، التي هي في صفة القائم من آل محمد عليهم السلام حيث يقول: (فكأنكم قد تكاملت من الله فيكم الصنائع ، وأراكم ما كنتم تأملون ) يعني من ظهور القائم من آل محمد عليهم السلام باتفاق الشارحين.

فبفارغ الصبر نأمل قرب ظهور المصلح المنتظر المهدي الموعود ، عند تكامل الصنائع وارتقاء أسباب السماوات على ما مرّ، وارتقاء أسباب الأرضيين ، من صنوف نواقل البرق والبخار والذرة وغيرها ، مما لا نعلم بها الآن ، كما كانت الصنائع الحالية غير معلومة لمن قبلنا ، بل كانت غير معقولة في صدر الإسلام وعند المسلمين الأولين .

كان الأولون من أسلافنا يتلون كتاب ربهم : «وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ» (1).

ثم لم يكن في علمهم وحسبانهم ما نحسه اليوم من الدوارج والبوارج، فعسى أن يحس أبنائنا ما لا نحسه اليوم، ولا نتفكر أبداً والمستقبل كشاف.

(والليل جبلى فما يدريك ما تلد )

ص: 202

يعتقد كثير من الناس - وبخاصة الشّدة في المعرفة، وأصحاب النظرة الجانية - أن فكرة المهدي المنتظر نبتت - أول ما نبتت - في تربة التشيع وتعهدها الشيعة بالسقاية والرعاية، حتى نمت وقامت على سوقها.

وهذا قول من يتلطف منهم، وعنده أثره من ذوق ولياقة، وهناك من يقول إنها خرافة من خرافات الشيعة ومن مبتدعات مذهبهم.

وما الذي حدا بالشيعة إلى ابتداء هذه الخرافة وتبنيها؟

لأن الشيعة طائفة نكبت وهزمت سياسياً ولاقت في سبيل عقيدتها - من السلطات الحاكمة عبر القرون والأجيال - أنواع العذاب، وأفانين الأذى وضروب الاضطهاد، وحقاق بها من الجور والظلم والعسف ما يشبه الأساطير: فقد شردت تحت كل كوكب، وأعمل فيها السيف بدون رحمة، وعلقت جثثها على المشانق، وأنست برجالاتها أعماق السجون القاتمة، ورفعت على جماجمها القصور، ورويت الأرض من دمانها، وأخذ بأكظامها، وضيق عليها الخناق، وكمت أفواهها، وأحصيت عليها أنفاسها ودقات قلوبها، وسلبت حقوق المواطن، فكان حصيلة النكبة والهزيمة والتعذيب والتنكيل، وما إلى ذلك أن راحت تعلق نفسها، وتنفس عن كبتها بالأمان الكواذب، والأحلام الخوادم، وفرت من واقعها الأليم ومرارته إلى الخيال البهرج، تبني على رمال شواطئه قصورا من الوهم، وتحلم بدولة غيبية تحقق - في ظلها - أحلامها اللذيذة، وتجسد أمانيتها المعسولة، وترد كل ما فاتها من مجد وعزة، وتضمّد جراحاتها الرغبية، وتعيد اعتبارها السليب، وتجمع فلولها، وترصّ صفوفها

المبعثرة، وتقييم كيانها المهزوز .. إلى آخر المعزوفة .

وثالث يرد اعتناق الشيعة لفكرة المهدي إلى سبب غير الفشل السياسي وغير الكبت، يرده إلى ما ورثته من الديانات القديمة التي انبثق منها التشيع.

والفرق الثلاث وإن اختلفت في الأسلوب والوسيلة فإنها تلتقي في الهدف

والغاية في اتهام الشيعة بابتداع فكرة المهدي المنتظر!!

وفات محدودي النظر والمعرفة الأغرار، كما فات المغرضين ذوي النيات السوداء، أن يردّوا فكرة المهدي المنتظر إلى أصلها الصحيح، ومنبعها الحقيقي، وعشت عيونهم أن يبصروا نور الحقيقة الساطع.

إن فكرة المهدي المنتظر، لم تنبثق نتيجة لما حاق بالطائفة الشيعية من ضروب الظلم الصارخ وأنماط الأذى، وأشكال الاضطهاد، ولا لهزيمتها سياسياً، لم تنبثق من شيء من ذلك، وإنما هي نتيجة حتمية وثمره أصيلة لفكرة الإصلاح والأمر بالمعروف وإنكار المنكر، وفكرة الإصلاح هذه قديمة وموغلة في القدم، ولم تكن من متفردات الإسلام، ولا من مؤسسات نبي المسلمين صلى الله عليه وآله، لأنها وجدت في كل الأديان السماوية التي سبقت الإسلام في الظهور، وكل الأديان تبشر بفكرة المهدوية، إنها-أي الأديان- لم تسمّ ذلك المصلح المنتظر والفكرة المهدوية، لأنه لكل أمة مصطلحاتها وعرفها الخاص بها ولغتها .

ووجدت فكرة المهدي المنتظر لا في الأديان السماوية فحسب، بل وجدت في الديانة البرهمية وحتى في الزرادشتية، ويعترف ببعض ذلك حثيمن يتهم الشيعة بابتداع فكرة المهدي المنتظر، كابن خلدون وأحمد أمين ومن إليهما من مذكي أوار الطائفية، ومشعلي نار الفتنة، ممن جعلوا وكدهم محاربة الشيعة على جبهات متعددة، والافتئات على حقيقة التشيع، وتكدير صفاء جوهره النقي، ومنهم من لم يقف عند الهجوم

على الشيعة فتجاوزهم إلى أئمتهم سلام الله وتحياته عليهم ، فتناولوا على تلك القمم الباذخة ، وتناولوا بهجرهم تلك الذوات المقدسية المطهرة ، ونسبوا إليهم ما ينزه عنه سائر الناس ، فابن خلدون اتهمهم بالابتداع و الشذوذ، وقرنهم بالخوارج المارقين من الدين مروق السهم من الرمية(1) ، وأحمد أمين نسب إليهم اقتراف الإثم وارتكاب المحرم(2)!!

أقول حتى هؤلاء الغلاة في بعض الشيعة، اعترفوا بوجود فكرة المهدي المنتظر عند المسلمين كافةً ، وعلى مرّ الأعصار ، وابن خلدون روى طائفة

كبيرة من أخبار المهدي بلغت حدّ التواتر، ولا يقلل من شأن هاتيك الأخبار نقد ابن خلدون لها وذلك بطعنه في أسانيدها، لأن التواتر-كما هو معروف لدى علماء الحديث- لا يشترط في قبوله صحة السند ، فتقد ابن خلدون السند الأخبار المتواترة كلام فارغ ، وساقط من الاعتبار ، وإن دلّ على شيء فعلى جهل أو على هوى في النفس .

فكرة المهدي المنتظر كانت معروفة ومألوفة قبل انبثاق نور الإسلام الألق ، وإن نبي الإسلام صلى الله عليه وآله أحد المبشرين بهذه الفكرة الإصلاحية المرتقبة، وقد يكون الرسول صلى الله عليه وآله أشدّ المبشرين بهذه أثراً ، وأوثقهم بها صلة ، لأنها ثمرة لنواة غرسها ، ونتيجة كاملة لمقدماتها .

إذن ففكرة المهدي المنتظر ليست حصيلة ضغط الشيعة من السلطات الجائرة في العصور القاتمة ، وليست وليدة الانهزام السياسي، وليست بدعة شيعية كما يحلو لأعداء الشيعة أن يصفوها.

أحاديث المهدي المنتظر-عند فرق المسلمين-كثرت واستفاضت إلى حد

ص: 205

- 
- 1- إشارة إلى قوله: (وشدّ أهل البيت بمذاهب ابتدعوها، وفقه انفردوا به وبنوه على مذهبه... )المقدمة: 417 الفصل السابع .
  - 2- أحمد أمين في كتابه ( المهدي والمهدوية ) .

التواتر ، ورواها أئمة المنقول وحفاظ السنة ، ودونها كثير منهم ، وأفردها بعضهم بالتأليف، وهذا ابن خلدون يقول في مقدمته-في الفصل الذي أداره على الفاطمي المنتظر- : ( اعلم أن المشهور بين الكافة من أهل الإسلام على ممر الأعصار أنه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت ) ، أليس في هذا القول اعتراف صريح، وشهادة قاطعة على شيوع فكرة المهدي المنتظر بين المسلمين كافة، لا عند الشيعة خاصة؟ وفيه وراء ذلك كله إيحاء إلى تواتر أحاديث المهدي، وهل للتواتر معنى غير إخبار جماعة بشيء يمنع العقل تواطئهم على الكذب فيه ؟

فهل تواطأ المسلمون كافة على ممر الأعصار على اختلاق أحاديث المهدي؟! لا نظن أن ابن خلدون يملك الجرأة فيرمي المسلمين أكتعين أبصعين بالافتراء .

ولعل من الخير أن نشير إشارة -كرفة الجفن- لمن دون وروى أحاديث المهدي - من غير الشيعة طبعاً- من علماء السنة الذين هم فوق تناول الغمز والطعن :

1. أربعون حديثاً خرّجها الحافظ (أبو نعيم) في كتاب (ذكر نعت المهدي).

2. ثمانية وثلاثون حديثاً ذكرها ( ابن خلدون) في (مقدمته ) ، ويظهر منه أنه لم يذكرها إلا لينقد أسانيدها ، وعلقنا- فيما سبق -على هذا النقد من الوجهة الفنية ولا نعيد .

3. سبعون حديثاً خرّجها الحافظ محمد بن يوسف الكنجي في كتاب (البيان) .

4. مائة وعشرة أحاديث رواها صاحب كتاب (المخفي في مناقب المهدي).

وأما العلماء الذين شهدوا لأحاديث المهدي بالتواتر فكثر من أن نأتي

على أسمائهم في هذه العجالة ، ونكتفي . الآن - بهذا العدد النزر من ذلك العدد الجم:

1. الحافظ محمد بن يوسف الكنجي في كتاب ( البيان).

2. أبو الحسين الأبري، كما نقله عنه ابن حجر الهيتمي ، في ( الصواعق المحرقة ).

3. الشبلنجي في كتاب ( نور الأبصار ) ص 231 .

4. زيني دحلان في كتاب ( الفتوحات الإسلامية ) ص 322.

5. السيد جمال الدين عطاء الله بن السيد فضل الله الشيرازي.

6. أحمد بن محمد الصديق في رسالة ( إبراز الوهم المكنون ).

7. الإمام الشوكاني في كتاب ( التوضيح في تواتر ما جاء في المنتظر و الدجال والمسيح ).

والشيعة الاثنا عشرية لم تقم عقيدتها بوجود المهدي المنتظر على هذه الأحاديث وإن بلغت حدّ التواتر ، والتواتر من أقوى أسباب اليقين ، وإنما يقوم اعتقاد الشيعة هذا على أصول عقديّة، وأدلة عقلية وسمعية ، مجال بحثها في غير هذه الكلمة العابرة .

إننا الشيعة- من صميم مذهبنا - نعتقد بوجود المهدي المنتظر ، وبضرورة بقائه، ونؤمن إيماناً جازماً بحتمية قيامه ، وبسط سيطرته على العالم كله، وملئه الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

إننا الشيعة نعتقد بوجود المهدي، وندين الله بضرورة بقائه، ونؤمن بحتمية خروجه وترقب دولته، ونأمل أن نشرف في ظلها ، ونؤمن أن المهدي هو محمد بن الحسن العسكري عليهما سلام الله الأسني ، وهو الإمام الثاني عشر من أئمة الهدى ومصايح الدجي وأعلام التقى والعروة الوثقى ، ومن أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، وكل من

لا يشاركنا هذا المعتقد على هذا المستوى الرفيع فليس منا ولا كرامة .

ولد الإمام الثاني عشر - عليه أفضل سلام وأزكى تحية - في هذه الليلة المباركة، السرية بمعاني الخير والحق والجلال ، ليلة النصف من شهر شعبان سنة 255هـ ، وأمه الخفيرة الطاهرة نرجس رضي الله تعالى عنها ، وحين وضعته تلقى الأرض بمساجده ، وهو نظيف منظّف ، وبمولده الكريم ختم الله تعالى الإمامة ، كما ختم بجده رضي الله عنه النبوة .

ويلدّ لي أن أنقل إليكم صورة رائعة ، واصفة ملامح الإمام المنتظر على لسان شاهد عيان ، فقد التقى هذا الواصف البارع بالإمام في مكة المكرمة ، فقال واصفاً له : ( ناصع اللون ، واضح الجبين ، أبلج الحاجب ، مسنون الخدّ ، أقبى الأنف ، أشمّ ، أروع ، كأنه غصن بان ، وكأن غرته كوكب دري ، في خده الأيمن خال كأنه فتات مسك على بياضالفضة ، وله وفرة سمحاء ، تطالع شحمة أذنيه ، ما رأت العيون أقصد منه ، ولا أكثر حسناً ، وسكينة وحياء).

ونختم كلمتنا بهذه الدرّة اللامعة من كلماته الجامعة عليه السلام : ( إن الله لا يخلي الأرض من حجة يستعلى بها ، وإمام يؤتم به ، ويقتدى بسنته ، ومنهاج قصده).

فأنت أنت .. يا سيدي حجة الله الكبرى الحقّة التي يستعلى بها، نحن من ذلك على اليقين الذي لا - يرقى إليه الريب، والثقة التي لا تززعها العواصف الهوج ، ولا النكبات السود .

هذه عقيدتنا نجهر بها غير هيّابين، على رغم أنف المرجفين والمكذّبين و المنافيين، ومن لم يرضَ فليضرب برأسه عرض الجدار، وليمت المبغض بغیظه ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

1383/8/14 هـ

ص: 208

من أحاديث المهدي عليه السلام

\*من أحاديث المهدي عليه السلام(1)

## الخطيب السيد محمد آل إدريس رحمة الله

### إشارة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى : «وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ»(2)

اللغة :

الزبور : الكتاب ، والزبور هو كتاب داود .

والذكر : ما تقدمه من الكتب السماوية ، كصحائف إبراهيم وتوراة موسى .

والمعنى: أن الحكم والسلطان في الأرض وإن كان الآن بأيدي الطغاة الفجرة فإن الله سينقله من أيديهم إلى الطيبين الأخيار لا محالة ،  
وعندها يعم الأمن والعدل الكرة الأرضية وينعم بخيراتها وبركاتهما الناس كل الناس .

وفي هذا المعنى أحاديث كثيرة وصحيحة ، منها ما رواه أبو داود في كتاب السنن وهو أحد الصحاح الستة : قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله ( لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً  
 كما ملئت ظلماً وجوراً)(3)

ص: 209

---

1- مناهل الأدباء وحديقة الخطباء ، ص 303 - 315 ، وهو عبارة عن مجالس حسينية ، ولذا يلاحظ في الموضوع الأثر الخطابي واضحاً  
بيناً.

2- الأنبياء ، 105

3- سنن أبي داود 2 : 460 كتاب المهدي ، ومثله في ( الإمام المهدي عند أهل السنة ) 1 : 81 ح 10222 ونحوه ، ح 10219 ،

وح 10220 ، ح 10224



وقانون الحياة لا يأبى ذلك بل يقره ويؤكدده . وإذا كانت القوة الآن بأيدي الوحوش الضارية المتسلطة على الأمم المتحدة ومجلس الأمن وغيره ، فإنه لا شيء يمنع أن تتحول القوة في يوم من الأيام من أيدي أهل البغي و الضلال إلى أيدي أهل الحق والعدالة ، بل إن غريزة حب البقاء والتحرر من الظلم والمبدأ القائل : كل ما على الأرض يتحرك تماماً كالأرض ، وإن دوام الحال من المحال ؛ كل ذلك وما إليه يحتم أن القوة في النهاية تكون (1) للأصلح الأكفأ وهذا شيء لا بد منه، إلا أنه لا يكون إلا بعد الاختبار والتصفية ليميز المؤمن من المنافق ، وهو الاختبار من بعض أسرار غيبته وهذا الاختبار المختار المؤمن من المنافق يجري في كل زمان .

في الكافي عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: (لما أظهر الله تعالى نبوة نوح عليه السلام وأيقن الشيعة بالفرج اشتدت البلوى ووثب الكافرون من قومه إليه بالضرب المبرح، حتى مكث في بعض الأوقات مغشياً عليه ويجري الدم من أذنه ثم أفاق ، وذلك بعد ثلاثمائة سنة من مبعثه ، وهو في خلال ذلك يدعوهم ليل نهار فيهربون ، ويدعوهم سرّاً فلا يجيبون ، ويدعوهم علانية فيولون ، فهم بعد ثلاثمائة سنة بالدعاء عليهم ، وجلس بعد صلاة الفجر فهبط عليه وفد من السماء السادسة ، وهم ثلاثة أملاك فسلموا عليه ثم قالوا له : يا نبي الله حاجتنا أن تؤخر الدعاء على قومك فإنها أول سطوة لله على الأرض ، فقال : وقد أخرت الدعاء عليهم ثلاثمائة سنة أخرى .

وعاد إليهم فصنع ما كان يصنع ويفعلون ما كانوا يفعلون، حتى إذا انقضت ثلاثمائة سنة جلس في وقت ضحى النهار للدعاء ، فهبط إليه وفد من السماء السابعة فسلموا عليه وسألوه مثل ما سأله الوفد الأول فأجابهم مثل ما أجاب أولئك .

ص: 210

ثم عاود قومه بالدعاء حتى انقضت ثلاثمائة سنة فتمت تسعمائة سنة ، فصارت إليه الشيعة وشكوا ما ينالهم من العامة والطواغيت وسألوه الدعاء بالفرج ، فأجابهم إلى ذلك وصلى ودعا فهبط جبريل وقال: إن الله تبارك وتعالى قد أجاب دعوتك فقل للشيعة : يأكلوا التمر ويغرسوا النوى ويراعوه حتى يثمر ، فعرفهم ذلك واستبشروا ففعلوا ذلك وراعوه حتى أثمر ثم سألوه أن ينجز لهم الوعد ، فسأل الله ذلك فأوحى إليه : قل لهم كلوا هذا التمر واغرسوا النوى فإذا أثمر ، فرجت عنكم.

فلما ظنوا أن الخلف وقع عليهم ارتد منهم الثلث وبقي الثلثان ، فأكلوا التمر وغرسوا النوى حتى أثمر أتوا به نوحاً فسألوه أن ينجز لهم الوعد ، فسأل الله عز وجل عن ذلك فأوحى الله إليه كلوا التمر واغرسوا النوى ، فارتد الثلث الآخر وبقي الثلث ، فأكلوا التمر وغرسوا النوى ، فلما أثمر أتوا به نوحاً فأخبروه وقالوا : لم يبق منا إلا القليل ، ونحن نتخوف على أنفسنا بتأخر الفرج أن نهلك ، فصلى نوح عليه السلام وقال : يا رب إنه لم يبق من أصحابي إلا هذه العصاة ، وإني أخاف عليهم الهلاك ، فأوحى الله إليه : قد أجيبت دعوتك ، فاصنع الفلك ، فكان بين إجابة الدعاء وبين الطوفان خمسون سنة (1).

وورد في سبب التأخير تصفية المؤمنين من الكفار المنافقين الذين يظهرون الإيمان ويستررون الكفر، فالعوامل السابقة في ذلك الاختبار هي نفس العوامل في هذا الزمان ، أكثر الناس عادت إليهم جاهليتهم وتبدلت الأوضاع رأساً على عقب ، هذه الأغاني بدلت عوض الدعاء ، والسينما بدل المساجد .

ص: 211

---

1- كمال الدين 1 : 133- 134 ب (2) في ذكر ظهور نوح عليه السلام بالنبوة بعد ذلك ، ح2، وفي الكافي 8 : 80- 81 باختلاف، والنور المبين : 60 في أحوال نوح .

ويقول الحسن بن علي عليه السلام: (لا- يكون هذا الأمر الذي تنتظرون حتى ييرا بعضكم من بعض ، ويلعن بعضكم بعضاً ، ويتفل بعضكم في وجه بعض ، وحتى يشهد بعضكم بالكفر على بعض . قلت : ما في ذلك خير؟ قال : الخير كله في ذلك ، عند ذلك يقوم قائمنا فيرفع ذلك كله)(1)

وروى الباقر في قوله تعالى :«وَيَلْبِسَكُمْ شِيَعًا»(2)هو الاختلاف في الدين وطعن بعضكم على بعض.

يقول المفيد بسنده عن الرضا عليه السلام:(لا يكون ما تمدون إليه أعناقكم حتى تميزوا وتمحصوا فلا يبقى منكم إلا القليل ) ثم قرأ :«الم أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ»(3) .

والظاهر أن المراد بذلك ارتداد الكثير عن الدين حتى لا يبقى إلا القليل

وهم خالصو الإيمان .

وروى الحارث بن حصيرة عن الأصمغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: (كونوا في الناس كالنحل في الطير ، ليس شيء من الطير إلا- وهو يستضعفها ولو يعلم ما في أجوافها لم يفعل بها ما يفعل ، خالطوا الناس بأبدانكم وزائلوهم بقلوبكم وأعمالكم ، فإن لكل امرئ ما اكتسب من الإثم ، وهو يوم القيامة مع من أحب ، أما أنكم لن تروا ماتحبون وما تأملون يا معشر الشيعة حتى يتفل بعضكم في وجه بعض ، وحتى يسمي بعضكم بعضاً كذايين ، وحتى لا يبقى منكم على هذا الأمر، إلا كالكحل في العين والملح في الزاد)(4).

ص: 212

- 
- 1- غيبة الطوسي 437-438 في علائم ظهور الحجة عجل الله فرجه ح429، وعنه بحار الأنوار 52 : 211، ح58 وإثبات الهداة 3 : 726، ح48، والخرائج والجرائج 3 : 1153، ح59
  - 2- الأنعام ، 65
  - 3- العنكبوت ، 1 - 2
  - 4- غيبة النعماني: 217، 17 ، وبحار الأنوار 2 : 79، ح70

وسأضرب لكم مثلاً، وهو مثل رجل كان له طعام نَقَّاه وطَيَّبه ثم أدخله بيتاً وتركه فيه ما شاء الله ، ثم عاد إليه فإذا هو قد أصابه طائفة من السوس فأخرجه ونَقَّاه وطَيَّبه وأعادَه، ولم يزل كذلك حتى بقيت رزماً كرزمة الأندر ، يعني قليلاً، لا يضره السوس شيئاً وكذلك أنتم تميزون حتى لا يبقى منكم إلا عصابة لا تضرها الفتنة شيئاً.

يعني يكون قوياً في دينه ومستحكماً في إيمانه وثابتاً على إمامة إمامه لا يعترضه الشك، هو كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف ، ويعبد الله حق عبادته ، وينتظر قيام حجته ، فإن أدرك الحجة فهنيئاً له وإن لم يدركه فهو كمن أدركه.

وروى البرقي عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : ( من مات منكم وهو منتظر لهذا الأمر، كمن هو مع القائم في فسطاطه ، قال : ثم مكث هنيئاً ، ثم قال : لا ، بل كمن قارع بسيفه ، ثم قال : لا والله ، كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله ) (1)

وهذه أكثر العلامات قد ظهرت، عن جعفر الصادق عليه السلام عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وآله قال: (كيف بكم إذا فسدت نساؤكم وفسق شبابكم ولم تأمروا بمعروف ولم تنهوا عن منكر؟ قيل أو يكون ذلك يا رسول الله؟! قال : نعم، وشر من ذلك . كيف بكم إذا أتيتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف؟ فقيل له : يا رسول الله ويكون ذلك؟! قال : نعم ، وشر من ذلك، كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكراً والمنكر معروفاً؟) (2)

روحي فداك يا رسول الله كلامك معجز ومنطبق على زماننا هذا .

روى الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ( سمعته يقول : يظهر

ص: 213

1- بحار الانوار ، 25: 126 ، ح 18 ، نقلا عن المحاسن.

2- بحار الانوار ، 97: 91 ، ح 82 نقلاً عن مشكاة الانوار

في آخر الزمان واقتراب الساعة - وهو شر الأزمنة - نسوة كاشفات عاريات متبرجات من الدين ، داخلات في الفتن ، مائلات إلى الشهوات ، مسرعات إلى اللذات ، مستحلات للمحرمات في جهنم خالدات (1)

ويقول صلى الله عليه وآله: ( سيأتي على أمتي زمان لا يبقى من القرآن إلا رسمه، ولا من الإسلام إلا اسمة، يسمون به وهم أبعد الناس عنه، مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى، فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء ، ومنهم خرجت الفتنة وإليهم تعود ) (2)

وقال صلى الله عليه وآله: (إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ، ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويفشو الزنا ، وتقل الرجال وتكثر النساء ، حتى أن الخمسين امرأة فيهن واحد من الرجال ) (3)

ويقول الإمام الصادق في حديث طويل : ( إذا رأيت الحق قد مات وذهب أهله، ورأيت الجور قد شمل البلاد، ورأيت القرآن قد خلق وأحدث فيه ما ليس فيه ووجه على الأهواء، ورأيت الدين قد انكفأ كما ينكفي الماء ، ورأيت أهل الباطل قد استعملوا على أهل الحق ، ورأيت الشر ظاهراً لا ينهى عنه ويعذر أصحابه، ورأيت الفسق ظهر، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ( اللواط و المساحقة ) ورأيت المؤمن صامتاً لا يقبل قوله ، ورأيت الفاسق يكذب ولا يرد عليه كذبه وفريته ، ورأيت الصغير يستحقر الكبير، ورأيت الأرحام قد تقطعت ورايت من يمتدح بالفسق يضحك منه ولا يرد عليه قوله ، ورأيت الغلام يعطي ما تعطى المرأة ، ورأيت الرجل ينفق المال في غير طاعة الله فلا ينهي ولا يؤخذ على يده ، ورأيت الناظر يتعوذ بالله مما يرى المؤمن فيه من الاجتهاد ، ورأيت الجار يؤدي جاره وليس له مانع .. ورأيت الخمر تشرب علانية ويجتمع عليها من لا يخاف الله عزوجل، ورأيت الأمر

ص: 214

1- من لا يحضره الفقيه ، 3 : 281 ب (111) المذموم من أخلاق النساء وصفاتهن، ح 5

2- بحار الأنوار، 2: 109، ح 14 نقلا عن ثواب الأعمال.

3- روضة الواعظين ، 485، مجلس في ذكر أشراط الساعة .

بالمعروف ذليلاً... ورايت معيشة الرجل من دبره، ومعيشة المرأة من فرجها، ورايت النساء يتخذن المجالس كما يتخذها الرجال ... ورايت المرأة تصانع زوجها على نكاح الرجال ، ورايت أكثر الناس وخيربيت من يساعد النساء على فسقهن ... ورايت البدع والزنا قد ظهر، ورايت الناس يتسافدون كما تتساند البهائم(1)... ورايت المنابر يؤمر عليها بالتقوى ولا يعمل القائل بما يأمر، ورايت الصلاة قد استخف بأوقاتها، ورايت الصدقة بالشفاعة لا- يراد بها وجه الله وتعطى لطلب الناس، ورايت الناس همهم بطونهم وفروجهم لا يبالون بما أكلوا وما نكحوا، ورايت الدنيا مقبلة عليهم ، ورايت اعلام الحق قد درست ، فكن على حذر واطلب من الله تعالى النجاة(2)

وقال صلى الله عليه وآله : (إذا أتى على أمتي مائة وثمانون سنة بعد الألف فقد حلت لهم العزوبة والعزلة والترهب على رؤوس الجبال ، وذلك لأن الخلق في المائتين بعد الألف أهل الحرب والقتل، فتريبة جرو خير من تربية ولد ، وأن تلد المرأة حية خير من أن تلد الولد)(3).

فيخرج الإمام على هذه الأوضاع الفاسدة فيعدلها وينصر المستضعفين وإليه الإشارة «وَيُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ»(4) أراد الله ب«الَّذِينَ اسْتَضَعُوا» هم المؤمنون الفقراء الصابرون ، يكونون في زمان المهدي فَيَمُنَّ الله عليهم بالخير والرفاهية عند ظهور

ص: 215

1- السفاد : نزو الذكر على الأثني .

2- الكافي ، 8 : 83-32 حديث أبي عبد الله مع المنصور في موكبه، ج7، وعنه بحار الأنوار 254 : 52 ح 147 ، سفينة النجاة : 313

3- روح البيان ، 1: 273 في تفسير سورة البقرة، آية: 35 وعنه عقائد الإمامية 2 : 322، وصدوره في زبدة البيان : 505 ، ومثله في مسند الشيعة 13 : 16 ، ومثله في تذكرة الموضوعات: 223

4- القصص ، 5

المهدي عليه السلام ، بعد أن اضطهدهم الأغنياء الفاسقون المانعون عنهم حقوقهم، لأنه إذا ظهر عليه السلام يأخذ من الأغنياء حقوق الفقراء ويجعلهم في الحياة سواء لأن المهدي معناه يهدي الناس إلى أمر مضلول عنه.

وقد اتفق المسلمون المؤمنون أنه سيخرج في آخر الزمان رجل يسمى المهدي، يصلح الأمم الإنسانية بعد أن يظلم بعضهم بعضاً ويجور بعضهم على بعض، فيظهر المهدي فينصر الضعيف على القوي الظالم الجائر، فيسطر العدل ويمحق الجور ، وهو منصور مؤيد من الله ، يخرج على يديه كنوز الأرض ويكون أنصاره المؤمنين المخلصين وألوفاً من الملائكة المقربين .

وفيما ورد عن سيد المرسلين : أن أكثر أعدائه العلماء والفقهاء والمعلمين من المسلمين (إشارة إلى علماء السوء) . وقد اتفق المسلمون أن المهدي يكون من نسل علي وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله... (1)

### أنصاره وأعدائه عليه السلام:

ويظهر المهدي على بعض المؤمنين ويرونه ويراهم ولكن لا يعرفونه ، وله

أنصار في الأرض معدود في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً (2).

يقول ابن بابويه: جاء رجل إلى الصادق عليه السلام فقال له : ( يا بن رسول الله كيف يكون قيام القائم ؟ وكيف حال الناس عند قيامه ؟ ومن أنصاره وأعدائه ؟

فقال الصادق عليه السلام : يقوم القائم إذا أضاع الناس الصلاة ، واتبعوا الشهوات ، وأطاع المرء زوجته وعصى والديه ، وركبت الفروج السروج ، وتزيا

ص: 216

1- هاهنا صفحتان تقريباً حذفناهما اختصاراً ، ولأنهما لا يؤثران على تسلسل الموضوع .

2- كمال الدين ، 2: 654 ب (57) علامات خروج القسائم عليه السلام ، ح 21 ، وبحار الأنوار 286: 52 ح 19.

الرجال بالنساء والنساء بالرجال، وابتغوا الحرام وتركوا الحلال، وأكثر أنصاره بلاد في أعمال الشقيق من بيوت وربوع تفرق في سواحل البحروا وطنة الجبال .

قيل : يا بن رسول الله هؤلاء شيعتكم ومحبوكم ؟

وقال : نعم هؤلاء شيعتنا ومحبونا والمؤمنون لغربنا والحافظون لسرنا، و اللينة قلوبهم لنا والقاسية قلوبهم على أعدائنا، وهم سكان السفينة في حال غيبتنا تمحل البلاد دون بلادهم، لا يصابون بالصواعق، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، أولئك المرحومون المغفور لحيهم وميتهم ، وذكرهم وأثأهم وأسودهم وأبيضهم، وإن فيهم رجالاً ينتظرون والله يحب المنتظرين(1)، والانتظار هو انتظار المهدي .

يقول الصادق عليه السلام: (فكأنني بالمهدي ظهر يوم السبت عاشر محرم الذي قتل فيه جده الحسين عليه السلام، فإذا ظهر وضع سيفه على عاتقه وميكائيل عن يمينه وإسرافيل عن شماله، وجبريل ينادي بين السماء والأرض : ظهر الإمام المهدي من آل محمد، فيرتفع الظلم والجور من الأرض فيمر الذئب بين الشاة فلا تنفر منه، ويعرف عدوه من خاصته بالتوسم بالوجوه، ويعرف صاحب الحق بلا بينة ، ويرد كل حق إلى صاحبه ، وتخرج الأرض كنوزها وتنزل السماء بركاتها، ولم يبق أهل دين حتى يظهر الإسلام ويعترفوا بالإيمان كما قال تعالى : «وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا»(2)(3)

ص: 217

1- لم يعثر عليه ولكن ورد مثله في مختصر البصائر: 127 في أحاديث الرجعة، وإلزام الناصب 2 132 139، 137 وعلائم ظهور القائم ، وفي الغيبة للطوسي : 453، ح 459 بلفظ: كأني بالقائم يوم عاشوراء يوم السبت ... إلخ .

2- آل عمران ، 83

3- لم أعر عليه ولكن ورد مثله في غيبة النعماني : 262 - 265، ح 13، وبحار الأنوار 285 : 52 ح 17 ونحوه



وقال أبو جعفر عليه السلام: (فتكون دولتنا آخر الدول) (1)

لكل أناس دولة يرقبونها \*\*\* ودولتنا في آخر الدهر

وقال دعبل:

فيا نفس طيبي ثم يا نفس فابشري \*\*\* فغير بعيد كل ماهو آت

ولا تجزعي من مدة الجور إنني \*\*\* كأني بها قد آذنت بشتات

شفيت ولم أترك لنفسي ريبة \*\*\* ورويت منهم منصلي وقتاتي

وروي أنه إذا قام المهدي يأتي أرض كربلاء فتجري دموع عينيه على خديه فيقول: ما هذه الأرض التي أحزنتني؟ فيقال له: هذه أرض كربلاء التي قتل بها جدك الحسين عليه السلام، فيقول: السلام عليك يا جداه، فيخرج صوت من داخل الضريح: وعليك السلام يا ولداه، إلى الآن تأخر ظهورك وقد كسرت الأعداء جناحي صدري: ثم يحفر المهدي بسيفه عند قبر الحسين عليه السلام فيستخرج طفلاً صغيراً مذبحاً وهو جثة بلا رأس فيغضب ويقول: يا رب ما ذنب هذا الطفل؟ فيضع سيفه على عاتقه ويضع أنصاره سيوفهم على عواتقهم ويقتلون أعداء الله.

شعارهم يا ثار آل محمد \*\*\* إذا أسرت نار الوطيس

وفي استنهاض المهدي أشعار كثيرة وقصائد طويلة قالها الشعراء أكثرها للسيد حيدر الحلبي صاحب الحوليات.... إلخ.

ص: 218

---

1- بحار الأنوار، 332:52، ح 58، نقلاً عن غيبة الطوسي ولكنه ورد عن أبي جعفر عليه السلام ومثله في إلزام الناصب 282:2.

موضوع المهدي والمهدوية في الإسلام، موضوع جذري بين المواضيع الإسلامية، وحوله نقاشات علمية مركزة هادفة، تنفي عنه الشبه وتزيل اللبس وتكشف الغموض وتدحض التهم وتفضح الزيف، مدعمة بالحجج الدامغة والبرهنة القوية.

وموضوع- كهذا- دار حوله النقاش حتى احتدم، لا يتيسر عرض حوله بجلاء من أجل توضيح، في الدقائق المعدودات والوقت المحدد.

وهو -كما قلت- موضوع جذري، لأنه مسلم به في الأصل، من جميع المسلمين، فالقول الكلي به، يكاد يكون ضرورة؛ وما النقاش الذي أشرت إليه، إلا في نواحي فرعية وجانبية، بالنسبة لفكرة ذاتها، حيث ينحصر النقاش حول الموضوع في هذا البيت، الذي حدد هذا الاختلاف:

فمن قائل: بالقشر لب وجوده \*\*\* ومن قائل: قد ذبَّ عن لبه القشر

أي: إن النقاش محصور في دائرة وجوده بالفعل أم بالقوة؟ هل وجد أم سيوجد؟

أما أصل الفكرة - فكرة المهدوية - وضرورة وجوده وخروجه، فشيء متسالم عليه، مقرَّب به، بل إن هذه الفكرة والقول بها تكاد تتعدى المسلمين إلى غيرهم من الديانات السماوية، التي سبقت الإسلام، خاتمة الرسالات العليا، ونهاية مطافها.

ص: 219

---

1- ضوء في الظل، ص 207-222، وكتب فضيلة الشيخ مقدمة لها: (كُتبت تلبيةً لطلب جماعة، أقامت احتفالاً بمناسبة ذكرى ميلاد الإمام المهدي عليه السلام، وألقاها كاتبها في ذلك الاحتفال المقام في (الكويكب) بالقطيف، ليلة 15/8/1382 هـ - 31/12/1963 م)

وليس يعني هذا أن لا يشدُّ أحدٌ عن القول به، لعاطفةٍ جامحةٍ وهوىٍ طاغٍ، أو رواسبٍ من: زيغٍ وضلالٍ والحادِ باطنٍ، يجد في الشك لذةً، وفي الإنكار مرتكزاً لشهرةٍ، وفي الخلاف طريقاً لمعرفةٍ على حد قاعده (خالف تُعرف).

وبعد أن يتم التسليم بالأصل، يكون النقاش العلمي في حدود الخلاف الموضوعي؛ وعندما يحتكم العقل للبرهنة، ويقدم الأدلة المعتمدة في الموضوع، تتسلسل معنا النتائج واضحةً مقنعةً بينةً ظاهرةً، يرتضيها كل

طالبٍ للحقيقة، غير مواربٍ أو مداحٍ فيها.

وبعد أن ينحصر الخلاف بين القائلين بالفكرة، وقد رأينا أن لا نعرض للأدلة القائمة على إثبات الفكرة في أساسها، لأنها من الوضوح بمكان، ولو شئنا ذلك لتضاعف الوقت وتطاوت السطور، لذلك اعتبرنا الأصل مسلماً به.

أما من كان منه على شك فنحيله على المصادر الإسلامية، التي تثبت هذا الموضوع وتحكم به وتفرض القول به على كل من يرى في قول قائدنا محمد صلى الله عليه وآله وعمله، منهجاً يجب عليه اتباعه والتصديق به والعمل عليه، لا من يقول برسالته، وبيته - في ذات الوقت - وراء هذا المسلك العقدي المنحرف، أو ذاك الملتوي.

بعد انحصار الخلاف في هذه الدائرة، يتسلسل معنا النقاش فيها حول وجوده، أي: هل وُجد؟ أم لا؟

وهنا تقوم البرهنة التاريخية، التي تثبت أنه وُجد، وأن اسمه كاسم جده وهو المجدد لدين جده، وهو المقيم للدولة الإسلامية، تخفق رايتهما على أقطار المعمورة في نواحيها المتشعبة، حاملةً العدالة الإسلامية، والمثل والقيم، التي يحفل بها هذا النظام الباقي، وهذه الرسالة الخالدة، حيث تتجسد هذه النظم، على المسترى التطبيقي الشامل.

وقد احتكم لهذه البرهنة التاريخية فأمن بها، أربعون عالماً، وافقوا الشيعة في قولها بوجوده، وأنه هو الذي تقول به الشيعة : المهدي محمد بن العسكري الحسن بن الهادي علي بن الجواد محمد، مرتفعاً في هذا النسب الشامخ والجذر الواشجة، حتى يرتبط بعلي و فاطمة بضعة الرسول الأعظم، طبقاً لما نصت به الأحاديث، التي تشير إلى أن المهدي من ولد علي و فاطمة .

وتعترض - بعد هذا - شبهات، يتشبه بها من يحاول الطعن في المعتقد، أو من يضيق عقله لاستيعاب أي اكتشاف علمي أو غزو فضائي، ينبثق عن فكر مخلوق محدد أيضاً .

.. ويروح يؤمن ويكفر، ويصدق ويكذب، ويأخذ ويرد، ويعطي ويمنع، وإن كان ما أخذه أغرب مما رده، وما كفر به أقرب - حتى للذهن المحدود والفكر المنغلق - مما آمن به ؛ ولكنه مشدود التفكير، محدود الإدراك ؛ بل هو موجّه لا إرادة عنده ولا استقلال .

كيف يبقى إنسان طيلة هذه المدة؟ وينسى ما حفل به التأريخ من المعمرين الذين تتناول بهم مدد الحياة دون ما غاية، سوى العمر الطويل، أي : دون أن يكون هذا المعمر مذخوراً لغاية ؟ بل وينسى حتى سيده إبليس - وهو من تلاميذه - وقد استجاب الله له، فأنظره إلى اليوم المعلوم.

ولسنا - هنا - في محاولة لنقض هذا الاعتراض، أو مناقشة هذا الرأي، بعد أن أشرنا - في صدر هذا الكلام - إلى النقاشات العلمية المركزة الهادفة، التي اجتثت هذه التهم، فتهافتت تحت ضوء التحليل العلمي وانتهت آثارها، لدي من يقنع بالدليل، غير متعنتٍ لرأي، يراد منه الإيمان به، أو بثه للتضليل.

ولكن ما تجدر الإشارة إليه - وإن لم يكن مجالاً لتبسيط - أن نفهم بأنّ

القول بالمهدي-وهو حلقة النهاية من سلسلة الإمامة لدى الشيعة-يتصل اتصالاً وثيقاً؛ بل هو الضرورة، التي تأتي نتيجة حتمية من كون الإسلام دين الحياة، وأنه نظام شامل يهدف إلى تأسيس الدولة الإسلامية الكبرى، حتى تُظَلَّ كل شبرٍ في أرض الله الواسعة المدى .

فإذا كان الإسلام، هو النظام الشامل، والخالد الباقي حتى فناء الحياة الدنيا، والذي ينظم ويتدخل في شؤون الحياة كلها، ويواكب ركبها المغدِّ، وينظم لها السبل، ويرفع لها المنار، ويهديها سواء الصراط، دونما تعثرٍ أو إدلاج.

إذا كان هذا - وإنه لهو - فإن الضرورة تحتم ، أو إذا شئنا أن نتقيد بالتعبير المهذب، قلنا: إن اللطف الإلهي، يدعو لأن يقوم على هذا النظام الشامل الأصلح من يرعاه، ويجدده تجديداً صوره الحديث النبوي، بدفع الزيف عنه:

( في كل خلفٍ من أمتي عدول من أهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين )<sup>(1)</sup>.

أو كما أشار لذلك إمام المتقين علي عليه السلام في إحدى خطبه :

( ولم يخل الله سبحانه خلقه من نبيٍّ مرسلٍ، أو كتابٍ منزلٍ، أو حجةٍ لأظمةٍ، أو محجةٍ قائمةٍ )<sup>(2)</sup>.

ذلك أن أدياء الدين، والمزيفين لجوهره كثيرون ؛ حيث لا يُتخذ لديهم إلا وسيلةً، يلهم رغائبهم الواطئة، وأمايئهم الدُّون ؛ فهم - في ادعائهم الإسلام - يُضرونه أكثر من نفعهم له، لأنهم يُحرفونه عن واقعة، ويشوهون معالمه، ويعبثون بتعاليمه، ويعطلون قوانينه ..

ص: 222

1- الفصول المهمة: 170 و كلمة حول الروية: 44

2- شرح النهج: 1: 113

ومنهم من يدعيه وهو يطعنه ؛ يدعيه وهو يُنكر عليه صلاحيته للزمن، ومسايرته للحياة ؛ يدعيه وهو يخنق فيه الروح ؛ يدعيه وهو يفصله عن الدولة؛ يدعيه وهو يقطع أوصاله ويفكك حلقاته، فيأخذ منه ويدع ؛ يدعيه ويدعي الدفاع عنه، في هذه التجزئة، لكليته الشاملة وحقيقته الكبرى .

ولنعد إلى النقطة التي أردنا الإشارة لها، ولو بإيماء بعيدة، رغم ما يحتاجه الموضوع ، من بسطٍ وتوضيحٍ : تعترض الأنظمة التي تطبق في هذه الحياة عقبتان، عليها أن تتجازهما ، بما فيهما من : مخاوفٍ ومشاكلٍ :

الأولى : تتابه في وضعه، في مواده الدستورية، و فقرات قانونه، وما يعترض ذلك من صلاحيةٍ وفسادٍ .

والثانية: في تطبيقه ، لئلا يختلف المبدأ لدى التطبيق .

ولكي نختصر الطريق والوقت معاً، نري: أن الإسلام كنظامٍ شاملٍ، لم تعترضه العقبة الأولى، ولم يمر بها، ولا عرفها في دربه ؛ لأن الإسلام نظام إلهيٍّ، يرتفع عن الأنظمة الوضعية، ولا يتعرض لما تتعرض له تلك، من نقصٍ وقصورٍ ، هما ما يسميان بالتطور والرقى .

لأن واضع الإسلام عليهم بحاجيات الناس، غير جاهل بنهاية الشوط، الذي يصله تقدمهم ورقبهم وتطورهم وحضارتهم . فواضعه . جلّ علاه - نظر إلى ذلك ، بعلمه السرمدى ، الذي لا يجهل جزئىء الذرة، وما في تركيبها من عناصر، وما تنتجها هذه العناصر، حين تتفاعل .

ثم هو يرتفع عما يتعرض له واضعو النظم الوضعية من: عواطف إنسانيةٍ، ونزعاتٍ نفسيةٍ، وتأثيراتٍ تأتيه من جميع نواحيه ، ورواسب تعود به إلى بيئته أو معتقده ، وغير هذا وذاك ، مما يتعرض له الإنسان في هذه الحياة، من أحداثٍ تختلف تأثيراتها عليه : قوةً وضعفاً، امتداداً وقصراً،

ومن العبث: أن يُقاس نظامٌ تنزل من الفيض الأعلى، بنظامٍ انبثق من مستوى الفكر الإنساني المخلوق .. وهل لهما أن يُجمعا في قرنٍ؟

فالنظام الوضعي، لو قدر لوضعه أن يدعه يحمل ما يحمل، من صفات: الكمال والصفاء والنقاء والرفعة والسمو، ويجمع كل الصفات الحميدة، وأعطى الفكر الثاقب، الذي يستطيع به، أن تتعدى نظرتَه رَاهن حاضره، إلى مدىٍّ من مستقبله، فإنه لا يتجاوز في نظرتَه - الكاشفة هذه - الجيل الذي يعيشه، لأكثر من الجيل الذي يرى نبتة أبنائه، في أمالدهم الضعاف.

ثم هو - إلى هذا - لا يستطيع أن يتجنب ما يحدث من أخطاء، ويكمل ما تبدو من نواقص، ويستمر هذا النظام في طوره التصاعدي - على قاعدة (

التطور والارتقاء) - فلا يصل إلى قمة كماله - لو سلمنا باستقامة ذلك - إلا بعد أن يمر هذا النظام الوضعي، بأدوارٍ تجريبيةٍ لمعرفة ما يلائم ويوافق، واستبعاد ما ينفر ويختلف عن: الطباع البشرية، ونزعاتها النفسية، وحاجاتها الضرورية، وتصحيح هذه الأخطاء.

وهو مثل الدور التجريبي، الذي تمر به المكتشفات العلمية - على اختلاف أنواعها - حتى يأمن مكتشفها، ما فيها من أخطاء، يُجنبها الإنسان أقيم ما في الحياة، وأعلى ما وجد فيها.

فإذا جاز أن تمر تلك المكتشفات، بهذا الدور التجريبي، والضحايا فيه بعض الحيوانات والحشرات، التي يكافحها الإنسان، في سبيل إبادتها، أو بعض الحيوانات الأخرى، مما سخرها الله له، في خلقه إياها .

فهل يجوز أن يكون المجتمع الإنساني - في ظل النظام الوضعي - محل لتجربة، وحقلها التجريبي، ليطبق عليه هذا النظام أو ذاك، فتذهب الضحايا تلو الضحايا؟

وقد رأينا من ذلك ما ينخلع له القلب الإنساني، ألماً ومرارةً، في رتلٍ من الضحايا، تكثر وتقل، بمقدار مدة الزمن، الذي يمر به المجتمع، في فترته التجريبية، ثم ما على واضع هذا النظام، إلا أن يصرخ، متحدياً كرامة الإنسان وقيم الحياة :

إنه قد وقعت أخطاءً يجب تداركها، وأنه أصيب القائمون على تطبيق هذا النظام بنوبةٍ من غرور النصر، وأن على الأمة أن تغتفر هذه الأخطاء، وتتناسى تلك الضحايا، في سبيل التجربة، التي أشارت إلى نقاط الضعف، حيث ستقوى، وتُصلح الغلطات .

وعلى الأمة أن ترضى بالواقع المر، وتعاود التجربة، مرةً وأخرى، ومراتٍ وأكثر، ما دام ما يسمى ب ( النقد الذاتي )، على طرف اللسان في عذرٍ هو أقبح من فعل ... !

ولكن النظام الإسلامي القويم، وقد تجنب الدور التجريبي هذا، وكفر بهذا الذي يُسمى ( تطوراً وارتقاءً ) لأنه جاء ممن لا تخفى عليه خافيةً، وممن طبع هذا الإنسان، في صورته التي خلقها في أحسن تقويم، كان أدنى إليه من حبل الوريد، وأعرف منه بنفسه، وأعلم منه بخفاياه وتركيبه، وأدرى منه بماضيهِ وحاضره ومستقبله، وكل ما يدور حوله في هذه الحياة، أو تحته أو فوقه .

إن هذا النظام، وقد نجا من آثار هذه العقبة، ولم تعترض دريه، لأنه يمر بدربٍ ملتوٍ أو متعثرٍ، فإنه -في نفس الوقت- نجا من أي أثرٍ لتلك العقبة الأخرى، التي تعترض المبدأ حين التطبيق، مما يجعل التفاوت بين: المبدأ، والتطبيق، والاختلاف بين: المحتوى والتجسيد، والتباين بين: الفكرة ومعطاهها ...

فهو . كنظامٍ إلهيٍّ - نجا في أصله من أي خطأ، ولم تكن له حاجةٌ لأن



يمر بدورٍ، حتى يصل إلى الكمال، ولم يسر في طريق الهبوط، حتى يسعى نحو الارتقاء، ولم يتقلب في أدوار متطورة متباينة.

ولم يأت نتيجة تناقضاتٍ، تأتي مناقضةً لشيءٍ سابقٍ، حتى تصل إلى مرتبةٍ تنتقض فيها القاعدة على نفسها، في محاكاةٍ ممجوجةٍ تافهةٍ، يسعى إلى تركيزها نظامٌ وضعيٌّ، فشل لدى التطبيق، فرجع على نفسه إلى الوراء - في رأيه - خطواتٍ، كدور من أدوار التطور، المتناقض على بعضه، ليصل - في الأخير - إلى شيوعيةٍ شاملةٍ، تشاع فيها الأموال والأعراض، وما في الحياة من : لذةٍ وشهوةٍ، في غيبيةٍ - أستغفر الله !- في سدومٍ من دخان الحشيش، المتصاعد من : أدمغةٍ مافونيةٍ، وطباعٍ ملتويةٍ، وتربيةٍ منحطةٍ.

إن الإسلام - كنظامٍ إلهيٍّ - وقد نجا من هذه العقبة الأولى، لم يجعل للعقبة الثانية سبيلاً، لأن تعترض نظامه، متى جرى التجسيد الكامل المحتواه الشامل، ومتى أفسح المجال لأن يُقدم عطاءه السخي، في جميع مناحي الحياة .

إن المشكلة التي تعترض الأنظمة - لدى التطبيق - تكون نتيجةً سببين: أحدهما يرجع إلى النظام ذاته، والآخر يرجع إلى القائم على تطبيق النظام وتجسيد محتواه، وما تتعرض له النفس من انحرافٍ وتجنُّ، وما تحفل به من (ظلمٍ) هو شيمة لها - إن صدقنا أبا الطيب في دعواه- ما لم تكن هناك علةٌ مانعةٌ . وحينئذٍ يتأرجح هذا النظام - في تطبيقه - في مسالك، بعضها

يكون قريباً من العدل، وبعضها يكون صورةً للظلم .

وتبدو- هنا- شهوة السيطرة والتحكم، والتشبث بالسلطة، في أشع صورها، حتى تستبيح ما لا تستبيحه الوحوش الضارية في غاباتها، متى رأى أن الدّست يميل تحتها، وأن كرسي الحكم تستل منه المسامير، التي جعلت منه الأريكة الوثيرة، والحببية لديه .

وهنا ينسى العقديُّ عقيدته ، التي كان يرفع بها عقيرته، وينسى المتشدد شعاراته، التي كان يهتف بها، مدوياً مجلجلاً صارخاً، يصك الأسماع بنبراته المبحوحة ، ويتخلى المتفهب عن مبادئه، التي يفلسفها ويصيغها في مرصوف الكلمات وبريق العبارات .

فلا- يهيمه الدم يراق أو يسفح...ولا يهيمه أن ينقلب كل ما هتف به و نادى إلى ضده، فالملك عقيم-كما قال ملك عباسي- ولو نازعه فيه الرسول ، الذي يحكم باسمه-مدعياً الخلافة عنه-لضرب خيشومه بالسيف!

والإسلام إذ ابتعد عن تلك العقبة، لم يكن ليجهن صعوبة هذه العقبة الأخرى، وما فيها من ضررٍ بالغ، لا ينقص عن تلك أذىً ومرارةً، فأحاط موضوع التطبيق بسياجٍ منيعٍ، وحصنه بقواه الجبارة، التي تكفل الحفاظ عليه، حتى تسجم الفكرة مع المعطى، ولا يختلف المحتوى عن التجسيد

ولا يتبدل المبدأ لدى التطبيق .

اختار لحمل رسالة الإسلام أعظم شخصيةٍ، جبلتها يد الله الصنّاع، فكان المثل الكامل للمبدأ والرسالة، وكان التجسيد الواضح الصحيح لها .

ولكن الرسول الأعظم ، وإن ارتفع بمثله ومزاياه، وقيمة وخصائصه، التي تميزه عن سواه، إلا أنه لم يرتفع عن بشريته - وهي تنمة مزاياه - في تعرضها للأحداث الخارجية، من مرضٍ، ومن نهايةٍ محتومةٍ لكل إنسانٍ، وهي : الموت . فهل تبقى الرسالة، بدون قائمٍ عليها، وراعٍ حفيظٍ، وهي الرسالة الخالدة خلود الحياة ؟

إذن فلا بد من إنسانٍ، يمثل الرسول، في خصائصه ومزاياه تلك، ليقوم بدر التمثيل عنه، في مهمته تلك التي تتعدى التبليغ للرسالة، إلى الحفاظ عليها، وتحويلها من فكرةٍ إلى واقعٍ مُعاشٍ .

ومن هنا كانت الإمامة - لدى الشيعة - أصلاً خامساً، يبتني عليها الإسلام، ويأتي دورها الترتيبي بعد النبوة، لأنها امتدادٌ لها، وخلافةٌ عنها .

وإنه بالرغم من النصوص، التي جاءت أصولاً ثابتةً لقاعدة الحكم في الإسلام، التي تحرص على نظافة الحاكم لتجعل منه القدوة، ويشترط فيه كل الشروط القيادية، التي تؤهله لمسك الزمام، وإدارة الدفة، وتتشدد في تلك الشروط، إلى حد القسوة، وتقضى عليه كل الفروض، التي ترتفع به إلى المستوى القيادي، بحيث يكون هذا الارتفاع، على المستوى الفكري والأخلاقي، والتجسدي للتعاليم، لا أن يرتفع في مظهر ماديٍّ، أو ما إلى ذلك؛ بل عليه أن يكون - في هذه الناحية - مساوياً لأضعف ضعيفٍ، ليكون له القدوة والأسوة، التي بها يتأسى، فلا يمتاز عنه في: مظهرٍ أو ملبسٍ أو مسكنٍ...

إنه بالرغم من النصوص هذه، التي لا يسعنا أن نعرض لشيء منها ...

فإنه لم يكتف بهذا؛ إذ لا - يمنع من يصل للحكم فينحرف به نصُّ، لا يتعدى - في نظر المنحرف - حروفه، ولا يتعدى نطاقه عن محتوى الكلمة وهو الذي لا يخشى حساباً، ولا يخاف عقاباً من الله - وليس يعني هذا انعدام من يصلح للحكم، فيطبق تلك الأنظمة في محتواها العام، ويُجسد حقيقتها الرائعة على الصعيد العملي، انعداماً يُلحقه بالمستحيل.

ولكن هذا لا يعني أن نأمن الانحراف، وهو أكثر من الاعتدال، مادامت النفس البشرية، بعواطفها الجياشة، ونزوتها المختلفة... وإنه لمما يينا في صلاح المجتمع واستقامته: أن يبقى تحت تأثير هذه العواطف وتلك النزوات .

وإذا كان الإسلام لم يرضَ لا جتمع أن يكون محطة تجارب للأنظمة من أجل الارتفاع بالنظام نفسه، إلى الأحسن أو الأصلح، فوضع النظام الأصلح والأكمل؛ منذ تأسيسه فهل يرضى أن تكون القيادة لمن ينحرف

لذلك... فكما اختار الله لرسالته من رأى فيه الصلاحية، لحمل العبء و التبليغ والتطبيق - وهو ( أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ) - فقد اختار لهذه الرسالة، من يواصل حملها، والحفاظ على معالمها، وتطبيقها، ونفي زيف المحرفين عنها، لتواكب الأزمنة، وتساير الأعصر...

وكان القادة من أهل البيت - الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً - هم قادة الموكب الزاحف، نحو الحق والعدل؛ وكانوا أئمة الهدى والرشاد، وكانوا التجسيد الرائع للنظام الأصحح، في اتحادٍ متماسكٍ، يشدهم بجدهم الأعظم، ويجعل منهم عدل القرآن، الذي تكفل الله بحفظه، كما ضمن استمرار وجودهم به، بعد أن جعل الرسول منهم ومنه: ثقلين لا يفترقان مدى الحياة؛ بل يردان - هم والقرآن - عليه الحوض...

فكما أن القرآن باقٍ، فإن وجود واحدٍ منهم ممتدٌ ببقائه، لا افتراق بينهما .. ولنن لم تقم لأهل البيت دولةً، تكون دولة الحق والعدل، وقد نُحُوا عما ندبهم إليه الله سبحانه، فكان ذلك امتحاناً للعباد وتمحيصاً، وكان ذلك من سوء حظ المجتمع الإسلامي ونكسته، وسبيلاً لغزو المبادئ المنحرفة، والعقائد السوداء المضللة...

إن كان ذلك في الماضي، فإن الله قد أذخر لدينه، من ينفي عنه زيف المحرفين، وتضليل المنحرفين، وزيف المبطلين، يوم تقوم دولة الحق، دولة الإسلام الكبرى، فتخفق راية كراية رسول الله، يحملها أحد أبنائه، من القادة الهداة، يطابق اسمه اسمَه، وحُلُقُه حُلُقَه، وكنيته كنيته، وتشده إليه وشائج العقيدة، والتي تتجدد، فتعم الدنيا راية العدالة، ويملاً الدنيا حقاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً.

وها نحن نهتف - بهذه المناسبة الفضلى : مولد هذا القائد العظيم :

(اللهم إنا نرغب إليك في دولةٍ كريمةٍ تعز بها الإسلام وأهله، وتذل بها النفاق وأهله، وتجعلنا فيها من الدعاة إلى سبيلك، والقادة إلى دينك، وتبلغنا بها شرف الدنيا والآخرة).

فَعَجَّلْ يَا رَبِّ - وَأَنْتَ خَيْرُ مَرْجُوٍّ - فَرَجٍ وَلِيكَ، لِيُكَافِحَ فِيْنَا هَذَا الانْحِرَافَ، الَّذِي غَزَانَا فِي عَقْرِ دَوْرِنَا، بِعَقَائِدِهِ الْمَخْتَلِفَةِ الشُّوْهَاءِ، وَجَعَلْنَا تَخْبِطَ فِي الدِّيَجُورِ، وَيَعُودُ بِنَا إِلَى صَفَاءِ دِينِكَ الْأَسْمَى، وَاللَّهُ هُوَ الْمَرْجُو الْكُلُّ خَيْرٌ.

القطفيف: 1383/8/14 هـ - 1963/12/31 م

ص: 230

## إشارة

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على محمد واله الميامين الهداة

الإمام المهدي عليه السلام:

تحتل قضية ( الإمام المهدي ) حيزاً كبيراً في الفكر الإسلامي، وأهمية كبرى لدى المسلمين ، وقد أشبعت بالبحث في كثير من شؤونها حتى ألفت فيها كتب عديدة يقع بعضها في مجلدات .

ولست هنا في صدد عرض ما فرغ منه المؤلفون والباحثون وإنما القصد التركيز على جملة من الركائز والإلفات إلى بعض مواطن اللبس التي يقع فيها قسم ممن يتناول الموضوع جهلاً أو تجاهلاً.

فأقول ومن الله أستمد السداد والتوفيق للرشاد والإرشاد :

## الإمامة والأمامية الاثنا عشر:

وقد اختلفت الأمة في قضية الإمامة مصدراً وشروطاً وصلاحيات ، والذي يعنيني بيان وجهة نظر ( الإمامية الاثني عشرية ) فهم القائلون : بأن الإمامة)منصب إلهي يتولى التعيين فيه الله جل جلاله ولا تناله يد الجعل، فلا شأن لاختيار غير الله - سبحانه - لا نصاً أو شورى او انتخاباً، ولهم على ذلك براهينهم العقلية والنقلية (كتاباً وسنة).

## الإمام المهدي آخر الأئمة:

فهو: محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

وهذه سلسلة آبائه الكرام الذين تعتقد ( الشيعة الإمامية الاثني عشرية )

بإمامتهم مترتبين بدأ من الإمام الحسين مسبقاً بإمامة أخيه الإمام الحسن بعد أبيه الإمام أمير المؤمنين عليهم السلام.

ومن ثمّ فقضية ( الإمام المهدي ) ليست منفصلة موضوعاً وحكماً عن موضوع الإمامة والأئمة بل هي جزء من كل وختام العقد ونهاية السلسلة ، ولا بد في معالجة موضوعها من دراسة ( الإمامة ) بكل فصولها وحلقاتها .

### الالتقاء والافتراق:

يقف الباحث حول (الإمام المهدي ) على إطباق المسلمين واتفاق رأيهم في ذات قضيته ، أما الشيعة الاثنا عشرية فمعلوم منهم وعنهم ضرورة ذلك وأنها معتقدتهم في الصميم، وقد أفاضوا الحديث فيها قديماً وحديثاً وبمختلف مناهج البحث ومتعدد موضوعاته .

وأما السنة فتلك مقولة أعلامهم بل ومؤلفاتهم الكثيرة سابقاً ولاحقاً تجهر بالتواتر وتصرح بوفرة الروايات وصحة الأسانيد ، وشذ من خالف منهم في ذلك حتى انبرى من تصدى منهم لرد مقولته .

نعم..يختلف الطرفان حول بعض شؤونه،فما هي مقومات الإمامة ؟ و شرائط الإمام ؟ وهل ولد أم لا ؟ ومن هو نسباً؟

فالإمامية الاثنا عشرية قاطبة قائمة بولادته في مدينة(سامراء)، والأعم

الأغلب من السنة على خلاف ذلك .

أجل .. إن أمة من أعلام السنة يذهبون مذهب الشيعة الإمامية ويتفقون معهم في الرأي، فقد أحصى الباحثون جمّاً غفيراً بلغوا أكثر من ( 65 ) ممن صرحوا بولادته ووجوده . وأرشد القارئ الكريم إلى مراجعة كتاب

(المهدي الموعود المنتظر عند علماء أهل السنة والإمامية) (1).

بل وادّعي بعضهم التشرف بلقائه والاجتماع بحضرته كما جاء في ترجمة بعضهم .

### السرداب:

وهو كما قال أحد العلماء - سرداب الدار التي سكنها ثلاثة من أئمة أهل البيت الطاهر وهم : الإمام علي بن محمد الهادي ، وولده الإمام الحسن بن علي العسكري ، وولده الإمام المهدي عليهم السلام ، كما سكنوا أيضاً في ذلك السرداب وتشرف بسكناهم فيه وجرت لهم فيه الكرامات و المعجزات ، وغاب المهدي عليه السلام بعدما سكنه ، ولذلك تتبرك الشيعة وغيرها به ، وتصلي لربها فيه وتدعوه ، وتطلب منه حوائجها طلباً لبركته بسكني آل رسول الله فيه وتشريفهم له .

وليس من الشيعة من يعتقد أن المهدي موجود في السرداب أو غائب فيه ، كما يرميهم به من يريد التشنيع ، وينسب إليهم في ذلك أموراً لا حقيقة لها ، مثل أنهم يجتمعون كل جمعة على باب السرداب بالسيوف والخيول وينادون : أخرج إلينا يا مولانا ، فإن هذا كذب وافتراء ، حتى أن بعض من ذكر ذلك قال : إنه ( بالحلة ) مع أن السرداب في سامراء لا في الحلة .

وبالجملة فليس للسرداب مزية عند الشيعة إلا تشرفه بسكني ثلاثة من أئمة أهل البيت عليهم السلام فيه ، وهذا الأمر لا يختص بالشيعة في تبركهم بالأمكنة الشريفة فليتيق الله المرجفون . انتهى (2).

ص: 233

---

1- لمؤلفه الشيخ نجم الدين العسكري ، ج 1 من ص 181 إلى ص 226 ، الباب السادس عشر .

2- الكنى والألقاب ، 236/3



ا. إن مسائل الفكر والاعتقاد يجب أن تدرس وتناقش بموضوعية ووقوف على الأدلة وأخذها من مصادرها المعتمدة عند أربابها .

ب. إن العقيدة أسمى وأقدس شيء لدى المؤمن، والكلمة أمانة مقدسة، فمن عدم اللياقة المبادرة إلى النبز بالغلو، ومن الجهل التسرع بوصمة الخرافة دونما استيعاب أو فهم للأدلة لدى المتهمين فتُجرح العواطف الدينية تشهياً.

ج. إن من اللافت حقاً وفرة المشتركات الروائية بين الطرفين في شأن (المهدي)، وهذه حقيقة جلية يقف عليها من جاس خلال الديار فترى :

1. الشيخ نجم الدين العسكري يعنون كتابه (المهدي الموعود المنتظر عند علماء أهل السنة والإمامية) وكفى بعنوانه بياناً لمحتواه .

2. الشيخ لطف الله الصافي يصدر كتابه (منتخب الأثر في الإمام الثاني

عشر) بالمصادر المودعة فيها الروايات من مجاميع الأحاديث لدى الطرفين.

3. والشيخ مهدي الفقيه الإيماني يفرد كتابه (الإمام المهدي عند أهل السنة) فيجمع نصوص عدة مؤلفات وفصولاً ومقالات لأصناف من الرواة و المحدثين والمؤلفين يعرضها مصورة من أصولها، وقد بلغ ما عرضه (67) نصاً جاءت في 662 صفحة، وختمها بخاتمة أورد فيها قائمة بمؤلفات أخرى في الموضوع لم يرد ذكرها في ثنايا كتابه، وهو مجموع طريف.

4. الشيخ علي الكوراني، فقد كتب (موسوعة أحاديث المهدي) في خمسة مجلدات .

د) إنني لم أعرض لأدلة الإمامة، وإثبات غيبة الإمام بعد ولادته فهي كما أسلفت أشبعت بحثاً ومناقشة وردّاً لما أثير حولها من شبه ولبس، وإنما عرضت أصول المسألة ومواطن الاتفاق والافتراق .

ه) وأنتهز هذه المناسبة الباعثة لهذا البحث فأدعو مخلصاً أرباب الفكر

وحملة الأقدام إلى معالجة الموضوعات العقديّة والخلافيّة بما يليق بهم وبها، وبما يحبون لغيرهم أن يتحلوا به من أناة وعلم مستسقى من أهله (لا يؤخذ الشيء إلا من مصادره) وإخلاص في القصد ونزاهة في العرض، فبذلك يسمو الفكر وتعمر سوق العلم والمعرفة .

والله أسأل أن ينير أفكارنا وبصائرنا بالحق والهدى ، ويعصمنا من الزلل والخطل في القول والعمل ، وأن يجمع كلمتنا على البر والتقوى ويوفقنا للتي هي أقوم وأهدى . والحمد لله حمداً يليق بآلائه ونعمائه ، والصلاة على صفوة الخلق سيدنا محمد وآله الهداة المهديين .

ص: 235



\*أحاديث شريفة(1)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### النص العاشر:

محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى جميعاً، عن عبد الله بن جعفر الحميري قال: أجمعت أنا والشيخ أبو عمرو ورحمة الله عند أحمد بن إسحاق، فغمزني أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف فقلت له: يا أبا عمرو إني أريد أن أسألك عن شيء، وما أنا بشاك فيما أريد أن أسألك عنه، فإن اعتقادي وديني أن الأرض لا تخلو من حجة، إلا إذا كان قبل يوم القيامة بأربعين يوماً، فإذا كان ذلك رفعت الحجة(2)، وأغلق باب التوبة، فلم يك «يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَنِهَا خَيْرًا»، فأولئك أشرار من خلق الله عز وجل، وهم الذين تقوم عليهم القيامة، ولكنني أحببت أن أزداد يقيناً، وإن إبراهيم عليه السلام سأل ربه عز وجل أن يريه كيف يحيي الموتى «قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنِ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنَّ لِيْطْمَئِنَّ قَلْبِي»

وقد أخبرني أبو علي أحمد بن إسحاق، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته وقلت: من أعامل؟ أو عمّن آخذ؟ وقول من أقبل؟ فقال له: العمري ثقني، فما أدّى إليك عني فعني يؤدي، وما قال لك عني فعني يقول، فاسمع له وأطع، فإنه الثقة المأمون، وأخبرني أبو علي أنه سأل أبا محمد عليه السلام عن مثل ذلك، فقال له: العمري وابنه ثقان، فما أذيا إليك عني فعني يؤديان، وما قال لك فعني يقولان، فاسمع لهما وأطعهما، فإنهما الثقتان المأمونان، فهذا قول إمامين قد مضيا فيك.

ص: 237

1- جزء من كتاب قيد التأليف، يحتوي على شرح أحاديث شريفة .

2- في بعض النسخ (وقعت الحجة)

قال: فخرّ أبو عمرو وساجداً وبكى ثم قال: سل حاجتك فقلت له: أنت رأيت الخلف من بعد أبي محمد عليه السلام؟ فقال: إي والله، ورقبته مثل ذا - وأوماً بيده - فقلت له: فبقيت واحدة فقال لي: هات، قلت: فالاسم؟ قال: محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك، ولا أقول هذا من عندي، فليس لي أن أحلل ولا أحرم، ولكن عنه عليه السلام.

فإن الأمر عند السلطان، إن أبا محمد مضى ولم يخلف ولدًا وقسم ميراثه وأخذه من لا حق له فيه، وهو ذا عياله يجولون ليس أحد يجسر أن يتعرف إليهم أو ينيلهم شيئاً، وإذا وقع الاسم وقع الطلب، فاتقوا الله وأمسكوا عن ذلك.

قال الكليني رحمة الله: وحدثني شيخ من أصحابنا - ذهب عني اسمه - أن أبا عمرو سأل عن أحمد بن إسحاق عن مثل هذا فأجاب بمثل هذا (1).

والحديث يتضمن حقائق جمّة، ومعارف مهمة، نأتي عليها ضمن نقاط:

الأولى: طرافة الرواية، وأجواؤها والفئة المجتمعة، الحميري والشيخ أبو عمرو العمري وأحمد بن إسحاق، وعناية أحمد بالسؤال عن خلف الإمام العسكري عليه السلام، فيغمز الحميري ليحركه على المسألة عن الموضوع الأهم.

الثانية: لباقة الحميري ولطف تمهيده لسؤاله، وتقديمه بياناً لمحض اعتقاده: إن الأرض لا تخلو من حجة ما بقي التكليف، وغاية ذلك قبل يوم القيامة بأربعين يوماً، وهي أمد التوبة، وعندها يغلق بابها.

وذلك مدلول قول الحق عظمت حجته وجلت حكمته: «لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا» (2)، وأولئك الذين أوصد باب التوبة في

ص: 238

1- الكافي، ج 1، ص 329 - 330، باب (في تسمية من رآه عليه السلام) ح 1

2- الأنعام، 158

وجوهمم، شرار خلق الله ، حيث لم يفيتوا إلى الحق بعد قيام الحجة ، وانقضاء المهلة ، وارتفاع التكليف.

الثالثة: إذن.. فمن يملك تلکم المعرفة ويحوي ذلکم العلم فما باعث

سؤاله؟!

أجل.. إنه زيادة اليقين ، وبلوغ الغاية منه، وله فيما حكاه القرآن عن خليل الرحمن خير مبرر وعاذر «رَبِّ أَرْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنَّ لِيُطْمَئِنَّ قَلْبِي» (1).

الرابعة: المسؤول المأمون والسفير المؤمن، إنه الولي المخلص، والوكيل العدل ، والثقة المعتمد ، لدي حجج الله على خلقه وخلفائه في عبادته .

فهذا أبو علي أحمد بن إسحاق يروي في جلاله قدره وعلو مقامه، عن الإمام أبي الحسن عليه السلام: سألته وقلت له : من أعامل ؟ وعمّن أخذ ؛ وقول من أقبل ؟ فقال له : العمري ثقني، فما أدّى إليك فعني يؤدي ، وما قال لك عني ، فعني يقول ، فاسمع له وأطع ، فإنه الثقة المأمون .

وهذا الإمام أبو محمد عليهما السلام يجيبه عن مثل ذلك بقوله : العمري وابنه ثقتان ، فما أدّيا فعني يؤديان، وما قال لك فعني يقولان ، فاسمع لهما وأطعهما ، فإنهم الثقتان المأمونان .

فهل بعد قول إمامين إلا الإحالة على المطلع الخبير، الطيب بالأمر الواقف على السر؟؟

فما كان من هذا الثقة الجليل إلا تجسد صفاته ، وتمثل كمالاته .

( فخرّ أبو عمرو ساجداً وبكى ، ثم قال : سل حاجتك ).

إنه الخضوع والخشوع ، والشكر على عظيم النعمة ، وبلغ المنة ، وإنه

ص: 239

التواضع والبكاء عمّا تجيش به النفس من شؤون ازدحمت فرق لها القلب ، وانهملت لجلالها العين ، وأثمرت التوطئة ثمرها، وأن للحميري اقتطافها .

(أنت رأيت الخلف من بعد أبي محمد عليه السلام؟).

فقال العمري رحمة الله: إي والله ورقبته مثل ذا-وأوماً بيده-، إنه قول الخبير وشهادة البصير، يُصدّر قول بقسمه، ويؤكد خبره بالإشارة إلى المحسوس والملموس ، فيطمع ذلك الحميري ليسأل عمّا يعنيه ، ويردف بما يهمه .

( فبقيت واحدة فقال لي: هات، قلت: فالاسم؟ ).

وتلك حكاية الفترة العصبية، فالمأموم لا يقف على معرفة اسم إمامه، ويا لها من مصيبة ، وهنا مختبر الأمانة، وموطن الصيانة، واحتمال السر، وكتمان الأمر ، ويا له من موقف حرج مر .

( محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك )، ( ولا أقول هذا من عندي ،فليس لي أن أحلل ولا أحرم ، ولكن عنه عليه السلام . ) .

ولماذا كل هذا ؟

إنه الظرف العصب، والمحنة القائمة ، والبلية النازلة بالبقية من حجج الله وال محمد عليهم السلام ، فقد عصفت بهم العواصف، وعمّت بم الخطوب ، وشملهم البلاء .

( فإن الأمر عند السلطان، أن أبا محمد مضى ولم يخلف ولدًا وقسم ميراثه وأخذه من لا حقّ له فيه ، وهو ذا عياله يجولون ليس أحد يجسر أن يتعرف إليهم أو ينيبهم شيئاً) .

فقد تبدد الشمل ، وانتهب الثقل ، ورّوع الأهل، وفُتشت النساء والجواري وحسن ، وقُطِع ما أمر الله به أن يُوصَل ، فلا محيص في مثل هذا المأزق الحرج، ولا مناص في مثل هذا البلاء الواسع المبرم ، إلا الصمت والإعراض ، والسكون والإغماض .

ص: 240

( وإذا وقع الاسم وقع الطلب، فاتقوا الله وأمسكوا عن ذلك ).

هذا .. وللفقهاء آراء في هذه المسألة ، حكماً وموضوعاً، حفلت به بحوثهم المستوعبة .

عجل الله لوليهِ الفرج، وسهّل له المخرج، وأزال بظهوره البلاء، ورفع العناء، وأرانا الرخاء .

### ومن حديث الإمام المهدي عليه السلام:

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد < قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان ، عن أبان بن تغلب قال :

قال أبو عبد الله عليه السلام : أول من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل ، ينزل في صورة طير أبيض فيبايعه ، ثم يضع رجلاً على بيت الله الحرام ، ورجلاً على بيت المقدس، ثم ينادي بصوت طلق تسمعه الخلائق « أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ»(1)(2)

وظهور الإمام بعد طول انتظار، وامتداد غيبة واحتجاب، حدث عالمي خطير، وأمر مفاجئ مثير ، فلا بد له من إعلام يماثله ، وتعريف يليق به.

فجرى لخاتم الأوصياء محمد المهدي سنن ما جرى لجده خاتم المرسلين محمد، من الإرهاصات والبشائر والنذر ، تأييداً للأمر الإلهي، وإقامة للحجة على الخلق .

ويتولى أمر البيعة الأمين على وحي الله الملك المقدس جبرائيل عليه السلام، فهو أول من يبايع .

ص: 241

1- النحل ، 1

2- كمال الدين وتمام النعمة ، ص671، باب ( في نوادر الكتاب ) ح18



وتحمل هذه الظاهرة النادرة توفر الأسباب لتحقيق الوعد الإلهي «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدُّنْيَا كُلِّهَا»<sup>(1)</sup>، بنحو خارق معجز، ولعل في تمثّل ( الملك الأمين) طيراً ومن الألوان بياضاً، رمزاً لاتساع وعمق النفوذ، وسرعة انبثائه .

ومنطلق قيام الإمام بأعباء الإمامة، هودات منطلق قيام جده النبي بأعباء النبوة والرسالة. وكما أسري بالنبي المصطفى إلى المسجد الأقصى المبارك، هو وما حوله، فهي هو الأمين يحمل دعوة خليفة ذلك المرسل، وقيامه بما استخلف فيه .

ولعل ثَمَّت تناسباً مميّزاً مضافاً إلى هذا اقتضى اخصاص (بيت المقدس) ألا وهو: أن المسيح عيسى بن مريم عليه السلام، كان موطنه ومنطلق دعوته هناك، وهو من أولياء الإمام وأنصاره وداعي قومه إلى الإيمان بما يؤمن به.

ولما كانت إمامة الإمام الثاني عشر من آل محمد، تمثل الحلقة الأخيرة من منظومة (الدين الإلهي) فالإسلام خاتمة الأديان، والإمام المهدي خاتمة الأوصياء القائمين بأمره، فلا بد لها من إبلاغ كفاء ثقلها، ونسق مبتدائها، فكما قال الأمين جبريل عن ربه تبارك وتعالى في شأن الرسالة والرسول «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ»<sup>(2)</sup> و«إِنِّي رَسُولٌ إِلَهُ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا»<sup>(3)</sup>.

فهو اليوم يملأ الآفاق صوته، ويسمع كل ذي سمع مقولته، فالأمران إلهيان يلتقيان، وبينهما وشيجة أوثق من لحمة في سدها، فدين الإسلام افتتح بمحمد واختتم بمحمد (صلى الله على محمد وآل محمد وقائم آل محمد).

ص: 242

1- الأعراف، 158

2- الأنبياء، 107

3- التوبة، 33

\*من هو إمام المسلمين في هذا العصر؟(1)

### تمهيد:

إن مسألة معرفة إمام العصر من المسائل المهمة التي تترتب عليها أعظم المصالح الدينية والدنيوية، وتؤدي بها أهم الوظائف الشرعية، وقد وردت فيها أحاديث صحيحة مشتملة على التحذير الشديد، ونصف من مات جاهلاً بها بأن ميته جاهلية .

مضافاً إلى أن علماء أهل السنة أكدوا في مصنفاتهم على أن نصب الإمام في كل عصر واجب على المسلمين كافة، بل جعلوه من أعظم الواجبات الدينية التي لا يسع المسلمين تركها أو التهاون في المبادرة إليها.

قال الإيجي في المواقف : نصب الإمام عندنا واجب علينا سمعاً..

وقال : إنه تواتر إجماع المسلمين في الصدر الأول بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله على امتناع خلو الوقت عن إمام، حتى قال أبو بكر (رض) في خطبته: (ألا إن محمداً قد مات، ولا بد لهذا الدين ممن يقوم به)، فبادر الكل إلى قبوله، وتركوا له أهم الأشياء، وهو دفن رسول الله صلى الله عليه وآله، ولم يزل على ذلك في كل عصر إلى زماننا هذا من نصب إمام متبع في كل عصر... (2)

وقال الماوردي: وعقدها-أي الإمامة لمن يقوم بها في الأمة واجب بالإجماع(3)، وقال ابن حجر: قال النووي: أجمعوا على أنه يجب نصب خليفة، وعلى أن وجوبه بالشرع لا بالعقل(4)، وقال التفتازاني : نصب

ص: 243

1- مسائل خلافة حار فيها أهل السنة، ص 217 - 241

2- المواقف، ص 359، والإيجي عاش بين سنة 700هـ وسنة 756هـ

3- الأحكام السلطانية، ص 29

4- فتح البادري، 176/13

الإمام واجب على الخلق ، سمعاً عندنا وعند عامة المعتزلة(1)، وقال ابن حزم: إن رسول الله صلى الله عليه وآله نص على وجوب الإمامة، وأنه لا يحل بقاء ليلة دون بيعة(2)، وقال : لا يحل لمسلم أن يبيت ليلتين ليس فيعنته لإمام بيعة(3)... إلى غير ذلك مما يطول ذكره(4) .

ومع كل ذلك فإن أهل السنة بعد عصر الخلافة عندهم أطبقوا على ترك هذا الواجب ، بل تركوا الخوض في هذه المسألة وتجنبوا البحث فيها من قريب أو بعيد، فلا- نرى منهم اهتماماً بالبحث في هذا الأمر مع عظم أهميته، حتى تركه من تعرض لشرح تلك الأحاديث وقابله بالإعراض والإهمال الشديدين(5) . ولعل السبب في ذلك خشية علماء أهل السنة من سخط حكام عصرهم إذا نفوا عنهم أهليتهم لإمامة المسلمين، وخوفهم من العامة، وحذرهم من تخطئة كل أهل السنة في ترك أمر مهم واجب لا ينبغي تركه .

والأحاديث المروية في هذه المسألة كثيرة ، وإليك بعضاً منها :

### حديث من مات وليس في عنقه بيعة:

أخرج مسلم في صحيحه والبيهقي في السنن والهيثمي في مجمع الزوائد والتبريزي في مشكاة المصابيح والألباني في السلسلة الصحيحة وغيرهم ،

ص: 244

1- شرح المقاصد، 235/5

2- الفصل في الملل والأهواء والنحل ، 169/4

3- المحلى ، 420/8

4- راجع إن شئت كلام ابن حزم في الفصل في الملل 149/4، والبغدادى في الفرق بين الفرق، ص 349

5- خذ مثلاً على ذلك : الإمام النووي الذي شرح صحيح مسلم ، فإنه لم يعلق بحرف واحد على حديث(من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية ) ، راجع صحيح مسلم بشرح النووي 240/12، مع أن النووي توفي سنة 676هـ بعد سقوط الخلافة العباسية وتشتت بلاد المسلمين إلى دويلات على كل دولة خليفة .

عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: (من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية) (1).

وأخرج أحمد في المسند والهيثمي في مجمع الزوائد وأبو داود الطيالسي في مسنده وابن حبان في صحيحه وأبو نعيم في حليته والتمتقي الهندي في كنز العمال وغيرهم ، عنه صلى الله عليه وآله أنه قال: ( من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية) (2).

وفي رواية أخرجه الهيثمي وابن أبي عاصم ، أن النبي صلى الله عليه وآله قال : ( من مات وليس عليه إمام مات ميتة جاهلية) (3).

وفي رواية أخرى : ( من مات وليست عليه طاعة مات ميتة جاهلية) (4).

### تأملات في الحديث:

قوله صلى الله عليه وآله: من مات : فيه إشعار إلى أن بيعة أمام المسلمين الحق ينبغي المبادرة إليها وعدم إهمالها أو التهاون فيها خشية مباغته الموت والوقوع في الهلاك.

قوله صلى الله عليه وآله : وليس في عنقه بيعة: أي ولم تكن بيعة ملازمة له لا تنفك

ص: 245

1- صحيح مسلم 1478/3 كتاب الإمارة باب 13 ح 58 ، السنن الكبرى 156/8 ، مجمع الزوائد 218/5 ، مشكاة المصابيح 1088/2 ح 3674 ، سلسلة الأحاديث الصحيحة 715/2 ح 984 .

2- مسند أحمد 96/4 ، مجمع الزوائد 218/5 ، مسند الطيالسي ص 259 ، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان 49/7 ، حلية الأولياء 224/3 ، كنز العمال 103/1 ح 464 ، 65/6 ح 14863 .

3- مجمع الزوائد 224/5 ، 225 ، كتاب السنة ص 489 ح 1057 ، قال الألباني :إسناده حسن ورجاله ثقات ...

4- مسند أحمد 446/3 ، كنز العمال 65/6 ح 14861 ، كتاب السنة ص 490 ح 1058 ، المطالب العالية 228/2

عنه، كما في قوله تعالى: «وَكُلُّ إِنْسَانٍ لِّزَمْنِهِ لَطِيفٌ فِي عَظْمِهِ»، فلا يجوز نقض بيعه إمام الحق ولا النكث عنها، ولأجل الدلالة على اللزوم لم يعبر (من مات ولم يبايع إماماً...).

والبيعة: هي المعاهدة والمعاهدة على السمع والطاعة، ولعلها مأخوذة من البيع، فكان من بايع الإمام قد باع نفسه للإمام، وأعطاه طاعته وسمعته ونصرته.

وعليه فلا تقع البيعة إلا مع الإمام الحاضر الحي، دون الإمام الغابر الميت، لأن الميت لا تتحقق معه المعاهدة، واعتقاد إمامة الأئمة الماضين لا يستلزم تحقق البيعة لهم.

وقوله: الإمام: يدل على أنه لا يجوز مبايعة أكثر من إمام واحد في عصر واحد، وهذا مما اتفقت عليه كلمة المسلمين ودلت عليه الأحاديث الصحيحة عند الفريقين.

فمما ورد من طرق أهل السنة ما أخرجه مسلم في صحيحه وغيره عن أبي سعيد الخدري أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما) (1)، وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: (... وستكون خلفاء فتكثر. قالوا: فما تأمرنا؟ قال: فوا بيعة الأول فالأول) (2).

قال النووي: في هذا الحديث معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وآله، ومعنى هذا الحديث: إذا بويع لخليفة بعد خليفة فبيعة الأول صحيحة يجب الوفاء بها، وبيعة الثاني باطلة يحرم الوفاء بها، وسواء عقدوا للثاني عالمين بعقد الأول [أم] جاهلين، وسواء كانا في بلدين أو بلد، أو أحدهما في بلد الإمام المنفصل والآخرين غيره، هذا هو الصواب الذي عليه أصحابنا وجماهير العلماء... واتفق العلماء على أنه لا يجوز أن يعقد لخليفتين في عصر واحد،

ص: 246

1- صحيح مسلم 1480/3 كتاب الإمارة، باب 15 ح 61، السنن الكبرى 144/8

2- صحيح مسلم 1471/3 كتاب الإمارة، باب 10 ح 44

سواء اتسعت دار الإسلام أم لا(1).

وقال البغدادي : وقالوا - أي أهل السنة - : لا تصح الإمامة إلا لواحد يفي

جميع أرض الإسلام(2).

ونص على ذلك أيضاً ابن حزم(3) والماوردي(4) والتفتازاني(5) وغيرهم .

مات ميتة جاهلية : ميتة على وزن فعلة، وهو اسم هيئة، والمعنى : مات

كميتة أهل الجاهلية .

قال النووي : أي على صفة موتهم من حيث هي فوضى لا إمام لهم(6).

أقول: لعل تشبيه موت من ترك بيعة إمام الزمان بميتة أهل الجاهلية من حيث أن ترك تلك البيعة يستلزم ترك متابعة إمام الحق، ويؤدي إلى متابعة أئمة الجور، وهذا مسبب للوقوع في الضلال، فتكون حاله حال أهل الجاهلية الذين يموتون على ضلال .

### مؤهلات إمام المسلمين وصفاته:

#### إشارة

إن إمام العصر لا بد أن تتوفر فيه عدة مزايا تؤهله لأن يكون إماماً على سائر المسلمين دون غيره ، وقد ذكر علماء أهل السنة بعضاً من تلك المزايا التي ينبغي توفرها في إمام المسلمين ، ومع أنهم اختلفوا في بعض الصفات إلا- أنهم يكادون يتفقون على بعض آخر منها . فمما اشترطوه :

ص: 247

1- صحيح مسلم بشرح النووي 231/12

2- الفرق بين الفرق ص 350

3- الفصل في الملل والأهواء والنحل 150/4 ، المحلي 422/8

4- الأحكام السلطانية ص 37

5- شرح المقاصد 233/5

6- المصدر السابق 238/12

## أولاً: أن يكون قرشياً:

فلا تصح إمامة غير القرشي كائناً من كان، وذلك لقول النبي صلى الله عليه وآله: (الأئمة من قریش) (1).

قال المناوي: ذهب الجمهور إلى العمل بقضية هذا الحديث، فشرطوا كون الإمام قرشياً (2).

وقال: قال عياض: اشتراط كون الإمام قرشياً مذهب كافة العلماء، وقد عدوها من مسائل الإجماع، ولا اعتداد بقول الخوارج وبعض المعتزلة

وقال أيضاً: به - أي بهذا الحديث - احتج الشيخان يوم السقيفة، فقبله

الصحب وأجمعوا عليه (3).

ونص أيضاً على اشتراط القرشية في الإمام: عبد القاهر البغدادي في الفرق بين الفرق (4)، وابن حزم في الفصل والملل والأهواء والنحل (5)

ص: 248

---

1- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده 4/3، 183، 421/129، والطيالسي في مسنده ص 284، 125 والحاكم في مستدركه 501/4 و صححه ووافقه الذهبي وأخرجه السيوطي في الجامع الصغير 480/1، أبو نعيم في حلية الأولياء 5/1، 7/171، 123/242، والهيثم في مجمع الزوائد 192/5، والبيهقي في السنن الكبرى 4/3، 76/121، والطبراني في المعجم الصغير 152/1، والألباني في صحيح الجامع الصغير 534/1، قال أبو نعيم في الحلية 171/3: هذا حديث مشهور ثابت من حديث أنس، وقال البيهقي في السنن 121/3: مشهور من حديث أنس، وعده من الأحاديث المتواترة السيوطي في قطف الأزهار المتناثرة ص 248، والكتاني في نظم المتناثر ص 169 وابن حزم في الفصل في الملل والأهواء والنحل 152/4 وغيرهم، واستقصى الألباني طرق هذا الحديث وصححها في إرواء الغليل 298/2 - 301 ونفى الشك في تواتر الحديث .

2- فيض القدير 189/3

3- المصدر السابق 190/3

4- الفرق بين الفرق ص 349

5- الفصل في الملل والأهواء والنحل 152/4

والمحلى(1)، والتفتازاني في شرح المقاصد(2)، والماوردي في الأحكام السلطانية(3)، والغزالي في قواعد العقائد(4) وغيرهم.

### ثانياً: أن يكون عالماً مجتهداً:

قال الإيجي: الجمهور على أن أهل الإمامة مجتهد في الأصول والفروع،

ليقوم بأمر الدين(5).

وقال عبد القاهر البغدادي: وأوجبوا-أي أهل السنة-من العلم له مقدار ما يصير به من أهل الاجتهاد في الأحكام الشرعية(6).

ونص أيضاً على لزوم كون إمام المسلمين مجتهداً في الأحكام الشرعية:الماوردي في الأحكام السلطانية(7) والتفتازاني(8) والباقلاني في التمهيد(9) وغيرهم.

### ثالثاً: أن يكون عادلاً غير فاسق:

قال البغدادي بعد أن ذكر شرط العدالة في الإمام:وأوجبوا - أي أهل السنة - من عدالته أن يكون ممن يجوز حكم الحاكم بشهادته، وذلك بأن يكون عادلاً في دينه، مُصلحاً لماله وحاله، غير مرتكب لكبيرة ولا

ص: 249

1- المحلى 420/8

2- شرح المقاصد 243/5

3- الأحكام السلطانية ص32

4- قواعد العقائد ص 230

5- المواقف ص 389

6- الفرق بين الفرق ص349

7- الأحكام السلطانية ص 31

8- شرح المقاصد 233/5

9- التمهيد ص 181 عن كتاب الإلهيات 518/2



مُصر على صغيرة، ولا تارك للمروءة في جل أسبابه (1).

وقال الإيجي : يجب أن يكون عدلاً لئلا يجور. وذكر أنه شرط بالإجماع (2) ونص على اشتراط العدالة في إمام المسلمين الماوردي (3) في الأحكام السلطانية والغزالي في قواعد العقائد (4) والتفتازاني في شرح المقاصد (5) وغيرهم.

إلى غيرها من الصفات التي ذكروها، وفيما ذكرناه كفاية .

### حيرة أهل السنة في هذا العصر:

عندما نقلني نظرة على واقع أهل السنة في هذا العصر نجد أنهم لم يبايعوا إماماً واحداً لهم مع وجوبه عليهم ، بل مع كونه من أعظم الواجبات كما مر مفصلاً ، فلم يبايعوا واحداً من حكام المسلمين المعاصرين ولا غيرهم إماماً لهم، إما لأن الإمام يجب أن يكون قرشياً وجل حكام المسلمين اليوم ليسوا من قریش ، والقرشي منهم لم يقم دليل على إمامته العامة على كل المسلمين لا عند أهل السنة ولا عند غيرهم ، وإما لعدم توفر الصفات الأخرى فيه .

### جواب الإشكال وردة:

#### إشارة

قد يقال: إن أهل السنة في بعض البلاد الإسلامية بايعوا حكامهم ببيعة شرعية صحيحة، وبذلك يكونون قد أدوا ما فرضه الله عليهم من مبايعة إمام لهم في هذا الزمان .

ص: 250

1- الفرق بين الفرق ص 349

2- المواقف ص 389

3- الأحكام السلطانية ص 31

4- قواعد العقائد ص 230

5- شرح المقاصد 233/5

1. على فرض حصول بيععة ( شرعية ) الحاكم من حكام المسلمين في بلدما، فإن باقي أهل السنة في كل البلاد الأخرى لم يبايعوا ذلك الحاكم، فإما أن تكون بيععة المبايعين صحيحة فيجب على غيرهم متابعتهم فيها ، وحيث لم يفعلوا فقد تركوا أهم الواجبات عليهم ، وإما أن تكون تلك البيعة باطلة فلا اعتبار بها ، فوجودها كعدمها.

2. أن أولئك المبايعين إنما بايعوه على السمع والطاعة وعلى كونه حاكماً على بلادهم ، لا كونه خليفة أو إماماً لكل المسلمين ، ولذلك لم نرَ حاكماً معاصراً ادعى الخلافة أو الإمامة على كل المسلمين، والذي يتأذى به الفرض هو البيعة على النحو الثاني لا الأول.

3. أن الخليفة الحق لا تثبت خلافة عندهم إلا بالنص من الله ورسوله، أو بنص إمام الحق الذي قبله ، أو بالشورى من المسلمين كافة ، أو بالقهر والغلبة على سائر بلاد الإسلام ، وشيء من ذلك كله لم يتم الحاكم معاصر كما هو واضح.

وتثبت الخلافة أيضاً ببيعة أهل الحل والعقد، وعليه فإن كان أولئك المبايعون هم أهل الحل والعقد<sup>(1)</sup> فبيعتهم صحيحة ، وإلا فلا ، ولا تكون مُلزمة بغيرهم، وتكون مشمولة لقول عمر: فمن بايع رجلاً على غير مشورة من المسلمين فلا- يتابع هو ولا- الذي بايعه تغرة أن يقتل<sup>(2)</sup>.

4. أن مبايعتهم لذلك الحاكم معارضة بمبايعة غيرهم لحاكم آخر في

---

1- أهل الحل والعقد : هم أصحاب الرأي والدين والمشورة في المسلمين ، الذي يلزم غيرهم متابعتهم عند آل السنة ، مثل الصحابة في المدينة بعد زمان النبي صلى الله عليه وآله .

2- صحيح البخاري 100/9 كتاب الأحكام ، باب الاستخلاف وهو الحديث الذي تقدم تخريجه في حديثنا عن بيعة أبي بكر وأنها كانت فلتة في الفصل الثاني .

بلاد أخرى من بلاد المسلمين ، ولا يصح بيعة خليفتين في عصر واحد، ومع تحقق ذلك فإحدى البيعتين باطلة قطعاً .

ثم إن البيعة لا تصح إلا إذا كان الحاكم قرشياً عادلاً مجتهداً كما مرّ.

والحاصل : أن كل أهل السنة لم يبايعوا إماماً واحداً لهم من الحُكَّام المعاصرين ولا من غيرهم ، وبذلك يكونون قد تركوا واجباً من أعظم الواجبات الشرعية ، وتخلوا عن وظيفة من أهم الوظائف الدينية .

### جواب آخر وردّه:

وقد يقال أيضاً: إن كل واحد من أهل السنة اتبع إماماً من أئمة المسلمين، ومن الواضح المعلوم أن أهل السنة منهم من يتبع أبا حنيفة النعمان، ومنهم من يتبع مالك بن أنس، ومنهم من يتبع محمد بن إدريس الشافعي، ومنهم من يتبع أحمد بن حنبل، فكل واحد منهم يموت وفي عنقه بيعة الإمام من هؤلاء الأئمة ، فلا إشكال عليهم حينئذ .

والجواب :

1. أن محل الكلام هو مبايعة الإمام الذي يتولى أمور المسلمين ويكون حاكماً له سلطة زمنية على الناس، وهذا هو الذي أوجبه علماء أهل السنة فيما تقدم من عباراتهم، ودلّت عليه الأحاديث السابقة، وليس محل البحث هو علماء الدين الذين يعمل الناس بفتاواهم، فإن هؤلاء لا تجب مبايعتهم بالاتفاق، بل يجب سؤالهم لمعرفة الأحكام الشرعية لا-غير، كما قال جلّ شأنه: «فَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ»(1).

2. لم يُقْتِ أحد من أئمة المذاهب الأربعة بوجوب أخذ البيعة له أو لغيره من فقهاء الأمصار، ولم ينقل أحد من أعلام أهل السنة أن البيعة أُخِذَتْ

ص: 252

لهم، لا في عصورهم ولا في العصور المتأخرة عنهم، ولو كانت البيعة لهم واجبة لبينوا ذلك للناس وحثوهم عليها .

3. أنا قلنا فيما مر أن البيعة هي المعاهدة، وهي لا تتحقق إلا مع الإمام الحي الحاضر، وعليه فلا يمكن مبايعة واحد من الأئمة الماضين، لأنها مفاعلة بين طرفين ، والميت لا يعلم ببيعة الحي له ولا تقع منه معاهدة معه على شيء، وهو واضح لا يحتاج إلى زيادة تفصيل .

### جواب ثالث ورده:

فإن أجابوا عن هذه المسألة بأن إمام المسلمين واحد من العلماء المعاصرين من أهل السنة .

فالجواب:

1. ما قلناه فيما تقدم يأتي هنا أيضاً، فإن محل الكلام في الإمام الذي يتولى أمور المسلمين ويكون حاكماً عليهم، وليس الكلام في أئمة العلم، فإن أئمة العلم لا تجب بيعتهم عند أهل السنة.

2. قلنا فيما تقدم أنه يشترط في الإمام أن يكون مجتهداً، وحيث أن أهل السنة قد أغلقوا باب الاجتهاد، وحصروا التقليد في أئمة المذاهب الأربعة، فلا يوجد في علماء هذا العصر إلا المقلدة، ومن يدعي الاجتهاد منهم لا يوافقونه على اجتهاده ولا يسلمون له به، فحينئذ لا يصلح واحد منهم لإمامة المسلمين .

3. لو سلمنا أن واحداً من العلماء المعاصرين فيه الأهلية للإمامة عندهم، إلا أنه لا يكون إماماً بمجرد كونه أهلاً للإمامة، وذلك لأن علماء أهل السنة أنفسهم اعتبروا أيضاً في إمام المسلمين أن يبايعه أهل الحل والعقد، أو يكون مبسوط اليد على بلاد المسلمين متسلطاً عليها ، ولأجل ذلك عدّوا معاوية مثلاً من الخلفاء الاثني عشر الذين بشر بهم النبي صلى الله عليه وآله

ص: 253

كما مر مفصلاً، ولم يعدوا منهم من هو خير منه من السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار المعاصرين له الذين لم تكن لهم إمرة، ولا غيرهم ممن وصفوهم بأنهم من المبشرين بالجنة، كسعد بن أبي وقاص مثلاً، كما لم يعدوا من الخلفاء الاثني عشر علماء الصحابة كابن عباس وابن مسعود وغيرهما .

### جواب رابع ورده:

فإن قالوا: إنا نسلم أن أهل السنة تركوا القيام بهذا الفرض فلم يبايعوا إماماً في هذا العصر ولا في العصور المتقدمة التي تلت عصر الخلافة، لكن لا تلزم المعصية والضلالة والموت ميتة جاهلية، وذلك إنما يلزم لو تركوه عن قدرة واختيار لا عن عجز واضطرار (1) .

فالجواب:

1. أنا لا نسلم أن أهل السنة عاجزون عن بيعة إمام لهم في هذا العصر، لأن البيعة هي نوع من إظهار الطاعة للحاكم، وهذا مقدور عليه، ويمكن لعلماء أهل السنة أن يرشدوا العوام في جميع البلاد إلى مبايعة من يروونه الأصلح للإمامة من حكام المسلمين أو من غيرهم .

وخوفهم من سخط حكام بلادهم لا يسوغ لهم ترك بيان فريضة من أهم الفرائض ووظيفة من أعظم الوظائف، لأن أهل السنة لا يرون جواز التقية من الحاكم المسلم، ولهذا عدّوا من فضائل الإمام مالك بن أنس والإمام أحمد ابن حنبل وغيرهما الجهر ببيان المعتقد مع ما كان فيه من سخط الخلفاء والوقوع في المحنة.

هذا مع أن هناك منابر دولية يتمكن بها من بيان كل عقيدة وإيضاح كل وظيفة بلا أي محذور ولا خوف ولا ضرر ، وهذا أمر مقدور للكل أو

ص: 254

للاغلب ، مع أننا لانرى أحداً من أهل السنة قام به .

2. مع الإغماض عن كل ذلك وتسليم أن أهل السنة عاجزون عن مبايعة إمام لهم ، فهذا يرفع الإثم والعقاب عنهم ، لأن الله جلّ شأنه لا يكلف الناس بما لا يطاقون ، أما أن ميّتهم لا تكون بسبب الاضطرار جاهلية فهذا لا نسلم به، فإن أهل الفترة - الذي عاشوا في الجاهلية وهم لا يعلمون بدين سماوي، وكانوا مستضعفين في الأرض، ولا يفقهون من أمرهم إلا ما يتعلق بمعاشهم - فإن هؤلاء لا يعذبون ، عملاً بقوله جل شأنه: «وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا»، مع أنهم لا شك في كونهم ضاللاً ، لأن كل

من لم يتبع الحق - وإن كان معذوراً - فهو ضال .

وما نحن فيه كذلك، فإن حديث مسلم نص على أن كل من لم تكن في عنقه بيعة لإمام فميّته جاهلية ، وبإطلاقه يشمل من كان معذوراً لجهل أو اضطرار أو عجز أو غير ذلك.

وعلى ضوء ما تقدم نقول : إن أهل السنة في جميع البلاد الإسلامية إما أن يكون فيهم من هو أهل للإمامة ومتصف بالصفات التي ذكروها ، فحينئذ يجب عليهم أن يبايعوه إماماً لهم .

وإما أن لا يكون فيهم من يتصف بالصفات المزبورة، فالواجب عليهم حينئذ بيعة رجل منهم يكون إماماً على جميع المسلمين، ولا يجوز ترك المسلمين من دون إمام برأ فاجر، هذا ما نص عليه علماءؤهم في مصنفاتهم.

وأهل السنة في جميع البلدان لم يبايعوا إماماً لهم، فهم بأجمعهم أو أكثرهم مخالفون لفتاوى علمائهم التي دلت على أنه يجب على المسلمين في كل عصر أن يبايعوا من يصلح منهم للإمامة، ومعرضون عن الأحاديث الصحيحة ، غير عاملين بمضمونها، وبذلك تكون ميّتهم جاهلية بنص

وأما الشيعة الإمامية فقد ذهبوا إلى أن إمام هذا العصر هو المهدي المنتظر الإمام محمد بن الحسن العسكري عليهما السلام . فهو الإمام الحق على مسلك الشيعة وعلى مسلك أهل السنة أيضاً.

أما على مسلك الشيعة فيدل على ذلك أدلة كثيرة ، نكتفي ببعضها :

### **الدليل الأول : أن إمام المسلمين يجب أن يكون معصوماً:**

ويدل على ذلك أمور:

1. أن غير المعصوم لا يوثق بصحة قوله، ويُشك في نفاذ أمره وحكمه، لاحتمال خطئه ونسيانه وغفلته وجهله وكذبة ، فلا يتوجه الأمر بطاعته مطلقاً في قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» (1)

فإن الله سبحانه ساوى بين طاعته جلّ وعلا وطاعة أولي الأمر - وهم

الأئمة - وذلك لانتفاء الخطأ في الكل .

2. أن غير المعصوم ظالم لنفسه، لوقوع المعاصي منه ، فكل من ارتكب معصية فقد ظلم نفسه على أقل تقدير، فلا يصلح حينئذ للإمامة، لقوله تعالى: « قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ» (2) فذكر الظالمين بصيغة العموم يشمل من ظلم نفسه ومن ظلم غيره، ومراده بالعهد في الآية هو الإمامة بدليل الكلام المتقدم فيها .

3. أن الإمامة العظمى التي يتوقف عليها بقاء الدين واستقامة أمور المسلمين لا يصلح أن توكل إلى إمام يخطئ ويصيب، لأن ذلك يترتب عليه انحراق الدين وتبدل الأحكام مع توالي الأئمة وتداول الأزمنة ، ولهذا عصم الله سبحانه أنبياءه ورسله من كل ذلك ، لأنهم القائمون بتبليغ

ص: 256

1- سورة النساء ، الآية 59.

2- سورة البقرة ، الآية 124

الشرائع والأحكام ، حيطة للدين وحفظاً لأحكام شريعة سيد المرسلين .

إذا اتضح ذلك كله نقول: إن إمامة العصر متعينة في الإمام المهدي عليه السلام، وذلك لأن المهدي عليه السلام معصوم بنص النبي صلى الله عليه وآله، إذ قال: ( يملأها قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً)(1)، وذلك لا يتم إلا بعصمته وتمام معرفته بأحكام الدين . قال البرزنجي : وأما عصمة المهدي ففي حكمه(2).

ثم قال : لا يحكم المهدي إلا بما يلقي إليه من عند الله ، الذي بعثه إليه يسده، وذلك هو الشرع الحنيفي المحمدي، الذي لو كان محمد صلى الله عليه وآله حياً وُرُفعت إليه تلك النازلة ، لم يحكم فيها إلا بحكم هذا الإمام .. ولذا قال صلى الله عليه وآله في صفته : ( يقفو أثري لا يخطئ ) فعرفنا أنه متبع لا مشرع وأنه معصوم ، ولا معنى للمعصوم في الحكم إلا أنه معصوم من الخطأ، فإن حكم الرسول لا ينسب إلى الخطأ، فإنه لا ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى(3).

وعليه .. فإن قلنا بعصمة الإمام المهدي عليه السلام ووجوده في هذا العصر تعينت إمامته، لأن الأمة أجمعت على أن غير المهدي في هذا الزمان ليس بمعصوم، وإلا خلا الزمان ممن يصلح للإمامة، وهذا باطل بالاتفاق .

ص: 257

- 
- 1- أخرجه أبو داود في سننه 106/4، 107 ح 4282، 4283، 428، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود 807/3، 808 ح 3601، 3602، 3604، مشكاة المصابيح 1501/3 ح 5454، 5452 . الجامع الصغير 438/2 ح 7489، 7490 ورمزله بالصحة، صحيح الجامع الصغير 938/2 ح 5305، مسند أحمد بن حنبل 27/3، 28، 36، 37، 52، 70
  - 2- الإشاعة لأشراط الساعة، ص 108
  - 3- المصدر السابق، ص 110



## الدليل الثاني : أن إمام المسلمين يجب أن يكون منصوصاً عليه:

ويدل على ذلك :

1. أنه قد ثبت اشتراط العصمة في الإمام، والعصمة أمر نفساني لا يعلمه الناس، فلا بد من نص العالم بخفايا النفوس وخبايا القلوب جلّ وعلا.

2. أن ترك التنصيب على الإمام يفتح باب الخلاف ويفضي إلى النزاع، كما وقع في سقيفة بني ساعدة، واستمر منها الخلاف في الخلافة إلى يومنا هذا، مع أن الله أمر بالألفة ونبذ الفرقة، حيث قال: «وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا» (1) وقال: «وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ» (2)، فلا يصح حينئذ بحال أن يفتح الله للمسلمين باباً واسعاً للفرقة والنزاع، فيوكل اختيار الخليفة إليهم يتنازعون فيه

3. أن غير النص -وهو الشورى- في أكثر الأحوال لا يفضي إلى تنصيب الأفضل، لأن اختيار الخليفة كثيراً ما يكون بداعي المصالح الشخصية والمنافع الفردية، أو بباعث الميول النفسية واتباع العصبية، والناس قد ينصرفون عن أفضل رجل في الأمة إذا كان حازماً في الحق، أو قليل المال والأعوان والعشيرة. هذا إذا عرف الناس من هو الأفضل، وربما لا يميزونه ولا يشخصونه، ولا سيما إذا كان بعيداً عن دائرة الضوء وأماكن الأحداث.

وعليه.. فلا يصح أن يوكل الله سبحانه أمر الإمامة العظمى إلى الناس الذين وصف أكثرهم في كتابه العزيز بأوصاف سيئة، ونعتهم بنعوت قبيحة

فقال: «وَإِنْ تَطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ» (3) «وَمَا

ص: 258

1- سورة آل عمران ، الآية 103

2- سورة الأنفال ، الآية 46.

3- سورة الأنعام ، الآية 116

أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ»(1)«وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ»(2) « وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ»(3) ... إلى غير ذلك مما لا يحصى كثرة .

فلا مناص حينئذ من النص على الإمام، لأنه سبحانه هو العالم بمصالح خلقه وبأولاهم بالإمامة وأجدرهم بالخلافة .

4. أن الإمامة خلافة لله ورسوله، والإمام خليفة لهما، ولا تكون الخلافة عنهما إلا بقولهما .

5. أن آيات القرآن العزيز قد أوضحت بأجلى بيان أن جعل النبي والإمام والوزير والخليفة موكل إلى الله ، ولم نر في كتاب الله العزيز آية أشارت إلى أن شيئاً من ذلك موكل إلى الناس .

أما جعل الأنبياء فيدل عليه قوله جلّ وعلا :«اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءً»(4) « وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا»(5)«وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ»(6)«اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ»(7) « إِنَّمَا رَأَؤُهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ»(8).

وأما جعل الخليفة والإمام والوزير ، فيدل عليه قوله تعالى :«يَدَاؤُدْ إِنَّا

ص: 259

1- سورة يوسف، الآية 103.

2- سورة الأعراف، الآية 187.

3- سورة المؤمنون ، الآية 70

4- سورة المائدة، الآية 20

5- سورة مريم، الآية 49.

6- سورة الحديد، الآية 26.

7- سورة الأنعام، الآية 124.

8- سورة القصص، الآية 7.

جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ» (1) «وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً» (2) وقوله سبحانه: «وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ» (3) «قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلدَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ» (4) «وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا» (5) «وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا» (6) وقوله جلّ من قائل: «وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي» (7).

هذه هي سنة الله جلّ وعلا الجارية في خلقه والثابتة في دينه «سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا» (8).

فإذا اتضح ذلك نقول: إن الإمام المهدي عليه السلام إما أن يكون هو ذلك الإمام المنصوص عليه في هذا الزمان، فيثبت المطلوب، وإما إذا لم نقل بوجوده فضلاً عن النص عليه فقد خلا الزمان ممن يصلح للإمامة، لأن غير الإمام المهدي عليه السلام قد أجمعت الأمة على أنه غير منصوص عليه، و خلو الزمان من متأهل للإمامة باطل بإجماع المسلمين.

### الدليل الثالث : حديث الثقلين:

الذي تقدم الكلام فيه مفصلاً، وهو قول النبي صلى الله عليه وآله: «إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي: الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي،

ص: 260

1- سورة ص، الآية 29.

2- سورة البقرة، الآية 30.

3- سورة الأنبياء، الآية 73.

4- سورة البقرة، الآية 124.

5- سورة الفرقان، الآية 74.

6- سورة لسجدة، الآية 24.

7- سورة طه، الآيتان 29-30

8- سورة الفتح، الآية 23

ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

وهو يدل على لزوم التمسك بإمام صالح للإمامة من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله لا يفترق عن كتاب الله في قوله وفعله، ويفهم معاني الكتاب الظاهرة والباطنة، ويعرف الناسخ والمنسوخ، والمحكم والمتشابه، والخاص والعام، والمطلق والمقيد، والمجمل والمبين، وهو مع كل ذلك يعمل بما فيه في جميع شؤونه وكافة أحواله، لا يحدد عنه ولا يميل إلى سواه، كما مر ذلك مفصلاً.

وعليه.. فلا بد أن يكون الإمام المهدي عليه السلام موجوداً في هذا العصر، وهو المتعين للإمامة، لأنه أهل للتمسك به، وغيره قد أجمعت الأمة على أنه يفترق عن القرآن قولاً وعملاً، لعدم عصمته، وإلا فلا يوجد من يصلح للإمامة من أهل البيت النبوي وغيرهم في هذا الزمان وهو باطل بالاتفاق.

هذا كله على مسلك الشيعة الإمامية، وأما على مسلك أهل السنة، فأيضاً يكون إمام العصر هو: الإمام المهدي محمد بن الحسن العسكري عليه السلام، وتقريب ذلك يتم بعده وجوه:

أنه من قریش لكونه من ذرية النبي صلى الله عليه وآله، وعادل لقوله صلى الله عليه وآله: يملؤها قسطاً وعدلاً، وهو أعلم من سائر المجتهدين، لأنه يحكم في كل واقعة بحكم رسول الله صلى الله عليه وآله، وغيره ليس كذلك كما مر.

فإذا سلم الخصم بأنه عليه السلام هو إمام العصر فقد ثبت المطلوب، وإلا فقد خلا الزمان من صالح للإمامة، لأن أهل السنة وغيرهم ليس فيهم صالح للإمامة قائم بها، والشيعة لا يرون أحداً صالحاً للإمامة غير الإمام المهدي عليه السلام، وخلو الزمان من صالح للإمامة باطل كما تقدم.

لو لم يكن الإمام المهدي عليه السلام هو إمام هذا العصر لكان جميع المسلمين أميين بتركهم هذا الفرض، فتكون الأمة المرحومة قد اجتمعت

على خطأ وضلال، وهذا باطل، لقوله صلى الله عليه وآله: (لا تجتمع أمي على ضلالة أو خطأ) (1).

## شبهة وجوابها :

فإن قال قائل : إن الإمام المهدي ليس بمولود ولا موجود ، وإنما سيولد في

آخر الزمان، وليس هو محمد بن الحسن العسكري كما تزعم الشيعة .

والجواب :

1. أن جمعاً من علماء أهل السنة قد اعترفوا بأن المهدي الموعود هو محمد بن الحسن العسكري عليه السلام، وأنه باقٍ إلى الآن ، ومع أن هذا المعتقد مخالف لما عليه أكثر علماء أهل السنة إلا أن هؤلاء رأوه مذهباً حقاً يعتقونه ويذّبون عنه ، فذكروه في مصنفاتهم التي صحت نسبتها إليهم .

ومن هؤلاء المذكورين :

1. محمد بن طلحة الشافعي (2) (582 - 652هـ) : ذكر ذلك في كتابه (مطالب السؤل) في الباب الثاني عشر.

ص: 262

1- أخرجه الترمذي في سننه 4/4660 ح 2167 بلفظ : إن الله لا يجمع أمي ... على ضلالة . وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير 1/378 ، وأخرجه ابن ماجة في السنن 2/1303 ح 3950 ، وابن عاصم في كتاب السنة بالفاظ مختلفة تؤدي هذا المعنى ، حسن الألباني بعضها واستجود بعضها الآخر ، وصحح الألباني الحديث بلفظ : ( لا تجتمع أمي على ضلالة ) في تخريج مشكاة المصابيح 1/61 ، وضعيف سنن ابن ماجة ص 318 ، وكتاب السنة 1/41 ، وأورده السخاوي في المقاصد الحسنة ص 460 ، وقال : وبالجملة فهو حديث مشهور المتن ، ذو أسانيد كثيرة وشواهد متعددة ، وهي عين عبارة العليجوني في كشف الخفا 2/350 ، وعده الكتاني في نظم المتناثر ص 172 من الأحاديث المتواترة .

2- راجع ترجمته في كتاب العبري خبر من غير للذهبي 3/296 ، وطبقات الشافعية للسبكي 8/63 ، شذرات الذهب 5/259 ، البداية والنهاية 13/198

2. محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي (1) (ت 658هـ): ذكر ذلك في كتابه ( البيان في أخبار صاحب الزمان ) في الباب الأخير منه ، في الدلالة على جواز بقاء المهدي عليه السلام منذ غيبته.

3. علي بن محمد ، المشهور بابن الصباغ المالكي (2) (784 - 855هـ): ذكر ذلك في كتابه ( الفصول المهمة ) في الفصل الثاني عشر منه (3) .

4. سبط ابن الجوزي (4) (581\_654هـ): ذكر ذلك في كتابه (تذكرة الخواص ) في الفصل المعقود للإمام المهدي عليه السلام (5).

5. عبد الوهاب الشعراني (6) (898 - 973): ذكر ذلك في الباب الخامس والستين من الجزء الثاني من كتابه (اليواقيت والجواهر في عقائد الأكابر) وسنذكر قريباً عبارته بنصها (7).

6. محي الدين بن عربي (8) (560-63هـ) : ذكر ذلك في الباب السادس

ص: 263

---

1- راجع ترجمته في كتاب الوافي بالوفيات 254/5 ، و معجم المؤلفين 134/12 ، الأعلام 150/7.

2- راجع ترجمته في الأعلام للزركلي 8/5 ، معجم المؤلفين 178/7.

3- الفصول المهمة، ص 287 ، 286.

4- ترجم له في شذرات الذهب 266/5 ، الأعلام 246/8 ، ميزان الاعتدال 471/4 ، وفيات الأعيان 142/3 ، البداية والنهاية 206/13.

5- تذكرة الخواص، ص 325

6- ترجم له في شذرات الذهب 372/8 ، الأعلام 180/4 معجم المؤلفين 218/6 ، جامع كرامات الأولياء 134/2

7- عن إسعاف الراغبين ص 154

8- ترجم له في ميزان الاعتدال 659/3 ، الوافي بالوفيات 173/4 ، فوات الوفيات 435/3 ، لسان الميزان 311/5 ، شذرات الذهب 190/5 ،

جامع كرامات الأولياء 118/1 ، دائرة المعارف الإسلامية 231/1 ، سير أعلام النبلاء 48/23 ، الأعلام 281/6

والستين وثلاثمائة من كتابه ( الفتوحات المكية ).

7. صلاح الدين الصفدي(1)(696 - 764هـ): ذكر ذلك في كتابه شرح

الدائرة (2).

8. محمد بن علي بن طولون(3)(880 - 953هـ): نص على ذلك في كتابه (

الأئمة الاثنا عشر) في أبيات ساقها فيه من نظمه، وهي :

عليك بالأئمة الاثني عشر \*\*\* من آل بيت المصطفى خير البشر

أبو تراب، حسن، حسين \*\*\* وبغض زين العابدين شين

محمد الباقر علم درى \*\*\* والصادق ادع جعفر بين الورى

موسى هو الكاظم وابنه علي \*\*\* لقبه بالرضا وقدره علي

محمد التقي قلبه معمور \*\*\* علي النقي دره منشور

والعسكري الحسن المطهر \*\*\* محمد المهدي سوف يظهر(4)

وقد ذكر الميرزا حسن النوري قدس الله نفسه في كتابه(كشف الأستار)أسماء أربعين من علماء أهل السنة الذين عثر على بعض كتبهم التي يعترفون فيها بأن الإمام محمد بن الحسن العسكري عليه السلام هو المهدي المنتظر، مع اعترافه قدس سره بقلة المصادر التي لديه وكثرة كتب علماء أهل السنة وتفرقها في البلدان، ولعل من وقف على أكثرها يجد أضعاف

ص: 264

1- له ترجمة في طبقات الشافعية الكبرى 5/10، شذرات الذهب 200/6، العبر خبر من غير 203/4، البداية والنهاية 318/14، الأعلام 315/2، معجم المؤلفين 114/4، وذكر أن له ترجمة في الدرر الكامنة لابن حجر 87/2، 88 والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي 19/11 - 21 والبدر الطالع للشوكاني 243/1 وغيرها .

2- عن ينابيع المودة، ص 471

3- له ترجمة في شذرات الذهب 298/8، الكواكب السائرة 52/2، الأعلام 291/6، معجم المؤلفين 51/11.

4- الأئمة الاثنا عشر، ص 118

2. أن بعض علماء أهل السنة اعترف برؤية الإمام المهدي ولقائه .

قال عبد الوهاب الشعراني في كتابه ( اليواقيت والجواهر) بعد كلام طويل:

... إلى أن يصير الدين غريباً كما بدأ ، فهناك يتربح خروج المهدي عليه السلام، وهو من أولاد الإمام الحسن العسكري عليه السلام ، ومولده ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين هجرية ، وهو باق إلى أن يجتمع بعيسى بن مريم عليه السلام ... هكذا أخبرني الشيخ حسن العراقي (2)... عن الإمام المهدي حين اجتمع به، ووافقه على ذلك سيدي علي الخواص (3) ...

والنتيجة: أن الإمام المهدي عليه السلام هو إمام هذا العصر علي كلا المسلكين: مسلك الشيعة ومسلك أهل السنة.

وأما الإشكالات التي ذكرها في هذه المسألة المتعلقة بطول عمره عليه السلام ، وبالفائدة منه حال غيبته وغير ذلك، فقد أجاب عنها علماءنا الأعلام في مصنفاتهم بما يقطع ألسن المخالفين ويخمد تشويش المشوشين.(4)

إذا اتضح كل ما تقدم نقول :

إن أهل السنة إما أن يردوا أقوال علمائهم، ويستقظوا اعتبار إجماعاتهم، وي طرحوا حديث: ( من مات وليس في عنقه بيعة ) المروي في صحيح مسلم وغيره ويرفضوه، فيلزمهم إعادة النظر في كل إجماعاتهم والتحقق من

ص: 265

1- كشف الأستار، ص 89

2- ذكر قصة لقائه بالإمام المهدي عليه السلام في جامع كرامات الأولياء 400/1

3- عن إسعاف الراغبين، ص 154

4- راجع إن شئت كتاب المهدي للسيد صدر الدين الصدر، كشف الأستار للميرزا حسين النوري، كتابنا دليل المتحيرين، ص 329 - 339 وغيرها .



صحة مستندها، كما يلزمهم القول بأن صحيح مسلم فيه أحاديث باطلة .

وإما أن يروا صحة إجماعاتهم وصحة أحاديث صحيح مسلم فيلزمهم

حينئذ أمران :

الأول: أن يبحثوا عن إمام زمانهم الذي ثبتت إمامته عندهم في هذا العصر على جميع المسلمين وبياعوه، وإلا فهم مقصرون في القيام بأهم الوظائف الشرعية والواجبات الدينية .

والثاني: أن يعتقدوا أن كل من كان على مذهب أهل السنة في هذا العصر وفي العصور المتأخرة التي لم يبايعوا فيها إماماً واحداً لهم، كلهم ماتوا ميتة جاهلية، وأنهم كانوا مخطئين بتركهم واجباً من أعظم الواجبات الدينية، ووظيفة من أهم الوظائف الشرعية

«وَكَذَبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ»(1)

ص: 266

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين ، واللعن الدائم المؤبد على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين ... وبعد ..

اتفق علماء الطائفة الحقة أجمعون-وأيدهم الوجدان بالأدلة والبرهان- أن الأرض لا تخلو من حجة أو إمام ظاهر معلوم أو باطن مستور، من باب لطفه على العباد ، ولئلا- يكون للناس على الله حجة، بل لله الحجة البالغة ، ولو خلقت الأرض لساخت بأهلها، ولغارت غدرانها، ودرست أعلامها، ولأصبح أعاليها أسافلها. فصلاحتها - من الله- بالإمام، ولو لم يبق في الأرض إلا اثنان لكان أحدهما الحجة كما في الكثير من الأخبار.

ولا بدّ في كلّ عصر من إمام شاهد، يُدعى الناس في المحشر بإمامهم ويكون عليهم شهيداً وحسيباً، فقال تعالى: «يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ» (1) «فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا» (2)

ولذلك انتجب الجليل بحكمته أوصياء لحبيبه المصطفى، وجعلهم أمناء على وحيه، وقواماً على خلقه، وشهداء يوم حشره أئمة هداة معصومين من كلّ زلل، منزّهين عن كل نقص، مطهرين من كلّ رجس .

عدّتهم اثنا عشر المنكر لأحدهم كمنكرهم جميعاً، ومن مات ولم

ص: 267

1- الإسراء : من الآية 71

2- النساء: 41

يعرفهم مات مية الكفر والضلال والجاهلية، وآخر تلك السلسلة المحمدية والعروة الوثقى وبقيتهم ووارثهم ، الإمام الثاني عشر المنتظر، سمي رسول الله صلى الله عليه وآله والحامل لكنيته ، ابن الإمام الحسن العسكري، الذي يخرج فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً ، ينتقم لله تعالى من أعدائه الكافرين المعاندين، وينصر أولياءه المؤمنين.

المولود في النصف من شعبان سنة 256هـ ، الغائب غيباً صغرياً ابتدأها باستشهاد والده عليه السلام سنة 260 هـ ، ودامت حتى سنة 329هـ، بوفاة نائبه الرابع الأخير، وعندها بدأت غيبته الكبرى التامة وهي مستمرة إلى أن يمُنَّ الله تعالى بيزوغ فجر ظهوره، وطلوع تلك الشمس التي تنشر النور ويضمحلّ عندها ظلام الجهل والكفر والعصيان.

وطول غيبته لقد كثر نظائرها، وشاع وذاع أمثالها، فالخضر ونوح عليهما السلام وأصحاب الكهف وسلمان المحمدي وغيرهم الكثير الذين نطق القرآن بذكرهم أو بيئت الروايات أعمارهم، وتناقلت كتب السير طول بقائهم.

ولقد كثر المدّعون للباطل في هذا الزمان، وابتعد الناس عن الهدى والصلاح، واتكلت الناس على أنفسهم، تاركة انتظار الفرج من المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، فبين مُصرِّح بلسانه إنكاره - صلوات الله عليه -، وبين مَنْ ينطق فعله بالإنكار، وإن لم يُفصح عن ذلك باللسان، فتعلّقت الآمال بغيره، وانتظر الناس الفرج من سواه، غافلين وناسين لمراعاته-صلوات الله عليه-لهذه الأمة، وكانَّهم أحرص عليها منه .

ففي كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق ص 323: بسنده عن الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام - في حديث عن الغيبة بقسميها -: (...وأما الأخرى فيطول أمدها حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر من يقول به فلا يثبت عليه إلا من قوى يقينه وصحّت معرفته ولم يجد في نفسه حرجاً مما قضينا، وسلم لنا أهل البيت).

بسنده عن الإمام أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام- في حديث :- ( إذا دارت الفلك، وقال الناس: مات القائم أو هلك، بأي واد سلك، وقال الطالب: أتى يكون ذلك وقد بليت عظامه فعند ذلك فارجوه، فإذا سمعتم به فأتوه ولو حبواً على الثلج ).

نعم يُنكره أكثر القائلين به لطول غيبته، بل ويخرج عن هذا الدين أكثر القائلين به لأنهم أهل حداثة وتجديد في هذا الدين القويم، وكأنه جاء ناقصاً وينتظر أمثالهم كي يقوموا على إكماله وتهذيبه، فيُنازعوا رب العالمين في ملكه وملكوته، ويكونوا ممن أنكره - صلوات الله عليه - وأنكر هذا الدين المنزل على المصطفى الأمين - صلى الله عليه وآله الطاهرين -.

أحببت في هذا الكتيب أن أساهم في تثبيت المؤمنين المنتظرين، وأتواصي مع المحبين الموالين، وأقيم الحجّة على المعاندين، فسطرت ما وفقني إليه رب العالمين، سائراً على هدي محمد وآله الطاهرين في بحث فوائد وجود الإمام عليه السلام وإن كان غائباً، فإنّ الفائدة من وجوده الشريف لا تنحصر بمقام ظهوره، كما أنّ لغيبته علة لا نعلمها ولا نُحيط بها، وهي مما خفي علينا وصرّح أئمة الهدى بأنّ تلك العلة من مكنون السرّ لا تُعلم إلاّ بعد ظهوره - صلوات الله وسلامه عليه -.

ففي كمال الدين وتمام النعمة، للشيخ الصدوق ص 482: بسنده عن الإمام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: ( إن لصاحب هذا الأمر غيبة، لا- بُدّ منها، يرتاب فيها كل مبطل، فقلت: ولم جعلت فداك؟ قال: لأمر لم يؤذن لنا في كشفه لكم؟ قلت: فما وجه الحكمة في غيبته؟ قال: وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله

تعالى ذكره، إن وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف إلا بعد ظهوره كما لم ينكشف وجه الحكمة فيما أتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينة، وقتل الغلام، وإقامة الجدار لموسى عليه السلام إلى وقت افتراقهما..).

نعم.. وجه الحكمة من غيبته على النحو التام، بمعنى العلة الحقيقية لا ينكشف إلا بعد ظهوره - صلوات الله عليه - ، أما معرفة بعض وجوه الحكمة فهذا مما نُدرکه، وقد نص أهل البيت عليهم السلام على بعضها، كما سنوافيك بها أثناء البحث بتوفيق الله تعالى وتسديده.

## الأول: فائدة وجوده عليه السلام في غيبته:

### إشارة

إنّ فائدة الإمام عليه السلام على الخلق عظيمة، لا يمكن لأحد من الكائنات أن يحويها، ولا يصحّ في العقول إدراكها، عظمة من عظمة الله تعالى، وجلال من جلال الله تعالى، وقدس من قدس الله تعالى، خليفة الله تعالى في أرضه وحبّته على عباده، وأمينه على وحيه، وعيبة علمه وخزانة أسرارهِ. وأهل البيت - صلوات الله وسلامه عليهم - أدرى بمن فيه، وهم العارفون بأنفسهم الواصفون لها، والذين يُقدّرونها حق تقديرها، فلنستمع إلى شيء مما قالوه:

في الكافي للشيخ الكليني ج 1 ص 198: بسنده عن الإمام الرضا عليه السلام- في حديث طويل- يقول فيه: (إن الإمامة زمام الدين، ونظام المسلمين، وصلاح الدنيا وعز المؤمنين، إن الإمامة أسّ الإسلام النامي، وفرعه السامي، بالإمام تمام الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد، وتوفير الفيء والصدقات<sup>(1)</sup>، وإمضاء الحدود والأحكام، ومنع الثغور والأطراف.

الإمام يحل حلال الله، ويحرم حرام الله، ويقيم حدود الله، ويذبّ عن

ص: 270

---

1- توفير الفيء والصدقات: حفظها وادخارها لأهلها وصرفها في محلّها وعدم الإجحاف على مستحقيها .

دين الله، ويدعو إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة.

الإمام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم وهي في الأفق بحيث لا تنالها الأيدي والأبصار.

الإمام البدر المنير، والسراج الزاهر، والنور الساطع، والنجم الهادي في غياهب الدجى وأجواز (1) البلدان والقفار، ولجج البحار.

الإمام الماء العذب على الظمأ، والدال على الهدى، والمنجي من الردى.

الإمام النار على اليفاع (2)، الحار لمن اصطلى به (3)، والدليل في المهالك، من فارقه فهالك .

الإمام السحاب الماطر، والغيث الهاطل (4)، والشمس المضيئة، والسماء الظليلة، والأرض البسيطة، والعين الغزيرة، والغدير والروضة.

الإمام الأنيس الرفيق، والوالد الشفيق، والأخ الشقيق، والأم البيرة بالولد

الصغير، ومفزع العباد في الداهية النأد (5) .

الإمام أمين الله في خلقه، وحجته على عباده، وخليفته في بلاده، والداعي إلى الله، والذاب عن حرم الله .

الإمام المطهر من الذنوب، والمبرأ عن العيوب، المنصوص بالعلم، المرسوم بالحلم، نظام الدين، وعز المسلمين وغيظ المنافقين، وبوار الكافرين.

ص: 271

1- الغيهب: الظلمة وشدة السواد، وأجواز: جمع الجوز وهو من كل شيء وسطه .

2- اليفاع: ما ارتفع من الأرض.

3- الظاهر أن المراد من هذه العبارة: أن الإمام عليه السلام هو كالنار المحرقة لمن تعرّض له، في مقام إظهار شجاعته .

4- الهاطل: المطر المتتابع المتفرق العظيم القطر.

5- الداهية: الأمر العظيم . والناد: كسحاب بمعناها.

الإمام واحد دهره، لا يدانيه أحد، ولا يعادله عالم، ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير، مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب، بل اختصاص من المفضل الوهاب.

فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام، أو يمكنه اختياره(1)، هيهات هيهات، ضلت العقول، وتاهت الحلوم، وحارت الألباب، وخسئت العيون(2)، و تصاغرت العظماء، وتحيرت الحكماء، وتقاصرت العلماء، وحصرت الخطباء، وجهلت الألباء، وكلت الشعراء، وعجزت الأدباء، وعييت البلغاء، عن وصف شأن من شأنه، أو فضيلة من فضائله، وأقرت بالعجز والتقصير، وكيف يوصف بـكله، أو ينعت بـكنهه، أو يفهم شيء من أمره، أو يوجد من يقوم مقامه ويغني عنه، لا كيف وأني؟ وهو بحيث النجم من يد المتناولين، ووصف الواصفين، فأين الاختيار من هذا؟ وأين العقول عن هذا؟ وأين يوجد مثل هذا؟! أظنون أن ذلك يوجد في غير آل الرسول صلى الله عليه وآله .. الحديث).

ثم لا تنحصر فائدة الإمام عليه السلام في حال ظهوره، بل الفائدة منه عليه السلام عظيمة ومتعددة حتى في حال غيبته، فإن مجرد وجوده في دار الدنيا حياً يكون سبباً لفوائد عميمة وجليلة، ومن هنا جاء تشبيهه عليه السلام بالشمس إذا سترتها الغيوم، فإن الشمس تصل فوائدها من دفئ ونور وإن كانت غائبة بين الغيوم، كما ورد عنهم عليهم السلام :

في أمالي الصدوق ص 164 بسنده عن سليمان الأعمش عن الإمام الصادق عليه السلام قال : (... لم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها ظاهر مشهور، أو غائب مستور، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة الله

ص: 272

1- أي : إن الإمام عليه السلام لا يمكن للناس أن تختاره كما يقول المخالفون.

2- الحلوم كالالباب: العقول، وضلت وتاهت وحارت متقاربة المعاني، وخسئت أي كلت.

فيها، ولولا ذلك لم يعبد الله، قال سليمان: فقلت للصادق عليه السلام: فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور؟ قال: كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب).

وفي كمال الدين ج2 ص162: بسنده عن إسحاق بن يعقوب، أنه ورد عليه من الناحية المقدسة على يد محمد بن عثمان : وأما علة ما وقع من الغيبة فإن الله عز وجل يقول: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ» (1) إنه لم يكن أحد من آبائي إلا وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه، وإني أخرج حين أخرج ولا بيعة لأحد من الطواغيت في عنقي، وأما وجه الانتفاع بي في غيبيتي فكالانتفاع بالشمس إذا غيبتها عن الأبصار السحاب، وإني لأمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء، فأغلقوا أبواب السؤال عما لا يعينكم ولا تتكلفوا على ما قد كفيتم، وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فإن ذلك فرجكم، والسلام عليك يا إسحاق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى (2)

والتشبيه بالشمس له دلالاته الكثيرة العظيمة، وستعرض لهذا التشبيه في الخاتمة إن شاء الله تعالى، وكفيينا أن نذكر هنا بعض تلك الفوائد الجليلة من وجوده المقدس (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في زمن الغيبة الكبرى :

### الفائدة الأولى: بقاء وجود العالم:

إن مجرد وجوده (عجل الله تعالى فرجه الشريف) هو سبب لبقاء وجود البشر على الأرض حتى في حال غيبيته، ولولا وجوده الشريف لساخت الأرض ومن عليها، لأنه العلة الغائية من وجود هذا العالم الذي نعيشه، وعند انتفاء الغاية لا بُدَّ أن ينتهي وينتفي المغيَّب عند الفاعل القادر الحكيم، وليبان ذلك نقول :

ص: 273

1- المائدة : من الآية 101

2- راجع الاحتجاج ص 263



إنّ الكون كما يحتاج إلى علّة في حدوثه، فكذلك يحتاج إلى علّة في بقائه، لأنّ الكون ممكن من الممكنات، والممكن ما تساوى فيه طرفا الوجود والعدم فحتّى يترجّح فيه الوجود يحتاج إلى ما يُرجّح وجوده على عدمه، لأنّ الوجود ليس ذاتياً له، وإلاّ لو كان الوجود من ذاته لزم أن يكون واجب الوجود وهو خلف - أي لقد فرضناه ممكناً فكيف يكون واجباً بالذات - وكذلك الكون يحتاج إلى علّة لبقائه لنفس السبب الذي قلناه في احتياجه إلى علّة في حدوثه، لأنّه لم يخرج بحدوثه عن كونه ممكناً، وما دامت صفة الإمكان موجودة فالاحتياج إلى العلّة موجود.

والفاعل الحكيم لا يفعل إلاّ لمصلحة وغرض وغاية، فالكون كما يحتاج إلى غرض من حدوثه وابتداء وجوده فكذلك يحتاج إلى غرض وغاية في بقائه واستمرار وجوده، وعند انتفاء المصلحة والغاية والهدف من وجود الشيء فإنّ الفاعل الحكيم لا يفعله، فلا يصحّ وجود العالم ولا بقاؤه إلاّ لغاية وغرض، والفعل بلا غاية من العبث المنزّه عنه الحكيم تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. قال عز وجل: «وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ» (1).

والكون خلق من أجل الجن والإنس قال تعالى: «الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ» (2) «هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» (3) «أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مِمَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمِمَّا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّبِينٍ» (4)

ص: 274

- 1- الدخان : 38
- 2- البقرة : 22
- 3- البقرة : 29
- 4- لقمان : 20

والغاية من خلق الجن والإنس هي العبادة كما قال الله تعالى: «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ» (1).

والعبادة تتوقف على معرفة أمور محدودة ومنها معرفة العبادة والمعبود، وأما المعرفة التي لا غاية لنهايتها، ولا نهاية لأمدها، فمتوقفة على العبادة، قال تعالى: «وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» (2) «وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ» (3).

وتقوى الله والجهاد فيه تعالى إنما يكون بالعبادة الخالصة له تعالى .

ومن حصلت له هذه المعرفة النورانية التي تم فيضها عليه من الباري تعالى ، فقد حظي بالخشية من الله تعالى: «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ» (4)

ومن هنا وردت بعض الروايات في تعليل الخلق بالمعرفة :

ومنها : ما في الكافي للشيخ الكليني ج 1 ص 141 من خطبة أمير المؤمنين عليه السلام قال فيها :

(...ابتدا ما أراد ابتداءه، وأنشأ ما أراد إنشاءه على ما أراد من الثقلين الجن والإنس ، ليعرفوا بذلك ربوبيته وتمكن فيهم طاعته (5)...).

ومنها: ما في علل الشرائع للشيخ الصدوق ج 1 ص 9، بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (خرج الحسين بن علي عليهما السلام على أصحابه فقال : أيها

ص: 275

1- الذاريات :56

2- البقرة : من الآية 282

3- العنكبوت :69

4- فاطر: من الآية 28

5- في التوحيد للشيخ الصدوق ص 33:طواعيته.

الناس إن الله جل ذكره ما خلق العباد إلا ليعرفوه، فإذا عرفوه عبده، فإذا عبده استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه، فقال له رجل: يا ابن رسول الله بأبي أنت وأمي فما معرفة الله؟ قال: معرفة أهل كل زمان إمامهم الذي يجب عليهم طاعته).

ومنها: الحديث القدسي المشهور: (كنت كنزاً مخفياً فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق لكي أعرف).

إلى هنا وصلنا إلى أن الكون خلق من أجل الإنسان والجان، وهما قد خلقا من أجل العبادة وأصل العبادة والتوجه إلى الله تعالى كما يتوقف على

معرفة المعبود فكذلك المعرفة المتنامية المتزايدة متوقفة على العبادة.

والمحقق لتلك العبادة على حقيقتها، والحاصل على المعرفة في غايتها، هو النبي محمد وآله الأطهار - صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين - ما بزغ نجم وطلع نهار .

فحتى يبقى الكون لأبد أن يبقى الإمام عليه السلام، فهو المحقق للغاية من الوجود، ولو خلت الأرض منه - صلوات الله وسلامه عليه - لساخت بأهلها، ومن هنا جاءت الروايات التي تؤكد هذه الحقيقة اليقينية.

فمنها: ما في كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق ص 201 بسنده عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ( أتبقى الأرض بغير إمام؟ قال: لا، قلت له: أتبقى الأرض بغير إمام؟ قال: لو بقيت الأرض بغير إمام ساعة لساخت).

وفي نفس المصدر السابق بسنده عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ( قلت له: أتبقى الأرض بغير إمام؟ فقال: لا، قلت: فإننا نروي عن أبي عبد الله عليه السلام: أنها لا تبقى بغير إمام إلا أن يسخط الله على أهل الأرض أو على العباد، فقال: لا تبقى، إذاً لساخت).

وفي نفس المصدر السابق أيضاً بسنده عن الإمام أبي جعفر عليه السلام قال: (لو أن الإمام زُفِعَ من الأرض ساعة لَمَاجَتِ بأهلها كما يموج البحر بأهله).

قال الميرزا جواد التبريزي في صراط النجاة ج3 ص437:

( يصح القول أنهم علة غائية لخلق العباد، لا بمعنى أن الخالق يحتاج إلى الغاية، بل لأن إفاضة فيض الوجود بسبب ما سبق في علمه أنهم السابقون الكاملون في الغرض والغاية من الفيض ، والله العالم ).

ومن هنا أيضاً وردت الروايات المستفيضة الدالة دلالة قطعية بأنّ الكون

إنّما خلق من أجل أهل البيت عليهم السلام ، ومن تلك الروايات :

حديث الكساء الصحيح المعروف المشهور الذي ورد فيه :

(...وعزتي وجلالي إني ما خلقت سماء مبنية، ولا أرضاً مدحّية، ولا قمراً منيراً، ولا شمساً مضيئة، ولا فلماً يدور ولا بحراً يجري ولا فلماً يسري إلّا لأجلكم ومحبتكم...).

ومنها : الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله الذي قال فيه : ( إنّ أبي آدم لما رأى اسمي واسم علي وابنتي فاطمة والحسن والحسين وأسماء أولادهم ، مكتوبة على ساق العرش بالنور، قال: إلهي وسيدي هل خلقت خلقاً هو أكرم عليك مني ؟ فقال : يا آدم .. لولا هذه الأسماء ، لما خلقت سماء مبنية، ولا أرضاً مدحّية، ولا ملكاً مقرباً، ولا نبياً مرسلأً، ولا خلقتك يا آدم ... (1).

قال العلامة المجلسي رحمة الله في بحار الأنوار ج25 ص93: (ثبت بالأخبار المستفيضة أنهم العلة الغائية لإيجاد الخلق).

ولا يُحقق هذه الغاية بوجودها الحقيقي إلّا الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، فإنّ عبادتنا صوريّة، وليست عبادة حقيقيّة يمكن أن تُقاس بعبادته عليه السلام ، لأنّ العبادة

ص: 277

1- الروضة: 17، وروضة الواعظين: 72، وعنهم بحار الأنوار للعلامة المجلسي ج 53 ص23

خضوع القلب والعقل والخيال والوهم وكلّ الجوارح، وهذا لا يتحقق منا، فبوجوده تتحقق العبادة الحقيقية، فتتحقق غاية الخلق، وكذلك معرفتنا لا تُحقق الغاية من الخلق، وعندما لا يوجد على الأرض مَنْ يُحقق هذه الغاية عندئذ يكون البقاء للكون عبثياً، والله سبحانه مُنزّه عنه تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً .

فائدة:

إنّ العلل المتوالية يصحّ التعليل بكلّ واحدة منها ؛ فعندما تقوم وتُسأل عن سبب قيامك فتقول: أودّ الخروج، وعندما تُسأل عن سبب خروجك تقول: أريد الذهاب للسوق، وعندما تُسأل عن الغرض من ذهابك إلى السوق فتقول: لأجل شراء الدواء الفلاني... وهكذا تتوالى الأسباب.

ويصحّ منك من أول الأمر أن تُعلل قيامك بأيّ واحدة من تلك الأسباب المتوالية، فتقول: أريد القيام من أجل الذهاب إلى السوق، ويصحّ أن تقول أريد القيام من أجل شراء الدواء.. وهكذا.

فكذلك بالنسبة لخلق الكون يصحّ أن يُعلل بأنه من أجل الإنسان أو من أجل العبادة أو من أجل المعرفة أو من أجل أهل البيت -عليهم أفضل التحية والسلام-. ولا منافاة في ذلك كلّ، فافهم واغتنم .

### الفائدة الثانية ، واسطة الفيض الإلهي:

إنّ فيض الله تعالى الخير على الناس هو ببركة الإمام، فإنّ الإمام عليه السلام به يُمطر الناس، وبه يرزقون، وبه تُخرج الأرض بركتها لهم، وبه ينزل الله تعالى كل خير عليهم.

لأنّ الإمام عليه السلام هو الأهل لتلك النعم الجليلة، وليس هناك شخص في هذا الزمان أهل لها غيره، وهذه النعم العظيمة لا يستحقّها إلاّ مَنْ حقق الغاية من الوجود، ولمّ وَلَنْ يُحقق أحد الغاية في زماننا غيره -صلوات الله وسلامه عليه -.

ص: 278

ففي كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق ص202 بسنده عن الإمام

الرضا عليه السلام :

(نحن حجج الله في خلقه، وخلفاؤه في عبادته، وأمنائه على سره، ونحن كلمة التقوى، والعروة الوثقى، ونحن شهداء الله وأعلامه في بريته، بنا يمسك الله السموات والأرض أن تزولا، وبنا ينزل الغيث وينشر الرحمة..).

وفي الأمالي للشيخ الصدوق ص 252 بسنده عن الإمام الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام، قال: (نحن أئمة المسلمين، وحجج الله على العالمين، وسادة المؤمنين، وقادة الغر المحجلين، وموالي المؤمنين، ونحن أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء، ونحن الذين بنا يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبنا يمسك الأرض أن تميد بأهلها، وبنا ينزل الغيث، وبنا ينشر الرحمة، ويخرج بركات الأرض...)(1).

### الفائدة الثالثة: الأمان لأهل الأرض:

العذاب تستحقه الناس من خلال معاصيها وجراتها على مخالفة أوامر ربها ونواهيها، وتستحق العقاب في الدنيا قبل الآخرة بسبب بعدها وأعراضها عن أولياء الله تعالى وحججه، بل تستحقه على عظيم جراتها على أصفياء الله تعالى وخلفائه .

ولكن ببركة وجود الإمام عليه السلام يرفع الله تعالى العذاب عن الناس، قال تعالى: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ»(2).

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : ( النجوم أمان لأهل السماء، وأهل

ص: 279

1- ورواه في كمال الدين و تمام النعمة ص207

2- الإنفال ، 33

وفي إكمال الدين ص 118 بسنده عن الإمام أبي عبد الله عليه السلام: ( إن الكواكب جعلت في السماء أماناً لأهل السماء، فإذا ذهب نجوم السماء جاء أهل السماء ما كانوا يوعدون، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : جُعِلَ أهل بيتي أماناً لأمتي، فإذا ذهب أهل بيتي جاء أمتي ما كانوا يوعدون ).

فالإمام(عجل الله تعالى فرجه الشريف)أمان للأمة من أن ينزل عليها العذاب كما نزل بالأمم السابقة، ولا يعني ذلك أن لا ينزل البلاء والامتحان والاختبار على الناس، قال الله تعالى : «أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ»(2)

بل لا- بُدَّ من نزول البلاء على الناس حتى يتميَّز الخبيث من الطيبِّ والمؤمن من الكافر، قال تعالى : «لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ»(3)

والبلاء رحمة بالعباد يُعَرِّضُهُمْ لثواب الصابرين، لأن ثواب الصابرين لا- يتأتى إلا بالصبر، والصبر لا يتأتى إلا بالبلاء، فترتفع درجات المؤمنين، وعلى قدر إيمان العبد يكون بلاؤه وامتحانه .

في الكافي للشيخ الكليني ج 2 ص 202 بسنده عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : ( ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام البلاء وما يخص الله عز وجل به المؤمن، فقال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله من أشدَّ الناس بلاءً في الدنيا ؟ فقال : النبيون ، ثم الأمثل فالأمثل ، وبيتلى المؤمن بعدُّ على قدر إيمانه وحسن أعماله، فمن صحَّ إيمانه وحسن عمله اشتد بلاؤه، ومن سخف إيمانه وضعف عمله قلَّ بلاؤه ).

ص: 280

1- أمالي ابن الشيخ: 163. وعيون أخبار الرضا: 197. ومثله في صحيفة الرضا: 11، عنهم بحار الأنوار للعلامة المجلسي ج 72 ص 308، والروايات في ذلك كثيرة .

2- العنكبوت ، 2

3- الأنفال، 37

كما أن البلاء عنوان للمحبة فإن الله تعالى إذا أحب عبداً وأراد أن يرفع

درجته ابتلاه، فإذا ابتلاه وصبر واحتسب فعند ذلك ترتفع درجته .

ففي المصدر السابق بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ( إن عظيم الأجر لجمع عظيم البلاء ، وما أحب الله قوماً إلا ابتلاهم ).

وليس معنى ذلك أن كل مُبتلى هو محبوب لله تعالى، فإنَّ البلاء قد يكون عقاباً وتنكيلاً للكافر الفاجر، كما أنَّ الله تعالى قد يبتلي الإنسان، فيفشل العبد في البلاء والامتحان: « مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبِيرَتٌ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا » (1).

### الفائدة الرابعة : إيصال الحق حال الغيبة:

الإمام عليه السلام مجعول من الله تعالى لهداية الناس وإيصالهم إلى رضوان الله تعالى وجنته، فبه تُعرف معالم الدين، وشريعة سيّد المرسلين، وبه صلاح الدين والدنيا، وغيبته عليه السلام لم تمنعه من ممارسة دوره في إيصال الحق الأهله، وهو - صلوات الله عليه - غير مهممل لمراعاة مصالح المؤمنين، وقد يلتقي مع بعض المؤمنين، ويقوم بتسديد بعض العلماء كما نقل عنه عليه السلام في توقيعه الشريف إلى الشيخ المفيد قدس سره:

( للأخ السديد والولي الرشيد، الشيخ المفيد، أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، أدام الله إعزازه ..

من مستودع العهد المأخوذ على العباد ...

بسم الله الرحمن الرحيم .. أمّا بعد ..

ص: 281



سلام عليك أيها الولي (1) المخلص في الدين، المخصوصيننا باليقين، فإننا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، ونسأله الصلاة على سيدنا ومولانا نبينا محمد وآله الطاهرين، ونعلمك - أدام الله توفيقك لنصرة الحق، وأجزل مثوبتك على نطقك عنا بالصدق - إنه قد أذن لنا في تشريفك بالمكاتبة، وتكليفك ما تؤديه عنا إلى موالينا قبلك، أعزهم الله تعالى بطاعته، وكفاهم المهم برعايته لهم، وحراسته، فقف - أمَدِّك (2) الله بعونه على أعدائه، المارقين من دينه - على ما نذكره، وأعمل في تأديته إلى من تسكن إليه، بما نرسمه إن شاء الله .

نحن وإن كنا ثاوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين - حسب الذي أرانا (3) الله تعالى لنا من الصلاح، ولشيعتنا المؤمنين في ذلك، ما دامت دولة الدنيا للفاسقين - فإننا نحيط علماً بأنبائكم، ولا يعزب عتاً شيء من أخباركم، ومعرفتنا بالذلل الذي أصابكم، مذ جنح كثير منكم، إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعاً، ونبذوا العهد المأخوذ منهم وراء ظهورهم، كأنهم لا يعلمون إننا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء واصطلمكم الأعداء.. (4)

وفي بحار الأنوار للعلامة المجلسي ج 1 ص 187، عن الخصال بسنده عن أمير المؤمنين عليه السلام - في حديث:- (اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم بحجة ظاهر، أو خافي (5) مغمور، لئلا تبطل حجج الله وبيئاته....).

ص: 282

- 1- المولى خ ل .
- 2- أيديك خ ل .
- 3- أرانا خ ل .
- 4- تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي ج 1 ص 37. واللأواء الشدة. اصطلمكم استأصلكم.
- 5- وفي نسخة: أو خائف .

والأحاديث الدالة على المطلوب كثيرة لا تحفى على من لديه أدنى تتبع. كما أنّ من راجع كتب علمائنا الأعلام، وأطلع على ما سطره من لقاءات معه - صلوات الله عليه - فإنه يعلم علم اليقين أنّه (عجل الله فرجه) قد أحاطت عنايته ورعايته هذه الأمة.

بل كلّ من سلك معهم عليهم السلام سدّبل القربات، ووصلهم عليهم السلام بالزيارات، وأنس بهم في الظلمات، واستشعر وجودهم في الأرضين بعد السماوات، فإنّه لا شك يرى فضلهم عليه من الواضحات، ورعايتهم له من المسلّمات.

قال العلامة المجلسي في بحاره ج52، ص93: (ولقد جربنا مرارا لا نحصيها أن عند انغلاق الأمور، وإعضال المسائل، والبعد عن جناب الحق تعالى، وانسداد أبواب الفيض، لما استشفعنا بهم، وتوسلنا بأنوارهم، فبقدر ما يحصل الارتباط المعنوي بهم في ذلك الوقت، تنكشف تلك الأمور الصعبة، وهذا معاين لمن أكحل الله عين قلبه بنور الإيمان).

فإذا كان - صلوات الله وسلامه عليه - مصدراً لتلك الرحمات والفيوضات علينا فاللزام أن نقوم بما يجب علينا تجاهه، وفعل ما ينبغي لنا فعله ابتغاءً لمرضاة الله تعالى وطلباً للقرب منه، فالله تعالى أنعم علينا به، وتفضّل علينا بوجوده، ودفع عنا العذاب تكريماً له، وأنزل علينا الغيث وأنبت الأرض وعاشت الكائنات بفضل نوره وجوده.

وما حجه عنا إلا سوء الفعال، ونقض العهد الذي أخذناه في أعناقنا على موالاته ونصرته وعدم التهاون في أمره، ففي خبر علي بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي المروي في إكمال الدين وغيبة الشيخ ومسند فاطمة عليها السلام لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، وفي لفظ الأخير أنه قال له الفتى الذي لقيه عند باب الكعبة، وأوصله إلى الإمام عليه السلام: ما الذي تريد يا أبا الحسن؟ قال: الإمام المحجوب عن العالم، قال: (ما هو محجوب عنكم

ولكن حجبهُ سوء أعمالكم.. الخبر).

فعلينا أن نفي بالعهد حتى يُمنَّ علينا بشرف لقائه، ففي التوقيع الشريف من الناحية المقدسة، المروي في بحار الأنوار للعلامة المجلسي ج53، ص177: (... ولو أن أشياعنا وفقهم الله لطاعته، على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم، لماتأخر عنهم اليمن بلقائنا، ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا، على حق المعرفة وصدقها منهم بنا، فما يحبسنا عنهم إلا ما يتصل بنا مما نكرهه، ولا نُؤثره منهم، والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل، وصلواته على سيدنا البشير النذير، محمد وآله الطاهرين وسلم...).

أمّا كيف نفي بالعهد، فأقلّ ما يمكن فعله هو أن لا نساها في ليلنا ونهارنا، وتلهج بذكره وفضله، ونعمل العبادات هديّة منّا إليه، لا لِحاجة منه إلى شيء منّا، وإتّما هي عنوان مودّتنا ومحبتّنا وشكرنا له عليه السلام.

كما أنّ اللازم علينا أن لا نفعل ما يؤذيه ويُسخطه علينا، فنجتنب عن المُحرّمات ونلتزم بالواجبات، وكُلّ فعل أحسّسنا أو احتملنا فيه أذاه نبتعد عنه ونجتنبه رعاية له، وبذلك نكون قد هيأنا أنفسنا لاستقباله، وكنا في خندق الدفاع عنه، وساحة نصرته.

فلكي نكون مُهيّئين لنصرته (عجل الله تعالى فرجه الشريف) نحتاج إلى شحذ قوانا النفسيّة والجسديّة، فإنّ المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف، سواء كان قوياً في نفسه أو في جسده، والحاجة إلى تهذيب النفوس وتربيتها أهم بكثير من تقوية الأبدان وتمييزها، وتهذيب النفوس أصعب بكثير من القتال في ساحة النزاع، فإنّ محاربة النفس وشهواتها وما يُمنّيهِ الشيطان اللعين صعب مُستصعب، ففي ساحة القتال مع العدو تعرف أرض المعركة وعدوك وقوّته وأوقاته، أمّا في الحرب على النفوس لا تعرف ساحة النزاع، بل كلّ مكان هو ساحة قتال، وعدوك هنا لا تعرفه ولا تعرف مدى قوّته ولا وقت القتال،

فكّل الأوقات هي أوقات قتال وكلّ لحظة فيها صفّارة إنذار.

قال العلامة النوري في جنة المأوى: (إنّه قد علم من تضاعيف تلك الحكايات أن المداومة على العبادة، والمواظبة على التضرع والإنابة، في أربعين ليلة الأربعاء في مسجد السهلة، أو ليلة الجمعة فيها، أو في مسجد الكوفة، أو الحائر الحسيني على مشرفه السلام، أو أربعين ليلة من أي الليالي في أي محل ومكان - كما في قصة الرمان المنقولة في البحار - طريق إلى الفوز بقاءه عليه السلام ومشاهدة جماله، وهذا عمل شائع معروف في المشهدين الشريفين، ولهم في ذلك حكايات كثيرة، ولم نتعرض لذكر أكثرها لعدم وصول كلّ واحد منها إلينا بطريق يعتمد عليه، إلا أن الظاهر أن العمل من الأعمال المجربة، وعليه العلماء والصلحاء والأتقياء، ولم نعثر لهم على مستند خاص وخبر مخصوص، ولعلمهم عشروا عليه أو استنبطوا ذلك من كثير من الأخبار التي يستظهر منها أن المداومة على عمل مخصوص من دعاء أو صلاة أو قراءة أو ذكر أو أكل شيء مخصوص أو تركه في أربعين يوماً تأثيراً في الانتقال والترقي من درجة إلى درجة، ومن حالة إلى حالة، بل في النزول كذلك، فيستظهر منها أن في المواظبة عليه في تلك الأيام تأثيراً لإنجاح كل مهم أرادته) (1).

## الثاني: وجوه الحكمة من غيبته عليه السلام:

### إشارة

الغيبة تحققت لبعض الأنبياء عليهم السلام، في أزمئتهم عن أممهم، فلم تكن غيبته عليه السلام ليس لها سابقة، بل لها نظائر في الأمم السابقة.

ففي كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق ص 480، بسنده عن حنان بن سدير عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن للقاتم منا غيبة

ص: 285

يطول أمدها، فقلت له: يا ابن رسول الله ولم ذلك؟ قال: لأن الله عز وجل أباي إلا أن تجري فيه سنن الأنبياء عليهم السلام في غيبتهم، وإنه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيبتهم، قال الله تعالى: «لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ» (1) أي سنن من كان قبلكم).

فمن الأنبياء الذين غابوا عن قومهم: إدريس، وصالح، وإبراهيم (2).

ولا شك ولا ريب بأن غيبة الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) هي بأمر الله تعالى، لكونه عليه السلام معصوماً، وهو عليه السلام ممن لا يسبقون الله تعالى بالقول فضلاً عن العمل، وبما أن غيبته عليه السلام بأمره تعالى، والله سبحانه وتعالى حكيم، فلا بد أن تكون غيبة الإمام عليه السلام مشتملة على المصلحة والحكمة.

وهذا ما يجب أن ينعقد عليه قلب المؤمن، لاعتقاده في الله تعالى بأنه

حكيم، ولا يصدر منه الفعل إلا إذا كان مشتملاً على مصلحة.

ففي كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق ص 482: بسنده عن الإمام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام - في حديث - : (إن هذا الأمر أمر من الله تعالى وسر من سر الله، وغيب من غيب الله، ومتى علمنا أنه عز وجل حكيم صدقنا بأن أفعاله كلها حكمة وإن كان وجهها غير منكشف).

ولكننا قد نذكر شيئاً من تلك المصالح والفوائد، ولقد صرّحت بعض

الروايات بشيء منها، فنذكرها في فوائد:

### الفائدة الأولى: الحفاظ على الإمام عليه السلام:

إن مقتضى اللطف الإلهي أن ينصب هادياً، وقد فعل، لأن الله تعالى خلق الخلق وأراد منهم الصلاح بالعبادة والمعرفة، فحتى يُحقق غرضه يبعث وينصب الهادين للناس، وإلا كان مُخلاً بغرضه.

ص: 286

1- الانشقاق: 19

2- راجع كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق ص 127، فإنه تطرّق لهذه الغيبات.

ومقتضى لطف الإمام عليه السلام أن يقوم بوظيفة الهداية والإرشاد للناس، وقد تصدّى لذلك، كما يجب على الناس الاتقياد للمعصوم، ولكنّ الناس لم تعمل بواجبها، بل عملت على مخالفة الله وأوليائه، فلقد تكالب على أهل البيت عليهم السلام الأعداء، وقويت شوكة الباطل، وتعدت المعادة حدوداً لا يمكن معها بقاء الإمام عليه السلام ظاهراً مشهوراً، فلاحقهم الأعداء ولم يتركوا لهم فرصة في إيصال الهدى للناس، ولم يتركوا سبيلاً للمؤمنين يصلون من خلاله إلى سادتهم ومواليهم، فعاش أهل البيت عليهم السلام في السجون، وبقي أتباعهم بين سجين وبين مُختفي عن الأنظار لا يمكنه أن يلتقى إمامه.

وتطوّر العداة حتى أصبح بعض الطالبين-فضلاً عن غيرهم- يكيّدون بأهل البيت عليهم السلام، فتعاون بعض الطالبين مع غيرهم كي يقوموا بالقضاء على أهل البيت عليهم السلام، فهذا جعفر الكذاب أخو الإمام العسكري عليه السلام يكيّد بأخيه ويحسده على ما أعطاه الله تعالى، فكان يقول عليه السلام: إنّ مثلي ومثله كقاييل وهابيل، وعندما استشهد الإمام العسكري عليه السلام أخذ جعفر هذا بنهب وبيع كلّ ما في بيت أخيه مع علمه بأنّه ليس الوارث وإنّما الوارث هو الحجة المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، بل تعدّى وتجراً على بيع الصبايا، فلقد كانت هناك صبية جعفرية في دار العسكري عليه السلام يربونها فباعها، حتّى ردّها بعض العلويين بواحد وأربعين ديناراً<sup>(1)</sup>.

وإذا لم يرضَ بأخيه إماماً فكيف يرضى بابن أخيه، ولذا كان يريد أن يفتك بابن أخيه حتى تخلو الساحة له، وكان على استعداد بأن يتعاون مع أي أحد في سبيل القضاء على الإمام عليه السلام، ولذا أخبر عنه أنّه في السرداب يتعبّد فجاءوا لقتله بعد أن حاصروا السرداب، فخرج - صلوات الله وسلامه عليه - ولم يروه، كما خرج الرسول صلى الله عليه وآله عندما حاصره كفار

ص: 287

---

1- راجع الكافي للشيخ الكليني ج 1 ص 542.

ولقد آذى الشيعة في دعواه الإمامة وملاحقة من عنده حقوق شرعية كي يستولي عليها وبالخصوص تلك الأموال التي ترد من أماكن بعيدة، واستعان بالحكام الظلمة في سبيل سلب المؤمنين تلك الأموال (2).

ففي كمال الدين وتمام النعمة، للشيخ الصدوق ص 319، بسنده عن الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام - في حديث - قال: ( إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، فسموه الصادق، فإن للخامس من ولده ولداً اسمه جعفر، يدعي الإمامة اجترأ على الله وكذباً عليه، فهو عند الله جعفر الكذاب المفترى على الله عز وجل، والمدعي لما ليس له بأهل، المخالف على أبيه والحاسد لأخيه، ذلك الذي يروم كشف ستر الله، عند غيبة ولي الله عز وجل، ثم بكى علي بن الحسيني عليهما السلام بكاءً شديداً، ثم قال: كأي جعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولي الله، والمغيب في حفظ الله، والتوكيل بحرم أبي جهلاً منه بولادته، وحرصاً منه على قتله إن ظفربه، (و) طمعاً في ميراثه حتى يأخذه بغير حقه (3).

ولقد تعدد سؤال الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في غيبته الصغرى عن جعفر الكذاب، فكانت أجوبته تنبئ عن مدى الأذى الذي لحق بالإمام عليه السلام من كثرة تمادي جعفر الكذاب في دعواه الباطلة وقيامه على الفسق والفجور.

ص: 288

1- راجع كمال الدين للشيخ الصدوق ج 2 ص 442

2- راجع كمال الدين ج 2 ص 476

3- الاحتجاج للشيخ الطبرسي، ج 2 ص 48. والخرائج والجرائح لقطب الدين الراوندي ج 1 ص 268، وعنه البحار: 230/46 ح 5، وج 9/47 ح 4، ورواه في علل الشرائع: 234 ج 1، وأورده في مقصد الراغب: 156 (مخطوط)، وبعضه في دلائل الإمامة للمحمد بن جرير الطبري (الشيعة) ص 248، والهداية الكبرى: 248 ومناقب ابن شهر آشوب 4: 272

في غيبة الطوسي: ص174 بسنده نقل التوقيع الصادر من الناحية المقدسة الذي يقول عليه السلام فيه: (وقد ادعى هذا المبطل المفتري على الله الكذب بما ادعاه، فلا أدري بأية حالة هي له رجاء أن يتم دعواه؟!!!)

أبفقه في دين الله؟!!! ورد فوالله ما يعرف حلالاً من حرام ولا يفرق بين خطأ وصواب.

أم بعلم؟!!! فما يعلم حقاً من باطل، ولا محكماً من متشابه، ولا يعرف حد الصلاة ووقتها.

أم بورع؟!!! روز فالله شهيد على تركه الصلاة الفرض أربعين يوماً، يزعم

ذلك لطلب الشعوذة، ولعل خبره قد تأدى (1) إليكم، وهاتيك ظروف مسكره منصوبة، وآثار عصيانه لله عزوجل مشهورة قائمة.

أم بأية؟!!! فليأت بها، أم بحجة؟!!! فليقمها، أم بدلالة؟!!! فليذكرها. قال الله عزوجل في كتابه: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَم تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُّعْرِضُونَ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ إِنِّي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَنَاذِرَةٍ مِنْ عَلِيمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنِ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ» (2).

فالتمس تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك، وامتنعنه وسله عن آية من كتاب الله يفسرها، أو صلاة فريضة يبين حدودها، وما يجب

ص: 289

1- تأدى أي وصل

2- من سورة الأحقاف



فيها لتعلم حاله ومقداره، ويظهر لك عواره ونقصانه، والله حسيبه... (1).

وهذا الوجه في غيبته (عجل الله تعالى فرجه الشريف) - أي الحفاظ على نفسه - قد ذُكر في روايات

كثيرة باختلاف في ألفاظها ومواردها منها :

ما في كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق ص 361:

بسند عن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام - في حديث - : ( القائم الذي يطهر الأرض من أعداء الله عزوجل ، ويملؤها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، هو الخامس من ولدي، له غيبة يطول أمدها خوفاً على نفسه، يرتد فيها أقوام ويثبت فيها آخرون ).

بقي شيء :

إنّ جعفر المعروف بالكذاب قد قرأت اليسير من الروايات الشريفة وتوقعات الناحية المقدسة التي تدمّه، وما ذكرناه هو نزر يسير مما ورد فيه من انتهاكات لحدود الله تعالى، ولم أجد أحداً قد نفى عنه تلك الأفعال القبيحة، حتى الذين قالوا بتوبته في آخر عمره.

وقيل أنّ الذي يدلّ على توبته التوقيع المقدس الذي يرويه الشيخ في الغيبة عن الكليني ص 188، والشيخ الطبرسي في الاحتجاج ص 163 بسند الشيخ عن إسحاق بن يعقوب قال : سألت محمد بن عثمان العمري رحمة الله ، أن يوصل إليه عليه السلام كتاباً قد سألت فيه عن مسائل أشكلت علي .

فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام ( أما ما سألت عنه أرشدك الله وثبتك الله ، من أمر المنكرين من أهل بيتنا وبني عمنا؛ اعلم أنه ليس بين الله عزوجل وبين أحد قرابة، ومن أنكرني فليس مني، وسبيله سبيل ابن نوح، وأما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل إخوة يوسف عليه السلام....).

ص: 290

---

1- راجع الاحتجاج :ج 2 ص 468، وإثبات الهداة :ج 1 ص 550 ب 9 ح 377، والبحار: ج 25 ص 181 ب 4 ح 4، وفي :ج 50 ص 228 ب 6 ح 3، وفي ج 53 ص 193 ب 31 ح 21

وقد يستدلّ بما دلّ على أن ولد فاطمة عليها السلام لا تمسّهم النار، إلا أننا نقول إنه مُخصّص بكثير من الروايات، وأمثال هذا التوقيع صريح في تخصيصها حيث يقول عليه السلام: (ليس بين الله عزوجل وبين أحد قرابة) فالخارج عن ولايتهم عليهم السلام خارج عنهم وليس منهم، وان قربت لُحمته.

### الفائدة الثانية: الحفاظ على الشيعة:

لأبّد من رفع المعاناة التي يعانها الشيعة في الحفاظ على الإمام وخوفهم

عليه وعلى أنفسهم، فالشيعة عاشت فترة ترى أئمّتها في السجون والاعتقال مع قلة الناصر، وكثرة وتمكّن العدو، فيتعذر على الشيعة الوصول إلى أئمتهم عليهم السلام والاستفادة مباشرة من علومهم، وما دام الإمام عليه السلام ظاهراً فالشيعة مُلاحقة ومُطاردة ومُعذّبة، والسجون امتلأت من المؤمنين الشيعة.

ولمّا كانت الشيعة تعيش المعاناة لذا كانوا يسألونهم من الأفضل هم أم من يعيش في دولة القائم عليه السلام؟ فيجيبونهم بأنكم أفضل لأنكم تصبحون وتمسون وأنتم خانفون على إمامكم وعلى أنفسكم. وهذا مما يدلّ على شدة المعاناة التي يعيشها الشيعة فلا شك أنّ الشيعة آنذاك يسرّها أن يغيب إمامها عن الأنظار وهي مطمئنة عليه وعلى سلامته وبالتالي تطمئن على نفسها، فيكون من اللطف هنا في مثل هذه الظروف حدوث الغيبة.

ففي الكافي للشيخ الكليني ج 1 ص 333 بسنده عن عمار الساباطي قال: (قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيما أفضل: العبادة في السر مع الإمام منكم المستتر في دولة الباطل، أو العبادة في ظهور الحق ودولته، مع الإمام منكم الظاهر؟

فقال يا عمار الصدقة في السر والله أفضل من الصدقة في العلانية، وكذلك - والله - عبادتكم في السر، مع إمامكم المستتر في دولة الباطل، وتخوفكم من عدوكم في دولة الباطل وحال الهدنة أفضل ممن

يعبد الله عزوجل ذكره في ظهور الحق ، مع إمام الحق الظاهر في دولة الحق وليست العبادة مع الخوف في دولة الباطل مثل العبادة والأمن في دولة الحق، واعلموا أن من صلى منكم اليوم صلاة فريضة في جماعة، مستتراً بها من عدوه في وقتها فأتمها، كتب الله له خمسين صلاة فريضة في جماعة، ومن صلى منكم صلاة فريضة وحده مستتراً بها من عدوه في وقتها فأتمها، كتب الله عزوجل بها له خمساً وعشرين صلاة فريضة وحدانية، ومن صلى منكم صلاة نافلة لوقتها فأتمها، كتب الله له بها عشر صلوات نوافل، ومن عمل منكم حسنة، كتب الله عزوجل له بها عشرين حسنة ويضاعف الله عزوجل حسنات المؤمن منكم إذا أحسن أعماله، ودان بالتقية على دينه وإمامه ونفسه، وأمسك من لسانه أضعافاً مضاعفة ، إن الله عزوجل كريم.

قلت : جعلت فداك قد والله رغبتي في العمل، وحثتي عليه، ولكن أحب أن أعلم كيف صرنا نحن اليوم أفضل أعمالاً من أصحاب الإمام الظاهر منكم في دولة الحق ونحن على دين واحد؟

فقال: إنكم سبقتموهم إلى الدخول في دين الله عزوجل وإلى الصلاة والصوم والحج وإلى كل خير وفقه وإلى عبادة الله عز ذكره سراً من عدوكم مع إمامكم المستتر، مطيعين له، صابرين معه، منتظرين لدولة الحق خائفين على إمامكم وأنفسكم من الملوكة الظلمة، تنظرون إلى حق إمامكم وحقوكم في أيدي الظلمة، قد منعوكم ذلك، واضطروكم إلى حرث الدنيا وطلب المعاش مع الصبر على دينكم وعبادتكم وطاعة إمامكم والخوف مع عدوكم، فبذلك ضاعف الله عزوجل لكم الأعمال، فهنيئاً لكم.

قلت: جعلت فداك فما ترى إذا أن نكون من أصحاب القائم ويظهر الحق ونحن اليوم في إمامتك وطاعتك أفضل أعمالاً من أصحاب دولة الحق والعدل؟

فقال: سبحان الله ، أما تحبون أن يظهر الله تبارك وتعالى الحق والعدل في البلاد ، ويجمع الله الكلمة ويؤلف الله بين قلوب مختلفة، ولا يعصون الله عزوجل في أرضه، تقام حدوده في خلقه، ويرد الله الحق إلى أهله فيظهر، حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق، أما والله يا عمار لا يموت منكم ميت على الحال التي أنتم عليها إلا كان أفضل عند الله من كثير من شهداء بدر واحد فابشروا .

### الفائدة الثالثة : تعريض المؤمنين إيمان أكبر :

إنّ في الغيبة تعريض المؤمنين الإيمان أكبر و يقين أعظم، فإنّ من يؤمن بالإمام ويصل إلى مرتبة يقينيّة مُعيّنة - من دون أن يراه - لمجرّد ورود الروايات عن أهل بيت العصمة لهو أعظم إيماناً ممن جالس الإمام عليه السلام وشاهد معاجزه الباهرة وأطافه الظاهرة، ومع ذلك لم يتجاوز تلك المرتبة اليقينيّة .

ولذا ورد في ( من لا يحضره الفقيه ) للشيخ الصدوق ج4، ص366 ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله : ( يا علي . أعجب الناس إيماناً، وأعظمهم يقيناً، قوم يكونون في آخر الزمان ، لم يلحقوا النبي، وحجب عنهم الحجة، فأمنوا بسواد على بياض )<sup>(1)</sup>.

كما أنّ المؤمن في الغيبة يحظى بثواب عظيم، وإن مات على فراشه فهو كالمشحّط بدمه بين يدي الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ لكونه منتظراً لإمامه، حبس نفسه على مولاه، لا تهزه العواصف، ولا تُحرّكه الفتن، ولا تُغريه الأمانى، أشدّ من الجبال الرواسي .

ففي كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق ص 323 بسنده عن الإمام

ص: 293

---

1- كمال الدين و تمام النعمة للشيخ الصدوق ص 288. وعنهما وسائل الشيعة للحر العاملي ج72 ص92

علي بن الحسين سيد العابدين عليهما السلام : (مَن ثبت على مولاتنا (1) في غيبة قائمنا أعطاه الله عزوجل أجر ألف شهيد من شهداء بدر وأحد).

وفيه أيضاً ص 361: بسنده عن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام- في حديث - (طوبى لشيعتنا، المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا، الثابتين على مولاتنا والبراءة من أعدائنا، أولئك منا ونحن منهم، قد رضوا بنا أئمة، ورضينا بهم شيعة، فطوبى لهم، ثم طوبى لهم، وهم والله معنا في درجاتنا يوم القيامة).

وفي كتاب الغيبة لمحمد بن إبراهيم النعماني ص 200 بسنده عن الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال : (من مات منكم على هذا الأمر منتظراً كان كمن هو في الفسطاط الذي للقائم (2)).

وفي نفس المصدر السابق ، بسنده عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال ذات يوم :

(ألا- أخبركم بما لا يقبل الله عزوجل من العباد عملاً إلاّ به ؟ فقلت : بلى ، فقال : شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده [ورسوله]، والإقرار بما أمر الله، والولاية لنا، والبراءة من أعدائنا - يعني الأئمة خاصة - والتسليم لهم ، والورع والاجتهاد والطمأنينة، والانتظار للقائم عليه السلام، ثم قال: إن لنا دولة يجيء الله بها إذا شاء. ثم قال: من سره أن يكون من أصحاب القائم فلينتظر، وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق، وهو منتظر، فإن مات وقام القائم بعده، كان له من الأجر مثل أجر من أدركه، فجدوا وانتظروا هنيئاً (3) لكم أيتها العصاة المرحومة ) .

ص: 294

- 1- في بعض النسخ : (على ولايتنا).
- 2- في النسخ (كان كمن في فسطاط القائم عليه السلام)
- 3- في بعض النسخ (فجدوا تعطوا، هنيئاً، هنيئاً).

هذا آخر ما أحببنا إيراده في هذه الرسالة، وإن كان الموضوع يمكن أن يكون موسّعاً، وهناك مصالح راجعة إلى شخص الإمام عليه السلام كاستيعاب جميع بلاءات الأنبياء على أشكالها وطولها، ومن ضمنها أن يجمع كلّ الأوقات التي غاب فيها الأنبياء فيأتي عليها كلّها كما يظهر من بعض الروايات ، كما في علل الشرائع ج 1 ص 234 بسنده عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن القائم عليه السلام منا غيبة يطول أمدها، فقلت له: ولمّ ذاك يا ابن رسول الله؟ قال: إن الله عزوجل أبى إلا أن يجري فيه سنن الأنبياء عليهم السلام في غيبتهم، وأنه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيبتهم، قال الله عزوجل: «لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ»<sup>(1)</sup> أي سنناً على سنن من كان قبلكم).

كما أنّ العديد من الروايات دلّت على أنّه إنّما غاب عليه السلام لئلا يجبر على البيعة لأحد من الظالمين، كما في كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق ص 479 بسنده عن الإمام أبي عبد الله عليه السلام قال: صاحب هذا الأمر تعمى ولادته على (هذا) الخلق لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج).

ولقد مرّ عليك في بداية هذا البحث تشبيهه في غيبته (عجل الله تعالى فرجه الشريف) بالشمس إذا سترها السحاب، وهذا التشبيه له دلالاته الكثيرة، حتى أنّ الشيخ المجلسي ذكر أنّه اهتدى إلى ستة عشر وجهاً، عدّها ثمانية، ولم يذكر الثمانية الأخرى، لأنّ بعض العقول أو النفوس لا يستوعب ذلك فقال:

(فقد فتحت لك من هذه الجنة الروحانية ثمانية أبواب، ولقد فتح الله علي بفضل ثمانية أخرى تضيق العبارة عن ذكرها، عسى الله أن يفتح

ص: 295

علينا وعليك في معرفتهم ألف باب، يفتح من كل باب ألف باب(1).

ونحن نذكر لك أيها القارئ العزيز شيئاً من تلك الوجوه :

الأول : بالشمس - وإن سترها السحاب - تبقى الحياة، ولولا وجود الشمس لأصبحت الأرض غير صالحة للحياة، فتنخفض درجات الحرارة إلى حد لا يُمكن معه الحياة.

فكذلك الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فإنه وإن كان غائباً إلا أنّ الحياة من دونه لا تبقى، وقد مرّ عليك أنه لولا الإمام عليه السلام لساخت الأرض ومن عليها.

الثاني : الشمس المحجوبة وإن كانت نافعة إلا أنّ الناس ينتظرون ظهورها كي تتم الفائدة منها وتكمل، وبعض البلدان التي لا تظهر عندهم الشمس إلا نادراً نجدهم ينتظرون ظهورها، وعندما تبرز عليهم ينتشرون ويتعرضون لأشعة الشمس طلباً للدفء والصحة، لأنّ الجسم الإنساني بحاجة إلى أشعة الشمس.

وكذلك الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فإنه وإن كانت فائدة وجوده عظيمة في حال غيبته إلا أنّ المؤمنين المخلصين ينتظرونه لتمام الفائدة وكمالها .

الثالث : إذا ستر السحاب الشمس لا تجد أحداً ينكر وجودها، لأنها وإن لم تُر إلا أنّ آثارها موجودة ظاهرة بيّنة لكلّ ذي حسّ سليم، وإنّ منكر وجودها مكابر معاند.

فكذلك وجوده المقدس (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فإن إنكاره من المُكابرة والعناد مع ظهور آثاره وتجليّ فيوضاته لمن كان سليم الحسّ والشعور، وكان ذا بصيرة من ربّه تعالى .

الرابع : إنّ الشمس في بعض الأحيان يحجبها السحاب الكثيف حتى يكون النهار كالليل في الظلمة، ويكون هذا الظلام نجاة ومصلحة لمن

ص: 296

يلاحقه العدو الذي يريد الفتك به والنيل منه.

وكذلك الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فإنه بلغ الظلم بشيعته حدًا بحيث أصبحت المصلحة

لهم في غيبته .

الخامس: إذا ضعفت أبصار الناس، فإنها لا تقوى على نور الشمس فيضرها ظهورها ونورها لعدم احتمالهم لنورها الشديد.

وكذلك الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فإن ضعف بصائر الناس وقلة دينهم يمنعانهم من الاستضاءة بنور الإمامة، لأنه يحملهم على المحجبة البيضاء، والحق الذي لا يُطيقون، ولولا غيبته (عجل الله تعالى فرجه الشريف) لقلّ الشيعة في الأمصار، لعظيم بلائهم وامتحانهم وشدة ضعفهم.

السادس: إن الشمس قد تظهر بين السحاب ويراها من كان مراقباً لها ومنتظراً لبزوغها.

فكذلك الحجة المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فإن بعض المنتظرين له المشغوفين بحبه قد يُمنُّ عليهم برؤيته والتشرف ببقائه، وهذا معلوم شائع عن بعض العلماء، ولقد عقد العلامة المجلسي باباً في ذكر من رآه - صلوات الله عليه - في أول الجزء 52، واستدرك العلامة الميرزا حسين النوري على البحار في جنة المأوى وذكر تسعاً وخمسين حكاية في من تشرفوا بقاء الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

السابع: إن الشمس نفعها عظيم، والذي لا ينتفع ببعض منافعها لأمر فيه، ولحجاب جعله بينه وبين الشمس.

فكذلك الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فإن نفعه عام ولكن بعض الناس عمي وأوجد الحجب بينه وبين الإمام فلم تصل المنفعة التامة له بسوء فعله واختياره .

الثامن: إن الشمس منافعها تصل للناس بحسب ما هيأ كل شخص من طرق وصول الفائدة إليه، وبقدر ما يرفع من الموانع



فكذلك الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فإنّ عموم نفعه يصل إلى كلّ شخص، بحسب ما يهيء من سبل ويرفع من موانع وحجب.

التاسع: إنّ الناظر إلى الشمس والمنتظر لها عند تسترّها بالغيوم إنّما يكون نظره إلى العلو.

فكذلك علو مرتبة الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وشرف مقامه الرفيع يقتضي من العبد أن ينظر بنور قلبه إلى المراتب العالية، والدرجات الرفيعة حتى ينتظر أو يرى الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

العاشر: ما هو ثابت علمياً أنّ الكواكب كالأرض تدور حول الشمس وفي فلکها، ولا يختلف ذلك بين ظهور الشمس وغيابها بين السحاب

فعلى المؤمنين الموالين المنتظرين أن يكون محور أفعالهم وأقوالهم رضي إمامهم، ويدوروا في فلك هداية مولا لهم، لا يخرجون عنه أبداً، سواء كان

ظاهراً أو غائباً.

الحادي عشر: لو أنّ الكواكب خرجت من فلك الشمس لاختلّ نظام

الكون وفسد، ولا يفرق الحال بين ظهور الشمس وغيبتها بين السحاب.

وكذلك الناس إذا تمردوا على إمامهم وخرجوا من دائرته فإنهم يتيهون ويفسد عملهم واعتقادهم، سواء كان ظاهراً أو كان غائباً.

الثاني عشر: إن الشمس مصدر للضياء بخلاف القمر فإنّ نوره مستمد من نور الشمس، فنور القمر من نور الشمس وإن خفيت الشمس علينا بسبب الغيوم.

والإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) مصدر للضياء والنور وليس نوره مستمداً من غيره من الخلق، وإن الهدى الذي عليه بعض الناس مستمد من نوره وإن كان غائباً.

الثالث عشر: الشمس يعجز البشر عن الوصول إليها لبعدها وعلوها، ولا يفرّق الحال بين غيبتها وظهورها.

فكذلك الإمام يعجز البشر عن الوصول لمقامه الشريف، وإن كان غائبا عن الأنظار، ففي الزيارة الجامعة: ( فبلغ الله بكم أشرف محل المكرمين، وأعلى منازل المقربين، وأرفع درجات المرسلين، حيث لا يلحقه لاحق، ولا يفوقه فائق، ولا يسبقه سابق، ولا يطمع في إدراكه طامع).

الرابع عشر: إن الشمس لا يمكن الاقتراب منها لشدة حرارتها.

فكذلك نور الإمامة لا يمكن لأحد أن يقترب منه، فإن العقول قاصرة عن إدراكهم، ولقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: (يا علي، ما عرف الله إلا أنا وأنت، ولا عرفني إلا الله وأنت، ولا عرفك إلا الله وأنا) (1).

الخامس عشر: الشمس تضرّ من أطال النظر فيها، ويكتفي في معرفة وجودها النظر الخاطف إليها، والتمعن في آثارها.

وكذلك الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فإن النظر والتفكر في عظيم ذاته لكونه فوق طاقة

البشر يجعل العبد يزيغ عن الحق، فيكتفي بالنظر في آثاره الشريفة.

السادس عشر: إنما يتميّز الليل من النهار بالشمس وإن كانت محجوبة

بالسحاب.

فكذلك الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، فإن تميّز الهدى من الضلال، والإيمان من الكفر به - صلوات الله وسلامه عليه - وإن كان غائبا.

السابع عشر: بظهور الشمس تنكشف الحقائق التي كانت مستورة بالليل.

ص: 299

---

1- شرف الدين النجفي في تأويل الآيات الباهرة في العترة الطاهرة: 221/1 ح15، وعنه مدينة المعاجز للسيد هاشم البحراني ج2 ص439، وأورده البرسي في المشارق: 112، وأخرجه في مختصر البصائر: 125 وفي المحتضر: 38 و165 ومناقب ابن شهر آشوب: 267/3 نحوه.

وكذلك الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) بظهوره تنكشف الحقائق التي انسترت عَنَّا في ظلمة

غيابه - صلوات الله وسلامه عليه - .

ولقد اكتفينا بهذا المقدر المحقق للغرض، ونسأل الله تعالى قبول العمل، والثبات على ولايتهم ومحبتهم، والتوفيق لطاعتهم واجتباب معصيتهم .

كما نسأله تعالى أن يجعلنا من عبده المخلصين له الذابين عنه، والمحامين عن ساحة قدسة والمستشهادين بين يديه .

كما نسأله تعالى ، أن يوفقنا لنصرة أوليائنا - صلوات الله عليهم أجمعين - ، ويرزقنا شفاعتهم في الدنيا والآخرة، إنه سميع قدير، وبالإجابة جدير .

ص: 300

\*الإمام المهدي عليه السلام(1)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تمهيد:

قضية الإمام المهدي من العقائد المهمة والتي تحتاج إلى سعة في البحث. أما أهميتها فتظهر في عدة نقاط :

إنها جزء من أصول الدين بحسب عقيدة الشيعة الإمامية وبياناتها يدخل

الإنسان في فرقة الإمامية الاثني عشرية وبها يخرج من تلك الطائفة .

إن هذه العقيدة تؤثر على تماسك العقيدة العامة عند الإنسان بسبب أنها تحمل بعض الجوانب الغريبة فقد تسبب الشبه والشك في مجموع المبادئ الشيعية مما ينعكس سلباً على المؤمن في عقيدته .

ولهذا نجد بعض الناس يحاول أن يحارب المذهب الشيعي من خلال تسفيه الفكر الشيعي في قضية الإمام المهدي عليه السلام .

قال ابن القيم : ولقد أصبح هؤلاء عاراً على بني آدم وضحكة يسخر منهم كل عاقل(2) .

وأما حاجتها إلى سعة البحث فللأسباب التالية :

1. كثرة ما كتب حول هذه الفكرة ، من جمع للروايات والبحوث

ص: 301

---

1- هذا البحث عبارة عن دروس ألقيت في ( مجلس الزهراء عليها السلام) بالجارودية . ونشير هنا إلى أن هناك دروساً أخرى لفضيلة الشيخ مهدي العوازم في المجلس نفسه ، حول الإمام المهدي عليه السلام ، إلا أن عدم وجودها بين أيدينا لم يسمح لنا بنشرها .

2- أصول مذهب الشيعة ، د. ناصر القفاري ص 848

والدراسات، وخلال إعدادي لهذا البحث استطعت أن أجمع ثلاثين بحثاً في القضية يبلغ البعض منها مجلدين .

واستطعت أن أقرأ - ضمن تتبع مجهد - أكثر من سبعة آلاف صفحة ، ولا شك أن استخلاص فكرة واضحة من هذا الكم الهائل من البحوث عمل مجهد .

إن هذه الفكرة تشتمل على مجموعة من الأفكار الصعبة ، مثل :

1. إمامة صبي صغير .

2. وإخفاء الحمل .

3. وطول الحياة .

1. والغيبة عن عموم الناس .

إلى غير ذلك من الأفكار التي لا يستجيب إليها كثير من الناس بسهولة وبساطة ، مما يعطل عملية البحث.

إن كثيراً من الباحثين وسائر الناس قد تناولوا هذه القضية بفكر مسبق و حكم بعدم القبول فدرسوها بسخرية أكثر من الواقعية ، فالحديث حول هذه الفكرة عند جماعة من الناس كالحديث عن الأساطير والخرافات، وهذا الجانب يصعب مهمة البحث عند الدارس والمرشد. وبعد التتبع و الدراسة المسهبة لهذه الفكرة رأيت أن أقسم البحث في ثلاثة أقسام : القسم الأول : نبحت فيه عن أصل العقيدة ، ويشمل :

1. موجز عقيدة الشيعة .

2. ما ذكر من مصادر لهذه الفكرة .

3. أدلة الشيعة .

القسم الثاني : نبحت فيه حياة المهدي ، ويشمل :

1. مولده .

2. الغيبة .

3. الظهور .

القسم الثالث : ونبحت فيه حول ظهور الإمام وحول شبهتين :

الأولى : شبهة التطبيق .

الثانية : شبهة الحكمة والفائدة .

## القسم الأول : أصل العقيدة:

### إشارة

فيه عدة بحوث :

## البحث الأول : موجز عقيدة الشيعة الإمامية حول الإمام المهدي عليه السلام:

تعقد الشيعة بوجود الإمام الثاني عشر وهو محمد ابن الإمام الحسن العسكري، وأنه ولد في عام 255هـ، وغاب بعد وفاة والده الحسن العسكري عام 260 هـ ، وتنقسم الغيبة إلى قسمين :

الأولى : الغيبة الصغرى ، وتستمر من عام 260هـ إلى عام 327هـ وفي هذه

الفترة كان له وكلاء نص عليهم بأشخاصهم.

الثانية : الغيبة الكبرى ، وتبدأ من عام 327هـ إلى أن يأذن الله له بالخروج ، وأنه سوف يخرج ليملا الأرض عدلاً وقسطاً بعد أن تمتلئ ظلماً وجوراً، ولا يوجد له في هذه المدة وكلاء نص عليهم بأشخاصهم ، ولكن وكلاءه الفقهاء العدول ، ولا يعلم أحد من الناس وقت ظهوره بالتحديد، ولا مانع من أن يراه أحد من الناس ، ولكن بدون أن يدعي الوكالة عنه .

هذه فكرة موجزة حول عقيدة الشيعة في الإمام المهدي عجل الله تعالى

فرجه الشريف.

## البحث الثاني : ما ذكر من مصادر لهذه الفكرة:

قد اهتم جماعة من الكتاب بتحديد مصدر هذه الفكرة عند الشيعة و ذكر في هذه الناحية آراء نذكرها ونبين الحكم فيها :

فقد ذكروا أن فكرة الشيعة حول الإمام المهدي جاءت من ديانات أخرى غير الإسلام : قال ناصر القفاري : (إن مسألة المهدي والغيبة حسب الاعتقاد الشيعي لها جذورها في بعض الديانات والنحل، مما لا يستبعد معه

أن لأتباع تلك الديانات دوراً في تأسيس هذه الفكرة في أذهان الشيعة(1)

ولشرح هذه النسبة تجد عدة اتجاهات :

أ- يميل بعضهم إلى أنها ذات أصل يهودي ولهذه عدة صور :

الصورة الأولى: لأن اليهود يعتقدون بأن (إيليا) رفع إلى السماء في الاختفاء آخر الزمان ، فهذا حسب رأيهم النموذج الأول لأئمة الشيعة في الاختفاء والغيبة .

الصورة الثانية: أن نظرية الغيبة ترجع في أصولها إلى (ابن سبأ) وهو حبر من أحبار اليهود .

الصورة الثالثة: أن فكرة المهديّة مستمدة من أخبار (كعب الأحبار) الذي كان على دين اليهودية قبل إسلامه .

ب- يميل بعضهم إلى أنها ذات أصل مردد بين اليهودية والمسيحية ، لأنها تدخل تحت نطاق التنبؤ ببعض الأشخاص والحوادث المعينة وهو التنبؤ الذي أفاضت فيه كتب إسرائيلية لم تكن معروفة عند العرب في بادئ الأمر، وإنما وصلت إليهم عن طريق اليهود والمسيحيين الذين اعتنقوا الإسلام.

ج- إن عقيدة الاثني عشرية في المهديّة والغيبة ترجع إلى أصول مجوسية، فالشيعة أكثرهم من الفرس والفرس من أديانهم المجوسية والمجوس تدعي أن لهم منتظراً حياً باقياً مهدياً من ولد (شيتاسف بن بهراسف) يقال له (ابشاوثن) وأنه في حصن عظيم بين خراسان والصين (2).

أقول في التعليق على هذه الآراء :

أولاً: إن أصحاب هذه الآراء لم يذكروا أدلة لدعواهم ، وإنما ذكروا

ص: 304

1- أصول مذهب الشيعة : د.ناصر القفاري ص832

2- أصول مذهب الشيعة ، د.ناصر القفاري ص832 - 833

مناسبات وظنوناً واحتمالات هوى لا تثبت حقيقة من حقائق التاريخ .

ثانياً: يكفي الشيعة في رد هذه الآراء ما سوف نعرضه من أدلة الشيعة ، وهي النصوص الدينية الإسلامية ، وأيضاً موافقة غير الشيعة للشيعة في هذه الفكرة.

ثالثاً: الاختلاف الحاصل عندهم فبعضهم نسب الفكرة لليهود وآخر للنصارى وآخر للمجوس .

بل اختلاف رأي الشخص الواحد وتناقضه في مقام واحد، فناصر القفاري يقول: أولاً: كما نقلناه قبل قليل، أنها من وضع ابن سبأ اليهودي ثم أضافها إلى كعب الأحبار اليهودي ، ثم إلى المجوس ، فهذا يدل على تخطيطه أشد التخطيط .

رابعاً: أن الدكتور ناصر نسب فكرة المهدي رأساً للمجوس، فمعناه أن المسلمين كلهم -حتى هو نفسه - قد أخذ الفكرة من المجوس، فهذا طعن في نفسه وجميع المسلمين لا خصوص الشيعة .

خامساً: لو فرضنا أن الشيعة أخذت العقيدة من اليهود فذلك جائز، وقد ذكر الأصوليون بحثاً في علم أصول الفقه تحت عنوان شرع من قبلنا ولهم آراء منها :

أن ما قصّته علينا الله ورسوله من أحكام الشرائع السابقة ولم يرد في شرعنا ما يدل على أنه مكتوب علينا كما كتب عليهم أو أنه مرفوع أو منسوخ شرع لنا وعلينا اتباعه وتطبيقه ما دام قد قصّ علينا ولم يرد في شرعنا ما ينسخه، وقد حكي هذا القول عن جمهور الحنفية وبعض المالكية والشافعية(1).

ص: 305



القسم (1): القرآن الكريم:

1. قال تعالى : «وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» (1).

في كتاب معاني الأخبار للشيخ الصدوق روى عن المفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن رسول الله نظر إلى علي والحسن والحسين فبكى وقال : أتم المستضعفون بعدي .

قال المفضل: فقلت له: ما معنى ذلك؟ قال: معناه أنكم الأئمة من بعدي إن الله عزوجل يقول : «وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ» فهذه الآية جارية فينا إلى يوم القيامة . (2)

2. قال تعالى : «وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ» (3). قال القمي : القانم وأصحابه . (4)

3. قال تعالى : «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسَّيَّرَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ» (5) .

ونكتفي في بيان الاستدلال بهذه الآية على فكرة الإمام المهدي بملخص تعليق في بيان الطباطبائي في كتاب الميزان في ذيل الآية الكريمة قال :

قيل إنها في المهدي الموعود الذي تواترت الأخبار على أنه سيظهر فيملا

ص: 306

1- سورة القصص، 5

2- المعاني، 97

3- سورة الإنبياء، 105

4- التكميل، 9

5- النور، 55

الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وإن المراد بالذين آمنوا وعملوا الصالحات: النبي صلى الله عليه وآله والأئمة من أهل بيته .

ثم قال : والمتحصل من ذلك كله : أن الله سبحانه وتعالى يعد الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن سيجعل لهم مجتمعاً صالحاً خالصاً من وصمة الكفر والنفاق والفسق، يرث الأرض لا يمكن في عقائد أفرادها عامة ولا أعمالهم إلا الدين الحق ، يعيشون آمنين من غير خوف من عدو داخل أو خارج ، أحراراً من كيد الكائدين وظلم الظالمين وحكم المتحكمين.

وهذا المجتمع الطيب الطاهر على ماله من صفات الفضيلة والقداسة لم يتحقق ولم ينعقد منذ بعث النبي إلى يومنا هذا ، وإن انطبق فلينطبق على زمن ظهور المهدي ، على ما ورد من صفته في الأخبار المتواترة عن النبي وأئمة أهل البيت .. ثم قال : فالحق أن الآية إن أعطيت حق معناها لم تنطبق إلا على المجتمع الموعود الذي سينعقد بظهور المهدي .

## القسم (2) : الأحاديث

### إشارة

ونستعرض ثلاثة أمور :

### الأمر الأول : فهرس للأحاديث الواردة حول الإمام المهدي عليه السلام من طرق غير الشيعة :

### إشارة

1. الروايات التي تبشر بظهوره : 657 رواية .
2. الروايات التي تصفه أنه من أهل بيت النبي الأكرم : 389 رواية .
3. الروايات التي تدل على أنه من أولاد الإمام علي : 214 رواية .
4. الروايات التي تدل على أنه من أولاد فاطمة : 192 رواية .
5. الروايات التي تدل على أنه التاسع من أولاد الحسين : 148 رواية .
6. أنه من أولاد زين العابدين : 185 رواية .
7. أنه من أولاد العسكري : 146 رواية .

8. التي تبين آباء الإمام العسكري: 147 رواية .
9. الروايات التي تدل على أنه يملأ الأرض عدلاً وقسطاً: 132 رواية .
10. إن للإمام المهدي غيبة طويلة : 91 رواية .
11. أنه يعمر عمراً طويلاً: 318 رواية .
12. إن الإسلام يعم العالم بع ظهوره : 47 رواية .
13. إنه الإمام الثاني عشر من أئمة أهل البيت : 136 رواية .
14. الروايات الواردة حول ولادته : 214 رواية .

### **الأمر الثاني : كتب جمعت الأحاديث حول الإمام المهدي عليه السلام:**

#### **أولاً : كتب للشيعة :**

1. إكمال الدين ، الشيخ الصدوق .
2. كتاب الغيبة ، النعماني .
3. كتاب الغيبة ، الشيخ الطوسي ،
4. إلزام الناصب ، المازندراني .
5. الغيبة الصغرى ، الصدر .
6. الغيبة الكبرى ، الصدر .
7. تأريخ ما بعد الظهور، الصدر .
8. المهدي الموعود المنتظر، العسكري
9. البحار ، المجلسي .... هذه كتب للشيعة وسواها عشرات .

#### **ثانياً : كتب لغير الشيعة :**

1. البيان في أخبار صاحب الزمان، الكنجي الشافعي .

2. صفة المهدي ، الأصفهاني .

3. البرهان ، المتقي

4. أخبار المهدي ، البراجني .

5. العرف الوردی، السيوطي .

6. القول المختصر، ابن حجر .

7. عقد الدرر ، الدمشقي .

ص: 308

وغيرها من عشرات البحوث والفصول ضمن الكتب، وفي هذه الكتب العدد الهائل من الروايات .

### الأمر الثالث : لمحة لأحاديث حول المهدي:

وأكتفي بنقل حديثين من كتاب عقد الدرر :

1. عن أم سلمة رضی الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ( المهدي من عترتي من ولد فاطمة )<sup>(1)</sup>.
2. عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ( لا تقوم الساعة حتى تملأ ظلماً وعدواناً ثم يخرج من عترتي أو من أهل بيتي من يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً )<sup>(2)</sup>.

### القسم (3) : البحث العلمي:

قال الشيخ الطوسي : قد دللنا على وجوب الإمامة في كل حال بما تقدم من الأدلة ، ودللنا أيضاً على وجوب كونه معصوماً لا يجوز عليه الغلط على وجه القطع والثبات ، فإذا ثبت هذان الأصلان ثبتت إمامة صاحب الزمان الذي نذهب إلى إمامته<sup>(3)</sup>.

### القسم الثاني : حياة الإمام المهدي:

#### مولده:

تعتقد الشيعة أن الإمام المهدي ولد وهو حي يرزق وصرحت كلماتهم بذلك.

قال العلامة الطبرسي : ولد . الإمام الحجة . بسر من رأى ليلة النصف من

ص: 309

---

1- عقد الدرر ، 15

2- عقد الدرر ، 16

3- تلخيص الشافي 2 ، 209 ، وقريب منه في كتاب الغيبة ، 3 وإعلام الوری ، 398

شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين للهجرة ، روى ذلك محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن محمد ، وكان سنه عند وفاة أبيه خمس سنين ، آتاه الله سبحانه الحكم صبيّاً كما آتاه يحيى ، وجعله في حال الطفولة إماماً

كما جعل عيسى نبياً في المهدي صبيّاً(1).

والاعتقاد بولادة الإمام المهدي ليس خاصاً بالشيعة ، بل نجد جماعة كثيرة من العلماء غير الشيعة نصوا على ولادة الإمام المهدي من الحسن العسكري ولبيان نذكر جماعة منهم :

1. الشيخ كمال الدين بن طلحة الشافعي ، ت 652هـ :

قال في كتاب مطالب السؤول: فأما مولده فبسر من رأى في ثالث وعشرين من رمضان سنة 258هـ ، وأما نسبه أباً وأماً فأبوه الحسن الخالص - من أسماء الإمام العسكري - وأما أمه أم ولد تسمى صيقل وحكيمة وقيل غير ذلك ، وأما اسمه محمد وكنيته أبو القاسم ولقبه الحجة والخلف الصالح وقيل المنتظر .

2. الحموي ، ت 626هـ :

وهو من الخوارج قال في كتابه معجم البلدان في مادة عسكر سامراء: وقد نسب إليه جماعة من الأجلء منهم علي بن محمد ... يكنى بالهادي .... وابنه الحسن بن علي... وقبورهما مشهورة هناك... ولولدهما المنتظر هناك مشاهد معروفة .

3. الشيخ محيي الدين بن العربي ، ت 638هـ :

قال في كتابه المشهور الفتوحات الباب 366 : اعلموا أنه لا بد من خروج المهدي عليه السلام لكن لم يخرج حتى تمتلئ الأرض جوراً وظلماً فيملؤها قسطاً وعدلاً ، ولو لم يكن في الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يلي:

ص: 310

ذلك الخليفة ، وهو من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله من ولد فاطمة عليها السلام جده الحسين بن علي بن أبي طالب ووالده الحسن العسكري بن الإمام علي النقي ... يواطئ اسمه اسم رسول الله يبايع بين الركن والمقام.

4. الكنجي الشافعي ، ت658هـ

قال في كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان باب 25: إن المهدي ولد

الحسن العسكري فهو حي موجود باق منذ غيبته إلى الآن.

وقال - بحسب نقل يتابع المودة -: ولا امتناع في بقائه بدليل بقاء عيسى والياس والخضر من أولياء الله ، وبقاء الدجال وإبليس الملعونين من أعداء الله تعالى ، وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة وقد اتفق عليه .

أقول: قد وجدت أحاديث كثيرة تفيد أن عيسى يصلي خلف المهدي ، منها ما أخرجه البخاري في صحيحه ج13 ص قال : روى أبو هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم .

أقول : فهذا يدل على أحد أمرين :

1. بقاء عيسى بن مريم حياً عمراً طويلاً .

2. وفاة عيسى ثم حياته ورجعته إلى الدنيا .

وعلى الفرض الأول وهو الأصح يكون شاهداً لعمر المهدي .

وعلى الفرض الثاني يكون شاهداً لإمكان الرجعة في الدنيا .

5. ابن الصباغ المالكي ت855هـ:

في كتاب الفصول المهمة الباب 12 ذكر أحوال الإمام المهدي وذكر ولادته وتاريخها وقال : ولد أبو القاسم محمد الحجة بن الحسن الخالص بسر من رأى ليلة النصف من شعبان سنة 255هـ.

هذه خمسة من العلماء وأضيف لهم خمسة أخرى بشكل مختصر:

ص: 311

1. اليافعي في مرآة الجنان .

2. سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص .

3. ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة .

4. الشبروي الشافعي في كتاب الإتحاف بحب الأشراف .

5. الشعراني في اليواقيت والطبقات الكبرى .

وقد ذكر العلامة الشيخ نجم الدين العسكري في كتاب ( المهدي الموعود المنتظر ج 1 ) 66 عالماً ممن صرح بولادة الإمام المهدي وذكر 40 عالماً منهم بنحو التفصيل وبذكر كلماتهم فراجع المزيد من الفائدة .

أقول :

بل صرح علماء غير الشيعة بأنهم التقوا بالمهدي وسألوه عن عمره ، فقد ذكر الشعراني في كتاب لوائح الأنوار : ( أن الشيخ حسن العراقي في ضمن سياحته أجمع مع الإمام المهدي الحجة وسأله عن عمره ) .

وذكروا غيبة الإمام المهدي وقسموها إلى قسمين الصغرى والكبرى ، قال الشيخ عبد الله المطيري الشافعي في كتابه الرياض الزاهرة : وله قبل قيامة غيبتان ، وقال بهلول بهجت أفندي في كتاب المحاكمة : ( أن له غيبتين الأولى الصغرى والثانية الكبرى ) .

وكانوا يذكرون المهدي بالحروف المقطعة م ح م د كما فعل الشيخ خواجا يارسا الحنفي النقشبندي في كتابه فصل الخطاب وقال : ( به ) ختمت الخلافة والإمامة وهو الإمام من لدن مات أبوه - الإمام الحسن العسكري - إلى يوم القيامة .

أقول : والشيعة إذاً تثبت ولادة الإمام المهدي بعدة طرق :

أولاً-: النصوص الواردة على أن الإمام المهدي ابن الحسن العسكري ، ولما ثبت وفاة الإمام العسكري علم ولادة المهدي وقد ذكرنا أنه وردت بطرق غير الشيعة (146) رواية فضلاً عن روايات الشيعة .

ص: 312



ثانياً: شهادة التاريخ بولادته فقد وردت (147) رواية من طرق غير الشيعة تتحدث عن ولادته فضلاً عن روايات الشيعة .

ومعظم هذه الروايات تسند الخبر إلى حكيمة بنت الإمام الجواد وروت الحادثة الثقات من الشيعة وغيرهم ، وكذلك نسبوه إلى عقيد الخادم ، ونسيم ومارية جارييتين للإمام العسكري .

ثالثاً: تصريح جماعة من العلماء والمؤرخين بولادته ، وقد سبق أن ذكرنا أن العلامة العسكري ذكر (66) عالماً من غير الشيعة فضلاً عن علماء الشيعة كلهم صرحوا بولادته ، فإذا كانت الحادثة تثبت برواية مؤرخ واحد فكيف بهذا العدد ؟

بل أقول: إذا كانت قصة عبد الله بن سبأ بطولها وشهرتها -بناء على صدقها - تثبت براوٍ واحد هو عبد الله بن سبأ التميمي المنصوص على فسقه وزندقته وكذبه، فكيف لا تثبت ولادة المهدي برواية حكيمة التقيّة النقية.

رابعاً: الدليل على أن الزمان لا يخلو من إمام فإذا توفي العسكري فلا بد من إمام بعده ، ولا أجد سوى المنتظر عليه السلام .

خامساً: الروايات التي تثبت أن جماعة شاهدوا الإمام المهدي ، سواء في عهد أبيه العسكري كما ذكر ذلك علماء الشيعة، كما في كتب الغيبة وعلماء غير الشيعة كالجامي في كتاب شواهد النبوة .

أو بعد ذلك كما ذكره علماء الشيعة في كتبهم وغيرهم كما سبق عن الشعراني.

أقول : وبهذا كله ظهر فساد ما ذكره ناصر القفاري حيث قال : (فمسألة المهدي وغيبته تسربت إلى الشيعة عن طريق حكيمة كما تقوله رواية شيخ الطائفة وما أدري كيف يقبل الشيعة قول امرأة واحدة غير

معصومة في أصل المذهب وهم الذين يردّون إجماع الأمة بأسرها إذا لم يكن المعصوم فيهم ولو في مسألة فرعية).

ووجه الفساد: أن أصل فكرة الإمام الهدي لم تؤخذ من حكيمة وأما

ثبوت الولادة فلم يؤخذ من حكيمة فقط فهذه مغالطة .

### حديث الولادة :

عن نسيم ومارية خادم الحسن بن علي قالوا : لما سقط صاحب الزمان من

بطن أمه سقط جاثياً على ركبتيه رافعاً سبابتيه إلى السماء ثم عطس فقال: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله، زعمت الظلمة أن حجة الله داخضة ولو أذن لنا في الكلام لزال الشك (1).

### حديث الرؤية قبل الغيبة:

رآه كثيرون ويكفي ما رواه الشيخ الطوسي عن محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن معاوية بن حكيم ومحمد بن أيوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري ، قالوا : عرض علينا أبو محمد ابنه ونحن في منزله وكنا أربعين رجلاً فقال : هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم فاتبعوه وأطيعوه ولا تفرقوا فتهلكوا في أديانكم، أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا ، قالوا : فخرجنا من عنده فما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد .

أقول: نفى الرؤية لعل المراد منه الرؤية العامة ، وإلا فالعمري من سفرائه الذين يرونه .

وهنا أنقل رواية حكيمة حول مولد المهدي، لأنها متكررة الذكر بين الفريقين ولأنها شهادة بالولادة والرؤية، ولأنها تحكي بعض الكرامات للإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف .

ص: 314

( قالت حكيمة بنت الإمام الجواد عليه السلام :

بعث إليّ أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام، فقال : يا عمّة اجعلي إفطارك الليلة عندنا ، فإنها ليلة النصف من شعبان، فإن الله تعالى سيظهر هذه الليلة الحجة وهو حجته في أرضه .

فقلت له : ومن أمّه ؟ قال : نرجس .

قلت له : جعلني الله فداك ، ما بها أثر ! فقال : هو ما أقول لك .

قالت:فجئت فلما سلّمت وجلست جاءت تنزع خفي وقالت لي:يا سيّدي كيف أمسيت؟

فقلت : بل أنت سيدي وسيّدة أهلي .

قالت : فأنكرت قولي ، وقالت : ما هذا ؟!

فقلت لها : يا بنيّة ، إن الله تبارك وتعالى سيهب لك في ليلتك هذه غلاماً سيّداً في الدنيا والآخرة .

قالت : فخرجت واستحيت ، فلما أن فرغتُ من صلاة العشاء الآخرة أفطرتُ وأخذت مضجعي فرقدت ، فلما أن كان في جوف الليل قمت إلى الصلاة ، ففرغت من صلاتي وهي نائمة ليس بها حادث ، ثم جلستُ معقبة ثم اضطجعتُ ثم انتبعت فرعة وهي راقدة ، ثم قامت فصلّت ونامت .

قالت حكيمة:وخرجتُ أتفقد الفجر، فإذا أنا بالفجر الأول كذب السرحان وهي نائمة،قالت حكيمة:فدخلتني الشكوك فصاح بي أبو محمد من المجلس فقال : لا تعجلي يا عمّة ، فهالك الأمر قد قرب .

قالت : فجلست فقرأتُ ( ألم السجدة ) و( يس ) فبينما أنا كذلك إذ انتبعت فرعة فوثبتُ إليها فقلت:اسم الله عليك ، ثم قلت لها:هل تحسّين شيئاً ؟

ص: 315

قالت : نعم .

فقلتُ لها : اجمعي نفسك ، واجمعي قلبك ، فهو ما قلت لك .

قالت حكيمة: ثم أخذتني فترة وأخذتها فترة، فانتبعت بحس سيدي، فكشفتُ الثوب عنه فإذا به عليه السلام ساجداً يتلقى الأرض بمساجده ، فضمته إلى فاذا أنا به نظيف منظف ، فصاح بي أبو محمد عليه السلام : هلمّي إليّ ابني يا عمّة . فجئت به إليه ، فوضع يديه تحت إيتيه وظهره ، ووضع قدميه على صدره، ثم أدلى لسانه في فيه، وأمرّ يده على عينيه وسمعته ومفاصله ثم قال : تكلم يا بني . فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أنّ محمداً رسول الله ، ثم صلى على أمير المؤمنين وعلى الأئمة عليهم السلام إلى أن وقف على أبيه ثم أحجم .

ثم قال أبو محمد عليه السلام : يا عمّة اذهبي به إلى أمّه ليسلم عليها واتتني به ، فذهبت به فسلم ورددته ووضعتة في المجلس .

ثم قال عليه السلام : يا عمّة إذا كان يوم السابع فائتينا .

قالت حكيمة : فلما أصبحت جئت لأسلم على أبي محمد عليه السلام وكشفت الستر لأتفقّد سيدي فلم أره ، فقلت له : جعلت فداك ما فعل سيدي ؟

قال : ( يا عمّة استودعناه الذي استودعت أم موسى موسى ) .

قالت حكيمة : فلما كان يوم السابع جئت وسلمت وجلست .

فقال : هلمّي إليّ ابني ، فجئت بسيدي عليه السلام وهو في الخرقه ، ففعل به كفعلته الأولى ، ثم أدلى لس في فيه

«وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ»(1)(2).

## تاريخ الغيبة:

تعتقد الشيعة وغيرهم: أن للإمام المهدي غيبة طويلة تكون سبباً في إنكار كثير من الناس للإمام نفسه .

وقد نصت كلمات الشيعة وغيرهم على ذلك وطفحت بذلك الروايات وقسموا غيبة الإمام المهدي إلى قسمين : الغيبة الصغرى والكبرى .

وممن نصّ على ذلك من علماء غير الشيعة الشيخ عبد الله المطيري حيث قال: (وله قبل قيامه غيبتان) (3)، والمحقق بهلول أفندي حيث قال: (إن له غيبتين الأولى الصغرى والثانية الكبرى) (4)، وقال الكنجي الشافعي في كتابه البيان: (إن المهدي ولد الحسن العسكري فهو حي موجود باق منذ غيبته إلى الآن) (5).

وقال الحموي الشافعي في كتابه فرائد السمطين: (ثم الإمام من بعده ابنه محمد الحجة المهدي المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره) (6).

بل كل من ذكر أن المهدي ابن العسكري لا بد أن يعتقد بغيبته .

وأما نص علماء الشيعة على ذلك فهو موجود في كل كتبهم ، قال الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة ص 137: (إن صاحب الأمر لا بد له من غيبتين).

ص: 317

1- سورة القصص آية 5 - 6

2- كمال الدين 424/1

3- الرياض الزاهرة ، 12

4- المحاكمة ، 14

5- ينابيع المودة القسم الثالث ، 138

6- ينابيع المودة القسم الثالث ، 138

وقال أستاذه الشيخ المفيد في كتاب الإرشاد ص346:(وله قبل قيامه غيبتان، إحداهما أطول من الأخرى كما جاءت بذلك الأخبار، فأما الصغرى منهما منذ وقت مولده إلى انقطاع السفارة بينه وبين شيعته وعدم السفراء بالوفاة، وأما الطولى فهي بعد الأولى وفي آخرها يقوم بالسيف).

وقد أخذ الشيعة فكرة الغيبة للإمام المهدي من الروايات الواردة عن أهل البيت ومن التأريخ.

أما الروايات فهي كثيرة نذكر بعضاً منها :

عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول : في القائم سنة من موسى بن عمران قلت:فما سنة موسى بن عمران قال:إخفاء مولده وغيبته عن قومه(1).

عن سعيد بن جبير قال:سمعت سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام يقول: في القائم منا سنن من سنن الأنبياء، سنة من آدم وسنة من نوح وسنة من إبراهيم وسنة من موسى وسنة من أيوب وسنة من محمد صلى الله عليه وآله:فأما من آدم ومن نوح فطول العمر، وأما من إبراهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس وأما من موسى فالخوف والغيبة وأما من عيسى فاختلف الناس فيه وأما من أيوب فالفرج بعد البلوى وأما من محمد فالخروج بالسيف (2).

عن محمد بن مسلم قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام(يريد الإمام الباقر) وأنا أريد أن أسأله عن القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله، فقال لي مبتدئاً: يا محمد بن مسلم : إن في القائم من آل محمد شبيهاً من خمسة من الرسل : يونس بن متى ويوسف بن يعقوب وموسى وعيسى ومحمد - صلوات الله عليهم -.

فأما شبيهه من يونس فرجوعه من غيبته وهو شاب بعد كبر السن .

ص: 318

---

1- البحار 51 ، 216

2- البحار 51 ، 217

وأما شبيهه من يوسف بن يعقوب فالغيبة من خاصته وعامته واختفاؤه من أخوته وإشكال أمره على أبيه يعقوب مع قرب المسافة بينه وبين أبيه وآله وشيعته

وأما شبيهه من موسى فدوام خوفه وطول غيبته وخفاء ولادته وتعب شيعته من بعده بما لقوا من الأذى والهوان إلى أن أذن الله عزوجل في ظهوره ونصره وأيده على عدوه .

وأما شبيهه من عيسى فاختلف من اختلف فيه حتى قالت طائفة منهم ما ولد وقالت طائفة مات وقالت طائفة قتل وصلب .

وأما شبيهه من جده المصطفى فخروجه بالسيف وقتله أعداء الله وأعداء رسوله والجبارين والطواغيت وأنه ينصر بالسيف والرعب لا ترد له راية ، وإن من علامات خروجه خروج السفيناني من الشام وخروج اليماني وصيحة من السماء في شهر رمضان ومناد ينادي باسمه واسم أبيه(1).

وسياتي الحديث عن علامات الظهور، وقد وردت روايات تفيد حيرة الناس في التصديق بالإمام في الغيبة حتى ينكره الكثيرون .

عن الحسن بن صالح البزاز، قال : سمعت الحسن بن علي العسكري عليه السلام يقول : إن ابني هو القائم من بعدي وهو الذي يجري فيه سنن الأنبياء بالتعمير والغيبة حتى تقسو القلوب لطول الأمد ولا يثبت على القول به إلا من كتب الله في قلبه الإيمان وأيده بروح منه(2).

## أقسام الغيبة:

### إشارة

نستطيع تقسيم الغيبة إلى ثلاثة أقسام :

ص: 319

1- البحار 512، 218

2- البحار 51، 224

الأولى : من ولادته إلى وفاة أبيه العسكري .

الثانية : من وفاة أبيه وتوليه الإمامة إلى عم 329هـ وتسمى الصغرى و الشيخ المفيد جعل بداية الغيبة الصغرى من مولده لا من وفاة أبيه .

الثالثة : من عام 329هـ إلى أن يأذن الله له بالخروج وتسمى الغيبة الكبرى .

وسوف نعرض لهذه الفترات الثلاث بشيء من البيان .

### الفترة الأولى:

تبدأ من ولادة الإمام في 15 شعبان عام 255هـ وتستمر إلى وفاة والده الإمام العسكري في ربيع الأول عام 260هـ وقد نصت الروايات على غيبة الإمام في هذه الفترة :

منها رواية حكيمة في صورة ولادة الإمام قالت:(فلما أصبحت جئت لأسلم على أبي محمد عليه السلام فكشفت الستر لأتفقد سيدي فلم أراه فقلت له : جعلت فداك فما فعل سيدي ؟ فقال : يا عمّة استودعناه الذي استودعته أم موسى قالت حكيمة : فلما كان اليوم السابع جئت وسلمت وجلست ، فقال : هلمي إلي ابني فجئت بسيدي في خرقة (1) .

فقد غاب عنها أسبوعاً.

قالت حكيمة:(فلما كان بعد ثلاث اشتقت إلى ولي الله فصرت إليهم فبدأت بالحجرة التي كانت سوسن فيها فلم أر أثراً ولا سمعت ذكراً فكرهت أن أسأل فدخلت على أبي محمد فاستحييت أن أبدأه بالسؤال فبدأني فقال : يا عمّة في كنف الله وحرزه وستره وعينه حتى يأذن الله له، فإذا غيب الله شخصي وتوفاني ورأيت شيعتي قد اختلفوا فأخبري الثقات منهم وليكن عندك وعندهم مكتوماً، فإن ولي الله يغيبه الله عن خلقه

ص: 320



ويحجبه عن عباده فلا يراه أحد حتى يقدم له جبرئيل فرسه فيقضي الله أمراً كان مفعولاً(1).

قالت حكيمة:(فلم أزل أرى ذلك الصبي كل أربعين يوماً إلى أن رأيته رجلاً قبل مضي أبي محمد بأيام قلائل فلم أعرفه، فقلت لأبي محمد من هذا الذي تأمرني أن أجلس بين يديه؟ فقال: ابن نرجس وهو خليفتي من بعدي وعن قليل تفقدونني فاسمعي له وأطيعي)(2).

الرواية التي سبقت: حديث الرؤية قبل الغيبة عن إعلام الوری ص 414.

فقد دلت هذه الروايات على أمور:

غيبية الإمام في حياة أبيه عن أكثر الناس .

رؤية جماعة من الثقات للإمام في حياة أبيه .

إخبار الإمام العسكري بإمامة المهدي فهذا نص عليه بالإمامة .

أمر من علم بالمهدي كحكيمة بإخبار الشيعة عند الاختلاف بعد وفاة

العسكري .

## الفترة الثانية:

تبدأ من وفاة الإمام العسكري 8 ربيع الأولى إلى وفاة النائب الرابع 15

شعبان عام 329هـ .

البداية:

كانت بداية هذه الغيبة عند وفاة أبيه وصلاته عليه، روى أبو الأديان قال ضمن رواية طويلة: (فلما صرنا في الدار إذا نحن بالحسن بن علي عليه السلام على نعشه مكفناً فتقدم جعفر بن علي ليصلي على أخيه فلما همّ

ص: 321

1- البحار 51، 18 .

2- البحار 51، 14 .

بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة بشعره قطط بأسنانه تقلج فجذب رداء جعفر بن علي وقال : تأخريا عم فأنا أحق بالصلاة على أبي ، فتأخر جعفر وقد أربد وجهه فتقدم الصبي فصلى عليه ودُفن (العسكري) إلى جانب قبر أبيه (الهادي)(1).

السرداب:

نجد من ينسب للشيعة بأنها تعتقد أن الإمام غائب في سرداب دار أبيه في سامراء ولهذا قال ناصر القفاري:(قال ابن خلكان:والشيعة ينتظرون خروجه في آخر الزمان من السرداب بسر من رأي ، وذكر ابن الأثير أنهم يعتقدون أن المنتظر بسرداب سامراء)(2) .

أقول : هذه الفكرة تحمل جهة صحة وجهة فساد .

أما جهة الصحة:فهي أن بعض الروايات ذكرت بداية غيبة الإمام في بعض الأوقات من السرداب .

روى رشيق صاحب المداراي يحكي إرسال العسكر لتفتيش بيت الإمام العسكري بعد وفاته : ثم بعثوا عسكرياً أكثر فلما دخلوا الدار سمعوا من السرداب قراءة القرآن فاجتمعوا على بابه وجفظوه حتى لا يصعد ولا يخرج وأميرهم قائم حتى يصل العسكر كلهم فخرج-الإمام-من السكة التي على باب السرداب ومرّ عليهم فلما غاب قال الأمير:أنزلوا إليه ، فقالوا : أليس هو مرّ عليك ، فقال : ما رأيت ؟ قال : لِمَ تركتموه ، قالوا:إنا حسبنا أنك تراه(3).

وأما جانب الفساد:فالقول ببقائه في السرداب لأن صريح الرواية أنه خرج منه .

ص: 322

1-البحار 50، 332،

2-أصول مذهب الشيعة 2، 848،

3-البحار 52، 53،

كانت جماعة من الشيعة ترى الإمام عليه السلام وتحمل منه الرسائل إلى الشيعة، وكذلك تحمل الرسائل من الشيعة إليه، وتأخذ منه الأحكام.

حكيمة: قالت: (فمضى أبو محمد بأيام قلائل وافترق الناس كما ترى والله إني لأراه صباحاً ومساءً وإنه لينبؤني عما تسألوني فأخبركم، والله إني لأريد أن أسأله الشيء فيبدأني به وإنه ليرد عليّ الأمر فيخرج إليّ منه جوابه من ساعته من غير مسألتي وقد أخبرني البارحة بمجيئك إليّ وأمرني أن أخبرك بالحق) (1).

وللإمام في هذه الفترة وكلاء كثيرون منهم :

- بغداد : العمري وابنه وحاجز والبلالي

- الكوفة : العاصمي .

- الأهواز : محمد بن إبراهيم بن مهزيار

- قم : أحمد بن إسحاق .

- همدان : محمد بن صالح .

- الري (طهران) : البسامي والأسدي

- آذربيجان : القاسم بن العلاء .

- نيسابور : محمد بن شاذان .... كل هؤلاء وكلاء (2).

وأهم هؤلاء السفراء الوكلاء وأشهرهم أربعة :

الأول : أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري:

ويسمى السّمان من أهل سامراء وكان وكيلاً للإمام الهادي والعسكري والمهدي عليهم السلام.

ص: 323

1- البحار 51، 14.

2- إعلام الوری، 425

قال:أحمد بن إسحاق القمي سألت الإمام الهادي : قول من تقبل وأمر من نمتثل ؟ فقال : أبو عمرو الثقة الأمين ، ما قال لكم فعني يقوله وما أداه إليكم فعني يؤديه.وقلت للعسكري مثل ذلك فقال : هذا أبو عمرو الثقة الأمين ثقة الماضي وثقتي في المحيا والممات ، فما قاله لكم فعني يقوله وما أدى إليكم فعني يؤديه(1). وقال الإمام العسكري : اشهدوا علي أن عثمان بن سعيد العمري وكيلي وأن ابنه محمداً وكيل ابني مهديكم(2).وقبر عثمان في بغداد يزار(3).

الثاني : ابنه محمد بن عثمان:

عن أحمد بن إسحاق : سألت أبا الحسن الهادي عليه السلام : لمن أعامل وعمن آخذ وقول من أقبل؟فقال:العمري وابنه ثقتاي فما أديا إليك فعني يؤديان وما قالاك لك فعني يقولان، فاسمع لهما وأطعهما فإنهما الثقتان المأمونان(4) .

قال الشيخ الطوسي : كانت توقيعات صاحبالأمر تخرج على يدي عثمان بن سعيد وابنه أبي جعفر محمد بن عثمان إلى شيعته وخواص أبيه أبي محمد عليه السلام بالأمر والنهي والأجوبة عمّا يُسأل عنه إذا احتاجت إلى السؤال فيه بالخط الذي كان يخرج في حياة الحسن عليه السلام ، فلم تزل الشيعة مقيمة على عدالتهما إلى أن توفي عثمان بن سعيد رحمة الله وغسله ابنه أبو جعفر وتولى القيام به وجعل الأمر كله مردوداً إليه ، والشيعة مجتمعة على عدالته وثقته وأمانته، لما تقدم له من النص عليه بالأمانة والعدالة والأمر بالرجوع إليه في حياة الحسن عليه السلام وبعد موته في حياة أبيه عثمان رحمة الله(5).

ص: 324

- 1- الغيبة ، للطوسي 215
- 2- الغيبة 216
- 3- الغيبة ، 217
- 4- الغيبة ، 218، 219
- 5- الغيبة ، 216

وتوفي محمد بن عثمان عام 304هـ أو 305هـ .

الثالث : أبو القاسم الحسين بن الروح النوبختي :

نص علي وكالته أبو جعفر العمري وأمر الشيعة بمراجعتة، وذلك بأمر

الإمام المهدي عليه السلام .

قال أبو علي محمد بن همام : إن أبا جعفر محمد بن عثمان العمري جمعنا قبل موته وكنا وجوه الشيعة وشيوخها ، فقال لنا : إن حدث عليّ حدث الموت فالأمر إلى أبي القاسم الحسن بن روح النوبختي فقد أمرت أن أجعله بعدي فارجعوا إليه وعولوا في أموركم عليه(1).

قال الشيخ الطوسي عن المشائخ : فلما كان عند ذلك ووقع الاختيار على أبي القاسم سلموا ولم ينكروا وكانوا معه وبين يديه كما كانوا مع أبي جعفر .. فكل من طعن على أبي القاسم فقد طعن على أبي جعفر وطعن على الحجة(2) .

توفي الحسين بن روح شعبان سنة 326 هـ ( الغيبة 238).

الرابع : أبو الحسن علي بن محمد السمري :

وصلت إليه السفارة بوصية من أبي القاسم الحسين بن روح وتوفي في النصف من شعبان سنة 329هـ ، ولم يوص إلى أحد معين بعده ، وبهذا تمت الغيبة الصغرى وبدأت الغيبة الكبرى .

قال الشيخ الطوسي ضمن رواية له عن عتاب : وأوصى أبو القاسم إلى أبي الحسن علي بن محمد السمري فلما حضرت السمري الوفاة سئل أن يوصي فقال: ( لله أمر هو بالغه ) فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد

ص: 325

1- الغيبة ، 226

2- الغيبة ، 229

## التوقيع:

اعتاد العلماء أن يعبروا عن الأجوبة والرسائل التي تصل من الإمام العسكري أو الإمام المهدي إلى الناس يعبرون عنها بالتوقيع والمراد مايكتبه الإمام من عند نفسه أو جواب سؤال .

وقد ذكر الشيخ محمد بن الحسن الطوسي(2) أكثر من عشرين مكاتبة ورسالة للإمام مع توقيعه عليها، كما ذكر قسماً منها الصدوق في كتاب إكمال الدين والطبرسي في الاحتجاج وغيرهم، نذكر بعضها نموذجاً:

قال الطوسي(3): ( وأخبرني جماعة عن جعفر بن محمد بن قولويه وأبي غالب وغيرهما عن محمد بن يعقوب الكليني عن إسحاق بن يعقوب قال : سألت محمد بن عثمان العمري أن يوصل لي كتاباً قد سألت فيه عن مسائل أشكلت عليّ ، فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الدار -دار أبيه بسامراء - : أما ما سألت عنه - أرشدك الله وثبتك- من أمر المنكرين لي من أهل بيتنا وبني عمنا ، فاعلم أنه ليس بين الله وبين أحد قرابة ، ومن أنكرني فليس مني وسيله سبيل ابن نوح ، وأما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل أخوة يوسف - على نبينا وآله وعليه السلام - ، وأما الفقاع فشربه حرام ... ، وأما أموالكم فما نقبلها إلا لتطهروا ، فمن شاء فليصلّ ومن شاء فليقطع فما أتانا الله خير مما آتاكم ، وأما ظهور الفرج فإنه الله عزوجل ، كذب الوقاتون .

وأما قول من زعم أن الحسين عليه السلام لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال ،

ص: 326

1- الغيبة، 143

2- في كتاب الغيبة ص 172 - 199

3- الغيبة، 176

وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة أحاديث فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله عليهم ، وأما محمد بن عثمان العمري - رضي الله عنه وعن أبيه من قبل - فإنه ثقني وكتابه كتابي... ، وأما علة ما وقع من الغيبة فإن الله عز وجل يقول : «لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ إِنْهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ آبَائِي إِلَّا وَقَدْ وَقَعَتْ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ لَطَاغِيَةٌ زَمَانَهُ ، وَإِنِّي فِي غَيْبَتِي أَخْرَجْتُ وَلَا بَيْعَةَ لِأَحَدٍ مِنَ الطَّوَاعِيتِ فِي عُنُقِي ، وَأَمَّا وَجْهُ الْإِنْتِفَاعِ فِي غَيْبَتِي فَكَالْإِنْتِفَاعِ بِالشَّمْسِ إِذَا غَيَّبَتْهَا عَنِ الْأَبْصَارِ السَّحَابُ ، وَإِنِّي لِأَمَانَ لِأَهْلِ الْأَرْضِ كَمَا أَنَّ النُّجُومَ أَمَانَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ ... وَأَكْثَرُوا الدَّعَاءَ بِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ فَإِنَّ ذَلِكَ فَرَجِكُمْ ، وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ يَا إِسْحَاقَ بْنَ يَعْقُوبَ وَعَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى

## الغيبة الكبرى:

تبدأ الغيبة الكبرى منذ وفاة السفير الرابع للإمام المهدي في 15 شعبان عام 329هـ ، وتستمر إلى وقت ظهوره ولا يعلم أحد من الناس وقت ظهور الإمام ، ولا يجوز لأحد توقيت ذلك فله أمر هو بالغه .

وكلاؤه :

لا يوجد له وكلاء معينون بأشخاصهم وأسمائهم من قبل الإمام نفسه .

وكلاؤه : الفقهاء بالشروط التي سوف نشرحها، ففي التوقيع (فأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة أحاديث فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله عليهم )

إن الإمام غائب عن عموم الناس لكن ليس معنى ذلك أنه لا يستطيع أن يراه أحد ، بل الثابت أنه بالإمكان رؤيته كما نصّ عليه علماء الشيعة كالسيد المرتضى في المشافي والشيخ الطوسي في تلخيصه والسيد السيستاني في أجوبة بعض المسائل، بل الثابت أن جماعة من الناس قد رأوه كما ثبت عن السيد رضي الدين بن طاووس وغيره ، وقد ذكر الشيخ

ص: 327

حسين النوري جماعة كثيرة ممن تشرف بلقاء الحجة ضمن كتاب اسمه ( جنة المأوى ) وقد طبع الكتاب بتمامه ضمن (بحار الأنوار) للعلامة المجلسي، وقد نقل جماعة ممن لقي الإمام بعض الأمور كالسيد ابن طاووس حيث نقل عن الإمام صيغة الاستخارة، وكالشيخ محمد تقي المجلسي حيث التقى بالإمام في مشهد الإمام الرضا عليه السلام ونقل عنه الصحيفة للإمام السجاد عليه السلام، فما هو متعارف عند الناس أن الإمام لا يرى في الغيبة الكبرى أصلاً غير صحيح، نعم الصحيح أن الإمام لا يرى بمعنى أن من يراه لا يحصل على وظيفة خاصة وولاية وسفارة ونحو ذلك .

كيف يعيش الإمام في هذا العصر؟ ليس عندنا علم حول سكن الإمام ولا زواجه وأولاده ولا غير ذلك فكل ذلك مستور عن الناس .

## أسباب الغياب عن الناس:

لذلك أسباب الله يعلمها وكل الذي وصلنا من الروايات تفيد بعض الأسباب نذكر منها :

1. الخوف من القتل: ما أفادت ذلك الروايات التي تحدثت عن أخذ الإمام

بسنة الأنبياء، وسبق الحديث حولها في البحث السابق .

وقد يرد سؤال : إن الأئمة السابقين كانوا يخافون القتل ومع ذلك ظهروا حتى قتلوا فلماذا لا يفعل الإمام ذلك ؟

الجواب :

أولاً: إن شدة الخوف عند الإمام المنتظر أعظم، لعلم الظالمين أنه على يده تزول دولهم .

ثانياً: إن الأئمة السابقين لو قتلوا فلهم من يخلفهم وأما المنتظر فليس له إمام يخلفه .

وقد يرد سؤال آخر : لماذا لا يظهر الإمام ويحفظه الله ؟

ص: 328



الجواب : إن الله تعهد حفظه بالطريقة التي يعلم أنها صحيحة .

2. حتى لا يكون لأحد بيعة في عنق الإمام المنتظر فلا يحتج أحد عليه عند خروجه بأنه نقض البيعة ، وقد ورد ذلك في التوقيع السابق .

## الفقهاء ووظائفهم:

### إشارة

قلنا إن سفراء الإمام ووكلاءه في عصر الغيبة الكبرى هم الفقهاء، ونريد أن نتحدث هنا حول وظائف الفقهاء وشروط ذلك .

### معنى الفقيه:

هو الشخص المجتهد، وهو القادر على استنباط الأحكام الشرعية من

الأدلة الثابتة ، وهي : القرآن الكريم وأحاديث الرسول صلى الله عليه وآله والأئمة الاثني عشر وفاطمة الزهراء عليهم السلام ، وكذلك من القواعد المستفادة من هذه المصادر، ومن القضايا العقلية القطعية .

وأما من يأخذ الأحكام من الطرق الأخرى، كالقوانين المدنية بطريق العلوم الفلسفية ، والأساليب الغربية كالأستخارة ، كل هذه الأساليب لا يصح الاعتماد عليها في معرفة الحكم الشرعي ، ومن يأخذ الأحكام بهذه الطرق لا نسميه فقيهاً.

### وظائف الفقي:

أ. الفتوى :

ومعناها: بيان الأحكام الشرعية للموضوعات وأفعال الناس من العبادات والمعاملات .

ويجب على الناس غير المجتهدين أن يعتمدوا على المجتهدين في أخذ

الأحكام، ونسمي عملية الرجوع ( التقليد ) ويشترط في المرجع أمور :

1. الاجتهاد .

2. الإيمان ( الاثني عشرية )

ص: 329

3. العدالة: وهي الاستقامة في خط الشريعة المقدسة بفعل الواجبات و ترك المحرمات .

4. العقل .

5. البلوغ .

6. طهارة المولد .

7. الذكورة .

8. الحياة : فلا يجوز تقليد الميت ابتداء .

9. الأعلمية : عند اختلاف الفقهاء في الفتوى .

وتثبت هذه الشروط بأمر :

البينة : شاهدان عادلان .

شهادة شخص واحد من أهل الخبرة والعدالة .

العلم الحاصل للمكلف ولو بسبب الشيع أو بسبب المعاشرة والاختبار

الشخصي .

ب. القضاء :

وهو فصل الخصومة بين المتنازعين من المؤمنين إذا يستطيع من الرجوع إلى فتوى المجتهد فيجب عليهم الرجوع إلى القضاء ويشترط في

القاضي :

1. الاجتهاد .

2. البلوغ .

3. الإيمان .

4. العدالة .

5. الذكورة .

6. العقل .

ولا يشترط أن يكون الأعلم مطلقاً، ولكن عند بعض الفقهاء يجب أن يكون أعلم أهل تلك المنطقة .

وإذا كانت منطقة ليس فيها مجتهد جاز لفاضل أن يتولى القضاء بوكالة مجتهد، ويحاول الملح ثم بعد العجز يقضي بحسب فتوى مرجعه.

ولا يجوز للناس الرجوع في القضاء إلى حكام غير الشيعة ما دام يمكن الرجوع إلى قاضي الشيعة .

وقضاء القاضي نافذ سواء على المجتهد الآخر أو العامي الذي لا يقلد هذا القاضي ، حتى لو خالف قضاء القاضي فتوى ذلك المجتهد أو

مرجع

ص: 330

ج. إجراء الحدود:

جعلت الشريعة حدوداً للجرائم كقطع يد السارق ، وجعلت قصاصاً كقتل القاتل ، وجعلت تعزيرات كضرب من يغتاب الناس ، فما هو مصير هذه الأمور في عصر الغيبة الكبرى ؟

يذهب بعض الفقهاء إلى أن هذه الأمور تتعطل إلى أن يظهر الإمام ، والسبب في ذلك هو جريمة الناس بإخافة الإمام حتى غاب ، ويذهب فقهاء آخرون إلى أنه يجوز للفقيه العادل أن يقوم بتنفيذ الحدود والقصاص والتعزير كل ذلك لقيامه مقام الإمام المعصوم .

د. القيام بالأمور الحسبية :

فهناك أمور لا يمكن تجاهلها ولا يرضي الشارع بتركها ولا يجوز لكل أحد القيام بها فيقوم بها الفقيه حسبة وقربه إلى الله تعالى .

ومن أمثلة ذلك: تنظيم أمور اليتامى الذين لم يوص أبوهم إلى أحد، و تنظيم أمور المجنون بعد البلوغ أو كبر السن أو المغمي عليه أو الميت الذي ليس له وارث أو الوقف الذي ليس له ناظر.

وقد جعلها بعضهم تشمل كل تصريف ينظم الأمور العامة للمجتمع المسلم فيشمل جميع وظائف الدولة .

ه. الولاية :

قد جعل جماعة من الفقهاء للفقيه حق الولاية ، وهي تسلط الفقيه على أمور الناس في أموالهم وأنفسهم وشؤون حياتهم، بحيث يكون له التصرف المستقل بحسب نظره في المصلحة يتقدم نظره على نظرهم .

وأنكر بعض آخر من الفقهاء ذلك وألغوا هذه الوظيفة .

والذين أثبتوا هذه الوظيفة في حدودها، وقد حددها السيد السيستاني

بأمور:

1. الفقهية .

2. العدالة.

3. التصدي للأمر العامة .

4. الانتخاب من قبل الفقهاء .

ولو تمت الولاية لشخص وجب التنسيق بين مواقع ولايته ومواقع الالتزام

بفتوى الأعلام عند الاختلاف ، كما هو بين القاضي والمرجع الأعلام .

وقد طبق الكثير من الفقهاء هذه الوظيفة على أمرين :

ثبوت الهلال بحكم الحاكم.

لو طلب الفقيه الحق الشرعي في الأموال . كالزكاة بعنوان الحكم.

وجب التسليم إليه سواء من مقلدية وغيره والله العالم .

### القسم الثالث : ظهور الإمام المهدي :

#### ظهور الإمام المهدي:

سبق القول بأننا لا نعلم وقت ظهور المهدي بالتحديد، وهنا نقول أنه وردت أحاديث تبين بعض العلامات التي تسبق ظهوره .

أ. من تلك العلامات (خروج السفيناني من الشام وخروج اليماني وصيحة في السماء في شهر رمضان ومناذي ينادي باسمه واسم أبيه) (1) .

ب. عن عمر بن حنظلة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ( قبل قيام القائم خمس علامات محتومات : اليماني والسفيناني والصيحة وقتل النفس الزكية وخسف بالبيداء) (2) .

أقول :

ص: 332



أولاً: يفهم من الرواية الثانية تقسيم علامات ظهور المهدي إلى قسمين :

القسم الأول: العلامات الحتمية وهي التي لا بد من وقوعها قبل ظهور الحجة، وليس فيها بدء كالحمس المذكورة .

القسم الثاني: العلامات التي تسبق ظهور الحجة ولكن ليست حتمية

فيمكن دخول البدء فيها .

ثانياً: إن الروايات وإن ذكرت مواصفات كثيرة لعلامات الظهور ، كصفات السفيناني لكن رغم ذلك لا يستطيع الشخص منا أن يتأكد تطبيق هذه الصفات على شخص معين، لأنه بالإمكان وجود شخص آخر بتلك الصفات .

ثالثاً: لو تحققت تلك العلامات فلا ندرى متى يتحقق ظهور الحجة بعدها، فلعله قريب منها ولعله بعيد عنها ، وقد وردت روايات تمنع من التوقيت.

عن منذر الجواز عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ( كذب الموقتون ما وقتنا لما مضى ولا نوقت فيما نستقبل )<sup>(1)</sup>.

عن عبد الرحمن بن كثير قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه مهزم الأسدي فقال : أخبرني جعلت فداك متي هذا الأمر الذي تنتظرونه فقد طال ؟ فقال: (يا مهزم كذب الوقتون وهلك المستعجلون ونجا المسلمون وإلينا يصيرون )<sup>(2)</sup>.

في التوقيع : ( أما ظهور الفرج فإنه إلى الله وكذب الوقتون )<sup>(3)</sup>.

ص: 333

1- البحار 52، 103

2- البحار 52، 103

3- البحار 52، 111

## صفة ظهوره ومكانه وصفة حكمه :

لا نريد الإطالة في هذا الموضوع لأنه ليس شديد الصلة بها لا في العقيدة

ولا العمل ولهذا نذكره مختصراً .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ( يخرج قائمنا أهل البيت يوم الجمعة ) (1)

عن الحسن بن علي عليه السلام قال: ( يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب ذو أربعين سنة ) (2).

عن أبي عبد الله عليه السلام في وصف الحجر والركن الذي وضع فيه قال: ( ومن ذلك الركن يهبط الطير على القائم ، فأول من يبايعه الطير وهو والله جبرئيل ، والى ذلك المقام يسند ظهره وهو الحجة والدليل على القائم وهو الشاهد لمن وافى ذلك ) (3) .

وبهذه الرواية نفهم أن العلم بالحجة إذا ظهر واضح ودليله معه .

## شبهة تطبيق الإمام المهدي:

### أ. شبهة عيسى :

قال المقدسي الشافعي في أول كتاب عقد الدرر في أخبار المنتظر: (أما من ينكر هذا كله بالكلية فلا التفات إليه ؛ إذ لا يعلم له في ذلك مستند يرجع إليه .

وأما من زعم أنه لا مهدي إلا عيسى بن مريم وأصرَّ على صحة هذا الحديث وصمم فربما أوقعه في ذلك الحمية والالتباس وكثرة تداول هذا الحديث على ألسنة الناس .

ص: 334

1- البحار 52، 279

2- البحار 52، 279 وتوجد الرواية في كمال الدين 315، 1 (شاب دون أربعين) بدل (شاب ذو أربعين)

3- البحار 52، 279



وكيف يرتقي إلى درجة الصحيح وهو حديث منكر؟! أم كيف يحتاج بمثله من أمعن النظر في إسناده وأفكر...؟!).

ثم قال: (وقد نقل علماء الحديث في حق الإمام المهدي من الأحاديث ما لا يحصى كثرة، وكلها معرضة بذكره ومصرحة وفي ذلك أدل دليل على ترجيحها على هذا الحديث المنكر عند من كان له بهذا العلم خبرة وبعضها البعض مصححة(1)).

أقول : وفي هذا الكلام كفاية لرد الشبهة .

## ب. شبهة الكيسانية والواقفة:

الكيسانية: تنسب إلى فرقة من المسلمين اسمها الكيسانية أنها تدعي أن الإمام المنتظر هو محمد بن علي بن أبي طالب المشهور بابن الحنفية .

وقد رد قولهم الشيخ الطوسي(2) بأمرين :

إن هذا ينافي أحاديث الرسول أن الأئمة اثنا عشر.

انقراض هذه الفرقة ولو كان الحق فيهم لما انتهوا كلهم لأن الحق لا يموت.

أقول وجواب ثالث :

وهو أن هذا مخالف للروايات الواردة بذكر نسب الإمام، وقد ذكرنا فهرساً لبعضها.

الواقفة : ذهب جماعة من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام إلى أن الإمام الكاظم هو المنتظر ونقلوا أحاديث عنه في ذلك منها :

عن يزيد الصايغ قال : لما ولد لأبي عبد الله عليه السلام أبو الحسن عليه السلام عملت

ص: 335

---

1- عقد الدرر ، 7-8

2- في الغيبة ، 17

له أوضاحاً (حلة من الفضة) وأهديتها إليه ، فلما أتيت أبا عبد الله بها قال لي يا يزيد : أهديتها والله لقائم آل محمد .

وناقشه الطوسي :

أولاً : خبر واحد.

ثانياً: رجاله مجهولون. ثالثاً : معناه الإمام بعده(1).

وأقول : يكفي في ردهم ما سبق في رد الكيسانية .

### ج. شبهة الولادة واقتراق الشيعة:

وقد اختلفت الشيعة بعد العسكري في ذلك ويكفي أن نلخص ما ذكره النوبختي في كتاب فرق الشيعة قال: فافتقرت أصحابه بعده أربعة عشر فرقة :

1. أن الحسن بن علي لم يمت وإنما غاب هو القائم .
2. أن الحسن بن علي مات ثم عاش وأنه القائم .
3. أنه توفي والإمام بعده أخوه جعفر بوصية منه .
4. أنه توفي والإمام بعده أخوه جعفر بوصية من أبيه .
5. أن الإمام هو السيد محمد بن الهادي .
6. أن للحسن ولداً سماه محمد هو القائم .
7. أن للحسن ولد ولد بعده بثمانية أشهر هو القائم .
8. أن الحسن مات وله جارية حامل إذا ولدت فهو الإمام .
9. أن الحسن مات ولا ولد له وأن الزمان فترة .
10. أن الإمام محمد بن الهادي ثم خادم لأبيه اسمه نفيس لكن لا بمعنى الإمامة بل بمعنى الوكالة عنه .
11. قالوا : لا ندري .



12. الإمامية قالت : ولد الإمام في حياة أبيه على نحو عقيدة الإمامية الآن.

13. أن الإمام بعد الحسن جعفر ثم الباقي من ولده .

14. أن الإمام بعد الحسن ابنه محمد وأنه مات(1).

أقول :

قد يسبب هذا الكلام والاختلاف الشبهة ولكن الجواب :

أولاً : اندثار كل هذه الفرق عدا الإمامية والحق لا يموت .

ثانياً : مخالفتهم للأخبار .

### د. شبهة الادعاء في عصر الغيبة:

والجواب :

أولاً : لم يظهر أحد يملأ الأرض عدلاً وقسطاً.

ثانياً : عدم انطباق الصفات والنسب.

### هـ. شبهة الفائدة :

قد كثر الحديث حول موضوع فائدة الإمام الغائب، فيقال: أي فائدة في أن يجعل الله الإمامة في شخص غائب لا يستطيع الناس رؤيته؟ وهل هذا إلا لغو مخالف للحكمة ونقض للغرض من الإمامة؟

والجواب من جهات :

أولاً : أن الإمامة تتركب من ثلاثة عناصر :

الله : وهو الدلالة على الإمام ونصبه .

الإمام : وهو الاستعداد للقيام بمصالح العباد .

ص: 337

الناس : وهو قبول الإمام وتمكينه لإجراء عمله .

وقد فعل الله الدلالة واستعد الإمام ولكن الناس منعوا من العمل، فعدم الفائدة من الناس وهو لا يضر بالإمامة .

ثانياً: أن الإمام يستطيع القيام بمصالح العباد ولا يشترط ذلك بالمباشرة فيصح بطريق الوكلاء.

وقد تم ذلك في الغيبة الصغرى بواسطة وكلاء معلومين يعينهم الإمام

بأسمائهم ، وفي الغيبة الكبرى بطريق الفقهاء .

ثالثاً: إن عدم علمنا بوجود الفوائد لا يدل على عدمها، فكثير من الأشياء الموجودة التي لا نعرفها .

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

ص: 338

\*نقاط حول المهدي المنتظر عليه السلام... (1)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، لا سيما ببقية الله في الأرضين، واللعن الدائم على أعدائهم إلى يوم الدين.  
والسلام على القائم المنتظر والعدل المشتهر، السلام على السيف الشاهر والقمر الزاهر والنور الباهر، السلام على ربيع الأنام ونَصْرَةَ الأيام.

قلبي إليك من الأشواق محترقٌ \*\*\* ودمعُ عيني من الأعماق مندفق

الشوقُ يحرقني والدمعُ يغرقني \*\*\* فهل رأيت غريقاً وهو محترق؟!

السلام على الأخوة المؤمنين، ورحمة الله وبركاته.

في البدء .. أبارك لكم أيها المؤمنون ميلاد منقذ البشرية الإمام محمد بن الحسن العسكري عليه السلام، سائلاً منه تعالى أن يمنّ علينا بطلعته البهية وأن يكحل نواظرننا بمقدمه المبارك.

إن عقد هذه المجالس والاحتفالات بهذه المناسبات الكريمة هو مورد توجه وعناية الأئمة الكرام عليهم السلام، إذ هو استجابةً للأمر الوارد عنهم (أحيوا أمرنا رحم الله من أحيأ أمرنا).. جعلنا الله تعالى من القائمين على ذلك، والمخلصين في هذا العمل المبارك.

في هذه الليلة الميمونة من سنة 255هـ بزغ فجر الإمامة والولاية، أمل المستضعفين وبقية الله في الأرضيين، وتألقت نوره في أرض سامراء المقدسة،

ص: 339

ولذا كانت هذه الليلة من الليالي المباركة التي يقوم فيها المؤمنون بهذه الاحتفالات، وقد خصّصت لشرفها بأعمال متعددة .

وأحاول في هذه المناسبة أن أختار بعض الجوانب حول (المهدي المنتظر) فإنه موضوعٌ متعدد الجانب، وقد طُرحت حوله أسئلةٌ كثيرة، واستفهاماتٌ

متعددة.

فبالخصوصمُ..بين من أنكر (المهدوية) مطلقاً، وقال بأنها من نسج الخيال ولا واقع لها في الأحاديث الصحيحة. وهذه فئة قليلة كفانا مؤونة الرد عليها نفسُ علمائهم -كما سيأتي بيانه-، وبين من أقرّ بوجودها، بل بتواتر النصوص الدالة عليها، لكن (المهدي) سيولد في آخر الزمان، لا أنه قد ولد .

ومن هنا نشأت إشكاليات متعددة، بعضُها من هؤلاء، كمسألة الولادة وكيف يبقى حياً مئات السنين؟؟ وما هي الفائدة من إمامٍ غير حاضر؟؟ وما إلى ذلك من الشُّبه الواهية التي قامت الأدلة والبراهين على دحضها.

أما بعض الإشكاليات فهي من الشيعة أنفسهم، حيث يطلب الشباب منهم معرفة بعض الحقائق في ذلك ليزداد يقينهم، ومن ذلك بيان الحكمة من الغيبة، وكيفية الاستفادة من ذلك، وما هي وظيفتنا في زمان الغيبة؟ وأين الإمام المنتظر؟ وما إلى ذلك من المسائل التي بحثها أعلامنا قديماً وحديثاً...

ولا يخفى أن هذه التساؤلات طرقت أفكار المؤمنين في الأزمنة السابقة على الإمام الحجة عليه السلام، فعندما كان يُخبر الأئمة عليهم السلام عن القائم - وعندنا روايات حول القائم من جميع الأئمة المعصومين عليهم السلام مضافاً للنبي صلى الله عليه وآله والسيدة الزهراء- كان يثار هناك تساؤلات حول ذلك، كما سيأتي .

وأحاول هذه الليلة، أن أتعرض إلى بعض النقاط، حول (المهدي المنتظر عليه السلام).

ص: 340

إشارة

إن الاعتقاد بالمهدي المنتظر عليه السلام ، وأنه يخرج في آخر الزمان، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً، لا يختص بها الشيعة؛ بل هي قضية أساسية في عقيدة المسلمين جميعاً؛ ولذلك إذا تتبعنا في كتب الصحاح والسنن والمسانيد مما ألفه علماء السنة نجد استفادة الأحاديث الواردة في ذلك عندهم، وتعدد العلماء الذين خرّجوها من أئمتهم وحقّاطهم في جميع الطبقات، بما لا يدع مجالاً للشك فيها، بل لا- يبعد أن يكون مجموع الروايات الواردة عندهم حول المهدي المنتظر أكثر عدداً من الروايات التي نقلت في مصادرنا، حتى نقل عن بعض العلماء، أنه ألف كتاباً أحصى فيه اثني عشر ألف حديث عن الإمام المهدي عليه السلام من مصادر العامة. كما أن العلامة نجم الدين العسكري أحصى في كتابه (المهدي الموعود المنتظر) أكثر من أربعمئة حديث من كتب أهل السنة، كما أحصى الشيخ لطف الله الصافي - دامت بركاته - ستة آلاف حديث عن طريق الفريقين في كتابه النفيس (منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر (عج)) ((.

ومما يدل على أن هذه الأحاديث محل قبول الجميع: أن أكابر الحقّاط نقلوه في كتبهم؛ كأحمد بن حنبل والطبراني وأبي نعيم الأصفهاني والحاكم، وغيرهم.

وممن صرح بتواتره ابن حجر ، قال : وقال أبو الحسين الآبري: قد تواترت الأخبار واستفاضت لكثرة روايتها عن المصطفى صلى الله عليه وآله بخروج المهدي وأنه من أهل البيت عليهم السلام. (1)

وقال زيني دحلان: والأحاديث التي جاء فيها ذكر ظهور المهدي كثيرة متواترة، فيها ما هو صحيح ، ومنها ما هو حسن ، وفيها ما هو

ص: 341



ضعيف - وهو الأكثر - لكنها لكثرتها وكثرة روايتها وكثرة مخرجيها يقوّي بعضها بعضاً حتى صارت تفيد القطع (1).

وقال ابن أبي الحديد: قد وقع اتفاق الفرق من المسلمين أجمعين على أن

الدنيا والتكليف لا ينقضني إلا عليه - أي: المهدي - (2).

وهناك تصريحات كثيرة بتواتر الأحاديث الواردة في المهدي المنتظر؛ حتى أن الشوكاني (ت 1250 م) أَلَف رسالةً باسم (التوضيح في تواتر ما جاء في المهدي والدجال والمسيح).

والعجيب في المسألة هنا:

أن بعض المسائل التي وقع فيها اتفاق أهل السنة لم يرد فيها بعض ما ورد في المهدي من طرقهم من الروايات لكنها مورد تسالمهم، مع أن بعض السنة ممن ليس له حظ من العلم والمعرفة حتى برواياتهم يحاولون إثبات ضعف هذه الروايات، فمن المتقدمين ابن خلدون، ومن المتأخرين أحمد أمين في كتابه (المهدوية في الإسلام) وعداد محمود الحمش في كتابه (المهدي المنتظر في روايات أهل السنة والشيعة).

ومن الكتب الجيدة في هذا المجال - مع غض الطرف عن ملاحظات متعددة عليه - كتاب (عقيدة أهل السنة والأثر في المهدي المنتظر) للشيخ عبدالمحسن العباد، وهو كتاب مطبوع في السعودية، فقد أثبت فيه أن المهدي حقيقة ثابتة بالنصوص التي لا يمكن ردها.

وقد نقل كلاماً جيداً عن المحقق المعروف أحمد شاکر، حول إنكار ابن خلدون لروايات المهدي، قال: (وأما ابن خلدون فقد قفا ما ليس له به علم، واقتحم قحماً لم يكن من رجالها، وأنه تهافت تهافتاً عجيباً في الفصل الذي عقده في مقدمته للمهدي، وغلط أغلظاً واضحاً!).

ص: 342

1- ج 2 من الفتوحات، ص 322

2- شرح النهج، ج 10 ص 96

والنتيجة أن مسألة (المهدي المنتظر) ثابتة في عقيدة المسلمين، نعم.. هناك خلاف بين الشيعة وغيرهم في مسألة ولادته، فذهب الشيعة إلى أنه هو محمد بن الحسن العسكري عليه السلام المولود في سامراء سنة 255هـ، وغيرهم يرى أنه سوف يولد في آخر الزمان .

### حجة الشيعة على ولادته:

حجتنا على ولادته وهو حيٌّ لكنه غائب هي: ما ورثناه عبر الأجيال من الآباء والأجداد كإبراً عن كابر؛ فإن جميع هذه الأجيال توارثت هذا الأمر إلى يومنا هذا، مما يورث لنا علماً قطعياً بولادته وغيبته.

ومع وضوح هذا الأمر لدى الشيعة فإن لديهم أدلة لإقناع الخصم-إن تجرد عن العصبية الجاهلية - فمن تلك الأدلة :

بعض النصوص القرآنية ، مع ملاحظة ما ورد في تفسيرها.و

1. الكثير من الروايات العامة ، كحديث الثقلين وغيره. و

2. الروايات الخاصة التي تحدثت عن المهدي وأنه ابن الحسن العسكري.

3. فإن النصوص العامة والخاصة تؤكد لنا بجلاء: أن ولادة الإمام المهدي وأنه الإمام الثاني عشر أمرٌ مفروغ عنه، فمن تلك النصوص (يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قریش).

بل الروايات الكثير الواردة عن النبي والأئمة الأحد عشر من بعده تشير إلى أنه الثاني عشر من ولد أمير المؤمنين وتنص عليه بالاسم. بل وهناك نصوص تعينه وتشخصه مروية عن جميع الأئمة مضافاً للزهراء والنبي الأكرم صلى الله عليه وآله .

ومما يدل على ولادته عليه السلام : الإخبارات الكثيرة بذلك ، ومشاهدته أثناء

ولادته وبعد ولادته.

وهذه الشهادات لا تقتصر على الخاصة، بل صدرت حتى من العامة؛ أما من طريقنا فهي كثيرة تتضح بمراجعة كتاب (الغيبة) وكتاب (إكمال الدين) وغيرهما، أما من العامة، فمنهم: البيهقي وابن الصبّان وابن خلّكان و القندوزي وياقوت الحموي، وغيرهم، ابتداءً من القرن الرابع الهجري وحتى يومنا، وللإستزادة في هذا الموضوع أنصح بمراجعة كتاب (دفاع عن الكافي) المجلد الأول، ص 535.

وأما مشاهدته عند الولادة فهي الرواية الصحيحة الواردة عن حكيمة بنت الإمام الجواد عليه السلام، وهي القابلة التي تولت أمر ولادة السيدة نرجس أم الإمام المهدي عليه السلام، فقد نقلها الشيخ الصدوق في كتابه (إكمال الدين) ص 424 وما بعدها، وهي رواية طويلة صرّحت فيها بولادته ورؤيته.

وهذه الشهادة لا يمكن ردّها من حيث إنها شهادة امرأة بولادة شخص، وذلك لأن شهادة المرأة تقبل في مسألة الولادة وما شاكلها فيما تنحصر به أولاً يطلع عليه إلا النساء غالباً، وقد نقل الاتفاق على ذلك.

هذا مضافاً إلى شهادة والده الإمام العسكري عليه السلام وإخباره بذلك في روايات عديدة، وهي شهادة الأب، ولا ريب في قبولها، فإنها شهادة أي بل شهادة معصوم. وكذلك شهادة (نسيم) خادم الإمام العسكري و (مارية) جارية أم المهدي، وكذلك الشهادات الثقات العدول ممن رآه في جميع مراحل حياته بدءاً من ولادته إلى غيبته الكبرى، مما يشكل عندنا تواتراً بالرؤية في جميع مراحل حياته، مما لا يدع مجالاً للإنكار والشك.

### النقطة الثانية : الحكمة من الغيبة والفائدة من إمام غائب:

#### إشارة

وهنا تساؤل يثار كثيراً عندما يذكر المهدي عليه السلام وفق معتقد الإمامية وهو: ما فائدة إمام غير حاضر بيننا، إذ لا يستفاد منه شيء؟!

ص: 344

وهذا خطأ، فلنا في الجواب نقاش في معنى الغيبة أولاً، وأنها عدم الحضور أو عدم الظهور؟ فإن الإمام المهدي عليه السلام حاضرٌ معنا، غاية الأمر أنه غائب وليس بظاهر، فالغيبة مقابلها الظهور لا- الحضور؛ لأننا إذا قلنا أنه ليس بحاضر فهذا يعني أنه بعيدٌ عن الأمة وشؤونها، وليس العنصر الفعال في المجتمع، بينما إذا قلنا أنه غائبٌ (أي غير ظاهر) فهذا يعني أنه حاضرٌ معنا غايةً أنه ليس بظاهر، فهو غائبٌ عن معرفة الناس، إلا أنه حاضرٌ معهم يسمعهم ويشاركهم في حياتهم.

ولذا عندما نلاحظ النصوص نرى أنها تجعل المقابلة بين الغيبة والظهور، فعن أمير المؤمنين عليه السلام: (لا تخلو الأرض من قائم لله بحجةٍ، إما ظاهراً مشهوراً أو خائفاً مغموراً، لئلا يبطل حجج الله وبيئاته)(1).

وفي رواية أخرى: (حتى إذا غاب المتغيب من ولدي عن عيون الناس، وماج الناس بفقده ... ) إلى أن يقول: (حتى إذا بقيت الأمة حيارى، وتدلّته وأكثرت في قولها إن الحجة هالكة، والإمامة باطلة، فورتب علي إن حجتها عليها قائمة، ماشية في طرقها، داخلية في دورها وقصورها، جوالية في شرق هذه الأرض وغربها، تسمع الكلام، وتسلم على الجماعة، ترى ولا ترى، إلى الوقت والوعد، ونداء المنادي من السماء: ألا ذلك يوم فيه سرور ولد علي وشيعته)(2).

وفي التوقيع الشريف الصادر إلى علي بن محمد السَّمُرِي: (فقد وقعت الغيبة التامة، فلا ظهور...)(3) فانظر إلى تفريع الإمام عليه السلام على الغيبة أنه لا ظهور ولم يقل (فلا حضور)، فجعل عليه السلام الغيبة في مقابل المشاهدة لا

ص: 345

1- عيون الحكم و المواعظ : 541

2- الغيبة (النعمانى): 146

3- بحار الانوار : : 5 : 151

وكذا في حديث محمد بن عثمان العمري > ، قال: سمعته يقول (والله إن صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كل سنة فيرى الناس ويعرفهم، ويرونه ولا يعرفونه)(1).

فمن هذه الروايات وأمثالها يتضح المراد من كونه عليه السلام غائباً حسب عقيدتنا، وأنه لا يُعرف بشخصه وعنوانه، ويؤيد هذا المعنى ما ورد في بعض الأخبار من أنه إذا ظهر، قال الناس: إنا قد رأينا من قبل هذا.

وبناءً على هذا، فالإمام عليه السلام حاضرٌ بيننا، ولذلك تترتب فوائد مهمة على وجوده الأقدس، ومنها لزوم معرفته لأنه إمام الزمان، ومن مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتةً جاهليةً كما دلت عليه النصوص، ومن منافع وجوده المبارك أن وجوده موجب لطمأنينة القلوب واستقرارها، فوجوده مصدرٌ للقوة في قلوب المؤمنين، وبه يحصل اطمئنان النفوس بأنها محفوظة ومحاطة ببركة صاحب الزمان عليه السلام.

ولذا فلاحظ المؤمنون عندما تشتد بهم الأمور وتضيق عليهم السبل، يلجأون لإمام عصرهم، فتسكن قلوبهم وتطمئن نفوسهم، وإن هذه المصائب والبلايا التي تمر على شيعته ومواليه في كل مكان، لا يسكنها إلا ذكر صاحب الزمان عليه السلام، لعقيدتنا أنه باب الرحمة وبه نحفظ، فهو الناظر إلينا غير المهمل لشؤوننا.

ولذا ورد عنه عليه السلام في التوقيع الصادر منه للشيخ المفيد عليه الرحمة: (فإننا نحيط علماً بأنباتكم، ولا يعزب عنا شيء من أخباركم، و معرفتنا بالذل الذي أصابكم...) إلى أن يقول: (إننا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء - أي الشدائد - واصطلمكم الأعداء..).

ص: 346

ويقول عليه السلام في توقيعه الآخر للشيخ المفيد رحمة الله ، بعد ذكر بعض الحوادث: (...لأننا من وراء حفظهم بالدعاء، الذي لا يُحجب من ملك الأرض والسماء ... فلتطمئن بذلك من أولياتنا القلوب، وليثبتوا بالكفاية منه، وإن راعتهم بهم الخطوب، والعاقبة بجميل صنع الله سبحانه تكون حميدة لهم ما اجتنبوا المنهي عنه من الذنوب).

فالإمام ببركات وجوده المقدس ودعائه لنا يفيض علينا الاستقرار النفسى.

هذا...

ومن عقيدتنا أنّ وجوده لطف، كما أن تصرفاته لطفٌ آخر، وقد نقلت لنا حكايات كثيرة تشهد على لطفه عليه السلام، وهذه الحكايات جرت في أزمنة وأمكنة متعددة، ونقلها الثقة والعدول، وألفت حولها الكتب، فلاتجد كتاباً يتحدث عن الإمام المهدي عليه السلام إلا وتذكر فيه حكايات عن علماء ثقة فازوا بلقاء الإمام عليه السلام، أو حصلوا ببركته على ما يأملون، ولا يستطيع الباحث أن يحصي عدد الذين نالوا لطف الإمام عليه السلام من المرضى وذوي الحاجات.

وهناك روايات تشبّه الفائدة من الإمام الغائب بالشمس إذا سترها السحاب، منها الرواية النبوية التي يقول فيها صلى الله عليه وآله بعد أن سُئل: كيف يُنتفع بالإمام في غيبته؟ فقال صلى الله عليه وآله: (والذي بعثني بالنبوة، إنهم ليستضيئون بنوره، وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس، وإن تجلّ لها سحاب)<sup>(1)</sup>.

ولا يخفى أن للشمس فوائد كثيرة بلا فرق بين كونها مستورة بالسحاب أو عدم كونها كذلك، فكما أن فائدة الشمس محفوظة وإن

ص: 347

جللها السحاب فكذلك الفائدة من الإمام وإن كان غائباً.

ولقد كشف العلم الحديث عن الفوائد العظيمة للشمس، من جملتها جاذبية الشمس، وأنه لولا الشمس وجاذبيتها لاختلت جميع حركات المنظومة الشمسية فكأن للشمس دور القائد في تنظيم حركة الكواكب؛ ولا ريب أن للإمام كذلك دور القيادة في جميع الموجودات ولذا ورد أنه: (لولا الحجة لساخت الأرض بأهلها).

### وظيفتنا في زمان الغيبة:

وأما وظيفتنا في زمان الغيبة، فإن من أهم الوظائف هو انتظار الفرج؛ ولذا ورد في مصادر الفريقين (افضل العبادات انتظار الفرج).

فعلينا أن نحقق المفهوم الصحيح لانتظار الفرج بأن نهيب أنفسنا لذلك، فكما أنّ الشخص الذي ينتظر قدوم مسافر - مثلاً - فإنه يقوم بتهيئة السبل لمن ينتظر، فكذلك لا بد أن نمهد السبل لانتظاره، وذلك بأن نكون دائمي التفاعل معه، كما لا نغفل عن إمام زماننا بدفع الصدقة عنه السلامة وندعو له .

كما أن الانتظار يعني العمل على تهيئة الأوضاع لظهوره عليه السلام، وذلك بأن نصلح أنفسنا أولاً، ثم نحاول إصلاح الآخرين، وذلك بالتواصي والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فليس معنى الانتظار هو الخضوع والابتعاد عن الوظائف الشرعية، فإن ذلك لا يرضي المنتظر.

اللهم أرض عنا صاحب زماننا، وأرنا الطلعة الرشيدة والغرة الحميدة، واكلحل نواظرنا برؤيته وعجل فرجه، ولا تحرمنا من بركات دعائه، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين .

قم المقدسة

ص: 348

\*أهل البيت عليهم السلام في الشعر القطيفي المعاصر(1)

انتظار الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) :

\*انتظار الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) (2)

وهذا عامل قويّ لحركة العاطفة الشيعيّة، إذ كلّما تأزّمت الظروف وتفاقم الأمر وضاق الخناق على الشيعة، وانتشر الفساد في أرجاء العالم، تمسّك المؤمنون بعقيدتهم وأصرّوا عليها في حالة انتظار حقيقي، فاشرأبت أعناقهم إلى المنقذ وانطلقت الألسن بالدعاء لتعجيل الفرج، وهاجت عواطف الشعراء هاتفة بالإمام المهديّ المنتظر الموعود ليطهر الدنيا من أدناس الكفر والإلحاد، وينشر لواء العدل خفّافاً، ويقوّض دول الظلم والطغيان. وليست هذه فكرة مختصّة بالشيعة، بل هي أمل ومطمح يشاركهم فيها أهل السّنة أيضاً، بل إن فكرة وجود المصلح المنتظر في آخر الزمان فكرة عالميّة لا تخصّ المسلمين.

جاء في كتاب (سلسلة الدروس الدينيّة)(3): (ففي كتاب (زند) من كتب الزرادشتيّين المعروفة، يرد ذكر الصراع الدائم بين أتباع الله وأتباع الشيطان) ثم يقول: (بعد ذلك ينتصر الإلهيّون على الشياطين الذين ينقضون .. وإنّ عالم الوجود ينال سعادتة الأصلية ويجلس ابن آدم على

كرسيّ حسن الحظّ...).

وفي كتاب (جاماسب نامه) لزرادشت تقرأ ما يلي: (يخرج رجل من.

ص: 349

1- نقتبس من كتاب (أهل البيت عليهم السلام في الشعر القطيفي المعاصر) للأخ الفاضل الشيخ نزار آل سنبل ، ما له علاقة بموضوعنا.

2- ص 151- 158، وقد جعل المؤلف هذا الفصل: الدافع السابع من دوافع الشعر الولائي.

3- كتاب في أصول الدين الخمسة للشيخ ناصر مكارم الشيرازي.



أرض التازيين(العرب)،عظيم الرأس،عظيم الجسد ،عظيم الساق، على دين جدّه في جيش كثير... ويملاً الأرض عدلاً).

وجاء في كتاب(وشن جوك)من كتب الهنود الصيّنيين:(وأخيراً ترجع الدنيا إلى رجل يحبّ الله وهو من عباده المخلصين).

ونقرأ في كتاب للهنود اسمه(باسك):( دور العالم ينتهي إلى ملك عادل في آخر الزمان، يكون رائداً للملائكة والجنّ وبني آدم، ويكون الحقّ معه، ويكون بيده كلّ كنوز البحار والأرضين والجبال، يخبر عمّا في السماء والأرض، ولا ترى الأرض رجلاً أعظم منه).

وفي (مزامير داوود من كتاب (العهد القديم) والتوراة وما ألحق به، نقرأ:(يقطع دابر الأشرار، أما المتوكلون على الله فسوف يرثون الأرض...والصديقون يرثون الأرض ويسكنونها دائماً).

وهناك كلام يشبه هذا في كتاب(أشعيا النبيّ)من كتب التوراة.

وفي الفصل 24 من إنجيل متى نقرأ:(كالبرق يخرج من المشرق ويكون

ظاهراً حتى المغرب ، ابن الإنسان سيكون كذلك أيضاً).

وفي الفصل 12 من إنجيل لوقا نقرأ:(شدّوا أحزمتكم، وأشعلوا مصابيحكم، وكونوا كمن ينتظر سيّده، حتى إذا ما جاء في أيّ وقت وطرق الباب تسرعون لفتحه)!(1)

هذه هي فكرة(المصلح العالمي)في كتب غير المسلمين، وأما كتب المسلمين فهي مليئة بالأحاديث المروية عن الرسول صلى الله عليه وآله ، ذات الدلالة الواضحة على ظهوره في آخر الزمان. وقبل أن نستعرض الأحاديث الموجودة في ذلك للتدليل على ما نقول، نذكر بعض الآيات التي فسّرت بهذا الشأن:

1. قال تعالى : «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً

ص: 350

وَنَجْعَلُهُمُ الْوَارِثِينَ»(1)

2. «وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ»(2)

3. «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا»(3)

هذه بعض الآيات التي فسرت بذلك حتى عند العامة. وأما على سعيد

السنة النبوية فهناك زخم من الأحاديث تؤكد هذه الفكرة، منها:

في مسند أحمد بن حنبل روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله: لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي أجلي أقنى يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً يكون سبع سنين(4).

وروى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال: قال نبي الله: ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع بلاء أشد منه حتى تضيق عليهم الأرض الرحبة وحتى يملأ الأرض جوراً وظلماً، لا يجد المؤمن ملجأ يلتجئ إليه من الظلم فيبعث الله عز وجل رجلاً من عترتي فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً...»(5)

وهناك أحاديث كثيرة كلها تدل على هذا المعنى لا حاجة لذكرها هنا، وما ينبغي الالتفات إليه أن المهدي الموعود هو الإمام الثاني عشر من

ص: 351

1- سورة القصص آية (5)

2- سورة الأنبياء آية (105)

3- سورة النور آية(55)

4- فضائل الخمسة من الصحاح السنة، عن مسند أحمد بن حنبل ج3 ص17

5- فضائل الخمسة من الصحاح السنة، ج3 ص 410-411 عن المستدرک ج4 ص 465

أئمة الشيعة الإمامية، وقد تقدّم الكلام في فصل سابق.

وعندما نرجع إلى هذا الدافع، نراه موجوداً عند شعراء الشيعة من القديم، فنلاحظه في شعر دعبل وشعر الكميت والسيد المرتضى وغيرهم، ولكنه ازداد وضوحاً وانتشاراً في الآونة الأخيرة، ولعلّ للبعد الزمني بين هذه الأيام وبداية الغيبة، ولانتشار الظلم والفساد في شتى الأقطار، وتتابع المحن والفتن تأثيراً شديداً في ذلك .

ومن أجلى مظاهر هذا الدافع شعر السيد حيدر الحلبي رحمة الله . بل قيل إنه أول من فتح هذا الباب في الشعر الشيعي بأسلوبه الخاص المتميز . وهذه صرخة من صرخاته المتأججة:

أقائم بيت الهدى الطاهر \*\*\* كم الصبرفت حشا الصابر

وكم يتظلم دين الإله \*\*\* إليك من النفر الجائر

يمد يداً يشتكي ضعفها \*\*\* لطبك في نبضها الغائر

نرى منك ناصر غائباً \*\*\* وشرك العدا حاضر الناصر

ولابد من أن نرى الظالمين \*\*\* بسيفك مقطوعة الدابر (1)

ومن مناجاته الطافحة بالحماس قوله:

أعيد سيفك أن تصدا حديدته \*\*\* ولم تكن فيه تجلى هذه الغمم

قد آن أن يمطر الدنيا وساكنها \*\*\* دماً أعرّ عليه النقع مُرتكم

حرّان تدمغ هام القوم صاعقة \*\*\* من كفه وهي السيف الذي علموا

نهضاً فمّن بظباكم هامه فلقّت \*\*\* ضرباً على الدين فيه اليوم يحتكم وتلك أنفالكم في الغاصبين لكم \*\*\* مقسومةً وبعين الله تُقتسم

جرائم أذنتكم أن تعاجلهم \*\*\* بالانتقام فهلاً أنت مُنتقم (2)

ومن المظاهر الجلية لهذا الدافع شعر السيد جعفر الحلبي رحمة الله، فاسمع له

ص: 352

1- الديوان، ج1 ص73

2- الروضة الندية، ص271

وهو يخاطب أمام الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

أدرِك تِرَاتِكِ أَيُّهَا الْمَوْتُورُ \*\*\* فَلكُمْ بِكُلِّ يَدٍ مَهْدورٌ

عَدَبَتْ دِمَاؤَكُمْ لِشَارِبِ عَلَّهَا \*\*\* وَصَفَتْ فَلَا رَنْقَ وَلَا تَكْدِيرُ

وَلِسَانُهَا بِكَ يَا بَنَ أَحْمَدَ هَاتِفٌ : \*\*\* أَفَهَكَذَا تُعْضِي وَأَنْتِ غَيُورٌ ؟

مَاصِرَامٌ إِلَّا وَفِي شَفْرَاتِهِ \*\*\* نَحْرٌ لآلِ مُحَمَّدٍ مَنحُورٌ

وقال العلامة الكبير السيد ناصر الأحسائي قدس سره:

يَا غَائِبًا لَمْ تَغِبْ عَنَّا عِنَايَتَهُ \*\*\* كَالشَّمْسِ يَسْتَرُهَا دَاجٌ مِنَ الشُّحْبِ

حَتَامَ تَقْدَمُ وَالْإِسْلَامُ قَدْ نَقَضَتْ \*\*\* عَهْدَهُ بِسَيْفِ الشَّرْكِ وَالتَّصْبِ

وَيُرْتَجِيكَ الْقَنَا الْعَسَّالُ تَوْرَدُهُ \*\*\* مِنَ الْعِدَاءِ دِمَاءُ فَهُوَ ذُو سَغَبِ

وَالْبَيْضُ تَعْمَدُهَا أَعْنَاقُ طَائِفَةٍ \*\*\* مِنْهُمْ مَوَالِيكَ نَالُوا أَعْظَمَ الْعَطْبِ

فَانهَضْ فِدَيْتِكَ مَا فِي الصَّبْرِ مِنْ ظَفَرٍ \*\*\* فَقَدْ يَفُوتُ بِهِ الْمَطْلُوبُ ذَا الطَّلَبِ (1)

وقال السيّد محمد بن مهدي القزويني الحلبي مستنهضاً الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) :

أَحْلَمًا وَكَادَتْ تَمُوتُ السَّنَنُ \*\*\* بِطُولِ انْتِظَارِكَ يَا ابْنَ الْحَسَنِ

وَأَوْشَكَ دِينَ أَيْبِكَ النَّبِيِّ \*\*\* يُمَحَى وَيُرْجَعُ دِينَ الْوَثَنِ

وَهَذِي رِعَايَاكَ تَشْكُو إِلَيَّ \*\*\* كَمَا نَالَهَا مِنَ عَظِيمِ الْمُحَنِ

تَنَادِيكَ مَعْلَنَةً بِالنَّحْيِ \*\*\* بِإِيكَ مَبْدِيَةَ لِلشَّجَنِ (2)

وللعالم المحقق العظيم الشيخ محمد حسين الأصفهاني استنهاض بعنوان (انهض على اسم الله):

يَا غَائِبًا مِثَالَهُ عِيَانُهُ \*\*\* انهَضْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ جَلَّ شَأْنُهُ

يَا كَعْبَةَ التَّوْحِيدِ مِنْ جُورِ الْعَدَى \*\*\* تَهَدَّمتُ وَاللَّهُ أَرْكَانَ الْهَدَى

يَا صَاحِبَ الْبَيْتِ وَمَسْتَجَارَهُ \*\*\* أَلَا تَرَى قَدْ هَتَكُوا أَسْتَارَهُ

---

1- رياض المدح والرثاء ، ص 584

2- رياض المدح والرثاء ، ص 14

ياشرف المشاعر العظام \*\*\* عطفاً على شعائر الإسلام

يا غاية الآمال يا أقصى المنى \*\*\* نهضاً متى تحلُّ في وادي منى(1)

ولشعراء القطيف في هذا الميدان خيول جِوالة، منها أبيات العلامة الكبير الشيخ علي الجشي رحمة الله (2):

أَتَغَضُّ يا ابن العسكري على القذى \*\*\* جفنًا ومن عليك جُدَّ سنامُها

عجباً لحلمك كيف تبقى عصبه \*\*\* وَتَرْتَكُم تَطأُ الثرى أقدامها

حَرَصَتْ على أن ليس تُبقي واحداً \*\*\* منكم وفي يدك الأمور زمامها

أتراك تنسى يوم جَدَّتْ منكم \*\*\* في الطفِّ عرنين الفخار طغامها

يوم به الكفّ القطيعة طاولت \*\*\* عليكم ولها تطأطأ هامها

فأشحد شبا عصب لومض فرئده \*\*\* جزعاً يحين من العداة حمامها(3)

ودع السوابق في بحار دمانها \*\*\* تجري وترسب تحتها أجسامها

واحرث ربوعهم فكم من مربع \*\*\* حرثوا لكم ودم أطلَّ حسامها(4)

يقول الشاعر المعاصر (الحاج محمد سعيد الجشي) في قصيدته (أغرودة

الزمن):

انهض فدَيْتُكَ يا أغرودة الزَّمنِ \*\*\* واشرقِ بشمسك في داحٍ من المحنِ

وانشر بنودك في الآفاق خافقة \*\*\* وازخف بجيشك وانقذ حرمة السُّننِ

وانشر على الليل أضواءً مُشعِشَةً \*\*\* من هدي (جدِّك) واصلُبْ عابداً الوثنِ

عادَ الزَّمانُ إلى ما كان من ظُلمٍ \*\*\* في الجاهلية واشتدت عُرى الفِتنِ

ص: 354

1- الأنوار القدسية ص 70

2- الشيخ على الجشي (1296 - 1376 هـ): أحد الفقهاء المجتهدين و الشعراء البارزين له شعر كثير أغلبه في مدح وثناء السادة الأَطهار

من أهل بيت عليهم السلام أعيد طبع ديوانه مؤخراً تحت عنوان (ديوان العلامة الجشي) بتحقيق الفاضل الشيخ على بن حبيب التاروني .

3- الفرند: السيف



ويقول الشاعر الشيخ الفاضل مهدي المصلي في قصيدته: (الخيال المحقق):

والشيعة الأبرار فرّق شملهم \*\*\* لكن تكادُ نفوسُهُم أن ترهقا

شوقاً إليك فهل تُجيبُ يداَهُم؟ \*\*\* كلُّ، غدا لِسْمُو قَدْرِكَ مُطْرِقا

يا سيّدي إقد بالسلام الزورقا \*\*\* وأزل بطلعتك الظلام المحدقا

وينبض العرق الهاشمي في جبين السيّد محسن الشبركة فيرسلها صرخة

مدوية وآهة حزينة:

وما أرجول هذا الخطب إلا \*\*\* فتى تَحِذَ الدَمَ القاني وشاحا

أطالَ غيابُهُ والمكثَ حتى \*\*\* إذا تضرى فَمُنْتَجِها الفلاحا (1)

فقتلاً مثلما قتلوا وفتكاً \*\*\* وهم بدأوا بغيهِمُ جناحا

أبا الدَمَ المؤمّلَ للرزايا \*\*\* أثر نَقَعَ الوغي وازج الكفاحا

فإنّ الدَمَ خمرُ الأرض لَمّا \*\*\* يعانقها سيئتها صلاحا

ونختم هذا الدافع بمقطوعة شعرية بعنوان (رسالة إلى الأمل) لمؤلف الكتاب:

اسقنا وحيك الطريّ دهاقا \*\*\* نشوة تستشفنا إشراقا

وافترش واحة الفؤاد صلاةً \*\*\* وتسايح تسحرُ العشاقا

وضياءً يهزُّ أخيلةَ النجم \*\*\* فتهفون من السماء احتراقا

كن على الدرب مثل ما أنت ترنو \*\*\* فتُحيلُ الظلامَ فجراً مراقا

جثمت ظلمة الحياة علينا \*\*\* فاشترينا بيؤسنا الإخفاقا

ونسينا أنّا نعيشُ علي الأرض \*\*\* ونخطو إلى السماء اشتياقا

ورضينا بما تأتت حياةً \*\*\* حرّة الرأي لا تطبق النفاقا

جرّعتا الهمومُ أدمعنا الحمرَ \*\*\* فخانت جذورنا الأعراقا



---

1- في هذا البيت إقواء واضح .

الذراعُ السمرَاءُ رافقتِ السيفَ \*\*\* لتحيا ونمضي نمدّها الأعناقاً

والجراح الخرساء فاضت بحاراً \*\*\* فارتخينا الموجهها إطراقاً

فاصمتي تمتماتِ كلِّ جريحٍ \*\*\* ربّما أطلق الأسيْرُ الوثاقاً

سيدي والنهار لون مرآيك \*\*\* فأشرق على الضفاف اتّلاقاً

فالعصافيرُ ملت الروضَ حزناً \*\*\* وغدت تُطلق الدموعَ الرّفاقاً

والأزاهير أسفرت عن ذبولٍ \*\*\* وتناست نَميرها الدّفّاقاً

قد فرشنا العيون والأحداقاً \*\*\* وهفا القلب صارخاً خفّاقاً

ورأينا كما توّسمتِ الأملاكُ \*\*\* فيك المظفّر العملاقاً

### إبراز العقيدة والدفاع عنها:

\*إبراز العقيدة والدفاع عنها: (1)

...وكانت ولازالت، قضية الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) منشأً للتساؤلات والإشكالات، ومبعثاً للسخرية والاستهزاء ممن لم يعرفوا من حقائق الإسلام إلاّ الألفاظ. وسوف نعقد لها عنواناً خاصاً إلا أننا نذكر بعض الشواهد للدفاع عن هذه العقيدة الحقة، فقد خاطب الشاعر (عبد الكريم آل زرع) الإمام الحجّة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في قصيدته (يا أملاً) فقال فيها:

قد غبت غيبتك الكبرى وهاهي ذي \*\*\* تربو على ألف عام منذ منحاكاً

وامتدت الألسن الحمقى وكان لها \*\*\* ثأر بيدر أرادوا فيه إقصاكاً

فقاتل تلك دعوى من به خبل \*\*\* وقائل إن في ذا الدين إشراكاً

وقائل كيف يبقى إنه عجب \*\*\* فقلت إن الذي أنشاك أبقاكاً

ذرهم يخوضوا فقد تاهت بصائرهم \*\*\* هيهات ما اتبع الناجون أفاكاً

إن كان بالعقل فالجبار مقتدر \*\*\* وليس ممتعا في الخلق إبقاكاً

أو كان بالنقل عيسى الروح حجته \*\*\* كذلك الخضر من سواه سواكاً

1- ص 244-246، اقتبسنا من هذا العنوان الجزء الخاص بصاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وقد جعل المؤلف هذا الفصل النقطة الرابعة من أغراض الشعر الولائي في القطيف

والأرض لولاك ساخت أنت آيتها \*\*\* ولا استقامت حياة الدين لولاكا

وهذا الخطيب الكبير (عبد العظيم المرهون) يدافع عن بعض المزاعم التي يثيرها بعضهم فيقول :

قد قال بعض ولكننا نفنده \*\*\* هل يملكون على ما قيل برهانا

قالوا تغيب في السرداب قائمهم \*\*\* حكاية لفقت زورا وبهتانا

وكيف يخرج في عصر يكون به \*\*\* غزوالفضاء على الإنسان قد هانا

واستخدم العلم في أغراضه أبدا \*\*\* في الحرب والسلم أحيانا فأحيانا

كواكب وصواريخ موجهة \*\*\* والطائرات تدوي فوق أجوانا

والأرض تملأها القوات شاغرة \*\*\* فيها القنابل أشكالا وألوانا

فلا الصواريخ والأقمار مانعة \*\*\* من الخروج إذا ما الوقت قد حانا

إرادة الله أقوى من إرادتهم \*\*\* هو القدير وما قد شاءه كانا

لابد أن يتحدى من بقوته \*\*\* يحارب الله والقرآن إعلانا

سيملاً الأرض قسطاً بعدما ملئت \*\*\* في طول غيبته ظلماً وعدوانا

وأجاب (السيد ناجي الطويلب) على من أنكر وجود الإمام المهدي (عجو استغرابه بقاءه هذه المدة الطويلة فقال:

فقلت: هَوْنُ عليك، الأمرُ يدَعِمُهُ \*\*\* نورٌ من العقلِ بادر غيرُ مُحْتَجِبِ

لابدٌ للناسِ من ثَبَتِ يَقْوَمُهُمُ \*\*\* وَيُكْمِلُ النَقْصَ هل في ذاك من رِيْبِ

وألفُ ألفِ دليلٍ تنتهي سندا \*\*\* إلى المَطْهَرِ خيرِ الأنبياءِ نبي

لا يتقضي الدهرُ أو تدنو قِيامَتُكُمْ \*\*\* إلا بقائنا بالقائمِ الدَّرْبِ

يُبَدِّدُ الجَمْعَ جمعَ الكفرِ مشتملاً \*\*\* بصارمِ الحدِّ في يمناهِ ذي شَطْبِ

وأما عن العُمُرُ فقال :

تسعا وخمسين (1) لا يدري بسابقها \*\*\* قد عاش نوحٌ يلاحي القومَ في النَّصْبِ

1- يقصد الشاعر (950) سنة كما نطقت بها الآية الكريمة «فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا»

ثمَّ ابن مريم روح الله ما برحت \*\*\* لكن رفعناه إذ راموه بالطلبِ  
أتلُكُم الحَقُّ لكن هذه كذبٌ \*\*\* بسَّ التعصُّبُ خُلُقُ الباحثِ الحدبِ

### قضية الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف):

\*قضية الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف): (1)

إن قصائد (المصلح المنتظر) كثيراً ما تثير مواضيع أربعة حساسة هي كالتالي:

1. ظاهرة الانتظار والاستنهاض.

2. الدفاع عن عقيدة الشيعة فيه، ووجوده في عالمنا الآن، وأنه حيٌّ يرزق منذ ولادته سنة (254هـ) وسيخرج في آخر الزمان فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، كما جاء في الأحاديث النبوية.

3. التعرُّض لبعض المآسي الاجتماعية التي يعانيها المجتمع القطيفي خاصة أو المجتمع الإنساني بصورة عامة.

4. التعرُّض للواقع السياسي المؤلم الذي يعيشه الإنسان المسلم.

وهذان الأخيران يدفعان بالشاعر لإعلان شكواه وإبراز ألمه.

وقد تعرضنا فيما سبق إلى الأمر الثاني، وسوف نتعرض للأمرين الثالث والرابع فيما يأتي إن شاء الله، فنقصر الحديث الآن في شواهد الموضوع الأول، أعني ظاهرة الانتظار والاستنهاض.

ولنبداً بأبيات الشاعر (المرحوم محمد سعيد الجشي)، فله من قصيدة (يا مطلع الفجر):

يا مطلعَ الفجرِ خلِّ الفجرَ ينتشرُ \*\*\* على الرُّبى فلعلَّ الليلَ ينحسرُ

فربَّما تُرسل الأطيَّار نغمَتها \*\*\* وربَّما بعدَ صمْتٍ ينطقُ الوترُ

وربَّما اخضرَّ عود بعد ما يبست \*\*\* جذوذة فيضوعُ العطرُ والزَّهرُ

ص: 358

فقد تعودُ إلى المرعى نضارتهُ \*\*\* فالقَطْرُ يُحْبِسُ أحيانا وينهمِرُ

وقد تعودُ إلى الأيامِ بهجتها \*\*\* وربّما بعد جَدْبِ يورقِ الشجرِ

غداً ستبزغُ شمسُ الحقِّ ساطعةً \*\*\* غداً سترفعُ عن أقمارنا السُّرُ

ويخرجُ (القائم المهدّي) في نفر \*\*\* كأنهم أنجمٌ في الأرضِ تنتشرُ

غداً ستخفق للإسلامِ رايتهُ \*\*\* ويُشرُّ العدلُ والأوطانُ تزدهرُ

يا غائباً ترتجي في الناسِ طلعتُهُ \*\*\* متى القيامُ؟ فإن الليلَ معتكِرُ

متى النهوضُ فقد ضلّت سفائننا \*\*\* بمائجِ صاحبِ ناءتِ به العُصُرُ

كلُّ السفائنِ غرقى غيرَ واحدةٍ \*\*\* بها النجاةُ وفيها يأمنُ البِشْرُ

سفينةٌ أنتِ ربّانُ لها وسناً \*\*\* فقد خُطاها، إليك الدهرُ مفتقرُ

فأنتِ أنتِ الذي تعلقو بيارقَهُ \*\*\* على الذرى وبك الإسلامُ ينتصرُ

يلقى إليك زمامَ الكونِ أجمعهُ \*\*\* فالشمسُ سائرة في الركبِ والقمرُ

وله أيضاً تحت عنوان (يا أيها المهدّي):

يا أيها المهدّي عجلِ إننا \*\*\* في غمرة البلوي نضجُ ونجارُ

فمتى ترفرفُ رايةُ نبويةٍ \*\*\* في ظلّها شرعُ الإلهِ ينورُ

ونرى الإمامةَ في سرادقِ مجدها \*\*\* حكماً وعدلاً في المواطنِ يُشرُ

وله أيضاً تحت عنوان (أغرودة الزمن):

انهض فديتِكِ يا أغرودةَ الزّمنِ \*\*\* واشرقِ بشمسكِ في داجٍ من المحنِ

وانشرِ بنودكِ في الآفاقِ خافقةً \*\*\* وازحفِ بجيشكِ وانقذِ حرمةَ السُّننِ

وانشرِ على الليلِ أضواءَ مُشعِشةً \*\*\* من هديّ (جدك) واصلبِ عابدَ الوثنِ

عادَ الزّمانُ إلى ما كان من ظلمٍ \*\*\* في الجاهليةِ واشتدتِ عرى الفتنِ

لا تنسى في (كربلا) ثاراً لُطهر دمٍ \*\*\* إلى (الحسين) عَفيراً دونما كَفنِ

جالت عليه عوادي الخيل مُنجدلاً \*\*\* به عهدُ (رسولِ الله) لم تُصنِ

وللشاعر محمد الشماسي في قصيدته (نفحة من الذكرى):

ص: 359



واليوم بالذكري العظيمة خلتني \*\*\* لعظيم آتٍ زاهرٍ أتطلعُ  
لغدٍ عظيمٍ بالفتوحاتِ التي \*\*\* يحيا بها جذبٌ ويخصبُ بلقَعُ  
ولِدولةِ التوحيدِ يخفقُ فوقها \*\*\* عَلمٌ بالآءِ الرسالةِ يُرْفَعُ  
والنصرِ معقودُ اللواءِ وتحتُهُ \*\*\* للزَّحفِ في غدهِ المباركِ مهيعُ  
والحقُّ من حَولِهِ نَبْعُ حَصارَةٍ \*\*\* والناسُ من عَطَشٍ إليه تُسرِعُ  
فَلَعَلَّها تروي الصدى من بعد ما \*\*\* كانت على شُطآنِ جورٍ تُجرِعُ  
للهِ! دولتكَ المنيعَةُ إنَّها \*\*\* يَخْضَلُ مُجْدِبُها ويشفى المريِعُ  
فيها مناهلُ نَرَّةٍ وعطاؤها \*\*\* غمرٌ وليس بغير ذلك نطمعُ  
وللشاعرة (صديقة صالح) تحت عنوان (المنتظر):

حينما يقطرُ دَمُ الشُّهداءِ

حينما تُهتِكُ أستاذُ النِّساءِ!

حينما يُستتجدُّ العدلُ

ويعلو صوتُهُ حتَّى السماءِ

وحينما يبيعُ دهرُنا.. في سوقِهِ

ضمائرَ البشرِ.. وعُلبَ الطعامِ

ولُعَبِ الأُطفالِ،

وحينما يعودُ كلُّ شيءٍ.. أخلاقنا

كلامنا.. تعود للوراء،

وحينما تختنقُ الحروفُ،

تحترقُ الأشعارُ،

وحينما تلتهبُ الرِّمالُ،

وتلهب البطحاء أقدام الرجال،

ويملاً الدخان.. كل شيء،

الأرض والسماء،

وحينها . فقط . تخرج يا مهدي!

ص: 360

تخرج روحاً أملاً...

يقتل كلَّ يأس.. يزرع كلَّ عدل.

وحينها . فقط . أراك يا مهدي!

تُكفِّفُ الدمع.. تهديء القلوب،

وتزرعُ القمح والزهور..

وتمنحُ الحنان للأيتام،

وتُطعم الجياع.

وحينها فقط..

نعيشُ في سلام.. نموتُ في سلام!

وللعباديِّ في (أبا الأمل المنجوب) قوله:

أبا الغد كم ذكرى حشدنا لها الرجا \*\*\* وجنناك والشكوى إليك تصعد

وكم تعب الحادي بيومك منشداً \*\*\* وكم بُحَّ صوتُ في طلوعك ينشد

تناجيك والأعماق يعصرها الأسي \*\*\* وطرف الهدى مما يلاقه أرمد

وجيد الهدى يستام جهراً وخلصاً \*\*\* وبأسك مأمونٌ وسيفك مغمد

فعجل فقد طال انتظارك بيننا \*\*\* وأوشك ينبو في يديك مهند

وخاتلنا بغِيٍّ وضجَّ بنا أسيّ \*\*\* وفارقنا بأسٍ وخان تجلد

ومن بديع الانتظار قول الشاعر (محمد الماجد):

يا لذكراك التي طافت بنا \*\*\* ألف عامٍ عاشها الدهرُ شقيّاً

رَقَدَ السُّمَارُ في أحضانها \*\*\* ورأوا فيها جلالاً علويّاً

كنتُ فيهم حينَ زارت كهفنا \*\*\* واستحتت قلبي البرّ التقياً

ووجدتُ الغَدَ في سيمائها \*\*\* ملحمي الفجرِ ريانَ بهيّا

ومنه أيضاً قول الشاعر (الجنبي):

ص: 361

فمالانتظاركَ لا ينقضي؟ \*\*\* وهل ينتهي ذلك الابتداء؟

وهل يخرجُ الثائرُ المرتجي \*\*\* ليرفعَ عنا سيوفَ الجفاء؟

وهل يسمعُ الشيعةُ الأكرمون \*\*\* نداءَ الفضيلةِ والانتماء؟

وهل ترتقي فوق هامِ السماء \*\*\* رؤوسُ لنا بعد طولِ انحناء؟

وهل يسمعُ الصرَّخاتِ التي \*\*\* تحطُّمُ فيناصُروحَ البغاء؟

فَصِّح: يا لثاراتِ آلِ الرسول! \*\*\* يُبِّي نداءكَ جيلُ الفداء

فننسى هُموماً ونسلو أسى \*\*\* دفناه في ذكَّةِ الإنزواء

وتحيي نفوسَ براها العذاب \*\*\* ويعلو على هامها الإنشاء

فَعَجَّلَ ظهورَكَ وامحُ الضلال \*\*\* وزلزل على المجرمينَ الخباء

ودمَّر قوى الشرِّ في وكرها \*\*\* يقدرُ المعاصي يكونُ الجزاء

ومن الانتظار الرمزي البديع أبيات الشاعر (عبد الله البيك) في خطابه ليلية الحياة، ليلة مولد الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف):

عَشِقْتِكِ الدُّنْيَا الكريمةُ عمراً \*\*\* أيضاً زاخرَ الرُّوى مَوَّاراً

أريحي السَّنا بديعِ الحواشي \*\*\* سرمدياً مُطرَزاً نَوَّاراً

عاقَتِكِ الآمالُ في كُلِّ فجرٍ \*\*\* وشكَّتِكِ الآلامُ ليلَ نهاراً

واحتفى المجد في علاكِ وأرخى \*\*\* طرَقَه مُطرِقاً وتاه وحراراً

جعلتِكِ الحياةَ فَجَرَ خِلاصٍ \*\*\* سجَّرتَه على الدُّجى إعصاراً

ورأتكِ لكرامةِ البكرِ نبعاً \*\*\* من إباء فسَطَّرتِ أسفاراً

ترسُّمُ الدَّرَبِ لِلشُّعوبِ جهاداً \*\*\* وتُرْبِي التُّوَّارَ والأحراراً

فَيَضِحُ الدَّمُ الجريحِ انتصاراً \*\*\* ويُدوي على المدى هَدَّاراً

ومنه قول الشاعر الشيخ (قاسم آل قاسم):

حنانِكَ ما أبقي الغرامَ لواجدٍ \*\*\* هدوءاً وقد أغريت خافقَه وثباً

وقفْتُ وكأسي فيك ظامئة الهوى \*\*\* ترشّف وجه الشمس تعتصر الجذبا

وحولي أقداح تملّت صبايةً \*\*\* وما برحت نعماك توسّعها سكباً

وقافيتي مات الحنين بها ظمى \*\*\* فلا غرو إن جاءتك مثقلةً عتبي

ص: 362

يقاسمني همّي رماد حروفها \*\*\* توّهج تهدي السالكين لك الدربا

لتبقى ويطوي غيرها الأفق صاعداً \*\*\* إليك وإن كانت هي الأفق الرحبا

ومنه أيضاً قول الشاعر (جمال رسول) في قصيدته (رسالة من السماء): سيّدي أيها الإمام المرّجى! \*\*\* ياشعاعاً وألف عام ظنين

إنّ لحناً مهفهفَ الجنبِ فينا \*\*\* يستحثُّ الضياءَ حيناً بحين

فمتى يظهرُ الصّياءُ ويبدو \*\*\* في وفود السّماء غيرِ صّنين؟

ومتى تعرفُ الحقيقةَ نفسُ \*\*\* في هُتاف من السماء مُبين؟

ومتى تُبصرُ العيونُ ضياءً \*\*\* لإمامٍ مهيمِنٍ ميمونٍ؟

يسكُبُ الشمسَ في لفيف نسيم \*\*\* وجمالاً ورقةً في الدُّجون(1)

فيسيلُ الوجودَ دفناً عميقاً \*\*\* ويفيضُ الغديرُ عذبَ معين

وترفُّ الظلالُ نسمةَ عطرٍ \*\* ويزينُ الفضاءَ سحرُ العُصون

وتمدُّ الحياةُ كفاً رؤوماً \*\*\* برفيفٍ من الشُّعورِ ولين

ومنه أيضاً ما للشاعر عبد الكريم آل زرع):

حُيِّتَ يا مُنقذَ الإسلامِ برهاناً \*\*\* حُيِّتَ يا حاملاً سيفاً وقرآناً

حُيِّتَ تستمطرُ الآفاقُ ما حملتُ \*\*\* طيَّاتها من لهيبِ الجورِ نيراناً

تُجمَعُ الآه في الطُّبا لهباً \*\*\* تصبُّه فوقَ هامِ البغي بُركاناً

ناراً تدكُّ صُروحَ البغي صاليةً \*\*\* تُذيبُ ما رصَّعوا عرشاً وتيجاناً

لُتحرقَ الظُّلمَ في أوكارِ سَطوتِهِ \*\*\* فيصطلي بضرامِ الحقِّ خسراناً

وله من قصيدته الأخرى:

ياسيدي وإله العرش يشهد أن \*\*\* البين أدمي الحشا عجل بمسعاكا

من صادف الشوك كان الورد غايته \*\*\* فكيف نبصر بعد الشوك أشواكا

متى نرى الأرض خضراء الربى بكم \*\*\* وتملاً الرحب يا مولاي أصدكا

---

1- الدجون: الغيوم والأمطار.



فاسطع على الأفق أنوارا يكللها \*\*\* تاج السلام وعين الله ترعاكا

فإننا لم نزل نرجو ونأمل ما \*\*\* وعدتنا أننا نحظى بمرآكا

لو أننا قد نسينا اليوم أنفسنا \*\*\* لا غرو في ذلك لكن ليس نساكا

ومن ذلك أيضاً قول الفاضل الشيخ (مهدي المصلي) في قصيدته (يا باسط العدل):

يا منقذ الشرعة السمحاء من خطر \*\*\* هيهات يدركها في ظلك الخطر

ويا منقذ شرع الله يا عبقاً \*\*\* تصوع منه القرون الزهر والزهر

يا من يمن على الدنيا بطلعته \*\*\* فتتجلي صور إذ تمتحي صور

ويا معيد الرسالات التي نهضت \*\*\* ليرتوي من شذا أطافها البشر

متى الظهور فكل الخلق منتظر \*\*\* يوماً يمتع في أنوارك البصر

ومنه قول الشاعر (عادل دهنيم):

إيه أبا صالح ما أنت تجهل من \*\*\* حال المحبين في البلوي وقد هضموا

إيه أبا صالح فالقلب في وله \*\*\* ومدمع العين بالخددين منصرم

فيا ابن فاطمة نادتك أعيننا \*\*\* فاعصف بشر وكن كالنار تلتهم

واقطع جذوراً لهم في الأرض نابته \*\*\* فليس يرضى بلا إتمامه القسم

الحق أنت وللقرآن توأمه \*\*\* وأنت بين العروق الثائرات دم

فاسمع دعاء لنا بالدمع نقرؤه \*\*\* فأنت ركن إذا اشتد بنا الإزم

ومنه أيضاً أبيات الشاعر الخطيب (محمد علي آل ناصر):

فيا إماماً به مسك الختام وفي \*\*\* يديو يرتفع الإسلام في شمم

وتتجلي بسناه كل داجية \*\*\* وينصر الله فيه كل مهتضم

تقنى العصور ويبقى شامخاً أبداً \*\*\* منزهاً عن غبار الشيب والهرم

قم واملأ الأرض عدلاً والحياة هدىً \*\*\* واكشف بنورك عنا حالك الظلم

واشهر حُسامك عزماً إنه قبسٌ \*\*\* يسعى إلى نوره الوضّاء كلّ كمي (1)

ص: 364

---

1- لقاء في الغيب: ص55.

وأما الشاعر (عبد الوهاب حسن المهدي) رحمة الله فبعد أن ذكر حيرة آخر الزمان ووصف تيه أهله، أدرك أن العالم بأجمعه مشرئب بعنقه للمنتظر فقال في قصيدته (المصلح المنتظر):

مَوْلِدُ الْإِنْتِظَارِ فِي عَالِمٍ يَزِ \*\*\* خَرُّ بِالْمَوْبِقَاتِ قَيْدَ انْحِلَالِ  
يَتَوَارَى مَدْلَهَمَ الْأَحَاجِي \*\*\* وَيَحْتُ الْخُطَى لِلْإِضْمِحَالِ  
وَيَجُوبُ الظَّلَامَ لَا يَتَعَدَا \*\*\* هُ وَلَا يُبْصِرُ الْهُدَى فِي الْمَجَالِ  
سَادِرٌ عَنِ طَلَائِعِ النُّورِ حَيْرًا \*\*\* نَ انطوى فِي دُجْنَةِ الْإِنْعِزَالِ  
يَتَحَامِي تَوْهُّجَ النُّورِ فِي عِي \*\*\* نِيهِ كَالهَارِبِ الشَّتِيَةِ الْبَالِ  
لَجَّ فِي غَيْهَبٍ بَعِيدٍ عَنِ الْإِد \*\*\* رَاكَ أَعْمَى فِي زَحْمَةِ الْأَهْوَالِ  
ضَارِبًا فِي مَجَاهِلِ الْفِكْرِ يَرْجُو \*\*\* لَوْ يَرِي فِي الْحَيَاةِ دَرَبَ اتِّصَالِ  
مُتْنَاهِي الرَّجَاءِ يَرْقُبُ فِيهَا \*\*\* لَوْ يَرِي (مُنْقِذًا عَلَى أَيِّ حَالِ  
وَيَكَادُ السُّؤَالَ يُوهِنُ فِيهِ \*\*\* عَزَمَةَ الْإِنْتِظَارِ فَوْقَ السُّؤَالِ  
أَجْهَدَ النَّفْسَ فِي التَّشَوُّقِ لَهَا \*\*\* دِي وَشِيكَأً مُسْتَفِيدَ الْآمَالِ  
يَتَمَنَّى الْخَلَاصَ مِنْ ظُلْمَاتِ الْ \*\*\* جَوْرِ وَالْإِنْعِمَاسِ فِي الْإِذْلَالِ  
لَيْسَ يَدْرِي بِحَالِهِ أَعْلَى الْأَخ \*\*\* طَارَ يَمْشِي مُضْعَضِعَ الْأَوْصَالِ؟  
أَمْ إِلَى مُبْتِغَاهُ يَدْرُجُ فِي الْأَوْ \*\*\* هَامٍ مُسْتَسْلِمًا إِلَى بَلْبَالِ!  
وَهُوَ فِي الْحَالَتَيْنِ يَدْرِكُهُ الْخَوْ \*\*\* فَمِنْ الْإِنْتِزَاقِ نَحْوَ الزَّوَالِ  
ذَلِكَ الْعَالَمُ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ \*\*\* إِذْ يُوَافِيهِ مُنْقِدُ الْأَجْيَالِ  
فَإِذَا حُلُكَةُ الدِّيَاجِيرِ تَنْجَا \*\*\* بَ انْهَزَامًا فِي مُسْتَطِيرِ انْدِهَالِ  
وَتَبَاشِيرِ فَجْرِ يَوْمٍ جَدِيدٍ \*\*\* سَرْمَدِي الصِّيَاءِ وَالْإِهْلَالِ (1)

ونختم هذا العنوان بأبيات الشاعر (حسن اليوسف):

مَصِيرُنَا دَوْلَةُ الْإِدْلِ نَرْقُبُهَا \*\*\* وَلَيْسَ عَنْ دَرَبِهَا الْأَحْدَاثُ تَنْتِينَا

---

1- القطف و أضواء على شعرها المعاصر ، ص 147

وَمَنْ تَحَمَّلَ آلامَ الْقُرُونِ وَلَمْ \*\*\* يَمَلِ لَهُ الْقَصْدُ نَالَ الْفَوْزَ مَقْرُونًا

مبادراً أفضل الأعمال منتظراً \*\*\* لمصلحٍ مظهر شرعاً وتبيناً

حَفَّتْ بِهِ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ كَوْكِبَةٌ \*\*\* بِيضُ الْوَجْهِ شِدَادٌ لَا يَهَابُونَا

وقد أبى الله إلا أن يُتِمَّ لَهُ \*\*\* نُورَ الْهُدَى رَغَمَ آتَافِ الْمُضِلِّينَا (1)

ولنقف قليلاً عند هذا الغرض، لنعرف أن دوافع الانتظار والاستنهاض عند شعراء القطيف دوافع إسلامية بحتة، فإن الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) هو المؤمل النشر الإسلام في الأرض، وأن دولته العادلة المباركة، سوف تطبق أحكام الإسلام على وجه المعمورة، وتجتث مناجم الفساد في الأرض، وها هم يرون الفساد ينتشر في كل مكان، ويرون الإسلام لعبة في يد العابثين، وأن الظلم قد اجتاح البلاد والعباد، شرقاً وغرباً، فالمطالب التي يتقدم بها شعراء القطيف لاجل الاستنهاض هي :

1. إعادة نضارة الإسلام وبهجة القرآن الكريم

2. إقامة الأحكام الإسلامية.

3. إقامة العدل بين الناس.

4. إبادة الفساد.

5. قمع الظلم والظالمين .

6. إعلاء شأن الإنسان المؤمن.

ص: 366

1- لقاء في الغيب: ص91

\*معرفة الإمام وأسباب غيبته عليه السلام(1)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

عن رسول الله صلى الله عليه وآله : ( المهدي مني ، اسمه اسمي وكنيته كنيتي ، تكون له غيبة وحيرة تضلّ فيها الأمم ثم يأتي كالشهاب يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً)(2).

الإمام المهدي..الإمام الثاني عشر من أئمة أهل البيت المعصومين ، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

### وجوب معرفة الإمام عليه السلام:

من جملة الأمور التي يجب الالتزام بها طلب معرفة الإمام عليه السلام والسعي لذلك، وقد حثّ أهل البيت عليهم السلام عليها حثّاً أكيداً، والإمام الصادق عليه السلام يوصي زرارة بقراءة الدعاء المعروف ب ( دعاء زمن الغيبة ) : (اللهمّ عرفني نفسك فإنك إن لم تعرفني نفسك (...)(3)

ص: 367

1- من مجالس القراءة.

2- كمال الدين ، 1 : 286

3- في الكافي ج 1 ص 342 : (عن زرارة بن أعين قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا بد للغلام من غيبة، قلت: ولم؟ قال: يخاف - وأوماً بيده إلى بطنه - وهو المنتظر، وهو الذي يشك الناس في ولادته، فمنهم من يقول: حمل، ومنهم من يقول: مات أبوه ولم يخلف ومنهم من يقول: ولد قبل موت أبيه بسنتين، قال زرارة: فقلت: وما تأمرني لو أدركت ذلك الزمان؟ قال: ادعُ الله بهذا الدعاء:(اللهم عرفني نفسك فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرفك، اللهم عرفني نبيك، فإنك إن لم تعرفني نبيك لم أعرفه قط، اللهم عرفني حجبتك فإنك إن لم تعرفني حجبتك ضللت عن ديني )، وللدعاء روايات أخرى مثل : ( اللهمّ عرفني نفسك ، فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف نبيك، اللهمّ عرفني نبيك فإنك إن لم تعرفني نبيك لم أعرف حجبتك ، اللهمّ عرفني حجبتك فإنك إن لم تعرفني حجبتك ضللت عن ديني ).

وكما تجب معرفة الأئمة - عليهم أفضل الصلاة والسلام - ، فيتحتم ويتعين معرفة خاتمتهم الإمام المهدي عجل الله له الفرج.

ومعرفة الإمام عليه أفضل الصلاة والسلام - ، معرفة ولادته ، معرفة وجوده ، معرفة إمامته ، معرفة غيبته ، الانتظار له ..

كل ذلك من صميم العقيدة التي نؤمن بها، فتعتقد بولادته ووجوده وغيبته ، وبالحكمة والسر في غيبته وفي طول عمره ، ونعتقد بأنه المعدّ لقطع دابر الظالمين وأنه المعدّ لنشر الدين : «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» (1)

فالإمام المهدي..الحجة ابن الحسن كما تجب طاعته تجب معرفته، «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» (2) فبما أن الطاعة واجبة فالمعرفة واجبة، لأننا لا يمكن أن نطيع شخصاً لا نعرفه ، وبما أن المطاع له مقام الإمامة، فلا بد أن نعرف الإمامة، حتى نطبقها على هذا الشخص أو ذاك .

فكثير من الناس قد ادّعى (المهدوية) قبل ولادة الإمام وبعد ولادته، فكيف يعرف كذبهم ؟ من جملة طرق معرفة كذبهم عدم انطباق صفات الإمام عليهم .

كـبعض الحكام الذين تسمّوا ب (المهدي) و (القائم) وغيرها من الألقاب الخاصة به ، وذلك لتشويش الفكرة على الناس ، إلا أن هذا لم ينطل إلا على القليل من الناس ممن لا يعرف الإمامة.

وذلك لأن الإمام له من الصفات والمقام والكرامات والمعجز ، مالا يمكن أن تكون عند هؤلاء المنتحلين والمدّعين ، فالمدعي لا يمكنه أن

ص: 368

1- التوبة ، 33

2- النساء ، 59

يملك تلك الصفات والمعجز ، وتلك التسديداتالسماوية ، التي يتحلى بها الإمام المهدي عليه السلام.

ولذا فإن خروج الإمام عليه السلام لا يكون خروجاً غير مألوف ، ولا يمكن أن تكون هناك شبهة ، هل هذا هو الإمام ؟ أم لا ؟ لأنه يخرج مع تلك الكرامات التي أعدها الله سبحانه وتعالى ، ومع نداء جبرئيل (1) من السماء بالبيعة للإمام المهدي عجل الله له الفرج ، ويخرج بصفاته التي وصفه بها النبي الأكرم صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام ، فيكون الإمام وقضيته كالشمس ، بل أجلى وأوضح من الشمس الضاحية. (2)

وقد أشار النبي صلى الله عليه وآله في كثير من الأحاديث للإمام المهدي عليه السلام، ومن ذلك ما رواه سلمان < :

ص: 369

- 1- الروايات في ذلك كثيرة منها : عن الإمام الباقر عليه السلام: (الناقور) هو النداء من السماء: (ألا إن وليكم فلان(بن فلان)القائم بالحق ) ينادي به جبرئيل في ثلاث ساعات من اليوم («فَذَلِكَ يَوْمَذِ يَوْمٍ عَسَى يَرْ عَلَى الْكُفْرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ» يعني بالكافرين : المرجئة الذين كفروا بنعمة الله، وبولاية علي بن أبي طالب عليه السلام . ( معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام ، ج 5 ص 469-470 ح 1906)
- 2- البحار ج 51، ص 147: عن المفضل بن عمر قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام في مجلسه ومعني غيري فقال لنا : إياكم والتنويه - يعني باسم القائم عليه السلام- وكنت أراه يريد غيري ، فقال لي : يا أبا عبدالله إياكم والتنويه ، والله ليغيبن سنيناً من الدهر وليخملن حتى يقال : مات هلك بأي واد سلك، ولتفيضن عليه أعين المؤمنين ، وليكنان كتكفو السفينة في أمواج البحر ، حتى لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه وكتب الإيمان في قلبه وأيده بروح منه ، ولترفعن اثنا عشر راية مشتبهة ، لا يعرف أي من أي ، قال : فبكيك فقال لي : ما يبكيك ؟ قلت : جعلت فداك كيف لا أبكي وأنت تقول ترفع اثنا عشر راية مشتبهة لا يعرف أي من أي ؟ قال : فنظر إلى كوة في البيت التي تطلع فيها الشمس في مجلسه فقال عليه السلام : أهذه الشمس مضيئة ؟ قلت : نعم، قال : والله لأمرنا أضوء منها .



(الأئمة بعدي اثنا عشر، ثم قال: كلهم من قریش، ثم يخرج قائمنا فيشفي صدور قوم مؤمنين، ألا إنهم أعلم منكم فلا تعلموهم، ألا إنهم عترتي ولحمي ودمي، ما بال أقوام يؤذونني فيهم، لا أنالهم الله شفاعتي)(1)

## من أسرار معرفته عليه السلام:

### إشارة

إن الله سبحانه وتعالى أودع في هذا الكون أسراراً كثيرة وخصّ أنبياءه وأوليائه بكثير من الأسرار، التي ربما نجعل فائدتها وأسبابها، مع أننا نؤمن بها إيماناً لا مجال للشك فيه، فمن الأنبياء من رفعه الله إليه «وَأذْكَرُ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا»(2) ومنهم من ظنّ الناس أنهم صلبوه وقتلوه ولكن «وَمَا صَلَّبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا»(3)، ومن الأولياء من أطال الله في أعمارهم، لإثبات حجته وإثبات أمره سبحانه وتعالى، كالخضر عليه السلام، فبإجماع المسلمين أنه باقٍ ليوم الناس هذا.

فالتساؤلات التي تثار: كيف يكون الإمام موجوداً ولا يرى؟ أو يرى ولا يعرف؟ أو لماذا يغيب عن الناس؟ ...

كل هذه التساؤلات ترد مع الخضر عليه السلام، فهل يسع مسلماً أن ينكر وجود الخضر، وأنه غائب عن الأنظار، وأنه ربما يرى ولا يعرف؟؟؟

وقد اختصّ الله وليه الإمام المهدي عجل الله له الفرج بعدة أسرار، لأنه خاتم الأوصياء ولأنه الإمام المنتظر لإقامة دولة الحق، وليظهر دينه على

الدين كله.

ص: 370

1- كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر، ص 44

2- مريم، 56-57

3- النساء، 157

فإضافة إلى أن معرفته عليه السلام سبيل لطاعته ، فإن هناك أسباباً كثيرة

وأسراً متعددة تحتم علينا معرفة الإمام المهدي عليه السلام، ونشير هنا إلى بعض هذه الأسباب والأسرار :

### 1. معرفته أمان من الضلال ومن الحيرة والتمسك به نجاة:

الهدف من الخليقة هو الوصول إلى الله ، والموصل إلى الله هو الإمام ، فمعرفته هي الهادي إلى الله سبحانه وتعالى ، وهي أمان الناس من الحيرة والضلالة ، وعن الإمام الكاظم عليه السلام: ( ما ترك الله عزوجل الأرض بغير إمام قط ، منذ قبض آدم عليه السلام، يهتدى به إلى الله عزوجل ، وهو الحجة على العباد ، من تركه ضل ومن لزمه نجا ، حقا على الله عزوجل )<sup>(1)</sup>.

والأئمة هم سفينة النجاة: (مثل أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى).

ولاحظ الدعاء السابق: (..فإنك إن لم تعرفني حجبتك ضللت عن ديني) فإذا كان في كل زمان حجة ، ومن لا يعرف الحجة ضالاً ، وحجة زماننا هو الإمام المهدي عجل الله له الفرج، فمن لا يعرف الإمام المهدي فهو ضالاً.

فالإمام هو الذي يهدي إلى الدين وهو الذي يهدي إلى الله سبحانه وتعالى، فالابتعاد عنه عليه السلام ضلال ( من تركه ضلّ ).

### 2. شرط قبول الأعمال معرفة الإمام:

فلتجنب بطلان الأعمال ، تجب معرفته ، والتمسك به - صلوات الله عليه -، عن الإمام الباقر عليه السلام: (بني الإسلام على خمسة أشياء: على الصلاة والزكاة والحج والصوم والولاية .

قال زرارة : فقلت: وأي شيء من ذلك أفضل ؟ فقال : الولاية أفضل،

ص: 371

فالإمامة هي مفتاح الصلاة والصيام... والإمام هو الذي يدل على هذه العبادات .

وقال الإمام في آخر الحديث السابق: (أما لو أن رجلاً قام ليله وصام نهاره وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره ، ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه ويكون جميع أعماله بدلالته إليه، ما كان له على الله عزوجل حق في ثوابه ، ولا كان من أهل الإيمان).

ص: 372

1- الكافي ج2 ص18-19، وتمام الحديث: ( ... قلت: ثم الذي يلي ذلك في الفضل؟ فقال: الصلاة، إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الصلاة عمود دينكم، قال: قلت: ثم الذي يليها في الفضل؟ قال: الزكاة لأنه قرن بها وبدأ بالصلاة قبلها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الزكاة تذهب الذنوب. قلت: والذي يليها في الفضل؟ قال: الحج قال الله عزوجل: «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ» وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لحجة مقبولة خير من عشرين صلاة نافلة، ومن طاف بهذا البيت طوافاً أحصى فيه أسبوعه وأحسن ركعتيه غفر الله له، وقال في يوم عرفة ويوم المزدلفة ما قال، قلت: فماذا يتبعه؟ قال: الصوم، قلت: وما بال الصوم صار آخر ذلك أجمع؟ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصوم جنة من النار، قال: ثم قال: إن أفضل الأشياء ما إذا فاتك لم تكن منه توبة دون أن ترجع إليه فتؤديه بعينه، إن الصلاة والزكاة والحج والولاية ليس يقع شيء مكانها دون أدائها، وإن الصوم إذا فاتك أو قصرت أو سافرت فيه أدت مكانه أياماً غيرها وجزيت ذلك الذنب بصدقة ولا قضاء عليك وليس من تلك الأربعة شيء يجزيك مكانه غيره. قال: ثم قال ذروة الأمر وسنامه ومفتاحه وباب الأشياء ورضا الرحمن الطاعة للإمام بعد معرفته، إن الله عزوجل يقول: «مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا»، أما لو أن رجلاً قام ليله وصام نهاره وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره، ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه ويكون جميع أعماله بدلالته إليه، ما كان له على الله عزوجل حق في ثوابه، ولا كان من أهل الإيمان، ثم قال: أولئك المحسن منهم يدخله الله الجنة بفضل رحمته).

فكل عبادة بدون معرفة الإمام غير مقبولة وليس للعبد حق في المطالبة

بثواب عليها :

لو أن عبداً أتى بالصالحات غداً \*\*\* وود كل نبي مرسل وولي

وصام ما صام صواما بلا ضجر \*\*\* وقام ما قام قواما بلا ملل

وحج ما حج من فرض ومن سنن \*\*\* وطاف ما طاف حاف غير منتعل

وطار في الجولا يأوي إلى أحد \*\*\* وغاص في البحر مأمونا من البلبل

يكسو اليتامى من الديباج كلهم \*\*\* ويطعم الجائعين البر بالعسل

وعاش في الناس آلافا مؤلفة \*\*\* عار من الذنب معصوما من الزلل

ما كان في الحشر عند الله منتفعا \*\*\* إلا بحب أمير المؤمنين علي(1)

### 3. السعادة:

شيعة علي عليه السلام هم السعداء في الدنيا والآخرة ، فمهما حدث فيهم من قتل وتشريد وظلم مستمر إلا أنهم هم السعداء ، لأنهم ينظرون إلى المستقبل وينظرون إلى فائدة الولاية في الدنيا قبل يوم الآخرة (شيعة علي هم الفائزون) ومكتوب على قصور الجنة (يا علي أنت وشيعتك الفائزون) و

ص: 373

---

1- تنسب الأبيات للناصر العباسي، وللشيخ نصير الدين الطوسي، مع اختلاف أيضا في بعض ألفاظها من مصدر لآخر.

كل ذلك ببركة ولاية علي عليه السلام ، ثبتنا الله على ولايته وطاعته .

فالسعادة .. السعادة الحقيقية..سعادة الدنيا .. سعادة الآخرة .. السعادة الأبدية .. هي بولاية محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله ، وبمعرفة الإمام - عليه أفضل الصلاة والسلام -.

عن رسول الله صلى الله عليه وآله : ( من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها ربي ، فليتولَّ علياً بعدي ، وليوال وليه ، وليقتد

ص: 374

1- في كتاب المسلسلات ص 250-251: ( ... حدَّثتنا فاطمة بنت علي بن موسى الرضا عليهما السلام، قالت : حدَّثتني فاطمة وزينب وأم كلثوم بنات موسى بن جعفر عليهما السلام قلن : حدَّثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمد عليهما السلام قالت: حدَّثتني فاطمة بنت محمد بن عليّ عليهما السلام، قالت: حدَّثتني فاطمة بنت علي بن الحسين عليهما السلام ، قالت: حدَّثتني فاطمة وسكينة ابنا الحسين بن عليّ عليهم السلام، عن أم كلثوم بنت عليّ عليه السلام ، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة، فإذا أنا بقصر من درة بيضاء مجوفة ، وعليها باب مكلل بالدر والياقوت ، وعلى الباب ستر، فرفعت رأسي فإذا مكتوب على الباب: (لا-إله إلا الله، محمد صلى الله عليه وآله رسول الله، علي ولي القوم ) ، وإذا مكتوب على الستر: (بخ بخ من مثل شيعة علي؟! ) فدخلته فإذا أنا بقصر من عقيق أحمر مجوّف، وعليه باب من فضة مكلل بالزبرجد الأخضر، وإذا على الباب ستر فرفعت رأسي فإذا مكتوب على الباب : ( محمد صلى الله عليه وآله رسول الله، علي وصي المصطفى ) ، وإذا على الستر مكتوب : ( بشرّ شيعة علي بطيب المولد ) ، فدخلته فإذا أنا بقصر من زمرد أخضر مجوّف لم أر أحسن منه ، وعليه باب من ياقوت أحمر مكلّلة باللؤلؤ وعلى الباب ستر ، فرفعت رأسي فإذا مكتوب على الستر: (شيعه علي هم الفائزون ) ، فقلت : حبيبي جبرئيل لمن هذا؟ فقال : يا محمد لابن عمك ووصيك علي بن أبي طالب عليه السلام ، يحشر الناس كلّهم يوم القيامة حفاة عراة إلا شيعة علي ، ويدعى الناس بأسماء أمهاتهم ما خلا شيعة علي عليه السلام، فإنهم يدعون بأسماء آبائهم ، فقلت : حبيبي جبرئيل وكيف ذلك؟ قال: لأنهم أحبوا علياً فطاب مولدهم.

بالأئمة من بعده، فإنهم عترتي، خلقهم الله من لحمي ودمي، وحباهم فهمي وعلمي، ويل للمكذبين بفضلهم من أمتي، لا أنالهم الله شفاعتي (1).

اللهم ثبتنا على ولايتهم وطاعتهم :

ولايتي لأمر النحل تكفيني \*\*\* عند الممات وفي غسلي وتكفيني

وطينتي عجنت من قبل تكويني \*\*\* بحب حيدر كيف النار تكويني

#### 4. معرفة الإمام عليه السلام أمان من ميتة الجاهلية ومن ميتة السوء :

ورد الحديث بهذا المضمون بألفاظ متعددة وقد روته الشيعة والسنة، وروي عن النبي صلى الله عليه وآله كما روي عن الأئمة المعصومين عليهم السلام ، ومن الألفاظ التي ورد بها:

- ( من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية)

- ( من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية)

- ( من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية)

- ( من مات وليس عليه إمام مات ميتة جاهلية).

وفي الرواية عن الإمام العسكري عليه السلام: (...أبني محمد هو الإمام والحجة بعدي ، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية...).

وهذا الحديث من الأحاديث التي حيرت البعض في التعامل معها، فأين هو إمام الزمان ؟ ومن هو ؟ والحديث صريح في الدلالة على عدم خلو الزمان من إمام.

وللخلاص من الحيرة ، جعلوا أئمتهم الحكام والظلمة والفسقة وشراب

ص: 375

1- أمالي الشيخ الطوسي : ص 578

الخمور ... ، حتى عدّوا ( يزيد بن معاوية ) إماماً ، وهو قاتل سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين عليه السلام ، ومرتكب الكبائر الكثيرة بنص التاريخ على ذلك، كما عدّوا(الوليد بن يزيد)وهو الفاسق المعروف،والذي اشتهر عنه تمزيقه للقرآن الكريم ومخاطبته إياه بأبشع خطاب(1).

وقالوا:(لابد للناس من إمام بر أو فاجر)كل ذلك للتخلص من هذه الحيرة، وليجدوا لهم في كل عصر إماماً يتخلصون به من تبعه الحديث ، فحتى لو تولى الكافر على رقاب المسلمين عند بعضهم تجب طاعته ، لأنه

ص: 376

1- جاء في كتاب ( البحار ) ج38 ص 193 - 194: (... وكان ذلك الاختيار سبب وصول الخلافة إلى سفهاء بني أمية، وإلى هرب بني هاشم منهم خوفاً على أنفسهم، وإلى قتل الصالحين والأخيار، وإلى إحياء سنن الجبابة والأشرار، حتى وصل الأمر إلى خلافة الوليد بن يزيد الزنديق، الذي تقال يوماً من المصحف فخرج «وَأَسْتَفْتَحُوا وَحَابَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيْدٍ» فرمى المصحف من يده ، وأمر أن يجعل هدفاً ورماه بالنشاب! وأنشد : تهددني بجبار عنيد \*\*\* فهذا أنا ذاك جبار عنيد إذا ما جئت ربك يوم حشر \*\*\* فقل يا رب مزقني الوليد ولو كان المسلمون قد قنعوا باختيار الله تعالى ورسوله لهم وما نصّ النبي صلى الله عليه وآله من تعيين الخلافة في عترته ، ما وقع هذا الخلل والاختلاف في أمته وشريعته . ويقول الشيخ السبحاني في(الأئمة الاثنا عشر)، ص 10 : (...وهل اعتز الإسلام بعبد الملك الذي يكفي في ذكر مساوئه تنصيبه الحجاج على العراق فقتل من الصحابة والتابعين ما لا يخفى؟! وكيف أعتز الدين بالوليد بن يزيد بن عبد الملك المنتهك لحرمت الله، حاول أن يشرب الخمر فوق ظهر الكعبة ففتح المصحف فإذا بالآية الكريمة«وَأَسْتَفْتَحُوا وَحَابَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيْدٍ» فألقاه ورماه بالسهم وأنشد : تهددني بجبار عنيد \*\*\* فهذا أنا ذاك جبار عنيد إذا ما جئت ربك يوم حشر \*\*\* فقل يا رب مزقني الوليد ومن أراد أن يقف على جبايات الرجل وأقربائه وأجداده فليقرأ التاريخ الذي اسودّت صفحاته بأفعالهم الشنيعة التي لا يسترها شيء ولا يغفل عنها إلا السذج والبلهاء ) .

هو المنصب عليهم فلا تجوز مخالفته أو نقض بيعته !

هذا ما حصل للمسلمين بينما الواجب أن يكون الإمام حسب أوصافه (لله فيه رضا ) ، كما أشار النبي صلى الله عليه وآله في أئمة أن يكونوا عزة للدين(1)، فهل إمامة الفساق والظلام عزة للدين؟! أم عزة للفسق والفجور!؟

فمعرفة أمان من مية السوء ومن مية الجاهلية ، وكما قال صلى الله عليه وآله : (من أنكر القائم من ولدي في زمان غيبته، فمات، فقد مات مية جاهلية)(2)

## من أسباب الغيبة:

### إشارة

للغيبية أسبابها وأسرارها الكثيرة التي ربما علم بعضها، ونجهل منها الكثير، ونشير إلى بعض هذه الأسباب :

### 1. تاديب العباد:

من جملة الأمور التي يؤدب بها الله سبحانه وتعالى عباده إذا ارتكبوا

الذنوب، رفع البركة من ظهراينهم ، فوجود الإمام الظاهري بين الناس أكبر بركة وأعظم نعمة، يرتشف الناس من علمه، ويستفيدون من نوره- صلوات الله عليه-، وهذا لا- يعني أن الفائدة لا- تصل إلينا وهو غائب عنا، ففوائده متصلة مترادفة على الكون كله ، ولكن نفس الوجود الظاهري بركة أخرى تضاف إلى غيرها من الفوائد الكثيرة .

وقد ورد عن الإمام الباقر عليه السلام : ( إن الله إذا كره لنا جوار قوم نزعنا من بين أظهرهم)(3)، فنزع الحجة من هذه الأمة هو لكراهية الله له جوار

ص: 377

---

1- عنه صلى الله عليه وآله : ( ما زال الدين عزيزاً أو (قائماً) ما وليهم اثنا عشر من قريش ) ، والرواية بهذا المضمون متعددة الألفاظ والمصادر.

2- كمال الدين ، ب39 ح12

3- البحار ج52 ، ص90



**2. لئلا تكون في عنقه بيعة لأحد:**

نلاحظ في سيرة الأئمة عليهم السلام أنهم يُكرهون ويجبرون على البيعة، على القول بأن الإمام علي عليه السلام بايع مكرهاً، وربما عزي البعض أسباب عدم قيام بعض الأئمة بالحرب لأنهم بايعوا، أما الإمام فقد أراد الله له أن لا تكون في عنقه بيعة لظالم، لئلا تكون لأحد عليه حجة لا مؤمن ولا غيره، وقد وردت عنهم عليهم السلام روايات كثيرة بهذا المضمون، فعن الإمام الحسن عليه السلام: (ما منّا أحد إلا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه، إلا القائم الذي يصلي خلفه روح الله عيسى بن مريم) (1) وعنه (عجل الله تعالى فرجه الشريف): (...إنه لم يكن أحد من آبائي إلا وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه، وإني أخرج حين أخرج ولا بيعة لأحد من الطواغيت في عنقي...) (2).

وهذه إحدى مختصاته عليه السلام، ولا علاقة لها بعدم نقض البيعة، فلا يظن أن سببها أنه لو كانت في عنقه بيعة حتى لو بالإكراه لا يحق له نقض هذه البيعة، لا وإنما هي خاصة اختص بها عليه السلام لسر من الأسرار.

**3. خوف القتل:**

محاولات أعداء أهل البيت في قتل الأئمة مستمرة، وقد تتبعوا أمر الإمام وأرادوا قتله، بل تتبعوا أمره حتى قبل ولادته، كما تشير لذلك الروايات، ففي رواية المولد عن حكيمة بنت الإمام الجواد عليه السلام: (...إذا كان الفجر ظهر لك بها الحبل لأن مثلها مثل أم موسى، لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها أحد إلى وقت ولادتها، لأن فرعون كان يشق بطون الحبال في طلب موسى عليه السلام، وهذا نظير موسى عليه السلام...)

وعن الإمام العسكري عليه السلام:

ص: 378

1- بحار الانوار 279/52

2- كمال الدين ج 2 ص 162

( وضع بنو أمية وبنو العباس سيوفهم علينا لعلتين: إحداهما أنهم كانوا يعلمون أنه ليس لهم في الخلافة حق فيخافون من ادعائنا إياها وتستقر في مركزها. وثانيهما أنهم قد وقفوا من الأخبار المتواترة على أن زوال ملك الجبابة والظلمة على يد القائم منا، وكانوا لا يشكون أنهم من الجبابة والظلمة فسعوا في قتل أهل بيت رسول الله وإبادة نسله ، طمعاً منهم في الوصول إلى منع تولد القائم أو قتله، فأبى الله أن يكشف أمره لواحد منهم، إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ) (1)

#### 4. الغيبة امتحان وتمحيص :

الغيبة امتحان للبشر، لتهديب النفوس ، وإكمال العقول ، عن الإمام الباقر عليه السلام : (يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم، فيا طوبى للثابتين على أمرنا في ذلك الزمان ...) (2).

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي واعلم أن أعجب الناس إيماناً وأعظمهم يقيناً قوم يكونون في آخر الزمان ، لم يلحقوا النبي، وحجبتهم الحجة ، فأمنوا بسواد على بياض (3)

ومسألة الإمام والاعتقاد بغيبته تحتاج إلى نفس مؤمنة مطمئنة وإلى عقل كامل ، والروايات التي تشير إلى أنه لا يخرج حتى يُنكر تدل على أن إيمان كثير من الناس بالإمام إيمان ظاهري فقط (وإذا محصوا بالبلاء قل الديانون).

هذا من جانب ، ومن جانب آخر فإن الإمام عليه السلام يأتي بأمر جديد كما في الروايات ، فعن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : ( إذا قام القائم عليه السلام جاء بأمر

ص: 379

1- إثبات الهداة ، ج3 ص570

2- كمال الدين ج1 ص330

3- كمال الدين ج1 ص288

جديد كما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله في بدء الإسلام إلى أمر جديد (1)

الأمر الجديد أو الدين الجديد أو الدعاء الجديد.. كلها تشير إلى مشروع الإمام المهدي عجل الله له الفرج، وأن الأمر الذي يأتي به غير ما يكون عليه الناس ، ولذلك فإن هذا الأمر يحتاج إلى إنسان مؤمن بالإمام ومسلّم له تسليماً يعتقد معه بكل ما يأتي به ، فهذا هدف من الأهداف وهو الحاجة إلى أناس يؤمنون بالإمام إيماناً كاملاً ويعتقدون به عقيدة خالصة .

وقد ورد عن الإمام الباقر عليه السلام: ( إذا قام قائمنا عليه السلام وضع يده على رؤوس العباد فجمع بها عقولهم وكملت بها أحلامهم ) (2)

وليس كل أحد يتحمل أمر الإمام ما لم يكن على جانب كبير من الاعتقاد واليقين، خصوصاً وأنه يحكم بين الناس ويقضي بينهم بعلمه، فعن الإمام الصادق عليه السلام: (إذا قام قائم آل محمد حكم بحكم داوود وسليمان ، لا يسأل الناس البينة ) وعن الإمام العسكري عليه السلام :

( ... سألت عن الإمام فإذا قام يقضي بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلام لا يسأل البينة .. ) (3).

بينما كان الحكم حتى على عهد النبي صلى الله عليه وآله بالبينة وليس بالعلم ، (إنما أقضي بينكم بالبينات والأيمان) (4)، على المدعي البينة وعلى المنكر اليمين ، وهذا ما عليه الحكم في هذا الزمن وما قبله، فالأئمة والقضاة يحكمون بحسب الظاهر ولذا فقد يأتي شخص ببينة تامة ويحكم له بينما في الحقيقة هو كاذب أو ظالم في ما أخذه وفيما حكم له به .

ص: 380

1- كشف الغمة للاربلي ، ج3 ص 264

2- كمال الدين 674

3- البحار ج52 ص320

4- الكافي ، ج2 ص359

فالإمام يقضي بعلمه، ولذلك يسود العدل، فلا يكون هناك ظلم لأحد أبداً، ولا يستطيع أحد أن يأخذ من أحد شيئاً، دون وجه حق بشهادة زور أو غيرها .

## 5. فشل جميع التجارب:

مرت على الدنيا دول متعددة وحكام مختلفون ، والجميع فشل في تحقيق العدالة والسعادة على هذه الأرض ، فالدولة الأموية استمرت عشرات السنين والدولة العباسية استمرت خمسة قرون ، وغيرها من الدول التي جاءت قبلها وبعدها ، والجميع لم يحقق للإنسانية السعادة المطلوبة ، ولم يحققوا دولة الله على الأرض .

فلما بيأس الناس من جميع الحكام وتفشل كل تجارب البشر ، يأتي دور دولة الإمام المهدي عليه السلام ، فعن الإمام الباقر عليه السلام : ( إن دولتا آخر الدول، ولم يبق أهل بيت لهم دولة إلا ملكوا قبلنا، لتلا يقولوا إذا رأوا سيرتنا إذا ملكنا سرنا مثل سيرة هولاء وهو قول الله عزوجل: «وَأَلْعَبَتِ لِّلْمُتَّقِينَ» (1) .

وكان الإمام الصادق عليه السلام يقول :

لكل أناس دولة يرقبونها\*\*\* ودولتنا في آخر الدهر تظهر(2)

ويلاحظ أنه في زمان الإمام الحسن عليه السلام طلب بعضهم من الإمام أن يفسح المجال لمعاوية ليروا حكمه ، ومن قبله في زمن أبيه عليه السلام لما رفعت المصاحف في معركة صفين ، قال بعضهم هؤلاء يريدون حكم الله .

فسر من الأسرار أن لا تبقى لأحد حجة «قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَلِغَةُ» (3) ، فبعد

ص: 381

1- بحار الأنوار ج52 ص 332

2- بحار الأنوار ج51 ص 143

3- الأنعام، 149

فشل الجميع ويأسهم يأتي الحق والعدل ، تأتي دولة الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) (حتى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً وعدواناً)(1):

من يملأ الأرض عدلاً بعدما ملئت \*\*\* جوراً ويوردنا تياره العذبا

متى نراه وقد حفت به زمر \*\*\* من آل هاشم والأملأك والنقبا(2)

ص: 382

---

1- تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 66

2- للسيد مهدي القزويني رحمة الله.

## هل غاب الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ليكتسب خبرة قيادية؟ السيد ضياء الخباز

### إشارة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

### المقدمة:

وصلی الله علی محمد وآله الطاهرين، واللعة الدائمة المؤبدة علی أعدائهم أجمعين إلى قیام يوم الدين .

ونحن لا زلنا في رحاب العيد المهدي الأكبر، أحببت أن لا تمر هذه المناسبة الكريمة من غير أن أجدد فيها عهداً للإمام الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) بالمشاركة فيها، ورجائي أن تحظى هذه السطور العائرة بنظرة منه كريمة، فهو أكرم الأكرمين، عليه وعلى آباءه صلوات المصلين، واللعة الدائمة علی أعدائهم أجمعين أبد الأبدین .

### علة الغيبة في أطروحة بعض المعاصرين:

ظاهرة (الغيبة) كظاهرة من الظواهر الدينية والتاريخية خضعت كغيرها من الظواهر لتحليل الفلسفي بالمعنى الأعم، وتناولتها الأقلام من جميع أبعادها وجوانبها، ولعل من أهم الجوانب التي شغلت حيزاً من البحث تفسير ظاهرة الغيبة من زاوية العلية والسببية .

وبين أيدينا الآن إحدى النظريات المطروحة لتعليل ظاهرة الغيبة واستكشاف ما وراءها من أسباب ودوافع، ونحن بدورنا هنا سنقف عند هذه الأطروحة وقفة نقد وتأمل وتحقيق .

### مفاد الأطروحة:

إن الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) عند ظهوره المبارك كما صرحت الأحاديث النبوية المتواترة سيملاً الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً، وهذا يعني

بأن الإمام عليه السلام سيقوم بنهضة عالمية تغمر جميع أنحاء المعمورة ، وسيصبح هو القائد الإلهي العالمي من غير منازع ، وهذا الدور كما نرى دور قيادي يحتاج إلى كفاءة قيادية عالية ، تتصاغر عندها كل الكفاءات القيادية مهما كان مستواها .

ومن هنا يتسنى لنا أن نقف عند ظاهرة الغيبة لنعللها بأنها إنما كانت ليكتسب الإمام عليه السلام خبرة قيادية تتناسب مع الدور الذي سيقوم به وتتلاءم مع سعته وشموليته .

## مؤسس الأطروحة:

قد تنسب هذه الأطروحة من قبل بعض من يتبناها إلى سماحة السيد الشهيد الصدر (طيب الله ثراه) حتى في أقلام بعض تلامذته كالسيد كاظم الحائري حفظه الله في كتابه (الإمامة وقيادة المجتمع) (1).

ولكن بعد الرجوع إلى كلماته قدس سره والتأمل فيها يتضح بأن النسبة

ليست على ما ينبغي ، حيث يقول :

وبكلمة أخرى : ما هي فائدة هذه الغيبة الطويلة والمبرر لها ؟ وكثير من الناس يسألون هذا السؤال وهم لا يريدون أن يسمعوا جواباً غيبياً، فنحن نؤمن بأن الأئمة الاثني عشر مجموعة فريدة لا- يمكن التعويض عن أي واحد منهم ، غير أن هؤلاء المتسائلين يطالبون بتفسير اجتماعي للموقف على ضوء الحقائق المحسوسة لعملية التغيير الكبرى نفسها والمتطلبات المفهومة لليوم الموعود ، وعلى ضوء هذا الأساس تقطع النظر مؤقتاً عن الخصائص التي نؤمن بتوفرها في هؤلاء الأئمة المعصومين .(2)

إلى هنا انتهى كلامه قدس سره على مستوى السؤال وكان جوابه - الذي

ص: 384

1- ص 140 و142

2- بحث حول المهدي، ص 31

تضمن الأطروحة المذكورة - على ضوء هذا السؤال الذي تبّه فيه مكرراً بأن الإجابة ما هي إلا تفسير اجتماعي لفلسفة الغيبة بعيداً عن الخصائص التي ينبغي الإيمان والتسليم بها في شخصية المعصوم عليه السلام .

وبهذا يظهر: بأنه من الخطأ الفادح جداً نسبة هذه الأطروحة للسيد الشهيد قدس سره على إطلاقها مع تصريحه بأن هذه الفكرة لا تتحرك من منطلق الإيمان بخصائص الأئمة وكما لا تهّم، وهو من هو في عقيدته وتسليمه بمقامات الأئمة وخصوصياتهم.

إن قلت : مادام قدس سره هو الذي قام بطرح الفكرة وبنائها فأني ضيرفي

نسبتها إليه ؟

قلت : بأنه إنما قام بطرح هذه الفكرة تنزلاً مع الطرف الآخر وتجاوزاً لما يعتقد به، وقد صرح بذلك غير مرة ، وعليه فمن الخطأ نسبة هذه الفكرة إليه بشكل مطلق.

### نقد الأطروحة:

#### إشارة

وهذه الأطروحة التي قرأناها لا تخلو من بعض الشوائب الفكرية المتهافتة فهي تعاني من وجود خلل عقائدي ومعرفي في تركيبها الصناعية يكمن في عدم سلامة بعض مقدماتها ، وبالتالي فالمحصلة النهائية (النتيجة) ستكون تابعة لأخس المقدمات - كما يقول المناطقة - ومن هنا أحببنا أن نذكر ملاحظتنا على هذه الأطروحة من خلال نقطتين :

#### النقطة الأولى:

#### إشارة

وهي نقطة كلامية فلسفية ترتبط بتحديد مفهوم الإمامة في إطار الفكر الشيعي، وخلاصة الكلام فيها :

إن مفهوم الإمامة عندنا كما تبناه أكثر علمائنا ومتكلمينا هو :

ص: 385



أن الإمامة : رئاسة عامة في أمور الدين والدنيا نيابة عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله (1) .

وللسيد الطباطبائي قدس سره في ميزانه الشريف تحديد أكثر دقة وامتانة المفهوم الإمامة حيث يحدده بقوله :

الإمامة هي : الخلافة الإلهية الكلية (2) .

ولا يهمننا الآن تصويب أي من التعريفين، بل المهم هنا هو الوقوف عند النقطة التي اتفق عليها كلا التحديدين وهي أن الإمام له الزعامة و الرئاسة العامة في المجالين السياسي والاجتماعي.

وهذا المعنى مستفاد ومستوحى من أخبار المعصومين عليهم السلام، والتي منها قول الإمام الرضا عليه السلام : ( للإمام علامات : يكون أعلم الناس وأحكم الناس وأتقى الناس وأحلم الناس واشجع الناس...) (3)

وعنه عليه السلام : ( إن الإمامة هي خلافة الله عز وجل وخلافة الرسول صلى الله عليه وآله) (4)

وعنه أيضاً عليه السلام : ( إن الإمامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين) (5).

وفي نفس الحديث عنه عليه السلام : ( الإمام واحد دهره ؟ لا يدانيه أحد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ، ولا له مثل ولا نظير... تام العلم كامل الحلم، مضلع بالإمامة ، عالم بالسياسة).

وعن أبي عبد الله الصادق عن أبيه عليه السلام : ( إن الإمامة لا تصلح إلا لرجل فيه ثلاث خصال : ورع يحجزه عن المحارم ، وحلم يملك به غضبه ، وحسن

ص: 386

1- النافع في يوم المحشر في شرح الباب الحادي عشر، ص 105

2- يتصيد هذا التعريف من تفسير الميزان، ج 1 ص 172 ، 173

3- بحار الأنوار، للعلامة المجلسي ، ج 25 ص 116

4- بحار الأنوار، للعلامة المجلسي ، ج 25 ص 122

5- بحار الأنوار، للعلامة المجلسي ، ج 25 ص 122

الخلافة على من وُلِّي عليه (1).

وعلى ضوء ما ذكرناه في تحديد مفهوم الإمامة تكون الأطروحة المذكورة واضحة الفساد ، لأنها من جانب تفرض الإمامة للإمام عليه السلام ومن جانب آخر تفرض احتياجه للخبرة القيادية ، وهذا ما لا يمكن المصير إليه ، لأن منصب الإمامة بما يختزنه من الزعامة السياسية والرئاسة ، يساوي مفهوماً أعلى كفاءة قيادية متصورة - إن صح التعبير - وبالتالي فالإمامة لا تتم للإمام إلا بعد فرض الخبرة القيادية له على حدّ تعبير صاحب هذه الأطروحة .

وحينئذ فلا- وجه لتعليل ظاهرة الغيبة باحتياج الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) لا اكتساب خبرة قيادية، والحال بأننا نسلم بإمامته من قبل أن تتحقق غيبته الشريفة ، والإمامة كما أسلفنا - على ضوء مفهومها الكلامي المنتزع من النصوص المعصومية- تساوي الخبرة القيادية ولا تتخلف عنها .

### شبهة ودفع :

### الشبهة:

لقائل أن يقول : التأمل في الروايات والنصوص لا يمنع من فلسفة الغيبة بتحصيل الخبرة القيادية واكتسابها، ولا منافاة بين هذا الاعتقاد وبين اعتقادنا بأن الإمامة هي الرئاسة العامة ، وذلك لورود مجموعة من النصوص التي تؤكد بأن الأئمة عليهم السلام يزدادون علماً في كل ليلة جمعة كما في بعضها، وفي بعضها الآخر في كل ليلة قدر عند تنزل الملائكة عليهم، بل وفي بعض النصوص الأخرى لولا أنهم يزدادون لنفد ما عندهم (2) ، وعليه فلا يرد محذور المنافاة الذي ذكر أعلاه .

ص: 387

1- بحار الانوار ، للعلامة المجلسي ، ج 25 ص 137

2- لا حظ في ذلك: الكافي للكليني ، كتاب الحجّة الأبواب : 41 و 42 و 43.

والذي ينبغي أن يقال في مقام دفع هذه الشبهة :

بأن مقتضى الجمود على ظاهر هذه الروايات والتعامل معها تعاملاً حرفياً هو القول بأن المعصومين عليهم السلام كانوا يجهلون بما استجد عليهم في ليالي القدر والجمعة ، وهذا القول بين الفساد جداً لما يلزم منه من نسبة الجهل إلى حجج الله، والحال بأن الحججة حالة كونه حجة لا يمكن أن يكون عالماً بشيء وجاهلاً بشيء آخر كما هو صريح بعض الروايات، وإليك بعضها :

أ- عن الإمام الباقر عليه السلام : ( لا والله لا يكون عالم جاهلاً ابداً، عالماً بشيء جاهلاً بشيء، ثم قال: الله أجل وأعز وأكرم من أن يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم سمائه وأرضه، ثم قال : لا يحجب ذلك عنه (1).

ب- وعن الإمام الصادق عليه السلام: ( إن الله أجل وأعظم من أن يحتجّ بعبد من عباده ثم يخفي عنه شيئاً من أخبار السماء والأرض ) (2).

ج- وعنه عليه السلام : ( من شك أن الله تعالى يحتج على عباده بحجة لا يكون عنده كل ما يحتاجون إليه فقد افترى على الله ) (3).

ومتى ما تم عدم إمكان كون الإمام جاهلاً في حال من الأحوال كما هو مفاد الروايات المذكورة لزم تأويل تلك الروايات وصرفها عن ظاهرها وإلا رُدَّ علمها إلى أهلها ، وهناك عدة محاولات للإجابة عنها :

(1) الأولى: إن هذه الروايات مبتلاة بضعف الإسناد ، فلا يمكن الركون إليها والتعويل عليها .

والإنصاف بأن هذا الوجه ليس تاماً لتمامية بعضها من الناحية السندية،

ص: 388

1- الكافي ، كتاب الحججة ، الباب 47، الحديث 6.

2- بصائر الدرجات، لمحمد بن الحسن الصفار ، ص 146.

3- بصائر الدرجات ، ص 143

كرواية محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ذريح المحاربي قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ( يا ذريح لولا أنا نزداد لأنفدنا )<sup>(1)</sup>.

(2) الثانية: ما سمعناه من بعض الأساتيد أيده الله من حمل هذه الأخبار على الترتي في مراتب اليقين.

والحق بأن هذا الوجه كسابقه في عدم التمامية، وذلك لما هو المستفاد من رواياتهم عليهم السلام من كونهم في أعلى درجات اليقين ومراتبه، من قبيل الرواية المشهورة عن أمير المؤمنين عليه السلام: (لو كشف لي الغطاء ما ازددت يقيناً).

وقد أثبتنا في بعض أبحاثنا حول أمير المؤمنين عليه السلام خطأ ما جاء في بعض النسخ: لو كشف لي الغطاء ما ازددت إلا يقيناً، بإضافة إلا، إلا أن تحمل (إلا) على الزيادة كما هو أحد معانيها المذكورة في كتب اللغة.

(3) الثالثة: ما أشار إليه العلامة المحدث غواص بحار الأنوار الشيخ المجلسي أعلى الله مقامه من حمل هذه الروايات على تفصيل المجمل من علمهم - صلوات الله وسلامه عليهم -.

قال قدس سره: لعل المراد أنه كان يعلم المعلوم على الوجه الكلي الذي يمكنه استنباط الجزئيات منه، وإنما يأتيه تفصيل أفراد تلك الكليات

المزيد التوضيح<sup>(2)</sup>.

(4) الرابعة: ما أشار إليه العلامة المذكور أيضاً من حمل هذه الروايات على تعيين ما هو محتوم وما يقبل البداء حتى يتسنى لهم الإخبار عنه بعد تعيينه وتحديده، إذ مع عدم التعيين لا يمكنهم التحديث به وإن كان

ص: 389

1- الكافي، كتاب الحجة، الباب 43، الحديث 2.

2- مرآة العقول، للعلامة المجلسي، ج 3 ص 97

يعلمونه ، ولهذا ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: ( لولا آية في كتاب الله لأخبرت بما يكون إلى يوم القيامة ) ومقصوده عليه السلام من الآية قوله :«يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ»(1).

(5) الخامسة : إن ما يفاض عليهم في ليالي القدر والجمعة إنما هو عبارة عن الأوامر الإلهية لهم بإظهار ما كان مكتوماً عن الناس، كان ذلك المكتوم من الأمور البدائية أم لم يكن .

وهذا الوجه يمكن استفادته من بعض الروايات، كالرواية الواردة عن الإمام الباقر عليه السلام ، والتي جاء فيها: ( بلى ولكنه إنما يأتي بالعلم من الله تعالى في ليالي القدر إلى النبي وإلى الأوصياء:افعل كذا وكذا، لأمر قد كانوا علموه ، أمروا كيف يعملون فيه ) (2).

ولعل هذه المحاولة هي خير المحاولات المطروحة لتوجيه تلك الطائفة من الروايات ، ومع وجود هذه الوجوه المحتملة للروايات فلا وجه للتعامل الحرفي معها والجمود على ظاهرها مع معارضته للروايات المتقدمة الذكر .

### النقطة الثانية:

### إشارة

وهي نقطة حديثية روائية، سنخوضها من خلال دلالات نصوص المعصومين عليهم السلام.

وأول نص نقف عنده هنا الرواية الواردة عن الإمام الصادق عليه السلام من طريق عبد الله بن الفضل، قال : سمعت الإمام الصادق عليه السلام يقول: (إن لصاحب هذا الأمر غيبة لأبدٍ منها يرتاب فيها كل مبطل، فقلت : ولم جعلت فداك؟ قال: لأمر لم يؤذن لنا في كشفه لكم . قلت : فما وجه الحكمة من غيبته؟ قال : وجه الحكمة في غيبته هو وجه الحكمة في من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره، إن وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف إلا بعد ظهوره .

ص: 390

1- مرآة العقول ، ج3 ص 97.

2- الكافي ، كتاب الحجة ، الباب 41 ، الحديث 8.

ثم قال : إن هذا الأمر أمر من أمر الله ، وسر من سر الله ، وغيب من غيب الله ، ومتى علمنا إنه عز وجل حكيم صدقنا بأن أفعاله كلها حكمة ، وإن

كان وجهها غير منكشف (1).

والرواية كما نرى واضحة المعنى، صريحة الدلالة ، في أن العلة من غيبة الإمام(عجل الله تعالى فرجه الشريف)من جملة الأسرار التي اختص الله بها محمداً وآل محمد عليهم السلام ولم يؤذن لهم عليهم السلام في كشفها والإفصاح عنها فاستأثروا بها وأسدلوا الستار عليها. وعليه فالأطروحة السالفة والتي حاولت أن تفلسف ظاهرة الغيبة من خلال التعليل المذكور تصطدم بقوة مع مدلول هذه الرواية الشريفة والتي أكدت على عدم إمكان التعرف على علة الغيبة .

### مداخلة:

فإن قال قائل: إذن ماذا نصنع بالروايات التي أفصحت عن علة الغيبة وكشفت النقاب عنها؟ من قبيل رواية زرارة عن الإمام الصادق عليه السلام، قال: سمعته عليه السلام يقول: للقائم غيبة قبل قيامه. قلت: ولم؟ قال: يخاف على نفسه الذبح (2).

حيث كشفت هذه الرواية الشريفة عن على غيبة الإمام عليه السلام وهي خوفه على نفسه من الذبح، مع أن الرواية المتقدمة صريحة في كون علة الغيبة من العلم المكتوم، وعليه فالروايتان متعارضتان بدوياً، وبالتالي كيف سيتم التوفيق بينهما؟

### التعليق:

جواب هذا الدخل أو الإشكال يتوقف على معرفة الفرق بين ( العلة )

ص: 391

1- كمال الدين وإتمام النعمة ، للشيخ الصدوق ، الباب 44(على الغيبة )، الحديث 11

2- كمال الدين وإتمام النعمة ، الباب 44، الحديث 10

وبين ( الحكمة ) ولا بأس بإيضاحه وبيانه .

فنقول : العلة هي ما يدور المعلول مدارها وجوداً وعدمها، فمتى ما وُجدت وُجد ومتى انتفت انتفى ، وأما الحكمة فهي المصلحة التي تترتب على وجود المعلول ، ولا يكون لها أثر على وجود المعلول وعدمه .

وللتقريب فلنأخذ مثلاً بسيطاً وهو ( الإنجاب وتشكيل الأسرة ) بالنسبة للزواج حيث يقال بأنه من حكم الزواج ، وليس علة لتشريع والدليل هو جواز الزواج من العقيم أو العقيمة ، فلو كان الإنجاب علة لجواز الزواج لما جاز التزويج بالعقيمة ، إذ كونه علة يعنى دوران الحكم مداره وجوداً وعدمها فمتى ما وجد الإنجاب وجد حكم بجواز الزواج ومتى انتفى الإنجاب انتفى الحكم بالجواز، والحال بأن الزواج بالمصاب بالعقم لا مانع منه، فنفهم بأن الإنجاب وتشكيل الأسرة ليس علة للزواج وإنما هو حكمة من حكمه .

وبعد بيان الفرق بين العلة وبين الحكمة، أعود مرة أخرى للروايتين المتقدمتين تنطبق عليهما ما أوضحناه من الفرق بين العلة والحكمة، فنقول: بأن الرواية الأولى تتحدث عن (علة) الغيبة حيث صرحت بأنها من الأسرار ، والرواية الثانية تتحدث عن (حكمة) من حكم الغيبة وهي خوف الإمام عليه السلام على نفسه الذبح .

فالروايتان لا تعارض بينهما ، إذ الأولى في ما كتتمته ناظرة إلى علة الغيبة، والثانية في ما كشفته ناظرة إلى حكمة الغيبة (1).

ص: 392

1- قد يقال تعليقاً على ما ذكرناه. كما أفاد ذلك بعض الأفاضل - إن ما ورد في الجواب غير تام؛ لأن الظاهر من الرواية الأولى أنها نفت بيان العلة وبيان الحكمة ، فإنَّ السائل سأل أولاً عن العلة فقال : ( ولم جعلت فداك ) فأجاب الإمام عليه السلام: (لأمر لم يؤذن لنا ) ثم سأل السائل عن وجه الحكمة فقال : ( فما وجه الحكمة من غيبته) فأجاب الإمام عليه السلام: ( إن وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف إلا بعد ظهوره ) . وجوابه : إن المراد من الحكمة التي طلب السائل معرفة وجهها من الإمام عليه السلام ليس الحكمة الاصطلاحية - بالمعنى المذكور في المتن - التي تطلق في قبال العلة ، لأنها من الاصطلاحات المستحدثة التي لم تكن معروفة في زمن النص ، بل المراد من الحكمة في استعمال المتقدمين: معرفة الأسباب ، والذي يؤكد استعمالها بهذا المعنى في الرواية تنظيرها بحكمة تصرفات الخضر عليه السلام حيث جاء في الرواية ( إن وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف إلا بعد ظهوره ، كما لم ينكشف وجه الحكمة لما أتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينة ، وقتل الغلام، وإقامة الجدار ، لموسى عليه السلام إلا وقت افتراقهما). ومن الواضح أن الذي انكشف لموسى عليه السلام عند الافتراق ، هو أسباب وعلل تصرفات الخضر عليه السلام والتي عبرت عنها الرواية بوجه الحكمة ، مما يعني أن المراد من الحكمة في الرواية ما يساوق معنى العلة بحسب الاصطلاح ، وعلى ذلك فإنَّ ما ذكرناه من وجه ... .. الجمع بين الروايتين يبقى نقياً عن الإشكال . إن قلت : فيلزم من تفسير الحكمة بالمعنى المذكور تكرار السؤال عن العلة مرتين ، وهو من الأمور المستهجنة. قلتُ: نعم يلزم التكرار ، ولكن لا يلزم الاستهجان ، وذلك لأن الغرض من التكرار في المقام هو الحصول على إجابة تفصيلية من قبل الإمام عليه السلام وقد التفت الإمام عليه السلام إلى ذلك ففصل ما أجمل وأوضح ما أبهم ، وهذا النحو من التكرار من الأمور المتعارفة جادة في المحاورات العرفية ، سيما عند السائلين الذين لا يكتفون بالإجابات الإجمالية.

وعلى ضوء الرواية الثانية تستطيع قياس بقية الروايات التي تحدثت

بصراحة ووضوح عن فلسفة الغيبة ودوافعها

إذن .. فتعليل غيبة الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) باحتياجه إلى اكتساب خبرة قيادية ، على خلاف ما صرحت به النصوص ، من سرية العلة ، وعدم الإذن في كشفها والإفصاح عنها .

**مداخلة أخرى:**

**إشارة**

ولقائل أن يقول:

ص: 393



لعل صاحب هذه الأطروحة لم يرد التعليل ، وإنما أراد إزاحة الستار عن

وجه الحكمة فقط ، فما هو المحذور في ذلك ؟

### التعليق:

بعد غض النظر عن كون صاحب الأطروحة في مقام التعليل وليس في مقام تصوير الحكمة ، وبالإضافة إلى ما قدمناه أعلاه من تنافي هذه الأطروحة مضموناً مع مفهوم الإمامة ، أقول :

إن غيبة المولى صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) من القضايا الغيبية ، والقضايا الغيبية لا يمكن الوصول إلى وجه الحكمة فيها إلا من خلال من أطلعهم الله على الغيب وهم محمد وآل محمد - صلوات الله عليهم أجمعين - .

وروايات المعصومين عليهم السلام التي بأيدينا لا توجد فيها رواية واحدة تفسر وجه الحكمة بما ذكره صاحب هذه الأطروحة .

والعقل البشري مهما بلغ يبقى قاصراً عن إدراك الما ورائيات والقضايا الميتافيزيقية ، وبالتالي فلن تكون أطروحاته في ما يتعلق بهذه القضايا إلا تخرصاً ورجماً بالغيب .

### الخاتمة:

هذا ما أردت بيانه وإيضاحه نقداً وتحليلاً للأطروحة المتقدمة سائلاً من المولى صاحب العصر (روحي وأرواح العالمين لتراب نعله الفداء) أن يشملني بلطفه ورحمته ودعائه، والسلام عليه وعلى آبائه جميعاً ورحمة الله وبركاته.

المدارس .. القطيف

صبح الثلاثاء 17 شعبان 1421هـ

ص: 394

## إشارة

\*الشيخ عبد المهدي القطيفي(1)

الإثبات التاريخي لولادة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف):

## إشارة

\*الإثبات التاريخي لولادة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)(2)

البحث في وجود الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف ينبغي أن يكون

في جهتين :

الجهة الأولى: في الجانب الاعتقادي .

الجهة الثانية : في الإثبات التاريخي لولادته .

وبما أنا في صدد الجهة الثانية فسوف نشير إلى الجهة الأولى بصورة سريعة لتنضح الفكرة فنقول :

هناك أحاديث متعددة يكمل بعضها بعضا تدل على ضرورة وجود إمام

في كل زمان وهي :

حديث الثقلين المتواتر عند الفريقين، وقد دل على وجود خليفتين للرسول صلى الله عليه وآله، وهما القرآن والعترة، وأنهما لن يفترقا إلى يوم القيامة، ومن الطبيعي أن عدم وجود الخليفة الذي هو من العترة وعدم ولادته معناه حصول الافتراق بين القرآن والعترة وقد نفاه النبي صلى الله عليه وآله، فيثبت أن الإمام الذي هو من العترة والذي هو خليفة للرسول صلى الله عليه وآله موجود الآن وقد ولد .

حديث(من مات ولم يعرف إمام زمانه)وما ورد بهذا المضمون فهو يثبت وجود إمام في كل زمان يجب على الناس معرفته والاعتقاد به .

ص: 395

1- نشر هذا البحث على الأنترنت في شبكة هجر الثقافية، وكان اسم الكاتب فيها (مؤمن الطاق)، وقد كتبه رداً على (أحمد الكاتب) أيام ظهوره في القناة المسماة ب (المستقلة) وإنكاره الإثبات التاريخي لولادة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) .

2- ملاحظة: اعتمدت في هذه المعلومات على كتاب(المهدي المنتظر في الفكر الإسلامي ) إصدار مركز الرسالة، وأما العناوين والتنظيم فهو مني .

حديث الخلفاء اثنا عشر وأنهم من قريش .

وهذه الأحاديث الثابتة عند الطرفين السنة والشيعة لا تنطبق إلا على

معتقد الشيعة .

وأما الجهة الثانية وهي الإثبات التاريخي ففيها جهتان أيضا :

الجهة الأولى: الإثبات التاريخي لنسب الإمام المهدي ، ومن هو؟

الجهة الثانية: الإثبات التاريخي لولادته عليه السلام.

**الجهة الأولى: الإثبات التاريخي لنسب الإمام المهدي ومن هو؟**

**إشارة**

عندنا مجموعة من الروايات كلها تدل على أن الإمام المهدي المنتظر الموعود هو الإمام محمد بن الحسن العسكري، وإليك عناوين هذه النصوص مع ذكر بعضها :

**الطائفة الأولى: المهدي هو التاسع من ولد الإمام الحسين عليه السلام:**

1. روى الصدوق بسند في غاية الصحة ، قال : حدثنا أبي رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبان بن تغلب ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن سلمان الفارسي رحمة الله قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وإذا الحسين على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول : أنت سيد ابن سيد ، أنت إمام ابن إمام أبو الأئمة ، أنت حجة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك ، تاسعهم قائمهم (1) .

2. وفي أصول الكافي عن علي بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي تاسعهم قائمهم (2) .

ص: 396

1- كتاب الخصال 2 : 38/475 أبواب الاثني عشر، وكمال الدين 1 : 9/262 باب 24

2- 533/151 : باب 126

ورواه الصدوق(1) عن أبيه عن علي بن إبراهيم كما في الكافي سندا ومنتنا، وليس في واحد من رجال السند من يشك في جلالته أو يرتاب في نقله. وورد هذا المعنى من طرق أهل السنة أيضا منها :

1. ما في ينابيع المودة عن مناقب الخوارزمي : بسنده عن الحسين عليه السلام قال: دخلت على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فأجلسني على فخذه وقال لي : إن الله اختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تأسعهم قائمهم ، وكلهم في الفضل والمنزلة عند الله سواء(2).

2. وفي ينابيع عن مناقب الخوارزمي أيضا، بسنده عن سلمان قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وإن الحسين بن علي على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول : أنت سيد ابن سيد أخو سيد، أنت إمام ابن إمام أخو إمام ، أنت حجة أبو حجة ، وأنت أبو حجج تسعة تأسعهم قائمهم .

3. وفي ينابيع عن فرائد السمطين للحموي الجويني الشافعي : بسنده عن الأصمغ بن نباته عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله: أنا و علي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون(3).

### **الطائفة الثانية: الروايات التي دلت على حصول الغيبة قبل وقوعها:**

1. ما رواه الصدوق بسند صحيح ، عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن أيوب بن نوح قال : قلت للرضا عليه السلام: إنا لندرجو أن تكون صاحب هذا الأمر وأن يرده الله عز وجل إليك

ص: 397

---

1- الخصال 2 : 50/480 أبواب الاثني عشر

2- 3 : 167 - 168 / باب 94

3- 3 : 162 باب 94 ، ورواه في 2 : 83 في المودة العاشرة ، تحت عنوان ( في عدد الأئمة وأن المهدي منهم (ع) )

من غير سيف ، فقد بويع لك وضربت الدراهم باسمك ، فقال عليه السلام : ما منا أحد اختلفت إليه الكتب وسئل عن المسائل وأشارت إليه الأصابع وحملت إليه الأموال ، إلا- اغتيل أو مات على فراشه ، حتى يبعث الله عزوجل لهذا الأمر رجلا خفي المولد والمنشأ وغير خفي في نسبه(1).

وفي هذا الحديث إشارة إلى ما أحاط ولادة الإمام المهدي عليه السلام من أمور لا يعلمها إلا خاصة أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام ، ولهذا جاء في الخبر الصحيح: إن المهدي هو من يقول الناس: لم يولد بعد!

فقد روى الصدوق بسند صحيح جدا قال : حدثنا أبي رضى الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا الحسن بن موسى الخشاب ، عن العباس بن عامر القصباني ، قال : سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول : صاحب هذا الأمر من يقول الناس : لم يولد بعد(2) .

2. ما رواه الكليني بسند صحيح : عن علي بن إبراهيم عن محمد بن الحسين عن ابن أبي نجران عن فضالة بن أيوب عن سدير الصيرفي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن في صاحب هذا الأمر شيئا من يوسف عليه السلام - إلى أن قال - فما تنكر هذه الأمة أن يفعل الله جل وعز بحجته كما فعل بيوسف ، أن يمشي في أسواقهم ، ويطاء بسطهم حتى يأذن الله في ذلك كما أذن ليوسف ، قالوا : إنك لأنت يوسف ؟ قال : أنا يوسف(3).

3. وفي أصول الكافي بسند صحيح : عن علي بن إبراهيم عن الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الله بن موسى عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن للغلام غيبة قبل أن يقوم . قال : قلت : ولم ؟ قال : يخاف - وأوماً بيده إلى بطنه - ثم قال : يا زرارة وهو

ص: 398

1- كمال الدين 2 : 1/370 باب 35

2- كمال الدين 2 : 2/360 باب 34

3- أصول الكافي 1 : 4/336 باب 80

المنتظر الذي يشك في ولادته منهم من يقول: مات أبوه بلا خلف ، ومنهم من يقول : حمل ( أي مات أبوه وهو حمل في بطن أمه ) ، ومنهم من يقول أنه ولد قبل موت أبيه بسنتين ، وهو المنتظر غير أن الله عزوجل يحب أن يمتحن الشيعة ، فعند ذلك يرتاب المبطلون يا زرارة ... إلخ(1).

4. وفيه: عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : للقائم غيبتان : إحداهما قصيرة، والأخرى طويلة ، والغيبة الأولى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة شيعته، والأخرى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة مواليه، وهذا الخبر لا ريب في صدوره عن الإمام الصادق عليه السلام لوثاقه رواه جميعا(2).

5. وفي كمال الدين بسند صحيح : حدثنا أبي رضى الله عنه ، حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أيوب بن نوح عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم، فقلت له: ما يصنع الناس في ذلك الزمان ؟ قال : يتمسكون بالأمر الذي هم عليه حتى يتبين لهم(3).

6. وفي أصول الكافي : عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن بلغكم عن صاحب هذا الأمر غيبة فلا تنكروها(4).

أقول : لم يغب من الأئمة الاثني عشر عليهم السلام سوى المهدي بالاتفاق ، وهو لم يكن مولودا في زمان صدور هذا الحديث ، ولهذا جاء التأكيد فيه

ص: 399

1- أصول الكافي 1 : 5/337 باب 80

2- أصول الكافي 1 : 19/340 باب 80

3- كمال الدين 2 : 44/350 باب 33

4- اصول الكافي 1 : 10/238 باب 80

على غيبته بعد ولادته . وقد أخرجه الكليني بسندين معتبرين لا شائبة فيهما أصلاً باتفاق علماء الشيعة أجمع، وأخرجه في نفس الباب من طريق صحيح عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن مسلم (1).

7. وفي كمال الدين: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما، قال: حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري وأحمد بن إدريس، قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمد بن عبد الجبار ، وعبد الله بن عامر بن سعد الأشعري عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن محمد بن المساور عن المفضل بن عمر الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول : إياكم والتنويه، أما والله ليغيبن إمامكم سنينا من دهركم ، ولتمحصن حتى يقال: مات أو هلك بأي واد سلك، ولتدمعن عليه عيون المؤمنين، ولتكفأن كما تكفأ السفن في أمواج البحر ، ولا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الإيمان وأيده بروح منه (2).

ورجال الحديث قبل محمد بن المساور كلهم من أجلاء الرواة وثقاتهم بلا خلاف ، وأما محمد بن مساور فقد مات سنة 183 هـ ، وحاله غير معلوم ، وفي وثيقة المفضل كلام ، ولكن الحديث شاهد صدق على أمانتهما في نقله لما فيه من إخبار معجز تحقق بعد وفاة ابن المساور بسبعة وسبعين عاما لوقوع الغيبة فعلا في سنة ( 260 هـ).

وقد أخرجه الكليني في أصول الكافي (3) بسند صحيح إلى محمد بن المساور عن المفضل أيضا، ومما يقطع بصدوره الأحاديث الكثيرة جدا عن

ص: 400

---

1- أصول الكافي 1 : 15/340

2- كمال الدين : 2 : 35/347 باب 33

3- 1 : 3/336 باب 80

أهل البيت بهذا المعنى : كصحيح عبد الله بن سنان الذي رواه الصدوق في كمال الدين (1) عن أبيه ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن محبوب عن حماد بن عيسى عن إسحاق بن جرير عن عبدالله بن سنان قال: دخلت أنا وأبي على أبي عبدالله عليه السلام فقال : فكيف انتم إذا صرتم في حال لا ترون فيها إمام هدي ولا علما يري .

8. وفي أصول الكافي : عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه محمد بن عيسى عن ابن بكير عن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن للقائم غيبة قبل أن يقوم ، إنه يخاف - وأوماً بيده إلى بطنه. يعني القتل (2).

والسند من أصح الأسانيد بلا خلاف، وأخرجه الصدوق بسند صحيح على الأصح من وثاقة محمد بن علي ماجيلويه (3).

وقد ورد أمر غيبة الإمام المهدي عليه السلام في كتب أهل السنة أيضا منها :

1. في عقد الدرر للمقدسي الشافعي (4): عن الإمام الحسين السبط الشهيد عليه السلام قال : لصاحب هذا الأمر . يعني الإمام المهدي عليه السلام - غيبتان ، إحداهما تطول حتى يقول بعضهم : مات وبعضهم: قتل وبعضهم : ذهب.

2. وهنا رواية دلت على زمن وقوع الغيبة قبل وقوعها وهي : في كمال الدين (5) : حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قال : حدثنا سعد

ص: 401

1- 2 : 40/348 باب 33

2- 1 : 18/340 باب 80

3- كمال الدين 2 : 10/418 باب 44

4- ص 178 باب 5

5- 1 : 324 / باب 32



ابن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري، قال : حدثنا أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد عن الحسين بن الربيع المدائني قال : حدثنا محمد بن إسحاق عن أسيد بن ثعلبة عن أم هانئ قالت : لقيت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، فسألته عن هذه الآية : ( فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس )؟ فقال : إمام يخنس في زمانه عند انقضاء من علمه سنة ستين ومائتين ، ثم يبدو كالشهاب الوقاد في ظلمة الليل ، فإن أدركت ذلك فرت عينك .

ويلاحظ في سند الحديث: أن أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد ثقة بالاتفاق ومن قبله كذلك ، وهو قد روي عن أبي عبد الله ، وأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ، كما صرح بهذا النجاشي في ترجمته ، وأما من بعده فإن إثبات صدقهم في خصوص هذا الخبر ، هو تقدم وفاتهم لما في الخبر من إعلام معجز تحقق بعد وفاتهم ، وورد بنقل الثقات عنهم ، فالخبر شاهد على صدقهم .

أورده في الكافي(1)... عن أحمد بن الحسن بن عمر بن يزيد عن الحسن بن الربيع الهمداني (والظاهر صحته، لعدم رواية سعد والحميري عن أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد، بل روى سعد في مواضع كثيرة عن أحمد بن الحسن والمراد به ابن علي بن فضال الفطحي الثقة، وأما عن عمر بن يزيد فسواء كان هو الصيقل أو يباع السابري، فإن وفاته قبل الغيبة بعشرات السنين .

### **الطائفة الثالثة : الروايات التي بينت أن المهدي هو ابن الإمام الحسن العسكري :**

1. في كمال الدين (2) بسند صحيح ، قال : حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد

ص: 402

1-1 : 33/341 باب 80

2-2 : 5/381 باب 37، وأخرجه في الكافي 3/3281 : باب 75

العلوي، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال : سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول : الخلف من بعدي ابني الحسن ، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف ؟ فقلت : ولم جعلني الله فداك ؟ فقال : لأنكم لا ترون شخصه ، ولا يحل لكم ذكره باسمه ، قلت : فكيف نذكره ؟ قال : قولوا : الحجة من آل محمد صلى الله عليه وآله .

وهذا السند حجة لوثاقة رجاله، والعلوي الذي فيه هو من مشايخ الشيعة

الأجلاء كما يعلم من رجال النجاشي في ترجمة العمري البوفكي .

وجاء هذا المعنى في كتب أهل السنة أيضا :

1. ففي ينابيع المودة(1) : عن الإمام الرضا عليه السلام : الخلف الصالح من ولد الحسن بن علي العسكري هو صاحب الزمان وهو المهدي سلام الله عليهم . وقد صرح القندوزي في الينابيع بوجود هذا الحديث في كتاب الأربعين لأبي نعيم الأصبهاني .

2. وفيه : عن الإمام الرضا عليه السلام : إن الإمام من بعدي ابني محمد ، وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنة الحسن ، وبعد الحسن ابنه الحجة القائم وهو المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، وأما متى يقوم ؟ فأخبار عن الوقت ، لقد حدثني أبي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : مثله كمثل الساعة لا تأتاكم إلا بغتة(2) .

ويؤيد هذا : ما رواه المقدسي الشافعي في عقد الدرر ، ص 188 باب 6

عن الباقر عليه السلام : ( يكون هذا الأمر في أصغرنا سنأً ) .

فإن فيه إشارة إلى الإمام المهدي محمد بن الحسن العسكري عليه السلام ،

ص : 403

1-3 : 166 باب 94

2- ينابيع المودة 3 : 115 - 116 باب 80 ، مصرحاً بنقله عن فرائد السمطين للحموي الشافعي .

ونكتفي بهذا القدر من الأحاديث مع التنبيه على أمرين :

الأمر الأول:

إن ما ذكرناه من النصوص لا يمثل في الواقع إلا جزءاً يسيراً من مجموع النصوص الواردة في هذا الشأن ، ولم يخضع انتقاؤها لاعتبارات علمية ، بمعنى: إننا لم نبحث عن الأسانيد الصحيحة لترسيخ العقيدة ، إذ المفروض رسوخها قبل ذلك ، وإنما كوسيلة لإثبات المدعي ، وإلا فنحن لسنا بحاجة إلى الأسانيد أصلاً، لسببين :

أحدهما : توفر الدليل القاطع على استمرار وجود الإمام المهدي إلى آخر

الزمان ، وقد مر بيان ذلك مفصلاً ، ومع هذا فأي حاجة تبقى للأسانيد ؟

الآخر : توفر الدليل على أن الأحاديث المروية في المهدي عليه السلام قد أخذت مباشرة من الكتب المؤلفة قبل ولادته عليه السلام بعشرات السنين ، وقد شهد الصدوق بذلك ، وعليه فالضعف الموجود في سند بعضها على الاصطلاح لا يقدح بصحتها لكون الأخبار فيها إعجازاً تحقق بعد حين، وهو آية صدقها.

الأمر الثاني :

إن أحاديث المهدي المسندة إلى النبي صلى الله عليه وآله وإلى أهل البيت عليهم السلام كلها تعبر عن حقيقة واحدة اتفق عشرات الصادقين على الإخبار عنها، ولا فرق في إثبات تلك الحقيقة بين ما كان سنده صحيحاً أو ضعيفاً ، بحيث لو أخبر الثقة بموت زيد، ثم أخبر غيره بموته أيضاً ، لا نقول له : كذبت . ولو جاء ثالث ، ورابع ، وخامس ... وعاشر لا نقول لهم : كذبتم وإن لم نعرف درجة صدقهم ، بل سيكون كل خبر من هذه الأخبار قرينة احتمالية تضاف إلى خبر الصادق حتى يصبح على درجة من اليقين كلما تراكمت القرائن بحيث يتضاءل احتمال نقيضها حتى يصل إلى درجة الصفر.

إن منطق قواعد حساب الاحتمال وقوانينه الرياضية في تحصيل اليقين

ص: 404

الموضوعي من تراكم الأخبار على محور واحد ، يستحيل معه أن لا يكون ذلك المحور صادقا ومنطبقا مع الواقع .

ومن هنا .. يعلم أن إثارة الشكوك حول أحاديث المهدي ، وسلب دلالتها على شخصه العظيم، كما يزعمه بعض المتطفلين على علم الحديث الشريف، متخطيا في ذلك جميع الاعتبارات العلمية ، وبخاصة بعد ثبوت انطباقها عليه عليه السلام ليس إلا التعبير عن هزيمة نكراء من الداخل ، وعن ضحالة التفكير في كيفية المساس بعقيدة ولو بالكذب والافتراء بعدم وجود الصحيح الثابت ، مع التستر بمزاعم التصحيح كما تخبرك محاولات تحويل العقائد إلى حرفة صحفية تنطلق من أجواء الغرب، وتستظل بفيئته ، وتحركها أصابعه ، وتمولها عملاؤه ، غافلة عن أن العقيدة ليست قشة في مهب الريح ، وتاركة ما رسمه النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام من المسار الصحيح لمعرفة من هو الإمام المهدي باسمه ونسبه الكريم .

## الجهة الثانية : الإثبات التاريخي لولادة الإمام المهدي عليه السلام:

### مقدمة:

إن ولادة أي إنسان في هذا الوجود تثبت بإقرار أبيه، وشهادة القابلة، وإن لم يره أحد قط غيرهما ، فكيف لو شهد المئات برؤيته ، واعترف المؤرخون بولادته وصرح علماء الأنساب بنسبه ، وظهر على يديه ما عرفه المقربون إليه، وصدرت منه وصايا وتعليمات ونصائح وإرشادات ورسائل وتوجيهات وأدعية وصلوات وأقوال مشهورة وكلمات مأثورة ، وكان وكلاؤه معروفين وسفراؤه معلومين وأنصاره في كل عصر وجيل بالملايين.

ولعمري .. هل يريد من استغل تلك الملايسات، وأنكر ولادة الإمام المهدي عليه السلام أكثر من هذا لإثبات ولادته؟! أم تراه يقول بلسان الحال للمهدي، كما قال المشركون بلسان المقال لجده النبي صلى الله عليه وآله: «وَقَالُوا لَنْ

نُؤْمِنُ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِي بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرَفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى نُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا» (1).

وبعد هذا نقول : نستطيع أن نثبت ذلك بطرق متعددة :

### **الطريق الأول : اخبار الإمام العسكري بولادة ابنه المهدي عليهما السلام**

ويدل عليه :

1. الخبر الصحيح (2)، عن محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن إسحاق، عن أبي هاشم الجعفري قال : قلت لأبي محمد عليه السلام: جلالتك تمنعني من مسألتك فتأذن لي أن أسألك؟ فقال: سل. قلت : يا سيدي هل لك ولد؟ فقال : نعم . فقلت : فإن حدث بك حدث فأين أسأل عنه؟ قال : بالمدينة .

2. والخبر الصحيح عن علي بن محمد عن محمد بن علي بن بلال قال: خرج إلي من أبي محمد قبل مضية بستين يخبرني بالخلف من بعده ، ثم خرج إلي من قبل مضيه بثلاثة أيام يخبرني بالخلف من بعده .

والمراد بعلي بن محمد هو الثقة الأديب الفاضل ابن بندار ، وأما عن محمد ابن علي بن بلال فانه من الوثاقة والجلالة أشهر من نار على علم بحيث كان يراجعه من مثل أبي القاسم الحسين بن روح رضی الله عنه ، كما هو معلوم عند أهل الرجال .

### **الطريق الثاني : شهادة القابلة بولادة الإمام المهدي عليه السلام**

وهي السيدة العلوية الطاهرة حكيمة بنت الإمام الجواد وأخت الإمام

ص: 406

1- سورة الإسراء ، 90- 93

2- أصول الكافي 1 : 2/328 باب 76

الهادي وعمة الإمام العسكري عليهم السلام ، وهي التي تولت أمر نرجس أم الإمام المهدي عليه السلام في ساعة الولادة (1) وصرحت بمشاهدة الإمام الحجة بعدمولده (2) وقد ساعدتها بعض النسوة في عملية الولادة ، منهن جارية أبي علي الخيزراني التي أهداها إلى الإمام العسكري عليه السلام فيما صرح بذلك الثقة محمد بن يحيى (3) وساعدتها مارية ونسيم خادمة الإمام العسكري عليه السلام (4).

ولا يخفى أن ولادات المسلمين لا يطلع عليها غير النساء القوابل ، ومن ينكر هذا فعليه أن يثبت لنا مشاهدة غيرهن لأمه في مولده! هذا وقد أجرى الإمام العسكري عليه السلام السنة الشريفة بعد ولادة المهدي عليه السلام فعق عنه بعققة ، كما يفعل الملتزمون بالسنة حينما يرزقهم الله من فضله مولوداً (5).

### **الطريق الثالث : من شهد برؤية المهدي من أصحاب الأئمة عليهم السلام وغيرهم:**

شهد برؤية الإمام المهدي في حياة أبيه العسكري عليهما السلام ويأذن منه عدد من أصحاب العسكري وأبيه الهادي عليهما السلام ، كما شهد آخرون منهم ومن غيرهم برؤية الإمام المهدي بعد وفاة أبيه العسكري عليهما السلام وذلك في غيبته الصغرى التي ابتدأت من سنة ( 260 هـ ) إلى سنة ( 329 هـ ) ، ولكثرة من شهد على نفسه بذلك سوف تقتصر على ما ذكره المشايخ المتقدمون وهم :

الكليني (ت 329 هـ) الذي أدرك الغيبة الصغرى بتمامها تقريباً .

الصدوق (ت 381 هـ) وقد أدرك من الغيبة الصغرى أكثر من عشرين عاماً .

ص : 407

---

1- كمال الدين 2 : 1/424 و 2 باب 42 و كتاب الغيبة للشيخ الطوسي : ص 234 ح 204

2- أصول الكافي 1 : 3/330 باب 77 ، وكمال الدين 2 : 14/433 باب 42

3- كمال الدين 2 : 7/431 باب 42

4- كمال الدين للصدوق 2 : 5/430 باب 42 ، والغيبة للشيخ الطوسي ص 211/344

5- كمال الدين 2 : 6/431 باب 42 و 10/432:2 باب 42

الشيخ المفيد (ت 413 هـ).

الشيخ الطوسي (ت 460 هـ).

ولا بأس بذكر اليسير جداً من رواياتهم الخاصة في تسمية من رآه عليه السلام ثم الاكتفاء ببيان أسماء المشاهدين للإمام المهدي عليه السلام مع تعيين موارد رواياتهم في كتب المشايخ الأربعة لأجل الاختصار . فمن تلك الروايات :

1. ما رواه الكليني(1) بسند صحيح : عن محمد بن عبد الله ومحمد ابن يحيى ، جميعاً عن عبد الله بن جعفر الحميري، قال: اجتمعت أنا والشيخ أبو عمرو رحمة الله عند أحمد بن إسحاق، فغمزني أحمد بن إسحاق : أن أسأله عن الخلف ، فقلت له : يا أبا عمرو إني أريد أن أسألك عن شيء ، وما أنا بشاك فيما أريد أن أسألك عنه - إلى أن قال بعد إطراء العمري وتوثيقه على لسان الأئمة عليهم السلام - : فخر أبو عمرو ساجداً وبكى ثم قال : سل حاجتك . فقلت له : أنت رأيت الخلف من بعد أبي محمد عليه السلام ؟ فقال: إي والله، ورقبته مثل ذا - وأوماً بيده - فقلت له : فبقيت واحدة ، فقال لي : هات . فقلت : فالاسم ؟ قال : محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك ، ولا أقول هذا من عندي ، فليس لي أن أحلل ولا أحرم ، ولكن عنه عليه السلام ، فإن الأمر عند السلطان : أن أبا محمد مضى ولم يخلف ولداً وقسم ميراثه وأخذه من لا حق له فيه ، وهوذا عياله يجولون ليس أحد يجسر أن يتعرف إليهم أو ينيلهم شيئاً ، وإذا وقع الاسم وقع الطلب، فاتقوا الله وأمسكوا عن ذلك .

ورواه الصدوق، بسند صحيح، عن أبيه ومحمد بن الحسن، عن عبد الله بن جعفر الحميري (2) .

ص: 408

1- في أصول الكافي 1 : 329 - 330 ، 1 باب 77

2- كمال الدين 2 : 14/441 باب 43

2. ما رواه في الكافي (1) بسند صحيح : عن علي بن محمد وهو ابن بندار الثقة ، عن مهران القلانسي الثقة قال : قلت للعمري : قد مضى أبو محمد؟ فقال لي : قد مضى ولكن خلف فيكم من رقبته مثل هذه ، وأشار بيده .

3. ما رواه الصدوق (2) بسند صحيح عن أجلاء المشايخ قال : حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال : قلت لمحمد بن عثمان العمري رضى الله عنه : إني أسألك سؤال إبراهيم ربه جل جلاله حين قال : «رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمَ تُوْمِنَ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي» فأخبرني عن صاحب هذا الأمر هل رأيته؟ قال : نعم ، وله رقبة مثل ذي وأشار بيده إلى عنقه .

4. ما رواه الصدوق (3) . قال : وحدثنا أبو جعفر محمد ابن علي الأسود رضى الله عنه قال : سألتني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رضى الله عنه بعد موت محمد بن عثمان العمري رضى الله عنه أن أسأل أبا القاسم الروحي أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام أن يدعو الله عز وجل أن يرزقه ولدا ذكرا قال : فسألته ، فأنهى ذلك ، ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنه قد دعى لعلي بن الحسين وأنه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده أولاد .

ثم قال الصدوق بعد ذلك : قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه : كان أبو جعفر محمد بن علي الأسود رضى الله عنه كثيراً ما يقول لي - إذا رأيته أختلف إلى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه، وأرغب في كتب العلم وحفظه - ليس بعجب أن تكون لك هذه الرغبة في العلم ، وأنت ولدت بدعاء الإمام عليه السلام .

ص: 409

1- 1 : 4/329 باب 76 و 1 : 4/331 باب 77

2- كمال الدين 2 : 3/435 باب 43

3- كمال الدين كمال الدين 2 : 31/502 باب 45



5. ما رواه الشيخ الطوسي (1) عن أجلاء هذه الطائفة وشيوخها قال: وأخبرني محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله ، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد الصواني قال: أوصى الشيخ أبو القاسم رضى الله عنه إلى أبي الحسن علي بن محمد السمري رضى الله عنه فقام بما كان إلى أبي القاسم (السفير الثالث) فلما حضرته الوفاة، حضرت الشيعة عنده وسألته عن الموكل بعده ولمن يقوم مقامه، فلم يظهر شيئا من ذلك ، وذكر أنه لم يؤمر بأن يوصي إلى أحد بعده في هذا الشأن .

ولا يخفى أن مقام السمري مقام أبي القاسم الحسين بن روح في الوكالة عن الإمام تتطلب رؤيته في كل أمر يحتاج إليه فيه، ومن هنا تواتر ماخرج على يد السفراء الأربعة الذين ذكرناهم في هذه الروايات من وصايا وإرشادات وأوامر وكلمات الإمام المهدي عليه السلام . وقد جمعت هذه الأمور في ثلاثة مجلدات مطبوعة بعنوان (المختار من كلمات الإمام المهدي عليه السلام) تأليف الشيخ محمد الغروي .

وهناك روايات أخرى كثيرة صريحة برؤية السفراء الأربعة كل في زمان و كالتة للإمام المهدي وكثير منها بمحضر من الشيعة وها نحن نشير إلى أسماء من رآه عليه السلام. وهم :

1. إبراهيم بن إدريس أبو أحمد (2).

2. إبراهيم بن عبدة النيسابوري (3).

3. إبراهيم بن محمد التبريزي (4).

ص: 410

1- كتاب الغيبة ، ص 394

2- الكافي 1 : 8/331 باب 77 والارشاد الشيخ المفيد 2:253 وكتاب الغيبة الشيخ الطوسي : 232/268 و 319/357

3- الكافي 1: 6/331 باب 77 ، والارشاد 2:352 ، والغيبة للطوسي 231/268

4- الغيبة للطوسي 256/226

4. إبراهيم بن مهزيار أبو إسحاق الأهوازي (1).

5-6. أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري (2)، ورآه مرة أخرى مع سعد بن

عبد الله بن أبي خلف الأشعري ( من مشايخ والد الصدوق والكليني ) (3).

7. أحمد بن الحسين بن عبد الملك أبو جعفر الإزدي وقيل الأودي (4).

8-47. أحمد بن عبد الله الهاشمي من ولد العباس مع تمام تسعة و ثلاثين رجلاً (5).

48. أحمد بن محمد بن المطهر أبو علي، من أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام (6).

49-88. أحمد بن هلال أبو جعفر العبرتي الغال الملعون، وكان معه جماعة منهم: علي بن بلال، ومحمد بن معاوية بن حكيم،  
والحسن بن

أيوب بن نوح، وعثمان بن سعيد العمري رضي الله عنه إلى تمام أربعين رجلاً (7).

89. إسماعيل بن علي النوبختي أبو سهل (8).

90. أبو عبد الله بن صالح (9).

91. أبو محمد الحسن بن وجناء النصيبي (10).

ص: 411

1- كمال الدين، 2: 19/445 باب 43.

2- كمال الدين، 2: 1/384 باب 38

3- كمال الدين، 2: 21/456 باب 43

4- كمال الدين، 2: 18/444 باب 43، والغيبة: 223/253

5- الغيبة: 226/258

6- الكافي 1: 5/331 باب 77، والإرشاد 2: 352، والغيبة: 233/269

7- الغيبة، 357/319

8- الغيبة، 237/272

9- الكافي 1: 7/331 باب 77 والإرشاد 2: 352

10- كمال الدين 2: 17/443 باب 43

92. أبو هارون من مشايخ محمد بن الحسن الكرخي(1).

93. جعفر الكذاب ، عمّ الإمام المهدي عليه السلام ، رأى الإمام المهدي عليه السلام مرتين(2).

94. السيدة العلوية الطاهرة حكيمة بنت الإمام محمد بن علي الجواد عليهما السلام(3).

95. الزهري وقيل الزهراني ومعه العمري رضى الله عنه(4).

96. رشيق صاحب المادراي(5).

97. أبو القاسم الروحي رضى الله عنه(6).

98. عبد الله السوري(7).

99. عمرو الأهوازي(8).

100. علي بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي(9).

101. علي بن محمد الشمشاطي رسول جعفر بن إبراهيم اليماني(10).

ص: 412

1- كمال الدين 2 : 9/432 باب 43 ، و 2 : 1/434 باب 43

2- الكافي 1 : 9/331 باب 77، وكمال الدين 2 : 15/442 باب 43، والإرشاد 2 : 353 والغيبة : 217/248

3- الكافي 1 : 3/331 باب 77، وكمال الدين 2 : 1/424 باب 42 و 2 : 2/426 باب 42، والإرشاد 2 : 351، والغيبة : 234/204 و :

207/239 و 205/237

4- الغيبة : 236/271

5- الغيبة 248/218

6- كمال الدين 2 : 61/502 باب 45، والغيبة : 266/320 و 269/322

7- كمال الدين 2 : 13/441 باب 43

8- الكافي 1 : 3/328 باب 76 و 1 : 12/332 باب 77 والإرشاد 2 : 353 والغيبة : 203/234

9- الغيبة : 228/263

10- كمال الدين 2 : 14/491 باب 45

102. غانم أبو سعيد الهندي(1).

103. كامل بن إبراهيم المدني(2).

104. أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري رضی الله عنه(3).

105 - 134. محمد بن أحمد الأنصاري أبو نعيم الزيدي ، وكان معه في مشاهدة الإمام المهدي عليه السلام : أبو علي المحمودي وعلان الكليني وأبو الهيثم الديناري وأبو جعفر الأحول الهمداني، وكانوا زهاء ثلاثين رجلاً فيهم السيد محمد بن القاسم العلوي العقيقي(4) .

135. السيد الموسوي محمد بن إسماعيل بن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام وكان أسن شيخ في عصره من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله(5).

136. محمد بن جعفر أبو العباس الحميري على رأس وفد من شيعة

مدينة قم(6).

137. محمد بن الحسن بن عبيد الله التميمي الزيدي المعروف بأبي سورة(7)

138 - 177. محمد بن عثمان العمري رضی الله عنه وكان قد رآه مع أربعين رجلاً ياذن الإمام العسكري عليه السلام ، وكان من جملتهم : معاوية بن حكيم ،

ص: 413

---

1- الكافي 1 : 3/515 باب 125 ، وكمال الدين 2 : 437 بعد الحديث 6 باب 43

2- الغيبة : 216/247

3- الكافي 1 : 1/329 باب 76 و 10 : 4/329 باب 76 و 1 : 4/331 باب 77 ، والإرشاد 2:351 ، والغيبة : 316/355

4- كمال الدين 2 : 24/470 باب 73 ، والغيبة : 227/259

5- الكافي 1 : 2/330 باب 77 ، والإرشاد 2 : 351 ، والغيبة : 230/268

6- كمال الدين 2 : 477 بعد الحديث 6 باب 43

7- الغيبة : 234/269 و : 235/270

ومحمد بن أيوب بن نوح، ويعقوب بن منقوش، ويعقوب بن يوسف الضراب الغساني، ويوسف بن أحمد الجعفري(1).

### الطريق الرابع : شهادة وكلاء المهدي ومن وقف على معجزاته عليه السلام برؤيته:

لقد ذكر الصدوق(2): من وقف على معجزات الإمام المهدي ورآه من الوكلاء وغيرهم مع تسمية بلدانهم وقد أشرنا إلى بعضهم ، وقد بلغوا من الكثرة حداً يمتنع معه اتقاقهم على الكذب لاسيما وهم منبلدان شتى، وإليك بعضهم :

فمن بغداد : العمري ، وابنه ، وحاجز ، والبلالي ، والعطار .

ومن الكوفة : العاصمي .

ومن أهل الأهواز : محمد بن إبراهيم بن مهزيار

ومن أهل قم : أحمد بن إسحاق .

ومن أهل همدان : محمد بن صالح .

ومن أهل الري:البسامي، والأسدي(محمد بن أبي عبد الله الكوفي).

ومن أهل آذربيجان : القاسم بن العلاء .

ومن أهل نيسابور : محمد بن شاذان .

ومن غير الوكلاء :

من أهل بغداد:أبو القاسم بن أبي حليس وأبو عبد الله الكندي وأبو عبد الله الجندي وهارون القزاز والنيلي وأبو القاسم بن دبيس وأبو عبد الله

ص: 414

---

1- كمال الدين 2 : 13/433 باب 42 و 2 : 3/435 باب 43 و 2 : 9/440 باب 43 و 2 : 10/440 باب 43 و 2 : 14/441 باب 43،

وكمال الدين 2 : 2/435 باب 43 و كمال الدين 2 : 5/437 باب 43 ، والغيبة : 238/273 ، والغيبة : 225/257

2- كمال الدين 2 : 442 - 16/443 باب 43

ابن فروخ ومسرور الطباخ مولى أبي الحسن عليه السلام وأحمد ومحمد ابنا الحسن وإسحاق الكاتب من بني نوبخت... وغيرهم.

ومن همدان: محمد بن كشمرد، وجعفر بن حمدان، ومحمد بن هارون بن عمران .

ومن الدينور : حسن بن هارون ، وأحمد بن أخية ، وأبو الحسن .

ومن أصفهان : ابن باشاذلة .

ومن الصيمرة : زيدان .

ومن قم: الحسن بن النضر، ومحمد بن محمد، وعلي بن محمد بن إسحاق ، وأبوه ، والحسن بن يعقوب .

ومن أهل الري : القاسم بن موسى، وابنه ، وأبو محمد بن هارون، وعلي بن محمد ، ومحمد بن محمد الكليني ، وأبو جعفر الرفاء .

ومن قزوین : مرداس ، وعلي بن أحمد .

ومن نيسابور : محمد بن شعيب بن صالح .

ومن اليمن: الفضل بن يزيد، والحسن بن الفضل بن يزيد، والجعفري ، وابن الأعجمي ، وعلي بن محمد الشمشاطي .

ومن مصر : أبو رجاء ... وغيره .

ومن نصيبين : أبو محمد الحسن بن الوجناء النصيبي .

كما ذكر أيضا من رآه عليه السلام من أهل شهرزور ، والصيمرة ، وفارس

وقابس ، ومرو .

### **الطريق الخامس : شهادة الخدم والجواري والإماء برؤية المهدي عليه السلام:**

كما شاهد الإمام المهدي عليه السلام من كان يخدم أباه العسكري عليه السلام في داره مع بعض الجواري والإماء . كطريف الخادم أبي

نصر، وخادمة

ص: 415

إبراهيم بن عبدة النيسابوري التي شاهدت مع سيدها الإمام المهدي عليه السلام، وأبي الأديان الخادم، وأبي غانم الخادم الذي قال: ولد لأبي محمد عليه السلام ولد فسماه محمدا، فعرضه على أصحابه يوم الثالث، وقال: هذا صاحبكم من بعدي وخليفتي عليكم، وهو القائم الذي تمتد إليه الأعناق بالانتظار، فإذا امتلأت الأرض جورا وظلما خرج فملاها قسطا وعدلا(1).

وشهد بذلك أيضا: عقيد الخادم، والعجوز الخادمة، وجارية أبي علي الخيزراني التي أهداها إلى الإمام العسكري عليه السلام.

ومن الجوارى اللواتي شهدن برؤية الإمام المهدي عليه السلام: نسيم ومارية(2).

وفي هذا المورد شاهدته عليه السلام نسيم مع مارية، كما شهد بذلك مسرور الطباخ مولى أبي الحسن عليه السلام(3).

### **الطريق السادس: تصرف السلطة دليل على ولادة الإمام المهدي عليه السلام:**

ولد الإمام الحسن العسكري عليه السلام في شهر ربيع الآخر سنة 232 هـ، وقد عاصر ثلاثة من سلاطين بني العباس وهم:

1. المعتز (ت 255 هـ).

2. المهدي (ت 256 هـ).

3. والمعتمد (ت 279 هـ).

ص: 416

1- الكافي 1 : 13/332 باب 77 ، وكمال الدين 2 : 12/441 باب 43 ، والإرشاد 2 : 354 ، والغيبة : 215/246 وفيه (ظريف) بدلا عن ( طريف ) .والكافي 1 : 6/331 باب 77 ، والإرشاد 2 : 352 ، والغيبة : 231/268 ، وكمال الدين 2/475 بعد الحديث 25 باب 43 ، وكمال الدين 2 : 431 8 باب 42

2- كمال الدين 2 : 474 بعد الحديث 25 باب 43 ، والغيبة : 237/272 ، والغيبة 2 : 273 - 238/276 ، وكمال الدين 2 : 7/431 باب 42 ، وكمال الدين 2 : 11/441 باب 43 ، وكمال الدين 2 : 5/430 باب 42

3- كمال الدين 2 : 16/442 باب 43

وقد كان المعتمد شديد التعصب والحقد على آل البيت عليهم السلام ، ومن تصفح كتب التاريخ المشهورة كالطبري وغيره ، واستقرأ ما في حوادث السنوات (257هـ - 260هـ) ، وهي السنوات الأولى من حكمه، علم مدى حقه على أئمة أهل البيت عليهم السلام .

ولقد عاقبه الله في حياته، إذ لم يكن في يده شيء من ملكه حتى أنه احتاج إلى ثلاثمائة دينار فلم ينلها ، ومات ميتة سوء إذ ضجر منه الأتراك فرموه في رصاص مذاب باتفاق المؤرخين .

ومن مواقفه الخسيصة أمره شرطته بعد وفاة الإمام الحسن العسكري عليه السلام مباشرة بتفتيش داره تفتيشاً دقيقاً والبحث عن الإمام المهدي عليه السلام والأمر بحبس جوارى أبي محمد عليه السلام واعتقال حلائله يساعدهم بذلك جعفر الكذاب طمعاً في أن ينال منزلة أخيه العسكري عليه السلام في نفوس شيعته ، حتى جرى بسبب ذلك - كما يقول الشيخ المفيد - على مخلفي أبي محمد عليه السلام كل عزيمة من اعتقال، وحبس ، وتهديد ، وتصغير ، واستخفاف ، وذل(1).

كل هذا والإمام المهدي في الخامسة من عمره الشريف ، ولا يهم المعتمد العباسي العمر بعد أن عرف أن هذا الصبي هو الإمام الذي سيهدّ عرش الطاغوت نظراً لما تواتر من الخير بأن الثاني عشر من أهل البيت عليهم السلام سيملاً الدنيا قسماً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً .

فكان موقفه من مهدي الأمة كموقف فرعون من نبي الله موسى عليه السلام الذي ألقته أمه - خوفاً عليه - في اليم صيباً ، وبعض الشر أهون من بعض .

ولم يكن المعتمد العباسي قد عرف هذه الحقيقة وحده ، وإنما عرفها

ص: 417



من كان قبله كالمعتز والمهدي، ولهذا كان الإمام الحسن العسكري عليه السلام حريصا على أن لا ينتشر خبر ولادة المهدي إلا بين الخلف من شيعته ومواليه عليه السلام، مع أخذ التدابير اللازمة والاحتياطات الكافية لصيانة قادة التشيع من الاختلاف بعد وفاته عليه السلام، إذ أوقفهم بنفسه على المهدي الموعود مرات عديدة وأمرهم بكتمان أمره لمعرفة الطواغيت بأنه (الثاني عشر) الذي ينطبق عليه حديث جابر بن سمرة الذي رواه القوم وأدركوا تواتره .

وإلا فأي خطر يهدد كيان المعتمد في مولود يافع لم يتجاوز من العمر خمس سنين؟! لو لم يدرك أنه هو المهدي المنتظر التي رسمت الأحاديث المتواترة دوره العظيم بكل وضوح، وبينت موقفه من الجبابة عند ظهوره.

ولو لم يكن الأمر على ما وصفناه فلماذا لم تقتنع السلطة بشهادة جعفر

الكذاب وزعمه بأن أخاه العسكري عليه السلام مات ولم يخلف ولدا؟

أما كان بوسع السلطة أن تعطي جعفرا الكذاب ميراث أخيه عليه السلام من غير ذلك التصرف الأحمق الذي يدل على ذعرها وخوفها من ابن الحسن عجل الله تعالى فرجه الشريف؟!

قد يقال: بأن حرص السلطة على إعطاء كل ذي حق حقه هو الذي دفعها إلى التحري عن وجود الخلف لكي لا يستقل جعفر الكذاب بالميراث وحده بمجرد شهادته!

فنعول: ومع هذا، فإنه ليس من شأن السلطة الحاكمة آنذاك أن تتحرى عن هذا الأمر بمثل هذا التصرف المريب، بل كان على السلطة أن تحيل دعوى جعفر الكذاب إلى أحد القضاة، لاسيما وأن القضية من قضايا الميراث التي يحصل مثلها كل يوم مرات، وعندها سيكون بوسع القاضي التحقيق واستدعاء الشهود، كأم الإمام العسكري عليه السلام ونسائه وجواريه والمقربين إليه من بني هاشم، ثم يستمع إلى أقوالهم ويثبت شهاداتهم، ثم يصدر الحكم على ضوء ما بيديه من شهادات، أما أن

تفرد السلطة بنفسها ويصل الأمر إلى أعلى رجل فيها، وبهذه السرعة، ولما يدفن الإمام الحسن عليه السلام، وخروج القضية عن دائرة القضاء مع أنها من اختصاصاته، ومن ثم مدهامة الشرطة لمن في بيت الإمام العسكري عليه السلام بعد وفاته مباشرة، كل ذلك يدل على تيقن السلطة من ولادة الإمام المهدي وإن لم تره، لما سبق من علمهم بثاني عشر أهل البيت كما أشرنا إليه .

ولهذا جاءت للبحث عنه لا بعنوان إعطاء ميراث العسكري عليه السلام لمن يستحقه من بعده، وإنما للقبض عليه والفتك به بعد أن لم يجدوا لذلك سبيلا في حياة أبيه العسكري عليه السلام.

ولهذا كان الخوف على حياته الشريفة من أسرار غيبته عليه السلام كما مر عليك في إخبار آبائه الكرام عليهم السلام عنها قبل وقوعها بعشرات السنين .

### **الطريق السابع: اعترافات علماء الأنساب بولادة الإمام المهدي عليه السلام:**

إن مما لا شك فيه هو ضرورة الرجوع في كل فن إلى أصحابه، وما نحن بصدده، علماء الأنساب أولى به وإليك بعضهم :

1. النسابة الشهير أبو نصر(1): قال: وولد علي بن محمد التقي عليه السلام : الحسن ابن علي العسكري عليه السلام من أم ولد نوبية تدعي : ريحانة، وولد سنة إحدى وثلاثين ومائتين وقبض سنة ستين ومائتين بسامراء، وهو ابن تسع وعشرين سنة. وولد علي بن محمد التقي العلي عليه السلام جعفرًا وهو الذي تسمية الإمامية جعفر الكذاب، وإنما تسميه الإمامية بذلك، لادعائه ميراث أخيه الحسن عليه السلام دون ابنه القائم الحجة عليه السلام . لا طعن في نسبه(2).

ص: 419

---

1- سهل بن عبد الله بن داود بن سليمان البخاري من أعلام القرن الرابع الهجري، كان حيا سنة 341 هـ، وهو من أشهر علماء الأنساب المعاصرين لغيبة الإمام المهدي الصغرى التي انتهت سنة 329 هـ

2- سر السلسلة العلوية ص 39

2. السيد العمري النسابة المشهور من أعلام القرن الخامس الهجري قال ما نصه : ومات أبو محمد عليه السلام وولده من نرجس عليها السلام معلوم عند خاصة أصحابه وثقات أهله، وسنذكر حال ولادته والأخبار التي سمعناها بذلك، وامتنحن المؤمنون بل كافة الناس بغيبته، وشره جعفر بن علي إلى مال أخيه وحاله فدفع أن يكون له ولد ، وأعانه بعض الفراعنة على قبض جواري أخيه ..(1).

3. الفخر الرازي الشافعي (ت : 606هـ)، قال تحت عنوان : أولاد الإمام العسكري عليه السلام ما هذا نصه : أما الحسن العسكري الإمام عليه السلام فله ابنان وبنتان: أما الابنان ، فأحدهما : صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف ، والثاني موسى ، درج في حياة أبيه.وأما البنتان : ففاطمة درجت في حياة أبيها، وأم موسى درجت أيضا(2).

4. المروزي الأزورقاني (ت بعد سنة 614 هـ) فقد وصف جعفر ابن الإمام الهادي في محاولته إنكار ولد أخيه بالكذاب، وفيه أعظم دليل على اعتقاده بولادة الإمام المهدي(3).

5. السيد النسابة جمال الدين أحمد بن علي الحسيني المعروف بابن عنبه (ت 828 هـ) قال : أما علي الهادي فيلقب العسكري لمقامه بسر من رأى ، وكانت تسمى العسكر ، وأم أم ولد ، وكان في غاية الفضل ونهاية النبل، أشخصه المتوكل إلى سر من رأى فأقام بها إلى أن توفي ، وأعقب من رجلين هما : الإمام أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام، وكان من الزهد والعلم على أمر عظيم، وهو والد الإمام محمد المهدي - صلوات الله عليه - ثاني عشر الأئمة عند الإمامية وهو القائم المنتظر عندهم من أم ولد

ص: 420

1- المجدد في أنساب الطالبين: 130

2- الشجرة المباركة في أنساب الطالبيه ص 78 - 79

3- الفخري في أنساب الطالبين ص 7

اسمها نرجس، واسم أخيه أبو عبد الله جعفر الملقب بالكذاب، لادعائه الإمامة بعد أخيه الحسن(1).

وقال : ما ترجمته : أبو محمد الحسن الذي يقال له العسكري، والعسكر هوسامراء، جلبة المتوكل وأباه إلى سامراء من المدينة، واعتقلهما وهو الحادي عشر من الأئمة الاثني عشر، وهو والد محمد المهدي عليه السلام، ثاني عشرهم(2).

6. النسابة الزيدي السيد أبو الحسن محمد الحسيني اليماني الصنعاني من أعيان القرن الحادي عشر. ذكر في المشجرة التي رسمها لبيان نسب أولاد أبي جعفر محمد بن علي الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام : ( تحت اسم الإمام علي التقي المعروف بالهادي عليه السلام خمسة من البنين وهم : الإمام العسكري، الحسين، موسى، محمد، علي . وتحت اسم الإمام العسكري عليه السلام مباشرة كتب : ( محمد بن ) ويازائه : ( منتظر الإمامية ) (3).

7. محمد أمين السويدي (ت 1246 هـ)، قال: محمد المهدي : وكان عمره عند وفاة أبيه خمس سنين، وكان مربع القامة، حسن الوجه والشعر، أفتى الأنف، صبيح الجبهة(4).

8. النسابة المعاصر محمد ويس الحيدري السوري قال في بيان أولاد الإمام الهادي عليه السلام : أعقب خمسة أولاد : محمد وجعفر والحسين والإمام الحسن العسكري وعائشة . فالحسن العسكري أعقب محمد المهدي

ص: 421

1- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص 199

2- الفصول الفخرية ( في الأنساب مطبوع باللغة الفارسية ) ص 134 - 135

3- روضة الألباب لمعرفة الأنساب ص 105

4- في سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ص 346

صاحب السرداب .

ثم قال بعد ذلك مباشرة وتحت عنوان:(الإمامان محمد المهدي والحسن العسكري): الإمام الحسن العسكري ولد بالمدينة سنة 231هـ وتوفي بسامراء سنة 260 هـ. الإمام محمد المهدي : لم يذكر له ذرية ولا أولاد له أبدا (1).

ثم علق في هامش العبارة الأخيرة بما هذا نصه:ولد في النصف من شعبان سنة 200 هـ ، وأمه نرجس .

وصف فقالوا عنه :

ناصر اللون ، واضح الجبين ، أبلج الحاجب ، مسنون الخد ، أفتى الأنف ، أشم ، أروع ، كأنه غصن بان ، وكان غرته كوكب دري ، في خده الأيمن خال كأنه فتات مسك على بياض الفضة ، وله وفرة سمحاء تطالع شحمة أذنه ، ما رأت العيون أقصد منه ولا أكثر حسنا وسكينة وحياء .

ويعد ...

فهذه هي أقوال علماء الأنساب في ولادة الإمام المهدي عليه السلام وفيهم السني والزيدي إلى جانب الشيعي ، وفي المثل : أهل مكة أعرف بشعابها .

### **الطريق الثامن: اعتراف علماء أهل السنة بولادة الإمام المهدي عليه السلام:**

هناك اعترافات ضافية سجلها الكثير من أهل السنة بأقلامهم بولادة الإمام المهدي عليه السلام ، وقد قام البعض باستقراء هذه الاعترافات في بحوث خاصة ، فكانت متصلة الأزمان ، بحيث لا تتعذر معاصرة صاحب الاعتراف اللاحق لصاحب الاعتراف السابق بولادة المهدي عليه السلام، وذلك ابتداء من عصر الغيبة الصغرى للإمام المهدي ال 260هـ - 329 هـ وإلى

ص: 422

قال ثامر العميدي: (بلغت اعترافات الفقهاء والمحدثين والمفسرين و المؤرخين والمحققين والأدباء والكتاب من أهل السنة أكثر من مائة اعتراف صريح بولادة الإمام المهدي عليه السلام ، وقد صرح ما يزيد على نصفهم بأن الإمام محمد بن الحسن المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ، هو الإمام الموعود بظهوره في آخر الزمان) (1).

وذكر (128) من مصنفي أهل السنة ممن ذكر الإمام المهدي بعنوان أنه الإمام الثاني عشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام، منهم من عاصر الميلاد والغيبة الصغرى، ولشهادات هؤلاء قيمتها التاريخية، ومن بينهم :

1. أبو بكر الروياني، محمد بن هارون (ت: 207 هـ): في كتابه المسند.

2. أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي ، من تلاميذ بن جرير الطبري: (ت : 310).

3. محمد بن أحمد بن أبي الثلج، أبو بكر البغدادي (ت: 322) : في (مواليد الأئمة) وهو مطبوع من كتاب ( الفصول العشرة في الغيبة) للشيخ

المفيد، ومع كتاب ( نواذر الراوندي).

4. الخوارزمي (ت: 387) في مفاتيح العلوم ص 32 - 33.

وسوف تقتصر على ذكر بعضهم، ومن أراد التوسع في ذلك فعليه مراجعة:

1. الإيمان الصحيح ، للسيد القزويني .

2. الإمام المهدي في نهج البلاغة ، للشيخ مهدي فقيه إيماني .

ص: 423

3. من هو الإمام المهدي ، للتبريزي.

4. إزام الناصب ، للشيخ علي اليزدي الحائري .

5. الإمام المهدي ، للأستاذ علي محمد دخيل .

6. دفاع عن الكافي ، للسيد ثامر العميدي .

وقد ذكر الكتاب الأخير مئة وثمانية وعشرين شخصاً من أهل السنة من الذين اعترفوا بولادة الإمام المهدي عليه السلام مع ترتيبهم بحسب القرون ، فكان أولهم ( أبو بكر محمد بن هارون الروياني ت 307 هـ ) في كتابة المسند (مخطوط ) وآخرهم الأستاذ المعاصر يونس أحمد السامرائي في كتابه : سامراء في أدب القرن الثالث الهجري ، ساعدت جامعة بغداد على طبعه سنة 1968م (1). فمن جملة علماء السنة القائلين بالولادة هم:

1. ابن الأثير الجزري عز الدين (ت 630هـ) قال في حوادث سنة 260هـ : وفيها توفي أبو محمد العلوي العسكري ، وهو أحد الأئمة الاثني عشر على مذهب الإمامية ، وهو والد محمد الذي يعتقدونه المنتظر ..(2)

2. ابن خلكان (ت 681هـ) : أبو القاسم محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد المذكور قبله ، ثاني عشر الأئمة الاثني عشر على اعتقاد الإمامية المعروف بالحجة... كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين(3).

3. ثم نقل عن المؤرخ الرحالة ابن الأزرقي الفارقي (ت 577 هـ) أنه قال في تاريخ ميفارقين : إن الحجة المذكور ولد تاسع شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين ومائتين ، وقيل في ثامن شعبان سنة ست وخمسين ، وهو الأصح.

ص: 424

1- دفاع عن الكافي 1 : 568 - 592 تحت عنوان : الدليل السادس : اعترافات أهل السنة.

2- الكامل في التاريخ ، ج 7 : 274

3- وفيات الأعيان 4 : 176/562

أقول : الصحيح في ولادته عليه السلام هو ما ذكره ابن خلكان أولاً، وهو يوم الجمعة منتصف شهر شعبان سنة خمس وخمسين ومئتين، وعلى ذلك اتفق جمهور الشيعة وقد أخرجوا في ذلك روايات صحيحة في ذلك مع شهادة أعلامهم المتقدمين، وقد أطلق هذا التاريخ الشيخ الكليني المعاصر للغيبة الصغرى بكاملها تقريباً إطلاق المسلمات وقدمه على الروايات الواردة بخلافه، فقال : ( ولد عليه السلام لل نصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين)(1).

4. الذهبي (ت 748 هـ) اعترف بولادة المهدي عليه السلام في ثلاثة من كتبه، ولم تتبع كتبه الأخرى : وفيها ( أي : في سنة 256 هـ) ولد محمد بن الحسن بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق العلوي الحسيني، أبو القاسم الذي تلقبه الرافضة الخلف الحجة، وتلقبه بالمهدي والمنتظر، وتلقبه بصاحب الزمان، وهو خاتمة الاثني عشر(2).

وقال في ترجمة الإمام الحسن العسكري: الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الصادق، أبو محمد الهاشمي الحسيني، أحد أئمة الشيعة الذي تدعي الشيعة عصمتهم، ويقال له: الحسن العسكري، لكونه سكن سامراء، فإنها يقال لها العسكر، وهو والد منتظر الرافضة، توفي إلى رضوان الله بسامراء في ثامن ربيع الأول سنة ستين و مائتين وله تسع وعشرون سنة، ودفن إلى جانب والده .

وأما ابنه محمد بن الحسن الذي يدعوه الرافضة القائم الخلف الحجة

ص: 425

---

1- الكافي 1 : 514 باب 125 باب مولد الصاحب عليه السلام

2- العبر في خبر من غبر 3 : 31



فولد سنة ثمان وخمسين ، وقيل سنة ست وخمسين (1).

وقال : المنتظر الشريف أبو القاسم محمد بن الحسن العسكري ابن علي الهادي ابن محمد الجواد ابن علي الرضى ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن زين العابدين ابن علي ابن الحسين الشهيد ابن الإمام علي ابن أبي طالب ، العلوي ، الحسيني خاتمة الاثني عشر سيدا (2)

أقول : ما يعيننا من رأي الذهبي في ولادة الإمام المهدي فقد بيناه ، وأما عن اعتقاده بالمهدي ، فهو كما في جميع أقواله الأخرى، كان ينتظر - كغيره - سرايا كما أوضحناه في من يعتقد بكون المهدي ( محمد بن عبدالله .

5. ابن الوردي (ت 749هـ): قال في ذيل تنمة المختصر المعروف بتاريخ ابن الوردي: ولد محمد بن الحسن الخالص سنة خمس وخمسين ومائتين (3).

6. أحمد بن حجر الهيتمي الشافعي (ت 974 هـ) قال ما هذا نصه : أبو محمد الحسن الخالص ، وجعل ابن خلكان هذا هو العسكري ، ولد سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ... مات بسر من رأى يودفن عند أبيه وعمه وعمره ثمانية وعشرون سنة ، ويقال: إنه سم أيضا، ولم يخلف غير ولده أبي القاسم محمد الحجة ، وعمره عند وفاة أبيه خمس سنين لكن أتاه الله فيها الحكمة ويسمى القائم المنتظر ، قيل : لأنه ستر بالمدينة وغاب فلم يعرف أين ذهب انتهى (4) .

ص: 426

1- تاريخ دول الإسلام في الجزء الخاص بحوادث ووفيات ( 251 - 260هـ).

2- سير أعلام النبلاء 13: 119 الترجمة رقم 60

3- نقله عنه مؤمن بن حسن الشبلنجي الشافعي في نور الأبصار ص 186

4- الصواعق المحرقة ط 1 ص 207، وط 2 ص 124، وط 3 ص 313 - 314، في آخر الفصل الثالث من الباب الحادي عشر.

7. الشبراوي الشافعي (ت 1171 هـ) صرح: بولادة الإمام المهدي محمد بن الحسن العسكري عليهما السلام في ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومئتين من الهجرة (1). .

8. مؤمن بن حسن الشبلنجي (ت 1308 هـ) أعترف باسم الإمام المهدي، ونسبة الشريف الطاهر وكنيته وألقابه في كلام طويل إلى أن قال: وهو آخر الأئمة الاثني عشر على ما ذهب إليه الإمامية ثم نقل عن تاريخ ابن الوردي ما تقدم برقم (4) (2). .

إلى غير هذا من الاعترافات الكثيرة الأخرى التي لا يسعها البحث .

### **الطريق التاسع: اعتراف أهل السنة بان المهدي هو ابن العسكري عليه السلام:**

هناك اعترافات أخرى من علماء أهل السنة بخصوص كون المهدي الموعود بظهوره في آخر الزمان إنما هو محمد بن الحسن العسكري عليهما السلام الإمام الثاني عشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام الذين هم أئمة للمسلمين جميعا لا للرافضة وحدهم كما يدعيه البعض مع الأسف الشديد، وكان النبي صلى الله عليه وآله أوصي (الرافضة) وحدهم بالتمسك بالثقلين: كتاب الله وعترته أهل بيته عليهم السلام! وعلى أية حال فإننا سوف نذكر بعض من أنصف وصرح بالحقيقة وهم:

1. محيي الدين بن العربي (ت 638 هـ): صرح بهذه الحقيقة في الباب السادس والستين وثلاثمائة في المبحث الخامس من كتابه (الفتوحات المكية) على ما نقله عنه عبد الوهاب بن أحمد الشعراني الشافعي (ت 973 هـ) في كتابه (اليواقيت والجواهر 2: 143 مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر سنة 1378 هـ)، كما نقل قوله الحمزاوي في (مشارك

ص: 427

1- الإتحاف بحب الأشراف، ص 68

2- نور الأبصار، ص 186

الأنوار)، والصبان في (إسعاف الراغبين).

ولكن من يدعي الحفاظ على التراث سولت له نفسه حذف هذا الاعتراف من طبقات الكتاب إذ لا يوجد في الباب المذكور - كما تتبعته بنفسه - ما نقله الشعراني عنه ، فقال : وعبارة الشيخ محيي الدين في الباب السادس والستين وثلاثمائة من الفتوحات : واعلموا أنه لا بد من خروج المهدي عليه السلام، ولكن لا يخرج حتى تمتلئ الأرض جوراً وظلماً، فيملؤها قسماً وعدلاً ، ولو لم يكن من الدنيا إلا يوم واحد ، طول الله تعالى ذلك اليوم حتى يلي ذلك الخليفة ، وهو من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله، من ولد فاطمة عليها السلام ، وجده الحسين بن علي بن أبي طالب ، ووالده حسن العسكري ابن الإمام علي النقي ..

2. كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي (ت 652 هـ) قال : أبي القاسم محمد بن الحسن الخالص بن علي المتوكل بن القانع بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الزكي بن علي المرتضى أمير المؤمنين بن أبي طالب ، المهدي ، الحجة ، الخلف الصالح ، المنتظر عليهم السلام . ورحمة الله وبركاته(1)، ثم أنشد أبياتا ، مطلعها :

فهذا الخلف الحجة قد أيده الله \*\*\* هذا منهج الحق وآتاه سجايه

3. سبط ابن الجوزي الحنبلي (ت 654 هـ) قال عن الإمام المهدي : هو محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وكنيته أبو عبد الله وأبو القاسم ، وهو الخلف الحجة ، صاحب الزمان ، القائم والمنتظر والتالي وهو آخر الأئمة(2) .

ص: 428

1- مطالب السوول ، 2 : 79 باب 12

2- تذكرة الخواص ، ص 363

4. محمد بن يوسف أبو عبد الله الكنجي الشافعي ، (المقتول سنة 865هـ) قال عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام ما نصه : مولده بالمدينة في شهر ربيع الآخر ، من سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ، وقبض يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين ، وله يومئذ ثمان وعشرون سنة، ودفن في داره بسر من رأى في البيت الذي دفن فيه أبوه، وخلف ابنه وهو الإمام المنتظر -صلوات الله عليه - ، ونختم الكتاب ونذكره مفرداً (1).

ثم أفرد لذكر الإمام المهدي محمد بن الحسن العسكري عليه السلام كتاباً أطلق عليه اسم (البيان في أخبار صاحب الزمان) وهو مطبوع في نهاية

كتابه الأول ( كفاية الطالب ) وكلاهما بغلاف واحد ، وقد تناول في البيان أموراً كثيرة ، كان آخرها إثبات كون المهدي عليه السلام حياً باقياً منذ غيبته إلى أن يملأ الدنيا بظهوره في آخر الزمان قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً(2) .

5. نور الدين علي بن محمد بن الصباغ المالكي (ت 855هـ) عنون الفصل الثاني عشر من كتابه:(الفصول المهمة) بعنوان : في ذكر أبي القاسم الحجة الخلف الصالح ابن أبي محمد الحسن الخالص ، وهو الإمام الثاني عشر.

وقد احتج في هذا الفصل بقول الكنجي الشافعي:ومما يدل على كون المهدي حياً باقياً منذ غيبته إلى الآن ، وأنه لا امتناع في بقاءه كبقاء عيسى ابن مريم والخضر وإلياس من أولياء الله،وبقاء الأعور الدجال وإبليس اللعين من أعداء الله ، هو الكتاب والسنة .

ص: 429

---

1- آخر صحيفة من كتابة كفاية الطالب.

2- راجع ص 521 باب 25

ثم أورد أدلته على ذلك من الكتاب والسنة، مفصلاً تاريخ ولادة الإمام المهدي عليه السلام، ودلائل إمامته، وطرفاً من أخباره، وغيبته، ومدة قيام دولته الكريمة، وذكر كنيته، ونسبه، وغير ذلك مما يتصل بالإمام المهدي محمد بن الحسن العسكري عليهما السلام (1) وأكتفي بهذا المقدار .

## ملاحظات:

### \*ملاحظات(2)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

شكر الله سعي الأخ مؤمن الطاق على هذا الجهد وجعله في ميزان حسناته، وأحب أن أسجل بعض الملاحظات لتتيمم الفائدة .

الملاحظة الأولى: إن الروايات التي تدل على ولادته عجل الله فرجه الشريف تشكل تواتراً يوجب اليقين بولادته، فلا يضر ضعف بعض أسانيدها، فكيف والحال أن سند جملة كثيرة منها صحيح لا مطعن فيه.

الملاحظة الثانية: قد يعترض الكاتب على روايات النواب الأربعة بأن لهم منفعة مادية في الأخبار بوجوده، والجواب عن ذلك بوجوه :

الوجه الأول : إن دعوى النيابة عنه ليست معبدة بالورد والرياحين ، بل إن من يكون له صلة به يكون معرضاً للخطر والمحاكمة والمتابعة من قبل السلطات .

ص: 430

1- راجع ص 287 - 200

2- قدّمها لكاتب البحث (المفيد) وهو لقب أحد الفضلاء في منتديات الأنترنت .

الوجه الثاني: لو كان هؤلاء النواب ينتفعون بالمال الذي يأخذونه من الشيعة، لظهر ذلك على حالتهم المادية، ولبان للناس رفاه معيشتهم، و علامات الترف لا- تخفي، ولو اختفت في حياتهم فسوف تظهر بعد مماتهم، وسيتنازع ورثتهم على تركتهم، ودعوى أنهم كانوا يأخذون الأموال لكنزها، سخيفة للغاية، إذ لو سلم كون أحدهم شحيحا لا هم له إلا جمع الأموال من غير أن يستمتع بها في حياته، فلن يتفق ذلك في الجميع .

الوجه الثالث: هل الشيعة مستغنون عن أموالهم حتى يدفعوها إلى هؤلاء

النواب من غير أن يكون أمر وجود الإمام مسلما عندهم؟

ولنفرض أن جمعا من الناس كان بسيطا يدفع أمواله بهذه الدعوى، فلن ينطبق هذا على أهل الرأي والفكر منهم، وكثير ما هم.

الوجه الرابع: إن الذين ناشدوا النواب، إنما ناشدوهم عن ملاقاتهم للإمام، وهذا يعني أن أصل وجود المنوب عنه مفروغ عنه عند السائلين، وإنما السؤال عن لقاء النائب بالمنوب .

الوجه الخامس: إن مجرد كون الدعوى محتملة النفع لا يمنع من قبول الخبر إذا كان المخبر إنسانا موثوقا به، ولو ردنا كل رواية باحتمال انتفاع الراوي بها لصنعت السنن والآثار، ولا أقل من أن نحتمل في حق الراوي أنه يريد أن يروي ليكون له مقام بين الناس ويرجع الخلق إليه ويجله الذين يروي لهم ويحترمونه، وليس حرص الإنسان على المال بأكثر من حرصه على التقدير الاجتماعي .

فإذا كان احتمال كذب الراوي لأجل احتمال حصوله على المال بروايته مانعا من الأخذ بروايته وإن كان موثوق الحديث، مأمونا، صادق اللهجة، معروفا بالصلاح، فليكن احتمال كذبه للجاه مانعا من قبول روايته .

الملاحظة الثالثة: قد يعترض الكاتب على إثبات الذهبي وأمثاله لولادة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) بأن الذهبي لم يدرك ذلك العصر ولم يذكر دليل على

ذلك

والجواب: إن هذا خلط منه بين حكم الرأي وحكم الرواية، والرجوع إلى الذهبي في ما نحن فيه من باب الاعتماد على الخبير في رأيه ، وليس اعتمادا على المخبر في روايته . وهذا واضح لمن عرف .

الملاحظة الرابعة : إن مما لا بد منه أن يبين أن الأدلة الأخرى التي أقامها

علمائنا كفيلة أيضا بإثبات ولادة الإمام المهدي عجل الله فرجه ، وليس معنى قبولنا لتحدي الكاتب ، وإتياننا بما يسميه الكاتب خطأ بالدليل التاريخي أننا نوافق على ما يريد الكاتب أن يوحى به للقارئ والمشاهد منقصور بقية الأدلة. والكاتب في طرحه هذا يشبه من يأتي للشيعة فيتحداهم أن يثبتوا له إمامة أمير المؤمنين عليه السلام من حديث الدار يوم الإنذار، فإنه لو سلم عدم كفاية حديث الدار في إثبات إمامته عليه السلام فإن هذا لا يعني بوجه من الوجوه عدم وجود دليل على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام.

ولهذا أقترح على الشيخ الكوراني أن يقرر دليل النوبختي الأول، والذي ذكره في آخر كتاب التنبيه، وليطلب من أحمد الكاتب أن يناقش في دليله هذا ، إن كان للكاتب بضاعة يستطيع أن يتعامل بها في سوق العلم.

ص: 432

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على أشرف خليقته محمد وآله الطاهرين ، واللعن الدائم المؤبد على أعدائهم أجمعين .. وبعد ..

نذكر في هذا الفصل ما عثرنا عليه من المؤلفات القطيفية حول صاحب الزمان - أرواحنا لتراب مقدمه الفداء - ، وبعض الآيات التي لها قصة أو

حادثة تتعلق به عليه السلام، وكذا بعض الفوائد المختصرة التي لم تدرج ضمن الكتاب، وشيئاً من القصص الكثيرة التي يرويها الآباء والأجداد والتي سمعناها من المعاصرين أيضاً، قصص كرامات ومنامات صادقة تتعلق بصاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وحيث أن الكثير مما يتناقل مصدره (السماع)، وهو مصدر لا يعتمد عليه البعض، حتى وإن كان سماعاً من الثقات، فقد عدلنا عن رواية القصص المتكاثرة إلى رواية قليلة مما أثبت، بتظافر المصادر على روايته ، أو لروايته في كتب تثبت منها أصحابها، فجاءت هذه القصص كنموذج لغيرها الكثير.

### أولاً: مؤلفات قطيفية:

1. الإتحاف في النص والاعتراف بالأئمة الأشراف: للخطيب كاظم بن العلامة الشيخ منصور المرهون ، الكتاب موزع على فصول لكل إمام فصل، فالفصل الأخير في الحجّة المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ، وهو مخطوط عند مؤلفه.

2. إحياء ليلة النصف من شعبان : الرسالة والمضمون ، للشيخ حسين



علي المصطفى، المطبوع سنة 1427هـ في 189 صفحة .

3. الإمام المهدي أمل الشعوب ، للشيخ حسن بن موسى بن الشيخ رضي

الصفار ، المطبوع سنة 1399هـ في 88 صفحة(1).

4. الإمام المهدي وبشائر الأمل، للشيخ حسن بن موسى بن الشيخ رضي الصفار ، المطبوع سنة 1423هـ في 47 صفحة(2).

5. ترانيم المحبين : مجموعة ( أدعية وزيارات ) ، للأستاذ الخطيب عارف عبد الرزاق آل سنبل، جمع فيه الأدعية والزيارات التي تقرأ لصاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، لا الأدعية المروية عنه.

6. ( جامعة البيان في رجعة صاحب الزمان )، منظومة للشيخ علي البلادي القديحي، هكذا جاء اسمها في ( أنوار البدرين ) وورد اسمها في مخطوطة الديوان (جامعة البيان في أحوال صاحب الزمان)(3).

7. الحجة المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف): للخطيب الحاج كاظم بن العلامة الشيخ منصور المرهون، وهو مخطوط عند مؤلفه .

8. حق الليلة ( ليلة النصف من شعبان ) ، لعلي بن إبراهيم بن سلمان

الدرورة ، مطبوع سنة 1423هـ في 16 صفحة(4).

9. الذخيرة في المحشر والروض الفائح الأزهر في مولد الإمام الثاني عشر، للشيخ محمد بن عبد الله أبو عزيز الخطي والكتاب مطبوع متداول يقرأ فيه أيام المولد المبارك، وقد ذكر فيه المؤلف بعض شعره في المولد(5).

وإليه أشار الشيخ محمد آل عبد الجبار ، بقوله : (وفي تاريخ شيخ

ص: 434

1- معجم المؤلفات الشيعية في الجزيرة العربية ، ج 1 ص 343

2- معجم المؤلفات الشيعية في الجزيرة العربية ، ج 2 ص 288

3- سأوردها إن شاء الله في القسم الخاص بالأراجيز، ج 2 ص 8-23

4- معجم المؤلفات الشيعية في الجزيرة العربية ، ج 2 ص 289

5- سوف أدرج هذا الشعر إن شاء الله ، في ج 2 ص 378 - 379

محمد أبو عزيز الخطي : ( قيل إن له أبنا) وهو ساقط لا عبرة به(1).

10. سبيل اللقاء : ديوان للشاعر(علي جعفر إبراهيم)، مطبوع سنة1424هـ قال عنه الشاعر: (في مديح مولاي حجة الله على العالمين.. صاحب الزمان عجل الله فرجه ، مجموع ما كتبه في(1414 - 1424هـ) كما قال عنه : ( وقد أفردت لمديحه ديواناً خاصاً أسميته (سبيل اللقاء ) يحوي تسعاً وستين ما بين قصيدة ومقطوعة ، فيها أكثر من سبعمئة بيت ... )

وسياتي خلال الكتاب بعض شعره ، وقد بدأ ديوانه بقوله :

ألم تتوسل به للمراد \*\*\* فكان المؤمل يدعو لنا

السنا ننادي : أبا صالح \*\*\* فيصلح من لطفه حالنا

وإنا على ندبنا ظالمون \*\*\* عصاة فينعش آمالنا

فمالي لا أحسن الظن فيه \*\*\* بأن يتقبل أعمالنا

11. صاحب الأمر: للشيخ نزار محمد شوقي آل سنبل : كتبه سنة 1403 تكلم فيه عن (نسب الإمام، ولادته، ألقابه، صفته ، المهدي في القرآن المهدي في السنة، الذين قالو بتواتر الأحاديث في المهدي، المهدي والعقل .. وبعض الموضوعات المتعلقة بالغيبة وما يتعلق بها ، كالفائدة منه وهو غائب، وبعض الشبه حول طول العمر...) وكتابته على سبيل الاختصار .

12. الفجر المقدس : المهدي عليه السلام ، إرهابات اليوم الموعود و أحاديث سنة الظهور، للسيد مجتبي بن السيد علوي السادة المطبوع سنة 1421هـ(2).

ص: 435

1- هدي العقول إلى أحاديث الأصول ج9 ص13، وعبارة الشيخ أبو عزيز في المطبوع : (وأما ما ذكر من حصول الأولاد له على حال غيبته فغير منكور ولا محصور وإن كان غير مشهور وما ينقل إنه في جزيرة تسمى جزيرة الحمراء وله بها أولاد كثيرة وأنهم يترقبون ظهوره في كل جمعة، بحيث يجتمع له عسكر عظيم وخيل عظيمة مسرجة وملجمة، فذلك من الخرافات والحكايات الكاذبة، لمنافاة تلك الغيبة وتصريح تلك الأخبار بأنه عليه السلام لا يرى شخصه).

2- معجم المؤلفات الشيعية في الجزيرة العربية، ج2 ص292

13. في رحاب الإمامين العسكري والحجة عليهما السلام، للشيخ فوزي آل

سيف، مطبوع سنة 1426هـ.

14. قيس من الغيبة، للأستاذ قيس عيسى مهدي آل مهنا، مخطوط.

15. ماسكة الزمام في منع التوقيت للغائب (عجل الله تعالى فرجه الشريف) والرد على الموقتين، للشيخ جعفر بن محمد آل أبي المكارم (1).

16. المختصر في حياة الإمام المنتظر عليه السلام، للشيخ عبد الله الحسن، طبع سنة 1426هـ.

17. مسألة في حق الإمام في زمن الغيبة، للشيخ محمد صالح بن الشيخ أحمد آل طعان البحراني القطيفي (2)، قال في مقدمتها: ( الحمد لله على نواله وصلى الله على محمد وآله، وبعد.. فقد سألتني - أدام الله تأييدك - عن حال حق الإمام عليه السلام في زمن الغيبة.

فاعلم بأنه لا ينبغي الارتباب في عدم التحليل - كما هو قضية أصول المذهب وقواعده، من الاستصحاب وأصالة العدم وقاعدة اشتراك التكليف وعمومات الكتاب والسنة - من غير معارض، لانحصاره فيما توهموا دلالاته من أخبار التحليل الواردة عن سائر الأئمة التي هي بمعزل عن ذلك جداً، لا لأنه ليس لإمام أن يحلل إلا حقه لا حق. إمام متأخر، فإنه ممنوع.

إذ الذي يظهر من النصوص أن الخمس كله لفاطمة ثم للأئمة من ولدها يرثه المتأخر منهم من المتقدم، مع أنه قد يكون ما ورد منهم إخباراً عن وقوع التحليل من الحجة عليه السلام في عصره، أو من الله تعالى أيضاً. بل لأنها دلت على وقوع التحليل من قبل من النبي صلى الله عليه وآله والأمير وفاطمة وسائر الأئمة عليهم السلام لتطيب ولادة الشيعة، وهو منافٍ لما ندرى ونعلمه بالقطع واليقين من الأخبار المتواترة.. إلخ.

ص: 436

1- معجم المؤلفات الشيعية في الجزيرة العربية، ج 1 ص 243

2- منشورة في مجله التراث المجلد 3 العدد 4 ص 75 - 83

18. مشكاة الأنوار في إثبات رجعة محمد وآله الأطهار، للشيخ محمد بن عبد علي آل عبد الجبار ، توجد منه نسخة مخطوطة بهذا الاسم في مركز إحياء التراث الإسلامي - قم) ، تقع في 230 صفحة ، بقلم حسن بن سلطان بن علي بن خليفة ، وتاريخ نسخها 27 رجب 1244هـ، كما توجد نسخة أخرى من الكتاب باسم (تحفة أهل الإيمان لصاحب العصر والزمان) في (آستان قدس رضوي - مشهد) وتاريخ نسخها 27 ربيع الآخر 1346هـ ، والنسختان الكتاب واحد ، فلا فرق بينهما إلا فروقات قليلة جدا كأنها من النسخ.

والكتاب (بحث كلامي في رجعة أهل البيت عليهم السلام ، كتبه استجابة لطلب بعض الإخوان، وقد رتبته على أبواب :

الأول: في الأدلة على صحة الرجعة لبعض زمن القائم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وثبوتة ودولته ودفع الشبه الواردة في ذلك ، وقد ضمنه عشر مسائل .

الثاني: في إثبات الرجعة نقلاً وعقلاً ودفع شبه المنكرين وذكر بعض أحكامها وخصائصها ، وقد ضمنه عشرة فصول .

الثالث : في نقل كيفية أحوال القائم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) والرجعة .

الأولى : في ذكر الكوفة .

والثانية : في غيبي الإمام .

والثالثة : في ثواب انتظار الفرج .

والرابعة : في جواز تسمية الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) باسمه زمن الغيبة (1).

وكلا النسختين توجد صورتها لدى (مؤسسة طيبة لإحياء التراث) (2). وقد تقدم شيء منه في ص 99 - 118 من هذا الكتاب .

ص: 437

---

1- مذكرة فيها شيء من نشاط دار المصطفى صلى الله عليه وآله لإحياء التراث .

2- زودني ببعض فصول النسختين ابن الخال فضيلة الشيخ ضياء آل سنبل حفظه الله .

19. مطارحات فكرية: للأستاذ أبو أحمد، وهو عبارة عن حوار حول الإمام المهدي عليه السلام بينه وبين أحد الأكاديميين من أهل السنة ، وقد بدأ الحوار حول ادعاء (أن الشيعة يشابهون النصارى في موضوع العصمة) ثم دار الحوار حول ستة أقوال كان قد ادعاها المحاور السني ، وهي :

الأول : القول بأن فكرة المهدي داخله في إطار الفكر الأسطوري .

الثاني : القول بأنه تم تحوير الكلام عن الرسول والأئمة .

الثالث: القول بأن فكرة المهدي من الأفكار والآراء التي تؤدي إلى تفرق المسلمين .

الرابع: القول بأنه تم الخلط بين الأدلة الصحيحة على ظهور المهدي وبقاء محمد بن حسن العسكري وأنه هو المهدي .

الخامس : القول بعدم وجود الترابط بين الاثنين إلا التكلف .

السادس: القول بعدم قبول أي مراجعة للفكرة الأولى للإمامة في صورتها الحالية .

بالإضافة إلى فوائد واستفسارات أخرى غير هذه المحاور الستة .

20. مناظرات في العقائد والأحكام ، للشيخ عبد الله الحسن ، حيث عقد أحد فصله باسم ( الإمام الحجّة عليه السلام والحكمة من الغيبة ) ، ذكر فيه (10) مناظرات حول الموضوع، ومن جملتها: (مناظرة ابن طاووس مع بعضهم في غيبة الإمام المهدي عليه السلام): (وقد كان سألني بعض من يذكر أنه معتقد لإمامته، فقال: قد عرضت لي شبهة في غيبته. فقلت: ما هي ؟ فقال : أما كان يمكن أن يلقي أحداً من شيعته ويزيل الخلاف عنهم في العقائد ، ويتعلق بدين جدّه محمد صلى الله عليه وآله وشريعته، واشترط عليّ أن لا أجيبه بالأجوبة المسطورة في الكتب، وذكر أنه ما أزال الشبهة منه ما وقف عليه، ولا- ما سمعه من الأعذار المذكورة . فقلت له: أيهما أقدر على إزالة الخلاف بين العباد، وأيما أعظم وأبلغ في الرحمة و العدل والإرفاد، أليس الله جل جلاله؟ فقال : بلى ، فقلت له : فما منع الله جل جلاله أن يزيل الخلاف بين

ص: 438

الأمام أجمعين، وهو أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين، وهو أقدر على تدبير ذلك بطرق لا يحيط بها علم الآدميين، أفليس أن ذلك لعذر يقتضيه عدله وفضله على اليقين؟ فقال: بلى. فقلت له: فعذر نائبه عليه السلام هو عذره على التفصيل، لأنه ما يفعل فعلاً إلا ما يوافق رضاه على التمام. فوافق وزالت الشبهة، وعرف صدق ما أورده الله جل جلاله على لساني من الكلام).

21. منظومة في أحوال صاحب الزمان عليه السلام، للشيخ عبد الله ابن الشيخ ناصر نصر الله (1).

22. من هو خليفة المسلمين في هذا العصر؟ للشيخ علي آل محسن، طبع سنة 1425هـ.

23. موسوعة خاتم الأوصياء، للحاج عبد القادر أبو المكارم.

يجمع فيها كل ما قيل في حق صاحب الزمان عليه السلام من الشعر الفصيح والشعبي، وقد بدأ هذا المشروع ولا زال يعمل فيه، وفقه الله لإتمامه.

24. نعمة المنان في إثبات وجود صاحب الزمان: للشيخ أحمد ابن الشيخ صالح ابن طوق (2).

25. هدى العقول إلى أحاديث الأصول: أغلب الجزء التاسع منه، للشيخ

محمد بن عبد علي آل عبد الجبار شرحاً لأصول الكاف (3).

وقد قدّم لشرح الأحاديث بمقدمات، وهي:

المقدمة الأولى: أن الإمام العسكري لم يخلف إلا الإمام المهدي عليهما السلام.

المقدمة الثانية: في وجوب إمام لكل عصر.

المقدمة الثالثة: في ذكر طائفة من الدلالات الدالة على إمامة الإمام

ص: 439

---

1- أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين، ج2 ص254.

2- رسائل آل طوق القطيفي ج1 ص16.

3- الجزء (9) حسب ترتيب الطبعة الحديثة، وحسب ترتيب المؤلف هو (13).

المقدمة الرابعة : في نقل جملة من كلام العامة وإثبات القائم المهدي(عجل الله تعالى فرجه الشريف)

المقدمة الخامسة:في ذكر بعض ما ورد من طرقنا في صفته الظاهرة الدالة على كماله الغيبي وجمعه للكاملين ، وذكر اسمه .

المقدمة السادسة : في دفع شبه العامة .

المقدمة السابعة : مناقشة العامة في الإمام بعد الحادي عشر .

المقدمة الثامنة : إثباته من طرق العامة .

وقد استوعب الحديث في ذلك بالتفصيل والمناقشة ودفع جميع الشبه

التي يعترض بها المعترضون ، وأثبت كلامه بالحجج العقلية والنقلية .

26. وأشرقت الأرض .. ، للخطيب محمد علي آل ناصر، وهو كتاب معد للطبع ، يقع في حدود 400 صفحة ، كتب على غلافه تعريفاً به :  
(دراسة في سيرة الإمام المهدي عليه السلام منذ ولادته إلى أيام ظهوره)، تطرق فيه لموضوعات كثيرة مثل : (الإمام المهدي عليه السلام في القرآن - الإمام المهدي عليه السلام في الحديث- الإمام المهدي عليه السلام في الأدب- لماذا يشككون في الإمام المهدي ؟ الجزيرة الخضراء بين القبول والرفض - شهر مولده شعبان - لماذا يعظم الشيعة يوم التاسع من ربيع الأول ؟ علامات الظهور . الإمام المهدي عليه السلام في عصر الظهور -الدعاء للإمام في عصر الغيبة الكبرى . بعض أشرطة الساعة..)، وغيرها من الموضوعات المتعلقة بصاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

27. الوعد في شرح دعاء العهد:للأستاذ أبو حسين القطيفي ، شرح فيه هذا الدعاء العظيم وتطرق فيه لكثير من الموضوعات ، مثل : ( بحث في الأسماء الحسنی، آل محمد صلى الله عليه وآله هم الأسماء الحسنی، معرفة الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، فوائد التعمق في صفاته عليه السلام، أبرز مدعي المهدي عبر التاريخ، خصائص ومميزات عصره عليه السلام، الأجواء العامة لبيئة عصر الظهور ( المجال الديني، السياسي، الأخلاقي والسلوكي، الاجتماعي، الثقافي، الاقتصادي،

الآيات الكونية والطبيعية، الانتظار الواعي) وغيرها من الموضوعات .

28. ولادة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فوق الشبهات : للشيخ محمد بن عيسى بن سلمان البناي ، استعرض فيه ثمانية أدلة تثبت ولادته عليه السلام على مسلك السنة، وأحد عشر دليلاً على مسلك الشيعة ، وختم كتابه بدحض الشبهات التي أقامها المنكرون لولادته عليه السلام .

29. ولهُ العشاق : مجموعة أبحاث في شرح (دعاء الندبة) للأستاذ الخطيب عارف عبد الرزاق آل سنبل .

## ثانياً : من قصص اللقاء

### إشارة

\*ثانياً : من قصص اللقاء (1)

### 1. الشيخ إبراهيم القطيفي رحمة الله :

\*الشيخ إبراهيم القطيفي رحمة الله : (2)

قال الشيخ فرج العمران رحمة الله في أزهاره : ( .. وفي لؤلؤة البحرين ما لفظه:

ص: 441

1- هناك بعض القصص التي تسير في هذا الركاب ، إلا أن عدم القطع بالمرأى أو بُعد العهد بالقصة يمنع من إثباتها بالتفصيل ، خوفاً من الوقوع في بعض المحاذير ، فمن ذلك على سبيل المثال لا الحصر: - قصة لقاء مع العلامة المقدس الحجة الشيخ فرج العمران قدس سره ، يرويها الحاج أحمد المزين رحمة الله ، حيث كانوا في سفر للحج فضيعوا الطريق ، ثم جاءهم رجل ونزل له الشيخ فرج قدس سره وتكلم معه ودلهم على الطريق . - قصة لقاء الخطيب المرحوم السيد محمد آل إدريس رحمة الله برجل نوراني في الحرم النبوي الشريف ، يرويها عنه مباشرة الملا عبد الواحد آل سنبل .

2- الشيخ إبراهيم القطيفي هو: أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان القطيفي قدم إلى العراق أواخر جمادى الثانية سنة 913هـ ، وأخذ ينتقل بين الحلة والنجف إلى أن توفي في النجف بعد سنة 951هـ ، قال عنه الشيخ عباس القمي في الكنى والألقاب : ( ... كان عالماً فاضلاً ورعاً صالحاً ، من كبار المجتهدين وأعلام الفقهاء والمحدثين، كان في غاية الفضل، معاصراً للشيخ نور الدين المحقق الكركي، ويروي عنه بالإجازة أيضاً، وكانت بينهما مناظرات)، وقد ترجمه العلامة الشيخ محسن المعلم ترجمة متوسطة طبعت مقدمة لبعض كتبه ونشرت في مجلة التراث المجلد 1 العدد 1



وقد رأيت بخط بعض العلماء أنه حكى عن بعض أهل البحرين في حق الشيخ إبراهيم هذا ، أن هذا الشيخ قد دخل عليه الإمام الحجة عليه السلام في صورة رجل يعرفه الشيخ فسأله : أي الآيات من القرآن في الموعظة أعظم؟

فقال الشيخ : قوله تعالى : «إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ»(1) .

فقال عليه السلام : صدقت يا شيخ ، ثم خرج ، فسأل أهل البيت : هل خرج فلان ؟ فقالوا : ما رأينا أحداً داخلاً ولا خارجاً . انتهى .

أقول : ذكر هذه الحكاية كل من تعرض لترجمة الشيخ المذكور ، كصاحبي الروضات والأنوار والشيخ عباس القمي في الكنى والألقاب، وهي دالة على قربته من أهل بيت العصمة عليهم السلام واستحقاقه لزيارتهم عليهم السلام وكونه موقفاً للصواب في الجواب، بدليل التصديق من الإمام الحجة عليه السلام كما لا يخفى(2)

## 2. السيد ابن معصوم القطيفي رحمة الله :

\*السيد ابن معصوم القطيفي رحمة الله(3)

( الحكاية الحادية والثلاثون:حدثني العالم النبيل والفاضل الجليل الصالح الثقة العدل الذي قلّ له البديل، الحاج المولي محسن الأصفهاني المجاور لمشهد أبي عبد الله عليه السلام حيا وميتا ، وكان من أوثق أئمة الجماعة قال : حدثني السيد السنند والعالم المؤيد التقي الصفي السيد محمد ابن السيد مال الله ابن السيد معصوم القطيفي رحمهم الله، قال :

قصدت مسجد الكوفة في بعض ليالي الجمع، وكان في زمان مخوف لا يتردد إلى المسجد أحد إلا مع عدة وتهيئة، لكثرة من كان في أطراف

ص: 442

1- فصلت ، 40

2- الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية ج 4 ص 199

3- السيد محمد بن السيد مال الله الفلفل،(أبو الفلفل)، وستأتي ضمن هذا الجزء والذي يليه بعض القصائد والمقطوعات الشعرية له .

النجف الأشرف من القطاع واللصوص، وكان معي واحد من الطلاب، فلما دخلنا المسجد لم نجد فيه إلا رجلاً واحداً من المشتغلين، فأخذنا في آداب المسجد، فلما حان غروب الشمس، عمدنا إلى الباب فأغلقتنا وطرنا خلفه من الأحجار والأخشاب والطوب والمدر إلى أن اطمئنتنا بعدم إمكان انفتاحة من الخارج عادة، ثم دخلنا المسجد واشتغلنا بالصلاة والدعاء فلما فرغنا جلست أنا ورفيقي في دكة القضاء مستقبل القبلة، وذلك الرجل الصالح كان مشغولاً بقراءة دعاء كميل في الدهليز القريب من باب الفيل بصوت عال شجي، وكانت ليلة قمراء صافية، وكنت متوجهاً إلى نحو السماء.

فبينما نحن كذلك فإذا بطيب قد انتشر في الهواء، وملاً الفضاء أحسن من ريح نوافج المسك الأذفر، وأروح للقلب من النسيم إذا تسحر، ورأيت في خلال أشعة القمر إشعاعاً كشعلة النار، قد غلب عليها، وانخمد في تلك الحال صوت ذلك الرجل الداعي، فالتفتُ فإذا أنا بشخص جليل، قد دخل المسجد من طرف ذلك الباب المنغلق في زي لباس الحجاز، وعلى كتفه الشريف سجادة كما هو عادة أهل الحرمين إلى الآن، وكان يمشي في سكينه ووقار وهيبة وجلال، قاصداً باب مسلم ولم يبق لنا من الحواس إلا البصر الخاسر واللب الطائر فلما صار بحداثنا من طرف القبلة سلم علينا.

قال رحمة الله: أما رفيقي فلم يبق له شعور أصلاً، ولم يتمكن من الرد، وأما أنا فاجتهدت كثيراً إلى أن رددت عليه في غاية الصعوبة والمشقة، فلما دخل باب المسجد وغاب عنا تراجعنا القلوب إلى الصدور، فقلنا: من كان هذا ومن أين دخل؟ فمشينا نحو ذلك الرجل فأرآناه قد خرق ثوبه ويبكي بكاء الواله الحزين فسألناه عن حقيقة الحال، فقال:

واظبت هذا المسجد أربعين ليلة من ليالي الجمعة طلباً للتشرف بلقاء خليفة العصر وناموس الدهر عجل الله تعالى فرجه، وهذه الليلة تمام

الأربعين ولم أتزود من لقائه ظاهراً، غير أنني حيث رأيتومني ، كنت مشغولاً بالدعاء ، فإذا به عليه السلام واقفاً على رأسي فالتفت إليه عليه السلام فقال: ( چه ميکنی ) أو( چه ميخوانی) أي ما تفعل ؟ أو ما تقرأ ؟ والترديد من الفاضل المتقدم، ولم أتمكن من الجواب فمضى عني كما شاهدتموه، فذهبنا إلى الباب فوجدناه على النحو الذي أغلقناه، فرجعنا شاكرين متحسرين.

قلت : وهذا السيد كان عظيم الشأن جليل القدر، وكان شيخنا الأستاذ العلامة الشيخ عبد الحسين الطهراني أعلى الله مقامه كثيراً ما يذكره بخير ويثني عليه ثناء بليغاً ، قال : كان رحمة الله تقياً صالحاً وشاعراً مجيداً وأديباً قارئاً غريقاً في بحار محبة أهل البيت عليهم السلام وأكثر ذكره وفكره فيهم ولهم، حتى أنا كثيراً ما نلقاه في الصحن الشريف، فنسأله عن مسألة أدبية فيجيبنا، ويستشهد في خلال كلامه بما أنشده هو وغيره في المراثي ، فتتغير حاله فيشرع في ذكر مصائبهم على أحسن ما ينبغي، وينقلب مجلس الشعر والأدب إلى مجلس المصيبة والكرب ، وله رحمة الله قصائد راقية في المراثي دائرة على ألسن القراء منها القصيدة التي أولها :

مالي إذا ما الليل جنًّا \*\*\* أهفولمن غنّي وحنًّا

وهي طويلة ، ومنها القصيدة التي أولها :

ألقت لي الأيام فضل قيادها \*\*\* فأردت غير مرامها ومرادها

... إلخ . ومنها القصيدة التي يقول فيها في مدح الشهداء :

وذوو المرؤة والوفا أنصاره \*\*\* لهم على الجيش اللهم زئير

طهرت نفوسهم بطيب أصولها \*\*\* فعناصر طابت لهم وحجور

عشقوا العنا للدفع لا عشقوا ال \*\*\* عنا للنفع لكن أمضي المقدور فتمثلت لهم القصور وما بهم \*\*\* لولا تمثلت القصور قصور

ما شاقهم للموت إلا وعدة ال \*\*\* رحمن لا ولدانها والخور

...إلخ(1)

ص: 444

### 3. اذكر له هذه العلامة :

نقل المرحوم الآخوند ملا علي الهمداني أن في عصر الميرزا الشيرازي الكبير خرج عدة من شيعة القطيف ( - في الجزيرة العربية - إلى زيارة الإمام الرضا عليه السلام في إيران، فسطا عليهم قطاع الطريق وسلبوهم كل ما كان لديهم من مال وزاد.

وكان بين هؤلاء الزوار سيد من أهل القطيف يعتبر أمير القافلة وقد ضُرب ضرباً مبرحاً بسبب دفاعه عن أولئك الزوار، وبعد هروب السراق بينما كان ملقى على الأرض ، التفت السيد فرأى رجلاً بجانبه يسميه باسمه ويقول: لماذا أنت قلق إلى هذه الدرجة يا فلان؟

قال له السيد القطيفي : لقد نُهبَت القافلة ، ولا زال طريقنا إلى مشهد الرضا عليه السلام بعيداً، والذي كان عندنا من زاد سلبوهُ ، وليس لدينا في هذه الصحراء مأوى ، فأخرج الرجل من جيبه مالاً وأعطاه للسيد وقال: إن هذا المال يوصلكم إلى سامراء (في العراق) ، وهناك تذهبون عند نائبي الميرزا الشيرازي، وهو يعطيكم من المال ما يوصلكم إلى مشهد الرضا عليه السلام .

قال السيد القطيفي : إن الميرزا الشيرازي لا يعرفنا فكيف يصدقنا؟

قال الرجل: قولوا نحن رسل (المهدي) واذكروا له هذه العلامة (وذكرها له)! وهكذا غادرت القافلة المنهوبة حتى وصلت إلى سامراء وتشرفت بلقاء الميرزا الشيرازي ، فلما أخبره الرجل القطيفي طلب منه الميرزا أن يذكر له تلك العلامة. فقال: إن الرجل واسمه مهدي ذكر: أنك والملا- علي كني كنتما في حرم السيدة زينب عليهما السلام ، وكانت أرض الحرم تعلوها أوساخ بسبب كثرة الزوار وإهمالهم النظافة ، ففرشت أنت عباءتك وأخذت تجمع الأوساخ فيها وترميها خارج الحرم ، وكان ذلك الرجل ينظر إليك بفخر واعتزاز من حيث لا تراه.

يقول السيد القطيفي: ما إن نقلت للميرزا الشيرازي هذه الكلمات حتى أجهش بالبكاء. وقال: أيها السيد ذلك مولانا الإمام المهدي صاحب العصر والزمان! فقام الميرزا الشيرازي وأعطى السيد القطيفي مالاً يوصل قافلته إلى مشهد الرضا عليه السلام، وقال له: اذهب هناك إلى ملا علي كني وانقل له هذه القصة. يقول السيد القطيفي: جننا إلى ملا علي كني في إيران ونقلنا له القصة، فبكى بكاءً شديداً أكثر من بكاء الميرزا الشيرازي.

قلنا له: إنك بكيت أكثر من الميرزا؟

قال: بكائي لأن الميرزا أقرب مني إلى مودة الإمام عليه السلام ولو كنت أقرب إليه لحولكم إلي (فأنا محروم من لطف الإمام بهذه الدرجة).<sup>(1)</sup>

#### 4. محاسنهم... مآثم:

كان العلامة الشيخ حسين القديحي رحمة الله في طهران فرأى رجالاً ونساءً سافرات يتصاحكن معهم فقال:

متى تستريح الأرض منكم وتممحي \*\*\* محاسنكم منها وتشقون في غد؟

متى يظهر المهدي من آل أحمد؟ \*\*\* فيسحتكم والويل من آل أحمد

قال: (فبينما أنا في الطريق وقد كتبت البيتين وإذ برجل وضياء الوجه في غاية الوقار يطلب مني الاطلاع على الورقة، وبعد أن اطلع قال: أحسنت يا شيخ، ولكن قل: (تممحي مآثمكم) فليس لهم محاسن، فقلت أردت الذات الدنيا وزخرفها فقال: (محاسنهم مآثم قاتلهم الله تعالى). ثم التفَّت فلم أره، ولعله صاحب الأمر عليه السلام<sup>(2)</sup>).

ص: 446

1- قصص وخواطر ص 334 - 335، نقلاً عن (صد وبيست حديث)، وذكرها باختلاف يسير فارس حسون في (قصص الأئمة عليهم السلام) ص 375 - 376 نقلاً عن (مراقد أهل البيت في الشام) لأحمد الفهري وهي هناك مروية عن الآخوند ملا علي الهمداني قدس سره عن أستاذه آية الله العظمى الشيخ ضياء الدين العراقي قدس سره، وفيها توسل الرجل بصاحب الزمان عليه السلام بعد أن سلبوا.

2- مخطوط فيه بعض أشعاره قدس سره، وفي (ذكرى أبي) ج 2 ص 313 باختلاف يسير

\*الحاج أحمد العوي: (1)

في إحدى السنوات عزم الحاج أحمد العوي رحمة الله على التوجه إلى العراق ، الزيارة الأربعين ، فأخبر الجماعة الذين في مسجد الشيخ فرج العمران قدس سره بعزمه، وكان ذلك في يوم 16 من شهر صفر، وحيث كان هذا الرجل ممن يتحمل الأمانة وصاحب ثقة عند العلماء، فقد أعطاه جماعة المسجد حقوقاً وأمانات ليوصلها إلى مرجع الطائفة حينها السيد الإمام محسن الحكيم قدس سره، فاجتمعت لديه مبالغ طائلة.

وصل الحاج أحمد العوي مع رفقته للبصرة، ونزلوا في فندق (علي الحكاك) إلا أنه رفض المبيت في البصرة، وقال إنني لا أنام هذه الليلة إلا عند الإمام الكاظم عليه السلام ، حاول جماعته ثنيه عن عزمه فلم يستجب لهم ، واستقل سيارة وتوجه إلى بغداد، ومنها صعد مع سائق ليوصله إلى الكاظمية .

وبعد أن صعد معه السيارة والتفت إلى ما معه من أغراض ومبالغ ، انحرف عن الطريق إلى طريق آخر، فقال له الحاج العوي: إنني ابن بغداد وأنا أريد التوجه إلى الكاظمية وليس هذا طريقها ، فإلى أين أنت قاصد؟! فأجابه إنني سأوصل لأبنائي عشاء ثم نواصل طريقنا إلى الكاظمية، فطلب منه الحاج العوي أن ينزله ، فرفض وأصر على إيصاله، وأثناء الطريق عرف أنه متوجه به إلى (حارة اليهود) ، فارتابت نفسه وتوجه إلى أهل البيت عليهم السلام متوسلاً مستغيثاً بهم، وعينه تدمع وهو متأثر خصوصاً للمبالغ التي لديه .

وبعد لحظات من التوجه والتوسل ، وإذا به يرى في الشارع بوابة وقوساً

ص: 447

---

1- يروي هذه القصة الحاج إبراهيم الجامع، وقد سمعتها منه في (دكانه) يوم الأربعاء 18 محرم الحرام 1428هـ ، أثابه الله وجزاه ألف خير.

من الأقواس التي توضع لاستقبال الملوك والوفود ، وعندها جنود واقفون ، وبمجرد أن توقفت السيارة فتح الباب وألقى بنفسه وكيس نقوده، فتفاجأ الجنود وسألوه عن أمره ، فأخبرهم بخبره ، فأمسكوا السائق وأتّبوه وقالوا له (إلى أين تريد الذهاب به ؟ إلى حارة اليهود) ، وأمروا الحاج بالدخول إلى غرفة أخبروه بأن فيها رئيسهم .

دخل عليه مستجيراً به شاكراً له ، فسأله الرئيس عن قصده وأخبره إني أريد الذهاب إلى الكاظمية ثم التوجه إلى النجف الأشرف ، فقال إني أعلم بذلك، ولكن يأخذك الآن السائق مع العسكري إلى الفندق الفلاني للتمام هذه الليلة، وغداً سأوقظك أنا لصلاة الفجر ثم تأتيك سيارة لتأخذك للنجف الأشرف، وأنا لي حاجة عندك ، وأبلغ السيد الحكيم السلام.

أخذوه للفندق ونام ليلته، ومع أذان الفجر وإذا بال تلفون يرن وصوت الرجل يناديه(ها حجي.. جلست للصلاة )، جلس وصلى والسيارة تنتظره فأخذته إلى النجف الأشرف .

ما إن وصل إلى النجف الأشرف ونزل من سيارته ليتوجه إلى بيت(السيد جاسم الخرسان ) وإذا بالسيد الحكيم قدس سره ماشية فنظر إليه وابتسم في وجهه، فقال له الحاج :

- سيدنا .

- نعم .

- لقيت البارحة رجلاً يسلم عليك .

- عليك وعليه السلام .

- رأيتك ؟

- نعم .

ثم طلب منه السيد أن يكون غداً معه ، وبعد الغداء وأخذ الأمانات ، قال السيد الحكيم للحاج العوى :

- ها حاج أحمد ، رأيتك ؟

- نعم .

- لماذا لم تعطه المبالغ ؟ هذا حقه .

- نعم ؟؟ .. لم يخبرني بذلك !!!

- أليس الرجل الجالس هو من من سلم عليّ ؟

- بلى .





- هذا حقه ، هذا الإمام صاحب الزمان .

فأخذت الحاج الحسرة لأنه لم يعرفه، وهو يقول ماذا تقول سيدنا؟! فأجابه السيد ( إذا .. من يحضر لك في ذلك الوقت ؟ أنا أعرفه وقد وصل سلامه ، وأنت على خير).

### ثالثاً : المنامات الصادقة:

#### 1. الطيف اللطيف:

قال العلامة الشيخ فرج العمران رحمة الله : ( وفي ليلة الأربعاء الخامسة والعشرين من الشهر المؤرخ (1) وهي ليلة وفاة الإمام زين العابدين عليه السلام بعد منصرفنا من المدينة المنورة وقد مضى ثلثا الطريق تقريباً، رأيت في المنام أناساً مجتمعين قياماً على الأقدام، فسألت عن سبب هذا الزحام فقليل : معهم الإمام الصادق عليه السلام ، فأتيت إليه وقبلت يده اليمنى وجبهته الغراء وسألته الشفاعة ثم التمسست منه أن يمر يده المباركة على فؤادي ليثبت قلبي على الدين القويم ففعل ذلك - سلام الله عليه - . ثم قلت له : ضع من ريقك في ريقني ، فسقاني من ريقه ماء غليظاً كالعسل ، ثم قلت : زدني سيدي فسقاني مرة ثانية ، فانتبهت من نومي وأنا ثلج الفؤاد .

أقول : الإمام الذي رأيته في المنام لعله لا ينطبق على الصادق عليه السلام ، فإنه شاب أمرد والصادق عليه السلام شيخ ذو شبيبة ، وأظنه صاحب الزمان أرواحنا فداه، ولا غرو فكلهم صادقون ، ولعل الذي سألته في المنام قال لي : معهم الإمام صاحب عليه السلام والاشتباه مني ، وكيف كان فأسأل الله تعالى أن يجعل ذلك الماء العذب نوراً وإيماناً وعلماً و يقيناً(2).

ص: 449

1- شهر محرم الحرام سنة 1361 هـ.

2- الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية ج1 ص 108

## 2. رؤيا:

وقال العلامة العمران أيضاً: وفي عصر يوم الأحد الرابع عشر من الشهر المؤرخ (1) زرت العلامة الشيخ حسين ابن العلامة الشيخ علي القديحي، صاحب (أنوار البدرين) في منزله العامر في القديح فسرت بزيارته وابتهجت بحديثه ومنطقه، وفي هذا المجلس قص علي رؤيا رأها في المنام، ملخصها:

أنه رأى صاحب الزمان عجل الله فرجه قائلاً له: اجلس. فجلس. فقال له: قل للمنهمكين في الدنيا المعرضين عن الأخرى الذي يحسبون أنهم يحسنون صنعاً. فقال: ما أقول لهم؟ قال: قل لهم:

ابنوا البيوت وزخرفوا \*\*\* يوم القيامة تأسفوا

أموالنا راحت هبا \*\*\* ما نحن أصحاب العبا؟! (2)

## 3. توصية:

### \*توصية (3)

من عادة آية الله العظمى الشيخ الوحيد الخراساني حفظه الله ورعاه، التوصية بالتعلق بصاحب الزمان - أرواحنا فداءه - وإهداء الأعمال له، ومن ذلك قراءة سورة الإخلاص يومياً وإهداؤها لأحد المعصومين عليهم السلام نيابة عن صاحب الزمان عليه السلام، بحيث يبدأ أول يوم بالنبي صلى الله عليه وآله ثم الإمام علي عليه السلام ثم السيدة الزهراء عليها السلام.. هكذا حتى يقوم بالعمل لتمام المعصومين، وأفاد حفظه الله بأن لهذا العمل أثره روحية عظيماً (4).

ص: 450

1- شهر شوال سنة 1387هـ.

2- الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية ج12 ص 89 - 90

3- يوصى حفظه الله بقراءة سورة الإخلاص (11) مرة بعد صلاة الصبح و مثلها عند النوم، وإهدائها لأحد المعصومين عليهم السلام نيابة عن صاحب الزمان عليه السلام، بالطريقة المكتوبة أعلاه ويقول إن من الأفضل أن تقرأ (100) أو (200) مرة يومياً، بأن يستغل المرء أوقات فراغه ليقرأها، وإذا لم يتمكن من هذا فلا أقل من (3) مرات يومياً.

4- لا يخفى أن لإهداء ثواب قراءة القرآن للإمام ثوابه الكبير، في وسائل الشيعة ج6 ص218 (باب استحباب إهداء ثواب القراءة إلى النبي والأئمة عليهم السلام وإلى المؤمنين من الأحياء والأموات): (محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن علي بن المغيرة عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قلت له: إن أبي سأل جدك عن ختم القرآن في كل ليلة، فقال له جدك: في كل ليلة؟ فقال له: في شهر رمضان؟ فقال له جدك: في شهر رمضان؟ فقال له أبي: نعم، ما استطعت. فكان أبي يختمه أربعين ختمة في شهر رمضان، ثم ختمته بعد أبي، فربما زدت وربما نقصت، على قدر فراغي وشغلي ونشاطي وكسلي، فإذا كان في يوم الفطر جعلت لرسول الله صلى الله عليه وآله ختمة، ولعلي عليهم السلام أخرى، ولفاطمة عليها السلام أخرى، ثم للأئمة عليهم

السلام، حتّى انتهيتُ إليك فصيرتُ لك واحدة، منذ صرتُ في هذه الحال، فأَيُّ شيء لي بذلك؟ قال عليه السلام: لك بذلك أن تكون معهم يوم القيامة. قلت: الله أكبر، لي بذلك؟! قال: نعم. ثلاث مرّات )

وقد قام أحد طلبة العلم القطيفيين بقراءة هذه السورة (100) مرة يومياً ، وبعد تمام (14) يوماً، رأى في عالم الرؤيا كأن صاحب الزمان عليه السلام راكباً سيارة متوجهاً للحرب ، وكان السيارة مما تستخدمه الجيوش وقت القتال ، فجاء مسلماً على الإمام ، فأمره الإمام بأن يصعد في السيارة التي تلي سيارته ، إلا أنه رغب في أن يصعد معه في سيارته ، وفعلاً أركب في السيارة نفسها ، ومشيت بهم السيارة حتى وقفت عند (سد عميق، فطلب منه الإمام أن يلقي بنفسه فيه ، فقال للإمام إني أرغب أن أموت معك ، فقال له الإمام أرم بنفسك في هذا السد ، فهاب من الغرق أولاً ، ثم قال بما أنه أمر الإمام فإني أستجيب ، وفعلاً ألقى بنفسه في ذلك السد موقناً بالموت ، ولكنه بمجرد أن وصل إلى السد تبين له أنه يجيد السباحة فيه ولا خوف عليه من الموت ، والتفت فرأى أناساً معه، ومن بينهم رجل كان يعدّه غير ملتزم ، فتعجب وقال (حتى أنت معنا؟! .. وأفاق من نومه (1)).

#### 4. لا تنكاسل ..:

قال الأستاذ ( أبو أحمد ) في مقدمة كتابه ( مطارحات فكرية ):

ص: 451

1- يروي هذه الرؤيا الخطيب عارف آل سنبل عن صاحبها مباشرة .

(... ولقد شغلتنى بعض الظروف عن المسارعة في الرد على بقية النقاط بتوسع، كما فعلت في موضوع العصمة، فأرجأت الرد إلى حيث يتسع الوقت.

غير أنني رأيت في عالم الرؤيا من يأمرني بشدة وصرامة بالرد على نقطة (الاتهام بأسطورية الإمام المهدي عليه السلام)، فعلمت أن ذلك تذكيراً لي بضرورة التوسع في هذه النقطة، وقد أعطيت نفسي فرصة يوم قبل الرد، لأقوم ببعض المهام الوظيفية ثم أتفرغ للرد. إلا أنني في ذلك اليوم الفاصل لم أفلح في أي عمل، بل كان يوماً عصيباً متعباً شاقاً، لا أتذكر أنه مرَّ عليَّ يوم مثله! فعلمت أن الرد لا يحتمل التأخير، وأن ما حصل إنما هو مؤكدات لما حصل في عالم الرؤيا، فتوكلت على الله وابتدأت مناقشة ما ذكره الدكتور (...).

#### رابعاً: فوائد علمية وتاريخية :

#### 1. تسمية الإمام المهدي عليه السلام:

إحدى المسائل الموجهة من السيد محمد الصنديد الخطي إلى الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي بن أحمد البلادي البحراني من مشايخ (صاحب الحدائق) :

الثانية عشرة : هل يحرم تسمية المهدي عليه السلام باسمه وكنيته ولقبه في زمن غيبته أم لا ؟ ولنختم الكلام بالسؤال عن هذا الإمام عليه السلام ، لأنه لعدد الأئمة الختام، كما أن هذه المسألة لعدد المسائل هي التمام ..

الإجابة : وأما عن الثانية عشرة : فهو أن الأقرب القول بکراهة التسمية، إلا مع الخوف والتقية فيحرم، جمعاً بين الأخبار وما ورد في بعض الدعوات من تسميته صلوات الله عليه(1)

ص: 452

1- أنوار البدرين ص 336 و ما بعدها

### إشارة

2. فوائد وأحاديث (1)، للشيخ حسين آل عمران قدس سره (2):

### الاستخارة بالكتاب العزيز:

قال بعض الأفاضل في بعض فوائده: نقلت من خط الشيخ يوسف بن

حسين بن أبي القظيفي، ما هذه صورته:

نقلت من خط الشيخ العلامة جمال الدين الحسن بن المطهر:

روي عن الإمام الصادق عليه السلام: إذا أردت الاستخارة بالكتاب العزيز فقل بعد (بسملة): (اللهم إن كان في قضائك وقدرك أن تمنّ علي شيعه آل محمد صلى الله عليه وآله بفرج وليك وحجتك على خلقك فأخرج إلينا آية من كتابك نستدل بها على ذلك) ثم تفتح المصحف وتعدّ ست ورقات ومن السابعة ستة أسطر وتنظر ما فيه .

### الاستخارة بالسبحة:

الاستخارة بالسبحة على ما رواه الآخوند محمد باقر المجلسي في رسالته في الاستخارة، عن أبيه محمد تقى عن الشيخ بهاء الدين عن مشائخه إلي صاحب الأمر عليه السلام، وهي: أن تصلي على محمد وآله ثلاثاً وتقبض السبحة

ص: 453

1- تحفة أهل الإيمان في تراجم علماء آل عمران، ص 31 - 36، وقال الشيخ فرج عن هذه الفوائد: (.. هذه الفوائد المهمة الأربع عشرة عدداً ميموناً، منها اثنا عشرة فائدة قد نقلتها من خط صاحب الترجمة على ظهر كتاب بخطه، وتاريخ كتابته 20 ج 2 سنة 1147هـ، وخطه ك والفوائد المنقولة هنا هي: (9، 10، 11، 12). أما الفائدتان الأخيرتان فمن (مستدرك تحفة أهل الإيمان في تراجم علماء آل عمران، ص 56-57، وهما الفائدتان (6، 5) ثم تذييل الشيخ فرج عليهما .

2- الشيخ حسين بن محمد بن يحيى بن عبد الله آل عمران، أحد أعلام أسرة آل عمران العلمية كان موجوداً سنة 1147 - 1186هـ، حسبما رأي من كتابات بخطه، وله بعض القصائد المطولة، ونقلت عنه بعض الحواشي والفوائد بخطه .

وتعدّها اثنين اثنين ، فإن بقي اثنان فهو نهى ، وإن بقي واحد فهو أمر .

### وصية الإمام العسكري عليه السلام:

بسم الله الرحمن الرحيم ، نقل من خط الإمام الهمام صاحب الرفرف و حسان البعقري أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام إلى الشيخ السعيد العالم أبي الحسن علي بن الحسين ابن بابويه القمي ، ما صورته :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والجنة للموحدين والنار للملحدين ولا عدوان إلا على الظالمين ولا إله إلا الله أحسن الخالقين ، والصلاة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين ..

أما بعد..أوصيك يا شيخي ومعتمدي وفقهه،أبا الحسن علي بن الحسين ابن بابويه القمي ، وفقك الله لمرضاته وجعل من صلبك أولاداً صالحين برحمته .

أوصيك بتقوى الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، فإنه لا تقبل الصلاة ممن منع الزكاة، وأوصيك بمغفرة الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم، ومواساة الإخوان والسعي في حوائجهم في العسر واليسر، والحلم عند الجهل، والتفقه في الدين، والتثبت في الأمور، والتعاهد للقرآن، وحسن الخلق، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإن الله عز وجل قال:«لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ» واجتناب الفواحش كلها ، وعليك بصلاة الليل فإن النبي صلى الله عليه وآله أوصى علياً عليه السلام فقال له: (يا علي .. عليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الليل)ومن استخف بصلاة الليل فليس منا. فاعمل بوصيتي ، وأمر جميع شيعتي يعملون بها ، وعليك بالصبر وانتظار الفرج ، فإن النبي صلى الله عليه وآله قال : ( أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج ).

ولا يزال شيعتنا في حزن حتى يظهر ولدي الذي بشر به النبي صلى الله عليه وآله حيث قال:(إنه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً).

فصبريا شيخني أبا الحسن علي وأمر جميع شيعتي بالصبر ، فإن الأرض لله يورثها من يشاء عباده والعاقبة للمتقين، والسلام عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير ، والسلام على المؤمنين... حرره الأقل حسين بن محمد بن يحيى بن عمران .

### رسالة الإمام عليه السلام إلى الشيخ المفيد قدس سره:

بسم الله الرحمن الرحيم ، منقول من كتب الخزانة المشرفة الغروية على مشرفها أفضل الصلاة وأتمّ السلام ، رسالة الإمام المعصوم المفترض الطاعة ( م ح م د ) ابن الحسن - عليه أفضل الصلاة والسلام - إلى الشيخ المفيد - قدس الله روحه ونور ضريحه -: أما بعد أيها الشيخ المفيد والشيخ السديد ، اعلم أنا قد أمرنا بتشريفك ومخاطبتك، وإن كنا نأثمن عن مواطن الظالمين غير خائفٍ علينا ما يكون من أفعالكم ، ولولا أن نمدّكم بالدعاء الذي لا يحجب عن عنان السماء لاصطلمتكم الأعداء وتحكّم فيكم الأذى ، فأعينونا بورع واجتهاد وعفّة وسداد ، فنحن نزول بوادي اليمن بأرض يقال لها ( شمروخ ) و ( شميرخ ) والحمد لله رب العالمين .

### التفاضل بين المعصومين عليهم السلام:

وفي شرح الصحيفة للسيد نعمته الله :

وأما التفاضل بينهم - صلوات الله عليهم - فقد صحّ في الأخبار عنهم عليهم السلام أن أمير المؤمنين والحسنين عليهما السلام أفضل من باقي الأئمة عليهم السلام، والوجه فيه ظاهر سيما بالنظر إلى أمير المؤمنين ، فإن بسيفه انتظام الدين ، ولو لم يكن إلا ضربته ابن ود التي عادلته ، عبادة الثقلين إلى يوم القيامة لكفى شرفاً وأفضليته على سائر الخلق سوى ابن عمه صلى الله عليه وآله ، وأما الحسنان فقد نص النبي صلى الله عليه وآله على إمامتهما مشافهة ، وكانا يشاهدان الوحي في بيتهما ،



وخصَّهما جدهما صلى الله عليه وآله من الفضائل والكرامات بما لم يشاركهما أحد.

بقي الكلام في التسعة الأبطال ، فالوارد في بعض الأخبار تسعة أئمة هم في الفضل سواء ، وفي بعضها تسعة أفضلهم قائمهم ، ولعل الوجه في أفضلية القائم ، أنه حصل له في عصره من الجهاد والتعب مثل جده أمير المؤمنين عليه السلام في زمانه . انتهى ملخصاً ح م .

### التفاضل بين المعصومين عليهم السلام:

فأفضل خلق الله محمد صلى الله عليه وآله وبعده علي بن أبي طالب عليه السلام لقوله تعالى: «وَأَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ» فيكون أفضل من أولي العزم لمساواته له ، وبعده الحسن عليه السلام ثم الحسين عليه السلام حتى بلغ درجة الشهادة ففُضِّل على الحسن ، وبعده كل سابق من الأئمة أفضل من لاحقه ، والمهدي أفضل التسعة ، وهم أفضل من الأنبياء غير أولي العزم . كذا في رسالة لبعض أصحابنا ، ذكر بعض المعاصرين أنه وجد منها نسخة في آخرها وكتب مؤلفها ماجد بن الحسيني من خط المقدس الشيخ أحمد الفاضل . ح م

### تذييل ( للشيخ فرج العمران ):

أقول: والحق في المسألة ما عليه المحققون من أن أفضل الخلق محمد صلى الله عليه وآله وبعده علي فالحسن فالعزم فالقائم فالسجاد فالباقر فالصادق فالكاظم فالرضا فالجواد فالهادي فالعسكري ففاطمة فأولو العزم من الرسل .

### إضافة:

ويناسب أن نذكر هنا كلام الشيخ فرج العمران قدس سره ، في جوابه على سؤال (هل أن الإمام الحسن عليه السلام أفضل من الإمام الحسين عليه السلام؟ أم هما متساويان؟) ، حيث قال :

لا ريب ولا إشكال أن الأمور الاعتقادية تفتقر إلى الدليل العقلي أو النقل المتواتر ، ولا يصح التدين والاعتقاد بما ليس عليه دليل إلا خير الآحاد ومن الأمور الاعتقادية فضل محمد وآله صلى الله عليه وعليهم وسلم ،

وبيان ترتيب أفضليتهم فهذه المسألة من مهمات المسائل ، وتحتاج إلى فحص دقيق واختبار عميق.

ولكن الذي أعرفه في المسألة بل الذي أدين به هو ما كتبه آية الله الإمام الشيخ علي أبو الحسن الخنيزي المتوفى 1363/11/21 هـ في رسالته الوجيزة القيمة ( مقدمة في أصول الدين ) المطبوعة في المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف سنة 1370هـ ص 125 ، قال أعلى الله مقامه :

فما ثبت بالعلم تَدَيَّنَ به واعتقد، مثل كونهم عليهم السلام أفضل الخلق لكونهم أول صادر من المبدأ الأعلى، وإن تفاوتت مراتبهم عليهم السلام، فأفضلهم محمد صلى الله عليه وآله ، وهو الأول الحقيقي في الصدور ، ثم من بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، ومن بعده الحسن الزكي عليه السلام ، ثم الحسين الشهيد عليه السلام، ثم الأئمة التسعة من ذرية الحسين عليه السلام على الترتيب، إلا تاسعهم صاحب الزمان فإنه أفضل التسعة ، ثم من بعدهم الصديقة فاطمة عليها السلام)

هذا نص عبارته ، وهي صريحة في أن الإمام الحسن عليه السلام أفضل من الإمام الحسين عليه السلام .

وإني جدد متعجب من هذا السؤال ، لأنه بعد أدنى نظر إلى أن الإمام الحسن عليه السلام كان إماماً للحسين عليه السلام ومن تجب طاعته عليه مدة حياته ، يعرف أن الحسن عليه السلام أفضل من الحسين عليه السلام بلا كلام.

وأما الخواص والمزايا وما ورد في ثواب الزيارة والبكاء والتبكي وإنشاد الشعر وفضل التربة ونحو ذلك ، فلا دلالة له على الأفضلية بوجه أصلاً، والله الهادي إلى صوب الهدى (1).

ص: 457

### 3. زيارة الإمام المهدي عليه السلام، من كشكول الشيخ إبراهيم آل عرفات:

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَالِمِ بِالْفُرُوضِ وَالسَّنَنِ السَّلَامُ عَلَى كَاشِفِ الضَّرِّ وَالْمِحَنِ السَّلَامُ عَلَى إِمَامِ الزَّمَانِ السَّلَامُ عَلَى قَوِيِّ الْبُرْهَانِ  
السَّلَامُ عَلَى خَاتِمِ الْأَوْصِيَاءِ السَّلَامُ عَلَى زَيْنِ الْأَثَقِيَاءِ السَّلَامُ عَلَى أَفْضَلِ الْأَوْلِيَاءِ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ السَّلَامُ عَلَى النُّورِ الْأَحَدِيِّ  
السَّلَامُ عَلَى آخِذِ النَّارِ مِنَ الْفَجَارِ السَّلَامُ عَلَى ابْنِ الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ السَّلَامُ عَلَى إِمَامِ الْهَدْيِ السَّلَامُ عَلَى كَاشِفِ الرَّدَى السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ  
عَلَى خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَى نُورِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى الْخَلْفِ الْحُجَّةِ السَّلَامُ  
عَلَى وَاضِحِ الْمَحَجَّةِ السَّلَامُ عَلَى وَارِثِ الْعُلُومِ السَّلَامُ عَلَى نَاصِرِ الْمَظْلُومِ السَّلَامُ عَلَى مُعِزِّ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى مُذِلِّ الْكَافِرِينَ السَّلَامُ عَلَى  
الْإِمَامِ السَّلَامُ عَلَى الْقَمَرِ الْأَزْهَرِ السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ عَلَى الْبَشَرِ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْمَعْصُومِ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْقَائِمِ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ  
الْعَالِمِ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْحَاكِمِ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْغَائِبِ السَّلَامُ عَلَى كَاشِفِ النَّوَابِ السَّلَامُ عَلَى بَقِيَّةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى لُطْفِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الْهَادِيَةِ السَّلَامُ عَلَى أَصْحَابِ الْمُعْجَزَاتِ وَالْبَرَاهِينِ السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الْخَاشِعِينَ السَّلَامُ عَلَى الطَّاهِرِينَ الْمُطَهَّرِينَ  
وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ أَشْهُدُ لَكُمْ يَا مَوْلِيَّ بِالْوَفَاءِ وَالنَّصِيحَةِ وَالْبَلَاحِ وَالْأَدَاءِ وَالْقِيَامِ بِسُنَنِ اللَّهِ صَابِرِينَ فِي ذَاتِ اللَّهِ طَالِبِينَ مَا عِنْدَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْكُمْ مَا حَنَّتْ أَنْفُسُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْكُمْ أَتَيْتُكُمْ زَائِرًا لَكُمْ مُتَشَفِّعًا بِحَقِّكُمْ عِنْدَ اللَّهِ فِي فَكَالِكِ رَقَبَتِي وَأَزْقَابِ الْيَدِيِّ مِنَ النَّارِ فَاسْأَلِ اللَّهَ بِالشَّانِ  
الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ لَا يَرُدَّنِي خَائِبًا بَلْ يَجْعَلْنِي مُفْلِحًا مُنْجِحًا وَأَنْ يَجْعَلَنِي مِنْ مَوْلِيكُمْ وَمُحِبِّكُمْ وَأَنْ يَرْزُقَنِي شَفَاعَتَكُمْ وَيَسْقِيَنِي مِنْ  
حَوْضِكُمْ وَأَنْ يَرُدَّنِي فَائِزًا مَغْفُورًا لِي وَأَنْ يُعَرِّفَنِي الْإِجَابَةَ فِي دُعَائِي بِحَقِّ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَوْلَايَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ الدَّائِمِ فِي مُلْكِهِ الْقَائِمِ فِي عِزِّهِ الْمُطَاعِ فِي سُلْطَانِهِ الْمُتَقَرِّدِ فِي بُرْهَانِهِ الْمُتَوَحِّدِ فِي دَيْمُومِيَّةِ بَقَائِهِ الْعَادِلِ فِي حُكْمِهِ وَقَضَائِهِ الْعَالِمِ بِفَضْلِ قَضِيَّتِهِ الْكَرِيمِ فِي تَأْخِيرِ عُقُوبَتِهِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ مِنَ النُّعْمَةِ تَمَامِهَا وَمِنَ الْعِصْمَةِ دَوَامِهَا وَمِنَ الرَّحْمَةِ شُمُولِهَا وَمِنَ الْعَافِيَةِ حُصُولِهَا وَمِنَ الْعُمُرِ أَسْعَدَهُ وَمِنَ الْعَيْشِ أَرْغَدَهُ وَمِنَ اللَّطْفِ أَطْيَبَهُ.

اللَّهُمَّ كُنْ لَنَا وَلَا تَكُنْ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ مَتَّعِ بِالسَّعَادَةِ آجَالَنا وَأَقْتَرِنُ بِالْعَافِيَةِ غَدَوْنَا وَأَصَالْنَا وَاعْفِرْ بَعْفُوكَ ذُنُوبَنَا وَمَنْ عَلَيْنَا بِصَدَاحِ عُيُوبِنَا وَبَصْرْنَا بِتَوْفِيْقِكَ طُرُقَ السَّلَامَةِ وَأَعِذْنَا مِنْ مُوبِقَاتِ الْعَمَلِ وَكَفِنَا الْحَسْرَةَ وَالتَّدَامَةَ اللَّهُمَّ احْطُطْ عَنَّا ثِقَلَ الْأَوْزَارِ وَاكْفِنَا شَرَّ الْأَشْرَارِ وَكَيْدَ الْفُجَّارِ وَنَجِّنَا مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَاعْتِقْ رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ .

اللَّهُمَّ قَدْ حِجَّتْكَ حَامِلًا ذُنُوبِي عَلَى ظَهْرِي تَائِبًا إِلَيْكَ مِنْهَا نَادِمًا عَلَى مَا اِزْتَكَبْتُ مِنْهَا فَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ لَا تَسْخُطُ عَلَيَّ بَعْدَهَا أَبَدًا بِرَحْمَتِكَ يَا اللَّهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (1)

#### 4. معرفة الإمام ، آية الله الشيخ عبد الله المعتوق قدس سره:

جاء في إجازة آية الله الشيخ عبد الله المعتوق قدس سره للعلامة الميرزا موسى الحائري رحمة الله ، المؤرخة ب ( يوم السبت 1333/6/6هـ):

(.. أما بعد .. فلا يخفى أن أهم المطالب وأجلها ، وأتم المآرب وأكلمها ، وأنفع المقاصد وأصلحها ، وأرجحها وأنجحها ، هو التفقه في العلوم الدينية ، وإحكام أحكامها الكلية والجزئية ، العقلية والنقلية ، الأصولية والفروعية ، وأجل ذلك وأقدمه وأعلاه ، وأهمه وأولاه ، وأفضله وأسناه ، ما يوصل منها إلى معرفة الله وصفاته ، لا بطمع الوصول إلى حقيقة ذاته ، إذ لا يمكن أن تحيط به الأوهام ...

ص: 459

ويتلوما ذكرنا في الأهمية والفضل والأتمية، معرفة النبي صلى الله عليه وآله والولي عليه السلام الذي هو إمام الزمان المنصوب من قبله ونائبه المبلغ عنه، وخليفته في أمته، وذلك في كل زمان وأوان، إذ لا تخلو الأرض من عامل عليها، يقوم بأمر الله عز وجل ويدعو إلى الله، يقوم وجود العالم بوجوده، ويستقيم بفضل وجوده، ولولاه لفسدت السماوات والأرض، وهلك من في الطول والعرض، ففي الزيارة الجامعة (ويكم ينزل الغيث ويكم يمسك السماوات أن تقع على الأرض إلا بأذنه).

وهو الحافظ لدين الله، ينفي عنه تحريف الضالين وانتحال المبطلين، ويزيح شبه الملحدين، ويبطل تأويل الجاهلين، كما وردت بذلك الأخبار عن السادة الأطهار، فلا يعذر أحد بجهله، ولا يسعه إنكار فضله، بل لا بد من معرفته واتباع سيرته، والطريق إلى ذلك كالطريق إلى الله تعالى، من النظر في بينات آياته وبراهين معجزاته، وأعلى من ذلك وأعلى، معرفته بالنورانية يصل إليها من سبقت له العناية الإلهية، باستعداد القابلية وإخلاص النية، جعلنا الله تعالى من الفائزين بهذه المرتبة والحائزين لهذه المنقبة، ببركة نبيه ووليه... (1).

### 5. حديث الولادة، الحجة الشيخ فرج العمران قدس سره:

جاء في إجازة العلامة الحجة الشيخ فرج العمران رحمة الله للعلامة الشيخ منصور البيات رحمة الله، المؤرخة ب (يوم الثلاثاء 19 محرم 1373هـ):

(..وحيث إن إمامنا وحقنا وولي أمرنا اليوم هو المنتظر عجل الله فرجه، أجعل السند متصلاً بحديث السيدة الجليلة حكيمة بنت الإمام الجواد لذكره الشرف المشتمل على بيان تولده والاحتجاج على إمامته وهو حديث طويل مذكور في كتاب إكمال الدين للشيخ الصدوق (صفحة 37

ص: 460

طبع إيران ) ، ولا بأس بذكره للتيمن والتبرك به فنقول :

حدثنا إجازة سيدنا المولى المحسن السيد محسن الحكيم مدّ ظله عن شيخه وأستاذه آية الله العلامة الحكيم الفيلسوف المتكلم الفقيه الأصولي الميرزا محمد الحسين النائيني، عن شيخه ثقة الإسلام الميرزا حسين النوري عن سلطان أهل التحقيق الشيخ مرتضى الأنصاري، عن الفقيه المعتمد صاحب المستند الشيخ النراقي، عن والده المبرز في علم الأخلاق الشيخ مهدي، عن أستاذ الكل الشيخ الآقا محمد باقر البهبهاني، عن أبيه الشيخ محمد أكمل، عن صاحب البحار، عن أبيه، عن الشيخ البهائي عن أبيه، عن الشهيد الثاني، عن الشيخ علي بن عبد العالي الميسري ، عن المحقق الشيخ علي الكركي، عن الشيخ علي بن هلال الجزائري، عن الشيخ أحمد بن محمد بن فهد الحلبي، عن الشيخ علي بن الخازن، عن الشهيد الأول، عن فخر المحققين محمد بن العلامة على الإطلاق ، عن أبيه ، عن خاله المحقق نجم الدين، عن السيد فخار بن معد بن فخار، عن شاذان بن جبرئيل القمي، عن العالم المؤرخ الثقة محمد بن جرير الطبري، عن الشيخ أبي علي، عن أبيه شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي، عن الشيخ المفيد ، عن الشيخ الصدوق، قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال: حدثني محمد بن إبراهيم الكوفي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله الطهوي، قال:

قصدت حكيمة بنت الإمام محمد الجواد عليه السلام بعد مضي أبي محمد عليه السلام أسألها عن الحجة عليه السلام وما قد اختلف فيه الناس من الحيرة التي هم فيها ، فقالت لي: اجلس ، فجلست ، ثم قالت لي: يا محمد إن الله تعالى لا يخلي الأرض من حجة ناطقة أو صامئة، ولم يجعلها في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام تفضيلاً للحسين وتمييزاً لهما أن يكون في الأرض

عديلهما، إلا أن الله تبارك وتعالى خصّ ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن، كما خصّ ولد هارون بالفضل على ولد موسى عليهما السلام، وإن كان موسى حجة على هارون فالفضل لولده إلى يوم القيامة، ولا بد للأمة من حيرة يرتاب فيها المبطلون، ويخلص فيها المحقون لئلا يكون للخلق على الله حجة بعد الرسل، وإن الحيرة لا بد واقعة بعد مضي أبي محمد الحسن.

فقلت: يا مولاتي هل كان للحسن عقب؟ فتبسّمت، ثم قالت: إذا لم يكن للحسن عقب فمن الحجة من بعده؟ وقد أخبرتك أن الإمامة لا تكون في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام.

فقلت لها يا سيدتي حديثي بولادة مولاي عليه السلام وغيبته.

قالت: نعم كانت لي جارية يقال لها نرجس، فزارني ابن أخي وأقبل يحدّ النظر إليها فقلت له: يا سيدي لعلك هويتها فأرسلها إليك؟ فقال لا يا عمّة، لكنني أتعجب منها، فقلت: وما أعجبك منها؟ فقال عليه السلام سيخرج منها ولد كريم على الله تعالى الذي يملا الله به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. قلت: فأرسلها إليك يا سيدي فقال لي: استأذني في ذلك أبي عليه السلام. قالت: فلبست ثيابي وأتيت إلى منزل أبي الحسن الهادي عليه السلام، فسلمت عليه وجلست فبدأني وقال لي: حكيمة ابعتي بنرجس إلى ابني أبي محمد عليه السلام فقلت له: يا سيدي لهذا قصدتك أن أستأذني في ذلك، فقال لي: يا مباركة إن الله تعالى أحب أن يشركك في الأجر ويجعل لك في الخير نصيباً قالت حكيمة عليها السلام: فلم ألبث أن رجعت إلى منزلي وزينتها ووهبتها لأبي محمد عليه السلام وجمعت بينه وبينها في منزلي فأقام عندي أياماً ثم مضى إلى والده عليهما السلام ووجهت بها معه.

قالت حكيمة عليها السلام فمضى أبو الحسن عليه السلام وجلس ابنه أبو محمد مكانه وكنت أزوره كما أزور والده، فجاءتني نرجس يوماً تخلع خفي وتقول لي: يا مولاتي ناوليني خفك، فقلت لها: بل أنت سيدتي ومولاتي والله

ما دفعت خفي اليك لتخلعيه ولا خدمتني بل أخدمك على بصري فسمع أبو محمد عليه السلام ذلك ، فقال لي : جزاك الله خيراً يا عمّة، فجلست عنده إلى وقت غروب الشمس فصحت بالجارية وقلت لها : ناوليني ثيابي لأنصرف.

فقال لي: يا عمّة بيتي عندنا هذه الليلة فإنه سيولد المولود الكريم على الله عزوجل ، الذي يحيي الله به الأرض بعد موتها، قلت : ممن يا سيدي ؟ قال: من نرجس لا من غيرها، ولست أرى بنرجس شيئاً من الحمل. فوثبت إليها وقلّبتها ظهراً لبطن فلم أرَ بها أثراً من الحمل، فعدت إليه فأخبرته بما فعلت فتبسم عليه السلام وقال لي: إذا كان الفجر ظهر لك بها الحبل لأن مثلها مثل أم موسى، لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها أحد إلى وقت ولادتها، لأن فرعون كان يشق بطون الحبالى في طلب موسى عليه السلام، وهذا نظير موسى عليه السلام.

قالت حكيمة : فلم أزل أرقبها إلى وقت طلوع الفجر وهي نائمة أمامي لا تقلب جنباً عن جنب ، حتى إذا كان آخر الليل عند طلوع الفجر، وثبت فزعة فضممتها إلى صدري وسميت عليها فصاح بي ابو محمد عليه السلام وقال : اقرأي عليها «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» فأقبلت أقرأ عليها وقلت لها ما حالك؟ فقالت لي : قد ظهر الأمر الذي أخبرك به أبو محمد عليه السلام وصرت أقرأ عليها كما أمرني ، فأجابني الجنين من جوفها يقرأ كما أقرأ وسلم عليّ ففزع فناداني أبو محمد عليه السلام: يا عمّة لا تعجبي من أمر الله عزّ وجلّ فإن الله تعالى ينطقنا بالحكمة صغاراً ويجعلنا حججاً كباراً، ولم يستتم الكلام حتى غيبت عنا نرجس فلم أرها كأنه ضرب بيني وبينها حجاب .

فعدوت نحو أبي محمد صارخة فقال لي: ارجعي يا عمّة فإنك ستجدينها في مكانها، قالت : فرجعت فلم ألبث إلى أن كشف الحجاب الذي كان بيني وبينها، وإذا أنا بها وعليها من النور ما أعشى بصري، وإذا أنا بالصبي ساجداً لوجهه جاثياً على ركبتيه رافعاً سبابته إلى السماء وهو يقول: أشهد



أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وأن أبي أمير المؤمنين عليه السلام، ثم عدّ إماماً إماماً إلى أن بلغ إلى نفسه فقال: اللهم أنجز لي ما وعدتني وأتمم لي أمري، وثبت وطأتي واملأ بي الأرض قسطاً وعدلاً.

فصاح أبو محمد الحسن عليه السلام وقال: يا عمّة تناوليه وهاتيه فتناولته

وأنتيت به إليه، فلما أنتيت به إليه سلّم عليه فتناوله مني والطيور ترفرف على رأسه، وناوله لسانه فشرب منه ثم قال: امضي به إلى أمه لترضعه ورديه إلي قالت: فتناولته أمه فأرضعته، فرددته إلى أبي محمد عليه السلام، والطيور ترفرف على رأسه، فصاح بطائر منها وقال له: (احمله واحفظه وردّه إلينا في كل أربعين يوماً مرة) فتناوله الطائر وطار به في جو السماء واتبعه جملة الطيور، وسمعت أبا محمد عليه السلام يقول: (أستودعك الذي استودعته أم موسى) فبكت نرجس، فقال لها: اسكتي، فإن الرضاع محرم عليه إلا من ثديك، وسيعاد إليك كما ردّ موسى إلى أمه قال تعالى: «فَرَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَىٰ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ»، قالت حكيمة: قلت له فما هذا الطائر؟ قال هذا روح القدس الموكّل بالائمة عليهم السلام يوقفهم ويسددهم ويربيهم بالعلم.

قالت حكيمة: فلما أن كان بعد الأربعين يوماً ردّ الغلام ووجه إليّ ابن أخي عليه السلام فدعاني فدخلت عليه فإذا أنا بالصبي يتحرك ويمشي بين يديه، فقلت له يا سيدي هذا ابن سنتين فتبسم عليه السلام وقال: إن أولاد الأنبياء والأوصياء إذا كانوا أئمة ينشؤون بخلاف ما ينشأ غيرهم، وإن الصبي منا إذا أتى عليه شهر كان كمن يأتي عليه عام، وإن الصبي منا ليتكلم في بطن أمه ويقرأ القرآن ويعبد ربه عزوجل، وعند الرضاع تطيعه الملائكة وتنزل عليه صباحاً ومساءً.

قالت حكيمة عليها السلام: فلم أزل أرى ذلك الصبي أربعين صباحاً إلى أن رأيته رجلاً قبل مضي أبي محمد عليه السلام بأيام قلائل فلم أعرفه، فقلت لابن أخي عليه السلام من هذا الذي تأمرني أن أجلس بين يديه؟ قال: هو ابن نرجس

وهو خليفتي من بعدي، وعن قليل تققدونني فاسمعي له وأطيعي .

قالت حكيمة : فمضى أبو محمد عليه السلام بعد أيام قلائل وافترق الناس كما ترى، والله إني لأراه صباحاً ومساءً وإنه لينبئني عمّا تسألون عنه فأخبركم به، والله إني أريد أن أسأله عن الشيء فيبدأني به وإنه ليرد عليّ الأمر فيخرج إليّ منه جوابه من ساعته من غير مسألة، وقد أخبرني البارحة بمجيئك إليّ وأمرني أن أخبرك بالحق. قال محمد بن عبد الله فوالله لقد أخبرتني حكيمة بأشياء لم يطلع عليها إلا الله عز وجل ، فعلمت أن ذلك صدق وعدل من الله تعالى وأن الله قد أطلعه على ما لم يطلع عليه أحد من خلقه(1).

## 6. الدعاء بتعجيل الفرج:

وجّه العلامة الشيخ فرج العمران للعلامة الشيخ ميرزا علي ابن العلامة

ميرزا موسى الأسكوئي الحائري - رحمهم الله - أربع مسائل ، ومن بينها :

المسألة الرابعة: قوله عليه السلام : (اللهم صلّ على محمد وآل محمد وعجلّ لوليّك الفرج والعافية والنصر، ولا تسوءني في نفسي ولا في أحد من أحبتي ، إنك على كل شيء قدير... إلخ) ما النكته في إقحام طلب تعجيل الفرج بين الصلاة على محمد وآله وطلب عدم المساءة؟ وما معنى المساءة هنا أيضاً؟

فأجابه رحمة الله : يستحب في طلب الحاجة تقديم الصلاة على محمد وآله كما في هذا الدعاء بل توسط الحاجة بين صلاتين في أول الدعاء و آخره، لأن الدعاء في حقهم لا يرد ، حكمة لكمال الاستعداد والقابلية فيهم وعدم البخل في المبدأ الفياض ، وإذا عطفت على الصلاة عليهم الحاجة أو توسطت بين صلاتين فالكريم الذي نهى عن تبعض الصفقة أجل وأكرم

ص: 465

1- الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية ج5 ص54-60 ، وفي المصدر باختلاف يسير.

من أن يبعض جملة الدعاء، فيقبل بعضاً ويردّ بعضاً، بل يقبل الجميع ببركة الصلاة عليهم ، لكرمه الذي لا يحدّ وجوده الذي ليس له ساحل .

وأما تعقيب الصلاة عليهم بطلب تعجيل الفرج في هذا الدعاء مقدماً على حاجته ، فلأن شأن العبد ووظيفته إذا طلب حاجته من رب الأرباب أن لا ينسى أولياء نعمه ، ويقدم الدعاء لهم ، وحيث إن ولي النعم في هذا العصر هو الحجة المنتظر (عج) وأهم الدعوات له هو طلب تعجيل الفرج والنصر والعافية ، قدم الدعاء بذلك على حاجته وطلبته، أداء الوظيفة العبودية وتبركاً وتيمناً بتقديمه للوصول إلى مأربه .  
ووجه آخر :

إن الإمام الغائب عليه السلام لما كان هو السبب الأعظم والصراط الأقوم ، كما هو نص الزيارة الجامعة وغيرها ، فهو صراط الله تعالى إلى الخلق في جميع ما ينزل من الفيض ، وصراط الخلق إلى الله تعالى في قبول أعمالهم وقضاء حوائجهم ، التي هذه الحاجة بعض منها ، كان حقاً تقديم الدعاء له على طلب حاجته ، لأنه الوساطة بين الله تعالى وبين العبد ، وهو مبدأ الفيض ومجمع الحوائج ، فمقتضى الأدب وحق الشكر أن يدعو له ثم يدعو لنفسه .

مثلاً: من أتى خدمة السلطان الحوائجه ، وعلم قطعاً أن حاجته تجرى على يد الوزير الذي عنده على أي حال ، فعند نشر كفت السؤال لطلب حاجته لا يمكنه الغفلة والإعراض عن هذه الوساطة بل الالتفات إليه بالدعاء له ، مضافاً إلى أنه نوع تأدب وإكرام وأداء لحق الشكر، يكون تذكيراً له بالشفاعة ، وأدخل في قضاء الحاجة أو سرعته كما لا يخفى .

ووجه ثالث:

إن طلب تعجيل الفرج لما كان أهم المطالب وأكبر المقاصد، إذ بالفرج يفرّج عن كل مؤمن كل شدة ، ويكشف كل كرب ويوسع عامة

الضيق، كان تقديمه أهم وأولى من حاجته التي هي جزء من تلك الشدائد، وبعض من جملة الكرب والمحن . وفي التقديم تعليم للمؤمنين أن لا يتركوا هذا الأمر المهم في دعواتهم وحوائجهم، ولا يرون في أعينهم ولا في نفوسهم حاجة ولا أمراً أكبر وأهم من هذه المسألة . كما أنه يستفاد من بعض الأخبار ، أن لا عبادة ولا طاعة أفضل من انتظار الفرج ، وترصد ظهور دولة الحق .. فافهم(1).

## 7. الدعاء لصاحب العصر عليه السلام ليلة القدر، سماحة العلامة الشيخ فرج العمران قدس سره:

ذكر العلامة العمران رحمة الله في أعمال ليلة القدر:

ومن ذلك : الدعاء بالتأييد والنصر لإمامنا الحجة صاحب العصر عجل الله فرجة وسهّل مخرجه ، ففي مصباح الكفعمي عنهم عليهم السلام : كرر في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان هذا الدعاء ساجداً وقائماً وقاعداً وعلى كل حال، وفي الشهر كله وكيف أمكنك ومتي حضر ك من دهر ك ، تقول بعد تمجيده تعالى والصلاة على نبيه وآله :

(اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيِّكَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَهْدِيِّ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلِيّاً وَحَافِظاً وَقَائِداً وَنَاصِراً وَدَالِلاً وَذَلِيلاً وَعَيْناً حَتَّى تُسَكِّنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلاً).

أقول: لا يخفى على الفطن اللبيب والألمعي الأريب ، ما في صدر هذا الكلام من الحث العجيب والتأكيد الغريب على تكرار الدعاء بالتأييد والنصر لمولانا صاحب العصر عجل الله له الفرج وسهّل له المخرج ، في كل وقت وعلى كل حال ومهما أمكن ، سيما في ليلة القدر .

ولعل الوجه في ذلك هو أن الحجة صاحب العصر والزمان هو الواسطة الكبرى بين العباد ورب الأرباب ، ببقائه تبقى الدنيا وبيمنه يرزق الورى ،

ص: 467

وهو مصدر الفيض على العباد وينبوع الرحمة للبلاد ، ولا ريب أن الدعاء لمثل هذه الوسطة الذي هو سرّ البقاء وسرّ العطاء من أهم الأمور عند أهل الولاء ، فينبغي الاهتمام به على كل حال .

وأما تخصيص ليلة القدر بمزيد الاعتناء بأمر هذا الدعاء ، فلعله لمزيد فضلها وشرفها وتأهلها لاستجابة الدعاء وتضاعف الأجر والجزاء ، كما لا يخفى على أهل الوفاء وإخوان الصفاء ، وفي المقام حكم وأسرار لا يوافقها الإيجاز والاختصار ، وما كتبناه كفاية لأهل المعرفة والدراية .

نعم هنا أمر واحد يستأنس به أهل الإيمان ويستحسنه ذوو العرفان، ينبغي بيانه جداً وإن أوجب طول الكلام والخروج عن مقتضى المقام، وهو أنه قد ثبت أن ليلة القدر هي ليلة التقدير والتدبير والإبرام والإحكام، لجميع الحوادث التي تصدر في مجموع العام ، وقد ثبت أيضاً كما ورد في عدة أخبار أن الملائكة والروح تنزل في ليلة القدر على ولي الأمر، وهو إمام الزمان بجميع ما يكون في السنة من الحوادث والأكوان ، وإمام زماننا اليوم هو الحجة المنتظر ابن الإمام العسكري عليهما السلام، فلعل السر والحكمة في تأكيد الدعاء له بالتأييد والنصر في ليلة القدر بل في عموم ليالي الشهر، هو أن يكون الدعاء وسيلة للداعي عند ولي التقدير أن يقدر له ما هو الخير والصلاح والسعادة والنجاح ، ببركة ولي الأمر ومزيد العناية به ، ولو لإدخال السرور عليه ، فإن ولي الأمر إذا علم أن الله تعالى قد اعتنى بمن يدعو له بالتأييد والنصر فقدّر له ما فيه سعادة الدارين، دخل عليه من السرور والفرح والابتهاج ما لا يبلغ وصفه الواصفون .

وإليك مثلاً ظريفاً لطيفاً يكسر عنك سورة البعد ويوضح لك هذا المعنى السامي ، وهو أنه لو أن ملكاً من ملوك الدنيا عين له ليلة واحدة في السنة يكتب فيها جميع ما يفرضه على أفراد رعيته ، من خير أو شر في تلك السنة ، وكان له وزير مقرّب وحبيب مصطفى ، يطلعه في تلك الليلة على

جميع ما يقضيه ويحتمه ويبرمه ويحكمه، وقد علم ذلك الملك بأن فرداً من تلك الرعية لا يزال يثني على ذلك الوزير المحبوب ويمدحه ويطريه ويسأله له علو الرتبة وارتفاع الشأن ومزيد القرب والزلفي وينجز له ما وعده من بلوغ المنى، أترى أن ذلك الملك لو كتب ذلك الفرد الداعي للوزير المحبوب في ديوان السعداء من الرعية ومحاها من ديوان الأشقياء، ووقاه جميع محاذير تلك السنة، لمكان ذلك المدح والثناء والإطراء والدعاء لذلك الوزير المحبوب، وأطلع ذلك الوزير على ذلك ألا يتداخله من السرور والبهجة والفرح والأنس الشيء الكثير نعم يتداخله ذلك قطعاً كما لا يخفى جداً. (1)

## 8. فوائد ، العلامة الشيخ حسين العمران حفظه الله:

### إشارة

كثيرة هي الفوائد التي يذكرها العلامة الشيخ حسين العمران حفظه الله في بحث الصلاة (2)، وتشرف بصياغة بعضها وكتابتها مما له علاقة بموضوعنا، ونرجو أن نوفق لأن تكون صياغتنا لهذه الفوائد صياغة صحيحة خالية من الغلط والخطأ:

### سورة القدر:

#### \*سورة القدر (3)

(سورة القدر) من سور (آل محمد)، وقد ورد في بعض الروايات أن نحتج بها على كل، ووجه الاحتجاج هو: تنزل الملائكة في ليلة القدر، فتتزل الملائكة مرة واحدة فقط في عمر الدنيا، أم أن التزل يكون في ليلة القدر من كل سنة؟ وأنها في زمن النبي صلى الله عليه وآله وانتهى الأمر؟ أم أنها مستمرة حتى يطوي الله الدنيا وتأتي الآخرة؟

ص: 469

1- ليلة القدر ، ص 26 - 29

2- يلقي الشيخ حفظه الله بحثاً بعد صلاة الظهرين من يوم الجمعة وبعد صلاتي المغرب والعشاء ليلاً ما عدا ليلة الجمعة ، والبحث فقهي غالباً ولا يخلو من المسائل العقائدية وتفسير الآيات ونحوها من المعارف المهمة، فجراه الله خير جزاء المحسنين .

3- بحث يوم الجمعة 1424/8/21 هـ

يُجمع المفسرين أن الملائكة تنزل كل سنة ليلة القدر، كانت تنزل في أيام النبي صلى الله عليه وآله، تنزل عليه بكل أمر.. الآجال والأرزاق والسعادة والشقاء والمرض والصحة والعافية والأولاد وكل شيء .. من هذه الليلة إلى الليلة المقبلة في العام المقبل، ويبقى لله الأمر والإرادة «يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ» (1). تنزل الملائكة على رسول الله صلى الله عليه وآله في عهده، ثم من بعده على من تنزل؟ لابد أن تنزل على خليفته، والنبي صلى الله عليه وآله يؤكد على أن هذا النوع من التنزل مستمر في الرواية المجمع عليها بين الخاصة والعامة (إني مخلف فيكم الثقلين) (لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض) (2)، وإذا انقطعت الإمامة افترقا، إذاً لا بد أن يكون الإمام

ص: 470

#### 1- الرد، 39

2- حديث الثقلين، قال السيد علي الميلاني في كتابه (حديث الثقلين): اعلم أن الحديث المعروف ب (حديث الثقلين) قد رواه القوم بألفاظ مختلفة... قال ابن حجر الهيتمي المكي في كتابه الذي أسماه بالصواعق المحرقة: ثم اعلم أنّ لحديث التمسك بذلك طرقاً كثيرة وردت عن نيف وعشرين صحابياً، ومّر له طرق مبسوطاً في حادي عشر السّبه، وفي بعض تلك الطّرق أنه قال ذلك بحجة الوداع بعرفة، وفي أخرى: أنه قاله بالمدينة في مرضه وقد امتلأت الحجرة بأصحابه، وفي أخرى: أنه قال ذلك بغدير خم، وفي آخر أنه قال لمّا قام خطيباً بعد انصرافه من الطائف كما مرّ، ولا تنافي، إذ لا مانع من أنه كرّر عليهم ذلك في تلك المواطن وغيرها، اهتماماً بشأن الكتاب العزيز والعترة الطاهرة، وفي رواية - عند الطبراني - عن ابن عمر: إنّ آخر ما تكلم به النبي - صلى الله عليه وآله وسلم: أخلفوني في أهل بيتي، وفي أخرى - عند الطبراني وأبي الشيخ-: إن الله عزوجل ثلاث حرمات فمن حفظهن حفظ الله دينه ودينه، ومن لم يحفظهنّ لم يحفظ الله دينه ولا آخرته. قلت: ما هنّ؟ قال: حرمة الإسلام وحرمتي وحرمة رحمي... لقد أخرج حديث الثقلين في غير واحدٍ من الصحاح السّنة والصحاح الأخرى، ومن الكتب الملتزم فيها بالصحة، كما نصّ على صحته كثير من الحفاظ.. لكنّ الحق أنّ هذا الحديث متواتر بالنظر إلى رواته في القرون المختلفة...

موجوداً حتى تنزل عليه الملائكة ، ولا يوجد من ادعي له هذا غير خاتم أئمتنا - صلوات الله عليهم أجمعين - .

تنزل الملائكة على رسول الله صلى الله عليه وآله وعندما الأمر بأن لا تمضي أمراً إلا بإرادته صلى الله عليه وآله ، والأوامر المتنزلة في هذه الليلة لا تخص البشر وحدهم، بل تشمل كل شيء فالملائكة في السموات و المخلوقات في قعر البحار والطيور في السماء والهوام على سطح الأرض وفي باطنها و .. و .. ، كلها مشمولة بذلك ، وهذا عطاء الله سبحانه ( آتاكم الله ما لم يؤت أحداً من العالمين).

## لطف الله سبحانه

\*لطف الله سبحانه(1):

ولطف الله سبحانه على العباد، يترك للناس الخيار حتى يجربوا مآسي الدنيا ويجربوا الأحكام الوضعية ويجربوا جميع الشرائع ، ثم يضحوا إلى الله:ربنا ما صنعنا الناس ما زادنا إلا شقاء وبعداً عن الله ، وبالفعل فكلمنا صنع الناس شيئاً لمصلحة البشر انقلب عليهم، وصارت الدنيا تعج بالويلات والمآسي، ولو كان زمام الدنيا الآن تحت يد المعصوم لما رأيت حالة من المآسي قط، ولرأيت جميع الناس يعيشون في خير وسعادة، مخزون الأرض يكفي العالم ويزيد ، ولد

أمور جانبية أو ثانوية لو أنفق على فقراء العالم لما بقي فقير في الدنيا ، فهذه دول فقيرة وبها نوادر رياضية تصرف عليها المليارات من الأموال ، فهل أغنتهم هذه النوادي الرياضية أو هل جلبت لهم سعادة أو أزال عنهم الأمراض ، فلو وجهت هذه المبالغ الطائلة للفقراء، ألم تغنهم؟! و تريحهم من كثير من الأمراض والبلايا؟! وتقربهم من السعادة والهناء!؟

هذا بالنسبة لجانب واحد ، أما إذا ذكرت المسارح والسينما والليالي الحمر و .. و .. فدع هذا الحديث ، وهذه صالات القمار وكم يذهب فيها

ص: 471



من الأموال .. فلو كان الحاكم الشرعي مبسوط اليد ، فهل يتركهم يلعبون بمقدرات الشعوب هكذا؟ (1)

### ثلاثة آلاف رواية:

لقد أحصيت 3000 آلاف رواية في صاحب الزمان عليه السلام ، ولا يوجد شيء من أمور الشرع الشريف جاء فيه مثل هذا العدد ، لا صلاة ولا صوم ولا حج ولا زكاة ولا غيرها ، وهذه الروايات صادرة من المعصومين ، من النبي صلى الله عليه وآله... حتى الإمام العسكري عليه السلام ، كلها للتذكير لأنهم يعلمون بالغيبة الكبرى، التي سيكثر فيها المشككون والباطنون للشبهات ، فهم جميعاً قد بشروا بصاحب الزمان عليه السلام قبل أن يولد ، وبعد أن جاء دور الإمام العسكري عليه السلام وولد صاحب الزمان عليه السلام جاءت الروايات أيضا بكثرة .

### ليلة النصف:

#### \*ليلة النصف(2)

ليلة النصف من شعبان صنو ليلة القدر ، ليلة جلييلة بالغة الشرف ، ليلة العبادة وليلة مناجاة قاضي الحاجات تقدست أسماؤه وجلت صفاته، فينبغي للإنسان ويتأكد في حقه أن يتفرغ فيها للعبادة أكثر من غيرها من الليال .

وما أدراك ما ليلة النصف من شعبان! ليلة يقدر الله فيها أرزاق العباد وآجالهم وشقاءهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة ، ويمضيها ويحتمها في ليلة القدر ، فهي ليلة بالغة الشرف ، ويا خسران من قضاهها في غفلة عن ذلك .

على المؤمن أن يحظى بحضور مجالس الذكر، المجالس التي يقام فيها مواليد الأئمة عليهم السلام ، يسمع من كراماتهم ومظاهرهم ومناقبهم وما من الله به عليهم على العباد، هذه هي أفضل العبادات. أما إذا قضاهها في مجالس خالية من ذكر آل محمد صلى الله عليه وآله ، فهذه مجالس خسارة .

ص: 472

1- حتى لو قال أحدهم بأن هذه أمواله وأنا متصرف به ، يرد عليه بأن المالك الحقيقي هو الله سبحانه وتعالى وهو المتصرف (المال مالي ، والخلق عيالي ) وإذا كان المال لله فيحتاج إلى إذنه في التصرف فيه .

2- بحث يوم الجمعة 1425/8/17 هـ

\*هل عمر الإمام طبيعي؟(1)

يقول البعض في معرض مناقشة عقيدة الإمام المهدي : أن عمر الإمام ليس طبيعياً ، وللرد على هؤلاء نقول ، إن الله سبحانه وتعالى يقول : «وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا»(2) يعني أن الأعمار بيد الله سبحانه، ولا ينطبق عليها(طبيعي)أو(غير طبيعي) ، فمن هو الذي يحدد هذا العمر ؟ هل حدّد الله الأعمار بعمر معين حتى يكون ما عداها غير طبيعي؟! فقولهم أن عمره غير طبيعي ما هي إلا خيالات لتشويش الأذهان فقط ، وليس لها قيمة علمية.

وإنما هناك أمر آخر، فالإنسان الذي قد لاحظ أن الناس تموت عند سن متقارب، بني على هذه الظاهرة نظرتة، فتكون حسب(المألوف)، فالمألوف عندنا أن الأعمار في حدود ( 60 ) أو (70) أو (80) سنة أو نحوها ، وهذه الظاهرة حدثت ، لأن جميع هؤلاء يجتمعون في أكل واحد وشرب واحد وهواء واحد .. فمصير الجميع واحد . ومع ذلك فلا ترتب على هذا المألوف حكماً ، بل تبقى الآية «كِتَابًا مُؤَجَّلًا»، فإن الله كتب في سابق علمه أن الناس في هذه الحقبة المعينة الذين يأكلون هذا الأكل المعين ويتنفسون بهذا الهواء الملوث ... تكون أعمارهم في هذه الحدود .

وقد قال الله سبحانه:«فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ»(3)،فهو (أجل) وهذا من الملاحظ في حياة الناس فكم رجل معافي ويموت وهو في كامل قوته ونشاطه ، وكم مريض مبتلى بأنواع المرض ويبقى .

ثم إن القائل بمثل هذا القول يلزمه أن ينكر أموراً كثيرة ، فالمرأة

ص: 473

1- بحث يوم الجمعة 1428/8/17 هـ

2- آل عمران ، 145

3- النحل، 61

تيسأس في سن معين ، والمرووي من طرق العامة أن ( حواء ) ولدت بخمس مئة بطن ، فلو كانت خمس مئة توأم لاحتاجت إلى أكثر من (200) سنة ، فهل هذا من الطبيعي حسب تعبيركم ؟

وأما المرووي عن زرارة فإنها (70) بطناً، ونفس الأمر يأتي هنا، وكذلك النبي زكريا «قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَاقِيًا وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا»(1) فهو كبير السن ، وامرأته ( عاقر ) والعاقرهي المرأة التي مرت عليها سنون كثيرة ولم تلد، فهي كبيرة في السن ، وهذا خلاف المألوف ، ومثلها قضية النبي إبراهيم :«وَأَمْرَأَتُهُ قَانِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ»(2)، مثلها الكثير من القضايا . ورحم الله الشيخ الوالد :

فكم من مؤمن أو فاجر \*\*\* عمّر في الدهر

كعيسى وكإبليس \*\*\* وكالدجال والخضر

### حكمة الله .. :

\*حكمة الله ..(3)

أبقى الله سبحانه وتعالى (إبليس) في هذه الدنيا، وهو متسلط على بني آدم، يريد غوايتهم «لَأَحْتَكِنَ ذُرِّيَّتَهُ»(4)، مع الأمور الأخرى التي تساعد على ذلك:

إبليس والدنيا ونفسي والهوى \*\*\* كيف الخلاص وكلهم أعدائي

والله .. اللطيف ، الرحيم ، الحكيم ، هل يترك الإنسان هكذا ؟

فإبليس قد توعد بني آدم والله يعلم أن نفس الإنسان تحب الدنيا ،

ص: 474

1- مريم ، 4 - 5

2- هود ، 71 - 72

3- بحث يوم الجمعة 1428/8/24 هـ

4- الإسراء ، 62

والهوى يزين لها ذلك ، فهل يترك الله الإنسان بمفرده ؟ لا . وإنما أعطاه :

من الداخل : أعطاه عقلا ، يدفع به وساوس الشيطان .

في الخارج : إماماً معصوماً ، يدفع عنه كل شبهة أو ضلالة .

إبليس عالم، فيستطيع أن يأتي بالشبه على بني آدم، لكن من هو الذي يردده؟ يردده من هو أعلم وأقدر وأقوى منه ، وهو المعصوم ، أما من سوى المعصوم فيستطيع إبليس أن يخدعه وأن يتمكن منه كل بحسب مستواه ، فوجود إبليس يستلزم وجود المعصوم، وهنا تأتي ضرورة وجود الإمام ولولا وجود المعصوم لكان هناك ظلم للعباد، وحاشا الله أن يظلم عباده .

فحكمة الله تقتضي وجود المعصوم في كل وقت، فزمان النبي صلى الله عليه وآله هو الموجود، وبعده أمير المؤمنين عليه السلام ، ثم تتسلسل الأئمة حتى زمان الإمام العسكري عليه السلام ، ثم .. من هو المعصوم ؟ لا بد من وجود الإمام وهو صاحب العصر والزمان عليه السلام. وبركاته و تستديداته تصلنا وإن لم نعلم بها أو لم نشعر أنها منه ، فإذا فتح إبليس باب فساد ، ثم توجهت إلى سد هذا الباب فهذا من توفيقات الإمام وتسدديداته .

## 9. فضيلة الشيخ محسن المعلم حفظه الله :

### عيسى يصلي خلف المهدي عليه السلام:

( فقد جاء عن الإمام المجتبي عليه السلام: (ما متّا أحد إلا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه، إلا القائم ، الذي يصلي خلفه روح الله عيسى بن مريم) (1).

فصاحب الزمان -أرواحنا فداء- إمام للخلق بما فيهم نبي الله عيسى عليه السلام (2) . (3)

ص: 475

1- بحار الأنوار 279/52

2- العقائد من نهج البلاغة ، ص 143

3- ولا يخفى أن نزول النبي عيسى عليه السلام وصلاته خلف الإمام المهدي عليه السلام ، وارد عند الفريقين ، شيعة وسنة ، بألفاظ وطرق متعددة ، ومنها عند أهل السنة ما في كفاية الطالب ص 497 باب 7 : بسنده عن سفيان الثوري عن منصور ، عن ربعي ، عن حذيفة قال : قال رسول صلى الله عليه وآله: (فيلتفت المهدي وقد نزل عيسى عليه السلام كأنما يقطر من شعره الماء، فيقول المهدي : تقدّم صلّ بالناس ، فيقول عيسى: إنّما أقيمت الصلاة لك ، فيصليّ عيسى خلف رجل من ولدي، فإذا صليت يقوم عيسى حتى يجلس في المقام فيبايعه ، فيمكث أربعين سنة) . وورد هذا الحديث في (البيان للكنجي الشافعي ، و وعقد الدرر ، والصواعق المحرقة لابن حجر . وقد قال ابن كثير في رسالته (الاجتهاد في طلب الجهاد) (وأما السنة، فقد ثبت في صحيح مسلم وغيره من حديث النّوّاس بن سميّان وغيره رضي الله عنه في نزول عيسى بن مريم عليه السلام في آخر الزمان من السماء على المنارة الشرقية بدمشق وهي محاصرة بجيوش الدجال وقت صلاة الفجر وقد أقيمت الصلاة فيقول له إمام المسلمين (تقدم يا روح الله) فيقول (لا، إنما أقيمت الصلاة لك) فيصلي وراء إمام المسلمين، تكرمة الله



( وفيما ذكره حول الإمام المهدي عليهما السلام قوله : ( يعطف الهوى على الهدى إذا عطفوا الهدى على الهوى ، ويعطف الرأي على القرآن إذا عطفوا القرآن على الرأي .. وتخرج له الأرض أفالية كبتها ، وتلقي إليه سداً مقاليدها ، فيريكم كيف عدلُ السيرة . ويحيي ميت الكتاب والسنة ) (1).

وهذا النص من أخبار الملاحم، وهي قضايا من عالم الغيب، يخبر بها الإمام قبل وقوعها فتقع بعد حين كما أخبر بها، وهو يشير هنا إلى تبدل مقاييس الناس، فحينما يريدون أن يكون الهدى تابعاً للهوى يأتي من يجعل الهوى والميل إلى الهدى، وحينما يريدون أن يجعلوا القرآن حسب آرائهم يأتي من يجعل آراءهم حسب القرآن، وتخرج له الأرض خيراتها فيري الناس العدل العظيم، ويحيي ما اندثر من تعاليم الكتاب والسنة وأضاعه الناس.

وتحدث عن بعض بركات الإمام المهدي عليه السلام قائلاً: (لتعطفنَّ الدنيا علينا بعد شماسيها ، عطفَ الضروسِ على ولدها، وتلا - عقيب ذلك - قوله

ص: 476

تعالى: «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» (1). والآية التي تلاها الإمام فسرت في المهدي عليهما السلام، فإن الدنيا منعت أهل البيت من خيرها، وظلمهم أهلها واستضعفهم ولم يتغير هذا الظلم بعد، فهي إشارة إلى رجوع الحق إلى أهله بظهور المهدي عليه السلام، الذي يرث الأرض وتهب له خيراتها فيتحقق نصر المستضعفين وسعادتهم.

وقال عليه السلام: (قد لبس للحكمة جنتها.. فهو مغترب إذا اغترب الإسلام وضرب بعسيب ذنبه وألصق الأرض بجرائه، بقية من بقايا حجته، خليفة من خلائف أنبيائه) (2). فهذه إشارة إلى ما يؤول إليه أمر الدين من ضعف وهوان وغربة، حتى يأتي من يعيد له قوته وعزته، وهو البقية والحجة المهدي عليه السلام. وقد لاحظت في الشروح كشرح ابن أبي الحديد أنه يفسر هذه النصوص بأنها تعني المهدي عليه السلام، ويقول أن مقالة الإمامية تعني إماماً حاضراً، ومقالته تعني إماماً سيولد بعد ذلك، فالجميع إذن متفق أن هذه النصوص تشير إلى قضية المهدي عليه السلام مع اختلاف المنهجين.

وقد عدت أحاديث الإمامة بشكل عام والصادرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله بأنها من الإنباء بالغيب، لأنه تحدث عن أئمة بأسمائهم و تسلسلهم، قبل أن يولدوا بعد وقد دوت هذه الأحاديث عند الجميع قبل ميلاد جملة من الأئمة وكان الناس على علم بها، ثم تتحقق الأحاديث كما تحدث بها الرسول، فيولد الأئمة ويتصدون للإمامة، ويكون لهم ذلك الوجود البارز، والامتياز الخاص على أهل زمانهم» وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا (3) (4)

ص: 477

1- القصص، 5

2- خ 182، ص 263

3- النساء، 82

4- العقائد من نهج البلاغة، ص 281 - 282

أ. الشعر الفصيح:

1. مقطوعات:

للسيد محمد الفلفل رحمة الله عدة مقطوعات يناسب ذكرها هنا، منها:

منتهى الآمال عجل فلقد \*\*\* فدح الخطب فحتّامَ الوني

ذهب الحق طغى الجور بنا \*\*\* صرّح الشر وأردانا الردى

أدرك الأعداء فينا سؤلهم \*\*\* أعضل الداء وأعيانا الدوا

شئها شعواء في أهل الجفا \*\*\* وخذ الثارات من أهل القلى

وعليكم ما بكاكم وامق \*\*\* صلوات الله صباحاً ومسا (1)

ومنها:

أسادة سامرا نحتكم ركائبى \*\*\* وصحبي معي نظوي القفار السباسبا

نعدّ حرارات الهجير لشوقنا \*\*\* إليكم مياهاً نورد البرد شاربا

نؤمل منكم ياكرام مطالبنا \*\*\* وشأن كرام الناس تولي المطالبا

فلا ترجعوا وفداً نحاكم بخيبة \*\*\* وحاشاكم أن ترجعوا الوفد خائبنا

ويا صاحب الأمر اشهر السيف جامعاً \*\*\* جنودا على أهل الخلاف محاربا

أغثا فقد جف الوفا وتملأت \*\*\* ضرور الجفا والدهر ما زال حالبا

متى أمهات البؤس تُجهض حملها \*\*\* بصولة مولى يسبق الخير طالبا

ص: 478



عليه سلام الله ما انهلّ فضله \*\*\* على من رجا جدواه باللفظ ساكبا(1)

ومنها(2):

أمهدي عيل الصبر من نجل جعفر \*\*\* محمدكم حتى ملاصدره الحرج

وقد سُدّ من كل الجهات عليه ما \*\*\* يعيش به فافتح له الباب بالفرج

فقد ظن بي خيراً ولست بأهله \*\*\* وظني بك الحسنى فأصلح لنا العوج

## 2. ما آن للسرداب؟!

للسيد محمد بن مال الله الفلفل رحمة الله:

( وقال متعه الله ببلوغ الآمال راداً على الرجس ابن حجر حيث قال :

ما آن للسرداب أن يلد الذي \*\*\* صيرتموه بزعمكم إنسانا(3)

فعلى عقولكم العفاء فإنكم \*\*\* ثلثتم العنقاء والغيلانا

فقال السيد ، نعم ما قال :

ما في العنيد المعتدي من حيلة \*\*\* ولو اجتلى شمس الضحى برهانا

زعم اليهود بأن عيسى لم يكن \*\*\* زعم النصارى أحمد ما كانا

والرجس ثلثهم وقال له العفا : \*\*\* ( ثلثتم العنقاء والغيلانا)

ما كان في خضر وفي دجالها \*\*\* من حجة أم لم يرَ التبيان(4)

## 3. ما آن للسرداب؟!

(... ومنه قوله رحمة الله (الشيخ فرج بن محمد آل عمران المعروف بالمادح) في جواب بعض النواصب في الرد على الشيعة الإمامية في

انتظار صاحب

ص: 479

1- ديوان السيد الخطي ، ص 89.

2- ديوان السيد الخطي ، ص 107.

3- يروي عجز البيت بأكثر من رواية، فمنها ما جاء أعلاه ومنها: (أودعتموه بزعمكم ما أنا، ثلثتموه بزعمكم ما أنا، أودعتموه بجهلكم ما

آنا، سميتموه بزعمكم إنسانا).

4- ديوان السيد الخطي ، ص 414

العصر والزمان عجل الله فرجه وسهل مخرجه، وقد قابله بمثل كلامه الفاسد وجوابه البارد :

ما آن للسرداب أن يلد الذي \*\*\* أودعتموه بجهلكم ما أنا

فعلى عقولكم العفاء لأنكم \*\*\* ثلثتم العنقاء والغيلانا

فأجابه شيخنا الشيخ فرج بقوله :

تستعجلونا بالعذاب وربنا \*\*\* لن يخلف الوعد الذي قد كانا

فعلى دياركم العفاء بثالث \*\*\* للخضرثان للمسيح زمانا (1)

وقد ذكر هذا الرد العلامة العمران وأعقبه بقوله: (تذييل: رأيت في كتاب صحيفة الأبرار، تأليف العلامة الشيخ محمد تقي شريف أعلى الله مقامه ص 385 من القسم الثاني من قسمة الكتاب نسخة ثانية لهذين البيتين الأنفين باختلاف يسير، ونسبهما لابن حجر العسقلاني، وقد أجابه بجواب لطيف أجاد فيه وأحسن وإليك ذكر الجميع:

البيتان :

ما آن للسرداب أن يلد الذي \*\*\* سميتموه بزعمكم إنسانا

فعلى عقولكم العفاء فإنكم \*\*\* ثلثتم العنقاء والغيلانا

الجواب :

آمنت بالدجال يا ابن سلق \*\*\* وعبدت طول حياتك الشيطانا

وأجزت في حقّ المسيح نظيره \*\*\* إن كنت ممن صدّق القرآنا

وأحلتته في حقّ من لولاه ما \*\*\* ثبت الوجود ولم يكن ما كانا

فاخساً خزيت فقد أتيت بمنكر \*\*\* أضحكت منه لعقلك الصبيانا

وسل القوابل عنأيك فإنه \*\*\* قد ثلث العنقاء والغيلانا(2)

#### 4. صلبننا لكم زيدا:

قال شاعر بني أمية الحكم بن وائل :

صلبننا لكم زيدا على جذع نخلة \*\*\* ولم نر مهديا على الجذع يصلب

1- أنوار البدرين ، ج 2 ص 80

2- مستدرک تحفة أهل الإيمان في تراجم علماء آل عمران ص 122

وقستم بعثمان عليا سفاهة \*\*\* وعثمان أزكى من علي وأطيب(1)

فأجابه ( الشيخ فرج بن محمد آل عمران المعروف بالمادح):

ألا إنكم في صلب زيد كأنكم \*\*\* يهود على صلب المسيح تألبوا

ومن قاس مولانا علياً أخا الهدى \*\*\* بضليلكم عثمان فهو المكذب(2)

## 5. مطالع قصائد:

أورد الشيخ فرج آل عمران رحمة الله للشيخ فرج بن محمد آل عمران رحمة الله المعروف بالمادح مطالع بعض قصائده ، ومنها :

1. في مدح صاحب الزمان وسماها ب ( الحسنى ) (67بيتاً):

جرى ذكر أحبابي على قلبي المصني فشاهدهم حكماً ولا حظهم معنى

2. ومدحه أيضاً ( 28 بيتاً):

يا راكباً يطوي القفار بحسرة \*\*\* هلا مررت على ديار أحبتي

3. في مدحه أيضاً ( 36 بيتاً):

سل فتاة الحي ما هذا القلا \*\*\* الذي أشوى فؤادي وقلا(3)

6. مجارة:

لآية الله الشيخ أحمد آل طعان قدس سره قصيدة في صاحب الزمان عليه السلام (وقد تلفت في زمانه، وهي عجيبة جداً، وقد جاري بها شيخنا البهائي والشيخ جعفر الخطي رحمة الله ، مطلعها :

ص: 481

1- قالهما بعد مقتل زيد بن علي الشهيد، فبلغ قوله هذا الإمام الصادق عليه السلام فرفع يديه إلى السماء وهما ترتعشان فقال: (اللهم إن كان عبدك كاذباً فسلط عليه كلبك)، فبعثه بنو أمية إلى الكوفة فافترسه الأسد، واتصل خبره بالإمام الصادق فخرّاً ساجداً وقال: (الحمد لله الذي أنجزنا ما وعدنا) ..

2- مستدرك تحفة أهل الإيمان في تراجم علماء آل عمران ص 120

3- مستدرك تحفة أهل الإيمان في تراجم علماء آل عمران ص 115

سقى عارض الأنوا بوظفاء مدرار \*\*\* معاهد يهدى من شذا طيبها الساري

ولا برحت أيدي اللواقح غضة \*\*\* توشّي بروداً من رباها بأزهار

ولا أحفظ من أولها إلا هذين البيتين ومنها قوله في صاحب الزمان عليه السلام:

فقم بلغ السيل الزبي وعلا الربى \*\*\* وهاد وقاد الأرنب الأسد الضاري

قفوت بها إثر البهائي وجعفر \*\*\* وكل بمقدار اقتدار له جاري

7. مجارة:

(وله (آية الله الشيخ أحمد آل طعان قدس سره) أيضاً جارة لميمية أبي فراس الحمداني ، ويقول فيها:

يا حبذا عترة بدء الوجود بهم \*\*\* وهكذا بهم ينهي ويختتم

من مثلهم؟ ورسول الله فاتحهم \*\*\* وسبطه العقد والمهدي ختمهم

فمن تولى سواهم أنهم ندموا \*\*\* إذ في الممات على ما قدموا(1)

## 8. رثاء الشيخ مرتضى الأنصاري:

لآية الله الشيخ أحمد آل طعان قدس سره:

فلقد نعى جبريل في أفق السما \*\*\* قد خرّجهم الأوليا والدين

اليوم نأتي الأرض ننقصها وقد \*\*\* بآء الأنام بصفقة المغبون

الله أكبر ما أتاح يد القضا \*\*\* من فادح قدح الهدى بشجون

لولا بقية آل بيت محمد \*\*\* (القائم) الموعود بالتمكين

ساخت بنا الأرض البسيطة بعده \*\*\* إذ كان حصنا من أشد حصون(2)

## 9. لله دَرَكٌ من كتاب:

للعامة الشيخ علي البلادي قدس سره (في مدح الكتاب الجليل المسمى ب (كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأنظار) في أحوال

الحجة عجل الله فرجه وسهل مخرجه، للفاضل المعاصر الميرزا حسين النوري الطبرسي قدس سره،

1- أنوار البدرين ص 260 - 261

2- أنوار البدرين ص 260 - 261

1- قال آية الله العظمى الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء تلفظ قدس سره : ( ... وردت قصيدة من بغداد في التشكيك أو الاحتجاج على عدم تولد الحجة سلام الله عليه ، قيل أنها لشكري أفندي وقيل للرصافي ، أولها : أيا علماء العصر يا من لهم خبرٌ \*\*\* بكلّ دقيقٍ حاز من دونه الفكرُ لقد حار مني الفكر في الغائب الذي \*\*\* تنازع فيه الناس والتبس الأمر فمن قائل في القشر لبّ وجوده \*\*\* ومن قائل قد ذبّ عن لبّه القشر ثم أخذ بترجيح الأول على الثاني في عدة أبيات ، فصار لها دوي في محافل النجف ، وكانت طافحة بالعلماء والأدباء أكثر مما هي اليوم (كان هذا سنة 1317هـ). فرفعت القصيدة إلى أستاذه في الحديث الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي رحمة الله ، وقد كان ألف في هذا الموضوع قبلاً جملة رسائل وكتب وطبع جملة منها، ولكن كتب رسالة مستقلة في جواب تلك الأبيات سمّاها (كشف الأستار عن الحجة الغائب عن الأنظار) ذكر فيها النص على وجوده وولادته من أربعين عاماً من أكابر علماء السنة. ونظمت تلك الرسالة بقصيدة في أكثر من ثلاثمئة بيت أولها : بنفسي بعيد الدار قرية الفكر \*\*\* وأدناه من عشاقه الشوق والذكر وممن ردّ على الشاعر شعراً العلامة الشيخ محمد جواد البلاغي بقصيدته : أطعت الهوى فيهم وعاصاني الصبر \*\*\* فها أنا مالي فيه نهى ولا أمر ويقول فيها : وفي خبرِ الثقلين هاد إلى الذي \*\*\* تنازع فيه الناس والتبس الأمر إذا قال خيرُ الرُّسلِ : لَنْ يَتَفَرَّقَا \*\*\* فكيف إذا يخلو من العترة العصر؟! وما إن تمسكتُم بتيّنك إنهم \*\*\* هم السادة الهادون والقادة العرُّ وقد ذكر الشيخ آغا بزرك الطهراني رحمة الله طائفة ممن رد على هذه القصيدة كتابة وشعراً، في (الذريعة إلى تصانيف الشيعة (ج10 ص218 - 219) تحت عنوان ( الرد على القصيدة البغدادية ) فمن الكتابة ( الشيخ محمد باقر الهمداني البهاري ) ومن الشعر: الشيخ رشيد الزيني العاملي، والسيد رضا الهندي، والشيخ عبد الهادي ابن الحاج جواد البغدادي المعروف بالهمداني، السيد علي محمود الأمين العاملي، والسيد محسن الأمين العاملي قصيدة مع شرحها ( البرهان على وجود صاحب الزمان ).



المخالفين ، قلت وكتبته على ظهره ) :

لله درك من كتاب \*\*\* يهدي إلى نهج الصواب

فالحق فيه واضح \*\*\* من غير شك وارتباب

فاز الذين تمسكوا \*\*\* بهداه من نهج الصواب

وشقي الذين تعلقوا \*\*\* بسواه من زيغ الخطاب

فإلى مؤلفه المقدم \*\*\* س خير أجر مع ثواب

وعلى النبي وآله الص \*\*\* لوات حتى في المآب(1)

**10 ما آن للسرداب !؟**

**إشارة**

للعامة الشيخ علي البلادي رحمة الله في جواب البيتين(2):

ما آن للسرداب أن يلد الذي \*\*\* أودعتموه بزعمكم ما أنا

فعلى عقولكم العفاء فإنكم \*\*\* ثلثتم العنقاء والغيلانا

**-الجواب الأول:**

قل للنواصب جئتم بهتانا \*\*\* وكسبتم الآثام والنيرانا

مما نسبتم في هدير كلامكم \*\*\* لأولي النهى والحق كذباً بانا

ما آن للسرداب أن يلد الذي \*\*\* أودعتموه بزعمكم ما أنا

تربت أكفكم وهل من قائل \*\*\* منهم بما فهتم به إعلانا

ما كتبهم ومصنفات ثقاتهم \*\*\* قد عطرت بأريجها الأكوانا

ما صرحت إلا بغيبة قائم \*\*\* لله من آل الرسول بيانا

من نسل فاطمة البتول ونج \*\*\* لها سبط الرسول قتلهم عدوانا وليخرجن برغم كل منافق \*\*\* من كعبة البيت الحرام عيانا

بعد امتلاء الأرض ظلماً قائماً\*\*\* وليبدلنَّ بعدله ماكانا

لا ذكر للسرداب فيما صنّفوا\*\*\* من كتب أولانا ولا أحرانا

لكن دينكم ورائج سوقكم\*\*\* كذب وبهتان عليهم بانا

ص: 484

---

1- مخطوطة ديوانه (جنات تجرى من تحتها الأنهار)

2- مخطوطة ديوانه (جنات تجرى من تحتها الأنهار)

فعلى عقولكم العفاء فإنكم \*\*\* شر الورى كذباً وزوراً كانا

## - الجواب الثاني:

كذب النواصب وهو ديدن دينهم \*\*\* فيما لنانسبوا ضلالاً بانا  
ما آن للسرداب أن يلد الذي \*\*\* أودعتموه بزعمكم ما أنا  
ضلت عقولكم فهل من قائل \*\*\* منا بقريتكم بذاك علانا  
هذي أصحتنا وتحقيقاتنا \*\*\* قد ضوَّعت بأريجها الأكوانا  
هل ضمَّنت لإقيام خليفة \*\*\* لله من نسل الشهيد عيانا  
من نور غيبتهليماً أرضه \*\*\* من بعد ملء الظلم عدلاً كانا  
وخروجه من مكة لا غيرها \*\*\* في يوم مقتل جده عطشانا  
ولياخذنَّ بثأر آل محمد \*\*\* منكم ومن بالظلم فيهم بانا  
لكن دينكم هواء نفوسكم \*\*\* سوَّغتموه الكذب والبهتانا  
فعلى عقولكم العفاء فإنكم \*\*\* شر البرية في الضلال مكانا

## 11. متى نرى؟

قالها ( العلامة الشيخ حسين القديحي رحمة الله )على أثر سماعه بيتين  
سمعهما من أحد الذين يثق بهم ، تروي للإمام عجل الله فرجه .  
فمتى نرى ذلك الجمال وقد بدا \*\*\* والخيل تصبح والقمام يثور  
ومتى نرى الأعلام يخفق فوقها \*\*\* نصر الإله فجنذكم منصور  
ومتى نرى ذلك الحسام مجرداً \*\*\* والروس تنثر والكفوف تطير(1)

## 12. تخميس أبيات الحجة القائم عليه السلام في تأيين الشيخ المفيد قدس سره:

\*تخميس أبيات الحجة القائم عليه السلام في تأيين الشيخ المفيد قدس سره:(2)

للعلامة الحجة الشيخ فرج العمران قدس سره :

أمفيدنا، المهدي نديك سنّه \*\*\* وأسى فراقك في الفؤاد أجنّه

وعلى ضريحك خط ما قد كتّه \*\*\* لا صوت الناعي بفقدك إنه

يوم علي آل الرسول عظيم

ص: 485

---

1- مخطوط فيه بعض أشهره رحمة الله

2- الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية، ج 15 ص 52 - 53

قد كنت للإرشاد بديراً مزهراً \*\*\* وإلى الهداية فيلسوفاً أكبراً

حي ومنك العلم شمع إلى الوري \*\*\* إن كنت قد غيّبت في جدث الثرى

فالعدل والتوحيد فيك مقيم

كم شدت للإسلام ركناً أعظماً \*\*\* وبنيت مجدداً قطّ لن يتهدما

وتركت للأبرار درساً محكماً \*\*\* والقائم المهدي يفرح كلما

تليت عليك من الدروس علوم

### 13. قصائد متفرقة:

هناك أشعار كثيرة كان حظها النسيان والضياع، وذلك بسبب عدم تدوينها أو تدوينها في مخطوط واحد يحتكره البعض ويضنّ به عن الآخرين، ومن ذلك أشعار (الملا عبد الله الخباز) فهو من الشعراء المكثرين في الفصيح والشعبي، إلا أن شعره قد ضاع فيما ضاع من التراث القطيفي الضخم، ولم يبق منه إلا ما يحفظه بعض الخطباء القدامى، ومن ذلك قصائده في الإمام الحجّة عليه السلام، التي منها موشحته:

1. أصبحت سر من رأى في سعود ... و

2. هنيئاً لشعبان بمولد من بقي ... (1)

وكذلك قصائد الملا مهدي العبري، ومنها:

يا ابن طه قم إلى الثار البدار \*\*\* فإلام الصبر طال الانتظار

فهلهم بالراية العظمى وقم \*\*\* صارخاً حيّ على الموت نزار

قم فقد جارت علينا عصابة \*\*\* تركت شمالاً لكم يمنى يسار

ويلها من عصابة قد نقضت \*\*\* بيعة للمرتضى كانت أزار

ما كفاهم غصبه حتى أتوا \*\*\* بيته والطهر من غير خمار

دخلوا من غير إذن دارها \*\*\* وعليها أضرموا في البيت نار

فمن العصر الذي قد نالها \*\*\* مالت الأرض لها والعرش مار (2)

---

1- سنوردهما في ص 66 - 68 من الجزء الثالث من هذا الكتاب.

2- من محفوظات الملا عبد الله بن حسن الصبايغ

## 14. مدائن أبناء صاحب العصر عليه السلام:

قصيدة للشيخ عبد المجيد أبو المكارم رحمة الله في ذكر مدائن أبناء صاحب العصر ، كما في الحديث المذكور في كتاب الكشكول للشيخ يوسف البحراني عليه الرحمة. (1)

( عناطيس ) تزهر أرضها برجالها \*\*\* وسلطانها نجل المعظم (هاشم)

هو ابن ولي الأمر شبل محمد \*\*\* إمام الورى نيطت عليه التمام

و ( عبد الرحمن ) يادغام لاهمه \*\*\* ومن قبله ألف تتم النعائم

لأرض ( ظلوم ) نورت بكماله \*\*\* وهذا ابن من لاحت إليه العلائم

و ( صافية ) فيها جمال وسؤدد \*\*\* وبرأسها (إبراهيم) فية العظام

هو ابن سمي المصطفى صاحب اللوا \*\*\* إمام الهدى قد غيبته المظالم

و (رائقة) سلطانها (قاسم) الذي \*\*\* الأنوار دين الحق قد صار قاسم

حفيد الإمام العسكري ومن به \*\*\* علا شرفا ترتاح منه العوالم

و (زاهرة) أيضاً (طاهر) قدست \*\*\* (مباركة) فرع إليها مداعم

له مركز فيها وشيخ معظم \*\*\* سجايه قد لاحت عليها المكارم

وطاهر حياه الإله تحية \*\*\* مبجلة تندك منها الأرقام

أبوه ولي العصر بدر سما الورى \*\*\* عليه صلاة الله ما حام حاتم (2)

## 15. إهداء ديوان ( سلوة الولهان في رثاء سادات الزمان)

15. إهداء ديوان ( سلوة الولهان في رثاء سادات الزمان) (3):

للملا عيسى آل عبد النبي رحمة الله ، فقد قال في مقدمته :

هذه أبيات شعر قلتها \*\*\* في رثا أهل العبا أنشأتها

قد سهرت الليل في تأليفها \*\*\* وإلى الحجة قد أهديتها

صاحب الأمر الذي يظهر في \*\*\* بلد تجني له خيراتها

- 
- 1- الكشكول ج 1 ص 132 - 137 ، تحت عنوان ( جزر أولاد صاحب الزمان ) .
  - 2- النفثات الصدرية في رثاء العترة النبوية ص 26 - 27
  - 3- ديوان ( سلوة الولهان في رثاء سادات الزمان ) ، ص 11 - 12



راجياً يقبل مني سيدي \*\*\* كل مجهودي وقد سميتها

(سلوة الولهان) في من حبهم \*\*\* في الورى فرض وهم ساداتها

أهل بيت المصطفى يوصي بهم \*\*\* تدفع البلوى وهم قاداتها

أسأل الله بهم مغفرة \*\*\* لذنوب كنت قد قارفتها

## 16. أيها المصطفى :

لفضيلة الشيخ محسن المعلم حفظه الله قصيدة في النبي صلى الله عليه وآله ، مطلعها :

أتيتك والآمال يحدو بها الركبُ \*\*\* وقلبي بموفور الندى وله صبُّ

وفي ختامها يقول :

سيسرق وجه الدهر يوماً بطلعة \*\*\* بهدي سناها ينجلي الهُمُّ والكرب ويعمر في الآفاق دينٌ ودولةٌ \*\*\* تقوم بإذن الله إذ زالت الحجب

وقاد جيوشَ الله صاحبُ أمرنا \*\*\* وأعوانه جبريل والصفوة الصحب

فيا ربَّ سدّد بالنبي وآله \*\*\* خطانا فدرب الحق حقاً هو الدرب

## ب - شعر الشعبي :

### 1. نوسل:

من قصيدة للملا علي بن ناصر آل توفيق رحمة الله ، يشير فيها إلى إحدى السنوات العجاف التي مرت بالمنطقة، وقال مقدماً لها: (...ولنختم

هذا المجموع بأبيات خطرت ببالي ونطق بها لساني عند الصدمة وهي هذه :

من يوم حسادي في الشهر صار المنيع \*\*\* لا أحد منكم يشتري (قله) (1) ولا يبيع

ويقول في ختامها :

واحد نظر لي اوقال دفرج أباشوف \*\*\* العيش ماشوفه عليه اصطفت اصفوف

ص: 488

چنه المحشر والخلايق كلهم اوقوف \*\*\* والأمر إلى الله هالخلايق راحت اجميع

اونرفع أمرنا للخلف حجة العلام \*\*\* يمته نرى الرايات تخفق وبًا لعلام

او تنصر لدين المصطفى لا يضيع لسلام \*\*\* خادمكم الجاني علي توفيق لا يضيع (1)

## 2. تبدل الزمان:

من قصيدة للسيد شبر الحواج التاروتي رحمة الله ، يتحدث فيها عن أوضاع الزمان، قال في مطلعها :

اتبدلت أوضاعنا اهذا الزمان \*\*\* ليل أو نهار كله في امتحان

ويقول في ختامها :

الملتجي إلى الله والصاحب هالزمن \*\*\* صرنا غريبين في الباس اوسكن

چنا من ليهود لو نعبد وثن \*\*\* واخمور ابكل محله وكل مكان

والهضم والذل عن الشيعة يزول \*\*\* يصير قانون العدل حسب الأصول

الحكم بالقرآن وبشرع الرسول \*\*\* غير دين المصطفى ماكو أديان

يظهر امكه يوم عاشور الغريب \*\*\* والمنادي من السما هل من مجيب

حجة الله ظهر حي هالمجيب \*\*\* ايخلي شاة أو ذيب يرعون امكان (2)

## 3. نخوة إلى صاحب الزمان

\* 3. نخوة إلى صاحب الزمان (3):

للسيد شبر الحواج التاروتي رحمة الله ، حول الموضوع نفسه :

طالت علينا غيبتك يا ابن الميامين \*\*\* يا فرج الله بالعجل قوم اظهر الدين

ص: 489

1- مجموع قديم بخطه رحمة الله ، من مقتنيات الملاية (عائشة سعيد آل سنبل) عائد لها من جدتها المرحومة الملاية (سلمى الحاج

حسن آل سنبل)، والمشتهرة بكنيتها (أم سعيد) .

2- الدموع الشبرية ص 25

3- الدموع الشبرية ص 26

الجور زايد ولغدر عم كل لمصار \*\*\* والفقر هذا أزيد أو مصيبه و كشف استار

أسس له ببيان الزنا وفضوا به أبكار \*\*\* وأما الربا او ما شاكله بيع المسلمين

#### 4. رثاء آية الله العظمى السيد الخوئي قدس سره:

\* رثاء آية الله العظمى السيد الخوئي قدس سره: (1)

آخر قصيدة الملا حسن قاسم آل مدن الجارودي رحمة الله ، في رثاء آية الله العظمى زعيم الحوزة العلمية السيد أبو القاسم الخوئي قدس سره :

استرحت امن الهضيمه والهوان \*\*\* اوزقت الأملاك روحك للجنان

متي يظهر صاحب العصر والزمان \*\*\* ياخذ ابثارك اوتار السيده

سيدي چن ما دريت إما جرى \*\*\* اضلوع أمك على الباب أمكسره

اوبالجبيل قادوا الجدك حيدرہ \*\*\* يسحبوه يا ويل قلبي المسجده

ص: 490

1. القرآن الكريم .
2. أجوبة المسائل الكويتية ، العلامة الشيخ فرج آل عمران قدس سره .
3. إرشاد البشر في شرح الباب الحادي عشر، الشيخ سليمان آل عبدالجبار قدس سره، نسخة حروفية قيد التحقيق، لدى مؤسسة طيبة لإحياء التراث.
4. الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية ، الشيخ فرج آل عمران قدس سره.
5. أساس البلاغة ، جار الله الزمخشري .
6. إعلام الوری باعلام الهدی ، الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي قدس سره .
7. أعيان الشيعة، المجلد 2، آية الله العظمى السيد محسن الأمين العاملي قدس سره .
8. الإمام المنتظر عليه السلام من ولادته إلى دولته ، السيد علي الصدر.
9. انوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين ، الشيخ علي بن الشيخ حسن البلادي البحراني ، تحقيق عبد الكريم الشيخ البلادي .
10. أهل البيت عليهم السلام في الشعر القطيفي المعاصر ، للشيخ نزار آل سنبل .
11. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، الأجزاء ( 24 ، 51 ، 52 ، 53 )، العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي قدس سره .
12. تحفة أهل الإيمان في تراجم علماء آل عمران ، الشيخ فرج آل عمران قدس سره .
13. تفسير العياشي ، ج 1 ، المحدث الجليل أبو النضر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي ، المعروف بالعياشي .
14. الجنة الواقية والجنة الباقية ، المعروف ب ( المصباح )، ج 2، الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي الكفعمي قدس سره.
15. جنة المأوى ، في ذكر من فاز بلقاء الحجة عليه السلام أو معجزته في الغيبة الكبرى ، العلامة الشيخ ميرزا حسين النوري قدس سره .
16. حديث الثقلين ، العلامة السيد علي الميلاني.
17. خاطرات الخطي ، العلامة الشيخ عبد الحميد الخطي قدس سره.
18. الخرائج والجرائح ، ج 1، الشيخ قطب الدين الراوندي .

19. الخصال ، الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه القمي قدس سره.

20. الدرّ المنثور، ج3، الشيخ جلال الدين السيوطي .

21. الدعوة الإسلامية إلى وحدة أهل السنة والإمامية ج2، آية الله العظمى الشيخ علي أبو الحسن الخنيزي قدس سره .

ص: 491

22. ديوان (جمرات القلوب ) ، الملا حسن قاسم آل مدن الجارودي رحمة الله .
23. ديوان (جنات تجري من تحتها الأنهار)مخطوط ، العلامة الشيخ علي البلادي البحراني القديحي قدس سره.
24. ديوان ( الدموع الشبرية ) ، للسيد شبر الحواج التاروتي رحمة الله.
25. ديوان (سلوة الولهان في رثاء سادات الزمان)، ملا عيسى آل عبد النبي رحمة الله.
26. ذكرى أبي، ج2، علي بن الشيخ حسين القديحي رحمة الله ، تحقيق الشيخ محمدالشيخ .
27. الرحلة النجفية ، العلامة الشيخ فرج آل عمران قدس سره.
28. رسائل آل طوق القطيفي ، الجزآن (1، 4)، العلامة الشيخ أحمد آل طوق ، تحقيق ونشر دار المصطفى صلى الله عليه وآله لإحياء التراث .
29. سبيل اللقاء، ديوان شعر للشاعر : علي جعفر إبراهيم .
30. سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الربيعي القزويني .
31. سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي .
32. شرح نهج البلاغة ، الشيخ محمد عبده .
33. الشهب الثواقب في رجم شياطين النواصب، الشيخ محمد بن عبدعلي آل عبدالجبار قدس سره ، تحقيق الشيخ حلمي السنان .
34. صحيح صفة صلاة النبي صلى الله عليه واله ، السيد حسن بن علي السقاف .
35. صحيح مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري.
36. الصحيفة المهديّة المنتخبة، السيد مرتضى المجتهدي السيستاني قدس سره .
37. ضوء في الظل ، الشيخ عبد الله الخنيزي .
38. الصراط المستقيم لمستحقّي التقديم، الشيخ زين الدين أبو محمد علي بن يونس العاملي النباطي .
39. الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة ، أحمد بن حجر الهيتمي المكي.
40. العالم ليس عقلاً ، عبد الله القصيمي .
41. العقائد من نهج البلاغة ، الشيخ محسن المعلم .

42. غوالي اللثالي ، ج4 ، الشيخ محمد ابن جمهور الأحسائي قدس سره . 43. العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي .

44. الغدير ، ج3، العلامة الشيخ عبد الحسين الأميني قدس سره .

45. الغيبة ، شيخ الطائفة الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي .

ص: 492

46. فراند السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين، الشيخ إبراهيم بن محمد ابن المؤيد الجويني الشافعي.
47. الفصول المختارة، عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي الملقب ب ( الشيخ المفيد ) قدس سره .
48. قصص وخواطر ، الشيخ عبد العظيم المهدي .
49. الكافي ج 1 ، ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني قدس سره .
50. كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار، العلامة الشيخ ميرزا حسين النوري قدس سره.
51. كشف الغمة في معرفة الأئمة، ج 3، الشيخ أبو الحسن علي بن عيسى الأربلي قدس سره .
52. الكشكول ، الشيخ إبراهيم آل عرفات قدس سره .
53. كفاية الأثر في النصّ على الأئمة الاثني عشر، الشيخ علي بن محمد بن علي الخزاز القمي قدسس ره.
54. كمال الدين وتمام النعمة ، الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه القمي قدس سره.
55. الكنى والألقاب ج 3، الشيخ عباس القمي قدس سره.
56. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علي بن حسام الدين المتقي الهندي .
57. لسان العرب ، جمال الدين ابن منظور .
58. ليلة القدر ، العلامة الشيخ فرج آل عمران قدس سره .
59. ليلة في جاردن سيتي وسويغات بعدها أو قبلها(حوار مع عبد الله القصيمي) ، أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري .
60. مجلة التراث ، إصدار ( دار المصطفى صلى الله عليه وآله لإحياء التراث ).
61. مجمع الأمثال ، أبو الفضل الميداني.
62. مجمع البيان ، المجلد 4 الجزء 7، الشيخ أمين الدين أبو علي الفضل بن الحسين بن الفضل الطبرسي قدس سره .
63. مجموع مخطوط بقلم ملا علي آل توفيق رحمة الله، من مقتنيات الملاية ( عائشة سعيد آل سنبل ) وهو عائد لها من جدتها المرحومة الملاية ( سلمى الحاج حسن آل سنبل ) .
64. مسائل خلافية حار فيها أهل السنة ، الشيخ علي آل محسن.



65. المستدرک علی الصحیحین ، الحاکم النیسابوری .

ص: 493

66. مسند أحمد ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل .

67. مشكاة الأنوار في إثبات رجعة محمد وآله الأطهار أو (تحفة أهل الإيمان لصاحب العصر والزمان)، الشيخ محمد بن عبد علي آل عبد الجبار قدس سره ، مخطوط توجد نسخة منه لدى مؤسسة طيبة لإحياء التراث.

68. معاني الأخبار، الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه القمي قدس سره .

69. معجم رجال الحديث ، ج19 ، آية الله العظمي السيد الخوئي قدس سره .

70. المعجم الصغير ، أبو القاسم الطبراني .

71. معجم المؤلفات الشيعية في الجزيرة العربية ، الشيخ حبيب آل جميع .

72. الملل والنحل ، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني ، تحقيق: محمد سيد كيلاني ، ج1

73. مفاتيح الجنان ، الشيخ عباس القمي قدس سره .

74. مناهل الأدباء وحديقة الخطباء ، الخطيب السيد محمد آل إدريس

رحمة الله.

75. منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر عليه السلام ، آية الله العظمى الشيخ لطف الله الصافي الكلبايكاني .

76. موسوعة الأدعية الجامعة ، ج7 ، السيد محمد باقر الموحد الأبطحي الأصفهاني .

77. النجم الثاقب في أحوال الإمام الحجة الغائب (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، العلامة الشيخ ميرزا حسين النوري قدس سره.

78. النفثات الصدرية في رثاء العترة النبوية ، للشيخ عبد المجيد أبو المكارم رحمة الله .

79. الهداية في إثبات الإمامة والولاية بكل حديث صحيح وآية ، الشيخ عبد الله بن فرج آل عمران قدس سره.

80. هدي العقول إلى أحاديث الأصول ، ج9 ، الشيخ محمد آل عبد الجبار ، تحقيق: الشيخ مصطفى المرهون .

81. وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ، الجزآن (6، 10)، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي .

82. ينابيع المودة لذوي القربى ، الشيخ سليمان ابن الشيخ إبراهيم القندوزي الحنفي .





## المحتويات

الإهداء... 5...

7...

نبذة حول الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ... 13

نسبه الشريف :... 13

أمه :... 13

كناه وألقابه :... 14

صفته : ... 15

إمامته والأحاديث حوله :... 16

القرآن الكريم :... 17

النبي محمد صلى الله عليه وآله :... 18

الإمام علي عليه السلام :... 18

السيدة الزهراء عليها السلام : ... 18

الإمام الحسن عليه السلام :... 18

الإمام الحسين عليه السلام :... 19

الإمام السجاد عليه السلام :... 19

الإمام الباقر عليه السلام :... 20

الإمام الصادق عليه السلام :... 92

الإمام الكاظم عليه السلام :... 20

الإمام الرضا عليه السلام :... 21

الإمام الجواد عليه السلام :... 22

الإمام الهادي عليه السلام: 22...

ص: 497

الإمام العسكري عليه السلام: 22....

شاعره: 23....

نقش خاتمه عليه السلام: 24....

غيبته: 24....

الغيبة الصغرى (القصري): 24....

الغيبة الكبرى (الطولى): 25....

سفراوه: 25....

دعاء في غيبته عليه السلام: 26....

زيارته (عجل الله تعالى فرجه الشريف): 29....

الصلاة عليه عليه السلام: 30....

ظهوره: 31....

خطبه عليه السلام عند ظهوره: 31....

بيعته: 34....

شروط البيعة: 35....

أصحابه وصفتهم: 35....

رايته: 36....

منزله وعاصمته: 37....

دولته: 38....

سنة ظهوره: 39....

زمنه: 39....

حكمه: 39....

دعاؤه لشيعته: 40...

السلام عليه: 40...

من كلماته عليه السلام: 41...

ص: 498



الفصل الأول .. الموضوعات ... 45

الهداية في إثبات الإمامة والولاية

الشيخ عبد الله آل عمران قدس سره..... 47

الفصل الثاني: في بيان أن الحجج في هذه الأمة بعد نبيها هم العترة الأطهار وهم الاثنا عشر المنصوص عليهم منه صلى الله عليه وآله  
47....:

عدم خلو الأرض من حجة من أهل البيت عليهم السلام: 47....

من هو المهدي؟ 50....

مولده وبعض أخباره عليه السلام: 52....

النص عليه: 54....

علّة الغيبة: 56....

الإجابة على بعض شبه المخالفين: 57....

1. شبهة إقامة الحدود: 57....

2. شبهة معرفة الحق: 58....

3. شبهة طول العمر: 58....

أحاديث في ظهوره عليه السلام: 61....

دولته: 63....

علامات خروجه عليه السلام: 63....

قيامه عليه السلام: 65....

السرداب: 73....

منكر أحد الأئمة: 74....

الفصل الثالث: في بيان الفرق الواضعين الغيبة في غير موضعها: 75....

1. الكيسانية: 75...

2. الناوسية: 79

3. الإسماعيلية: 80...

ص: 499

4. السببية :...81

5. الفطحية :...81

6. الواقفية :...82

الفرقة الناجية:...88

معنى الشريعة :90

الشهب الثواقب في رجم شياطين النواصب الشيخ محمد بن عبد علي آل عبد الجبار قدس سره..... 91

خاتمة :...91

أما عن الأولى فنقول:...94

وأما عن الثانية فالجواب عنها من وجهين:...95

أما الأول :...95

وأما الثاني:...95

مشكاة الأنوار في إثبات رجعة محمد وآله الأطهار الشيخ محمد بن عبد علي آل عبد الجبار قدس سره .... 99

الباب الأول: في قيام الأدلة على صحة الرجعة لبعض زمن القائم ، وثبوت دولته ، ودفع الشبه الواردة في ذلك من أهل التشبيه والعناد

100...

الأولى : في ثبوت الإمام الثاني عشر في هذا الزمن وبقائه وظهوره إذا شاء الله وأذن له:...100

الروايات المثبتة وجوده وبقاءه عليه السلام :...102

حديث الثقلين:...102

حديث ( علي مع الحق (...):...103

حديث ( الأئمة اثنا عشر من قريش ):...103

حديث ( النجوم أمان لأهل السماء...):...104

حديث ( من مات ولم يعرف إمام زمانه ... ):...104

حديث ( ليلة أسري بي ... ): 104...

ص: 500

حديث ( من أحب أن يتمسك ... ):...106

حديث ( قدم يهودي ... ):...106

تنبيه :...108

خاتمة :...109

الآيات المثبتة وجوده وبقاءه عليه السلام :...109

قوله تعالى : «وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ...»...110

قوله تعالى : «سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ...»...110

قوله تعالى : «قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ...»...110

قوله تعالى : «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ...»...111

قوله تعالى : «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ...»...111

قوله تعالى : «...وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ»...112

قوله تعالى : «...وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ»...112

قوله تعالى : «... فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ...»...113

قوله تعالى : «... وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ»...114

قوله تعالى : «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا...»...115

الأدلة العقلية :...116

في الخاتمة :...116

بيان :...118

إرشاد البشر في شرح الباب الحادي عشر الشيخ سليمان آل عبدالجبار قدس سره..... 119

معجزة :...119

إرشاد إلى هداية وإنقاذ من غواية :...119

كشفتُ وحلَّ وبيانٌ لما يخفى على كثير من ذوي الأذهان: ...122

ص: 501

مواليد المعصومين عليهم السلام ووفياتهم

الشيخ أحمد آل طوق قدس سره..... 127

الفصل الرابع عشر: في مولد إمام الزمان الخلف الحجة محمد بن الحسن عجل الله فرجه وفرّج عنا به :... 128

رجع: ... 130

الرجعة .. الشيخ أحمد آل طوق قدس سره ..... 133

المقدمة: ... 133

الأدلة النقلية: ... 133

الوجوه الاعتبارية: ... 158

المهدي والمهدوية

الشيخ علي أبو الحسن الخنيزي قدس سره ..... 165

المهدي وضرورة وجوده: ... 165

1. استمرار وجود المعصوم: ... 165

2. المهدوية وابن خلدون: ... 166

3. وجود المهدي: ... 166

خروج المهدي و ... والسرداب: ... 169

1. لماذا لم يخرج المهدي؟ ... 170

2. صفة المهدي ووظيفته: ... 170

3. شبه القيت حول غيبته: ... 170

4. السرداب: ... 172

المهدي والعصمة عند الفرقتين: ... 173

المستند في وجود المهدي: ... 175

مؤلف كتاب ( الصراع بين الإسلام والوثنية ):...:177

ص: 502



إمام العصر.. الشيخ فرج آل عمران قدس سره.....181

ميلاده:....181

وفاة والده:....181

إلقاؤه في البئر المباركة:....181

غيبته عليه السلام وسفراؤه:....182

سفراؤه:....183

خروجه في آخر الزمان:....183

الدليل على وجوده:....187

الحديث الأول:....187

الحديث الثاني:....187

مناقشة حصائل الفكر في أحوال الإمام المنتظر الشيخ فرج آل عمران قدس سره .....189

تمهيد:....189

المطلب الأول:....190

التعليق الأول:....191

لفت نظر:....193

الرجعة .. الشيخ فرج آل عمران قدس سره ..... 195

أما أنه سيركب السحاب .. الشيخ فرج آل عمران قدس سره ..199

المهدي المنتظر .. الشيخ عبد الحميد الخطي قدس سره .....203

و من أحاديث المهدي عليه السلام.. الخطيب السيد محمد آل إدريس رحمة الله .....209

ص: 503

أنصاره وأعوانه عليه السلام: 216...

بين المبدأ والتطبيق .. الشيخ عبد الله الخنيزي ..... 219

الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) .. الشيخ محسن علي المعلم ..... 231

الإمام المهدي عليه السلام: 231...

الإمامة والإمامية الاثنا عشر: 231...

الإمام المهدي آخر الأئمة: 231...

الالتقاء والافتراق: 232...

السرداب: 233...

أحاديث شريفة .. الشيخ محسن علي المعلم ..... 237

النص العاشر: 237...

ومن حديث الإمام المهدي عليه السلام: 241...

من هو إمام المسلمين في هذا العصر؟ الشيخ علي آل محسن ..... 243

تمهيد: 243...

حديث من مات وليس في عنقه بيعة: 244...

تأملات في الحديث: 245...

مؤهلات إمام المسلمين وصفاته: 247...

أولاً: أن يكون قرشياً: 248...

ثانياً: أن يكون عالماً مجتهداً: 249...

ثالثاً: أن يكون عادلاً غير فاسق: 249...

حيرة أهل السنة في هذا العصر: 250...

جواب الإشكال وردده: 250...

جواب آخر ورده: 252...

ص: 504

جواب ثالث ورده :...253

جواب رابع ورده :...254

الدليل الأول : أن إمام المسلمين يجب أن يكون معصوماً :...256

الدليل الثاني : أن إمام المسلمين يجب أن يكون منصوباً عليه :...258

الدليل الثالث : حديث الثقلين :...260

شبهة وجوابها :...262

الغيبة الكبرى بحث في الحكمة والفوائد الشيخ علي الزواد ..... 267

مقدمة :...267

الأول: فائدة وجوده عليه السلام في غيبته :...270

الفائدة الأولى: بقاء وجود العالم:...273

فائدة :...278

الفائدة الثانية : واسطة الفيض الإلهي :...278

الفائدة الثالثة: الأمان لأهل الأرض :...279

الفائدة الرابعة: إيصال الحق حال الغيبة:...281

الثاني: وجوه الحكمة من غيبته عليه السلام:...285

الفائدة الأولى: الحفاظ على الإمام عليه السلام :...286

الفائدة الثانية : الحفاظ على الشيعة:...291

الفائدة الثالثة : تعريض المؤمنين للإيمان أكبر:...293

الخاتمة:...295

الإمام المهدي عليه السلام.. الشيخ عباس العنكي .....301

تمهيد :...301

القسم الأول : أصل العقيدة :...303

ص: 505

البحث الأول : موجز عقيدة الشيعة الإمامية حول الإمام المهدي عليه السلام :...303

البحث الثاني : ما ذكر من مصادر لهذه الفكرة :...303

البحث الثالث : أدلة الشيعة وهي ثلاثة أقسام :...306

القسم (1) : القرآن الكريم :...306

القسم (2) : الأحاديث :...307

الأمر الأول : فهرس للأحاديث الواردة حول الإمام المهدي من طرق غير الشيعة :...307

الأمر الثاني : كتب جمعت الأحاديث حول الإمام المهدي عليه السلام :...308

الأمر الثالث : لمحة لأحاديث حول المهدي :...309

القسم (3) : البحث العلمي :...309

القسم الثاني : حياة الإمام المهدي :...309

مولده :...309

حديث الولادة :...314

حديث الرؤية قبل الغيبة :...314

تاريخ الغيبة :...317

أقسام الغيبة :...319

الفترة الأولى :...320

الفترة الثانية :...321

تعامله مع الشيعة :...323

التوقيع :...326

الغيبة الكبرى :...327

أسباب الغياب عن الناس :...328

الفقهاء ووظائفهم: 329...

معني الفقيه: 329...

وظائف الفقيه: 329...

القسم الثالث : ظهور الإمام المهدي: 332...

ظهور الإمام المهدي: 332...

صفة ظهوره ومكانه وصفة حكمه: 334...

شبهة تطبيق الإمام المهدي: 334...

ص: 506

أ. شبهة عيسى :...334

ب. شبهة الكيسانية والواقفة :...335

ج. شبهة الولادة وافتراق الشيعة :...336

د. شبهة الادعاء في عصر الغيبة :...337

ه. شبهة الفائدة :...337

نقاط حول المهدي المنتظر عليه السلام .. الشيخ ضياء آل سنبل...339

النقطة الأولى : (المهدوية) فكرة إسلامية، ولا يختص بها الشيعة:...341

حجة الشيعة على ولادته:...343

النقطة الثانية : الحكمة من الغيبة والفائدة من إمامٍ غائب :...344

وظيفتنا في زمان الغيبة:...348

أهل البيت عليهم السلام في الشعر القطيفي المعاصر الشيخ نزار آل سنبل ..... 349

انتظار الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) :...349

إبراز العقيدة والدفاع عنها :...356

قضية الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) :...358

معرفة الإمام وأسباب غيبته عليه السلام الشيخ عبد الله آل سنبل ..... 367

وجوب معرفة الإمام عليه السلام :...367

من أسرار معرفته عليه السلام :...370

1. معرفته أمان من الضلال ومن الحيرة والتمسك به نجاة :...371

2. شرط قبول الأعمال معرفة الإمام :...371

3. السعادة :...373



4- معرفة الإمام عليه السلام أمان من مية الجاهلية ومن مية السوء...:375

من أسباب الغيبة :...:377

1. تأديب العباد :...:377

2. لئلا تكون في عنقه بيعة لأحد :...:378

3. خوف القتل :...:378

4. الغيبة امتحان وتمحيص :...:379

5- فشل جميع التجارب :...:381

هل غاب الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ليكتسب خبرة قيادية؟ السيد ضياء الخباز .....:383

المقدمة :...:383

علة الغيبة في أطروحة بعض المعاصرين :...:383

مفاد الأطروحة :...:383

مؤسس الأطروحة :...:384

نقد الأطروحة :...:385

النقطة الأولى :...:385

شبهة ودفع :387

الشبهة :...:387

دفع الشبهة :...:388

النقطة الثانية :...:390

مداخلة :...:391

التعليق :...:391

مداخلة أخرى :...:393

التعليق: 394...

الخاتمة: 394...

ص: 508

الإثبات التاريخي لوجود الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وولادته الشيخ عبدالمهدي القطيفي .....395

الإثبات التاريخي لولادة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف):...395

الجهة الأولى: الإثبات التاريخي لنسب الإمام المهدي ومن هو؟...396

الطائفة الأولى: المهدي هو التاسع من ولد الإمام الحسين عليه السلام:...396

الطائفة الثانية: الروايات التي دلت على حصول الغيبة قبل وقوعها:...394

الطائفة الثالثة: الروايات التي بينت أن المهدي هو ابن الإمام العسكري:...402

الجهة الثانية: الإثبات التاريخي لولادة الإمام المهدي عليه السلام:...405

مقدمة:...405

الطريق الأول: إخبار الإمام العسكري بولادة ابنه المهدي عليهما السلام:...406

الطريق الثاني: شهادة القابلة بولادة الإمام المهدي عليه السلام:...406

الطريق الثالث: من شهد برؤية المهدي من أصحاب الأئمة عليهم السلام وغيرهم:...407

الطريق الرابع: شهادة وكلاء المهدي ومن وقف على معجزاته عليه السلام برؤيته:...414

الطريق الخامس: شهادة الخدم والجواري والإماء برؤية المهدي عليه السلام:...416

الطريق السادس: تصرف السلطة دليل على ولادة الإمام المهدي عليه السلام:...416

الطريق السابع: اعترافات علماء الأنساب بولادة الإمام المهدي عليه السلام:...419

الطريق الثامن: اعتراف علماء أهل السنة بولادة الإمام المهدي عليه السلام:...422

الطريق التاسع: اعتراف أهل السنة بأن المهدي هو ابن العسكري عليه السلام...427

ملاحظات:...430

قطيفيات .. لؤي محمد شوقي آل سنبل...433

توطئة:...433

أولاً: مؤلفات قطيفية:...433

ثانياً: من قصص اللقاء: 441...

1. الشيخ إبراهيم القطيفي رحمة الله: 441...

ص: 509

2. السيد ابن معصوم القطيفي رحمة الله :...442

3. اذكر له هذه العلامة:...445

4. محاسنهم ... مآثم :...446

5- الحاج أحمد العوي :...447

ثالثاً: المنامات الصادقة :...449

1. الطيف اللطيف :...449

2. رؤيا :...450

توصية :...450

4. لا تتكاسل .. :...451

رابعاً: فوائد علمية وتاريخية :...452

1. تسمية الإمام المهدي عليه السلام:...452

فوائد وأحاديث ، للشيخ حسين آل عمران قدس سره:...453

الاستخارة بالكتاب العزيز :...453

الاستخارة بالسبحة :...453

وصية الإمام العسكري عليه السلام:...454

رسالة الإمام عليه السلام إلى الشيخ المفيد قدس سره :...455

التفاضل بين المعصومين عليهم السلام :...455

التفاضل بين المعصومين عليهم السلام :...456

تذييل ( للشيخ فرج العمران ):...456

إضافة :...456

3. زيارة الإمام المهدي عليه السلام ، من كشكول الشيخ إبراهيم آل عرفات :...458

4. معرفة الإمام ، آية الله الشيخ عبد الله المعتوق قدس سره :...459

5. حديث الولادة ، الحجة الشيخ فرج العمران قدس سره :...460

6. الدعاء بتعجيل الفرج :...465

7. الدعاء لصاحب العصر عليه السلام ليلة القدر ، العلامة الشيخ فرج العمران...467

8. فوائد ، العلامة الشيخ حسين العمران حفظه الله :...469

سورة القدر:...469

لطف الله سبحانه :...471

ص: 510

ثلاثة آلاف رواية :...472

ليلة النصف :472

هل عمر الإمام طبعي ؟...473

حكمة الله .. :...474

9. فضيلة الشيخ محسن المعلم حفظه الله :...475

عيسى يصلي خلف المهدي عليه السلام :...475

النصوص الخاصة على الأئمة في نهج البلاغة :...476

خامساً: في عالم الشعر :...478

أ- الشعر الفصيح :...478

1. مقطوعات :...478

2. ما آن للسرداب ؟! :...479

ما آن للسرداب ؟! :...479

4. صلبنا لكم زيداً :...480

5. مطالع قصائد :...481

6. مجارة :...481

7. مجارة :...481

8. رثاء الشيخ مرتضى الأنصاري :...482

9. لله درك من كتاب :...482

10. ما آن للسرداب ؟! :...484

-الجواب الأول :...484

-الجواب الثاني :...485

11.متي نرى ؟...485

12.تخميس أبيات الحجة القائم عليه السلام في تأبين الشيخ المفيد قدس سره...485

13.قصائد متفرقة :...486

14-مدائن أبناء صاحب العصر عليه السلام :...487

15.إهداء ديوان ( سلوة الولهان في رثاء سادات الزمان ) :...487

ص: 511



أيها المصطفى: 488...

ب - الشعر الشعبي: 488...

1. توسل: 488...

2. تبدل الزمان: 489...

2. نخوة إلى صاحب الزمان... 489

4- رثاء آية الله العظمى السيد الخوئي قدس سره: 490...

مصادر الجزء الأول... 491

المحتويات... 495

ص: 512

الأمّل الموعود حُرُوفُ ادبِيَّةٍ وَ يُحُوْثُ عِلْمِيَّةٍ فِي صَاحِبِ الزَّمَانِ عَجَّ اللّٰهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفِ مِنْ اَرْضِ الْقَطِيْفِ

الجزء الثاني

جَمْعُ وَ تَرْتِيْب

لؤى محمد شوقى ال سنبل

دار العصمة

الامل الموعود

الأعمال الخيرية الرقمية: جمعية الإمام زمان (عج) إصفهان المساعدة

ص: 1

ص: 1

إشارة

جميع الحقوقه محفوظة

الطبعة الأولى 1430هـ/2009م

للتواصل :

yamahde@gmail.com

دار العصمة كتب - قرطاسية - ترجمة . طباعة - خدمات أخرى مملكة البحرين - السنابس

daralesmah@hotmail.com - 00973/39214219- 00973/17553156

ص: 2

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لأهل الحمد وأهل العطاء والمجد .. والصلاة والسلام على أشرف المخلوقات وأعظم الموجودات محمد وآله الهداة .. سيما بقية الله في أرضه وحجته على عباده ، الحجة محمد بن الحسن المهدي ، أرواحنا لتراب مقدمه الفداء ..

وبعد ..

فهذا هو الجزء الثاني من كتاب ( الأمل الموعود ) ، وقد اشتمل على الفصول التالية :

الفصل الثاني : الشعر العمودي المقفى .

الفصل الثالث : الشعر المتعدد القافية .

الفصل الرابع : شعر في القصائد الأخرى .

وتجدر بنا الإشارة - ونحن نستقبل هذا الجزء والذي يليه ، اللذين احتويا على الشعر بمختلف أنواعه - إلى نقطة مهمة ، وهي :

إن الشعر الذي احتوى عليه هذا الكتاب ، لم يكن الهدف منه الانتقاء والاختيار بقدر ما هو محاولة لرصد كل أو أغلب ما قيل في صاحب الزمان عَجَّ اللَّهُ تَعَالَى فَرْجَهُ الشَّرِيف .

ص: 3

ولذا فقد جاء شعراً مختلف المستوى ، ومختلف النوع ، حيث إن ما بين دفتي الكتاب ، شعر لشعراء فحول، ممن كان لهم في الشعر القدح المعلى ، وبلغوا فيه إلى أعلى المراتب وأرقاها ، وبعضه لآخرين ممن لم يكن الشعر دأبهم ولاعاداتهم، وإنما هو حبهم لآل محمد غغ قد حملهم على نظم الشعر في آل محمد غغ ، فلهم على الله أجرهم وعليه جزاؤهم .

ثم إن الشعر المدرج في هذا الكتاب ، كما هو مختلف المستوى ، فهو مختلف النوع ، فسوف تطلّع - قارئ الكريم - على الشعر التقليدي والشعر الحديث ، الشعر العمودي والشعر الحر ، الشعر الفصيح والشعر الشعبي ... إلخ.

راجين التوفيق للقبول والرضا ، والغض عن الأخطاء والهفوات ، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

## الفصل الثاني: الشعر العمودي المقفى

إشارة

ص: 5









\*\*يوم الميلاد(1)

الشيخ علي الجشي رحمة الله

أي يوم فيه تهنى العلاء\*\*\* يوم طالت على السما البوغاء

ليلة قد أتت نرجس الفخر\*\*\* بما لم تجئ به حواء

ولدت قائماً لآل علي\*\*\* قد نمته لآدم الأصفياء

من كريم له المكارم تنهى\*\*\* عن كريم به اقتدى الكرماء

سيد يملأ البسيطة عدلاً\*\*\* لبساط الفساد فيه انطواء

ويعيد الإسلام غضباً طرياً\*\*\* بعدما قد أحاط فيه البلاء

فكأنني بجبرئيل وقد وافا\*\*\* ه إذ حان للهدى إحياء

عجباً للأولى ادّعوا أنه فيه\*\*\* محال بأن يطول البقاء

جهل القوم قدرة الله حتى\*\*\* قيل جهلاً بأننا أغبياء

ليت شعري هل ينكرون بقاء ال\*\*\* خضر وعيسى أم قولهم إغراء

والبقا ثابت لإبليس والدّ\*\*\* جال منهم وليس فيه مرأ

فإذا حكمة قضت ببقا القو\*\*\* م فلم لا يكون فيه اقتضاء

كيف لا وهو خاتم الحجج ال\*\*\* فرّ ولولاه لاستحال البقاء

أو هل جاز في العقول انتظام ال\*\*\* ملك أنا ولم تكن أمراء

أو شياه سيقت بوادي سباع\*\*\* الحكيم وليس فيه رعاء

وبتشريفه الوجود أقرت\*\*\* عصبه منهم بها الاعتناء

من أولي النقل أولي الكشف\*\*\* منهم ولهم في لقائه أنباء



## وجاء النور المنتظر

**\*\*وجاء النور المنتظر (1)**

الخطيب سعود الشملابي رحمة الله

ليلة النصف ليلةُ غراء \*\*\* عطر الكون من شذاها شذاء

حيث في فجرها تفجر نور \*\*\* فانجلت من ضيائه الظلماء

إنها ليلة تسود الليالي \*\*\* شرفٌ باذخٌ لها وعلاء

إنها ليلة طوت كل بؤسٍ \*\*\* وبدت في رحابها السراء

إنها ليلة حوت كل فخر \*\*\* قصرت عن مقامها الجوزاء

إنها ليلة من الله فيها \*\*\* تتلقى أرزاقها الأحياء

حيث جاء الحديث: ربك يقضي \*\*\* ليلة النصف للورى مايشاء

فاقضِ ربي لنا بها كل خيرٍ \*\*\* فإذا نحن ربنا سعداء

فاستجب يا كريم فيها إلينا \*\*\* إنها يستجاب فيها الدعاء

هب لنا صحةً.. غنيٍّ ورخاءٍ \*\*\* وأماناً يكون فيه البقاء

إنها ليلة بها للموالين \*\*\* سرورٌ وللعدى ضراء

إنها ليلة تولد فيها \*\*\* من بماضيه كانت الأشياء

إنها ليلة تولد فيها \*\*\* من بماضيه تهطل الأنواء

إنها ليلة تولد فيها \*\*\* من بماضيه دانت الأولياء

إنها ليلة تولد فيها \*\*\* من بماضيه يستمد القضاء

إنها ليلة تولد فيها \*\*\* من به الأرض تستوي والسماء

إنها ليلة تولد فيها \*\*\* من به ينشر الهدى والنقاء

إنها ليلة لأحمد فيها \*\*\* والوصيين غبطةً وهناء

حيث فيها ختامهم قد تجلّى \*\*\* فأنجلت عنهم به الغماء

حيث فيها أتاها مدرك الشأ \*\*\* ربه عنهم يزول العناء

من به يدخل السرور عليهم \*\*\* وبأعدائهم يحل الوباء

ص: 10

---

1- ديوان ( نبضات الولااء)، ص 115-117 .

يتقاضى من كل رجس عليهم \*\*\* سلّ سيفاً به أريقت دماء  
لا يبقى في الأرض نافخ نارٍ \*\*\* كان في صدره عليهم عداء  
سيما في حقوقهم سلبوها \*\*\* دفعتهم لسلبها الشحناء  
فأضلوا الطريق والله والل \*\*\* و عليهم يوم المعاد الجزاء  
أسسوا كل محنة وبلاء \*\*\* وبذاك الأساس كان البناء  
والسميع البصير يكفيه رمزاً \*\*\* حيث يدري من أين جاء الداء  
ويلهم حيث حاربوا شفعاهم \*\*\* إنهم في غدٍ لهم خصماء  
يوم يأتي الملا إلى الله أفواجاً \*\*\*\* وما من سواهم شفعاء  
فتراهم على الأنامل غيظاً \*\*\* يعضون من فعلهم ندماء  
إننا من عداهم لبراء \*\*\* إننا للعدى لهم أعداء  
يوم لا تنفع الندامة شيئاً \*\*\* لا ولا يوم ذاك يغني الفداء  
ليس إلا القصاص من كل عالجٍ \*\*\* غلب الغي عقله والشقاء  
فبنار الجحيم تصلى عداهم \*\*\* ولهم يستطيل فيها البقاء  
نسأل الله أن يكونوا لنا باباً \*\*\* غداً منه يستمد العطاء  
نسأل الله أن نموت بودٍ \*\*\* فلمن ودهم هم شفعاء  
فهلّموا نهنهم بوليدٍ \*\*\* انجبته لشبلهم عذراء  
اسمها (نرجس) كما جاء عنهم \*\*\* درةً زانها التقى والحياء  
حضرتها حكيمة ليلة النصف \*\*\* دعاها من زودتة السماء  
بعلوم الغيوب كماً وكيفاً \*\*\* فغدا عنده لها إحصاء  
قال قيمي (النرجس) تقبليها \*\*\* سوف تأتيك ليلة عصماء (1)

1- تقبليها : فعل مضارع من قبلت القابلة وهي : المرأة التي تأخذ الولد عند الولادة . والضمير في ( تقبليها ) يعود لحكيمة. وهي : حكيمة بنت الإمام الجواد پچ عمه الإمام العسكري پچ ، كانت مكانتها في زمن الإمام العسكري كزينب الكبرى عليها السلام في زمانها، روت بعض الأخبار والوقائع ، كواقعة ولادة الإمام المهدي (عج) وبعض ملابساتها. لم يعلم تاريخ ولادتها ولا وفاتها. مدفونة بسامراء مع أم الإمام المهدي (نرجس) مع العسكريين عليهما السلام.

يتجلى ظلامها عن وليدٍ \*\*\* ليس عن مثله تقوم النساء  
إنه حجة على الخلق طراً \*\*\* منذ أن جا حتى يكون النهاء  
فأقامت حتى إذا طلع الفجر \*\*\* وعنها تولت القتماء  
وإذا (نرجس) يفاجئها الطلق \*\*\* فألقت وليدها العذراء  
فتجلى نور الإمام فنارت \*\*\* ساحة الكون واستمد الضياء

ص: 12



## إمام العصر والزمان

\*\*إمام العصر والزمان(1)

الحاج حسين الزاير

سطع البدر مشرقة بالضياء \*\*\* واكتسى الكون بهجة بالبهاء

وتجلى بدر الهداية فيه \*\*\* لجميع الورى ومن بالسماء

ليلة أزهرت بنور سنائه \*\*\* بضياء يسمو على الجوزاء

هوسر من الإله تجلى \*\*\* هوسر وحكمة في البقاء

هو للعصر والزمان إمام \*\*\* خالد الذكر آخر الأولياء

هولدين قائم وأمان \*\*\* لجميع الأنام والضعفاء

يملاً الأرض بالعدالة قسطاً \*\*\* ويسود الأمان في الأرجاء

هو للخافقين نورٌ وهدى \*\*\* ومنير الطريق للصلحاء

حجة الله في الوجود وغيث \*\*\* لجميع الأنام في البلواء

شهر شعبان والبشائر عمّت \*\*\* ليلة النصف منه بالأنباء

نبأيهج القلوب اللواتي \*\*\* تتوالى في الحب للأصفياء

ولقد بشر النبي بوقت \*\*\* قبل ميلاد نجمه الوضاء

يوم ميلاده المبارك قرت \*\*\* عين طه والبضعة الزهراء

ويلي البشر للأئمة يوماً \*\*\* فيه ميلاد آخر الأولياء

تزدهي بالسماء أملاك قدس \*\*\* بسرور به وصدق ولاء

وغدا الكون مزهراً بسنائه \*\*\* بشذا طيب خاتم الأنبياء

يا إمام الوجود نورك أضحي \*\*\* كوكب الأرض يزدهي بالبهاء

تتباهي بك الملائك فخرًا \*\*\* هوفخر لكل من بالثراء

آية الله في الأنام تخفي \*\*\* وهو حمل في عالم الإخفاء

أمه نرجس العفيفة أضحت \*\*\* من حوارى ابن مريم العذراء

وأبوه محمد بن علي \*\*\* نبعة من سلالة الأذكىاء

اسمه وفق فعله مستطاب \*\*\* حسن محسن جزيل العطاء

ص: 13

---

1- ديوان الزائريات ، ص 39-40.

ولقد غيب الإمام المرجي \*\*\* عن عيون الأعداء والبغضاء

عمره يوم ذاك خمس سنين \*\*\* وهو طفلٌ بعالم الأحياء

هذه ليلة تضيء ببدر \*\*\* يتلألا بأنجم زهراء

وترى الشمس أزهرت بسرور \*\*\* وتلاها البدر السنني بالوفاء

وإمام الأنام بعد أبيه \*\*\* قدوة العارفين والحكماء

خصته الله بالإمامة لطفاً \*\*\* ومنار العلوم للفقهاء

وأبوه الذي سما في المعالي \*\*\* سرّ فيه وسر أهل الولاء

يهتدي في مناره المتوالي \*\*\* ويرى الحق واضحاً بجلاء

فصلاة الإله تهدي لطفه \*\*\* أفضل الخلق خاتم الأنبياء

هـ 1411

ص: 14

\*\*إمام المهدي (1)

الخطيب محمد علي آل ناصر

حلقت في سمانك الشعراء \*\*\* فإذا الأرض روضة خضراء  
نورت أفتها نجوم القوافي \*\*\* وسقي روضها الأغن العطاء  
كلماهب في سماها نسيم \*\*\* طيب رُحْب أفتها الأشداء  
بلبل الشعري في خمائلها يشدو \*\*\* فتشدو رياضها الخضراء  
رَن في مسمع الزمان مديح \*\*\* رق في النشيد والإنشاء  
وبه الأرض فرحة تتغنى \*\*\* مثلماغنت المديح السماء  
يوم ميلادك المبارك يوم \*\*\* للموالين نفحة وعطاء  
شهر شعبان منه شهر مسرات \*\*\* فله ش هرك المعطاء  
يا أمام المهدي المغيب عنا \*\*\* غمر الأرض نورك الوضاء  
ودعانا للمدح نثراً وشعراً \*\*\* لك . يا بن المطهرين . الولاء  
زينة العرش أتم ليس إلا \*\*\* إن أسماءكم هي الأسماء  
كل شعر في غيركم حيثما \*\*\* كان رفيعاً يأتي عليه الفناء  
وإذا قيل فيكم صدقته \*\*\* ووعته الأفكار والآراء  
خالد لا يموت قد شع في الأفق \*\*\* اسناه كما تشع دكاء  
وإذا شاعر قال فيكم مديحاً \*\*\* قيل : حقاً صدقت قل ما تشاء  
كم لآل النبي من مكرمات \*\*\* قد أقرت بفضلها الأعداء  
ليس في وسعهم بأن يجحدوها \*\*\* أو يخفي شمس النهار غطاء؟  
فهنيئاً لكم بهم يا محبون \*\*\* فهم في القيامة الشفعاء

وتجلى منه على صفحات ال \*\*\*فكرنور، ومنبر، ووفاء

فإذا ليلنا بمدحك فجر \*\*\* مشرق لم تكن به ظلماء

خاتم الصفوة الميامين في \*\*\* مولدك اليوم فرحة وهناء

أنتم آل بيت " أحمد " حقاً \*\*\* لكم الفضل أول وانتهاء

ص: 15

---

1- ديوان ( أريج العقيدة ) مخطوط .

أنتم علة الوجود وأنتم \*\*\* أوصياء النبي والخلفاء

بكم قد نجت سفينة "نوح" \*\*\* بسلامٍ ولم يخفها الماء

وبأسمائكم دعا "آدم" الله \*\*\* فحاز الماني وزال العناء

أي داع بكم دعا الله ما \*\*\* أعطى مُناه أو خاب منه الرجاء؟

ص: 16

\*\* ساعة الخلاص (1)

الشاعر سعيد الشبيب

العذاب الطويل والإعياء \*\*\* والليالي قد لفهن العناء  
از والحيارى في كل صبح حيارى \*\*\* بشجون حتى يحين المساء  
في دروب بها الجحيم تلظى \*\*\* والخطي نالها بقيد بطاء  
فبلوغ الذرى على الشوك صعب \*\*\* بجراح تفيض منها الدماء  
يرقبون الفجر المضيء وفيهم \*\*\* أنة واستكانة وبكاء  
بعيون تصارع الدمع فيها \*\*\* تتراخى وما بها إغفاء  
فإذا الأمنيات تقترش الأرض \*\*\* الحافا وما بها إغراء  
نسجت فوقها العناكب بيتا \*\*\* واهنا فانبرى إليها الفناء  
زاحفا بالحراب مفترقات \*\*\* ولها ساعة الممات التقاء  
تتغذى على بقايا جراح \*\*\* نازفات لكنها خرساء  
فمتى تنجبل الدماء سياطا \*\*\* أوماً للسياط بعد ارتواء  
مزقي ساعة الخلاص حجابا \*\*\* ليس يجدي نفعا عليك الرداء  
أدركي فالزمان كشرّ نابا \*\*\* اقيم مزقت وقل الحياء  
ساعة الوعد أنقذينا فهذا \*\*\* دمنا يستحم فيه البلاء  
فوق أشلائنا تغنى السكارى \*\*\* سكبت في نحورنا الصهباء  
صاحب العصر رحمة بالحيارى \*\*\* أنت نجم وبالنجوم اهتداء  
فإذا شام نورك اليوم قوم \*\*\* صيّب فيه للعطاشى رواء  
فاسقهم من سنا الكرامة كأسا \*\*\* فيه نصر وعزة وورحاء

لم نزل نرقب الطلوع المرجى \*\*\* له في زحمة الظلام جلاء

وننادي آمليين فهلا \*\*\* رجعت بالإجابة الأصدقاء

كم تفتت بك الشفاه وماست \*\*\* لك من خلفها القلوب الظماء

تسكب اللحن في جداول يأس \*\*\* مترعات معينها الظلماء

ص: 17

---

1- زهرة الفردوس ، ص 47-48.



فتحيل الجحيم فيها نعيما \*\*\* مشرقاً عبَّ من سنه الضياء

مرحبا باسمك المرجب فينا \*\*\* فيه أمن ورحمة واحتماء

بعدت شقة وطال التائي \*\*\* مالدينا إلى علاك ارتقاء

لم تعد بعدك الحياة سرور \*\*\* طالها الخسف أم رماها القضاء

صعرت خدها لكل موال \*\*\* ليس فيها لمتعب إرساء

فإذا مدّ طرفه مستغيثا \*\*\* قيدته سلاسل رعناء

واعترى ثغره المكمم خوف \*\*\* وارتجاف وبسمة صفراء

فتلطف يا ابن النبي علينا \*\*\* فمتى يستجاب هذا الدعاء

أم الحمام - شعبان 1416هـ

ص: 18

## زهت الربا..

الشاعر علي حسن المقيلي

زهت الربا بربوعها الخضراء \*\*\* وبدأت بأجمل حلة وبهاء  
وتعانق الزهر الجميل بغصنه \*\*\* وأريجه قد فاح في الأجواء  
والطيرغرد صائفاً أنشودة \*\*\* فوق الغصون بنغمة وغناء  
والبدر حلق باسمًا بضيائه \*\*\* لمابدا في طلعة شماء  
وامتد في أفق السماء معانقاً \*\*\* للفرج فاكست السما بضياء  
فجر أطل فأشرقت أنواره \*\*\* في بسمة ميمونة غراء  
في ليلة حل السعود وأدبرت \*\*\* عنها نجوم النحس والبغضاء  
في فجرها الزاهي تعطر جانباً \*\*\* من نهر دجلة منهل العلماء  
هذي حكيمة فاستمع لحديثها \*\*\* تحكي إليك مفصل الأنباء  
طلب الإمام العسكري مبيتها \*\*\* في بيته مع نرجس الحوراء  
حتى تلي من نرجس وتسرها \*\*\* وتمد كفاً ضارعا بدعاء  
فبدت تقلب نرجساً بعناية \*\*\* وتضمها طوراً إلى الأحشاء  
حتى إذا شككت بذاك أجابها \*\*\* صوت الإمام موضح بجلاء  
إن الوليد شبيه موسى فاعلمي \*\*\* لا يدخلنك الشك في الإخفاء  
وترقيبه فقد دنا ميلاده \*\* عند اندلاع الفجر بالأضواء  
فرأت حكيمة نور نرجس قد \*\*\* سما وتشعشت أنوارها بسناء  
غلبت عليها غفوة فاستيقظت \*\*\* وإذا بنرجس في سما العلياء  
ولد الإمام فأشرقت من نوره \*\*\* كل البقاع ببهجة وصفاء  
ولد الإمام فأحدقت برحابه \*\*\* من ذي الجلال سوابغ النعماء

ولد الإمام فياله من طاهر \*\*\* بدأ الحياة بسجدة عصماء

حل السرور ببقعة ميمونة \*\*\* شهدت ولادة منقذ الضعفاء

وعلت بذاك البيت فرحة سيد \*\*\* من أشرف السادات والعظماء

هيانبارك للرسول وآلة \*\*\* بحلول مولد خاتم الأمناء

وعلى شذا الميلاد نرفع عالياً \*\*\* ذكر الصلاة بفرحة وهناء

إن الصلاة على النبي وآله \*\*\* رمزنا في جبههم بولاء

ص: 19

## ياء أجدية العصمة

في إشراقة المهدي المنتظر (عج الله تعالى فرجه الشريف)

الأستاذ حسين آل جامع

دُرَّ فَجَرَ مَلَأَ الدُّنْيَا ضِيَاءِ \*\*\* فانتشت بِالنُّورِ أَفَاقِ السَّمَاءِ

لوليد مِنْ بَنِي فَاطِمَةَ \*\*\* صَفْوَةُ الصَّفْوَةِ مِنْ كُلِّ النِّسَاءِ

خَاتِمِ هَادِي إِمَامِ حُجَّةٍ \*\*\* جَاءَ فِي سِلْسِلَةِ الْعِصْمَةِ ( يَاء )

قَائِمٌ قَدْ بَشَّرَ الْهَادِي بِهِ \*\*\* وَعَلِيٌّ وَبُنُوهُ الْأُمَنَاءِ

جَدُّهُ السَّبْبِطِ حُسَيْنٍ وَكَفَى \*\*\* فَهُوَ مِنْ خَطِّ لَنَا دَرْبِ الْفِدَاءِ

طَبَّتْ يَا سَعْبَانُ يَا شَهْرَ الْهُدَى \*\*\* يَامِنِي اخْتَصَّ بِشَمْسِ الْأَنْبِيَاءِ

فُزْتُ بِالتَّشْرِيفِ لِمَا بَرَعْتَ \*\*\* فِي سَمَاءِ مَجْدِكَ أَنْوَارِ السَّمَاءِ

زَيْنَبُ الْكُبْرَى ، حُسَيْنُ ذُو الْعَلَا \*\*\* وَابْنُهُ السَّجَادِ مَشْكَاتِ الدُّعَاءِ

وَ أَبُو الْفَضْلِ الَّذِي قَدْ شَهَدَتْ \*\*\* بِتَفَانِيهِ مَغَانِي كَرْبَلَاءِ

وَ حَبَانَا اللَّهُ مِنْ الْأَطَافِهِ \*\*\* لَيْلَةَ النَّصْفِ نَصِيرِ الضُّعْفَاءِ

خَمْسَةَ تَقْضَى بِهِمْ حَاجَاتِنَا \*\*\* وَ بِهِمْ يَكْشِفُ كَرْبٍ وَ بَلَاءِ

تَفَحَاتٍ مِنْ عِبِيرِ الْمُصْطَفَى \*\*\* وَمَضَاتٍ مِنْ سِنَاءِ آلِ الْكِسَاءِ

هَذِهِ اللَّيْلَةَ عِيدٍ فَاحِرٍ \*\*\* فَلْنَجِدْ فِيهِ لَلَالِ وَ لَوَاءِ

أَعْلَنُوهَا بِيَعْتِ صَادِقَةٌ \*\*\* لِلْإِمَامِ الْقَائِمِ بَيْنَ النَّجَبَاءِ

إِيهِ يَا خَطِّ لَقَدْ طَالَ الْكِرَى \*\*\* وَادْلِهِمِ الْخُطْبِ وَ اسْتَفْحَلِ دَاءِ

وَ تَعْشَانَا ظِلَامِ دَامِسٍ \*\*\* فَتَقْدَمْنَا وَ لَكِنْ لِلْوَرَاءِ

وَ تَرَكْنَا مِنْهَا خَطِّ لَنَا \*\*\* وَ مَصِينَا فِي طَرِيقِ الْجَهْلَاءِ

رَبِّ رَحْمَاكَ فَمَا عَادَ لَنَا \*\*\* غَيْرُ مَنْ يَكْشِفُ عَنَّا الْبِرْحَاءِ

هَلْ لَنَا يَا صَحْبَ مِنْ الْفَاتَةِ \*\*\* لِحَيَاةٍ أَصْبَحْتَ سَفَرٍ شَقَاءَ

ص: 20

أُمَّةً كُنَّا، وَعَدْنَا فُرْقًا \*\*\* فُوَّةً كُنَّا فَصِرْنَا ضُعْفَاءَ

وَتَنَاحِرْنَا وَكُنَّا إِخْوَةً \*\*\* وَتَبَاغَضْنَا وَكُنَّا سُعْدَاءَ

كَمْ عَصَيْنَا.. كَمْ تَعَدِينَا. وَكَمْ \*\*\* شَكَّتِ الْأَرْضُ عَلَيْنَا وَالسَّمَاءُ

قَدْ صَرَعْنَا الْحَقَّ فِي أَنْفُسِنَا \*\*\* وَأَجَدْنَا مَسْرِحِيَاتِ الرِّيَاءِ

شَعَلْنَا غَيْبَةً مِنْ خَلْفِهِمْ \*\*\* صَاحِبِ الْعَيْبَةِ فِينَا خُلَفَاءَ

ذَاكَ مَبْطَانَ ، وَهَذَا فَاسِقُ \*\*\* وَفُلَانٌ سَافِطٌ فِي الْعُلَمَاءِ

وَفُلَانٌ لَمْ يَزَلْ ذَا رِشْوَةٍ \*\*\* وَفُلَانٌ فِي عِدَادِ الْجَبْنَاءِ

لَمْ نَعُدْ نَعْقِلُ مَا نَسْمَعُهُ \*\*\* فَتَسَاوَيْنَا إِذْنِ وَالْبِغْيَاءِ

لَيْتَ شِعْرِي لِمَا الَّذِي أَذْكَرُهُ \*\*\* مِنْ رِزَايَانَا الَّتِي أَضْحَتْ وَبَاءَ

أَضْيَاءُ الشَّرِّ فِي مَعْمَعَةٍ \*\*\* أَذْهَبَتْ طَاقَاتِهِ رَهْنَ هَبَاءِ

أَمْ عَلَى الْبَيْتِ الَّتِي مَا بَرِحْتُ \*\*\* تَتَغَاضَى عَنْ حِجَابٍ وَحَيَاءِ

تَرَكْتُ مَا اخْتَارَهُ اللَّهُ لَهَا \*\*\* وَمَضَّتْ تَلَهَتْ خَلْفَ الْغُرَبَاءِ

فَمَتَى تَظْهَرُ يَا مُوَلَى الْوَرَى \*\*\* رَافِعاً لِلْحَقِّ بِالنَّصْرِ لِيَوَاءِ

فَيَعْمُ الْعَدْلُ فِي الْأَرْضِ بِهِ \*\*\* وَيَعِيشُ النَّاسُ أَمْنًا وَرَخَاءَ

قَدْ لَمَسْنَا الْجَذْبَ فِي آمَالِنَا \*\*\* فَدَعُونَاكَ بِأَهَاتِ الرَّجَاءِ

وَ عَلَيْنِكُمْ يَا بَنِي فَاطِمَةَ \*\*\* صَلَوَاتُ اللَّهِ صُبْحًا وَمَسَاءَ

الثلاثاء 14 شعبان المعظم 1409هـ

الأستاذ عبد الخالق الجنبي

سري في عروقتك حبُّ البقاء \*\*\* وأودي على صدرك الكبرياء  
وإحساسك المرهف المستنير \*\*\* أتيح له - رغم ذلك - العناء  
وبالرغم مني نصبتُ الحداد \*\*\* على جسدي إذ علاه الفناء  
وماتت على شفتي بسمتي \*\*\* وفارق نفسي شروق الصفاء  
وصرت أزور حقول القטיפ \*\*\* وأرقب فيها صباح مساء  
أعود زهور الأسي الذابلات \*\*\* الأرشف منها رحيق الولاء  
وأرنو إلى الفجر في لهفة \*\*\* لأحزن لما يلوح الضياء  
إذا أشرق الصبح لاح الردى \*\*\* وإن أظلم الليل ضجّ البلاء  
تقصّي ربيعي وجاء الخريف \*\*\* وعمما قريب يجيء الشتاء  
متى يشرق النور في طيبة؟ \*\*\* ففيها ضيائي لا في ذكاء  
متى يركع الظلم مستسلماً؟ \*\*\* ويخفق للحق ذاك اللواء؟  
متى يخرج العدل من كهفه؟ \*\*\* متى يغمر الأرض وحي السماء؟  
وبي ظمأة من سراب الهوان \*\*\* فياشبل طه متى الارتواء؟  
إلي إلي ضياء الهدى \*\*\* أنزلي طريقي وحقق رجاء  
وأطفئ ظمائي إلى شربة \*\*\* يعود بها للفؤاد الرخاء  
أيا شمس شيعة آل الرسول \*\*\* متى تشرفين بأرض اللقاء؟  
وحتى متى يستسيغ الهوان \*\*\* إمام الهدى؟ وهو قطب الإباء  
ليالي التشيع تبكي دماً \*\*\* وتغرق أيامها في شقاء  
لقد طفح الكيل من همنا \*\*\* وساء انتظار وفاض الإناء

لم الانتظار وجيش الهدى \*\*\* تحاصر أركانه الأدياء

فذاك ابن سعد وشمر الضلال \*\*\* وهذا حسين وذي كربلاء

وتلك جيوش بني الأشقياء \*\*\* تحاصر جيش بني الأصفياء

ص: 22



وفيهما يزيد على تحته \*\*\* يقهقه من نشوة الاحتساء  
ولا زال ذلك النداء الرهيب \*\*\* يدوي سماها بقلب النداء  
نداء الحسين على مسمع ال \*\*\* دهر لا زال يهتف دون انتهاء  
وفارت دماء على نحرنا \*\*\* قرونا ولم ترتو الأشقياء  
فداء لإدراك ثار الشهيد \*\*\* فناء النفوس ونزف الدماء  
فما الانتظارك لا يتقضي \*\*\* وهل ينتهي ذلك الابتداء ؟  
وهل يخرج الثائر المرتجي \*\*\* ليرفع عنا سيوف الجفاء ؟  
وهل يسمع الشيعة الأكرمون \*\*\* نداء الفضيلة والانتماء ؟  
وهل ترتقي فوق هام السماء \*\*\* رؤوس لنا بعد طول انحناء  
وهل نسمع الصرخات التي \*\*\* تحطم فينا صروح البغاء ؟  
فصخ يالثرات آل الرسول \*\*\* يلبّ نداءك جيل الفداء  
فننسى هموماً ونسلو أسى \*\*\* دفناه في دكة الانزواء  
وتحيانفوس براها العذاب \*\*\* ويعلو على هامها الانتشاء  
فعجل ظهورك وامح الضلال \*\*\* وزلزل على المجرمين الخباء  
ودمقوى الشرفي وكرها \*\*\* بقدر المعاصي يكون الجزاء  
ودستورك الأحمدي القويم \*\*\* يكون الأساس لرفع البناء  
هناك نكون هداة الشعوب \*\*\* هناك يحق لنا الارتقاء  
لنرقى ذرى المجد في قوة \*\*\* ونسمو على هامة الانتقاء  
ونعلو ويعلوننا مجدنا \*\*\* ويجري على مانشاء القضاء  
فعجل إلينا وإلا فقد \*\*\* سري في عروقتك حب البقاء



الأستاذ جعفر آل شبيب

هجمت بكوثرها على الصحراء \*\*\* ذكرى بزوغ س حابة الآلاء

فتحضرت فينا قبائل عشقنا \*\*\* واستيقظت من ظلمة الإغفاء

وتجمهرت أحلامنا في ظله \*\*\* من بعدما تعبت من الإعياء

يا سيد الإشراق حسب بيانا \*\*\* لك تمتطيه فوارس البلغيا

ميلادك الميمون شع كأنه \*\*\* وحي السماء على خدود الماء

ونمت بمبسمه الصلاة قصيدة \*\*\* بزت لسان فصاحة الشعراء

وتترجست أعماقنا في لحظة \*\*\* سكبت جنانك روضة العلياء

فإذا جلالك بسمه ممتدة \*\*\* في كل أرض رحبة وسماء

يفشى بساتين القلوب ضياؤها \*\*\* ويضوع منها الكون بالأشذاء

يا قائماً قامت عروش قلوبنا \*\*\* لملاك في وجدان س امراء

في حين أحيت احتفال صباية \*\*\* وطلعت سفاك دم الظلماء

وطلعت في كفيك ألف هداية \*\*\* جبريل وزعها على الأرجاء

وطلعت في عينيك ألف بحيرة \*\*\* من أنبياء مدامع الزهراء

\*\*\*\*\*

من أجل هذا حين تعرف روحنا \*\*\* ذكراك يطغى السكر الأعضاء

ويثور مظلوم الفرام محطماً \*\*\* منفاه في طامورة الأحشاء

فالأبجدية جنة مطعونة \*\*\* في صدره بحناجر خرساء

أقبل عليها يا مسيح بمسحة \*\*\* تحيي رميم القلب والأشلاء

يا وارث البركات من ذرية \*\*\* صنعوا الشموخ إلى بني حواء

لومررت كفاك حول ضمائر \*\*\* قحطت تعود كواحة خضراء

يا كعبة القرآن دارت حولها ال \*\*\* آيات حجاجاً مدى الآناء

أنت اخترت إلى الشموع وميضها \*\*\* أنت الدليل لرحلة الفرياء

ص: 24

أنت الذي قطعت خيول غرامة \*\*\* مضمار صفو معادن الأشياء

\*\*\*\*\*

مذهولة ناغتك كل خلية \*\*\* وقعت فريسة ذئبة الأرزاء

ما خلت صبرك لا يموت وكم ترى \*\*\* جسد العراق مقطوع الأعضاء

وعلى ربوع الجسر يودع ماتم \*\*\* بجريمة ملعونة نكراء(1)

يا بن الحسين من الحسين جراحنا \*\*\* جاءتك في راياتها السوداء

أحنن عليها بالوصال فلم تعد \*\*\* تتحمل الأعباء كالحوراء

وارحم تضرعها إليك بنظرة \*\*\* يا رحمة الأبوين للأبناء

جاءتك من رحم الشجون وليدة \*\*\* مرضوعة بعواصف رعناء

يا أيها المخلوق من أنواره \*\*\* وجه الحياة وعالم الأضواء

حيثك نخلات القطيف تحية \*\*\* معها تجدر في الرمال ولائي

سقطت شهيدة قبلة عذرية \*\*\* سحرت بصيرة أعين العرفاء

فهي التي غزلت نسيج هيامها \*\*\* حورية تمشي على استحياء

والبحر ما أحلاه لحن غنوة \*\*\* للقاء في أمواجه الزرقاء

فمتى تقوم بثورة موعودة \*\*\* منصوراً بالربع والشهداء

فمدار هذا الكون ضاق بأعين \*\*\* من دمعها قد صيغ كل رثاء

1425 هـ

ص: 25

---

1- يشير الشاعر إلى حادثة ( جسر الأئمة ) وهو جسر يصل بين ( الكاظمية ) و ( الأعظمية ) وقد وقع الحادث الأليم أثناء توجه الزوار إلى الكاظمية لإحياء مراسم الزيارة يوم استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام من العام 1426هـ ، حيث وقع انفجار فكان التدافع القوي ، مما أدى إلى سقوط أجزاء من الجسر ، وكان القتلى والجرحى بالمئات ، وهذه إحدى الحوادث الكثيرة التي قام بها الإرهابيون ضد الشيعة الأبرار في أرض العراق الجريح .

## ولسوف ينهض للحوق مخلص

\*\*ولسوف ينهض للحوق مخلص (1)

الشاعر حبيب الخويلدي

سر الوجود وكاشف الأرزاء \*\*\* لا تسلمن لكريّة وعناء  
إن الأمور بكف مقتدر فلا \*\*\* يغترسفاحون بالإملاء  
فالظلم موقوت المدة فلا \*\*\* يعدو المقدر مدة الإحياء  
ولسوف ينهض للحقوق مخلص \*\*\* صعب المراس متوج بعلاء  
ويمكنُ الحق السليبُ ويفتدي ال \*\*\* مَلِك المَطاع على ثرى الأرجاء  
لقيام مختار لكلّ عظيمة \*\*\* أعت ججاج طيلة الأناء  
سيف الإله على الضلالة سلّه \*\*\* فغدا الضلال موزع الأشلاء  
قد كان مغموداً فطاول حده \*\*\* سيف العداة سفاهة لعلاء  
بل كان مدخراً ليوم قادم \*\*\* فيه الهدى شمس على الأرجاء  
فالدين دين الله ليس يشوبه \*\*\* ماس من حقد ومن جهلاء  
نور الإله على البسيطة بعدما \*\*\* أضحت ظلاماً موحش الأنحاء  
ضج الأنام إلى الإله وأصبح ال \*\*\* أموات مغتبطين بالأحياء  
تبكي على الأرض السماء لرزئها \*\*\* ماجره جهل ومن أهواء  
والناس في هذي البسيطة حالهم \*\*\* حال الفريق بكريّة وشقاء  
لا منقداً مما يكون كما ترى \*\*\* إلا س ليل أكابر نجباء  
هو رحمة الله العريضة فاعتمد \*\*\* فلسوف تشمل غبطة برحاء  
فاحمل إلى الهادي النبيّ بشارة \*\*\* فلقد تحقق وعده بجلاء  
لبست به الدنيا حُلِي أثوابها \*\*\* وتجلّبت منه بكل سناء

والعدل طبق في الدنيا فبه الد \*\*\* نا من عدله أضحت بأي كساء

زهرت بطلعته شريعة جده \*\*\* وعدا شريعته لكل فناء

ص: 26

---

1- نفحات الولاء ص 103-105.

سارت له الأقدار طوع بنانه \*\*\* وعلت محلته على الجوزاء  
وعنت لسطوته العتاة جميعهم \*\*\* فالحق يحكمهم بلا استشاء  
قُهرت لسطوته جميع جهاتها \*\*\* هذي الدنا من هيبه وعلاء  
وله الملائكة الكرام عساكرُ \*\*\* حطت لنصرته على الأعداء  
وترفّ رايات الهدى خفاقةً \*\*\* بيمين كلّ مؤيد مضاء  
تطفى به النيران كان أوارها \*\*\* ذكي بمفسدة الورى زعماء  
كحلت به عين رأته وعانقت \*\*\* قلب المحب سعادةً بناء  
قطعت يد الشرك التي قد طالما \*\*\* عاثت المفسدة بلا استحياء



## أبا النار .. ( المقصورة المهدية )

الأستاذ حسين آل جامع

.. وتمضي القوافل تطوي الطريق \*\*\* تفت إلى حيث نيل المنى

تغدُّ إلى مرفأً واعد \*\*\* تنال لديه جميل الروى

برغم الصعابِ وِرغمِ الصَّنا \*\*\* وبعْد المزارِ وشوقِ اللقا

ورغمِ تراحمِ هُوجِ الرِّياحِ \*\*\* وقد عصفت في جبين السرى

ورغمِ الرِّحيلِ بلبِلِ دَجِي \*\*\* أناخِ بأستاره وارتمى

ودربِ يَمورٍ يشوكِ القِتادِ \*\*\* تأوه في جانبيه الخطى

تساوى المسيرُ بهِ قسوةً \*\*\* نأى عند سالكه أم دنا

وتزفِ الجِراحِ التي لا تزالُ \*\*\* ترشُّ السماء بلون السنا

وترسُمُ في أفقِ الواهيينِ \*\*\* سطرًا بماء الحياة ارتوى :

بكحل الوريدِ شفاءِ القذى \*\*\* وفي رحلة العشق يحلو الردى

وما فاح من مجمرِ التضحياتِ \*\*\* بحقلِ الفدا من عبير الدما

يوقع في رئةِ الناهضينِ \*\*\* بحبر الكرامة معنى الإبا

لتشرق أنت على دربها \*\*\* مناراً يشع لكلِّ الورى

فترنو إليك .. وتجتولديك \*\*\* وبين يديك يذوب العنا

تؤمل فيك ربيعِ الندى \*\*\* يطيب المقام به والقرى

كأن النفوس وقد أدركتك \*\*\* تناهت إلى س درة المنتهى

فأنت الرجاء وأنت الرخاء وأنت المؤمل والمرتجى

وفيك تناغم نبض الوجود \*\*\* ومنك تشم الصباح الدنا

وأنت تسير ركب الزمان \*\*\* إلى أن يحسين بك الملتقى

وملء حشاك حنين السماء \*\*\* ليوم العروج إلى كربلا  
بك الله يدرك ثأر الحسين \*\*\* وغصب البتولة والمرضى  
فسيفك غضبة ربّ العباد \*\*\* يemor على من بغى وافترى  
وحين تلملم إرث الهداة \*\*\* بك الدين يهتف : أنت الفتى

ص: 28

أَبَا النَّارِ : ثَارَكَ نَهَبِ الْعِدَى \*\*\* فَهَلْ ذَاقَ طَرْفُكَ طَعْمَ الْكِرَى ؟

وَ شَرَعَ النَّبِيِّ يِقَاسِي الْهَوَانَ \*\*\* وَ فِي كُلِّ يَوْمٍ هُوَ الْمُتَبَلَّى

يَجْرَعُهُ الْكُفْرَ مَرَّ الْخَطُوبِ \*\*\* بِسْمِ الْبِرَاعِ وَقَتَّكَ الطَّبَا

يُرْوَحُ وَ يَغْدُو كَلِيمَ الْحَشَا \*\*\* يَطُوفَ عَلَيَّ مِثْلَ جَمْرِ الْقَضَا

وَ أَرْبَابِهِ فِي مَهَبِّ الرِّيَاحِ \*\*\* فَرِيَسَةُ كُلِّ رَنِيمٍ طَفَا

أَعَارَ فَكَشَرَ عَنْ نَابِهِ \*\*\* وَ كَانَ عَلَيْهِمْ شَدِيدًا الْقُوَى

فَمَا بَيْنَ مَخْضِيْبٍ بِالْدَمَا \*\*\* وَ بَيْنَ شَرِيدٍ يُقَلِّبُ الْعَرَا

وَ طِفْلٍ كَأَطْفَالِ يَوْمِ الطُّفُوفِ \*\*\* رَضَاعَهُ مِنْ ثَدْيِ الْفَنَا

بِعَيْنِكَ مَالِقِي النَّاهِضُونَ \*\*\*\* وَ مَا يَرْقُونَ وَ مَا لَا يُرِي

وَ بِاسْمِكَ تَهْتَفُ أَرْوَاحُهُمْ \*\*\* ظَمَاءٌ ؛ فَهَلَّا أَجَبْتُ النَّدَا ؟

أَخَا الْعَيْبِ : ذَكَرَكَ وَ الرَّجَا \*\*\* وَ إِنْ طَالَ بِالْعَاشِقِينَ الْمَدَى

وَ يَوْمَ بَرَّعْتَ بِهِ فِرْقَدَا \*\*\* بِعَمْرِ الْحَيَاةِ هُوَ الْمُنْحَى

وَ عَيْدِكَ عِيدِ الْهُدَى وَ النَّدَى \*\*\* عَلَى شَاطِئِهِ تَلُوحُ الْمُنَى

سَطَعَتْ فَكَمْ لَكَ مِنْ فَرْحَةٍ \*\*\* بِعَيْنِ السَّمَاوَاتِ قَبْلَ الدُّنَا

فَهَا هِيَ آفَاقُهَا تَزْدَهِي \*\*\* بِيَمْنِ قَدُومِكَ يَا ابْنَ الْعُلَا

تَشَارَكْنَا الْأَنْسَ فِي لَيْلَةٍ \*\*\* تَبَارَكَ فِيهَا بَنِي الْمُصْطَفَى

وَ قَدْ فَتَحَ اللَّهُ أَبْوَابَهَا \*\*\* يُصِيبُ الْعَطَاءَ عَلَيَّ مِنْ دَنَا

وَ يُقْبَلُ مِنْ لُطْفِهِ مَنْ أَنْابَ \*\*\* وَ يَنْظُرُ فِيهَا بِعَيْنِ الرِّضَا

وَ جِبْرِيلُ يَقْرَأُ فِي نَاطِرِكَ \*\*\* طَيُوفَ اللَّقَاءِ بِأَمِّ الْقَرَى

غَدَاةً تَقُومُ بِزَاهِي اللُّوَا \*\*\* وَ جِبْرِيلُ يَبْلُغُ عَنْكَ النَّدَا

وَ أَنْتَ تَتَاغَى الصِّرَاطِ الْقَوِيمِ \*\*\* وَ تَمَسَّحُ عَنْهُ غُبَارُ الْبَلَى

فقسيم لولاك يا ابن النبي \*\*\* لماكان لي من كيان يرى

وسرح - فذاك الوري - مقلتيك \*\*\* ترى الأوس يغمر أهل الولا

ص: 29

وَ كَيْفَ يَكُونُ هَتَافُ الصَّغَارِ \* "بناصفة" لحنها يَشْتَهَى

وَ كَيْفَ تُرَانُ رُبُوعُ الْبِلَادِ \* \* \* بنفح الطيوب ، وَ لَمَعَ السَّنَا

وَ بِاسْمِكَ يَا أَمَلِ الْآمِلِينَ \* \* \* يُقَامُ وَ يَنْعَقِدُ الْمُنتَدَى

بِكُمْ طَهَّرَ اللَّهُ أَعْرَاقَنَا \* \* \* وَ فِيكُمْ تَعَلَّقَ حَبْلُ الْهُوَى

14 شعبان المعظم 1422هـ

ص: 30

حرف الباء

اشارة

ص: 31



\*\*يا ناصر الدين(1)

آية الله الشيخ عبد الله المعتوق رحمة الله

يا سيد الكون يا أعلى الورى \*\*\* نسبا ياخير منتجب من خيرة النجبا

يا من سما في سماء العلياء مرتقياً \*\*\* حتى علا نوره الأنوار والحجبا

وفاخر الأنبياء المرسلين بما \*\*\* قد خص مما له الله الكريم حبا

كفاه فخراً بأن كان النبي له \*\*\* جداً وفاطم أمماً والوصي أبا

فما ترى شرفاً في كل منتسب \*\*\* منهم إلى شرف إلا له نسبا

عليهم فرض الباري ولايته \*\*\* فمن تقرب منهم بالولا قربا

وقد أبى الله أن يفشى برحمته \*\*\* من كان في الخلق طراً للولاء أبي

فما من الماء والأثمار مرفمن \*\*\* بغض وبالحب بعض طاب أو عذبا

وليس يوجد من خلق بعالمه \*\*\* إلا وقد كان في إيجاده سببا

فمن تولاه يلقي خير منقلب \*\*\* ومن قلاه هوى في النار منقلبا

ومن أراد مناجاة الإله ولم \*\*\* يمدد به سبباً لم يستطع طلبا

\*\*\*\*\*

يا سيداً كان في عرش الجليل له \*\*\* نور كسا النيرين والنور والشهبا

يا آية الحق حقا يا أمانته \*\*\* والباب والوجه والسر الذي حجبا

يا عروة الله والحبل المتين ومن \*\*\* هو الكتاب الذي في غيبة كتبا

وهو الذي نزل القرآن فيه فسل \*\*\* حم يس عمّ المرسلات سبا

\*\*\*\*\*

يا خاتم الأوصياء الغربا خلفاً \*\*\* به الخلافة قامت لا ترى عقبا



يا ناصر الدين يا غوث الصريخ ويا \*\*\* مجيب دعوة من ناداه منتدبا

أنت الذي وعد الله العباد به \*\*\* في آخر الدهر يجلو عنهم الكربا

وأنت من تملأ الدنيا عدالته \*\*\* كما من الجور قدماً نالت النوبا

ص: 33

---

1- ديوان ابن معتوق ، ص 64.62.

وليس عندي شك في حياتك بل \*\*\* لولا وجودك في ذا الكون لانقلبا

\*\*\*\*\*

فالعوث من عصبه ضلت وقد اتخذت \*\*\* من بغيها وشقاها دينكم لعبا

وألبيستا بما نالت وما ابتدعت \*\*\* ثوب الأسي وعلينا الذل قد ضربا

وقد أبت أن ترى من نسلكم أحداً \*\*\* إلا أنالته منطغيانها العطباً

وإن نسيت فلا أنسى وحلمك من \*\*\* بكفه أمك الزهراء قد ضربا

وألصق الباب أحشاها وأضغطها \*\*\* ظلماً وأسقطها يا عظم ما ارتكبا

ومن على ما حباها الله نازعها \*\*\* وإرثها من أبيها المصطفى غصبا

وردّ شاهدها العدل الذي هو في \*\*\* أم الكتاب علي وافترى كذب

ومن دنا نحو بيت الوحي مجترناً \*\*\* وقد أتى بجموع جمّعت خطبا

ليضرم النار فيه وهو يعلم من \*\*\* فيه ليبلغ من مأموله إربا

يريد إطفاء نور كان متقدماً \*\*\* والله عما يريد الظالمون أبي

وليتهم قنعوا منها بما ارتكبوا \*\*\* وإن يكن جلّس في الإسلام ما ارتكبا

ولم يقودوا علياً في حمائله \*\*\* قود البعير بعين الله مكتتبا

مليباً برداء الصبر مشتتلاً \*\*\* مسلماً أمره لله محتسباً

يدعى إلى بيعة كان الأحق بها \*\*\* من الأولى عبدوا الأوثان والصلبا

وأشربوا العجل حباً في قلوبهم \*\*\* وقلبه غير حب الله ماشربا

وخالفوا أحمد المختار حيث نهى \*\*\* عن التخلف عنه أينما ذهباً

## المنتظر وقتل جده المرتضى عليه السلام

\*\*المنتظر وقتل جده المرتضى عليه السلام(1)

ملا محمد آل انتيف رحمة الله

متى عن فؤاد الصب يكشف للكرب \*\*\* فقد ضاق ذرعا بالبلا واسع الرحب

تعاطت مع الست الجهات يد البلا \*\*\* علينا فلا يوم حلا طيب الشرب

فحتام من عمري التعجل والوفا \*\*\* يدومان والحزن المقيم فري قلبي

عفتنا الرزايا والقلوب تقطعت \*\*\* فقم واغتمم أشلاءنا من يد الكرب

شخصنا بأبصار إليك تكحلت \*\*\* بأميال كرب من نياح ومن ندب

أما أن من أعمادها البيض تنتضي \*\*\* وتعمد ضريا في نحور بني حرب

أما أن يدعو جبرئيل مبشراً \*\*\* بقائنا والشمس تبدو من الغرب

أقائم أهل البيت يا من باسمه \*\*\* نجا يوسف لما استغاث من الجب

أتقضي رعاك الله والدين صارخ \*\*\* قواعده هدت من الطعن والضرب

أتقضي وهل يخفى عليك الذي جرى \*\*\* بابائك الغر الكرام من الخطب

نضت عصابة من حقدتها سيف فتنة \*\*\* الحيدرة من غاب أحمد في الترب

بها قيد مأسورة وفاطم ضلعها \*\*\* من العصر مكسور مورمة الجنب

وألقت من الضرب الشديد جنينها \*\*\* إلى أن قضت شكوا الظلام للرب

أبالله مثل المرتضى تلد النسا؟ \*\*\* هو النور لما لاح من جانب الغرب

فسل عنه بدرة كم فري حد سيفه \*\*\* وفي أحد من شد بالطعن والضرب

ومن زلزل السبع الحصون بهزة \*\*\* فماجت وخرت أخت مرحب في الترب

ومن لزم الباب الثقيل بكفه \*\*\* وعبر جيش الطهر للحصن للنهب

وما الجيش؟ فالدنيا فلو عروة لها \*\*\* بأنملة منه ثقل بلانصب

همام إذا تخبو الوغى مسعر لها \*\*\* بعزم به الهامات تمطر كالسحب

يجول فيدعو يمنة الحرب يسرة \*\*\* بغير شعور والجناح على القلب

ص: 35

---

1- ديوان عبدة المؤمنين ، ص 33.36.

ولم يلهه حال متى جاء ورده \*\*\* بسلم ولا من خيفة السمر والقضب  
يقوم يصلي والسهم كوايل \*\*\* تمر عليه وهو في حومة الحرب  
كأن أمانيه الحمام تعلقت \*\*\* بحب لقاء الله بالموقف الصعب  
يحب يرى في هامه ألف ضربة \*\*\* ولا موة دون الشهادة في الصحب  
فتي كان ينهي وهو في بطن أمه \*\*\* عن اللات والعزى ويسجد للرب (1)  
وذلل طوعا من عليها ومن بها \*\*\* بماض متى استل استدار رحي الضرب  
صحب المنايا ما ارتدى بعد غمده \*\*\* سوى النحر دثراً والمنية بالجنب  
فما المرتضى لولا القضا وابن ملجم \*\*\* متى الليث تلقاه عفيراً من الكلب

ص: 36

---

1- لا شك عندنا ولا ريب في أن السيدة الجليلة فاطمة بنت أسد عليها السلام أم الإمام علي عليه السلام من المؤمنات الموحديات قبل بعثة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد جاء في علل الشرائع : ج 1 ص 135-136 ح 3 ، في حديث ولادة أمير المؤمنين عليه السلام : (... قال يزيد بن قعنب كنت جالساً مع العباس بن عبد المطلب وفريق من عبد العزى بإزاء البيت الحرام ، إذ أقبلت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام ، وكانت حاملة به تسعة أشهر ، وقد أخذها الطلق ، فقالت : رب إني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب ، وإني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل ، عليه السلام ، وإنه بني البيت العتيق ، فبحق الذي بنى هذا البيت ، وبحق المولود الذي في بطني لما يسرت علي ولادتي .... إلخ ولذا .. فإذا نرفض قول من يرى بأننا إلا إذا أرادت السجود للأصنام - وهي حامل بأمر المؤمنين عليه السلام - إنهاها عن ذلك ويمنع من السجود . ولعل الشاعر يشير إلى معنى آخر غير هذا المتبادر للأذهان .

## مولد الإمام الحجة عليه السلام

الحاج محمد سعيد الجشي رحمة الله

وطّدي مجدك بين الشهب \*\*\* واستفيقي يا شعوب العرب

فهو المشرق في أمجاده \*\*\* مطلع النور بمر الحقب

كلماعمّ ظلام دامس \*\*\* أطلع الحقّ به فجر نبي

فبعيسى وجد الأعمى شفا \*\*\* ويطه نور العقل الغبي

ومشى التاريخ موفور السني \*\*\* بمنار مرشد أو كوكب

حقب مرت ودالت دول \*\*\* وبها الحق غدا في السلب

غير أن الله في قدرته \*\*\* ينصر الدين بهدي الكتب

فيقوم القائم المهديّ في \*\*\* أمم الأرض المحو الريب

\*\*\*\*\*

يا شعوباً رزحت في قيدها \*\*\* وتهاوت تحت عصّ النوب

لا تهابي سطوة الدهر فقد \*\*\* بزغ النور فلا تكتبي

ولد القائم من أهل الكسا \*\*\* فاستيري يا معالي واطربي

وارفعي أنشودة الحق إلى \*\*\* قبة الخلد بأبهي موكب

بشري (طه) و (آلاً) أنزلوا \*\*\* من سماء المجد أعلى الرتب

آخذ الثأرانبرى منتقماً \*\*\* من (أمي) و (زياد) الذنب

ونهار الحق قد شعّ على \*\*\* كل مخدوع النهي مضطرب

هو عيد للورى يشدو به \*\*\* وتزالشعر بلحن مطرب

قد زها المنبر في أفراجه \*\*\* وشفى الدين به من وصب

سوف يغدو الحق رقّاف السنّي \*\*\* ويوارى كل زور كذب

ويلوح النصر خفاق اللوا \*\*\* جانلاً في مشرق و مغرب

يهتف الدين به مستنصراً \*\*\* فيليه بجيش لجب

سوف يحميه ويعليه على \*\*\* باطل الغي بأسمى منصب

سوف يمحو الظلم من دنيا ال \*\*\* وري بسنى الحق وحد القضب

ص: 37

(دعبل) نادى به مستهضاً \*\*\* بقصيدٍ درةٍ في الأدب  
سوف تُجلى غمة الدنيا به \*\*\* وارث الرسل الإمام العربي  
نوه التاريخ عنه منقذا \*\*\* وإماماً قائماً عن كتب  
إيه يا دنيا المعالي احتشدي \*\*\* النهار نير مرتقب

\*\*\*\*\*

أيها المنقذ يا شمس الهدى \*\*\* مرحباً بالثائر المرتقب  
مرّ بالتاريخ رقاف السني \*\*\* وتألّق في الظلام الغيب  
وأقم للعدل فينا دولة \*\*\* ترفع الذل عن العاني الأبي  
علم الأجيال سامي نهجها \*\*\* إنها من ليلها في نصب  
خيّم الليل بها وانظمت \*\*\* شرعة قامت إلى خيربي  
فأتلق دنيا معالي وهدى جدو \*\*\* جدولاً من سلسل منسكب  
وارسل النور فقد ساد الدجي \*\*\* وأطلب الثأر الذي لم يُطلب  
وانطلق في الأرض خفاق اللوا \*\*\* بمضاء هاشمي صلب  
بالثارات ضحايا ذهب \*\*\* واستغاثاتٍ علت لم تُجَب  
وحسين عافر في كربلاء \*\*\* والنساء الطهر فوق القتب  
فزهور الروض تهديك الشذى \*\*\* والنجوم الزهرنشوى طرب  
يا منار الدين والدنيا معاً \*\*\* قم وعجل إننا في نوب

\*\*\*\*\*

أيها التاريخ سجل سيراً \*\*\* من معاني الحق طي الكتب  
إن أهل البيت أعلام الورى \*\*\* ما خبانورهم في مآرب  
وسلام أيها المنقذ من \*\*\* أمة منهوكة في حرب



انشر البند فهذا الليل قد \*\*\* طال والأزمان رهن العطب

ص: 38

## متى نرى الطلعة الغراء

\*\*متى نرى الطلعة الغراء (1)

الحاج حسين الزاير

اسطع بنورك يا من كان يُرتقبُ \*\*\* بذا الزمان يسود اللهب واللعبُ  
قد مال أهلوه للندى وزخرفها \*\*\* والكل في غمرة ألهاهم الطرب  
متى نرى طلعةً بالحق ناصعةً \*\*\* ويملاً الأرض قسطاً ذلك الأرب  
يومٌ علا صوت جبريل بطلعته \*\*\* هذا الإمام الذي بالحق يرتقب  
شمر ذراعيك يا بن العسكري فمن \*\*\* في الكائنات علاها الخوف والرعب  
فابدأ بثار رسول الله جدكم \*\*\* ثم الوصي الذي للهدى منتخب  
وأملك البضعة الزهراء فاطمةً \*\*\* قد أسقطت بعدما الأعدا لها ضربوا  
والمجتبى قد تقياً قلبه قطعاً \*\*\* بالسسم ظلماً سقوه وهو محتسب  
أما الحسين فقد جلت مصيبته \*\*\* على جميع الورى كل بها نُكبوا  
الرأس منه على العسال منتصبٌ \*\*\* وفي الثرى جسمه بالنجع مختضب  
لولا خليفته السجاد لاضطريت \*\*\* وما استقرت وكاد الكون ينقلب  
يعز عليك الأمر لو نظرت \*\*\* عيناك زينب قد أودت بها الكُربُ  
ماذا التصبر عن فعل الطغاة وهم \*\*\* بكم شفوا غلة بالحق تلتهب  
وكلهم قد قضاوا سماً فوا عجباً \*\*\* تعطي اصطباراً لذي الطغيان ما يجب  
لكنها حكمة الجبار خصكم \*\*\* بآية الصبر والعدوان يُجتنب  
لا تنس زجراً وضرب السوط ألمهم \*\*\* وما رُعي لهم بالمصطفى نسب  
وذا يزيد بشرب الخمر متصفٌ \*\*\* يرقى منابر طه فاسقٌ كذب  
فانهض لهم نهضة ترضي ضمائرنا \*\*\* نحن المحبين لا من إرثكم نهبوا

متى نرى الطلعة الغراء صار لها \*\*\* وقتٌ طويلٌ له الأنظار ترتقب

هذا مقالي إني غير معترض \*\*\* عليكم إن شعري كله عتب

فيا إلهي وخلاقي ومعتمدي \*\*\* أنت العليم بما في الغيب يحتجب

أرجو الشفاعة ثم العفو مرتجياً \*\*\* تصفو بمدحة ساداتي لي القرب

صلى عليهم إله العرش ما طاست \*\*\* شمس النهار وبانت في الدجي الشهبُ

ص: 39

---

1- ديوان الزائريات ، ص 47-48.

## طال ليل الانتظار

\*\*طال ليل الانتظار(1)

الحاج حسين الزاير

يا صاحب العصر ما للعصر يضطرب \*\*\* وقلبه من جوى الويلات يلتهبُ

يا صاحب العدل والإنصاف طال بنا \*\*\* هذا الغياب متى لقياك ترتقب

يا صاحب الأمر في الدنيا ستملاًها \*\*\* بالقسط والعدل والإيمان يصطحب

يا حجة الله في الدنيا فأنت لها \*\*\* حصن منيع وفيك العدل يرتقب

يا كاشفاً لقناع الجور يومئذ \*\*\* بالعدل لا هزل فيه ولا لعب

يا حجة الله من في الكون منتظرٌ \*\*\* يوماً يراك وذاك السيف يلتهب

يا طلعة ضاعت الدنيا بطلعتها \*\*\* والخلق في بهجة طوعاً له تجب

يا قائماً أنت تدري ما طرا وجرى \*\*\* على أبيك الوصي بالبند ينسحبُ

يا غائباً طال ليل الانتظار أما \*\*\* تدري عداك مقام المرتضى غصبوا

يا صرخة بالضبا هزت عوالمها \*\*\* للكائنات وكل الجور ينسحب

إلى متى تشر الرايات خافقةً \*\*\* من أرض مكة والأنصار ترتقبُ

فانهض بطلعتك الغراء منتصراً \*\*\* للدين والعدل في الآفاق ينتصب

يا نكبة وقعت بالكون يوم قضى \*\*\* أبوك حيدر بالمحراب يختضب

يا وقعة وقعت بالكون يوم قضى \*\*\* أبوك حيدر والإسلام يضطرب

وجبرئيل ينادي اليوم وا لهفي \*\*\* والدين راح له يبكي وينتحب

وجدك السبط بالبوغاء منجدلٌ \*\*\* وقلبه بسهام النبي يلتهب

والفاطميات قدرت بُزّت براقعها \*\*\* وروّعت والعدى أبرادها سلبوا

فلوا تراها وقد فرّت مروّعةً \*\*\* وفي مخيمها النيران تلتهب

فانهض . فديتك . خذ بالثأر منتقماً\*\*\* من آل حرب فهم دوماً لكم حربُ

لم تُبق أسيافهم منكم على ابن تقيي\*\*\* فلا تبق عليهم إنهم نكبوا

هـ 1408

ص: 40

---

1- ديوان الزائريات ، ص 49-50.

طال انتظارك (1)

السيد عدنان السيد أمين السادة

طال انتظارك يا ابن السادة النجبا

يرجوك أهل الولا أن تدرك الطلبة

قم طهر الأرض من رجس العدا فلقد

زادوا ضللاً وطغياناً ومنقلبا

تفض عينك عن قوم هم سفكوا

دماء جدك يا الله وا عجباً

تسى الحسين على الرمضاء منجدلاً

ظامي الفؤاد فلا والله ماشربا

ملقي ثلاثاً بلاغسل ولا كفن

ورأسه فوق رمح يخجل الشهباً

ص: 41

الخطيب محمد علي آل ناصر

نشر الهدى علم السرور مُرحباً \*\*\* في ليلة أفضالها لن تحسبا

الشعر لا يأتي على أوصافها \*\*\* فهل تراه يطيعني أن أكتبها؟

تتأى القصائد هيبَةً وجلالةً \*\*\* منها، ويدعوها الولاءُ لتقربا

وسواءً أختصر المدائح شاعرٌ \*\*\* أو في مدائحه أطال وأسهبها

لا يستطيع بأن يحلّق عالياً \*\*\* فيها ولونال الكواكب مركبا

إني حلفتُ لها بأن لا أنثني \*\*\* حتى أزف لها القريض مهذباً

أسعى إليها راغباً متعطشاً \*\*\* وأعودُ عنها خائفاً متهيّباً

أشتاقها معطاءة في فرحةٍ \*\*\* وأهيمُ إكباراً بها وتعجباً

وأعيش في ساحاتها مستمطراً \*\*\* من فيضها غيثاً هطولاً صيباً

وأظلل أسأل والوفودُ كثيرةٌ \*\*\* كلُّ يومٍ من عطاها مطلباً

وأعودُ والآمالُ ملء مشاعري \*\*\* فكأنني لم أقض منها مأرباً

جادت بموفورِ الهباتِ ولم يزل \*\*\* روضُ القوافي من عطاها مخصباً

نفحت بشائرها فعطرت الوري \*\*\* طيباً يفوق شذا أزهير الرُّيا

وأنار بدر الحق أفق سمانها \*\*\* كالشمسِ ساطع نورها لن يحجبا

ويهنّني حُبي إلى مولودها \*\*\* والحبُّ ما بلغ الشغاف وأطربا

ففساي أسمعكم وأسمع منكم \*\*\* فيه مديحاً بحرهُ لن ينضباً

عذراً بني الزهراء جنّتُ مشاركاً \*\*\* كمجيء غيري بالقصاندر معرباً

فالمدح أنتم أهلهُ وسواكم \*\*\* أجد المديح لهم . وإن شرفوا . هبا

أفهل أخيبُ إذا قصدتُ إليكم؟ \*\*\* ما جاءكم أحد فعاد مخيباً؛

لكم ولستُ لغيركم . يا سادتي . \*\*\* قلتُ المدائح راجياً متقرباً

فوحقكم لا أبتغي لي مذهباً \*\*\* إلا ولاءكم المبارك مذهباً

ياسادتي نورتم الدنيا هدىً \*\*\* وبكم تذوقتُ الكرامة والإباً

ص: 42

---

1- ديوان ( أريج العقيدة ) مخطوط.





## أنشودة الخلود

الشاعر سعيد العصفور رحمة الله

تجلببي برداء الطهر وانتدبي \*\*\* دلائل الحب شوقاً غاية الطلب  
تمتعي يانجوم الليل واغتنمي \*\*\* صفو الوداد وطلبي من سني اللهب  
وهللي يا قوافي الشعر عابقة \*\*\* بأنفس العطرريانا من السحب  
واستلهمي الشعر فيضاً نابعاً وندى \*\*\* يغري النفوس بألوان من العجب  
وقلدي مقلة الإشعاع مفتخراً \*\*\* وجددي فرحة الأعوام والحقب  
وغردي يا طيور الأيك ناشرة \*\*\* أصداً لحنك صداحاً بذى طرب  
وعلميني ارتحال الشعر مبتدعاً \*\*\* يجل في ناظريه محفل الخطب  
فنحن في ليلة أمست أهلتها \*\*\* تضيء أركان هذا الكون بالشهب  
يا صاحب العصر والذكرى تعج بنا \*\*\* ورائد الحب يسمون ذرى الحسب  
يا رائد الحق يا مولاي إن لنا \*\*\* في شخصك الفذ نهجاً راسخ السبب  
هذي المحافل تستهويك روعتها \*\*\* وتستمد ارتواءً من سني عذب  
في يوم مولدك الشريف تسابقت \*\*\* أنوار مجدك تضوى حالك الحجب  
في يوم مولدك الشريف تجددت \*\*\* في صدر كل محب شعلة الغضب  
ترنوليومك بالإكبار حاملة \*\*\* مبادئ الطهر والإيمان في أدب  
ترجو مواصلة القربى بكم أبداً \*\*\* حتى ظهورك يا ابن السادة النجب  
قد أكدت محتوى الإخلاص يبعدها \*\*\* عن كل غوغاء تزجي شائك العطب  
قد استطابت إلى العلياء رفعتها \*\*\* في ليلة قد حوت نواره الذهب  
في ليلة النصف من شعبان قد بزغت \*\*\* أهلة السعد تهدي كل مقترب  
وتجتلي نعمة دانت لها شرفاً \*\*\* كل العوالم من عجم ومن عرب

وتختفي بحضور دائمٍ رغدٍ \*\*\* وترتوي من زلال بارد رطب  
يا حجة الله هذي بعض ما جبلت \*\*\* عليه أخلاقنا منعاسر الأرب  
وهذه درة من ناقص عملا \*\*\* يود لوناؓ يوماً غاية الطلب  
وهذه يقظة الإحساس نلزمها هدي النفوس ولو ضلت على الجنب

ص: 44

فأشفع لنا يوم يأتي الناس كلهم \*\*\* من محسن يبتغي فضلاً ومجتب

فإننا داعبت أحلامناشطاً \*\*\* أهواء منهكة من غير ماسبب

ونحن ياسيدي نحظى بمؤتلف \*\*\* ونحن ياسيدي في مرتع خصب

في دوحة المجد حيث الشمس طالعة \*\*\* وفي جوارك يا ابن العسكري الرحب

15 شعبان 1410 هـ

ص: 45

## حتى متى ؟

الشاعر عبد الهادي البقيعي

حتى متى وإلام نرتقب

وإلى متى تنتابنا النوب

من ذا نؤم إذا ما عاصف لردى

قدأُم في ساحنا أم كيف تحتجب

وقد أَلمت بنا أرزاء عاصفة

عن مثلها لم تحدثا بها الكتب

يوم الطفوف وما أدراك حادثه

في وقعه ضاق صدر واسع رحب

يا ابن البتول ويا ابن الطهر حيدرة

ما الانتظار وقد أوهى بنا العطب

وكيف لي في بقاء القلب ملتهباً

ممزقاً وعليه رزؤكم صعب

من عصبية مزقت أحشاء فاطمة

يوم الطفوف وما أدراك ما احتطبو

لقد أراقت لكم يوم الطفوف دمأ

محرم سفكه بل حفظه يجب

فكيف والعصر عصر النور عصر هدى

عصر السماحة عصر زانة الأدب

ترى التخبط كالعشواء من نفر

ساموكم الخسف في الإسلام واحتربوا

من أمة سامها الشيطان باعثها

الطغيان حافزها الآثام والكذب

جرائمًا لم تكن في ما مضى ارتكبت

في الجاهلية أو ما ضمت الحقب

ص: 46

الشيخ قاسم آل قاسم

تأني إذا غنيت وامترجي حبا \*\*\* يرق كما رق الجمال بما حبا  
ورققا بأرواح المحبين إنها \*\*\* تذوب إذا مسّت شغاف الهوى الرطبا  
فإنك نهر من تغاريد حلّقت \*\*\* عليه طيور الحب تلتقط الحبا  
يعيش على رجع الصدى مترنما \*\*\* إذا راح سرب أمطرته السما سربا  
على شاطئيه أغنيات تبرعمت \*\*\* متى جفّ موال الهوى اغترفت نخبا  
تمر بها الأعوام وهي طروية \*\*\* ونهر حكاياها يرق لها شربا  
تغني كما غنيت يا ولها شبا \*\*\* فأغرقتني وحييا وغالبنني جذبا  
وسمّر أقدامي على شاطئه المنى \*\*\* كما صلب الحلاج فاستعذب الصلبا  
وأصحرني فردين كأسى والهوى \*\*\* وإن كان كأسى والهوى اتحدا قلبا  
تغني فما أحلى الربيع ينثّ من \*\*\* شفاهك وردا كلما نفحت هبّا  
يضوع كأن المسك روح محمد \*\*\* تقطر الورد الموددة في القربى  
وترعى الليالي الحالمة بوعدها ال \*\*\* مخبأ خلف الشمس مرتقبا صبّا  
تطوف به دنيا القصائد أحرمت \*\*\* لديه كأن الحج كان له لبّا  
وما طاف بالبيت الحرام وإنما \*\*\* يطوف به البيت الحرام ومن لبّا  
حنانك ما أبقى الغرام لواجد \*\*\* هدوء وقد أغريت خافقه وثبا  
وقفت وكأسي فيك ظامئة الهوى \*\*\* ترشّف وجه الشمس تعصر الجذبا  
وحولي أقداح تملّت صبا \*\*\* وما برحت نعماك توسعها سكبّا  
وقافيتي مات الحنين بها ظمى \*\*\* فلا غرو إن جاءتك مثقلة عتبا  
يقاسمني همّي رماد حروفها \*\*\* توهج تهدي السالكين لك الدربا

لتبقى ويطوي غيرها الأفق صاعداً \*\*\* إليك وإن كانت هي الأفق الرحبا

فديتك كم أنشدت فيكم مدائحاً \*\*\* أحالت أجاج الشعر مرشفا عذبا

تهجيت وحي الغيب أستمطر العلي \*\*\* وقافيتي في القلب تفتش القلب

ص: 47



الشاعر بدر الشيب

يا لائمي في الهوى إن الهوى تعب \*\*\* يعمي القلوب فلا يرقى لها العتب  
كل يغني على ليلاه ليلته \*\*\* وقد عشقت وما استهواني الطرب  
أحببت لا لعباً مني ولا عبثاً \*\*\* وكيف يلعب من في قلبه لهب  
أحببت من فرض الباري محبتهم \*\*\* خير الوري بهم تستمطر السحب  
أحببت آل رسول الله كلهم \*\*\* أحببت من بهواهم تفرج الكرب  
أئمة حملوا الإسلام في زمن \*\*\* ساد الضلال به واستولت الريب  
فدافعوا دونه ما هادنوا أبداً \*\*\* ما بدلوا سنة يوماً وما انقلبوا  
ما استسلموا لرياح الكفر عاتية \*\*\* وما استطنوا وما ذلوا وما اضطربوا  
وقدموا في سبيل الله أنفسهم \*\*\* يا خير ما فعلوا يا خير ما وهبوا  
حتى قضوا بين مسموم ومن دمه \*\*\* قد عانقته تلال الأرض واليب  
فاحضرت الأرض نشوى من عبيهم \*\*\* وفاخرت شرفة من زهوها الترب  
يا حجة الله إن الوعد يقترب \*\*\* يا حجة الله والآمال ترتقب  
يا حجة الله والأشواق تنتحب \*\*\* يا مدرك الثار جرح الثار ملتهب  
يا صاحب العصر عجل فالنوى صعب \*\*\* وأنت تعلم أن الكون مضطرب  
فغربة شرقه والشرق مغترب \*\*\* نهاره قلق والليل مكتئب  
وقد طفا زبد من فوقه زبد \*\*\* من تحنه زيد فالنور محتجب  
ضاعت مبادئناشاع الفساد بنا \*\*\* والكل في لهوه قد شده اللعب  
وكلنا مغمض عينيه منشغل \*\*\* كل يقول بأن الآخر السبب



السيد حسن الخليفة

عليك قصرت الشعر وهو شرابي \*\*\* وخمرة عشقي وانتشاء لبابي  
عليك فأنت الحب والسر كله \*\*\* مراياك يا عدل الكتاب كتابي  
وما كنت ممن يرقب الليل ناضداً \*\*\* فراقده في زينب ورباب  
ولكن بأهل البيت بيتي مصرع \*\*\* وربّ غناء من جوى وعذاب  
توشل صبري فاستفز صوابي \*\*\* بما تنطوي نفسي عليه وماي  
من الوجع الموروث تبلى مراحل \*\*\* من العمر لا يبلى جناح غرابي  
ترصد طرفي مارنا، مل نكسه \*\*\* لتتقّصّ أظلاف على أهدابي  
وقفت أناجي الله وقفه يونس \*\*\* يخيط ظلام اللجتين ثيابي  
أليل اكتمال البدر أعشو يلومني \*\*\* توهج شوقي واشتعال حرابي  
أبا أملي لم يبق إلاك أرتجي \*\*\* فراتاً، فقد أنصبت كلّ قرابي  
وأشفق تجفوني يفاعه صهوتي \*\*\* فأكبر، وليل العاشقين مُرابي  
وإن كنت أبكي ما أنا فيه من جوى \*\*\* فما أنت فيه فاق كلّ نصاب  
تحملت من دنياك يا الصبر كلّه \*\*\* تصاحب دهرأ وهو صحاب  
لقد جئت أدري أنني غير حاضر \*\*\* وأنّ نشيدي لهو محض سراب





الدكتور إبراهيم الدبوس

وتزينت أرض القطيف بزينة \*\*\* بانث عليها حُسن تلك الزينة  
والتأس فيها قد علتهم فرحة \*\*\* وكانهم يُحيون وسط الجنة  
يتناشرون بمولد المهدي من \*\*\* سيزيل عنهم ما بهم من محنة  
يتناشدون بهجة ما بينهم \*\*\* طرباً بهذي الفرحة الميمونة  
ويكررون الشكر لله الذي \*\*\* قد من بالهدى أفضل مته  
ويؤكدون ولاهم لمحمد \*\*\* ولا له الأطهار أهل السنة  
أعني أمير المؤمنين وفاطمة \*\*\* والمجتبي من إنسيها والجنة  
وحسينا والتسعة الأطهار من \*\*\* أبنائه سادات أهل الجنة  
ويردون دعاء تعجيل اللقاء \*\*\* ليروا شعاع الغرة الميمونة  
قبنور غرته الشفاء من البلا \*\*\* وبه شفاء الأنفس المحزونة  
وبه انتشار العدل في المعمورة \*\*\* من بعد ظلم الزمرة الملعونة  
وبه تكون الكائنات جميعها \*\*\* في عيشة مانوسة مأمونة  
هدف الرسالة قد تحققت مُدأتي \*\*\* محي الشريعة بعد طمس السنة

هـ 1425 / 10 / 22

ص: 53

الشاعر محمد الحمادي

يا ليلة النصفِ التي بهلالها \*\*\* ضجَّ الفؤادُ ، وأشرقت كلماتي

يا ليلة النصفِ التي بهلالها \*\*\* أمسّت تدمر غفوتي وسباتي

يا ليلة النصفِ التي بهلالها \*\*\* رفعت على كفو المنى راياتي

يا ليلة النصفِ التي بهلالها \*\*\* مهديّ شمسٌ بددت ظلماتي

ماذا أقول بوصفه ؟ وقصائدي \*\*\* تحكي على نغم اللظى زلاتي

كم قد صرختُ بعمق صوت \*\*\* وصدى الهوى ينسابُ من أبياتي

(مهديّ أدركني) لتنتفضَ المنى \*\*\* مهديّ فامسح بالحنان حياتي

شعبانك الوضاء مزدهياً بدا \*\*\* وضياءُ نورك عمَّ كل فلاتٍ

والحُبُّ في وجهِ الجميع مدوياً \*\*\* (الله أكبر) فانظقي صفحاتي

وجهُ البراءة في الصفار أهابني \*\*\* فأتيتُ أنثروردها باقاتي

متسائلاً في حيرة ، وتردد \*\*\* رغم السعادة تشتكي مأساتي

هل يصبُحُ الحُبُّ الجميل كنعمةٍ \*\*\* علويةٍ تشدو بها نبضاتي ؟

هل يصبُحُ الحُبُّ الجميل برقةٍ \*\*\* من دون قهر أو لظي آهاتٍ

فأجيبُ في حُزنٍ وجرحٍ غائرٍ \*\*\* فلتقرأ الدمعات من عبراتي

حتماً سنعرفُ أنه لا يرتقي .. \*\*\* ( الحُبُّ ) دون قساوةِ النكباتِ

ماذا أقول ؟ وكل شبرٍ في الجوى \*\*\* متوجةً لله بالدعواتِ

يا سيدي طهّر بنوركٍ خاطري \*\*\* أنت الدعاءُ ، وبلسمي ، وصلاتي

إن صرتُ في دنيا الهموم مكبلاً \*\*\* فينورِ حبك تزهدي أوقاتي

مهديّ فادركني بعمقٍ مشاعري \*\*\* دوى الغرامُ ، ألا استمع صرخاتي

أهواكمُ يا آلَ طهَ والمنى \*\*\* في حبكم نبويةُ النفحاتِ  
إن كانَ قلبي بالذنوبِ محمل \*\*\* فحبكم حتماً تكونُ نجاتي  
ما قد عرفتُ الحبَ إلا منكم \*\*\* لا لم ترعني بالهوى.. غاداتي  
فالحبُّ يا آلَ النبي معذبي \*\*\* مهما ابتعدتُ فنحوكم وجهاتي  
دقاتُ قلبي قد رقت بحنانكم \*\*\* وتمكنت لفةُ الغرام بذاتي  
صلوا على الآلي الهداة فحبهم \*\*\* يسمو بطهر الروح بالصلواتِ

ص: 54



## نبض وحياة ..

الشاعر فريد النمر

ارسموها ذكرياتي بدموع الحسرات  
وأعلنوا عني حنيني للرياح السابقات  
إنني عشت غربيا بين أحياء الحياة  
لم أجد للحب دفء عند كل الكائنات  
بُعث الوجد بقلبي وتهوت أمنياتي  
أفرغوا مني الأمانى عبر واد النغمات  
وأحالوني جمادا تائها في الظلمات  
يقذف المسوت شعوري ثم يلقي برفاتي  
كم تردى مني شدو وانتهت بي أغنياتى  
وغدا الموطن قبرا مدلهم الجنبات  
راح بالبؤس ينادي بلهيب الزفرات  
إن أقسى العيش عيش تنفي في العيش ذاتي  
ها أنا أمسي غربيا بين أهلي وبناتي  
وسجينا في ديارى جردت منى صفاتي  
أفرغوا حتى حنيني بقلوب قاسيات  
فتعريت بثوب من ثياب الشهوات  
وتمثل جنانا خاويا بالمفردات  
شرحوا بالبغض روعي وتمادوا بالعداء  
قلبوا النفس بزيف نسجوا للشائعات

حيث أغروني بعجل منزللصلوات

وأقاموا من صلاتي معبدا للغانيات

وتباهوا حين سحقني بمداد الصرخات

كلما مُضَّ زمان بالخطوب العاتيات

لعب المَكْرُ بفني بفنون المنكرات

لمعوا التاريخ حولي بدهاء الداهيات

ص: 55

ورموا الفتة حتى غرقت في العتمات  
ثم غطوها بذكر ملؤه صوت الأناث  
بين ما كان حقيق من بحور الكلمات  
وأكاذيب ضلال نخرت بالمكرمات  
أين من يزكو بقلب يرنو من وحي الهداة  
أين من يرقى بروح ملؤها روح الثبات  
فتسلقت يقيني رغم كل الموبقات  
ويحبيل الله بتُّ ممسكا بالطاهرات  
بنبي قرشي خير كل الكائنات  
أحمد والحمد منه خافق بالصلوات  
وعلي حيدري اسمه سرُّ النجاة  
وبزهراء بتول حبها طهر الحياة  
وزكي الفرع نهج مجتبي بالدعوات  
ممسكا جبل حسين بنشيخ الخلجات  
فغدا النور أنيسي عن جميع الشبهات  
وبسجاد عباد فاق قرب الخطرات  
وبمشكاة علوم باقر بالقبسات  
وبمنهال عطاء ص ادح بالسبحات  
جعفر والآي منه بالكتاب المحكمات  
ملكوت من حديث أرسى كل الواضحات  
وكذا الكاظم حصن لم يزل نهج الثبات

وسياج ليس إلا من بروج المغفرات

ونجاتي بين موسى وافر بالقربيات

موطن الأمن المعلى كالأشم الراسيات

وجواد من جواد ورحاب الطاهرات

يغمر الروح صلاة مثل قدس التلبيات

أيها الهادي سلامي يا إمام الرحمات

ص: 56

بك يا مولاي عهدي زاح كل الكربات

ضارعا ارفع كفي في مقام الدعوات

بزكي عسكري بحر جود النفحات

مقصد النساك نور خالص بالبركات

فاق كل الخلق طرا بالمعان الشامخات

فأنا الصب وشوقي قد بدا من قسماتي

الإمام العدل يسمو فوق ارض التضحيات

حجة الله المنادي يالثار الطاهرات

انه المهدي هذا الجامع بعد الشتات

قائم الدين المفدى رافع للكربات

من له باب السلام في الجنان الخالدات

من له كل الشعاب والهضاب الواقفات

من به العدل سيمسي نهج كل الكائنات

من به الله تعالى يمطر بالرحمات

من به الدين يعلى فوق كل الشاهقات

من به الكفر سيهوي في جحيم الظلمات

صل يا ربي عليهم في مساء الأمسيات

كلما الفجرتوالي فوق نور الصفحات

فهموا الفرقان فينا كالنجوم الساهرات

هكذا يطفويقيني رغم كل النبرات

قبس في القلب يحيى في دمي في نبضاتي

وكيان يبقي ذاتي ملؤه بالخافات

شرفت بالحب روحي وهو أسمى الخصلات

ارسموا عني ولأني واعلنوا حين وفاتي

كان بالأل اعتصامي في جميع الوجوهات

وهموا كانوا حياتي وهموا عند وفاتي

فاقبل اللهم ثوبي واسكن النور رفاتي

ص: 57

السيد محمد الفلفل رحمة الله (1)

أبا القاسم المهدي حتام نحسني

كؤوس الأذى والقلب ظمان للفرج؟

وحتام تعلقنا عداكم بجورها؟

وحتام يفسوي مواليكم الهرج؟

وحتام لا تقضى ديون مجاورة

وحتام لا تعلقنا ما حكم دُرج؟

وحتام فرعون الزمان يسومنا

بكل زمان منه مغلقة الرتج؟

يحاول محو الحق في كل ساعة

أما أنت موساه الذي يصلح العوج

فأغرقه في بحر العذاب معجلاً

عليه فقد ذابت من الفرقة المهج

فكم شن في الإسلام غارات بفيه

إلى حيث ألقى الدين في منتهى الحرج

فقم غير مأمور بإصلاح أمرنا

وإلا أقم مقدار ما يرفع العرج

ص: 58

## ذكري ميلاد الحجة المنتظر (عج الله تعالى فرجه الشريف )

الشاعر عبد الهادي البقعي

أنت للكون إن تغشاه داج \*\*\* من ينير الأرجاء مثل السراج

يا هلالاً متوجاً هالة المدح \*\*\* ومشكاة نورها الوهاج

لك في غرة الزمان جبين \*\*\* قد تجلّى كالبدر بين الدياتي

قد ملأت الأقطار بشراً عظيماً \*\*\* تتهادى به جميع الفجاج

فستبقى كذلك نوراً مضيئاً \*\*\* آية في الفخار ذات انبلاج

ليلة النصف مذ تنزلت فيها \*\*\* أشرق في إنارة وابتهاج

فحوت نرجس بوضعك شأناً \*\*\* شق شأواً على علا الأبراج

أنت أنت الهدى والقائم المهدي \*\*\* بل أنت للهدى خير تاج

حيث لولاكم لما خلق الله ال \*\*\* برايا على اختلاف النتائج

ولما كون الإله خفايا ال \*\*\* كون طراً، فلم يكن ذا احتياج

إنما الحفل للكرام شعار \*\*\* فيه تهدي مواهب الإنتاج

ثم أنت المحجوب من عالم ال \*\*\* غيب المواسي بل أنت خير العلاج

فاحملوا ما بقيتم يا رفاقي \*\*\* كل عام وأنتم في ابتهاج

فسلام الإله يهدي إليه \*\*\* ما دعاه الداعي وناجي المناجي



## استنهاض الحجة (عج الله تعالى فرجه الشريف)

\*\*استنهاض الحجة (عج) (1)

الشيخ المحروس رحمة الله

فمتى يا صاحب العصر أعي \*\*\* صوت جبريل ينادينا صباحا

ونرى راية عدل نشرت \*\*\* لانرى إلا فلاحاً ونجاحا

وسيوف مثل برق لمعت \*\*\* وخيول تملأ الأرض صباحا

فبهم ياسيدي قم عاجلاً \*\*\* فحرام تأخذ النوم استراحا

أو تدري القوم ماذا صنعوا \*\*\* آل حرب حرمو الماء المباحا

قتلوا جدك ظلماً جهرة \*\*\* كيف ما أثر في القلب جراحا

قطعوا رأساً إليه ويلهم \*\*\* صيروا جسمه قصداً رماحا

كم له من آية رتلها \*\*\* يعظ القوم وقد أبدى فصاحا

جسمه عار على وجه الثرى \*\*\* هشمت أضلاعه الخيل الصحاحا

أو تدري رحله قد هجموا \*\*\* فرأوا ما فيه شيئاً مستباحا

زينب الحورا أتدري هتكوا \*\*\* لم تجد مأوى لها إلا البطاحا

أخذوها ويلهم ذلة \*\*\* زعزعت في سيرها البرصياحا

ص: 60

---

1- مجموع مخطوط للخطيب السيد جعفر الخضراوي حفظه الله ، وقد كتب قبل القصيدة : ( قصيدة العالم الفاضل المرحوم شيخ علي بن محروس ) ، ولعله اشتباه من الناسخ ، فالموجود من آل المحروس هما : الشيخ رضيوالشيخ حسن علي ، وحسب كلام السيد جعفر الخضراوي أنها للشيخ رضي ، وهو الأقرب للصواب ، فهو معروف بالشعر، وله قصائد أخرى في هذا الكتاب أيضاً. وهذه القصيدة كتبت بخط المرحوم ملا مهدي الدرويش في 10/4/1359 هـ ، وحيث أن الكتابة قديمة والخط غير واضح بشكل جيد ، فربما وقع اشتباه منا في نقل بعض الكلمات .



والجسم منه رضضته العدى \*\*\* بالخيل تعلوه ذهاباً رواح  
والرأس منه فوق سمر القنا \*\*\* يتلو لآيات الكتاب الصراح  
ونجله السجاد خير الورى \*\*\* مصفداً بالقيد والغل راح  
يصيح وا ذلاه أين الذي \*\*\* يروون في يوم النزال الصفاح  
أين الأسود الغلب من غالب \*\*\* وأين جدي حيدر ذو السماح  
يروني صرت أسير العدى \*\*\* وزينباً حسرى تقيم المناح  
إذا بكت وجداً علي قومها \*\*\* يوكز منها جنبها بالرماح  
قد آلموا بالضرب أكتافها \*\*\* فتبدي الدمع وتخفي الصياح  
آه لها حسرى على ناقة \*\*\* يسترها الليل عن الالتماح  
وإن بدا صبح بدا وجهها \*\*\* لناظريها وبدا الافتضاح  
وأدخلوا الحرات مثل الإما \*\*\* تساق ذلاً ليزيد صباح  
لما رآها في السبا حسراً \*\*\* نادى وقد صفق راحاً براح  
شفيت قلبي بعدما قد غدا \*\*\* ملآن بالغل ولأواه راح  
وقدموا رأس الحسين له \*\*\* في وسط طشت وبه النور لاح  
فظل يعلو منه أسنانه \*\*\* بخيزران وله الدين ناح  
ويشتم الأظهار بين العدى \*\*\* وكلما قد حرموه أباح  
عليه لعن الله مستمطراً \*\*\* ما اظلم ليل وضاصباح  
وثم صلى الله ربي على \*\*\* آل الهدى ماضاء نجم ولاح

## قصيدة البشري

\*\*قصيدة البشري (1)

الخطيب عبد العظيم المرهون رحمة الله

دولة الحق فجرها قد لاحا \*\*\* وترى كل مؤمن مرتاحا

قد أطلت بوادر الخير في الدن \*\*\* يا على أهلها مساء صباحا

دولة في انتظارها من سنين \*\*\* وشذاها كأنه قد فاحا

دولة والزعيم فيها إمام \*\*\* تحمل الخير للورى والفلاحا

ينشر العدل يختفي الظلم فيها \*\*\* لا ترى فاتكا ولا سفاحا

وترى الشاة وهي ترعى مع الذئ \*\*\* ب بلا خشية غدواً رواحا

ليس فيها خبائث وحرام \*\*\* لم يكن غير ما أحلّ مباحا

يفرح المؤمنون فيها بنصر الله \*\*\* والقلب يستنير انشراحا

وليوم اللقاء حنوا اشتياقا \*\*\* وتمنوا لو يملكون جناحا

يوم جبريل فيه يدعو هلموا \*\*\* بايعوا للإمام تلقوا نجاحا

بايعوه فإنه ابن رسول الله \*\*\* هيا فهاتف الخير صباحا

بجانب الركن والمقام ينادي \*\*\* يملأ الجو صوته والبطاحا

تجدوه صفاته كأبيه \*\*\* كرما هيبه وحلما سماحا

ليس تجدي قنابل وصواري \*\*\* مضى عهدا فولّى وراحا

وتجلت حكومة الله في الأر \*\*\* ض وكان الإيمان فيها سلاحا

خسر الجاحدون - من قد تجروا - \*\*\* سنة الله ، فلينالوا اجتياحا

إن تكن غيبة الإمام صلاحا \*\*\* فليكن في خروجه إصلاحا

شيعة المصطفى لك اليوم بشري \*\*\* وهنيئا فلتشري الأفراحا



الأستاذ مكّي آل ناس

أيا نبعة السلف الصالح \*\*\* ين وياخيرة الخلف الأصلاح  
ويا قطب دائرة الكائنا \*\*\* ت وركن المحصّب والأبطح  
وياعين نشأتها والحياء \*\*\* ة بغير وجودك لم تصلح  
وشمساً بغير سناها الوجوه \*\*\* ذ يظل بظاهر مستقيح  
وأشودة فوق ثغر الزمان \*\*\* ن بغير شائك لم يصدق  
ويا أملاً طالعتة النفوس \*\*\* س بمنعطف مشرق مصبح  
لينزح عنها ركاب الهموم \*\*\* وبحراً من الهم لم ينزح  
فهذي الليالي على طولها \*\*\* لتعلم بالمنقذ المصلح  
دعتك وتعلم ساعاتها \*\*\* بفجر طلوعك أن تمنحي  
لقد بسطت كفها بالدعاء \*\*\* وتنازع بالألم المبرح  
أحبها وأبدل دجاها الضياء \*\*\* ء ووجه القباحة بالأملح  
ووجه البسيطة من جذبها \*\*\* بأمر معشوشب أفيح  
وجراً أمان على السارجا \*\*\* ت لتسرح في مرتعي أفسح  
وأحي الخليفة في عدلها \*\*\* لتتعم بالمسلك الأنجح  
هناك الحياة تُعد الحياء \*\*\* ة وبالغها بات في مريح  
هناك الحياة تنادي النفوس \*\*\* س بمنتجعي حلقي واسرحي  
بملك إمام أشمّ البها \*\*\* ء رحيم سخّي الندي أسجح  
أمان وعدل وظل الكرا \*\*\* م لعمرك ذا غاية المطمح

فيا ملتقى أمل المرسل \*\*\*ين تلاقى بمنهجك الأوضح

ص: 64

لتُوضح ما اشتبهته العقو \*\*\* لُ على ذي العقول ولم يُوضح

فمن آدم لك اشراقة \*\*\* إلى أحمد النير الأصح

إلى مُستقرك نرجس \*\*\* بحمل لغاية لم يُلمع

تُصان بأروع مذخورة \*\*\* من الحسب الأنجب الأصرح

تتقلُّ في مدرجات الكما \*\*\* ل فمن أريحي إلى أريحي

تخيرك الله من خيرة \*\*\* بمثلهم الدهر لم يسمح

تعالى ظهورك من غائب \*\*\* وحاضر لم تخف عن مسرح

تصون مواليك عن ضيق \*\*\* من العيش للأفسح الأروح

وتمنع عنهم عوادي الزما \*\*\* ن بلطف يدقُّ على الموضح

فكم لك في حل ما اسش \*\*\* كلت أمور على العالم الأفيح

وكم لك من عُرر التوصيا \*\*\* ت بدت للمفيد على الأرجح

فها نحن يا أمل الآمل \*\*\* ين بمنتظر الدرب لم نبرح

نمدُّ إليك عيون الرجا \*\*\* وبأجفان مكلومة قرح

وأرواح كادت من اللا \*\*\* ذعات تفيض مع النفس الملفح

رسمنا بفجرك آمالنا \*\*\* على الأفق من دمنا المسفح

وبتنا على جنبات البلا \*\*\* بقلب ينزُّ الرجا مُجرح

\*\*\*\*\*

فيا منتهى رغبة الطامح \*\*\* ين حنانيك إنا لفي مترج

نُراغ بموارة الحادثا \*\*\* ت مُشرح كالقد بالشرح

وُنسحق جهراً بمرأى الزما \*\*\* ن وندفع كالنيب للمذبح

وُنصلب فوق جذوع الهوا \*\*\* ن لنجمع عنكم فلم نجمح



فقل للمريدين إغواءنا \*\*\* عن الحق والمذهب الأنجح

ومن جاء يبذر فينا الضلا \*\*\* ل تول فبذرك لم يلقح

ص: 65

فنحن عبيدُ بني المصطفى \*\*\* وفينا الأحابيل لم تنجح  
كتبنا على القلب أسماءهم \*\*\* بخطِ مدى الدهر لا ينمحي

\*\*\*\*\*

أغشنا رعتك عيون السما \*\*\* ء كفانا اصطباراً على الأجرح  
كفانا التطلع للانبلا \*\*\* ج بعينٍ لغيرك لم تشبح  
فيا صيحة الحق رُجيّ الفضا \*\*\* ء وشقي السماء به واقلحي  
ويا أرضُ خليّ عن الناصر \*\*\* ين وسوي لهم حزن الأبطح  
وأخلي الدروب لراياتهم \*\*\* لتخفق وضاءة الأجنح  
وخوضي بهم لهوات الطعا \*\*\* ن خفافاً على الضمّر الضُبّح  
وذري علينا مثار المها \*\*\* رنثاراً لمقدمه المفرح

1423 /8 /15 هـ

ص: 66

## ولي قلب تقري

إلى رحاب الفارس المؤمل

السيد محسن الشبركة

وعيون السهد تستجدي الصبا \*\*\* وقلب الصب كم شام المراحا

تملكه هوى مذ كان غراً \*\*\* فيمم نحو أربعة وساحا

وشبّ وقرارته أمان \*\*\* منىّ عذراء تسأله الكفاحا

وما لاقى سوى صدى وهجر \*\*\* فشلّ الهم للسوى جناحا

فيالله؟ هل يسلوه دمع؟ \*\*\* وهل يستعذب الماء القراحا؟

وكابر أن يعذبه غرام \*\*\* وكيف لكبره أن يستباحا؟

فغالب نفسه .. فغفا قليلاً \*\*\* وأدماه الجوى فبكى وناحا

تقلب بيت إعراضٍ وسيرٍ \*\*\* وشاهد بسمه ورأى نواحا

فداخله على بلواه - ظن \*\*\* أكان بذا سراحاً أو رواحا؟

لا خل يشاطره هموماً \*\*\* تنأى خله عنه .. وراحا

لكم غذاه ري القلب حباً - بلامنّ - وأسكره صداحا

أيأسى : أن تجنبه رفيق؟ \*\*\* ويأسى : أن هواه غدا جراحا؟

أينتظر التأسى من بلاه \*\*\* مسامرة وفلاشهد ارتياحا

وما كان الذي يسلو صديقاً \*\*\* ولا ممن ينفره اجتراحا

فعبّ الكبر من بلواه عباً \*\*\* ومن نفس تكابرت امتياحا

يروم - برغم عاصفة البلايا \*\*\* ورغم الجرح - أن يرقى النجاحا

إباءً .. لا يدانيه إباءً \*\*\* طماحاً للعلي يعلو الطماحا

وجاء بلاده .. والنفس ولهي \*\*\* وبعض الحب يُردي أو يباحا

أيا وطناً.. تعشقه طويلاً \*\*\* وأدمن حبه غصصاً وراحاً

فهذي الأرض قلبٌ من ترابٍ \*\*\* يحس به فتى عشق البطاحا

بني وطني .. ولي قلبٌ تفرى \*\*\* عذاب البين صوحه فصاحا

ص: 67

أيلى بين غمديه حسامٌ ؟ \*\*\* وكم من عرش جبار أطاحا ؟  
ويسمن بين أهليه جواد ؟ \*\*\* وخيلكم تعودت الجماحا  
وما هانت .. ولا سُبقت غالباً \*\*\* أتكبو خيلكم عُرباً قحاحا ؟  
وقد بلغت أعالي المجد عزاً .. \*\* وذل لها فأنهكت الرياحا  
ولما أن أراد لها هواناً \*\*\* أرادت صرحه فهوى وطاحا  
بني وطني .. وأنتم في هوانٍ \*\*\* تخاذلتم .. فأثختتم جراحا  
فقدسكم يدنسها يهود \*\*\* وأقصاكم حرامٌ أن يباحا  
وفي أقصى البقاع لكم عروض \*\*\* وأدناها تجاذبت الصياحا  
فيا للقوم ؛ ذلوا ثم ذلوا \*\*\* ولا انتفضوا. ولا شهروا سلاحا  
أيا وطني .. لقد سطرت شيئاً \*\*\* أباح فؤادي الجاني فباحا  
جنته أنا ملي بالرغم عني \*\*\* فإن كذبت فلا كانت صحاحا  
وما أرجول هذا الخطب إلا \*\*\* فتى تحذ الدم القاني وشاحا  
أطال غيابه والمكث حتى \*\*\* إذا تضرى فمنتجها الفلاحا  
فقتلاً مثلما قتلوا .. وفتكاً .. \*\*\* وهم بدؤوا بغيهم جناحا  
أبا الدم المؤمل للرزايا \*\*\* أثرتقع الوغى وأزج الكفاحا  
فإن الدم خمر الأرض لما \*\*\* يعانقها سينبتها صلاحا

قافية : الدال

اشارة

ص: 69



## متى يبيل غليل الوجد واجده؟

\*\*متى يبيل غليل الوجد واجده؟(1)

الشيخ فرج آل عمران ( المادح ) رحمة الله

متى يبيل غليل الوجد واجده \*\*\* ويشتهي من زمان عض ناجده

وتسترد حقوق بعدما غضبت \*\*\* فيه فيعلو سنام المجد ماجده

ويستين لخلق الله قاطبة \*\*\* طاغوتهم ومواليه وعابده

ودين آل رسول الله منتظم \*\*\* بأهله ولهم تشي وسائده

ويبدل الله خوف الأولياء لهم \*\*\* أمناً فيفلح من تصفو عقائده

والنغل فرعون مصلوب وصاحبه \*\*\* عجل الخوار على جذع نشاهده

والنار تخرج من جوفيهما وهما \*\*\* في لاهب من لظى يشتد واقده

هذا إذا ظهر المهدي وقام له \*\*\* داع إلى منهل تحلو موارده

والشمس تطلع من غرب لخبلتها \*\*\* من نوره مشرقة والنصر عاضده

ويرجع الدين دين المؤمنين إلى \*\*\* مسالك قعدت فيه قواعده

والسيف يصطاد أرواح اللثام على \*\*\* أيدي الكرام فلا تخطو مصائده

والعدل والأمن والإيمان منتشر \*\*\* على البسيطة بل يزداد زائده

إياه لا الجاه مقصور على رجل \*\*\* تأبى سوى طلب الدنيا مقاصده

ولا المحقق في الشرع الشريف له \*\*\* ما يشتهي منه والباقي يعانده

ولا يضيع حق الله في حيل \*\*\* مستهجنات كما يرويه جاحده

لكن عفاف وإيمان ومعرفة \*\*\* في دولة الحق لما قام قاعده

والشمل مجتمع والحق متبع \*\*\* والرزق متسع مدت موانده

فذلك الوقت سعد المؤمنين إذا \*\*\* استقام دين الهدى واشتد ساعده



فانهض إمام الهدى فالدين منقطع \*\*\* يبدي شكايته والله شاهده

وأنت أولى به ياسيدي وبمن \*\*\* ينقاد في حكمه بل أنت واحده

فمن لنا بإمام العصر ينقذنا \*\*\* من حادث الدهر حتى لا نكائده

ص: 71

---

1- الكشكول للشيخ يوسف البحراني ، ج 2 ص 226-227 ، مستدرك تحفة أهل الإيمان في تراجم علماء آل عمران ، ص 99 .

ولا نعد من المستضعفين ولا \*\*\* يقودنا للبلا والسوء قائده  
ولا تذلل رجال الله في يد من \*\*\* زنت به أمه الشوها ووالده  
آه على الجبر بعد الكسر في زمن \*\*\* يؤمنا فيه من عمت محامده  
ذاك الغني والهنا والأمن من زلل \*\*\* والمستفاد الذي جلت فوائده  
أكرم برجعة أهل البيت من وطر \*\*\* لم يقضه غير من طابت موالده  
ومن نعيم مقيم لا تفاد له \*\*\* يبكي عليه بكا الشكلاء فاقده  
يا رب عجل بذاك الفتح وأعط به \*\*\* الراجي أبا الفتح ما يزداد زائده  
سمعة أولي الأمر والدين المشار له \*\*\* من مادح حسنت فيكم قصائده  
يقرب الله منكم من يقربه \*\*\* ويبعد الله منكم من يباعده  
ثم السلام عليكم سادتي أبدأً \*\*\* من خالق الخلق مبديه وعائده

## استنهاض الحجة المنتظر عليه السلام

\*\*استنهاض الحجة المنتظر عليه السلام (1)

الشيخ محسن فرج النجفي رحمة الله

يا غيرة الله وابن السادة الصيد \*\*\* ما آن للوعد أن يقضي لموعود

دين بتشيدته بعتم نفوسكم \*\*\* ولم يكن بيعها يوماً بمعهود

غبتم فأقوى وهدت بعد غيبتكم \*\*\* منه يد الجور ركنا غير مهدود

وشيعه أخلصتك الود كنت بها \*\*\* أبر من والدبر بمولود

منمودة العصب عمن راح يظلمها \*\*\* وصارم الجور عنها غير مغمود

شاء وما حال شاء غاب حافظها \*\*\* عنها عشاء فأمست في يدي سيد

إنا إلى الله نشكو جور عادية \*\*\* ما أن يرى جورها عنا بمردود

لم يرقبوا ذمة فينا ولا رقبوا \*\*\* إلا كأن لم نكن أصحاب توحيد

فكيف يا ابن رسول الله تركنا \*\*\* في حيرة بين أرجاس مناكيد

مهما نكن فلنا حق الولاء لكم \*\*\* وأنت بالحق أوفى كل موجود

يا ليت شعري متى قل لي نغادرها \*\*\* نهب السيوف وأطراف القنا الميّد

حيث الخضاب دماها والعجاج لها \*\*\* طيب وبيض المواضي حلية الجيد

يوم به بالثارات ابن فاطمة \*\*\* شعار كل كمي طيب العود

لا تبصر العين فيه غير خافقة \*\*\* الرايات ثمة تحكي قلب رعديد

كلا ولا يقرع الأسماع فيه سوى \*\*\* قرع الصوارم هامات الصناديد

يا نصرة الملك الرحمن عودي على \*\*\* آل النبي بما قد فاتهم عودي

وغيرة الله إن هنا عليك فما \*\*\* بالدين هون ولا بالسادة الصيد

فالمم به شعشا اللهم منتصراً \*\*\* بنا له يا عظيم المن والجود

---

1- مستدرك تحفة أهل الإيمان في تراجم علماء آل عمران ، ص 126-127 ، ذكره الشيخ فرج العمران محتملاً أنه من آل عمران ، فذكرناه هنا بناء على احتمال رحمة الله .

## مولد الحجة المنتظر عليه السلام

\*\*مولد الحجة المنتظر عليه السلام(1)

الشيخ علي البلادي القديحي ولد

يا لبشرى كست الأكوان سعدا \*\*\* واكتسى الدين لها بالبشر بردا

يالها بشرى سما الدين بها \*\*\* والهدى بين الورى حلا وعقدا

أشرقت أنوارها من طلعة \*\*\* .....

مولد المهدي من آل النبي \*\*\* من له في عمره الرحمن مدا

قائم الحق الحسام المنتضي \*\*\* ناشر العدل إذا ما الجور بدا

الإمام الحق من أيده \*\*\* ربه بالنصر والأملاك حشدا

نور قدس محق الله به \*\*\* ظلمة الغي عن الإسلام عقدا

فهو لطف الله في كل الورى \*\*\* حيث قد أظهره الله وأبدي

قم فهني المصطفى خير الورى \*\*\* والوصي المرتضى أبا وجدا

والبتول الطهر خاتون النسا \*\*\* والكرام الآل أعلى الناس مجدا

وذوي الإيمان من أهل الولا \*\*\* والهدي إذ بابه المفتوح سدا

ياله من مولد قد أشرقت \*\*\* من سسنا طلعتته الأنوار رشدا

فهو كالشمس إذا جللها \*\*\* غيمها فالنفع باق لن يسدا

وأمان الأرض مادام بها \*\*\* من هلاك وعذاب قد أعدا

وإلى أن يظهر الله به \*\*\* دينه باق وان عمّر خلدا

فمتى يا صاحب الأمر نرى \*\*\* من سنا طلعتك الغراء سعدا

قم بلا أمر فهذا دينكم \*\*\* قد وهى منه القوى وانهار هدا

والقول والكفر معقود الولا \*\*\* قد غشانا منهما الجور وعدا

وانشر العدل ورايات الهدى \*\*\* فالهدى أوشك أن يسكن لحدا

فمتى منانفوس أحرقت \*\*\* بالجوى تشفي من الأعداء حقدا

ص: 74

---

1- مخطوطة ديوانه ( جنات تجري من تحتها الأنهار).

2- مكان الشطر الثاني بياض في المخطوطة.

فالغيث الغوث قد آن بأن \*\*\*نتواری في الثرى خوفاً وصدا

عجل الله لنا طلعتہ \*\*\*وأرانا منه تأييداً ورسدا

وخذ الثارات من أهل الغوى \*\*\*وأولي الكفر فقد كانوا الألدا

ربنا عجل إليه فرجاً \*\*\*منك والتأييد والنصر المعدا

والصلاة الغرتفشی المصطفى \*\*\*والكرام الآل آباء وولدا

ص: 75

\*\*لنا الأنوار(1)

الشيخ علي الجشي رحمة الله  
تبدت لنا الأنوار من حضرة القدس  
بمولد خير الخلق والجوهر الفرد  
وبشر جبريل الملائك فانتنت  
بتسبيحها لله والشكر والحمد  
ولولاه لم تشكر ولم تدر ما الثنا  
ولكنه الهادي إلى الخلق والمهدي  
إمام براه الله من قبل آدم  
إلى الحق يهدي من به كان يستهدي  
هو ابن أمين الله في ملكوته  
على مستسر السر في البدء والعود  
بأنفاسه سه قلطر الكون كله  
بريح الهدى لا ريح مسك ولاند

ص: 76



\*\*يوم المولد(1)

الشيخ علي الجشي رحمة الله

بقية آل الله من أحمد \*\*\* لقد أشرقت أنواره بالتولد

أبى الله إخلا أرضه من خليفة \*\*\* إلى الخلق هاد وهو بالله مهتدي

قضى الله أن يحيى الهدى بظهوره \*\*\* عقيب استتار بالحسام المهند

وينشر رايات الهدى بعد طيها \*\*\* وتطوى به الرايات من كل معتدي

ويملاًها قسطاً كما ملأ العدى \*\*\* فضا الأرض جوراً من قضا كل ملحد

تورث آثار النبي وآله \*\*\* وحاز علاخير البرايا محمد

يقوم على اسم الله في خير عصابة \*\*\* وجند من الجند السماوي مجند

إذا سار سار الرعب شهراً أمامه \*\*\* فيخضع جبار ويقصر معتدي

هو السر في إبقا الوجود ومدّه \*\*\* من الله بالخيرات في كل مورد

لئن غاب عن أبصارنا فقلوبنا \*\*\* يارشاده الساري إلى الحق نهتدي

فهتوا رسول الله خاتم رسله \*\*\* بمولد داع للرشاد مسدد

وهنوا الوصي المرتضى بابنه الذي \*\*\* سيبيني على تأسيسه دين أحمد

وهنوا البتول الطهر فاطم بابنها \*\*\* أبي القاسم المهدي أفضل مرشد

وهنوا ولاية الأمر بالقائم الذي \*\*\* لهم يتقاضى الثار من كل معتدي

ص: 77

الشيخ حسين البلادي القديحي رحمة الله

أمدرک أوتار الهدى من أولي الحقد \*\*\* إلام وحتام حسامك في الغمد

فثر مستفزاً للوغى كل أصيد \*\*\* لتدرک ثارات لكم في بنى هند

فقد هدموا للدين أقوى قواعد \*\*\* وهدوا بناء شاده الله بالسعد

متى أيها الموتور تنهض للهدى \*\*\* وتملأها بالقسط والعدل والرشد

متى تشفتي منا قلوب تقطعت \*\*\* بوجد المني أعظم بذلك من وجد

متى نسمع الداعي الأمين مبشراً \*\*\* ينادي ألا بشرى فقد ظهر المهدي

نسيت الذي قد حل في يوم كربلا \*\*\* على أهل بيت الوحي من فاجر وغد

أطلّ دم السبط الشهيد على الثرى \*\*\* وراحت عليه الخيل ناعلة تعدي

ودار سنان في السنان برأسه \*\*\* وتسيبي نساہ يا لجور ذوي الحقد

إذا دخلت في مجلس الرجس زينب \*\*\* فما صبركم عن آل سفیان بالمجدي

أقيمت لديه والنساء حواسر \*\*\* وزين عباد الله يرفل في القيد

بشتم علي والحسين يزيدها \*\*\* على ذلها ذلا فيالبنی الحمد

ص: 78

\*\*هوالمرتجى(1)

الملا علي الرمضان رحمة الله

تنفس صبح المجد عن خير مولود \*\*\* من السادة الغر الفطارفة الصييد

وأشرق أفق الفضل عن وجه ماجد \*\*\* نمته المعالي للكرام الأماجد

لدى النصف من شعبان مهدينا أتى \*\*\* فبورك من شهر به خير مولود

إمام هدى فيه شمائل أحمد \*\*\* وأخلاقه والطيب ينمي إلى العود

هو المرتجى بحر الندى علم الهدى \*\*\* وغوث الورى بل منتهى كل مقصود

وذخر وكنز ياله من ذخيرة \*\*\* وكنز ثمين بالعناية مرصود

له الراية العظمى التي عند نشرها \*\*\* تحف بتوفيق ونصر وتأييد

ومن تحتها الأبطال من كل أشوس \*\*\* على كل عداء من الخيل غريد

وتقفوه أملاك السما طوع أمره \*\*\* فتهمز من أعدائه كل صنديد

يطهر أرض الله من دنس العدا \*\*\* ويملؤها عدلاً ببسط وتمهيد

يفرج كرب المؤمنين بسيفه \*\*\* ويشفي فؤادة منهم أي مكمود

يجدد دين الله بعد اندراسه \*\*\* بأيدي الطغاة الجاحدين المناكيد

وتبدي إليه الأرض كل كنوزها \*\*\* وترخي السما في عصره سحب الجود

يقيم حدود الله من غير شاهد \*\*\* بعلم من البارى وفقه وتسديد

ويأخذ حق الله من كل ظالم \*\*\* ومن كل فرعون ومن كل نمروود

يمتع بالعيش الرغيد وبالهناء \*\*\* ويحظى بملك لم ينله ابن داوود



## في ميلاد حجة الزمن

\*\*في ميلاد حجة الزمن(1)

السيد هاشم المير رحمة الله

تعطرت الدنيا باكرم سيد \*\*\* فأكرم به يومابه خير مولد

فيا حفلة بالحيدرية أنشئت \*\*\* لميلاد هاد للأنام ومرشد

في شهر شعبان الا افخر لأن في \*\*\* لياليك مولودين من نسل أحمد

ففي ثالث منه حفيد محمد \*\*\* وفي النصف مهدي به الخلق تهتدي

فقل لحمام الأيك بالله فاصدحي \*\*\* ويا أخت أخت بالغرام فغردي

إمام به جاء النبي مبشرا \*\*\* فطوبى لمن في هديه اليوم يهتدي

فها نوره قدشع شرقا ومغربا \*\*\* ولا بدع فهو القطب من خير سيد

فهذا الذي يمحو الضلال بسيفه \*\*\* وهذا الذي يطفى حرارة أكبد

وهذا الذي بالعدل يملأ أرضها \*\*\* كما ملئت بالجور من كل أنكد

وهذا الذي بالقسط يأتي فلا ترى \*\*\* ظلوما فلا تلقي كفورا ومعتدي

يحرر كل الخلق من كل جائر \*\*\* وينقذ وفي الحق بالسيف في غد

إمام الهدى تقديك روعي ومهجتي \*\*\* ومن كان يمشي في البسيط ويفتدي

متى يا بن طه ننظر العدل قائما \*\*\* متى تجتلي من النواظر سيدي

أتصبر والدين الحنيف تهدمت \*\*\* قواعده فانجده يا خير منجد

أتصبر والإسلام جذت يمينه \*\*\* فليس له من قوة وتجلد

غزتنا بلاد الغرب في عقر دورنا \*\*\* وكادت بأن تقضي على شرع أحمد

غزتنا فهبت زعزع في بلادنا \*\*\* فوا لهفتالو تجدي لهفة مكمد

غزتنا فدبت في قلوب شبابنا \*\*\* عقائد سوء لا تزال بمرصد

فأنكر بعض صومه وصلاته \*\*\* وبعضهم حتى كتاب محمد

وبعضهم تلقاه يمشي وعرسه \*\*\* إلى جنبه في السوق مشية اليد

يطوف بها والصدر بايدٍ ووجهها \*\*\* بغرقناع لا ترى منه مفند

وبعضهم قد أنكر البعث لا يرى \*\*\* سوى هذه الدنيا ولا حشر في غد

ص: 80

---

1- مخطوط فيه بعض أشعاره .

يقول لمن قد كان لله طائعاً \*\*\* فإنك رجعي وبالوهم تقتدي  
وبعضاً تراه رافضاً لزواجه \*\*\* كأن لم يكن في أمة الطهر أحمد  
سوى أن بالأحساء من خير فتية \*\*\* شباباً لهم فضل وأشرف سؤدد  
جزى الله بالإحسان خير شبابكم \*\*\* ووقفهم في كل خير ومقصد  
فقد كان منكم فتية لم يدنسوا \*\*\* وساروا على منهاج دين محمد  
وما برحوا في صومهم وصلاتهم \*\*\* ولوضرت أعناقهم بمهند  
وحجوا وزاروا باعتقاد ونية \*\*\* وما برحوا في كل خير بمشهد

1383هـ

ص: 81

\*\*يا ليلة النصف (1)

السيد هاشم المير رحمة الله

يا ليلة النصف ميسي وافخري أبدا \*\*\* بسيد عند فجر منك قد ولدا

يا ليلة النصف أضحت كل مكرمة \*\*\* فيك لأن إمام العالمين بدا

بدا سمي رسول الله والده \*\*\* محمد وهو المهدي فهو هدى

بدا الذي كان غوثاً للذي ظلموا \*\*\* بدا الذي كان غيثاً ممرعاً وندي

ها نحن فيك أحتفلنا يا ابن بهجتها \*\*\* وطائر البشر بالتغريد قد نشدا

إلى متى يا ابن خير الخلق تنقذنا \*\*\* فشرع جدك أضحي في الورى بددا

فلا صلاة ولا صوم ولا نسك \*\*\* ولا زكاة كأن الله ما عبدا

تقهقر الدين فالإسلام في جرف \*\*\* هارفا لبت شعري لا ترى أحدا

فالخمر والسكر أضحي بيننا علناً \*\*\* وأكثر الخلق في التوحيد قد لحددا

أما القمار فقد شيدت قواعده \*\*\* على الأساس وكل فوقها قعدا

وأصبح الحق في ضعف فلا أحد \*\*\* يذود عنه ولا من يعتق رشدا

هتوا بني بلدي فيما يقربكم \*\*\* من يعمل اليوم خيراً يجتنيه غدا

ما الاحتفال سوى رمز يذكركنا \*\*\* أخلاق آل رسول الله والسعدا

هذا هو الهدف الأسمى الذي اجتمعت \*\*\* من أجله من رجال الفضل أهل هدى

هتوا بني بلدي في كل مكرمة \*\*\* فلا أرى واهنا عزم ولا جلدا

هتوا لنيل المعالي واكتسوا أدباً \*\*\* والدين الدين لا تجفونه أبدا

يا صاحب العصر أنت الغوث قم عجباً \*\*\* النصره حيث كنت العز والعمدا





\*\*ولد الحق(1)

الخطيب سعود الشمالوي رحمة الله  
طلع البدر فاستشار الوادي \*\*\* هنتوا العسكري نجل الهادي  
ولد الحق فتركوا زيف قول \*\*\* ما أتى بعد .. ذاك قول عناد  
سمعوا المصطفى يقول مراراً \*\*\* من بنيني يأتي إمام هادي  
(اسمه) ظاهراً يواطيء (اسمي) \*\*\* ينشر الحق قبل يوم التناد  
نقلوها لكن بقول عناد \*\*\* (لم يجيء) أخطأوا طريق الرشاد  
بعد أن شاع ذكر مولده الف \*\*\* ذرآه أهل الولا والوداد  
كيف أخفوه إنه لعناد \*\*\* ناشيء عن طريقة الحساد  
حيث لم يقبلوا لأحمد فضلاً \*\*\* لا ولا من أبنائه الأمجاد  
فغدوا يجحدون والله فيهم \*\*\* يظهر الفضل رغم كل معادي  
سوف يجلو جلاله الحق فيهم \*\*\* إذ بناديه عن قريب منادي  
يا إمام الهدى أذنتك فاخرج \*\*\* طهر الأرض من ذوي الإلحاد  
واسحق الجور واملاً الأرض قسطاً \*\*\* لاتدع ملجأ لأهل الفساد  
فبعيني أركاك يا مظهر الح \*\*\* ق بأرضي يا حجتي في عبادي  
عندها ينشر اللواء ويبدو \*\*\* طالباً ثاره من الأوغاد  
يا إلهي عجل إليه ظهوراً \*\*\* ذوب الانتظار كل فؤاد

ص: 83

الشاعر حسن الخواهر

غنت اليك شوارد المفوود \*\*\* لحناً يردد في صباح العيد  
هذا البيان إليك تهديه المنى \*\*\* وعلى اللسان براعة التريد  
ما كان للخود الحسان بيأئه \*\*\* يوماً ولا مثلت إليه عهدى  
من كل شقراء أتاب لها الصبا \*\*\* عين الجادر نلتها بصدود  
يبدو القوام كنصن بان مائس \*\*\* قد طوحت ربح الصبا بالعود  
تختال طيفا من ظرافة حُسنها \*\*\* والحسن يكمن في قوام الغيد  
أيام كان العود أملدناظراً \*\*\* يا حسنه من ناظر أملود  
أيام كان وداهن حبانلاً \*\*\* تنصبن في درب الفتى المودود  
أيام لا طيش الفتوة حامل \*\*\* لكنما أنا قد لزمت حدودى

\*\*\*\*\*

لما قصدتك فالرجاء أثابني \*\*\* فتحاً قريباً مائلاً بنشيدى  
يا ابن الهداة الراشدين ويا \*\*\* إمام العصر رغم مكابر وعنود  
جحدوا أناس أن شخصك مائل \*\*\* ماظنهم بإرادة المعبود  
من عهد آدم للأنام شواهد \*\*\* وكذا بأهل الكهف خيرشهود

\*\*\*\*\*

إيه إمام العصر قد شامت بنا \*\*\* سبل الحياة بطوقها المعقود  
ثار الصهاينة اللئام وجمعهم \*\*\* لعنوا وجمعهم وكل يهودى  
مثلت جحافلهم تهب عصابة \*\*\* تستل سيف الحقد للمزفود  
ترمي حمى الإسلام من علو السما \*\*\* بقنابل وقذائف العنقود

دار السلام سلمت من شر العدا\*\*\* ولتهنئي من بعده برعيد

لا بد من يوم يثور عجاجه\*\*\* وتعود كل طريدة وطريدو

عجل فإنا اليوم نستبق الرؤي\*\*\* ببشائر الذكرى الخير عقيد

ص: 84

عجل إمام العصر ترتقب الدنى \*\*\* عدل الحياة السيد ومسود  
إنا هنا في الدرب نقبس هممة \*\*\* هي في الزمان عقيدة المحمود  
سيظل ينصرك الولاء إذا انطوت \*\*\* أجسادنا في القبر تحت صعيد

\*\*\*\*\*

مولاي أنت موزاري في ثورة \*\*\* هي أذنت للحرف كل فريد  
جاءت كمثل البرق أومض لا معاً \*\*\* وأنا الذي قد أوهنتني قصيدي  
ما كان لي أمل تصاغ قصيدة \*\*\* لو لم تكن بنوالك الممدود  
أخبرت أصحابي بأني قاصر \*\*\* وطلبت من رب السما تأييدي

\*\*\*\*\*

الآن هدهدت القوافي وانتشت \*\*\* في ليلة الذكرى الخير وليد  
ورأيتني أستاف من قبساتها \*\*\* نورا يحيط براعتي وجهودي  
مولاي لطفاً بتغيه بجاهكم \*\*\* رد الشرور وكيد كل حسود  
من كل قرن يفقدون براعتي \*\*\* ويشينهم مانم عن تسديد  
أنا الذي قد كنت أغلب مُجهداً \*\*\* واليوم أغلبها بلا مجهود

\*\*\*\*\*

مثلت حروف القافيات ووزنها \*\*\* طوع العنان بماتشاء زنودي  
ستكون في صحف الزمان قصيدة \*\*\* لتثيب للجنبات كل جديد  
فحفظتها مثل الجمان كريمة \*\*\* وكذا أصون من الضياع عقودي  
ولأنها صيفت عقود لآلى \*\*\* هي نجلة المشغوف للمولود  
ولأنها من قدس أحمد سطرت \*\*\* تدعو لدين العدل والتوحيد  
ولأنها نهج الكتاب تضمنت \*\*\* لا قابل للنفي والتفنيد

هي ثورة الحرف الذي لا ينثني \*\*\* هي ثورتي هي في الفناء وجودي

1422 / 8 / 13 هـ

ص: 85

الخطيب محمد علي آل ناصر

شوقاً لذكرك أيها المولود \*\*\* رفّ الثرى وتمجّر الجلمود

وتباشر الإسلام وابتسم الهدى \*\*\* والعدل والقرآن والتوحيد

يا ليلة الميلاد إن زماننا \*\*\* بك والمحافل والقريض سعيد

في كل دارٍ حفلة وتباشر \*\*\* وبكل نغر بسمه وقصيد

وبكلّ حفلٍ للزهور تفتح \*\*\* وبكل جيدٍ لؤلؤ منضود

وبكلّ قلبٍ فرحةً قدسية \*\*\* وبكل حفلٍ للإمام نشيد

وبكل قطر نشوة وتباشر \*\*\* وبكل درب سرت فيه ورود

وبكل رابية مشاعر شاعر \*\*\* وبكل غصنٍ بلبل غريد

فكأنما الدنيا الجنان نضارة \*\*\* وكان غابر ما احتوته جديد

يا ناصر الحق المبين متى نرى \*\*\* عناستجاب الليالي السود؟

يا نرجس الفضل التي ما حالفت \*\*\* إلا التقى وعلى يديها الجود

طلت السماء وكنت أعلى رتبة \*\*\* منها وقدري في الحياة يزيد

طلت السماء بسبيدٍ أعطى الهدى \*\*\* والدين فضلاً ما عليه مزيد

الأم انعم الأم أنت لما جدٍ \*\*\* لله آباء له وجود

يا ابن الإمام العسكري تحية \*\*\* من عاشقٍ يشدو بها ويشيد

ما زال يرتقب اللقاء لدولة \*\*\* تأتي بها يا أيها الموعود

بك أيها الخلف المؤمل ليلنا \*\*\* نورٌ يشع على المدى ممدود

وزماننا بك والمدائح فرحة \*\*\* إذ أن مولدك الأغر العيد؟

لا ، بل أجل نضارة وبشاشة \*\*\* أفراحه تبقي وليس تبيدُ؟

ص: 86

---

1- ديوان ( أريج العقيدة ) مخطوط .



الأستاذ مكّي آل ناس

يا ليلة النصف من شعبان إن بنا \*\*\* شوقاً للقياك شوق العقد للجيد  
از يا ليلة شرفت في الكون قاطبة \*\*\* إن رُمتِ شدواً فذا لحنِي وترديدي  
حيّيت من ليلة للآل مكرمةً \*\*\* وللمحبين إيفاء المواعيد  
هذي محافلنا قد لفها طربٌ \*\*\* وليلة العيد من ذكراك في عيد  
يا ابن الزكي فدتك النفس ترجمةً \*\*\* ورمز الولاء فهذا كل موجودي  
فالصبح لولاك لم نرقب مطالعه \*\*\* ولا استطاب لنا في الدهر من عيد  
يا خير محتجب يا خير مرتقب \*\*\* يا خير من رُزقت أم بمولود  
إن المدامع ملّتها معاصرها \*\*\* وأن للنوح أن يُمحي بتفريد  
وأن الليل أن يطوي سواده \*\*\* فالسرج أمنيّتي والسيف مقصودي  
يا حبذا طلعة طالت تراودنا \*\*\* فالصبُّ لم يشفه ضرب المواعيد  
وللسيوف صليل ضاق مغمدها \*\*\* وللرجال سهيل ذاع في البيد  
فالذكر مغترب والركن مضطرب \*\*\* هلا أغتتهما يا أصيد الصيد  
والجرح مفتغر والصبر منبتر \*\*\* ونائبات الليالي أعجمت عودي  
هذي لواعج أحقاب أبثكها \*\*\* فالنار ترمي شرارا من أخاديدي  
إننا على العهد لم تشلل سواعدنا \*\*\* ولن يززعنا عصف المراويد  
ولم تبطن بناقود وإن عجزت \*\*\* جنناك حبواً بثلج أم بجلمود

1410/8/15 هـ

الشاعر إبراهيم أبو زيد

ذكراك فاح أريجها ياسيدي \*\*\* وسرى بدنينا عبير المولد

واستافت الأزهار من أنفاسه \*\*\* وغدت تميمس بعطرها المتجدد

لبست بيومك حلة جذابة \*\*\* شعت بنور هداك مثل الفرقد

لولاك ما الأزهار؟ ما ريح الصبا؟ \*\*\* ما الورد؟ ما عقب العبير المسعد؟

أمل الحياة وللحياة تقاؤل \*\*\* بقدم جابر كسرهما المتعدد

ذكراك خالدة ونورك مشرق \*\*\* يسمو على وهج السراج الموقد

كل المحاسن للفناء مصيرها \*\*\* تبلى ويلى حسن كل مورد

لكن محاسنك الجميلة غضة \*\*\* يشدو بها في الأفق كل مفرد

تعنولها كل الجباه جلالة \*\*\* ويشيعها في الكون شعر المنشد

وتردد الأجيال آية فنها \*\*\* أعظم بفن في الزمان مردد

ها نحن ننتظر اللقاء بمهجة \*\*\* حرى وحرهجيرها لم يبرد

وقلوبنا تغلي كما يغلي الصفا \*\*\* في يوم قيظ صائف متوقد

يا قائم اليوم المجيد تحية \*\*\* في يومك الميمون يوم المولد

لك من فؤاد المدنفين بحبكم \*\*\* لا يرتضون سواكم من سيد

والآبق السكران من خمر الهوى \*\*\* ثمل يودّ لقاءكم في الموعد

لكنه خجل لأن ذنوبه \*\*\* عظمت ولما لم يجد من منجد

لجأت إليكم نفسه وكيانه \*\*\* وتعثرت قدماه في الزمن الردي

أفلا أخذتم سيدي بيدله \*\*\* لتخلصوه من الجحيم الموصد

إن كان في ماضي السنين معذباً \*\*\* فرجاؤه الأمل المفرح في الغد

كي لا يكون مغللاً في دينه \*\*\* دنيا وآخرة إذا لم يهتد

كثرت مساوئه وأبلى وجهه \*\*\* يده جنت تبا لهاتيك اليد

فتقبلوها منه سناعة قالها \*\*\* واستنقذوه بحق دين محمد

ليعود ينشدها وينشد غيرها \*\*\* ذكرى يفوح أريجها من أحمر

ص: 88

## لوعدك نستحُّ غدا

الشاعر بدر الشبيب

لوعدك نستحُّ غدا \*\*\* ونرقب فجره الفردا

الوعدك جرحنا المص \*\*\* لوب في آهاته صمدا

وسطر خير ملحمة \*\*\* وصير نرفه مددا

ومزق كل خارطة \*\*\* تحرف دربه الجددا

وأسفر عن تجدره \*\*\* فأوغر صدر من جلدا

وقاوم سوط عاقره \*\*\* فأوهى السوط من جلدا

وغنى في علانية \*\*\* لوعدك نستحُّ غدا

\*\*\*\*\*

الوعدك شوقنا المس \*\*\* دود فوق النطع ما بردا

تحدى السيف حين هوى \*\*\* وكل جنوده حشدا

وخاطبه بلا وجل \*\*\* أجهل مطبق أبدا؟

تظن بأنني جسدٌ \*\*\* ولم أكن لحظة جسدا

ولكن زبدة الأح \*\*\* لام للإنسان مذ وجددا

ولي وعدٌ يحققني \*\*\* فسبحان الذي وعدا

فعد للغمد منكسراً \*\*\* ومت بالغيط متقددا

\*\*\*\*\*

أيا وعداً نؤمله \*\*\* ليصلح واقعاً فسدا

وياثاراً يثير الذ \*\*\* عرفي أشلاء من جحدا

ويا غيثاً يحيل الر \*\*\* مل في رمضاننا بردا

ويامن يمنع الأشياء \*\*\* جوهرها الذي فُقد

لوعدك جفننا المش \*\*\* دود نحو الغيب ما رقدا

وفي بحر من القصص ال \*\*\* ممضة نركب الجلد

وندفع عاتيات ال \*\*\* موج بالقلب الذي جهدا

نفذ السير ولو \*\*\* ونلمح شاطئاً بعدا

ص: 89

فنهتف يا مخلصنا \*\*\* مددنا للخلاص يدا  
سئمنا العيش في لجج \*\*\* تمزق شملنا بددا  
نحارب بعضنا سفهاً \*\*\* كأن الدين ما وُلدا  
ونهدم ما يقرينا \*\*\* ونبي بيننا عقدا  
ونصفي للذي يسعى \*\*\* يريد الشرَّ والنكدا  
له من حولنا رصد \*\*\* وننهك بعضنا رصد  
نسينا آية ( اعتصموا ) \*\*\* كأن لم لتلها أبدا  
فعفوك يا موحدنا \*\*\* أضعنا دريك الرشدا  
وضيِّعنا ملامحنا \*\*\* فتاه الخطو وابتعدا  
وغلَّقنا نوافذنا \*\*\* خشينا النور أن يفدا  
وعشنا في نعيم الجاه \*\*\* ل نحسب أننا سعدا  
أغشا إن هذا الن \*\*\* زف ما أبقى بنا كبدا  
وأنت البلسم المأمو \*\*\* ل مما قلبنا وجدا  
وأنت الجوهر المذخو \*\*\* رفانهض واسحق الزبدا

1413 / 8 / 16 هـ

ص: 90

\*\* يا ليلة الميلاد(1)

الشاعر شفيق العبادي

أشرق فالدنيا بنورك تهتدي \*\*\* ياخير مولود وأكرم سيد  
ياخير مولود كسا أفق المدى \*\*\* بسنا المكارم والعلا والسؤدد  
ياخير أغنية على شفة المنى \*\*\* مؤارة الجنبات بالنغم الشدي  
غنى بها المجد الأصيل وقوّضت \*\*\* للجهل دنيا صرحها لم يشدد  
وتبددت خيل الظلام حياؤها \*\*\* مزقا على وجه الصعيد الأجرد  
وسمت بها دنيا السمو وأشرق \*\*\* شمس الفضيلة حلوة لم تخمد  
من ألف عام لم يزل لبريقها \*\*\* ألق يسيربه الزمان ويفتدي  
قدسية النفحات زاخرة السنأ \*\*\* علوية الآفاق مشرقة الغد  
طاف الجلال على مراع قدسها \*\*\* ومشى الجمال بحسنها المتوقد  
وتسمرت قدم الزمان إزاءها \*\*\* فخيوله حيري بدر ب موصد  
يا ليلة الميلاد يا القأ على \*\*\* وجه الحياة يضوع بالعطر الندي  
يا قبلة الإيمان يا عقداً على \*\*\* جيد الخلود بغيره لم يخلد  
يا قبلة الإيمان حسبك من \*\*\* آلاء فضلك نستزيد ونهتدي  
وعلى مداك الرحب نرفع شرعاً \*\*\* آمالنا ترنو لفجر أو غد  
فلأنت أفضل ما تجود به يد \*\*\* للدهر بعد تعنت وتمرد  
فبكم ستشرق للرجاء عوالم \*\*\* تهنا الحياة بها بأعذب مورد  
وسيبعث الأمل الشريد كأنه \*\*\* نجم بيدد حلكة الزمن الردي  
يا باعث الأمل الشريد تحية \*\*\* من شاعر بالطف منك مؤيد

لولاك لمينبس لريشته فم \*\*\* ولهاته مما بها لم تشد

أثريت بالنغم الشدي مشاعري \*\*\* وأسلت آيات البيان على يدي

ص: 91

---

1- أجنحة الولاء .



وعرجت بي أفق الخيال أصوغه \*\*\* شعراً يزفُ إلى علاك الأوحدي  
يا من طلعت على الحياة حقيقة \*\*\* بالمجد تزخر والمكارم ترتدي  
نقشت على أفق الخلود مقالة \*\*\* عصماء لم تصدا ولم تتعدد  
ما ارتاب فيها عاقل ومفكر \*\*\* إلا حثالة معشر لم ترشد  
فمتى ستلجم كل يوم ناعق \*\*\* ومتى ستطلع للورى كالفرقد  
ومتى سيشرق للرجاء وليله \*\*\* فجرليعصف بالأسى المتلبد  
فقم الحياة يضجّ نحوك بالشجا \*\*\* وبمهجة حرى وقلب مكمد  
يلهو بها كف الحياة وبؤسه \*\*\* ويريبها عسف الزمان الأنكد  
فلكم رمت طياتها عبر المدى \*\*\* والطرف بين مسمر ومسهد  
ترنو إلى الأمل الشريد وفي الحشا \*\*\* للحزن ألف قصيدة لم تولد  
خرساء إلا في تأوه تاكل \*\*\* قعدت بها البلوى فلم تتمرد  
ويشدها التجوال في سبل الأسى \*\*\* ما بين زفرة فاقد وتنهد  
فارهدف لها سمعة ومد لها يدا \*\*\* واطلع بها فجرة بهي المولد  
تزهو به الدنيا وتأتلق المنى \*\*\* ويصوغ زهر الحلم والأمل الندي  
وترف مجدبة الحياة ويرتوي \*\*\* ثغرا لزمان وظامى المجد الصدي

هـ 1410/8/15

ص: 92

بمناسبة ميلاد أمل الشعوب الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

الشاعر شفيق العبادي

سقى الله يوماً فيه ذكراك تعقد \*\*\* ولا برحت أصداه لحناً يردد

ولا برحت أصداه في كل ثنية \*\*\* وفي كل حين محفلاً يتجدد

مواكب نور تستهل على المدى \*\*\* بها الحق يشدو والزمان يفرد

يرتله في غفوة الليل سامرٌ \*\*\* وينشده في يقظة الصبح منشد

وتحملة الدنيا معيناً لدربها \*\*\* تسير على الطاف وتزود

ولا برحت ذكراك في خاطر المنى \*\*\* رؤى ثرة الإبداع يزهبها الغد

ويوماً أعدته السماء لنهجها \*\*\* يهش له وعدٌ ويحدوه موعد

وصباحاً إلى دنيا الخلاص ستنتشي \*\*\* به أمه أضنى سراها التشرذ

ولا برحت ذكراك ترشد تائهاً \*\*\* إليها ويخزي في علاها مفند

وترسم للأجيال هدي رسالة \*\*\* أضاء بها الدنيا النبي محمد

أطالت لعمر الدهر شوطاً ولم يكن \*\*\* يؤمل لولاها تُمد له يد

أبا الأمل المخبوء في أفق الرؤي \*\*\* ويا قبساً نمشي عليه ونرشد

ويا واهب الدنيا بغمرة يأسها \*\*\* شعاعاً به فجر الحقيقة يولد

أنار لها في موحش الدرب نهجها \*\*\* فلاح لمرآها الطريق المعبد

وسارت على أصداه مسرعة الخطى \*\*\* تغني الأمانى ما عراها التردد

ولا عاقها في زحمة السير شائب \*\*\* ولا شطها مسرى ولا زلّ مقصد

أراها برغم النوء يزهر كوكبٌ \*\*\* ويبدع رغم الكبت (فكر مصفد)

وترفع رغم اليأس أشرعة المنى \*\*\* وينطق رغم القيد ( جرح مضمد)

وينهض رغم البؤس عزمٌ مجردٌ \*\*\* ويفتك رغم القهر (بأسٌ مقيد)

لكم في ضمير الغيب يومٌ سينجلي \*\*\* بطلعته ليل من البني أسود

ص: 93

أناخ على صدر الحياة بثقله \*\*\* فهيض لها فكرٌ وغلّت لها يد

وجلي على الدنيا وملء إهابه \*\*\* ظلامٌ تلاشى فيه نجمٌ وفرقد

إذا ما مشت نحو التحرر وثبةً \*\*\* ففرج مغبونٌ وآب مشرد

ولاحت على الآفاق أثار نهضةٍ \*\*\* تقوم لها الدنيا جلالاً وتعد

أبا الغد يا أهزوجة الحق في الورى \*\*\* وإشراقه الأحلام ترنوفتسعد

ويا رافع الحرية البكر معلماً \*\*\* ويا من به شمس العقيدة توقد

ويا صبيحةً للنصر شامخة الذرى \*\*\* تطالعها البشري ويرقبها الغد

ويا أملاً تحيا عليه نفوسنا \*\*\* بتذكاره طيف الأسى يتبدد

ويا غاية تهفو إليها قلوبنا \*\*\* أبي العزم إلا أن يراها تجسد

ستجمعنا فيها حياةً كريمة \*\*\* ويغمرنا فجر من العيش أرغد

ويا باعث الأجيال من حمأة الردى \*\*\* ومنقذها بالحق إذ عز منقذ

وواهبها روح الكفاح رسالةً \*\*\* ليندك صرح بالضلال يشيد

وتألق الدنيا قباباً ومنبراً \*\*\* ويزهو محراب ويختال مسجد

ويُرفع صرح الحق فوق ذرى المدى \*\*\* منيفا على أعتابه الدهر يسجد

أبا الغد كم ذكرى حشدنا لها الرجا \*\*\* وجنناك والشكوى إليك تصعد

وكم تعب الحادي بيومك منشداً \*\*\* وكم بح صوت في طلوعك ينشد

تناجيك والأعماق يعصرها الأسى \*\*\* وطرف الهدى مما يلاقه أرمد

وجيد الهدى بستم جهراً وخلصاً \*\*\* وبأسك مأمون وسيفك مغمد

فعجل فقد طال انتظارك بيننا \*\*\* وأوشك ينبو في يدك مهند

وخاتلنا بغي وضج بنا أسى \*\*\* وفارقنا بأمن وخان تجلد



الأستاذ حسين آل جامع

مناجاة:

مَا لِي وَقَفْتَ ، وَ أَنْتَ قَبْلَهُ حَاجَتِي \*\*\* يرنولقدس عَلاكَ صَعْفَ بياني

أهفو ، فَتَسْتَعْصِي عَلَيَّ يراعتي \*\*\* وَيَدَايَ بالدعوات تختلجان

أَتْرَاكَ تَحْرِمُنِي النَّوَالِ وَقَدْ جَثَا \*\*\* بِفَنَاءِ جُودِكَ مَرَقَمِي وَلِسَانِي

أَنِّي أَضَاتُكَ فِي غَيَاهِبِ حِيرَتِي \*\*\* فانساب يُشْرِقُ بِالْوَلَاءِ حِنَانِي

وَ عُقْدَةَ فِي حَبْلِ الْوَلَايَةِ بَيْنِي \*\*\* أَنْ الْإِمَامَ بِعَيْنَةٍ يَرَعَانِي

يَا قَانِمِ الْأَطْهَارِ أَقْعَدَنِي الضَّنَى \*\*\* فَكَشِفْ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا أَضْنَانِي

وَ الطُّفْلُ وَجَدَ وَ اعْطَفَ عَلَيَّ مُتَوَسِّلٌ \*\*\* يَانُورُ سُبْحَةَ سُورَةِ الْإِنْسَانِ

القصيدة :

رَعِيََا لِيصْبِحَ هَذَا الْوَاعِدَ الْفَرْدِ \*\*\* تهفو لمقدمه الدُّنْيَا وتحتشد

تهفو لمقدمه الدنيا التي اتقدت \*\*\* بالموبقات ، وَ مَا تَنْفَكُ تَنْقُدُ

جَالَتْ عَلَيَّ صَدْرِيهَا الْأَمْوَاجَ عَاتِيَةً \*\*\* وَ رَاحَ يَنْحُتُ فِي أَعْضَادِهَا الزُّبْدُ

وَأَوْهَنْتَهَا الدِّيَاجِي ، كَلَّمَا طَفِفْتُ \*\*\* تُحِلُّ مِنْ عَقَدِ الظُّلْمَاءِ .. تَنْعَقُدُ

طَالَتْ بِأَحْشَاءِ هَذَا اللَّيْلِ رِحْلَتَهَا \*\*\* وَ اغْتَالَ أَحْدَاقَهَا الْإِرْهَاقَ وَ السَّهْدُ

وَ بَيْنَ أَعْضَانِهَا الْأَرْزَاءَ تُرْضِعُهَا \*\*\* حَتَّى إِذَا فُطِمَتْ أَشْبَالُهَا .. تَلْدُ

مَا إِنْ تُفِيقُ مِنْ الْمَاسَاةِ فِي بَلَدٍ \*\*\* إِلَّا أَعَانَ عَلَيَّ صَرَائِيهَا بَلَدٌ

فَرَاوَحَتْ تَقْرَأُ الْأَيَّامَ أَسْبَلَةَ : \*\*\* أَمَّا لِهَذَا الْهَوَانِ الْمَسْتَمِيتِ عَدِيدُ ؟

أَمَّا لِهَذَا الْحَصَادِ الْمَرْمَنِ أَمَدُ ؟ \*\*\* أَمْ أَنَّهُ السَّيْلُ يَسْتَشْرِي وَيُطْرَدُ ؟

فَتِلْكَ أَيَّامِي الْحُبْلَى الَّتِي شَغَفَتْ \*\*\* بِالنَّائِبَاتِ ، عَلَيَّ كُلِّ الْمَنِيِّ رِصْدُ

ليل يمور وأنواء و عاصفة \*\*\* تظل من هولها الأمال ترتعد

تخبو فأجمع أشلائي التي انتشرت \*\*\* فوق الصراوة من ماتوا و من فقدوا

أكلما قلت هذا البريا سفني \*\*\* راحة عن المرفا المأمون تبتعد ؟

و كلما شع في عيني بصيص سناً \*\*\* من كوة الفجر . . حالة دونه لبند ؟

ص: 95

متى ألملم أحلامي فأرسمها \*\*\* مشارقاً بالغد الوضاء تنفردُ؟  
متى أشم عبير النور في رثتي \*\*\* ويرحل الوهم من عيني و الرمد؟  
متى أحس انهمار الغيث يغمرنني \*\*\* لطفاً، ويمسح عني كلما أج؟  
متى تمد إلى قيدير وهيت له \*\*\* يد النجاة .. وكم تثري الوجود يد  
إنا وعدنا بأن الصبح منبلج \*\*\* ضياؤه بسنا المهدي يتعقد  
بدولة من خيوط الوحي قد نسجت \*\*\* ثوب الحياة، فلا زيغ ولا صد  
وقائم سرج الآفاق طلعتة \*\*\* وطوع إمرته الأنحاء والأمد  
يقوم بين يديه العدل ملحمة \*\*\* وجند منهجه الإيمان و الرشد  
و حين ينفخ في أصوار دعوته \*\*\* إلى الخلاص فمن الأمها تقد  
هي الظماء إلى محرابه ازدلفت : \*\*\* القلب والروح والأنفاس والجسد  
وراح ينصب من ميزاب رحمته \*\*\* ري روي هنيء سائغ برد  
والحق قد مد مما ناله رهقا \*\*\* كلتا يديه من الألفاظ يبترد  
يهنيك يا هذه الدنيا فإن له \*\*\* ذكرى على هامة الأيام تتعقد  
حجت لكتبها الأرواح مذ علمت \*\*\* أن المآب إليها هانئ رغد  
وأنها البحر بالخيرات عامرة \*\*\* شطآنه، أينما يمتته ترد  
وأنها زمزم الأثناء مشرعة \*\*\* ما رد -إن جاءها مسترفداً أحد  
بوركت يا هذه الدنيا بمشرق من \*\*\* فداه أنفسنا والمال والولد  
يا أيها (القائم المهدي) إن بنا \*\*\* شوقاً إليك بعمر العمر يطرد  
عشناك عشقاً صمودة رفعة وهدى \*\*\* برغم من كابروا بغيا ومن حسدوا  
وعاش أسلافنا معنك في دمهم \*\*\* حتى ورثناه مذخوراً لمن ولدوا  
فأنت أكبر من آمالنا أملا \*\*\* ونصب عينك مانلقى وما نجد



جئنا نجدد عهدا .. بيعة .. ثقة \*\*\* فكل أيماننا في حبكم جدد

الخميس 13 شعبان المعظم 1421 هـ

ص: 96

الشاعر أحمد نصر آل حمود

المقدمة:

الشعر حلق في سماك مغردا \*\*\* جذلان يستهويه لحنك في المدى

نشوان أسكره رواء ولادة \*\*\* تتولد الدنيا به يوم الندا

قد هالة مغناك يعقب روضة \*\*\* وهده نورك في القلوب وأرشدا

فعناك كيما تستطيب جراحه \*\*\* ورجاك كيما ترتضيه مضمدا

فكأنما قد كان قبلك يائساً \*\*\* واليوم عاوده الوثوب فجدا

القصيدة :

أتيت إلى ذكراك أشدوك مولدا \*\*\* وأرشف منها ما يبيل به الصدى

أتيتك أستجليك صوتاً مدوياً \*\*\* وإن غاب عنا سمعه وتبدا

أتيتك والآمال ترنو نجومها \*\*\* بريقاً لأن تلقى شعاعك فرقدا

فأنت وميض الغيب والأمل الذي \*\*\* تهيم له الأجيال وعداً وموعدا

وأنت رجاء العالمين بشيرهم \*\*\* ومجدهم إذ ليس غيرك منجدا

وأنت كمال الدين تعلقك همة \*\*\* يرسخ منها الدين روحاً مجسدا

وإنك في الدنيا تصون كيائها \*\*\* وأرجاؤها لولاك ساخت تمردا

وإنك في الأعماق نبض قلوبنا \*\*\* ونحن بذا لولاك عاجلنا الردا

وإنك في الأحداق ترسم دربنا \*\*\* وتبدو على رغم الصعوبات مرشدا

وإنك في الأحلام منية حالم \*\*\* أهاض مناه القيد يبغي التجردا

\*\*\*\*\*

أحييك عزماً باعثاً همم الرجا \*\*\* لتحبي بنا الآمال في حالك الردى

أحييك صباحاً قد أطل على الدنيا \*\*\* بنور أضح الليل عن كاهل المدى

وإن زوال الليل لأبد واقع \*\*\* وإن بزوغ الفجريات مؤكدا

وإن عطاء الأنبياء عقيدة \*\*\* وحقاً على الأجل أن تتعبدا

ص: 97

وإن مداد الخالدين رواؤه \*\*\* سيبقى بمدّ الدهر نبأ وموردا  
وإن دماء الناهضين رسالة \*\*\* وقد خطّها سيف الجهاد وأغمدا  
ليوم به الأحرار ينفكّ قيديهم \*\*\* وتشدو به الثوار نصرا مؤكدا  
اليوم يوم العدل يملأ أرضنا \*\*\* كما ملئت ظلماً مدى الدهر أسودا  
ليوم به التاريخ يبيض وجهه \*\*\* ويختال مزهوة ويرقص منشدا  
فتزهو به بين الملاحم قصة \*\*\* الملحمة أفضالها تخجل الندى  
تبدت بأسنى ما يخط حروفها \*\*\* فلاحت ترى في لجة الغمر عسجدا

\*\*\*\*\*

فيا سيد الدنيا رجوناك سيديا \*\*\* عبيدك لا يرجون إلاك سيديا  
دعوناك والدنيا تمور بمدرينا \*\*\* وصرخاتنا بالوجد أوهت تصلدا  
رجوناك والآهات فتت قلوبنا \*\*\* وصوبها سهم الضلال وسددا  
فأدمى جراحات الإباء ونزها \*\*\* ومزق أحشاء الكفاح وبددا  
ومال إلى الأذهان يُخمد عزمها \*\*\* فأودى بعز مات الرجال والحددا  
خصالاً بعمر الدهر تزي نضوجه \*\*\* وتخزي لها الأيام ذكراً ومشهدا

\*\*\*\*\*

نناديك والبلوى ألمت بساحنا \*\*\* وحد لنا الأعداء سيفاً مهتدا  
نناجيك يا مولاي عجل لقاءنا \*\*\* فقد أوشكت طاقاتنا أن تخمدا  
وأدرك بقايا العمر قبل ذبوله \*\*\* فإن حسام الموت بات مهتدا  
فحتّام نرجو أن تقوم بنهضة \*\*\* لتحيي بها الآمال عزماً وسوددا  
فيا سيد الدنيا وأنت رجاؤنا \*\*\* أغشا فإن الكون ينشد منجدا

## في مدح الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

الشيخ نزار آل سنبل

حلق بسناك على الدنيا

واطفيئ نيران الأحقاد

واشرق كالشمس توارى

عنا ظلمات الإلحاد

وانشر عدلك في الآفاق

ليعقب بالأرج الوادي

قد تاهت في البحر سفائننا

وارتاع السائق والحادي

واجتاح الظلم عوالمنا

فاشتاقت للنور الهادي

ص: 99

الملا عبد الله أحمد آل حسين

رسمتك فوق أوسمة الخلود \*\*\* شعار الثائرين على الجحود

شعار الثائرين غداة هبوا \*\*\* كليث الغاب يزأر كالرعود

نقشتك بالنجيع على نواصٍ \*\*\* تصيح الثار نبراس الخلود

أثار الله عجل نحن جندٌ \*\*\* عشقنا الموت من ماضٍ عهيد

عشقنا دربك الوضاء صدقاً \*\*\* وسرنا فيه رشداً من رشيد

مزجنا دمننا بولاك عشقاً \*\*\* فصار العشق عنوان العهود

تعاهدنا بأن نبقى سيوفاً \*\*\* المحق الظالمين بلا حدود

تقارع كل جبار عنيد \*\*\* ونحصد روحه شر الحصيد لنا

ولا نخشى الطغاة وإن أرادوا \*\*\* لنا التبديد في يوم عتيد

سنمضي والحسين لنا لواء \*\*\* أبي الإذلال للكفر العنيد

سنمضي خلف رايات شداد \*\*\* ونهتف بالجميل من النشيد

ونلقي في قلوب الكفر رعباً \*\*\* بيدد شملهم يوم الورود

جنود لا نهاب الموت حصناً \*\*\* منيعاً من أشاوس أو أسود

فناشوق تصرم في حشانا \*\*\* بأن نلقاك بالعزم الأكيد

## المهدي عليه السلام

الشاعر فوزي الصايغ

يفتخر الشعر على النثر بأن تُنظم لآلئهِ في المهدي المنتظر، لماذا لا يكون كذلك وهو عليه السلام الذي هدى الشعراء إلى نظم الشعر فيه وفي طلعتهِ الغراء وفي غيبته الكبرى ونهضته النوراء.

ماذا تعدُّ من الأشعار في المهدي \*\*\* يفنى الزمان ولم تفرغ من العدِّ

يفنى الزمان وهذا الشعر منتصب \*\*\* يقول من ذا يقول الشعر في المهدي

فينبري كلُّ من يقوى لمنتظم \*\*\* من الكلام وييدي منه ما ييدي

حتى ترى كم بحور الشعر جاريةً \*\*\* من أعذب القول لا من مالح الورد

وكلُّ ما قيل من شعرٍ بدا حدثاً \*\*\* وصاحب العصر فوق الشعر بالمجد

فصاحب العصر أسمى كلما نظموا \*\*\* أهلُ القريض بلا حصرٍ ولا حد

إنَّ القصيد يباهي النثر مفتخرًا \*\*\* عليه وهو محقُّ دونما نقد

يبقى القصيد من الأوزان في طربٍ \*\*\* والنثر مضطربٌ قد حاد عن قصد

هذا القصيد إلى المهدي أرفعه \*\*\* هديةً من فؤار فاز بالرفد

رفعت شعري إلى المهدي معترفاً \*\*\* له الولاء بقلب مفعم الود

يا صاحب العصر هذا الشعر ملتمس \*\*\* منك القبول لمن ينظمه بالعمد

خذه ولا تحر من نفساً مطالبةً \*\*\* منك الحنان فمناك العطف للعبد

أنت الذي تأنس الدنيا بطلعته \*\*\* ويزهر الكون من إشراقه المُجدي

متى تقوم بأمر الله من بلدٍ \*\*\* هو الحرام متى يا أيها المهدي

من مكة الفضل تدعو للجهاد وقد \*\*\* حانت هنالك فيها ساعة الوعد

تدعو فتأتي لك الأنصارُ في عجلٍ \*\*\* وما لهم بعد داعي الحقِّ من بد

وقد أجابت نداء الله طائعةً \*\*\* نفوسٌ صدقٍ وقد مالت عن الجحد

تعدادهم مثل من جاءوا وقد حضروا \*\*\* بدرة مع المصطفى حرباً على اللد

بين المقام وبين الركن في ثقةٍ \*\*\* قد بايعوك وهم منخيرة الجند

ص: 101



فبارك الله كفاً قد بسطت لهم \*\*\* وبوركت ثلثة مدت لك الأيدي  
بهم تقوم لتقويم الذي خريت \*\*\* أهل العناد بظلم الدين والعبد  
تقتص من كل ملعونٍ ومجتريٍ \*\*\* علي الحنيف بتحريفٍ وبالنقد  
وتأخذ الثأر من كل الألى ظلموا \*\*\* أهل الصلاح وأهل الفضل والمجد  
أعني بهم صفوة الرحمن قاطبة \*\*\* وخيرة الخلق من قبل ومن بعد  
محمد المصطفى عن كل شائبة \*\*\* وآله الغر من جلوا عن الند  
إذا رأيت ظلوماً أو سمعت به \*\*\* دكدت منخره بالصارم الهندي  
وكل نفس بجور في الورى عملت \*\*\* تذيبها كأسها من مرهف الحد  
تمضي على اسم إله الكون متكلاً \*\*\* في كل ناحية في الغور والنجد  
مستأصلاً شأفة من كل غاشمة \*\*\* الله أنت فتى من باذل الجهد  
ولا تنام قرير العين عن طلب \*\*\* لأمك الطهر والآباء والجند  
ولا يصير لديك الوهن في عضد \*\*\* لأخذ ثأرك أو ضعف على الزند  
ولا تمل كفاحاً أنت قائده \*\*\* وهل يمل كفاحاً قائد الجند  
لتجعل الأمن في الأقطار منبسطة \*\*\* وتأخذ الحق من فرد إلى فرد  
ويرتع الناس في فضل و سلم \*\*\* يسوسها العدل من مهد إلى لحد  
ويرجع الدين غصناً مثل مبدئه \*\*\* ويتتهي الناس من فقر إلى رغد  
وتأكل السشة والذؤبان جانبها \*\*\* ولا تخاف المها من وثبة الأسد  
في دولة العدل كل الخلق آمنة \*\*\* والخير يشملهم في دولة المهدي

شعبان 1422 هـ

السيد حسن الخليفة

سيان إن عتبت عليَّ البيدُ \*\*\* أو إن عتبتُ مغرَبُ مفروءُ  
متوحدِّ والأفقُ أخلف هالة \*\*\* في نخلتِي وحاصلي مبلود  
أمسؤم في الساجدين ولم يشب \*\*\* وعلى فتيت فؤاده مسجود  
ومخلد في ما التوى أبوابه \*\*\* مغلوقة في قعره مخلود  
حتى إذا حفت بطائف خانه \*\*\* قدماه وهو بطائف محشود  
فكأنه الموجود إلا أنه \*\*\* كالमित من حركاته مجرود  
هل أخلع الأرض التي في تربها \*\*\* منزل من من تربها مصعود  
فاهيم لا حدُّ يهين مسافتي \*\*\* طلقاً.. وكيف تحرر محدود  
أم أكل الصبرين أكلة صائم \*\*\* عيديه عقب صومه مردود  
عجلان ما ذبل الهلال وغائل \*\*\* كالدهر ليس كمثلته مشهود...

ص: 103

## من أمير المؤمنين إلى ولده المهدي عليه السلام

\*\*من أمير المؤمنين إلى ولده المهدي عليه السلام (1)

آيات بعدد السنين التي عاشتها فاطمة عليها السلام

وسرى بجنح الليل يسترها فما\*\*\* معنى الأسي ما لوعة الفقد

وجنازة صمّت الوجود وراءها\*\*\* قاسي أليم الرزء والجهد

لا يسمع التكبير حتي هامساً\*\*\* به فاقد وحسشاه في فقد

وتطيعه الأملاك تستر نوحها\*\*\* والأفق دمع شجونه بيدي

واري الشهيدة كيف يوصف مشهد\*\*\* صدع الوجود بخطه الفرد

وحنا على القبر الشريف مؤبناً\*\*\* والحزن جاوز غاية الحد

وبقي يخط على التراب وصية\*\*\* اللغائب المحجوب في البعد

أبني أمك والأسي جم بها\*\*\* يأبى على التبيان والعد

أبني زرقير البتول فإنها\*\*\* لغريبة مقطوعة الوفد

أبني أما إن سمعت أنينها\*\*\* فلعله من لطفة الخد

ولعل ذا ألم الضلوع تكسرت\*\*\* قهراً بعصرة زمرة الحقد

ولعله المسمار مزق صدرها\*\*\* بيدي لئيم الأصل مرتد

أبني أوحش خالياً محرابها\*\*\* وغدا أسير الهم والوجد

كانت تقوم به فيزهر نورها\*\*\* في الكون حتى جنة الخلد

أبني إن قلت : السلام عليك يا\*\*\* أماه يا جرحي الذي يردي

فقل : السلام على المعفّر محسن\*\*\* شجن الزمان ومأتم المجد

قتلوه لم ينطق ولم يبسم ولا\*\*\* نظر الحياة وغاب في اللحد

ولدي .. ظلامه فاطم حملتها\*\*\* إياك يا موعود يا مهدي

---

1- لشاعر شاب قطيفي يخفي اسمه ، حيث يكتب قصائده ويرسلها بطريقة ما لبعض الخطباء دون أن يعرفوه ، فأثابه الله وجزاه خيراً .

قافية: الراء

اشارة

ص: 105



\*\*مغشي الرواقين (1)

الشيخ جعفر الخطي رحمة الله

حين اتصل الشيخ جعفر الخطي رحمة الله بالشيخ البهائي رحمة الله في ( اصفهان ) وعرض عليه أدبه ، اقترح عليه الشيخ البهائي إجازة قصيدته ( روح الجنان في مدح صاحب الزمان عليه السلام ) والتي مطلعها :

سَرَى الْبَرْقِ مِنْ نَجْدٍ قَهِيحٍ تَذَكَرِي \*\*\* عُهُوداً بِحَزْوَى وَ الْعُذَيْبِ وَذِي قَارٍ

فقال أبو البحر رحمة الله :

فِي الدَّارِ تَسْتَسْقِيكَ مَدْمَعُكَ الْجَارِي \*\*\* فَسَقِيَا فَأَجْدَى الدَّمْعِ مَا كَانَ لِلدَّارِ

فلا تستضع دمعا تريق مَصُونَهُ \*\*\* لِعِزَّتِهِ مَا بَيْنَ نَوِي وَ أَحْجَارٍ فَأَنْتَ امْرُؤٌ قَدْ كُنْتُ بِالْأَمْسِ جَارَهَا \*\*\* وَ لِلْجَارِ حَقٌّ قَدْ عَلِمْتُ عَلَى الْجَارِ

عَشْوُهُ إِلَى اللَّذَاتِ فِيهَا عَلَى سِنًا \*\*\* شُمُوسٌ وَجُودٌ مَا يَغِينُ وَأَقْمَارِ

فَأَصْبَحَتْ قَدْ أَنْفَقَتْ أَطْيَبَ مَا مَصَى \*\*\* مِنَ الْعُمْرِ فِيهَا بَيْنَ عَوْنٍ وَ أَبْكَارِ

نَوَاصِيحَ بَيْضَ لَوْ أَفْضَنَ عَلَى الدُّجَى \*\*\* سَنَاهُنْ لَأَسْتَعْنَى عَنِ الْأَنْجَمِ السَّارِي

حِرَائِرِ يَنْصُرُنِ الْأُصُولَ بِأُوجِهِ \*\*\* تَقْصُ أَمْوَاهِ النَّضَارَةَ أَحْرَارِ

مَعَاطِيرِ لَمْ تَغْمَسَ يَدِي فِي لَطِيمَةٍ \*\*\* لَهْنٌ وَ لَا اسْتَعْبَقْنَ جُودَةَ عَطَّارِ

أَبْحَنِكَ مَمْنُوعُ الْوِصَالِ نَوَازِلًا \*\*\* عَلَى حُكْمِ نَاهٍ كَيْفَ شَاءَ وَأَمَارِ

إِذَا بَتَّ تَسْتَسْقِي التُّغُورِ مَدَامَةً \*\*\* أَنْتَكَ قَحِيحَتِكَ الْخُدُودَ بَازَهَارِ

أَمُوسِمَ لِدَاتِي وَ سُوقِ مَآرِبِي \*\*\* وَمَجْنِي لِبَانَاتِي وَمَنْهَبِ أَوْطَارِي

سَقْتِكَ بِرَغْمِ الْمُحِلِّ أَحْلَافُ مُزْنَةٌ \*\*\* تَلَفَ مَتَى جَاشَتْ سَهُولًا بِأَوْعَارِ

وَ فِجٍّ كَمَا شَاءَ الْمَجَالُ حَشْوَتُهُ \*\*\* بِعِزْمَةِ عُوَادِ عَلَى الْهَوْلِ كِرَارِ

تُمْرَسَ بِالْأَسْفَارِ حَتَّى تَرْكَنَهُ \* لَدَقِيهِ كَالْقَدْحِ أَرْهَقَهُ الْبَارِي

إِلَى مَا جَدَرَ يُعَزِّي إِذَا انْتَسَبَ الْوَرَى \* إِلَى مَعْشَرَ بَيْضِ أَمَّا جَدُّ أَحْيَارِ

---

1- ديوان أبي البحر الخطي ، تحقيق عدنان السيد محمد العوامي ، ج 1 ص 207.215.



سَمِيَّ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَ أَمِينُهُ \*\*\* عَلَى الدِّينِي فِي إِيْرَادِ حُكْمٍ وَ إِيْصْدَارِ

بِهِ قَامَ بَعْدَ الْمِيْلِ وَ انْتَصَبَتْ بِهِ \*\*\* دَعَائِمٌ قَدْ كَانَتْ عَلَى جُرْفِ هَارٍ

فَلَمَّا أَنَاخَتْ بِي عَلَى بَابِ دَارِهِ \*\*\* مطاياي لِمَ أَ ذَمَمَ مَغْبَةَ أَسْفَارِي

نَزَلْتُ بِمَفْشِي الرِّوَاقِيْنَ دَارَهُ \*\*\* مثابه طرّاق وَ كُبُهُ زُوَارٍ

فَكَانَ نَزْوِي إِذْ نَزَلْتُ بِمَغْدَفٍ \*\*\* عَلَى الْمَجْدِ فَضْلِ الْبُرْدِ عَارٍ مِنْ الْعَارِ

أَسَاغَ عَلَى رَعْمِ الْحَوَادِثِ مَشْرِبِي \*\*\* وَ أَعْدَبُ وَرَدَ الْعَيْشِ لِي بَعْدَ إِمْرَارِ

وَ انْقَدَنِي مِنْ قَبْضَةِ الدَّهْرِ بَعْدَمَا \*\*\* أَلَحَّ بِأَنْيَابِ عَلِيٍّ وَ أَظْفَارِ

جَهَلْتُ عَلَى مَرْوَفِ فَضْلِي فَلَمْ يَكُنْ \*\*\* سِوَاهُ مِنَ الْأَقْوَامِ يَعْرِفُ مَقْدَارِي

عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِيْمَا أَظُنُّهُ \*\*\* مِنَ الْأَرْضِ شَيْءٌ لَمْ تَطْبِقْهُ أَخْبَارِي

وَ لَا غَرْوَ فَاإِكْسِيرَ أَكْبُرُ شُهْرَهُ \*\*\* وَ مَا زَالَ مَنْ جَهَلَ بِهِ تَحْتَ أَسْتَارِ

مَتَى بَلَّ بِي كَفَأَ فَلَيْسَ بِأَسْفٍ \*\*\* عَلَى دِرْهَمٍ إِنْ لَمْ يَنْلُهُ وَ دِينَارِ

فَيَا ابْنَ الْأَلِيِّ أَتَنَى الْوَصِيَّ عَلَيْهِمْ \*\*\* بِمَا لَيْسَ تُشْنِي وَ جَهَهُ يَدِ إِنْكَارِ بِصِفِّينَ إِنْ لَمْ يُلْفُ مِنْ أَوْلِيَانِهِ \*\*\* وَ قَدْ عَصَّ نَابٍ لِلْوَعْيِ غَيْرَ فَرَارِ

وَ أَبْصَرَ مِنْهُمْ جَنًّا حَرْبٍ تَهَافَثُوا \*\*\* عَلَى الْمَوْتِ إِسْرَاعِ الْفِرَاشِ إِلَى النَّارِ

سِرَاعًا إِلَى دَاعِيِ الْحُرُوبِ يَرُونَهَا \*\*\* عَلَى شُرْبِهَا الْأَعْمَارِ مَوْرِدَ عَمَّارٍ أَ طَارُوا غَمُودَ الْبَيْضِ وَ اتَّكَلُّوا عَلَى \*\*\* مُفَارِقِ قَوْمٍ فَارَقُوا الْحَقَّ فُجَّارِ

وَ أَرَسُوا وَقَدْ لَاتُوا عَلَى الرَّكْبِ الْحَبِي \*\*\* بروكا كهدي أبركوه لجزار

فَقَالَ وَقَدْ طَابَتْ هُنَالِكَ نَفْسِهِ \*\*\* رِضًا وَ أَقْرَبُوا عَيْنُهُ أَيُّ إِفْرَارِ

(فَلَوْ كُنْتُ بَوَّابًا عَلَى بَابِ جَنَّةٍ) (1) \*\*\* كَمَا أَفْصَحَتْ عَنْهُ صَحِيحَاتُ آثَارٍ لِأَثْقَلَتْ ظَهْرِي بِالصَّنِيْعِ فَلَمْ أَكَّدْ \*\*\* أَنْوَأُ بِأَعْبَاءِ ثَقْلِنِ وَأَوْقَارِ

وَ رَوْضَةِ فِكْرِي بَعْدَمَا صَاحَ نَبْتِهِ \*\*\* بِمَنْبَعِ مِنْ مَاءٍ فَضْلِكَ مِدْرَارِ

وَ كَلَّفْتَنِي جَرِيًّا وَرَاءَكَ بَعْدَمَا \*\*\* بَلَغْتَ مَكَانًا دُونَهُ يَعْفُ الْجَارِي

1- علق الغنوي عليه بقوله : ( هذا تضمن لقول علي عليه السلام فيهم ) يريد همدان : فلو كنت بواباً على باب جنة \*\*\* لقلت لهمدان ادخلوا بسلام.

فجشمتنيها حُطَّةً لَا يَنَالُهَا \*\*\* توتب مستوفي الجَنَاحَيْنِ طيار

وَ أَيْنَ مُجَارَاةِ الكَمِيتِ مجليا \*\*\* تَنَآوَلَ شَاوِ السَّبَقِ فِي كُلِّ مِضْمَارٍ

وَأَلزمتني مَدَحَ امرئٍ لَوْ مَدَحْتَهُ \*\*\* بِشَعْرِ بَنِي حَوَاءَ دَعُ عَنكَ أَشْعَارِي

لَقَصْرَتْ عَن إِذْرَاكِ مَا يَسْتَحِقُّهُ \*\*\* عِلَاةٌ فِإِقْلَالِي سَوَاءٌ وَإِكْثَارِي

إِمَامٌ هَدَى طُهْرٍ يَفِيءُ إِذَا انْتَمَى \*\*\* إِلَى سَادَّةِ غِرَالِشْمَانِلِ أَطْهَارِ

وَبِر لَبْرٍ مَا نَسَبَتْ فَصَاعِدًا \*\*\* إِلَى آدَمَ لَمْ يَنْمِهِ غَيْرَ الْبُرَاؤِ

وَ مُنْتَظِرٌ مَا أَخْرَجَ اللَّهُ وَقْتَهُ \*\*\* لِيَشِيءُ سِوَى إِبْرَازِ حَقِّ وَ إِظْهَارِ

لَهُ عَزَمْتُ تَنْبِي الْقَضَاءِ وَهَمْتُ \*\*\* تَوْلَفَ بَيْنَ الشَّاةِ وَ الْأَسَدِ الضَّارِي

وَ غَضِبَ أَغْبَتِ العَمُودِ وَيَنْتَضِي \*\*\* الْإِذْرَاكِ نَارَاتِ سَبَقٍ وَأُوتَارِ

أَبَا الْقَاسِمِ انْهَضْ وَ اشْفِ غُلَّ عِصَابَهُ \*\*\* قَضَى وَ طَرَأَ مِنْ ظُلْمِهَا كُلَّ كَفَّارِ

الْأُمُّ؟ وَ حَتَامَ الْمَنِيِّ؟ وَ انْتَظَرْنَا \*\*\* سَحَابٍ قَدْ أَظْلَلْنَا دُونَ أَمْطَارِ؟

ذَوْتَ نَضْرَةَ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ وَ اذْنَتْ \*\*\* بَيْسٍ لِإِمِهَالِ تَمَادِي وَ انْظَارِ

أَبِحَ حَرَمِ الْجُورِ الْمَنِيَعِ جَنَابَهُ \*\*\* بَجَرَ خَمِيسٍ يَمَلَأُ الْأَرْضَ جِرَارِ

بِهِ كُلُّ مَسْنُجُورِ الْعَزِيمَةِ مَظْهَرٍ \*\*\* - عَلَى خَشِيَةِ الْجَبَّارِ - هَيْبَةُ جَبَّارِ

إِذَا انْحَطَمَ الرُّمْحُ انْتَضَى السَّيْفُ مَعْمَلًا \*\*\* لِأَسْمَرِ عَسَالِ وَ أَبْيَضُ بَنَارِ

أَرْزُوتُكَ مَنْزُورِ التَّنَاءِ فَلَا يَكُنْ \*\*\* جَزَائِي عَلَى مِقْدَارِ شَعْرِي وَ مِقْدَارِي فِدُونِ كَهَا عَذْرَاءَ لَمْ تُجَلِّ مِثْلَهَا \*\*\* عَلَى أَحَدٍ إِلَّا كَأَسْتَارِ أَفْكَارِي

وَ لَا زَالَ تَسْلِيمِ الْمُهَيِّمِ وَ اصْبِلًا \*\*\* إِلَيْكَ بِه سَيْرًا عَشِي أَبْكَارِ

قال ( الحسن بن محمد الغنوي الهذلي قدس سره(1) : كنتُ قد توليتُ إنشاد هذه القصيدة على الشيخ المشار إليه بداره المحروسة بإصفهان في شهر رجب للسنة السادسة عشرة بعد الألف ، لالتماس الصادر عن أبي البحر قدس سره فاستحسنها واستجادها ، وكتب له رقعة بيده المباركة ما هذا لفظه : ( أيها الأخ الأعز الفاضل الألمعي ، بدر سماء أدباء الأعصار ، وغرة سيما بلغاء الأمصار ، وأيم الله إني كلما سرحتُ بريد نظري في رياض قصيدتك الغراء ، ورؤيت رائد



فكري من حياض خريدتك العذراء ، زاد بها ولوعي وغرامي ، واشتدّ بها ولهي وأوامي ، فكأنما عنها من قال :

قصيدتك الغراء يا فردُ دهرِه \* \* \* تنوبُ عنِ الماءِ الزُّلالِ لِمَنْ يظما

فنروي متي نروي بدائع لفظها \* \* \* ونظماً إذا لم تُرو يوماً لها نظماً

ولعمري لا أراك إلا آخذاً فيها بأزمة أوبد اللسن تقودها حيث أردت ، وتوردها أتى شئت وارتدت ، حتى كأن الألفاظ تتحاسد على التسابق إلى لسانك ، والمعاني تتغايير في الاثتيال على جنانك ، والسلام .

وكتب عنوانها ما هذا لفظه :

( محبّك الإخلاصي بهاء الدين محمد العاملي ).

ص: 110

الملا حسين الشبيب رحمة الله

متى يابن خير الخلق ينشرح الصدر \*\*\* بطلعتك الغرا وينكشف الضر

وترجع هاتيك الليال التي بها \*\*\* سعدنا وفيها بالهدى أشرق البدر

أثرتعها وانهض بعزم وهمة \*\*\* يضيق على الأعدا بها البر والبحر

بكل هزير من ذؤابة هاشم \*\*\* وآساد غيلٍ شأنها المجد والفخر

نهوضاً فقد طالت حبال عواتق \*\*\* فلا صبر يابن المصطفى نفذ الصبر

أتقضي كأن لم تدر ما صنع العدا \*\*\* وما منهم لاقاه أبأوك الفر

أبادوهم سماً وقتلاً وغيلةً \*\*\* وما الضيم إلا أن يرى دمكم هدر

تبصرت في شرق البلاد وغربها \*\*\* فما بقعة إلا وفيها لكم قبر

فما بين مسموم وبين مشردٍ \*\*\* وبين قتيل وزعت لحمة البتر

وما بين مطروح على وهج الثرى \*\*\* ومن دمه تروي الأسنه والسمر

وإن أنس لا أنسى حبيب محمد \*\*\* غداة على عليه قد صعده الشمر

وداس على صدر العلوم بنعله \*\*\* فله من كسر وليس له جبر

وبات على حر الصعيد معفراً \*\*\* ثلاثاً بلاغسل وليس له قبر

ومن حوله أبنا ابيه وصحبه \*\*\* عرايا وكل لا يشق له قبر

على كل فرد منهم تنسج الصبا \*\*\* وتكسوه من اوداجه حلال حمر

اخيله كالشمس في أفق السما \*\*\* هوت وبها قد حفت الأنجم الزهر

علي وعباس وعون وقاسم \*\*\* أسود إليهم ينتمي المجد والفخر

وأقمارتم من لوي وغالب \*\*\* رجال إذا صالوا بهم يحصل النصر

وإن أنس لا أنسى فرار نساؤكم \*\*\* عشية بالنيران قد أضرم الخدر  
فهاجت ببیداء الطفوف كأنها \*\*\* حمام على الأوكار حام بها الصقر  
تحوم على أجساد فتية قومها \*\*\* وليس لها حام وليس لها ستر  
تناديهم قوموا فهذي نساؤكم \*\*\* يسلبها شمر ويحدو بها زجر  
يعز عليكم لو تروها حواسراً \*\*\* وقد سلبت منها المقانع والإزر  
أليس بكم لما سرت مرظعتها \*\*\* وعجبت عجيباً منه ينصدع الصخر

ص: 111

---

1- ديوان الشبيب، ج 1 ص 35-37.

## يوم حاطت بحسين عصبه

\*\*يوم حاطت بحسين عصبه(1)

الملا حسين الشيبب رحمة الله

يا ابن طه طال منا الانتظار \*\*\* واصطلينا من لهيب الوجد نار

قم فديناك فقد أمسى الهدى \*\*\* مستجيراً بك يا حامي الجوار

فمتى نسمع في أفق السما \*\*\* صارخ الحق ينادي البدار

ومتى تخفق أعلامك في \*\*\* فته من آل فهورنزار

أوما تعلم ما حل بكم \*\*\* بعد طه من عظيم الانكسار

أي فرد بايعوه بعده \*\*\* أي باب أحرقوه أي دار

بنت من بضعة من زوجة من؟ \*\*\* أم من قد عصروها بالجدار؟

متن من ألمه السوط؟ ومن \*\*\* يدها صار لها السوط سوار؟

حمل من قد أسقطوه؟ طفل من \*\*\* قتلوه ودم من راح جبار؟

ضلع من قد كسروه علناً؟ \*\*\* قلب من ألم ذلك الإنكسار؟

خد من قد لطموه؟ عين من؟ \*\*\* كف من أثر فيها الاحمرار؟

بيت من قد فتشوه؟ رأس من \*\*\* نظروها وهي من غير خمار؟

عنق من طوقوه الحبل؟ ومن \*\*\* أخرجوه يسحبوه بالصغار

أخرجوه ضارحاً لهفي له \*\*\* وعليه ضايح الجمع استدار

وإذا ماهراً أضلاعك ما \*\*\* فصل الواله أو فيه اعتذار

فاستمع يا ابن علي المرتضى \*\*\* نبأ الطف وما في الطف صار

يوم حاطت بحسين عصبه \*\*\* من أمي ملأت وسع القفار

ودعوه أن يبايع صاغراً \*\*\* أو يذوق الموت من بيض الشفار



فأبى إلا المعالي أو على \*\*\* أرفع الخط محياه يدار

فسطا فيهم بعزم ثابت \*\*\* منه قلب الموت بالرعب استطار

وتوطأهم بعضب لوبه \*\*\* ضرب الأقوى من الشم لمار

ص: 112

---

1- ديوان الشيب، ج 1 ص 50-52.

لَفَّ يَسْرَى الْجَمْعَ بِالْيَمْنَى كَمَا \*\*\* لَفَّ قَلْبَ الْجَمْعِ لَفًّا بِالْيَسَارِ

بَطَلَ فَرْدٌ هَزَبَرٌ يَحْمِي عَنْ \*\*\* حَوْزَةَ الدِّينِ كَمَا تَحْمِي الدِّيَارِ

صَالَ فِيهِمْ شَبَلٌ خَوَاضٌ الْوَعَى \*\*\* فَعَدَا كُلَّ يَنَادِيٍّ بِالْفَرَارِ

لَمْ يَزَلْ يَحْمِي إِلَى أَنْ خَرَّ مِنْ \*\*\* صَهْوَةِ السَّابِحِ فَاطْلَمَ النَّهَارِ

وَبَقِيَ مَنجَدَلًا فَوْقَ الثَّرَى \*\*\* وَعَلَى رَحْلِ نِسَاءِ الْجَمْعِ دَارِ

هَجَمُوا الْقَوْمَ جَمِيعًا فِي الْخَبَا \*\*\* وَعَلَيْهِمْ أَضْرَمُوا فِي الْخَدْرِ نَارِ

فَتَفَارَوْنَ بَنَاتَ الْمُصْطَفَى \*\*\* حَسْرًا بَيْنَ الْأَعَادِيِّ بَانَذَعَارِ

ص: 113

## مجاراة الشيخ البهائي

\*\*مجاراة الشيخ البهائي (1)

الشيخ علي الجشي رحمة الله

مطالع أعمار ومشرف أنوار \*\*\* منازل أحابي ومالف سمّاري

معاهد لاعبّ الحياء عراسها \*\*\* بمنهم يحيي ثراهنّ مدرار

فكم ثمّ فيها من علّاً لم تجد به \*\*\* سوى ماجد ينميه برّ لأبرار

لهم غرر تجلى بها ظلم الدجى \*\*\* ولولا القرى لم تلف في الحي من نار

أطائب إن تعبق بأنفاسها الصبا \*\*\* تضوّع ما أزرى بمسك وأزهار

لهم بيض أحساب لهم زهر أوجه \*\*\* لهم صدق أقوال لهم حسن آثار

فيا طالما فيها الليالي قد انطوت \*\*\* بنشر المعالي لا يعود ومزمار

خليلي مالدهر أبلي جديدها \*\*\* وشتت أهليها بسهل وأوعار

تعالت عن الدنيا همومي فلم أكن \*\*\* أسرّ ياقبال وآسي يادبار

فنفسي بأفاق المعالي محلها \*\*\* وان يك مني الجسم في هذه الدار

ولي همة لسوشمّر الدهر ذيله \*\*\* وجمّع ما يستطيع في خفض مقداري

لقابلته ثبت الجنان ولم ألن \*\*\* له جانباً في بطشة الأسد الضاري

وأضحك للأيام إن ضحكت وإن \*\*\* تمدّ يداً بالسوء جرّدت بتاري

وعن خطة العيش الذميم يطيري \*\*\* جناح إباء عن سجية أحرار

وكيف يريع الدهر معتصماً بمن \*\*\* تدير يده الكون والقدر الجاري

هو القائم المهدي من آل أحمد \*\*\* وخاتم آل الله من حجج الباري

فما لأناس أنكروه تعلقاً \*\*\* بأن ليس يبقى المرء عدة أعصار

فكيف بقاء الروح والخضر جوّزوا \*\*\* وإبليس والدجال من دون إنكار

وهيهات نور الله جل جلاله \*\*\* بأفواههم يظفي ويخفي بأستار  
وكم آية أجلي من الشمس عند ذي \*\*\* حجي لم تدنسه شوائب أفكار  
وما غاب عن طرف البصائر نوره \*\*\* وإن لم نشاهده برؤية أبصار  
ويكفي بقاء الكون للمرء آية \*\*\* أيتقى ولا من حجة فيه للباري

ص: 114

---

1- ديوان العلامة الجشي ، ج 2 ص 88-92.

فيا سيداً قام الوجود بسرّه \*\*\* إليك بدت فيه عجائب آثار  
ومن نورك الأسنى استمدت ضياءها \*\*\* المنيرات من شمس وشهب وأقمار  
فأعظم به نوراً تنزّل داعياً \*\*\* من العالم الأعلى إلى هذه الدار  
لقد حملته برّة قد تقمّصت \*\*\* بثوب نقي حرة بنت أحرار  
قد اختارها الجبار علماً بأنها \*\*\* مطهرة من كل عيب ومن عار  
وأوحى إليها في المنام كرامة \*\*\* إليها بما أجرى بسابق أقدار  
وقد كان روح الله عيسى وليّها \*\*\* وخاطبها منه الحبيب إلى الباري  
وكانت بعين الله في السبي لم تكن \*\*\* تمسّ بكف أو تراءت لنظار  
فأودعها نوراً تقُدس لم يزل \*\*\* بطاهر أرحام وأصلاب أطهار  
فأشرقت الدنيا بل الكون كله \*\*\* سماء وأرضاً إذ بدا نوره الساري  
فأكرم بمولود يمين وجوده \*\*\* الوري رزقوا من مؤمنين وكفار  
وبورك فجر لاح نجم هداية \*\*\* به للورى يهدي إذا أمة الساري  
تكوّن من نور به خصّ أحمداً \*\*\* وعترته دون الورى المنشئ الباري  
له العالم الأعلى الذي كل عالم \*\*\* كنقطة باء إن نسبت لدوار  
فهل في فضاءهن اتساع إحاطة \*\*\* بما فيه من فضل وعلم وأسرار  
لو البحر ممدوداً بسبعة أبحر \*\*\* مداداً وتقني ما وفين بمعشار  
عليم بما في الكون علم إحاطة \*\*\* بها وتجلّ لم يكن علم أخبار  
تصرّف يمناه القضا كيفما يشأ \*\*\* يامداد رب مالك الملك جبار  
فلن تستطيع الخلق طراً خلاف ما \*\*\* يشاء وهل تستطيع نقض قضا الباري  
إليه على كل البرية إمرة \*\*\* ولم يسك من ناه سواء وأمار  
فيا بن الوصي المرتضى من لأحمد \*\*\* يضاهيه في وصف وذات وآثار

شقيق النبي المصطفى ومن اغتدى \*\*\* قريناً له حتى بعالم أنوار

وأشركه الجبار في كل رتبة \*\*\* أقيم بهاطه وفي كل مضمار

وفي ( قل تعالوا ) آية لاقتراانه \*\*\* بطه بأدوار هناك وأكوار

معاني صفات الله إذ جمعت به \*\*\* وأسماءه الحسنى اغتدى سره الساري

وآثار لاهوت بدت منه حيرت \*\*\* من الملاء الأعلى دقائق أفكار

ص: 115

كرام سجايا الرسل والأوصيا بها \*\*\* تحلى وكم فضل به خصّه الباري  
وتلك السجايا فيهم منه والسنا \*\*\* من الشمس إن أبدى عجائب آثار  
لديه علوم الغيب أضحت وإن تكن \*\*\* عن الرسل قد حجبن من دون أستار  
وإن بحاراً من ظواهر علمه \*\*\* لحظّهم منها كغمسة منقار  
ومن فيه دين المصطفى عزّ جانباً \*\*\* تحامي حماه هيبية كل جبار  
ببابك قام الدين مستصرخاً فقد \*\*\* تلاعب فيه بعده كل كفار  
فيالزمان إن يقيم فيه يستوي \*\*\* نهار وليل من تلالئ أنوار  
فكل منير في الوجود شعاعه \*\*\* يفيض على كل إفاضة مختار  
له الأمر الأكوان طرا فما قضى \*\*\* جرى والقضا في الكون عن أمره جاري  
تحف به الأملاك والنصر طائر \*\*\* على رأسه والرعب حيث سرى ساري  
وأنصار صدق حيث يدعوهم إلى \*\*\* لقاء الأعادي لم تجد غير كرار  
ترى أرخص الأشياء في نصرة الهدى \*\*\* إذا بذلت فيه غوالي أعمار  
فيا وارثا أسرار آبائه الأولى \*\*\* قد استخلفوا عن أحمد خير مختار  
أحاطوا بما يوحى وإن هبطت به \*\*\* الملائك إذ هم أقرب الخلق للباري  
وقد كان عن إملانهم كلما جرى \*\*\* على اللوح من علم ومحتوم أقدار  
متى نسمع الروح الأمين منوهاً \*\*\* بذكر اسمك العالي بسهل وأوعار  
وتبدو هناك الشمس للناس آية \*\*\* من الغرب إرشاداً وقطعا لأعذار  
فدونك ياسر الوجود قصيدة \*\*\* بذكراك أمست في جلايب أنوار  
نحتك بمضمار السباق فخلفت \*\*\* مدائح قد أمتك قبل بأعصار  
عليكم سلام الله يجري بلا انتها \*\*\* كما لم يزل في الكون فضلكم جاري

الشيخ علي الجشي رحمة الله

كست الدنيا ابتهاجاً وفخارا \*\*\* ليلةً في فجرها الكون استنارا

ليلةً في فجرها حامي الهدى \*\*\* بسناه قمر الرشد استدارا

إذ تجلى نور زين الأرض بل \*\*\* والسماوات وقدم انتشارا

رحمة الله التي قد وسعت \*\*\* كل شيء لو بها الكل استجارا

ويد الله التي عمّت ندى \*\*\* كل شيء فتعالت أن تجارى

صاحب العصر الذي قام به \*\*\* كل شيء وبه الأطلس دارا

جمعت فيه صفات الرسل من \*\*\* آدم وامتازع زا وفخارا

مصدر العلم فما في اللوح عن \*\*\* قلم الوحي من الرشح استمارا

ورث العلم من الرسل وما \*\*\* كان إلا عنه بدءاً واستدارا

من يهتبي نرجساً إذ حملت \*\*\* سيذاً أشرف من جاء وسارا

أودعت نور الهدى الهادي إلى \*\*\* سبل الحق لمن أم انتشارا

طالما مدت له الأعين من \*\*\* كل مظلوم به يرجو انتصارا

بشر الله به الرسل وقد \*\*\* بشرت كل امرئ يطلب ثارا

فمتى يهتف ما بين الورى \*\*\* جبرئيل باسمه السامي جهارا

ومتى تشرق منه غرة \*\*\* ألفت خوفاً من الأعدا السرارا

ومتى ينشر نصر الهدى \*\*\* راية طاف بها النصر ودارا

رايةً قد قرن النصر بها \*\*\* حيث ما سارت وراها النصر سارا

ومتى ينتقم الله به \*\*\* للهدى ممن عليه قد أغارا



عجباً من جاحد مولده \*\*\* إذ رأى طول البقا منه فحاراً

ليت شعري أبقا إبليس للو \*\*\* قت مقبول وفي هذا يمارى

أترى الجبار يخلي الأرض من \*\*\* حجة ولا يترك الخلق حيارى

فهو الحجة من قد ختمت \*\*\* حجج الله به لكن تواری

ص: 117

---

1- ديوان العلامة الجشي، ج 2 ص 84-86.

لا تخل غيبته تمنع من \*\*\* فعله ما شاء في الكون اقتدارا

الإبليس نفوذ نحو ما \*\*\* شاءه في أنفس الخلق سرارا

وولي الله عما شاءه \*\*\* تمنع الغيبة بل ما شاء صارا

فمتى عيسى يصلي خلفه؟ \*\*\* وله يدعو إذا قام انتصارا

ونراه نافذاً سلطانه \*\*\* وملوك الأرض تنقاد صغارا

إن يسرحفت به الأملاك من \*\*\* كل وجه والقضا يبدي ائتمارا

لم يسر بالجيش إلا وسرى \*\*\* قبله الرعب لمن أم فحارا

كل جبار عنيد إن يطأ \*\*\* أرضه أورثه الرعب انكسارا

لا ترى حصناً منيعاً دونه \*\*\* مانعاً ما أمه إلا ومارا

هو أمر الله هل من عاصم \*\*\* دونه يلقى وإن جل اقتدارا

فانتقم يافرج الله فلا \*\*\* نرتجي ممن سواك الانتصارا

طالت الغيبة حتى سفّحت \*\*\* سفهاء الناس آرانا احتقارا

ورمونابسهام البغي إذ \*\*\* أمنوا أن نتقاضى بك ثارا

\*\*صاحب العصر(1)

الشيخ علي الجشي رحمة الله

يا صاحب العصر لك الأمر انتهى

من مالك الأمر المليك المقتدر

قد جئت ضيفاً لاجئاً مسترفداً

فامنن برفد وأضفني وأجر

أنست كريم خلف لمعشر

فضلهم على البرايا منتشر

ص: 119

\*\*استنهاض (1)

الشيخ حسين البلادي القديحي

يا حجة الله متى الانتظار؟ \*\*\* أما آن لنا الانتصار؟  
ما آن للعدل يعمّ الوري؟ \*\*\* بالنصر فالجور على الدين جار  
بك استغشا يا مغيث الوري \*\*\* فالغوث الغوث الام السرار؟  
فانشروا العدل واطو العدي \*\*\* بمرفه للعدل فيه انتشار  
ساد الخنا حتى تغشى بنا \*\*\* كما على الزند يحيط السوار  
فجرّد السيف ففي حده \*\*\* تأخذ من أعداك ثاراً بثار  
يا فرج الله أغث معشراً \*\*\* سامتهم الأعداء ذلّ الصغار  
إنا استرناك فدينك هل \*\*\* مثلك في أمثالها يستار؟  
وكيف تنسى معشراً قتلوا \*\*\* ظلما على النهر صغاراً كبار  
أم كيف تنسى لكم نسوة \*\*\* بهنّ للشامات أسرى يسار  
مربقات بحبال العدا \*\*\* يميني بيمني ويسرى يسار  
حتى إذا أدخلن في مجلس \*\*\* عزّ عليهن به الاستار  
تبسم الرجس بها شامتاً \*\*\* ونالها بالشتم والاحتقار  
وجدك السجاد أسروا به \*\*\* تنوء كفاه بحمل الإزار  
يهتف بالأسرة من هاشم \*\*\* أين أباة الضيم حامى الذمار؟  
أين علي المرتضى كي يرى \*\*\* زينب حسرى ما عليها خمار  
يرضى بأن تستروجهماً لها \*\*\* قد صين بالكف عقيب الخمار  
يرضى بأن تقتاد مثل الإما \*\*\* ربائب الحجب بنات الفخار

يرضى بأن تقرع بالسوط إن \*\*\* أضعفها السيروطي القفار

ياحسرة مثل بنات الهدى \*\*\* حسرى وهند في جميل الستار

ثم صلاة الله تهدي إلى \*\*\* محمد والآل ليلا نهار

ص: 120

---

1- ذكرى أبي ، ج 2 ص 196-197.

\*\*استنهاض (1)

الشيخ حسين البلادي القديحي رحمة الله

متى أيها الموتور تنظر طلعة؟

تروي قلوباً قد أذيت من الجمر

متى أيها الموتور تنهض طالبة؟

دماء أريقت بالمهنة البتر

متى أيها الموتور تنهض طالباً؟

رؤوساً أداروها بدائرة السمر

متى أيها الموتور تنهض طالباً؟

فرار نساكم حاسرات من الخدر

متى أيها الموتور تنهض طالباً؟

سبايا مشت للشام في ذلة الأسر

ص: 121

## أقيموا حفلة الميلاد

\*\*أقيموا حفلة الميلاد(1)

الشيخ فرج آل عمران رحمة الله

أقيموا نادي الذكر \*\*\* لمولد صاحب العصر

أقيموا حفلة الميلاد \*\*\* بالبهجة والبشر

وزفوا للنبي المصطفى \*\*\* والسادة الغر

أناشيد تهانئكم \*\*\* من الشعر أو النثر

يجود الكل فالميسور \*\*\* لا يسقط بالعسر

لمن تدخرون المدح \*\*\* هذا أعظم الذخر

هذا مفخر الشيعة \*\*\* ما أسماه من فخر

هذا حجة الباري \*\*\* على الفاجر والبر

هذا ناصر الإيمان \*\*\* والقاضي على الكفر

هذا القمر الزاهر \*\*\* هذا الكوكب الدرّي

والمنتظر الغائب \*\*\* لاندرى عن السر

قد غيبه العالم \*\*\* بالسر وبالجهر

قد غيبه العالم \*\*\* شخص مثل ذا العمر

فقولوا للذي قابلكم \*\*\* بالرد وبالنكر

تريث لا تلج في لجة \*\*\* الجهل ولا تدري

فكم من مؤمن أو فاجر \*\*\* عمّر في الدهر

كعيسى وكإبليس \*\*\* وكالدجال والخضر

أهل يعجز أمر الله \*\*\* إبقا صاحب الأمر

متى تبرزغ يابدر \*\*\* لنا بوركت من بدر

متى تدعو بأمر الله \*\*\* للإحسان والبر

متى ينتشر المعروف \*\*\* في البروفي البحر

متى تبتهج الشيعة \*\*\* بالعز وبالنصر

ص: 122

---

1- الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية، ج 6 ص 123-125.



الملا علي رمضان رحمة الله

أشمس تجلت من سماها على الورى \*\*\* أم البدر من برج الجلال تحدرأ

أم العلم الداعي إلى الحق والهدى \*\*\* تبدّي وجند الشرك قسراً تأخرا

هو الحجة المهدي قائم عصرنا \*\*\* إمام البرايا أكرم الخلق عنصرا

أطل على الأكوان من أفق العلا \*\*\* فهلل من في الكون طراً وكبرا

وأزهرت الدنيا بنور جبينه \*\*\* وزان به وجه الزمان وأسفرا

بديع المعاني واحد في صفاته \*\*\* كريم السجايا راق خلقاً ومنظراً

هو السبب الغائي لولا وجوده \*\*\* لما ثبتت هذي البسيطة بالورى

ولولاه ماتم النظام ولا بدا \*\*\* نهار ولا ليل ولا البدر أزهرأ

ولم تبد في الآفاق شمس مضيئة \*\*\* ولا دارت الأفلاك والبحر ما جرى

ولا خلق البارى سماء أقامها \*\*\* ولا دحيت أرض ولا بشريرى

ولم يقبل الرحمن توبة آدم \*\*\* ولم ينج نوح بل ولا فلكه سرى

هو الجواهر الفرد الذي في صفاته \*\*\* فم الدهر يفتدو الكنا متعثرا

متى يأذن البارى بطلعته التي \*\*\* بها الحق يسمو والضلال تقهقرا

ص: 123

الملا حسن آل جامع

أيا حجة الإسلام طال التصبر \*\*\* متى علم الإسلام بالعز يُنشر  
فقم عجلًا يا حجة الله في الورى \*\*\* فذا الدين يا مولاي قدكاد يُنكرُ  
وقم رافعاً للدين راية نصره \*\*\* وفي زمر الأعداء سيفك يُشهر  
أتصبر والإسلام يدعوك صارخاً \*\*\* أغثني فمّن لي غيرك اليوم ينصر  
فما لبنائي اليوم غيرك حافظاً \*\*\* يزيل الأذى عني وكسري يجبر  
أجب يا ولي الله واستأصيل العدي \*\*\* بسيف به دين المهيمن يظهر  
وأعل بنا الإسلام بعد انخفاضه \*\*\* ليوم به الإيمان والعدل يُنشر  
فهب أننا هنا لعظم فعالنا \*\*\* فلم أنت عن ثاراتكم صرت تصبر  
فهذا النبي المصطفى مات ساخطاً \*\*\* على قومه إذ قيل قد ظلّ يهجر  
وجدتكَ الزهراء من بعد أحمد \*\*\* أضيّمت ومنها الضلع بالباب يكسر  
وقد قتل الكرار في الفرض ساجداً \*\*\* بمحراه قد خرّ لله يشكر  
أما كابد السبط الزكي مصائباً \*\*\* تكاد لهاصمّ الجلاميد تقطر  
أما جرعته السم جعدة في رضى \*\*\* لعين بعهد الله لا زال يغدر  
ومن عظم ذاك السم خال كأنما \*\*\* بحد المواسي قلبه كان يبتتر  
فمات وناح الدين حزنا لفقده \*\*\* وراحت له عينُ المكارم تقطرُ  
أما قتل السبط الشهيد بكر بلا \*\*\* خميص الحشا ظمآن بالسيف يُنحرُ  
أما رضى منه الصدر من بعد قتله \*\*\* وخليّ ثلاثاً بالعراليس يقبر  
ومن حوله أنصار دين محمد \*\*\* ضحايا بحد السيف في الطف جُرّوا

أما رفعوا تلك الرؤوس على القنا\*\*\* ورأس حسين في دجى الليل يزهر

فهب أنهم قد قاتلوا ثم قتلوا\*\*\* فما ذنب عبد الله بالسهم يُنحر

أما سلبوا آل النبي وروعوا\*\*\* عيالاته إذ بالخبر النار أسعروا

أما برزوا تلك النساء حواسراً\*\*\* حيارى وفي الأذيال تكبو وتعثر

ص: 124

---

1- ديوان مهراق المدامع ومحرك الفجائع في المراثي اللوابع ، ص 74-75.

يُنَادِين : يَا أَهْلَ الْإِبَابِ حَرِّقِ الْخَبَاءَ \*\*\* فَلَمْ تَلْقَ مِنْ يَحْنُو عَلَيْهَا وَيَنْصُرِ

أَمَا قِيدُوا زِينِ الْعِبَادِ وَغَلُّوا \*\*\* يَدِيهِ وَبَعْدَ الْعَزِّ لِلشَّامِ سِيرُوا

وَمَنْ خَلْفَهُ تَلَّكَ الْفَوَاطِمُ حَسْرًا \*\*\* وَعَنْ أَعْيُنِ النَّظَارِ بِالْكَفِّ تَسْتَرِ

فَقُمْ يَا إِمَامَ الْعَصْرِ وَادْرِكْ تَرَاثِكُمْ \*\*\* فَأَنْتَ لِأَخْذِ الثَّارِ تَرْجِي وَتَدْخُرِ

فَإِنْ رَزَايَانَا تَهْوَنُ وَرَزْوُوكُمْ \*\*\* عَظِيمَ لِيَوْمِ الْحَشْرِ يَتَلِي وَيَذْكَرُ

ص: 125

## إمامة الحق من مجموعة البشر

\*\*إمامة الحق من مجموعة البشر(1)

الملا عبد المحسن آل نصر

يا ليلة النصف من شعبان فافتخري \*\*\* بما حببتي من الإفضال وازدهري

يا ليلة خصها البارى بمكرمة \*\*\* كادت تفوق ليالي القدر في الأثر

بما أتيج بها للناس من شرف \*\*\* بمولد القائم المهدي من مضر

ذاك الإمام الذي فيه قد اختتمت \*\*\* إمامة الحق من مجموعة البشر

هو الذي يملأ الدنيا بطلعته \*\*\* رشداً وأمناً وعدلاً غير مستتر

هو المرجى لشمل الدين يجمعه \*\*\* بغير خوف من الأعدا ولا حذر

وتفتدي راية الإسلام خافقة \*\*\* ويلبس الدين تاج النصر والظفر

ويخضع الكفر للإسلام قاطبة \*\*\* ويصبح الناس في أمن من الخطر

يا من يشكك في المهدي طلعتة \*\*\* لقد شككت بطه سيد البشر

إذ مصدر القول في المهدي عنه أتى \*\*\* وأثبتته ذوو الأخبار والسير

سل ابن صباغ والأبصار كم ذكروا \*\*\* من الأحاديث والإتحاف والطبري

كذا ابن إدريس والمسعود كم نثروا \*\*\* في كتبهم وكذا الجوزي في الأثر

كذا ابن هيثم فانظر في صواعقه \*\*\* كم قال فيه عن المختار من خبر

وكلهم بقيام القائم اعتقدوا \*\*\* من نسل فاطمة ذكرى لمذكر

أم كان شكك في البارى وقدرته \*\*\* فكم أراك من الآيات والعبر

ألم يكن نوح آلاف السنين بقي \*\*\* كذاك لقمان ثم إلياس والخضر

وغيرهم من ملوك عمروا حقياً \*\*\* مثل ابن زيد كذا فرعون في الزير

إذا سيخرج س يف الله منصلاً \*\*\* على الطغاة فلم يبقي ولم يذر

والمؤمنون يكون الأمن حظهم \*\*\* والكافرون عليهم نقمة القدر  
فانهض أبا صالح فالكفر منتشر \*\*\* والدين في قلق والحق في ضجر  
وانشروا الدين واكسح كل حالكة \*\*\* بنور عدلك يا ابن السادة الغرر  
ألا ترى اليوم حال المسلمين وقد غزاهم الغرب غزو الفاتح الظفر

ص: 126

---

1- ديوانه المخطوط ( ذكريات ومناسبات ) ، ص 52-85.

من حيث سمّم أفكار الشباب بما \*\*\* قد بثه فيهم من خلقه القدر  
وقلّدوه ومنهم نال بغيته \*\*\* من التفسخ والتضليل والخور  
حكوه في كل ما يزري بأنفسهم \*\*\* ولم يحاكوه في التصنيع والفكر  
من اكتشاف العلم في منافعنا \*\*\* أو اختراع جهاز يانع الثمر  
لا ذا ولا ذاك بل في كل منقصة \*\*\* حكوه فيما بعد بالغم والضرر  
كذاك تاريخنا فيما يمجّدنا \*\*\* فقد تركناه ترك الحاقد الوغر  
بلى نمجّد تاريخ المسيح ولم \*\*\* نحفل بتاريخ طه سيد البشر  
وقد يعاب على من في رسالته \*\*\* ميلاد أحمد أو تاريخه الهجري  
كذا الشهور التي الرحمن عيّنها \*\*\* لضبط أوقاتنا في الصوم والفطر  
وفي الطلاق وتسجيلات أنظمة ال \*\*\* معاملات ووقت الحج والندر  
هذي المواقيت والقرآن بينها \*\*\* ليست بكانون بل في شهرنا القمري  
نيسان كانون أيلول وغسطسة \*\*\* شهور رومية في سالف العصر  
فمالنا قد تركنا خلف أظهرنا \*\*\* تلك الشهور التي جاءت على قدر  
واستبدلت بشهور الأعجمين لنا \*\*\* في كل حال وذا لم يأت في السور  
فمالنا وشهور الروم تقبلها \*\*\* مكان أشهرنا ما كان ذا بحري  
فكيف ساغ لنا استبدال شرعتنا \*\*\* شريعة الحق بالأهواء والنكر  
فيا بني الدين هبّوا من سباتكم \*\*\* وطبقوا الشرع بالأفعال والأثر  
وليغرب الغرب عنا لا طلوع له \*\*\* ولا رضوخ لخدّاع ولا أشر  
فديننا الحق فيه كل مكرمة \*\*\* لنا وسيرته من أحسن السير

\*\*الحاج محمد سعيد الجشي رحمة الله

يا مُطَلَعَ الفجرِ خَلَّ الفجرَ ينتشر \*\*\* على الربى فلعل الليل ينحسرُ

فربما ترسل الأطيّار نغمتها \*\*\* وربما بعد صمت ينطق الوترُ

وربما اخضر عود بعدما يبست \*\*\* جذوره فيضوع العطر والزهرُ

فقد تعود إلى المرعى نضارته \*\*\* فالقطر يحبس أحيانا وينهمرُ

وقد تعود إلى الأيام بهجتها \*\*\* وربما بعد جدي يورق الشجرُ

غدا ستبغ شمسُ الحق ساطعة \*\*\* غداً سترَفَعُ عن أقمارنا السترُ

غداً ستخفق للإسلام رايته \*\*\* وينشر العدل والأوطان تزدهرُ

ويخرجُ (القائم المهدي) في نفر \*\*\* كأنهم أنجم في الأرض تنتشرُ

يا غائباً ترتجي في الناس طلعتة \*\*\* متى القيام؟ فإن الليل معتكرُ

متى النهوض؟ فقد ضلت سفائننا \*\*\* بمائج صاحب ناءت به العُصرُ

كل السفائنِ غرقى غير واحدةٍ \*\*\* بها النجاة وفيها يأمن البشرُ

سفينة أنت زبّان لها وسنيّ \*\*\* فقد خطاها، إليك الدهرُ مفتقرُ

فأنت أنت الذي تعلقو بيارقه \*\*\* على الذرى وبك الإسلام ينتصرُ

وأنت أنت الذي القرآن تنقذه \*\*\* حتى تضيء بنا الآيات والسور

يلقي إليك زمام الكونِ أجمعه \*\*\* فالشمس سائرة في الركب والقمرُ

يا مولداً رفّ فيه للهدى علم \*\*\* كالشمس مشرقة فالكون مزدهر

ويا رؤى لفتوحات وألوية \*\*\* نفر منها قوى الباغي وتندحر

تعلي الشرائع في الآفاق نيرة \*\*\* في ظلها العدل فيها العز والظفر

تمشي على هديها الأجيال هائلة \*\*\* في نعمة الله يغدو الكل ينغمر



يا كوكباً تشرق الدنيا بطلعته \*\*\* فينمحي حالك الأيام والعسر  
ما عيننا أن ثوم ذكراك مشرقة \*\*\* بل عيننا إن تزغ في ذاتنا الفكر  
فالحق حق وقد جاء الرسول به \*\*\* لذا فإننا إلى (المهدي نتظر)

ص: 128

الحاج محمد سعيد الجشي رحمة الله

ذكراك من نفع الأزاهر أعطُ

والدهر مهما طال فاسمك أكبرُ

إن عطرت نيسانَ أزهارِ الربى

فبذكرك السامي الدهور تُعطرُ

إن تحتجب أنوار شخصك لم تغب

عن هذه الدنيا أيادٍ تغمر

يا أيها المهدي عجل إننا

في غمرة البلوى نصجُ ونجاؤُ

فمتى ترفرفُ رايةُ نبويةُ

في ظلها شرعُ الإله ينورُ؟

وترى الإمامة في سُرادقِ مجدها

حكماً وعدلاً في المواطنِ يُشترُ

لا جائرّ عات ولا مستضعف

والمؤمن العاني يُعزّ ويُنصر

\*\*ميلاد الهدى (1)

الخطيب سعود الشملاوي رحمة الله  
مولد الحجة نورٌ وسرور \*\*\* وهولا زال مدى الدهر ينور  
ليلة الميلاذ سعدٌ لم يزل \*\*\* كلما دارت رحي الدهر يدور  
كل عامٍ نرتأي ميلاده \*\*\* يوم عيدٍ وهناء وسرور  
فترانا نحتفي حيث نرى \*\*\* يوم ميلاد الهدى الدنيا تنور  
نور الدنيا وجلى غمها \*\*\* وغدت تشدو على الأيك الطيور  
حبذا يومٌ به ميلاده \*\*\* حبذا شهرٌ به تزهو الشهور  
أمه (نرجس) طهرٌ ووفاء \*\*\* وأبوه العسكري نورٌ فنور  
حجةٌ من حججٍ قد سلفوا \*\*\* وسيبقى حجةٌ مر العصور  
عمد الأرض وأسباب البقا \*\*\* حيث لولاه خشينا أن تمور  
قرت الأرض يقيناً وورست \*\*\* قول حقٍّ ليس بهتاناً وزور  
إنه من أسرة لولا هم \*\*\* لاسما قامت ولا أرضٌ تدور  
غيب الله تعالى شخصه \*\*\* وهو أدري وله تهى الأمور  
غاب لكن لم يفتا نفعه \*\*\* فهو شمسٌ لا تغطيها الستور  
كم لنا من مشكلاتٍ حلها \*\*\* كم لنا حزنٌ به عاد سرور  
ولكم شافي مريضاً ولكم \*\*\* خائفٌ آمنه الحر الغيور  
غاب عن أعيننا لكننا \*\*\* نرتأي غيبته مثل الحضور  
فذه الأحكام عنه في صدورٍ \*\*\* وعليه فلك الدين يدور  
سفره بلغوا عنه لنا \*\*\* بيناتٍ وبها تشفي الصدور

خلف عن سلفِ كلهم \*\*\* غارفٌ من بحر علم لا يغور

غيتين قد قضى الله له \*\*\* غيبة صغري سنيناً وشهور

فانقضت بالسفرا لما قضوا \*\*\* ثم غاب الغيبة الكبرى الصبور

هذه الغيبة لا يعلمها \*\*\* في البرايا غير علام الأمور

ص: 130

---

1- ديوان ( نبضات، الون ) عمر 120 -121.

فهو كالساعة لا ندري متى \*\*\* يأذن الله إليه بالظهور  
يملاً الدنيا به عدلاً كما \*\*\* ملئت من قبله ظلماً وجور  
فمتى يبدو لنا من أفقه \*\*\* ذاك يومٍ يملأ الدنيا سرور  
فعليه الله صلى كلما \*\*\* طلعت شمسٌ وما فاضت بحور

ص: 131

\*\*يا منقذ الدين(1)

الحاج عمران الشيخ فرج آل عمران

يا شهر شعبان فيك الحق قد ظهرأ \*\*\* وفيك عنا جلا رب العلي الكدرا

بمولد القائم الطهر المغيب من \*\*\* قد ساد كل الورى شأنأ ومفتخرا

قد شع نور الهدى في يوم مولده \*\*\* وأصبح الكفر هذا اليوم منكسرا

الحق منتشر والجو مزدهر \*\*\* والجور منصرم بل شمله انتشرا

والعدل أصبح في أمن بمولده \*\*\* والظلم أصبح مقهورأ ومنذعرا

لقد تعجل محتوم القضاء له \*\*\* والمجرم اليوم أمسى يلمس الضررا

إننا نبشر طه اليوم في ولد \*\*\* لولاه دين رسول الله ما ظهرا

نبشر المرتضى الكرار حيدرة \*\*\* من حارب الشرك والإسلام قدنصرا

نبشر السادة الأطهار قاطبة \*\*\* والعسكري أباه الحادي العشرا

نبشر الكل في ميلاد قائمهم \*\*\* من يقتل الكفر حتى يحرز الظفرا

إن الملائك في الأفلاك قد عقدت \*\*\* حفظ كريماً وقرت عين من حضرا

إن الموالين في أنس وفرح \*\*\* ومن يعاديه أمسى يرقب الخطرا

وفي النوادي أقامت ذكر مولده \*\*\* إلى الصباح وفيها تكرم الفقرا

يا منقذ الدين من أيدي العدو وقد \*\*\* طغى الفساد على الإيمان وانتشرا

عجل فقد ضاقت الدنيا بما رحبت \*\*\* والحق أصبح تحت الأرض مستترا

وأصبح الأمر بالمعروف منكتما \*\*\* والمنكر اليوم في أوطانا اشتهرا

فقم بإذن من المولى الكريم فقد \*\*\* ضاعت حقوقكم والحق قد سترا

متى نراك وخيل الله مسرجة \*\*\* والحق يهتف أن الحق قد ظهرا

متى نراك وأملاك السما خدم \*\*\* والنصر رفرف مسرورا ومزدهرا  
متى نراك وعيسى من ورائك قد \*\*\* صلى وفي كل أمر يقتضي الأثرا

الاثنين 10 رمضان 1387هـ

ص: 132

---

1- الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية، ج 1 ص 74-75.

الخطيب أحمد آل خميس

طرب الحي بابتهاج وسرور \*\*\* وتفتت أطياره بالوكور

وشدى الطيري جنان بصوت \*\*\* يبعث الشوق في الفؤاد الكسير

وتهادت وسط الجنان نساء \*\*\* حاكيات توقيع لحن الطيور

يتغتين في الجنان بألحان \*\*\* عذاب كنغمة الشحرور

حين وافى بدر الهدى وأنارت \*\*\* بمحياه ظلمة الديجور

ولد المجد من سلالة أمجاد \*\*\* أب صادق وجد نذير

يا إمام الزمان في كل عام \*\*\* نشئ الحفل مثل وراذ صير

عسعس الليل عن صباح نهار \*\*\* قد أشعت أضواؤه بالنور

يا حليف الزمان ذكرك نور \*\*\* وشفاء لعله المصدور

أنت در مستخرج من بحور \*\*\* أنت نور مولد من نور



## في استنهاض صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

\*\*في استنهاض صاحب الزمان (عج)(1)

الخطيب عبد الكريم آل حمود

حتى متى وإلى متى نتصبر \*\*\* والحق ضاع وساد فينا المنكر  
وتحكم الأشرار قهراً في الوري \*\*\* حتى استطالوا عنوة وتجبروا  
عزلوا الوصي عداوة إذ أعلنوا \*\*\* حرباً عليه وأظهروا ما أضمروا  
غضبوا حبيته البتولة إرثها \*\*\* أوصى لها فيه النبي الأطهر  
وكذلك القرآن في آياته \*\*\* نصاً رواه مؤرخ ومفسر  
لعنوا الوصي على المنابر جهرة \*\*\* وأميت معروف وأحيي منكر  
وعدوا على الحسن الزكي تقرباً \*\*\* لبني أمية وهو ظلم أكبر  
قتلوا حسيناً وهو سبط نبينهم \*\*\* وحبيبه وهو الإمام الأطهر  
وسبوا بنات محمد ما بينهم \*\*\* أسرى حواسر بالأكف تستر  
قد سيروها في البلاد أذلة \*\*\* يرنو إليها حاسرات مبصر  
وعدوا على آل النبي محمد \*\*\* إما قتيلاً أو سجين مؤسر

\*\*\*\*\*

طال انتظارك يا إمام الحق \*\*\* فلکم بكل يدر دماء تهدر  
الله قلبك كم تجرع غصةً \*\*\* فإلى متى يا ابن الأطائب تصبرُ  
أنسيت أمك فاطما إذ أجهضت \*\*\* بالباب لهفي وهي حبلی تعصر  
أنسيت قود المرتضى بنجاده \*\*\* قود الذليل متعتعاً يتعثر  
أم قتله بالسيف في محرابه \*\*\* وقت الصلاة لربه يستغفر  
قتلوا حسيناً عكس قول نبينهم \*\*\* إذ خالفوا أقواله وتجبروا

فمتى رعاك الله تطلب ثأرهم \*\*\* إنالمراك الجميل نحضر

فانهض فديتك ثأراً ومطالباً \*\*\* بالحق إن الحق نهج يؤثر

ص: 134

---

1- ديوان دمعة حزين في رثاء آل ياسين ، ص 79-84.

فالظلم أصبح ظاهرة متميزاً \*\*\* حتى متى يا ابن الأطناب تظهر

\*\*\*\*\*

يا غائباً ماغاب عنا ذكره \*\*\* طال الغياب وساد فينا المنكرُ

والناس إما جاهل متطرفٌ \*\*\* أو ماجن قد ساء منه المخبرُ

يا أيها المحجوب عنا شخصه \*\*\* الدين أمسى ضايحاً يستنصرُ

لم يبق إلا اسمه أو رسمه \*\*\* فلذا نأى عنه الكثير وأدبروا

فمتى نرى لك طلعة ميمونة \*\*\* تحيي بها الشرع الشريف وتنشر

ويعود للإسلام سابق عهده \*\*\* وعلوه والحق فيه يظهر

فالظلم قد عمّ البلاد جميعها \*\*\* والعرف مات وساد فيها المنكر

فمتى نرى لك طلعة علويةً \*\*\* ينزاح فيها الظالم المستكبر

عجّل فإننا في ظلام دامس \*\*\* من فتنة يحترق فيها المبصر

من ذا سواك لنا فيكشف ضرنا \*\*\* أو ينقذ الحق المضاع وينصر

فانهض فدتك النفس إنك ناصر \*\*\* دين الإله وللشريعة مظهر

والحق في كل البلاد مضيع \*\*\* والعرف بين الناس عرف منكر

يا حجة الباري وناصر دينه \*\*\* ولشريعة الهادي المطهر مظهر

طال انتظارك يا إمام الحق قم \*\*\* فالحق باسمك هاتف يستنصر

## في استنهاض صاحب الزمان (عج)

\*\*في استنهاض صاحب الزمان (عج)(1)

الخطيب عبد الكريم آل حمود

إمام العصر طال الانتظار \*\*\* وليس لنا على الهجر اضطبار

تصبرنا فممل الصبر منا \*\*\* وليس لنا على الصبر اقتدار

أغثنا يارعاك الله إنا \*\*\* لفي ظلم ولا يرجى انحسار

تحكم عصبة الشيطان فينا \*\*\* أذلونا وقد حكموا وجاروا

طواغيت الأنام استعبدونا \*\*\* ونحن لا يقرلنا قرار

وقد عم الظلام على البرايا \*\*\* وأوبقها فأظلمت الديار

وطبقت الممالك منكرات \*\*\* وعمّ البغي فيها والشنار

وأن الناس أغلبهم ذئاب \*\*\* وقادتهم شياطين كبار

قد اصطلحوا على حب الدنيا \*\*\* ففعل الخير منقصة وعار

وأضحى الحق بينهم غريبا \*\*\* وساد البطل وانتشر العهار

لقد غرتهم دنيا غرور \*\*\* وقد هاموا بها ولهم سعار

فما لهم بأخراهم نصيب \*\*\* سوى النيران وهي لهم قرار

متى يبدو لنا فرج قريب \*\*\* فينعشنا كما يبدو النهار

\*\*\*\*\*

فعبّجّل في الخروج لنا فإننا \*\*\* لفي حرج وأنت المستجار

أهل تنسى رجالا قد أبيدوا \*\*\* بعرضة كربلا دمهم جبار

أهل تنسى حرائركم أسارى \*\*\* إلى الطلقاء ضرب بها الأسار

يطاف بهن من بلد لأخرى \*\*\* حواسر ليس يسترها خمار

مآسي أهل بيت الوحي جرت \*\*\* مآسي مالنا فيها خيار  
فحب الآل عند القوم شرك \*\*\* وإن ولاءهم خزي وعار  
وبعض في فجاج الأرض صرعى \*\*\* تضمهم الفيافي والقفار

ص: 136

---

1- ديوان دمة حزين في رثاء آل ياسين ، ص 84-91.

دماء بالطفوف لكم أريقت \*\*\* ولم يطلب من الأعداء نار  
فيا ابن الطاهرين كم انتظرنا \*\*\* لكم فرجاً وطال الانتظار  
أتسى تلك الأطهار أضحوا \*\*\* شتاتا قد نأت بهم الديار  
فبعض في السجون قضوا وبعض \*\*\* شريد ماله في الأرض دار  
متى تبدو بعزمة هاشمي \*\*\* وثارات الحسين لك الشعار  
متى ينسل سيفك مشرفياً \*\*\* فتشفى فيه أفئدة حرار  
متى يبدو لنا فرج قريب \*\*\* فيبعثنا كما يأتي النهار  
فليس سواك قط لنا مجير \*\*\* يخلصنا فانت المستجار  
فقد ساد الفساد وصانعه \*\*\* وإن الناس أني سار ساروا  
أذل الظالمون خيار قوم \*\*\* فسادهم أخساء شرار  
نفوهم في البلاد وشردوهم \*\*\* فثاهوا لا يقرّ لهم قرار  
وفيؤكم بأيدي القوم تهباً \*\*\* وحقكم مباح مستعار  
وقد سفكت دماء زاكيات \*\*\* أراقتها مهندة سفار  
فيا ابن العسكري كم انتظرنا \*\*\* إلى أن مل منا الانتظار  
أغشنا يا رعاك الله إنا \*\*\* لك الغرياء شط بنا المزار  
فنحن المستهدفون من الأعادي \*\*\* ولم يبدو لشيعتك انتصار  
حملنا الذل والضراء حتى \*\*\* سئمنا وطال بنا السرار  
فأدر كنا عداك اللوم وانهض \*\*\* فكم لكم مع الأعداء نار  
فيا ابن الأكرمين كم انتظرنا \*\*\* لكم فرجاً وطال الانتظار

## ميلاد الإمام المنتظر عليه السلام

الخطيب حسن آل باقر

أطل على الدنيا بطلعته الفراء \*\*\* فألقهانوراً ونمقتها عطرا  
فأطيارها غنت وأزهارها زهت \*\*\* وأشجارها أمتزت ومربعها اخضرا  
فمهما تجل فيه ترى البشر والهنا \*\*\* ومهما تسر فيهتر النور والسرا  
أطل فحيته الملائك خشعاً \*\*\* تقبله حياً وتحمله فخرا  
وتهبط أفواج من الله تارة \*\*\* وتصعد أفواج له تارة أخرى  
وشاركت الأرض السماء بعيدها \*\*\* فأبدت لها الأقمار والأنجم الزهرا  
وأشرقت الأفلاك من نور وجهه \*\*\* وعانقت الشمس الكواكب والبذرا  
فلم تشهد الأجيال يوماً كيومه \*\*\* سعيداً وقد وافت بشائره تترى  
أتدري لمن هذي البشائرهللت \*\*\* على الأفق فالخضراء تزهر والغبرا  
أتدري لمن هذي البلابل غردت \*\*\* تقدم للناس التهاني والبشرا  
أتدري لمن هذي الملائك سبحت \*\*\* فسلهما عن المولود فهي به أدري  
تجيبك بأن الله أظهرنوره \*\*\* إلى الناس يهديهم لملته الغرا  
يسير بهم نحو الخلود وإنه \*\*\* لأقدسهم نفساً وأرفعهم قدراً  
وأغزهم علماً وأنداهاهم يداً \*\*\* وأعظمهم حلماً وأرحبهم صدرا  
وأظهرهم قلباً وأرحبهم حجى \*\*\* وأطولهم باعاً وأطلعهم ثغرا  
سليل رسول الله باعث دينه \*\*\* نمته إلى العلياء فاطمة الزهرا  
ووارث علم الأنبياء ومن مضى \*\*\* ومستودع الأسرار والحجة الكبرى  
به قد أتم الله حجته على \*\*\* جميع الورى فاستوجب الحمد والشكرا  
إمام يعز المؤمنون بعصره \*\*\* فلا يجدون الفقرحالاً ولا العسرا

به وعد الأبرار عزة ونصرة \*\*\* وها هي في أقطارها تطلب النصرا  
فليس لها راع سواه يقودها \*\*\* إلى حيث لا تلقى هوانا ولا دحرا  
ومنه بنو الإيمان تصبح حرة \*\*\* ولا خير في عيش لمن لم يكن حرا

ص: 138



ويرفع فيها راية الحق بضمة \*\*\* عليها جلال الله قد عقد البشري  
ويمحق أهل الكفر والنصب محقة \*\*\* تبيدهم أصلاً وتمحوهم ذكراً  
ويجمع شمل المؤمنين تعمهم \*\*\* من الله أنواع السعادة والسرا  
وتخرج هذي الأرض من بركاتها \*\*\* وخيراتها ما تملأ البر والبحرا  
فيملأها عدلاً ويغمرهاندى \*\*\* ويوسعها قسطاً ويشملها يسرا  
امام حباه الله من فيض علمه \*\*\* فألبسه عزاً وتوجه فخرا  
وقرية واختاره من عباده \*\*\* وأخفاه عنهم حين هموا به غدرا  
ولا بد من أن يجعل الله حجة \*\*\* على الناس حتى يعرفوا الخير والشر  
ولم يخلُ عصر من إمام وحجة \*\*\* وإلا لساخت من معاصي الورى الغبرا  
ولكنه أخفاه سراً وحكمة \*\*\* منافع للناس لم تحتجب سرا  
فخوله عبر الوجود سيادة \*\*\* وحتى حضور الوعد مد له عمرا  
فمن قال طول العمر يعسر فهمه \*\*\* تقول له سل من قضى في الورى دهرا  
فكم رجل ممن مضى طال عمره \*\*\* وأطول من هذا فصل نوح والخضرا  
فلا عجب أن يبقي الله واحداً \*\*\* يتاح له الإصلاح كي يعمر العصرا

الشاعر محمد سعيد البريكي

غفوت وقد لاح وجه القمر \*\*\* سطوعاً يشع بنورٍ أغر  
ورفت على الكون روح السكون \*\*\* وطاف الرقاد بعين البشر  
وطوّفت في عالم الذكريات \*\*\* ومرت أمامي شتى الصور  
ونبهني حلم هزني \*\*\* وذكرني بالليالي الأخر  
ليالي بتُّ بها أحسني \*\*\* كؤوس الهنا بين صحب السمر  
فأطلفت شوقاً لفكري العنان \*\*\* وطافت برأسي شتى الفكر  
وعللت نفسي علّ الصباح \*\*\* يطل فيمحو ضيق السهر  
وخاطبت نفسي في حيرة \*\*\* وراى علي الأسى والضجر  
أما أن ليل أن ينجلي \*\*\* وتشرق شمس النهار الأغر؟  
وأشرفت أرقب وجه الصباح \*\*\* وصعدت في الكائنات النظر  
فصافحني النور ملء الفضاء \*\*\* وقد طال حتى سماوازدهر  
ومس سناه جبين السماء \*\*\* فأخجل أنجمها والقمر  
وطافت على مسمعي نغمة \*\*\* وزغردةً من نواحٍ أخر  
وتكبيرةً من وراء الضياء \*\*\* ورجع يزيد جلال السحر  
وساءلت نفسي في حيرة \*\*\* وأخبرني القلب لمّا شعر  
بأن السماء وروض الجنان \*\*\* وولدانها والجمال النضر  
وطهر الملائك في قدسها \*\*\* على القرب قد أقبلت في زمر  
تُهنئُ بيت الهدى والصلاح \*\*\* بمولد قائمة المنتظر  
تهنئُهُ بالوليد الذي \*\*\* تسريل من مجده وانتزر

بدا وعلى وجهه مسحةٌ \*\*\* مباركةٌ من إله البشر

ونور الإمامة يُصنفي عليه \*\*\* جلالاً و قدساً عظيم الأثر

ص: 140

تحدّر من دوحة الأكرمين \*\*\* فجَلَّ الغراس وجَلَّ الثمر  
سقاها محمد فيض العلوم \*\*\* وجلالها بالمعاني الغرر  
تسير المكارم في كنفه \*\*\* ويصحبه الهدى أنى عبر  
جوادٌ إذا سح أحيا الصخور \*\*\* بإرخاء وابله المنهمر  
\*\*\*\*\*

أيا شعلة من ضياء الإله \*\*\* أنار العوالم لما ظهر  
ويا غائباً أخطأته العيون \*\*\* وحجَّبه الغيب حتى استتر  
قلوب الهوالمك ترنو إليك \*\*\* فأنت لها الأمل المدخر  
ترجيك في صبحها والمساء \*\*\* وترقب إشراق يوم أغر  
لشعلها لافحات اللهب \*\*\* ترمي صواعقها بالشرر  
بصرخة حقٍ تُفيق الرقود \*\*\* تلعلع من جيشك المنتصر  
وتعصف بالظالمين الطغاة \*\*\* وتحيي من العدل ماقد قبر  
وتحيي بذاك القلوب الظماء \*\*\* ويمحوسناك ظلام العُصُر  
قلوبٌ ترجيك للنائبات \*\*\* وتدعوك للحق يا منتظر

الشاعر معتوق العلي

شئ يوم في الكون بالأنوار \*\*\* يوم ميلاد حجة الجبار  
طلعة للوليد في أرض سامر \*\*\* اءأبهي من طلعة الأقمار  
شعر الناس بالسعادة فيه \*\*\* فأرشين الدروب بالأزهار  
يارجالاً في قرية (الديه) أحيوا \*\*\* حفل يوم كالنور في الأبصار  
أنتم المؤمنون حقاً وأنتم \*\*\* خيرة الطيبين والأخيار  
من أقاصي القطيف جننا إليكم \*\*\* نستقي منكم ندير الجوار  
مثلما الأرض تستقي بالينا \*\*\* بيع فتسقى براعم الجلنار  
حيث إنا وأنتم في طريق \*\*\* هدف واحد ورمز انتصار  
أيها القائمون بالحفل هذا \*\*\* يوم سعدٍ مميز معطار  
فلنهنئ به النبيين والعا \*\*\* لم طراً بأروع الأشعار  
صاحب العصر والإمام المرجي \*\*\* يوم يأتي مجللاً بالفخار  
يملاً الكائنات قسطاً وعدلاً \*\*\* ويعم الأمان في الأقطار  
تشرق الأرض والسماوات بالأن \*\*\* وار والأرض تردهي باخضرار  
وترى الحمل يرتعي جانب الذ \*\*\* نب وفي مأمّن من الأخطار  
عجل الله للإمام سريعاً \*\*\* فرجاً بعد غيبية وانتظار

الملاحه - القطيف 1425 / 8 / 15 هـ

الشاعر معتوق العلي

اليوم ميلاد الإمام المنتظر \*\*\* أنوار طلعت كأنوار القمر  
فزهت به كل البسيطة وارتدت \*\*\* حللا ومن بركاته الخيرانهمر  
جبريل في أفق السموات العلى \*\*\* يلقي البشائر عاطرات للبشر  
ولد الإمام بأرض سامراء في \*\*\* يوم عظيم بالسعادة مزدهر  
وتغنت الأطياف فوق الباسقا \*\*\* ت الشاهقات وفوق أغصان الشجر  
تحي النفوس بلحنها فكأنها \*\*\* ألحان فاتمة على عزف الوتر  
هذا إمام العصر يملأ أرضنا \*\*\* قسطاً وعدلاً مثلما ملئت بشر  
الله أكبر يا لها من فرحة \*\*\* فلفائيبها أجرها ولمن حضر  
فإلى جميع المسلمين أرفها \*\*\* بشرى فيوم مجيئه يوم أغر  
يوم بنور قدومه قد أشرق \*\*\* أرض العراق وفاض بالماء النهر  
فاحضرت الصحراء بعد محولها \*\*\* فكانما أحيأ منابتها المطر  
فبكل شيء من معاجزه يد \*\*\* وبكل أرض من فضائله أثر  
هذا إمام المسلمين وحجة ال \*\*\* باري ومن هو للأنام المدّخر  
أو ما ترون الكائنات تزينت \*\*\* فرحاً وفوق سمائها المطرانتشر  
أو ما ترون الناس ترقص بهجة \*\*\* والليل أصبح كالنهار إذا ظهر  
طوبى لسامراء حيث تتوجت \*\*\* بالفخر حيث بنجل طه تقتخر  
كانت مجرد بقعة مهجورة \*\*\* واليوم مأوى للبداء وللحضر  
فترى جميع الناس ترحف نحوها \*\*\* من كل حدب مثل أمواج البحر  
هذا يقدم للمغيب وردة \*\*\* وهدية الشعراء أبيات الشعر

فالله نسأل أن يشبثنا على \*\*\* حب النبي وآله خير البشر

الأربعاء 13/9/1425 هـ

ص: 143

## في مولد الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

الخطيب علي آل محسن

في ليلة النصف أنداء وأنوار \*\*\* وطيب نشر كسا الدنيا وأزهار

ويوم عيد أضواء المشرقين به \*\*\* والمفريين إله الناس جبار

أعياد أنس علينا هل طالعتها \*\*\* بالخير واليمن فالأفتاء نوار

حدائق وجنينات منظمة \*\*\* والجدول العذب بالأمجاد فوار

رقراقة الحب حب الآل صافية \*\*\* تجلى بها من عمى الغاوين أبصار

ما العيد إلا وميض من أشعتها \*\*\* ومن ضياها سمت بالنور أنوار

يا درة الدهر أنت للزمان يد \*\*\* وللخليفة إسباغ وإيثار

كم قد أطلت ولكن ما بمقدرتي \*\*\* أن أستمر فما تحويك أشعار

ميلاد خاتم آل الله فيك فما \*\*\* يحويك شعر ففك الفضل مدرار

صلى الإله عليه ما تدعدعت الص \*\*\* با وأم لبيت الله زوار

ذاك المؤمل للإسلام ينشره \*\*\* ويبسط العدل والأماك أنصار

جاءت به نرجس للسالكين هدى \*\*\* والمؤمنون على ضوء الهدى ساروا

قالت حكيمة فيما قال ناقلها \*\*\* رواية كلها فضل وإكبار

قالت دعاني زكي النفس من \*\*\* سمقت فوق الكواكب من عليائه دار

قال اجعلي الليلة الإفطار في \*\*\* كنفي فللوصي المرجى حان إظهار

قالت وجئت وجاءت نرجس وبها \*\*\* قد أودعت من لدن ذي العرش أسرار

قالت وقمت لأورادي وسيدتي \*\*\* في نومها لم تبين للوضع آثار

وبعد ذلك تجلى نور غرة من \*\*\* يجلو الظلام فيمحي الظلم والعار

فاستبشر الدين والدنيا بمقدمه \*\*\* وفي البسيطة منه لاح إشعار



أهلاً بمولد حاوي كل مكرمة \*\*\* راحت تدك به للظلم أسوار  
عم الهناء بلاد الله قاطبة \*\*\* واستشعر الأنس أنجاد وأغوار  
هيا نبارك عيداً لابن فاطمة \*\*\* من قد نمته بكل الفخر أطهار  
ولنعطف السير حول العتب نوقظه \*\*\* ألا يضيع لآل المصطفى ثار

ص: 144

بينون في كل صقع مسجدا ولنا \*\*\* لم يشوا عطفاً فهم بحر وبحار  
وإن أردت شعوب الأرض فهي على \*\*\* جهل تموج فأفاك وكفار  
هذا يروح في النادي بضاعته \*\*\* من الدعاية والأوياش تجار  
وآخر يدعي علما وجعبته \*\*\* خلو من العلم لم يدركه معشار  
وأنت تعلم بالباقي فأمتنا \*\*\* يجتاحها بعدما قد غبت إعصار  
وفي الختام صلاة الله ما طلعت \*\*\* شمس وما هتفت في الدوح أطيّار  
عليكم آل طه ماست نجب \*\*\* بالبيت أو شع نور أو ذكت نار

ص: 145

السيد حسن ابو الرحي

لمن تنشد الأشعار يا قلب ثائرا \*\*\* أما زلت في أحلام ماضيك سادرا

تذكر أياماً تولت عزيزة \*\*\* وتندب أمجاداً بها وماثرا

مضى زمن فيه الشعور مقدس \*\*\* وأقبل عصر بالخلاعة سافرا

فلا قيم يسمو به الفرد في الورى \*\*\* ولا خلق يدعو إلى الحق جاهرا

تمد إلينا المغريات حباناً \*\*\* فيا عجباً لم تلق منا أظافرا

ويا عجباً إنا اتخذنا من الهوى \*\*\* بديلاً ولم نلفت إلى الدين ناظرا

كأن رسول الله ما جاء بالهدى \*\* وما كان للوحي السماوي ناشرا

ولا أشرقت في الكون أنوار وجهه \*\*\* مبددة جيشا من الجهل كافرا

لماذا نعيش اليوم في أسر غربة \*\*\* تقطع أوصالاً لنا وأواصرا

وتبعدنا عن منهل الروح مورداً \*\*\* نفوس أبت إلا الرذيلة آمرا

فترجع ظمأى في أسى وتحسر \*\*\* وقد بلغت منا القلوب الحناجرا

أما أن أن نحيا كراماً أعزة \*\*\* على الكفر لا نرجو سوى الله ناصرنا

لماذا لغير الله نحني رؤوسنا \*\*\* وقد أيقظ الإسلام منا الضمائرنا

ألسنا بتبليغ الهدى خير أمة \*\*\* فكيف رضينا أن نكون الأواخرنا

وكيف رضينا كالنعاج تقودنا \*\*\* ضباع أماكنا أسوداً كواسرا

إذا المرء لم تزجره آلام شعبه \*\*\* فليس له إلا المنية زاجرا

ألا أمل في دولة وعودوية \*\*\* فيألقها تحيي من المجد غابرا

يحطم أحلام الأعادي صمودها \*\*\* ويهوى لها عرش الطواغيت صاغرا

ويرهبها المستعمرون ومن مشى \*\*\* على دربهم مستكبرة أو مناصرا

يقوم على العدل الإلهي هديها \*\*\* ويشدو بها داعي المحبة ذاكرة

الاثين 1385/5/10 هـ

ص: 146

## ذكرتك فاهتزت شعور

\*\*ذكرتك فاهتزت شعور(1)

الخطيب محمد علي آل ناصر

أجلك مولى لا يحيط بك الفكرُ \*\*\* فماذا يقول الشعر عنك أو النثرُ

وُلدتَ فطيب الحياة وأهلها \*\*\* فلم يبق شبرلا يضمخه عطرُ

ذكرتك فاهتزت شعوري فرحة \*\*\* وغنى ابتهاجاً يوم مولدك الشعر

وكبر مشتاق وهلل مؤمنٌ \*\*\* ورئلاً بشراً يوم مولدك الذكرُ

فلم أر مكروراً ولم ألف عابساً \*\*\* أرى كل ثغر بالبشاشة يفتُرُ

فذكرك يا مولاي أحلى قصيدة \*\*\* تباهي بها سمع وغنى بها ثغرُ

تقدستَ نفساً شرف الله ذاتها \*\*\* مكارمها جلى وأفضالها تُرُ

تجلت على الدنيا مطالع نورها \*\*\* ففي كل أفق من مطالعها بدرُ

تدور رحى الدنيا على قطب فض \*\*\* لها فلولاه ما دارت وقر لها أمرُ

ونادت جميع العارفين بوحياها \*\*\* ففي كل عقل من معارفها سفرُ

لقد أمطرت دنيا الورى بعلمها \*\*\* فأزهر واديها وسال به القطرُ

وأعطت وما ملت وغدت وأغدقت \*\*\* فله نفس لا يمر بها فقرُ

أجلك - يا مولاي - فضلاً وحكمة \*\*\* وعلماً تنهى أن يقاس به البحرُ

أعزني بياناً إن شعري لقاصرٌ \*\*\* وفضلك لا يرقى إلى وصفه شعرُ

أجلك لا يأتي الزمان بواحدٍ \*\*\* سواك به كل الخلائق تسترُ

أطلّ علينا فالزمان بجوره \*\*\* سقانا كؤوساً طعمها علقم مرّ

صبرنا على أن لا مجال لصبرنا \*\*\* فما حالنا من بعد ما نقد الصبرُ

وهل يشفي المكروب مما يناله \*\*\* إذا لم يُداويه طبيب له خيرُ

وأنت الطبيب المرتجى لعلاجنا \*\*\* فحتى متى يا سيدي يكشف الضر

نردّد يا مولاي في كل لحظةٍ \*\*\* متى ليلنا الداجي بيده الفجرُ؟

متى أنت فيما بيننا تنشر اللوا؟ \*\*\* متى ينمحي في عهد دولتك الكفر

متى تشهد الآفاق أوسع دولة؟ \*\*\* يحفُّ بها جندُ سيوفهم بُتُّ

ص: 147

---

1- ديوان (أريح العقيدة) مخطوط .

أناجيك مولوداً وأدعوك ناشئاً \*\*\* وأتيك مشتاقاً يطيرُ بي البشُرُ  
لأنك مذخور لتحقيق دولةٍ \*\*\* بها أخبر القرآن والسادة الغرُ  
فأنت بديانا أمانٌ ورحمةٌ \*\*\* وأنت لنا في العالم الآخر الذخرُ  
أجرنا فدتك النفس من قسوة الع \*\*\* معدي فأعداؤنا أدني مواقفها القسرُ  
نُصارعها والموتُ ملء عيوننا \*\*\* مصارعة العصفور مزقه الصقرُ  
وما الذنبُ إلا أنالك شيعة \*\*\* وليس لهذا الذنب عفو ولا عذرُ  
أناجيك - يا مولاي - فارحم مُدْلِها \*\*\* يؤرقه هم ويحرقه جمر  
ألا نظرةً ياسيدي أشتفي بها \*\*\* فميلادك المعطاء خيراته كثرُ  
أجبنا فصوتُ القدس صرخة نائر \*\*\* تنادي .. أما للقدس منتقم حرُ  
عليها بنو صهيون " أَلقت بثقلها \*\*\* فلم ينهها ردعٌ ولم يشها زجرُ  
وأنت لها يا صاحب العصر منجدٌ \*\*\* وحصن حصينٌ لا يهدمه الدهرُ  
فيا أيها البدر المنير تحية \*\*\* إليك ونور البدرِ ليس له سترُ  
بوجهك وجهُ الكون جذلان ضاحكا \*\*\* وترقص أفراحاً بك الأنجم الزهرُ  
يحييك فينا الطفل والشيخ والفتى \*\*\* تحييكَ في الأرض المناهل والزهرُ  
يحييك مثوى أحمد ووصيه \*\*\* وبضعه الزهراء والبيت والحجرُ  
يحيي يوم للحسين بكر بلا \*\*\* مرابعه خضر وأيامه حمرُ  
وكل شهيد قَبْل السيف نحره \*\*\* فسيرته عطر وتاريخه فخرُ  
أبا صالح شعري ونثري ومدحتي \*\*\* فعذراً أيها الواهب الطهرُ  
عطاؤك - يا مولاي - ليس تحدّه \*\*\* حدودٌ وشعري ناضبٌ بحرهُ جزرُ  
مدحتك تعبيراً عن الحبِّ خالصاً \*\*\* ولم يفرني تبرُّ بمدحك أو قصرُ  
ومنك - إمام العصر - أرجو قبوله \*\*\* لي الأجر فيه سيدي ولك الشكرُ





## في الإمام المهدي (عج)

\*\*في الإمام المهدي (عج) (1)

الخطيب محمد علي آل ناصر

بعد عامين فيهما جفّ شعري \*\*\* عدت أسقيه من ينابيع فكري

وبأفق الحفل الذي لم أحلق \*\*\* فيه عامين عاد يشرق بدري

لا تظنوايا لجنة الحفل أني \*\*\* لست أهواكم وإن طال هجري

فمجيئي لكم دليلٌ جلي \*\*\* أنكم أخوتي وموضع سري

ولقائي بكم وسام رفيع \*\*\* أتباهى بوضعه فوق صدري

جمع الله بيننا في احتفال \*\*\* الإمام بمدحه ازدان شعري

رتلوا المدح فيه فالمدح فيه \*\*\* الوعدلناه باللئالي يزري

كلمارف في المسامع منه \*\*\* بيت شعر جلا بلابل صدري

حبة الأنس في حياتي وذخري \*\*\* عند موتي ويوم بعثي لحشري

لست أرضى لغير آل رسول الله \*\*\* مدحاً فمدحهم خير ذخري

كيف أستبدل المعزة بالذل \*\*\* وأستبدل التراب بتبري

سيظل الزمان ينشد أشعاري \*\* فخوراً وآل أحمد فخري

إن شعري من منهل الحب \*\*\* أسقيه فيروي ومن عطاياه يثري

يا إمام الزمان يا حجة الله ويا \*\*\* فخر كل جيل وعصر

ما مديحي إلا دليل ولائي \*\*\* وبه يرتقي لدى الله قدري

جئت أشكوا إليك ما أنت يا \*\*\* مولاي مني بكل ما فيه تدري

فرق الخلف جمعنا فترانا \*\*\* نقتل الوقت بين كروفر

ديننا دين أحمد وكتاب \*\*\* الله دستورنا لنهي وأمر

فلماذا الخلف والخلف سيف \*\*\* إن تجرده للعقيدة يبيري

فمتى سيدي نرى لك يوماً \*\*\* لا نرى فيه غير خير وبر

هل لنا نظرة لطلعتك الغراء \*\*\* يجلى لنا بها ألف بدر

سيدي قد علمت أنك معطاء \*\*\* فجد لي بها ولو بعض عمري

يا وليدأ في النصف من شعبان \*\*\* ولكن نداه كالنهر يجري

فجر ميلادك المبارك فجر \*\*\* فاق ياسيدي على كل فجر

ص: 149

---

1- ديوان (أريج العقيدة) مخطوط .

الشاعر علي عبد الله التاروتي

كيف لم لا متى لماذا حيارى \*\*\* فيك يا من أخرت للال ثارا  
أو صبراً؟ وما اصطبارك عذراً \*\*\* هاهو الصبر لا يطيق اصطبارا  
أو صبراً يغري أمية فيكم \*\*\* كلما غبت زادها استكبارا  
أو صبراً وذا المحرم حشر \*\*\* لا ترى الناس فيه إلا سكارى  
هم سكارى وما هم بسكارى \*\*\* إنما عاشر المآسي أغارا  
بجيوش الأحزان قد عاد غضاً \*\*\* وكما كان للحشاشات نارا  
صارخاً نادياً لجذك يحكي \*\*\* لك يا سيدي الذي فيه صارا  
لك يوري أبا الترات فؤاداً \*\*\* ثم يجري منك الدم المدرارا  
وينادي بمفجعات تدوي \*\*\* عاصفات تستنفر استنفارا  
الغيث الغيث بالله عجل \*\*\* الوحاء الوحاء البسدار البدارا  
فاتك الثأر سيدي أو فحرب \*\*\* لا تبقي لحربكم ديارا  
إن تذرهم لن ينسلوا اليوم إلا \*\*\* كيزيد أو فاجراً كفارا  
فالقصاص القصاص فالثأر يغلي \*\*\* مارد ملّ سيدي الانتظارا  
لم يعد بعد غيبة الدهر إلا \*\*\* كالبراكين كلماهاج ثارا

\*\*\*\*\*

أمل العصر أنت بالخطب أدري \*\*\* فلماذا لا تقتضي البتارا  
وتذيق الألى أذاقوك غيضاً \*\*\* وأبادوكم صغاراً كبارا  
ووعلى الدين أشعلوها حروباً \*\*\* وتفانوا ليطفئوا الأنوارا

هل تناسيت سيدي؟ ألف حاشا \*\*\* لست تنسى باب الهدى والجدارا

يوم لاذت بالباب أمك ترجو \*\*\* أن يراعي ذاك الجفاء الجوارا  
لم يكن يحسن الجوار ولكن \*\*\* كسّر الضلع أنبت المسمارا  
لطم العين أشبع المتن ضرباً \*\*\* أسقط النور أضرم البيت نارا  
هتك الخدر أظهر الغل جهراً \*\*\* مرّق الوحي كذّب المختارا  
أسس الظلم أتخم الدهر جوراً \*\*\* سلب الحق لبّ الكرارا

ص: 150

و لقتل الحسين مهدي حرباً \*\*\* فيزيد لولاه ما كان صاراً

من يزيد ومن هو ابن زياد؟! \*\*\* أو لم يولدا بنادي السكاري؟

\*\*\*\*\*

سيدي صاحب العزا أنت أدري \*\*\* وبما أحداثا وماقد آثارا

غير أني أستنهض اليوم قلباً \*\*\* فيك لوهاج أدرك الانتصارا

غير أني في حيرة لست أدري \*\*\* أو ذا اليوم تحمد الاضطبارا

فلماذا لا تُستثار بيوم \*\*\* فيه خطب للكائنات استثارا

هيج العالمين إلاك؟ كلا \*\*\* يا ابن من لم يزل يخوض الغمارا

يا ابن من قاد نهضة لا تواري \*\*\* يا ابن من في انتصاره لا يباري

يا ابن فتح الفتوح يا ابن حسين \*\*\* من إلى الآن يخلق الأحرارا

يا ابن من للإسلام خلد نصراً \*\*\* وشموخاً وعزة وازدهارا

يا ابن من للأجيال ألف سفرأ \*\*\* بمداد الإبا وحرير الغيارا

يا ابن من خلد الخلود بيوم \*\*\* ملك الدهر طوع الأقدارا

يا ابن من.. يا ابن من ولو قلت دهراً \*\*\* يا ابن من لم أرتل المعشارا

فأعشنا يا ابن الكفاح وعجل \*\*\* سيدي وارفع الحسين شعارا

أذن اليوم يا لثار حسين \*\*\* لنغني لبيك لبيك ثارا

## ميلاد الإمام المهدي

الدكتور إبراهيم الدبوس

أئمتي اثنا عشر \*\*\*أوصى بهم خير البشر

وهم ولاة أمرنا \*\*\* رغم على من قد نكر

أسماءهم تشع في \*\*\* قلوبنا مثل القمر

بهم نناجي ربنا \*\*\* نهارنا وفي السحر

أولهم حيدرة \*\*\* ومن به الدين انتصر

وبعده الزكي من \*\*\* بصلحه الدين استقر

ثم الحسين من إلى \*\*\* دين النبي قد جبر

وبعده السجاد من \*\*\* لدين جسده نصر

فباقر العلم الذي \*\*\* لدين أحمدٍ نشر

وبعده الصادق من \*\*\* لولاه ماصح خبر

وكاظم الغيظ الذي \*\*\* لولاه ديننا انحسر

وبعده الرضا الذي \*\*\* زاح عن الدين الضرر

ثم الجواد من به \*\*\* دينُ الإله قد ظهر

وبعده الهادي من \*\*\* بهديه الدين ظفر

والعسكري بعده \*\*\* ومن به الدين انجبر

وبعده محمدٌ \*\*\* إمامنا الثاني عشر

ملاذنا في عصرنا \*\*\* إذا دهانا أيُّ شر

خليفةٌ للمصطفى \*\*\* وحجةٌ على البشر

وهو على غيبته \*\*\* يحفظنا من الخطر

ونوره قدشع ما \*\*\* بين البرايا كالقمر  
فحقَّ أن نعلن مي \*\*\* لاد الإمام المنتظر  
ونعلن الأفراح في \*\*\* أسفارنا وفي الحضر  
ونمزج الفرحة ب \*\*\* الولاء من دون كدر

ص: 152

مجددين بيعة الك \*\*\* رار في اليوم الأغر

مهئين المصطفى \*\*\* وآله خير البشر

يا صاحب العصر متي \*\*\* يرى محياك البصر

وقد حففنا بك في \*\*\* خير عتادٍ ونفر

وقد قطعت دابرال \*\*\* كفار من غير حذر

وقد رأينا بركا \*\*\* ت مابه العين تفر

حتى نقول الحمد لل \*\*\* ه فأمر الله قر

1425 / 8 / 11 ه

ص: 153



## انتداب الحجة (عج)

الدكتور إبراهيم الدبوس

متى أرى مولاي ما بيننا

يشع مثل القمر الأنور

ينشر دين الله في أرضه

ويرفع العسر عن المعسر

يأمر بالمعروف ما بيننا

كالمصطفى وجده حيدر

يقضي على الرجس وأشياعه

ويظهر الحق إلى المبصر

فنحمد الله على هذه الن

عمة من ربّ الورى الأكبر

يا ربنا بحق ساداتنا

فرج عن المهموم والمقتر

واغفر لنا ذنوبنا كلها

وإذا بعثت الكل في المحشر

وصيار على أحمد

وآله ذي الشرف الأظهر

1426 /4 /27 هـ

ص: 154

## الإمام صاحب العصر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

الدكتور إبراهيم الدبوس

إمامي صاحب العصر

جميل الذكر مصدرى

إذا ما ضاقت الدنيا

بعيني من بني دهري

تدفق حجة الباري

كنهرفي دمي يجري

نزال الهم من قلبي

وصار اليسر أمري

\*\*\*\*\*

فلاتنسَ إمام ال

وعصر في العسر وفي اليسر

يراعينا طوال ال

وقت عن بلوى وعن عسر

يواسينا مع الإخ

وان في الأتراح والضر

ويزهر سيد الأك

وان في الأفراح كالبدر

ويدعو الله للأت

باع في السر وفي الجهر



هذا هو اسمها والدليل الذي هداني إلى عنوانها ، فالخلود هو طموح الإنسانية الكبير وغايتها اللازمة، إذ أنها لم تخلق للفناء ، فهي منذ ساعاتها الأولى، منذ يومها الأول، يوم كان الإنسان فرداً على وجه هذه الأرض الجميلة، يقبل مباسمها يرتشف من رضاها ويهمس في آذانها ، وحتى تفرغت منه أغصان السلالة البشرية في أقطارها تسن نظم البقاء لحياتها، وبعد أن عبرت في مسيرتها الزمنية عوالم التاريخ ، ونقبت أرجاءه واستكشفت عوامل التغيير فيه ، ومنذ أن حطت عليها رسالات السماء وانتخبتهما بين الوجودات لتكون ممثلتها في عمق هذا الكون، وهي (أعني الإنسانية ) هي لم تزل حالمةً بذلك العالم الجديد، لم تزل حالمةً بذلك اليوم المشرق السعيد حيث ترسل الشمس أشعتها الذهبية في خطوط النور الذائبة في نفحات حب الوجود، وحيث تضع قبالتها الدافئة الشقراء على وجنات الحياة، متوهجةً شوقاً في أحضان الطبيعة، ورافعةً شعار الحب حيث أسمى معاني الإنسانية ، وإذا الوجود يهتز كله طرباً ويميس فرحاً ينتظم عقداً على عنق الحياة في جواهر العشق الثمينة، ويبعث إحياءاته بالخلود ، فمن وحية وحي الخلود ومن وحي الخلود : تطوف بخلدي فنون الصور .

تطوف بخلدي فنون الصور \*\*\* وأحلام حب جميل الذكر

ونشوة فكري تضيء كما \*\*\* تضيء النجوم بوقت السحر

وتبصر عيني جمال الوجود \*\*\* ومجد السماء وراء القمر

وأبسط كفي فوق الربى \*\*\* لتتهز في شرفات الشجر

وأهتف بالطير في وكرها \*\*\* فتسمع صوتي كلحن الوتر

وتنهض معلنةً شدوها \*\*\* وتلثم جهراً ثغور الزهر

وتجمع في الظل بين الرؤى \*\*\* طيوف السعادة بين البشر

وتقطر من نغمات اللقاء \*\*\* طلائع فجر بلحن المطر

وتسقط في بسملة في الندى \*\*\* علائم حب شهوي الثمر

وتشرق يوم تعود الحياة \*\*\* بأحلام ورد شفاء درر

تعانق أشواق عطر الزهور \*\*\* تغني علي خفقات الوتر

وفي رقةٍ مثل همس النسيم \*\*\* تناجي الخلود بسر القدر

وتبعث بالرسل في فترةٍ \*\*\* ترنم فيها بنغم الفكر

تبشر جهراً بسرٍ قديمٍ \*\*\* ألح به النور حتى ظهر

أباحث به ذكريات السنين \*\*\* وجوداً على الكون لم يستتر

تؤمله عالماً للخلود \*\*\* جديد المرايا جميل الصور

هو الكون أضحت به الأمنيات \*\*\* سمات الحياة بعهد ونضر

فتحت الأرض أجفانها \*\*\* وماست لعالمها المنتظر

وحفّت عليها زواهي النجوم \*\*\* تهننها بابتسام القدر

ولفّ لها ماسةً من سنّي \*\*\* تألق فيها ضياء القمر

وتمشي على خطرات الزمان \*\*\* مجدا يؤرخ فوق العُصر

وتضحك آمالها في المدى \*\*\* وتنمو عليها أمانٍ كُبر

وفاح الربيع بعطر الزهور \*\*\* وردد أنفامه في البشر

ورددت الكائنات النشيد ال \*\*\* مقدس في العالم المزدهر

بياركها سمع حب الحياة \*\*\* وروح الكفاح الطموح الحذر

أردنا الحياة ، أردنا البقاء \*\*\* أردنا الخلود بوقع السور

أردناك ياسيدي بيننا \*\*\* أردنا العدالة أن تنتشر

تحلق فوق رؤوس الجبال \*\*\* وتهبط في الأرض بين الشجر

وتخفق في الناس خفق الرعود \*\*\* وتعصف بالجور بين الحفر

فيا أملاً بكيان الوجود \*\*\* وقلب الزمان ربيع النظر

ويا أفقاً لاح للناظرين \*\*\* بسر بهاء بديع الصور

لتعلن في الكون أن الحياة \*\*\* يرف عليها جمال أغر

شعبان 1411هـ

ص: 157

## فرح يذكرني بحزن

الشيخ عبد الكريم آل زرع

سرى ولهيبُ الشوقِ في قلبه جمرٌ \*\*\* يغدُّ به الوجه المبرحُ والصبر  
سرى والنوى أضناه وبيض رأسه \*\*\* وأي فتى لم يبرأ حشائه الهجرُ  
سرى مثقلاً يطوي القفارَ مجرحاً \*\*\* بسيرٍ ولكن لا يطاوعه السيرُ  
وفي كلِّ جرحٍ قصةٌ مُدلهمةٌ \*\*\* وحادثةٌ يخزي على وقعها الدهرُ  
سرى مُدجياً والشمعُ ذابَ جميعه \*\*\* وداجي الجوى ما لاح في أفقه بدرُ  
كانَّ دجى الأحزانِ أشباحُ غابهٍ \*\*\* تمرّس في أنيابها الحمرِ السُعرُ  
إذا صفرت فيها الرياحُ يخالها \*\*\* فحيحُ أفاعٍ صالٍ في جوفها الذعرُ  
سرى حاملاً في كفه قلبَ أمةٍ \*\*\* تناهبه الظلمُ المقنَّعُ والجورُ  
وفي عينه التاريخُ يصرخُ معولاً \*\*\* ولكنما نيطت على ثغره الخُمرُ  
ويصرخُ فيه الهمُّ والضيمُ والأسى \*\*\* ويصرخُ فيه الصبرُ والثارُ والمرُ  
وتعرفُ فيه الحادثاتُ مكانها \*\*\* ويسكنُ في دنيا وداعته الضرُ  
يلاحقه شرُّ الزمانِ بناه \*\*\* فيالك من خيرٍ تعسَّقه شرُ  
أسرَّ حديثاً للفؤادِ ونفسه \*\*\* وفوجىء بالله أن لطمَ الثغرُ  
وليس حديثُ النفسِ في الشرعِ جائزاً \*\*\* ولو أنه في الواقعِ المستوي سرُ  
ولا الفكرُ مسموحٌ وحين تشله \*\*\* مهابةٌ سيفٍ قد يموتُ بها الفكرُ  
وسار فريداً لا يلودُ بمرفأ \*\*\* وأتى إليه والسرى مهمةٌ قفرُ  
تصرمه الأيامُ وهو يخدُّها \*\*\* وقد يرتمي في كفِّ صاحبه العمرُ  
إلى أن أتى أرضَ العراقِ كئيبه \*\*\* وقد شخبت من قلبها دورها الحمرُ  
تلفت يستجلي حقيقة أمرها \*\*\* وقد يتجلى من ظواهري الأمرُ

فشاهدَ أطلاقاً تُدكُ كأنها \*\*\* أعاصير ما أبقى على أهلها العصر

فشد لسامراء وهو مُحمَّلٌ \*\*\* شكاياتٍ لا يقوى على حملها الظهر

ص: 158



وما أن وطت رجلاه فُدس تُرابها \*\*\* تسامت له روحٌ وشام له قدرٌ  
ولاح له مرماه في حالك الرؤى \*\*\* كطيف خيالٍ لا جلِي ولا غمرٌ  
رأى نفسه في الأفق تخفقُ بهجةً \*\*\* كما صفقت في روضها بهجةً طير  
ومن لمحت عيناه أنوارَ مشهدٍ \*\*\* على كل جنبٍ فيه يشتعلُ التبر  
كأن سنا الآمالِ في ومضاته \*\*\* تاهت له ذكرى وحن له فجر  
ولامس كفاه الضريحَ وقلبه \*\*\* يفورُ جوي أودى بسودائه الحر  
وبادلُه عند العناقِ صبايةً \*\*\* رماها هجيراً من حرارته الهجر  
يلحُّ عليه اللثمُ حتى كأنه \*\*\* ترشَّف منه ما يعادله البحر  
فبَرَدَ ثغراً والفوادُ مضرمٌ \*\*\* فلا ذاب ثلجُ الثغرِ أو طُفئَ الجمرُ  
تناسى بتلك الحالِ كلَّ همومه \*\*\* وهل بعد سُكرِ الملتقى في الهوى سكر  
راه كما لو كان شَفَّ جماله \*\*\* وأفته من نوره الحسنُ والسحر  
وكم من حبيب لا يرى وخياله \*\*\* كفيء إذا ما ضمه الكوخُ والقصر  
فإن دُس في جوفِ الترابِ أراكةً \*\*\* بكلِّ صفاتِ الحسن في حقه القبر  
فعاود لثم القبرِ يستأفُّ عطره \*\*\* وعطرُ حبيب القلب ما مثله عطر  
وحدَّق في جوفِ الثرى بفؤاده \*\*\* وللقرب عينٌ يستشفُّ بها الدرُّ  
فشاهد ما يستنفذ الحبرَ وصفه \*\*\* ولو أن ماء البحرِ في رحبه حبر  
حدائق غناء تمورٌ كأنها \*\*\* حقولُ أمانٍ تاه في كُنْهها الفكر  
ومن تحتها نهرٌ من الشهدِ سائغٌ \*\*\* ومن خميرها يجري بجانبه نهر  
وفيها من الغيدِ الحسانِ كواعبُ \*\*\* عليهنَّ سحرُ العينِ استبرقُ خضرُ  
يرف لها طيرٌ يمسُّ لها زهرٌ \*\*\* يطيبُ لها ثغرٌ ويحلو به خمر  
تمنى وملء القلب شوقٌ وحرقةً \*\*\* إذا كان ذا حظي فلا طال لي عمر

إمامي ومولاي العظيم ومنجدي \*\*\* إذا راعني في طوق أهواله الحشر

أيتك يا ابن الطاهرين مهناً \*\*\* ومُلْؤَاهابي من سعاده بشر

أيتك في ذكرا أستبق الخطى \*\*\* مغذاً وجوفُ الليل مسلكي ستر

ص: 159

وقلبي دليلي للحبيب بخفته \*\*\* كأنَّ فؤادي وهو في عجل طير  
أُتيتك مسروراً بمقدمك الذي \*\*\* توجَّسَ من أنوار طلعتَه الكفر  
أُتيت أهني والعوالمُ كلُّها \*\*\* تهني وكل الكون في بهجةٍ غمرُ  
سرور له الدنيا تميمس سعادة \*\*\* ويشدو بها طيرونيزهو بها زهر  
إليك أبا المهدي دوت حناجرٌ \*\*\* وقد بات مألوفاً على مثلها الحَجَر  
إليك لقد ملَّ المدى من صراخنا \*\*\* وصَبَّ بأذان المدى والدُّني وقر  
لكم نترجِّي غصنك الفذ والذي \*\*\* ينامُ على كفيه صارمهُ الحر  
وترقبه كلُّ الدني أملاً لها \*\*\* إذا ما قسى دهر ومزقها عصر  
إذا نابها من قسوة الظلم نائبٌ \*\*\* وشاك لها في سيرها مسلك وعر  
أُنبتك أن الدهرَ جازَ وأنه \*\*\* تمادى فلا بُرُّ يجيرُ ولا بحر  
أُنبتك أن الظلمَ أرخى سدوله \*\*\* وصال على الهامات في الظلمة القسر  
أُنبتك أن الآهَ ضجَّ بها المدى \*\*\* وأن الأسي لم يبقَ في كاسه قطر  
أُنبتك أن الأرضَ نهبُ مضيع \*\*\* وليس لنا فيها ذراع ولا شبر  
متى تشع الرايات يسري بها الهدى \*\*\* ويسم في إخفاق رونقها النصر

9 ربيع الآخر 1414هـ

ص: 160

الشيخ عبد الكريم آل زرع

غيث السما في معاني الحب مدرار \*\*\* بكل قلب محب هاج تذكار  
يا بهجة نسجت فينا سعادتها \*\*\* ينساب فيها هوى كالشهد يشتا  
إشراق الأمل الأسمى الذي رسمت \*\*\* في كفه حين خط اللوح أقدار  
بطلعة شخصت بشراً لها مقل \*\*\* تحار فيها أسارير وأوطار  
وهيبة تتوارى في شمائلها \*\*\* كواكب وقناديل وأقمار  
لما أطل تجلت ألف معجزة \*\*\* في وصف أسرها الأقلام تحتار  
أطل نوراً ولكن لا يحاط به \*\*\* شطت به عن عقول الناس أسرار  
إنا لتقصر عن إدراك أنفسنا \*\*\* فكيف فيمن هم بالعرش أنوار  
كم رتلت أحرف المهدي في فمنا \*\*\* تذوب فيها تسايح وأذكار  
نجوى ترتلها ياسيدي مهج \*\*\* تأتم ولهى بها دوح وأنهار  
تجوب نجواك من جوف الدجى سحراً \*\*\* لها خيوط شعاع النجم أوتار  
أنبيك عن سحرٍ أنا نجلجله \*\*\* دوي عشقٍ ترامت فيه سُمائر  
إنا سحبناه حتى استوقفته لها \*\*\* ساعات فجرٍ وكاد الليل ينهار  
فريثما يتولى ذو الفقار \*\*\* يحياه فجر كما يحيى به جار  
أعاقنا السحر الممتد عن غده \*\*\* متى بيسمتها تبديه أسحار  
إيثارنا في كثير من رغائبنا \*\*\* إلا لرؤيتكم لم يبق إيثار  
سار الأنام بما يهون من لعب \*\*\* مآلها أنها ترُب وأطمار  
أمّا الموالون ماسكت قلوبهم \*\*\* إلا بحبك إن حلسوا وإن ساروا  
إياك يا مزجي العُتبي على عتبٍ \*\*\* نهوى أيكفي المحب الصب إصرار

لك الولاء حملناه بأفئدة \*\*\* وكم تضيق به في الأرض أقطارُ

ما صدنا الظلم عن نور الولاء وما \*\*\* أمالنا إتنا في الحب أحرارُ

ص: 161

ليرسم الحب في معنك آيته \*\*\* تتيه فيها خيالات وأفكار  
أمشهد ركعت كل الشموس به \*\*\* لنوركم وانحت بالخلد أشجار  
وبالشقائق حبات الندى سجدت \*\*\* ومائسات بها وردٌ وأزهار  
كما تصلي بها شمُّ الجبال كذا \*\*\* صلت بها بزلال الماء أنهاز  
أم لوحة كل لون فيه من زخم \*\*\* مالا توفيه أنباء وأخبار  
يا سيدي كوتالونمنمته يدي \*\*\* كون على الشاطئ المحمر مواز  
به من الوجد من آهاتنا حمم \*\*\* به دماءً به دمعُ به ناز  
به صباية وجد الانتظار أسي \*\*\* يزيد من لفحة العاتي تذكاز  
كون تمازج في أحشائه همم \*\*\* يموت في وجهها لفتح وإعصار  
كون تشرب يا مولاي من مهج \*\*\* خطته من لونها بالقلب أشعار  
للاتنظار بنيا سيدي ألم \*\*\* صباية ولة بوح وإضمار  
وهم اثقلت ساعاته ألماً \*\*\* كأنه لرزايا الدهر مضمار  
به دماءُ زكت ما راعها خذم \*\*\* على شباه صليل الرعب سيار  
ومدمع حارق ريا النجيع به \*\*\* لزورق العشق في رياه إبحار  
لوشتُ يا سيدي أوريت نار حشا \*\*\* لا زال في الصدر منها اليوم آثاز  
لقلت ياسيدي والقلب ملتهبُ \*\*\* قولاً تسطره في بابها الدار  
من مفردات لها اهتز الوجود وقد \*\*\* أوهت نجوم السما من فحها النار  
أزيهايا ولي العصر ذو شعب \*\*\* أني التفت لها ويل وأخطار  
أكلمة هاكها مني على مضض \*\*\* تحشرج الصدر منها وهي "مسمار"  
إن الذين هم رهبان ليلهم \*\*\* وبالنهار ليوث الرعب أنصار  
ما ألهب البين فينا غير عشقتك هل \*\*\* إلّاك في الروح آمال وآثاز

نصف شعبان 1424هـ

ص: 162

الشاعر بدر الشبيب

ليل وسور وأفق مابه قمرٌ \*\*\* ونحن في لهفة العشاق ننتظرُ  
ما اجتاحتنا اليأس والأزمان تصلبنا \*\*\* وما تمدد في أعصابنا الخورُ  
نخبى الوعد في أعماقنا قدراً \*\*\* في كفه الفجر والزيتون والمطر  
وإن ألم بنا الإعصار كان لنا \*\*\* كهفاً على بابه الإعصار ينتحر  
يا موعد الحق يا ميلاد أمتنا \*\*\* متى يرفرف فيأجوائنا الظفر؟  
متى تجيء؟ فإن الجور منتفس \*\*\* والعدل منكمش والغبن منتشر  
والصب في البعد لا صبر يهدده \*\*\* يكاد من فرط ما يعدوه يحتضر  
ويعجبون إذا قلنا بنا ظمًا \*\*\* كأنه الشرك ذنب ليس يغتفر  
ويسخرون لحب في ضمائرنا \*\*\* وما ابتدعناه بل جاءت به السور  
ونحن باقون ما انهارت عزائمنا \*\*\* نللم القلب إذ بالحزن ينشط  
ونغرس الحب أوتاداً وأعمدة \*\*\* وتحت خيمتها نسمو ونصهر  
نشاق يوماً له الآمال مسرحة \*\*\* تهفو إليه وفي أحداقها العبر

\*\*\*\*\*

يا من يحاول أن يجتثَّ من دمننا \*\*\* عشقاً بمصرعه الإسلام يندثر  
فتش عن الحب في التاريخ تلقَ بنا \*\*\* بكل سطر شهيداً غاله أشر  
هذا رشيد وهذا ميثم ذبحا \*\*\* في ساحة العشق والأشواق تستعر  
وذاك حجرله في كل جارحة \*\*\* فم يردد أن الحقد مندحر  
فم يؤكد أن الحبَّ تضحية \*\*\* لا يعرف الحب من صدره حجر

\*\*\*\*\*



يا من يحاول أن يجتث من دمنا \*\*\* هذا الولاء تريث فالهوى قدر

ما ذنبنا أننا من قبل مولدنا \*\*\* نهتر شوقاً لذي القربى إذا ذكروا

من عالم الذر هذا الحب يحضننا \*\*\* ونحن في حصنه نغفو ونصهر

أتسأل البحر أن يغتال زرقته؟؟ \*\*\* إن الذي تبغى في عرفنا هذر

إذا انتزعت احمرار اللون من أفق \*\*\* فخذ هوى من فؤاد شفاه السهر

ص: 163

الشيخ مهدي المصلي

فجراً يشق ظلام الليل ننتظر \*\*\* في مولد بجلال الله مزدهر  
يعود فيه لآل الله حقهم \*\*\* ويستجيب لربان الهدى القدر  
وتنضوي تحته الرايات مشرقة \*\*\* يزفها الحب والإخلاص والطهر  
ضميرها الأبيض الواضح يدفعها \*\*\* إلى الجهاد في سعي نحوها الظفر  
نصر من الله للساعين يغمهم \*\*\* وكل ساع إلى العلياء منتصر  
جاء النبيون والآيات تلهمهم \*\*\* أن الهدى برسول الله منتشر  
وجاء أحمد والقرآن في يده \*\*\* يتلوعن الله ما جاءت به النذر  
وقال إن هدى القرآن سوف يرى \*\*\* نوراً على الأرض يخشى بطشه الخطر  
ستملاً الأرض قسطاً بعدما ملئت \*\*\* ظلماً وضراً فيمحي الظلم والضرر  
وحينما يشرق البدر الذي استترت \*\*\* أنواره فظلام الليل يستتر  
إن الظلام زهوق من طبيعته \*\*\* فكيف يبقى إذا ما أشرق القمر  
ياسيدي هذه أرواحنا ملئت \*\*\* شوقاً إليك وقلب الحب مستعر  
إنا نؤمل يوماً أنت قائده \*\*\* فيجتني من جنان الأنبياء الثمر  
إنا نؤمل يوماً كل عالمنا \*\*\* عليه من حكم آل المصطفى أثر  
فيه الإمام وشرع الله منهجه \*\*\* قد اقتدى بعلي حكمه العطر  
فيه السلام على الآفاق ساطعة \*\*\* أنواره وطيوف الحزن تندثر  
فيه نورد غصن للهدى نصر \*\*\* وكل غصن رأى أنواركم نصر  
متى الظهور فإن الأرض قد خرجن \*\*\* خيراتها فمشى في قفرها الشجر  
وأخرجن من حشاها نور عالمها \*\*\* لكن به عم في أرجائها الخطر

متى الظهور فإن السحب ناظرة \*\*\* أن تحيي الأرض إذ لم يحييها المطر

ص: 164

متى الظهور فأت الورد والصدر \*\*\* وأنت تعلم ما لا يعلم البشر

يا منقذ الشرعة السمحاء من خطر \*\*\* هيهات يدركها في ظلك الخطر

ويا منقذ شرع الله يا عبقاً \*\*\* تصوع منه القرون الزهر والزهر

يا من يمن على الدنيا بطلعته \*\*\* فتجلي صور إذ تمتحي صور

ويا معيد الرسالات التي نهضت \*\*\* ليرتوي من شذا أطفافها البشر

ويا مضيئاً دروب الحق يا وهجاً \*\*\* إشعاعه رتلته الآي والسور

يا باسط العدل يا ينبوع رافده \*\*\* يا من به العدل والإنصاف يفتخر

متى الظهور فكل الخلق منتظر \*\*\* يوما يمتع في أنوارك البصر

جزيرة تاروت 1411 / 8 / 21 هـ

ص: 165

\*\*الحائرة(1)

الشاعر علي جعفر آل إبراهيم

هل من خليل أنس بتشوقي \*\*\* لمطالع المهدي ذي الأنوار  
لنصاحب البيد القفار نومه \*\*\* في المشمسات ولجة الأمطار  
ولنسمعن فؤاده رغم النوى \*\*\* ألفا تحية مضرم الأقدار  
وأقول: يا ابن الطيبين أحب أحب \*\*\* فلقد أتيتك هاجراً لدياري  
فورب وعدك ما رأيت الناري \*\*\* شهباً يذيب جلامد الأفكار  
ما زلت أبحث في الورى عمن له \*\*\* شفف بقربك دائم الإسعار  
من لا يمل من الحديث إذا غدا \*\*\* قلب يذيع نفائس الإضمار  
من ذاكروك؟ بأي شيء فليكن \*\*\* مهما يهيج بما يقال أوارى  
اليوم ماذا كان يصنع سيدي؟ \*\*\* متنفلاً متقرباً للباري  
بصلاة جعفر؟ أم بفضل صلاته؟ \*\*\* أم كان يدعو الله بالأسرار  
اليوم أي البنات تلا؟ وهل \*\*\* سأل الرحيم ليومه المعطار؟  
اليوم أين أقام ممثلاً إلى \*\*\* أمر تلقاه من الجبار؟  
ما بين ينبع والمدينة مشية؟ \*\*\* ويسير من قفر إلى إقفار؟  
أم في البقيع يزور من دون الملا \*\*\* قبراً معالمه بلا آثار؟  
أم في (جزيرته) البعيدة لا ترى؟ \*\*\* ولرصدُها عسير على (الأقمار)  
أم لم يزل في كربلاء وكوفة؟ \*\*\* يبكي أباه بدمعه المدرار  
أم قاطن بين الكهوف تزوره \*\*\* سحب الهموم نواهك الأعمار  
يأتيه صوت المستغيث بشأنه \*\*\* فيغيثه ب شمائل المغوار

ويعود حيث يقيم بين جباله \*\*\* من دونه حجب على الأنظار

تأتيه من كتب الحوائج عدة \*\*\* في كل معتمة وكل نهار

يمضي عليها بالدعاء لأهلها \*\*\* والناس عن لقياه في إدار

مولاي يا بن الأكرمين ومن هم \*\*\* سفن النجاة دعائم الأخيار

ص: 166

---

1- من بيوتي في الجنة ، ص 105 . 113.

أقبلت يا روحي فداك تحيتي؟ \*\*\* فأزيد في ولعي وفي أشعاري  
إن كان تؤذيك المدائح من فمي \*\*\* من سوء قبح جرائمي وشناري  
طوعاً لحبك سوف أرجعها إلى \*\*\* صدري لتحرقها الواعج ناري  
أو كنت تكره أن تمر بخاطري \*\*\* حيناً وحبك في عروقي جاري  
فسل الإله لكي يريق دمي فلا \*\*\* تؤذيك بعد فنائه أفكاري  
ياسيدي الجبل الرؤوف المبتلى \*\*\* أخشى أذاك بضجتي وصغاري  
لكنه مامن سفير ظاهر \*\*\* أهمني عليه بحرقه وأوار  
الألون لهم ، وليس لنا سوى \*\*\* طيب القلوب وطهر ماء جاري (1)  
ولقد تهيج مساعري فيثور من \*\*\* كتبي بالوان الجنون غباري  
فأقول : أطمعني بشيء سيدي \*\*\* أو ليس فيكم آية الإيثار ؟  
كي أستشير من الكريم شمانلا \*\*\* هي من طهور أصوله الأطهار  
والله يعلم ما أريد ولم يكن \*\*\* أخفي عليك مطامعي ومداري  
غيرت من خَلدي وفكري كُله \*\*\* بزُلالِ حب مَعينك الغوّار  
فوهبت لي بدل الخيال حقيقةً \*\*\* فوق الخيال عجيبة الأطوار  
ثقلت على غمر الصدور فرففت \*\*\* حول العقول وملح الأبصار  
يا من جبينك إن عرقت فأمطرت \*\*\* للعاشقين بلؤلؤ ونضار  
من ليس يعلم عن عطائك نائم \*\*\* بين النجوم مدثر بخسار  
حسي تبسّم ثغرك اللائء من \*\*\* هذيان شوقي في جوى الأشعار

1- كانت الغيبة الصغرى مدة 69 عاماً، يمكن للناس فيها مكاتبة الإمام (فداه روجي) عن طريق السفير، أما نحن - أهل الغيبة الكبرى - فليس لنا إلا كتابة رقعة الحاجة، المروية عنه عليه السلام حيث تلقي في ماء جار أو ضريح أحد المعصومين، ورغم كونها مجرية في الإجابة بتدخل الإمام في الشأن المطلوب إلا- أن كثيراً من الناس لا يعلمون عنها، وهي من أقوى الإجابات، جربناها وجربها عدد من المؤمنين فوجدناها . والله - مناً عظيماً.



\*\*مها تحب إمامها(1)

الشاعر علي جعفر آل إبراهيم

أتساءل : يامولاي .. يا صاحب الزمان .. عليك صلوات الله .. ترى أيكبرون صغارنا فيدركون سني دولتكم الكريمة أم يلقون ما نلقاه من الحنين والشوق؟ حين يقرؤون ويتخيلون قيامها .. فذاك روحي لا أزال أشتاق إلى يوم ظهورك ، وأراه حتى في بكاء هذه الصغيرة إذا دمعت عيناها :

لأنك في كل صفوٍ ترى \*\*\* ومن طُهرٍ معنك لون الصفا

\*\*\*\*\*

قالت مها : يا خال تدري أنني \*\*\* أهوى فيضحك لي بروعته القمر؟

لم أدر .. قالت والسماءُ تجيئني \*\*\* ما أن أتوق ويستريح لي المطر

والصبح يكتب لي سناء بدفترتي \*\*\* حلمي ويحفظني بأدعية السحر

قولي (مها) فحديثك أنفاسُهُ \*\*\* عطرت لذي وطعم غايته نَهَر

قالت : عرفتك تشرب الأخبار إن \*\*\* لمح الفؤاد خفاء موعدها الأغر

الديك حلم؟ بل سرور هواك في \*\*\* ما تشتهيهِ ، فإنما عندي خبر

قولي . وتخدمك القصائد كلها \*\*\* قالت: بصُرْتُ هناك (كفأً للقمر)

ورأيت في الشمس الضحوة سيداً \*\*\* أملاً يروم سناء مطلعهِ البشر

من تقصدين؟ فأعرضت في رقةٍ \*\*\* عتّي وتسخرُ من سؤالي بالنظر

خالي .. كأنك لا تحب ولا ترى \*\*\* عجباً أتسأل: ما الحبيب المنتظر؟

فعرفت أن لها انتظار حبيبها \*\*\* زمناً تشقه الورود إذا انتصر

وترى (علامات الظهور)(2) فصيحةً \*\*\* صدقت مها والحُبُّ أفسَمَ والشجرَ

1- ديوان من بيوتني في الجنة، ص 215.217.

2- الكف التي تظهر في القمر والوجه الذي يرى في عين الشمس من علامات ظهور الإمام المهدي عليه السلام.

## يائنارات فاطمة:

الأستاذ حسين آل جامع

(أدرِك تُراتك) أيها البدرُ \*\*\* فقد استجار بيومك النارُ  
مالا تنتظارك يا ابن فاطمة \*\*\* أو ما أتاك بخطبها خبر؟  
لهفي على روح النبي فقد \*\*\* أودى بها الإذلال والقهر  
ماذا أعدد من مصائبها؟ \*\*\* ولمن تُراق الأدمع الحمر؟  
إلهتك حرمة بابها حنقاً؟ \*\*\* وشهوده النيران والجمر  
أم للسياط على أناملها؟ \*\*\* لماتأبط شره الشرُّ  
أم حمرة العين التي انتقمت \*\*\* في الطمها الأحقاد والغدر؟  
أم عصرها بالباب مثقلة؟ \*\*\* ليضجَّ من مسماره الصدر  
أم كسر ضلعها اللذين هما \*\*\* من سرطه المصطفى سرُّ؟  
أم للجنين وقد تعفَّر في \*\*\* حجر التراب وماله حجر؟  
وافظماه .. لمن رزيتها \*\*\* نشرت رزايا مالها حصر

\*\*\*\*\*

تلك الخطوب بكر بلا انطبعت \*\*\* النار والأضلاع والخدر  
باب البتول وخدر بضعتها \*\*\* ستران يكمن فيهما الدُّعر  
وعن (الحسين) ورضَّ أضلعه \*\*\* شجن يطول وذكره مرُّ  
يالرضيع وسهم منحه \*\*\* الله .. كيف تحمَّل النحر؟  
وهل السيات على المتون سوى \*\*\* آثار سوط سلَّه الجور؟  
بين المدينة والطفوف دجى \*\*\* ليل من الأرزاء يزور  
ومشاهد نُسخت لها صور \*\*\* ليرفَّ بين فصولها النصر

والنصر بين يديك منتظر \*\*\* فأغث قلوباً مضّها الصبر

28 محرم الحرام 1427 هـ

ص: 169

الأستاذ حسين آل جامع

تَطَاوَلَ مُدُّ اللَّيْلِ أَمْ بَعْدَ السُّرَى \*\*\* سنتوك في إبحار أَمَالِنَا فَجْرًا و نتلوك للشيطان أَلْحَانُ عاشق \*\*\* يهيم بها نهام أزوآحنًا خَمْرًا

ونحياك ما عشنا فَصَاءٍ مَمطرزا \*\*\* يشع الدراري الزَّهْرِ وَ الشَّمْسِ والبдра

ونهبواك ، خَلْفَ الْعَيْبِ لُطْفًا وَ رَحْمَةً \*\*\* نُشَدُّ بِكَ الْأَحْدَاقِ وَ الْفِكْرُ والعمرا

وندعوك في أَسْحَارِ آهَاتِنَا الَّتِي \*\*\* تناجيك في محراب أَكْبَادُنَا الحرى

وَ أَنْتَ بَعَيْنِ اللَّهِ تَسْتَقْرَى الدنا \*\*\* وَ تَرْقُبُ يَوْمًا فِي حَيَاةِ الْوَرَى وَ تَرًا

\*\*\*\*\*

أَخَا الْعَيْبِ يَا تَسْبِيحَةَ الْعَرْشِ إِنَّمَا \*\*\* براك إِلَهَ الْقَرْشِ مِنْ سِرَّةِ سِرا

تباركت مَوْجُودًا تَجَلَّى دَلَالَةً \*\*\* وَ نُورًا وَ بُرْهَانًا فَتَمَّتْ بِكَ الْبُشْرَى

وهشت لك الدُّنْيَا وَقَدْ شَفَهَا الْجَوِي \*\*\* إِلَى وَجْهِكَ الْوُضَاءِ يَا قَبْسَةَ الزهرا

وشامتک ربانا خَيْرًا مُظْفَرًا \*\*\* سيعبر بالتاريخ للضفة الأخرى

فمدت لك الأَيَّامَ وَعَدَا مُجَنِّحًا \*\*\* نَهَايْتَهُ إِشْرَاقِ طُلُقَتِ الْغُرَا

وَ جِنَّتَكَ نَسْتَجْلِيكَ وَ حَيَا وَمَوْعِدًا \*\*\* وَ غَيْتَنَا وَ إِلَهَامًا عَلَى مَسْرَحِ الذُّكْرَى

نَدَلَّ بِكَ الْأَنْوَاءِ فِي لُجَّةِ الدَّجِي \*\*\* لِيَمْرُقَ مِنْهَا الصُّبْحِ أَسْمَالُهَا الْحَمْرَا

ورثنا تبات النَّحْلِ فِي خَطْنَا الَّتِي \*\*\* أَفَاضَ عَلَيْهَا اللَّهُ الطَّافِكُمْ غُمْرًا

وَ رَشَّ عَلَيْهَا الْمُرْتَضَى غَيْثَ عِلْمِهِ \*\*\* فَلَقَبَهَا الْمَاضُونَ بِالنَّجْفِ الصَّغْرَى

نبتنا ، وَ مَا زِلْنَا أَبَا بَحْبُكُمُ \*\*\* نَجْدَرُ فِي الْأَجْيَالِ غَيْبَتِكَ الْكُبْرَى

وَ لَوْ مُدَّةَ الْأَنْحَاءِ جَمْرًا عَلَى الْمَدَى \*\*\* لِهَانَ عَلَيْنَا فَيْكَ أَنْ نَطَأَ الْجَمْرَا

فمنضني وتروينا الشَّمْسِ حِكَايَةً \*\*\* إِلَى كُلِّ نَفْسٍ مَا أَحَاطَتْ بِنَا حُجْرًا

إِلَى كُلِّ نَفْسِي شَدَّهَا الْوَهْنِ لِلثْرَى \*\*\* وَ أَرْخَتْ عَلَيْهَا مِنْ مَوَارِيثِهَا سِثْرًا

تَجُرُّ إِلَىٰ عَلَيْكَ رَجُلًا كَسِيحَةً \*\*\* تصفدها الأوهامُ وَالْخَوْفِ بِالْأُخْرَى

وترفل في الجُمُودِ، وَلَمْ تَشَأْ \*\*\* ليصبح يوماً في صحائفكم سَطْرًا

ص: 170

وَ نَاهِيكَ عَمَّنْ أَوْهَنَ الشَّيْبِ رَأْيُهُ \*\*\* وَ حَطَّ أَوْ الْأَزْوَاحِ فِي دَرِيهِ قَبْرًا

تَعَصَى وَ لَمْ يَقْلَعْ عَنِ الْهَجْرِ فِكْرَهُ \*\*\* إِذَا عَدَّ مَا تَمْلِيهِ أَوْهَامَهُ فِكْرًا

فَأشْعَلُ ، لُوَيْدِرِي ، فِتْيَلًا مُؤَقَّتًا \* مِنَ الْفِرْقَةِ الرَّعْنَاءِ يَنْسِيفُ مَا أَخْضَرَا

\*\*\*\*\*

أَخَا الْعَيْبِ يَا شَدْ مُسَاءَ تِهَامَةَ مَشَارِقًا \*\*\* فَاسَّ رَجْتُ التَّيِيدِ وَ الْفَتْحِ وَالنَّصْرَا تُضِيءُ بُوهِجِ الْعَشْقِ أَرْوَاحَنَا الَّتِي \*\*\* يُلِحُّ عَلَيْهَا الْوَجْدُ ، يَعْصِرُهَا  
عَصْرًا

وَ تَغْمِرُ جَذَبَ الْعُمُرِ مِزْنَا مُبَارَكًا \*\*\* يَحِيلُ قِفَارِ الْبِيدِ أَوْدِيَهُ خُضْرًا

وَ يَا أَيُّهَا الرِّيَّانِ بَا وَ رَافِقَةٍ \*\*\* تَجُودُ بِهَا طَوْرًا ، وَ تَدْعُو بِهَا طَوْرًا

تَدْفِقُ بِأَرْضِ الرَّافِدِينَ مَنَابِعًا \*\*\* مِنَ النَّصْرِ ، كِي يَزِدْهُي وَطْنَا طَوْرًا

فَقَدْ ضَاقَ بِالْإِرْهَابِ ذَرْعًا وَ انْشَبَتْ \*\*\* ضِبَاعِ الرَّدَى فِي قَلْبِهِ النَّابِ وَالظَّفْرَا

وَ مِزْقَهُ الشَّدَادِ نَهْبًا وَ فِتْنَةً \*\*\* فَمَنْ غَاصِبُ شَطْرَا وَ مَنْ حَاقِدُ شَطْرَا

رِفَاقِ وَ مَاجُورُونَ مِنْ كُلِّ مِلَّةٍ \*\*\* تَبَنُّوا لَهُمْ فِي كُلِّ مِزِيلَةٍ وَ كُرًّا

وَ مَنْ خَلْفَهُمْ أَيْدٍ تَلْظَتِ عَدَاوَةً \*\*\* فَكَمْ دَمَرَتْ جَسْرَاوَكَمْ فَجَرَتْ بَثْرًا

فَهَمُ كَالدَّمِ الشَّوْهَاءِ فِي كَفِّ أَهْوَاجِ \*\*\* يَبْرِمُجَهَا حِقْدًا ، وَ يَنْسِفُهَا غَدْرًا

أَنَاخَتْ عَلَى قَطْرِ تَشْطَى نَوَائِبًا \*\*\* وَ صَبَّ عَلَيْهِ الشَّرُّ طُغْيَانَهُ قَطْرًا

لَهُ اللَّهُ مُؤَوِّدًا مِنَ الْبَعْثِ أَمْسِهِ \*\*\* وَ تَابُوتِهِ نَهْبًا ، وَ أَوْدَاجُهُ تَقْرَى

فَصَبْرًا عِرَاقِ الرَّافِدِينَ ، وَ إِنْ دَجَتْ \*\*\* لِيَالِيكَ ، إِنَّ الصُّبْحَ غَذَلِكَ السِّيرَا

إِلَى نَجْفُ زَاهِ بِأَكْنَافِ حَيْدَرٍ \*\*\* تَسْنُمُ هَامُ الْمَجْدِ وَ احْتَضَنُ (الصدرَا)

حَنَاتِيكَ إِلَّا تُقْنَطُ . . فَيَا رَبِّ رَحْمَةً \*\*\* تُرْفُ عَلَى عُسْرِ ، فَتَنْسَخْهُ يُسْرًا

\*\*\*\*\*

وَ سِرْخِ بَرَّاقِ الطَّرْفِي إِيْقَاءِ جُنَّةٍ \*\*\* أَفَاضَ عَلَيْهَا اللَّهُ مَا يُشْبِهُ السِّحْرَا

جنوبية الأشداء ، هَامَّةٌ بِسَيِّدٍ \*\*\* فَأَمَّهَرَهَا الْقُرْآنَ وَالرَّايَةَ الصَّفْرَا

وخاصرها عشقا بلونِ انتفاضةٍ \*\*\* ونبلا ، فَلَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ دُونَهَا سِتْرًا

رَأَهُمْ حَسِينِينَ بِاسَا وَعَزَمْتُ \*\*\* وَأَهْدَى لَهَا عَقْدًا سِوَاعِدِهِ السَّمْرَا

عَلَى نَهْجِ (عَبَّاسٍ) تَبَارُّوا مَشَاعِلَا \*\*\* وَمَنْ صَبِرَ مُوسَى الصَّدْرِ قَدْ قُهِرُوا الصَّبْرَا

فماست بهم زهواً وقد أحذقوا بها \*\*\* يَصُدُّونَ بِالْأَزْوَاحِ عَنِ خِدْرِهَا الشَّرَا

ص: 171



وخاض بهم هؤلاء أقل اسوداده \* بأن تضرم الأحداق من فزع جمرا

يواجه بالفتيان سيلا مدججا \* تنمر، والشيطان يدعمه جهرا

ولكنه الإيمان والعزم والنهي \* ووهج إمام العصر في حالك المسرى

فلقنهم درسا، مدى الدهر، خالدا\* وزف إلى الأحرار في العالم النصرا

وأرغم عرين الطواغيت ذلة \* وحلق حزب الله، فوق التي نسترا

\*\*\*\*\*

لَكَ الْعَارُ إِسْرَائِيلَ وَالْخِزْيَ وَالرَّدِيَّ \*\*\* لَقَدْ عِدَّةٌ مِنْ لُبْنَانَ مُثْقَلَةٍ دَعَا

وَيَا دَوْلَةَ الْأَصْفَارِ شِعْبًا وَقَادَةَ \*\*\* خَسِرْتَ رِهَانَ الْحَرْبِ فَاحْتَضِنِي الْقَهْرَا

فَهَا أَنْتَ تَسْتَجِدِينَ مَنْ سَيِّدُ الْوَعَى \*\*\* وَخَلَّفَ كَوَالِيْسَ ، مِبَادِلَةَ الْأَسْرِي

وَ هَا هُمْ جَرَاءَ الْحَرْبِ إِتْرَ انْهَزَامَهُمْ \*\*\* يَطُنُّونَ أَنَّ الْحَرْبَ يَمْتَهِنُ السَّحْرَا

وجيشك مسكون بادل الكساره \*\*\* وإن أعلق الأجواء والبر والبحرا

وقلت : مُلْكِنَا النَّهْرَ قَهْرًا ووعنوة \*\*\* وَأَنْتَ بِرَغْمِ الْقِصْفِ لَمْ تَطْنِي الْمَجْرَى

وَقَالَ الْأَمِينُ الْحَرَّ قَوْلًا وَجَدْتُهُ \*\*\* يَقِينًا ، تَخْطُ الْوَعْدِ أَخْرَفَهُ الْحَمْرَا

سنخلق من (قانا) انتصارا مؤزرا \*\*\* وَ نَجْعَلُ دِبَابَاتِكُمْ عِبْرَةً قَبْرَا

وإن دئست (شعباً) بأقدام بغيكم \*\*\* فَسَوْفَ تَرَوِيهَا طَلَاتِعْنَا طَهْرَا

وإن عدتُم عُدْنَا ، ليونا ، نردكم \*\*\* خَزَايَا ، عَلَى أَعْقَابِكُمْ مَرَّةً أُخْرَى

فجر يوم الثلاثاء 1427/8/11 هـ

ص: 172

## ألا يا أحببتنا أقبِلوا

الخطيب محمد قاسم السويكت

ألا يا أحببتنا أقبِلوا \*\*\* لأنس في ليلة تزدهر

بذكر النبي وأولاده \*\*\* بني فاطم الأتقياء الغُرو

ووالدهم حيدر فافخروا \*\*\* فليس بغيرهم المفتخر

فأني بمثلهم للورى \*\*\* وهم علة لوجود البشر

لهم خلق الله هذي السماء \*\*\* وشمسا تسير وهذا القمر

هنينا لمن زاده حبهم \*\*\* فللأتقياء يكون الظفر

وأفٍ وتعباً لأعدائهم \*\*\* ومن كان فيهم مريباً كفر

بيوم الحساب تطير النهي \*\*\* ترى الناس سكرى ولا من سكر

بعض العدو على كفه \*\*\* وفي ظلهم لا ترى من خطر

وتفرح في الخلد أشياعهم \*\*\* ففاطم شمس بها تزدهر

وإن الجنان بهم تكتفي \*\*\* وهل من مزيد تنادي سقر

فحب الهداة نعيم هنا \*\*\* اليوم القيام لنا يستمر

قلوب الأنام على أضرب \*\*\* فقلب يلين وقلب حجر

وقلب ظلام لدى مبغض \*\*\* وتعمى القلوب وليس البصر

وقلب منازلدى مؤمن \*\*\* بغير هدايتهم لم يُنر

هم النور لله في أرضه \*\*\* وفي كل شيء إليهم أثر

فخذ ما أتى عنهم واكتف \*\*\* وفي كنههم لا تجل للفكر

فكيف يحيط بهم غيرهم \*\*\* ومن كفهم سار فيه القدر

قشور لدى الخلق من قدرهم \*\*\* ولا يقربون لباب الثمر

فلم يعرف الله إلا هم \*\*\* وكنه الهداة به منحصر  
فيا سادتي أنتم الأعظمون \*\*\* وإني حقير قليل الأثر  
ألا فاقبلوني لكم خادماً \*\*\* وهذا مقام عظيم الخطر  
فجبريل كان لكم خادماً \*\*\* بخدمتكم رضعا يفتخر  
ويارب حقق لنا سؤالنا \*\*\* بحق بقيتك المنتظر

ص: 173

متى يا إلهي يجيء النداء \*\*\* بأن إمام الهدى قد ظهر  
ويأخذ ثار بني أحمد \*\*\* فهذا قتيل وهذا قُهر  
وهذا سميم وذا خده \*\*\* بشمس الهجير بقى ينصهر  
وتجري دماه على وجهه \*\*\* كجنة عدن عليها نَهْر  
فأي الضمائر لم تتكسر \*\*\* وهذا جبين حسين كسر  
وفجر سهم الردى قلبه \*\*\* فأبي المحاجر لا تنفجر  
ويقعد شمر على صدره \*\*\* وتقعد يابن الهداة الطهر  
ويقطع سيف العدى نحره \*\*\* وسيفك في الغمد لا ينشهر  
بسيف عدي وتيم قضى \*\*\* وحقق ما ذاك سيف الشمر  
وإن غال سهم الردى طفله \*\*\* فمن قبله محسن يعتفر  
وإن أحرق القوم فسطاطه \*\*\* فمن باب فاطمة يستعر  
وإن رضضت خيلهم صدره \*\*\* فمن ضلع فاطمة ينكسر  
وإن سيق بالسوط نسوانه \*\*\* فما جرّ القوم إلا زفر  
وقطع الأراكة عن فاطم \*\*\* أقام السبايا بشمس وحر  
وبالجبل إن جرّ المرتضى \*\*\* ففي الشام منه عليُّ يُجر  
وقوف العقائل في مجلس \*\*\* وقوف ابنة المصطفى تزدر  
تدافع عن حق كراها \*\*\* فلم تر القوم من مدّكر  
فماتت وفي قلبها حسرة \*\*\* وفي العين وا لهف نفسي أثر  
ووا لهف نفسي على المرتضى \*\*\* بيوم رآه به تحتضر  
وماتت وحق لها ضائع \*\*\* وقلب الوصي لها يعتصر  
وما زال يسمع منها الأنين \*\*\* إلى الآن سيدنا المنتظر

فيارب عجل له يومه \*\*\* بسيف الوصي لها ينتصر

تئن وتبكي على من قضوا \*\*\* لدى الطف عطشي بجنب النهر

وتجري الدموع على سيد \*\*\* ثلاثا ثوى عارياً مقبر

ص: 174

الأستاذ سعيد آل عبيدان

ذكرتك والأشواق في خاطري تترى \*\*\* تشاركني الأفراح في عالم الذكرى  
وتعرف من بحر المديح قصائداً \*\*\* تهني بها المختار والآل والذكرا  
وترفع آيات الهناء تباشراً \*\*\* وتعزف أنغاماً ترف بها البشرى  
وتُسمع آذان القلوب روائعاً \*\*\* من الشعرألواناً وبحراً يلي بحرا  
وتسكب للعشاق في أكؤس الهوى \*\*\* نشيداً يريح القلب بل يثلج الصدر  
وتهدي إلى القلب المتيّم رشفة \*\*\* لتشفي لهيباً حيث في نبضة قرا  
وتبعث في دنيا الخلود مشاعلاً \*\*\* من الهدى كي تحيي بأضوائها الفكر  
وتنشر في الآفاق لحناً مدوياً \*\*\* تراتيله راحت تحيل الدني سُكري  
فأغفت هنا روح الصباية ساعة \*\*\* وأرخت على أجفانٍ أنفاسها السترا  
وراحت تطيل النوم حيث تالألت \*\*\* نجوم الدجى سحراً وقد عانق البدر  
فغنت حماماتٍ وطابت ضمائرٌ \*\*\* وهبّ شذا الأزهار يهدي لها العطر  
وبتّ سواد الليل في الكون ظلّمة \*\*\* أضاء بها المهدي فانبجحت فجر  
فأوحى لها من هدية الحب بلسماً \*\*\* يسير مسار النبض يستأصل الذعرا  
وقلدها روح الوفاء كرامة \*\*\* ويممها عطفاً فروّت به الثغرا  
فكان لها كالأم تدني وليدها \*\*\* فتلثم منه الصدر والخذ والنحرا  
فيا واهب الأحرار كل عزيمة \*\*\* تريد بها فوزاً وترقى به قدرا  
ويا كعبة الوفا يا خير قبلة \*\*\* تخرُّ لها الأزمان تلتمس الأجر  
ولدت سلاماً للوجود وهادياً \*\*\* وجئت لنا نوراً يضيء لنا المسرى  
فطابت هنا للمؤمنين قرائح \*\*\* فراحت تصب الشعر روعة الذكرى

وسودُ طيوف الحزن ولت كيئية \*\*\* وخطت لها الأيام من وجدها قبراً

وها نحن يا مولاي نرقب طلعة \*\*\* ونرقب رايات لكم تطلب الثأرا

وتحصد كل الظالمين ومن بغى \*\*\* فتتردي بهم طوعاً وتردي بهم قسراً

وترفع عن كل الموالين لوعة \*\*\* أمضت بهم ظلماً وبت لهم ضراً

ص: 175

وتخمد نار الخزي عن عز أمة \*\*\* أعد له الشيطان في فكره وكرا  
ونحن على آثار هديك نفتدي \*\*\* ونأبي بساح الموت أن ننشي قهرا  
ونمضي على درب البطولات والإبا \*\*\* نسير ولا نخشى به المسلك الوعرا  
وهبنا لك الأرواح تحمل فوقها \*\*\* يبارق تبغي النصر في الثورة الكبرى  
فإننا أبنينا أن نعيش أذلة \*\*\* ويحلولنا بالعز أن نرتدي الفخرا  
فحطم عروش الكافرين بأسرها \*\*\* وأرسل شهاب العدل يفنيهم طرا  
ومزق جيوش الشرك حيث ترعرت \*\*\* طلائعه عبرالمدى تنشر الذعرا  
فينبج الإسلام من بعد ظلمة \*\*\* ويظهر نور الحق يهدي لنا النصرا  
فنجيا حياة من نعيم وعزة \*\*\* وتلتذ بالدنيا وتحلولنا الأخرى  
فلولاك يا مولاي ما شاع فرقد \*\*\* على مفرق الأزمان يستنطق الدهرا  
وأفضل ما يهواه قلبي وبيتغي \*\*\* صلاة على الأطهار أصداؤها ترى

هـ 1418 / 7 / 17

ص: 176



الشاعر علي مكي الشيخ

لوعدك أضحي الجرح جرحاً مطهراً \*\*\* وأغرى قيود الأسر أن تتحررا  
وأهديت أفداح النبوة سكرها \*\*\* فرقصت في أسمائها الوعد أدهرا  
وكنت لكحل الغيب صوتاً مموسقاً \*\*\* على رنة الأيام وحيك أثرا  
نثرت صلاة الله في سدرة الهوى \*\*\* فكرسي عرش الله باسمك أسكرا  
رأى الله أن يهدي الوجود جلاله \*\*\* وهيبته .. كنت المثال المصورا  
نزلت كتاباً يحمل الكون سره \*\*\* فلولاه هذا الكون تاه تبعثرا  
تلوت على الدنيا فم الغيب فاستنحت \*\*\* رأيت ذاتها عن ذات كنهك أقصرا  
طلعت على جفن النبوة أحمداً \*\*\* وصغت له ( يا مال ) هديا تحيدرا  
فكنت بأحدق البتول عروجه \*\*\* إذا شاءك المختار .. قبل منحرا  
يشمك في نحر البتول وصدرها \*\*\* لأنك فيها الوحي حرفاً مهجرا  
و كنت على ثغر البتولة رقصةً \*\*\* تبتل فيها الوحي حرفاً مهجرا  
فتحكى وياما كان تحكي لك الهوى \*\*\* أقاصيص آمال تذيبك مجمرا  
و كنت لعينيها زوارق رحلةٍ \*\*\* وميناؤها صبع لمعناك أسفرا  
ستبني لها ضلعاً تكسر رحمةً \*\*\* وعيناً كجرح الشمس ما زال أحمرا  
فما زلت للزهراء .. ثورة نرفها \*\*\* فمن فدك ذاك النسيج تفجرا  
وما زلت لوناً من نسيج محمدٍ \*\*\* تطرزه الزهراء وجهاً تكوثرها  
طلعت على الدنيا شعارك حيدرٌ \*\*\* ومن يعشق الآمال يهواك حيدرا  
تحيدرت الأشواق فيك نشيدةً \*\*\* يرددها الأحرار في دمة الشرى  
طلعت لها فالكون سبحة نائر \*\*\* رآك بروح الله عزماً تحدرا

فأحرمت الذكرى لكعبتك التي \*\*\* يطوف بها الثوار تحياك مشعرا

تصلي كما صلت عليك ملائك \*\*\* فلبت ومحراب البطولة كبرا

حنانيك إن الله أهداك وجهه \*\*\* تعاليت جل الله فيك تمظهرا

شربناك كأساً من يقين وعزة \*\*\* وليس غريباً لو شربناك أكثرا

شربناك كأساً قد توحم طيننا \*\*\* فمن قبل خلق الماء .. ماءً تفجرا

ص: 177

قرآنك في أم الكتاب روايةٌ \*\*\* تثور هوىً .. تسمو بياناً مسطرا  
نداماك .. إنا في الهوى نسرق الهوى \*\*\* تذوب بأعضاء التشيع سكرا  
هجرنا لك الأرواح إن هي أجهدت \*\*\* فأجمل ما في العشق أن تهجرا  
ولاءً قطيفي رضعنا مزاجه \*\*\* فكل قطيفي إليك تجعفرنا  
سمعت له صوتاً يناجيك وحيه \*\*\* أعرت له أذني .. ودونت أسطرا  
رحيلك أقدامي .. وذكرك مرقمي \*\*\* غيابك يا ( مهدي ) بطيني تسورا  
فلو فثشوا قلبي .. رأوك صلواته \*\*\* ولو أولوا نبضي لكنت المفسرا  
فتحنك ميلاداً من الغيب همسه \*\*\* تخمّر في طين الولاء تخمرا  
نساfer كي نأتي محار شواطئ \*\*\* فما أروع الأيام أن تتكررا  
ولفظُ ( يا مهديُّ ) شريان درينا \*\*\* تهز سماء المجد تستنهض الثرى  
وتفتنن منا الوجد وجداً مؤلهاً \*\*\* تخبير فينا العزم عزماً تخبيرنا  
وأزخت في أمشاجنا الغيب نطفةً \*\*\* تطهر رحمٍ وصلبٍ تطهرا  
تعال ودوخ عاشقك فإنه \*\*\* تسمر فيها الانتظار تسمرا  
تعال وراودها ( جنوباً ) محرراً \*\*\* ونصراً بنصر الله بالله جررا  
أعدت لها في مسرح الطف مسرحاً \*\*\* وفي سيد الأحرار أحيت حيدرا  
فكلِّ دمٍ حرّاريق فإنه \*\*\* رأى الله في استشهد عينيه أكبرا  
فألقت ( صهيوناً ) هزائم ذلةٍ \*\*\* تمسرجت ذكرت ( اليهود ) بخبيرنا  
تعال وزرر للبطولات ثوبها \*\*\* فأحلى .. بك الأثواب أن تترزرا  
هنا يا وضوء الوعد أشعلت ناينا \*\*\* صهيلاً، تعالي، جلّ، ثار، ترمجرا  
وأبدعت فينا صرخة مهديّة \*\*\* تعيد بقايا الوحي إرثاً تبعثرا  
وجدناك باسم الله لم نخطئ الهوى \*\*\* وهل يخطئ العشاق سكرًا مقدرنا

فيا سورة التوحيد أنت ختامها \*\*\* ومحشر أيام .. يناغيك محشرا

ففي دمنا المهدي يسكن موطناً \*\*\* من الحب أسمى بل من الكون أكبرا

القطيف ... التويي شعبان 1423هـ

ص: 178

\*\*شمس الهدى للسالكين تنيرُ (1)

الشاعر حبيب الخويلدي

شمس الهدى للسالكين تنيرُ \*\*\* درباً على مر العصور يجير

هي حكمة الله التي قدأدحضت \*\*\* يوم القيامة ما يفوه كفور

إن قال في يوم القيامة ربنا \*\*\* هلا أتانا من لدنك نذير

فالأنبياء أتت تبلغ دعوة \*\*\* وأئمة تهدي الأنام صبور

ختمت بقائم آل بيت محمدٍ \*\*\* سر المهيمن ما بذلك زور

حلُّ الشمائل من شمائل جده \*\*\* فالكل فيه من الكمال سطور

والكل جاء لكي يحقق شرعة \*\*\* غراء ما لنهارها ديجور

فالمصطفى سنَّ الشريعة وهو من \*\*\* بعد النبي سباجها والسور

وهو المؤمل أن يدمر ما \*\*\* شاد الطغاة فيستريح أسير

ويعمّ نور الوحي كل جهاتها \*\*\* هذي الحياة فراحة وسرور

وسليل أحمد لا مرأ بأنه \*\*\* كفاء لكل عظيمة وجدير

في وجهه نور وفي قسماته \*\*\* قسمات من هو للعلا سيصير

قسماً رب الراقصات يلفها \*\*\* نفح الهجير بسيرها التشمير

للبيت ماضية بكل موحدٍ \*\*\* لبى المهيمن سعيه مشكور

سيصير كل الناس في أيامه \*\*\* أكفاء لا مستعبد وفقير

وبذا يحقق ما صبت وتطلعت \*\*\* رسل الإله وكل ما هو خير

وامام حقٍ للولي مناصر \*\*\* وإلى الطغاة المجرمين مبير

قد صاغه الله القدير وخصه \*\*\* بالعقل فهو بفضله مشهور

---

1- ديوان نفحات الولاء، ص 111-113.

\*\*أين الغياث؟ (1)

الشاعر حبيب الخويلدي

هل بعد ليل الظلم من فجر \*\*\* غاب الرعاةً بمهمه قفر

وغدا القطيع يموج في فرع \*\*\* لا يهتدي سُبُلًا ولا يدري

تسطو الذئاب عليه عادية \*\*\* من كل ناحية ومن ثغرِ

أين الغياث فقد غدا لعباً \*\*\* دين الإله بأمة الكفرِ

ومن الذي يُحيي بقوته \*\*\* ماقد أميت بعصبة الغدرِ

ويحطم الأصنام ممتشقاً \*\*\* سيف القضاء بكفه يفري

ويقيم ميل الدهر لا عوجاً \*\*\* يبقى له أبداً ومن صعر

ويقوم الميزان معتدلاً \*\*\* للعدل بعد مهازل الدهر

فلقد غدا الطغيان محتكماً \*\*\* والرشد في أسرو عسر

ومما كالأسلام مجملها \*\*\* للكفر ميدان الذي وتر

حقد وتشيتت يحكمها \*\*\* في كل ناحية وقطر

لا منقذا للخلق حيث ترى \*\*\* إلا إمام العدل والنصر

يأتي فيظهر كل مختبئ \*\*\* والجور يطمسه بذئ بترِ

تعنوله الأسباب طيعةً \*\*\* والكون في كف له يسري

جبريل حاميهِ وحارسه \*\*\* نعم النصير له من الضر

وبقوة الجبار منتهضاً \*\*\* حتى يحطم كل ذي وكر

وبأمر رب العرش نهضته \*\*\* قد شاءه للحسم والجبر

تعنوله الهامات لا سلمت \*\*\* هام الطغاة به من البتر

ويجيء دهر الطيش منخلعاً\*\*\* قلباً على الأعتاب في دعر

وتشع شمس الحق طالعة\*\*\* في أفقها تبدو بلا ستر

ودجى الضلال غدا بمطلعها\*\*\* في غاية الأغوار والدر

ص: 180

---

1- ديوان نفحات الولاء، ص 125-128.



ويطهر الدنيا بأجمعها \*\*\* مما طغى دنسا ومن نكر  
ويزيل من دنيا الورى أماً \*\*\* مض القلوب على مدى العمر  
مما جنته يد العدى سفهاً \*\*\* أهل الفسوق وحاملي الوزر  
يسري كضوء الفجر أعقبه \*\*\* تمزيق ليل الزيغ والكبر  
أضحت به الدنيا متوجة \*\*\* أنوار مهدي من العرَّ  
مولى سما مجداً فدان له \*\*\* عالي الورى ذللاً وبالقهر  
أملٌ به أضحت مؤملةً \*\*\* أمم السورى من أعصر عُبرِ  
يا من به الثارات مُدركةً \*\*\* والظلم محمول إلى القبر  
ثارات من سفكت دماؤهم \*\*\* ظلماً بكف الزور والعهر  
أعطاك رب العرش من رتب \*\*\* وحباك من تحف ومن فخر  
فمتى تجيء فتزدهي ألقاً \*\*\* هذي الدنا بجمالك النضر  
فالقلب في شوق وفي وله \*\*\* والدمع في وجناتنا يجري

## الزمان كلب عقور

\*\*الزمان كلب عقور(1)

الشاعر حبيب الخويلدي

أنعش القلب من شذاك عبير \*\*\* وسما في سماك وهو يطير  
أصبحت في فؤادنا منك ذكرى \*\*\* تتجلى إمامتضيق الصدور  
وسرت منه في الجوانح بشرى \*\*\* هان فيها ما قد أعدّ كفور  
وكذا طمان الفؤاد بأن لا \*\*\* يضمحل الهدى سناه المنير  
أنت إن أوشكت ينايعة العذ \*\*\* بي عن الورد في ثراه تلاور  
وتراءت أشجاره وهي خلو \*\*\* ليس فيها أوراقها والزهور  
أنت في كل ذاك نبع ثراه \*\*\* وشعاع إن لفته ديجور  
طاف في القلب من جلالك ذكرى \*\*\* ما بها اهتز قالب وشعور  
في سبات والنفس في كف مولى \*\*\* ماله لو أراد شيئا مشير  
فتراءت لي العوالم تهتر \*\*\* من الهيبة قد عراها فتور  
حين جبريل حان منه هبوط \*\*\* خطفة والفؤاد كاد يطير  
فتراءى الإمام يمشي ومني \*\*\* القلب قد هاله جلال كبير  
نبعة من محمد قد تبدت \*\*\* فتجلى من الكمال سفور  
وصحبت الإمام يمشي وعيني \*\*\* عن محياه لا تكاد تصير  
ولروض البقيع جننا ومنا \*\*\* مدمع العين في البقيع غزير  
يجهش القلب بالبكاء إلى أن \*\*\* غاب عني ذاك الإمام النصير  
ص اغه الله للرشاد حياة \*\*\* حين يخبوضياؤه أو يغور  
وشهاب من الإلهه تجلى \*\*\* فيه موت العمى وأمر خطير

فهو لطف من المهيمن فيه \*\*\* جلل الكون بهجة وسرور

فيه قد عانق القلوب سرور \*\*\* ولقد كان يعتريها فتور

أشرفت منه للعوالم شمس \*\*\* سوف يغدو ضياؤه يستطير

حين يأتي وكل شيء حوال \*\*\* به بطوفان غه مغمور

ص: 182

---

1- ديوان نفحات الولا، ص.

فيعيد الأمور حتما رشاداً \*\*\* ما بها دون ما يريد قصور  
وبيان المخفي منها لديه \*\*\* ليس تخفى عليه منها أمور  
فلعمري ماشيب بالحق يوماً \*\*\* باطل عنده به مستور  
أو يغطي وجه الحقيقة غي \*\*\* فيضيع الحقوق غي وزور  
يحسم الأمر والحقوق لديه \*\*\* ليس فيها هنالك تأخير  
مهدت دونه المواطن أمناً \*\*\* بهبوط الأمين أني يصير  
كيف يدنوله هنالك كيد \*\*\* من عداه أم كيف تدنوشور  
فتصان الحقوق حتما لديه \*\*\* ليس فيها غي ولا تزوير  
يلبس الأرض من سنا العدل وشياً \*\*\* بهداه مُمنماً يستنير  
فتعيش الأنام إذ ذاك سكرى \*\*\* في نعيم ماشابه تعكير  
أغدقتهم سحائب الفضل منه \*\*\* ووقوا في دعائه مايضير  
جلّ قدرأ فقد تنزه مما \*\*\* فيه نقص به ومافيه عور  
فهو من كل ما يشوب مصفى \*\*\* وارتنى ماله بذاك نظير  
طيب طاهر همام حسام \*\*\* بشباه سيف العدى مكسور  
وبه الحق يعتلي وله في \*\*\* كل أرض لواؤه منشور  
ولواء الضلال يطوى ويلفى \*\*\* ساقطاً ماله هناك نصير  
ليس في الأرض عند ذلك حكم \*\*\* غير حكم الإله ما فيه غير  
بإمام قد جاء في الذكر قبلاً \*\*\* يكمل النور بل وتمحى الشرور  
فيه نوه الأوائل قبلاً \*\*\* أن به يكشف البلاء العسير  
وبه تسعد البرية لما \*\*\* يأتها والسرور جد كبير  
يدرك الثأر ما أضيع لكل \*\*\* من تقي دم له مهدور

مومعد للإله لیس بخلف \*\*\* فیه کلا ولس یدنوه زور  
أن سیآتی ویملاً الأرض قسطاً \*\*\* بعدما قدعلا هنالك جور  
سیدی یا متی ظهورک إنا \*\*\* قد عرانا هم ورزء کبیر  
وسلاح العدو سل علینا \*\*\* وعلتساقوی له تستثیر  
سنة المصطفی أمیتت وحلت \*\*\* بدع مالها الزمان مبر  
فمن الغوث غیرکم إن أمت \*\*\* نوب والزمان کلب عقور

ص: 183

الشاعر عبد الله سعيد البيك

فُتِّمِي من بهائك الأنوارا \*\*\* وانثري من رياضك الأزهارا  
واسعدينا ما شئت أن تسعدينا \*\*\* وذرينا من السرور سكارى  
وأضئيني لنا دروب الأمانى \*\*\* مشرقاً وأسعدني الأنظارا  
وأرينا مما ملكت من الحسد ن صفاً ورقاً وفخارا  
وابعثينا مشاعراً رائعاتٍ \*\*\* ثم شقي دروبها أنهارا  
علها تدرك الجمال فتغدو \*\*\* طائراً شفه السرور فطارا  
علها تعرف الحياة قليلاً \*\*\* وتناغيك في حياء العذارى  
إيه يا ليلة الحياة أغمرينا \*\*\* بعبيرٍ وعطري الأفكارا  
علمينا الإيمان إنا حيارى \*\*\* وامنحينا الأمان إنا أسارى  
نحن في لجة الزمان عطاشى \*\*\* وعلى منحى المآسى حيارى  
خذلتنا أحلامنا فاستكنا \*\*\* وسكرنا فما ملكنا قرارا  
قد عشقناك لا بصدق ولكن \*\* مثلما تعشق الفراشات نارا  
نحن عشنا في الخيال سراباً \*\*\* ونحتناك هيكلاً ثرثارا  
مجمر العزم فاض، فاض رماداً \*\*\* لانرى فيه جذوة أو شرارا  
فأشحذي العزم واستحشي خطانا \*\*\* فسرانا في ظلمة لا توارى  
وامنحينا تدفقاً وانطلاقاً \*\*\* وهبينا تألقاً وازدهارا  
فشموس الهدى أشد بريقاً \*\*\* عندما يهتك الظلام النهارا  
أنتِ ما أنتِ؟ أنتِ أفق المعالي \*\*\* يتهادي على الضفاف منارا  
أنتِ كون من بهجةٍ وسرورٍ \*\*\* وبهاء مضمخٍ أسرارا

ماست الشهب في سويعاتك الغ \*\*\* روزفت ألحانها أشعارا

وتغنت فشاركتهما الثريا \*\*\* فحباها نسيمها قيثارا

ذابت الشمس في خمائلك ال \*\*\* خضر وسامت للفتة الأقمارا

وتناجت والبدرنشوى غرام \*\*\* وغدا الكون مزهراً معطارا

حسبتك النجوم فجراً مضيئاً \*\*\* فتلاشى بريقها وتواری

ص: 184

أنت أم الليال فيك الأمانى \*\*\* تتسامى وترقب الأثمارا  
ذاب فيك الجمال فافترسكراً \*\*\* وهواك الكمال حتى استارا  
عشقتك الدنيا الكريمة عمراً \*\*\* أبيضته زاخر الرؤى موارا  
أريحي السني بديع الحواشي \*\*\* سرمدياً مطرزاناً نوارا  
عانقتك الآمال في كل فجرٍ \*\*\* وشكنتك الآلام ليل نهارا  
واحتمى المجد في علاك وأرخى \*\*\* طرفه مطرقاً وتاه وحارا  
جعلتك الحياة فجر خلاصٍ \*\*\* سجرته على الدجى إعصارا  
ورأتك الكرامة البكرنبعاً \*\*\* من إباء فسطرت أسفارا  
ترسم الدرب للشعوب جهاداً \*\*\* وتربي الثوار والأحرارا  
فيضج الدم الجريح انتصاراً \*\*\* ويذوي على المدى هدارا  
ليلة النصف ليلة النصر للحق \*\*\* وناهيك حلة وشعارا  
ياربيع الآمال حسبك فخراً \*\*\* أن تكوني للعالمين منارا  
فيك دكت للظالمين عروش \*\*\* وهوى حلمها المضرج عارا  
فيك رفت للنصر أعلام قدسٍ \*\*\* فسقاك من السناتيارا  
فيك زفت إلى المعالي حياة \*\*\* ثرة غضة المنى لا تجارى  
فيك خير الآلاء عم البرايا \*\*\* وهمي صافي الندى مدرارا  
شعّ في فجرك الإمام المرجي \*\*\* فاخشعي باسمه وموجي نضارا  
واخشعي يا قلوب هذا وليد \*\*\* جاء يعليك رفعةً وفخارا  
جاء بيني مجدداً ويرفع ظلماً \*\*\* جاء يحيي عدلاً ويدرك ثارا  
كيف لا تخشع القلوب لنورٍ \*\*\* وهي لولاه لم تنل أوتارا  
كيف لا يخشع الوجود لفيضٍ \*\*\* وهولولاه ما نما واستدارا



أَيُّ عِيدٍ هَذَا؟ وَمَاذَا أَغْنِي؟ \*\*\* أَنشِيداً أَتْلُوهُ أَمْ أَشْعَاراً؟

أَيُّ عِيدٍ هَذَا؟ وَكَيْفَ أَغْنِي؟ \*\*\* أَبَاءَ أَحْكِيهِ أَمْ إِصْرَاراً؟

آه مَا أُرْوِعُ الْحَيَاةَ جِهَاداً \*\*\* وَشُمُوحاً وَعِزَّةً وَانْتِصَاراً

ص: 185

السيد محمد الخباز

مناسبة القصيدة : في حاجة ووقت الدنيا أمامي لكي لا تقضى ، لمدة سنة كاملة كنت أعيش العذاب بسببها ، وما إن أُلقيتُ هذه الخاطرة حتى انقضت حاجتي بين ليلة وضحاها.

أيها الحاضر الذي قيل عنه \*\*\* أنه غاب عن محيط النواظر

كذبوا ، إنها الحياة التي يز \*\*\* رعاها الله في جديب الضمائر

فسواء اختبأت في جعبة الس \*\*\* رداب أم في جلد الغمام المسافر

نحن يا سيدي نراك ، ولكن \*\*\* بعيون القلوب لا بالمحاجر

سيدي أيها الأمان لنا في \*\*\* كل رزء من كل وغد وغادر

يا من الناس عند باب عطايا \*\*\* ه وقوف ، كل رجاءك ذاخر

المساكين والعصاة كقلبي \*\*\* والمساجين في بطون المقابر

بل وحتى السماء مدت يديها \*\*\* لك تستمطر العطاء الوافر

ويعودون كلهم سعداء \*\*\* بعطايك يا رجاء الضمائر

وأنا ابنك الذي بدموعي \*\*\* أغسل الأرض لوعة يوم عاشر

أطرق الباب كالفقير ذليلاً \*\*\* وتردونني كسير الخاطر

أين أمضي وداركم نبذتني \*\*\* ولمن أشتكى عظيم الفواقر

والفضاء الترحيب ضاق على نف \*\*\* سي تماماً كالقيد في كف تائر

الذنب ؟ نعم أناعاص \*\*\* سوّد الله سحتني بالكبائر

لستُ كفوّاً لكي أكون لكم \*\*\* عبداً أجيراً أو شاعراً أو مناصر

غير أنني وإن كفرت بربي \*\*\* فيقيني ما زال أنك غافر



الأستاذ باسم البحراني

جمرة تلتخ دربي أيها الساري \*\*\* والقلب فاض بآلام الشجي الضاري

بالله قل لي افي ألواحنا كتبت \*\*\* الامنا.. حزننا.. بل كل أقدار

وهل عجننا بطين البؤس أم قرنت \*\*\* أقدارنا بالردى في المسلك العاري

وهل حرمنا من الأشواق ترسلها \*\*\* كالطيف تحلم نشوى بين أزهار

يا صاح مهلا ففي أعماقنا شحذت \*\*\* كل السيوف لقتل المنبع الجاري

خذ جمرة وامتشق سيف الفداء فما \*\*\* يحلو لنا الدرب إن لم تستل أشفاري

وخذ جمار اللظى من قلبنا هبة \*\*\* كباقة الورد إذ لفت بأشعار

خذها وخذنا وخذ عبء السنين فما \*\*\* نسطيع حملا Q لأعباء وأوزار

خذها وحلق ففي التحليق نشوتنا \*\*\* وفي حنايا اللظى حلمي وأوطاري

هدية ضدت بالورد وانتزعت \*\*\* من قلبنا.. جرحنا.. من عمق أغواري

هدية للذي فقت صوارمنا \*\*\* ولم يزل لم يجب صدعي وإنذاري

هذي الجراح حملناها مكفنة \*\*\* قد هدها العبء من شوك وجزار

رحماك يا فارس الساحات إن لنا \*\*\* شوق سكبناه دمعاً فت أحجاري

رحماك رحماك يا ميلاد أمتنا \*\*\* وعد السنين، وميض المطمح الناري

خطب السنين ألم وفي أحشائنا حشدت \*\*\* كل الجراح فعجل آخذ الثار

نسائم النصر هبت حينما برزت \*\*\* فيالق الفجر فيها كل بتار

يهللون وذوي أرواحهم حملت \*\*\* على الأكف وداسوا مجمر النار

فأنت يا سيدي للنصر بغيتهم \*\*\* في ساعة عدمت من كل أحرار

رايات نصرك في الساحات خافقة \*\*\* فاقدم فديتك نفسي كالندى الساري

كفكف مدامعنا واقض حوائجنا \*\*\* يا صاحب العصر يا حصني وأوطاري

هـ 1418/8/8

ص: 187

**\*\*كشف الانتظار(1)**

السيد حسين الخليفة

رأيتك أجلي والمدى موحش قفر \*\*\* تضاحك فيه الشوك والحنظل المر  
ففي ساحة لم ينجبوك كأنما \*\*\* سيخبرهم جبريل ما اليوم والشهر  
وفي جهة لم ينكروك وإنما \*\*\* بتسويفهم إياك أن تظهر النكر  
كأن لم يرد أن الظهور مباغت \*\*\* ليسترجع التمهيد ما أفسد الدهر  
كان ، وما للمرجئين سوى الدني \*\*\* وقد رجموا الغيب، الولادة فاغتروا  
ومثلهم من سوفوا، جرم كلهم \*\*\* بأن قتلوا التحفيز، مولا هم الكفر  
أرادوها دنيا ما انتظار إمامهم \*\*\* بمستعذب والدين ما شعشع التبر  
أرادوا ولكن المريرين عدلكم \*\*\* قليلون عدأ في مودتكم كثر  
توزع في الآفاق لكن هديكم \*\*\* يوحد والفرقان ما جمع الشر  
يعدون ما اسطاعوا للقيامكم به \*\*\* وقد يكشف الإعداد ما خب الستر

ص: 188

الشاعر حسين آل محسن

تحتن.. فلن أغريك بالدمع والدماء \*\*\* ولن أتقصي الضيم جرحا لك انتمى

ولا حالنا في حال فقدر نبينا \*\*\* وغيبتك الكبرى وليا ومعلما

ولا جفوة كالس قامت منيعة \*\*\* تفرقنا، والليل أطبق مظلما

ولا العيش مرابين باغ وناصب \*\*\* لك الحقد سام الشيعة الخسف ظالما

وإن ضاقت الأرض التي اتسعت لهم، \*\*\* وإن منعقدون أعدائك السما

فلو كنت فري كانت الطف مغرية \*\*\* وصدر حسين بات شلواً محطما

القصيدة :

كُتْمَتِكْ أَصْدَاءُ، وصفتك لي سرا \*\*\* وشئت إيحاء، فشا لي هنا شعرا

وهمسك فري والطريق طويلة \*\*\* إليك تنزى فوقها العي واستشري

أحب قوم، قبل هذا، قصيدة \*\*\* بكائية تستمطر الغوث والنصرا

ونصا إلهيا بديعاً، وأوشكوا \*\*\* بأن يسكروا وحيأ وأن يكتبوا خمرا

وألهمتهم فصحي القوافي غوالياً \*\*\* لأجلك جاءت ثبوغ السور البكرا

وقد ألفوا استنهاضك الدهر كله \*\*\* فأغروا بك السيف المؤمل والثارا

ألحوا ولم تأت، ونادوا ولم تجب \*\*\* وبتوك أوجاعاً، وأوجفتهم صبيرا

وأرهمت حتى الشعر ندباً، وقد سرى \*\*\* إليك، فضل الدر واستوحش المسرى

ولا قال سيف للمنايا تأهبي \*\*\* بدارا ولم تدرك، كما أملوا، وترا

وجئنا فما كنا سوى الرجوع والصدى \*\*\* نعيدك آمالاً، ونسترجع الذكرى

ويمخضنا ضيم الزمان فنشتكي \*\*\* لديك هوات الدين، والههم، والضرا

ونأتيك، يا مولاي، باعشنا الهوى، \*\*\* وشوقك يحدونا لطلعتك النورا

ويومك نستقصيه عيداً وموداً\*\*\* ومسرى قداسات ومرتبعة نصرا

ص: 189



إلى حيث دنيا الغيب لا شاهد بها \*\*\* يشير لنا بالقرب أو يحمل البشرى  
وسيك لم يؤمن به غير متقب \*\*\* أذاب له قلب، وأندى له ظهرا  
وأصبح لما للمساكين طيعا \*\*\* متى ما أرادوا، لا يجاب ولا سترا  
ونوه في كل الليالي مسجعا \*\*\* دعاء عليه كل فاصلة حيرى  
وجرحا تسرى في القلوب توجعا \*\*\* فنوسعه وصلاً، ويوسعنا هجرا  
ونذبتة: أين المعد، وسيد، \*\*\* وأي سبيل الله، والآية الكبرى  
وأين مبير الظالمين، فوتره \*\*\* لديهم غدا في كل جارحة هدرا  
وناحية قدسية بيتك الذي \*\*\* نرود ونستقيه، من فيضك، الغمرا  
وشرطك صعب لا المنى كافل له \*\*\* ولست، بدعوى النصر تمنحنا النصرا  
جنودك.. اهل نحن المراد، وهل لنا \*\*\* أشير بكف الله: كونوا له ذخرا  
ولسنا كما تهوى، وأنت تريدهم \*\*\* قوالب إيمان لهم صفة أخرى  
حياة.. وإني الذنب، والذنب بعض ما \*\*\* لدي، وفوق الذنب لا أملك العذرا  
ولولا المنى، شأن الخيالات، واسع \*\*\* وحقك لم أفريك مدحة ولا فخرا  
ولكنني، والشعر سمح، أعيذه \*\*\* بأن يتقي غير دوحتك الغرا  
وأهديك وردة بذكراك عابقا \*\*\* تقبله مني إن تشأ واهياً أجرا  
وفي ليلة النصفو الولاية، التي \*\*\* نُحب ونهوى، أنت فرحتنا الكبرى  
سلام، وحتى مطلع الفجر روحها \*\*\* وراحك يهدينا المطالع والفجرا

16 شعبان 1420 هـ

ص: 190

الشاعر فوزي الصايغ

لملم جراحك أيها الموتورُ \*\*\* وانهض فأنت السيد المنصورُ  
يا قائم الآل الكرام وصاحب ال \*\*\* عصر الذي فيه الهدى محصور  
انهض فما هذا القعود وحقكم \*\*\* عن كل آل محمدٍ مبتور  
كيف الركون إلى الخفاء وار \*\*\* ثكم في قبضةٍ للظالمين يدور  
أفهل يطيب لك الرقاد أسيدي \*\*\* والمستخفٌ بقدركم مسرور  
أم هل يلذ العيش عندك ساعة \*\*\* ونجيعكم بظبي العدى مهذور  
أم تستريح وضلع أمك فاطم \*\*\* بيد الشقا في بابها مكسور  
نهبوا الحقوق وأعلنوا عدوانهم \*\*\* وبدا على المختار قول زور  
من بعدما رموا النبيَّ محمداً \*\*\* بالهجر والهديان قومٌ بور  
أتوا البتولة دارها يا ويلهم \*\*\* حتى يقر إليهم المبرور  
فاستقبلتهم فاطمٌ بضيائها \*\*\* ترجو الهداية صوبهم وتشير  
واستقبلوها ضارين جبينها \*\*\* شلت يمين المعتدي وتبور  
وببابها عُصرت وأسقط حملها \*\*\* ويصدرها المسمار راح يضير  
فهوت بجنب الباب من فوق الثرى \*\*\* مغمى عليها والدماء تفور  
وعدوا على المولى علي المرتضى \*\*\* وهو الإمام عليهم وأمير  
قاده مكتوفاً ومكشوفاً وما \*\*\* راعوا ولي الله كيف يسير  
قالوا وسيف الحقد يرقب رأسه \*\*\* إن لم تباع يا عليُّ يطير  
لولا تدارك فاطمٍ من خلفهم \*\*\* قُتل الوصيُّ الطاهر المبرور  
لكنهم غصبوا الخلافة جاحدي \*\*\* ن مقامه وهو الإمام النور

واستنزلوا قدر الوصي وطالما \*\*\* أوصى به المحمود والمشكور

يا حجة الله القوي على الوري \*\*\* ماذا نقول وأنت جد خبير

كم حرة صرخت أسي في كربلا \*\*\* والدمع فوق خدودها منشور

أدمت سياط الظالمين متونها \*\*\* والسب يقذفه بها الشرير

ص: 191

أمست سببايا المجرمين وقد مضى \*\*\* حامي حماها السيد المحبور  
قتلوا الحسين عمادها ووليها \*\*\* فغدت تجر الذيل وهي سفور  
يرنو إليها الحاقدون شماتة \*\*\* بئس الأنام أولئك الجمهور  
نظر الغريب إلى النجبية جاعل \*\*\* قلب النجيب كأنه مفطور  
لا بل تقطع في الحشا تلك الرؤى \*\*\* عند النجيب إذا سما المنظور  
وسط المجالس زينب قد أدخلو \*\*\* ها ما عليها يا غيور ستور  
أيزيد ينظر للعقيلة معلنا \*\*\* أي الفسوق وعقله مخمور  
أتكون واقفة بنات محمد \*\*\* في مجلس الأردال ذاك خطير  
أتخاطب الطهر العقيلة زينب \*\*\* رجسا يزيد الفسق وهو حقير  
الله أكبر يا ولي الأمر من \*\*\* فعل الطغاة ويصعب التصوير  
أنت العليم بما جنت أيدي الخنا \*\*\* في الطاهرين وبعد أنت بصير  
ما الانتظار وقد سبرت فعالهم \*\*\* في آلك الأفذاذ يامستور  
بادر إليهم بالصقيل مقتلاً \*\*\* ومن الإله النصر والتدبير  
أولم يحن وقت الخروج لنهضة \*\*\* فيها بلوغ الثأر والتحرير  
إن الأعادي قد تمادوا سطوة \*\*\* فمتى تصول عليهم وتثور  
طال انتظارك والشريعة ترتجي \*\*\* منك الظهور ليحصل التنوير  
ويعم في الآفاق دين محمد \*\*\* والعدل يُنشر والطغام تمور  
وتقوم دولتكم ونحن رعية \*\*\* فيها وتشفى حيث ذاك صدور  
جمادى الآخرة 1423 هـ

## سورة الفجر

الشاعر عبد الرؤوف المرهون

فَجَرَ الْوُجُودِ وَ آيَةَ السَّرِّ \*\*\* تزدان بِاسْمِكَ ( سُورَةَ الْفَجْرِ )  
فِيهَا ( اللَّيَالِي الْعُشْرِ ) دَاجِ حُرْنُهُمْ \*\*\* أَبَاؤُكَ الْمَاضُونَ بِالْفَهْرِ  
( وَ الشَّفَعِ ) فِيهَا الْمُصْطَفَى وَ وَصِيَّهِ \*\*\* روحان للملكوت في الدَّهْرِ  
( وَالوَثْرِ ) مَا هِيَ ؟ لَيْسَ يَعْلَمُ شَأْنَهَا \*\*\* فَهِيَ الْبِتُولِ وَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ  
فَجَرَ الرِّسَالَاتِ الَّتِي يحدو بِهَا \*\*\* أَلَمْ وَ آمَالَ بهاتدري  
لَا زَالَ ذَاكَ الرِّكْبُ يَرْقُبُ صُبَّ \*\*\* حُكْمَ فِيهِ يَجَابُ دُعَاءُ مُضْطَرِّ  
ظَمِيءِ السَّحَابِ وَ جَاءَ مَحْمُولًا عَلَى \*\*\* كَفَّ الْحُسَيْنِ بِمَشْهَدِ النَّخْرِ  
وَالدَّيْنِ مَقِ جِسْمِهِ كَقَتِيلِكُمْ \*\*\* عَاذَ عَلَيْهِمْ خِيولُهُمْ تَجْرِي  
وَ الْأَرْضِ طَارَ فَوَادِهَا كَمِصُونَةٍ \*\*\* رَأَتْ الْوُدْيَ وَ النَّارَ فِي الْخَدْرِ  
وَالْعَدْلِ فِي قَبْرِ تَلْظَى وَ انزوى \*\*\* كَأَسِيرِكُمْ فِي قَبْضَةِ الْكُفْرِ  
وَ الْجَوْرِ قَدْ مَلَأَ الْبِلَادَ بِعَدْلِهِ \*\*\* فِي الْقَتْلِ وَ التَّجْوِيعِ وَ الْأَسْرِ  
جَذْلَانِ يَزُلُّ فِي النَّعِيمِ تَجَبُّرًا \*\*\* هُوَ مِنْ دَمِ الْأَجْيَالِ فِي سَكْرِ  
مَوْلَايَ هَذَا الْكُونِ مِنْ شَوْقِ عَدَا \*\*\* لَكَ نَدَبَتَ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ  
فَالشَّمْسُ كَمْ شَرِقِ سِوَى كَيْ تَلُّ \*\*\* تَقِي بِكَ بَعْدَ طَوْلِ الْبُعْدِ وَ الْهَجْرِ  
وَ السَّحْبُ تَأَمَّلْ حِينَ أَجْدُهْبَا النَّوَى \*\*\* أَنْ سَوْفَ تَسْقِيهَا مِنَ الْقَطْرِ  
وَ الْكَعْبَةُ الْغُرَاءُ كَمْ عَاقَّةً بِهَا \*\*\* كَفَاكَ تَدْعُو اللَّهَ سَتَرَ  
كَمْ صَدْرُكَ الْمَحْزُونِ عَانَقَ بِأَبِهَا \*\*\* بَابُ الْمُهَيِّمِ مَالِكِ الْأَمْرِ  
فَمَتَى سَتَسْنَدُ ظَهْرَ مَوْعِدِ لَدَى \*\*\* جُذْرَانِهَا فِي سَاعَةِ النَّارِ ؟  
فِي يَوْمِ مَوْلِدِكَ الْعَظِيمِ تَرَا حَمْتِ \*\*\* نَحْوَ الْحُسَيْنِ قَوَافِلِ الصَّبْرِ

يَمْشُونَ فِي دَرْبِ الْوُزُودِ بِعَشْقِهِمْ \*\*\* وَقُلُوبُهُمْ تَمْشِي عَلَى الْجَمْرِ

إِنْ تَرَنْ أَعْيُنُهُمْ سَتَقْرَأُ وَسَطِهَا \*\*\* فَصَصِ الْأَسَى وَالسَّجْنَ وَالْقَبْرِ

جَاوُوكِ بِالْحُبِّ الْمُصَفَّى لَمْ يَشُبْ \*\*\* إِلَّا بِحُزْنٍ مُجْهِدٍ غَمْرٍ

ص: 193

كَمْ مَسَّتْهُمْ ضُرٌّ وَأَهْلِيهِمْ مَعًا \* \* \* يَأْمَنُ نَدَاهُ كَاشِفَ الضَّرِّ  
عَمِيَتْ عُيُونُ لَا تَرَكَ ، أَمَّا رَأَتْ \* تَكْلِي ؟ فَأَنْتَ بَدْمَعَهَا تَسْرِي  
لَوْ أَبْصَرُوا عَيْنَ الْيَتِيمِ رَأَوْا بِهَا \* لَكَ صُورَةَ الْمَأْمُولِ فِي الْعُسْرِ  
وَعَلَى شِفَاءِ الْخَلْقِ أَخْرَقَكَ الَّتِي \* هِيَ طَلَسَمَ التَّحْرِيرِ كَالسَّحْرِ  
وَعَلَى الْبِيَارِقِ صُورَةَ لِي فَارِسًا \* آتٍ تَقُودُ جِحَافِلَ النَّصْرِ

كربلاء المقدسة - الزيارة الشعبانية ومولد الفجر

ص: 194

## مرفا العشاق

الشاعر ميشم آل سنبل

قد عرفنا فيك ما يهوى النظر \*\*\* وعشقناك أيا كحل البصر

وبك الروح تسامت للعلا \*\*\* وبك القلب الولائي انجبر

ومن الوجد الذي قد حل بي \*\*\* من نوى هجرك والبينُ أمر

يا تراتيلي ومحرابي الذي \*\*\* بالدما دمعي لذكراه انهمر

وحنيني لك يا غوث الورى \*\*\* ألم حلو .. وشوق يستعر

(صاحب العصر الإمام المنتظر \*\*\* من بما ياباه لا يجري القدر)(1)

أيها القبلة للكون ويا \*\*\* مرفا العشاق في كل العصر

نضباتي لك تحيا سيدي \*\*\* ولأجل الوعد دوماً تنتظر

أمطر اللطف علينا ساعة \*\*\* ألطفُ الساعات لوزخ المطر

\*\*\*\*\*

زعم الوصّاف من كل الملا \*\*\* قدرة منهم وفن مبتكر

نظرة نحو زوايا الجسم وال \*\*\* روح والدمج و تركيب الصور

كلما قد قام فيهم واحد \*\*\* عاد مذهولاً بصمت منكسر

كلما زادت توصيف الذي \*\*\* قام منهم فحديث مختصر

كلما قد زيد في الوصف أرى \*\*\* من كريات دمي زال الكدر

كلهم من بعد وصف سكتوا \*\*\* ثم عادوا بلسان معتذر

فتفكرت وكلّي عجب \*\*\* هل صحيح منهم حارت فكر

أجمال منك يطغى هكذا ؟ \*\*\* ملاً الدنيا وسمعي والبصر

قمر: كلا . أما أنت الذي \*\*\* شع للشمس فشعت للقمر؟



عجزوا عن وصف مولانا الذي \*\*\* أخبر القرآن عنه وذكر

بزغ المهدي نوراً في السما \*\*\* ثم في الأرض وذا اليوم ظهر

ص: 195

---

1- هذا البيت هو مطلع القصيدة الرباعية للشيخ البهائي قدس سره الشريف .

أيها المهدي يا شمساً علت \*\*\* في سمانا وبها الكون ازدهر

مكرمات لك فينا قد بدت \*\*\* وبها كل محب قد سكر

إننا جنناك نسعى سيدي \*\*\* نبتغي من دوحة الفضل ثمر

وتوسلنا بأن تلقي لنا \*\*\* نظرةً حانيةً فيها الظفر

وبأن نلقاك في يوم غدٍ \*\*\* شافعاً للكل يا خير البشر

\*\*\*\*\*

وختاماً لقصيدي أبتغي \*\*\* بعد مدحي للإمام المنتظر

بعد أن حلقت الروح إلى \*\*\* عالم يعلو على سطح القمر

أسمعونا وثلاثاً كرروا \*\*\* صلوات منكم يا من حضر

الجمعة 13 شعبان 1429 هـ

ص: 196





الشاعر فوزي الصايغ

ما أروع الشعر وما أبدعه ! لكن أفضله ذاك الذي يُكتب في أهل بيت الرحمة فإنه يتلألاً بين طيات الورق ، وما أعظم الشمس حين تبث ضيائها إلى الأرض حتى ولو حُجبت بالغيمة ، وما أجل شمس الهدى التي تغمر بأشعتها الحققة جميع أطراف الكون ؛ مع عناد الظالمين وغطرسة المتكبرين ، تلك الأشعة إنها أشعة المهدي المنتظر عليه السلام الي أرواحنا لتراب مقدمه الفداء.

الشعر أي من الآيات مأنوس \*\*\* والشاعر الفذ من فيه الأحاسيس

ويفضل الشعر من ذكر الكرام به \*\*\* فذاك شعر علا ما فيه تطليس

إني كتبت من الأشعار أفضلها \*\*\* في آل طه وهذا الشعر ملموس

إذا تصفحت أوراقى سواسية \*\*\* تلاً الشرفيهم فهو فانوس

وغيره ذاك شعر غير مكتس \*\*\* لكنه عند أولى الشعر منكوس

شعري إذا قلت في الأطهار معتقد \*\*\* فهو الرئيس وما يعدوه مرووس

والشعر في المصطفى طه وعترته \*\*\* أقوله صادقاً ما فيه تدليس

فيض من الحس في قلبي حيالهم \*\*\* فقلت ما قلت فيهم وهو محسوس

هذا الشعور إليهم غير منكفى \*\*\* بل إنه ثابت في القلب محروس

وكيف لا أكتب الشعر الجميل بهم \*\*\* وأنهم علة الأكوان والشوس

وأنهم أهل جوي سابق هتن \*\*\* تحط في بابهم الخيل والعيس

وأنهم خيرة الخلق الذين لهم \*\*\* مقاعد الصدق ما ضلوا وما قيسوا

وأنهم موطن الأخلاق إن نزلوا \*\*\* كما إذا رحلوا فالحال مأنوس

وأنهم أطهر الأطهار من قدم \*\*\* وما اعترى بردهم رجس وتنجيس

ماذا أعدد في الأطهار من ميز \*\*\* والذكر هذا لهم كم فيه تقديس

ماذا أعدد في أرباب مفخرة \*\*\* وأحمد فخرهم أص وتأسيس

حووا من الفضل ما لم يلقه بشر \*\*\* ولا ملائك أو جن وقديس

أعلام دين الهدى في كل ناحية \*\*\* لم يخش غيرهم في الناس إبليس

ص: 199

وقائم الآل منهم ظاهرٌ علمٌ \*\*\* وإن خفا إنه كالشمس محسوس  
انظر إلى الشمس ما معنى إضائتها \*\*\* والغيم يحجبها والنور ملموس  
وشمس مهدينا أقوى أشعتها \*\*\* من شمس دنياً لها في الليل تنكيس  
فإن شمس الهدى في الليل ضاحية \*\*\* كما النهار سواء ما بها بوس  
والشمس ما ضرها غيم يطاردها \*\*\* ليحبس النور إن الغيم محبوس  
وصاحب الأمر موجود ومستتر \*\*\* عن الأعادي بعين الله محروس  
ما ضره أنه في غيبة قمر \*\*\* تعمدت حجب أضواء الأباليس  
ما ضر مهدينا إن كان مخفياً \*\*\* فإن هذا بأمر الله مدروس  
أخفاه عن أعين الأشرار خالقه \*\*\* فهو المؤمل للتوحيد والليس  
هذا أبو صالح للأمر منتظر \*\*\* وساعة الإذن حانت يا أباليس  
هذا الذي ينتضي سيفه فيرسله \*\*\* من فوقكم جاهدة وانبات الروس  
فما يرى ظالماً إلا ويلق لظى \*\*\* من سيفه دفعةً فالظلم مفروس  
ليملاً الأرض قسطاً بعد أن ملئت \*\*\* جوراً فحال ريب الجور معكوس  
مُنكس العرش رب الجور في أمم \*\*\* بسيف مهدينا والكفر مركوس  
انهض أبا صالح إذ أنت قائدنا \*\*\* واسترجع الثأر إن الثأر مبخوس  
الملاحه .. أوائل شعبان 1421 هـ

\*\*لهجة الانتظار(1)

السيد حسين الخليفة

أيها الناس هل تلوّمون صدقي \*\*\* وصر يحي مشعشعاً في الأماسي  
ما أنا البغي طائفاً حول عجل \*\*\* لا ولا السامري أخشى مساسي  
لهجتي لهجة النسيم عليلاً \*\*\* ولساني ينم عن إحساسي  
وانتظاري يصح في نبذي النب \*\*\* ذعلى النهج لا بنبت أقاسي  
لأرى الأرض أخصبت بعد جذب \*\*\* تشرب الغيث نشوة كالنواسي  
فمقامي بأن أكون شهيداً \*\*\* أتزكى من دسنة الأجلاس  
أنا جزء الطباق في الطرف الأع \*\*\* لى وثوبي مطهر من جناس  
لا أماري ولا أداهن خوفاً \*\*\* مدهن الناس مثقل الوسواس  
لحظة الحب حين تصدق تأبى \*\*\* أن تلظى أسيرة الخناس  
كل صمت بُعيد أن يلحظ الح \*\*\* ق مهيماً كنظرة الاختلاس  
والذي يرزق المعين من الما \*\*\* ء فترتيب غسله ارتماسي  
لا يجوز القياس في لغة الفق \*\*\* ه وفي العشق مذهب للقياس  
قد تحمست للهدى مهدوياً \*\*\* لست أهوى التلون الدبلماسي

ص: 201



الأستاذ رائد أنيس الجشي

يا أخ العشق خافقي اليوم كأس \*\*\* فاشرب النخب تشمل النفس النفس

واسقتني من هواك خمر براء \*\*\* يكشف السر من يغذيه قدس

دع حروفي بنبضك الحر تحيا \*\*\* باتحاد يطيب حرث وغرس

إن تریاق حزنك المرّ ذكر \*\*\* ودوائي به ومعناه بأس

كان في حضرة الغياب مدارا \*\*\* نرجسا بسدرة وفي الأصل شمس

مُنزل كالكتاب آية مجد \*\*\* للكتاب الذي بنيه يجسُّ

وحده والدعاء نسج يديه \*\*\* ينزع القدر ملء لوح ويكسو

والنهايات تزدهي لحن حبر \*\*\* رغم أن الزمان يطغى ويقسو

هولولاه في العراق نشيد \*\*\* مانما في العراق والله جنس

حيث أن الشهيد باقات زهر \*\*\* شد أحلامها وكفيه قوس

ورماها للطفه حلم مر می \*\*\* فأحتواها وخاصم العطر نحس

والتراب الذي تشرب دما \*\*\* قد تمناه - خاسئ الطرفي - ورس

هوثار الشهيد فلسفة العدل \*\*\* وحلم بنبضه الخلق تحسو

نحن نهواه مذ رضعناه وحيًا \*\*\* فأثار الهوى وأحياه أنس

كالصغير اليطوف حلوى اشتهاً \*\*\* بالبيوت .. الولاء كئناً ندسُ

ونفني على هواه قصيداً \*\*\* يوم ميلاده فيختال عرسُ

كل قلب بمركب التيه غاف \*\*\* فوق جوديه بالكرامات يرسو

موطن العاشقين ما غاب يوماً \*\*\* رغم غيب .. فدته جن وإنسُ

\*\*استنهاض (1)

الحاج منصور الجشي رحمة الله  
الله يا حامي الشر \*\*\* يعة بالحسام المنتضى  
يا آية الله التي \*\*\* في فصلها طي القضا  
بح المنادي والقر \*\*\* ار على الأذى لا يرتضي  
عليك جذسنامها \*\*\* وحماك أضحي معرضا  
لم لا أهاجك ما جرى \*\*\* أو ما لقلبك أمراضا  
أو ما حشاك بكت دما \*\*\* أو ما لظهرك انتقضا  
الله آية فجعة \*\*\* مصّت فؤاد المرتضى  
قسماً بجذك لم أقل \*\*\* إن السكوت من الرضا  
أفهل دهتك رزية \*\*\* كالطف فيما قد مضى  
أفهل أتى الدهر المشوم \*\*\* بمثلها وتعرضا  
رزء أذاب الجامدات \*\*\* وفي فنائك ريّضا  
يا من أزمة كونه \*\*\* بيديه مهماشاقضى  
يا مجري الأفلاك في \*\*\* ملكوتهاقم فانهضا  
قم فالحسين بكر بلا \*\*\* ظام بغصته قضي  
تركته آل أمية \*\*\* فوق الصعيد مرضضا  
صاح تظلل الطيور \*\*\* وجفنه لن يغمضا  
قل للجبال تدكدي \*\*\* عمد البسيطة قوّضا  
قل للبحار الا انضبي \*\*\* بحر الهداية غيضا

الا سرقلب فالمصاب \*\*\* مطبق رحب الفضا

ياهيكل التوحيد \*\*\* والسر المصون المغمضا

يا مالك الدنيا ويا \*\*\* من تحت قبضته القضا

ص: 203

---

1- شعراء القطيف من الماضين ص 221-229 ، ومجموع مخطوط للخطيب السيد جعفر الخضراوي .

ها رأس جدك في القنا \*\*\* لأعذر ألا تنهضا  
هاتيك أشلاه غدت \*\*\* نهب الأسنه معرضا  
الله أكبر صيروا \*\*\* صدر الإمامه مركزا  
الله أكبر هشموا \*\*\* منه الجوانح والعضا  
قم مغضباً عزّ التصبر \*\*\* يا خليفة من مضى  
كيف التصبر والحرائر \*\*\* تهنّ في رحب الفضا  
وقد استباحوا هتكها \*\*\* في الطف ساعة فوضا  
وارحمته لحالها \*\*\* في الركب ساعة فيضا  
كل تلوذ بجثه \*\*\* جزعاً لئلا تقبضا  
حسرى تئن كان من \*\*\* زفرتها جمر الغضا  
ربات خدر ما تعو \*\*\* دت السرى فيما مضى  
حملت على النهيب الهزال \*\*\* برغمكم لا بالرضى  
حملت سوافر لم تطق \*\*\* مما بها أن تنهضا  
يا آل بيت محمد \*\*\* بمحمد والمرضى  
صلى الإله عليكم \*\*\* مانور علمكم أضنا

\*\*استنهاض (1)

الشيخ علي الجشي رحمة الله

ضاق على الإسلام رحب الفضا

فان للقائم أن ينهضا

أبرتم أمراً وقد حاولوا

بكفرهم بالله أن ينقضا

فأدرك الإسلام في رحمة

بالصفح عنهم سيدي بالرضا

فليس إلاك له موئل

وعنك يا مولاي يجري القضا

وأهلك الكفار في نقمة

تلحق للباقي بمن قد مضى

ص: 205

\*\*استنهاض (1)

الشيخ حسين البلادي القديحي رحمة الله

يا ابن الوصي المرتضى \*\*\* لم لا حسامك ينتضى ؟

طال انتظارك سيدي \*\*\* نهضاً فقد ضاق الفضا

حاشاك لست أقول عن \*\*\* ثارات جدك معرضا

ما الصبر يا ابن المصطفى ؟ \*\*\* في القلب نار من غضى

يا حجة الله الذي \*\*\* في طوعه أمر القضا

ماذا التصبر وال \*\*\* حسين بكر بلا ظام قضى

قد ظلّ عار في الثرى \*\*\* والجسم منه رضضا

والرأس منه بالقنا \*\*\* كالبدن لما أن أضا

وعليه بقيوده \*\*\* والغل أضحي مبهضا

وبنات فاطمة بها \*\*\* ظعن الأعادي قوّضا

تستاق ضرباً بالس \*\*\* ياط متى دعت بالمرتضى

ص: 206

\*\*استنهاض (1)

الشيخ رضي المحروس رحمة الله  
الله يا حامي الشريعة \*\*\* هذي قواعدها الرفيعه  
قد هدمتها آل حرب \*\*\* يا لها دهباً فضيعه  
ما جاءك العلم المشوم \*\*\* ألم تكن أذنًا سمعيه  
تخفى عليك مصيبة \*\*\* أحنت على الهادي ضلوعه  
وكذاك جدك حيدر \*\*\* من عينه أجزت دموعه  
وكذاك فاطم قد بكت \*\*\* لعويلها السبع الرفيعه  
أبكت ملائكة السما \*\*\* والجن أسبلت النجيعه  
( أترى تجيء فجيعه \*\*\* بأمض من تلك الفجيعه )  
ماذا يهيجك والحسين \*\*\* بكر بلا ذبحوا رضيعه  
ماذا يهيجك والخيول \*\*\* بنعلها طحنت ضلوعه  
من بعد ما قطعوا الكريم \*\*\* فأتموا تلك الرضيعه  
ماذا يهيجك والعليل \*\*\* مقيداً أبدى خضوعه  
من بعد ما هتكوا الخيام \*\*\* بنارهم حرقوا ربوعه  
فانهض على خيل \*\*\* مسومة سريعه  
مع فتية أنصار صدق \*\*\* فانهضن في خير شيعه  
في كل طاهر مولد \*\*\* قد أوعد الباري طلوعه  
ودعوا خيولكم تسد \*\*\* ترى الأرض الوسيعه  
وخذوا بثأر رئيسكم \*\*\* فأمية شريت نجيعه

يسري بها الحادي على \*\*\* عطش مكشفة مروعه

أعلمت قد حملوا حرائركم \*\*\* على هزل ضليعه

ص: 207

---

1- شعراء القطيف من الماضين ، ص 222-223.



## \*\*تحية (1)

الخطيب محمد علي آل ناصر

الكون من ألق الإمامة يسطع \*\*\* والدهر أذن للروائع تسمع

يا حجة المعبود أي قصيدة \*\*\* مهما تكن عن شأو مجدك تضلّع

غنّى بها ونثر البيان مفرداً \*\*\* فله بها ذاك المقام الأرفع

يا ابن الإمام العسكري تحية \*\*\* يشدو بها صب بحبك مولع

اطلع على الدنيا بعدلٍ مشرقٍ \*\*\* هذا الظلام إلى متى يتقشع؟

طال المقام، ومرت الأعوام وال \*\*\* ظلام كأس سمومها تنجرعُ

فمتى نرى أنوار وجهك بيننا \*\*\* ومتى نرى رايات نصرِكَ تُرفعُ

عجل فإن النصر والفرج الذي \*\*\* كل إلى أيامه يتطلّع

هو في حسامك، في جهادك، في \*\*\* هدى من نورِ طلعتك البهية يلمعُ

واهزم جيوش الكفرِ شر هزيمة \*\*\* واجمع فلولاً لاتزال توزعُ

وامسح بكفك دمة رقاقة \*\*\* واكحل عيوننا بالسهادِ تروعُ

عجل فإن القدس صرخة تائرٍ \*\*\* دوت فضايق بها الفضاء الأوسعُ

عاث العدو بها فهل من منقذ؟ \*\*\* مولاي عندك مايردُ ويمنعُ

ومن الغرائب إننا في حالة \*\*\* شعب يُذلُّ، وطغمة ترفعُ

وجحيم آلام تأجج نارها \*\*\* قلبٌ يذوبٌ ومهجة تتقطعُ

يا أيها الخلف المؤمل من لنا \*\*\* إن نابنا خطبٌ عظيمٌ مفتحٌ؟

إلا الإله و خروجك فرحة \*\*\* بشر متى جرس النهاية يُقرعُ

1- ديوان (أريج العقيدة) مخطوط .

الأستاذ محمد رضي الشماسي

من نورك الدنيا تضيء وتلمع؟ \*\*\* أم من سنا نهج الشريعة تسطع؟

من نورك الأيام تشرق شمسها \*\*\* ويعود فجر للرسالة أروع

مولاي ذكراك الحبيبة معرضٌ \*\*\* للذكريات وللفضيلة منبع

والمهرجان ونحن في آفاقه \*\*\* تسمو العقيدة في ذراه وتبدع

فاضت عليه من جلالك نفحةٌ \*\*\* فغدا بنفحك كالشذا يتضوع

وصحت بذكراك المشاعر فالهوى \*\*\* عذب على نعمات ذكرك ممرع

فلتحي ذكراك الشذية إنني \*\*\* بندي ذكراك الشذية مولع

تاهت على شاطي الولاء قصاندي \*\*\* وجثت على عتبات بابك تخشع

وتمنعت بالأمس حيث أردتها \*\*\* واليوم في ذكراك لا تتمتع

فتجسدت فكراً وحسبي أنها \*\*\* من وحي عالمك المقدس تتبع

وتمثلت صوراً وحسبي أنني \*\*\* في مهرجان بالحقيقة أصدع

فأنا بوحي عقيدتي لك شاعرٌ \*\*\* لا بالخيال لأن شأنك أرفع

فتنزلت طوعاً بناتٌ قصاندي \*\*\* من أفقها السامي وأنت المبدع

ولأنت فيها ملهمي وعقيدتي \*\*\* بك ذلك السحر الجميل المودع

بل أنت شاعرها العظيم وما أنا \*\*\* إلا صدى عبر الزمان مرجع

دنياك دنيا الفاتحين فمرحباً \*\*\* بك في الجهاد غدا لأنك مفزع

واليوم بالذكرى العظيمة خلنتي \*\*\* لعظيم آت زاهر أتطلع

لغدٍ عظيمٍ بالفتوحات التي \*\*\* يحيا بها جدد ويخصب بلقع

ولدولة التوحيد يخفق فوقها \*\*\* علم بآلاء الرسالة يرفع

والنصر معقود اللواء وتحتة \*\*\* للزحف في غده المبارك مهيع

الحق من حوليه نبُع حضارة \*\*\* والناس من عطشٍ إليه تسرع

ص: 209

فلعلها تروي الصدى من بعد ما \*\*\* كانت على شيطان جورٍ تجرع

وحقيقة ترويه غير منازع \*\*\* وإلى عطاك غداً يكون المنزع

وعلى شواطئ بحره تلقاهمُ \*\* يتراحمون وكلهم لك يهرع

حيث الفضيلة والعدالة والهدى \*\*\* غيثٌ ومسراه الربيع الممرع

لله دولتك المنيعة إنها \*\*\* يخضلٌ مجذبها ويشفي المربع

فيها مناهل ثرة وعطاؤها \*\*\* غمرٌ وليس بغير ذلك نطمع

يا خاتم الأبرار أنت على المدى \*\*\* قبسٌ بدرٍ السائرين مشعشع

بل أنت في ليل السراة مناؤها \*\*\* لولاك لانقطع المسير وضيعوا

وجدوك هدياً والدليل إليهم \*\*\* فطريقهم بسواك داجٍ أسفع

وعلى صعيدك للهداية منبرٌ \*\*\* نرنو له وبعزة نتطلع

وهناك حيث الحق فيض هدايةٍ \*\*\* راحت على فيض الهداية تزرع

رقصت على شاطي الولاء قصائد \*\*\* أنت الختام بها وأنت المطلع

هـ 1386

ص: 210

\*\*جمعت هم سنيني (1)

الشاعر سعيد الشيب

في خضم هذه الحياة ونحن بين مشرق ومغرب ، نهل من مشارب شتى (أصلها واحد) ثابت وفرعها في السماء ، تجرنا الأهواء والنزعات إلى عمليات إقصاء لبعضنا البعض بغية الحصول على المراتب الأولى جماهيرياً ، فعندما تبرز للسطح خلافات بين الأطياف والتيارات في المجتمع الواحد وتجره لعمليات من التسفيه و(التسقيط) لا يملك الفرد العاقل إلا الوقوف وعلامات الحيرة والذهول ترسم على وجهه ، هنا يقف ( سعيد الشاعر) وليس (أنا المتكلم) في لحظة من لحظات الوعي ليتساءل عن كنه هذه الفرقة في وقت كنا فيه بأمس الحاجة الوحدة الكلمة ، كان ذلك في العام 1409هـ.

جمعت هم سنيني بين من جمعوا \*\*\* وجنت رغم انقطاع الغيث أنتجع

لا يستدل بمشيبي أنني يقظ \*\*\* ولست أعرف يوماً حين اضطلع

أتيه في زحمة الأفكار منهمكاً \*\*\* فأضرب الراح أخماساً وبني فرع

أسائل الدهر عن نفسي وعن قلبي \*\*\* وعن عميق جراح ملؤها وجع

وعن سهام أت من كل ناحية \*\*\* تصيبني أيها يا دهر أنتزع

سهماً به الحقد أم سهماً به شرر \*\*\* سهماً به الخبث أم سهماً به قذع

انظر فقد ضاق صدري ليس بي جلد \*\*\* على المصائب إذ يحدو بها الطمع

أراك تعزف أوتاراً على ألمي \*\*\* ومن أنيني أما ينتابك الهلع؟

دعني أبعثر أحزاني على ورقي \*\*\* دعني أدون شعري أيها الجشع

لن تحبس الدمع يا غدار في مقلي \*\*\* لن تحبس الصوت رناناً سيندفع

نار من الهم أدمت كل جارحة \*\*\* وكل جرح لجرح قادم يسع

أقول في مضض عشنا وما برحت \*\*\* دوائر السوء تترى بل بناتق

حتى غدونا رفاتاهل لهيكلنا \*\*\* ترابط لحمنا من حوله قطع



وهل لنا من خلاص بعد محنتنا؟ \*\*\* وهل لنا من طريق فيه نجتمع؟

إن البشائر قد لاحت مكلفة \*\*\* الوعي ريحانها والحب ذا شمع

تفتح الزهر فانتساب الرحيق به \*\*\* رفرق عذباً لنا من طعمه جرع

من ذاقه اليوم يروي القلب من ظمأ \*\*\* حيث انطوى زمن والوجه ممتع

يا حجة الله هذا الجمع منتظر \*\*\* يوم الخلاص وأنت القائد الورع

يبدون أحزانهم والدمع منهمر \*\*\* والشوق ذو حرقة والغيث منقطع

الفسق منتشر والعدل منعدم \*\*\* والناس في ضنك إن يسألوا مُنعوا

فانهض بثورتك الكبرى يؤججها \*\*\* أنصار الفر والأحرار والشيع

لهم قلوب وحب الآل أورثها \*\*\* حلماً وعلماً كمالاً ، لست أبتد

أنتم سفينة نوح من رست قدم \*\*\* له على متنها حقاً سينتفع

ونحن يا حجة الباري بمركبكم \*\*\* ننجو وما ضرنا قوم إذا نزعوا

قالوا جننا، فقلنا في محبتكم \*\*\* ما مسنا طائفٌ لكنه الولعُ

نهواكم والهوى فجر يعانقنا \*\*\* وفي الشرايين من إشراقه دفعُ

والسر أنا خلقنا من بقيتكم \*\*\* فهل سوانا على هذا الهوى طبعوا؟

هـ 1409

ص: 212



## تنصيب الإمام المهدي عجل الله فرجه

الدكتور إبراهيم الدبوس

لَيْلَةُ التَّاسِعِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ \*\*\* نَصَبَ اللَّهُ لَنَا الْحِصْنَ الْمَنِيعِ  
وَبِهَا تَمَّتْ لَنَا فِي فَرْحَةٍ \*\*\* بَيْعُهُ الْمُنْتَظَرُ الْمَهْدِيُّ الشَّفِيعِ  
فَاسْتِضَاءَ الْكَوْنِ مِنْ أَنْوَارِهِ \*\*\* وَانْجَلَى عَنْ دَارِنَا كُلِّ وَضِيعِ  
نَصَبَ الْقَائِمِ مَوْلَى لِلْوَرَى \*\*\* فَجَمِيعُ الْخَلْقِ لِلْمَوْلَى مُطِيعِ  
حُجَّةُ اللَّهِ وَوَلَاةُ لِمَا \*\*\* كَانِ الْحَقُّ عَلَى الْأَرْضِ مُذِيعِ  
بَلْ وَوَلَاةُ لَسَاخَتْ أَرْضُنَا \*\*\* وَأَصِيبَ الْخَلْقِ بِالْأَمْرِ الْفَظِيعِ  
إِنَّهُ الْعَائِبِ عَنْ أَعْيُنِنَا \*\*\* وَيَلْطُفُ اللَّهُ قَدْ عَمَّ الْجَمِيعِ  
حَاضِرِ فِي كُلِّ أَمْرِينَا \*\*\* يَحِضُنُ الْمُحْتَاجَ بِالْقَلْبِ الْوَسِيعِ  
إِنْ رَأَى اتِّبَاعَهُ فِي فَرْحَةٍ \*\*\* شَكَرَ اللَّهُ عَلَى حُسْنِ الصَّنِيعِ

هـ 1428 / 3 / 9

ص: 213

الخطيب محمد قاسم السويكت

أيحار فيك وفيض نورك يلمع \*\*\* ملاً السما والأرض إذ يتشعشع

عميت عيون لا تراك بقلبها \*\*\* فالقلب يعمي والجوارح تقرع

أنى تراك قلوب أعداء الهدى \*\*\* ولدي الغدير بذورها لا تزرع

أنى تشير إليك كف بايعة \*\*\* كفاً لجزل النار هبت تجمع

شنان بين موحد متنعم \*\*\* بولائكم ومعاند لا يرجع

\*\*\*\*\*

تلك القرون مضت وأنت تديرها \*\*\* والنبت لا يفنى وشمس تطلع

من نورك الفياض هذا منهج \*\*\* يسمو وهذا مؤمن يتشيع

هذا التشيع كلما مرت به الأ \*\*\* يام رغما للعدا يتوسع

\*\*\*\*\*

وهذي القلوب إليك شدت رحلها \*\*\* والنفس لهفي والمحاجر تدمع

في النصف من شعبان ترجو أن ترى \*\*\* من ليلة التقدير بدرأ يطلع

لظهوره جبريل يعلن في الملا \*\*\* سبط الهدى بالحق جهراً يصدع

يمحو الضلال ينكس الأبطال لا \*\*\* يخشى جيوش الكفر يوم تجمعوا

\*\*\*\*\*

وترى قصور اللهو منه تطايرت \*\*\* والتاج عن رأس الضلالة تنزع

وسيوف أنصار الحسين تجردت \*\*\* وقلوب أعداء الحسين تصدع

وترى جميع ولاته قد رددوا : \*\*\* يا أمة التمهيد هذا المفزع

والحق لا يخفى إذا ظهر الهدى \*\*\* والشمل با بن المصطفى يتجمع

شعبان 1416هـ

ص: 214





علي المطاوعة

تقاطر المجد في مسراك يصطفُ \*\*\* وطأطأ الرأس في عليانك الحرف

بهش جمر الليالي حين يكنسه \*\*\* تلعثم الوقت بالآهات يلتف

تورقت رنة الأيام معلنةً \*\*\* بأن تاريخها في خطوكم صف

تهيكلكه تسايحُ ، يرفُ علي \*\*\* أطياها برؤى تغريدها العزف

وفي يدك يضيء الصبح مبتسماً \*\*\* يمازج النور في إشراقه كف

تضيء في صدرك الفياض فاطمة \*\*\* فيزهر الكون في طياته اللطف

وشع نورك أنواراً به اجتمعت \*\*\* بشمس وجهك حتى هالني الوصف

فكل آبانك الأظهار طلعتهم \*\*\* علي محياك آيات ستصطف

وراحتك غياث الله أسرجها \*\*\* إلى البرايا ، فكلّ نحوها يهفو

شواطئ الله إيمانُ يرضعها \*\*\* ندى الهداية في خلجانها قطف

كف سواحلها خيرٌ يفيض علي \*\*\* وجه البسيطة من إشراقها يصفو

11 شوال 1423هـ

ص: 217

\*\*خلاص (1)

السيد حسن الخليفة

إلى الحاضر بين الغائبين إمامنا المهدي عليه السلام  
أحاشي شبلَ غطريفي الطفوف \*\*\* ومن عند الوغى أسد الوقوف  
أحاشيه وآباءَ إباءٍ \*\*\* تورث منهم ضرب السيوف  
أيصدأ سيفه؟ كلاً، ولكن \*\*\* قلوب في الصدور لدى الألوف  
أحقاً نحن . شيعتك . اختلفنا \*\*\* وخُلفنا عن الرأي الحصيف  
وما اختلف الألى نصرُوا حسيناً \*\*\* وما هانوا وهم شم الأنوف  
وصنّفنا إلى شيع ، ومنا \*\*\* مُصنّفنا وذو الهدف المخيف  
فما غاب الإمام، ونحن غبنا \*\*\* وغيبتنا شتات في الصفوف  
وغيبتنا حضور في فساد \*\*\* تقشّي ، بل وإغراء العفيف  
وغيبنا سفاسف جمّعنا \*\*\* لنيل من مهاب أو شريف  
وغيبنا صراع ليس إلا \*\*\* على لقب يحاك من الحروف  
وغيبنا مفاخرة بمال \*\*\* وقصر رائع فخم منيف  
وغيبنا تقياً قوياً \*\*\* وفتك بالفقير والضعيف

ص: 218

\*\*يا عروس الدهور(1)

الشاعر حسن الشيخ فرج آل عمران رحمة الله

أشرق البدر أيما إشراق أشرق \*\*\* بسناء أضواء أرض العراق

البدر ليلة النصف من \*\*\* شعبان بالنور والسنا البراق

شع بالنور في سماء المعالي \*\*\* بدر تم ينير في الآفاق

ليلة النصف ياملاك الليالي \*\*\* ياعروسا ض ترف بالأشواق

ليلة النصف سابقى ليلة ال \*\*\* قدر وفوزى بجائزات السباق

يا عروس الدهور تيهي دللاً \*\*\* وجلالاً يا منية العشاق

شهر شعبان كلّ عن وصف ما \*\*\* فيك لسانى وضاق عنه نطاقى

أنا لا أستطيع يا شهر إلا \*\*\* باحترام أطيل فى إطراق

فيك سبط النبى طه ولىد \*\*\* وابنه التاسع الإمام الباقي

صفوة الله منبع العلم والحكمة \*\*\* والحلم والندى الدفاق

الإمام المهدي رب المعالي \*\*\* من عليه عقدت جبل وثاقي

مصلح الدين حيث أفسده الجهل \*\*\* وعاثت به أكف النفاق

مظهر الحق حيث أخفته أيدي الظ \*\*\* لم أيدي الطغيان أيدي الشقاق

خاتم الأوصياء قطب رحى ال \*\*\* كون إمام الورى على الإطلاق

ناصر الدين والعدالة والحق \*\*\* عدو الشقاق داعي الوفاق

سائس العالمين إنس وجن \*\*\* سيد الخلق حجة الخلاق

أنت يا واحد الزمان ويا أكرم \*\*\* فرع لأكرم الأعراق

أشرفت من شروق نور محياك \*\*\* وضاعت أرجاء وادي العراق



يا حبيب الفؤاد يا فرج الله \*\*\* وياسر بهجة الإشراق

حبكم آل أحمد قد تمشي \*\*\* في عروقي وغاص في أعماقي

حبكم في الفؤاد يا خيرة الله \*\*\* مكين حتى القيامة باقي

يوم فيه النبي يحمي الموالين \*\*\* لكم والكرار فيه الساقين

ص: 219

---

1- الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية، ج 15 ص 150-125.

فالموالي يوم المعاد غني \*\*\* والمعادي في غاية الإملاق  
حب آل الرسول خمر حلال \*\*\* فاستقنيها كأس الولا ياساقي  
استقنيها كأس الولاء رحيقاً \*\*\* سلسبيلاً عذباً لذيذ المذاق  
جددوا يا شباب ذكرى إمام \*\*\* الحق إمثولة الزمان الراقي  
راية المجد في البلاد ارفعوها \*\*\* واطرحوا جانباً لواء الشقاق  
وأطيعوا الكتاب واعتصموا بالله \*\*\* واخشوا شر الذميم الفراق  
علموا الشعب هذبوا أرشدوه \*\*\* تفقوه يا معشري يا رفاقي  
واربأوا بالنفوس عن فكرة لخل \*\*\* ف وصونوا الخطأ عن الانزلاق  
لا تشحوا عليه بالعلم إن ال \*\*\* علم كنز يزداد بالإنفاق  
حرروه من الجهالة فالجهل \*\*\* أحاط الشعوب بالأطواق  
لا تناموا يا فتية الشعب فالش \*\*\* عب يعاني مذلة الإرهاقو

الشيخ مهدي المصلي

في شهر شعبان ازدهي وتألقا \*\*\* نجم به أفق الرسالة أشرقا  
خشعت لمولده الحياة فألبست \*\*\* تاج الكرامة والطهارة والتقى  
وتيقن الإسلام أن نظامه \*\*\* سيوشح الدنيا كساءً موقنا  
سنرى رياض الخلد نصب عيوننا \*\*\* عطر العفاف يفوح منها والنقا  
من تحتها الأنهار يجري ماؤها \*\*\* عذباً فراتاً سائغاً لمن استقى  
والحور في وجه الزهور إذا نثت \*\*\* من تحتها الأغصان خصر أشيقا  
والأرض تخرج خيرها ومن السما \*\*\* البركات تزل يا لحسن الملتقى  
والاخضرار كسا البسيطة حلة \*\*\* منها الجلالة والجمال تدفقا  
حزناً بها أسس السعادة خضرة \*\*\* والماء والوجه الجميل المشرقا  
سنعيش في هذي الدنا لكنها \*\*\* فيها الأمان على العوالم حلقا  
وسيعلم التاريخ أن خيالنا \*\*\* ستره عين الخافقين محققا  
بشرى الشيع والرسول زعيمه \*\*\* وهو الضمين له السلامة والبقا  
وهو الذي نصب الهداة أئمة \*\*\* وختامهم يمحي بطلعته الشقا  
سأظل أفخر ما حييت بحبهم \*\*\* ولو اعتبرت منفراً ومفرقا  
فحبائل الألفاظ لا تصطادني \*\*\* وهواي بالآل الكرام تعلقا  
مولاي يا بن الأصفياء متى نرى \*\*\* صرح الظلام قد استكان وأطرقا  
ويش نورك في هدوء باهر \*\*\* فيحوّل الدنيا ربيعاً مورقا  
هذي الحضارة جربت ما عندها \*\*\* لا رأي إلا بعد جهد طبقا  
حرية سادت فساد بها الشقا \*\*\* والاشترك عرى الأخوة مرقا

والمسلمون تباغضوا وتناحروا \*\*\* والجمع بينهم ذري لا ترتقي

والشيعة الأبرار فرق شملهم \*\*\* لكن تكاد نفوسهم أن تزهقا

شوقاً إليك فهل تجيب نداءهم \*\*\* كل غدا لسمو قدرك مطرفا

يا سيدي قد بالسلام الزورقا \*\*\* وأزل بطلعتك الظلام المحدقا

ص: 221

الشيخ نزار آل سنبل

اسقينا وحيك الطريِّ دهاقا \*\*\* نشوةً تستشفنا إشراقا  
وافترش واحة الفؤاد صلاةً \*\*\* وتسايح تسحرُ العشاقا  
وضياءً يهزُّ أخيلةَ النجم \*\*\* فتهفو من السماء احتراقا  
كن على الدرب مثل ما أنت ترنو \*\*\* فتُحيلُ الظلامَ فجراً مراقا  
جثمت ظلمة الحياة علينا \*\*\* فاشترينا ببؤسنا الإخفاقا  
ونسينا أنا نعيشُ على الأرض \*\*\* ونخطو إلى السماء اشتياقا  
ورضينا بما تأتت حياةً \*\*\* حرهُ الرأي لا تطيق النفاقا  
جرعتنا الهموم أدمعنا الحمر \*\*\* فخانت جذورنا الأعراقا  
الذراعُ السمرأء رافقت السيفَ \*\*\* لتحبي ونمضي نمدها الأعناقا  
والجراح الخرساء فاضت بحاراً \*\*\* فارتخينا الموجهها إطراقا  
فاصمتي تمتمات كل جريح \*\*\* ربما أطلق الأسير الوثاقا  
سيدي والنهار لون مراياك \*\*\* فأشرق على الضفاف اتلافا  
فالعصافير ملّت الروضَ حزنةً \*\*\* وغدت تُطلق الدموعَ الرقاقا  
والأزاهير أسفرت عن ذبولٍ \*\*\* وتناست نميرها الدفّاقا  
قد فرشنا العيون والأحداقا \*\*\* وهفا القلب صارخاً خفّاقا  
ورأينا كما توسّمتِ الأملاكُ \*\*\* فيك المظفرَ العملاقا

شعبان 1416هـ

الشاعر علي عبد الله التاروتى

متى ؟ أما المتى فجرٌ ولا فلقٌ \*\*\* كاد الحنين إلى لقياك يختنق

يانسمةً رنة الدنيا تضح لها \*\*\* وبسمة شاحبٍ من دونها الألق

ويا بصيصاً له الأحداق شاخصةٌ \*\*\* عجل فدتك نفوس ملؤها رهق

قد أتخم البؤس ديانا وهاجمنا \*\*\* يأس ونحن إلى دنياك نحترق

وخمرة الصبر من حاناتنا نفذت \*\*\* فلا صبحٌ لنا فيها ولا غبق

ولم تعد نغمة القيثارة تطربنا \*\*\* كلا ولا وتر الألحان يسترق

ماتت أحاسيسنا عن كل أغنيةٍ \*\*\* والسمع عن أجمل الألحان منغلق

لا يرهف السمع إلا وقع صاعقةٍ \*\*\* تدكدك الظلم والطغيان ينصعق

وتنجلي ليلةً دهرٌ إقامتها \*\*\* وبطنها من دواهي الجور مندحق

ورأسها ما الأفاعي مثله حملت \*\*\* نحن الضحايا ونحن الخائف القلق

\*\*\*\*\*

يامن أناجيه والأهوال مائلةٌ \*\*\* أمامه وهو قلبٌ كله حرق

يرى بعينه ما في الغاب من شرس \*\*\* إلا على الناب من نحر الهدى لعق

ويسمع الحق وا غوثاه صرخته \*\*\* من باطلٍ ماردٍ للزيف مختلق

ودين آبائه شكوه منتهاً \*\*\* ويندب الجد والقرآن والخُلُق

فانهض أبا الغيبة الكبرى كفى ولعاً \*\*\* بالصبر فالصبر لم يبقَ به رمق

يكفيك هضماً لماذا أنت مرتقبٌ \*\*\* حوشيت والله أن يتتابك الفرق

وفي يمينك عزرائيل تغمده \*\*\* وشيعة الحق تحت النعل قد سحقوا

فلن تشترك بعد الآن حادثةٌ \*\*\* إذ لا نرى أملاً يفضي به الأفق

عذرة كما يُعذر المجنون من سفهٍ \*\*\* لأن تجاوزت حد حداث الغرق

أنتى لى العقل والأحداث باركةً \*\*\* إذا انجلى فادحُ عنا أتت فرق

ولا تلمنى أبا الثارات ملتهباً \*\*\* وهل يقول صواباً من به حرق

لقد غدونا مرامي كل صائبةٍ \*\*\* من أين ما طار نبل نحن مرتشق

أنت الخبير أبا يوم القصاص ولا \*\*\* مثلى يزيدك خُبراً أيها الحنق

ص: 223

لكنها نَفْثَةُ المصدورِ قد صدرت \*\*\* إليك تنشد لحناً صفوه علق

\*\*\*\*\*

فيا أبا طلعةٍ غراء نرقبها \*\*\* لعلنا لخطي نَعليك نعتنق

أنت المؤمل من نرجوه غيرك في \*\*\* كشف الغياهب عمّن نصركم عشقوا

من أثبتوا لجميع الجاحدين لكم \*\*\* بأن خطكم للحق منطلق

وما سوى دربكم زيفٌ ومضيعةٌ \*\*\* للعمر ثم هلاكٌ خطه الخرق

وبرهنوا أنك الشمس المضيء هدىً \*\*\* رغم احتجاجك منك النور ينبثق

إن يجحدوك فإشعاع الضحى جحدوا \*\*\* أو ينكروك فهم من للعمى طُرق

إنا نراك على رغم الجحود فقم \*\*\* ليعلموا كيف ضلوا عنك ثم شقوا

بحق ليلة نورٍ قد بزغت بها \*\*\* عجل بكشف الدياجي أيها الفلق

ص: 224



الشاعر فريد النمر

يمم الحب وانطلق يا براق \*\*\* كيف تنسى قلوبنا الأشواق  
يوم الحب فالسباق المرجي \*\*\* في عتاق الصباح فيه انطلاق  
والشعور الذي يعانق منتهى \*\*\* البوح لا يفت عزمه الإطراق  
فالأماني التي تراود الروح \*\*\* تستقيها مع الندى الأماق  
هي أزكى من القداسة غصنا \*\*\* هي أسمى ما تعرف العشاق  
نبت بين روحنا فارتوينا \*\*\* من ضفاف لها لدينا استباق  
فاغترفتا منابع الحب حتى \*\*\* لا بديل بلذ فيه مذاق  
فانتشي خاطريعاود للش \*\*\* وق تغذي سماءه الأحداق  
أريحي الجنان ما رفّ إلا \*\*\* هدرت فوق بوحسه أعماق  
مرحبا: هذه بداية الحب \*\*\* تعالوا.. فكلنا عشاق  
مرحبا قد بلقتم قمة الصدق \*\*\* واكتشاف الطريق حقا سباق  
فهنيئا لنا السباق المعنى \*\*\* له في كل مقلة إشراق  
شبّ فيها طيف اللقاء فذابت \*\*\* بين كفيه دمعها الرقاق  
وانتظرنا وكلنا بانتظار \*\*\* رافداه الولاء والأخلاق  
ثم ذبنا مع الولاء بقلب \*\*\* جال في كل نبضة ميثاق  
غرقت في فم البيان بحرف \*\*\* وبلغ المعاني منه استباق  
وعلى أفقنا إلى الطلعة الس \*\*\* محاء شوق بوده خفاق  
لم يزل في الذرى دليل الحيازي \*\*\* كل درب اليه فيه إنتلاق  
أيها القائم المعد إلى النصر \*\*\* جدير يكون ذلك العناق

أيها القائم المعد إلى النصر \*\*\* حري بالانتظار العتاق

إن يوما ولدت فيه سيصحو \*\*\* منه فجر يقوده الإشراق

إن يوما ولدت فيه ليوم \*\*\* لم يعد فيه للقيود انطباق

ص: 225

أيها القائم المعد إلى العدل \*\*\* هناكأس محنة مهراق  
إذ بلينا بمنتهى السخف حتى \*\*\* ظن جهالهاغرورانساق  
ورمينا بما ينافي الغياري \*\*\* في عتاب طفى به الاختلاق  
قد شعبنا من النعوت وضعنا \*\*\* في رماد بهش فيه النفاق  
عبوا الجو بالضلال وقالوا: \*\*\* ذا كلام عفو عليه الشقاق  
ودعونا إلى مساحته الحرى \*\*\* عليها من جونا إشفاق  
نتخطى بها جنابة تاريخ \*\*\* ذوت في متونه الأوراق  
إذ تلوت على رواية الألفاظ \*\*\* متون المزاج وهي اشتقاق  
كيف يخفى أمير هذا الزمان \*\*\* بالسرايب طال . صاح . الفراق  
اتركوا هذه الأباطيل وجدا \*\*\* لتطيب الرؤى ويصحو العناق  
وتناسوا بأننا من رعييل \*\*\* لفصيح القرآن فيه انطلاق  
وحديث الكتاب من آل طه \*\*\* لشفيح الحق نبعه الخلاق  
ونسوا أننا لنا الحجة الكبرى \*\*\* وما كان غوره إخفاق  
أيها الفاقدون نور المعاني \*\*\* لجزاف ما تنعق الأبواق  
لسنا ممن تهزنا الوحدة الخرسا \*\*\* ولو شدنا بها الميثاق  
دعوة القرب لا تلوك اليقين \*\*\* الحق مهما تقادم الإرباق  
إنماندعي حقيق بيان \*\*\* ودليل البيان فيه انطباق  
ولنا في الكتاب موروثه الأرض \*\*\* وإن ظن أهلها الإطلاق  
فسيأتي يوم به ينطق الحق \*\*\* بليغا ويخرس الإملاق  
وخريف يودع الزهر يوما \*\*\* تحيا في جذوره الإعراق  
لجدير تخضر منة \*\*\* الأغصان وتورق الأوراق

وصترتد كل شامحة خجلى \*\*\* وقريب نميره الدفاق

إن، فلبا بنبته العز والطهر \*\*\* محال يعوقة الإرهاق

ما دعاه الأنام للخطب إلا \*\*\* كان قلبا لمن دعاه يطاق

يا غياث الأنام كل صباح \*\*\* يمتطي الكون قلبه تواق

ص: 226

حُمد الندب في نذاك مناخا \*\*\* لبني الدهر ما يغيث فضاقوا  
ألف الحلم واصطفاك هديرا \*\*\* هدأت وهج مهجتيه الرفاق  
يا أبا الباقيات كم من صريخ \*\*\* في هواك الميمم العملاق  
باسطا بالندي بنان إباء \*\*\* ليس يخشى مدى الزمان الخناق  
كم تعاصي عليه مد طريق \*\*\* ومعيد الرواء فيه احتراق  
رقّ بشراً إلى لقاك محققا \*\*\* فلماذا الجفاء والإطراق  
أم خفاء لمقتني السبق حتى \*\*\* تنتهي عند كفه الأوراق  
ضرب الله حاجزا في مداه \*\*\* يختبي خلفه المدى المشتاق  
فأقم في علايري كل آن \*\*\* مقصدا للهدى عليه انطلاق  
وبه نهج أحمد منك باق \*\*\* ليس ينفك طيبه العباق  
كلما غيب الشذا فاح عطرا \*\*\* هونشر لأحمد دفاق  
يا أمان الزمان عزما وحزما \*\*\* ومنى المجد ترجمه الأعماق  
منك قد أسكت اللسان حديث \*\* بين كفيك دائماً تواق  
وانتظار لنا به ألف ظل \*\*\* لغدا يستظل فيه البراق  
فوراء السحاب شمس ستأتي \*\*\* يرهب الليل ضوءها السباق  
شعبان 1426هـ

## ألم ينته وقت الغياب

الأستاذ عدنان أبو المكارم

أقول وقد ضاق الفؤاد من الجوي : \*\*\* متى يظهر البدر المنير ويُشرق؟

متى ينجلي الهم الذي ذؤب الحشا \*\*\* وشاب لما بي منه فؤة ومفرق؟

متى يملأ الله القلوب محبةً \*\*\* ويغسلها من كل حقدٍ يمزق؟

ويُرسلُ في أفق السماء سحابةً \*\*\* تجودُ بما في الرحم منها وتغدقُ

فتطهرُ أرض دنستها بنو الخنا \*\*\* ويخضرُ عود الطهرِ دوماً ويورقُ

الأضرية نجلاء من كف ضيغم \*\*\* تدكُّ عروش الكفرِ طراً وتحرقُ

وتُرجعُ أرض القدس تزهو بطهرها \*\*\* فنحيا بعيدٍ دائمٍ ونصفقُ

متى راية الإسلام تعلو بأهلها \*\*\* ويسقطُ شيطان الورى المتشدقُ

متى نسمعُ الصوت المجلجل هاتفاً: \*\*\* لقد ظهر المولى فقوموا تحققوا

لقد ظهر المهدي نجل محمدٍ \*\*\* باعلام نصرٍ في البرية تخفقُ

فنهفو إلى لقياك بالبشرخُشقاً \*\*\* ويُجلى الأسي عتاً وفيك نحدقُ

متى أيها المهدي يا بن محمدٍ \*\*\* ترى ذي الأمانى النور فالقلب يخفقُ

\*\*\*\*\*

أتسى حسيناً عاريَ الجسم بالعرا \*\*\* تسامرهُ الآساد وهو ممزقُ

أتسى صعودَ الشمرِ بالنعل صدره \*\*\* بسيف سقيم للوريدٍ يمزقُ

أمثلُ مصابِ السبِطِ يُنسى على المدى \*\*\* ويردُّ فيه الثأرُ من ذا يصدقُ؟

مصابٌ وأيمُ الله أبكى السما دماً \*\*\* ودمع الهدى من أجله يترققُ

\*\*\*\*\*

أبا صالحٍ إلا على العهدِ لم نزل \*\*\* ليومك مهما طال في الدهر نرْمقُ

تناديك بالدمع الغزير على الماي \*\*\* متى يظهرُ البدرُ المنيرُ ويشرقُ

ألم ينته وقت الغياب؟ ألم يحن \*\*\* ظهورك فيمن شاعوك فمُرُقوا

وأقصوا عن الأوطانِ شرقاً ومغياً \*\*\* فلما استقاموا عُدُّوا ثم أحرَقوا.

ص: 228

وباتوا على شوك الهوى دون مينة \*\*\* وحولك رغم الشانين تحلقوا  
تحذوا جميع الحاقدين الألى ادعوا \*\*\* بأنك في السرداب للحشر موثق  
أو انك قد شئت الظهور وخفت أن \*\*\* يقدك صاروخ لسيفك يسبق

\*\*\*\*\*

فيا سيدي والله ليس يضيرنا \*\*\* كلام حقود في الظلام ينقث  
وإنك مهما غبت عنا فإننا \*\*\* على ثقة أن الضياء سيشرق  
فذي الشمس مهما تكتنفها سحابة \*\*\* تور ليدو نورها وتحلق  
وذي الأرض إن شب الضرام بقلبها \*\*\* تنهد بركاناً عن الغيظ ينطق  
فجرد حسام الثأريا أمل الورى \*\*\* وقدنا فإننا للكرامة نعشق  
ومرنا تجدنا طوع أمرك سيدي \*\*\* فلسنا كمن راموا العلاء وتفرقوا  
حنانك إنالا نخون عهدنا \*\*\* وطبع الوفا فينا مدى الدهر يعبق  
إذا ما نهضنا اهتزت الأرض خيفة \*\*\* وحف بنا النصر العظيم المحقق

شهر محرم الحرام عام 1412 هـ

ص: 229



الأستاذ رائد أنيس الجشي

سرب الطفولة في تغريده انطلقا \*\*\* بين البيوت يثير البسمة الألقا  
يغدو يروح ونبض الحب في طرب \*\*\* ترنيمة من صفاء الروح قد عبثاً  
كي يجمع السعد والحلوى بجعبته \*\*\* وحوله شيعة الكرار غسيم نقا  
يا للجمال وياللطهريفي بلد \*\*\* تالألات ساحلا وازينت طرفاً  
كنا بها نرقب الأفاق في أمل \*\*\* تفكرا في نجوم تجذب العنقا  
إذا بفيضك في الأعماق خالطنا \*\*\* ونور قدسك بالأفاق قد برقاً  
أنزلت من عين عرش الله معجزة \*\*\* طفلا من النرجس القدسي قد خُلِقاً  
وبت كمية من تاهوا ومن تعبوا \*\*\* فالحق أنت ووعد الحق قد صدقاً  
وغَسَلَ الدمع ما بالروح من ألم \*\*\* وكَسَرَ القلبُ قيدَ الرين وانعتقا  
إليك سار مع العشاق في وله \*\*\* يريد وصلك لا جهلاً ولا نسقاً  
يريد وصلك إيماناً ومعرفةً \*\*\* لولاك كُنَّا أمتطينا دربنا الزلقاً  
لولاك لم تثمر الأشجار مكرمة \*\*\* لولاك لم تغسل الأمطار بؤس شقا  
لولاك لا شيء في الدنيا بلا عوجٍ \*\*\* لولاك رب العلا للخلق ما خَلَقَا  
لولاك لولاك انا لي أعددها \*\*\* وأنت كون من النعماء قد دَفَقَا  
ومبغضوك تلوا في مضاجعهم \*\*\* كم عادل غصَّ هذا اليوم واختنقا  
قد كان يشعل بالأحقاد مجمره \*\*\* وحينما شئت في نيرانه احترقا  
وعاشقوك دعاء الغيب يحفظهم \*\*\* والصبر يسندهم إن طارق طرفاً  
كم بالعراق وفي لبنان من وصب \*\*\* يزول إن صادح بالمدح قد نطقاً  
كأنما ليلة الذكرى تهددهم \*\*\* فتمسح الهمم والأحزان والقلقاً

يا صاحب الأمر هذا الكون في يدكم \*\*\* وحكمة الله فيكم جسدت خُلُقًا

فأمر بما شئت تلقانا على ثقة \*\*\* ننفذ الأمر إذعانا ومعتنقا

أذهب وربك إنا خلفكم معكم \*\*\* نحارب الجور والإلحاد والنزقا

يا صاحب الأمر هذا عهد شيعتكم \*\*\* خفق العمر بات العمر مذ خفقا

ص: 230

ولا نزال على عقد الولاء معا \*\*\* نحیی به رمقاً یحیی بنارمقا

حتى تعود من التغیب مشتملا \*\*\* غنائم الثأر تدعوننا لیوم لقا

یا صاحب الأمر خذها بیعة نقشت \*\*\* على الصدور علیها نبضنا التصقا

وفي محفل الخیر بارک حولنا وبنا \*\*\* دعنا نسودّ فی أيامک الورقاً

ص: 231

الشاعر ياسر السنان

أَضْمُمُ جَنَاحَيْنِ مَنْ وَ جُدُرٍ وَأَشْوَاقٍ \*\*\* واقرا تراتيل بي بين أوراقي  
وَ هَزَّ جَذْعَهُ مِنَ الْأَفْكَارِ فِي سُغْفٍ \*\*\* يسقط جنِّي هيامي دُونَ إِمْلَاقِ  
وَ اصْعَدُ بَرَاقِ خِيَالِ تَرَقُّ مَرْتَبَةً \*\*\* مِنَ الْمَعَانِي وَ أَسْرِجِ كُلَّ آفَاقِ  
تُرْجِمُ لُغَاتِ حَنِينِي إِيَّانِي وَ لَتَّ \*\*\* واصدح يعشقي إن العشق ميثاقي  
وَ اخْلَعْ بِشِعْبَانِ حُزْنًا وَ اسْتَعَلَّ طَرِبًا \*\*\* فقيه نُورِ بِلَانَارِ وَ إِحْرَاقِ

\*\*\*\*\*

يَا نَهْرٍ فَضَّلَ بِهِ الْأَرْوَاحِ هَانِمَةً \*\*\* سَعَادَةَ الرُّوحِ أَنْ تَهَا بِاغْرَاقِ  
يَا سُورَةَ الْبُوحِ يَا شَعْبَانَ كَمْ سَطَعَتْ \*\*\* شَمْسِنَ بِشَهْرِكَ كَمْ يَجُمُّ بِهِ رَاقِ  
شَعْبَانَ أَنْتَ لِحَبِّي خَيْرُ تَرْجَمَةٍ \*\*\* نَفَحَاتِ قَدَسِ ثُرُوي كُلِّ تَوَاقِ  
كَمْ فِيكَ لِلْأَلِ لَأَفْرَاحِ مُجَدَّدَةٍ \*\*\* مِنْ مَطْلَعِ السَّبْطِ مِنْ إِشْرَاقَةِ السَّاقِي  
رَيْنُ الْعِبَادِ تَجَلَّى فِي الْوَرَى وَلَهُ \*\*\* خِرَالْمَلَانِكِ صَعِقًا عِنْدَ إِشْرَاقِ

\*\*\*\*\*

يَا لَيْلَةَ الصَّنْفِ يَا تَسْبِيحَةَ نَزَلَتْ \*\*\* شَهْدَا لِقَلْبِي لَا مَعَا لِأَحْدَاقِي  
لَا ضَمِيرَ فِيكَ وَ لَا حَزْنَ وَ لَا سُقْمٍ \*\*\* وَ لَا بُكَاءٍ وَ لَا آهَاتِ أَمَاقِ  
الطَّيْرِ يَصْدَحُ فِي مَفَايِ مُبْتَهَجًا \*\*\* وَ الْأَرْضِ بِالْخَسْرِتِ رُدَّتْ كُلُّ آفَاقِ  
وَ الْمَسْكِ وَ الْعُودِ وَ الرَّيْحَانِ فِيكَ زَهَا \*\*\* وَ الْوَرْدِ حَاكِي بِأَزْهَارِ وَ أَوْرَاقِ  
فِيكَ الصَّلَاةِ عَلَى الْأَطْهَارِ مُشْرِقَةً \*\*\* وَ اللَّهُ أَهْدَى جِنَانًا كُلِّ سَبَاقِ

\*\*\*\*\*

يَا قِصَّةَ النَّصْرِ يَا أَنْشُودَةَ تَمَلَّتْ \*\*\* مِنْهَا الدُّهُورُ وَ غَنَّتْ لِحْنِ عِشَاقِ

مهدى يا مَطَلَعِ الأَنْوَارِ يَا قَبَساً \*\*\* يستلهم المَجْدِ مِنْهُ نَهْجِ مصداق

يا وَحِيَّ عشقك يا ترنيمِ نغمته \*\*\* يا مِسْكُ حُبِّكَ يَا سِرّاً لإعتاقي

كم آيةٍ ميثك في الأفاقِ ساطعة \*\*\* تَجَلُّو الظَّلامِ وَ تُدَيِّ كُلِّ إِشراقِ

ص: 232

مِنْ آيَةِ الشُّوقِ صَغْنَا كُلَّ قَافِيَةٍ \*\*\* سَكْرِي بِحُبِّكَ تَحْكِي قَلْبِ مُشْتَاقُ

مَا ضَرَّ شَمْسٍ لَوْ نَادَى عَمِيهِمْ \*\*\* أَنْ لَيْسَ بِيَصْرَهَا مِنْ تَحْتِ أَنْفَاقُ

وَأَنْتَ أَنْطَقْتَ صُمِّ الصَّخْرِ فَاثْبَقْتِ \*\*\* تَرْوِي الظَّمِي يُعَدُّ مِنْكَ رِفَاقُ

تَنْفَسُ الصُّبْحِ مِنَ النُّورِ مَنبِجاً \*\*\* لِيَعْلَمَ الْكُونَ عَنْ إِشْرَاقِهِ الْبَاقِي

فَيُقْسِمُ الدَّهْرُ : أَنْ لَنْ يَنْقُضِي أَبَدًا \*\*\* حَتَّى تَمُدَّهُ لَهُ كَفًّا لِإِعْتَاقِ

هـ 1425 / 8 / 12

ص: 233

## يا ملك الزمان

\*\*يا ملك الزمان (1)

الشيخ فرج آل عمران رحمة الله

ومضات الوجود من آلائك وضيا النيرين من لألائك  
قطرة من نذاك غمرت الكون فقطر السحاب دون سخائك  
قبسة من سنالك شعشت العالم نوراً فالنور من أضوائك  
قد ملأت الزمان في ليلة الميلاد بشراً وبهجة من بهائك  
قد كسوت الزمان برداً قشيباً ليس يبلى قد حيك من سيمائك  
يوم ميلادك المبارك عيد فيه سرّت أبناء سامرائك  
فيه سرّت أهل العراق وإيران وأهل الحجاز من أوليائك  
فيه سرّت كل الشعوب ولا غرو فقد عمّها عميم عطائك  
فترى الأرض كلها حفل أنس ضم أهل الولا إلى إطرائك  
بل حوى كل ذي شعور ووعي ووفاء من هوّلا وأولئك  
ولكل الحضور في ذلك النادي أعدت أسرة وأرائك  
وأديرت في الحفل أكواب أنس ملئت بالحلال من صهبائك  
سكبتها يد العفاف سلاًفاً صفت في رواق صفو ولائك  
ومن المهرجان صفريال بشراً جلجل الحق هاتفاً بشائك  
يا ملك الزمان أنت المرجي قم فأوضح لناهدى آباك  
فمتى ننظر ابن مريم عيسى يابن طه مصلياً من ورائك  
ومتى تنشر اللواء ونلقاك وقد رفرف النصر فوق لوانك  
ومتى تملأ البسيطة عدلاً وتفك الإسلام من أعدائك

قم فانت المنصور ينصرك الله ومن بعض نصريك الملائك

قم ونور قلوبنا بتعاليمك واسق الأفكار من آرائك

ص: 234

---

1- الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية، ج 9 ص 203-204.



الشيخ عبد الكريم آل زرع

بزغت فالشمس خجلتي من محياكا

يا صاحب العصر بل جذلي بلقياكا

لا الشمس في أوجها تحكيك قد صغرت

ممايري نورها من نور مرآكا

لقد أنرت ذكاءً فاستضيء بها

أطعت رب السما روحاً فأعطاكا

بكم أنارت وكل الكون في يديكم

عبد مطيع ورب الكون أولاك

واستبشر الكون مسروراً بطلعتكم

وماست الأرض من أشداء رياكا

للأرض فخر على كل الكواكب أن

داست على خدها المبسوط رجلاكا

وأزهرت أرض س امرأ مفاخرة

كل المدائن إذ شعت بمغناكا

واستبشرت شيعة عبت محبتكم

وحبكم ذاتنا نهواك نهواكا

لما بدا يا حمى الإسلام نوركم

صحننا نجعل يا إسلام بشراكا

بشرى تزف إلى الزهراء فاطمة

وسادة الكون والأطهار آباكا

الأحمد المصطفى والمرضى وهما

نفس من النور في جسمين جداكا

وللذكيين خير الخلق بعدهما

و منهما لصروح الكفر أشراكا

ص: 235

وللثمانية الأنوار من بهم

نرجو الشفاعة في الأخرى أحباكا

هذا الفخار لعمرى طاب من حسب

سام ومن نسب بالمجد أسماكا

ياخير آل وخير الخلق كلهم

إنسا وجنا وولدانا وأملاكا

قد كنتم للنهي والعلم مملكة

وللعللي والإبا والمجد ملاكا

لولاكم لم تزل في ذهننا سنة

بكم تحول جهل الناس إدراكا

بوركت يانور يا قلب الحياة ويا

سر الوجود فكنه الكون مغناكا

بزغت في زمن الفرعون معتمد

ذي الغانيات الذي ما انفك سفاكا

قد رام فتلك بذلاً كل طاقته

لكنما الله عن عينيه أخفاكا

وما رأينا جنينا مرعبا ملكا

غير الكلیم النبي إلاك الاكا

راموا بأن يطفنوا نور الإله ول

كن رام ريك في إتمام أضواكا

هذي حكيمة لم تلمحك عن كتب

فكيف عين العدى جلت سجاياكا

وليلة النصف من شعبان عادتنا

عيد عظيم بها من طيب ذكراكا

طوبى لمرجس أن جاءت بمعجزة

وتلك والله بعض من مزاياكا

فلم تكن لسواها مثلها حدثت

أن أخفي الحمل عن هذا وعن ذاك

ص: 236

طوبى فما بعدها أنثى أتت بفتي

في الصبر أوفي كمال النفس حاكاكا

وأحمد اختارها عرسا لوارثها

للعسكري وما أوصاه أوصاكا

من المسيح الذي يأتي وطلعتم

عيسى يمينك والخضر يسراكا

وأنت بينهما كالشمس كالأسد ال

ضاري وومض سنا الماضي يمينكا

وحولكم صفوة حفت بكم نُجماً

زهرا غطارفة بيضا ونساكا

في كل كف لهم صمصامة خذم

يا فاتك الظلم لا تستبق فتاكا

ياسيدي وإله العرش يشهد أن

البين أدمى الحشا عجل بمسعاكا

من صادف الشوك كان الورد غايته

فكيف نبصر بعد الشوك أشواكا

متى نرى الأرض خضراء الربى بكم

وتملاً الرحب يامولاي أصدكا

فاسطع على الأفق أنوارا يكللها

تاج السلام وعين الله ترعاكا

واصرخ على سدم الأكوان منتصباً

فصرخة الحق رهن في ثناياها

فإننا لم نزل نرجو ونأمل ما

وعدنا أننا نحظى بمرآكا

لو أننا قد نسينا اليوم أنفسنا

لا غروفي ذلك لكن ليس نساكا

قد غبت غيبتك الكبرى وهاهي ذي

تربو على ألف عام منذ منحاكا

ص: 237

وامتدت الألسن الحمقى وكان لها

ثار بيدر أرادوا فيه إقصاكا

فقائل تلك دعوى مسن به خبل

وقائل إن في ذا الدين إشراكا

وقائل كيف يبقى إنه عجب

فقلت إن الذي أنشاك أبقاكا

ذرههم يخوضوا فقد تاهت بصائرهم

هيهات ما اتبع الناجون أفاكا

إن كان بالعقل فالجبار مقتدر

وليس ممتعا في الخلق إبقاكا

أو كان بالنقل عيسى الروح حجته

كذلك الخضر من سواه سواكا

والأرض لولاك ساخت انت آيتها

ولا استقامت حياة الدين لولاكا

يا سيدي أنت في العينين في الدم بل

في القلب والله يا مولاي سكتاكا

مرادنا الحق لا نبغي به بدلاً

فكان لما أردناه أردناكا

رأيتك الحق لما أن عملت به

أو اقتنيت رأيت الحق إياكا

لورمت أرواحنا لبتك مسرعة

فإن أمرت بهاياسيدي هاكا

قل نصغ واطلب ننفذوادع نأت ومر

نلب واسرنسر طرا بمسراكا

عليك منا سلام الله يا أملاً

يوما ولدت وما تلقي ومحياكا

ص: 238



## يا أجمل الشيء

\*\*يا أجمل الشيء(1)

الأستاذ عبدالله علي الأتزم

إلى الدخول معي في الشعر أدعوكا

يا أجمل الشيء أخلاقاً بدت فيكا

ما فاض كون الهدى في كل ملحمة

إلا وأعذب ما فيه أعاليكا

وما تفتحت الأنوار عن قمر

إلا إذا الفتحة آت من أيديكا

شريت حبك يا مهدي فأنفجرت

أحلى القصائد في أحلى معانيكا

1422/8/16 هـ

ص: 239

---

1- ديوان ( الطريق إلى الجنة).

الأستاذ عبدالله علي الأقرم

أحلى من الحب أن أدعى للقياسا \*\*\* وأن أضرم إلى أحلى بقاياكا

وأن نعيش معاني كل ثانية \*\*\* وأن يطابق في معناني معناكا

وأن أفرح هنا أو هنا صدئ \*\*\* كأول الغيث آت من حكاياكا

عالجت أرضي حين الأرض قد قرأت \*\*\* مسعاني بالقرب من أنوار مسعاكا

أزهار قلبي لم تفتح مطالعها \*\*\* إلا إذا صرخت في الفتح أهواكا

بحر من الشوق لم تخرج لألئه \*\*\* إلا وعمق لها في الحب ناداكا

أنى رحلت فهذا الحب يجمعنا \*\*\* ممشاي جاور في الترحال ممشاكا

أجدت نحوك والمجداف فوق يدي \*\*\* عشقي وراية أحلامي وكفاكا

خذني إلى حصنك الريان مبتحراً \*\*\* حتى أفوز بشيء من هداياكا

قصائدي بدوها دنيا واختتمت \*\*\* أمواجهها وهي في أحضان أخراكا

هيهات أبصر لو يوماً تقاطعني \*\*\* وكل ما في بالأزهار لاقاكا

دربي هو الحب في أقوى حرارته \*\*\* عيناي دربهما في الحب عيناكا

1426 / 8 / 11 هـ

ص: 240

## (يائي) و (كافك)

السيد محمد الخباز

دخول..

(مائي) تَسْرَبَ من سُقُوقِ (وعائِك)

لكن طينتي التي اختلطت به - يا للفضاعة - أذهبت بنقائك

ولادة..

(حائي) لخطبتها الحروفُ تَقَدَّمَت \*\*\* لكنها ترجو الزواجَ ب (بائك)

وقريحتي حُبَلَى ولم يدنُ لها \*\*\* بَشَرٌ، بذالك الليلِ، غيرَ دُعائك

طفولة ..

(أرضي) تَتَوَّءُ بغربةٍ فكأنها \*\*\* طفلٌ يُحْدَقُ في رحيب فضائك

ويمدُّ راحته لِيَمْسَكَ غَيْمَةً \*\*\* بجناحها، تنأى بول (سمائك)

مراهقة ..

(كأسي) الذي ما ذاقَ خمراً سيدي \*\*\* سكرانٌ مما قيلَ عن (صهبائك)

واه لها كَفُّ الجلالةِ حينما \*\*\* عِنَبَ الإمامةِ عَتَّقَت بانائك

رجولة ..

(جيشي) يُقَاتِلُ في دِمَائِي غرائزي \*\*\* وبه فوادي مُمَسِّكٌ ب (لوائك)

ما كُنْتُ أَحْسَبُ أني سأزيلها \*\*\* لو كانَ سيفي غيرَ سيفِ ولائك

شيخوخة ..

عاري (المجاز) فله بردائك للجائعين، فإنه بفنائك

مه

شعري ينام على الرصيف مشرداً \*\*\* عاري (المجاز) فله بردائك

فإذا صحا ، والبدر وزع قرصه \*\*\* للجائعين، فانه بفنائك

انطفاء ..

(صباحي) تمدد في سرير الليل مح \*\*\* تضرأ ومنتظراً قدوم (ضيائك)

فبدونه لا الشمس تشرق داخلي \*\*\* وبأضلعي ليست تُقيم ملائك

ص: 241

برزخ..

قبري دفنتُ بوقصيدتي التي \*\*\* مرضت ولم تنرء بشرب دوائك

ف(نكير) يقرأ ما كتبتُ و(منكر) \*\*\* مترنح قد طار في أجوائك

بعث ..

(رئتي) التي ثقب الزمان غشاءها \*\*\* عادت تنفس من عليل (هوائك)

ما السرّس فيك لكي تكون بنافذا \*\*\* تي الصبح حتى في حلول مسائك؟

جنة ونار ..

(ناري) أنا ما الزيتُ زادَ لهيبتها \*\*\* بل زاد منه الاشتياق ل (مائك)

وأنا كإبراهيم حر جحيمها \*\*\* برد علي، وذاك من آلائك

خروج ..

عمري لحد الآن بعض قصائدٍ \*\*\* قد عشتها أثني على أبائك

واليوم ها إني كبرت قصيدة \*\*\* قد شبت فيها رغم قصر ثنائك

ص: 242





في ميلاد الإمام الحجة القائم عليه السلام

\*\*في ميلاد الإمام الحجة القائم عليه السلام(1)

الملا حسن المقيلي رحمة الله

ظهر النور من سماء المعالي \*\*\* فلك البشر والهنايا موالي

ليلة النصف شهر شعبان ضاهت \*\*\* ليلة القدر دون كل الليالي

خصّها الله بالأئمة فضلاً \*\*\* وبهم صار ذكرها متعالي

حيث قال الإمام باقر علم الله \*\*\* كنز التقى وتاج المعالي

ليلة الى ربنا لا يرد \*\*\* سائلاً مدّ كفه بالسؤال

ليلة توجت من الله بالمجد \*\*\* وبالفضل والهدى والكمال

ولد القائم المؤمل فيها \*\*\* حجة الله ذو العلا والجلال

نور الكون ذكره فأضاءت \*\*\* بمحياه حالكات الليالي

قم نهني النبي فيه ونهدي \*\*\* فيه أغلى أفراحنا للآل

ويهنني لبعضنا البعض فيه \*\*\* قد سعدنا بفضله المتوالي

فصلاة من المهين تغشى \*\*\* حجة الله عد كل الرمال

ص: 245



الخطيب أحمد آل خميس

يا صاحب السيف يا بن العسكري الا \*\*\* فانهض فذا دينكم في الناس قد أفلا

الحق منعزل ما بين أظهرهم \*\*\* والجور تياره في العالمين علا

والدين عاد غريبا بينهم وكما \*\*\* في بدئه صار مفرودا ومنعزلا

قد صوروا الدين عرقال التقدم عن \*\*\* حرية بالسخف القول في الدخلا

تدخل الغرب يغزو الدين وانسلخوا \*\*\* عن بردة الدين ليت الغرب ما دخلا

وليتهم طبقوا الدين الحنيف بما \*\*\* توحيه أهدافه لكن ما عملا

هذا التاكر في الأرواح منتشر \*\*\* ضد الأخاء وذا القرآن قد عزلا

وهذه حرمانالله منهكة \*\*\* تبكي على أمة لم تحسن العملا

تاهمت ولم تهتد نهجا على عطش \*\*\* وقد تراءى لها آل بوسط فلا

كما تراءى لها برق الخداع وقد \*\*\* ظنته نورا ولكن أخطأت أملا

يا ناشر العدل هذا الظلم قد ملئت \*\*\* به البسيطة فانهض مسرعاً عجلا

فقم لشربند الحق في عجل \*\*\* يا صاحب الحق ما نبغي به بدلا

يا صاحب الأمر عجل كي تعيد لنا \*\*\* مجداً مجيداً عليه الدهر قد أكلا

وتبعث الأنفس الموتى من عدم \*\*\* وتملاً الأرض عدلاً كان منفصلا

## المصلح المنتظر عليه السلام

\*\*المصلح المنتظر عليه السلام(1)

الشاعر عبد الوهاب حسن المهدي رحمة الله

حدثينا يا أمسيات الليالي \*\*\* حدثينا عن العهود الخوالي

حدثينا عن سالف راح يطوي \*\*\* صفحات التاريخ دون ملال

واقريئها على الزمان سطوراً \*\*\* مشرقاً في محكم الأقوال

إن تكن عندك الأحاديث فاروي \*\*\* من عظيم في حقه لا نغالي

وأعيدي على المسامع ذكرى \*\*\* وفي حديث يزهو بصافي المقال

ذكرينا بمولد الفجر ينشق \*\*\* طريداً عن صبح يوم تالي

مولد النور والهداية والبشري \*\*\* وميلاد أمة ياليلي

مولد الحق لا يجيد عن ال \*\*\* إيغال فيما يدك صرح الضلال

مولد الانتصار في عالم يز \*\*\* خرباً بالموبقات قيد انحلال

يتوارى مدلهم الدياجي \*\*\* ويحث الخطى لإضمحلال

ويجوب الظلام لا يتعدا \*\*\* ولا يبصر الهدى في المجال

سادر عن طلائع النور حيرا \*\*\* ن انطوى في جنة الانعزال

يتحامي توهج الثور في عي \*\*\* نيه كالهارب الشتيت البال

لح في غيبه بعيد عن الإد \*\*\* راك أعمى في زحمة الأهوال

ضارياً في مجاهل الفكر يرجو \*\*\* لو يرى في الحياة درب اتصال

متناهي الرجاء يرقب فيما \*\*\* لو يرى (منقذا) على أي حال

ويكاد السؤال يوه فيه \*\*\* عزمة الانتظار فوق السؤال

أجهد النفس في التشوق لها \*\*\* دي وشيكا مستنفذ الآمال

يتمنى الخلاص من ظلمات ال \*\*\* جور والانغماس في الإذلال

ليس يدري بحاله أعلى الأخ \*\*\* طار يمشي مضعضع الأوصال؟

أم إلى مبتغاه ي درج في الأو \*\*\* هام مستسلماً إلى بلبال

ص: 247

---

1- القطف وأضواء على شعرها المعاصر، ص 147-150.

وهو في الحالتين يدركه الخوف \*\*\* ف من الانزلاق نحو الزوالِ

ذلك العالم الذي نحن فيه \*\*\* إذ يوافيه منقذ الأجيالِ

فإذا حُلِكَ الدياجير تنجا \*\*\* ب انهزاماً في مستطير اندهالِ

وتباشيرُ فجرٍ يومٍ جديدٍ \*\*\* سرمدٍ الضياء والإهلالِ

طالع السعد للزمان عليه \*\*\* يتجلى في الحجة المفضلِ

حجة الله في البسيطة للناس \*\*\* معيد الرشد للضلالِ

حكمة الله حجبه عن الأنظار \*\*\* حيناً من الزمان الخاليِ

فتوارى في مستقر من الغيب \*\*\* بأمر من ربه ذي الجلالِ

حيث يأتي فيملاً الأرض عدلاً \*\*\* وسلاماً مبشراً بانتقالِ

من ظلام ومحنة وأثام \*\*\* وضياح وحيرة وانحلالِ

لضياء وألفة ونظام \*\*\* واجتماع على صفاء البالِ

فيؤوب السلام باليمن للأرض \*\*\* لتروي عنه الحديث اللياليِ

## لجميع أبواب الفضائل

\*\*لجميع أبواب الفضائل (1)

الأستاذ عبد الله علي الأقرم

صفحات مجدك لا تزال الأجمل \*\*\* وتظل فوق يديك فتحاً مذهلاً

وتظل في عينيك خير مجرة \*\*\* وتظل فيك الكوكب المتمثلاً

ويظل منك النور سطرًا مورقًا \*\*\* وقراءة حملت بهديك مشعلاً

عنوان جوهرك الأصيل تألق \*\*\* فرش العصور على العصور تهلاً

قدمت نفسك عالماً متوهجاً \*\*\* قلب الحياة سياحة وتبتلاً

دُنياً بحبك في الحروف تلاوة \*\*\* ذوبانا بهواك لن يتبدلاً

في الصفحة الأولى وجودك ماطر \*\*\* أحيا السطور الميمات وأكملاً

ما زال نورك خير سطر قد بدا \*\*\* لجميع أبواب الفضائل مدخلاً

بيديك تفتتح العلوم منابعاً \*\*\* وطريقها بلا علم أوصلاً

في كل زاوية قرأتك وردة \*\*\* كتبت فق لحرفها أن يهطلا

المفردات على غرامك قد غدت \*\*\* العالم الحر الجميل الأمثلاً

في الصفحة الوسطى غيابك لم يزل \*\*\* نورا وفي شتى الحضور تنقلاً

هذي نقاطك في الوجود وضعتها \*\*\* فبثتها فكراً عميقاً موغلاً

فزرت فينا الانتظار تفتحاً \*\*\* وتبصرا وتفكراً وتأملًا

فأخذتنا نحو الصلاح ولم تزل \*\*\* برق السماء ورعدها والفيصلاً

في الصفحة الأخرى كأول صفحة \*\*\* نوران فاضاً في هداك تهلاً

سبع السماوات الحسان فهارس \*\*\* ملئت فكان هداك فيها الأجملًا

عدنا إلى صفحات مجدك فانجلي \*\*\* ألق الوصول إلى فرات محفلاً

هذا هو المهدي نبع هداية \*\*\* يسقي الوجود تكربة وتفضلا  
غدت السطو على يديه جواهرأ \*\*\* تترى وغيثاً دائماً مسترسلا  
فتشابكت فوق الغلاف حروفه \*\*\* من نوره القدسي فجر؛ مقبلا  
فبدا كأروع صفحة مرسومة \*\*\* لم تتخذ غير الروائع منزلا

ص: 249

---

1- ديوان ( الطريق إلى الجنة ).

عشقت فصار هوى الإمام مياهاها \*\*\* وجذورها بهوى الإمام تسلسلا

هو والحقائق توأم متألق \*\*\* جمعا وربى لم يشأ أن يفصلا

هو ذلك العشق الذي لا يرتوي \*\*\* إلا بآل محمد أن يوصلا

هو ذلك النبع المسافر للهدى \*\*\* فغدا لإرواء الهداية منها

هو ذلك الكون الذي لم ينفرج \*\*\* إلا لينشأ فارساً متفضلا

لم ينتخب غير الحقائق قلبه \*\*\* فغدا لشريان الحقائق مشعلا

ما كان ذكر الله إلا أرضه \*\*\* وزروعه وحصاده والمعملا

ماغاب عن أحياء سطر مبدع \*\*\* أخذت فتوحاتو المعاني معقلا

فاضت على نص الجمال شواطئ \*\*\* ياماننا المهدي معنى مذهلا

قد سال حبري من جمال إمامنا \*\*\* مسك شغوفاً عاشقاً مبتلا

لا لم يغب أبداً وكنا ظلمة \*\*\* لم تدرك الإصباح كيف تمثلا

إسلامنا العمق الجميل وقلبه \*\*\* من لون أنوار الإمام تشكلا

نقلت سماء فضيلة قدسية \*\*\* فغدت بحجتنا المحلق أثقلا

هذا هو المهدي في مرآتنا \*\*\* جعل السماء لباسه المتسريلا

عنوانه مضمونه وتراثه \*\*\* أثرى الفضائل بالخلود وأجزلا

من بين أعداد قرأنا رقمه \*\*\* مطراً وكان السيد المتفضلا

مهدينا رد الوجود لنوره \*\*\* فبدا الوجود مع الفضائل أجملا

الخميس 1425 / 8 / 9 هـ

الشاعرة أمل الفرج

أرهف بسمعك فالآيات تبتهل \*\*\* في حضرة الله والأرواح تغتسلُ  
واسجد فخلفك قداسُ عبادتهم \*\*\* عشق وقرآنهم وحي بوغزل  
أرهف بسمع عرفانية نزلت \*\*\* من هوة الغيبو من فردوسها تصلُ  
وانصت لترتيلة رقت مدللة \*\*\* بين السماوات بالتسيح تنتقلُ  
عزّافها الروح والأملاك ترسلها \*\*\* للعالمين بأمر الله قد نزلوا  
تحفهم صلوات الأنبياء وما \*\*\* هدي الطهارة إلا الدين والمللُ  
فيا صلاة تغشت كل ناحية \*\*\* في الأرض نحو جلال الله ترتحلُ  
إلى حكايات خم تستريح بها \*\*\* والذكريات سمان طيها الأملُ  
هناك حي الرمال الحمير مشرية \*\*\* من الوجوه التي شاطت بها المقلُ  
ألقي الخريف عليها من خشونته \*\*\* ظلاً، لتورق في أحضانها السبلُ  
لطفًا بها فلقد أعيا ملامحها \*\*\* تيهً، لتشهد يوماً خطه الأزلُ  
عادت من الصمت كيما تستعيد رؤى \*\*\* مسكوبةً وعلى أعطافها قبُلُ  
حامت عليها طيوف المكرمات وها \*\*\* عادت لتهلّ من بعض الذي نهلوا  
من ( الغدير) وهل غير الغدير لها \*\*\* حباً تساقيه تستوحيه ( تشملُ)  
يحنو عليها لتصحو في شواطئه \*\*\* وقد تماهي عليها القلبُ ينتلُ  
هاقد أتوا وأتينا حلمنا معنا \*\*\* يسوقنا وكأن العمر متصلُ  
أقدارنا جُبلت بالعشق كيف لها \*\*\* بأن تواريو لا .. وهي تشتعلُ  
كي تصهر الذنب تلقي من عصارته \*\*\* خلف الزمان وللإيمان تمتلُ  
أليك ياسيدي ياغرية سكنت \*\*\* في فطرتي واعتراها في الحشا خجلُ



من أين تعرفه، من أين تدركه\*\*\* وهو الذي لا له ند ولا متل

ص: 251

ياساكن الغيب بعضُ الحب سافرَ بي \*\*\* إليك في موكب أحلامه سُعلُ  
والبعضُ أسكرني حتى ذوى بدمي \*\*\* بمائو كل كاساتي ستحتفلُ  
تمد كفاً مسافات تلونها \*\*\* لا الأرض تجتازها حتماً ولا زحلُ  
والكون يركعُ من علياء قامته \*\*\* من لحظة قد نأى في حصرها الأجلُ  
من لحظة رعشت كل القلوب لها \*\*\* وشب فيها هوي مجنون يكتحلُ  
يحيا بها وطناً تندى مواسمه \*\*\* في كل فصل ربيع معشب خضيلُ  
يا سيدي هاك كلي في سكينته \*\*\* وهاك مني حياة دأبها العمل  
هاك احتضي فموتي في أعشقه \*\*\* أذوب ، أقرأ فيك الحمد ، أبتهلُ  
جاوزت في مقام العشق فاحتضرت \*\*\* كل الحروف وتاهت باسمك الجمل

\*\*المخلصة (1)

الشاعر علي جعفر آل إبراهيم

استمع أو دع الهوي لبديل \*\*\* إنما أنتهي لقول ثقيل  
قصتي أيها الخلائق شيء \*\*\* لم تبته براعة التخيل  
هي رؤيا تُخال ساعة تتلى \*\*\* أو خيال ينأى عن التمثيل  
حيث أن الجمال غاية معنا \*\*\* ه مرامي لها بعيد المثل  
قصة للحياه تشبهها الشمس \*\*\* ولكنها شمس العقول  
أتلقي رواءها وحياها \*\*\* حين أروي الحياة بعد الرحيل  
وكأني بعثت بعد مماتٍ \*\*\* أو أفاق الإحساس بعد خمول  
هتف القلب حين فرق جفني \*\*\* ولقد أنطق الجوى بغليل  
حين كنت أن لي قمرا غاب \*\*\* ومالي لوصله من سبيل  
خطفتني نضارة لا أراها \*\*\* وهي تحكي إلي غير مقول  
وسألت النجوم عنه فقالت : \*\*\* تستطيع اللقاء بعد الأصيل  
قلت : يا زينة السماء صفيه \*\*\* كي أرى ما رجوت قبل حصولي  
ولك العهد إن وصلت إليه \*\*\* ستباين بالعطاء الجزيل  
فأجابتي : كن سميع مقالي \*\*\* واشكر الله بعد حفظ الدليل  
واعلمن إنما سألت عظيماً \*\*\* وتشوفت مشبه المجهول  
ستال المرام لكن هذا \*\*\* بعد سعي نحو الطريق طويل  
انح قصداً نحو اليمين وأكثر \*\*\* بل ولا تفترن من التهليل  
سترى السالكين أصناف شتى \*\*\* من مريح وذو متاع ثقيل

فإذا ما سلكت فاهجر مريحاً\*\*\* وتقرب إلى كئيب عليل

قلت : يا نجم سوف أجزيك يوماً\*\*\* صنعك الحسن بالضعيف الذليل

ص: 253

---

1- سبيل اللقاء ، ص 23.18 .

فتوكلت في المسار على الله \*\*\* وأصحرت حافظاً لدليلي  
وسلكت الطريق أحمل زاداً \*\*\* آملاً وصل بدري المأمول  
أقطع البيد ألفاً دلّس اللي \*\*\* ل سعيدياً وفي يدي قنديلي  
وتفكرت في كلام نجومى \*\*\* وعن العهد قد خشيت عدولي  
فوصاياها حيرتني ودارت \*\*\* سابحات بفكري المنقول  
تقلته النجوم للخوف حتى \*\*\* سلك الشك في القفار سبيلي  
فتجاهلت طارئ الدرب عزماً \*\*\* متناس لحالي المستحيل  
وقضيت المسار في ألف عام \*\*\* بين إشراق طالع وأفول  
كلماشع في حياتي عقد \*\*\* كان إخباره بقرب الوصول  
وعبرت القفار في نصب الفك \*\*\* روجسم بما عراه نحيل  
مرة أنشد الضمير وأخرى \*\*\* أتحدى بصبري الموصول  
بينما الحال الذي سرت فيه \*\*\* يُرعب الفجر بالسواد المهول  
وإذا فلقه من الشمس راحت \*\*\* تمنع الليل أن يرى بحبول  
طالع يفجأ الظلام بمرا \*\*\* ه إذا ما السرى توالي بطول  
ما أظن القلوب تفرغ منه \*\*\* إذ تراه العيون أي جليل  
أو يجازيه كائن حين يلقا \*\*\* ه فيغشى طريقه بقفول  
لوازاء الجمال مرّ سنه \*\*\* قيل : إن الجمال غير جميل  
فتيقنت أن ذلك مرامي \*\*\* بدليل مبين معقول :  
حيث أني ظللت أصطاد نطقي \*\*\* لأنادي باللسان الكليل  
أنت يا ذلك البهاء مرادي \*\*\* فاملاً البيدنصرة بالنزول  
واشف مستعجلاً ووصولك لما \*\*\* طاف جُلّ المسار دون خليل

أيها البدر أنت أكبر خلقٍ \*\*\* يأمل المجد قريه بالحلول

أيها السر أي عزيداني \*\*\* ك سيهوي كالمنحنيات الذلول

أيها النور كيف أفصح للده \*\*\* رشفائي بمنحك المبدول ؟

الحروف التي تهامس خرساً \*\*\* منك حيرى تساقطت لمقولي :

ص: 254

أيها الرافع السماء لنعلي \*\*\* لك فدتك السماء يابن البتول  
جل معنك عن مناجاة مثلي \*\*\* وتعاليت عن مقال جهول  
ما فتئنا إليك في كل حين \*\*\* نُرسل الاشتياق للتعجيل  
غبت عنا وظل شخصك فينا \*\*\* غشي مزن مؤذن بالهطول  
والتحيات بيننا كرَسُول \*\*\* ووجدناك مكرماً للرسول  
صم سمع لم يلق منك جواباً \*\*\* كان أفشى السلام يوماً بقليل  
إن أرضاً لا تنتشي بك بشراً \*\*\* قد أصيبت من الزمان بغول  
يا حبيب القلوب عودت حسناً \*\*\* فهوتك القلوب رجوى قبول  
وأنت صرحك المعظم أفوا \*\*\* جا فخذها أتك طوع ذلول  
كل قلب أريضة ذات نبت \*\*\* هوشوق إليك غير ذويل  
كل حب لفيرنورك يهدى \*\*\* هو حرمان تائه مردول  
وغلّ الناس في الحطام وجُنوا \*\*\* وبلقيك لم أجد كوغولي  
هل لألاء يوم (نرجس) رَفدّ \*\*\* يتلقى من الكريم النبيل  
دائم الزخر لا يصاب بحجب \*\*\* حيث يرويه موقنا كل جيل  
يتغنى به الزمان بصوت \*\*\* لفؤاد بعشقه مقتول  
تتهاوى له الطيور ولاء \*\*\* فوق تل من زاهق وجديل  
بك والدولة الكريمة وغد \*\*\* أعظم القسم في عطاء منيل  
نعم الخير مربعاً في حماها \*\*\* ومشى العدل فآخرًا بالأثول  
أي عدل تحوّل الشرفيه \*\*\* أخيرَ الناس في فتى مشمول  
وتتأى إبليس ينفخ ياساً \*\*\* ببقايا مزاره المشلول  
ومضى كي يقيم مآتم خسر \*\*\* ثم يرضي حياته ببديل

انقضت ساعة الظلام أخيراً \*\*\* فإذا الليل مزمهر الحلول

ووفينا بحجة الله فينا \*\*\* ما وعدنا بمحكم التنزيل

ص: 255



ورأينا تحجب الشمس عنه \*\*\* عينها بالرباب غير قليل  
يوم صلى وراءه الخضر والسي \* د عيسى بصفه المستطيل  
خشعا خلفه الملائك تبدو \*\*\* حضرت في أمينها جبريل  
وبهم حج عام أكبر حج \*\*\* دون معناه غاية التبجيل  
معه من بني التراب حشود \*\*\* خلطتها ركبائها بالسهول  
والتحقنا بحشرهم ومشينا \*\*\* ركعاً في الحجيج غير ذبول  
صحبتنا الطباء وهي قعود \*\*\* فرحاً في متون أسد فحول  
هكذا عادت الحياة صفاء \*\*\* وغدت سنة بلا تبديل  
وتجلي جلال ( آل محمد ) \*\*\* بعمود من السناء دليل  
يملاً الخافقين وهو مشع \*\*\* في إمام على مكان رجيل  
ذي جمال بدا بحلة نور \*\*\* وسماح برأسه أكليل  
ورث الصالحون والحمد لله \*\*\* الإنجاز وعده المأمول  
تلك رؤيا رأيته فأفيدوا \*\*\* أيها العالمون بالتأويل

الشاعر قيس المهنا

أبن لي عذرا بطول الغياب \*\*\* فمثلك يهدي الورى كالكتاب

أبن لي عذرا وقدس تضيع \*\*\* وشعب أبي قضى بالحراب

أبن لي عذرا تطيقاصطباراً \*\*\* وسيف العدو أتي في الرقاب

أبن لي عذرا وماذا أقول \*\*\* فنجواي تبقي بلحن العتاب

أبن لي حقاً فمثلي يتيه \*\*\* وأنت المعد لكشف الحجاب

\*\*\*\*\*

مدارك العقل فوق الزيف والدجل \*\*\* بلغة النفس فوق الخطأ والفشل

أتى الزمان على حر يناوشه \*\*\* أن لا يعيش بلاهم ولا علل

فخالط العيش أكار تنغصة \*\*\* حتى استفاق على الإرغام والوجل

محارب الفكر والأرجاس تقلقه \*\*\* مضيع الحق رغم الود والنبيل

فلا يبيت بلا قهر ولا كدر \*\*\* ولا يعيش بلا تية ولا ثمل

وذي الغيارى على الأشواك مضجعها \*\*\* تقاد جبراً لدرب الغدر والنخل

حتى غدا الرشد والإحساس منجدلاً \*\*\* وذي النفوس بلا صبر ولا أمل

فهل وهى العزم أم غابت ركائزه \*\*\* وهل غدا باننا كالرسم والطلل

\*\*\*\*\*

يا أمة الحق والإخلاص منقذها \*\*\* متى استكان غيور الحق للدجل

متى يسان ولاء الآل من أمم \*\*\* سرت تنادي بحرب الحق في عجل

تشن بالأفك أقوالا وما برحت \*\*\* تلفق الكذبفي حل ومرتحل

لقد نفينا فما الإسلام مذهبنا \*\*\* وقد قصينا بكل الجد واله

يتلى السلام على الهندوس مكرمة \*\*\* كذا النصارى وباقي الناس والمملل

أما الذين سروا بالمهدي وافتخروا \*\*\* فلم يعدوا كباقي القوم في المثل

بدعا من الفرس قد كانت دعايتهم \*\*\* فليس في الناس معصوم من الزلل

ص: 257

وليس في الناس من يبقى إلى أمد \*\*\* ولا تمد إليه آية الأجل

\*\*\*\*\*

يا ابن النبيين في علم و حكم \*\*\* وابن الوصيين في قول وفي عمل

أملت ألوية في الأفق مشرعة \*\*\* وحولها الكل في أنس وفي جدل

أملت وجهك وضاء نحف به \*\*\* من غير حجب ولا الأستار في سدل

أملت صوتك ذا الهدار في نفر \*\*\* بهم تدكّ عروش الغي والدجل

لولا بيانك ( للحلي ) تخبره \*\*\* هذي عصاك أتت من خير منتعل

لولا ظهورك بين الحين ترشدنا \*\*\* لحق أنك في نسي من الأول

إن كان ( حيدر ) في ندب وفي وله \*\*\* لم يلق سمعا فكل الوبح للجمل

أو كنت تصفي لأنات بندبته \*\*\* فما قعودك هل بالكف من شلل

عذراً فأنت الذي أنببه لو عتنا \*\*\* فقد ظلمنا وصار الأمر جلل

\*\*\*\*\*

يا أيها العلم الوضاء في حقب \*\*\* ساد الظلام بها والكل في شغل

ابسط يديك فجنّد الله في وله \*\*\* وأملوك وكم كانوا بلا أمل

ومهدوا الدرب وضاء ومؤتلقا \*\*\* حتى إذا جئتته باركت للعمل

عجل بريك لاتبطء على مهج \*\*\* ضاق الزمان بها والدهر ذو غيل

أنبيك قولي وبالأعذار أرفعه \*\*\* أرجو السماح إمام الحق خيرولي

هـ 1416/8/15

ص: 258

## رؤى للزمن التانه

الشاعر علي عيسى المهنا

تاه الزمان وفي رؤاك دليل \*\*\* مهما دجاللسالكين سبيل

في كل يوم من بيانك نفحة \*\*\* نبوية يحلو بها الترتيل

مضت السنين ولا تزال ندية \*\*\* في هديها الكلمات والمدلول

قدسية الأبعاد أني سافرت \*\*\* تحيا النفوس وتستتير عقول

تشتاقك الأماق وهي سخية \*\*\* في ندبة طالت عليك تسيل

تحضر من عبراتهم فداقد \*\*\* وترف بالزهر الندي سهول

وتعيشك الأفهام محض عبادة \*\*\* وحقيقة ماشابها التدجيل

وتراك فيما لا يراك مكابر \*\*\* أعمى البصيرة خاسئ وذليل

مهما تباعدت الدهور سنلتقي \*\*\* في القدس يحدوركبك التهليل

مهما تعاضمت الخطوب سنفتدي \*\*\* عزماً ومنه الراسيات تزول

فاليأس لن يلتقى على جبهاتنا \*\*\* إلا اليقين يخطه ( جبريل )

ولنا من الصبر الجميل مدارس \*\*\* (أيوب) في حلقاتهن يجول

\*\*\*\*\*

مهما تفلسفت العقول بنقصها \*\*\* منك امتداد في الحياة يطول

ستظل تقصر في مدارك فهمها \*\*\* وتعيش وهماً قد بناه جهول

ستظل تكرر للشموس أشعة \*\*\* تهب الضياء فتستفيق حقول

ستظل تنكر للالة إرادة \*\*\* فيما يشاء يكون وهو جليل

ما الروح إلا أمر ربك بيننا \*\*\* والخلق في ملكوته معلول

والذكر يزخر بالشواهد معلنا \*\*\* عن عمر (نوح) طال وهو رسول

قد كابد الآلام في تبليغه \*\*\* للحق وهو بربه مشغول  
وعن المسيح وكيف كان بمولد \*\*\* لولا اللطيف الخانه التأويل  
ولدته عذراء تقدر شأنها \*\*\* وهي العفاف مصونة وبتول  
لا والد ينمي إليه وإنه \*\*\* روح الإله وشرعه الإنجيل  
مامات إذ رفعتة قدرة بارئ \*\*\* النجاته يحكي بذا التنزيل

ص: 259

فهو امتداد للحياة وإن غدت \*\*\* أخرى يطول بشرحها التفصيل

فَلِمَ العناد وألف تهمة حاقد \*\*\* يحلو بها التكفير والتضليل

\*\*\*\*\*

( مهدي ) أي عقيدة مأمونة \*\*\* ما كان منك النهج والتأصيل

وبأي منعطف خطير للنهي \*\*\* إلا وأنت الرشد والمأمول

وبأي فلسفة تصوغ مداركاً \*\*\* للرأي إلا عندك التحليل

وبأي سر للشريعة أمره \*\*\* ما بان منك لكشفه تعليل

وبأي حقل للولاء غرسته \*\*\* إلا وطاب بحقلك المحصول

\*\*\*\*\*

( مهدي ) ما زال التخبط بيننا \*\*\* ويشلّ من أفكارنا التهويل

في كل يوم مبدأ متهالك \*\*\* باسم القداسة سنّه المجهول

وبضيق مفهوم الظلامه نفتدي \*\*\* العوبة يعلو بها التطبيل

وعقيدة الأجيال وهي أمانة \*\*\* عن حفظها فيهم من المسؤل

وإذا تفشى الجهل ما بين الورى \*\*\* قل الصلاح وعريد الضليل

\*\*\*\*\*

( مهدي ) ما زال ( الفرات ) بغصة \*\*\* وبوجنتيه م داعم وذبول

لا النخل يزهو شامخاً بعدوقه \*\*\* قد زانه سعف عليه ظليل

كلا ولا الرمان يأسرناظراً \*\*\* فيرفّ طرف للفرات كحيل

عصف الطغاة به فسرب حمائم \*\*\* قد ريع حتى بيح منه هديل

يبست على أرض ( السواد ) جنائن \*\*\* من ( بابل ) ازدهرت وعزّ مثيل

وحضارة من ( سنحريب ) فنونها \*\*\* ما زال يزخر من رؤاها ( النيل )

باخت بطولات به أم أخدمت \*\*\* منه العزيمة غالها التكبير

ويد الدخيل على منابع (نقطه) \*\*\* يبتزه من (حيدر) (حسقل)

والعرب يا للعرب مهزلة غدت \*\*\* من عظمها كم يضحك المشكول

قمم (الأوابك) بالتخاذن تنتهي \*\*\* من بعد شجب كله تمثيل

فالنفدي سوف يضحّ من أوطاننا \*\*\* وعداً قطعنا إنه مفعول

نحن العروبة في الوفاء طبيعية \*\*\* لالّن نحيد وليس عنه بديل

ص: 260



وسينعم الشعب الحنون بدفئه \*\*\* في أرض ( أوهايو) تقرّ عجول  
وعلى الفرات وأهله ثلج الشتا \*\*\* يكسو العظام وعظّمهم مشلول

\*\*\*\*\*

( مهدي ) ما زالت منائر حيدر \*\*\* وبنيه صوت الحق وهو أصيل  
سيرنّ في سمع الزمان فيرتوي \*\*\* من هديه بعد الرعيل رعييل  
وسيشهد التاريخ من حوزاتنا \*\*\* مجدداً تضمّخ بالدماء يقول  
ما كان في ( العشرين) غضبة أمة \*\*\* أبت الحياة وعزها مقتول  
هوذا الجهاد من العمامة أسّه \*\*\* وزناده من طوقها قنديل

أن لا تنام على ظلامه شعبها \*\*\* والشعب مكسور الجناح عليل  
فالدين أكبر من عبادة فارغ \*\*\* لا يدري ماذا حوله مسدول  
والدين ألف سياسة وسياسة \*\*\* لكن يؤطرها تقى وعدول  
تسمو على حيل الطغاة وزيفهم \*\*\* فالصدق فيها ثابت وجميل

\*\*\*\*\*

( مهدي ) ما زالت حياتك منبعاً \*\*\* لالّن يجفّ بصفته نخيل  
للظالمين إلى كرامة عيشهم \*\*\* قد سامها خسفاً هوى مخبول  
والطالبين عدالة بحياتهم \*\*\* وبها استبدّ الجور والتضليل  
والسالكين إلى الفضيلة والتقى \*\*\* دربا يلذّ بسالكيه رحيل  
والهائمين وقد تجرد عشقهم \*\*\* في ( جذبة ) العرفان طاب وصول  
سكري ترنحت العواطف وانتشت \*\*\* والرأي منهم ثاقب وصقيل  
فلنا بطلعتك الشريفة موعد \*\*\* ينهي به التحريف والتعطيل

ستظل مشرقة الضياء على المدى \*\*\* وعلى المدى لا يستطيل أفول



\*\*إلى موسم الأحلام (1)

الشيخ علي الفرجفي ذكرى فارس أحلام المؤمنين الإمام المنتظر  
أفقت فالذكريات البيض تحفل \*\*\* والكون في زجل الأملاك يغتسل  
وجنة الخلد كادت من بشاشتها \*\*\* تسلل في غرف الدنيا فتبتهل  
والشاريون ثمالات معتقة \*\*\* دارت بهم صحوة من صحوها ثملوا  
والسادرون وهم في مهمو ذهلوا \*\*\* تقودهم ( جذوة ) بالوحي تشتعل  
والقادحون زناد الموجعات مع ال \*\*\* خنساء طاب لهم في دارها الغزل  
واللانمون غرامي في تلهبه \*\*\* (بالأمس كانوا معي واليوم قد رحلوا)  
كان الزمان أحاديثا معطفة \*\*\* وبعد يومك نحى (عطفها) (البدل)  
أبا العدالة .. يا وحيًا تمخض من \*\*\* بطن السماء ومنه تولد الرسل  
ويا توهج آيات بها اكتحلت \*\*\* عين الهدى فتناسى حسنه الكحل

\*\*\*\*\*

طارت لك المهج العطشى على ثقة \*\*\* بأن كأسك رواء به النهل  
وأن روحك أزكى ما يؤم له \*\*\* شعر فيسجد من تغريده زحل  
وأن سيفك في يوم الوغى (رجز) \*\*\* وأن ذكرك في ليل الهوى (رمل)  
لنا بشعبان عيد سائرون على \*\*\* حناحنه فالأسى من بعده جذل  
أعابنا فيك أقوام عيونهم \*\*\* من الضلالة) لا ترنوفيرتحلوا  
لكننالك جند كله رهب \*\*\* إلى العدى يتداعى حوله الوجل  
عرق (الولاية) فينا ضارب فمن ال \*\*\* أسياف في كل موتور بنا رجل  
والحب أن ترخص الأرواح ناعمة \*\*\* بالموت والميت في سوح الهوى البطل

مرنا ترى الأرض بالطاغين في شرق \*\*\* وكل من رحلوا من حقدهم قفلوا

ص: 262

---

1- ديوان (أصداء النغم المسافر)، ص 19-23.

يا سيدي لك عذري هل نسيت بنا \*\*\* جرح العراق إذا استلقت بها العلل

أم أن فجرك بالإشراق منتظر \*\*\* أن ينهي الليل فصلا والورى مقل

لنابشعبان روح منك ثائرة \*\*\* أذابها في حنايا دربها المحل

من بعد ما أطعمت تلك القلوب لظى \*\*\* وأحرقت فرشاً يمشي بها الزلُّ

وألجمت كل نعاق بكل صدى \*\*\* من البسالة فيه يضرب المثل

ودونت في جباه الحقد ملحمة \*\*\* أن الضحية من سموا ومن قتلوا

وأن كل يتيم نبتة غرست \*\*\* وسوف يثمر أغصانها الأمل

حتى إذا التوت الأيام في يدها \*\*\* وراح يلعب في أسيافها الفلُّ

وبات ينفث فيها المنتهى عقداً \*\*\* وظل يعصف في أندائها الكلل

ألقت عصاها وعاثت في ركائبها \*\*\* غول الضياع وضلت حولها السبل

فما إخالك يا مولاي حين سرت \*\*\* نيوبهم في صدور الحق تكتحل

وما إخالك إذ سال النجيع على \*\*\* حبل المشانق بالآهات تحتمل

وما إخالك إذ ألقت حشاشتها \*\*\* أرض الفراتين مما كان تنعزل

\*\*\*\*\*

لنا بشعبان آمال نطاردها \*\*\* وموسم بصبايا حلمنا خضل

نعد فيه رمال الشوق من وله \*\*\* لعل طلعتك البيضاء تبتهل

يا يوم صرختك الكبرى هوت عرش \*\*\* وأزّينت عرش ترقى بها الرسل

ضل السفينة من والى سواك وهل \*\*\* من بعد طوفان نوح يعصم الجبل

تصادم الكفر والإيمان فانفتحت \*\*\* (مدينة الله) لاسور ولا دول

هناك نركب موج الدهر في دعة \*\*\* والطيبات عليناصيب هطل

ولذة الحق إذ يجلسى معانده \*\*\* كلذة العيش إذ يمحي به الأجل

دمشق 1413/8/15 هـ

ص: 263

الشاعر محمد بن أحمد آل ناصر

عشقتك يا أبا القمرين طفلاً \*\*\* فصل دنفا ولا تقتله مطلاً  
شربت هواك من زمن التصابي \*\*\* وسيف الشيب باق لن يسلاً  
وها أنا والبياض علا برأسي \*\*\* وغير من بهاء الوجه شكلاً  
أتكر عاشقاً قد شَفَّ سقماً \*\*\* رمي بالجفن والألحاظ نبلاً  
حملت من الهوى عبئاً ثقيلاً \*\*\* فلم أقطع لصاغ الود حبلاً  
فللت الحب غطرسة وكبرا \*\*\* وقلبي في غرامك لن يفلاً  
حللت بقلبي المضمني مقاماً \*\*\* وقد خاتلته فأصيد ختلاً  
تدني فالهوى ما زال غضاً \*\*\* وأوقات الهنا لن تضمحلاً  
أدز كأساً به من فيك خمراً \*\*\* بنفسي واسقني عسلاً ونهلاً  
ودعني أرتشف ثغراً وريقاً \*\*\* وسامرني حديثاً لن يملاً  
فما أحلاك من ساق لطيف \*\*\* يفيض صباية وييمس دلاً  
بوجه يفضح الأعمارنورا \*\*\* وخصر بالوشاح تنوء ثقالاً  
وجيد أجيد يفتر حسناً \*\*\* أجادته مياه الحسن صقلاً  
لقد أكثرت هجرانا وصداً \*\*\* فأكثر لائمي عتبا وعدلاً  
فبرد يامني روعي عليلي \*\*\* وروّ لي فؤاداً ليس يسلاً  
خليلي من يرى ولعي وشوقي \*\*\* يقل قد همت بالأحداق نجلاً  
وماحبي لحزوى أو لنجد \*\*\* غرامي أو لسكان المصلى  
ولكن للبقية من قریش \*\*\* وعنوان الوفا حلاً ورحلاً  
وأغررهم ندا وأرق طبعاً \*\*\* وأصدق منطقاً وأجل فعلاً

سَمِي المصطفى بدر المعالي \*\*\* ومن للسدرة العليا تدلى

رييب الوحي عنوان السجايا \*\*\* وأحسن من مشى في الأرض نسلا

إمام صاغه الجبار لطفًا \*\*\* فضاء به الوجود وقد تحلى

وصفاه من الأدناس طرا \*\*\* فطاب أرومة وزكي محلا

تورث علم آباء هداة \*\*\* سموا حسبا وحازوا الفخر كلا

وحاز صفاتهم كرما وفضلا \*\*\* ولم يخفر إلى العافين إلا

ص: 264



مناقبه النجوم سمت علوا \*\*\* بسفر الكون عمر الدهر تتلى

بكل فضيلة فاق البرايا \*\*\* ولم نرفي الورى لعلاه مثلا

تمنى البدر وهو يلوح زهوا \*\*\* بأن لوكان للمهدي نعلا

له البيت المنيف علا وعزا \*\*\* وصدر الصدر والقدر المعلا

ونال عوارفا للحشر تبقى \*\*\* وخيرا والورى نال الأثلا

إليه الوفد يأتي كل حين \*\*\* فيوسعهم لها جماونفلا

وكفاه البحار تفيض جودا \*\*\* أو الغيث الركام يسح وبلا

فأين يقاس حاتم في نداء \*\*\* ولم ير مثله سيبا وبذلا

لقد حجت له الآمال تسعى \*\*\* وإن الحمد نحوعلاه صلى

بمشعره الملائك خاضعات \*\*\* تعالى من يراه علا وجلي

تلوح بوجهه قسمات وجد \*\*\* بنور حيينه المزن استهلى

يسر الحمد مسراه اشتياقا \*\*\* وفي أي النواحي حل حلا

فيا ابن السابقين علا وفخراً \*\*\* ويا ابن الغر أحسابا وأصلا

ويا ابن الراكبين ذرى المعالي \*\*\* ويا ابن الأوفياشبالا وكهلا

إلام الانتظار وما التواني \*\*\* وأنت ترى الهدى يستام ذلا

تهدم ركنه السامي علوا \*\*\* وأصبح عضوه عضوا أشلا

مرابعه تداعت في شتات \*\*\* فقم وانظم له جمعا وشملا

فعجل بالظهور وداو جفنا \*\*\* قريحا لم يذق ما عاش كحلا

فشرعة جدك المختار غارت \*\*\* وغاب معينها وازداد محلا

وهذي الأرض قد ملئت فسادا \*\*\* فحتام نرى قسطا وعدلا

وختام نرى الأكوان ومضا \*\*\* ونورك مشرق فيها تجلى

أترضى أن يضام الحق جوراً؟ \*\*\* وأنت أعز من في الكون نبلاً  
وأحكام الإله يعاثر فيها \*\*\* ولم تعشق لها سقياً ونصلاً  
فما للدين غيرك من محام \*\*\* فقم وانشر له فرضاً ونفلاً  
بك الدين الحنيف يصبح شوقاً \*\*\* بغيرقناك لا لن يستظلاً  
فقم وارفع لواه بكل فضل \*\*\* فغيرك لم يكن للدين أهلاً  
وغصن الرشيد أنت رواه عذبا \*\*\* وماء المزن يسقى الأرض محلاً

ص: 265

الملا يوسف البراك

صلى لوعدك مولاي العلاء وتلا \*\*\* ودولة الحق قرآن بهانزلا

وأنت يا أملي المحبوء مستتر \*\*\* كلا فلم تستتر ما زلت مشتعلا

أنت المؤيد بالقرآن من أزل \*\*\* والكل مرتشف من نهر العسلا

بحث حناجرنا يا سيدي رغباً \*\*\* عجل فدتك نفوس ترقب الأملما

متى ونحن اليتامى لا ملاذ لنا \*\*\* إلا رؤاك فأقبل واحكم الدولما

وعدتنا أن تثير الأفق طلعتكم \*\*\* وأنت أصدق قولاً لانرى حولما

شبابنا كسفين لا شرع له \*\*\* ونخلنا الغض يشكو الجذب متصلا

هنا يتاماك يا مولاي قل لهم \*\*\* صبراً على البعد أين الوحي ما نزلا

هنا العراق أيا مولاي صادية \*\*\* تشكو بواطنها الآلام والعلا

أرض القداسة فيها كل معجزة \*\*\* آوت بأكنافها يا سيدي الرسلا

أطفالها لا ترى إلا الرجال هم \*\*\* أكبرت فيهم رضيعاً قط ما بخلا

لبنان فيها لنا الآمال نعقدها \*\*\* في سيد قاد شعباً يضرب المثلا

النصر نصر الله جاء به \*\*\* لن نرتضي أبداً عن خطه حولما

أنفاسنا معكم تواقه لكم \*\*\* وملؤها الشوق في لبنان أن تصلا

يا صاحب العصر يا غوث الأنام أجب \*\*\* عبيدك المبتلي يدعوك مبتهلا

وهاكم إخوة الإيمان مطلعها \*\*\* قصيدة حرفها لا زال مشتعلا

بهاهوى الإمام الحق سيدنا \*\*\* فلست ممن لأركان الحياة قلا

صلى لوعدك مولاي العلاء وتلا \*\*\* ودولة الحق قرآن بهانزلا



السيد حسين الخليفة

صدق المحبة للحبيب وصاله \*\*\* والصدق أصدق أن ترى أحواله

فإذا قسا الحلي في استنهاضه \*\*\* فتدلل والناظرون عياله

هي شطحة في الود لا تنتاب من \*\*\* ألهاه عن سفر العدالة ماله

قد يشغل الخد ابن عشاق المها \*\*\* ويحيله عن النوافس خاله

ولقد شغلت بأن تكون جميلة \*\*\* ويظلّ يغمرنا الوجود جماله

أستوحي بابن العسكري إرادة \*\*\* ماكل منتكس تشتت باله

وأقول للاهين مالفة الأسي \*\*\* بمصيبة ومصيبة أغلاله

فإلى متى هذا التباكي ضحكة \*\*\* حتى البكا شفقاً تغير حاله

ص: 267

الأستاذ أديب أبو المكارم

شُرح الصدرُ وغنى الأملُ \*\*\* وبثوب العز أضحى يرفلُ

يوم ذكرى مولد النور الذي \*\*\* لا يدانيه جمالاً زحل

من يبید الجور والظلم الذي \*\*\* غمر الدنيا . إذا ما يقبل

سيد لومركوناً مظلماً \*\*\* لغدا النورُ به ينسدل

لومشى البر غدا معشوشباً \*\*\* وعلى جنبه شق الجدول

\*\*\*\*\*

وترى العدل به مستقاً \*\*\* وندى الحبِّ علينا يهطل

أمة نحيابه لا أممٌ \*\*\* تحتوينا دولةً لا دول

سيدٌ في قلبه حبٌّ إلى \*\*\* كلِّ هذا الخلق فهو المنهل

سيدٌ لو جاءنا تلقي له \*\*\* يرقصُ الزهرُ ويشدو البلبل

حجةُ الله أبو القاسم من \*\*\* يرتجيه الخلقُ فهو الأمل

1422/8/12 هـ

ص: 268

قافية: الميم

اشارة

ص: 269





\*\*هذا إمام العصر .. (1)

الشيخ حسين البلادي القديحي رحمة الله  
هذا إمام العصر قائم \*\*\* يحيي بطلعته العوالم  
فمتى يشير عجاجة \*\*\* من تحتها أسد ضراغم  
ياسيدي ضناق الخناق \*\*\* بدينكم من كل غاشم  
فانهض فدتك النفس يا \*\*\* سر الوجود وخير خاتم  
للأوصيا من آل طه الط \*\*\* هر أرباب المكارم  
مهمانسييت فلا تكن \*\*\* ناس مصاب الطهر فاطم  
تسى سقوط جنينها \*\*\* أم لطمها من كف ظالم  
تسى هجوم ذوي الضلال \*\*\* على عقيلات الهواشم  
ففررن لا ركناً له \*\*\* تأوي وليس هناك عاصم  
أم تنسى نهب تراثكم \*\*\* أم هضمكم من كل غاشم  
أم ظلم حيدرة الذي \*\*\* من بأسه تخشى العوالم  
وبني أمية يعلنون \*\*\* بسبه يا للعظام

ص: 271

---

1- مخطوط فيه بعض أشعاره رحمة الله ، و ( ذكرى أبي ) ج 2 ص 201 . حيث جاءت الأبيات 1-7 في مخطوط كما هو أعلاه ، أما في ( ذكرى أبي ) فقد وردت الأبيات 5.1 ، ثم جاء البيت السادس هكذا : مهمانسييت فلا تكن \* ناس مصاب سليل فاطم وبعده جاء -البيت الثامن حتى الأخير.

\*\*طال انتظارك(1)

الملا علي الرمضان رحمة الله

أيا خلف الأبرار يا ابن الأكارم \*\*\* ألا انهض لأخذ الثار من كل ظالم

الإمّ وقد طال انتظارك بالعدى \*\*\* وقد غرذا الإمهال أهل الجرائم

فذا حقكم قد راح نهبٌ ودينكم \*\*\* غدا لعبة والجور سامي الدعائم

وقد ملئت ذي الأرض جوراً وباطلاً \*\*\* وظلماً وزوراً من كفور وآثم

فقم وعلى اسم الله شمر إلى الوغى \*\*\* بأسمر عسال وأبيض صارم

وقدها خيولاً عابسات ضوابطاً \*\*\* عليها كماء كالأسود الصراغم

فتسقي العدا كأس الردى وهي مرة \*\*\* وتشفي الصدي يا ابن الهدى والمكارم

وأني وهل يشفي الصدى ورضيعه \*\*\* بسهم الردى ظلماً قضى يا ابن فاطم

وأني وهل يشفي الصدى ونساؤكم \*\*\* لقد هتكت ما بين طاغ وغازم

فأضحت ولا خدر يقيها عن العدى \*\*\* ولا مانع عنها يذب بصارم

وراحت أسارى بين ساب وسالب \*\*\* وشانٍ وشماتٍ وآخرشاتم

تنادي بأخوان كرام أعزة \*\*\* على الترب صرعى كالأضاحي الجوائم

أيا أخوتي إنَّ المنازل أحرقت \*\*\* ولم يبق من خدر من النار سالم

أيا أخوتي إنَّ الكرائم سلبت \*\*\* ولم يبق من ستر لتلك الكرائم

غدت فرجة للناظرين من الملا \*\*\* كأن لم تكن من نسل طه وفاطم

أيا أخوتي صرنا عقيب مغيبكم \*\*\* نسام الأذى من كل باغ وظالم

فها نحن في ذل السباء خواضع \*\*\* لكل كفور من أمية آثم



\*\*بدا نور النبوة(1)

الملا علي الرمضان رحمة الله

بدا نور النبوة والإمامة \*\*\* ونبراس الفتوة والزعامه

هو ابن العسكري هو المرجي \*\*\* لأخذ الثار من أهل الظلامه

بدا في النصف من شعبان أزكى \*\*\* وليد جاء من أهل الكرامه

فبورك من وليد كان نور \*\*\* النبوة ساطعاً يبدو أمامه

فتى حاز العلوم بأسرها والش \*\*\* جاعة والبراعة والشهامة

شريعة جده بعد اندراس \*\*\* سيجعلها مشيدة الدعامة

هو المعصوم عن خطأ كطه \*\*\* محمد المظلل بالغمامة

هو الشهم المبيد لكل طاغ \*\*\* يحكم في مقاتله حسامه

له تلقى مقاليد القضايا \*\*\* له تعطي مفاتيح الكرامه

فيحكم بالعدالة والتساوي \*\*\* ويعطي كل ذي حق مقامه

فيمحو الظلم والجور المغطي \*\*\* على الدنيا بعدل قد أقامه

هلموا جددوا ذكره ذكرى ال \*\*\* ولادة سائلين له السلامه

أقيموا حفلة الميلاد وادعوا \*\*\* وقولوا عجل البارئ قيامه

وأهدوا المصطفى والآل أسنى \*\*\* التهاني والتحيات المدامه

لعل الله يمنحنا أماناً \*\*\* بهم من كل هول في القيامة

ص: 273

\*\*جرد السيف ..(1)

ملا محمد آل انتيف رحمة الله

جرد السيف يا ابن طه المكرم \*\*\* ليس يشفي الفؤاد غيرك فاعلم

فعلت فيكم السقيفة فعلاً \*\*\* جليب الخاقين بالهم والغ

أخروا حيدرأ وقادوه قسراً \*\*\* لدعي في الدين ظلماً تحكّم

وهولولاه ماتشيد دين \*\*\* الله ، والشرك دينه ما تهدّم

يا حمى الدين إن بيت علاكم \*\*\* بشواظ اللنام قد راح يضرم

والتي أحمد بها القوم أوصي \*\*\* بعده جهرة على الخد تلطم

ياله فادح عظيم شديد \*\*\* قد شجي وقعه الحطيم وزمزم

أسقطوا بضعة الرسول عناداً \*\*\* لهف نفسي وضلعها قد تهشم

صيروها ثكلاً تنوح إلى أن \*\*\* لقيت ربها وفي قلبها الهم

فبعين الإله تدفن سرأ \*\*\* وإلى الآن قبرها ليس يعلم

وبقي بعدها الإمام إلى أن \*\*\* غاله في الصلاة نغل ابن ملجم

وابنها قَطَعُوا حشاه بسم \*\*\* يا بنفسي على الذي مات بالسم

وحسين من بعده قد دعته \*\*\* آل حرب بالغدر أنت المقدم

فأتى يقطع القفار إلى أن \*\*\* في عراض الطفوف بالأهل خيم

منعته عن الفرات عناداً \*\*\* وهو مهر لأمه كيف يُحرم ؟

ليت عين البتول ترنوه فرداً \*\*\* بين رجس وكافر ومزمن

ما سطا في الأسود إلا وراحت \*\*\* عبساً وهو ضاحك يتبسم

لحظه يخطف النفوس فأضحى \*\*\* سيفه من لحاظه يتعلم

---

1- مجموع مخطوط تأليف الشيخ علي المحسن وتليه مجالس بقلم الملا حيدر ابن الملا عبدالله الخباز ، وفي المجموع بعض القصائد ، ومنها هذه القصيدة ، والمجموع موجود لدى الملا عبدالله الصايغ .

صير الطف أبحراً من دماهم \*\*\* تسبح الصافنات فيها كما اليم  
ودعاها لإله فانهار ظام \*\*\* ليت ماء الفرات ذيف بعلم  
ونساه من بعده روعوها \*\*\* إذ عليها تسابقوا في المخيم  
هتكوا سترها عقيب حماها \*\*\* ولها كانت الملائك خدم  
قنعته العداة بالسوط جهراً \*\*\* بعد من صانها برمح ومخدم  
حملوها على الهوازل أسرى \*\*\* إن دعت أهلها تُسبّ وتُشتم  
فطر الحزن قلبها فأسالت \*\*\* فوق صحن الخدود أدمعها دم  
وتنادي بحامل الرأس هلاً \*\*\* باليتامى وحالها تترحم  
فترفق بنسوة فاقدات \*\*\* لأخ هذه وتلك إلى عم  
يا هداة الورى عليكم سلام \*\*\* من حقير لرزئكم قد تألم  
إن نصبنا عزاءكم كل آن \*\*\* بافتجاع فاسمه كان ماتم  
فخذوا من محمد ابن نتيف \*\*\* نظمه فالجشا إليكم تكلم  
واشفعوا لي ووالدي وأهلي \*\*\* وانقذونا من حرنار جهنم  
أنتم الغوث والنجاة إلينا \*\*\* وعليكم صلى الإله وسلم

## مدح الإمام صاحب العصر والزمان (عج)

\*\*مدح الإمام صاحب العصر والزمان (عج) (1)

الملا حسن آل جامع رحمة الله

صلاة الله تهدي كل وقتٍ \*\*\* على المهدي واصله دواما

ولى الله والخلف المرجى \*\*\* فلولا له لما الكون استقاما

هو ابن العسكري شبيه طه \*\*\* ومن للآل كان لهم ختاماً

ونور الله في شرق وغرب \*\*\* فمن والاه لا يلقي أثاماً

أعد تذكارات مولده وأظهر \*\*\* شعار الحب صدقاً واعتصاماً

بيوم النصف من شعبان فاخضع \*\*\* لخير الخلق طوعاً واحتراماً

فسامراء بالأنوار شعت \*\*\* بمولد سيد يجلو الظلاماً

وأظهرت السرور لمن أتاها \*\*\* وطابت بقعة عظمت مقاماً

وبالغفران والرحمات حفّت \*\*\* ونالت رفعةً ثم احتراماً

وقد حفّت بها الأملاك تُبدي \*\*\* تضرعها لربّ قد تسامى

بها قد غاب مولانا ونلنا \*\*\* من الأعداء ذلاً واهتصاماً

فجّبل نصر مولانا لكيما \*\*\* يمكن من أعاديهِ الحساماً

ليأخذ ثار ساداتِ كرامٍ \*\*\* قضوا ظلماً ولم يرعوا ذماماً

ويُنشر في البسيطة منه عدل \*\*\* فإن الجور فيناقد أقاماً

خروج القائم المهدي حق \*\*\* ولو يوم من الدنيا لقاماً

فمعتقدي بهذا لا انثناء \*\*\* ومن لم يرض ساء بها مقاماً

جهنم يصطلي وحميم يُسقى \*\*\* ويبقى خالداً فيها دواماً

فللمهدي مولانا علينا \*\*\* بأن ننضي لنصرتهِ الحساماً



---

1- ديوان مهراق المدامع ومحرك الفجائع في المراثي اللواذع ، ص 79.

## استنهاض الإمام الحجة (عجل الله و تعالى فرجه)

\*\*استنهاض الإمام الحجة (عجل الله و تعالى فرجه)(1)

الشيخ علي المرهون

أنت للثار من إليه يقوم \*\*\* إن تعاظيت فالهوان يدوم  
أو ما قد أتك أن عداكم \*\*\* في بحور الدماء منكم تعوم  
أتناسيت أم نسيت مصاباً \*\*\* أنت فيه الموتور والمكلوم  
كلل آبائك الكرام تقانوا \*\*\* من عداكم وإرثكم مقسوم  
أصبح الدين لا حماة إليه \*\*\* أفلا تنهضن فأنت الزعيم  
فهو شبه الكرى تلاعب فيه \*\*\* كل وغد وجهله معلوم  
هدم الدين باسمه آل حرب \*\*\* أسفاً دين أحمد مهذوم  
لم أخل تمهل العداة إلى أن \*\*\* يملأ الأرض جورها المفعموم  
نفد الصبر فالقلوب حرار \*\*\* وعرانا بالانتظار وجوم  
أي يوم نرى السعادة فينا \*\*\* فيغاث الغرقى ويشفي السقيم  
فمتى تنهضن فداؤك نفسي \*\*\* كل قلب لما جرى مألوم  
جدك المصطفى قضى بسموم \*\*\* أمك الطهر خدها ملطوم  
وأبوك الوصي أضحى قتيلاً \*\*\* وفؤاد ابنه عرته سموم  
وبأرض الطفوف أمسى حسين \*\*\* عافراً والفؤاد منه كلوم  
حوله صحبه وأبناؤه الغر \*\*\* ضحايا وصبية وفطيم  
وعلى النبيب نسوة حاسرات \*\*\* وعليل مما عراه سقيم



## استنهاض الحجة رحمة الله

\*\*استنهاض الحجة رحمة الله (1)

الحاج محمد سعيد الجشي رحمة الله

يرنو إليك الدين والإسلام \*\*\* يا ابن البتول وهذه الأعلام

فاشهر حسامك ماضية متألقاً \*\*\* كالبرق في أفق السماء يُشام

واشرق على الدنيا بنورك ساطعاً \*\*\* فبمثل نورك يكشف الإظلام

أتم عماد الناشئين سناهما \*\*\* أبداً وأنت المنقذ المقدم

فعلى ندائك قد يهب معذب \*\*\* وبمثل هديك تهتدي الأقسام

وعلى سنانك تستبين حقائق \*\*\* وتنور الأذهان والأفهام

وبمثل صوتك يستفيق مسهّد \*\*\* أودت به الآمال والأحلام

ويمثل مجدك لا يهان أخوتقي \*\*\* في الأرض أو تتبوه الأيام

ويمثل نورك تملأ الدنيا سني \*\*\* وبمثل سيفك ينصر الإسلام

فاطلع على الدنيا بهدي ( محمد ) \*\*\* يزهو الحجاز بنوره والشام

والأكرمون الصحب حولك طوّف \*\*\* وعلى المذاكي ( جابر ) و ( هشام )

قم واحي شرعته وجدد عهده \*\*\* فلأنت شمس للهدى وعصام

واكشف عن الدنيا غياهب ظلمة \*\*\* طمست بها الأقسام وهي تمام

فالجور عم على الخلائق والدى \*\*\* تشريعها الإذلال والإرغام

والحق لم يخفق له بندوقد \*\*\* هوت الشموس وخيم الإظلام

والحق لم يشهد له سيف ولم \*\*\* تُشر له بين الورى أعلام

وإلى متى والدهريروي للورى \*\*\* أنباء ترعف عندها الأقسام

ويظل طي الغيب ثار صارخ \*\*\* فمتى يجرد للعداء حسام

أَوْ مَا عَلِمْتَ بِكَرْبَلَاءَ وَخَطْبِهَا \*\*\* فَلَكُمْ دَمٌ فِيهَا أَرِيْقُ حَرَامٌ  
هَذَا قَبُورُكُمْ تَنُورٌ كَالضَّحَى \*\*\* وَلَكُمْ بِهَا كَالنِّيرَاتِ رَمَامٌ  
وَلَقَدْ تَضَوَّعَ بِالْعَبِيرِ تَرَابِهَا \*\*\* كَالرُّوْضِ حِينَ تَفْتَحُ الْأَكْمَامُ  
وَعَلَى جَبِينِ الدَّهْرَقَانِ مِنْ دَمٍ \*\*\* شَهَادَاتُكُمْ لَمْ تَمَحْهُ الْأَيَّامُ

ص: 278

فإلى متى التاريخ يروي هولها \*\*\* ولكم ترن بلابل وحمام  
فالمصطفى خير الورى أودى به \*\*\* سُمَّ وَلَقَّتْ للهدى أعلام  
ولفاطم سقط الجنين ببابها \*\*\* عصراً ورضت أضلع وعظام  
هتفت بفضة والجنين معفر \*\*\* بالباب ملقى والدموع سجام  
واغتيل جدك حيدر في فرضه \*\*\* لم يُرَعْ فيه الشهر وهو صيام  
وإلى الزكي مشت غوائل ناكث \*\*\* حتى طفت مما هناك جسام  
طهر الدماء أريق من جرائها \*\*\* وهوى الصلاح وقامت الآثام  
ونزي على عرش الخلافة خائن \*\*\* ذلت به الأقرام والأحكام  
وظفت على الإسلام منه سحائب \*\*\* سوداء عم بها الزمان ظلام  
ولكم بأرض الطف من زاكي دم \*\*\* لكم أريق وكم أضيع ذمام  
قتلت حسيناً عصابة أموية \*\*\* وسرت بأهلك كالإماء تسام  
يا يومه والطفل فوق ذراعه \*\*\* الظمان لم يبرد إليه أوام  
أرداه سهم للوريد مصوب \*\*\* لم يرعه قوم هناك لئام  
فانهض سليل المجد فينا ثائراً \*\*\* فقد استباح حماكم الظلام  
أوبعد يوم الطف يوم نير \*\*\* أو هل يطاق تصبر ومقام  
ولدى الطعام عقائل من هاشم \*\*\* في الأسترعول حولها الأيتام  
وعلى سرير الملك أرعن معلناً \*\*\* بالفسق تصدح حوله الأنغام  
وعلى الرمال مضرج بدمائه \*\*\* سبط يواريه ثري ورغام  
جالت عليه الخيل وهو مغفر \*\*\* الله كيف تغفرالضرغام  
يا سيف جبار السماء ألا انطلق \*\*\* من غمدك القدسي حان قيام  
ناجك دعبل بالقريض مرجياً \*\*\* نصرأ ومنك الوحي والإلهام

وأُتيت بآبكَ طَالِباً مِنْكَ الْعِلْمَ \*\*\* فَبِرَاحَتِكَ الْفَضْلَ وَالْإِنْعَامَ

ص: 279

## في انتظار الفرج

الحاج محمد سعيد الجشي رحمة الله

تدفق زلالاً لصابر ظمي \*\*\* ولح كالهلال مع الأنجم

تمادى الظلام وضلَّ الزمان \*\*\* وألقي الزمام إلى المجرم

فيا منقذا شع في الكائنات \*\*\* لدى مولد بالهدى مفعم

لقد غمر الكون منك الضياء \*\*\* على طلعة الفاتح الأعظم

إليك اشربت جموع الهدى \*\*\* إلى قبس منك أو معلم

فألق الشعاع إلى حائرين \*\*\* ونور إلى عالم مظلم

فهذا ( الكتاب ) وما خطه \*\*\* من الوحي ( جدك ) بالمرقم

إليه تطاول عات دعا \*\*\* إلى م نهج أشأم الأم

وما أنت إلا نداء السماء \*\*\* وسيف إلى الحق لم يثلم

تغيبت عن قدر محكم \*\*\* إلى أجل بعد لم يُعلم

وليس سوى الله رب الجلال \*\*\* عليماً بأمر القضا المبرم

\*\*\*\*\*

تحذرت من جوهر مفرد \*\*\* إلى نسب أظهر أكرم

سيلقى إليك زمام العباد \*\*\* على صرخة البائس المعدم

أنر للبرية نهج الطريق \*\*\* فإن الحقيقة في ماتم

فذي الجاهلية في غيرها \*\*\* تعود بطغيانها والدم

لقد ضج من عبث مؤمن \*\*\* ومن يقل الحق لم يُرحم

ومن يرحم الدين فهو الشجاع \*\*\* ومن يأت بالتكر لم يُرحم

\*\*\*\*\*



فيا نفتح من سماء الخلود \*\*\* رعاك الإله ألا فاقدم

طريق الورى موحش مظلم \*\*\* فقم لب صيحة مسترحم

متى مكة الوحي تبدي سنالك \*\*\* بجيش يُغير ولم يُهزم

فيضحك ثغر الزمان العبوس \*\*\* على دفة البند والمخدم

ص: 280

وتكتحل أعيننا الشاخص \*\*\* ات بطلعة مهدينا المنعم

\*\*\*\*\*

أيا جيل يا طالعا كالنجوم \*\*\* ويا نفحة الزهر البرعم

ويا مصغيا لوحي السماء \*\*\* بترتيل قرآنا القيم

ويا سالكا في دروب الحياة \*\*\* على الشوك في وخزه المؤلم

تدب العقارب من حوله \*\*\* وفي جنبه عضه الأرقم

ودرب الحقيقة قد سدّه \*\*\* من الكفر ليل لمستفهم

ولم يبق إلا شعاع ضئيل \*\*\* من الحق يبدو لمستلهم

يروح ويندو به مؤمن \*\*\* على الخوف كالشبح المبهم

إليك الطريق فشمس الرسول \*\*\* تنير الزمان ولم تظلم

إليك الطريق طريق الهدى \*\*\* وفي الموبات فلاترتم

يزول الزمان ويفنى الظلام \*\*\* ووحي الرسالة لم يهرم

فمدّ إلى الحق كهف الولاء \*\*\* وشدّ على الزند والمعصم

خذ الكأس مترعة بالرحيق \*\*\* عليها الطهارة من زمزم

وخل الألى يحسبون السراب \*\*\* مزيلا إلى ظمأ مضم

عليك بدين بنته السماء \*\*\* على الأرض في نسق محكم

فشق على نهجه سائرة \*\*\* دروب الحياة إلى الأنجم

\*\*في ميلاد الحجّة عليه السلام(1)

الخطيب صادق المرهون رحمة الله

أنر البسيطة يا بقية هاشم \*\*\* واسطع لتجلو للظلام القاتم  
عجل لتملاً أرضها من عدلكم \*\*\* من بعد ما ملئت بجور دائم  
ذكراك في الميلاد أظهر شاهد \*\*\* في صدق ودك لست فيه بآثم  
في كل عام نصف شعبان نرى \*\*\* أثر احتفالك صارخاً في العالم  
ما الذكر في الأجيال يبقى خالداً \*\*\* ألا لمثلك من رجال أعظم  
لاغرولو قلنا بأنك جوهر \*\*\* لولاه كان الدين رؤية حالم  
ما الانتظار ونحن نرقب طلعة \*\*\* لك بيننا تجلو الظلام القاتم  
نرجو بطلعتك الرشيدة ثائراً \*\*\* تقضي على الكفر البغيض الغاشم  
فالأم والإنكار شاع بأمة \*\*\* قد أعملت في الدين معول هادم  
وقد استخفوا بالصلاة وضيعوا \*\*\* أمر الزكاة وأحسنوا للظالم  
لا يحترم منهم صبي شيخه \*\*\* وكبيرهم بالطبع ليس براحم  
ما بين ذي القربى التشاجر دائم \*\*\* تمضي السنين وكلهم بتخاصم  
لم يرتضوا نصحاً أو إرشاداً فكم \*\*\* نهبت حقوق بانتهاك محارم  
ردوا لقول الله واذكروا له \*\*\* فإليه مرجعكم ولا من راحم

ص: 282

\*\*أردت مدحك(1)

الخطيب محمد علي آل ناصر

أردتُ مدحكَ لكن قال لي قلبي \*\*\* هل تستطيع فحارت في فمي كلمي

وأستعيدُ نشاطي ثم يمنعني \*\*\* عن وصف ذاتك يا مولاي عي فمي

أدنو إليك فأناى هبية فمتى؟ \*\*\* أعتاب دارك تخطو فوقها قدمي؟

وقفتُ أسأل أيامي التي سلفت \*\*\* منذ الصبا الحلو حتى ساعة الهرم

هذا طريقي الذي ما زلت أسلكه \*\*\* بذلت من أجله روحي وحرّ دمي

مولاي هبني عطاءً أستطيعُ به \*\*\* أن أدرك الركب بعد العجز في هممي

أنى لشعري وإن جلت قصائده \*\*\* إن لم يكن منك يسقى هاطل الديم

يفي ببعض عطاياك التي غمرتُ \*\*\* كل الخليقة من عرب إلى عجم

أردتُ مدحكَ فاسمح لي فمثلك من \*\*\* وجود عطفاً على الوفاة والخدم

مولاي كل مديح فيك أنشدته \*\*\* فمن ندى جودك المملوء بالنعم

يا أمن كل مخوف راعه زمن \*\*\* يا ريّ كل فؤاد في الحياة ظمي

أراك في عالم الدنيا إلي حمى \*\*\* من الهوان وفي الأخرى إلي حمي

قد فاز من فيك لم تضعف بصيرته \*\*\* وخاب من عنك يا ابن العسكري عمي

يا ليلة النصف من شعبان فقت علاً \*\*\* كل الليالي بمولود أعزكمي

بمولدٍ قد تجلت في مواهبه \*\*\* مواهبُ الله في الطف وفي كرم

منزلة منذ شاء الله نشأته \*\*\* عن المعاييب في صلب وفي رحم

يا ليلة النصف من شعبان عدت لنا \*\*\* بوافر من مزيد الخير والنعم

فاستيقظ الفك من نوم يغط به \*\*\* بصحوة مذوعاها الفكر لم ينم

ياليلة النصف من شعبان هل وعت ال \*\*\*أسماع ما فيك من كم ومن حكم

أم لا تزال إلى الأهواء مصغية \*\*\* كأنها عن سماع الحق في صمم؟

فيا نفوساً تناست كل مكرمة \*\*\* وأعرضت سفها منها عن القيم

وفرق الخلف فيها كل أصرة \*\*\* فيالجرح عميق غير ملتئم

ص: 283

---

1- ديوان (أريج العقيدة) مخطوط .

فحسبها ما جنته من حماقتها \*\*\* وليس ينفع بعد الحمق من ندم  
ألم تجد مرشداً منها يوجهها \*\*\* للدين والحق والأخلاق والشيم  
فيا إماماً به مسك الختام وفي \*\*\* يديه يرتفع الإسلام في شمم  
ما زال يقتلنا حقد ويشتمنا \*\*\* وغد، ويفرقنا مدّ من الندم  
فانهض لتكشف عنا كل داجية \*\*\* وينصر الله منا كل مهتضم  
قم واملا الأرض عدلاً والحياة هدى \*\*\* وامسح بنورك عنا حالك الظلم  
واشهر حسامك عزمًا إنه قيس \*\*\* يسعى إلى نوره الوضاء كل كمي  
ما زلتُ أبني من الآمال أرفعها \*\*\* صرحاً، فتهدم آمالي يد الأزم  
حتى انكفأت وما حققتُ لي أملاً \*\*\* فلست أطمع في صحتي ولا رحمي  
إلى متى وأنا أقضي الحياة أسئ \*\*\* بين العدو وبين الهم والسقم  
أليس لي فرج أرجو الوصول به \*\*\* إلى النجاة من الآهات والألم؟  
بلى إذا سطعت فوق البسيطة شمس \*\*\* الحق وانجاب عنا حالك الظلم  
ولاح في الأفق سيف لم يدع أبداً \*\*\* كفراً ولم يبق في الدنيا على صنم  
وراية تتحدى كل طاغية \*\*\* ولا تلين لأقاك ولا أثم  
آمنتُ بالله إن الحق منتصر \*\*\* وللقيامة باق غير منهزم  
فاخرج على بركات الله مصطحباً \*\*\* جنداً لغير الهدى والحق لم يقم  
وكلنالك جند إن رضيت بنا \*\*\* نسعى على الرأس لا نسعى على القدم

## في استنهاض صاحب الزمان

الشاعر معتوق العلي

عجزت عن الألفاظ كل مفاهمي \*\*\* وتعذرت عنها جميع معاجمي

فأخذت أشحد صارمي وأهزه \*\*\* ماذا أقول عن الإمام القائم

لغز البرية لا يزال محيراً \*\*\* كل العقول ييعرب وأعاجم

فاقت مغيبة العقول وأصبحت \*\*\* تمشي بغير هدىً وغير تفاهم

فأرى المهازل في جميع صفاتها \*\*\* ماذا أقول لحاقد متفاهم

قالوا السكوت عن السفينه سلامة \*\*\* كلا وما سلمت يداي بقائم

لأن أخاف وآل بيت محمد \*\*\* في هذه الدنيا وأحذر ظالمي

لا تطلبوا ردَّ الحقوق بأدمع \*\*\* فالحق لا يأتي بدمع ساجم

زمن التقية مات لا تأبه به \*\*\* سأرد حقي من عداي بصارمي

وسيعلمون بأن مهدياً له \*\*\* يوم عظيم مشرق للآدمي

يأتي فيملؤها بعدل شامل \*\*\* وبطلعة غرة وصرخة هازم

فيعيد أولى القبليين لأهلها \*\*\* رغم اليهود بفيلق متلاحم

ويعيد للمستضعفين حقوقهم \*\*\* ويعيد لي شرقي وكل معالمي

ركب الهداية رفرت أعلامه \*\*\* فانهض وشمرا حياة لنائم

فالموت عز والحياة مذلة \*\*\* شتان بين مسلم ومسالم

القدس ماعدت بمؤتمراتا \*\*\* لبنان لم تأت بلفظ ناعم

فمنظمات الأمن تلعب دورها \*\*\* فتدين كل مناضل ومقاوم

وإلى متى ونظل نأمل أن يفني \*\*\* المستعمرون لنا بدون تساو

هيئات اينصفون وإنما \*\*\* يتلاعبون بنا ككفر الخاتم

إن كنت تأمل أن تفوز بجهدهم \*\*\* هيهات لم تظفر بحلمة حالم

ما حاكّ جلدك غير ظفرك يا فتى \*\*\* إن الرقي بحاجة لسلا لم

عجل فدتك الروح يا ابن محمد \*\*\* فالنوم طال إلي يا قائمي

الملاحه

ص: 285



\*\*إلحاح (1)\*\*

الشاعر علي جعفر آل إبراهيم

إلى عين عين الله نور جلاله \*\*\* بعثت كتابي تعتريه سموم

إلى القائم المهدي والحجة الذي \*\*\* به قد أضاءت شمسنا ونجوم

إلى الشاهد الرائي السميع ممكنا \*\*\* من الله نور ليس فيه سديم

أتيت ذنوباً تملأ الأرض - سيدي - \*\*\* بأفطع مما لا يطيق أثيم

وآثام دهر لا يهون قليلها \*\*\* فإني بأذني ما جنيت ملوم

ولي مطمع . مولاي فيك . وياله \*\*\* بعيد عجاب حار فيه كريم

أهاتيك أوزاري وهذي مطامعي؟! \*\*\* فليس كمثلي - يا مناي - ظلوم

\*\*\*\*\*

أعالج همي والغياث كلامكم \*\*\* أحدث نفسي والفؤاد سقيم

ألست بباب الله يا غاية المنى؟ \*\*\* وربك رحمان وأنت رحيم

أتوب إلى الرحمن مما جنت يدي \*\*\* بكم عفوري للعباد مروم

وأشهدكم - مولاي - أنني لنادم \*\*\* وأرجو بكم أن المتاب يدوم

فما عند نفسي غير أنني أحبكم \*\*\* وتعلم أن الحب ذلك قديم

\*\*\*\*\*

ولي حاجة لا أستحي أن أثنها \*\*\* لأنني سابقى لوسكت أروم

وقد أستحي إن قيل لا أستحقها \*\*\* فتحفر قلبي رغبة وكلوم

أجل ثم هذي أنعم الله أغرقت \*\*\* حياتي وأني ظالم ولئيم

إذا كان جرمي حاجبي عنك سيدي \*\*\* فقلبي مقيم بالدعاء مديم

سأصرخ حتى تؤلم الصخر ندبتي \*\*\* وأدري بالحاحي علي أليم

لأنني قد أرتاح لو كنت يائساً \*\*\* ولكن روحا من نذاك نسيم

ص: 286

---

1- سبيل اللقاء ، ص 5-6.

إمام زمني إن تراجعت ساكناً \*\*\* حياةً فمن عني لديك يقومُ

إمام زمني لا تؤاخذ مشرباً \*\*\* عطاءك طماعاً وفيك يهيم

عبيدك هذاؤ وما ضر هذيه \*\*\* بشيء فدعه في الكلام يعومُ

وأصح نفسي دونماقلت تارة \*\*\* عليك باب فضله لعميمُ

يقيم له المأمول شأنا معظما \*\*\* وذكرتها إن الطريق سليم

وأزجرها حيناً فمعناه مؤلم \*\*\* فوا حيرتي .. أظما وأنت نعيم ؟

\*\*\*\*\*

إمام زمني هل أنادي بشأنه \*\*\* فأبكيك؟ أم لا أرتجي فأصوم ؟

أأصرخ حزناً .. واحسيناه . آملاً \*\*\* عطاءك سؤلي والحسين كريمُ

إذا لم تجبني بالحسين لأجله \*\*\* فأني رجاً بعد الحسين عظيم ؛

ترد مع السهم المثلث سائلاً \*\*\* وفي قلبك الحنان منه كلوم ؟

رمضان المبارك 1422 هـ

ص: 287

الشاعر عادل دهنيم

خوالج النفس في ألعانها ألم \*\*\* وناها برد أو بردها سقم  
والنفس في عمقها الألحان شاحبة \*\*\* جريحة القلب بالسيلوان تلتئم  
وفرحة تحرق الأحزان ما برحت \*\*\* طارت بقلبي لها الأمجاد والحلم  
فطار بي طائر الأفراح أركبه \*\*\* والشوق من حولنا كالنار تضطرم  
ومثلما تكسر الأطواد زلزلة \*\*\* تكسر الوقت لما راح يلتحم  
لما دخلت به سكران منذهلاً \*\*\* فيما إذا كانت الأزمان تتسجم  
أزماننا كفة بالجور مفعمة \*\*\* وبالمصائب والأحزان تتسم  
وكفة حين يعلو الحق منتصراً \*\*\* بفتية في شبا أسيافهم حمم  
كأن قائدهم والسيف في يده \*\*\* بحر غضوب على أعدائه نغم  
سيفاً تجرد للإسلام حامله \*\*\* من جبن أعدائه بالخوف تتهزم  
قد سار في موكب للنصر تنصره \*\*\* يد الإله فهانت عنده القمم  
أنصاره حمم البركان لم يهنوا \*\*\* عافوا الحياة ولا يعرفهم ندم  
إيه أبا صالح فالقلب في وله \*\*\* هم الحماية وما زلت لهم قدم  
كأنهم أسد غاب من عزيمتهم \*\*\* قد زفها موكب الأنصار يغتنم  
وكعبة بفلسطين لنا أمل \*\*\* سيفاً يميناه نعم الصارم الخدم  
هذا ابن مريم العذراء سارله \*\*\* إذ أن ما قاله من شعره علم  
فصك سمعي أصدا شاعر علم \*\*\* ( والبيت يعرفه والحل والحرم )  
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته \*\*\* هذا التقى النقي الطاهر العلم  
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ( \*\*\* لولاه ما دامت الأجيال والأمم

إيه أبا صالح ما أنت تجهل من \*\*\* حال المحبين في البلوي وقد هضموا

إيه أبا صالح فالقلب في وله \*\*\* ومدمع العين بالخددين منصرم

فيا ابن فاطمة نادتك أعيننا \*\*\* فاعصف بشر وكن كالنار تلتهم

ص: 288

واقطع جذورا لهم في الأرض نابذة \*\*\* فليس يرضى بلا إتمامه القسم

الحق أنت وللقرآن توأمه \*\*\* وأنت بين العروق الثائرات دم

لب دعاء لنا بالدمع نقرؤه \*\*\* فأنت دار إذا اشتدت بنا الأزم

أخرج فقد زادنا الظلام مظلمة \*\*\* أخرج فقد زادت الأوجاع والألم

ص: 289



قافية: النون

اشارة

ص: 291





## ميلاد الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

\*\*ميلاد الحجة (عج) (1)

الملا علي رمضان رحمة الله

عقب الكون من أريج الجنان \*\*\* وتغنى القمري فوق البان

فاشرب الراح في كؤوس الندامى \*\*\* مترعات يديرها غصن بان

رشا كالنسيم من ريقه ال \*\*\* عذب يروح النديم كالنشوان

وتروح الأوقات زاهية الأ \*\*\* طرف مزدانة بنشد الأغاني

فأقم للأفراح حفلاً وجدد \*\*\* رسم عيد المولود في شعبان

هو مهدينا الكريم على الله \*\*\* حميد الأوصاف سامي الشأن

هونور بالعرش كان محيطاً \*\*\* قبل إيجاد سائر الأكوان

فأراد الإله لطفاً بهذا الخلق \*\*\* إبراز نوره الشعشعاني

ولتشریف ذي العوالم طراً \*\*\* بوجود الإمام للأزمان

من فتاة العفاف نرجس الطاه \*\*\* هرة الذيل خيرة النسوان

وضعته مقارن الفجر صبحاً \*\*\* ليلة النصف كان من شعبان

ولد القائم الإمام ختام \*\*\* الآل فيها وصفوة الرحمن

حجة الله ناصر الدين ماحي \*\*\* الشرك محيي شعائر الإيمان

الذي يملأ البلاد من القسط \*\*\* ويدعو للعدل والإحسان

ويساوي بين الخلائق في الحكم \*\*\* سواء قاص لديه ودان

وبأيامه ترى الشاة ترعي \*\*\* في الفلا للكلا مع السرحان

يملاً الرعب منه شرقاً وغرباً \*\*\* وينال الإسلام منه الأماني

من زمام الأقدار طوع يديه \*\*\* وعلى الكل نافذ السلطان

وتحف الجنود فيه من الأملًا \*\*\*ك و الأنبياء وأنس وجان

ص: 293

---

1- ديوان ( وحي الشعور)، ص 142-143.

## عيد المولود الموعود

\*\*عيد المولود الموعود(1)

الخطيب سعود الشملاوي

بشراكم شيعة المختار هادينا \*\*\* عيد سعيدٍ عليكم يا موالونا

عيدٌ سعيدٌ بمولود يطهرنا \*\*\* من كل رجس وبالتقوى يحلينا

عيدٌ سعيدٌ بمولود يخلصنا \*\*\* يوم القيامة من أهوال سجيننا

عيدٌ سعيدٌ بمولود ولايته فر \*\*\* ضَّ بها العبد حقاً يكمل الديننا

عيدٌ سعيدٌ بمولود بصرمه \*\*\* ظلماً ويأخذ ثارات الميامينا

وثم يملأها عدلاً كما ملئت \*\*\* يطهر الأرض من رجس المضلينا

عيدٌ سعيدٌ بمولود سمى شرفاً \*\*\* بسادةٍ طهروا هم آل ياسينا

هم الذين بهم قامت دعائمها \*\*\* هم الذين بهم تهدي المضلونا

هم الذين بساق العرش نورهم \*\*\* وأدم لم ير ماءً ولا طينا

هم الذين بهم أمست خطيئته \*\*\* مغفورةً وأتاه الله تأمينا

هم الذين بهم نوحٌ نجا وسرت \*\*\* به السفين وكل الخلق فانونا

هم الذين بهم نار الخليل غدت \*\*\* برداً بذا كانت الآيات تبينا

هم الذين بهم يعقوب عاد له \*\*\* سروره بعد حزنٍ مسه حيننا

هم الذين بهم لان الحديد إلى \*\*\* داوود من غير نار توجب اللينا

هم الذين بهم ريح الرخي خضعت \*\*\* إلى سليمان طاووس النبيينا

هم الذين بهم عيسى المسيح غدا \*\*\* يعالج الزمني بل يشفى سقيمينا (2)

هم الذين بهم كانت بدايتنا \*\*\* هم الذين بهم جلست مساعينا

هم الذين بهم أعمالنا قبلت \*\*\* هم الذين بهم تعفى مساوينا

- 1- ديوان (نبضات الولاء)، ص 124-125.
- 2- الزمني: جمع زمن، وهو من الزمان: العاهة.

لأنهم سفنٌ ينجون ركبهم \*\*\* كما أتى عن رسول الحق هادين(1)

فهنتوهم بمولود به احتفلت \*\*\* أهل السماء وهنوا حورها العينا

كذاك أملاكها بالبشر قد نزلت \*\*\* للعسكري وللهادي مهينا

بليلة النصف كان الطهر مولده \*\*\* أعظم بها ليلة سرت موالينا

أعظم بها ليلة فاقت نظائرها \*\*\* أعظم بها ليلة أهني ليالينا

فيها بدا نوره كالبدر فانكشفت \*\*\* عنا النحوس وحل السعد واديننا

فيها تجلى لأهل الحق قائمهم \*\*\* من أفته فيه قد تمت أمانينا

تمخضت (نرجس) عنه هلم بنا \*\*\* للعسكري له نبدي تهانينا

بارك لنا يا إلهي في ولادته \*\*\* واكتب لنا العود واصفح عن مساوينا

يارب وفق لنا واقض حوائجنا \*\*\* واشف لنا الزمني ثم اغن المساكينا

سد خطا علماء الدين ما عملوا \*\*\* وعنهم امنع أذي أيدي المعاديننا

طهر قلوباً من الأرجاس ما بقيت \*\*\* لكل ما ترتضيه خذ بأيدينا

ص: 295

---

1- نص الحديث المشهور عن الرسول صلى الله و عليه و آله وسلم: عن أبي ذر الغفاري ، قال : سمعت رسول صلى الله و عليه و آله وسلم يقول : ( مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ). الحاكم : المستدرک : ج 2 ص 343 ط حيدر آباد، 1324هـ.

## تاريخ مولده .. نور لشيئته

**\*\*تاريخ مولده .. نور لشيئته(1)**

الخطيب عبد العظيم المرهون رحمة الله

في ليلة النصف من شعبان بشرانا \*\*\* بمولد الحجة المهدي مولانا

جننا وتغمرنا البشري لنحفل بال \*\*\* يوم الأغر وعين الله ترعانا

غصت بنا قاعة الحفل الوسيلة إذ \*\*\* جننا كهولاً وأشياخاً وشباناً

في موجة شملتنا بالسرور وبالآ \*\*\* فراح والأنس أقصانا وأداننا

فلا القريض بنوعيه يفني أبداً \*\*\* بواجب الحفل مهما كان رنانا

إني مقر بتقصيري ولست أوفي \*\*\* ببعض حق ولو صيرت حسانا

تاريخ مولده (نور) لشيئته \*\*\* يا ليلة في الليالي فضلها بانا

قد قال بعض ولكننا نغنده \*\*\* هل يملكون على ما قيل برهانا

قالوا تغيب في السرداب قائمهم \*\*\* حكاية لفقت زورا وبهتانا

وكيف يخرج فيعصر يكون به \*\*\* غزو الفضاء على الإنسان قد هانا

واستخدم العلم في أغراضه عجباً \*\*\* في الحرب والسلم أشكالا وألوانا

كواكب وصورايخ موجهة \*\*\* والطائرات تدوي فوق أجوانا

والأرض تملأها القوات قاذفة \*\*\* فيها القنابل إشعاعاً ونيرانا

فلا الصواريخ والأقمار مانعة \*\*\* من الخروج إذا ما الوقت قد حانا

إرادة الله أقوى من إرادتهم \*\*\* هو القدير وماقد شاءه كانا

لابد أن يتحدى من بقوته \*\*\* يحارب الله والقرآن إعلانا

سيملاً الأرض قسطاً بعدما ملئت \*\*\* في طول غيبته ظلماً وعدوانا

منادياً بالذي نادى الرسول به \*\*\* فيه سعادة دنيانا وأخرانا

مدّوا يد العون للمحتاج واتحدوا\*\*\*كونوا جميعاً إخلاء وإخوانا

لا تأكلوا مال أيتام بظلمكم\*\*\*إن تأكلوه يكن في البطن نيرانا

ص: 296

---

1- حروف وقوافي ، ص 38.



قولوا إلى الناس حسناً، أخلصوا عملاً \*\*\* فسوف تجزون بالإحسان إحساناً

تصدقوا واصدقوا فالصدق مفخرة \*\*\* تورعوا واتقوا سر وإعلاناً

ومن يكن ذاكرة الله يذكره \*\*\* لكننا إن نسينا الله ينسانا

وفي الختام ختام الشعر أوله \*\*\* في ليلة النصف من شعبان بشارنا

ص: 297

\*\*استنهاض (1)

الملا عبد المحسن آل نصر رحمة الله

يا ابن النبيين قم يا حجة الزمن \*\*\* وانهض رعيت بعين الله غيروني

إلى متى والهدى قد قلّ ناصره \*\*\* وقد دجى الليل من عبادة الوثن

ليل الفجور وليل الجور قد حجبا \*\*\* نور الرشاد من القرآن والسنن

طغى الفساد على الإسلام وانظمت \*\*\* أعلامه وعلت أعلام كل دني

مال الأنام عن الإسلام واتبعوا \*\*\* دين الغواة وأهل الزيغ والإحن

تنقص الناس دين الحق وامتدحوا \*\*\* أهل الخلاعة يا لدين من غبن

عن الهدى الناس في آذانهم صمم \*\*\* والغى يصغي إليه كل ذي أذن

هذي الدعايات ضد الدين صارخة \*\*\* في الشرق والغرب في الشامات واليمن

هذي العبادات في الإسلام كاسدة \*\*\* والملهيات لها الأعلى من الثمن

هذي المفاسد بين الناس رائجة \*\*\* والراقصات غدت معبودة الزمن

وهذه نظم الإسلام عاطلة \*\*\* وأنظم الكفر كانت سنة المذن

لقد بلينا بعصر لا مثيل له \*\*\* فسق ، نفاق ، وألوان من الفتن

عصر به أصبح المعروف منكرنا \*\*\* والمنكرات نحيتها على علن

وأكثر الناس فينا لا يهتمهم \*\*\* ما يلحق الدين من نقص ومن وهن

قد أغفلوا الأمر بالمعروف واتخذوا \*\*\* بديله نشرة الأحقاد والإحن

وألقي الباس فيما بيننا أبداً \*\*\* فما ترى غير حقاد ومضطغن

فاستأذن الله يا ابن العسكري وقم \*\*\* وطهر الأرض من غاو ومفتتن

وخذ بثاراتكم من عصبة سفكت \*\*\* دماءكم لمراضي خائن ودني

أهل نسيه حسيناً بالطفوف لقي \*\*\* عار ثلاثاً بلاغسل ولا كفن  
أم النساء التي فوق المطا حملت \*\*\* إلى الطغاة على ذل وفي وهن

ص: 298

---

1- ديوانه المخطوط ( ذكريات ومناسبات )، ص 48-51.

الحاج محمد سعيد الجشي رحمة لله

انهض فديتُك يا أغرودة الزمن

واشرق بشمسك في داج من المَحَنِ

وانشربُنودك في الآفاق خافقةً

وازحف بجيشك وانقذ حرمة السنن

وانشر على الليل أضواء مُشعشةً

من هدي (جد) واصلب عابد الوثن

عاد الزمان إلى ما كان من ظلم

في الجاهلية واشتدت عرى الفتن

لا تنس في (كربلا) ثاراً لَطهر دم

إلى (الحسين) عَفيراً دونما كفن

جالت عليه عوادي الخيل مُنجدلاً

به عهدُ (رسول الله) لم تُصن

الحاج علي محمد الزاهر رحمة الله

جدد ولاك ووال الحق إيماناً \*\*\* واستغفر الله كان الشهر شعبانا

واحمد إلهك إذ سواك من عدم \*\*\* من بعد أن لم تكن سواك انسانا

وكن على ثقة في الله ممثلاً \*\*\* يشملك موجدك الرحمن رضوانا

لا تعص خالق ذي الأفلاك مبدعها \*\*\* ومن دحا الأرض للإنسان ميدانا

ولا تخالف لمفهوم الكتاب ولا \*\*\* نص الرسول فذا يعطيك حرمانا

لا تنكر البعث إن البعث غاية \*\*\* اجزاء من فعل الإحسان إحسانا

وانظر بعقلك في شتى صنائعنا \*\*\* واجعل من العقل في الأحكام سلطانا

واحذر من النفس إن النفس إن تركت \*\*\* تصير المرء خنزيرة وثعبانا

لا تركزن لها إن كنت متزناً \*\*\* قد ذمها الله إنجيلاً وقرآنا

تسعى على فلك أنشاه خالقنا \*\*\* وفيه أنبت أوراداً وريحانا

هذا الوجود على ما فيه من بشر \*\*\* والنبت قد صار للتوحيد برهانا

هذي البهائم والأنعام قاطبة \*\*\* هل تستطيع لما عاينت نكرانا

هل تستطيع من الصاروخ تطعمنا \*\*\* تمرّاً ولحمماً وتسقي الطفل ألبانا

هل تستطيع على تكوين أنملة \*\*\* وهل تقيم على دعواك تبياناً

هو الذي كون الأشياء مبتدعاً \*\*\* وصير الرزق مقداراً وميزاناً

تنسى ابن مريم أو تنسى لايته \*\*\* أو تستطيع جحوداً لابن عمراناً

والخضر أبقاه آلاًفاً مؤلفة \*\*\* ونوح من قبله أبقاه أزماناً

فكيف تنكر للمهدي غيبته \*\*\* وكيف تجحده بغض وعدواناً

تعلم العلم واجهد في تعلمه \*\*\* فإن جهلت قضيت العمر خسرانا

لو كنت تعلم من سر البقاء به \*\*\* لما جحدت وما وليت طغيانا

أما ترى ساكني الغبراء قاطبة \*\*\* إلا الأقلين خنزيرا وشيطانا

والمصلحون على شتى مراتبهم \*\*\* لا يخفرون ذماماً للذي دانا

ص: 300

---

1- الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية، ج 11 ص 166-167.

والدين قد أصبح اسماً لا نطقه \*\*\* وكل يوم يرى الإسلام نقصانا  
فهو المجدد للإسلام في نقر \*\*\* وجبرئيل يرى في الحرب معوانا  
وهو الذي تملأ الدنيا عدالته \*\*\* ويصبح الفيء بين الناس ميزانا  
متى يزور لمن بالطف مصرعه \*\*\* وطفلة ذبحوه القوم عطشاننا  
ويطلب الثار ممن داس جثته \*\*\* ومن رقى صدره ظلما وعدوانا

ص: 301

\*\*طير السعادة (1)

الملا حسين محمد اليوسف رحمة الله

طير السعادة بالأفراح وافانا \*\*\* يذف في لحنه البشرى بمولانا  
مغنياً من على الأغصان في طرب \*\*\* مستبشراً بالذي قد كان يرعانا  
بمولد الصاحب المهدي رائدنا \*\*\* تنال في حبه يمناً وإيماناً  
قد أشرق الكون من الألاء غرته \*\*\* والبدر من نوره قد عاد خجلانا  
جاءت به نرجس لله ما وضعت \*\*\* ما مثلها ولدت براً وإحساناً  
في ليلة النصف من شعبان فرحتنا \*\*\* أهدت لنا نرجساً روحاً وريحاناً  
رب البرية قد أهدى لها شرفاً \*\*\* قد مثلت فيه مريم بنت عمراناً  
تلك البتول حباها الله مكرمة \*\*\* عيسى المسيح الذي من روحه كانا  
ونرجس خصها الباري بحجته \*\*\* سر الإله إمام الإنس والجانا  
قد نور الأرض والدنيا بطلعته \*\*\* شاد الهدى وبنى للدين أركاناً  
ساد البرية من حاف ومنتعل \*\*\* قد فاقها شرفاً علماً وسلطاناً  
الله شرفه بالعز توجه \*\*\* أعطاه ملكاً كما أعطى سليماناً  
هو المرجي ولا من غيره فرج \*\*\* يا رب سهل خروج الطهر مولانا  
هو الإمام الذي نرجو بطلعته \*\*\* يفني الطفافة جماعات ووحداناً  
يمزق الشرك يفني الكفر في عجل \*\*\* يزكي الأرض من رجس وطفغاناً  
يشفي القلوب التي قد صابها مرض \*\*\* مما جنته العدا جوراً وبهتاناً  
حتى متى ينتضي سيفاً يبید به \*\*\* جيش الضلال ويلقى منه خسراناً  
عجل فدتك نفوس قد أضرب بها \*\*\* جور تقاسيه أشكالاً وألواناً



يا من علا نوره شمس الضحى وله \*\*\* مهند كعصا موسى بن عمراننا

ص: 302

---

1- في ذكرى الفقيد ، ص 42.

\*\*في ذكرى الفقيه ، ص 42. (1)

الخطيب راضي المرهون

صوت من الملاء الأعلى ينادينا \*\*\* أن الملائك قد حفت بنا دينا  
يستغفرون لنا يدعون خالقنا \*\*\* يا رب فاغفر لنا في حفل هادينا  
أرجوكم أن تقوموا في ولادته \*\*\* مكبرين علي الهادي مصلينا  
قد جاء تاريخه ( نور ) فحي هلا \*\*\* نستقبل النور نوراً جاء يهدينا  
بشراكم حين وفقتم بحفلكم \*\*\* قد اجتمعتم إلى الهادي تهنونا  
بمولد الحجة المرجو طلعتة \*\*\* لينشر الهدي تفصيلاً وتبيننا  
ويملاً الأرض قسطاً بعدما ملئت \*\*\* ظلماً وجوراً طغامت مضلينا  
يضللون عقولاً عن عقائدها \*\*\* وينكرون نبوات النبينا  
ويزعمون بأن الله ليس سوى \*\*\* طاقات خام تخبت في مطاوينا  
وما الصلاة وما شهر الصيام سوى \*\*\* عادات رجعية قد أنشئت فينا  
فلا صلاة ولا حجاً ولا خمساً \*\*\* ولا زكاة ولا هدياً ولا دينا  
لهؤلاء ينهض المهدي منتدباً \*\*\* فيشربون حميماً ثم غسيلنا  
قد ادعت أمة وهماً عقيدتنا \*\*\* لسنا على الوهم بل أنتم معادونا  
إننا نصدق ما جاء الرسول به \*\*\* إننا نصدق أقوال النبينا  
فقد رووا في صحيح القول من طرق \*\*\* أن ابن مريم يأتي في فلسطينا  
يؤازر القائم المهدي في بلد \*\*\* مقدس قامع حقاً شياطينا  
أرض مقدسة راحت مضیعة \*\*\* بأيد صهيون لا بوركت صهيونا  
أضرابين على أرض العروبة أرض \*\*\* الله دولة ظلم لا تبالينا

أأأكلين لذيد العيش في رعد \*\*\* وشرين زلاً أو تنامينا  
وتركى أخوة منا بلا سكن \*\*\* هم نحو مليون هلنرضى يضيعونا  
لا تحسبينا رضينا عن ظلامتكم \*\*\* فليس إلا رجوع الحق يرضينا  
والله نسال بالهادي منقذنا \*\*\* وآله الطهر أن يرجع فلسطينا  
قولوا معي أيها الحفل الكريم \*\*\* بحق المصطفى وبنيه الطهر آمينا

ص: 303

---

1- شعراء القطيف من المعاصرين ، ص 156-157.

## بين العبد والوصيفة

\*\*بين العبد والوصيفة (1)

الشاعر علي جعفر آل إبراهيم

نفدت بحار المفردات وحبُّه \*\*\* يزداد في خلدي بغيرتواني

الحجة المأمول كل مسائلي \*\*\* مهماسألت عطية المنان

وأجلُّ قربي في أجلِّ عبارةٍ \*\*\* بيضاء ينشق عطرها الملكان

فمئات أبياتي التي أنشدتها \*\*\* فيه أنال بها بيوت جنان

الله وفقني بأعظم منِّه \*\*\* فجمعت ما لم يجمع الثقلان

إلا الذين بهم أفوز وحبهم \*\*\* كنزي وهم سندي وهم أركاني

لو شاء ربي ما نعمت بفضله \*\*\* أبدأ ومالمس الراغ بناني

لكنه الله الرؤوف هو الذي \*\*\* أعطى برغم جرائمي وهواني

فكتبت في (المهدي) حباً دافقا \*\*\* غمر الدُّنا سبحان من أعطاني

قالت : أما برح الفؤاد بشوقه \*\*\* رطباً يراق عليه الف دان ؟

إيه وصيفته .. سلي عن أمره \*\*\* فبذكره فرحي وأنس جناني

ولتعلمي ما دام يسمع مدحتي \*\*\* مولى الزمان فلن يكف لساني

قالت : بأي ندى فديت جماله \*\*\* مما جُننت بلمحة الفتان ؟

بدمي وروحي والحشا ونفائسي \*\*\* والوالدين وجملة الأخوان

وبك وأهلك وذاك أقل ما \*\*\* يهدى وأبخس أبخس الأثمان

قالت : فأی رواؤه أشفي وما \*\*\* أغلى نوائل صرحه المزدان ؟

لا يخطرن بقلب ذي أمل مني \*\*\* في الدهر إلا عنه قد أغناني

قالت : فكيف بهاء حسن صفاته \*\*\* أوضح فقد ملك السنن وجداني ؟

أمة الحبيب تأملي قولي فمن \*\*\* شغفي أكون أحرُفي وبياني

بعمامة خضراء يغشى لونها \*\*\* نور كأن مداده شمسان

النجم من عينيه يأخذ حسنه \*\*\* صفوة ومنه تألق الألوان

ص: 304

---

1- سبيل اللقاء ، ص 24-28.

والأرض تقبس طهرها من مشيه \*\*\* فيها وتمنحها الشذا القدمان

وتسبحُ الأشياء من تسبيحه \*\*\* ذللاً وتسجد غضة الإيمان

يمشي وكل الكائنات تود لو \*\*\* بسطت على وجه الثرى بهوان

قالت : فما أسمى مرامك رتبة \*\*\* منه إذا سمح القضا بأوان ؟

لو كنت أخصف نعله ما كان لي \*\*\* إلا السجود لذلك المنان

أو كنت أنفض منه عالقة الثرى \*\*\* فيها أجل مسالك الرضوان

قالت : أمنتظر لقاها وراغبٌ \*\*\* فيه .. وتذهل كالمها الحيران ؟

أي والذي أخفاه عن أعدائه \*\*\* جمر الغضا وصبايتي خلان

قالت : فأى وسيلة أو حيلةٍ \*\*\* أم أي أمسية وأي مكان ؟

إنني أراك به فت وأمحلت \*\*\* دنياك تؤثر جفوة الأخوان

أمطرت أسئلة الحنين وليتك \*\*\* تدرين أن سماعها أضناني

لو كنت أعلم أين أو أدري متى \*\*\* كان الذي أخفاه قد أخفاني

قالت : فأى علامة ترجو لها \*\*\* تُشفي حميم فؤادك البركان

ويكون فيها للمحب بشارةً \*\*\* نغني المؤمل عن سني بيان

أصغي إلي فإنني أروي لك \*\*\* ماقد تبين بدؤه بزمان

ألقي علامات الظهور ورائك \*\*\* وترى بصي بعلامة السفيناني

ما لم تكن فالوقت ليس بوقته \*\*\* فتأملني وتدبري تبياني

الأمر أوله زلازل رجفة \*\*\* توهمي دمشق تهد للأركان

ثم اختلاف ولاتها ما بينهم \*\*\* حتى يوجج نارها حزبان

يأتي النداء بوحدة عربية \*\*\* والناس تصرخ من دم غُدران

تجري من الأردن آلاف إلى \*\*\* (صفد) فيصنع عندها جيشان

وتبث سورياً النداء لعربها \*\*\* أن أقبلوا يا أهيب الفرسان  
وتسير من كل البلاد كتائب \*\*\* تأتيه من يمن ومن أفغان  
وتصير بين الناس بلبلة فذا \*\*\* نعمم .. وذاك محذر الخلان  
وإذا المغاربة الحشود توجهوا \*\*\* للشام إثر تردد الإعلان

ص: 305

الروم تقصدها وتقرع طبلها \*\*\* للحرب قاصدة على الشنآن  
وتظاهرات تندب ( المهدي ) في \*\*\* قم وفي مصر وأذربيجان  
وهنا تزلزل تركيبزلازل \*\*\* وتحل كارثة بلا إيدان  
وغلاء أسعار وخوف شامل \*\*\* عم الخليج أضراً بالأبدان  
هذا ويتنشر الوباء مؤذناً \*\*\* بالموت والدنيا بغير أمان  
الشام مرتكز البلاء فأرضها \*\*\* ستكون حاشدة الوعى الطنان  
يا ويل ( دير الزور ) من خطر أتى \*\*\* عجب القضاء على بني الإنسان  
فهناك مذبحه الدهور يقودها ال \*\*\* رومان ويل العرب والرومان  
فيها ملايين النفوس ستنتهي \*\*\* من فتك أسلحة الردى الدفان  
ويقوم سفناني منتصراً بها \*\*\* من بعدقرع رنينها الرنان  
وهنا يعد جيوشه جرارة \*\*\* نحو المدينة صاحب الطغيان  
إذ يدخلون ويفسدون ثلاثة \*\*\* أيامهم فيها الأمردان  
ويكون ما كتب الإله من الهدى \*\*\* نصر السماء وأخذه الديان  
ويكون مولاي الإمام بمكة \*\*\* شمساً ويعلم مقدم العدوان  
فإذا أرادوا حربه خُسفت بهم \*\*\* أرض وذلك جاء في القرآن  
قالت : كفى... قسماً بحبك روحه \*\*\* أشعلت بين جوانحي نيراني  
وجعلتني أهوى الدعاء ليومه ال \*\*\* موعود شوق الورد للأغصان  
دعني أبيت وحيدة في ذكره \*\*\* أنبيه عن حبي وعن إيماني  
دعني أبلغه التحية علني \*\*\* أحظى برأفة قلبه الحنان  
أوليس يسمعنا؟ بلى ويجيبنا \*\*\* فدعي الجهول بيت بالحرمان  
ألقي السلام عليه كل صبيحة \*\*\* ومسية ودقائق وثوان



قولي له: هذا عبيدك سيدي \*\*\* يرجو المفاز بنصرة وضممان

حتى يريق دما لحبك خالصاً \*\*\* يهدي إليك تحية الولهان

هـ 1424

ص: 306

الشيخ عبد الكريم آل زرع

مقدمة:

إخواني الفولا أشكو الأسي لكم \*\*\* فكلنا صال في أعماقه الألم  
وكلنا نرتجي المولى وطلعته \*\*\* متى يه فتحيا باسمه الأمم  
لكنني وخيوط الفجر تجذبني \*\*\* أرى بزوغ فتى في كفه علم  
الله أكبر إن النصر مطلبنا \*\*\* قد حُط فيه وفيه لا يضيع دم  
ساءلت قلبي ما هذا؟ فأنشدني \*\*\* من فيضيه ما جني إيقاعه القلم  
فإن تروا ما به من لوعة وأسى \*\*\* فما احتواه الحشا لا يحتويه فم  
حييت يا منقذ الإسلام :

حييت يا منقذ الإسلام برهانا \*\*\* حييت يا حاملاً سيفاً وقرآنا  
حييت تستمطر الآفاق ما حملت \*\*\* طياتها من لهيب الجور نيرانا  
تجمع الآه في حد الظبا لهباً \*\*\* تصبه فوق هام البغي بركانا  
ناراً تدك صروح البغي صالية \*\*\* تذيب ما رضعوا عرشا وتيجانا  
لتحرق الظلم في أوكار سطوته \*\*\* ويصطلي بضرام الحق خسرا  
يخر يدوي إلى رمس البلى مزقاً \*\*\* لهوة ملئت ظلما وعدوانا  
بحيث لا ندم يجدي ولا سعة \*\*\* ترجي وقيل له دين الذي دانا  
يُهاَل من فوقه كالجمر مضطراً \*\*\* شواظُ محنا أيام بلوانا  
وتقبيراً الآه تلو الآه في جدشث \*\*\* فكم حسوناه ويلات وأحزاننا  
وكم جرعنا بكأس الغم غصته \*\*\* وكم سلونا وذات الصبر سلوانا  
وكم سكبنا على شاطي النوى حمماً \*\*\* من الدموع تسلي النفس أحيانا

يغتالنا اليأسُ يأسُ الانتظارِ ولا \*\*\* يغتال منا أحاسيسنا وأشجانا

نَرنو إلى مركب التاليفِ يجمعُنا \*\*\* من الشتاتِ فكم شطت سرايانا

يُقَلِّنا الضفَّةَ الأخرى وإن بَعُدت \*\*\* فالسير عذب لشأوفيه إحيانا

ص: 307

يَقْلِنَا لمروج الحب مزهرة \*\*\* نستأف من عقبها روحاً وريحانا  
لمرفأ حنايا الحب مرتعه \*\*\* وفي حنان الإخا يختال نشوانا  
إلى الأمان وهل غير الأمان هوى \*\*\* نصبو إليه وتعلو فيه أصدانا  
إلى الورود التي لم تبد حمرتها \*\*\* إلا بري دم صبته قتلاتنا  
إلى اليفاع الذي لم تخب نصرته \*\*\* إلا سقيناها أطفالا وشبانا  
إلى الجمال الذي لم تحل صورته \*\*\* وقد عشقناه خلاياً وفتانا  
إلا كما شاءت الأقدار وانخسفت \*\*\* منا بدور تر البدر خجلانا  
فكلما أمضت خلف الغمام يد \*\*\* نظن أن بها بيضا ومُرانا  
تعكّر الصفو واستشرى الظلامُ به \*\*\* وصال كالشبح المسعور هيمانا  
وثار بحرُ الأسي تعلوه عاصفة \*\*\* وجاءنا موجُه العاتي وغطانا  
فنحن في بحر آمال تقاذفنا \*\*\* مدأً وجزراً فأداننا وأقصانا  
بحرٍ خضم عميقٍ داكنٍ عكّرٍ \*\*\* وسطحُه مفعم سحبا ودخانا  
فكيف نبصرُ خلفَ الحُجب غايتنا \*\*\* وصارمُ اليأسِ أضنانا وأعيانا  
والعينُ في دميها القاني بحرقته \*\*\* كأنما اصطنعت بالدمع أجفانا  
أم كيف نبجرُ حتى لو مجازفةً \*\*\* والنفس تحدو بناشوقاً لمرمانا  
والمركبُ الغرُّ محجوبٌ وصاحبُه \*\*\* والركبُ يحتاجُ للإبحار ربانا  
ها نحن رغمَ صروف الدهر في ثقة \*\*\* ورغم ما حملت منها رزايانا  
ورغم طول مغيب قد أضر بنا \*\*\* وزاد في الزمن المشؤوم أزمانا  
والله ما خالجت أذهاننا ريب \*\*\* ولا بهمسة شك في خفايانا  
لكننا كلما نرنو لواقينا ال \*\*\* مر المعذب ألوانا وألوانا  
ضاقَت به الرُحْبُ و الأفياءُ فارهةً \*\*\* تقل هارون في وكر ومروانا

وثرثرت باسمه الأنهارُ مُترعةً \*\*\* وبات من حولها عطشان ظمأنا

نَبَّها صرخةَ الغرقى لمنقذهم \*\*\* مما عراهم أسى سيلاً وطوفانا

ونحن والله ندري ماتقيضُ به \*\*\* جراحُ قلبك آلاما وتحنانا

فَمُدَّ تكالبتِ الأرزاءِ مطبقةً \*\*\* أيقنتُ أن بزوغ الفجرِ قد حانا

ص: 308

أيقنت أن ربيع الكون سوف يرى \*\*\* بأن مواعده المحتوم قد حانا  
قد آن أن تزهو الأفاق مبهجة \*\*\* ويسم الدهر مسروراً وجدلانا  
ويحكم الخصب أصقاع الدني فرحاً \*\*\* ويزدهي المحل مكسواً وريانا  
وينتشي العدل في أسمى مراته \*\*\* يطبُّ الكون إخلاصاً وإحسانا  
وتسكن الصرصر الهوجاء تائبة \*\*\* تلقى الشكائم في كفيك سلطانا  
وتكحل العين من وجه يفيض سناً \*\*\* ورأفة وابتسامات وإيماناً  
ونشرح الصدر إيناساً بمجلسيه \*\*\* ويخفق القلب مياساً وفرحانا  
يا سيدي يا ولي العصيا أملاً \*\*\* غنى به القلب أنغاماً وألحانا  
عجل فما أول العشاق في غدنا \*\*\* للسير خلفك أنصاراً وأعوانا  
عجل وعينك خلف الغيب ترعانا \*\*\* وأجمع بنور الهدى والحسب أهوانا  
فالحقدُ كثرَ أنيابا لفرقتنا \*\*\* كان في كل ناب منه ثعبانا  
وأنا اليوم أشلاءً موزعةً \*\*\* كأننا لم نكن في الله إخوانا  
فاشهر حسامك فالبشري بومضته \*\*\* تنيرُ ليلَ الورى صباحا وتبينانا  
فكم تلوح سيوف الحاقدين بنا \*\*\* تحتل أنحننا غمد، وميدانا  
تتبه ملء مداها ضحكة وأسي \*\*\* كأنها وهي تقرينا تحداننا  
ونحن نشحذها جهلاً ونطعمها \*\*\* دم الموالين للكرار قريانا  
نغوصُ في لُجةِ الآثام لا قبس \*\*\* يضيءُ وسطَ عُبابِ الذنبِ مسرانا  
الناسُ بالعلم تسعى نحو عزتها \*\*\* وإن بنوا في متين الصرح عصيانا  
ونحن لم نرَ غيرَ الطعن في العلما \*\*\* وغيرَ سبهم درساً وعنوانا

10 شعبان 1411هـ

الشاعر حسن أحمد اليوسف

يا ليلة النصف أحييت الرجا فينا \*\*\* ذكراك ينعشنا والوعد يشفيها  
قد كنت فخر ليالي الدهر قاطبة \*\*\* وليلة القدر نالت منك تحسينا  
أنار فجرك بدر دونه زحل \*\*\* بل يزّ شمس الضحى حتى غدت دونا  
وأنصت لضمير الغيب أفئدة \*\*\* أوحت بدقاتها شعراً أفانينا  
راحت تزغرد بالبشرى وتشرى فى \*\*\* مهابط الوحي باقات رياحيننا  
تباشرت بطلوع البدر في غلس \*\*\* وهجعة أبقّت التاريخ مدفوننا  
وهانقت وأذان الفجر كبرفي \*\*\* جنح الدجى هزأعماق المصلينا  
تلقفت رجعة الأسماع فانكشفت \*\*\* لها أحاديث قدس أنكرت حيننا  
لك الأحاديث ألقاها الهداة لنا \*\*\* ذكراً وذخراً وتثيت وتمكيننا  
ساقوا الأدلة في تأييد نهضته \*\*\* ووصف ثورته شكلاً ومضموننا  
وأكدوا أن من يحظى بدولته \*\*\* يحيا بعزولا تلقاه مغبوننا  
وودّ كل إمام لو يعيش إلى \*\*\* وقت الظهور ليحيى الشرع والديننا  
ماهالهم ثم إنكار الحسود ولا \*\*\* تهيّبوا حاقدًا بالنصب مشحوننا  
كم أسمعوا من دعاة السوء ما طفحت \*\*\* به المكابيل تسفيهة وتوهيننا  
مالي أنقب في التاريخ أسأله \*\*\* بأي ثوب من الأثواب يأتينا  
بأسود من فعال ليس ينكرها \*\*\* قد كدر الجور فيها صفو ماضينا  
أو أحمر من دماء عزّ ناصرها \*\*\* سل القوافل كم أعطت قرابيننا  
يا سيدي ضج بالشكوى أخو كرب \*\*\* وهاله ما أحال البشر تأبيننا  
ظلم وجور وتهجير وتصفية \*\*\* قد بات منها ذوو الإيمان شاكيننا

لا يجرؤ الفرد منهم أن يبوح بما \*\*\* في الصدر من غصص نارت براكيننا

قد حوربوا حينما اختاروا طريقكمو \*\*\* فذنبهم أنهم كانوا موالينا

ص: 310



وذنبهم أنهم عادوا عدوكم \*\*\* وذنبهم أنهم لم يرتضوا الهونا  
كأنما لم يجئ أي ولا خبر \*\*\* في حاكم أو معاداة المعاديننا  
لاحت تابشير حلم قد غفا زمن \*\*\* تبلورت صحوة أحييت ملايينا  
فأشرقت في نفوس الناس أمثلة \*\*\* إلى التحرر فانصاعوا مليوننا  
مصيرنا دولة للعدل نرقبها \*\*\* وليس عن دربها الأحداث تثنينا  
ومن تحمل آلام القرون ولم \*\*\* يمل له القصد نال الفوز مقرونا  
مبادراً أفضل الأعمال منتظراً \*\*\* لمصلح مظهر شرعاً وتبيننا  
حفّت به من جنود الله كوكبة \*\*\* بيض الوجوه شداد لا يهابونا  
وقد أبى الله إلا أن يتم له \*\*\* نور الهدى رغم آف المصليننا

الأستاذ حسين آل جامع

جاءك التاريخ يستجدي الأمانا \*\*\* بعد أن مرغ بالخزي فهانا

مَارِدٍ حَاوَلَ أَنْ يَدْفِنَكُمْ \*\*\* فِي تَنَايَاهِ رَمَانًا فَرَمَانًا

سَاءَهُ لِمَا رَاكِمٍ قَادَتِ \*\*\* وَ لَكُمْ فِي النَّاسِ شَأْنٍ لَا يَدَانِي

فَهُوَ يَدْرِي أَنَّكُمْ سَادَتُهُ \*\*\* غَيْرَ أَنْ الْحَقُّدُ أَعْمَاهُ فُخَانًا

وَمَضَى يُطْمَسُ مِنْ آثَارِكُمْ \*\*\* عَلَيْهِ يُرْفَعُ مَنْ بَاتَ مُهَانًا

رَاحَ يَقْصِيكُمْ وَيُدْنِي غَيْرِكُمْ \*\*\* وَ لَكُمْ شَرَفٌ رَعِيدًا جَبَانًا

وَ أَبِي اللَّهِ فَجَلِي فِتْنَةٌ \*\*\* حَفِظْتَ لَلَّالِ مَجْدًا وَ مَكَانًا

عُلَمَاءَ حَفِظَ اللَّهُ بِهِمْ \*\*\* مَذْهَبَ الْحَقِّ فَأَبْقَوْهُ مَصَانًا

هُمُ شُمُوسٌ أَشْرَقَتْ فِي أَفْقٍ \*\*\* مِنْ سَنَاهَا نَحْنُ نَسْتَفُ ضِيَانًا

نَذَرُوا الْعُمْرَ لَا عَلَاءِ الْهَدَى \*\*\* فَا بَانُوهُ لِسَانًا وَ بَيَانًا

يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا كَهْفَ الْوَرَى \*\*\* يَا مَنَارًا شَرَفَ الدُّنْيَا فِرَانًا

يَا نَصِيرَ الدِّينِ يَا بَلْسَمَهُ \*\*\* يَا عَمِيدَ الْحَقِّ يَا رَمْزَ عَلَانَا

الْفِ عَامٍ أَنْتَ فِي طَيَاتِهَا \*\*\* غَائِبٌ تَرْجَى لِيَوْمٍ يَا حِمَانًا

نَحْنُ لَا زِلْنَا عَلَى الْعَهْدِ وَإِنْ \*\*\* ظَلُّ يَهْدِي بِالْأَقَاوِيلِ سِوَانًا

قَدْ أَلْفْنَا التَّقْدُ مِنْ حَسَادِنَا \*\*\* وَ عَرَفْنَاهُ فَمَا عَادَ هَوَانًا

نَحْنُ نَهْوَاكُمْ وَ نَذْرِي أَنَّنَا \*\*\* سَوْفَ نَشْقَى وَ نُعَادِي فِي هَوَانًا

نَحَّ لَا نَزْدَادُ إِلَّا عَزَمْتُ \*\*\* فِي انْتِظَارِ لِعَدِّ فِيهِ هَدَانًا

فَقَدَا يُشْرِقُ فَجْرًا صَاحِكًا \*\*\* وَ يَعُمُّ النُّورِ آفَاقِ سِمَانًا

وَ غَدًا تَمَلُّا عَدَلًا أَرْضُنَا \*\*\* وَ يَعِيشُ النَّاسُ أَمْنًا وَ أَمَانًا

عَظِيمٌ أَنِي حَائِرٌ لَا أَهْتَدِي \*\*\* هَلْ سِيرَضِي صَاحِبُ الْعَصْرِ فِدَانَا؟

كَيْفَ يَنْمِينَا إِلَى أَجْنَادِهِ \*\*\* وَيَرَانَا تَمَادِي فِي عَمَانَا

مَا الَّذِي يُعْجِبُ مَوْلَايَ بِنَا \*\*\* صَدَّقْنَا .. أُمَّ حُبَّنَا .. أُمَّ بَوْلَانَا؟

ص: 312

نَحْنُ سَاهُونَ وَلَا مِنْ يَقْظَةٍ \*\*\* وَعَلَى اللَّذَاتِ أَهْدِرْنَا قِيَانَا

قَدْ بَنَيْنَا صِرْحَنَا فِي مَا مَضَى \*\*\* وَأَرَانَا الْيَوْمَ نَجَتْ بُنَانًا ح

يَنْ أَصْنِفِينَا إِلَى جِهَالِينَا \*\*\* وَأَضْعُنَا فِي هَوَاهُمْ عُلْمَانَا

وَأَرْدُنَا رَاحَةَ الْبَالِ لَنَا \*\*\* فَغَضُّنَا طَرْفَنَا عَنْ قُفْرَانَا

وَبَلَاءٍ دَبَّ فِي أَوْسَاطِنَا \*\*\* كَدَيْبِ الدَّاءِ فِي عُمُقِ حَشَانَا

أَنْهَكْتَنَا شَائِعَاتٍ نَسَبَجَتْ \*\*\* بِالْأَكَاذِيبِ ، وَقَدْ لَاقَتْ مَكَانًا

كَلْهَيْبِ النَّارِ تَسْرِي بَيْنَنَا \*\*\* فِي هُشِيمٍ.. وَيَحْنَا؛ دُرٌّ أَيْنَ نَهَانَا؟

كَمْ عَزِيزٌ ذَلٌّ مِنْ أَهْلِ التُّقَى \*\*\* وَآمِينَ لَمْ يَجِدْ فِيْنَا أَمَانًا

وَحِصَانٍ بِالدُّنْيَا رَمَيْتَ \*\*\* وَهِيَ فِي الْوَقْعِ لَا زَالَتْ حِصَانَا

وَالْعِذَارَى ، وَفِي دُرٍّ نَاصِرٍ \*\*\* وَتَمِينِ دُرٍّ أُخْرَى أَنْ يَصَانَا

وَبِأَيْدِينَا هَشْمْنَا دَرْنَا \*\*\* فَبَدَا فِي السُّوقِ مَزْرِيَا مُهَانًا

وَشَبَابًا خَطْنَا تَرْقِيهِمْ \*\*\* لِبِنَاءِ الْمَجْدِ جِيلاً يَتَفَانِي

نَهَلُوا الرَّاحَةَ حَتَّى تَمَلُّوا \*\*\* بَارَكَ اللَّهُ بِمَنْ يَحْمِي حِمَانَا؟؟

نَحْنُ لَا زِلْنَا عَلَى غَيْرِهِدَى \*\*\* فِي الدُّجَى نَمْشِي ، وَقَدْ طَالَ جَانَا

هَكَذَا نَحْنُ جَمِيعًا نَرْتَقِي \*\*\* سَلَّمَ الْمَجْدِ لِتَحْقِيقِ رِوَانَا

أَفَلَا تَخْجَلُ يَا مَجْتَمِعِي \*\*\* مِنْ مَخَازِ أَخْلَقْتُ وَجْهِ وَلَا نَا

أَفَلَا يَعِصْمُنَا بَعْضُ الْحَيَا \*\*\* مِنْ إِمَامِ الْعَصْرِ أَنْ كَانَ يَرَانَا

قَدْ تَجَرَعْنَا الْأَمْرَيْنِ فَهَلْ \*\*\* أَنْ أَنْ يَأْتِي مَنْ يَرِي ظِمَانَا

مِضْنَا الصَّبْرُ وَأَضْنَانَا الْأَسَى \*\*\* فَمَتَى نَحْطَى بِلِقْيَاهِ تَرَانَا

فَبِهِ يَكْشِفُ ضَرْرَ مَسْنَا \*\*\* وَبِهِ يَرْفَعُ خَفَاقَا لَوَانَا

قَدْ دَعَوْنَاكَ وَتَدْرِي مَا بِنَا \*\*\* فَاسْتَجِبْ يَا كَاشِفَ الْكُرْبِ عَانَا

صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيَّ آلِ الْهُدَى \*\*\* وَبِهِمْ سُدَّدَ عَلَيَّ الْحَقُّ خَطَانَا

وَاحْفَظِ الْإِسْلَامَ مِنْ أَعْدَائِهِ \*\*\* وَأَنْزِ دَرْبًا وَأَيِّدِ عِلْمَانَا

ص: 313

الشاعر جمال رسول

بسم الله الرحمن الرحيم

حينما تبسط الشمس ظلها فوق الأرض ، وتذوب أشعتها في الأفق كالسحر .

و حينما يلقي القمر بضياهه على ضفاف الأنهار ، وفوق شواطئ البحر ويداعب بأنامله موجاته الهادرة ، ويثير فيها حس الاندماج في موكب الغناء والنشيد .

و حينما يهب النسيم مهفهف الجوانح ، مدغدغ الجنبات ، يتهامس السحب ، ويلامسها بأطرافه الناعمة .

و حينما تضوع أشجار العطر برائحتها العبقة ، وتنثرها ألواناً من الورد والزهور .

و حينما تغرد الطيور ، وترقص فوق الأشجار ، وتمرح في حقول الأزهار بغنائها العذب .

فإنها إنما تفعل ذلك بسخاء الطبيعة .

وأنا حينما أشد شعري ، إنما أنظم حبي .. وولائي .

إن في كل نقطة منه . حباً عميقاً ... أباحت به حياة الأمل .

من هنا فوق راحتي في فنوني \*\*\* قد بدأ النور قبلة في جيني

من هنا النور فوق كفي عزم \*\*\* مدرك من مناه كل السنين

من هنا النور في ربوع البلايا \*\*\* طال بطشا وجارحا من شجوني

من هنا النور في الجراحات لحن \*\*\* وقعته أناملي في فنوني

يتملى جناه كيف تنمو \*\*\* بين أنهار نغمه المحزون

كيف تغفو زهوره فوق لون \*\*\* حين تجري دماؤه من جفوني

إنني فوق مبسمي أو بقلبي \*\*\* صوت خفق وأحرف من أنين

ضحج نبضي مردداً رنة في \*\*\* لحن حب من القديم دفين

فأنا في جوانحي ضج حب \*\*\* فاصمتي اليوم يا طيوف الخزون

فصدى الحب رددته شفاه \*\*\* ليس تهوى سوى النبي الأمين

ليس تهوى سوى الوصي علي \*\*\* وبني الطهر والولاية ديني

هكذا الحب يمسح الحزن همساً \*\*\* في نداء السنين فوق العيون

هكذا الحب في فؤادي غنائي \*\*\* وولائي ومسرحي وشؤوني

هكذا الحب أنهراً في عروقي \*\*\* تسكب الفن موجة من فتون

يتباهى جلاله فوق روحي \*\*\* يملأ القلب نشوة من حنين

لاطفته أكف غيب ضحكك \*\*\* مشرق بالصفاء عذب مبین

داعبته طيوفها فتغنى \*\*\* تحفة النجم نسمة الأفنون

إيه يا شعر هكذا بين نبضي \*\*\* أرسل الروح في رؤي الياسمين

إيه يا شعر هكذا فوق ثغري \*\*\* ردد الحسب نغمة في البنين

وتهدج على الشفاه ملاكاً \*\*\* وارو عني مبادئي و يقيني

واعلن الآن في الوجود غناءً \*\*\* رددته مشيئتي في لحوني

إن حبي لآلياسين ينمو \*\*\* منذ أن كنت بين ماء وطن

قلبي الحرسابح في سماء \*\*\* في هدى الأنبياء بين الدجون

يوجد الفجر من وراء الأمانى \*\*\* بين فوديه صرخة في السكون

تتناهى لعالم علوي \*\*\* أزهرى الرؤى أبرحنون

ترجى بشائراً مع شمس \*\*\* حيث عين الحياة والتكوين

حيث عطر الخلود بين ضياء \*\*\* عبقرى مرئم موزون

وندى الفجر ترتقبه عيون \*\*\* فوق فن منمنم مفتون

وتلقفه مقلة البحر درأً \*\*\* فوق أصداف لولو مكنون

تسيح السحبُ إذ يرف عليها \*\*\* رعشات على الرياض الفين

وشذى العطر الروابي خفق \*\*\* وعلى الزهر بسمة التلوين

ص: 315



سيدي أيها الإمام المرجي \*\*\* ياشعاعاً وألف عامٍ ضنين  
إن لحناً مهفهف الجنب فينا \*\*\* يستحث الضياء حيناً بحين  
فمتى يظهر الضياء ويبدو \*\*\* في وفود السماء غير ظنين  
ومتى تعرف الحقيقة نفس \*\*\* في هتافٍ من السماء مبين  
ومتى تبصر العيون ضياءً \*\*\* لإمام مهيمن ميمون  
يسكب الشمس في لفيف نسيم \*\*\* وجمالاً ورقةً في الدجون  
فيسيل الوجود دفناً عميقاً \*\*\* ويفيض الغدير عذب معين  
وترف الظلال نسمةً عطر \*\*\* ويزين الفضاء سحر الغصون  
وتمد الحياة كفاً رؤوماً \*\*\* برفيف من الشعور ولين  
وتكاد القلوب تلمس فيها \*\*\* رحمة الحب في نميرهتون  
أيتما تسرح العيون تلاعب \*\*\* رقة النور في جمان ثمين

القطيف - 14 شعبان 1412هـ

ص: 316

\*\*أي المجالس؟ (1)

الشاعر علي جعفر آل إبراهيم

قالوا: أما زلت تشدو \*\*\* بمدحه كل حين

هلاً ركنت قليلاً \*\*\* لخصرة ومعين

ألا تقسم حبا \*\*\* ما بين دنيا ودين

قد غاب مولاك دهرًا \*\*\* فلذ برب معين

وناح قبلك فيه \*\*\* أجدادنا بآئين

أما مضى ألف عام \*\*\* وعقت بمئين؟

فقلت والصدر مني \*\*\* مؤجج بحنين:

ياهاجره أفيه \*\*\* يطيب أن تعذولني؟

تستكثرون ولوعي \*\*\* وفتنتي وجنوني

بكوثري وزلالي \*\*\* وخصرتي ومعيني

وطعم دنياي منه \*\*\* لا أي شهد وتين

ومن لقاء نعيمي \*\*\* وحبه كل ديني

لا تذكروا لي غياباً \*\*\* فقد يهيج حنيني

إلى القفار فأرمني \*\*\* بالأكل والماء دوني

إن قلت: لم تعرفوه \*\*\* أو قلت: لم تعرفوني

فصادق أي وربي \*\*\* أه فلا تسألوني

أجل تقطع قلبي \*\*\* وذاب لب جفوني

على ابن نرجس نسل ال \*\*\* هداة حق اليقين



وبات كل حديث \*\*\*سواه مثل الطنين

أي المجالس فيها \*\*\*يدوم ذكر الميم

أي المساجد فيها \*\*\*يدعى له كل حين

أي المنابر تروي \*\*\*حياته بسنين

أين الذي هام فيه \*\*\*بقلب عبد حزين

فصار يسأل عنه \*\*\*معذبة كالسجين

إما لقاء وإما \*\*\*لقاء يوم المنون

جمادى آخر 1424 هـ

ص: 318

الشيخ علي الفرج

لا أدري كيف تتساقط أعضائي في هذه الورقة ..

ربما ستأخذني للذي انتظرتَه ولم يأت بعد ..

بحثُ عنك وقد سافرتُ عن مدني \*\*\* أسعى إليك وأشلائي على كفني

أبكي فتختنق الصحراء فوق صدى \*\*\* حدوي ويحترق الموال في سفني

صارعتُ كل زوايا الليل أبحث عن \*\*\* صبحٍ فأطعنُها طورا وتطعنني

ولم تزل بدمي روح تضج إلى \*\*\* رؤياك .. تنفخ في موتي فتبعثني

بحثُ عنك ونبضي صارخ وغدي \*\*\* يكاد يهرب عن عيني .. عن زمني

أجل .. سأرحل خلف الطيرلا وطن \*\*\* سوى عيونك يانبع الضحى وطني

أجل .. تمزق خطوبها نمحت بلمي \*\*\* كل الحكايات وارتاعت على أذني

متى سيحترق من وجهي الضباب متى \*\*\* أراك في عطش المسرى لتشربني

خذني وخذ كفني الظمان قد غرقت \*\*\* فيك الشموس فأغرقني لتتقذني

بلى هي الأرض في أشواكها علقت \*\*\* روحي فلم تسترخ يوما على بدني

شوهاء ترعب حتى الشمس في غدها \*\*\* تمشي بتابوتها الموار بالتن

وبحرها سرقة الريح من يدها \*\*\* وظل يصرخ فيها الملح من عفن

فألق نظرتك الخضراء تحي بها \*\*\* دم الحسين .. وتحى الصلح للحسن

يا سيد الزمن المسجون عاد لنا \*\*\* قابيل يحمل فأساً في يد الوثن

والفأس تنقرني أوطاننا فإلى \*\*\* أين الرحيل وسار الركب عن سكني

طويت قصة عمري بالرحيل فلو \*\*\* أراك أرجع من قبري إلى لبني

ولولمست شراييني تنجرني \*\*\* كفيك منها بثأري ألف ذي يزن

ولولمستَ جفافي غازلت أفقي \*\*\* كلَّ الينابيع .. قد جاءت لتسكنني

عذراً تلكاً نبضي وارتوى بدمي \*\*\* شعري .. فياسيدي خذني لتقراني

هـ 1417

ص: 319

الشاعر معتوق آل معتوق

بدا للكون مسممه فُجئنا \*\*\* وبث غرام خافو وغنى  
سرى والريح تقرأه نشيداً \*\*\* وتجمع حوله الآفاق أدنا  
فرَفَّ النبضُ يحدو في مداه \*\*\* ومرهواه في الأصداء لَحنا  
وفي الشَهَقَاتِ والزَفَرَاتِ سارت \*\*\* سرايا النبضِ والأنفاسِ سُفنا  
ودارت حولَ مطليو المآقي \*\*\* لتملأ من نميرسناه دَنَّا  
فلم يدركه إنسانُ الدياجي \*\*\* ولا أرخى عليه الليلُ جَفنا  
ولكن البَسَ الأرجاءَ فجراً \*\*\* وسربلَ ضوءه في الفجرِ رِدنا  
وأرسلَ من طلائعه شُعاءً \*\*\* ونوراً من بريقِ الشمسِ أسنني  
وسلسلَ في صدورِ الناسِ ورداً \*\*\* وربَّياً من رطيبِ الشَهدِ أهنا  
فقامت تسألُ الأفلاكُ عنه \*\*\* شفاه الصحفِ والقلمِ المعنى  
أجيبني يا عوالمه أجيبني \*\*\* أذاب الشوقَ أحرفنا وذبنا  
كانَ الجذِبَ آنَ بارتحالٍ \*\*\* وأشرعَ للمنى السغباءِ مغني  
كانَ نسانمِ الأشداءِ جالت \*\*\* تمزَّقُ عن حبيسِ الوردِ سِجنا  
كانَ القادمِ الموعودِ جلي \*\*\* ستوراً شفتِ الأيامِ حُزنا  
كانَ وليدِ شعبانِ تبدي \*\*\* يُرافقه رفيفُ النصرِ خذنا  
أجابت لا تُطيلي في سُوالي \*\*\* فذي الأملاكِ آحادٍ ومثنى  
ملأن فضاءَ سامرا ابتهالاً \*\*\* وهذا الروحُ فوقَ الدارِ أحنى  
يحيطُ بنرجسٍ والصُّبحِ يدنو \*\*\* وصلبُ الدارِ من شوقِ تَتَنِي  
فكانَ الطلقُ من نبضِ الليالي \*\*\* تَرَقَّبَ قولهاً والفجرُ عَنَّا

فأشرفَ عندها الأملُ المرَجَّى \*\*\* ونادتِ حوله الأكوانُ فرنا

ص: 320



أَلَا يَا فِئَةَ الْمَسْتَكِ الثَّمِيه \*\*\* وَأَهْدِي قِبْلَةَ الْعِشَاقِ عَنَّا  
فَكَمْ غَبَطْتَكَ أَرْوَاحَ تَمَنَّتْ \*\*\* وَ لَوْ بِالطَّيْفِي تَلْثَمُهُ فَتَهِنَا  
أَرِيحِي مِسْمِيكَ عَلَيَّ لُجَيْنٍ \*\*\* وَ خَدَّ مِنْ نَدْيِ الْوَرْدِ أَقْبِنِي  
وَ لَوْحِي بَيْنَ لَأَلَاءِ الْمَاقِي \*\*\* وَ دُرُّ النَفْرِ إِشْرَاقًا وَ حَسَنًا  
فَتِلْكَ الدَّرْتَانِ إِذَا تَلَاقَت \*\*\* سَتْبِرًا أَعْيَنَ الْعِشَاقُ مُرْنَا  
وَ يَهْمَلُ غَيْثُهَا الْمَجْمُورُ وَجِدًا \*\*\* لَتَبْتَ دَمْعَهَا الْمَحْمُومُ غُصْنَا  
إِنْ نَاجَى وَ رُفَّتِ وَجَنَّتَاهُ \*\*\* سِيهْتُ خَافِقٌ قَدْ بَاتَ مُضْنَى  
مَضَتْ يَا وَ جَنَّةُ الْمَوْلَى سِنِينِي \*\*\* وَ عُمْرِي بِالْوَصَالِ الْعَذْبِ صَنَّا  
قِسْمَةَ سَهْمِكَ الْإِخَاذِ قَلْبِي \*\*\* وَ أَنْتَ وَهَبْتَ دَامِي الْجُرْحِ لُونًا  
فَإِنْ أَلْقَاكَ فِي غَلَسِ اللَّيَالِي \*\*\* سَتُصْبِحُ قَفْرَةَ الْأَحْلَامِ عُدْنَا  
وَ اهْتَفُ يَا دَرُوبَ الْعَرَقِ قَوْمِي \*\*\* أَتَى الْمَهْدَى الطَّافَا وَ يُمْنَا  
أَتَى مَنْ رَحِمَ مَذْعُورَ اللَّيَالِي \*\*\* لِيُبْعَثَ فِي مَخُوفِ الْهَدْيِ أَمْنَا  
وَ يُطْلَعُ بَيْنَ طِيَاتِ الْفَيَافِي \*\*\* رَيْبَعًا مِنْ يَدْيِ الْحَقِّ يَجْنَى  
وَ يَمِرُ لِلْهَدَى الْمَهْجُورِ مَجْدًا \*\*\* وَ يَزْجَعُ عَثْرَةَ الْمَهْدُومِ حَصْنَا  
فَكَمْ هَدَّةَ قَوَائِمِهِ جِهَارًا \*\*\* وَجَاءَ الْيَوْمَ مَنْقَدَهُ لَتَبْنِي  
وَ كَمْ أَفْتَتِ دَعَائِمُهُ الْأَعَادِي \*\*\* وَجَاءَ الْيَوْمَ مَوْعِدُهَا لَفْتَنِي  
وَجَاءَ الْيَوْمَ مَنْ يَجْزِي اللَّيَالِي \*\*\* وَ يُوفِي دَوْرَةَ الْأَيَّامِ دَيْنًا  
لِتَرْجِعَ صَفْقَةُ الظَّلَامِ خَسْرَى \*\*\* وَ تَنْصَحُ صَفْقَةُ الْمُظْلُومِ يَمْنَا  
وَ يَبْكِي الصَّاحِكُونَ عَلَيَّ الشَّكَالَى \*\*\* وَ يَهْتَفُ خَلْفَهُ الْبَاكُونَ فَرْنَا  
وَ يَعْلَمُ مَنْ تَجَبَّرَ أَوْ تَعَدَّى \*\*\* بِأَنَّ الْحَقَّ مَهْمَا غَابَ دُونَنَا  
سَيَرْجِعُ كَالْجُدُورِ السَّمِّ غَضْبِي \*\*\* تَطَالَعُ . رَغِمَ أَنْفُ التَّرْبِ . غُصْنَا

ونسحق بين أذيال السوافي \*\*\* وُروداً لئيس ترضى الأرض بطنا

وتفترع المفازة وهي عطشى \*\*\* لتبلغ في متيه الجذب عينا

وتشمخ بين عصف القفر بأساً \*\*\* يدك على طريد الياس ركناً

ص: 321

كذاك سيطلع المأمول عمراً\*\*\* يوسع في دروب الموت بونا

ولوتشرى سلامته بعمر\*\*\* لقلنا للردى المحموم خذنا

فذاك الروح يا شمساً تناءت\*\*\* ورفرت خلف سيثر السحب كونا

أدز عينيك يا مولاي فينا\*\*\* ستنصير في رعيقوالشمس لونا

كسته دماؤنا اللاتي تشظت\*\*\* وظلت في يد الجلاذ رهنا

فعمن تفرع الآلام؟ عنا\*\*\* وممن مرة الآفاق؛ منا

بكتنا الذاريات فحيث حلت\*\*\* ترانا بالدم المطلول لذنا

نقدمه قراييناً لحق\*\*\* تمايل قداه المصلوب وهنا

تلوت فوق ناحله سياط\*\*\* لتشعل باللظى المشبوب متنا

فسل تلك السياط وجالديها\*\*\* فكم مالت على يدنا وملنا

تقدم دون عين الدين يسرى\*\*\* ونبسط دون قلب الحق يماني

جرعنا دون حبكم المآسي\*\*\* فمرنا نحتسبي الأوجاع ... مزنا

سنشرها هنيئاً يا إمامي\*\*\* أطاب الوشق غصتها وطبنا

ونذهل من عزائمنا البلايا\*\*\* إذا قالت أديروا الآء قلنا

عشقنا الآء من وله ووجد\*\*\* لطيف يا إمام القلب ذبنا

بحبك سوف نحيا والأماني\*\*\* فلولاكم لما كانت وكنا

تاروت - القطيف 1425/8/15 هـ

الشاعر عبد الهادي البقيعي

سمة العبد آية في التهاني \*\*\* قد تجلت في النصف من شعبان  
حيث رافت محافل الذكر في \*\*\* ميلاد سامي الجناب عالي الشأن  
صاحب الأمر من تشرف قدراً \*\*\* وجلالاً في عالم الإمكان  
أمه الطهر نرجس وأبوها ملك \*\*\* الروم قيصر الرومان  
وأبوه سبط الرسول محياه \*\*\* كشمس الضحى على الأزمان  
شرف حظ قدر كل شريف \*\*\* عنه وانحط شامخ الأيوان  
فلنا فيك مدحة كل آن \*\*\* في فم الدهر في فم الإنسان  
نغمة للسرور تبعث للبشر \*\*\* انطلاق الأرواح في الأبدان  
وبدت في الجنان حورًا حسانًا \*\*\* تتهادى وأي حور حسان  
أشرفت عندما توارى حجاب \*\*\* الستر عنها ترف أحلى التهاني  
لابسات من سندس وحرير \*\*\* حلاً من حفاوة الرحمان  
كل هذا من أجل نرجس من \*\*\* أجل شريك القرآن حلو المعاني  
يتهادين للطور أريج المسك \*\*\* في نفحة من الريحان  
يا خليل الرحمان ها أنا عبد \*\*\* لك ودي بحبكم متفاني  
مذ صحبت الزمان لم أر فيه \*\*\* غير أنتم يا صفوة الرحمن  
نجباء مطهرون من الرجس \*\*\* ميامين من بني عدنان  
أمناء الإله في كل شيء \*\*\* أنتم الحافظون للقرآن

## استنهاض الحجة (عج)

الشاعر عبد الهادي البقيعي

حتى إلام نهيل الدمع كالمزن \*\*\* من الجفون كمثل العارض الهتن  
ألم يحن بعد في إشراق غرة من \*\*\* من يجلو ظلاماً وظلماً حالك الدجن  
وكلنا في انتظار نرتجي غده \*\*\* كأنه الشمس تبدو من على الفنن  
وذلك القائم المهدي غايتنا \*\*\* وحجة الله والقاضي على الفنن  
فيأخذ الثار إن الثار مطلبة \*\*\* من المسيئين من حادوا عن السنن  
وشرعوا غيردين الله وانتقموا \*\*\* ممن له قد دعا في السر والعلن  
فإنه اليوم أدرى بالذي فعلت \*\*\* أمية فيهم بل كل ذي ضغن  
لا سيما من بني العباس إذعبست \*\*\* وجوههم حيث شنوا غارة الزمن  
على أبيه وآباءه سبقوا \*\*\* وجرعوههم زعاف السم والمحن  
جنوا عليهم جنایات فقد سجنوا \*\*\* موسى وأبدوا دفين الحقد والضغن  
قعر الطوامير أضحى دار مسكنه \*\*\* كأنه تارك للفرض والسنن  
أو أنه قد عصى لله مرتكباً \*\*\* خيانةً لا وحق البيت ذي الركن  
وماله أي ذنب غيررشدهم \*\*\* إلى الهدى حيث لم يسأم ولم يهن  
قد استخفوا به حياً وحين قضى \*\*\* بالسسم نادوا نداء الكفر والضغن  
وبالزناجيل والأقياد طيف به \*\*\* حتى يكون رهين القيد والكفن  
ولم يكن أهله فيمن له حضروا \*\*\* أو شيعوه غداة الجسر واحزني  
وما قضى آخر إلا كأولهم \*\*\* على الفراش سوى بالسسم كالحسن  
أعني به العسكري الشهم من خرجت \*\*\* روح له ليتها روحي عن البدن  
ولم يعز له في موته ولد \*\*\* بحيث قد غاب مستوراً وذا شجن

كم حاولوا جهدهم فيه ولم يجدوا \*\*\* أو يحصلوا أثراً بالعين والأذن

ستشرب له الأعناق شاخصة \*\*\* وفي محياه تبدو زهرة الزمن

يمحو اللام فلا جور ولا سفا \*\*\* أو من تضل به الأهواء في السنن

ص: 324

الأستاذ عبدالله علي الاقزم

زلال حبك في قلبي خرائطه \*\*\* وفي تضاريسه شكلي ومضموني

من غيث عطفك فجز لي الهوى مدداً \*\*\* من الروائع في رسمي و تلويني

إني أحبك عصفاً من بدائعه \*\*\* قد صار في الحب من أحلى دواويني

اقرأهواك على عيني وانظر إلى \*\*\* قصائدي منك صارت كالمجانين

هذا مناخي فما اشتدت حرارته \*\*\* إلا وحبك نار في شراييني

ما كنت أحسب أن الحب هندسني \*\*\* وأحرف الحب قد صارت دكاكيني

هنا النوافير قد صب الغرام بها \*\*\* هواك فانساب في أحلى التلاحين

هذي الحمائم ما طارت نيازكها \*\*\* إلا إلى حبك الوردى ترميني

تلتف نحوك بالأشواق أسئلة \*\*\* تفور بالحب من حين إلى حين

من أنت؟ أنت جواب لست أعرفه \*\*\* إلا مع الحب بين الماء والطين

من أنت؟ أنت صلاتي حين تدخلني \*\*\* بالنهر والورد والزيتون والتين

قل لي بربك ما معنك فوق فمي \*\*\* ومنك أشتق للأحضان تلحيني

ما كان لحنك إلا طينتي ودمي \*\*\* وأغصني وانتماءاتي وتكويني

مشيت نحوك كالأمواج تكتبني \*\*\* سواحل الحب أشعاراً فتحيني

من ماء حبك أوراقي مبللة \*\*\* حق لها لوغدت خير البساتين

أفور من دفنك الريان مشتعلاً \*\*\* ومنك شعري فتح للملايين

قصيدي من ريحان يفتحني \*\*\* وعطره منك نصر للرياحين





## مولد الإمام الحجة (عج)

الخطيب محمد آل عبد النبي

وقد أقبل الميلاد لابن الحسن \*\*\* فالبس ثياب العيد لليوم الهني

وقد أتى الإشراق من ميلاده \*\*\* ميلاده يسعدكم يسعدني

وفاح طيب العود والورد معاً \*\*\* وكيف لا يفوح من شخص سني

فمن من؟ وطيب من 5 يا صاحبي \*\*\* فذلك المهدي وابن الحسن

\*\*\*\*\*

قد أقبل النورُ ليعطي ضوءه \*\*\* لكل إنسان عطاء الزمن

قد أقبل الخير ليولي نعماً \*\*\* تهدي وتعطي للموالي المعتمي

وسوف يروي القلوب عطش \*\*\* لم تشرب الماء لجمل المحن

من ياترى الساقى إلينا في غده؟ \*\*\* فذلك المهدي وابن الحسن

\*\*\*\*\*

هذا إمام الحق من رب السما \*\*\* هذا إمام العدل إن تسألني

هذا إمام العصر في عالمنا \*\*\* وإنه النبع المعين والغني

وإنه العلة للكون الذي \*\*\* يحيي الدين المصطفى والسنن

هذا أمام النصر في معركة \*\*\* كبرى يكون العزلا بن الحسن

\*\*\*\*\*

هذا يزيل الظلم والجور فكن \*\*\* شخصا حضارياً وفرداً مدني

شعبان ياشهر رسول جاءنا \*\*\* يدعو إلى العلياء لا للإحن

هذا حفيد المصطفى ابن نرجس \*\*\* ومن إليه ينتمي كالعُصن

متى تقوم سيدي براية؟ \*\*\* متي نراك سيدي في العنن؟

كم من حديث جاء في ظهوركم \*\*\* عند وقوع الظلم عند الفتن

متى نرى دولتكم ياسيدي \*\*\* عجل أيا مولاي يا بن الحسن

15 شعبان 1405هـ

ص: 326

## ليلة النصف من شعبان

الشيخ عبد الأمير الصايغ

يا ليلة النصف من شعبان قد ظهرت

في فجرها آية الرحمن تهدينا

فيالها بين الليالي زهت

قد شع في فجرها أنوار مهدينا

وليس في هذه الدنيا كليلتنا

فضلاً يماثلها إلا القدر تحكينا

فحق أن نعلن الأفراح طرب

عنوانه حب آل البيت يكفيننا

قد سركل موالٍ يوم مولدها

إن المسرة قد بانت أفانينا

يا مظهر الحق إنا في مسرتنا

ندعو الاله بأن نحظى أمانينا

يا مظهر العدل إن الكل منتظر

لدولة الحق يا مولاي تحميننا

فقل سلامً على من تاريخ مولده

في المائتين وخمساً بل وخمسينا

ثم الصلاة على المختار دائمة

وآله عتره غراً ميامينا

\*\*من قصيدة (سباحة الانتظار)(1)

السيد حسين الخليفة

أذوب بأهل البيت ما ذاب عنهم \*\*\* بنار خميس مارقون وأعوان  
أروض في وضع نفوساً تضعضعت \*\*\* سواها سقاها حنتم اليأس قطران  
ونألف أنا صابرون وننتقي \*\*\* لظى ألفة الوضع الذي اعتاد غلفان  
ياخمادها ما حرّها وزفيرها \*\*\* وواحدنا في شرعة الله بردان  
ويرجع بالخفين إبليس آيساً \*\*\* وما اصطاد من أبناء آدم لا كانوا  
ولا كان فقه بالهزيمة مرهق \*\*\* يراوح في مرساه يزيد حيران  
يحاول قتل الرفض فينا وفطرة \*\*\* منورة ما دام لله عبدان  
وفينا كتاب الله والعترة التي \*\*\* لها خضع السيفان عمرو ونعمان  
كثيرون من آبت برهط ذليلة \*\*\* عن الآل هبوا للتباهل نجران  
تكسرت الأقلام عاجت عليهم \*\*\* وعاجوا يصيدون الردى وهو ختلان  
سعادتنا إذ تقتدي بذوي العبا \*\*\* إلى من به شع المبارك شعبان  
بتمهيدنا نرتاد ديناً بنوره \*\*\* يحفّزنا، كفاء النيابة أكوان  
نحاول عزّاً أو نحوز شهادة \*\*\* بغيرهما الإيمان لفظ وعنوان

ص: 328

الشاعر محمد الحمادي

جنتاك ياسيدي والقلب مبهج \*\*\* والحُب في دمنا يجري بألحان  
طال انتظار إلى لقياك يا أملي \*\*\* والزهرُ قد ذبلت من دهسة الجاني  
فاليوم يومك ، والذكرى تجمعنا \*\*\* والكل مبهج في نصف شعبان  
مهديٌ يعجزُ في البيان لساني \*\*\* فيصوغُ قلبي في هواك معاني  
ويشدني حبي إليك لأنني \*\*\* أهواك من قلبي ومن وجداني  
وأعائقُ الأحلام فيك لينتهي هم \*\*\* ي وأرمي فوقه نسياني  
مهديٌ عدُّ ياسيدي عجل الخطأ \*\*\* وأعطف علي برأفة وحنان  
مهدي هاك مع النسيم قصيدتي \*\*\* وإليك قلبي في هواك يعاني  
ويلومني أحد قصيدك فاشل \*\*\* فأجيبه دعني ولا تلقاني  
شعري يعبر عن شعوري مثلما \*\*\* طير يغني أعذب الألحان  
وجناحه المكسور ينزف من دمي \*\*\* وأنا أطيّر على فم الأزمان  
شعري فأني ذُبتُ في من حبهم \*\*\* شعري وهم صدقي ، وإيماني  
شعري إلى الحب الذي ينتابني \*\*\* فيحرك الإكسير في شريان  
هم آل بيت الله نورٌ حبهم \*\*\* هم سادة الدنيا هدى الأكوان  
هل يرتقي شعري لوصفي سيدي \*\*\* أم تنتهي الكلمات من أشجاني  
والحُب في قلبي دما متدفقاً \*\*\* بالوردي ، بالأزهار ، بالريحان  
طال انتظارك سيدي فإلى متى \*\*\* تأتي لتطفئ جمره الأحزان  
وتعيد للأحلام أحلاها .. متى \*\*\* ياسيدي وتعيد لي عنواني  
أهدي إليكمع النسيم قصيدتي \*\*\* وأنا على أمل فلاتساني



## انتظرنى

الشاعر محمد الحمادي

ربّ شمس بعدَ ساعات تغيب

ويجئ الليل

والليل إذا تدري غريب

ويظلّ القلب ولهاناً نحيب

أنت تدري وأنا أعرفُ

أن الحلمَ القادم في الكون قريب

وظهورَ الحجةِ المهدي في الكون قريب ..

وأعيشُ أعرفُ أنتَ مني \*\*\* إذ أنت أجمل ما أغني

وأظلُّ أبحثُ في حروفي \*\*\* وأظلُّ أبحثُ فانتظرنى

وأظلُّ أكتُمُ في الحنايا \*\*\* ويظلُّ يشغلُ فيكَ ذهني

وأظلُّ أكتُمُ في الحنايا \*\*\* وأقولُ يا مهدي أجبني

ويظلُّ شعبانُ يغني \*\*\* في النصفِ لحناً اثرَ لحنى

وأنا وحيدٌ في انتظاري \*\*\* وعلى الجبين يرفُ حزني

ونسائِمُ عبرت بقلبي \*\*\* وجحيمها دمَعُ بعيني

ومرادها أنى أحبك \*\*\* سيدي لا .. لا تلمني

ومرادها أن الفؤادَ \*\*\* متيمٌ يهواكَ خذني

ولهانَ يشدو تانهاً \*\*\* حيناً وحيناً لا يغني

وأنا أحبكمُ لأنى \*\*\* أهواكمُ من صغرِ سنى

ونسائِمُ عبرت بقلبي \*\*\* الحج المهدي لحنى





## النصف من شعبان

الشاعر فوزي الصايغ

نصف شعبان في الزمان أتانا \*\*\* بالمسرات نحونا ماتوانى

نصف شعبان كل عام جديد \*\*\* إن أتانا فالبسروور أتانا

نصف شعبان ما يُداع من الشع \*\*\* ر وماذا يقال فيه زمانا

نصف شعبان إن أقل فيه شعرا \*\*\* فالشعور الجميل حثّ اللسانا

هو يومٌ عن المسرة ينبي \*\*\* حبي يوماً بذلكم أنبانا

ودع الكون فرحةً وابتهاجاً \*\*\* وهو إذ ذاك أنعش الأبدانا

كيف لا والضياء قد شَعَّ فيه \*\*\* فغداً واحد الهدى عنوانا

أشرق الكون مخبراً عن وليدٍ \*\*\* نيرٍ جاء للوجود أمانا

ولد المهدي الذي يوم ميلا \*\*\* ده قد طاف نوره الأكوانا

فانتشت حينها العوالم بشراً \*\*\* وهي تدعو بيمينه بشرانا

ونفوس الولاء لما تجلى \*\*\* نوره الحق رفرقت إيماننا

هتفت باسمه المبارك أن قد \*\*\* ولد المهدي المبيد عدانا

ولد الخاتم الوصيين فرداً \*\*\* في سماتٍ بها تميزشانا

جاء مهدينا منيراً كشمسٍ \*\*\* ثم غابت ونوره يغشانا

فمتى يظهر المغيب عنا \*\*\* ناشراً راية النبي بياننا

ونراه مجرداً سيف حقٍ \*\*\* بعد مكثٍ بغمده أزمانا

وعلى رؤس الضلال يقيم الس \*\*\* يف بتاراً ويحصد العدووانا

أي يومٍ به يلاصق ظهرا ل \*\*\* بيت ظهر الإمام حامي حمانا

عجل الأمر صاحب الأمران \*\*\* الأمر أضحى مهدداً مُستهاننا

ملأ الجور والفساد علينا \*\*\* أرضنا كثرةً ووافى سمانا  
وفشى في الأنام ظلمٌ شديدٌ \*\*\* يأكل القادرُ الضعيفَ عيانا  
فاملاً الأرض بعد ذلك قسطاً \*\*\* أيها القائم الذي يرعانا  
نسأل الله أن يفرج عنا \*\*\* بظهور الإمام فهورجانا

ص: 331

## ذكري ميلاد الإمام الحجة عليه السلام

السيد محمد السيد باقر الشرفا

يا أمةً حبيي معي شعبانا \*\*\* واستلهميه العزَّ والعرفانا

واستقبلي أيامه بجلالةٍ \*\*\* وترقيبي فجرًا به مزدانا

بسماته نثرت على كل الوري \*\*\* بشرًا وفاضت تملأ الأكوانا

وعبيره ملأ الجواء تدفقًا \*\*\* وطيورُهُ صدحت به الحانا

فجرتشقق حاملاً بضيائه \*\*\* أملاً جديداً يسعدُ الإنسانا

إشراقةً المهدى فيهِ حظوةٌ \*\*\* الله ما حظيت به دنيانا؟

سَمَّقَ الزمانُ غداةً وافى مجده \*\*\* لولاه ما برحَ الزمان مكانا

تتصرم الأيام كيما ينجلي \*\*\* عنه اسوداد أرهق الأجفانا

ويبيد ظلمً فوق كاهلنا ثوي \*\*\* ويزول ليلٌ كالح آذانا

يوماً به كالشمس يظهر مشرقاً \*\*\* غمر الوجود بنوره فتانا

فيشيعُ فيو العدل نهجاً واقعاً \*\*\* فترى الصبي يلاعب الشعبانا

ويقيم منه الاعوجاج مشيداً \*\*\* بيديه يرفع للهدى أركانا

وعلى الربوع يرفرفُ السعد الذي \*\*\* لم تلفه خلاً لها أزمانا

نظراته عطف على كل الوري \*\*\* وفواده بؤيفيض حنانا

تتمكن الدنيا له منصاعةً \*\*\* فيحيلها بالمعجزات جنانا

سُرُّ بطلعته يبينُ إلى الوري \*\*\* طراً قتهفو نحوه أعوانا

يا صاحب الأمر الذي بظهوره \*\*\* يحيا الجميع بظلو أخوانا

جننا لتقتلع الظلام فليلنا \*\*\* داحٍ يثيرُ الرعبَ والأشجانا

ونهارنا همَّ ثوي وسط الجوي \*\*\* ضاقت به الأنفاسُ يا مولانا

شكوى القلوب إليك أنت دواؤها \*\*\* فاسمع أيا أمل الورى شكوانا

يا من هو الفجر الذي بيزوغه \*\*\* يوماً سيبدأ عندها مسرانا

هـ 1424 / 8 / 10

ص: 332

الهاء والياء

اشارة

ص: 333



## في مدح صاحب الزمان عليه السلام

\*\*في مدح صاحب الزمان عليه السلام (1)

الشيخ علي البلادي القديحير حمة الله

هذا الخلف الصالح قد سدّه الله

هداه منهج الحق وقد آتاه تقواه

وعنه أذهب الرجس وزكّاه وصفّاه

وهو الأخذ للثار من الفجار أعداه

به يملأ هذا الكون من نور محياه

بعدل يملأ الأرض وقسط تم معناه

به يأخذ ثارات مضت قدما لأباه

ويحيي دولة الحق ويمحي دين من تاهوا

وقد جاء عن المختار فيه ما ذكرناه

وعن آبائه الأطهار فيه ما روينا

هو المهدي هو الخاتم للأطهار آباه

سمي المصطفى حقاً ووصف لمسماه

ومن نسل الحسين السبط منهاه ومرساه

ومن رسول الله منشاه ومأواه

إمام الحق باب الصدق والكل به فاهوا

ف (نور) مولد جاء له أوضح معناه

وقد غاب لما وقتٍ إليه بأذن الله

ولطف الله لا يخلو عن الحق بدنياه

ومحياء لنا لطف وإن كان فقدناه

وقد شاهده قوم وقد فاز بمرآه

ويأتي العلم والتوقيع منه حيث يهواه

ص: 335

---

1- مخطوطة ديوانه ( جنات تجري من تحتها الأنهار).



فنفع الناس موجود به من حين محياه  
كشمس جلل النور لها غيم فغطاه  
ومن مكة بيت الله إشراق محياه  
كما أشرق للمختار فيها نور علياه  
فهم أصل وهم بدء لها والخير عقباه  
ولولا هم لما فاض على ذا الكون محياه  
فيحيي العدل بعد الجور في عدل قضاياه  
ودين الله مرفوع على الأديان يمناه  
فيارب لنا عجل به وانتقد رعاياه  
ووقفنا للقياه وأسعدنا بمرآه  
وصلِّ يا إله الخلق على المختار وأبناه  
ولا سيما علي الهادي علي خير ولياه

ص: 336

\*\*يا صاحب الكرة(1)

الملا عبد الله المادح رحمة الله

يا صاحب الكرة الغراء أرقبها \*\*\* النصر يقدمها والبشر يعقبها

تقرمناعيون طالما قذيت \*\*\* وأنفس طال في الدنيا تغريبها

أشكو إليك رعاك الله نار جوى \*\*\* قد كاد يأتي على الدنيا تلهبها

هذي رعاياك والألأوا تمزقها \*\*\* كالذئب للنعجة الأدماء يؤنبها

في ليلة طبق الآفاق غيبها \*\*\* وغاب عن أعين الرائين كوكبها

لم تدر يوماً سواكم ملجأ أبدا \*\*\* إن دبّ من مؤذيات الدهر عقربها

الله في عصبه أودى بها تلف \*\*\* وليس إلا لكم ينمي تعصبها

هي الصوارم لو وافى مجردها \*\*\* وهي الضياغم لو وافى مؤلبها

متى أراك جنود الله تقدمها \*\*\* وراية العدل في الآفاق تنصبها

والله ما أنا راضٍ أو أراك على \*\*\* ورهاء تجنّبها طوراً وتركبها

من ذا سواك ديار الرشد يعمرها \*\*\* ومن سواك ديار الغي يخربها

تفيض أعيننا شوقاً إليك وكم \*\*\* نار اشتياق هواكم بات يلهبها

يرضيك أن العلا صرعى ضياغمها \*\*\* وذمة الغي يرعى النجم أكلبها

آلت صوارمنا أن لا نجردها \*\*\* إلا أمامك أو ينفل مضربها

نفوسنا ومواليها وما ملكت \*\*\* فهاهي اليوم قربان تقربها

أيدي الخطوب أقصري عنا فقد \*\*\* بلغت منا الشكاية ندباً لا يخيبها

بعينه ما لقينا منك من مفض \*\*\* ستعلمين إذا وافاك موكبها

مولاي كل رزاينا وإن عظمت \*\*\* أدنى رزاياكم في الدهر أصعبها

يغريه ما لقي الكرار من كرب \*\*\* على البرية منها ضاق مذهبها

الله يوم ترقى فيه أخبثها \*\*\* إلى المعالي وأوذي فيه أطيها

هذا علي مقاد في حمائله \*\*\* وطوعه مشرق الدنيا ومغريها

ص: 337

---

1- الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية، ج 10 ص 286-284، وشعراء القطيف من الماضين، ص 203.

خفض عليك وإن جلست فوادحه \*\*\* لا كالطفوف فتلك الموت يرهبها  
نفسى فداء جسوم بالعرى نبذت \*\*\* أيدي السلاهب فى الرمضا تقلبها  
وأروس كبذور التم ترفعها \*\*\* على الرماح وبالأحجار تضربها  
ونسوة بعد هتك الصون مؤسرة \*\*\* الله يحجبها والعلى يسلبها  
تبكى لها أعين الأملاك من جزع \*\*\* والجن تحت طباق الأرض تنذبها  
تلك اليمين التي عمت نوانلها \*\*\* بالسيف جمالها أضحى يشذبها  
تلك الشاىا التي طه يرشفها \*\*\* بالخيزران يزيد صار يضربها  
ذا بعض ما نالكم فانهبض فذاك أبى \*\*\* كل الرزاىا بكم ينجاب غيبها  
أنت البقية من قوم أكفهم \*\*\* عم البرية بالإحسان صيبها  
كم نعمة لك لا أسطيع أشكرها \*\*\* وكيف شكري ولا أسطيع أحسبها

## متى تقوم لأخذ الثأر؟

\*\*متى تقوم لأخذ الثأر؟ (1)

الملا علي الرمضان رحمة الله

ما بالها لم تقم للثأر هاشمها \*\*\* أهل ترى فقدت منها عزائمها  
هل سيمت الذل فاخترته في دعة \*\*\* أما على العزقد نيطست تمانمها  
أم خالط النوم أجفاناً لها فغفت \*\*\* هلاً يهب لأخذ الثأر قائمها  
يوم يقسوم به عيد لشيئته \*\*\* ومهرجان به تزهر معالمها  
فيا معيداً إلى الدنيا نضارتها \*\*\* ومن به تمتلي عدلاً عوالمها  
أنت المعيد إلى الإسلام زهرته \*\*\* وللشريعة حاميتها وحاكمها  
متى تقوم لأخذ الثأر من نفر \*\*\* هم أسسوا وأشاد الغي ظالمها  
فذي معالم دين الله قد درست \*\*\* واستفحل الجور وازدادت مظالمها  
وذاك فيؤكم في الغاصبين وذي \*\*\* أشياكم رهبة قد نام نائمها  
وتلك ثاراتكم يوم الطفوف أتن \*\*\* ساها وهل مثلها تنسى عظامها  
كم حرة لكم حياء قد هتكت \*\*\* جهراً وعطل من حلي معاصمها  
وذات خدر لكم ولي بكم هتفت \*\*\* لما استبيحت بلا جرم محارمها  
وكم رضيع سقي من فيض منحره \*\*\* بالنبل لما تقاضى منه ظالمها  
وعاطش كبدة من نحره شربت \*\*\* سمر القنا وارتوت منه صورامها  
يارس فارس يوم الطف كم سمعت \*\*\* من أي حكمتك الغرا عزائمها  
فوق القناة تفيد القوم أي هدى \*\*\* لكن من يجحد الآيات كاتمها  
يوم الحسين وما يوم الحسين أما \*\*\* هدت له من ذرى العليا دعائمها  
وشمر الدهر أشجانا تفيض دماً \*\*\* من نار أفئدة حري سواجمها

---

1- ديوان (وحي الشعور) ، ص 146-147.

\*\*في الإمام الحجة المنتظر عليه السلام(1)

الملا حسن المقيلي رحمة الله

كلمات رب العرش جاء تمامها \*\*\* لما أطلّ على الوجود ختامها  
بالنصف من شعبان قد ولد الهدي \*\*\* غوث الورى ومغيثها وإمامها  
غصن جليل من غصون محمد \*\*\* فيه الشريعة رفرت أعلامها  
وبه استقرت سبع أطباق الثرى \*\*\* أن لا تميد ويستحيل رغامها  
يا حجة الله العلي على الملا \*\*\* أنت الذي للكائنات نظامها  
أنت الذي للدين أكبر مظهر \*\*\* بعد الأئمة حيث أنت تمامها  
أنت المؤمل بعد كل مؤمل \*\*\* حقاً ولالأركان أنت دعامها  
يا وارثاً علم الرسالة والولا \*\*\* منك الشريعة أوضحت أحكامها  
هذي مواليكم لناديكم أتت \*\*\* ساداتها وشيوخها وكرامها  
متزاحمين مهنتين لبعضهم \*\*\* بعضاً بما قد خصكم علامها  
هذا هو البشر العظيم بليلة \*\*\* سعدت كما سعدت بها أيامها  
فعليكم صلى وسلّم ربنا \*\*\* ما دامت الدنيا وطال مقامها

ص: 340

## أنت الإمام الذي تم النظام به

\*\*أنت الإمام الذي تم النظام به(1)

الشاعر أحمد الكوفي رحمة الله

قصيدةٌ ساغ أن يُصغي لتاليها \*\*\* تزهو بأولها تسمو بتاليها

وللتشيع ضوءٌ في مقاطعها \*\*\* وللولا ميسمٌ في وجه قاريها

طوبى لشيعه آل المصطفى فلقد \*\*\* فازت وحازت نجاحاً في مساعيها

إن ضلَّ سعي سواها فهي رابحةٌ \*\*\* حيث الولاية عقد في تراقيها

لا ضير إن قصدت بالصبر إن لها \*\*\* عيناً من الله ترعاها وتحميها

سمعاً بني وطني إرشاد مختصرٍ \*\*\* نصيحة لشباب ( الخط ) يُهديها

يا أشبُل الجيل لا يغريكم أثمٌ \*\*\* يزخرف القول إغراءً وتمويها

وإنما ذلكم إبليس فاجتنبوا \*\*\* أشراك إبليس لا يصطادكم فيها

نصائح الله للإنسان واضحةٌ \*\*\* تدعوه للخير تبيهاً وتوجيها

كم آيةٍ في كتاب الله بينة \*\*\* تهدي إلى الرُّشد لكن قلِّ واعيها

نعوذ بالله من إغواء ناشئةٍ \*\*\* فقد ترصَّت وأرضت من يؤاتيها

سمَّامةً بمساويها أُعيذُكمُ \*\*\* بالله منها ومن عدوى مساويها

نعوذ بالله من تضليل ناشئةٍ \*\*\* هدامةٍ لبنا الهادي مبادئها

قد أنكرت كل ما جاء الرسول به \*\*\* حتى تعدَّت إلى إنكار باريها

لولا البقية من آل الرسول بها \*\*\* لما نما فوق وجه الأرض ناميها

الحجة الخلف المهدي من حُتمت \*\*\* به الأئمة مولى من يواليها

لولاه لانكفأت خسفاً بما حملت \*\*\* وصار سافلها من فوق عاليها

بهديه طرق أهل الحق واضحةٌ \*\*\* وفيه شيعته تسمو نواصيها



يامن تشرفت الدنيا بمولده \*\*\* ضاعت بطلعتك الدنيا وما فيها

وفي محياك تزهو فهي مشرقة \*\*\* أيامها غررٌ بيضٌ ليلها

أنت الإمام الذي تم النظام به \*\*\* والنيرات أضاءت في مجاريها

يزيدنا ذكره شوقاً لطلعته \*\*\* ياليت شعري متى المولى يجليها

ص: 341

---

1- (ديوان الكوفي)، ص 225-231.

متى الأمين ينادي باسمه علناً \*\*\* أسمع به مسمعاً من في أقاصيها  
متى نرى حوله الأجناد حاشدة \*\*\* مشحودةً لأعاديهِ مواضيها  
متى نراه لسيف الله منتضياً \*\*\* يطهر الأرض ممن أفسدوا فيها  
ويملاً الأرض عدلاً مثلما ملئت \*\*\* ظلماً وجوراً وبهتاناً وتشويها  
وتخرج الأرض ما كنت خزائنها \*\*\* والعدل يشمل نائيها ودانيها  
ترعى الشياهُ بجنب الذئب آمنة \*\*\* لم تخش منها اختلاس في مراعيها  
ويلعب الطفل مأنوساً بحيتها \*\*\* لا يختشي نفثها المرهوب من فيها  
هذا الإمام الذي فخر الزمان به \*\*\* أبهج بدولته طوبى لمن فيها  
ذُلُّ النفاق وعزُّ المؤمنين بها \*\*\* والحقُّ يبدو جلياً في نواحيها  
من رام آدم أو شيثاً فها هو ذا \*\*\* شيثٌ وصاحب (بسم الله مجريها)  
هذا الخليل وموسى والمسيح ومن \*\*\* فوق البراق رقي أعلى أعاليها  
وكل ما أوتي الرسل الكرام من ال \*\*\* آيات والعلم والأخلاق أوتيها  
وكل منقبةٍ خص الرسول بها \*\*\* آلت إليه تراثاً فهو حاويها  
بقية الله من آل الرسول همُّ \*\*\* شمس هدي وللتقوى دراريها  
ولا يقاس بال المصطفى أحدٌ \*\*\* من البرية إذ هم خير من فيها  
هم الذين إذا ما مذكروهم \*\*\* عليهم صلوات الله نجرها  
مطهرون فلا يدنو لهم وضررٌ \*\*\* منزهون عن الأوضار تنزيها  
ودائع الله لطف الله حجته \*\*\* على العباد علاهم من يضاهاها  
قد انحنى كل ذي مجد لمجدهم \*\*\* مطأطئ الهام لا كبيراً ولا تها  
تجري الصلاة عليهم كلما ذكروا) \*\*\* حتى الفرائض فرض ذكرهم فيها  
صلى عليهم إله العرش ما تُليت \*\*\* آيات حقُّ بديع الحسن تاليها



## وينشر اللواء .. ثانية ..

\*\*وينشر اللواء .. ثانية .. (1)

الملا سعود الشمالوي رحمة الله

بسم الدين مظهراً سره \*\*\* لوليدٍ أتى لشرلواه

يوم ميلاده الكريم المدوي \*\*\* نور الكون جملة من ضياه

مرحباً بالعميد سبط المعالي \*\*\* من يفدي بنفسه مبداه

سكرات المنون لا يختشيها \*\*\* إذ زمام المنون في يمناه

كيف يخشى المنون وهو منونٌ \*\*\* عده الله س ابقا لعده

من سرات على البسالة شبوا \*\*\* كل فرد يخشى المنون لقاه

يشهد الله لا مغالاة فيهم \*\*\* دينه سابقاً أشادوا بناه

فهو منهم مورث كل مجد \*\*\* كل ما في الآباء فيه تراه

تعتلي منلسانه صرخة الح \*\*\* ق فيكبو الظلام في مثواه

خافق القلب من وميض حسام \*\*\* لا يراعى غير الذي يراعاه

سوف يبني قواعداً هدمتها \*\*\* قادة الجور واستبدت ثراه

لا يبقي دجالها لا جنوداً \*\*\* تبعته. يفنيهم بشباه

سوف يلقي سفيانها بدماه \*\*\* شاخب النحر عافراً في ثراه

لا يبقي في الأرض نافخ نار \*\*\* جاحداً من ضلالة مولاه

يترك الأرض غوطة من دماء \*\*\* شريت أهلها قديمة دماه (2)

واستحلت محارم الله طراً \*\*\* مارعته ولا سعت في رضاه

ما جرى في شفاههم قول حق \*\*\* حيث حلت قلوبهم بغضاه

ويلهم يرغدون في نعم الل \*\*\* ه فيبدون جهدهم في عداه

رفعوا راية الضلال على الحق \*\*\* وهدوا بكفرهم مبناه

فالمرجى بسيفه يمحق الكفر \*\*\* ويجري التوحيد في مجراه

ويصفي الآفاق من كل دين \*\*\* لا يرى غير ما ارتضاه الله

ص: 343

---

1- ديوان ( نبضات الولاء ) ص 126-127.

2- الغوطة : المنخفض من الأرض .

يملاً الأرض عدله بعد جورٍ \*\*\* لا ترى ظالماً تمد يده  
بل ترى كل كائن تحت عدل \*\*\* خوف ماضيه بعد خوف قضاه  
فتكن دولة لا تضاهي \*\*\* قد كساها الإله نور بهاه  
ولها يخرج الكنوز من الأر \*\*\* ض عليها يكيل خير سماه  
فيسود الأمان والمال ينمو \*\*\* وتغطي بقاعها نعماه  
فيعيشون أهلها في نعيم \*\*\* كل فرد في غبطة تلقاه  
بلد المرء أربعين ذكوراً \*\*\* وهو غرض لا شيب فيه تراه  
كل هذا من أجل خير البرايا \*\*\* إذ رضا الله كامن في رضاه  
دولة تستقيم سبعين عاماً \*\*\* جاء هذا الحديث عن أباه  
أسأل الله ربنا أن يؤاتي \*\*\* وعده للولي حتي نراه  
فلنكن في عداد من ينصر الح \*\*\* ق يفدي بنفسه مولاه  
يوم سعدر يومٌ به يظهر الح \*\*\* ق نراه الوري يرف لواه  
فعليه صلى إله البرايا \*\*\* وعلى جده الهدى وأبناه

\*\*الإمام المهدي سربقاء الكون(1)

الخطيب محمد علي آل ناصر

قصيدتي علمت من كنت أعنيه \*\*\* بالمدح فانطلقت شوقاً تحييه  
أم هل درت كم بأرض الله من بشر \*\*\* في ليلتي هذه البشرى تغنيه  
وكم يردد صوت الدهر قافية \*\*\* عصماء تشدو به حباً وتطريه  
وهل درت أن أملاك العلى هبطت \*\*\* إلى رسول الهدى كيما تهنيه  
في ليلة شرف الله الوجود بها \*\*\* بمولد عمت الدنيا أياديه  
أكلما قلت من هذا؟ تخاطبني \*\*\* مهابة منه عفوا لا أسميه  
عام مضى وأحبائي تراسلني م \*\*\* وليتهم علموا ما القلب يخفيه  
ازلت أمنحهم ودي وان بعدوا \*\*\* عني ، فما ذكرهم والله ناسيه  
ويعلم الله كم قلبي يكن لهم \*\*\* حباً وحبهم أحلى أمانيه  
أحبتني جئت مسرور الفؤاد لمن \*\*\* أرجو من الله أشعاري سترضيه  
قصيدتي علمت من ذا أردت بها \*\*\* ومن على قربه مني أناديه  
يا ليلة النصف من شعبان عدت لنا \*\*\* والأنس عادت لنا أحلى لياليه  
حديثاً عنك يجلو كل داجية \*\*\* من الهموم فلاهما نعانيه  
فإن ذكرناك في شعر نردده \*\*\* أو في حديث إلى العشاق نهديه  
فمنك يا ليلة المهدي ساطعة \*\*\* أنواره وبك ازدانت حواشيه  
هيهات حبك تمحوه مصارعة ال \*\*\* أقدار أو محن الأيام تقنيه  
لأن تقلل منه أي حادثة \*\*\* والدهر مهما اعتدى هيهات ينسية  
فليصدق الشعر في أحلى مدائحه \*\*\* ولتنطلق فرحة أبهي قوافيه

يبارك الله في هذا اللقاء وفي \*\*\* من جاء يلقي وفي ما كان يلقيه

يا غائباً لم يزل ديوان شيعته \*\*\* في كل يوم قوافيه تناديه

ص: 345

---

1- ديوان ( أريج العقيدة) مخطوط .



في كل رائحة منه حديث هوي \*\*\* يحكي ومقول مشتاق يناجيه

سلوه عنه يجبكم إنه ولة \*\*\* بذكره وهواه كيف نخفيه ؟

عد كالربيع حبيباً في مباهجه \*\*\* وفي الأزاهر في شتى دواليه

عد حيث تشرق شمس الحق ماحقة \*\*\* ما كان في الأرض من ظلم تقاسيه

وداؤ كل جراح لا دواء لها \*\*\* وأنت أنت بلا شك مداويه

وامسح بنورك عنا كل داجية \*\*\* فالظلم ياسيدي عمت دياجيه

فاشهر حسامك حتى تستبين لنا \*\*\* بوادر النصر في أسمى معانيه

قلب الهدى من يفديه وينصره \*\*\* إن لم تكن أنت يا مولاي تقديه

ودين جدك من يرعى قداسته \*\*\* إن لم تكن أنت ترعاه وتحميه

قد جف منهله الظامي فقم عجبلاً \*\*\* له ومن منبع التوحيد رؤيه

ألا يثريك ما يلقي وقد أخذت \*\*\* في كل يوم سهام الكفر ترميه

فانهض فحاضره يشكو إليك كما \*\*\* شكا إلى جدك الكرار ماضيه

أعداؤه حلفت أن لا يكون له \*\*\* ذكر فخلصه من أيدي أعاديه

مرنا نطعك وإلا فالهوى كذب \*\*\* هيهات من يعشق المحبوب يعصيه

ما كنت أعلم بابا للنجاة غداً \*\*\* أهفو إليه على شوق وآتية

إلا ولاءك يا ابن العسكري فمن \*\*\* به تمسك لا خوفاً يدانيه

ولاؤك الحق لا أهوى سواه ومن \*\*\* يهوى سواه فقد خابت مساعيه

يا منية القلب لو فتشموه لما \*\*\* وجدتم فيه إلا حبكم فيه

ما زلت أسأل ربي أن يحقق لي \*\*\* ما كنت أرجوه من خير لراجيه

مولاي هديك نور يهتدي بسنا \*\*\* أضوائه من طريق الحق يبغيه

يقرب الله من قريته وإذا \*\*\* أفصيت عبداً فإن الله يقصيه

فأنت سر بقاء الكون وهو إلى \*\*\* جدواك يحتاج قاصيه ودانيه

فليس من أمل بعد الإله لنا \*\*\* إلا عليك وإلا من نرجيه

ص: 346

الخطيب محمد علي آل ناصر

نور يشع على الوجود ضياؤه \*\*\* فتضيء منه أرضه وسماؤه  
وظلال مجد في البسيطة وارف \*\*\* له أوراق عوده ولحاؤه  
وعلا يحلق في السماء ولم يزل \*\*\* يعلو على هام السماء علاؤه  
ونشيد فخر رددت كلماته الد \*\*\* نيا فهرت أهلها أصداؤه  
ونمير فضل كلما على الوري \*\*\* منه تدفق بالهبات عطاؤه  
ومنار قدس كلما مرت خطي ال \*\*\* أيام نورت الوري أضواؤه  
وسرور قلب أوحشته همومه \*\*\* وبه يتم س روره وهناؤه  
ومعين علم ما أتاه ظامئ \*\*\* إلا رواه من المعارف ماؤه  
وأنيس مكروب وملجأ خائف \*\*\* ومنار ليل أطبقت ظلماؤه  
وطبيب من أعيا الطبيب علاجه \*\*\* وشفاء من لم يرج فيه شفاؤه  
وملاذ كل معذب مستضعف \*\*\* في الأرض طال عذابه وعناؤه  
وأعز محبوب أتته رسالة \*\*\* من واله قطع الطريق وفاؤه  
وربيع أزهار تضمن هذه الد \*\*\* نيا بكل جهاتها أشداؤه  
وإمام حق يملأ الدنيا هدى \*\*\* وعدالة عرفت بها آباؤه  
ومجاهد من ( حيدر ) حملاته \*\*\* والليث يشبه فعله أباؤه  
و ( محمد ) من ( أحمد ) أخلاقه \*\*\* وعلومه وسخاؤه وإباؤه  
وسلوكة وحديثه ووقاره \*\*\* وهدوؤه وسكونه وحبأؤه  
وصلاته وسماته وخشوعه \*\*\* وركوع وسجوده وعأؤه

قسما به وأبيه مال ( محمد) \*\*\* من معجز إلا له نظراؤه  
لم يلتق وجه الكون أبهى طلعة \*\*\* منه تبارك حسنه وبهاؤه  
أني يحيط بكنهه كتابه \*\*\* أني يحيط بوصفه شعراؤه  
بأبي وببي من غائب مترقب \*\*\* روعي وأرواح العباد فداؤه

ص: 347

---

1- ديوان ( أريج العقيدة ) مخطوط .

أرجو الإله بأن أراه وصحبه \*\*\* وعلى رؤوسهم يرف لواؤه

يتبادرون لما يقول بعزمة \*\*\* ويهزهم حباً إليه نداؤه

ورفاقه الغر الكرام وكل من \*\*\* في الأرض من أهل التقى رفقائه

جُلساؤه في غبطة بجلوسه \*\*\* ولكم أحب جلوسه جلساؤه

والكون يسمع ما أقول فأرضه \*\*\* في فرحة بحديثه وسماؤه

نور الإمامة قد كساه مهابة \*\*\* في فرحة طربت بها أرجاؤه

لله عصرك يا ابن بنت محمد \*\*\* عصر نعم على الورى آلاؤه

عصر يسر المؤمنين نعيمه \*\*\* ونعيمه وسماحه ورخاؤه

قد أغدقت خيراته وتكاثرت \*\*\* بركاته وتألفت لآلاؤه

يا ليتني أستاف من ريحانه \*\*\* عطرا وليت ظلني أفاؤه

عصر بقائم آل بيت ( محمد ) \*\*\* يزهو ويشرق صبحه ومساؤه

عصر بقائم آل بيت ( محمد ) \*\*\* غني فأطرب سامعيه غناؤه

عصر به ( المهدي ) ينشئ دولة \*\*\* للعدل فيها حكمه وقضاؤه

فلتعصم بولائه متيقناً \*\*\* إن الطريق إلى النجاة ولاؤه

تباً لقوم ينكرون وجوده \*\*\* أيغظهم لا يطول بقاؤه ؟

لن ينفع الجاني المعاند شكه \*\*\* وعناده وجحوده ومراؤه

نور الإمامة ما يزال مخلداً \*\*\* ولحكمة ( لله ) طال خفاؤه

هولا غلواً والغلواً محرم \*\*\* سر الإلو تقدست أسماؤه

فيه يميز مؤمن من كافر \*\*\* أعماه عن حب الإمام عداؤه

يا ابن الإمام العسكري متى نرى \*\*\* يوم تسر قلوبنا أنباؤه

مازلت كل صبيحة ومسية \*\*\* أدعو الإله متى يكون لقاؤه

فاخرج على بركات ربك مصلتاً\*\*\* سيفاً يذل الظالمين مضاًؤة

خذثأر مظلوم أراد حقوقه\*\*\* فجرت على أيدي العتاة دماؤة

واعطف على العاني الكتيب فإنهم\*\*\* دفنوا مناهله فجف ولاؤة

حقدوا عليهفحاربوه عداوة\*\*\* فبكى ولكن لم يفده بكاؤة

منعوه كل كبيرة وصغيرة\*\*\* سل أين مطعمه وأين كساؤة

ص: 348

وانتقد بسيفك دين جدك إنه \*\*\* قد فاض بالدمع الصبيب إنأؤه

أفلا يهزك أنه في مازق \*\*\* حرج تدبره له أعداؤه

هدمته أيدي الظالمين سفاهةً \*\*\* وعليك يا ابن العسكري بناؤه

والمسجد الأقصى وأنت إمامه \*\*\* أفلا يثيرك أن يطول عناؤه

محرا به يشكو إليك همومه \*\*\* ويضح من عبث اليهود فناؤه

يا شافعي يوم الحساب ولم يخب \*\*\* من أنت شافعه غداً ورجاؤه

بارك شاء مقصر متواضعٍ \*\*\* ومراده أن لا يرد ثناؤه

ص: 349

\*\*الإمام المهدي المنتظر(1)

السيد حسن أبو الرحي

وإمام الهدى المؤمل أعني ال

قائم الفاتح العظيم السريا

يملاً الكائنات قسطاً وعدلاً

مثلما طبقت ظلاماً وغيا

خلف راياته يقاتل عيسى

ويصلي وليس أمراً خفياً

يسحق الكفر والطغاة جميعاً

ويعيد الحياة نبعاً روي

ينقذ الدين من براثن قوم

شوهوا وجهه الجميل النقيا

فيسود السلام في الأرض حتى

يتمنى من مات لوعاد حيا

ص: 350



الشاعر محمد حسن الماجد

الفاتحة :

أنشأت لحنا من بنات عيوني \*\*\* ولذا ترى فوق السطور جفوني  
العشق نهر في مفازة ناسك \*\*\* ولهيب وجد في رياض مجوني  
أهواه مصلوباً على جسد الهوى \*\*\* بثياب شك أو ثياب يقين  
فهو الربيع الغض لولا شتوة \*\*\* مرت عليه ما ازدهى بغصون  
والعشق في كأس الولاء ثمالة \*\*\* أسكنتها قلبي ولحظ عيوني  
ويراع حبي هام فيها ساعة \*\*\* ولذا تراه بحلة المفتون  
فإذا رأيت على القوافي حمرة \*\*\* فلأنها كتبت بحبر جنوني

القصيدة :

هكذا نهوى على البعد الثريا \*\*\* وعلى البعد نغنيها سويا  
فلنا في مقلتيها راية \*\*\* خفق القلب لها جهرا وطيا  
وعلى شاطئ عينيها لنا \*\*\* مركب حط وبالجنفن تقيا  
وعلى ساحل دنيانا ذوى \*\*\* مرفه للصبر يرجوه المجديا  
حرفة الإبحار لا نتقنها \*\*\* دون ربان نرى الإبحار غيا  
دونه يقتات منا يأسنا \*\*\* والأسى يمشي على الجسم عميا  
ويحقد يقرأ ( الحمد ) على \*\*\* كل عضو حيث لا يبقيه حيا  
ها هي الكأس أحاسيس جوى \*\*\* سكن اليأس هواه الهمجيا  
لم تزل تحسو جراحات الهوى \*\*\* وتتاغي ورده الحرالسجيا  
وتجر الآه ثكلى كلما \*\*\* رشف الجرح سناها الكوثر يا

هاهي الكأس كما طاب لها \*\*\*عاش فينا الحزن مشدوهاً شقيا

قد زرعنا الجمر في أحداقنا \*\*\*وأعدنا مجمر الحزن فتيا

ص: 351

أيها الداوي على مجمره \*\*\* أبق في الكأس من التنور شيا

ودع القلب على علاته \*\*\* يحتسي البعد شرابا حنظليا

فأنا أهواه منقوش على \*\*\* أفق المبعث نقشا مهدويا

أنا يافارس ما ذوبت في \*\*\* جمرات السبق خوفاً قدما

شوطك المحموم مخفوت السنأ \*\*\* وجناه الغض مشحوب المحيا

وأصيل الخيل في مضماره \*\*\* أتعبت قلب الثرى عدواً وجريا

هدها الشوط وما زال لها \*\*\* في بقاياها مهار تتها

الغد آت على حد الضبا \*\*\* وزمان ينشد الحق الأيا

للغد المأمول ياسيدنا \*\*\* هاته غيثاً لنستبقه ريا

وادفن الأحقاد في أوكارها \*\*\* ثمت اتركها ومثواها الغبيا

واغسل الآثام عن خد الثرى \*\*\* بدموع الغيث من عين الثريا

لا تراع السير في أجسادنا \*\*\* وافترش أضلاعنا درباً سويا

وإذا جزت على قلب لنا \*\*\* فلأنا هكذا نبقيه حيا..

يالذكراك التي طافت بنا \*\*\* ألف عام عاشها الدهر شقيا

رقد السمار في أحضانها \*\*\* ورأوا فيها جلالا علويا

كنت فيهم حين زارت كهفنا \*\*\* واستحثت قلبي البر التقيا

ووجدت الغد في سيمائها \*\*\* ملحمي الفجر رياناً بهيا

وعدتني في غد سوف أرى \*\*\* لوني الفاحم لونا ذهبيا

ووفاء العهد قالت علناً \*\*\* أن تراني صادق العهد وفيا

أن ترى الجوع على خاصرتي \*\*\* أطعم الباقي من لحمي نيا

فالتحفت الليل في قفر الأسي \*\*\* وأزيز الريح ما أبقى عليا

ومشيت الدرب شوكا ل ترى \*\*\* أنه يدمي بحقد قدما

ها هنا أخبر قلبي رسمها \*\*\* ريشة الفنان أدمت أصفريا

ها هنا أسألك الوعد الذي \*\*\* قد نقشناه على الصخرسويا

ص: 352

أسأل الوعد الذي أسكرنا \*\*\* ورحيق العشق في فيك وفيها  
فبدت كالخود من طلعتها \*\*\* عرف الحسن سناه الأبدية  
ورأت أني في العهد فتي \*\*\* عشت طاوفوق أشلائي يديا  
ولذا أهدت فؤادي نغما \*\*\* لم يزل يبعث في النبض عليا  
وهاهنا فانظر إلى مفرقتنا \*\*\* لترى للصبر وجهاً شتويا  
كهلنا مات على معبده \*\*\* ومداه البيض ما أبقت صبيا  
صبرنا الله ما أصبره \*\*\* ما رأينا مثله حقلاً نديا  
فيه نسج من أحلامنا \*\*\* للغد الآتي ثوباً مخملياً  
وبه عشنا على ألف لظى \*\*\* ووجدنا النار في حبك فيا  
هاهو القيثارة في محرابه \*\*\* عزف الليلة الحناً سرمديا  
وعلى أوتاره شاد الأسي \*\*\* ننماً أيتمه الدهر شجيا  
وأنا أعلن من منبرنا \*\*\* سوف نلقاه نشيداً دمويا  
ليحيل الأرض عرساً أحمرًا \*\*\* يملأ الأفق صراخاً ودويا  
ويعري الكفر حانته \*\*\* ويقاضيه كما شاء شقيا  
وأنا أسألكم في عتمة \*\*\* وأرى الفجر كما نهوى جليا  
لواتي يا حفل من أقدمنا \*\*\* وسيأتي ... فلنغنيه نبيا

1411 / 8 / 15 هـ

ص: 353

السيد ناجي آل طويلب

خيوط من الفجر الندي وجدول \*\*\* ونغمة أطيّار ترف شواذيا

وفجر بقلب الليل شئ ضياؤه \*\*\* وداعب نور الفجر نور الدراريا

وأفق من الإيحاء هزّ جوانحي \*\*\* وأوحى إلى خل القريض قوافيا

قواف برغم الدهر تبقى لأنها \*\*\* بنات ولاء قد حواه فؤاديا

سألت أصيحابي العشيّة ما جرى ؟ \*\*\* فقالوا هو (المهدي) قد جاء هاديا

أشمس سماء الآل هذي نفوسنا \*\*\* يروح بها شوق وآخر غاديا

تؤمل لقيا في الزمان لعلها \*\*\* تبل بجنبها قلوبا صواديا

صواد لفجر الفتح والظفر الذي \*\*\* يكون لجرح الدين نعم المداويا

أيا أملاء الدروب بنوره \*\*\* ولولاه لم تبرح سوادا دياجيا

لئن حجتك الحادثات لحكمة \*\*\* فأصبحت من عين البرية خافيا

فكم قشعت شمس السماء غيومها \*\*\* و مزق جيش الفجر ستر اللياليا

و عادت فلول الغيم و الليل هيكلًا \*\*\* خواء كمن في الحرب ضل المحاميا

ففمر عطاء الشيء لابد كائن \*\*\* إذا كان مولانا المهيمن قاضيا

أقائم آل البيت هذي عيوننا \*\*\* إلى الطلعة النورا غدون روانيا

بقية آل الله هذي عزائم \*\*\* سير خصن يوم الفتح ما كان غاليا

أيا بيرق الفتح المبين متى ترى \*\*\* ترفرف وابن الآل يفني الأعاديا

فترسو على بر الأمان سفينا \*\*\* فقد طال مسرانا نروم الشواطيا

أبا صالح هذي بقية أنفس \*\*\* تعاورها موج النوائب عاتيا

فهانيك أشلاء البلاد تتأثرت \*\*\* ونال بنو الغرب اللئيم بلاديا

و كوثر فكر الدين أمسى معينة \*\*\* يلوذ بأركان عهدن حوانيا

ص: 354

فذا رأسمالي يزوق فكرة\*\*\* وزوق أخرى من يسمى اشتراكيا  
وذاك وجودي وذاك معطل\*\*\* وخامس باسم العلم أخفى المساويا  
شنت من الأفكار لكن لكيدينا\*\*\* ومحوظلال الله بتن سواعيا  
ألا أيها الدرب المقدس إننا\*\*\* نريق فدا للحق حمرا قوانيا  
عنيت دمانا السانلات إذا دعا\*\*\* إمام المهدي لبوا فكنا المواليا  
بظل لوا ترنو إليه عيوننا\*\*\* به يكشف المولى العظام الدواهيا  
أبا صالح هدي النفوس لشوقها\*\*\* تود لو أن الدهر كان ثوانيا

هـ 1414/8/15

ص: 355



الشاعر معتوق آل معتوق

بسم الله الرحمن الرحيم

إِلَيْكَ أَيُّهَا الثُّورِ الْكَامِنِ خَلَفَ السَّحَابِ ، إِلَيْكَ أَيُّهَا الْبَرِيقِ الْمَتَلَأِي فِي عَيْنِ اللَّيْلِ ، إِلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمَلِ الْمَخْبُوءِ فِي رَحِمِ السَّنِينِ . . إِلَيْكَ يَا رِيَّ  
الصَّحَارِي الضَّامِنَةِ ، إِلَيْكَ يَا دِفْءَ الْقُلُوبِ الْخَائِفَةِ ، إِلَيْكَ يَا بَسْمَةَ الشَّفَاهِ الذَّابِلَةِ ، إِلَيْكَ يَا أَعْدَبُ قَصِيدَةٍ تَغْنَى بِهَا الشُّعْرَ . . إِلَيْكَ أَيُّهَا الْفَجْرُ  
الْمُوعُودِ . . إِلَيْكَ سَدِّ يَدِي يَا أَبَا صَالِحٍ هَذِهِ الْأَنْشُودَةُ الَّتِي احْتَبَسْتُ خَلْفَ الشَّهِيْقِ الْمَبْحُوحِ حَتَّى سِرْتُ هَمْسًا تَنْفَسَ حِينَ تَنْفَسَ الصُّبْحِ . .  
فَكَانَ زَفِيرَهَا تَجُوى حَالِمَةً مَعَ الْفَجْرِ .

رَمَّ الْأَفْقِ وَالسَّمَاءِ وَالتَّرِيَا \*\*\* خَافِقٍ فِيهِ قَدْ نَبَضَتْ دُويَا

وَ انْتَشَى بِهِ الْمَتِيمِ لِمَا \*\*\* سَمِرِ اللَّيْلِ رَدَّةَ الْغَسَقِيَا

وَ جَرَى فِيهِ السَّخِينِ طُروِيَا \*\*\* يُسْكِرُ الرُّوحَ سَائِغَةً أَرْلِيَا

وَ اعْتَلَى نَبْضُهُ فَهَامَتْ وَ صَارَتْ \*\*\* أَضْلَعُ الصَّدْرُ مِنْ غَنَاهُ قَسِيَا

وَ سَرَى هَمْسَةُ الْمَجْنَحِ عَشْقًا \*\*\* أَطْرَبُ الْكُونِ فَاقْتَفَاهُ صَغِيَا

وَ هَمَى جِهَ مَعَ الْمَوْجِ لِحْنًا \*\*\* يَنْثُرُ الْوَجْدَ فِيهِ تَشْرَا وَطِيَا

وَ تَنَتَّتْ عَلَى هَوَاةِ الْقَوَافِي \*\*\* يَمَلَأُ السَّحَرَ عَزْفَهَا الْقُدْسِيَا

وَ عُذَّةَ حَوْلَهُ خِمَاصِ الْمَعَانِي \*\*\* ضَامِيرَاتِ الْحَشَا تَعُودُ رُويَا

وَ انْتَبِي صَوْنَهُ هُوَ الرَّوَاسِي \*\*\* وَيَجُوبُ الْفَضَا وَيَهْطَلُ رَبِيَا

وَ يَدُوي عَلَى السُّرَادِقِ لِحْنًا \*\*\* إِنَّ فِي كُلِّ نَبْضَةٍ مَهْدِيَا

لَيْلَةَ النَّصْفِ يَا غَدِيرِ الْقَوَافِي \*\*\* يَتَجَارَى عَلَى الْقُلُوبِ مَرِيَا

هَاكَ أَرْوَاحَنَا أَتَتْكَ عِجَالِي \*\*\* تَلْتَمُّ الْبَدْرَ إِذْ يُلَوِّحُ فِتِيَا

هَاكَ أَحْدَاقُنَا تَحُومُ حِيَارِي \*\*\* تَرْقُبُ الْفَجْرَ تَرْتَأِيهِ نَجِيَا

هَآكْ أَسْمَاعِنَا إِلَيْكَ تَنَاهَتْ \*\*\* رَنَمِيهَا عَلَيَّ هَوَاكَ مَلِيًّا  
هَآلِكَ آمَالِنَا مَوْجَ سِرَاعًا \*\*\* وَلَهَا بَيْنَ نَظْرِيكَ جَنِيًّا  
هَآلِكَ أُرَادِنَا تَتَمَّتْ شَوْقًا: \*\*\* أَطْلَعِي فَجْرَكَ الْمُؤَمِّلِ فِيَا  
هَآلِكَ أَنفَاسِنَا تَطُوفُ وَ تَسْعَى \*\*\* وَ تَلْبِي بَيْنَ الصُّلُوعِ مَشِيًّا  
نَرْجِسُ الْعَشْقَ فِي يَدَيْكَ تُنْتَى \*\*\* فَآلِي (نَرْجِسِي) خُذِيهِ جَنِيًّا  
وَ اِزْتَوِي خَدَّهُ الْأَسِيلِ نَمِيرًا \*\*\* فَدَمِيهِ إِلَيَّ (حَكِيمَةً) رِيًّا  
وَ انْتَشَى عَطْرَهُ فَسَالَ عَسْبِيرًا \*\*\* فَخُذِيهِ (لِلْعَسْكَرِيِّ) نَدِيًّا  
وَ أَطْلِي عَلَيَّ أَلْنَا بُولِيد \*\*\* هَذِهِ الْحُورِ تَحْتَرِيهِ نَغِيَا  
وَ عَلَيَّ تَغْرِهَا تُمْلِي نَشِيدًا \*\*\* هَنِيي أَحْمَدًا . . هَبِيهِ سَمِيًّا  
وَ انشَرِيهِ بَيْنَ الدَّرُوبِ رَسُولًا \*\*\* وَابْعَثِيهِ بَيْنَ الْقُلُوبِ نَبِيًّا  
فَأَنْجَلِي فَجَرَّهَا لِيَبْزَغَ وَ تَرَا \*\*\* كَانَ بِالْخَلْدِ وَ الْخُلُودِ حَرِيًّا  
وَ انْتَهَتْ رَفَدَتِ الزَّمَانِ وَ أَهْدَتْ \*\*\* لَيْلَةَ النُّصْفِ لِلْهَدَى مَهْدِيًّا  
يَا رَيْبِعُ الْهُوَى وَ غَيْثَ الْفِيَا فِي \*\*\* هَآكْ أَنَا تَنَا أَتَتْكَ شَكِيَا  
يَا غَدِيرِ الرَّجَا وَ صَوَّبَ الْأَمَانِي \*\*\* هَآكْ آمَالِنَا أَتَتْكَ صَدِيًّا  
نَحْنُ أَيَاتِمُكَ الَّذِينَ سَكْنَا \*\*\* دَمَعَتِ الْيَتِيمُ لِلشَّيْفَاهِ سُقِيَا  
نَحْنُ عَشَاقُكَ الَّذِينَ كَتَمْنَا \*\*\* هَمْسُ نَجْوَاكَ فِي الصُّدُورِ خَشِيَا  
وَ إِذَا صَوَا إِلَيْكَ تَعْلَى \*\*\* خَنَقْتَهُ الْعِدَى فَعَادَ خَفِيًّا  
هَذِهِ عِبْرَةٌ الْجِرَاحِ تَجَارِي \*\*\* فَمَتَى جَفْنَهَا يُعُودُ عَصِيًّا  
هَذِهِ بِسْمَةِ الْحَيَاةِ مَوَاتٍ \*\*\* فَمَتَى تَغْرِهَا يُعُودُ نَدِيًّا  
وَ مَتَى يَجْفَلُ الظَّلَامُ كَسِيرًا \*\*\* وَ مَتَى يَشْرُقُ الضِّيَاءُ زَهِيًّا  
وَ مَتَى تَنْطَوِي دُرُوبَ الْمَآسِي \*\*\* وَ تَغَادِيكَ لِلْفَتْوحِ سَرِيًّا

وَمَتَى بِاسْمِ الْأَمِينِ يُنَادِي \*\*\* فِيلْبِيك خَافِقِي وَيَدِيَا

وَمَتَى وَرَدَكِ الطُّفْرُ يَشْدُو \*\*\* فَنَصْلِيهِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا

ص: 357

حينها ليلنا سيطلع بدمراً \*\*\* تتغنى على سناه التريا  
ينتضي عسجد الشعاع قناة \*\*\* توقف الليل كي يقوم ويحيا  
ويذوب السواد الكئيب ليأتي \*\*\* بعده الصبح خالداً أبديا  
يشهر النور في يديه حساماً \*\*\* تنثني حوله الشمس حنيا  
حينها يدرك الذين جفونا \*\*\* أن أيامهم لم تك شيا  
لم تكن غير حلقة وظلام \*\*\* وهوذا فجنايلوح سنيا  
سيدي هاهي الخطوب تلوى \*\*\* حول أعناقنا وتزبد غيا  
كم رجونا في الأصيل بريقا \*\*\* في عيون الندي يلوح جليا  
وارقبنك في بطون الليالي \*\*\* أملا كامنا وحملا خفيا  
ونحتناك في صخور البلايا \*\*\* منسماً حالماً وخذاً طريا  
وارتويناك في جفاف الصحارى \*\*\* منبعاً صافياً وغيتاً هميا  
وانتزعناك من رماد الرزايا \*\*\* عسجدا لامعا وترا نقيا  
وحملناك في الشغاف لواء \*\*\* فوق هام الذري يرف عليا  
وفرشنا الصدور لليأس نطعاً \*\*\* وامتشقنا من النحور مديا  
وحطمننا عن الحناجر قيذاً \*\*\* بهتاف عم الوجود شديا  
أنت يا هالة من القدس تطوي \*\*\* في سناها محمداً وعليا  
ستؤم القلوب من كل حذب \*\*\* خشعا بين راحتك هويا  
ونصلي مع الملائك صفا \*\*\* ونلبي مع ( المسيح ) سوبا  
كل آمالنا تموت ولكن .. \*\*\* عند ذكراك يا مؤمل تحيا

تاروت ... القطيف 1423/8/15 هـ

الشاعر حبيب علي المعاتيق

إليك أيها النور الإلهي .. إليك أيها الوهج المحمدي ..

إليك أيها القبس العلوي المتقد في ضمائر المستضعفين ..

إليك أيها الأمل القابع في وجدان العالم .. إليك يا صاحب الزمان ..

هيبني من سنائك العذب شيا \*\*\* ورؤي يا مليحةً مقلتيا

أفيقي في دمي في دفق روحي \*\*\* أفيقيني أعيديني إليا

وضيعي في اضطراب وحبب قلبي \*\*\* وذوبي في فمي نغماً شهيا

كما تهوى الصبابة أشعليني \*\*\* فما أحلى اتقادَ سنائك فيا

يداعبني لظى غليان وجدي \*\*\* فلابرح الهوى الجياش نيا

أتيت وها فرشت لك الحنايا \*\*\* وأسكنت اتقادك ناظريا

وعدت وعساد يا أملي حنيني \*\*\* يجوب العمر فياضاعتيا

ترائي فيك مه مهدي \*\*\* بأكناف الضمائر قد تهيا

تهدهده العصور ، يفيض نورةً \*\*\* أغاض بنوره القمر السنيا

يُحيل سنه في ظلم الليالي \*\*\* شعاع الشمس لو ألفاه فيا

تاغيه السما .. غفت الليالي \*\*\* وما خفقت بها عيناه شيا

تطوف الأماناتُ به وتسعى \*\*\* قلوب المنهكين لديه سعيا

تجمع فيه أعذب ما تناهى \*\*\* لسمع الكون حيث غدا الصفيا

له سمت الرسول فقد تبدا \*\*\* بذاك المهد نورا أحمديا

وسيماء الوصي ترى عليه \*\*\* كأنك إذ تراه ترى عليا

على خديه بوخ من صلاة \*\*\* ترى قبسا هنالك فاطميا

وفي كفيه فيضٌ من سماحٍ \*\*\* تشاهد عنده الحسن الزكيا

وإن قيل الحسين تراه هذا \*\*\* الوليد تري حُسيناً أياً

تحذّر من ظهور الطهر طهراً \*\*\* وهل يلد النقا إلا نقياً؟

إلى أن تم في شعبان شيئاً \*\*\* بهيا رائعا عبقاً زكياً

ص: 359

بدا بدرأ ، وحسب البدر فخرأ \*\*\* إذا يعطي شعاعاً مهدويا  
أيتك يا إمام وفي ضميري \*\*\* هواك وزهر حبك في يديا  
ويَممتُ السنا حيث استفاقت \*\*\* على سُبحاتِ وجنتيك الثريا  
وخلفت الديار ، نسيتُ روعي \*\*\* وأحلامي وأنفس ما لديا  
تلاشت كل أخيلتي وماتت \*\*\* وأنت بها الوحيد بقيت حيا  
خلوتُ بنور طيفك حين فاضت \*\*\* بأبريق القريض العذب فيا  
وكدت أخاف من حسد الليالي \*\*\* إذا حَلصُ المحبُّ بها نجيا  
أيتك والمسائل تجتويني \*\*\* ظممتُ فجتُّ أطلب منك رياء  
إلى عينيك أطلقت الأمانى \*\*\* العذاب الطافيات جوى عليا  
تذوب النفس يا مولاي شوقا \*\*\* ويبلى القلب عطشاناً ظميا  
وأنت هنا تراوح في ثنايا \*\*\* مدانا ، لا القريب ولا القصيا  
دنوتَ كأن شخصك في دمانا \*\*\* تكادُ تراه أنفسنا جليا  
لعلك بيننا، ليكادُ ضايفي \*\*\* بهائك يكشف السر الخفيا  
لعلك في الجموع نذاك يعلو \*\*\* إذا الداعي هنا ذكر النبيا  
أكاد أراك في مهج الحيارى \*\*\* ندى غصناً وفيضا أريحيأ  
كذا ونأيتَ ، يا نجما تتأهي \*\*\* مدى وأضاء مؤتلقا بهيا  
أظنك ما بعدت قلبي ولكن \*\*\* بعدنا نحن يا أملا دنيا  
وقد طال البعاد أليس أضحي \*\*\* النمير العذب في دمننا وبيا  
بعدنا حين أذهلنا التناسي \*\*\* وألبسنا التباعد منك غيا  
إمام العصر ما اتخذ الغيارى \*\*\* سواك لهم إماما أو وليا  
ترى أين استقر بك التناهي \*\*\* وأيُّ الأرض ضمت منك فيأ

متى ستراك يا أمل الحيارى \*\*\* لأكحل من جمالك ناظرًا

أيسعفني الزمان أراك يوماً \*\*\* وألمح وجهك السمح الوضيا

وأنت تجوبُ عالمنا ويطوي \*\*\* سنك مشارقَ الآفاق طيا

إذا بلغتُ أكبر أمنياتي \*\*\* فلوهلك الزمان لما عليًا

شعبان 1424هـ

ص: 360







## الفصل الثالث : الشعر المتعدد القافية

### المهدي المنتظر عليه السلام

الحاج محمد سعيد الجشي رحمة الله

يا ملك الزمان يا صاحب العصر

ويا رونق الضحى في الصباح

ونشيد المؤمل المؤمن الصا

بر عجل وسُئلَ بيض الصفاح

قد طغت محنة وساد ظلام

فتألق بنورك الوضاح

فمتى تُشهر الحسام وتمشي

بجنود تسيل فوق البطاح

\*\*\*\*\*

يا نشيد الحُداة والركب سارٍ

ولك النصر خافقٌ باللواء

يلثم النجم منك موضع خطو

وتقيض الحياة بالنعماء

حيثما سرت فانتصارٌ ومجدٌ

وسموٌ يعلو على الجوزاء

والثريا من فرحة تسكب النو

روتلقي بساطع اللآلاء

\*\*\*\*\*

وسما الشرق في سنائك تختا

ل وشمس النهار في المعان

كل روض يهدي إليك عبيراً

والدراري مزهوة الدوران

إنه العدل راح ينتظم الأر

ضَ فقدهبَّ منقذ الإنسان

حيث لا كفرَ لا اعتداء ولا ظل

م فكل يدين للرحمن

ص: 363

منقذ الحق آخذ الثأرقد ثا

رفتيهي يا حومة الأبطال

هيئي للخبول ميدان حرب

واشراي لصولة ونزال

يوم بدر يعود في فجر يوم

يُهزم الكفرُ بالسنا المتعالي

سيُارى الإلحاد في ذلة الخ

زي ويُلقي في هوة الإذلال

\*\*\*\*\*

شرعة الله قد علت وتسامت

بعد أن سامها العنا كل فاجر

شمخت في الذرى كما يشمخ النج

م وألوت بكل أرعن كافر

وتعالى الضياء في ظلمة الكسو

ن وهشت له النجوم الزواهر

دين طه قد عاد يرفع للدن

يا مناراً مشعشع النور باهر

\*\*\*\*\*

ياسليل الهداة يا بسمة التأ

ريخ والليل ممعن في الظلام

سر على الأرض موكباً من ضياء

وتألق مثل الضحى البسام

وانقذ العالمين من ظلمة الكف

رومن عشرة ومن آثام

وانشر الراية المطلة بالنص

رونور مدارك الأفهام

ص: 364

الشاعر محمد سعيد الخنيزي

أنت كالشمس بطنت بالضباب \*\*\* ضوءها مشرق وراء الحجاب  
فهي روح إلى الحياة إلى الزر \*\*\* ع ربيع سمح ، ودنيا ملاب  
أنت للأرض مُعمرٌ وبقاءً \*\*\* من إله السماء منشي السحاب  
أنت ثقلٌ مع الكتاب تدورا \*\*\* ن شعاعاً يدوم حتى الحساب  
ويفيضان بالهداية للخلق \*\*\* معيناً سمحاً كاي الكتاب  
فاتح النور موكبٌ من رسو \*\*\* ل إله شقت أضواؤه كالقباب  
إرثكم من محمد قد سقاك \*\*\* سم شمسها شعشت بلا أكواب  
أنت .. لولاك كانت الأرض بر \*\*\* كان جحيم، تجحمت من عذاب  
أنت فيضٌ من الإله ونعمي \*\*\* سكبت فوقها كتبر مذاب  
وأناجيك يابن بنت رسول \*\*\* الله ! نجوى الأحباب للأحباب  
كل يوم حكاية لبلادٍ \*\*\* فيها زهق الأرواح قتل الشباب  
الضحايا مثل الخراف مع الصب \*\*\* ح وفي الليل جُزرت بالحراب  
وأناجيك والليالي جراحٍ \*\*\* ودماء تسيل من كل ناب

\*\*\*\*\*

أناجيك والجراح مأس \*\*\* تتلظى في نشوة الأهواء  
يشربون الكؤوس نخب ضحايا \*\*\* ويعيشون في القصور الوضاء  
كل يوم تأتي حكاية قتلٍ \*\*\* واختناق لبرعم خضراء  
يقتلون النفوس في هدأة الليل \*\*\* وفي يقظة وفي إغفاء  
فقد الأمن في الحياة فلا \*\*\* أمن الدنيا تفح كالرقطاع

ويقولون نحن في عصر دنيا \*\*\* العلم عصر الاختراع والكهرباء

قد رجعنا إلى وراء عصور \*\*\* الجهل نحيا في فترة عمياء

فترى بعضنا يقتل بعضاً \*\*\* دون جرم لهذه الأشلاء

إننا مسلمون والدين سلم \*\*\* وهو ينبوع صفوة من إخاء

قد زرعنا الألغام وسط قطار \*\*\* واحتفال وطائر في الفضاء

ص: 365



ومددناه في جهاز من الوصل \*\*\* وفي وهج ألسن حمراء

كل يوم يذيع فيه مذيع \*\*\* نبأ مفجعاً من الأرزاء

قتل اليوم في الجزائر آلاف \*\*\* ومضى مثلها من الأحياء

هكذا لا تفتح الإذاعة لا تسمع \*\*\* إلا مفجع الأبناء

\*\*\*\*\*

أناجيك يا بن بنت رسول الله \*\*\* والليل مغرق الأكوان

فالنجوم النجوم غابت وراء ال \*\*\* سحب في موجة من البهتان

والأزاهير صوحتها الرياح ال \*\*\* سهوج في ميعة الربيع الهاني

جف عنها ينبوعها السمح وال \*\*\* أغراس ماتت في لهفة العطشان

والرمال الرمال عطشي إلى الن \*\*\* و... إلى رشفة من الإيمان

أشرق اليوم كالشموس على ال \*\*\* أرض ، ومزق ظلام هذا الزمان

وابسط العدل في الحياة كما \*\*\* شاء رسول الإله في كل آن

واغسل الأرض بالضياء ورش ال \*\*\* عطر في كل خلجة من جنان

ينبت الورد في الصحاري وفي ال \*\*\* صخر: سخي العطاء بالألوان

أناديك كي تقود السرايا \*\*\* وتعيد الحياة عرس جنان

السرايا مواكب لطلوع ال \*\*\* حق في لهفة لدنيا أمان

تنحر الليل بالشروق على موكب \*\*\* دنيا جريحت بالطعان

ويشع العدل الإلهي في ال \*\*\* كون وفي كل خلجة من الإنسان

يثب الناس من سبات إلى \*\*\* صحوة حق وبقظة الوجدان

فعليك السلام ما دارت ال \*\*\* أرض وظلت في دورة الحدثان

## رمز العدالة الحجة المنتظر (عج)

الشيخ قاسم آل قاسم

ذكريات ترددت تتسامى \*\*\* كشفت عن دجى السماء الظلاما

وليالي أعياد آل رسول \*\*\* الله ضاهي ضياؤها الأياما

سكبت في النفوس نور التهاني \*\*\* وسقتها من وحيها إلهاما

فانتشت أكؤس الهوى وتغنت \*\*\* أبحرُ الشعر نشوة وهياما

وإذا الشعر داعبته الأغاني \*\*\* ملاً الكون كله أنعاما

وجرت كفُّ شاعرٍ ألهمته \*\*\* ذكريات الأئمة الغراء

صوراً يرسمُ الجمال فتبدو \*\*\* من معانيه رقةً وبهاء

وعلى لحنه تهش الأزهيرُ \*\*\* ويحلُّو من الطيور الغناء

يتغنّى بمدح آل عليٍّ \*\*\* فتدوي من حوله الأصداء

قد أفاضت عليه إطلاةُ الفجر \*\*\* صفاءً يزيئه اللألاء

وتراءت أمام عينيه ذكرى \*\*\* مولد باركت سنياء السماء

مولدٌ رمزه العدالة لو دامت \*\*\* لياليه زال عتًا الشقاء

ولطابت نفوسنا لوتسنى \*\*\* لعلاها من عزّه الارتقاء

ولجفت دُموعنا ودماءً \*\*\* أحدثت جرحها بنا كربلاء

يا شفاء النفوس يا بسمّة الروح \*\*\* أفاضت على الوجود حنانا

يانشيداً قد ردّدتَه الليالي \*\*\* رتلته ش فاهها قرآنا

فيك ميزانُ عدله يتجلى \*\*\* للبرايا أعظم به ميزانا

أيقظي للورَى ضمائر نامت \*\*\* وامسحي عن عُيونها الأدرانا

وارفعي رايةً الجهاد علياً \*\*\* وابعثي عزمها تكن طوفانا

ما خُلِقْنَا لِكِي نَذَلْ وَنَشْقَى \*\*\* وَسَوَانَا يَلْدُّ فِي نَعْمَانَا

ما خُلِقْنَا لِكِي نَعِيشَ عِيَالاً \*\*\* مِنْ سَوَانَا نَسْتَرْزِقُ الْإِحْسَانَا

إِنَّا أُمَّةٌ لَنَا سَابِقُ الْمَجْدِ \*\*\* وَلَوْ صِينِ مَجْدُنَا مَاعِدَانَا

ص: 367

## في ذكرى ميلاد الحجة المنتظر عليه السلام

الشيخ قاسم آل قاسم

صاغ فكري حسب ماجاد به الخاطر شعرا

فإذا كنت تجاوزت بحور الشعر عذرا

ولقد شاركت في الحفلة إحياء لذكرى

فرج الله أمين الله في العالم طرا

فهنيئاً لمواليه وأهليه وبشرى

\*\*\*\*\*

إنني أنثر دُرّاً فوق أبيات قصيدي

بمديحي لرسول الله والغراأسود

سيما خاتم أهل البيت ذي العمر المديد

ذكره عند محبيه كآيات السجود

تنحني الهامات فيه من قيام أو قعود

فهو الكائن في الكون على كل صعيد

فهنيئاً لمحبيه بذا العيد السعيد

\*\*\*\*\*

سرح الفكر بعينه يميناً وشمالاً

فرأى الأنجم تزهو بضياء تتلالا

ورأى الأرض من النور علواً تتعالا

يتلاقى النور بالنور فيزداد كمالاً

فكأن الكون قد أعلن بالذكرى احتفالاً

وغدا ينشد أشعاره من البشر ارتجالاً

وصدى صوت صلاة تكسب الحفل جمالا

إنه مولد خير الناس حلا وارتجالاً

ص: 368

فهنيئاً لمواليه نساء ورجالا

ليلة تدرك فيها النفس ماكانت تمنى

ولها البلبل فوق الشجر الأخضر غتي

وبها الأملاك والأفلاك والكل تهتي

بدرها يشرق بالنور إذا ما الليل جنا

ليلة في حسنها في طيبها العذب فتنا

فكأنا كلما مرصدى الذكرى جننا

إنها ليلة ميلاد تزيح الكرب عنا

وبها الكون بذكر الحجة المهدي غتي

فهنيئاً لمحبيه ومن والاه منا

\*\*\*\*\*

ظمى الكون وقد طال به العمر وشابا

كلما يطلب مساء لا يرى إلا سرابا

وإذا قد رمقت عيناه عن بعد شهابا

فتدنى فرأى الأنوار تنصب انصبابا

فرمى في النور ناراً تلهب القلب التهابا

وغدا يكرع ما لذ له منها وطابا

وإذا بالصوت لا أفلح من أبدى ارتيابا

إنه بدر كشفنا عن محياه الحجابا

فهنيئاً لمواليه ومن عاداه خابا

\*\*\*\*\*

لاح في الأفق هلالاً وغداً بدرًا تماماً

بعث الله به للناس ذخراً وإماماً

وحساماً حدَّه الموت على من يتعامى

وانتقاماً لقتيل كان يأبى أن يضاماً

من لعين ما تدني غير ما كان حراماً

ص: 369

من يزيد زاده الخالق في النار ضراما  
وعلى من يتوالى المرتضى كان سلاما  
فهنيئا لمواليه ومن فيه استهما

\*\*\*\*\*

حينما أكمل شعبان انتصافاً وشروفا  
طرق الحق على أبوابها طرقاً رفيقا  
زهق الباطل منه إنه كان زهوقا  
وغدا عرش بني العباس يهتز خفوقا  
إنه العدل أتى ينشد للحق طريقا  
إنه كل دم في جانب الله أريقا  
إنه راية من كان له النصر رفيقا  
فهنيئاً لمواليه غروباً وشروفا

\*\*\*\*\*

إنه سيف رسول الله في ثأر الحسين  
إنه سيف علي المرتضى يوم حنين  
وله شوق لأخذ الثأر من كل لعين  
وله شوق لنشر العدل مذكان جنين  
واسمه لاسم شهيد الطف قد صار قرين  
فمتى تكتحل العين بذاك الجبين  
فلقد ألهبنا الشوق وأضنانا الحنين  
ولقد أشرق ذاك البدر بين الخافقين



فهنيئاً لمواليه وبشرى كل حين

بالذكر طرب القلب له حين ينادى

ماسواه شغل الفكر معاش ورقادا

وبه العقل قد امتاز نبوغا ورشادا

كلما جد زمان زادنا الله اعتقادا

ص: 370

وغدا ماكيد في ضدك في الريح رمادا

فقد استكبر من ألسه الجهل فسادا

أن يرى الحق لآل البيت فزاد اطرادا

وقد استكبر أن يذعن للحق عنادا

كلما جد لنساعيد تمناه حدادا

فمتى يخرسه الحق بذيك المنادى

بأبي صالح المذكور في الذكر اعتقادا

فهنيئاً لمواليه بدواً ومعادا

ص: 371

الشاعر سعيد الشبيب

شعبان يا شهر القداسة ضمني \*\*\* قلِّقْ تجاذبني الهموم فسرنني  
وامسح بكف الرحمة الكبرى على \*\*\* صدري فروعى بعدُ لما يسكن  
تافت للقيامك النفوس ألا اسقها \*\*\* يا مترعا كأس العطارفة اسقني  
شعبانُ يا عبقاً تضيع مسكه \*\*\* قبلتُ بدرك هائماً أعرفتني  
أنا من تسامى والزمان يسومه \*\*\* خسفاً وما زال الزمان يسومني  
أنا من تالأ حين أبعد العدى \*\*\* شمسٌ بدت في أفق ليلٍ أدكن  
أنا من تروى حين أحجمت العدى \*\*\* عن سقيه.. فبكر بلا لم تسقني  
أنا من شمختُ وهامتي فوق الثرى \*\*\* تدمي وفي الجنات يُبنى مسكني  
أنا حمزة.. عمار.. مقداد.. أبو \*\*\* ذرَّ وسلمان.. حبيبٌ مفدونى  
قد جئتُ أحمل زهرةً فواحةً \*\*\* بشذا الولاء أذره في موطني  
هي كل ما جادت قريحة شاعرٍ \*\*\* هزلِ البيان وذو لسانِ الكَن  
فإذا تلجلج صوته في ليلة \*\*\* رب السماء بمثلها لم يمتن  
طأطأت رأسي خاضعا لوليدها \*\*\* ولغير مقدمه أنا لا أنحنى  
مهديُّ يا وهج الرسائل التى \*\*\* نزلت ويا هبة السماء إلى البشر  
يا مهبط الأملك يا شمس الضحى \*\*\* يا وارثا موسى وعيسى والنخضر  
يا حاملا عبء الزمان بقلبه \*\*\* يا حافظا سنن النبي مع السور  
أنت البقية من سلالة عترة \*\*\* أنت المعدُّ لقطع دابرٍ من كفر  
أنت الذي ترجى لمحو ضلالةٍ \*\*\* والأمت أنت تزيله يا منتظر

أنت المعز لأوليائك بالهدى \*\*\* وتذل أعداء الرسالة في سقر

يا ابن النبي المصطفى ووصيه \*\*\* يا ابن البتولة والميامين الزُّهر

يا ابن الخضارمة الكرام تحية \*\*\* يا ابن القماقمة الأَطايِب يا أغر

ص: 372

---

1- ديوان زهرة الفردوس ، ص 20-21 .

أنت الصراط المستقيم ونور ه \*\*\* يا واهباً من فيض نورك للقمر  
يا باب ربي حيث يؤتى ربنا \*\*\* أنت المقام الركن بن أنت الحجر  
هاك النفوس الظامئات فبلها \*\*\* من عذب مائك من حنانك يا مطر  
قد مضى طول النوى فإلى متى \*\*\* تبقى على شوك المرارة تنتظر  
مازال سيفُ الشمر محمر الخطي \*\*\* وسهامُ حرمة يصوبها الوتر  
مازال (عبد الله محمولا على \*\*\* صدر الإمامة فلتسل تلك العُصُر  
مازال زين العابدين بقيده \*\*\* جاشت عواطفه فمد لك البصر  
فخذ البقية من بقايا قلبه \*\*\* صرّها تنزُّ إليك من ألم صور  
حرم البتولة بابها مسماره \*\*\* وجنينها بل ضلعها لما انكسر  
رأس الوصي دمائه محرابه \*\*\* أبناءه وبناته لما احتضر  
كبد الزكيِّ سموه الامة \*\*\* رأس الحسين ونحره نعلي شمر  
هزت مشاعر عبدكم صور الأسي \*\*\* أترى تمر فجائع أدهى أمر  
يا صاحب العصر الأمانى جمّة \*\*\* محمومة الأشواق ثاقبة النظر  
تسعى تقتش عن قراك وأنت من \*\*\* يهب النوال بعطفه لمن افتقر  
فمتى لواء النصر يخفق بالندى \*\*\* (إنا فتحنا) حيث تتلى والسور  
آمالنا تظفي على آلامنا \*\*\* وتصيح قانلة لها أين المفر

أم الحمام - شعبان 1417هـ

ص: 373

## شوق إلى الغيب

الأستاذ حسين آل جامع

أَطِلْ فحِيهَ قَمَرًا \*\*\* يُنَاغِي السَّمْعَ والبصرا

و يُرْسِلُ فِي حنايا الغَيْبِ \*\*\* دِفْءُ دُعَائِهِ سِحْرًا

ليغمر وَهُوَ مُنْتَظِرٌ \*\*\* فُوادا ذابَ مُنْتَظِرًا

فيملا نبضه أَمَلًا \*\*\* ويثمل جَدْبُهُ مَطَرًا

و يَسْكُبُ فِيهِ رَأْفَتِهِ \*\*\* فتجري تَحْتَهُ نَهْرًا

و حينَ يلامس الأرواحَ \*\*\* تَنسى الهمَّ والضجرا

لتعرج بِرَاقِ الشُّوقِ \* نَحْوَ سَمَائِهِ زُمْرًا

فإنَّ آبَتْ لسدرته \* و لَطْفَ غصونها انتثرا

و قد مِتُّ إِلَيْهِ يدا \* و أَرَحَتْ عِنْدَهُ نَظْرًا

أشارَ زَنْ رَحْمَتِهِ \* فِلْدًا وَ طابَ وانهمرا

هو الشمس التي احتجبت \* وَ حَالَةَ دُونِهَا السُّبُلُ

و لَكِنْ مَنْ أَشْعَتْهَا \* عُيُونُ الكَوْنِ تَكْتَحِلُ

تمايس في شغاف الأرضِ \* نَحْوَ لقائها . . غَزْلُ

وَ عَادَةً وَ هِيَ شاردة \* تَرَاوَحَ يَوْمِهِ المَقِيلُ

وَ تَسْأَلُ عَنْ ضَمِيرِ الغَيْبِ \* أَنَّى يُدْرِكُ الأَمَلِ؟

مَتَى نَسْتَبْشِرُ الدُّنْيَا؟ \* وَ وَ تَهْجُرَ جِسْمِهَا العِلَلِ؟

مَتَى الأَيَّامِ عَنْ ضَنْكَ \* بغيث الفَتْحِ تَغْتَسِيلِ؟

مَتَى يتألق الإسلامُ \* يَغْبِطُ شَاوَهُ رُحْلُ؟

وتخفق رَايَةَ التَّوْحِيدِ \* حَتَّى تَدْعُنَ المِلَلِ؟

وَيَبْعَثُ فِي الْحَيَاةِ الْعَدْلِ \* لَا حَيْفُ وَلَا وَجَلٍ

لَنبِيْلَ لَقَّاكَ يَا أَمَلًا \* إِلَيْهِ تَحُجُّ نَجْوَانَا

نَحْتَنَا الشُّوقِ مَلْحَمَةً \* عَلَى أَبْعَادِ مَسْرَانَا

ص: 374

ورتلنا الشَّجَا سُورًا \*\*\* فَكَانَ هَوَاكَ قُرْآنًا  
ولحت بأفئنا قَمْرًا \*\*\* فرف العشق ألوانا  
وكنت وَلَمْ تَزَلْ قَدْرًا \*\*\* إِلَيْهِ تَهَشُّ دُنْيَانَا  
وَ شَطْرُ لِيَوَانِكَ الوسوم \*\*\* نُورًا فِي حَنَايَانَا  
نصبنا العُزْمَ أُسْرِعَتِ \*\*\* وَ صُبْحِ النَّصْرِ مِرْسَانَا  
فَمَا فَلَتَّ عَزَائِمُنَا \*\*\* وَ لَا ضَلَّتْ سِرَايَانَا  
وَ مَا بَحَّتْ هَتَافَاتِ \*\*\* تُوْرِقُ لَيْلِ أَعْدَانَا  
وَ أَنْتَ فِدَاكَ أَنْفُسُنَا \*\*\* بِلُطْفٍ وَ رِضَاكَ تَرَعَانَا  
أَرَى فِي ظِلْمَةِ الْأَيَامِ \*\*\* نُورَ جَلَالِ التَّمَعَا  
وَ طُورِ سَعَادَةِ الدُّنْيَا \*\*\* لِقَدْسِ نَدَائِكَ اسْتَمَعَا  
وَ أَزْهَرَ مِنْ سِنَاكَ الصُّبْحِ \*\*\* فَانْجَابَ الْجِيَّ قِطْعَا  
وَ رَفَ لِيَوَاؤِكَ الْخِفَاقِ \*\*\* عِنْدَ الْبَيْتِ وَ اِزْتَفَعَا  
وَ أَنْتَ تَنْبِيرُ بِالْقُرْآنِ \*\*\* دَرِبًا . . لَاحٍ وَ اتَّسَعَا  
تَقُودُ مَوَاكِبَ التَّقْوَى \*\*\* تَشُقُّ طَرِيقَهَا شَرْقَا  
وَ عِنْدَ ضَرْيْحِ فَاطِمَةَ \*\*\* تُبَثُّ الْوَجْدَ وَ الْجَزْعَا  
وَ لِلطَّفِ اللَّيِّ احْتَضَنْتِ \*\*\* حُسَيْنًا . . عِنْدَمَا وَقَعَا  
تَمُدُّ يَدًا لِمَرْتَضِعِ \*\*\* بَغَيْرِ السَّهْمِ مَا اِزْتَضَعَا  
لِتُدْرِكَ تَارَ كُلِّ دَمٍ \*\*\* بِقَلْبِكَ صَجَّ وَ انْطَبَعَا

9 شعبان 1424 هـ

ص: 375



الأستاذ حسين آل جامع

سَيِّدِي . . شَوْقَنَا إِلَيْكَ عَظِيمٌ \*\*\* يَتَلَطَّى بِوَصْمِيمٍ حَسَنًا  
سَيِّدِي . . إِنَّا نَبِيكَ وَجِدًا \*\*\* مِلءَ أَفْكَارِنَا . وَ مِلءَ رُؤَانَا  
فَمَتَى نُذْرِكُ الْأَمَانِيَّ وَ نَحْيَا \*\*\* فِي سُرُورٍ فَانَّتْ كُلُّ مُنَانَا  
هِيَ أَرْوَاحُنَا تَنَاجِيكَ فَالطَّفِ \*\*\* بِدُعَاءِ يُذِيبُ بَعْضَ جَوَانَا  
يَا مَالِكُ الْقَلْبِ بَاتَ الْقَلْبُ هَيْمَانَا \*\*\* يَرْتَلُّ اسْمُكَ أَنْغَامًا وَ أَلْحَانًا  
يَغْفُو عَلَى هَيْنِمَاتٍ مِنْهُ شَارِدَةٌ \*\*\* وَ يَسْتَفِيقُ عَلَى مَعْنَاهُ نَشْوَانَا  
الْمِيمُ : مَجْدٍ ، وَ تِلْكَ الْهَاءُ : رَمَزُ هَدَى \*\*\* وَ الدَّالُّ : دَوْلَةٌ حَتَّى يَوْمٍ تَلْقَانَا  
وَالْيَاءُ : يَمَنُ يَعْمُ الْخَلْقِ قَاطِبَةً \*\*\* وَ يَشْمَلُ الْكُونَ آفَاقًا وَأُوطَانَا  
يَا أَيُّهَا اللَّوْلُوُ الْمَخْبُوءُ فِي صَدْفِ الْإِلَهِيِّ يَا إِشْرَاقَةَ الْحُلْمِ  
يَا أَيُّهَا الْعَشِقُ فِي الْأَعْمَاقِ مَمْتَرَجًا \*\*\* بِلُوعَةِ الْحُبِّ وَالْأَشْوَاقِ وَ الْأَلَمِ  
يَا أَيُّهَا الرَّحْمَةُ الْمَزْجَاةُ مِنْ أَرْزَلٍ \*\*\* تَجَلَّى فَتَغْمُرُ أَرْضَ اللَّهِ بِالنِّعَمِ  
يَا رَافِعًا رَايَةَ التَّوْحِيدِ شَامِخَةً \*\*\* تَشُقُّ كَالشَّهْبِ أَسْنَتَارًا مِنَ الظُّلَمِ  
أَطْلَقَ شِرَاعَكَ يَغْدُو الْكُونَ أُشْرِعَتِ \*\*\* مِنَ الْجَمَالِ . . وَ الْوَانَا مِنَ الْأَمَلِ  
وَ أَنْشُرَ سَحَابَكَ . . يَمْطُرُ كُلَّ نَاحِيَةٍ \*\*\* قِيَتَا مِنَ الثُّورِ يَا تَرْنِيمَةَ الرُّسُلِ  
فَالْكَونُ يَتَرَقَّبُ فَجْرًا مَشْرِقًا خَضَلًا ؟ \*\*\* يَلُوحُ فِي أَفْقِ ( الْهَادِي ) بُنُورِ ( عَلِيٍّ )  
وَ سَوَفَ يَنْدَاحُ هَذَا الْفَجْرُ مِنْبَلَجًا \*\*\* بِصَحْوَةِ الْفِكْرِ مِنْ وَهْنٍ وَ مَنْ عِلَلِ  
فَانهَضُ فَإِنَّ عَلَى الدُّنْيَا قَدْ اعْتَكَّرَتْ \*\*\* سَحَابُ الْجَوْرِ حَتَّى غَطَّتْ الْأَفْقَا  
وَ أُمَّةَ الْخَيْرِ تَاهَتْ وَفِي حَايِرَةٍ \*\*\* فَأَصْبَحَتْ فِي مَسَارِّ غَامِضٍ فَرَقًا  
تَمْشِي وَتَعْتَرُ فِي أَدْيَالِهَا زَمْنَا \*\*\* وَ لَيْسَ تَمَّتْ مِنْ يَجْلُو لَهَا طُرْقًا

وَ الْفُلْكِ إِن لَّمْ يَجِدْ عَقْلًا يَدْبِرُهُ \*\*\* تَقَاذِفْتَهُ الرِّيحُ الْهَوِجُ أَوْ غَرَفًا

وَ النَّاسُ صِنْفَانِ : صَيْفٍ فِي بِلَهْنِيَّةٍ \*\*\* وَ آخَرَ فِي وَثَاقِ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ

ص: 376

وَ الْحَرْبِ تَطْحَنُ مِنْ وِيَلَاتِهَا دُولًا \*\*\* فِي عَالِمِ بِشْعَارِ الْبَطْشِ مُطْبُوعٌ  
وَالْفَقْرُ يُنْسَبُ فِي الدُّنْيَا بِرَأْنِهِ \*\*\* وَ الظُّلْمُ يَغْرِقُهَا فِي شَرِّ مَشْرُوعٍ  
وَ أَنْتَ أَنْتَ الَّذِي يَجْلُو غِيَاهِبَهَا \*\*\* وَيُنْشِرُ الثُّورَ فِي نَهَجٍ وَ تَشْرِيعِ  
أَهْلِي الشَّرْعَةِ السَّمْحَاءِ مَا لَقِيتَ \*\*\* مِنْ رُومَةِ الْكُفْرِ فِي دَوَامَةِ الزَّمَنِ  
حَرْبًا وَ نَهْبًا وَ تَشْرِيدًا وَ تَفَرَّقَتْ \*\*\* وَ غُسْلُ ادمِغَةِ الْفَتِيَانِ بِالذَّرَنِ  
فَعِنْدَهُمْ أَلْفٌ (رُشْدِي) يُؤَاذِرُهُمْ \*\*\* يَكِيدُ لِلرُّشْدِ .. الْقُرْآنِ .. لِلسَّنَنِ  
وَ الْمُسْلِمُونَ.. وَ أَيْنَ الْمُسْلِمُونَ؟! وَ هُمْ \*\*\* مُسْتَسْلِمُونَ إِفْكَارِ الْعَالَمِ الْوَثِيِّ؟  
يَا سَيِّدِي .. نَحْ أَسْلَمْنَا الْقِيَادِ لَهُمْ \*\*\* كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ فِي النَّاسِ أَحْرَارًا  
كَأَنَّ لَمْ نَكُنْ أَبْنَاءَ مَدْرَسَةٍ \*\*\* أَهَدَتْ إِلَى الْحَقِّ أَبْدَالًا وَأَبْرَارًا  
أَوْ أَنَّنَا مَا شَرِبْنَا حُبًّا سَادَتْنَا \*\*\* فَانْسَابِ فِي جَنَابَاتِ النَّفْسِ أَنْوَارًا  
يَا سَيِّدِي . ضَاقَتِ الدُّنْيَا وَمَا بَرَحَتْ \*\*\* وَالنَّاسُ تَسْلُكُ كَالضَّلَالِ أَوْ عَارَا  
يَا سَيِّدِي بَعْدَنَا عَنْ نَهْجِكُمْ خَطَلٌ \*\*\* فَدَرِبِكُمْ لِأَحِبِّ رَحْبِ الْمِيَادِينِ  
قَانُونِكُمْ هُوَ قَانُونِ السَّمَاءِ وَ إِنِّ \*\*\* عَجَّ الْفَضَاءُ بِأَصْنَافِ الْقَوَانِينِ  
وَ أَنْتُمْ الْحِجَّةُ الْكُبْرَى فَإِنْ عَدَلُوا \*\*\* إِلَى سِوَاكُمْ ، فَتَلَبُّ لِلْمَوَازِينِ  
الْعَقْلِ وَ الثَّقَلِ وَالنِّقِ رُشْدٌ مِنْ \*\*\* يَهْوَى الْعُرُوجَ إِلَى قَدْسِي الْمِيَامِينِ  
لِذَا .. فَمَنْ كُلِّ فَجَّ يَنْبِرِي قَلَمٌ \*\*\* حُرٌّ يَشِيدُ بِفِكْرِ الْآلِيِّ إِعْجَابًا  
هَدَاهُ لِلرُّشْدِ مِنْ أَنْوَارِكُمْ قَبَسٌ \*\*\* فَجَاءَ يَطْرُقُ مِنْ عَلِيَانِكُمْ بَابًا  
وَ رَاحَ يَنْهَلُ مِنَ الطَّافِكُمْ حَكْمًا \*\*\* أَضْفَتَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ جِلْبَابًا  
هِيَ الْهُدَايَةُ إِنْ حَلَّتْ بِقَلْبِ فَتَى \*\*\* أَلْقَتْ عَنِ الرُّوحِ أَدْرَاكًا وَأَوْصَابًا  
يَا سَيِّدِي بِكُمْ الْأَمْلَاكُ قَدْ هَدَيْتِي \*\*\* فَكَيْفَ لَا يَهْتَدِي فَيَزِيكُمُ بَشَرٌ  
وَ أَيْ قَلْبٍ بِهِ أَنْوَارِكُمْ سَطَعَتْ \*\*\* فَمَا تَزَالُ عَنْهُ الْعَيْنُ وَ الْكَدَرُ؟



وَ حُبِّكُمْ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي جَبَلَهُ \*\*\* بِهَا النُّفُوسِ وَأَنْتُمْ وَجَّهْتُمُ النُّصَيْرِ

وَبَيْنَ أَظْهَرِكُمْ آيَاتِهِ نَزَلَتْ \*\*\* وَرَهْنٌ أَمْرِكُمْ مَا يُنْزِلُ الْقِدْرُ

ياسيدي .. نَحْنُ آمَالٌ مُعَلَّقَةٌ \*\*\* بِيَوْمٍ لِقِيَاكَ قَدْ ذَابَتْ مِنَ الْوَجْدِ

فَكَمْ هَتَفْتَنَا وَرَدَّنَا عَلَى ثِقَةٍ \*\*\* لَا بُدَّ مِنْ يَوْمِكَ الْوُضَاءِ يَا (مَهْدِيَّ)

هُوَ الْيَقِينِ ، وَقَدْ عَشِنَاهُ فِي دُمْنَا \*\*\* وَلَنْ نَحِيدَ وَلَا زِلْنَا عَلَى الْعَهْدِ

هُوَ الصِّرَاطِ ، فَلَا تَبْغِي بِهِ بَدَلًا \*\*\* وَهَلْ سِوَاهُ بِنَا يُفْضِي إِلَى الْخُلْدِ ؟

يَا سَيِّدِي .. مَا لَنَا إِلَّاكَ مِنْ أَمَلٍ \*\*\* يَأْمَنُ يُبَدِّلُ بِالضَّرَاءِ سِرَاءَ

مَتَى نَرَاكَ وَقَدْ أَزْهَرَةَ يَا قَمْرًا \*\*\* يَهْمِي عَلَى الْأَرْضِ أَنْدَاءٌ وَأَضْوَاءُ

وَتَلِكِ (أُمُّ الْقُرَى) فِي أَوْجٍ بَهَجَتْهَا \*\*\* تُزْفُّ عَنْ دَوْلَةِ (الْمَهْدِيِّ) أَنْبَاءُ

يَا رَحْمَةَ اللَّهِ .. يَا رُوحَ الْحَيَاتِ .. أَغَتْ \*\*\* قَلْبًا وَفِكْرًا وَأَنْفَاسَنَا وَأَحْشَاءَ يَا سَيِّدِي .. إِنَّ يَوْمَ الْفَتْحِ أُمْنِيَّةٌ \*\*\* نَحْيَا عَلَى تَمَزُّدِهَا شَيْبًا وَشُبَانًا

يَا سَيِّدِي .. إِنَّ يَوْمَ الْفَتْحِ مَلْحَمَةٌ \*\*\* لَهَا اشْرَبَ صَمِيرِ الدِّينِ ظَمَانًا

يَا سَيِّدِي .. إِنَّ يَوْمَ الْفَتْحِ حَاتِمَةٌ \*\*\* لِكُلِّ مَنْ كَانَ يَسْقِي الْأَرْضَ طُغْيَانًا

ياسيدي .. إِنَّ يَوْمَ الْفَتْحِ فَاتِحَةٌ \*\*\* لِذَوْلَةِ الْحَقِّ حَيْثُ الْعَدْلِ يَفْشَانَا

ياسيدي .. إِنَّ يَوْمَ الْفَتْحِ فَاتِحَةٌ \*\*\* نَعِيشُ ذِكْرَاهُ فِي عُنْفِ الْأَعَاصِيرِ

فِيورِقِ الْخَوْفِ أَمْنًا وَالدُّجَى الْقَا \*\*\* وَ النَّفْسُ تَرْقُبُ شَوْقًا مَطْلَعِ النُّورِ

وَ سَوْفَ تَتَفَى فِي صُورِ الْحَيَاتِ عَدَاً \*\*\* فَيَزِدْهُي فَجَرَّهَا مِنْ جَانِبِ الطُّورِ

وَسَوْفَ تَمْلُوهَا عِدَّةً وَقَدْ مُلِئَتْ \*\*\* جَوْرًا وَتَسْفُ أَوْهَامَ الْأَسَاطِيرِ

13 شعبان 1418 هـ

ص: 378

## صاحب الزمان (عج)

الشيخ عبد الله آل سنبل

أنت يا فرع أحمد وأخيه أنت غصن الزهراء وهي البتول

قد حملناك بين أضلعنا وحيأً تلتته التوراة والإنجيل

وحملناك بين أعيننا نوراً هدانا دليله جبرئيل

واستضأنا فأنت مشكاتنا الكبرى وأنت المنار أنت الدليل

\*\*\*\*\*

وقرأنا فيك الرسائل إذ جاءت وفي علاك تشير

وهدانا نور النبوة من عينيك في كل ظلمة تستنير

والتمسناك جذوة من ضمير الحق أنت الهدى وأنت المنير

وخطونا على خطاك وأقدامنا تسير حيث تسير

قدتنا للهدى وأنت تقود الحق حيثما تدور يدور

وصعدنا السماء في نورك نسعى تحوطنا وتمير

واغتسلنا ومن مياهاك ذقنا مذ وجدناه فهو عذب طهور

ورشفناه سلسيلاً من الجنة سقاؤه أمير كبير

\*\*\*\*\*

قال فيه النبي يوم غدیر الدوح هذا أخي وهذا وزيري

كل من كنت في الولاية مولاه فهذا مولى وخير أمير

يا إلهي وال الذين يوالون وعاد الذي أتى بنكير

سيدي باقة من الورد تهدي فتلطف خذها بيوم الغدير

\*\*\*\*\*

سَيِّدِي سَيِّدِي أَتِينَا حَيَارَى بِأَكْفِ الْخُسْرَانِ وَالتَّقْصِيرِ

سَيِّدِي مَا أَتِينَا بِشَيْءٍ مَا أَتِينَا بِغَيْرِ قَلْبٍ كَسِيرٍ

ص: 379

فتلطف خذنا إلى شاطئ الأمن في سبيل يسير  
وتلطف قدنا وخلص رجائنا سيدي سيدي بحق (شبير)

\*\*\*\*\*

هو مولاك من غدت فاطم تنعاه عشية وصباحا  
وسكبت الدموع من أجله حزناً حتى تعود وشاحا  
وسمعت الأطفال في أنه اليتيم ترنو إليه صباحا  
ونظرت النساء في بهرج السير أسراكم تُتمُّ كفاحا

هـ 1426 / 12 / 27

ص: 380



علي المطاوعة

أحرفي حلقي بشعري فنا \*\*\* واعز النصف آية تتغنى  
إنما النصف أولاً لعلي \*\*\* جاوز الخافقين شأنًا ووزنا  
وكذاك البتول طهر المعالي \*\*\* ولهم آخر به الكون جنًا  
بالزكي ابتدي وصاحب عصرٍ \*\*\* منتهى الفرع بالإمامة سُنا  
وكذا نصفنا بشعبان أضحي \*\*\* لوليد الفخار يوماً أغنا  
إنه صاحب الزمان تنادت \*\*\* باسمه الكائنات روضاً وحُسنا  
عقب الكون بالولادة حتى \*\*\* صار قطر الندى على الحب مزنا  
إنه آية لفيض معان \*\*\* سُكبت بالوجودٍ أطيب معنى  
فازدهى بالوليد كل مكانٍ \*\*\* برعم السعد ساحه فتجنى  
ساقيات الهوى روائع تتلى \*\*\* بمديح الذي به الكرب يجلى  
فهو القائم الذي من سناه \*\*\* تمرغ الأرض تنتدي وهي حبلَى  
ألفُ إشراقة على الألفي ألفٍ \*\*\* وضياء الهدى من الشمس أجلى  
يورق الصبح في علاه اشتياقاً \*\*\* والرؤى تزدهي ووروداً وفلاً  
إنه للقلوب مهوى عليه \*\*\* صلواتٌ بهالة القدس تتلى  
بصداه الوجود يطرب حباً \*\*\* فعلى الخافقين رفر ففضلا  
إننا عاشقون يوم لقاءه \*\*\* إننا نبتغي لمرآه وصلا  
فمتى نكحل العيون هناءً \*\*\* ونرى وجهه البهي تجلّى  
إنه النور مشعل الديجور \*\*\* وإماماً من العلي القدير  
وهو من دفقة النبوة نبعٍ \*\*\* ونمير الوجود أي نمير

فاض بالحب والحياة فأحيا \*\*\* خامد الروح بالعطاء الكبير

يخفق النصر رايةً في علاه \*\*\* فلنعم المؤيد المنصور

ص: 381

إن نهجاً له نسير عليه \*\*\* نرفض الذل جملةً بالمسير

حسبوا أننا نخاف إذا ما \*\*\* هددونا بجائرٍ مسعورٍ

حسبوا أننا سنترك قدساً \*\*\* دونَ زحفِ برايةِ التحرير

إننا قادمون صوتِ صنادنا \*\*\* نصرنا يعتلي من التكبير

1422/8/13 هـ

ص: 382

## تجدد أيها الأمل

\*\*تجدد أيها الأمل (1)

الشاعر شفيق العبادي

تجدد أيها الأمل \*\*\* تحف مسيرك القبل  
وتحمل شعلة ذكراك \*\*\* في أهدابها المقل  
لتسعد مهجة حرى \*\*\* ويطرب خافق وجل  
وينهض حامل طلل \*\*\* تسامي فوقه الطلل  
ويشمخ كله ثقة \*\*\* جبين نبتة الجبل  
وتنهض أمة حيرى \*\*\* تناهب خطوها السبل  
تزاحم في مداها ال \*\*\* جهل والإخفاق والعلل  
تجدد أيها الأمل \*\*\* ليدحر باسمك الفشل

\*\*\*\*\*

تجدد من وراء الغيب \*\*\* نوراً في دياجيننا  
وأفقاً نلمح الآتي \*\*\* به يحيا الرجا فينا  
ودرباً من سنه العذب \*\*\* يروينا فيحينا  
ونبضاً يبعث الآمال \*\*\* في موتى أمانينا  
وروحاً تسكب الأشواق \*\*\* في صرعى مواضينا  
وخلّي نفحك القدسي \*\*\* يجلو حلو ماضينا  
فقد تاهت بنا الأنواء \*\*\* حتى في شواطينا  
وسرنا في دروب التيه \*\*\*\* تقصينا وتدنيها

\*\*\*\*\*

وسرنا في دروب التيه \*\*\* يضحك خطونا منا

نداري نقصنا المحفور \*\*\* في أعماقنا وهنا

فما ننفك نحبي مجدنا \*\*\* المقبور مذ هنا

ص: 383

---

1- أجنحة الولاء

ونتخّم مسمع الأيام \*\*\* كم كُنّا وكم كُنّا  
فكنا في جلال الصمت \*\*\* ينطق صمتنا عتّا  
وكنّا من هتاف النصر \*\*\* في سمع الدنا لجنا  
وكناليتها ماتت \*\*\* وماصفنا بهافنا  
دمى عدنا ولكنّا \*\*\* بدنيا الوهم ما زلنا

\*\*\*\*\*

ألا يا أيها الفجر الذي \*\*\* نستاف ذكراه  
ونرجو يومه الموعود \*\*\* حرصا في عطياه  
ونخفي في حنايا الصدر \*\*\* من أمس حكاياه  
ونطوي درينا المحموم \*\*\* في شوق للقياه  
حدا بي الشعر والآلام \*\*\* تضرى في محياه  
وأهات العراق السود \*\*\* تعلو فوق أصداه  
فما زالت ليالي البؤس \*\*\* كالأشباح تغشاه  
فهلا نفحة ريا \*\*\* تداوي جرح بلواه

\*\*\*\*\*

سماحاً يا صعيد المجد \*\*\* إن أشجى بك القلم  
ويا جرحاً بقلب الدهر \*\*\* نجواه أسى ودم  
ويا لحناً لعاشوراء \*\*\* غنى وقعه الألم  
ويا أنشودة الأحرار \*\*\* لم يخنق لها نغم  
ويا سفر الحضارات \*\*\* التي أثرت بها الأمم  
ويا رمل العراق الحر \*\*\* من تعنوله الهمم

أيرضى عزمك المشبوب \*\*\* أن يستامك الصنم

ويغضي طرفك المجبول \*\*\* من آفاهه الهمم

\*\*\*\*\*

وينبو سيفك المقدود \*\*\* من صولاته الظفر

ص: 384

وناب الحقد من أشلاك \*\*\* يسمن كرشه القذ

وأنت الطاعن المهزول \*\*\* ينهش جسمك الخور

وتخفي وجهك الريان \*\*\* كف كلها كدر

فسرينهض بك الخطر \*\*\* ودع ماسنّه الحذر

وحظّم شوكة الباغين \*\*\* حتى يضحك القدر

ولا يشيك عن مرمك \*\*\* درب ملؤه حفر

فجلجل في سماع البعث \*\*\* لا ، لن يعبد الحجر

\*\*\*\*\*

ولا يا أيها الجبار \*\*\* لا ، لن يحكم الوثن

ولن ترضي الجباه الشم \*\*\* يرسم دربها الرسن

ولن تلوى الأكف السمر \*\*\* مهما أوغل الزمن

ولن يسلى التراب الحر \*\*\* حرّاً قلبه الوطن

وإن سحقت سرايين \*\*\* وكشّر نابه العفن

فهل يخشى احتدام الموت \*\*\* من شاخت به المحن

ومن يجلو له مسراه \*\*\* في غاياته الكفن

فمن رام العلا درباً \*\*\* فلا .. لا يفله الثمن

ص: 385



## الحضور بوجه آخر

الشيخ علي الفرج

إلى الذي يبحث عنا أكثر مما نبحت عنه .. الغائب .. الحاضر ..

مدخل :

بغير وجهك قد ضاعت ملامحنا

وكل أوجهنا في الأفق تنطفئ

وكل ألواننا تمحي وتسكننا ال

موتى وبين دمانا يطلع الصدا

تحجرت رئة الدنيا فلا نفس

وسافر الماء فاحتل المدى ظمأ

وصار في ريتك الجو محتسباً

وفوق أضلاعك الأنهار تنكئ

وأنت من أنت ؟ فرَّ الكون من دمانا

وراح نحوك في كفيك يختبئ

القصيدة :

أغلقت وجهك بين أوجهنا وأعيننا دخان

لكنَّ ظلك في أصابعنا ليلمسنا المكان

\*\*\*\*\*

من علم الأمواج أن سنا الحياة بمقلتيك

جنت زوارقنا وهذا البحر يحملنا إليك

\*\*\*\*\*

وهنا تغلفنا الثلوج وتتطفي فينا الحياة

وتظل تحفرُ أنتَ في غدنا الدقائق والجهات

ص: 386

وهناك في الوطن المخبأ في يدك هناك وردُ

وولادة زرقاء تصنع بعض خطوتنا وتعدو

\*\*\*\*\*

وهنا احتضارات ملفة بقمصان الخريف

والماء من ملح وقرص الشمس في كهفٍ مخيفٍ

\*\*\*\*\*

لكنما اسمك وقعه مطر يغزله الجفافُ

\*\*\*\*\*

وهناك في عينك تكبر لحظة فتصير أفقا

وتلامس الثارات وسط قلوبنا فتصير عشقا

\*\*\*\*\*

يا أيها القمر المعبأ بالضياء أما رأيت

الصبح أطفأه الغيابُ وكان يشرب منك زيت

\*\*\*\*\*

قالوا بأنك غبت في الصحراء في قبو وغابة

ولربما قد كنت تسكن وسط بحرٍ أو سحابة

\*\*\*\*\*

أما أنا فأقول لست على البحار ولا السحابِ

أنت الحضورُ وكل هذا الكون في ظلم الغياب

هـ 1418

ص: 387

السيد ضياء الخباز

رحمك أبحر بي الضني وأتيت مكسور اليراع  
وعلى ضفافك قد ركزت بكف أشواقي شراعي  
فإليك خذني فالدجى يلتف حولي كالأفاعي  
وانفخ بروحك من وراء الغيبو وامنحني شعاعي  
فأنا بغيرك تائهٌ يغتالني شبح الضياع  
ومدينتي بسواك يا مولى الزمان بلا قلاع

\*\*\*\*\*

عذراً إذا صمت اليراع فصمته إحدى لغاتي  
لغةٌ تقيدني إذا ناجيت ذاتاً فوق ذاتي  
تبعثر الكلمات حين يلمها خيط الشتات  
وحبال مشنقة اليراع تُشد في عنق الدواة  
فالذات ذات لا تُمس سوى بكف الأمنيات  
أنى يطوف بكنهها حريغ وتنشدها لهاتي

قم المقدسة : 1416هـ

ص: 388

## في الطريق إلى النور

\*\*في الطريق إلى النور (1)

الأستاذ عبدالله علي الأقرم

زرعتَ الحقَّ فاشتعلت

بأجنحة الندى روحُ

ومنك الكونُ فوق يدي

تلاواتُ وتسيحُ

وفيكَ العالمُ الأحل

مع الأنوارِ مُتحدُ

وفيكَ المجدُ في لغةٍ

هو الأهلونَ والبلدُ

وصارت كلُّ قافيةٍ

بكفيك الأزهيرا

بك الأزهارُ قد أفضت

إلى النحلِ التباشيرا

رسالةُ نورِكَ انطلقت

كمجدٍ هامٍ في مجدٍ

وأحلى الناسٍ قد صاروا

تحياتٍ إلى المهدي

1426 / 8 / 2 هـ



الشاعر معتوق آل معتوق

صرخة من قلب مكلوم لجريمة تفجير القبة والضريح الشريفين لسيدنا الإمامين علي الهادي والحسن العسكري عليها السلام بسامراء.

كنّا نضمّد بالقبابِ جروحا \*\*\* واليوم أضحت جرحنا المفتوحا

وبها نعلل جفنا عن فرجه \*\*\* واليوم صارت جفنا المقروحا

كنا نكفكف سيل مدمعنا بها \*\*\* واليوم أضحت دمعنا المسفوحا

وبهانزج الآه عالية بنا \*\*\* ولقد غدت صوت الأسي المبجوحا

الله يا يوم الرزية ماجرى؟ \*\*\* ألهمت يا يوم القباب قروحا

فكان أحمد قطع أحشاؤه \*\*\* وكان حيدر عاد يغصب روحا

وكان فاطم كسرت أضلاعها \*\*\* وكانما خدر البتول أويحا

وكانما هتكت جنازة شبر \*\*\* وكانما بعث الحسين ذبيحا

وكانما طحنت أضالع صدره \*\*\* وكانما ستر الخدور أزيحا

فبدت بسامرا المباحة زينب \*\*\* تدعو وقد رأت الحسين طريحا

ليت السماء على الوهاد تحذرت \*\*\* والبدر من برج السماء أطيحا

ليت الجبال على السهول تدكدكت \*\*\* ومدى الصواعق ما طعن ضريحا

ليت العمى بين الجنان أصابني \*\*\* كي لا أرى عمد القباب كسيحا

جداه قد هتكوا علياً وابته \*\*\* أترى ابنك المهدي جاء جريحا

قد كنت أحسب في القبور اماننا \*\*\* لكننا حرّم القبور أويحا

\*\*\*\*\*

والآه لن تستأصلوا إيماننا \*\*\* الوجد لن تستعبدوا أرواحنا

قسماً براعفة الجراح وبوحها \*\*\* لن يقطع السيف الجبان حبالنا

فلقد عَقدناها بكفِّ محمدٍ \*\*\* وبكف من نال العُلى وأنالنا

والقدرِ والمحرابِ لن تذوي الرؤي \*\*\* والطعنةُ الرعناءُ لن تغتالنا

ص: 390



والدار والأضلاع لن نفنى وذى \*\*\* صُحُفُ المودة دَوَّنت آجالنا  
والطفلِ والمسمارِ لن تبلى المُنَى \*\*\* أنى وقد ساقى الهوى أشبالنا  
والخد والأقراط لن ننسى لكم \*\*\* دين الظلامه حين نقدح نارنا  
والسُمِّ والأكبادِ إن بقلبنا \*\*\* ولها إلى نخل الوفاء أجاونا  
والجسرِ والقيدِ المضمخ بالإبا \*\*\* أبت الجدود مذلة وأبت لنا  
والتربة الحمرا وقلب قتيلا \*\*\* سهْمُ الفؤاد على الخطوب أعاننا  
والنحرِ والصدرِ المكسر والظما \*\*\* عطشُ الحسين على الميمين أقامنا  
والنارِ والخمرِ السليبية والخبا \*\*\* قد جلبت خمُرُ الثبات نساءنا  
والجود والكف القطيعة واللوا \*\*\* ورَدت مواجعنا السَمَا وسَقَت لنا  
قسماً بيوم العسكريين الذي \*\*\* شَبَّت به شُعْلُ العدي وأشبأنا  
إن تهدموا للطاهرين منارهً \*\*\* لن تُسكتوا بين الصدور أذاتنا  
الله أكبر، يا محمد، يا علي \*\*\* لن يقطع القتلُ المُرْبِعُ صلاتنا

\*\*\*\*\*

ذُبنا وصبرك كالجبال الراسية \*\*\* لم تبق فينا للتجلد باقية  
ياسيدي كلت ضروعُ دموعنا \*\*\* وبصدرنا رسلُ التزفرِ ذاوية  
ياسيدي من عَتَبنا ماتت متى \*\*\* فبمن نلود إذا دهتا الداهية  
وبمن نلودُ إذا انجلى صبحُ العدي \*\*\* إلا بنجمك إن طوتنا الداجية  
هذي أناملنا تترُّ دماءها \*\*\* لحبالكم رغم الوحوش الضارية  
ها نحنُ نهتفُ والمخالفُ اللهي \*\*\* ونبتُّ صرختنا لدرب الناحية  
خُذنا بحقك للمُغيب والتَّدد \*\*\* فالسير وعر القوافل حافية  
وإذا وصَلت إلى حماه فقلْ لَهُ \*\*\* هتكوا يماك وذى الجموع ورائية

تدعو وحقك مابقت دارتنا \*\*\* (إلا بهاناع يُجاوبُ ناعية)

هـ 1427 / 1 / 24

ص: 391

الشاعر فوزي الصايغ

دلت الروايات الأكيدة على ولادة صاحب الأمر أرواحنا لتراب مقدمه الفداء في الزمن الغابر ، وأبوه الإمام العسكري أنبأ بولادته وأخبر أهل محبته وأراهم جميل غرته ، إلا أن المكابر الغريب عن البيت الشريف يدعي جزافاً وعناداً عدم ولادة القائم عليه السلام ، فيا عجباً أهل الدار يؤكدون والأعراب ينكرون.

يا ليلة الميلاد ميلاد الهدى \*\*\* في النصف من شعبان حيث تولّدا

في النصف من شعبان عيد زاهر \*\*\* وبه الموالي في سرور عيدا

وبه الملائك في السماوات العلى \*\*\* في فرحة لزمو الصوامع سجدا

وبه جميع الأنبياء تباشروا \*\*\* متعاقبين مصافحين بدأ يدا

وبه الرسول محمد ووصيه \*\*\* في بهجة والطاهرون مجددا

في النصف من شعبان هذا حفلنا \*\*\* ما صار إلا كي تقيم المولدا

فبمولد المهدي هتّوا أحمداً \*\*\* هذا وهنوا الواصلين محمدا

في النصف من شعبان شهر المصطفى \*\*\* طير السلام على البرية رفرفا

في النصف من شعبان نور مشرق \*\*\* بهدي النبي وما عداه قد انظفي

قد أشرقت أنوار مهدي الوري \*\*\* في النصف من شعبان لما أشرفا

ولدته نرجس طاهراً ومطهراً \*\*\* من طاهر ومطهر لزم الصفا

مهدينا من آل بيت محمدٍ \*\*\* من ولد فاطمة البتولة مصطفى

يُنمي إلى فخر الأعزة في الوري \*\*\* ذاك الحسين به الأبي تشرفا

نسبٌ رفيعٌ قد تسامى محتدماً \*\*\* للقائم المهدي حقاً ما خفى

ولد الإمام القائم المهدي من \*\*\* بعد الأئمة للخلافة مؤتمن

ولد المبيد لكل صاحب بدعةٍ \*\*\* متسلط ومغير أهدي السنن

والمنكرون ولادة المهدي قد \*\*\* أَلْفُوا الضلال من العناد مدى الزمن

ص: 392

ينفون أن يبقى صحيحاً سالماً\*\*\* حياً طويلاً للردى لم يرتهن  
هل أنهم ينسون عيسى لم يمت\*\*\* والخضرباق ثم إبليس الفتن  
والرسل كم قد عمروا من سابق\*\*\* كالشيخ نوح بعد الأفي وهن  
هذا هو الإعجاز يخرق عادةً\*\*\* والله يمنح من يشاء من المنن  
يا من تنكر للإمام المنتظر\*\*\* ارجع إلى التاريخ كي تلقى العبر  
ارجع إلى التاريخ تبصر وارداً\*\*\* في شأن مهدي الورى كم من خبر  
في شأن مولده وطول حياته\*\*\* وخصوص غيبته إلى حين الظفر  
هذا أبو المهدي حدث قائلاً\*\*\* أن قد حباه الله مولوداً ذكر  
وهو المؤمل كي يقيم عدالةً\*\*\* فوق الثرى مستقبلاً بين البشر  
عجبا أبوه العسكري مؤكداً\*\*\* ميلاده والأجنبي له نكر  
إن الذي في البيت أعلم ما به\*\*\* من خارج عنه ولوحد النظر

شعبان 1421هـ

ص: 393

## في المولد الشريف

\*\*في المولد الشريف(1)

الشيخ محمد أبو عزيز الخطي رحمة الله

ظهر الإمام وصفوة الرحمن \*\*\* الحجة المهدي عالي الشأن

القائم المنصور والنور الذي \*\*\* يهدي إلى الإسلام والإيمان

نور البلاد وعله الإيجاد \*\*\* قطب الكائنات وآية الديان

من فاق سؤدده وساد بمجده \*\*\* وسما على الأمثال والأقران

من يملأ الأرض البسيط بعدله \*\*\* من بعد ما ملئت من العدوان

صلى عليه الله ما ركب سرى \*\*\* أوانح قمري على الأغصان

وله أيضا :

لشهر شعبان فضل ليس نحصيه \*\*\* شهر أتى مولد الهادي لنا فيه

شهر كريم حوى فخراً بمولده \*\*\* فيه فطاب فما شهر يضاهيه

ألم تر قسمة الأرزاق فيه بما \*\*\* حوى وبالفضل قد حقت لياليه

به تولد نجم الفجر من مضر \*\*\* مهدينا خير مقصود لراجيه

مولي كأنك تتلو حين تذكره \*\*\* أي السجود علينا إذ نسميه

الحجة القائم المهدي من ظهرت \*\*\* آياته وعلت قدراً معاليه

السيد السند النور البهي ومن \*\*\* لم يبلغ الوصف عشراً من معانيه

إمامنا الخلف المنصور أكرم من \*\*\* مشى ومن عمت الدنيا أياديه

عليه صلى إله العرش ما هتفت \*\*\* ورق ومامل غصن في تشيه

وله أيضا :

صلوا على سيدنا السني \*\*\* إمامنا المنتظر المهدي

نجل الوصي الحسن الزكي \*\*\* سليل مولانا الفتى علي

نجل الجواد الزاهد التقي \*\*\* فتى الرضا والكاظم البهي

ص: 394

---

1- أذكر هنا المقطوعات الشعرية التي أثبتتها الشيخ رحمة الله لنفسه في كتابه: (الذخيرة في المحشر والروض الفائح الأزهر في مولد الإمام الثاني عشر)، وقد تقدمت الإشارة لها في الجزء الأول الصفحة 434 ، عند الحديث عن المؤلفات القطيفية في صاحب الزمان عليه السلام .

ابن الإمام الصادق التقي \*\*\* نجل الإمام الباقر العلي

نسل علي الخاشع الزكي \*\*\* ابن الحسين السيد الوفي

أخو الإمام الحسن الزكي \*\*\* ابن الإمام المرتضى علي

نفس الرسول المصطفى النبي \*\*\* صلى عليه الله في العشي

والسحر المظلم الدجي \*\*\* ما إن حدا الحادي على المطي

وله أيضا(1):

هذا هو المنصور من رب السما \*\*\* والحجة الخلف الوصي المنتظر

هذا الإمام العابد الصوم وال \*\*\* خلف الوصي إمامنا الثاني عشر

هذا الإمام القائم الندب الذي \*\*\* في الحسن يزري بالغزاة والقمر

بظهوره ظهر الهدى فوجوده \*\*\* لطف براه الله حقاً في البشر

فاز الذي علقت يدها بحبه \*\*\* ونجا غداة الحشر حقاً من سقر

صلى عليه الله ما سار سرى \*\*\* ليلاً وما حجّ الحجيج وما اعتمر

وله أيضاً:

زهرت بمولده البقاع وأصبحت \*\*\* أنواره في الأرض كالأعلام

يا حبذا الخلف الإمام الحجة ال \*\*\* مهدي ناصر ماسة الإسلام

هذا الإمام وصاحب العصر ال \*\*\* ذي يقضي بحكم الله في الأحكام

هذا الذي فرض الإله ولاءه \*\*\* وحباه بالإجلال والإكرام(2)

ص: 395

---

1- هذه القطعة والتي تليها ذكرهما محقق كتاب (أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين) على أنها من شعره الذي أودعه في مولده، إلا أنني لم أرها في المولد المطبوع، ولعله اعتمد على مصدر آخر في ذلك.

2- أنوار البدرين، ج2 ص91-92، الحاشية.



## مختارات من ( سبيل اللقاء )

\*\*مختارات من ( سبيل اللقاء)(1)

الشاعر علي جعفر آل إبراهيم

### يعيننا الناس :

تعزية مبعوثة إليه فداه روعي

مكسورة الضلع رماها الأذى \*\*\* بها نعزي إمام الزمان

مضارم النوح وكل العزا \*\*\* لأجل عينيك من القلب كان

أبعد ما أنكر من شأنها \*\*\* نُسالم الغي فيا للهوان

بلطمة العين جرى دمعا \*\*\* وقرحت أعيننا والجنان

آه على المهدي في صبره \*\*\* على أذى فاطمة .. كيف هان ؟

وطال مكث السيف في غمده \*\*\* أما قضى الله وآن الأوان ؟

يعيننا الناس على نوحنا \*\*\* إذا بكينا لأليم المصاب

وإن ندبنا لك وافاطما \*\*\* تحول الخلق علينا كلاب

فذاك روعي ، أفلا تُرتجي \*\*\* بطلعة تكشف عنا الحجاب

صدورنا تلهب أجوافنا \*\*\* مضارم النار بدار وبار

أبكي على طول أذى سيدي \*\*\* يُزاد كالجمر بطول الغياب

أخاف أن أذكر من رُزئه \*\*\* أسى فيزداد عليه العذاب

### العطرة :

فذاك دمي : حُبّيك أشفي عطية \*\*\* وقربك يا بن الطهريا معدن اللطف

وربك لو يدرون ما طعم قريكم \*\*\* لما سكتوا عن مدحكم غضة الطرف

كفاني من المهدي عطف ورأفة \*\*\* وغير ندى المهدي في الناس لا يكفي

---

1- نذكر هنا مقطوعات متنوعة من ديوان ( سبيل اللقاء)، وآثرنا أن تدرج هنا في قسم (الشعر المتعدد القافية) مع أنها ليست قصيدة واحدة، وإنما لأنها مقطوعات قصيرة من ديوان واحد جميعه في صاحب الزمان أرواحنا لتراب مقدمه الفداء.

هو الوجه من ذات الصفات لمن يشا \*\*\* دنوّاً إلى المولى بؤلاء الصحف

هو الكوكب الدرّي تلقاه باسمه \*\*\* يُضيء ربي الصحراء أفدّة يشفي

هو الحجة الحنان دوحٌ كريمةٌ \*\*\* ترى أكلها موصولةً سهلة القطف

### مستجيراً بكم :

قلتها في أمر حدث عام 1423هـ.

### الموقنة:

القائم المهدي يملأ ذكره \*\*\* سور الكتاب قصيرها وطويلها

الليل غيبته إذا يغشى الوري \*\*\* والصبح طلعت تبت هديلها

وبسورة القصص أقرآن (ونريد أن) \*\*\* وبيونس (انتظروا) وعُد مثلها

وب (قاف) يوم خروجه يعني به \*\*\* في صيحة حتم الإله حصولها

(ولقد كتبنا في الزبور) صريحة \*\*\* في (الأنبياء) وذاك شبه دليلها

مئةً من الآيات فوق حسابها \*\*\* عشرون عد بيومه تأويلها

صدق آل محمد في قولهم \*\*\* عنها وكذبت النسبي جهولها

### العارفة :

مولاي أنت صفوة الرسل الألى \*\*\* بعثوا وأتم عند ربي أفضل

الوارثون الأنبياء بكل ما \*\*\* أوتوا وزيد لكم فأنتم أكمل

ما كان ربك يجتبي من مرسل \*\*\* إلا ويُبلى في رضاك ويُسأل

أنوار كنتم محدقين بعرشه \*\*\* قبل الخليقة ، مفلس من يجهل

لا يقبلُ الرحمن أي عبادةٍ \*\*\* ممّن لشأن ولائكم لا يقبلُ

اختاركم حججاً على ما قد برى \*\*\* ولفعلكم أمر المشيئة موكلُ

بشر ولكن ليس يعلم كنهكم \*\*\* إلا إلهكم القديم الأول

## المنبئة :

مئة وألف ثم أعوام مضت \*\*\* ستون منذ غياب صبح العالم

فيها بلاء المؤمنين وصبرهم \*\*\* نحن اليتيم وذاك قهر الظالم

وكتاب مولاي المؤمل وارد \*\*\* فيه علامات الظهور القادم

ص: 397

قد خطه لعلي ابن محمد ال \*\*\* سمري إخباراً بعهدِ قاتم :

أن لا ظهور يكون إلا بعد أن \*\*\* تقسو القلوب وتمتلي بمآثم

حتى يؤذن في السماء بصيحةٍ \*\*\* جبريل يعلن حان أمر القائم

من بعد ملعون يقوم بفتنة \*\*\* في الشام من سيل الدماء العارم

### مجرب:

ويلومني من ليس يعرف سيدي \*\*\* إذ قلت فيه مدائحاً فيها المنى

إنني لأسعد أن أقول بفضله \*\*\* شيئاً يغيظ قلوب أبناء الرنا

فأنال في الدنيا قضاء حوائجي \*\*\* وأنال في الأخرى النجاة ومسكنا

والله ما أنشدت حُبِّي ساعة \*\*\* إلا تلطف س يدي وتحننا

### إلى متى ؟

القائم المهدي غايةً منيتي \*\*\* شمس أشعتها بقلبي تسطعُ

لو قلت لي نقضي النهار بذكره \*\*\* والليل ؟ قلت : بضعف ذلك أطمعُ

### أكثر الناس موتى :

ومن ينسى لقاك فليس حيّاً \*\*\* وليس له من الرشقات مثلي

بنيت منازلٍ بسقوف حُبِّ \*\*\* وأعمدة البراءة والتولي

تركت لك المقال بها يقيناً \*\*\* بأنك شاهد عملي وقولي

### هومن فاطمة ( صلى الله عليها ) :

و ( فاطمةُ ) الرضيةُ سلسبيلُ \*\*\* روت شرف البسيطة والجبال

ومنها القائم المأمول حقُّ \*\*\* مبيرُ أساس أعمدة الضلال

رجاء المستضعفين فداه روجي \*\*\* وأهلي والوجود وكل غالي

### فرجس:

أُمَّهُ نَسْلُ الْحَوَارِيِّينَ .. أَمْجَادُ زَكِيَّهِ

زَوْجُ طَهْرٍ عَلَوِيٍّ بِصِفَاتِ نَبِيِّهِ

ص: 398

جده ( أحمد المختار) خير البشريه

وأبوها ملك الروم .. تأمل في القضية

حيث منها ولدٌ يحكمُ أقطار البريه

### من الخطرات :

من لي بذى الأمل السموح \*\*\* مولى الزمان فداه روحي

الحجة المهدي من شفيت بسمته جروحي

هو معدن الكرم النبيل وأصله وندى الطموح

هو رحمة الله التي وسعت وفاق ذرى المديح

### اسمه أحلى الأسماء :

ذكروا شعبان وبهجته \*\*\* والنصف ونافحة الورد

وغمزت لمن فطن المعنى \*\*\* قد ( بأن ) و( ع ) به المهدي

ألمي سندي شرفي رغدي \*\*\* فرحي منحي ثمري شهدي

الميم منى والهاء هدى \*\*\* والذال دلانها عندي

دين دهر دولة الحق \*\*\* والياء دنا (يوم) الوعد

وقلبت الاسم فلم يقلب \*\*\* فالمعنى (ديممة) يا سعدى

وجعلت الأول آخره \*\*\* والنتاج (يدهم) للجندي

وقرأت المهدي بأوله \*\*\* فهو المحجوب من المهدي

أحلى الأسماء وأطفها \*\*\* وألذ هناء رؤى الود

أغلى الأشياء وأكملها \*\*\* وأجل جلال سنا المجدي

### سبيل اللقاء :

الا مسعفاً . بالله - في حب غائب \*\*\* له كم صرفت العمر والحب والشعرا

يعذبني أن الذنوب منيعةً \*\*\* إذا تقمت من عينيه أن أشرب البشري

لأن الذي أهواه روح خفاؤها \*\*\* بطائن عرش الله تودعها سراً

فصاح منادٍ: أيها الطالب العلاء \*\*\* فأينك عن آلاء فاطمة الكبرى؟

أميرة أملاك السماء جليلةً \*\*\* لدى الملك القدوس صديقةً نورا

ص: 399



## إليه أفرع :

الإمام الزمان بشي و حزني \*\*\* مفزعني إذ هو الرؤوف الرحيمُ

هو من عنه ليس يحجب شيءٌ وعلى الخلق شاهد وعليم

اتركوني فلا أكلم الا عطفه ثم عن سواء أصومُ

ياملاذ الوجود يسألك الذر وصفو الحياة منك مرومُ

أي خطب غدا فؤادك منه مؤلما والعناء فيه مقيمُ

قلبك الأطهر المطهر أدمته رزايا وشأنك التسليم

موئلي لو سألت ربك تعجيل زمان لا يعتريه سديم

أو تعالت يدك تقسم ب ( الزهراء ) ما أنت بالدعاء ملومُ

فوحق ( الحسين ) لاهتز عرش الله واستجمعت إليك النجومُ

إنما ليس مثل صبرك صبرٌ عندك الاسم والردى والرجومُ

وكما لا تحب أن تسبق الله بقول وما أراد ترومُ

أنت تقوى - فداك روعي - على الصبر ولسنا بما حملت تقومُ

أولنا - سيدي - من العطف ما نعلمُهُ منك أنت فضلٌ عميم

## سَلِّمَ لِه :

بأبي من غاب عن شيعته \*\*\* وكان القلب منه قد سلا

إنما نابضه متخذٌ \*\*\* لجج الهم نميراً عسلا

هو يدري بالذي يؤلمنا \*\*\* والذي نسأل فيه العجلا

إنه سَلِّمَ لله فلم \*\*\* يلق أمر الله إلا امتثلا

## يحيط بي :

قالت : أما فتا الهيامُ معذبا \*\*\* قلباً تفجر في الفضاء عناه

فملاّت بالمهدي سمعي وارتجي \*\*\* خلدي الروان فمنيّتي رؤياه

سبحان من ألقى بصدرك حبه \*\*\* حتى بصرت فما عشقت سواه

لا تسأليني عن لطائف روحه \*\*\* ماء الحياة ألا فما أحلاه

تهمي عطاياه علي مرينئاً \*\*\* في كل ثانية فلا أنساه

ويحيط بي أنتي مضيت وإنني \*\*\* خلد يجول تحفني عيناه

ص: 400

## هونور :

هو باب الله من يدخله \*\*\* دخل الجنة عداءً سبق  
وسراط الله نور ظاهر \*\*\* وسوى النور إلى الناري سبق  
هو وجه الله من لاذ به \*\*\* ملأ القلب سناءً وشروق  
قيل ألهمت فأوضحت لهم : \*\*\* بين نور الشمس والشمس فروق

## هوفوز :

أسمعوني عنه شيئاً أني \*\*\* لروايات لقاه أشتهي  
وصفوا بسمته .. مشيته \*\*\* صوته .. مشرق عينيه البهي  
وانشروا ( المهدي ) نوراً قصصاً \*\*\* وحديثاً زاكياً لا ينتهي  
فجميع الناس خسروا ولمن \*\*\* عاش يهواه فقد فاز به

## هو الخاتم :

قيل : هل تكشف لغزاً محكماً؟ \*\*\* قلت : هاتوا جملاص مختلجة  
قيل : ما الخاتم ؟ بينت لهم : \*\*\* ختم الله بنور حججه  
قيل : ما العالم في العقل ؟ أجب \*\*\* قلت : مولاي يسوي عوجه  
قيل : عجلت فأخطأت .. أجب \*\*\* عجل الله تعالى فرجه

## هو العمل الصالحة :

جعلوا في صحفي قائمة \*\*\* من عمودين هما القسمة لي  
فهنا : الشعر الذي أنشده \*\*\* وهنا : السوء ومسعى زللي  
حجّة العصر وفي قلبي من \*\*\* لطف عينيك ألقى أملي  
إن يكن لي عمل أحسنه \*\*\* حين أرجوك ، فهذا عملي

## اسمه بركة وحجاب :

وآير اسم آسن \*\*\* بأآرف الفضل آني

الآمد والآسن به \*\*\* من الندى والآمن

بمعنيين آآمعاً \*\*\* هما شفآء الزمن

ص: 401

ورُقيتي في عمري \*\*\* ( محمد بن الحسن )

### هو العسل:

الأمل المهدي في \*\*\* قلبي نور الشرف

وفي لساني عسل \*\*\* من منح الخلد صفي

وفي حياتي نهراً \*\*\* يعذب للمرشف

وكوكب ذو ألقٍ \*\*\* يضيء في الكون خفي

### هو المن العظيم:

حُبِّكَ المنَّ .. إن أعظم من \*\*\* علم الله ما أردت سواكا

أبعدتني يداي فيما جنته \*\*\* منك دهرًا وقريتني يداكا

جهل القائلون : تبعد عنا \*\*\* إنما لا يراك من لا يراكا

ضاق صدري عن حفظ شرك مو \*\*\* لاي فزدني لحفظه من هداكا

### بجاه ( الزهراء ) عليكم :

رحمة الله سيدي وإمامي \*\*\* آه ما أوجع المدائح مني

إن شوقي إليك خالطه الإث \*\*\* مُ فأتقي لي الهوى والتمني

ببكائي على الحسين وحيبي \*\*\* لعلي غناي في حسن ظني

وبجاه ( الزهراء ) يا ثمر الز \*\*\* هراء . لطفًا . تقبل الحب مني

## الفصل الرابع: شعر في القصائد الأخرى

إشارة

ص: 403



## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

\*\*في رثاء الإمام الحسين عليه السلام (1)

الشيخ أحمد آل طعان رحمة الله

دع عصا السير فقد نلت المنى \*\*\* إذ بوادي اليمن أقيت العصا

فالو عن وادي اللوى مع حومل \*\*\* وزرود والنقا والمنحنى

واقصر السير لما فيه المنى \*\*\* فالسرى لولا المنى فهو العنا

وفي الختام :

إن هذا المصاب كلما \*\*\* مضت الأعصار في القلب ورى

تعتفي كل الرزيات ولا \*\*\* يعتفي كلا ولوطال المدى

حيث قد جل الذي صيب به \*\*\* وجليل الرزء مأمون البلا

يا مدار الخلق ياسر الورى \*\*\* من لهم فصل القضا يوم القضا

لئن النصر عداني حيث قد \*\*\* قعد الحظ فلم أحضر وغى

فلساني عن سناني بدل \*\*\* أطعن الأعدا به طول البقا

ولئن أعددت نصري لكم \*\*\* مع ختام الأمر منصور اللوا

فوق طرف سابق لوشاء أن \*\*\* يصعد الجؤ بعدو ما اعتدى

يسبق الأربع في أربعة \*\*\* مثل طي الكتب يطوي للفلا

بحسام يحسم الآجال إن \*\*\* صادف الأجمال صارت كالهبا

ورديني متى اهترَّ به \*\*\* شعب الموت وأنواع الردى

فسأوري معكم نار الوغي \*\*\* وسأروي البيض من فيض الدما





## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

\*\*في رثاء الإمام الحسين عليه السلام (1)

الشيخ علي البلادي القديحي رحمة الله

أوتر الكفر سهاماً للهدى \*\*\* فأصاب القلب منه والقوى

ورمى عين المعالي والعلا \*\*\* وعيون الدين طراً بالعمى

وتشفى من بني فاطمة \*\*\* سادة الخلق وأصحاب الكسا

وذوي القربى ومن في فضلهم \*\*\* آية التطهير ما بين الورى

وتعالوا ندع فيهم نزلت \*\*\* وكذاك النجم فيهم والنبا

لست أنساهم وهل ينساهم \*\*\* أحد يعزى إلى أهل الولا

إذ أتى قطب العلا غوث الورى \*\*\* سبط طه في محاني كربلا

ماضية أمراً قضاه ربه \*\*\* خالق الأرض وفطار السما

ويقول في ختامها :

يا رسول الله لو شاهدته \*\*\* جثة ملقى على وجه الثرى

دامي الجسم رضيعناً صدره \*\*\* طحنته الخيل لما أن قضى

وعلى رأس العوالي رأسه \*\*\* نوره يزهو علي بدر الدجى

ونساه أيما تكلى \*\*\* كشموس فوق أقتاب المطي

بيد الأرجاس لا غوث لها \*\*\* تشنكي بعد السبا ذل السرى

بينها السجاد مأسور على \*\*\* ما به مما يقاسي من ضني

ياله من فادح ما مثله \*\*\* فادح أوهي من الدين القوى

ومصاب هد أركان الهدى \*\*\* وبناء الشرك علا والغوى

ما له غوث سوى غوث الورى \*\*\* حجة الله الحسام المنتضى

صاحب الثار الذي أخره \*\*\* ربه للثار من أهل الخنا

ربنا عجل لنا طلعتة \*\*\* وأزل عنابه كل العنا

ص: 406

---

1- رياض المدح والرثاء ، ص 408-406

وبه خذثار آل المصطفى \*\*\* من بني حرب وأصحاب الهوى

آل بيت المصطفى والمرضى \*\*\* شفعاء الخلق في يوم الجزا

خلّصوا القسن علياً عبدكم \*\*\* من عذاب ويلاء وأذى

واشفعوا فيه وفي آباءه \*\*\* وبنيه ومود ذي ولا

وصلاة الله تغشاكم معاً \*\*\* ما سجي ليل وما صبح بدا

ص: 407

الحاج محمد سعيد الجشي رحمة الله

سطع الفجر مشرقاً بالضياء \*\*\* وتلالا بطية النوراء

وتجلى الصباح عن مولد الط \*\*\* هر أبي القائم البهي الرواء

وتهادى الزمان في حلل الن \*\*\* ور بصبح معطر الأجواء

غمر النور طيبة الوحي والبي \*\*\* ت استتارت أرجاؤه بالضياء

والصفا نورت ونورت المروة \*\*\* والحجر مزهر بالبهاء

مولد عطر المدائن حتى \*\*\* غمر الطيب ساكن الصحراء

ويقول في آخرها :

من إله رُشحت للأمر تسمو \*\*\* لمقام الإمامة العصماء

وأبوك الهادي الذي فاق قدراً \*\*\* وتسمأى على ذرى الجوزاء

وابنك القائم المرجي سيحيي \*\*\* بعد محو شرائع الأنبياء

هو شمس الزمان بعد انسداد ال \*\*\* ليل مأوى العاني محط الرجاء

هو للحق حافظ سره الأقب \*\*\* سدس حصن الشريعة الغراء

سوف يمحو الظلام عن أفق الدن \*\*\* يا وتعلو راياته في الفضاء

سيلوذ الأنام منه بكهف \*\*\* وارف الظل وافر النعماء

سيقيم الميزان قسطاً وعدلاً \*\*\* يظهر الحق بعد طول اختفاء

عجل الله يومه يخرج \*\*\* فيعمّ الهناء بعد العناء

## مصائب النبي صلى الله و عليه وآله وأهل بيته عليه السلام

السيد محمد الفلفل رحمة الله

\*\*السيد محمد الفلفل رحمة الله(1)

أبدى الزمان لنا العجائب \*\*\* وانصاع يأتي بالغرائب

مارث منه مصيبة \*\*\* إلا أجد لها مصائب

لكنه أمضى بأك \*\*\* رمها لأشأمها مضارب

فتاوبتهم مثلما \*\*\* شاءت حوادثه نواب

فندت شمس هدى الورى \*\*\* بشرى ضلالتهم غوارب

أغرى بنيه على الرسو \*\*\* ل وآله الغر الأطايب

فتأهبوا لذهابهم \*\*\* بالبغي في كل المذاهب

قذفوا النبي بمحنة \*\*\* شابت لذكراها الذوائب

منعوه عمًا شاءه \*\*\* كهلاً وطفلاً وهو شايب

حتى قضى وبقلبه \*\*\* من نار غيظهم اللواهب

فتزعزع السبع الشدا \*\*\* د ونكبت منها المناكب

لولا الوصي لأظلمت \*\*\* منها المشارق والمغارب

فعدد مصائب النبي صلى الله و عليه وآله وأهل بيته عليه السلام إلى أن قال:

واعتدّ معتمد لخف \*\*\* ض العسكري بكل ناصب

حتى سقاه السم فان \*\*\* سدّت له سبل الرواتب

لولا ابنه نور الخلا \*\*\* ثق ما اهتدى للحق طالب

يهدى بغيبته ولا \*\*\* شمس الظهيرة في السحاب

فإلام هذا الانتظا \*\*\* ر ونحن للبلوى مضارب

نصبت لنا أم الخطو \*\*\* ب بكل ناحية مناصب

ضاقت مشارقنا فسر \*\*\* نا للضيا فإذا المغارب

ص: 409

---

1- ديوان السيد الخطي ، ص 78-84.

ثب يا وقاك الكون مع \*\*\* ماقد حوى يا خير واثب

قم ثائراً في أخذ ثا \*\*\* رات الطفوف لآل غالب

فلقد صُلي فيها أبو \*\*\* ك وصحبه بأحرّ لاهب

حرّ الظما ولظى الوغى \*\*\* والحبس من كل الجوانب

حتى أيبّد الناصرو \*\*\* ن وظل ما بين الكتائب

فرداً يوم الجمع يج \*\*\* مي عن ذرى أعلى المراتب

لا الأسد تحكيه ولا الس \*\*\* مر اللدان ولا القواضب

أجرا من الأسود أن \*\*\* نفذ من قنأ أمضى مضارب

حتى تجلّى ربه \*\*\* فانحطّ منعفر الترائب

ملقي يحاول نزع سه \*\*\* م من ورا مهواه ناشب

مجرى العادية الخيو \*\*\* ل ترصّنه مجرى المعاقب

وأخذي ذكر ما جرى على الإمام الحسين عليه السلام وعلى عياله ویتاماه من بعده، إلى أن قال في الختام على لسان السبايا يخاطبن الإمام الحسين عليه السلام :

أغريبُ ذادَتْنَا العدى \*\*\* عن ورد ذكرك كالغرائب

نبكي فنضرب ثم نم \*\*\* سك خوف شجوك أو تعاتب

حسرى نخمّر بالأیادي \*\*\* والسياط لناعصاب

ما زالت الأرزاق تف \*\*\* ص بنا وتترعنا السباب

حتى وصلنا الشام لا \*\*\* شامت من الهامي سواكب

وأتى الجليل لها بمن \*\*\* يلقي عوامرها خرائب

مولى إذا ما قام تت \*\*\* لوه الملائك بالكتائب

فإلام يا ابن العسكر \*\*\* يّ وللشجافى القلب لاهب



سخرت بنا الأعداء فلا \*\*\* حَامٍ يحوط ولا مراقب

هَذَا يجذب جانباً \*\*\* مَنَّا وَذَلِكَ لَهُ يجاذب

فانهض فليس سواكَ صَا \*\*\* حَبَّ أمرنا في الناس صاحب

وعليكم الصلوات ما \*\*\* نجحت بذكركم المطالب

ص: 410

السيد محمد الفلفل رحمة الله

\*\*السيد محمد الفلفل رحمة الله (1)

ما للحشا لهباً يشبُّ \*\*\* والعين بالقاني تصبُّ

والأذن لا تصغي لمن \*\*\* يُثني عليها أو يسبُّ

أصابها خبز غدا \*\*\* عن وقده النيران تخبو

خبر الطفوف فذاك في \*\*\* قلب الهدى للحشر شعبُ

ألقي على الإسلام دا \*\*\* ءليس ينجع فيه طبُّ

وأطاف منه عليُّ عا \*\*\* كفة الهموم فماتغبُّ

إلى أن قال :

لله هيئته التي \*\*\* يرمي بها الشجعان رُعب

واشتاله ابن جلا الوغى \*\*\* والقوم للجللاء هبوا

ولكم خطوب جللت \*\*\* به وجُل بلوى الناس خطبُ

فمتى نرى رايات رَ \*\*\* بَ الثار يطلعهن غرب

يحملنه قب الجيا \*\*\* د سلاهب بالنقع شزب

من حوله أبناء غا \*\*\* لب عصبية في الروع غلب

ووراءهم لذوي المروءة \*\*\* جحفل كاليم لجب

ويمدنا من بأسه \*\*\* ما لا تقيم عليه هضب

فيشيدها عدلاً وبه \*\*\* دم ما بنى تيم و حرب

ونعود نغصب غاصبي \*\*\* نا حقنا والدهر غبَّ

ونجر أعلى الشهب أذ \*\*\* يالا تقبلهن شهب

ونكرت تلك الكرة ال \*\*\* بيضاء والأعداء غضب

فانهض أو امنحنا دعا \*\*\* فدعاء غيرك فية حجب

وعليكم الصلوات ما \*\*\* حطت للثم ثراك ركب

ص: 411

---

1- ديوان السيد الخطي ، ص 85-89.

## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمة الله

**\*\*الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمة الله(1)**

هو الحظ والدنيا لمن لم يغالب \*\*\* فما الرزق مدروك بجد وطالب

ولكنها الأقدار تجري مساءة \*\*\* لحر وفوزاً عند نهب المعايب

ويقول في ختامها :

مصاب لعمر الله دكت به العلى \*\*\* واهبط منها ساميات الشناخب

أبي أن يرى هدياً من الدين واضحاً \*\*\* وأن لا يرى إلا ضلال المذاهب

غداة أصيب المصطفى من أمية \*\*\* على البغي في أبنائه والأقارب

رويداً بني صخر ابن حرب فإنكم \*\*\* رهاين ما أسلفتم في العواقب

فأين بكم بنا المدى عن مهذب \*\*\* يحل المواضي في محل العصايب

زعيماً على الأقدار لم يخش مذهباً \*\*\* لفاو رجيم أو لعار مغالب

فلا العذر مسموع ولا القول نافع \*\*\* إذا ما تجلى بين دهم الكتايب

وطاف به من كل قوم كرامهم \*\*\* وجاء الموالى قاذفاً بالمجانب

رأيتم لناغراً كأن صفاحهم \*\*\* صفاح بروق في ظلام الغياهب

وصيداً يمدون العواسل بالخطى \*\*\* ويجرون فوق الهام بيض القواضب

فوارس من نصر ابن سعد أعزة \*\*\* على الفضل ضرابون حذب الضرايب

ردينية شوس أحيطت بمثلها \*\*\* وجاءت لها أسيافها بالمناقب

أولئك قومي والذين أعدهم \*\*\* لريب الليالي والخطوب النواكب

هنالك تبلى كل نفس بما جنت \*\*\* ويأخذ منكم ربها بالذواهب

بني أحمد إن فات نصركم بدي \*\*\* فما فات مني بين منش وخاطب

فدونكم من عبدكم مطمئنة\*\*\* بحبل الولا لم يغشها قول كاذب

ص: 412

---

1- جميع قصائد الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله له المنقولة هنا ، أخذت من ديوانه المخطوط في مكتبة العلامة الشيخ عبد الحميد الخطي رحمة الله.

## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

السيد محمد الفلفل ولد رحمة الله

**\*\***السيد محمد الفلفل ولد رحمة الله(1)

إلام عن سبل الشجا باهت \*\*\* وأنت في أهل البكا سابت  
سمعاً حديثاً لم يطق سمعه \*\*\* والقلب من دهشته باهت  
أي مصاب هد ركن الهدى \*\*\* والصوت في الجهر به خافت  
مصاب يوم الطف يوم به \*\*\* من كلم الموتى له ساكت  
يا يوم عاشوراء ما عدت لي \*\*\* إلا وشوك الوجد بي نابت  
ولا تذكرتك إلا بدا \*\*\* بي ما به ينسط الشامت  
إلى أن قال :

أيخضم الباطل نبت الهدى \*\*\* طوراً وأوراق الهدى حاتت  
ويصعد البهتان أعواد من \*\*\* يجل أن يبهته الباهت  
حتام ذو الكرة والمرتجي \*\*\* عمّن يرجي نصره ساكت  
بدت بنا الأعداء غللاً فما \*\*\* ظل لها من غلّها بائت  
قد أسعرت فينا لظى شرها \*\*\* فاحترق المورق والنابت  
وأشمتت فينا عدى ديننا \*\*\* بالفتك حتى عيد السابت (2)  
بتت حبال الدين بل أسرفت \*\*\* في البت حتى سئم الباتت  
فنحن رأي العين ما بينهم \*\*\* كأنما ينحتا الناحت  
فقم فذاك الخلق أدرك فأ \*\*\* ن الحق إن لم تدركوا فانت  
صلى عليك الله ما إن بكم \*\*\* يُقنت حتى يقبل القانت

---

1- ديوان السيد الخطي ، ص 96-98.

2- إشارة إلى اليهود الذين يستون .

## في رثاء الإمام الحسين الطبيعية

\*\*في رثاء الإمام الحسين الطبيعية (1)

الشيخ فرج آل عمران

إلى متى يا ابن طه نرقب الفرجا \*\*\* منكم وقد سلبت منا العدى المهيجا  
لله صبرك ما هذا القعود أما \*\*\* أن الظهور فذا ليل الظلام سجا  
قم واملاً الأرض قسطاً مثلما ملأت \*\*\* جوراً وقوم بماضي عدلك العوجا  
قم واطلب الثار من حرب وحزبهم \*\*\* من الأولى وترروا آباءك الحجيجا  
قم وانتضى البيض من أغمادها وأثر \*\*\* بالعاديات إلى جوالسما الرهيجا  
وأور ناروغي بالموريات إلى \*\*\* حرب العدا واملاً الدنيا بها وهيجا  
وبالمغيرات يا نجل الأغرأغر \*\*\* على الأعادي إلى أن تدرك الفلجا  
عليهم ضيق الرحب الفسيح فكم \*\*\* عليكم صيروه ضيقاً حرجا  
واحصد رؤسهم وافر النحور فكم \*\*\* رأس لكم حصدوا بل كم فروا ودجا  
واستأصل القوم من كهل ومن يفن \*\*\* ومن شباب ومن طفل فلا حرجا  
فكم لكم من شيوخ في الطفوف قنوا \*\*\* وكم شباب تقى أردوا وكهل حجا  
وكم لكم من مصونات هتكن بها \*\*\* منهم وقد ملؤا أحشاءهن شجا  
وقد أذاقوا بيوم الطف طفل أبي \*\*\* ك السبط حرسهام حزت الودجا  
غداة جاء أبوك السبط يحمله \*\*\* كوكب وأبوك السبط بدر دجا  
فقال يا قوم أرووا الطفل من عطش \*\*\* فقلبه من لهيب الهيف قد نضجا  
ففوقوا نحوه سهماً أصيب به \*\*\* قلب الهدى قبل أن يفري له ودجا  
فسال من دمه في كف والده \*\*\* فزجّه وإلى نحو السما عرجاً  
ولو على الأرض منه فطرة وقعت \*\*\* لما رأيت بها أمثاً ولا عوجا



ثم انثى السبط يحمي عن مخيمه \*\*\* إذ كان كل محام عنه قد درجا

فشب ناروغي من ومض مخدمه \*\*\* حمراء قد ملأت أفق السما رهجا

ص: 414

---

1- ديوان الروض الأنيق في الشعر الرقيق ، ص 15-16.

\*\*في رثاء الإمام الحسين عليه السلام(1)

الشيخ فرج آل عمران رحمة الله

أحلمك رضوى يا بن أحمد راسخ \*\*\* وصبرك لم يوجد له قط فاسخ

أتصبر والإسلام منخفض اللوا \*\*\* برغم العلا والكفرعال وشامخ

وقد خفي الدين الذي جاءنا به \*\*\* نبي لأديان النبيين ناسخ

وشيعتكم يابن النبي كما ترى \*\*\* سيوف عداها من دماها نواضح

فحتى متى تأتي وفي الكف أبيض \*\*\* لموع لليل الجور والظلم سالخ

وكيف تلذ الغمض أو تالف الكرى \*\*\* وحولك يدعو مستغيث وصارخ

أتسى مصاباً هُدد من أجله الهدى \*\*\* وهُدت له الشم الرواسي الرواسخ

وناحت جميع الأنبياء له أسي \*\*\* وفي قلب كل منهم الهم راسخ

وأحمد خير المرسلين وحيدر \*\*\* وكل وصبي دمع عينيه ناضخ

وفاطمة الزهرا ومريم سارة \*\*\* وآسية والخور حزناً صوارخ

مصاب أيبك السبط في طف كربلا \*\*\* غداة قضت شبانه والمشائخ

وعمك عباس الكمي أصابه \*\*\* عمود لرأس المجد والدين فاضخ

فظل وحيداً لا حبيب يُعينه \*\*\* ولا ابن أخ يحمي ولا أبناً ولا أخ

فراح عن الدين الحنيف مجاهداً \*\*\* يصول ومنه الحلم كالطود راسخ

ص: 415

## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

\*\*في رثاء الإمام الحسين عليه السلام(1)

الشيخ أحمد آل طعان رحمة الله

أرى العلياء ملقبة القياد \*\*\* لمن جافي الجنوب عن الرقاد

درى أن العلا تأتي كسولاً \*\*\* فقام لها على ساق اجتهاد

فدع يا لائمي لوحى فنومي \*\*\* على ضيمي كنومي في القتاد

أرى أن المنية في اعتزاز \*\*\* ألد من الدنية في انتكاد

إلى أن يقول :

فيا مولى الزمان ومن مطيعاً \*\*\* له ألقى زمام الانقياد

الأنث المرتجى للثار إذ لا \*\*\* سواك بمنقع غلل الصوادي

متى تروى حدادك من دما من \*\*\* أراق دماءكم فوق الحداد

وتجري الجرد تسبح في بحور \*\*\* جرت بنحور هند مع زياد

فهبي يا أمية ما المواضي \*\*\* وإن طال المدى ذات انغماد

وبوئي باكتساء سواد ذل \*\*\* ونوئي باحتساء ردى معاد

يجدده عليك عليك عز \*\*\* بأحداث على المولى جداد

فدونك يا شهيد الطف مئي \*\*\* شهادة مخلص في الاعتقاد

بأن وليكم لي كان مولى \*\*\* ومن عاديتهم فله أعادي

ص: 416

## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

**\*\*في رثاء الإمام الحسين عليه السلام(1)**

الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمة الله

من ناشد ذاك الغزال الأغيدا \*\*\* جمع النفور به وكان مقيدا

أم من يذم على الحشاشة بعدما \*\*\* جعل القلوب كناسه فتصيّدا

ويقول في ختامها :

يا جد قد بلغت أمية ماهوت \*\*\* فينا وأبدت ضغنها المتوقدا

خطب تخف له الجبال عرى الهدى \*\*\* من ليل ظلمته الظلام الأربدا

فإلام تعتلج القلوب مضاضة \*\*\* والأمر بعد قضائه لن ينفدا

حتى يقيم عماد دين محمد \*\*\* ملك تآزر بالمكارم وارتدى

يلوي له الزمن الشبيبة يافعا \*\*\* من بعدما استاف الثرى وتأودا

ملك يدين له القضاء طواعة \*\*\* ويرد مما يقتضية المحصدا

في صبية للموت كم وردوا الردى \*\*\* شغفاً متى تقع الصريخ منددا

يمشون في ظل الرماح إلى الردى \*\*\* مشي الظماء رأينَ يمّ المورددا

ويجلجلون له بكل كريهة \*\*\* صوبا باديّ الدماء متوردا

ويرون ورد الموت أوفي مغنما \*\*\* يحظى به الداني ويشقى من عدا

فكأنهم ض ربوا إلى ميعاده \*\*\* وقتاً ينال به الرشاد ويقتدى

وفوارس زحموا الهياج بأنفس \*\*\* طلعت على فعل المنية موندا

وإذا تجهم للكتائب عارض \*\*\* جلبوا عليه مبرقاً أو مرعدا

جيش تحف به الملايك طالع \*\*\* بالنصر تحتلب الردى و القرددا

تقتله الخرصان حتى ترتوي \*\*\* وتظله العقبان حتى ترغدا

جند تقدمه النسور وحوله \*\*\* صحم الأراوي لا يسعن الفدفدا  
وتكاد تشتبك المسامع غدوةً \*\*\* لرجيح ما صعقت ملائكة الهدى  
وكانني فيهم بغرعصابة \*\*\* منايردن الموت أني غردا  
ضربوا رواق المجد فوق سرداق \*\*\* من بأسهم وغشوه حيث تهدا

ص: 417

وتسربلوا قمص العلاء وتممصوا \*\*\* ثوب العجاج إلى العلاء متوقدا

فهم السعاة إذا العشيرة قصرت \*\*\* وهم السراة إذا الدليل تبدلا

أيه بني الحسب الأصيل وغاية الش \*\*\* رف الأصيل ومنتهى أمد الندى

ومهابط الوحي الكريم وعيبة \*\*\* العلم القديم ومن لهم شرط البدا

ياسر أحمد خيرة الله التي \*\*\* اختيرت فطاولت الزمان السرمدا

ما كنت أفلح عن هواي إليكم \*\*\* أبداً وإن عدل العذول وفندا

ص: 418

## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

**\*\*في رثاء الإمام الحسين عليه السلام(1)**

الشيخ علي البلادي القديحي رحمة الله

إلامٍ وحتامٍ انتظار الوري المهدي

وحتامٍ لا ينضى الفقار من الغمد

ألم يأنٍ للشمس المنيرة أصبحت

من الغرب وافت بالهداية والرشد

ألم يأنٍ للروح الأمين مبشراً

ألا ظهر المهدي إلى ذا الوري يهدي

ألم يأنٍ للبيض الصوارم والقنا

تروى من الكفار ذي النصب والحق

ألم يأنٍ للأخيار تشفي نفوسهم

من الظالمي أهل الرسالة والمجد

ألم يأنٍ أن تشفي قلوب تصرمت

من الجور والطغيان والهم والوجد

ألم يأنٍ تجلى القلوب من العمى

بطلعة من يجلو العمى والقذا المقدي

ألم يأنٍ أن نلقي بقية رينا

فأخذ ثارات مضت في بني هند

عشية جاء السبط سبط محمد

بأقمار تم ضمها فلك السعد

فخيم في أرض الطفوف بكر بلا

النهي لمنكور وأمر إلى الرشد

ص: 419

---

1- مخطوطة ديوانه ( جنات تجري من تحتها الأنهار).



\*\*قضى نحبه بالسم(1)

الملا حسين الشبيب حجله

يقول مستهزأً صاحب الزمان عليه السلام مبتدئاً برثاء الإمام الباقر عليه السلام:

على باقر العلم الإلهي محمد \*\*\* بنار الأسى يا نار قلبي توقدي

ولا تسأمي طول الكآبة والبكا \*\*\* ولا تألفي لسين المهاد بمرقد

ونوحى على من ناحت الأرض والس \*\*\* ما عليه وللهادي بنوحك فاسعدي

وعزي عليا والبتولة فاطما \*\*\* على خير داعٍ لللاله ومرشد

إلى أن يقول :

تعاونت عليها عصابة الغي فاغتدت \*\*\* تطل دماها في الرواح وفي الغد

فشفت آل حرب حقدها لا أبا لها \*\*\* وقرت بما نالته من آل أحمد

وثارت بنومروان بغياً عليهم \*\*\* جهاراً فأردت منهم كل أمجد

وسارت بنو العباس خلف مسيرهم \*\*\* لقتل البقيا من سلالة أحمد

فهدت عماد الدين والمجد والعلا \*\*\* بقتل المصطفى جعفر بن محمد

وثنت بموسى ثم غادرت الرضا \*\*\* وعادت إلى قتل الجواد المسدد

وجرعت الهادي علياً سموها \*\*\* وغارت لقتل العالم المتهدد

غياث الأنام العسكري فقطعت \*\*\* شظايا حشاه والأنام بمشهد

وجدت وظنت أن تنال مرامها \*\*\* وتدرك أعلى قصدها بتقصد

لإطفاء نور الله والله قد أبى \*\*\* وأقسم إلا أن يتم نوره الذي

يقوم فيملي الأرض عدلاً ومأمناً \*\*\* كما ملئت بالظلم من كل ملحد

ويفني بني حرب وآل أمية \*\*\* وأبناء مروان وأصحاب ذي الثدي

وإمحي بني العباس طراً ولا يدع \*\*\* لهم أثراً من والد ومولد  
فيا نفس طيبي ثم يا نفس فابشري \*\*\* فعماً قليل بالمسرة تسعدي

ص: 420

---

1- ديوان الشيب، ج 1 ص 83-86.

ولا تجزعي من مدة الجور واصبري \*\*\* فإن ابن طه للطغاة بمرصد  
كأنني به فوق المطهم مقبلاً \*\*\* تحفّ به الأملأك جهراً ويبتدي  
ويصلب جهراً رأس كل ضلالة \*\*\* وأشقى الورى أشقى طغاة بني عدي  
متى يا ابن طه تمنح الخلق نظرة \*\*\* بها كل من والاك يسمو ويهتدي  
متى نتراني نور وجهك مشرقاً \*\*\* ونهتف بشرا مرحبا بك سيدي  
أغشا سريعاً يا ابن سيده النسا \*\*\* وأفضل من بالفخر والمجد مرتدي  
أجرني وأولادي من الشر والبلا \*\*\* وأهل ودادي ياملأذي ومنقذي  
وأسأل ربي أن يمن بحبكم \*\*\* علينا بكم يا تاج عزي وسؤددي  
ويجعل في أرض الغريين مدفني \*\*\* وفي جنب ساقى الكوثر العذب مرقددي

\*\*مات بالسم غريباً (1)

الملا حسين الشيبب رحمة الله

يقول في رثاء الإمام الجواد عليه السلام :

شاب رأسي بعدما ذاب الفؤاد \*\*\* لمصاب فت أكباد العباد

أحزن الرسل وأبكى الأنبياء \*\*\* والسماوات إلى يوم المعاد

وبكاه العرش والكرسي دمماً \*\*\* وبكى اللوح إلى يوم التناد

إلى أن يقول :

شردوكم عن جوار المصطفى \*\*\* فرقا شرقا وغربا في البلاد

لم نجد في الأرض واد ما لكم \*\*\* فيه يا أهل الإبا قبر يعاد

أقسموا أن لا يبقوا منكم \*\*\* يا أباة الضيم للخلق عماد

كلما شع لكم بدر هدى \*\*\* غيبوه تحت أطباق الوهاد

ولكم كم ليث غاب ضيغم \*\*\* جعلوا التراب لخدديه وساد

يا ابن طه المصطفى نهضاً ما \*\*\* آن للصبر وللحلم نفاذ

كيف تغضي والعدا لم يتركوا \*\*\* لكم حتى رضيع في المهاد

عجب صبرك يا ابن المصطفى \*\*\* والهدى أصبح مهدوم العماد

قتل الإسلام جهرة والعلا \*\*\* لبست حزناً له ثوب الحداد

يا ابن طه طال عتبي من شجا \*\*\* شب ما بين ضلوعي والفؤاد

وأنا خادمكم أرجو بأن \*\*\* تثبتوني في صحيفات الوداد

الأكن دنيا وأخرى فائزاً \*\*\* ويكن حبكم لي خير زاد

إن حجبتكم عن عيوني كم وكم \*\*\* لكم منزل عال في الفؤاد

والذي منزلكم في قلبه \*\*\* فيقينالستم عنه بعاد

أنتم حصني وأنتم جنتي \*\*\* ولتعم الذخري يوم المعاد

ص: 422

---

1- ديوان الشيب، ج 1 ص 99-101.

\*\*نفثة مصدر (1)

الخطيب علي الطويل

بيد المنى آسو جراح فؤادي \*\*\* وبعزتي أسمى على الأوغاد

بالنور نور الله أقرأ للهدى \*\*\* سفراً ينير إلي طرق رشاد

بالحق بالإيمان بالقبس الذي \*\*\* لولاه موسى ما اهتدى للوادي

بمحمد حامي الحقيقة أهتدي \*\*\* لدقائق عثرت على الرواد

ويقول في ختامها :

.. أما محمد فهو خاتم رسله \*\*\* خير الورى من حاضر أو بادي

نعمة الإله سمت بعثرة أحمد \*\*\* نعم الهداة وصفوة الأمجاد

هذا إمام العصر مصباح الهدى \*\*\* روح الأنام وري قلب الصادي

قطب الوجود وركنه وجماله \*\*\* وضياؤه بل علة الإيجاد

إن التقية نرجساً حملت به \*\*\* لاريب في حمل ولا ميلاد

يوم الولادة أزهر الأيام بل \*\*\* عيد لنا من أكبر الأعياد

يا بهجة الأزمان يا ابن محمد \*\*\* يا من إليه الشوق ملء فؤادي

اسطع على الدنيا وقشع ظل \*\*\* مة الجور البغيض بنورك الوقاد

اسطع فدين الله قد عصفت به \*\*\* أذئاب مركس منبع الإفساد

اسطع فذي أذيال عفلق قد طغت \*\*\* عيثاً كدود الأرض بالأوراد

يا بدر ليلتنا وشمس نهارنا \*\*\* وملاذنا إن ناب صرف عادي

أسطع وردّ الملحدين بغيظهم \*\*\* واهدم قلاع البني والإلحاد

يا خاتم الحجج الكرام ومن به \*\*\* نرجو إقامة ركننا المناد

اسطع عسانا أن نفيق من ال \*\*\* كرى واشحد عزائمنا ليوم جهاد

ص: 423

---

1- الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية ، ج 12 ص 62-64.

## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

**\*\*في رثاء الإمام الحسين عليه السلام(1)**

الشيخ فرج آل عمران رحمة الله

حتام تجرع من أعداك كأس أذي

ويعتري الجفن يا ابن العسكري قذي

فانهض سريعاً أمط عنا الأذى وأزل

عنا القذى بحسام منتضى شحذا

والدين أضحي ذليلاً بعد عزته

والجبت بينهم رباً قد اتخذنا

فقم معزاً لهذا يا ابن حيدرة

وخان" ومذ بالمهند ذا

حتى نرى الدين والإسلام منتشرة

وتنظر الجبت والطاغوت قد نبذا

متى نراك بأمر الله تأخذ من

بني أمية ثأراً لم يكن أخذا

قم طهر الأرض وامخ الظالمين لكم

وثأر جدك منهم بالحسام خذا

إلام تصبريا ابن العسكري وإن

تفض جفننا عراه من أمي قذي

نسيت ماذا جرى في كربلاء على

الحسين جدك منهم من بلاً وأذى



تنسأه فرداً به الأعداء محدقة

يمنى ويسرى ومن خلف أمام حذا

تنسأه مستسقيا ماءً ومهجة

من شدة الهيف والرمضا غدت فلذا

ص: 424

---

1- ديوان الروض الأنيق في الشعر الرقيق ، ص 28.

السيد محمد الفلفل رحمة الله

\*\*السيد محمد الفلفل رحمة الله(1)

حوادث الدهر لا تبقي ولا تذر \*\*\* رجاء أن تغني الآيات والنذر

ما غير الله عن قوم مقامهم \*\*\* إلا لهم قبل فيما كلفوا غير

يتناول فيها بعض ما أصاب الأنبياء - على نبينا وآله وعليهم الصلاة والسلام - من مصائب ، وكذا بعض مصائب الدنيا الأخرى ، إلى أن يصل إلى الحديث عن المصائب التي حلت على أهل البيت عليهم السلام ، ثم يقول في ختام القصيدة :

فحيث خاب الرجا من نصركم فمروا \*\*\* مهديكم لقيام الحق ينتصر

فالجور غاص الثرى طال السما ملاً إل \*\* آفاق غصت به الأكام والخصر

يا نخبة العسكري انهض فشيعتكم \*\*\* لا نفع يرجى لمولاهم ولا ضرر

بم انتظارك هل بعد اصطلابكم \*\*\* وذليل أشياكم بالثار منتظر

أم هل يسوغ اصطباراً للولي ولم \*\*\* يكن له بعد يوم الطف مصطبر

إننا لنستعجل البيضا لما ملئت \*\*\* أضلاعنا من رزاياكم ونعتذر

فاقبل وجد بالرضا والنصر يوم يقو \*\*\* م الحق ممّن لكم بالثار قد ثاروا

فلا يخيبن راجيكم ولو كبرت \*\*\* آثامه وانتفى عن حظه الكبر

وإن تصاغر قدر في الأنام فما \*\*\* به لما نال من مقداركم صغر

وإن رجا فوق ما يرجو الوري فله \*\*\* بكم عقائد لا غش ولا كدر

عليكم صلوات الله والمال ال \*\*\* علوي للخلق من غابوا ومن حضروا

ص: 425

السيد محمد الفلفل رحمة الله

\*\*السيد محمد الفلفل رحمة الله(1)

بدت من خباها تخجل الشمس منظرا \*\*\* فأصبح جسمي بالضني متغيرا

أراعي الدراري ساهر الطرف واجماً \*\*\* ولم تكتحل أجفان عيني بالكرا

يمدح أمير المؤمنين عليه السلام ، ويختمها بقوله :

فأقسم بالبيت الحرام وزمزم \*\*\* معاً والصفى والمروتين ومشعرا

الأنفد عمري في مديح صفاته ال \*\*\* كرام وأهجومن عليه تكبرا

وأشناً أعداه دلاماً وحبترأ \*\*\* وأمدح أبناه شبيرة وشبرا

ومن بعدهم عالي الذرا عابد الوري \*\*\* وباقر علم الله حقاً وجعفرأ

وكاظم غيظ كي ينال به الرضا \*\*\* من الله والمولى الجواد على الوري

وهادي الملا والعسكري ونجله ال \*\*\* خليفة من عن كل عين تسترا

هو الخلف المأمول والحجة التي \*\*\* تقيم اعوجاج الدين بالسيف مجهرا

إذا قام فالأملاك تأتي لنصره \*\*\* إذ النصر من عند الإله تقدرأ

لك الخير طال الانتظار فلم نطق \*\*\* لما قد بلينا في الزمان تصبرا

فتب يا لك الخيرات في الناس وثبةً \*\*\* لتنصر دين الله حقاً فيظهرا

أبا قاسم كم ذا البعاد وإنما \*\*\* أصبنا بكلم لن يداوي ويُسبرا

ألا أملا فجاج الأرض بالقسط والهنا \*\*\* كما ملئت ظلماً وجوراً كما ترى

فحتام نبقي ضائعين كأننا \*\*\* نعم تلاها الذنب يوماً فنقرأ؟

فسرعان كيما تقذونا فإننا \*\*\* من الوجد نفلي بالهموم توغرا

عليك وأباك الكرام من العلا \*\*\* سلام متى جفن الغمام تقطرا

وماناخ طيز في الفصون مفردا \*\*\* وأظلم ليل والصباح قد انبرى

وصلى على المختار والآل ساطح الب \*\*\* سيط ومجري الماء منها مفجرا

ص: 426

---

1- ديوان السيد الخطي ، ص 215-2218.

## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمة الله

لمن الطلول كأنهن ذراري \*\*\* دون اللوى بالسفح من ذي قار

يسفوبهن صبا النسيم وهوجة \*\*\* ولهن نكب العاصفات ذواري

ويقول في ختامها :

أسفاً على الجسد المضرج بالدماء \*\*\* غرضاً لجرد الخيل في المضمار

أسفاً على الرأس المخضب شبيهه \*\*\* تحنو عليه بوازع الأقمار

أسفاً على الغر الحراير أصبحت \*\*\* رهن الفواقر ما لها من جار

عز العزاء ولا عزاء وإنما \*\*\* جهد المقل سوانح الأعدار

رزء تدك له الرعان وتلتقي \*\*\* فيه الخطوب على الشفاء الهاري

يمضي الزمان وكل رزء ينقضي \*\*\* وهو الجليل ولات حين قرار

ما عنه من لجأ إلى غير الردى \*\*\* أو يوم منتظر إلى الأوتار

ملك يجعجع بالملوك ويجتلي \*\*\* قمم العلا ويبيع كل ذمار

ويعيد من هرم الزمان شبيبة \*\*\* روقاً ويرغم معطس الجبار

يجري القضاء بما يريد نقابة \*\*\* نفذت أوامرها على الأقدار

وله يعود من الليالي ما مضى \*\*\* حقباً مضين بسالف الإعصار

إيه أخا شكواي مما نصطلي \*\*\* ضير العنا وموارد الأكدار

خفض عليك فإنها مذخورة \*\*\* تقم تذلل معاطس الفجار

إن كان قدر ما تروم من المنى \*\*\* حياً فنعم مظنة الأبرار

لا تخش حادثة الليالي عند من \*\*\* ترعى النعام به عرين الضاري

عطفاً بني الهادي الذين ترشفوا \*\*\* علم الكتاب وغامض الأسرار

إن كان ليس يفوز إلا خالص \*\*\* دنيا فمن لرهينة الأوزار  
ومن الغداة لكم إياب حسابه \*\*\* فله المفازة من عذاب النار  
أنتم أولو الأفق المبين وعبية \*\*\* الوحي القديم ومنع الأنوار

ص: 427

ومواضع التقوى حجاً وموارد \*\*\* البلوي نهى ومناهب الأقدار  
ومبادئ الأكوان في التكوين \*\*\* عن فياضها ومصاير الأدوار  
وأبوكم الهادي الذي شهدت له \*\*\* أي الكتاب يسابق الأخطار  
ماكان كل الأنبياء وقومهم \*\*\* إلا صنائع جوده المدرار  
هل نفعة من سيب بحر نوالكم \*\*\* يشفى العليل بها من الآصار  
أرجوكم لجرائم أسلفتها \*\*\* غوثاً إذا قرالغداة قراري  
بقيت جرائمها علي وأصبحت \*\*\* لذاتها مثل الخيل الساري  
فإلى من العاصي يفرسواكم \*\*\* يوم القضا والحكم حكم الباري  
ثم الصلاة عليكم ما جلجلت \*\*\* سحب الحيا بدوارس الآثار

## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

\*\*في رثاء الإمام الحسين عليه السلام (1)

الحاج يوشع البحارنة رحمة الله

زارت بليل على جنح من السحر \*\*\* فأزج الربع منها نفحة العطر

أحيت من الشوق أياماً قد اندرست \*\*\* وعذبت أعين العشاق بالسهر

كأنما الشمس من إشراق غرتها \*\*\* بين المفارق في جنح من الشعر

كأن حاجبها قوس قد اتخذت \*\*\* سهم به حتف من تغشاه بالنظر

إلى أن يقول :

يا غيرة الله تسبي وهي صاغرة \*\*\* بنات أحمد سبي النوب والخزر

فقم تلاف لما أبقى الزمان لها \*\*\* وفك أسرتها من كف مؤتسر

ووار بالطف أجساداً مطرحة \*\*\* زوارها الوحش من سيد ومن نمر

حاشا يفوتك أخذ الثأر من كسل \*\*\* لكن رضيت بما يمضي من القدر

مهلاً طغاة بني الزرقا فإن لكم \*\*\* طلاب ثار كميأ من بني مضر

تحوطه فتية طابت موالدهم \*\*\* مثل المسيح ومثل الحاجب الخضر

هم الذين اصطفى البارى لنصرته \*\*\* في عالم الذر والإنشاء للصور

يسري أمام لواه النصر حيث سرى \*\*\* سير البريد إذا ما جاء بالخبر

يا حجة الله يا بن العسكري ويا \*\*\* كهف الولي ويا عوني ومدخري

يا سيدي طال منا الانتظار متى \*\*\* يشفى بك الله داء العسر باليسر؟

يا علة الكون يا أصل الوجود ومن \*\*\* لولا هم ماسرى سار على قدر

أنتم غياث الورى بل أنتم جنن \*\*\* لكل لاج غداة الحشر من سقر

أقسمت بالملكة الفرا وفضلكم \*\*\* وبالمشاعر والأركان والحجر



لو أنني شاهد بالطف يومكم \*\*\* أبلت عذري وقد قل الفدا عمري

إذا اعتزيت فإخوان ضراغمة \*\*\* حماة ثغر وأبناء من الخير

ص: 429

---

1- الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية، ج6 ص 115-121، شعراء القطيف من الماضين، ص 134-128.

لم تلق منا بنو حرب وما نتجت \*\*\* إلا لوابد آساد على ضمير  
إذا تحفّت غداة الروح تنعلها \*\*\* هام الفوارس في الإيراد والصدر  
شعارنا عندما نلقى العداة بها \*\*\* الله أكبر ياسبحان مقتدر  
وفزت في فتية فازوا بنصرتكم \*\*\* وخلدوا زمرأاً من أفضل الزمر  
ذاك المراد ولكن عاقني زمني \*\*\* فكنت داباً حليف الحزن والفكر  
سمعاً ( ليوشع ) مولاكم مهذبة \*\*\* يحلو على جيدها عقد من الدرر  
رتلتها بنظام فائق حسن \*\*\* كما ترتل آيات من السور  
ألبستها حللا من حبكم فغدت \*\*\* تميمس شوقاً وقد جاءت على قدر  
سميتها الحرة العذرا وقلت لها \*\*\* ألا أكمدني أنفاس الحساد وافتخري  
صلى الإله عليكم ما سرى فلك \*\*\* أو سارت العيس في الإبكار والسحر  
أو عاقب الليل صبح يستضاء به \*\*\* وما تفرد قمري على شجر

## في رثاء الحسين عليه السلام

\*\*في رثاء الحسين عليه السلام(1)

الملا عبد الله المادح رحمة الله

جلّ خطب عرى الوجود كدورا \*\*\* يا ملك الأقدار عجل ظهورا

ظهرت في الأنام تسعة رهط \*\*\* ملأت أرحب البسيطة جورا

سعت القوم سعي أصحاب لوط \*\*\* زعم القوم سعيهم مشكورا

جاوزت حدها وزادت فسوقا \*\*\* وعتا حوبها عتوا كبيرا

فاز مع الحرب يا مدير رحاها \*\*\* واجعل الجور كالهبا منشورا

وتداركلذي الرسالة شرعاً \*\*\* ولثارات من قضى منحورا

يوم طوفان كريلا مستطير \*\*\* والهدى قام داعياً مستجيرا

وأبو الفضل داعي الله لبي \*\*\* فغدا للكفاح يعدو سرورا

مستفزاً إلى الكريهة أسداً \*\*\* ترك الجمع عزمها مكسورا

فلقت بالسيوف للكفرهاماً \*\*\* وهوت جثماً تسامي البدورا

فانتضى السيف للكفاح همام \*\*\* فترى الكفر يومها قمطيرا

وانجلت غمة الهياج برأس \*\*\* لرئيس يحقق التفسيرا

يعظ الكفر صادعة بمجيد \*\*\* صبروه بأهوج مهجورا

ص: 431

## في رثاء الحسين عليه السلام

\*\*في رثاء الحسين عليه السلام(1)

ملا محمد آل انتيف رحمظ الله  
مصاب حمى الإسلام نسل الأظاهر  
ليوم اللقا باقٍ وليس بغابر  
تجلبب منه الدين حزنًا وأصبحت  
تهلّ له العلياء دمع المحاجر  
فيافرج الله البدار فكيف ما  
تبادر لأخذ الثار من كل كافر  
ألم تدرِ أن السبط ظلماً بكر بلا  
أعاديك رضّت صدره بالحوافر  
ألم تدرِ أن الشمري يوم كربلا  
لقد صعدت رجلاه صدر المفاجر  
ألم تدرِ أن الشمر قد حزّ رأسه  
بأبيض مصقول الضرائب باتر  
وعلاه مثل البدر من فوق ذابل  
بأنواره يجلو ظلام الدياجر  
وإن نساكم بعده صرن حسراً  
بأسر العدا لهفي لتلك الحواسر  
فلهفي لها حسرى ومالوجوها  
سوى النور سترًا حاجبًا كل ناظر

---

1- مجموع مخطوط تأليف الشيخ علي المحسن وتليه مجالس بقلم الملا حيدر من الملا عبدالله الخباز ، وفي المجموع بعض القصائد ، ومنها هذه القصيدة ، والمجموع موجود لدى الخطيب الملا عبد الله الصايغ .

## لا أضحك الله من الدهر ..

\*\*لا أضحك الله من الدهر ..(1)

الشيخ حسن آل ربيع

وقال طاب ثراه مشطراً بيتي دعبل بن علي الخزاعي ومتمماً عليهما :

لا أضحك الله سن الدهر إن ضحكت) \*\*\* بل ليت يذهب منه السمع والبصر

لم لا ودين الهدى قد هُد شامخه \*\*\* (وأل أحمد مظلومون قد قُهرُوا)

(مشردون نفوا عن عقورهم) \*\*\* عراهم أين كانوا الخوف والخطر

نحورهم لضبا الأعداء مشرعة \*\*\* (كأنهم قد جنوا ما ليس يُغتفر)

لو أن خير الورى المختار جدهم \*\*\* سعى بهم ما أهينوا لا ولا قُهرُوا

أفديهم قد غدوا للماضيات غداً \*\*\* كأنهم أحدثوا في الدين أو غدروا

لاسيما شهداء الطف سادتهم \*\*\* عطشى ظمايا بجانب النهر قد نحروا

بالعاديات العدا رضوا صدورهم \*\*\* لم يرقبوا الله فيهم لا ولا حذروا

بقوا على الترب صرعى لا يزورهم \*\*\* إلا الوحوش ثلاثا قط ما قُبرُوا

وروسهم في العوالي السمرقد حملت \*\*\* تُهدى لقوم برب العرش قد كفروا

نساؤهم سُبيت من بعد ما سُلبت \*\*\* وبالأكف عن النظار تستتر

يُشهرن في كل مصر في أشد عناً \*\*\* كأنهن بنات الترك قد أسروا

يا غيرة الله لا حام لدين هدى \*\*\* ولا لعتره خير الخلق منتصر

يارب عجل لأخذ الثار من فئة \*\*\* جاروا عليهم ولم يخشوك إذ ظفروا

وقرّ عيني بنصر الدين في علن \*\*\* والسر إنك يا ذا الجود مقتدر

واغفر لأبائي الماضين كلهم \*\*\* ومن مضى من ذوي الإيمان أو غبرُوا

وصلّ ربي على المختار وابنته \*\*\* والمرضى وبنيه كلما ذُكروا

واغفرلهم يا إلهي كلما اكتسبت \*\*\* جوارحي من ذنوب ليس تنحصر

ص: 433

---

1- ديوان ( الزهور الربيعية ) ، ص 104-105.

\*\*شباب رأسي أسى (1)

الملا حسين الشبيب رحمة الله

شباب رأسي أسى وقلبي تقطر \*\*\* من خطوب حلت على آل حيدر

غادرتهم يد الزمان فأمسوا \*\*\* غربا نازحين في كل معشر

فرقاً أصبحوا وأمسوا شتاتاً \*\*\* مثلاً في الدهور الله أكبر

كلما سال مدمعي لمصاب \*\*\* فادح جاء فادح منه أكبر

إلى أن يقول :

يا ابن يس وابن عم وطه \*\*\* وابن مردي الأسود في يوم خبير

دمكم راح في يد القوم هدرأ \*\*\* أفترضى دم الهواشم يهدر

هل تطيق اصطبار والقوم أمسوا \*\*\* يشتموا حيدرأ على كل منبر

أفترضى على المنابر جهراً \*\*\* يشتموا سيد الخلائق حيدر

ولئن أصبر الخلق أيوب \*\*\* يا ابن طه فانت والله اصبر

أعلى مثل ذي تنام وتفضي \*\*\* ولقد كان منه أدهى وأكبر

يا ابن حامي الحمى أغثنا سريعاً \*\*\* عظم الخطب والبلا قد تطور

أدخلوا جدك العليل أسيراً \*\*\* مجلس الرجس والفواطم حسر

وغدا بالقضيب يقرع ثغراً \*\*\* ساد فضلاً على البرايا ومفخر

ثغر من صاغه الجليل إلى العرش \*\*\* زينة كان فيه من عالم الذر

أفصبراً يكون من بعد هذا \*\*\* أو ترى إن صبرت للقوم تعذر

يا ابن طه عذراً إليك فإني \*\*\* لك لا زلت دائماً أتعذر

طال عتبي لفرط حزن عليكم \*\*\* ناره في جوانح القلب تسعر



ورجائي منك القبول فحظي \*\*\* عن مرامي وغاية القصد قصر

وأنا خادم لكم وفقير \*\*\* بك لاجٍ ومستجير ومضطر

ص: 434

---

1- ديوان الشيب، ج 1 ص 76-79.

ى صارخ واقف بجاهك أرجو \*\*\* كل أعمالى القبيحة تستر  
والمعاصى وسىئاتي جميعاً \*\*\* وجميع الذنوب تمحى وتغفر  
وحياتى س عيدة ومماتى \*\*\* فى الغريين عند مولاي حيدر  
هذه حاجتى وغاية قصدى \*\*\* أسق من كف حيدر ماء كوثر  
وصلاة الله ترى عليكم \*\*\* لم تزل دائماً إلى يوم نحشر

ص: 435

\*\*يا صاحب العصر(1)

الملا حسين الشيبب رحمة الله

قال في رثاء الإمام العسكري عليه السلام :

يا نفس ذوبي يا حشاي تقطري \*\*\* حزنا على الحسن الإمام العسكري

واجري المدامع يا عيوني حسرة \*\*\* وعلى الخدود من المحاجر فاطري

وابكي لمن بكت السماء لفقده \*\*\* شجوةً وناح له سماك الأزهر

وبكت له الأملاك في ملكوتها \*\*\* والدين أصبح وهو دامي المحجر

الله أكبر كيف غادره الردى \*\*\* واصطاده شبك الظلوم المفتري

إلى أن يقول :

يا صاحب العصر أحسن الله العزا \*\*\* لك في أبيك سليل طه الأظهر

قد جرعه القوم كاسات الردى \*\*\* ففضى شهيداً والأنام بمنظر

ولئن صبرت لهذه ونظيرها \*\*\* فأنا وحقك جف بحر تصبري

فإلى متى يابن النبي أما ترى \*\*\* كل ابن أفك عليكم يجتري

نهضاً فما ترضى العلا بدمائكم \*\*\* هدرأ يكون وكسرکم لم يجبر

أفلا يهيجك أن أهلك قد قضوا \*\*\* ما بين مسموم وبين معفر

ومجدل فوق البسيطة عارياً \*\*\* ملقى ثلاثاً في الثرى لم يقبر

شلوا مغاراً للخيول ورأسه \*\*\* كالبدر يزهر فوق رأس السمهري

فانهض فدتك نفوسنا وامح العدى \*\*\* طراً ولا منهم تدع من مخبر

تا الله ما حرب وآل أمية \*\*\* جمعاً يساواوا شسع نعل الأكبر

كلا ولا نرضى بهم عوضاً بما \*\*\* من قاسم نالوا بظفر الخنصر

فانهض ولا تبق عليهم إنهم \*\*\* والله ما أبقوا لكم عيشاً مري

آلوا بأن لا يبقى منكم سيّد \*\*\* بالتاج يعلوفوق هام المنبر

ص: 436

---

1- ديوان الشيب، ج 1 ص 105-108.

بل تَوَجَّوا روس الرماح بروسكم \*\*\* والمسلمون بمحضر وبمنظر

الله أكبريالها من نكبة \*\*\* في المسلمين وياه من منكر

يا بن النبي المصطفى حزني لكم \*\*\* أجري عتابي في دوام الأعصر

عذراً إليك ففي فؤادي قرحة \*\*\* قد أوهنت كبدي وأدمت محجري

ورجاي منكم أن تكونوا لي حمى \*\*\* من كل حادثة دوام الأدهر

ولواء نصر أستقبل بظله \*\*\* طول المدى والفوز يوم المحشر

ص: 437

## الإمام العسكري عليه السلام

الحاج محمد سعيد الجشي رحمة الله

يا أيها الحسن الأغز \*\*\* أبو (الإمام المنتظر)

قد عشت في حكم الط \*\*\* غاة مُعذَّباً لا تستقر

بالبغي أودعت السجون \*\*\* ولم تزل غصناً نضير

غض الشباب منوراً \*\*\* في عرف طيب كالزهر

ولك الإمامة في البري \*\*\* ة من قريش أو مضر

وبنور علمك يُستضاء \*\*\* وتنجلي ظُلم الكدر

ويقول فيها :

يا ويلهم قتلوك مسم \*\*\* وما وقد نفذ القدر

هذا الزمان بيوم مو \*\*\* تك كله رهن الخطر

هذا (سليلك) خائف \*\*\* متستر خوف البشر

قد غاب غيبته الطوي \*\*\* لة والبرايا تنتظر

\*\*\*\*\*

يا (آل أحمد) لم ينل \*\*\* من مجدكم باغٍ أشر

أنتم خلائف (أحمد) \*\*\* وبكم تنزلت السور

أنتم عماد الشأتي \*\*\* ن ومعدن الوحي النَّضر

بالسَّم بعضكم قضى \*\*\* والبعض للآفاق فر

والسيفُ كم من هاشمي \*\*\* حزُّ رأساً كالقمر

تلك الذوائب من قري \*\*\* ش والميامين الغرر

لم تلف مأوى في البلاد \*\*\* وجدهم هادي البشر

فسل البنايات الشوا \*\*\* مخ كم بها حي قُبر

واسأل بني العباس هل \*\*\* لهم بمنقبة خير؟

شادوا عروشاً باسم آل \*\*\* محمد كي تستقر

وبنوه مضطهدون في الأو\*\*\*طان لم يجدوا مقر

مهلاً بني العباس فالد\*\*\*نيا وإن بسمت غير

أين الأولى شادوا المما\*\*\*لك؟ هل بقي منهم أثر؟

سيقوم من آل النب\*\*\*يِّ مُعَيَّبَ خلفَ الستر

يزجي الكتائب للجها\*\*\*د، بذأ جرى قلم القدر

ص: 439



السيد ضياء الخباز

بشعبان يزهو جبين القمر \*\*\* بنور أبي الأوصياء الغرر  
وفيه ارتدى الكون ثوب الوجود \*\*\* ولولا الحسين لَمَا قَدَّ ظَهَرَ  
تجلى فكان جمال الإله \*\*\* فما الشمس من نوره والقمر  
به لاذ فطرس في مهده \*\*\* وكسر جناحيه منه أنجبر  
وشع أبو الفضل في أفقه \*\*\* فلم يبق غيب إلا انحسر  
كساه الإله بثوب الجمال \*\*\* فكان مدى الدهر أبهى قمر  
وكل معانيه فيو انطوت \*\*\* فلولا وجه الجمال استتر  
ولكن تجلى لام البنين \*\*\* ومنه جمال الوجود انتشر  
ولا على الأفق زين العباد \*\*\* وغيث فيوض الإله انهمر  
فطاطأ كل بهاء إليه \*\*\* لأن البهاء عليه انتشر  
له تقنات تعلم منها \*\*\* معاني الخضوع جميع البشر  
له تقنات تضيء الوجود \*\*\* ومنها استمد الشعاع القمر  
وكفاه حتى وإن غلنا \*\*\* تخطان مماشيا بلوح القدر  
أيأ شهر شعبان فقت الشهور \*\*\* لذاك اصطفاك نبي البشر  
تألفت فخراً بنور الحسين \*\*\* ومسك ختامك بالمنتظر  
إمام وإن غاب خلف السحاب \*\*\* ولكن له كل أن أتر  
فسبحانه ظاهراً في حفاه \*\*\* وسبحانه خافياً قد ظهر  
بالطافه رزق كل الوري \*\*\* وباسم علا الوجود استتر



## رثاء الإمام الرضا عليه السلام

\*\*رثاء الإمام الرضا عليه السلام (1)

الشيخ رضي المحروس رحمة الله

عيشي تنغص والفؤاد تمرضا \*\*\* من فادح أشجى فؤاد المرتضى

وكذلك الزهراء شقت قلبها \*\*\* لغريب طوس إذ رمته يد القضا

ماتت شريعة أحمد لما قضى \*\*\* من كان خالقه الأوامر فوضا

فتكورت شمس الوجود لفقده \*\*\* ولذا السرور عن الخلائق أعرضا

والأرض كادت أن تميد بأهلها \*\*\* والطير قد ضاقت به رحب الفضا

والجن قد خدشت عليه حدودها \*\*\* وعيونها مقروحة لن تغمضا

الله أكبر ياله من فادح \*\*\* وجيل خطب ما له زمن انقضا

كيف اصطبارك سيدي لم لم تقم \*\*\* أو ما علمت بأن جدك قد قضى

قتلوه مسموماً فدتك حشاشتي \*\*\* وغريب داريا خليفة من مضى

قد أختشي والله يا علم الهدى \*\*\* من أن يقال سكوتكم عين الرضا

ولكم سيوف لو أردتم غمدها \*\*\* في كل أفك لما حال القضي

هذا لعمرك إن تصعب رزؤه \*\*\* في خاطري وجوارحي قد أمرضا

فيهون عندي إن ذكرت لأسرة \*\*\* كانت الخيل الأعوجية مركضا

أيسوغ صبرك والفواطم حسرا \*\*\* ورؤوسهن لكل عين معرضا

وكريم جدك فوق عسّال له \*\*\* لحظات عين أن تهيد أو مضى

لنسائه وهو الغيور على التي \*\*\* كرمت بسيف المصطفى والمرتضا

أين الشهامة والحمية فيكم \*\*\* أين الشجاعة يا خليفة من مضى

أين العتاق الجرد في رهج الوغا \*\*\* أين السيوف المرهفات اللمضا

أين العزيمة فيكم أين التصبر من \*\*\* كم إن شئتم شاء الإله وفوضنا  
لا عذر عندي أو أرى لك طلعة \*\*\* قد ضيقت من بعدكم رحب الفضا  
ويكون عزرائيل طوعا لأمركم \*\*\* ما أن أردتم قبضه لكم قضى  
خذها ابن موسى واقبلوا من عبدكم \*\*\* محروسة إن كان في هذارضا  
صلى عليكم ربكم ياسادتي \*\*\* ما إن بدا نجم وما قمر أضنا

ص: 441

---

1- مجموع مخطوط للخطيب السيد جعفر الخضراوي .

### \*\*ألراعية بالأجرع(1)

الشيخ حسن التاروتي رحمة الله

ألراعية بالأجرع \*\*\* صباة وجد فلم تهجع

أم استوجدت وأتت مورداً \*\*\* تمضمض فيه ولم تجرع

أجارتنا ليس دعوى الأسي \*\*\* بأن تخضبي الكف أو تسجعي

... سلي إن جهلت ولما تعي \*\*\* بأن ابن فاطمة قد نعي

غداة رأى الدين في حاملٍ \*\*\* يجرقناه ولم يرفع

وداعٍ دعاه ائتنا للهدى \*\*\* ولم يك هيابة إذ دعي

فأقبل في بطن فضفاضة \*\*\* وفي ظهر عبل الشوى أروع

ومن حوله تبع إن دعا \*\*\* فما حمير من دعا تبع

كأن النجوم بهم تهتدي \*\*\* إذا حلها البدر في مطلع

وفي ختامها يقول :

أمية ماذنب أشقى ثمود \*\*\* ولا زلت النعل من تبع

كدّم النبوة لما صيغ \*\*\* ت به حاقد الناب والأضلع

وأيدي الإمامة هذي أسرت \*\*\* وهاتيك آليت أن تقطعي

فبؤئي بها كجناح الغراب \*\*\* بوجهك سوداء لم تقلع

إذا شاء أنفك من عارها \*\*\* يفكّ الخزامة لم يسطع

إذا ضحكت عندئثار الحسين \*\*\* ضباً لا هتزاز قناً شرع

وكبر فيها كأسد العرين \*\*\* رجال وأوشك أن تسمعي

وقام بها ملك للقضا \*\*\* بمقدمه قدم الأطوع

فلم يدع مآقال ذاك امضه \*\*\* ولم يمض مآقال هذا دعي

فأين مفرك من بأسه \*\*\* وقد أصبح الحكم المدعي

ص: 442

---

1- شعراء القطيف من الماضين ، ص 62-68.

فحسبك إن قام في موقف \*\*\* وصلت به البيض أن تركعي

هنالك ما الغيظ ملء الصدور \*\*\* ولا جذوة الوجد في الأضلع

ستقفوه منا وأكرم بنا \*\*\* كرام الولادة والمرضع

فياصفوة الله آل الرسول \*\*\* وأسبابه اللائي لم تقطع

ويا أصل موجود هذا الوجود \*\*\* ولطفاً من المبدأ المبدع

وباب رضاه الذي من أتى \*\*\* بحاجته منه لم يمنع

جعلتكم سادتي وجهتي \*\*\* إذا قلت ياخير مولى دُعي

بلاغ الأمانى ونيل المنى \*\*\* بدنياي والأمن في مفزعي

فعبدكم حسن الظن في \*\*\* صنایع فضلکم الأوسع

وإني منكم وفيكم بكم \*\*\* عليكم إليكم فكونوا معي

كشفت قناعي في دينكم \*\*\* وما دين غيركم مقنعي

رضاكم أمانى وإن أصبحت \*\*\* ذنوبي كرضوى فلم أجزع

ألا يا صلاة مديم الصلاة \*\*\* إذا بدأت بكم فارجعي

ومن طرب ياسلام السلام \*\*\* بروضة أرواحهم رجعي

\*\*رثاء الإمام الحسين عليه السلام (1)

الشيخ محمد آل نمر رحمة الله

لهاشم يوم الطفثار مضيع \*\*\* وفي أرضه للمجد جسم موزع

هجعته فلاثار طلبتيه هاشم \*\*\* ونمت فلا مجد لك اليوم يرفع

وهذي بنو حرب أدارت لك الردا \*\*\* كؤوساً ولا كأس بك اليوم تجرع

وتلك الضبا اللاتي شحذت حدودها \*\*\* لأنف الإبا من مجدك اليوم تجذع

وتلك القنا اللاتي أقيمت كعابها \*\*\* بصدر العلى من عزك اليوم تفرع

وتلك الجياد اللاء أنت ملكت من \*\*\* أعنتها الأعضاء أتتك تقعقع

فنهضا فإن العز أن تنهضوا لها \*\*\* وإلا فإن الكف للنفس أنفع

سنتم بيوم الفتح صفحاً فأصبحت \*\*\* نساء بني حرب من السبي تمنع

إلى أن يقول :

كأنكم بالفتح سقتم نساءها \*\*\* .....

أليس بذلك اليوم أضحت رجالها \*\*\* بعزك تُؤوي من تشاء وتمنع

فما بالها أرخت ملابد بغيها \*\*\* على رقمها كيما تطاع وتسمع

وهبت بسطان توطد بالضبا \*\*\* وبالسمر منكم أسه لا يزعزع

وسامتك يوم الطف أن تضرعي لها \*\*\* لها الويل مانيل السموات أمنيح

فتلك على حر الصعيد سراتكم \*\*\* كهول وشبان وآخر رضع

فبعداً إذا لم ترهبوا الأرض فزة \*\*\* تزيل الجبال الراسيات وتصدع



1- مجموع مخطوط تأليف الشيخ علي المحسن وتليه مجالس بقلم الملا حيدر ابن الملا عبدالله الخباز ، وفي المجموع بعض القصائد ، ومنها هذه القصيدة ، والمجموع موجود لدى الملا عبدالله الصايغ ، يلاحظ أن العلامة العمران رحمة الله أورد من هذه القصيدة في (ج3 ص132) من الأزهار الأرجية (27) بيتاً ونقلها عنه الشيخ الشيخ حسين الصباح في ( الشيخ محمد آل نمر العوامي .. فيوضات وجوده وإسراقات حياته ) ، وكذا ما أورده منها العلامة القديحي في ( رياض المدح والثناء ) ، ولكن القصيدة التي في المجموع 51 بيتاً ، مع ملاحظة أن أحد أبياتها ينقصه عجزه .

2- هذا العجز الناقص المشار إليه في الحاشية (1).

تعيد السما والأرض رتقاً كما بدت \*\*\* ونقع القنا فيها يثار ويرفع  
وتسججه سحباً من البيض برقة \*\*\* وأصواتها رعدية الموت يهمع  
وتصدر وفد الهند معمورة القرى \*\*\* مطارفها حمر من النحر تصنع  
وينقّص طير الموت من فنّ الهنا \*\*\* لأوكارها وهي القلوب فتهجع  
تشنّ بها شعواء مرهوبة الردا \*\*\* ويحيا به مجد لك الدهر أرفع  
ولا تعفوا حتى توطئوا الخيل هامها \*\*\* فكم وطئت منكم صدور وأضلع  
وتمسي وأكراش الكلاب قبورها \*\*\* ومضجعها إن عزّ بالحشر مضجع  
ففي كربلا عزّت قبور قبيلكم \*\*\* ثلاثاً تغيب الشمس عنها وتطلع  
أجلكم أن تعتلي برماحكم \*\*\* رؤوس هي الأعجاز قبلاً وأشنع  
وإن يك رأس الفخر من جسم مجدكم \*\*\* برأس القنا منها يشال ويرفع  
ولا نشنفي أو أن تسام أمية \*\*\* بسوق الإما يبتاعها المتبضع  
يصغّر منها مثل ما كان قدرها \*\*\* فأدنى الإما منها أجل وأرفع  
فإن نظام الدين شئت شمله \*\*\* فهل طلعة منكم بها الشمل يجمع  
يرفّ على رأسي لواء لدولة \*\*\* لها من نظامي لم أزل أتطلع  
وأضرب هام القوم في نصر سيد \*\*\* إمام لنا يوم القيامة يشفع  
إمام به شرفت باسم وخدمة \*\*\* وفي عدله كل الخلائق تطمع  
هنالك تبلوكل نفس لما مضى \*\*\* وردوا إلى الله الجليل وأرجعوا

\*\*في رثاء الإمام الحسين عليه السلام (1)

الشيخ أحمد آل طعان رحمة الله

إلى كم ترى العلياء دامية الطرف \*\*\* من اكتحلت بالذل في وقعة الطف

هي الوقعة الكبرى التي بوقوعها \*\*\* أصيب أشم الأنف بالرغم للأنف

لوت من لوي غارب المجد والثرى \*\*\* وهاشم ألوت شأنها خطة الخسف

فما لنزار لا تزر دلاصها \*\*\* لتدرك إما الفتح أو عزة الحنف

وما هاشم إن تترك الثار هاشماً \*\*\* وقد ألفت ما لا يليق من الوصف

إلى أن يقول :

فيا وقعة لا يرتجي الفتح بعدها \*\*\* فلا زحف منصور وإن جلّ من زحف

أبى الله أخذ الثار إلا بقائم \*\*\* بسيف إلو يحصد الجيش كالعصف

ترى طائر النصر الإلهي واکراً \*\*\* على سيفه مخلا به دائم الخطف

يثير عجاج يلحق الأرض بالسما \*\*\* ويدني السما للأرض من شدة الرجف

إذا بالجبال الشم يدعو تسارعت \*\*\* إليه وإلا هدها عاجل النسف

ولو خالفته الشمس والبدر بدلا \*\*\* عقيب الضيا والنور بالكسف والخسف

فيارب عجل بالظهور فإنما \*\*\*\* سواء غليل القلب يارب لا يشفي

عليه سلام الله يزداد ما وري \*\*\* بقلبي ضرام من لظى وقعة الطف

ص: 446

## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

\*\*في رثاء الإمام الحسين عليه السلام (1)

الشيخ علي البلادي القديحي

متى متى نلقي الإمام الخلفا \*\*\* فتلبس الأبدان أثواب الشفا

متى متى بقية الله نرى \*\*\* طلعتك الغراء تشفي المدنفا

يا صاحب الأمر ومن أخره \*\*\* رب السوري للثار ممن سلفا

قد طالت الغيبة يا ابن المصطفى \*\*\* وأورثت فينا البلا والدفنا

ومزقت شمل الهدى وبددت \*\*\* نادي الندى وأوردتنا التلفا

وقم فدينك بلا أمرنا \*\*\* عليك بل مضاضة ولهفا

وقم فحيّا الله منك طلعة \*\*\* ميمونة تحيي من الدين العفا

لا يرتجي الدين سواها ناصراً \*\*\* لا يرتجي الحق سواها مسعفا

وقم على اسم الله جلّ شأنه \*\*\* والطائر الميمون من غير خفا

وقم فذي أشياعكم خائفة \*\*\* وقم فذا دين الهدى على شفا

متى متى ذاك الفقار ينتضى \*\*\* وصبح وجه الحق يبدو شرفا

متى متى تأخذثارات لكم \*\*\* من آل حرب والذي قد سلفا

لاسيما ثار لكم بكر بلا \*\*\* قد أورث الكون البلا والدفنا

ثار أبي الضيم سبط أحمد \*\*\* قرّة عين المرتضى والمصطفى

غداة غار مغضباً للدين إذ \*\*\* جفاه أهل الجور منهم والجفا

وقد دعتّه عصب كوفية \*\*\* لنصرة الدين بقول لا وفا

فقام داعي الحق سبط المصطفى \*\*\* يدعو إلى الرحمن من قد صدفا



## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

**\*\*في رثاء الإمام الحسين عليه السلام(1)**

الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمة الله

لله وقفنا بدارة جلجل \*\*\* والركب بين مهلهل أو مرمل

من كل ملتهب الحواشي قابضاً \*\*\* بيديه فوق حشاشة لم تذمل

ويقول في ختامها :

ياشامتاً بالليث أودى بعدما \*\*\* ملاً الزمان وقائعاً لم تبسل

أحسبت أن طلت دماها ومالها \*\*\* في الدهر بعد مضيه من معقل

أيقظ جفونك ما انقضت أيامه \*\*\* حتى أقام لهن أكرم فيصل

ملك تدين له الملوک مؤيد \*\*\* بالنصر في الزمن القديم الأول

ومهيمن يجري القضاء بأمره \*\*\* حصداً من الجبار لم يتبدل

يسعى لها في كل أبيض واضح \*\*\* سامي المقلد كاللواء الأطول

ومشيح ملاً الزمان مهابة \*\*\* ومظفر في الروع غير مذلل

هادٍ يذم من الضلال على الهدى \*\*\* دون العرينة كالهزبر المشبل

جند من الملا العلي مسوم \*\*\* بمنار قدس بالجلال مجلل

وكتائب لله عب عابها \*\*\* في كل ملتهب الجوانب مشعل

يمشون في ظل الرماح تقاضياً \*\*\* لدم على نفيانه لم يعقل

هبي أمية من عثارك لا لعاً \*\*\* ماذا جنيت على النبي المرسل

كم تهجيمن على الرسالة بغية \*\*\* أبداً وتنتبذين حسن المعدل

كم في أكفك من دمٍ لمحمدٍ \*\*\* ونفوس هدي في سيوفك قتل

بشراك قد قرب المدى فاستنهضي \*\*\* ما شئت من فرع المنى واستحفل

يا آل بيت محمد حبي لكم \*\*\* هو مانعي من أن أضام ومعقلي

إن لم يكن عملي الغداة بنافعي \*\*\* فعلى الولاء أو البراء معولي

أنتم وسيلة آدم لولاكم \*\*\* ماكان في مسعاه بالمتقبل

حتام نعتلج المضاضة فيكم \*\*\* في كل حادثة وخطب مهول

ص: 448

وإلام لا يدعو الكفاح مثوب \*\*\* في كل يوم بالدماء محجل  
والخيل تمنع في الأسنة والضحى \*\*\* من نفعها أطباق ليل أليل  
وكان أشفار السيوف بوارق \*\*\* تردي من الطاغين كل مضلل  
وكانماعوج القسي عقارب \*\*\* مشين بين النبل والمنتبل  
وكان قعقة الرماح بوانهم \*\*\* للطيرين أراكها المتهدل  
فهناك تشفي كل نفس طالما \*\*\* طال اللجاج بدائها المتعضل

ص: 449



## بمولد الحسن الزكي

\*\*بمولد الحسن الزكي (1)

الشاعر علي جعفر آل إبراهيم

تهنئة إلى سيدي صاحب الزمان صلوات الله عليه بذكرى ميلاد عمه سيدي الحسن المجتبي صلوات الله عليه .

عبثاً تُسألني : أما عصفت بك ال \*\*\* أشواق نحو جلال قدسٍ ينهلُ

وكانها لم تدرِ حلم صبابتي \*\*\* وعن الذي أعنى به لا تعقلُ

مكشّتُ تُسائل عن مكان سُروقه \*\*\* وهناء مبسمه الذي لا يأفل

وتريق أسئلة الزمان صبيبةً \*\*\* فإذا رسمت لها الإجابة تسألُ

إني لأعذر من يهيم بحبه \*\*\* تيماً وأعجب للذي لا يقتل

لما اتخذت سناه قطب توجيهي \*\*\* فشفا مطامعي الحبيب الأول

الحجة المهدي أروع ما به \*\*\* صدح الشعور لسابح يتأمل

ما كنت أعرفه وحين عرفته \*\*\* أدركت أن جماله لا يعقل

فتبذت كل قصائدي في غيرهم \*\*\* وغدت بعيني زلة تتمثل

أدركت للإبداع معنى آخراً : \*\*\* أني أقول وسيدي يتقبل

فنسيت بهرجة الخيال وروعة ال \*\*\* معنى وغيرني العطاء المذهل

ما عدت أنشج كي أساجل جملة \*\*\* الشعراء بالأدنو إليه وأمثلُ

فاليوم بين يديه أمثل ساجداً \*\*\* لله .. أشكر ماغدوت وأنوُلُ

وأبث تهنيتي إليه بمولد ال \*\*\* حسن الزكي ونعم ما أتفعلُ

أي المدائح أنتقي لجلاله \*\*\* ومشارف الملكوت فيه تهلّلُ

هم هؤلاء خلّقوا ولم تك ذرة \*\*\* للكون حيث هم الوجود الأول

فاختار ربي قطعة من نوره \*\*\* ليقول : كن فيكون منها الموثل

فإذا بها شرف النبي محمد \*\*\* ثم الوصي سناؤه المتجمل

ص: 450

---

1- ديون من بيوتي في المدينة ، ص 170-176.

ثم المدار ومحور الإشراق وال \*\*\* إسم المحيط ووجهه المتمثلُ

ثم الذي خشع الحسين له فلم \*\*\* يُبقِ الحسين لمادح ما ينقل

المكرمون العالمون الشاهدو \*\*\* ن على العباد بكل ما هو يحصلُ

زُفِعوا وليس العارفون بفضلهم \*\*\* عند الإله كمن بذلك يجهلُ

إني لأفرح أن تنير صحيفتي \*\*\* أسماؤهم. فأجلّ مما أعمل

ولئن قضيت العمر أنشد فضلهم \*\*\* عملا.. فذلك في الصحائف أثقل

أمسيت أكثر في الجنان منازلِي \*\*\* وبنور كنه جمالها أتأملُ

بيت بيتٍ .. يا لها من نعمةٍ \*\*\* واحسرة الشعراء إن لم يفعلوا

ص: 451

## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

\*\*في رثاء الإمام الحسين عليه السلام(1)

الشيخ جعفر الخطي رحمة الله

\*\*الشيخ جعفر الخطي رحمة الله(2)

مررت بكربلاء فهاج وجدي \*\*\* مصارع فتية غركرام

حماة لا يضام لهم نزيل \*\*\* أماجد برثوا من كل ذام

قبور تنطف العبرات منها \*\*\* كما نطف العبير على الأكام

ويقول في ختامها :

ألا من مبلغ عني قريشاً \*\*\* ربيع الناس في البلد الحرام

فلا حملت أكفكم سيوفا \*\*\* ورأس السبط فوق الرمح سامي

ولا ركبت فوارسكم خيولاً \*\*\* وصدر السبط مرضوض العظام

ولا حجبت كرائمكم خيام \*\*\* ورحل السبط منهوب الخيام

ولا رؤى الغمام لكم ظماء \*\*\* وسبط محمد في الطف ظامي

ولا بلغ الفطام لكم صبي \*\*\* ويذبح طفله قبل الفطام

وأنصار له في الله باعوا \*\*\* حياة النفس بالموت الزوام

حموا وسموا فما حامٍ وسامٍ \*\*\* سواهم من بني حامٍ وسام

أيا ابن المقدمين على المنايا \*\*\* إذا ما الغلب تحجم في الصدام

وهم حجج الإله على البرايا \*\*\* بهم عرف الحلال من الحرام

تسمى بالعلی قوم سواهم \*\*\* فكان نصيبهم منها الأسامي

متى أنا قائم أعلى مقام \*\*\* ولاقٍ ضوء وجهك بالسلام

وقد نشرت لك الرايات تبدو \*\*\* خواقفها بمكة فالمقام

- 
- 1- ديوان أبي البحر الخطي ، تحقيق السيد عدنان العوامي ، ج2 ص156-158.
  - 2- ذكرها محقق الديوان محتملاً أنه للشيخ الخطي في بداياته الأولى أو لآخر متأثر به، فأثرنا ذكرها هنا على هذا الأساس.

## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

\*\*في رثاء الإمام الحسين عليه السلام(1)

الشيخ أحمد آل طعان رحمة الله

المجد ليس ينال عفواً فأعلم \*\*\* ما لم تذق طعم القنا والمخدم

إلى أن يقول :

أيسوغ وردي أو تبين نواجذي \*\*\* وتبين أشجاني ويهناً مطعمي

وصداك أرمضني ووجدك جذني \*\*\* وشجاك أشجاني وجوعك مؤلمي

وعليك السجاد أرنوه على \*\*\* كور على جمل نقيب المنسم

من بعد أن نعماءه قد أطلقت \*\*\* قد قيدوه فصار رهن الأدهم

وحقائق المختار بعدك أصبحت \*\*\* من بعد عاصم خدرها لم تعصم

ومعادن التطهير عالج نهبها \*\*\* رجس بفصم سوارها والمعصم

يزجي بنا وبسوء خسف يجتلي \*\*\* بعد الجلال يزيد أخبث منتمي

فعليه لعن كاسمه لا ينتهي \*\*\* إذ إثمه في الكون أعظم مأثم

يا قطب دائرة الوجود وعل \*\*\* ة الإيجاد ياسر الإله المنعم

حتى متى تذوى غصون شبييتي \*\*\* لرضني بسوداء الفؤاد محكم

وإلى متى تنهلّ سحب مدامعي \*\*\* بأجشّ محلول النطاق مززم

ويكل حد قريحتي في ندبكم \*\*\* لجوى يكلمني ويبري أعظمي

وتمدّ عينا مدتي لمؤمل \*\*\* إن كنت لم أدركه طال تألمي

يوم يقوم به الولي مقوماً \*\*\* أوداً لدين الله غير مقوم

ومهدماً أطمى به طم البلا \*\*\* للأولياء وقبله لم يهدم

فيزول همّ المؤمنين وغمهم \*\*\* ويلمّ شمل لم يلّم لمسلم

وتقرّ عين الدين بالثار الذي \*\*\* من قبله سخنت ولما تشبم

إني لأحمد فيه يوماً صالحاً \*\*\* كاسمي واسم يفوه به فمي

في حلبة العز الأماجد خاطباً \*\*\* بمنابر الهيجا بلدن لهدم

ص: 453

---

1- ديوان المراثي الأحمدية والتحفة الصالحية ، ص 24-28.

الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمة الله

الأزار والركب الطلاح حرام \*\*\* خدول من الأرام ليس يرام

فتبة وجداً بالحشاشة كامناً \*\*\* وشوقاً له بين الضلوع ضرام

ويقول في ختامها :

لقد جل قدر الرزء أن يبلغ البكا \*\*\* مداه وإن أودي القلوب مدام

إلى الحشر حتى يسحب اليوم ريطرة \*\*\* من النقع أو يدجي عليه قتام

إذا استل سيف الله والدين واصب \*\*\* لدولة هطال الدماء رهام

وقرت به عين الهداء وسهدت \*\*\* لديه عيون هن أمس نيام

إليك ابن طه عج كل مثوب \*\*\* رمته الأيدي القارعات سهام

فعطفا على أسناردين تجرمت \*\*\* أهاضيبه وانحل منه نظام

رضيتك دون الناس درعاً حصينة \*\*\* لأنك نبع والأنام ثمام

ومالي رجاء في سواك ولا مني \*\*\* لأن الورى نقص وأنت تمام

سبقت إلى العلياء غير موصد \*\*\* رتاجاً ولا مرخي عليك قرام

أرى المدح إلا في علاكم هجاءة \*\*\* وما كل مدح يقتضيه مقام

ولم أتخذ هذا القريض خليقة \*\*\* ولكنه شوق لكم وأوام

على أنه كم في حلاه تعلقة \*\*\* يسر بها بال ويرفض ذام

فتسري به النكباء حيث توجهت \*\*\* وتشدو به الأيام وهي عرام

لأن خف قدرة في علاكم وفضلكم \*\*\* فقد خفّ عنه يذبل وشمام

إذا أنزل الله الكتاب بمدحكم \*\*\* فماذا عسى أن يحتويه نظام



## في مدح أمير المؤمنين عليه السلام ومخاصمة المخالفين

الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمة الله

أتعلم مي كيف بات المتيم \*\*\* وكيف ينام الليل من لا يهوم

سرت تحت جناح الليل شمساً منيرة \*\*\* وللمسك منها ضوع ردع ينمنم

علقت بها غض الشباب وإنما \*\*\* حسدت عليها الطوق والطوق يلزم

ويقول في ختامها :

أرى حدثاً ما في الحوادث مثله \*\*\* مطلاً على الإسلام يسمو ويعظم

وحيث أجزتم لابن هند اجتهاده \*\*\* بسب ولي الله والدين يرغم

فهلاً أجزتم سبنا صنمكم \*\*\* وقد أحدثا في الدين ما هو أعظم

إذا كان رأي الاجتهاد مجرداً \*\*\* يجوز فما في سبنا القوم مأثم

وقلتم ض لالا واجترأتم سفاهة \*\*\* متى يرد السرداب من ليس يعلم

لعمر أبي ما كل هذا غباوة \*\*\* ولكنه الداء الدخيل المجمع

ذحول رمتكم بالعنا سالفاتها \*\*\* وأضغان أحقادكم بكم تتضرم

إذا كان خلاق البرية قادراً \*\*\* فلا عجباً فيما يخص ويكرم

أما في أسانيد الصحاح كفاية \*\*\* ومفنية فيما نقول ونزعم

أصاحب موسى تثبتون حياته \*\*\* على الدهر لا يفنى ولا يتصرم

وفي ابن رسول الله تستعظمونها \*\*\* ولكنه لا نكر بغي من عموا

وهذا رسول الله عيسى نظيره \*\*\* فأين لكم عن منهج الحق مزعم

وهذا نبي الله إدريس قد سما \*\*\* مكاناً علياً ليس يفنى ويهرم

وكم في البقا من خالد ومعمّر \*\*\* إلى وقت يوم عنه لا يتقدم

وغير عجيب من إمام وحجة \*\*\* بقاء لأمر في البرية يحتم

ولكنما الأحلام تاهت فأصبحت \*\*\* تخوض غمار الجهل لا تتحلم

فلست ألووم القوم أنسى تورطوا \*\*\* وإن كان زعماء منهم ليس يزعم

وإن تاهت الأحلام أو ضل سعيها \*\*\* فماهي إلا شقوة وتحرم

ص: 455

وما كان قولي ناجعاً في ثقافتهم \*\*\* ولكنه تقويم من لا يقوم  
فسبحان من أعلى بفضلٍ عليهم \*\*\* كثيراً من الأنعام يجللن عنهم  
ألقوا على الشمس الضباب فالبست \*\*\* عقولهم في حيرة تتجهم  
أم انتهجوا نهجاً فلم يتدبروا \*\*\* سواه لقد ضل الهدى أين يمموا  
أم الشك أقدى بالقضاء جفونهم \*\*\* فأشفى عليها العارض المتغيم  
أم اعتقلت أفواههم عن رعاية \*\*\* فأضححت لما لا تبغي ترمرم  
أما لهم فيما يرون بصائر \*\*\* من الله لا تخفى ولا تتكتم

ص: 456

## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

\*\*في رثاء الإمام الحسين عليه السلام(1)

الحاج منصور الجشي رحمة الله

فلق الصباح عليّ ليل مظلم \*\*\* ورغيد طيب العيش مرّ علقم

وأنا الذي إن هلّ شهر محرم \*\*\* فجميع لذاتي عليّ تحرّم

وهجرت فيه جميع أوقات الهنا \*\*\* وجعلت دمع العين فهو هو الدم

ويقول فيها :

من مبلغ المهدي صاحب عصرنا \*\*\* فيما جرى يوم الطفوف ويُعلم

الصبر ضاق فما بقي من وقته \*\*\* آن وقد حُطم الحطيم وزمزم

ألك اصطبارٌ في القعود وطاقة؟ \*\*\* وبكربلا كرب البلاء مخيم

ورزية طلت بأشأم طالع \*\*\* منها تزلزل قافها ويللمم

وفجيرة دهن العوالم بغتة \*\*\* فالدين منها عاد وهو مهدم

ومصائب كست الوجود مصائباً \*\*\* حتي القيام ضرامها يتضرم

ما بعد يوم الطف يوم مسرة \*\*\* ترجى وصدرا ابن النبي يحطم

كلا ولا طيب المعيشة طيب \*\*\* وربيع لذات الشهور محرم

أني لقلبك والشفاء وقد بقي \*\*\* بالرغم ثاوفي الثرى ومكلم

أو ما أتاك حديث زينب إذ هوت \*\*\* تحنو على النحر الكريم وتلثم

وحرائر قامت تلوذ بظلها \*\*\* وهنا بهن الشامتون تحكموا

فالقلب من داء المصيبة ذائب \*\*\* والمتن من ألم السياط مؤلم

إن يمنعوها لا تنوح لثكلها \*\*\* فمن الذي منع البكاء تعلموا

وإن التوت تلك السياط بمتنها \*\*\* يوماً فعن فعل الذين تقدموا

ولئن سرت تطوي القفار لنصر من \*\*\* أوصى بذلك والصحيفة تعلم

وأشد نازلة دهتك خطوبها \*\*\* وأمض ما مضَّ الفؤاد وأشأم

يوم أقيمت مثل أجلاب الإما \*\*\* ويها الدعي تجيراً يتهكّم

لا راقب في الله يرعى حالها \*\*\* ولما تعاورها يغار ويرحم

ص: 457

---

1- مجموع مخطوط الملا عبد المحسن النصر ، ص 49-50.

## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

\*\*في رثاء الإمام الحسين عليه السلام (1)

الشيخ رضي المحروس رحمة الله

كم أرتجي لك طلعة \*\*\* تحيي من القبر الرميما

كيف استتارك سيدي \*\*\* دين النبي غداً هديما

ماذا يهيجك إن صبرت \*\*\* لفادح حطم الحطيما

ما جاءك الخبر المشوم \*\*\* وكنت أنت بذا عليما

من يثرب خرج الحسين \*\*\* ولم يدع حتى الحرима

كخروج موسى خائفاً \*\*\* وهو الذي يؤوي الغريما

في كربلا لما أتى \*\*\* فرأى بلاءً مستقيما

القوم خانوا بالإمام \*\*\* وهدموا الدين القويما

قد حاصروه وويلهم \*\*\* لم يختشوا الرب الرحيما

قد حاولوا أن يطفئوا \*\*\* من كان نوراً مستقيما

هيئات ذلك لم يكن \*\*\* أو يقطعوا منه الكريما

لم أنس يومك سيدي \*\*\* في كربلا يوماً عظيما

أبكي الخليل بوقعه \*\*\* وكذا ابن عمران الكلبيما

وكذاك نوحاً والمسيح \*\*\* إليهما جلب الهموما

بأبي وبي من كان \*\*\* شبه المصطفى خلقاً وخيما

بأبي وبي من كان \*\*\* أسرار الغيوب بها عليما

بأبي وبي من لم يجد \*\*\* في كربلاء بها حميما

بأبي وبي أفدي \*\*\* عفيراً صدره أضحى حطيما

بأبي النساء الباقيات \*\*\* فلم يجدن لها رحيمًا

بأبي وبي أفدي عليلاً \*\*\* قلبه أضحى سقيماً

عجّل خروجك سيدي \*\*\* فرضيعكم أضحى فطيماً

ص: 458

---

1- شعراء القطيف من الماضين ، ص 223-224.

بسهاام حرملة الذى \*\*\* لم يخبش الرب العظيما

أشجي البتولة فاطماً \*\*\* بفؤاها جعل السموما

لا عذر عندي أو \*\*\* تجرع آل سفيان الحميما

فقلوبنا ياسيدي \*\*\* أضحت لغيببكم كلوما

ص: 459



## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

\*\*في رثاء الإمام الحسين عليه السلام (1)

الملا حسن الجامد رحمة الله

يا إماماً به الوجود استقاماً \*\*\* قم سريعاً واستنقذ الإسلاماً  
كل عام بل كل يوم جديد \*\*\* معلناً نشفتي ونقضي المراما  
الوحاء الوحاء يا نجل طه \*\*\* منك نرجو يا بن النبي القياما  
أفتنسى ما قد جرى بعد طه \*\*\* من خطوب تحير الأحلاما  
نكت القوم بيعة المرتضى الها \*\*\* دي ولم يرقبوا لظه ذماما  
عزلوا حيدرأً وقد أخروه \*\*\* عن مقام فيه الإله أقاما  
وأثوا داره وجروه حتى \*\*\* أخرجوه ملبياً مستظاما  
والبتول العذراء بضعة طه \*\*\* كابدت منهم أموراً عظاما  
غضبوا إرثها عناداً وظلماً \*\*\* لطموا خدها ورضوا العظاما  
أسقطوها وقنعوا متنها با \*\*\* لسوط لم يجعلوا لظه احتراما  
ثم عاشت بالذل والهضم حتى \*\*\* لحقت بالنبي تشكو اهتضاما  
والوصي الكرار غادره أشقى \*\*\* مراد ونال منه المراما  
والإمام الزكي كابد سما \*\*\* لهف نفسي على كفيل اليتامى  
ثم لا يوم مثل يوم حسين \*\*\* ذلك يوم قد أفجع الإسلاما  
يوم أمسى الحسين فرداً عليه \*\*\* ازدحم الجيش في الطفوف ازدحاماً  
لم يجد ناصرأً إليه لدى ال \*\*\* هيجاء إلا مثقفاً وحساما  
فسطا فيهم بشدة بأسٍ \*\*\* رابط الجأش ليس يخشى اللهاما ...



الحاج محمد سعيد الجشي رحمة الله

للمشعرين وقلبة الإسلام \*\*\* قلب يورقه الجهاد الدامي

عرفات ضجت والحطيم مناحة \*\*\* والحجر باك والمقام السامي

والمسجد النبوي أصبح كاسفاً \*\*\* و (القبر) منتحبُ مدى الأعوام

هذا (الحسين) نحا العراق بفتيةٍ \*\*\* غرَّ أشاوس في الفداء عظام

وفيها يقول :

يا غائباً يرجو الأنامُ طلوعه \*\*\* أنهض فديتك شاهراً لحسام

سرّ بالجيوش فقد هوى صرْحُ الهدى \*\*\* وأنر بشمسك حالك الأيام

قد عطلّ القرآن ما بين الوري \*\*\* والدين للإنسان خير نظام

وانشر بنودك خافقاتٍ في الذرى \*\*\* واطلب بشارك من طغاة أنام

تنسى الحسين مُصرجاً بدمائه \*\*\* ولقد قضى (بالطفا فرداً ظامي

## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

الشاعر علي عبد الله التاروتي

أيوم القيامة أم أعظم؟ \*\*\* أم الأرض زلزلها المأتم؟

تُرى نفخة الصور ذي أم ترى \*\*\* جميع الخلائق إذ تلطم؟

وزمزمة من حشا العالمين \*\*\* كأن الصراخات منها فم

توحد ندبُ أزال الجبال \*\*\* ومن مقلة الكون فار الدم

فمن أجل ماذا تمور السماء \*\*\* ومن أجل ماذا الثرى مظلم؟

وذاك الحطيم على من ينوح \*\*\* وماذا هاج به زمزم؟

أواعية الدهر كلّ وعى \*\*\* فراح إلى الحزن يستسلم

فما عُرف الحزن إلا لها \*\*\* وما لسواها الأسى يفهم

وفي آخرها يقول :

فيا آل بيتِ بنته الفخار \*\*\* ومن للمعالي هو المعلم

ويا خير فرعٍ لخير الأصول \*\*\* وحسبكم القعدد الأعظم

فلم لا نهضتم ويوم الطفوف \*\*\* غسلتم؟ أهدراً يضيع الدم؟

رضيتم بسفك دماء الكرام؟ \*\*\* وبالسهم رُضعكم تُقطم؟

وتسلب من خدرها زينبُ \*\*\* وللسبي تقدو دراريكم

\*\*\*\*\*

ويا من له الثأر أنت المثار \*\*\* وأنت بما قد جرى أعلم

فعجل فداؤك أعلى النفوس \*\*\* فهاهو دينك مستهضم

وقد نفذ الصبر من شيعَةٍ \*\*\* لكم في حشاها الأسى مضرم

وسيف العدا لم يزل مُشرعاً \*\*\* ومن شيعَة الحق يستطعم

لماذا انتظارك؟ ما ترتجي؟ \*\*\* إلى ما وحتى متى نُظلم؟

وعذراً أبا الغدر إن هيجت \*\*\* عليك القصيدة ما تكظم

فما يدرك الثأر إلا بكم \*\*\* وما البغي إلا بكم يهدم

وما نرتجي غيركم منقذاً \*\*\* وآمالنا ذلك المقدم

بكم وعليكم وأنتم لنا \*\*\* وإنا لفيكم لكم منكم

ص: 462

## نعب الغراب

السيد محمد الفلفل رحمة الله

**\*\*السيد محمد الفلفل رحمة الله (1)**

قالها ( في رثاء علي بن الحسين عليه السلام أصالة ، وأدرج فيها رثاء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام أجمع ، ومدح صاحب الزمان عليه السلام ) .

تعب الغراب فشبّ نار شجوني \*\*\* فذكت وأتبع زفرتي بأنيبي

فدعوته هيّجت شجواً كامناً \*\*\* مني فيها هو منك غيركمين

أكثرت ترداد النعيب وأنت لي \*\*\* بشجا أناخ عليك غير مبین

أشجاك بُعد الماء أم عدم الحمى \*\*\* أم فقد زاد أم فراق قرين

أم فقد أكرم مرسل إذ لو بقي \*\*\* ما غيل أهلوه بغول ضفون

حتى قضى وحشاه محترق شجا \*\*\* من أمة خانت أبرّ أمين

إلى أن قال :

والعسكري رماه معتمد الأذى \*\*\* في نبيل واترة البنا بفنون

حتى إذا أسقاه سم حقوده \*\*\* فمضى من الدنيا قتيل خؤون

فبكاه برهان الأمانة إذ مضى \*\*\* ذاك المبرهن في وضوح الدين

وسليله الخلف الذي لولا بقي \*\*\* في ذي الوري لم يبق حتى الحين

حطت عليه ذوو الضلالة بغيها \*\*\* فخفي ومنه مظهر التبيين

كالشمس يهدي من وراء سحائب \*\*\* لمنافع جلت عن التعيين

هوذاك لطف الله في مخلوفه \*\*\* سبب البقاء وعلّة التكوين

فلسوف يقدم بالجنود ونحن وال \*\*\* أملاك حول لوائه الميمون

من كل من رضعته قبل وجوده \*\*\* أخلاقه في الذر قبل الطين

فيطهر الأرضين من رجس الخنا\*\*\* ويميز الزاكي من المأفون

بشراي منه نجاح أعظم حاجتي\*\*\* دنياً وأخذ صحيفتي بيمينني

وعليهم الصلوات ماغنت على\*\*\* أفنانها ورق الثنا بفنون

ص: 463

---

1- ديوان السيد الخطي ، ص 96-98.

## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمة الله

من ذاكر باللوى للقوم أوطانا \*\*\* لا يبعد الله أهل الحي منوانا

ويقول في ختامها :

يا راكباً من بنات الريح جارية \*\*\* تهفو لها الريح حين الوخذ أحيانا

زيافة تضرب الهيما بمنسمها \*\*\* حتى تقلل في الهيماء صوانا

تمسي بشاطئ نهر العلقمي ولا \*\*\* غير الحجاز لها الإصباح معطانا

عرج هناك على دار لنا درست \*\*\* مهابط الوحي منها دون مثنانا

واحثُ التراب على ما شف من دلج \*\*\* يبدي الصباح له في القوم عنوانا

وأقر السلام رسول الله تلف له \*\*\* تحت الجنادل إعوا وإرنانا

وعزّه في ملي بات موكبة \*\*\* من العواسل لا السمار ملانا

الرأس منه على رأس القنا وله \*\*\* جسم يغادر تحت الخيل جثمانا

وفتية علمت أن لا حياة لها \*\*\* إلا الردي فاستباحث منه أجنانا

أمست وزوارها وحش الفلا قريبا \*\*\* منها يعاقبن أضواجاً وعقبانا

وللحرير حسرى من عقايلة \*\*\* تطوي المطي بها فورا وغيطانا

من كل بارزة كالشمس مفرقها \*\*\* أضحت تقنع بعد الستر قضبانا

يمسين مستصرحات لا صريخ لها \*\*\* هوناً ويصبح في الممسي كما كانا

رزية لم تدع شمساً ولا قمراً \*\*\* ولا جماداً من الدنيا وحيوانا

يصغرن دهم الغواشي دون أيسرها \*\*\* ويصبح الدهر منها الدهر وسنانا

حتى يقيم عماد الدين منتظر \*\*\* يأتي على الشرك أعضاد وأركاننا

تجري المقادير في كفيه لا صدر \*\*\* منها ولا موردكرها وإذعاننا



مهذب العزم ما أودى الزمان به \*\*\* يوماً ولم يخش للطاغين أخذانا

يا ابن الأئمة والقوم الأولى وطوا \*\*\* هام العلا شرفاً شيباً وولدانا

عطفاً فقد شفت الأعداء غلتها \*\*\* منا وأبدت لنا هجراً وأضغانا

ص: 464

وخذ بثار قتيل لا وفاء به \*\*\* أو يخلق الله أدواراً وأزماناً

لا يسعد الجد منا أو يطأن بنا \*\*\* غرّ الجباه من الفرسان تيجانا

فوارس من سعودكم أحلن ضحي \*\*\* بالنقع في صفحات الجو دخانا

وكم تمشت بأنماط الملوك لهم \*\*\* حتى انتعلن لهم هاماً وجسمانا

غير المفارق لم يلقوا أكفهم \*\*\* إلى الهوان وإن هان الذي هانا

لا يعصم الصيد من حوبائهم عصم \*\*\* حتى تجر عليها الخيل أرسانا

وإن ثوي زمن منهم بشامخة \*\*\* فطالما أوردوه الذل خزينا

بني النبي إليكم من وليكم \*\*\* عصماء حلت من العلياء أوكانا

لوالها ابن أبي سلمى لقد ردعت \*\*\* منه براعته قسا وسحبانا

ولو سماها أبو ليلى وصاحبه \*\*\* أودى انتجاعهما بشراً وذيانا

تغشاكم بسلام لاعداد له \*\*\* ما غردت نايعات الورق أفنانا

الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمة الله

هل من سعاد عهدت الجزع فالبانا \*\*\* أم من درى رمثة شارفت لبنانا

هي المعالم خف القاطنون بها \*\*\* فأصبحت بعد عهد القوم غيطانا

ويقول في ختامها :

لقد شفت من رسول الله غلتها \*\*\* أمية واقتضت من بدر أضغانا

رزء لعمر والمعالى لا يلدن به \*\*\* لهن دهم الغواشي في الحجا رانا

أصاب من نوب الأولى نهايتها \*\*\* فهل برى الله في الأخرى له شانا

ترث سود الليالي عن جدايده \*\*\* فلا يلدن إلى الأيام عرفانا

إلى القيامة أو ينضي القضا ملكاً \*\*\* يمحو من الشرك أوطاراً وأديانا

مهذب لا يرى الأيام خالصةً \*\*\* أو لا يرى عابداً فيهن أوثانا

وينزل الملا الأعلى لخدمته \*\*\* جيلاً فجيلاً وركباناً فركباناً

إننا لنرجوه يوماً لا خفاء به \*\*\* بيدي الضغائن من قيس وغيلانا

نشيرها مثل أطراف الرماح له \*\*\* جرداً يردن الوغا خزرراً وأضمامنا

من كل شيطمة في أثر شيطمة \*\*\* يظنها القوم في الهيحاء عقباناً

لا تطمئن على حالٍ نوافرها \*\*\* حتى يجلي الردي بيضا وقضبانا

في فتية لا تمر الصيد شاحبة \*\*\* إلا وتبسم للثاوين أشنانا

من كل أروع يمشي الموت في يده \*\*\* إلى الرقاب ويعشاه إذا حانا

أيما على قمم الفضلى شوامخها \*\*\* أيما تخلف في الميدان أبدانا

## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

\*\*في رثاء الإمام الحسين عليه السلام (1)

الشيخ فرج آل عمران رحمة الله

من ذا يقيم إلى العلا أركانها \*\*\* ومن المشيد رفعة بنيانها  
ومن الذي يحمي شريعة أحمد \*\*\* لما مضى عنها الذي قد صائها  
ومن الذي يهدي إلى الرشد الذي \*\*\* لم يدرِ مرسلها ولا ديانها  
ومن الذي إن أجذب العام اغتدى \*\*\* غيثاً يضاهي وباله هتانها  
ومن الذي إن أعضل الخطب اغ \*\*\* تدى للصارخين غياثها وأمانها  
ومن المجبّن في الحروب شجاعها \*\*\* حتى يسابق في الفرار جبانها  
ومن المجرد صارماً إن شمنه ال \*\*\* أرواح رعباً فارقت أبدانها  
ومن الذي بالعدل يملأ أرضها \*\*\* ويكون في آفاقها سلطانها  
إلا إمام هدى تغيّب شخصه \*\*\* إذ خاف من أعدائه عدوانها  
فهو الذي دين الإله بعصره \*\*\* يعلو وتعبد أهله ديانها  
يابن النبي إلى متى أشياكم \*\*\* تبقى تقاسي من عداك هوانها  
قد جرعتها الغيظ كأساً علقمةً \*\*\* وشفّت بما فعلت به أضغانها  
وإلى متى ثاراتكم ما بينها \*\*\* بكم تعجّ ولا ترى أعوانها  
فانهض وخذثاراتكم منها ولا \*\*\* تترك لها شيباً ولا شبانها  
فلقد أبادت شيبكم وشبابكم \*\*\* في كربلا واستأصلت ولدانها  
وسبت حرائركم غداة بخدرها \*\*\* هجمت وفيه أجبت نيرانها  
فبرزن تقدمهن بنت محمد \*\*\* تدعو محجبتها الذي قد صانها  
تدعو الحسين زعيم إرباب الإبا \*\*\* بندا يصدع شمسها ورعانها

هتكوا الحرِيم وكنت أنت كفيلها \*\*\* ولقد أخافوها وكنت أمانها

وسرت على النيب الهزال بها العدا \*\*\* تطوي بإثر سهولها أحزانها

أسفي على تلك النسا أصبحن يس \*\*\* تعطفن جند أمية عدوانها

ص: 467

---

1- ديوان الروض الأنيق في الشعر الرقيق ، ص 96-97.

## في عيد الغدير

\*\*في عيد الغدير(1)

الشاعر علي جعفر آل إبراهيم

تهنئه إلى سيدي صاحب الزمان صلوات الله عليه بذكرى عيد الغدير صلوات الله على صاحبه وفيها طلب حاجتين من إمام زماننا فداه  
روحي (2).

أبعثها بيضاء هيامةً \*\*\* إلى رجا الكون غمام الزمان  
أسكنها الحب فؤادي فلم \*\*\* يحتمل الشوق فأبدي البيان  
في سيد الأعياد زينتها \*\*\* لأنه الفرض وشعري أذان  
هنيئاً هُتيتَ أبا صالح \*\*\* مولاي بالعيد وذكرى الجنان  
لو كنت أدري بك في موطن \*\*\* هرعت جذلان لذاك المكان  
لكنني أنشدها عاجزاً \*\*\* عن وصل مغناك فلا مستعان  
هُتيتَ مولاي به عائداً \*\*\* على الموالين بيرد الجنان  
هُتيتَ يا غاية آمالنا \*\*\* بموعِدِ طاف أقاصي العنان  
لم أنسه ساعة حشد الملا \*\*\* بخُم للنور تعالت يدان  
توالت الأرض به والسما \*\*\* وبلغ الرحمة إنس وجان  
تُصير به الدنيا جنَّةً \*\*\* تالله لولا نكث المجرمان  
عليهما اللعنة موصولةً \*\*\* أضعاف أضعاف حساب الثوان  
والحمد لله على نعمةٍ \*\*\* تحار فيها خطرات المعان  
وجهت وجهي لإمام الهدى \*\*\* يا صاحب الأمر وروح الأوان  
إن ملوك الأرض يرجون في \*\*\* أفراحهم حيث تدار الدنان  
وأنتم أسمع من في الوري \*\*\* وأكرم السادة في كل أن

وهذه ألمع أفرأحكف \*\*\* وجودكم يقصر عنه البيان

ص: 468

---

1- ديوان من بيوتي في الجنة ، ص 177-180.

2- هذه القصيدة كاملة ، وقد أوردناها في هذا الفصل مراعاة للمناسبة.

أيرجع الشاعر عن بابكم \*\*\* خَلَوْا وعيناه بكم تأملان؟

أم يأذن الله فتدعون لي \*\*\* منّا وتقضى تلكما الحاجتان؟

فذاك روعي ليس إلا لكم \*\*\* أردتها وهي بكم تحصيلان

بلغك الله أعز الذي \*\*\* تأمله يا من له الخلق دان

18 ذو الحجة 1425هـ

ص: 469



في مولد السيدة فاطمة الزهراء عليها أفضل الصلاة والسلام .  
أشرعتُ حبك في روعي وتكوييني \*\*\* فعاد يبجر عشقاً في شراييني  
وعاد يبجر موالاً يرف على \*\*\* نبض الفتون فيغريه ويغريني  
يُصغي إلى هزج النهام ، ينثره \*\*\* على العروق بأنغام التلاحين  
حتى تماوج في الأعماق فانجست \*\*\* عينُ الحياة اغي قالب الطين  
تعرفت لغة الصلصال أحره \*\*\* فأينع الطهر بين الكاف والنون  
وأينع الحب أرواحاً وأفئدة \*\*\* على ضفافك من نور ونسرين  
يا روعة الحسن في أبهى مظاهره \*\*\* لطفاً بكل فؤاد فيك مفتون  
ويقول في آخرها :

(زهراء) إن غداً يبدو لناظره \*\*\* أشدَّ في القرب من كل الأحايين  
ومشرق الفتح إرهاصته انكشفت \*\*\* للعارفين بأسرار البراهين  
يكاد ينشقُّ صباح شمس غرته \*\*\* بقية الله من أبرار ياسين  
حتى إذا أرخت الآفاق حمرتها \*\*\* على البقاع وضجَّ العالم الدوني  
تنفس العالم العلوي عن أملٍ \*\*\* مقدسٍ بنجاة الكون مقرون

\*\*\*\*\*

حتما ستنتفرج الأيام عن قدر \*\*\* فرسانه في الوغى شم العرائين  
روح النبوة ، معقود برايته \*\*\* الفتح المبين بإعزاز وتمكين  
من قلب مكة يزهو الوحي ثانيةً \*\*\* يا كعبة الله هذا كعبة الدين



## مدح الكاظمين والعسكريين عليهما السلام

\*\*مدح الكاظميين والعسكريين عليهما السلام(1)

السيد محمد الفلفل رحمة الله

خلها تدمي من السير يداها \*\*\* لا تعقها فلقد شق مناها

هزها الشوق فأبراها الضنا \*\*\* فانبرت تحمد بالشوق ضناها

إلى أن يقول فيها :

ثم أنهضني فلا قوة لي \*\*\* من هموم أبهضتني من عداها

نحو سرداب حوى خوف العدا \*\*\* عصمة العالم والمعطي رجاها

وامش بي رسلاً فما تدري عسى \*\*\* الله لبي دعوة مشتكاها

وادخلن بي خاضعاً مستشفعاً \*\*\* لي بأن أسعد يوم بلقاها

نقرأ التسليم مناعداً ما \*\*\* خلق الله إلى يوم جزاها

يا ولي الله والمعطي مدى \*\*\* أمد الأيام أقليد عطاها

قم على اسم الله واثبت ما بقي \*\*\* من رسوم فالعدى راموا انمحاها

طهر الأرض بأجناد أبت \*\*\* أن يرى مبدؤها من منتهاها

وابسط العدل بعيسى الروح وال \*\*\* خضر محفوظاً بأملك سماها

إن دوحات الرجاقد آذنت \*\*\* بانحسار فمتى خضراً نراها

والأمني جبالى هل ترى \*\*\* منك يوماً بوليد بشرها

جرد السيف لثارات بني \*\*\* أمك الزهرا واجهد في رضاها

جلب القوم عليهم جحفلاً \*\*\* كالدجى لكن دواريه ظباها

فانصنوا كالأسد للدفع بدت \*\*\* لهم في منتهى الخمص ظباها

تلنتقي جيش العدى ضاحكة \*\*\* والمواضي من دم طال بكهاها

أبلغوا في الدفع عن حامية \*\*\* الدين بإيضا الكل كلاً بحماها

لم يزالوا في الوغى حتى جرى \*\*\* من يد الأعدار ما حم قضاها

ص: 471

---

1- شعراء القطيف من الماضين ، ص 96-98.

## في رثاء علي الأكبر عليه السلام

\*\*في رثاء علي الأكبر عليه السلام(1)

الشاعر محسن بن خميس رحمة الله

الوحاء الوحاء يا نجل طه \*\*\* قد قضى بالطفوف حامي حماها

فلکم ذا القعود فالخيل ملت \*\*\* لرباط لها وعافت كلاها

فاطلق الخيل عاديات مثيراً \*\*\* بأسود قد أغضبت في سراها

واطلب الثار منهم يابن طه \*\*\* ودع السيف واردة من دماها

ما أتتک الأخبار جدک أمسى \*\*\* رهن أهل الخنا ويبيض ظباها

بالعری ينظر الجسم فييكي \*\*\* بدموع قد شبهت لدماها

لوتراه بين اللئام ينادي \*\*\* هل مجير منكم لعترة طه

فأتاه من الخيام علي \*\*\* مثل شمس الضحى ببرج سماها

فدعا بالحسين لبيك دعني \*\*\* أترك القوم مثل دور رحاها

اطلبن ثار عمي وأهلي \*\*\* أين أهل الوفا بدور دجاها

ص: 472

## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

**\*\*في رثاء الإمام الحسين عليه السلام(1)**

الشيخ علي البلادي القديحي وغيره (ره)

**\*\*الشيخ علي البلادي القديحي وغيره (ره)(2)**

نهضاً بقية آل طه \*\*\* يامن به الرحمن باهي

تقضي وظلم عداكم \*\*\* في المخلصين لقد تناهى

هذي الشريعة ترتجيك \*\*\* بأن تشيد لها بناها

وذه المكارم تنتخيك \*\*\* بأن تشد لها قواها

فمتى تشور بعزمة \*\*\* من دونها تهوي سماها

الله في أشياكم \*\*\* وجد الفراق لقد براها

وقلوبها بالضميم قد \*\*\* أضنى الجوى منها كلاها

أمست بأيدي الظالمين \*\*\* تطيل من ذل عناها

أفلا تقود الصافانات \*\*\* تحبّ تنفخ في ذراها

واعقد سماء عجاجة \*\*\* للطير حوم في ذراها

واحمل عليها فتية \*\*\* تخشى المنايا من لقاها

في معشر صيد وبا \*\*\* رثهم إلى العليا براها

غراً جحاجة خضاً \*\*\* رمة علوا حسباً وجاها

إن أخدمت نار الحروب \*\*\* بيضهم شبوا لظاها

فكأن بيض سيوفهم \*\*\* شهب تهاوي في دجاها

عافوا معانقة الحسان \*\*\* وفي الوغى اعتنقوا ضباها

1- رياض المدح والرثاء ، ص 491-493.

2- قال مؤلف الكتاب ( الشيخ حسين القديحي رحمة الله ) في مقدمة القصيدة التي أوردها قبل هذه القصيدة : ( وللحقير ووالده وخاله الصالح والفاضل الشيخ محسن ابن الشيخ شريف آل صاحب الجواهر والأديب الحاج ملا حسن بن ربيع القديحي ، على جهة المجازاة في المجلس ، وهو من باب وتعاونوا على البر والتقوى ، أثاب الله الجميع بمحمد وآله ). وفي مقدمة هذه القصيدة قال رحمة الله : ( وأيضاً هذه القصيدة كالتي قبلها ، إلا أن الأكثر للوالد الماجد أدام الله تاييده وأثاب الجميع).

حلّو النوال لى الجذو \*\*\* ب وى الوغى مرّجانها

واطلب بهم ثار الذىن \*\*\* قضاوما بلوا شفاها

ذاك الحسىن وصحبه \*\*\* وبنوه أعلّى الخلق جاها

لما لهم عصب الضلال \*\*\* يقودها أشقى شقاها

ساموه خسف مذلة \*\*\* أو أن تشب له وغاها

فأبى المذلة والإبا \*\*\* خلق لها البارى حباها

فرقى على أوج المواظ \*\*\* زاجراً منها عماها

فأبوا قبول الرشد والش \*\*\* يطان قد أصمى هداها

فتواثبت لقتالهم \*\*\* عنه ضراغم آل طه ..

ص: 474



\*\*في مدح أهل البيت (1)

الشيخ منصور البيات رحمة الله

صاح إن شئت ملجأً من لظاها \*\*\* خذ بحبل الوصي حامي حماها

يا وصي النبي لا زلت شمساً \*\*\* يستضيء الوري بنور هداها

فاهتدى الطالبون للرشد طراً \*\*\* بشعاع قد شع من نفس طه

ويقول فيها :

والإمام المهدي حامي حمانا \*\*\* منقذ الخلق بعد طول أذاها

فهو لطف الإله في الكون طراً \*\*\* وهو الرحمة التي أنشأها

غاب عنا وخيره مستمر \*\*\* فهو كالشمس سحبها غطاها

خلف الأنجيين من آل طه \*\*\* فهو والله حافظ لعلاها

بين العلم يافع لرجال \*\*\* سعدت بالسؤال ياسعدها

سعدها لم يزل به مستمراً \*\*\* فسعود لها به في هداها

فلها البشر بالبقا بخلود \*\*\* حيث كانت مخلوقة لبقاها

فلقد شرفوا بفضل إمام \*\*\* فهو للخلق منقذ من شقاها

خلف المرسلين حقاً جميعاً \*\*\* بل سما رتبة على أنبيها

ما سوى جده الرسول المفدى \*\*\* علة الكون فضله لا يضاها

ص: 475

في الفاجعة الأليمة للتفجير الثاني لمرقد مولاي الإمامين العسكريين عليهم السلام في سامراء .

الشاعر معتوق آل معتوق

هوت للترّب أوَاهُ \*\*\* وشقت جيبيها الآه

جمعنا الصبرَ في عُصْرِ \*\*\* وفي يوم فقدناه

لشاخصتين قَوَّضتا \*\*\* على قبر رُزيناهُ

وكان القبرُ قافيةً \*\*\* لبيتِ شادهُ الله

وكان لفرطِ هيبتهِ \*\*\* تدورُ الشمسُ إياه

وكان بهاءُ قبتهِ \*\*\* كتاباً ما قرأناه

وكان لأحمدٍ صرحاً \*\*\* به قد حلَّ شبلاه

وكان لمرقدِ الهادي \*\*\* يقومُ ويسجدُ الجاه

وكان وكان يا قلبي \*\*\* فقل لي كيف تتعاه

أتدري التبرِ يا قلبي \*\*\* تراباً قد تركناه؟

تهاوى الصرْحُ يا قلبي \*\*\* فقل لي أين مبكاه

وأين خزانةُ النجوى \*\*\* وأين مُنَايَ ألقاه

وأينَ البابُ والأعتا \*\*\* بُ والشباكُ يا آه

أهل في جُرحنا الثاني \*\*\* نجيعاً مانزفناه

وهل أبقت لنا البلوى \*\*\* وريداً ماقطعناه

فلا نجوى لنا إلا \*\*\* لنا الله ... لنا الله

\*\*\*\*\*

لنا من غاب عن مقل \*\*\* وعينُ الله ترعاه

لنا المحجوبُ في سفرٍ \*\*\* سُحِقْنَا حَوْلَ مسرَاهُ

لنا أملَ أدارَ على \*\*\* يدَ الشكوى عطايه

فأنت ترسلُ الآلا \*\*\* مَ علَّ النوحَ يلقاهُ

فيخبره بما نلقى \*\*\* ويحمل من حناياهُ

ص: 476

لناشعلاً نذيبُ بها \*\*\* ظلاماً طالَ ممشاهُ

لنخبرهُ بأن لنا \*\*\* سروراً قد نسيناهُ

وأن لنا بصارمه \*\*\* مصاباً ماسلوناهُ

وأن لنا لدمعته \*\*\* عتاباً ما قطعناهُ

متى يأتي؟ متى يأتي؟ \*\*\* متى يا سحب ملفاهُ

لننبئه بمدمعنا \*\*\* لناصرَ كتمناهُ

وكلَّ عدالكِ تدريةٍ \*\*\* وعزاً ما أذعناهُ

وبين يديك نرهقهُ \*\*\* صعوداً صاح مرقاهُ

يضيع العبدُ يا مولا \*\*\* يَ إماغابَ مولاهُ

\*\*\*\*\*

فهب للنصر بتارٍ \*\*\* وأنقاد كسرناهُ

فأين الثأرُ يا مولاي \*\*\* وكيف تقرُّ لولاهُ

تراك أخذت عدته وفي يسرا يمناهُ

فخذ باباً ومسماراً \*\*\* وجسماً ذابٍ متناهُ

ووجهاً ظلَّ محمراً \*\*\* ويرعُفُ فيه قرطاهُ

وخذ جبلاض به جُرَّ ال \*\*\* وصبي على وصاياهُ

وخذ طستاً به كبد \*\*\* لمن قد ذاب جنباهُ

وخذ طفلاً بمنحره \*\*\* أقام السهمُ مبكاهُ

وخذ بدرأً بلا مقل \*\*\* هوت للترب كفاهُ

وخذ حناءً عريس \*\*\* وشاحُ النذف وشاهُ

وخذ سهماً به قلبُ ال \*\*\* غريب أراح مسراهُ

وخذ حجراً بورُضِخَ ال \*\*\* وحيدُ على مُحياءُ

وخذ رمحاً بهِ رأسِ ال \*\*\* حسينِ الكُفْرُ علاهُ

وخذ من تُربِ سامرا \*\*\* فُتاتِ القبرِ وانعاهُ

وقل هذا رماد من \*\*\* هُ حقي سوفَ أعطاهُ

ص: 477

## سليل الشمس في مولد الإمام العسكري عليه السلام

الشاعر معتوق آل معتوق

سِغَابَا نَحْوَ سَاحَتِهِ أَتَيْنَا \*\*\* ( وَ سَبْعًا فِي جَوَانِبِهَا سَعَيْنَا )

خِمَاصًا وَالْحِشَا الْمَوْقُودَ شَوْقًا \*\*\* تَلَهْتُمْ نَبْضَهُ لِمَا دُونَا

فَخَلْنَا الْأَرْضَ بَحْرًا مَاجَ مَوْرًا \*\*\* بِمَرْكَبٍ رَجَلْنَا لِمَا خَطُونَا

وَ أَسْرَعَتِ الصُّدُورُ لَهَا وَحَيْبٌ \*\*\* يَتِمُّ بِأَسْمِهِ لِمَا شَدُونَا

وَ بَيْنَ الْمَوْجِ وَالنَّبْضِ الْمَعْنَى \*\*\* وَ هُوَ الرَّهْبَةُ الْكُبْرَى سَرِينَا

يَضْبِي الْبَدْرَ مَسْرَانَا وَ تَرْوِي \*\*\* نَدَامَا الْقِصَائِدَ إِنْ رُوِينَا

فَتَجْرِي نَشْوَةَ الْعِشَاقِ فِينَا \*\*\* ذُبُولًا كُلَّمَا اشْتَدَّتْ كَبُونَا

إِلَى وَهَجٍ بَدَا خَلْفَ الدِّيَاجِي \*\*\* يُحِيلُ سَوَادَ حَلْتِهَا لَحِينًا

فَأَمْسَكْنَا بِهِذْبِ سِنَاهِ نَدْعُو \*\*\* إِلَيْنَا يَا سِنَا الْمَسْرَى . . . . . إِلَيْنَا

مَرْقَنَا مِنْ ثِيَابِ اللَّيْلِ شَلُوا \*\*\* وَ نَحْوِ سِرَاجٍ طَلَعْتُمْ عَدُونَا

وَ لَمَّا ذَالَ سِرْيَالُ اللَّيَالِي \*\*\* أَطْلُبُورٍ عَرَّتُهُ عَلَيْنَا

أَفْطَفْنَا حَوْلَ كَعْبَةٍ نُصَلِّي \*\*\* وَ عِنْدَ حَطِيمٍ رَاحَتِهِ جِثُونَا

نُنَادِي يَا أَبَا الْمَهْدِيِّ إِنَّا \*\*\* بِذَابِلِ ثَغْرِنَا الصَّادِي دَعَوْنَا أَغْنَانَا

يَا مُغِيثُ الشُّحْبِ ، عَجَلْ . . \*\*\* عَلَى شَعْلِ الْحَشَاشَةِ قَدْ طَوِينَا

وَ أَنْتَ لَانَ مَوْرِدَنَا الْمُصَفَّى \*\*\* فَصَبَّ نُمَيْرٍ جُودِكَ فِي يَدِينَا

وَمِرْنَانَمَلًا الْوَادِي هَدِيرًا \*\*\* لَيْسِرِي فِي النَّسَائِمِ مَا تَلُونَا

نُحْبِكَ يَا سَلِيلَ الشَّمْسِ حُبًّا \*\*\* تَمْلِكُ قَلْبِنَا حَتَّى بَكَيْنَا

وَ خَارَتْ عَزَمَ الْأَسَايرِ فِينَا \*\*\* وَ نَحْوِكَ يَا أَرَى الْعُلْيَا حَبُونَا

وَ حَوْلَ مَسِيرِنَا الْأَشْلَاءَ ذَابَتْ \*\*\* وَ نَحْنُ بِحَبْلِ عَصَمَتِكُمْ نَجُونَا

ويقول في مقطعها الأخير:

أَبَا الْمَهْدِيِّ أَعْيَانَا الْعِتَابِ \*\*\* لسببك حِينَ حُجْبُهُ الْغِيَابِ

تَمَلُّمٌ فِي جَوَانِحِنَا اصْطِبَارِ \*\*\* وَبُحْ عَلَيَّ مَحَاجِرِنَا الْخَطَّابِ

وَذَابَتْ جَمْرَةَ الْأَنْفَاسِ فِيْنَا \*\*\* فَعَزُّ لِنَفْتَةِ الصَّدْرِ الْجَوَابِ

ص: 478

بسمعك نملاً الدنيا أنينا \*\*\* وقد نهشت حناجرنا الذئاب  
وتشخص نحو شمسيك مقلتنا \*\*\* ليقطع سير شاخصها السحاب  
ويبكي الطل محزوننا علينا \*\*\* إذا ما الفجر خامره الضباب  
فهب بالصبر أعجزت الرواسي \*\*\* فأني يصبر القلب المذاب  
وأني يهدأ الصدر المفري \*\*\* وقد شخبت على دمه الرقاب  
تري ماذا يخبه مدانا \*\*\* وقد نبئت بأضلعنا الحراب  
أعرنا من زفير قدح نار \*\*\* ليس بين راحتنا التراب  
تأملنا ملاكي ترانا \*\*\* تضيق بنا حمي المولى الرحاب  
وعاينا بخلد الطف قتلى \*\*\* وقد أردى محاسنها الخراب  
فمن قتلوا علينا أو حسيناً \*\*\* أعادوا الكرة الأولى وأبوا  
تأصل بغضهم للآل لكن \*\*\* تبدلت الملامح والثياب  
فأدرك ليلة ظلمت وعجل \*\*\* ينصرك أيها الليث المهاب  
وخذنا في ركاب الفتحة روحاً \*\*\* تشقق من عزائمها الإهاب





## مصادر الجزء الثاني

1. أجنحة الولاء ، مجموعة شعرية لشفيق العبادي .
2. الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية الأجزاء (6، 9، 10، 11، 12) ، الشيخ فرج آل عمران قدس سره.
3. الأعمال الشعرية الكاملة ، السيد حسن أبو الرحي .
4. الإمام المهدي.. حقيقة وجوده، معالم دولته، وكيفية انتظاره، الأستاذ حسين الموسوي .
5. أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين ، الشيخ علي بن الشيخ حسن البلادي البحراني ، تحقيق عبدالكريم الشيخ البلادي .
6. أهل البيت عليهم السلام في الشعر القطيفي المعاصر ، الشيخ نزار آل سنبل .
7. الجذوة من شعر أم الحمام ، الخطيب الشيخ عبد الحميد المرهون .
8. ديوان ( ابن معتوق ) ، آية الله العظمى الشيخ عبد الله المعتوق .
9. ديوان ( أبي البحر الخطي )، ج1 ، تحقيق السيد عدنان السيد محمد العوامي .
10. ديوان ( أريج العقيدة ) مخطوط ، الخطيب محمد علي آل ناصر .
11. ديوان ( أصداء النغم المسافر ) ، الشيخ علي الفرج .
12. ديوان ( جنات تجري من تحتها الأنهار ) ، الشيخ علي البلادي القديحي قدس سره .
13. ديوان الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمة الله ، مخطوط في مكتبة العلامة الشيخ عبد الحميد الخطي رحمة الله .
14. ديوان ( حروف وقوافي ) ، الخطيب عبد العظيم المرهون رحمة الله .
15. ديوان ( دمة حزين في رثاء آل ياسين ) ، الحاج عبد الكريم آل حمود .
16. ديوان ( ذكريات ومناسبات ) ، مخطوط ، الملا عبد المحسن آل نصر رحمة الله .
17. ديوان ( الروض الأنيق في الشعر الرقيق ) ، الشيخ فرج آل عمران قدس سره .
18. ديوان ( الزائريات ) ، الحاج حسين الزاير .

19. ديوان (زهرة الفردوس) ، سعيد الشيب .

20. ديوان (الزهور الربيعية) ، الشيخ حسن آل ربيع ، ترتيب وتهذيب الملا محمد علي آل ناصر.

21. ديوان السيد الخطي ، السيد محمد الفلفل ، نسخة حروفية قيد التحقيق لدى مؤسسة طيبة لإحياء التراث .

ص: 481

22. ديوان ( سبيل اللقاء )، علي جعفر إبراهيم .
23. ديوان الشيب ، ج1 ، الملا حسين الشيب رحمة الله .
24. ديوان (عبرة المؤمنين ) ، الملا محمد آل اتيف رحمة الله .
25. ديوان ( الطريق إلى الجنة ) ، عبد الله الأقرم .
26. ديوان ( العلامة الجشي ) ، آية الله الشيخ علي الجشي قدس سره .
27. ( ديوان الكوفي ) ، الحاج أحمد سلمان الكوفي رحمة الله .
28. ديوان ( المراثي الأحمدية والتحفة الصالحية ) ، الشيخ أحمد آل طعان .
29. ديوان ( من بيوتي في الجنة ) ، علي جعفر إبراهيم .
30. ديوان (مهرق المدامع ومحرك الفجائع في المراثي اللواذع) ، الملا حسن آل جامع .
31. ديوان ( نبضات الولاء ) ، الملا سعود الشمالوي رحمة الله .
32. ديوان ( نفحات الولاء ) ، حبيب الخويلدي .
33. ديوان ( وحي الشعور ) ، الملا علي الرمضان رحمة الله .
34. ذكرى أبي، ج2، علي بن الشيخ حسين القديحي رحمة الله ، تحقيق الشيخ محمدالشيخ .
35. رياض المدح والرثاء ، العلامة الشيخ حسين القديحي رحمة الله .
36. شعراء القطيف ، الشيخ علي المرهون .
37. عبقات من ذكرى والدي ، علي الملا حسن المقيلي .
38. العلامة البيات .. شيخ المتجهدين ، ذكرى العلامة الشيخ منصور البيات .
39. علل الشرائع : ج 1 ، الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه القمي قدس سره .
40. في ذكرى الفقيد ، ذكرى الملا حسين محمد اليوسف رحمة الله .
41. القطيف وأضواء على شعرها المعاصر ، عبد العلي آل سيف .
42. الكشكول ، ج2 ، الشيخ يوسف البحراني قدس سره .

43. مجموع مخطوط تأليف الشيخ علي المحسن الكويكبي، والمجموع موجود لدى الملا عبد الله الصايغ.

44. مجموع مخطوط للخطيب السيد جعفر الخضراوي .

20. مجموع مخطوط للملا عبد المحسن آل نصر.

46. مستدرك تحفة أهل الإيمان فيتراجم علماء آل عمران، الشيخ فرج آل

عمران رحمة الله .

ص: 482

- الفصل الثاني .. الشعر العمودي المقفى ..... 5
- الهمزة . الأف المقصورة ... .. 7
- يوم الميلاد .. الشيخ علي الجشي رحمة الله ...9
- وجاء النور المنتظر .. الخطيب سعود الشملاوي رحمة الله...10
- إمام العصر والزمان .. الحاج حسين الزاير ...13
- إمام الهدى .. الخطيب محمد علي آل ناصر ... 15
- ساعة الخلاص .. الشاعر سعيد الشيب ... 17
- زهت الريا .. الشاعر علي حسن المقيلي ... 19
- ياء أجدية العصمة .. الأستاذ حسين آل جامع ...20
- حينما غاب الضمير الأستاذ عبد الخالق الجنبي ...22
- كعبة القرآن .. الأستاذ جعفر آل شبيب ... 24
- ولسوف ينهض للحوق مخلص .. الشاعر حبيب الخويلدي ...26
- أبا الثأر .. ( المقصورة المهدية ) .. الأستاذ حسين آل جامع ...28
- حرف الباء ..... 31
- يا ناصر الدين .. آية الله الشيخ عبد الله المعتوق رحمة الله ...33
- المنتظر وقتل جده المرتضى عليها السلام .. ملا محمد آل اتيف رحمة الله ...35
- مولد الإمام الحجة عليه السلام .. الحاج محمد سعيد الجشي رحمة الله ...37
- متى نرى الطلعة الغراء .. الحاج حسين الزاير ...39
- طال ليل الانتظار .. الحاج حسين الزاير ...40
- طال انتظارك .. السيد عدنان السيد أمين السادة ...41

مولاي .. الخطيب محمد علي آل ناصر...42

أنشودة الخلود .. الشاعر سعيد العصفور رحمة الله...44

ص: 483

حتى متى ؟ .. الشاعر عبد الهادي البقيعي \*\*\* 46

غياب .. الشيخ قاسم آل قاسم ... 47

حول الإمام المهدي بن الحسن عليه السلام .. الشاعر بدر الشيب ... 48

جراح البقيع .. الأستاذ علي عيسى المهنا ... 49

غيبة .. السيد حسن الخليفة ... 50

التاء والجيم والحاء ..... 51

مولد الإمام صاحب العصر والزمان عليه السلام .. الدكتور إبراهيم الدبوس ... 53

مهدي أدركني .. الشاعر محمد الحمادي ... 54

نبض وحياة .. الشاعر فريد النمر ... 55

أبا القاسم المهدي .. السيد محمد الفلفل رحمة الله ... 58

ذكرى ميلاد الحجة المنتظر (عج) .. الشاعر عبد الهادي البقيعي ... 59

استنهاض الحجة (عج) . الشيخ المحروس رحمة الله ... 60

استنهاض الحجة (عج) .. الملا مكي الجارودي رحمة الله ... 61

قصيدة البشري .. الخطيب عبد العظيم المرهون رحمة الله ... 63

شمس خلف السحاب .. الأستاذ مكي آل ناس ... 64

ولي قلب تقري .. السيد محسن الشبركة ... 67

قافية : الدال ..... 69

متى يبيل غليل الوجد واجده ؟ .. الشيخ فرج آل عمران ( المادح ) رحمة الله ... 71

استنهاض الحجة المنتظر رحمة الله .. الشيخ محسن فرج النجفي رحمة الله ... 73

مولد الحجة المنتظر عليه السلام .. الشيخ علي البلادي القديحي رحمة الله ... 74

لنا الأنوار .. الشيخ علي الجشي رحمة الله ... 76



يوم المولد .. الشيخ علي الجشي رحمة الله ...77

استنهاض .. الشيخ حسين البلادي القديحي رحمة الله ...78

هو المرتجي .. الملا علي الرمضان رحمة الله ...79

في ميلاد حجة الزمن .. السيد هاشم المير رحمة الله ...80

ص: 484

- يا ليلة النصف .. السيد هاشم المير رحمة الله ...82
- ولد الحق .. الخطيب سعود الشملاوي رحمة الله ...83
- غنت إليك . الشاعر حسن الخواهر ... 84
- ناصر الحق .. الخطيب محمد علي آل ناصر ...86
- يا ليلة النصف من شعبان .. الأستاذ مكّي آل ناس ...87
- أمل الحياة .. الشاعر إبراهيم أبو زيد ...88
- لوعدك نستحث غدا .. الشاعر بدر الشيب ...89
- يا ليلة الميلاد . الشاعر شفيق العبادي ...91
- أبا الأمل المخبوء .. الشاعر شفيق العبادي ...93
- رعيا لصبحك .. الأستاذ حسين آل جامع ...95
- يا سيد الدنيا .. الشاعر أحمد نصر آل حمود ...97
- في مدح الإمام الحجّة (عج) .. الشيخ نزار آل سنبل ...99
- عشقي .. الملا عبد الله أحمد آل حسين ...100
- المهدي عليه السلام . الشاعر فوزي الصايغ ...101
- هجران .. السيد حسن الخليفة ... 103
- من أمير المؤمنين إلى ولده المهدي عليه السلام ...104
- قافية : الرء ..... 105
- مغشيّ الرواقين .. الشيخ جعفر الخطي رحمة الله ...107
- أثر نفعها .. الملا حسين الشيب رحمة الله ...111
- يوم حاطت بحسين عصبه .. الملا حسين الشيب رحمة الله ...112
- مجاراة الشيخ البهائي .. الشيخ علي الجشي رحمة الله ...114

ليلة الميلاد .. الشيخ علي الجشي رحمة الله ...117

صاحب العصر.. الشيخ علي الجشي رحمة الله ...119

استنهاض .. الشيخ حسين البلادي القديحي رحمة الله ...120

استنهاض .. الشيخ حسين البلادي القديحي رحمة الله ...121

أقيموا حفلة الميلاد ... الشيخ فرج آل عمران رحمة الله ...122

ص: 485

نور .. الملا علي الرمضان رحمة الله ...123

استهاض . الملا حسن آل جامع رحمة الله ...124

إمامة الحق من مجموعة البشر .. الملا عبد المحسن آل نصر رحمة الله ...126

يا مطلع الفجر .. الحاج محمد سعيد الجشي رحمة الله ...128

يا أيها المهدي .. الحاج محمد سعيد الجشي رحمة الله ...129

ميلاد الهدى .. الخطيب سعود الشملاوي رحمة الله ...130

يا منقذ الدين .. الحاج عمران الشيخ فرج آل عمران ...132

مولد صاحب الزمان عليه السلام .. الخطيب أحمد آل خميس ...133

في استنهاض صاحب الزمان (عج) .. الخطيب عبد الكريم آل حمود ...134

في استنهاض صاحب الزمان (عج) .. الخطيب عبد الكريم آل حمود ...136

ميلاد الإمام المنتظر عليه السلام .. الخطيب حسن آل باقر ...138

إشراق فجر .. الشاعر محمد سعيد البريكي ...140

يوم الفرج .. الشاعر معتوق العلي ...142

يوم الميلاد .. الشاعر معتوق العلي ...143

في مولد الإمام المهدي (عج) .. الخطيب علي آل محسن ...144

غربة الروح .. السيد حسن أبو الرحي ...146

ذكرتك فاهتزت شعور .. الخطيب محمد علي آل ناصر ...147

في الإمام المهدي (عج) .. الخطيب محمد علي آل ناصر ...149

أمل العصر .. الشاعر علي عبد الله التاروتي ... 150

ميلاد الإمام المهدي .. الدكتور إبراهيم الدبوس ...255

انتداب الحجّة (عج) .. الدكتور إبراهيم الدبوس ...456

الإمام صاحب العصر (عج) .. الدكتور إبراهيم الدبوس...558

من وحي الخلود . الشاعر جمال رسول...156

فرح يذكرني بحزن .. الشيخ عبد الكريم آل زرع...158

الإيثار .. الشيخ عبد الكريم آل زرع...161

وللحب موعد .. الشاعر بدر الشيبب...163

ص: 486

- يا باسط العدل .. الشيخ مهدي المصلي ...164
- الحائرة .. الشاعر علي جعفر آل إبراهيم ...166
- مها تحب إمامها .. الشاعر علي جعفر آل إبراهيم ...168
- يا لثارات فاطمة! .. الأستاذ حسين آل جامع ...169
- صَلَوَاتُ الشُّمُوس .. الأستاذ حسين آل جامع ...170
- ألا يا أحببتنا أقبلوا .. الخطيب محمد قاسم السويكت ...173
- دنيا الخلود .. الأستاذ سعيد آل عبيدان ...175
- ميلاد بحجم العرش .. الشاعر علي مكي الشيخ ...177
- شمس الهدى للسالكين تنير .. الشاعر حبيب الخويلدي ...182
- أين الغياث؟ .. الشاعر حبيب الخويلدي ...182
- الزمان كلب عقور .. الشاعر حبيب الخويلدي ...182
- إيه يا ليلة الحياة .. الشاعر عبد الله سعيد البيك ...184
- عتاب .. السيد محمد الخباز ...186
- مجمر عند بوابة الأمل .. الأستاذ باسم البحراني ...187
- كشف الانتظار .. السيد حسين الخليفة ...188
- كتمت أصداء .. الشاعر حسين آل محسن ...189
- صاحب الثارات .. الشاعر فوزي الصايغ ...191
- سورة الفجر .. الشاعر عبد الرؤوف المرهون ...193
- مرفاً العشاق .. الشاعر ميثم آل سنبل ...195
- السين والضاد والعين .. .. 197
- أفضل الشعر . الشاعر فوزي الصايغ ...199

لهجة الانتظار .. السيد حسين الخليفة... 201

يا أخ العشق .. الأستاذ رائد أنيس الجشي... 203

استنهاض .. الحاج منصور الجشي رحمة الله... 203

استنهاض .. الشيخ علي الجشي رحمة الله... 205

استنهاض .. الشيخ حسين البلادي القديحي رحمة الله... 206

ص: 487

- استنهاض .. الشيخ رضي المحروس رحمة الله ...207
- تحية .. الخطيب محمد علي آل ناصر ...208
- نفحة من الذكرى .. الأستاذ محمد رضي الشماسي ...209
- جمعت هم سنيني .. الشاعر سعيد الشيب ...211
- تنصيب الإمام المهدي (عج) .. الدكتور إبراهيم دبوس ...213
- هداية الإمام (عج) . الخطيب محمد قاسم السويكت ...214
- الفاء والقاف والكاف ... .. 215
- المهدي .. رؤى .. علي المطاوعة ...217
- خلاص .. السيد حسن الخليفة ...218
- يا عروس الدهور .. الشاعر حسين الشيخ فرج آل عمران رحمة الله ...219
- الخيال المحقق .. الشيخ مهدي المصلي ...221
- نجوى مع الأمل .. الشيخ نزار آل سنبل ...222
- يا من أناجيه .. الشاعر علي عبد الله التاروتي ...223
- شمس وراء السحاب .. الشاعر فريد النمر ...225
- ألم ينته وقت الغياب .. الأستاذ عدنان أبو المكارم ...228
- كون من النعماء .. الأستاذ راند أنيس الجشي ...230
- اصدح بعشقي .. الشاعر ياسر السنان ...232
- يا ملك الزمان .. الشيخ فرج آل عمران رحمة الله ...234
- يا أملاً .. الشيخ عبد الكريم آل زرع ...235
- يا أجمل الشيء .. الأستاذ عبدالله علي الأقرم ...239
- أحلى .. الأستاذ عبدالله علي الأقرم ...240



( يائي ) و (كافك ) .. السيد محمد الخباز ...241

قافية : اللام ..... 243

245... في ميلاد الإمام الحجة القائم عليه السلام .. الملا حسن المقيلي رحمة الله

246... يا صاحب السيف .. الخطيب أحمد آل خميس

ص: 488

المصلح المنتظر رحمة الله.. الشاعر عبد الوهاب حسن المهدي رحمة الله... 247

الجميع أبواب الفضائل .. الأستاذ عبد الله علي الأقرم... 249

في حضرة الله . الشاعرة أمل الفرغ... 251

المخلصة .. الشاعر علي جعفر آل إبراهيم... 253

ندبة .. الشاعر قيس المهنا... 257

رؤى للزمن التائه .. الشاعر علي عيسى المهنا... 259

إلى موسم الأحلام .. الشيخ علي الفرغ... 262

ميلاد الإمام الحجة .. الشاعر محمد بن أحمد آل ناصر... 267

على أمل الانتظار .. الملا يوسف البراك... 266

وحي الانتظار .. السيد حسين الخليفة... 267

الأمل .. الأستاذ أديب أبو المكارم... 268

قافية : الميم . . . . 269

هذا إمام العصر . الشيخ حسين البلادي القديحي رحمة الله... 271

طال انتظارك .. الملا علي رمضان رحمة الله... 272

بدا نور النبوة .. الملا علي رمضان رحمة الله... 273

جرد السيف .. ملا محمد آل اتيف رحمة الله... 274

مدح الإمام صاحب العصر والزمان (عج) . الملا حسن آل جامع رحمة الله... 276

استنهاض الإمام الحجة (عج) .. الشيخ علي المرهون... 277

استنهاض الحجة عليه السلام .. الحاج محمد سعيد الجشي رحمة الله... 278

في انتظار الفرغ .. الحاج محمد سعيد الجشي رحمة الله... 280

في ميلاد الحجة عليه السلام .. الخطيب صادق المرهون رحمة الله... 282

أردتُ مدحك .. الخطيب محمد علي آل ناصر... 283

في استنهاض صاحب الزمان .. الشاعر معتوق العلي... 285

إلحاح .. الشاعر علي جعفر آل إبراهيم... 286

الحلم الأخير .. الشاعر عادل دهنيم... 288

ص: 489

ميلاد الحجة (عج) .. الملا علي الرمضان رحمة الله ...293

عيد المولود الموعود .. الخطيب سعود الشمالوي رحمة الله ...294

تاريخ مولده .. نور لشيعته .. الخطيب عبد العظيم المرهون رحمة الله ...296

استنهاض .. الملا عبد المحسن آل نصر رحمة الله ...298

أغرودة الزمن .. الحاج محمد سعيد الجشي رحمة الله ...299

جدد ولاءك .. الحاج علي محمد الزاهر رحمة الله ...300

طير السعادة .. الملا حسين محمد اليوسف رحمة الله ...302

ميلاد الإمام المنتظر عليه السلام .. الخطيب راضي المرهون ...303

بين العبد والوصيفة .. الشاعر علي جعفر آل إبراهيم ...304

حييت يا منقذ الإسلام .. الشيخ عبد الكريم آل زرع ...307

يا ليلة النصف .. الشاعر حسن أحمد اليوسف ...310

نحن نهواكم .. الأستاذ حسين آل جامع ...312

رسالة من السماء .. الشاعر جمال رسول ...314

أي المجالس ؟ .. الشاعر علي جعفر آل إبراهيم ...317

عطش العيون .. الشيخ علي الفرج ...319

الأمم المترجى .. الشاعر معتوق آل معتوق ...320

ميلاد الحجة المنتظر (عج) .. الشاعر عبد الهادي البقيعي ...323

استنهاض الحجة (عج) .. الشاعر عبد الهادي البقيعي ...324

فوران .. الأستاذ عبد الله علي الأقرم ...325

مولد الإمام الحجة (عج) .. الخطيب محمد آل عبد النبي ...326

ليلة النصف من شعبان .. الشيخ عبد الأمير الصايغ ...327

من قصيدة (سباحة الانتظار) .. السيد حسين الخليفة ...328

طال انتظارك .. الشاعر محمد الحمادي ...330

انتظرنني .. الشاعر محمد الحمادي ...330

النصف من شعبان .. الشاعر فوزي الصايغ ...331

ص: 490

ذكرى ميلاد الإمام الحجة عليه السلام .. السيد محمد السيد باقر الشرفا ...332

الهاء والياء ..... 333

في مدح صاحب الزمان عليه السلام.. الشيخ علي البلادي القديحي رحمة الله ...335

يا صاحب الكرة .. الملا عبد الله المادح رحمة الله ...337

متى تقوم لأخذ الثأر؟ .. الملا علي الرمضان رحمة الله ...339

في الإمام الحجة المنتظر عليه السلام .. الملا حسن المقيلي رحمة الله ...340

أنت الإمام الذي تم النظام به .. الشاعر أحمد الكوفي رحمة الله ...341

وينشر اللواء .. ثانية .. الملا سعود الشملاوي رحمة الله ...343

الإمام المهدي سر بقاء الكون .. الخطيب محمد علي آل ناصر ...345

سر الإله .. الخطيب محمد علي آل ناصر ...347

الإمام المهدي المنتظر .. السيد حسن أبو الرحي ...350

فلنغنيه نبيا .. الشاعر محمد حسن الماجد ...351

فجر بقلب الليل .. السيد ناجي آل طويلب ...354

نجوى مع الفجر .. الشاعر معتوق آل معتوق ...356

الوَلَه المحموم .. الشاعر حبيب علي المعاتيق ...359

الفصل الثالث .. الشعر المتعدد القافية ..... 361

المهدي المنتظر عليه السلام.. الحاج محمد سعيد الجشي رحمة الله ...363

نجوى .. الشاعر محمد سعيد الخنيزي ...365

رمز العدالة الحجة المنتظر (عج) .. الشيخ قاسم آل قاسم ...367

في ذكرى ميلاد الحجة المنتظر عليه السلام .. الشيخ قاسم آل قاسم ...368

إننا فتحنا .. الشاعر سعيد الشيبب ...372

شوق إلى الغيب .. الأستاذ حسين آل جامع...374

أطلق شرارك .. الأستاذ حسين آل جامع...376

صاحب الزمان (عج) .. الشيخ عبد الله آل سنبل...379

ص: 491

- آية النصف .. علي المطاوعة...381
- تجدد أيها الأمل .. الشاعر شفيق العبادي ..383
- الحضور بوجه آخر .. الشيخ علي الفرج...386
- على ضفاف الغيب .. السيد ضياء الخباز...388
- في الطريق إلى الثور .. الأستاذ عبد الله علي الأقرم...289
- العسجد النازف .. الشاعر معتوق آل معتوق...390
- مولد القائم المهدي عليه السلام .. الشاعر فوزي الصايغ...392
- في المولد الشريف .. الشيخ محمد أبو عزيز الخطي رحمة الله...394
- مختارات من ( سبيل اللقاء ) .. الشاعر علي جعفر آل إبراهيم...396
- يعيينا الناس : 396...
- العطرة : 396 ...
- مستجيراً بكم : 397...
- الموقنة : 397...
- العارفة : 397...
- المنبئة : 397 ...
- مجرب : 398...
- إلى متى ؟ 398...
- أكثر الناس موتى : 398...
- هو من فاطمة ( صلى الله عليها ) : 398...
- نرجس : 398 ...
- من الخطرات : 399...



اسمه أحلى الأسماء : 399...

سبيل اللقاء : 399...

إليه أفزع : 400...

سلم لله : يحيط بي : 400 ...

ص: 492

هو نور : 401...

هو فوز : 401...

هو الخاتم : 401...

هو العمل الصالح : 401...

اسمه بركة وحجاب : 401...

هو العسل : 401...

هو المن العظيم : 402...

بجاه ( الزهراء ) : 402...

الفصل الرابع .. شعر في القصائد الأخرى .....403

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. الشيخ أحمد آل طعان رحمة الله .. 405

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. الشيخ علي البلادي القديحي رحمة الله ...406

مدح الإمام العسكري عليه السلام .. الحاج محمد سعيد الجشي رحمة الله ...408

مصائب النبي صلى الله وعليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام .. السيد محمد الفلفل رحمة الله ...409

مصائب كربلاء .. السيد محمد الفلفل رحمة الله ...411

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمة الله ...412

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. السيد محمد الفلفل رحمة الله ...413

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. الشيخ فرج آل عمران رحمة الله ...414

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. الشيخ فرج آل عمران رحمة الله ...415

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. الشيخ أحمد آل طعان رحمة الله ...416

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمة الله ...417

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. الشيخ علي البلادي القديحي ...419

قضى نحبه بالسم .. الملا حسين الشيب رحمة الله ...420

مات بالسم غريبا .. الملا حسين الشيب رحمة الله 422

نفثة مصدر .. الخطيب علي الطويل ...423

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. الشيخ فرج آل عمران ...424

ص: 493

- حوادث الدهر .. السيد محمد الفلفل رحمة الله ...425
- هو الآية الكبرى .. السيد محمد الفلفل رحمة الله ...426
- في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمة الله ...427
- في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. الحاج يوشع البحارنة ...429
- في رثاء الحسين عليه السلام .. الملا عبد الله المادح رحمة الله ...431
- في رثاء الحسين عليه السلام .. ملا محمد آل انتيف ...432
- لا أضحكك الله سن الدهر .. الشيخ حسن آل ربيع ...433
- شاب رأسي أسي .. الملا حسين الشيب رحمة الله ...434
- يا صاحب العصر عليه السلام .. الملا حسين الشيب ...436
- الإمام العسكري عليه السلام .. الحاج محمد سعيد الجشي رحمة الله ...438
- أقمار شعبان .. السيد ضياء الخباز ...440
- رثاء الإمام الرضا عليه السلام .. الشيخ رضي المحروس رحمة الله ...441
- اللراعية بالأجرع .. الشيخ حسن التاروتي رحمة الله ...442
- في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. الشيخ محمد آل نمر رحمة الله ...444
- في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. الشيخ أحمد آل طعان ...446
- في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. الشيخ علي البلادي القديحي ...447
- في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله ...رحمة الله ...447
- بمولد الحسن الزكي .. الشاعر علي جعفر آل إبراهيم ...450
- في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. الشيخ جعفر الخطي رحمة الله ...452
- في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. الشيخ أحمد آل طعان رحمة الله ...45
- في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله ...454

في مدح أمير المؤمنين الف ومخاصمة المخالفين .. الحاج أحمد آل نصر الله...455

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام.. الحاج منصور الجشي...457

في رداء الإمام الحسين عليه السلام .. الشيخ رضي المحروس رحمة الله...458

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام.. الملا حسن الجامد رحمة الله...460

جهاد الحسين عليه السلام.. الحاج محمد سعيد الجشي ... رحمة الله 461

ص: 494

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام.. الشاعر علي عبد الله التاروتي...462

تعب الغراب .. السيد محمد الفلفل رحمة الله ...463

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام. الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمة الله ...464

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمة الله ...466

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. الشيخ فرج آل عمران رحمة الله ...467

في عيد الغدير .. الشاعر علي جعفر آل إبراهيم ...468

جوهرة العصمة .. الأستاذ حسين آل جامع ...470

مدح الكاظميين والعسكريين هما .. السيد محمد الفلفل رحمة الله ...471

في رثاء علي الأكبر ال .. الشاعر محسن بن خميس ...472

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. الشيخ علي البلادي القديحي وغيره (ره) ...475

في مدح أهل البيت عليهم السلام .. الشيخ منصور البيات رحمة الله ...475

النا الله .. الشاعر معتوق آل معتوق ...476

سليل الشمس .. الشاعر معتوق آل معتوق ...478

مصادر الجزء الثاني ... 481

المحتويات ...483

ص: 495

### المجلد 3

### هوية الكتاب

الامل الموعود

حروف ادبية و بحوث علمية فى صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف من ارض القطيف

الجزء الثالث

جمع و ترتيب

محمد شوقى السبيل

دار العصمة

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

1430هـ/2009م

للتواصل :

yamahde@gmail.com

الأعمال الخيرية الرقمية: جمعية الإمام زمان (عج) إصفهان المساعدة

ص: 1

إشارة

دار الغطمة/كتب - قرطاسية - ترجمة - طباعة - خدمات أخرى

مملكة البحرين - السنابس

daralesmah@hotmail.com 00973/39214219 - 00973/17553156

ص: 2



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كما هو أهله .. والصلاة والسلام على خير خلقه وأشرف بريته محمد وأهل بيته الهداة الميامين... سيما إمام العصر وناموس الدهر، المهدي المنتظر، أرواحنا لتراب مقدمه الفداء...

ويعد ..

فهذا هو الجزء الثالث من كتاب ( الأمل الموعود ) ، والذي اشتمل بقية فصول الكتاب ، وهي الفصول الشعرية :

الفصل الخامس : الأراجيز.

الفصل السادس : الموشح والتخميس والتشطير.

الفصل السابع : الشعر الحر.

الفصل الثامن : الأناشيد والجلوات.

الفصل التاسع : المديح من الشعر الشعبي.

الفصل العاشر : الاستنهاض والندبة من الشعر الشعبي.

الفصل الحادي عشر : الأبوذيات والموال والزهيري.

إضافة إلى :

الفصل الثاني عشر : الخط العربي واللوحات الفنية .

ونشير إلى أن هذا الفصل جاء أصغر الفصول تقريباً، لقلة المشاركات التي حصلت عليها في هذا الجانب، مع أنني بذلت قدر استطاعتي في البحث والاستقصاء ، ونرجو أن نوفق في إصدارات

ص: 3

قادمة إلى الحصول على المزيد.

وفي الختام جاء القسم الأخير من الكتاب ، وهو (التعريف بالمشاركين في الكتاب).

راجين التوفيق للقبول والرضا، والغض عن الأخطاء والهفوات، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

ص: 4

## الفصل الخامس : الأراجيز

إشارة

ص: 5



## منظومة في أصول الدين

\*منظومة في أصول الدين(1)

الشيخ ناصر آل نصر الله رحمه الله

أئمة عدتهم اثنا عشر\*\*\* من لم يدن بدينهم فقد غدر

أولهم أفضلهم علي\*\*\* والحسنان أبناه والزكي

زين العباد وكذلك الباقر\*\*\* وجعفر الصادق ذاك الطاهر

وبعده موسى وبعده علي\*\*\* أعني الرضا مولى الأنام والولي

ثم الجواد بعده والهادي\*\*\* علي الهادي إلى الرشاد

والعسكري الحسن المهذب\*\*\* يعزى له كل العلا وينسب

والحجة القائم آخر الزمن\*\*\* سمي جده الإمام المؤمن

مطهر الأرض من الأدناس\*\*\* يملأها عدلاً بلا التباس

تنصره ملائك الرحمن\*\*\* ينال ما يأمل من أمني

خبر عنه المصطفى وبشرا\*\*\* لا بد من غيبته أن يظهرها

حتى ولو لم يبق إلا نزر\*\*\* من الزمان طال ذاك العصر

وليس طول عمره مستكراً\*\*\* فإن نوحاً قبله قد عمرا

أكثر من ذاك كذا الريان\*\*\* طالت به المدة والزمان

كذلك الخضر بقي طويلاً\*\*\* وما بهذا نكثر التطويلا

مع أن حاجة العباد ظاهره\*\*\* إليه فالحجة في ذا قاهره

وأنه لطف إلى العباد\*\*\* كذا قوام الأرض والبلاد

فلوفني ما بقي الأنام\*\*\* واختل من ذا العالم النظام

لأنه عماده والركن\*\*\* وأنه حارسه والأمن

فاقطع بأنه لموجود على \*\*\*مرّ الدهور والظهور أملا

غاية ما في الباب أنه اختفى \*\*\*لحكمة ذات غموض وخفا

ص: 7

---

1- الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية، ج 9 ص 217، مجلة (التراث)، العدد 4 ص 103-104

## جامعة البيان في أحوال صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

### إشارة

\*جامعة البيان في أحوال صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)(1)

الشيخ علي البلادي القديحي رحمه الله

الحمد لله العليم الخالق\*\*\*الواحد العدل القدير الرازق

ثم الصلاة والسلام السامي\*\*\*على النبي وآله الكرام

وبعد فالعبد الأقل الجاني\*\*\*علي نجل حسن البحراني

وفقه الله إلى مرضاته\*\*\*وطهر الديوان من زلاته

بالمصطفى والمرضى والآل\*\*\*وسائل الخلق لذي الجلال

يقول هذا النظم في الثاني عشر\*\*\*من حجج الله الإمام المنتظر

على اعتقاد الشيعة الأبرار\*\*\*بأنه من عترة المختار

وأنه إمام هذا الزمن\*\*\*وأنه القائم محيي السنن

سميته الجامع للبيان\*\*\*في رجعة المهدي ذي الزمان

قدمت قبل ذكره مقدمه\*\*\*ثم ختمت بعده بخاتمه

معتمداً على العليم القادر\*\*\*سبحانه في الورد والمصادر

**مقدمة شريفة في أن صاحب الزمان عجل الله فرجه الإمام الثاني عشر من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:**

أجمعت الطائفة المحقة\*\*\*والفرقة الناجية الأحقه

بأن صاحب الزمان المنتظر\*\*\*الخلف المهدي هو الثاني عشر

وأنه من عترة المختار\*\*\*وصحّ مافي واضح الأخبار

وأنه الموجود في ذا الزمن\*\*\*واللطف والإمام محيي السنن

وصاحب الرجعة والكرة في \*\*\*أخبار أهل البيت أهل الشرف

نور بدا في النصف من شعبان(2)\*\*\*ليلاً وقبل الظهر قول ثاني

ص: 8

---

1- مخطوطة ديوانه (ديوان) جنات تجري من تحتها الأنهار)، والتعليقات المدرجة من نسخة الديوان أيضاً

2- ( نور ) سنة 256 ، أي سنة ولادته عليه السلام، فهو نور لفظاً ومعنى. أقول : يشير الشيخ قدس سره إلى الحساب الأبجدي ، حيث أن

لكل حرف رقماً: ن = 50 و 200 ، ر = 6 فتجمع 50 + 200 + 6 = 256



وغاب وهو ابن تسع أو أحد عشر\*\*\*الغيبة الصغرى لخوف وضرر  
من الطغاة وملوك الزمن\*\*\*إذ هم أرادوا قتله بالعلن  
وذاك لما علموه القائما\*\*\*بالسيف والجور المقيم حاسما  
وليخرجن وليس للظالم في\*\*\*ذمته عقد عليه ليفي  
أو حكمة يعلمها الله له\*\*\*ليس لنا عنها بأن نسأله  
وهذه الغيبة ستون سنه\*\*\*له بها أبواب علم متقنه  
أول من وكله عثمان\*\*\*ثم ابنه محمد السمان  
ثم ابن نوح الحسين العمري\*\*\*ثم علي السفير السمري  
واجتمعت فيها به أختيار\*\*\*وشرفت لهم به الأقدار  
ووردت أجوبة المسائل\*\*\*منه لكل قاصد وسائل  
على يدي أولئك الأبواب\*\*\*كذا الدعا المؤمن أو اب  
وكم وكم توقيع صدق قد ورد\*\*\*بخطه إلى أمين معتمد  
وكم وكم من شدة قد كشفت\*\*\*من بركات فضله وفرجت  
وبعد ستين وقوع الكبرى\*\*\*حتى له يأذن رب الأخرى  
وذاك من بعد امتلاء الأرض\*\*\*بالجور والظلم وترك الفرض  
وتركهم حكم الإله المتتبع\*\*\*وأخذهم حكم الهواء المبتدع  
فيأذن الله له بالفرج\*\*\*ويأمر الله له بالمخرج

**بيان في أن كثيراً من علماء السنة قائلون بقولنا للنصوص الواردة من طرفهم فهو حجة عليهم وإنكار الباقي عصبية:**

قد وافق الأصحاب في أكثر ما\*\*\*قلناه جمع من فحول العلما  
من غيرهم من سائر المذاهب\*\*\*كنجل طلحة ونجل عربي

كذلك الجامي وابن الجوزي\*\*\*كذا الخواص وكذا القنذلي

والصفدي والحنبلي الكنجي\*\*\*كذا أبو العباس والدمشقي

كذا الغزالي وكذا الشعراني\*\*\*كذا العراقي وكذا الصبان

وغيرهم يوجد منهم كثره\*\*\*يعرفهم ذو الفضل من ذي الخبرة

وأثبت ابن خلكان المولدا\*\*\*كذا ابن زرلاق له قد أكدا

وهؤلاء وغيرهم قد أثبتوا\*\*\*حياته وموته ما نعتوا

ص: 9

وكلهم قالوا بما نقول\*\*\* فلا يعيب قولنا الجاهول

### **بيان في النصوص الواردة من الطرفين في المهدي عليه السلام:**

أما النصوص من طريقنا فقد\*\*\* تواترت معنى ولفظاً وعدد

زادت على مئتين خمس ونمت\*\*\* وكلها بقولنا قد نطقت

عن النبي المصطفى والآل\*\*\* الصادقي الأقوال والأفعال

وكلها قالت لساناً واحداً\*\*\* بأنه من نسل خير الشهدا

وأنه نجل الإمام العسكري\*\*\* نجل علي النقي والسري

وأنه خاتمة الأئمة\*\*\* وأنه مهدي هذي الأمه

والاسم والكنية والخلق الحسن\*\*\* بالفتح كالمختار طه المؤمن

ونلزم السنة في المهدي ما\*\*\* قلناه فيه للدليل لزما

إذ النصوص من صحاحهم أتت\*\*\* بكثرة من طرقهم تواترت

حتى لقد أفردت الرسائل\*\*\* منهم كذا أقيمت الدلائل

من بعضها في مفرد قد ذكرا\*\*\* من الحديث مائة وعشرا

وجلها من الصحاح الست\*\*\* وقد حكى أقوالنا بالنعى

بأنه من عترة المختار\*\*\* من نسل خامس الكسا الأظهار

نقول : من يقول من ولد الحسن\*\*\* أو ولد العباس قول قد وهن

أو أنه المسيح أو ما أطلقوا\*\*\* من فاطمي مطلقاً أو يخلق

فكلها واضحة البطلان\*\*\* مردودة بواضح البرهان

### **بيان في الآيات الواردة في الرجعة من طريق أهل البيت عليهم السلام في جهة التأويل، وفيه آيات دالة على إحياء الأموات لحكمة،**

**فلا استبعاد لمن ينشره الله للرجعة:**

وقوله في الذكر يوم نحشر\*\*\* من كل أمة بذنا يخبر

أما المعاد فالجميع يحشر\*\*\* لا بعضهم وذاك ما لا ينكر  
كذاك وعد الله عن دين النبي\*\*\* يظهره في رجعة فارتقب  
كذاك وعده لمن قد آمنوا\*\*\* في الأرض يستخلفهم وليأمنوا  
لم نره فيما مضى من الزمن\*\*\* لكن برجعة يكون فاعلمن  
كذاك يوم يسمعون الصيحة\*\*\* بالحق حَبّذا بها من صيحة  
وربما يؤدّ من قد كفروا\*\*\* لو أسلموا فيها بها قد فسروا

ص: 10

كذلك نصر الله من أرسله\*\*\* والمؤمنين رجعة امهله  
كذلك في الرجعة للنصاب\*\*\* معيشة ضنكاً مع العذاب  
كذلك وعد الله للمستضعف\*\*\* بجعلهم أمة لم يخلف  
كذلك أخذ الله ميثاقاً على\*\*\* كل النبيين بإيمان إلى  
خير النبيين ونصرة الوصي\*\*\* يكون في الرجعة نصر لعلي  
كذا الذي قد فرض القرآن\*\*\* على النبي برده المكانا  
تأويله العود إلى الرجعة في\*\*\* أخبار أهل البيت أهل الشرف  
كذلك أخرجنا من الأرض هم\*\*\* في خير صورة لهم تسمهم  
وهو هنا والنار ذو العذاب\*\*\* يفتحه الله على النصاب  
ذاك أمير المؤمنين المرتضى\*\*\* في رجعة يكون لا فيما مضى  
ومثله يريكم الآيات\*\*\* فتعرفونها اي الهداة  
وإنكم لعائدون بعد أن\*\*\* قد كشف العذاب أنا فاعلمن  
كذلك قد أمتنا اثنتين\*\*\* لأخر الآية في هاتين  
ثم رددنا لكم الكرة في\*\*\* كرة أهل البيت أهل الشرف  
أما الذين استبعدوا حياة من\*\*\* ينشره الله لصاحب الزمن  
فقولهم هذا غريب جدا\*\*\* إذ محكم الذكر لهم قد ردا  
فقد حكى الله يا حياء أمم\*\*\* من بعد موتهم لوجه وحكم  
قد أخبر الرحمن عن أيوب\*\*\* من بعد كشف الضر والكروب  
برد كل أهله وماله\*\*\* من رحمة الله ومن إفضاله  
كذا الذين خرجوا ألوفا\*\*\* أحياءهم وقد سقوا الحتوفا  
فكبحوا النساء وأولدوها\*\*\* وعمرروا الأرض ومهدوها

كذا عزيز وحمارة كما\*\*\*حكاة الله فطار السما

كذاك جا تنزِيل كل نفس\*\*\*ذائقة الموت بغير لبس

وبعدہ منشورة بالعطف\*\*\*تشر للرجعة للتوفي

فالمؤمنون ينشرون حقاً\*\*\*لقرة العين بعكس فرقا

وهو أذاقه العذاب الأدنى\*\*\*دون العذاب الأكبر المعنى

واختار موسى قومه سبعينا\*\*\*فأهلكوا ثم أعيدوا حيناً

ص: 11

وهل يشك مؤمن أو صادق\*\*\* من بعد أن أخبر عنه الصادق

### بيان فيما استبعده من غيبته وطول عمره:

وكلما استبعده المستبعد\*\*\* من غيبة وطول عمر يوجد

كذا يرى الناس ولا يرونه\*\*\* وإن رأوه ليس يعرفونه

فهو لعمرى شبه منشأها\*\*\* شك بقدره الذي أنشأها

وكله قد كان في الأزمان\*\*\* في أنبياء وأوصيا أعيان

قد غاب إدريس وإبراهيم\*\*\* ثم سليمان كذا الكليم

والمصطفى قد غاب وسط الغار\*\*\* وكل ذا خوفاً من الكفار

كذاك أوصياء غير من ذكر\*\*\* يعرفهم مؤرخ وذو سير

وكم وكم من كافر ومؤمن\*\*\* طالت حياته بهذا الزمن

كمثل إبليس ومثل الخضر\*\*\* كذاك نوح وكذا ابن معمر

كذاك لقمانان(1) والدجال\*\*\* كذاك عوج مثله رجال

ويوسف أنكره أخوته\*\*\* وخضر استبعدت رؤيته

فكيف يستبعد أن يعمر\*\*\* شخص لخير الأنبياء والورى

والأرض لا تخلو بغير حجة\*\*\* مادام تكليف للطف الحجة

يكون إما ظاهراً مشهوراً\*\*\* أو غائباً لحكمة مستورا

بغيبته ينتفع المأموم\*\*\* كالشمس إذ تسترها النجوم

وقول خير الأنبياء والرسل\*\*\* يكون فيكم ما يكون في الأول

ص: 12

1- قوله ( لقمانان ) ، هما : 1. لقمان الحكيم ، فقد روي أنه عاش ألف سنة . 2. ولقمان بن عاد: وهو صاحب النسور ، وقد روي في التواريخ والسير أنهم سبعة، وذكر كثير أن أقل عمر الأنسر خمسمائة عام فيكون عمره ثلاثة آلاف سنة وخمسمائة سنة، وروي أنه لم يستعمل

النسور إلا بعد ثلاثمائة سنة من عمره ، فيكون ثمانمائة سنة زيادة على الثلاثة ، والنسر هو لبد الذي ذكرته الشعراء في أشعارهم ومثلوا به .  
وروي في التواريخ والسير أن عمر عوج بن عنق بنت آدم مثل لقمان بن عاد ، وكثيراً من المعمرين مثل المهدي وأكثر كثيراً، لكن العصبية  
والعناد والزيغ عن طريق الرشاد يوجب الاستبعاد ، فتأمل وفقك الله تعالى لكل خير



وقوله لتحذون حدو من \*\*\*من قبلكم يوجه لمن فطن

وإن من مات ولم يعرف له \*\*\*إمام دهره يموت جهله

### **بيان في أنه ليس لخروجه وقت مؤقت عجل الله فرجه ، بل مثله كمثل الساعة :**

وليس للخروج وقت يعلم \*\*\*بل هو كالساعة عهد مبهم

بذا أتى النص من المختار \*\*\* وآلة الأئمة الأطهار

كذا الذي أنزل في القرآن \*\*\* فيها على التأويل والبيان

أما الأحاديث التي قد لوحث \*\*\* بالرمز والحساب فيها وقتت

وربما لها تصدى المجلسي \*\*\* لرفع ما فيها من الملتبس

كذلك المحقق البحراني \*\*\* ذاك سليمان عظيم الشان

ولم يطابق فالرجوع فيها \*\*\* لأهلها الأولى بنا إليها

نعم أتت عن النبي وآله \*\*\* سفن نجاة الناس في ماله

لنا علامات قبيل المخرج \*\*\* إذا أتت جاء أوان الفرج

ياربنا عجل إليه فرجه \*\*\* ياربنا سهل عليه مخرجه

يارب واجعلنا له أنصارا \*\*\* من خير جند يأخذون الثارا

بحقهم ياخالقي عليك \*\*\* فإن كل الخير من يديكا

### **بيان في علامات ظهوره عليه السلام المنصوصة في الأخبار عنهم عليهم السلام:**

جاء كما قلنا عن الأطهار \*\*\* لنا علامات من الآثار

أولها في سنة الخروج \*\*\* قحط وموت ضيقا الفروج

ثم يكون مطر عظيم \*\*\* لم ير قط مثله عميم

مدة أربعين يوماً بولا \*\*\* من يوم عشرين جمادى الأولى

آخره أول يوم من رجب\*\*\*فينبت الله لحوم من أحب

ليرجعوا للدولة الغراء\*\*\*والكرة السامية البيضاء

هنا يكون عجب كل عجب\*\*\*في الناس ما بين جمادى ورجب

ويبعث الله عباده أولي\*\*\*بأس شديد إذ أتى وعد الولي

لم يتركوا وتراً لآل المصطفى\*\*\*عند أولي النصب وأصحاب الجفا

ويخرج الدجال ذك الأعور\*\*\*من أصفهان ليشاد المنكر

كذاك إذ يحال بين البيت\*\*\*وبين حجاج إليه تأتي

ص: 13

كذاك أيضاً يخرج السفيناني\*\*\*عثمان من نسل أبي سفيان  
من عتبة وأمه بنت الغوي\*\*\*أعني يزيد الرجس من نسل البغي  
يظهر أيضاً جسد المولى علي\*\*\*في قرص عين الشمس ظاهراً جلي  
يعرفه الخلق جميعاً بالندا\*\*\*باسمه هذا علي ذو الهدى  
وكل ذا في رجب المرجب\*\*\*وهو عجيب من أتم العجب  
في خامس من رجب المرجب\*\*\*فاعمل عليه وإليه ارتقب  
كذاك خسف القمر المنير\*\*\*آخر شهر ربنا الكبير  
وخامس منه ونصف تنكسف\*\*\*شمس خلاف عادة لتعرف  
وجبرئيل ليلة الثالث وال\*\*\*عشرين من شهر الصيام قد حصل  
في أول الفجر نداء صوته\*\*\*الحق مع علي ومع شيعته  
كذلك الشيطان في آخره\*\*\*يصرخ صوتاً معلناً بجهره  
الحق مع عثمان مع شيعته\*\*\*يسمع كل الخلق كل صوته(1)  
فعندها يوقن من قد أبطأ\*\*\*ويسلم المخلص من أهل الولا  
وخامس العشرين من ذي الحجة\*\*\*يقتل ذو نفس لسه زكيه  
ظلماً وبين الركن والمقام\*\*\*يقتل من أولئك الطغام  
فبعده يخرج صاحب الزمن\*\*\*يطهر الآفاق من كل درن  
الشمس إذ تطلع فيها فسروا\*\*\*طلوعه من مكة لا يستر  
لا أنه الشمس بمعنى... (2) وربما كان احتمالاه قوي

**بيان في صفته عليه السلام وعجل الله فرجه في خروجه :**

وصفة القائم حين يخرج\*\*\*أجلى الجبين والثنايا أفلج

ووجهه مشرب بالحمرة\*\*\* وهو بطين من علوم كثره

في كفه الأبيض حين يظهر\*\*\* موقفاً مزوداً لا يغدر

طوبى لمن ينصره والسعد\*\*\* في دولة فيها الهدى والرشد

ص: 14

---

1- ولأنه كذب عدو الله وعدو رسوله والمؤمنين، فتردّ عليه الملائكة كلامه لعنة الله تعالى عليه وأشياعه.

2- لم نهتد لقراءته من المخطوط

**بيان في كيفية خروجه عليه السلام وعجل الله فرجه ، ونصرنا به نصراً عزيزاً وجعلنا من أنصاره وأوليائه بحقه وبحق أجداده وآبائه  
صلى الله عليهم أجمعين كل آن وحين:**

إذا أراد الله إظهار الفرج\*\*\* وكشفه تلك الكروب والرتج  
يأذن للمهدي بالظهور\*\*\* وينشر العدل عقيب الجور  
وتستقيم دولة الأطهار\*\*\* من بعد ذلهم والانكسار  
هناك يخرج الإمام المنتظر\*\*\* في يوم عاشور الجمعة الأغر  
وفي روايات بما في الخبر\*\*\* في يوم نوروز وعام وعر  
يدخل في البيت الحرام سائقا\*\*\* ثمان أعنز عجاف لاحقاً  
فيقتل الخطيب يوم الجمعة\*\*\* ثم يغيب يومه في الكعبة  
ثم إذا ما جنَّ الليل بدا\*\*\* من فوق كعبة ينادي بندا  
يدعوله أصحابه الأختيار\*\*\* عدة بدر كلهم أبرارا  
فيقبلون من جميع الأرض\*\*\* من كل فجٍ طولها والعرض  
فيصبح المهدي يوم السبت\*\*\* وكلهم قد حضروا للوقت  
ويسند المهدي ظهره إلى\*\*\* البيت الحرام باليد البيضاء علا  
من غير سوء آية لموسى\*\*\* يكتفه جبريل ثم عيسى  
ويطلب البيعة ممن قد حضر\*\*\* كما إليه الله ربه أمر  
وينزل الطائر جبرئيل\*\*\* مباحاً يأمره الجليل  
من قبل كل الناس ثم ينزل\*\*\* عيسى لنصره وكل نقلوا  
ويقتدي من خلفه ابن مريما\*\*\* عند الصلاة قائلاً تقدما  
فيهدم البيت وكلما ابتدع\*\*\* فيه وبينه على ماقد شرع  
ويمكثن في مكة المطهره\*\*\* حتى توافيه ألوف عشره

ويبعث السفيناني بغياً عسكرياً\*\*\* جيشاً لكوفانٍ وجيشاً آخراً

إلى مدينة الرسول الأظهر\*\*\* فيهدمونها مع القبر السري

حتى لقد تروث البغال\*\*\* في مسجد المختار بئس الحال

ثم يجيء بعد أن أخرجها\*\*\* مكة قاصداً لأن يخرّبها

ص: 15

حتى إذا قد وصلوا البيداء\*\*\* بادت بهم خسفاً بهم نداء

لم ينج إلا رجلا من منهم\*\*\* مبشر ومنذر إليهم

يجعل وجههما إلى القفا\*\*\* لكي يكونا آيتين لا خفا

أما الذي قد بشر القائم قد\*\*\* أسلم والحظ كوجه بسعد

### **بيان في مسيره عليه السلام إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم:**

وبعد ذا يمضي الإمام المهدي\*\*\* بجيشه الميمون ذات السعد

إلى مدينة الرسول الطاهر\*\*\* بخير سعد وبخير طائر

ثم يكون الخبر العجيب\*\*\* إليه فيها والنبا الغريب

فيخرج الجبت مع الطاغوت\*\*\* غمضين للفتنة بعد الموت

فيصلبان فوق جذع يابس\*\*\* يميز أهل النصب والوساوس

فتورق النخلة بعد الصلب\*\*\* وتلحح الفتنة أهل الريب

فيطلب المهدي التبري منهما\*\*\* ومن فعال فعلوها عنهما

فلم يجبه من جميع حزبه\*\*\* بل زادهم ما شاهدوا في حبه

فيأمر الناس بالاعتزال\*\*\* بين محبهم وبين القالي

فيأمر المهدي ريحاً سوداً\*\*\* تبيدهم عن الحياة بيذا

وينزلن من أسس المظالم\*\*\* وينشرون من أحدث المأثما

معدداً عليهما الذنوب\*\*\* من آدم لرجعة والحبوا

معترفين بالذي قد صدرا\*\*\* وأن كلاً منهما لقد جرا

فبعد أن يقتص كل جرم\*\*\* فعلاً وتسيباً وكل إثم

تخرج نار تحرق الاثنين\*\*\* بعداً وسحقاً ذينك الشخصين

ثم يعادا كرة المختار\*\*\* وآله الأئمة الأطهار

وأوليائه ليقتصوا لهم\*\*\* فعليهما بهم بما قد نالهم

ويهدم الذي بناه الظالم\*\*\* وأسسته قبله المظالم

ويبتليه بالذي الله أمر\*\*\* إذ كلما يفعله عنه صدر

**بيان في مسيره عليه السلام في أرض الله تعالى لقتل الكافرين الدجال والسفياي وأتباعهما لعنهم الله أجمعين:**

ثم يسير صاحب الزمان\*\*\* وقصده الدجال والسفياي

ص: 16



يسيرو النصر الإلهي معه\*\*\* وجند ربه له مجتمعه  
فيلتقي مع اللعين الأعور\*\*\* أعني به الدجال شر مجتري  
يقتله المهدي شر قتلة\*\*\* وقومه وصحبه ونسله  
في الشام يوم الجمعة المباركا\*\*\* في ساعة ثالثة من ذلكا  
ويلتقي من بعد بالسفنياني\*\*\* وجيشه العاري عن الإيمان  
فيذعن الملعون للإسلام\*\*\* مبايعاً لذلك الإمام  
ثم توافيه خوولة له\*\*\* كلب وقومه لأن تسأله  
ماذا صنعت مع هذا الرجل\*\*\* فيخبر القوم ببيعة الولي  
فلا يطيعون له ما قد فعل\*\*\* فلا يزالون به حتى يضل  
فيخرجن على الإمام القائم\*\*\* بقومه شر كفورٍ ظالم  
فتوقد الحرب العوان اللهباً\*\*\* حتى يكونوا وسطها مثل الهبا  
فيقتل الملعون فوق الصخرة\*\*\* في الشام والنار له والحسرة  
ويبعث المهدي جيوش النصر\*\*\* لفتح بلدان الغوا والكفر  
يفتحون أحصن الضلال\*\*\* ويخفضون راية الربال  
فيستقيم الأمر كله له\*\*\* ويوسع الخلق جميعاً عدله  
ويملأن الأرض قسطاً عدلاً\*\*\* كملئها جوراً وظلماً قبلا  
ويستقر في بلاد الكوفة\*\*\* بالسيرة العادلة المعروفه  
مجلسه وموضع القضاء\*\*\* في مسجدٍ للكوفة الغراء  
ومسجد السهلة دار أهله\*\*\* أكرم بمحوي وحاوٍ مثله  
ويستقيم ملكه سنينا\*\*\* سبعاً كسبعين من السنينا  
بحيث يأمر الإله الفلكا\*\*\* بلبثه ليطئ التحركا

وبعض أخبار بعشر فائده\*\*\* وشهرة لأول مساعده

فحينئذ تمضي له خمسون\*\*\* وتسعة من ملكه سنينا

يخرج سبط المصطفى فتى العلا\*\*\* أعني به المولى شهيد كربلا

**بيان في كرة شهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام مع أنصاره وملائكة النصر والملائكة الشعث الغبر:**

ويخرج المولى إمام الشهداء\*\*\* وصحبه أكرم بهم من سعدا

مع الملائك التي للنصر\*\*\* مع الملائك التي في القبر

ص: 17

شعثاً وغبراً يبلغون الزائراً\*\*\*سلامهم إليه كلما جراً  
حتى إذا تم لصاحب الزمن\*\*\*سبعون جاءه الحمام والوهن  
يمر في الطريق وقت السير\*\*\*إذا بجاون أتى من صخر  
تلقيه من سطح رفيع امرأه\*\*\*كافرة فاسقة وغادره  
نحيسة لا أنها سعيدة\*\*\*بلحية شوهاء لا رشيدة  
ويتولى أمره الحسين\*\*\*غسلاً وتحنيطاً كذا التكفين  
وبعد أن يمضي إلى الرحمن\*\*\*يقوم بالأمر عظيم الشأن  
أعني الحسين وله الملك الحسن\*\*\*خمسون ألف سنة فليعلمن  
ويحشر اللهله قاتله\*\*\*ونسلمهم ومن هوى فعاله  
أعني يزيد والدعي ابن الدغي\*\*\*والشمر وابن سعد الرجس الغوي  
وكل من شرك أو قد خذله\*\*\*ومن رضي بفعل من قد فعله  
فيقتل الكل إمام الشهداء\*\*\*وتشتفي قلوب كل السعدا  
ويكثر القتل بمن أحبهم\*\*\*ومن بأفعالهم أعجبهم  
هناك تشتد شرار الناس\*\*\*وكل فاجر من النسناس  
على الحسين ثم يلجئونه\*\*\*لمكة البيت ويتبعونه  
فحين يشتد عليه الأمر\*\*\*يأتي له السفاح ذاك النصر  
ذاك أمير المؤمنين المرتضى\*\*\*وذا الفقار سيفه قد انتضى  
تحفه ملائك النصر إلى\*\*\*أن يوردوا الأعدا موارد البلا  
ويمكث الأمير مع سليله\*\*\*يهدون خلق الله في سبيله  
مكثة أهل الكهف في طول الزمن\*\*\*ثلاث مائة وتسع فاعلمن  
فبعدها يضربه أشقى الورى\*\*\*في رأسه مخضباً على الثرى

فلعنة الله على قاتله\*\*\*ومن رضي بالفعل من فاعله  
ويتولى أمره الشهيد\*\*\*ذاك الحسين الجوهر النضيد  
لأن ملكه طويل جدا\*\*\*خمسون ألفاً باتفاق عدداً  
ويمكث الحسين وهو القائم\*\*\*بدين ربه وجوراً حاسم  
ويلبث الأمير في الوفاة\*\*\*على روايات ثلاث تأتي  
من الألف أربعا أو ستة\*\*\*أو عشرة والكل جافي السنه

ص: 18

## بيان في كرة الأمير الثانية وجميع الأئمة حتى القائم عليه السلام وعجل الله فرجهم:

ثم يكر ثانياً للرجعه\*\*\*أكرم بها من كرة ورجعه  
مع الأئمة الكرام البرره\*\*\*من نسله والأولياء الخيره  
وصاحب الزمان أيضاً يرجع\*\*\*وهذه الكرة كلا تجمع  
لأن كل مؤمن لابد له\*\*\*من موة وقتلة محصله  
فمن يمت دنيا برجعة قتل\*\*\*والعكس هكذا يقيناً قد نقل  
والعمر في الرجعة ضعف الأول\*\*\*بذا أتى نص النبي المرسل  
إلا علي مرتين يقتل\*\*\*ثم ويحيا مرتين نقلوا  
وبعد أن يرجع كل منهم\*\*\*كما أتى النص إينا عنهم  
يجتمع الشيطان إبليس الغوي\*\*\*وكل من كان إليه بالولي  
والمؤمنون كلهم تأتي له\*\*\*قائدهم حيدرة وآله  
إلى قتال الرجس إبليس الغوي\*\*\*وخيله ورجله كل بغي  
فيلتقون جانب الروحاء\*\*\*قرب الفرات في قريب الماء  
يقتتلون بقتال ما جرى\*\*\*شبه له ولم يكن قد صدرا  
فيرجع المؤمن فيه القهقري\*\*\*من عظم هولاه وما قد صدرا  
حتى لقد تسقط في الماء به\*\*\*بعض الرجال من أليم حرية  
وفي رواية ثلاثون رجل\*\*\*فعندها يأتي الإله في ظلل  
تأويله يأتي رسول الله\*\*\*لنصرهم مع جنود الله  
وحرية في يده المباركة\*\*\*من نور قد حفت به الملائكة  
فحينئذ يرى اللعين ذاك\*\*\*يفرنا كصاً لما هناكا  
تسأله أصحابه أين المفر؟\*\*\*والآن قد آن لجمعنا الظفر

يجيبهم : إني أرى ما لم تروا\*\*\*إني أخاف الله ربي إن تروا

وفراره النبي يدركه\*\*\*يضربه بحربة فتهلكه

يضربه في ظهره بالحربة\*\*\*في صدره تمرق تلك الضربة

وقد قضى الرسول هذا الأمر\*\*\*وهو به وكل خير أخرى

فيهلك الملعون مع أصحابه\*\*\*وكل من يدخل في أحزابه

هذا هو الوقت الذي قد أنظره\*\*\*رب العباد وإليه أخّره

ص: 19

ولم يكن في الأرض مشرك ولا\*\*\*منافق إلا محب ذو ولا  
فَعِنْدَهَا يُوْحِدُ الرَّحْمَنُ\*\*\*وَتَبْطَلُ الصَّلْبَانِ وَالْأَوْثَانِ  
وَتَرْتَعِي الشَّاةَ مَعَ الذِّيَابِ\*\*\*فَلَا تُؤَاذِيهَا بِلَا أَرْتِيَابِ  
وَيَلْعَبُ الصَّبِيَّ بِالْحِيَةِ وَال\*\*\*عَقْرَبُ لَا يُؤْذِي بِشَيْءٍ قَدْ فَعَلَ  
وَلَا يَمُوتُ مُؤْمِنٌ حَتَّى يَلِدَ\*\*\*لَهُ مِنَ الذَّكَورِ أَلْفٌ مِنَ وُلْدِ  
يَلْبَسُ كُلُّ وُلْدٍ ثَوْبًا لَهُ\*\*\*إِنْ طَالَ طَالَ الثَّوْبُ أَيْضًا مِثْلَهُ  
وَكُلُّ لَوْنٍ إِنْ أَرَادَهُ يَكُنُ\*\*\*لَهُ بِفَضْلِ اللَّهِ مَسْدِي الْمُنَنِ  
فَهِيَ لِعَمْرِ اللَّهِ دَوْلَةُ الْهِنَا\*\*\*وَالْكِرَةُ الْفِرَا وَغَايَةُ الْمُنَى  
مُحَمَّدٌ فِيهَا نَبِيُّ الْخَلْقِ\*\*\*جَمِيعُهُمْ وَهُوَ رَسُولُ الْحَقِّ  
وَأَلَّهُ الْأَنْمَةُ الْكِرَامُ\*\*\*مَلُوكُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالْأَعْلَامِ  
وَتَقْطِفُ الثَّمَارَ ثُمَّ يُوْجَدُ\*\*\*مَكَانَهَا بِحَيْثُ لَا تَقْتَقِدُ  
وَتُثْمَرَاتُ الصَّيْفِ تُؤْكَلُ الشِّتَا\*\*\*وَالْعَكْسُ هَكَذَا بِنَصِّ قَدْ أَتَى  
وَتُظْهِرُ الْأَرْضَ جَمِيعَ الْبِرْكَهَ\*\*\*مِنْ غَيْرِ مَا تَكْلِفُ فِي الْحَرْكَةِ  
وَالجَنْتَانِ تُظْهِرَانِ بِالشَّرْفِ\*\*\*فِي أَرْضِ كُوفَانِ قَرِيبَا لِلنَّجْفِ  
وَقَدْ أَتَى الوَصْفُ مِنَ الْقُرْآنِ\*\*\*إِنَّهُمَا فِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ  
وَالقُبَّةِ الْبَيْضَا عَلَى ظَهْرِ النَّجْفِ\*\*\*تَنْصَبُ لِلْمَوْلَى الْأَمِيرِ ذِي الشَّرْفِ  
مَعَ الْأَنْمَةِ الْكِرَامِ الْبِرْرَهُ\*\*\*وَأَوْلِيَاءِ اللَّهِ تِلْكَ الْخَيْرُهُ  
أَرْكَانُهَا أَرْبَعَةٌ فَفِي النَّجْفِ\*\*\*رُكْنٌ وَرُكْنٌ طَيِّبَةٌ ذَاتُ الشَّرْفِ  
رُكْنٌ بِصَنْعَاءِ وَرُكْنٌ بِهَجْرٍ\*\*\*طُوبَى لِمَنْ بَقَرَبَهَا قَدْ اسْتَقَرَّ  
تَزْهُوُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ\*\*\*أَنْوَارُهَا أَعْظَمُ مِنْ ذِكَاةِ  
وَالْمُؤْمِنُونَ كُلَّهُمْ قَدْ حَشَرُوا\*\*\*فِي الْكُوفَةِ الْغِرَا فَحَقًّا تَعْمَرُ

تعمرحتى تستدير طولاً\*\*\*أربعة وأربعين ميلاً

محالة الخيل بألفي درهم\*\*\*يومئذ يبلغ فيها فاعلم

يوذ بعض الناس لو قد وهباً\*\*\*شبر من السبع بشبر ذهباً

قصورها موصولة بكر بلا\*\*\*كلتاها لنا يكونا معقلاً

فيا لها من دولة غراء\*\*\*ويا لها من كرة بيضاء

وإنها لدولة طويلة\*\*\*بعيشة راضية جليله

ص: 20



يا ربنا واجعل لنا سيلاً\*\*\*فيها ومتّعنا بها طويلاً  
وقد روى بعض الثقة في الخبر\*\*\*عن بعض آل أحمد خير البشر  
أن جميع عمر الدنيا لفي\*\*\*مائة ألف سنة فلتعرف  
عشرون ألفاً لجميع البشر\*\*\*من مؤمن وكافر ومجتري  
ثم الثمانون لخيرة البشر\*\*\*محمد وآله الاثني عشر  
خالصة فيها يكون الدين\*\*\*الله خالصاً فلا تقنين  
وآية المن إلى المستضعف\*\*\*وآية الوعد إلى المستخلف  
ونصرة الرسل إلى الوصي\*\*\*من بعد تصديق إلى النبي  
وغيرها مطلقة لكن تقد\*\*\*طول حياة رجعة بغير حد  
كذلك الذي من الأخبار\*\*\*أتى عن المختار والأطهار  
فهو موافق إلى التأويل\*\*\*إذهم لسانه على التفصيل  
وهو وجود دولة هنيه\*\*\*طويلة بعيشة مرضيه  
يحضرها خير الوري محمد\*\*\*وآله مع الذين استشهدوا  
كذاك أهل الكهف والأمة من\*\*\*قوم لموسى يعملون للحسن  
وجملة الرسل وكل مؤمن\*\*\*وما حض للكفر فيه معلن  
لاسيما أعداء آل المصطفى\*\*\*لكي يجازوا سوء ما منهم هفا  
وما سوى القسمين ممن محضاً\*\*\*إيماناً أو كفرةً فعنه أعرضاً

### **بيان في رفع بعض الشبه المنقولة عن شيخنا المفيد عليه الرحمة:**

الرجعة الفراء إلى المهدي\*\*\*مع النبي ومع الوصي  
والآل إجماع من الأصحاب\*\*\*بلا خلاف وبلا ارتياب

نعم أتى الخلاف في التفصيل\*\*\*وذاك غير موجب التضليل

كذا الروايات أتت مختلفة\*\*\*وما ذكرنا عمدة لتعرفه

أما الذي يحكي عن المفيد\*\*\*فهو بعيد غاية البعيد

من أنه ينكر أصل الرجعه\*\*\*بل ذلك بدعة وأي بدعه

حاشاه بل ينكر بعض ما حصل\*\*\*من التفاصيل لها غير الجمل

كيف وقد صحّ عن الأَطهار\*\*\*عترة طه سادة الأبرار

ص: 21

بأن من أنكر فينا الرجعه\*\*\*فليس منا وكذاك المتعه

وأكثر الأصحاب إجماعاً نقل\*\*\*حتى عن الشيخ المقدم الأجل(1)

### خاتمة نساله تعالى حسن الخاتمة :

وبعد أن ستقضي وتنتهي\*\*\*سبحان من ليس لملكه انتها

يأذن ربي في خراب العالم\*\*\*إذ ليس غير وجهه بدائم

يرفع رب العرش من قد رسما\*\*\*محمداً وآله إلى السما

فيمكث الناس بعيد ما عرج\*\*\*بهم صباحاً ومساءً في مرج

ومرج الفؤاد ليس مسندا\*\*\*مدة أربعين يوماً عددا

ينفخ إسرافيل نفسخ الصعق\*\*\*فتبطل الأرواح أي بالمحق

فيمكث العالم في وقت الفنا\*\*\*أربع مائة سنيناً زما

فينفخ النفخة للنشور\*\*\*فتخرج الخلق من القبور

كأنهم مثل الجراد المنتشر\*\*\*منكسري القلوب خشعي البصر

وهذه القيامة الكبرى التي\*\*\*إما إلى النار وإما الجنة

يا ربنا وخير رب راحم\*\*\*أختم لنا بأحسن المغانم

ونجنا من كل هول وضرر\*\*\*ومن جحيم ولظى ومن سقر

واجعل لنا عندك زلفى و مقر\*\*\*في جنة الخلد ونعم المستقر

بحقك العظيم يا منان\*\*\*يا رب يا كريم يا حنان

وحق أحمد الرسول المصطفى\*\*\*وآله الأطهار أرباب الوفا

وصل يا رب عليهم أبدا\*\*\*ما عسعس الليل وما صبح بدا

والحمد لله على التمام\*\*\*حمداً كثيراً وعلى الختام

تمت المنظومة الشريفة المباركة القائمة ، نسأل الله الكريم الرحمن الرحيم ، ذا المن القديم والفضل الجسيم والجود العميم ، والرحمة  
الواسعة والنعمة الجامعة ، أن يكتبها ويثبتها لنا في صحيفة الحسنات ، ويمحى بها عنا عظيم السيئات ، ويجعلنا من أنصار المصطفى  
المختار ، محمد وآله الطاهرين

ص: 22

---

1- أي الشيخ المفيد عليه الرحمة ، فلا التفات لمن نقل عنه ، وحاشاه إنكار الرجعة من حيث هي

الأخيار، ويشبتنا على محبتهم وولايتهم، وعلى البراءة من أعدائهم، بحقهم وبحقه العظيم عليهم، إنه أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين  
وخالق المخلوقين ورب العالمين، وفرغ من كتابتها وبياضها، منشئها الأقل الجاني علي بن حسن بن علي بن سليمان البحراني البلادي،  
الموالي المعادي، غفر الله له ولهم أجمعين، وأعطاه وبنه وقرابته والمؤمنين خير الدنيا والدين، بمحمد وآله الطاهرين صلى الله عليه وآله  
الأكرمين، والحمد لله رب العالمين، في ربيع المولود المبارك سنة 1322هـ.

## جواهر المنظوم في معرفة الموجد القيوم- الشيخ علي البلادي القديحي رحمه الله

\*جواهر المنظوم في معرفة الموجد القيوم(1) الشيخ علي البلادي القديحي رحمه الله

منظومة في أصول الدين ، يقول في بدئها :

الحمد لله العلي الأوحـد\*\*\*القادر العدل العليم الصمد

والصلوات الزاكيات أبدا\*\*\*على محمد وأركان الهدى

وبعد فالعبد الأقل الجاني\*\*\*علي نجل حسن البحراني

ويقول في الجوهرة الرابعة ( في الإمامة وتعيين الإمام بعد رسول الله ):

... مكرمون لا يدانيهم أحد\*\*\*وليس في فضلهم حد يحد

ويعملون دائماً بأمره\*\*\*ويزجرون خلقه بزجره

وهم أولو العلوم والأعمال\*\*\*وهم أولو الحلوم والكمال

وهم وهم وهم .. وماذا أنطق\*\*\*ما قلومي ومالساني ينطق

وصاحب العصر إمام الزمن\*\*\*قائم أهل البيت محيي السنن

لابد أن يخرج آخرالزمن\*\*\*يطهر الآفاق من كل درن

يمده رب الورى بالنصر\*\*\*لجبر هذا الدين بعد الكسر

يوم به الأمين جبرئيل\*\*\*يدعو بما يأمره الجليل

قد ظهر القائم نجل المرتضى\*\*\*وذا الفقار سيفه قد انتضى

أول من يبائع الأمين\*\*\*جبريل لاشك ولا عمين

وينزل المسيح نجل مريم\*\*\*يأمره صل بنا تقدم

ويرجع النبي والوصي\*\*\*وفاطم الزهراء والزكي

وهكذا بقية الأئمة\*\*\*وخلص الشيعة من ذي الأمه

وغيرهم ممن أتى النص به\*\*\*فاتبع النص به وانتبه

وكل من نافق أوقد كفرا\*\*\*يرجع كي يقتص منه ما جرى

ص: 24

---

1- مخطوطة ديوانه (جنات تجري من تحتها الأنهار)

فالرجعة الغراء بالإجماع\*\*\*بلا خلاف وبلا نزاع  
ما بين أهل الحق، والتفصيل\*\*\*فيه خلاف بينهم طويل  
ونلزم السنة في القول به\*\*\*إذ النصوص منهم جاءت به  
والأشهر الرجعة للرسول\*\*\* وآله معارج الأصول  
وكل من مات على الولاء\*\*\*ليحتضوا بالدولة الغراء  
وقد روى من الرواة الجمه\*\*\*عن آل أحمد هداة الأمة  
بأن من أنكر فينا الرجعه\*\*\*فليس منا وكذاك المتعة  
هناك تلك الدولة البيضاء\*\*\*والكرة الغراء والزهراء  
ياربنا عجل إلينا فرجه\*\*\*ياربنا سهل عليه مخرجة  
يارب واجعلنا له أنصارا\*\*\*من خير جند يأخذون الثارا  
ممتعاً بالدولة الهنيهة\*\*\*والكرة الزاهرة المرضية  
وكلما قد أوردته الناصبه\*\*\*من شبه فيه فغير صائبه  
كقولهم بأنه لم يولد\*\*\*أو أنه من غير ولد أحمد  
أو أنه المسيح أو ما استبعدوا\*\*\*من غيبة وطول عمر يوجد  
فقد كفانا كلفة المخاصمه\*\*\*جمع من السنة ذو المقاومه  
مثل ابن طلحة ومحي الدين\*\*\*مسافر كذاك عزالدين  
أعني الغزالي وكذا الشعراني\*\*\*والشافعي الكنجي كذا الصبان  
ومنهم الجامي كذاك الصفدي\*\*\*وصاحب الفصول أعني المالكي  
وغير هؤلاء منهم كثره\*\*\*يعرفهم ذو الفضل من ذي الخبره  
فضلاً عن الأصحاب أهل الحق\*\*\*الآخذين بالهدى والصدق



## جامعة الأبواب لمن هم خير باب - الشيخ علي البلادي القديحي رحمه الله

\* جامعة الأبواب لمن هم خير باب (1) الشيخ علي البلادي القديحي رحمه الله

مولد الإمام المنتظر عليه السلام:

ومولد الحجة صاحب الزمن \*\*\* مطهر الآفاق من كل درن

(نور) بدا في النصف من شعبان \*\*\* فجراً وقبل الظهر قول ثان (2)

وهو إمام العصر والمنتظر \*\*\* ومن لثار جده مدخر

وهو به أوعدنا المختار \*\*\* وآله الأئمة الأطهار

وهو اتفاق بين أهل الملة \*\*\* مبرهنناً بالنص والأدله

لابد أن يخرج بالسيف على \*\*\* رغم الذين خالفوا نص الولا

ووافق الأصحاب في ذي المحنة \*\*\* جمع كثير من فحول السنه

فلا تعرج نحو أقوال الورى \*\*\* الجاعلين دينهم محض الهوى

يا ربنا عجل له ظهوره \*\*\* يا ربنا أتمم إليه نوره

وعجل الله لنا به الفرج \*\*\* واكشف به عنا الكروب والرتج

واختم لنا يا ربنا بالحسنى \*\*\* وبالنعيم الأبدى الأسنى

وصل يا رب على خير البشر \*\*\* محمد وآله الاثني عشر

ما جودهم جاد على الخلائق \*\*\* من ملك أو صامت أو ناطق

والحمد لله على الإنعام \*\*\* لاسيما التوفيق للختام

ص: 26

1- مخطوطة ديوانه (جَنَّتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ)، و (جامعة الأبواب لمن هم خير باب) هو عنوان منظومة في مواليد النبي وأهل بيته

ووفياتهم

2- قولنا (نور) أي سنة 256 كما في أكثر الروايات وفي بعضها سنة 255، فهو تاريخ مطابق لفظاً ومعنى، فافهم.

## ليلة الهناء - الشيخ حسين البلادي القديحي رحمه الله

\*ليلة الهناء(1) الشيخ حسين البلادي القديحي رحمه الله

يا ليلة دام بها الهناء\*\*\*لنا وزال الضر والعناء

شرفها الله وأعلى قدرها\*\*\*حتى أبان في السماء فخرها

فكيف لا وحنة الله ولد\*\*\*في فجرها فعم في الكون الرشد

بوركت يا شعبان بين الأشهر\*\*\*بما حبيت من عظيم المفخر

فقم نهني المصطفى والمرضى\*\*\*وولده الأطهار أرباب الرضا

وقم نهني الأنبياء والأوصياء\*\*\*وجملة الأملاك ثم الأوليا

(بمولد الحجة صاحب الزمن\*\*\*مطهر الأفق من كل درن)

(يا ربنا عجل لنا ظهوره\*\*\*يا ربنا أتمم علينا نوره)(2)

يا رب واجعلنا من الأنصار\*\*\*له وللأئمة الأطهار

فنسأل الرحمن تعجيل الفرج\*\*\*لنا وأن يكشف هاتيك الرتج

وصل يا رب عليهم أبدا\*\*\*ما نور فخرهم على الكون بدا

ص: 27

---

1- مخطوط فيه بعض أشعاره رحمه الله.

2- تضمنين لبيتي والده رحمه الله المتقدمين في الصفحة السابقة

مبحث الإمامة: (1)

ومدة التكليف عقلاً تقتضي\*\*\*بقاء مرشد إلى أن تقتضي

لأنه الحافظ للأحكام\*\*\*والحفظ مقتضى إلى الدوام

وحيث كان المصطفى خير الوري\*\*\*نبينا كالأنبياء بشرا

والموت من لوازم الأنام\*\*\*فبعده لا بد من إمام

والعلم بالإمام مثلما سبق\*\*\*في العلم بالنبي في القول الأحق

كذلك بالنص الصريح والجلي\*\*\*وهو الذي عن قصده غير خلي

لأن شرطه كشرط المرسل\*\*\*عصمته عن الخطأ والزلل

لا باختيار يثبت الإمام\*\*\*كما تراه السنة الكرام

إذ اختيار مخطئ محتمل\*\*\*فيلزم الدور أو التسلسل

فبان أن الخلفا الاثني عشر\*\*\*هم خلفاء المصطفى خير البشر

وهم علي، حسن الزكي،\*\*\*ثم الحسين، وابنه علي

فباقر العلم، فجعفر الندى\*\*\*فكاظم الغيظ الرضا بدر الهدى

ثم ابنه محمد، علي، حسن،\*\*\*ثم الإمام القائم المؤتمن

من يملأ الآفاق بالعدل كما\*\*\*قد ملئت بالجور حتماً مبرما

تكفيك نصاً آية الولاية\*\*\*أن علياً صاحب الوصاية

ثم حديث الخلفا اثنا عشر\*\*\*نص صريح فاتبعهم أو فذر

ولا تشك في بقاء المنتظر\*\*\*مهدي آل المصطفى الثاني عشر

فقد تيقنت بقاء عيسى\*\*\*والخضر والدجال مع إبليس

---

1- الكلم الوجيز في ذكر خير الأراجيز، ص 18-17، مبحث الإمامة من أرجوزته في أصول الدين المسامة ب (الجوهرة).

\*سفراء الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) (1)-الشيخ فرج آل عمران رحمه الله

السفراء للإمام المنتظر\*\*\*أربعة من الميامين الغرر

هم أبو عمرو فتى سعيد\*\*\*الأسدي عثمان ذي التسديد(2)

والثاني منهم ابنه محمد\*\*\*وهو أبو جعفر المجذ(3)

ثالثهم حسين بن روح\*\*\*حياه مولاه بأبهي روح

ذاك أبو قاسم النوبختي\*\*\*أكرم بذلك الجليل الثبت(4)

ص: 29

- 
- 1- أصل الأرجوزة من : عبقات الأرج في تاريخ حياة فرج ، وهو الجزء الأول من كتابه ( الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية )، ص 101.100، و ( ثمرات الإرشاد ) ، ص 76 أما الحواشي فقد أخذت من الأزهار ، ج 10 ص 286-287 تحت عنوان ( السفراء الأربعة )، وهي كتابة مستقلة ، وارتأينا أن ندرجها هنا على شكل حاشية أتم للفائدة
  - 2- أبو عمرو الشيخ عثمان بن سعيد العمري تولى السفارة عن الإمام الحجة المهدي من يوم وفاة والده الإمام العسكري ثامن ربيع الأول عام 260هـ ، وانعقدت بخروج أول توقيع من الإمام المهدي يوم (20) شعبان عام 260هـ واستمرت عشرين عاماً وشهرين وسبعة أيام، حيث أنه توفي يوم 15 جمادى الأول سنة 280هـ وقبره في بغداد على جسر المعظم في شارع الميدان
  - 3- ولده أبو جعفر الشيخ محمد بن عثمان المشهور بالخلاني تولى السفارة بعد أبيه واستمرت سفارته 25 عاماً وشهراً ونصف شهر ، حيث أنه توفي آخر جمادى الثانية وقيل الأولى عام 305هـ ، وقبره في بغداد أيضاً في شارع الخلاني
  - 4- أبو القاسم الشيخ حسين بن روح النوبختي تولى السفارة من يوم وفاة السفير الثاني واستمرت سفارته 21 عاماً وشهراً ونصف شهر ، حيث أنه توفي 16 شعبان عام 326هـ وقبره في بغداد أيضاً في سوق الشورجة

والرابع السمري علي أبو الحسن\*\*\*فتى محمد الأمين المؤتمن(1)

صلى عليهم وعلى مولاهم\*\*\*وجده والآل من علاهم(2)

الجمعة 17 ذي الحجة 1361هـ

ص: 30

---

1- أبو الحسن الشيخ علي بن محمد السمري تولى السفارة من يوم وفاة السفير الثالث واستمرت سفارته ثلاث سنوات ، حيث أنه توفي 15 شعبان عام 329 هـ وقبره في بغداد أيضاً في سوق الحرج وبوفاته انتهت السفارة والغيبة الصغرى للإمام الحجة ومدتها 69 عاماً وخمسة أشهر وسبعة أيام ومنه ابتدأت الغيبة الكبرى

2- تذييل : وفي الليلة التي توفي فيها السفير الرابع. توفي فيها أبو جعفر الشيخ محمد بن يعقوب الكليني صاحب الكافي وقبره أيضاً في بغداد في قرب الجسر العتيق

## المنظومة المهدية- الشيخ عبد المجيد أبو المكارم رحمه الله

\*المنظومة المهدية(1) الشيخ عبد المجيد أبو المكارم رحمه الله

اهتز كون الله بالأفراح\*\*\*في ليلة حي على الفلاح

فلاحننا نعم الفلاح قد أتى\*\*\*تاريخه (نور) أتنا مشيتا

بليلة السرور والتهاني\*\*\*بنصف شعبان بفجر ثان

ضياء لنا النور الجليل الأكرم\*\*\*نور ولي الله ذاك الأعظم

أعني بذلك صاحب الزمان\*\*\*ومظهر الآيات والبرهان

وحجة الله على الخلائق\*\*\*من كل لاحق وكل سابق

من ستر الله له الحمل ومن\*\*\*غيبه عن العدى طول الزمن

حفظاً لنا موسى قوام دينة\*\*\*او اختبارا والبقاء من منة

فهو إذاً كالشمس إذ تكللت\*\*\*من السحاب بشعاعها بدت

نعم هو الشمس أتت للعالم\*\*\*تضيء من فوق السحاب الراكم

حفظاً إليه من نوائب المحن\*\*\*وهو ولي الحق في كل زمن

إخفاؤه دهرًا عن الأبصار\*\*\*يحقق القدرة للجبار

لذا يشك كل من كان مرق\*\*\*عن دين جده عن القول الأحق

والثابت الثابت في المزالق\*\*\*في وقت أن يظهر بالحقائق

طوبى لكل من أقرب بالولا\*\*\*إليه في طول هوان وابتلا

فإنه في أرفع الجنان\*\*\*مشتغلاً بالحوار والولدان

نعم فهذا الاختبار الكامل\*\*\*للصلحاء لا الذي يجامل

كيف لمن ينكر بدرًا قد ظهر\*\*\*فالعيب في الطرف وليس في القمر

وإن هذا البدر لا يمكن أن\*\*\*يوصف كلا أو يقاس أو يزن

بالكنه أو بالذات والصفات\*\*\*فهو لنور من سنا الهداة

ص: 31

---

1- ديوان النفثات الصدرية في رثاء العترة النبوية ، ص 18-22



وقد أتت أجزاء من صفاته\*\*\* فاسمع إليها تحيا من حياته

\*\*\*\*\*

يا أيها الطاووس في الجنان\*\*\* والوجه منه قمر الزمان

جلايب النور عليه توقد\*\*\* شعاعها ضياء قدس يحمد

وبالبياض لونه والحمرة\*\*\* شربة لوجهه والسمرة

وتعتريه من عبادة العلي\*\*\* في الليل صفرة به وتنجلي

ولونه بالعربي قد وصف\*\*\* والجسم روحاني قد كان نحف

غرته ككوكب دري\*\*\* يوقد من قداسة العلي

وخده الأيمن فيه الخال\*\*\* كأنه فتاة مسك قالوا

رضاضه كأنه العنبر قد\*\*\* طلي على الفضة مثلما ورد

منظره علا بهاء الشمس\*\*\* والشعر المحسون عند اللمس

ونور وجهة علا ضوء القمر\*\*\* وشعر اللحية والرأس انغمر

بالنور من طلعت الغراء\*\*\* صلى عليه رافع السماء

والشعر السائل في منكبه\*\*\* بلونه الجميل والمسك به

وقده لا بالطويل الشاهق\*\*\* كلا وليس بالقصير اللاصق

وإنه ذو القامة المربوعه\*\*\* عجل إلهي سيدي طلوعه

قضيب ريحان وغصن بان\*\*\* مبسمه بسمة إقحوان

أجلى الجيينين قرين الحاجب\*\*\* كأنه الورد لفرد ساغب

ومفرق الراس على فرقين\*\*\* كألف في وسط الواوين

مدور الهامة والرأس به\*\*\* شامة قدس من سناء ربه

ومشرف الحاجب والعينين\*\*\* غائرتين بهدي المبين

وصاحب الكريمة الكثناء\*\*\* وأثلج الثنايا ذا النعماء

وأكحل العينين أفتى الأنف\*\*\* وسهل الخدين في ذي الوصف

وناصع اللون ودري المقل\*\*\* وزينة الحياة من وقت الأزل

وواسع الصدر وشن الكف\*\*\* وأحمش الساقين زين العطف

ص: 32

وشامة تعرف بالعلامة\*\*\*إلى الرسول صاحب الغمامه

وشامة تشبه شامة النبي\*\*\*طه الرسول الهاشمي العربي

وشامة جاءت بلون جلده\*\*\*بجانب المنكب فوق ظهره

\*\*\*\*\*

سنانه قد جاء كالمنشار\*\*\*سيفه مثل حريق النار

يطهر الأرض من الأذناس\*\*\*ومبعداً وساوس الأرجاس

فإنه يخرج بالأمان\*\*\*ويلعب الصبي بالثعبان

ويلعب الإنسان مع ذئب الفلا\*\*\*كذلك الحية تبدي للولا

يملاها عدلاً وقسطاً كلما\*\*\*قد ملئت ظلماً وجوراً كيفما

وطد إلهي سيدي لنا الأمل\*\*\*بهاتف حي على خير العمل

وأرنا طلعتة الرشيد\*\*\*والغرة السعيدة الحميده

ضأقت علي شيعتك الأقطار\*\*\*واندرست من عندنا الأقطار

فانهض وخذ ثار الحسين إذ بقي\*\*\*في كربلا بدون ناصر يقي

وخذ لثارات بنات المصطفى\*\*\*أضحى عليها القوم تبدو عكفا

وأحرقوا في كربلا المضاربا\*\*\*والسبط أضحى في التراب ساغبا

وقد غدت حراتكم مشهرة\*\*\*بين العدا مسلبات الأخمرة

وأدخلوها مجلس الشام الذي\*\*\*يجمع من كل العين وبذي

14 شعبان 1380هـ

ص: 33

## بشارة المصطفى-الخطيب سعود الشملاوي رحمه الله

\*بشارة المصطفى(1)الخطيب سعود الشملاوي رحمه الله

قد جاء في الحديث عن خير البشر\*\*\*فضل من الله (لشعبان) الأغر

من بعد (رمضان) هو الشهر الملي\*\*\*بالفضل والعفو من الله العلي

يزيد في رزق العباد فيه\*\*\*وكل ذنب موبق يعفيه

يعطي لمن فيه له تعبدًا\*\*\*بالصوم أو بليلة تهجدًا

أجرًا عظيمًا كرمًا ومنه\*\*\*يسكنه به قصور الجنة

وإنه شهر الرسول أحمد\*\*\*الله فيه طالما تعبد

تراه فيه بالنهار صائمًا\*\*\*وفي ليلته تراه قائمًا

حتى من القيام دقّ صلبه\*\*\*ومن لهيب الصوم ذاب قلبه

يقول للأمة هذا شهري\*\*\*أعبد ربي كي يوفى أجري

وإنني أحب من بسنتي\*\*\*يستن فيه من جميع أمتي

فإنه شهر عظيم البركة\*\*\*طوبى لمن يقومه إن أدركه

وفيه ربي لي يفيض النعمة\*\*\*يولد لي أربعة أئمة

فيه (الشهيد) و(الجواد) يولد\*\*\*و(الهادي) ثم (الحجة) المؤيد

ذاك الذي يختم للإمامه\*\*\*وتنتهي به لنا الزعامه

في النصف منه سيكون المولد\*\*\*له وأهل الحق كلاً يسعد

إذا بدا تزدهر الأكوان\*\*\*لأجله (تنجد) الجنان

قال رسول الله وهو الصادق\*\*\*قولاً به تثبت الحقائق

من عترتي عما قليل يولد\*\*\*فتى ومن إلهه مؤيد

اسمي يواطئ اسمه العلامه\*\*\*به يقيناً تختم الإمامه

من شك فيه فهو ليس مني \*\*\*مبتعد عن مبدئي وعني

ص: 34

---

1- ديوان ( نبضات الولااء)، ص 128-130

وإنه عن العدا سيستتر\*\*\* يأمره مولاه وهو يأتمر  
له تكون غيبتان صغري\*\*\* أولا هما ثم تكون الكبرى  
يرتاب فيه من ضعيف دينه\*\*\* أو ذاهب عن ربه يقينه  
مشكك في قدرة الخلاق\*\*\* أو حاسد من عصابة النفاق  
أما قوي الدين واليقين\*\*\* مصدق بقوله الأمين  
فهو دواماً للظهور ينتظر\*\*\* متى يرى لواه بالنصر نشر  
إذ قال من نسلي يكون القائم\*\*\* إذا طغت بكفرها العوالم  
وانطمس الدين وعم الجور\*\*\* هناك يأتي بالخروج الأمر  
من ربه فيشهر الحساما\*\*\* وينشر الرايات والأعلاما  
يجرد السيف بكل كافر\*\*\* فلا يبقى في الثرى من غادر  
يطهر الأرض من الأرجاس\*\*\* وينشر العدل لكل الناس  
فيخصب الزمان والمكان\*\*\* وينشر الإيمان والأمان  
ويظهر الدين ويحيي الله\*\*\* فعندها لنا تكون الدوله  
نتنقم من كل شخص ظالم\*\*\* لحقنا بل هاتك المحارم  
واقتمح الدار بلا استئذان\*\*\* يا ويله من غادرٍ خوان  
قد لطم الزهرا وأدما عينها\*\*\* يا ويله بالسوط أودى متنها  
وخلف باب الدار قد أضغطها\*\*\* بصرةٍ يا ويله أسقطها  
جنينها فخر من أحشاها\*\*\* فانجدلت نادبة أبها  
يا والدي أهكذا يفعل بي\*\*\* كأنني لست بينت لنبي  
فما سمعنا بضعة لمرسل\*\*\* تهان بل لأجله تبجل  
إلا أنا بعدك قد هانوني\*\*\* وكسروا ضلعي وأسقطوني

وانتهبوا إرثي معاً ونحلتني \*\*\* ولم يراعوا في وفيك صبيتي

وفوق هذا حيدرأ قادوه \*\*\* ملبياً بالرغم أخرجوه

والناس خلفه كذا أمامه \*\*\* وهو بلا ردا ولا عمامه

يصيح أين اليوم عني جعفر \*\*\* ينصرني وحمزة المظفر

فلم ير فيهم له من راحم \*\*\* إلا عدواً شامتاً أو غاشم

ص: 35

حتى على الأول أدخلوه\*\*\*أمامه كالعبد أوقفوه  
وخاطبوه بلسانٍ لاذع\*\*\*تقتل إن تابي ولم تباع  
فمد طرفاً خاشعاً للقبر\*\*\*وقال والدمع كفيثٍ يجري  
يا أحمد لله أشكو ولكا\*\*\*استضعفوني إذ ثويت صحبكا  
فها أنا بالحبل قيدوني\*\*\*أمام (... ) القوم أوقفوني  
فانظر دموعي غمرت أجفاني\*\*\*قد أوقفوني مثل عبدٍ جاني  
ليت الفنا قبلك قد عاجلني\*\*\*ولم أنل ما نلته من محن

ص: 36







## ميلاد الإمام الحجة المنتظر عليه السلام-الشيخ علي الجشي رحمه الله

\*ميلاد الإمام الحجة المنتظر عليه السلام(1)الشيخ علي الجشي رحمه الله

تم الهنا واستبشر الأمجاد\*\*\*وحق أن تتخذ الأعياد

فقايم الأطهار من قد شادوا\*\*\*ربيع الهدى كان له ميلاد

بشرى فإن ناصر الهدى ولد\*\*\*بشرى بمن يوضح منهاج الرشد

بشرى بمن يقيم بالسيف الأود\*\*\*ومن له أملاكها أجناد

بشرى بحجة الإله في الورى\*\*\*وسيد قرت ييمينه الثرى

ومن به قال الهدى مستبشراً\*\*\*قد آن لانتصاري الميعاد

بشرى بمن قد ختمت به الحجج\*\*\*ومن يزيل عن هدى الهادي العوج

ومن به المؤمن يدرك الفرج\*\*\*لا ظلم يعرفه ولا استبعاد

بورك مولود بخير ليله\*\*\*كليلة القدر بكل خصله

إن أنزل الذكر بتلك الليلة\*\*\*فمن هداه يحصل الإرشاد

فآن أن نقعد مجلس الهنا\*\*\*فقد أقر الله منا الأعين

بسيد نلنا بيمينه المنى\*\*\*هذا هو العيد فما الأعياد

مولى به قام الوجود وانتظم\*\*\*وفيه أسديت على الورى النعم

حتى عداه لم تعاجل بالنقم\*\*\*وقد طغوا وأين منهم عاد

بقية الله من الأمجاد\*\*\*ومن هم العلة في الإيجاد

جلوا عن الأنداد والأضداد\*\*\*فما لهم ضد ولا أنداد

وكم له من مكرمات لا تعد\*\*\*ولو تمد البحر سبعة نقد

أهل ترى الأعداد تنتهي لحد\*\*\*ودون مكرمات الأعداد

إن غاب عن أعيننا فالقلب\*\*\*لا يعتريه بالحجاب الريب

فالشمس لا تخفي سناها السعب\*\*\*وفي القلوب نوره وقاد

هل يوجد التأثير والنور بلا\*\*\*مؤثر ونير فلو خلا

ص: 39

---

1- ديوان العلامة الجشي، ج 2 ص 79-82

وجه الثرى من حجة على الملا\*\*\*ساخت وما قرت بها الأطواد  
وهذه أشياعه بين الوري\*\*\*مظلومة وفضلها لن ينكرا  
حجتها عالية لن تقهرا\*\*\*ولم يزل علوها يزداد  
هل ذلك إلا لوجود مرشد\*\*\*يمدها من نوره فتتهدي  
لدفع ما يورد كل ملحد\*\*\*حيث عليه للهدى الأنجاد  
لو لم يكن عندهم من يصرف\*\*\*كيد العدى عنهم لكانت تتلف  
وما بقي ذكر إليهم يعرف\*\*\*لا سيف والورى لهم أضداد  
طوبى لقوم آمنوا بالغيب\*\*\*ولم يشب إيمانهم بالريب  
قد كشف الله حجاب القلب\*\*\*فاستوت الغيبة والإشهاد  
قد آمنوا بالله فيما وعدا\*\*\*واشدت البلوي وجارت العدي  
فهم يقولون وان طال المدى\*\*\*صدقت ربنا متى الميعاد  
يارب إن طال المدى لم نتهم\*\*\*وعدك بالخلف كمن لك اتهم  
فاكشف به اللهم هذه الغمم\*\*\*عتنا بنا قد شمت الحساد  
وسقهوا مقالنا بالمولد\*\*\*وبانتظار الغائب المؤيد  
ولن يضر من يضل المهتدي\*\*\*فنحن ممن بالهداة سادوا  
متى نرى ذلك المحيا الأنورا\*\*\*بين الورى بلا حجاب مزهرا  
وأشرقت بنور ربها الثرى\*\*\*منه وعم الرشد والإرشاد  
فقد حوى علوم جده النبي\*\*\*حاوي علوم الأنبيا والكتب  
وكل سرعنهم محتجب\*\*\*وارثو الآبا هم الأولاد  
لذا إذا قام وعد الأنبيا\*\*\*من آدم للمصطفى والأوصيا  
حيث حوى ما قد حوته الأصفيا\*\*\*قال أنا أولئك الأمجاد

فعره لا تشبه الأعصار\*\*\*من حين دار الفلك الدوار

مبارك ماشينه أكار\*\*\*أيامه جميعها أعياد

ص: 40

لا يعبد الطاغوت والجبت ولا\*\*\*بالحق يستخفي مخافة الملا  
حيث به الدين الحنيف قد علا\*\*\*بين الورى وصغر الإلحاد  
عصر به الله العظيم أقسما\*\*\*في سورة العصر له معظما  
حيث على الأعصار طراً قد سما\*\*\*للدين والدنيا له استعداد  
حيث إليه تنتهي الرئاسة\*\*\*والحكم في العالم والسياسة  
وتختشي الملوك رعباً باسه\*\*\*وطبعاً لأمره تنقاد  
أوقاته لدى المحب زاهره\*\*\*كأنما الدنيا بهن آخره  
في جنة بها الأمانى حاضره\*\*\*والمن دائماً بها يزداد  
ومن سنا غرته الكون زها\*\*\*وشابه الليل النهار في البها  
بحر المحيط ماؤه قد ازدها\*\*\*منه استمدت و به الأمداد  
ياسيداً له انتهى كل شرف\*\*\*فالمصطفى وآله له سلف  
فبوركوا من سلف ومن خلف\*\*\*حيكت من الفخر لهم أبراد  
يا خلف الأبرار من أهل الرتب\*\*\*وخير قوم لهم المرء انتسب  
للمصطفى أب نماك بعد أب\*\*\*جميعهم أئمة أمجاد  
عجل فيها كل ولي ينتظر\*\*\*بأن يرى لواءك بالنصر نشر  
عمهم الجور ولا من منتصر\*\*\*من عصابة دينهم الإلحاد  
فقم نهني المصطفى والأنبيا\*\*\*والملة الغرا و كل الأوصيا  
واتل مديحه بنادي الأوليا\*\*\*فقد حلا الإنشاء والإنشاد  
وليهد كل ما استطاع من ثنا\*\*\*فهو أمين الله وابن الأمانة  
عليهم الصلاة ما نال المنى\*\*\*راج نداهم دائماً تزداد

## في مدح صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) - الملا حسن آل جامع رحمه الله

\*في مدح صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) (1) الملا حسن آل جامع رحمه الله

صلوا على القائم ذي النور الأغر\*\*\*خير الورى إمامنا الثاني عشر

بشهر شعبان أضاء نوره\*\*\*وتم للدين به سروره

وأسفر الكون وشع نوره\*\*\*من غرة أسطع من نور القمر

شعبان قد نال العلا والشرفا\*\*\*ونال فضلاً سامياً لن يوصفا

فهنتوا به النبي المصطفى\*\*\*بمولد القائم سيد البشر

شهر به شمس الوجود أشرقت\*\*\*وأنجم السعود فيه أزهرت

والنحس زال والهموم فرجت\*\*\*بصاحب العصر الإمام المنتظر

شهر به الأملاك قد تباشرت\*\*\*من ذي الجلال في الهبوط استأذنت

في النصف منه هبطت وشاهدت\*\*\*من الإمام ذلك الوجه الأغر

يا أرض سامرا لك السعد استتم\*\*\*بمولد القائم ينبوع الكرم

سمي طه المصطفى خير الأمم\*\*\*من تطهر الأرض به إذا ظهر

إمام صدقٍ تملأ الأرض به\*\*\*قسطاً وعدلاً في رحيب قربه

يقيم دين الله في يوم به\*\*\*جبريل يدعو: حجة الله ظهر

يا بن الإمام العسكري المجتبي\*\*\*وابن علي والجواد والرضا

يا نجل موسى من ببغداد قضى\*\*\*وجعفر من العلوم قد نشر

يا بن الإمام باقر العلم النقي\*\*\*وابن علي العابد البر التقي

وابن الحسين صاحب النور المضي\*\*\*أخي الزكي صاحب الوجه الأغر

ويا سليل المرتضى ركن الهدى\*\*\*ونفس طه المصطفى المؤيدا

متى نرى منك المحيا قد بدا\*\*\*لأخذ ثارات الميامين الغرر



صلاة ربي للنبي المصطفى\*\*\* وآله أهل الفخار والوفا

من لهم رب البريات اصطفى\*\*\* ما أظلم الليل وما صبح سفر

ص: 42

---

1- ديوان مهراق المدامع ومحرك الفجائع في المراني اللوانع ، ص 81-80

## وبدا خاتم السيادة-الخطيب سعود الشملاوي رحمه الله

\*وبدا خاتم السيادة(1)الخطيب سعود الشملاوي رحمه الله  
لما أراد الله إحياء السنن\*\*\*على جميع الخلق ضاعف المنن  
بنرجس العذراء زوج الحسن\*\*\*حتى إمام الخلق طراً تحمل  
ومنذ تم الحمل في أحشائها\*\*\*سرت به وازدهرت دنياها  
باسمةً ضاحكة تلقاها\*\*\*حيث أتاها ربها ما تأمل  
ما برحت بحملة مسروره\*\*\*تمسي وتغدو بالهنا مغموره  
لريها حاملة شكوره\*\*\*دوماً تراها بالثنا تشتغل  
حتى دنت لهابه الولاده\*\*\*وبلغ الله التقى مراده  
تمخضت عن خاتم السيادة\*\*\*فانبثق النور ونار المنزل  
ونارت الدنيا بنور مجده\*\*\*وحفت الأملاك حول مهده  
والعسكري هنتوا بمولده\*\*\*فقم بنا من أجله نحتفل  
ونملاً الحفل له نشيداً\*\*\*فيومه أضحي لنا سعيداً  
عيد ولا زلنا نراه عيداً\*\*\*فقد أانا ربنا ما تأمل  
فقد أانا إذ كسانا نوره\*\*\*سعدا فجلي همنا سروره  
ونور الدنيا لنا ظهوره\*\*\*فنحن بالذكرى له نشتغل  
في النصف من شعبان شهر المصطفى\*\*\*عيد لأهل البيت أرباب الصفا  
أهل النهى أهل الإبا أهل الوفا\*\*\*لهم تجلى القائم المؤمل  
عم جميع العترة السرور\*\*\*وكلهم مستبشر مغمور  
ومجمر الطيب غدا يدور\*\*\*وكلهم به غدا يحتفل  
لعمرك اليوم ليوم سعد\*\*\*وإنه من نوعه لفرد

إذ فيه للذنيا تجلى الوعد\*\*\*أهلاً به لما بدا يهمل

ص: 43

---

1- ديوان ( نبضات الولاء)، ص 122-123

أهلاً به أهلاً به لما بدا\*\*\*مهلاً لربه موحداً

وخر طوعاً لئله ساجدا\*\*\*لأنه من أهل بيت فضلوا

لأنه من أهل بيت ربهم\*\*\*على الورى جميعهم فضلهم

محمد أصل وذا خاتمهم\*\*\*وأنه لدينهم مكمل

أعده الله تعالى للهدى\*\*\*مكماً مشيداً مؤيداً

يمحوبه الشرك وأحزاب الردى\*\*\*وينشر العدل فيحلوا المنهل

ويملاً الأرض به فسطاً كما\*\*\*قد ملئت من قبله جوراً طماً

على الورى جميعه لاسيما\*\*\*أهلوه سل إن كنت عنهم تسأل

هذا عليه بيته قد حرقوا\*\*\*وذاك بالسم حشاه مرقوا

وآخر ظلماً دماه أهرقوا\*\*\*ورأسه عن جسمه قد عزلوا

وكم شباب وشيوخ قتلت\*\*\*وكم جسوم بدمها زملت

وكم صدور بالعوادي رضضت\*\*\*وكم رؤوس في قناها حملوا

وكم خدور تركوها نهبا\*\*\*وكم حريم أوجعوها ضربا

وسلبوا حليها والحجبا\*\*\*وأصبحت فوق هزال تحمل

وسيرت من بلدٍ لأخرى\*\*\*مشهرا سافرا أسرى

أعينها مما دهاها عبري\*\*\*وحجة الله يدها غللو

يؤلمونه سياطاً إن بكى\*\*\*ويشتمونه كذاك إن شكا

به يطاق ونساه السككا\*\*\*وبعد ذا في مجلسٍ قد أدخلوا

مرقاتٍ مبدلاتٍ كالإما\*\*\*عليهم نسل الخنا تهكما

وحيدراً غدا اللعين شاتما\*\*\*يا ويله ماذا جنى لو يعقل

يارب ذا رجسٍ عن الدين خرج\*\*\*يارب عجل لوليك الفرج

ليأخذ الثأر ويشفي المهج\*\*\*وينجلي الحق ويمحى الباطل

ص: 44

## فهل من مدكر- الشيخ عبد المجيد أبو المكارم رحمه الله

\*فهل من مدكر(1) الشيخ عبد المجيد أبو المكارم رحمه الله

بورك الدين بنور مستبين\*\*\*من إله الحق خلاق البشر

وعلت أركانه في النشاطين\*\*\*مذ أضاء الكون وانشق القمر

\*\*\*\*\*

أي نور لاح في مجد الكمال\*\*\*وأتى العدل لنا من فضله

ومضى الجور جميعاً والضلال\*\*\*وكذا الظلم قضى من فعله

فاتخذ للبحث عنه والسؤال\*\*\*كي ترى الحق علا من قوله

فهو نبراس الهدى في الخافقين\*\*\*لاتسمه جاء سحر مستمر

وهو نور من إله العالمين\*\*\*قد غشانا وهو أمر مستقر

\*\*\*\*\*

ولد الحق سليل المرتضى\*\*\*سيد العالم في كل الأمم

واستنار الكون منه وأضأ\*\*\*وبه لاحت علامات النعم

وهو الباب الأسرار القضا\*\*\*كيف لا تحيا بمحياه الحكم

بل به تحيا جميع المسلمين\*\*\*حيث نبأنا نباء مزدجر

حكمة بالغة للمؤمنين\*\*\*إذ أت أقواله فيها النذر

\*\*\*\*\*

ظهر الإيمان والشرك انطوى\*\*\*واستقام الدين في طلعتة

وله الأملاك من وادي طوى\*\*\*تستمد النور من غرته

وهو شبل لمن النجم هوى\*\*\*ليلة التنصيص في حجرته

جاء مصادقاً إلى قول الأمين\*\*\*لم يكن هذا أتى شيئاً نكر

كذب القوم ختام المرسلين\*\*\*واستداروا كالجراد المنتشر

\*\*\*\*\*

فتغنى الطير في مولده\*\*\* وإليه الكون حقاً بسما

ص: 45

---

1- ديوان المراثي الإسلامية في رثاء العترة النبوية، ص 140-146

ولقد ماس العلامن قده\*\*\*وبه التوحيد حقاً نظماً  
فرحت كل الوري من خلقه\*\*\*وله الجنات ماست كرما  
فترى الخلق جميعاً مهطعين\*\*\*لم يقولوا يومه يوم عسر  
وغدت تندك كل الكافرين\*\*\*حيث قالوا ذاك مجنون ازدجر  
\*\*\*\*\*

ضحكت نرجس حباً للوليد\*\*\*حينما فاجأها أمر الإله  
ولقد حف بها النور السعيد\*\*\*بعد نصف الليل في يوم كساه  
ربنا الأعظم والمبدي المعيد\*\*\*بسرور وسلام مذ حباه  
وأتى يدعو إله العالمين\*\*\*سائلاً من ربه أن ينتصر  
وإذا بالأمر يا ابن القانتين\*\*\*أغرق الجور بماء منهمر  
\*\*\*\*\*

نصف شعبان به المعبود قد\*\*\*بان ما كان اختفى من سره  
وهو سيف الله ما كان يرد\*\*\*وانتضى سيفاً له من نصره  
وحباه الله نوراً مستمد\*\*\*قد براه ربه من قدره  
فهو الحجة حقاً ليس مين\*\*\*كالتقاء الماء في أمر قدر  
وهو مولى لجميع الثقلين\*\*\*مثل ألواح تسامت ودر  
\*\*\*\*\*

وتغنت حور فردوس الجنان\*\*\*مذ بدت شمسك يا ابن المصطفى  
كيف لا إنك طاووس الجنان\*\*\*ولدين الله سيف أرهفا  
قمر وجهك في كل زمان\*\*\*لا يواريه غمام أردفا  
ولأسرار الهدى قرّة عين\*\*\*وقذي في عين من كان كفر



إنك الحامي لكل المتقين\*\*\*آية جاءت فهل من مدكر

\*\*\*\*\*

يا أبا القاسم يا هادي الأمم\*\*\*أنت مهدي الإله الأعظم

ولكم حزت المعالي والكرم\*\*\*من إله الخلق مبدي النعم

ولقد كنت لأبواب الحكم\*\*\*ملجأ والله هذا قسمي

ولقد صرت لأعداء الأمين\*\*\*صرصراً في يوم نحس مستمر

ص: 46

فغدت تساب عن قول المبين\*\*\*حيث صاروا مثل نخل منقعر

\*\*\*\*\*

أغشيت النور أم نور غشاك\*\*\*وقت فجر عند حال المولد

فغدت بنت الجواد لا تراك\*\*\*وهي من قد وسمت بالسجد

وإذا ما ضاء فجر من سناك\*\*\*وعلا التهليل عند السيد

وغدا الأعداء في أمر حزين\*\*\*وإذا هم في ضلال و سعر

علموا إنك قطاع الوتين\*\*\*منهم بل كل كذاب أشر

\*\*\*\*\*

وإذا جاء إليك الواصفون\*\*\*عجزوا عن وصف عليك بحال

إنك الجوهر فيما يعلمون\*\*\*كيف لم يكفهم أمر المقال

عرض كلهم ما يصلون\*\*\*كنهك الذاتي بأسرار الجلال

وإذا الأيام وافتك بمين\*\*\*بعد حين فارتقبها واصطبر

سيفك القاسم في ذي النشأتين\*\*\*بينهم في كل شرب محتضر

\*\*\*\*\*

عربي اللون يابن العسكري\*\*\*ولك الغرة شبه الكوكب

وكذاك الوجه لون القمر\*\*\*ولقد شع بنور الأدب

ورضاب منك مثل العنبر\*\*\*وترى الشامة جنب المنكب

خصك الله بعلم و يقين\*\*\*دون من كان تعاطي فعقر

ولقد كنت قذى للكافرين\*\*حيث كانوا كهشيم المحتظر

\*\*\*\*\*

ولك القد الجميل الناصع\*\*\*باعتدال من حكيم أزلي

جسمك الروحي نور لامع\*\*\*نور لاهوت من الرب العلي

ولك الصدر الرحيب الواسع\*\*\*بعلوم المرسلين الكمل

أنت نور لجميع المخلصين\*\*\*إنك المنجي لهم وقت سحر

ولقد كنت رئيس المتقين\*\*\*فكذا يجزي الإله من شكر

\*\*\*\*\*

بسمة الريحان في وقت الضحى\*\*\*لابتسام الثغريابن الحسن

ص: 47

وشعاع الشمس في كل ضحي\*\*\*مستمد من بهاك الحسن

وكذاك الأحقوان افتتحا\*\*\*لك في طول حياة الزمن

ولقد أصبحت روح الخاقين\*\*\*ولمن ناوى عذاب مستقر

ولجحد فيك يا بن الصالحين\*\*\*أخذوا أخذ عزيز مقتدر

\*\*\*\*\*

كنت أفنى الأنف يا بن المصطفى\*\*\*أدعج العينين كحلي المقل

أسهل الخدين فيما وصفا\*\*\*وكذا الخال بخد لم يزل

مثل بنت المسك فيما شرفا\*\*\*أحمش الساقين يا خير العمل

وبك استبشر من في الحرمين\*\*\*وبعليك أفادتنا الزير

آية منك أتت للمحسنين\*\*\*وبنصر منك إني منتصر

\*\*\*\*\*

ولقد أخفاك رب الكائنات\*\*\*حكمة الله في تدبيره

كي يكون الأمر حفظاً للحياة\*\*\*من إله جاء في تقديره

واختباراً عندما يأتي الشتات\*\*\*لأناس شككوا في أمره

كيف وهو النور بين المشرقين\*\*\*وبه الأعدا يولون الدبر

كي يروه حاصداً للفاسقين\*\*\*وكذا الساعة أدهى وأمر

\*\*\*\*\*

فهو فينا مثل شمس أشرقت\*\*\*ولقد أخفى الدجى أنوارها

وبه الأشجار حقاً أزهرت\*\*\*ولنا قد أظهرت أثمارها

وبنا الأنوار منه حلقت\*\*\*ولقد أبدت لنا أسرارها

فضله عم لكل الناسكين\*\*\*والعدى ذاقوا وبالاً وسقر

ولقد أعطاه رب الشاكرين\*\*\*كل شيء جاء منه بقدر

\*\*\*\*\*

وبهذا أنكر الأعداء ما\*\*\*صح ماقد جاء في غيبته

جحدوا وجدانه كلاً وما\*\*\*جاء من أمر لدى حجته

وبه أكمل ربي الأنجما\*\*\*تمت النعمة في طلعتة

وإذا الأمر من الرب المبين\*\*\*جاءه فهو كلمح البصر

ص: 48

حجة الله تبدو كل حين\*\*\*لصغير وكبير مستطر

\*\*\*\*\*

يا ولي الله فانهب عجلًا\*\*\*وادحض الباطل عنا والضلال

وأغث أنفسنا مستعملاً\*\*\*سيفك البتار واعمل للجلال

وأقر أعيننا مستقبلاً\*\*\*دولة الإعزاز يا بدر الكمال

فلقد ذابت قلوب المؤمنين\*\*\*طلبوا منك جناناً ونهر

بولاء منك يابن الطيبين\*\*\*خلدوا عند مليك مقتدر

\*\*\*\*\*

ومتى تأخذ ثارات الألى\*\*\*قتلوا بالظلم من فعل العنيد

وقضوا صبراً بوادي كربلاء\*\*\*بهم قد شمت الطاغى يزيد

بقيت أجسادهم رهن الفلا\*\*\*وإلى جنبهم السبط الشهيد

قاطعاً شمر له ذاك الوتين\*\*\*وبكاه المصطفى خير البشر

وكذا الأكوان عجت بالحنين\*\*\*ونعته الشمس حزناً والقمر

\*\*\*\*\*

وبكت كل سماء بعده\*\*\*وكذا الأرضون عجت بالنياح

وله الأملاك عزت جده\*\*\*بحنين ورنين وصياح

وله الولدان حلت عنده\*\*\*وكذا الحور أتت تصفق راح

مدغدت جنة الفردوس المبين\*\*\*تحمل الوجد وتبدي للعبير

زهرت حين أتت روح الحسين\*\*\*بعده الدنيا ظلام مستمر

\*\*\*\*\*

سيدي ها أنا ذا بين يديك\*\*\*وأنا عبد المجيد بن علي

أطلب الصحة في مدحي إليك\*\*\* أنت خير الوسطا يا بن علي

فأنا قدمت نفسي أفتديك\*\*\* يا مغيث الدين يا شبل علي

فسلامي باقياً طول السنين\*\*\* لك مني سيدي كل العمر

وعلى آلك طراً أجمعين\*\*\* وكذاك المصطفى خير البشر

ص: 49

استجابة لنداء الأستاذ المعظم الشيخ العارف الوحيد الخراساني أطال الله عمره الشريف، بمناسبة المولد المبارك حيث دعا الناس للتوجه إلى الله عز وجل في الساعة الثامنة مساء من تلك الليلة بنداء يا صاحب الزمان وقد بدأت بنظمها أثناء كلمة الشيخ في المسجد الأعظم.

أتخشى وأنت الغوث والعدل والأمان\*\*\* وترتقب الأيام يا صاحب الزمان

ملكنت على الأرواح كل جهاتها\*\*\* لأنك رمز الجود في نشأتها

فصامت عن الأذكار في صلواتها\*\*\* ونادت مع العشاق يا صاحب الزمان

لك الصلوات الخمس سرتجسدا\*\*\* ومكنون علم حيث كنت محمدا

بك أختتم الباري لما كان قد بدا\*\*\* وأورثك الدارين يا صاحب الزمان

به كلمات الله ثم تمامها\*\*\* وفاتحة الدنيا لديه ختامها

أما زال يغشى العالمين منامها\*\*\* متى تنجلي الظلماء يا صاحب الزمان

متى يتجلي الحق من غير حاجب\*\*\* ويشرق وجه الشمس من آل غالب

فيصعق من إشراقها كل ناصبي\*\*\* وتصفو لنا الأيام يا صاحب الزمان

نشأت ولي فخر بأن أبي أبي\*\*\* رعاني ورباني على خير مذهب

فمن في الورى مثلي إذا قبل النبي\*\*\* قصائد مدحي فيك يا صاحب الزمان

سلوني عن أسمائه وصفاته\*\*\* وكيف انطواء الغيب في كنه ذاته

فهذا كتاب الله في بيناته\*\*\* وهل عرف القرآن يا صاحب الزمان



سلوني فما ذاق امرء طعم جرعتي\*\*\* ولا احترق العشاق من نار لوعتي  
ولا لامست أشفار عينين دمعتي\*\*\* إذا نظقت بالوجد يا صاحب الزمان  
أموت وأحيا في هواك وأتقي\*\*\* ولو ذاق قلب ما أذوق لما بقي  
أعيش على أنقاض قلب ممزق\*\*\* صدى نبضه نجواك يا صاحب الزمان  
سأبحث عن آثار خطوك في الفلا\*\*\* وخطوك لا يخفى على أرض كربلا  
فمن عادة الزوار أن تترجلا\*\*\* إذا لاح وجه الطف يا صاحب الزمان  
أطوف على الأزهار أستنشق النداء\*\*\* وأسألها هل لامست للهدى يدا  
وهل مرَّ من يحكي النبي محمدا\*\*\* وغيرك لا يحكيه يا صاحب الزمان  
أراك ملكت الروح رؤية عارف\*\*\* ولكنما أخشى قبيح موافقي  
فقد سودت وجهي لديك صحائف\*\*\* فعفوك يا مولاي يا صاحب الزمان  
فإن كان لا يجدي لديك توسلي\*\*\* وأنت رجائي في البلا ومؤملي  
فأقسم بالزهراء والمرضى علي\*\*\* وبالسادة الأطهار يا صاحب الزمان

## وأنت العيد شعبان - الأستاذ مكى آل ناس

لنا من نشوة الأعياد يا شعبان تمجيد

ومن أحنائك الولهى على الألسن تغريد

فما ضاهتلك أزمان

وأنت العيد شعبان

إذا لم يك ذا عيداً عددناه فما العيدُ

\*\*\*\*\*

فمن سر على الدنيا علا أيامك التيهُ

وفي ألواح كل الرسل من ذكرك توجيه

وغني بعلاك الدهر إجلالاً وإكباراً

وفي التوراة والإنجيل والقرآن تنويهُ

فما أعلاك إعظاماً

وما أزهاك أياماً

فلا غرو إذا اكتظت براويك المسانيد

\*\*\*\*\*

إذا الأعياد عممتنا فإن العيد شعبان

وإن غيبت الموعود أزمان وأزمان

سيبقى الشوق خفاقاً له في فلك الذكرى

ومن غيرك يا مولى الورى للفلك ربان

فهنتنا بميعاد

وررو العطش الصادي

فما للخافق المجروح إلا أنت تضميد

ص: 52

أُحِنُّ أَنْتَ وَالْأَلْحَانَ مِنْ نَسِجِكَ تَنْدَاحَ

وَأَغْرُودَةَ آمَالِهَا فِي الْكُونِ إِصْدَاحَ

وَتَرْنِيمَةَ مَفُودِ بَلِيلِ الْعَشَقِ إِنْ غَنَى

بِمَوْلُودِكَ كُلِّ الْغَمِّ وَالْآلَامِ تَنْزَاحَ

فَدَمِ أَشْوَدَةِ الشَّادِي

وَتِهِ بِالْخَلْفِ الْهَادِي

فَلَوْلَاهُ لَمَا حَيْتَكَ بِالْبَشْرِ الْأَمَاجِدِ

\*\*\*\*\*

عَلَى رَسَلِكَ فَامْتَحِنَا لِإِكْرَامِكَ تَطْوِيلًا

وَقَدْ أَلْبَسْتَ الدُّورَ لِلْقِيَاكِ الْأَكَا لِيَلًا

بِمَهْدِيكَ بَشَرْنَا وَهِيَ نَحْنُ لَهُ نَرْنُو

بِشَوْقٍ تَوْسِعُ الذِّكْرَى تَوَاشِيحًا وَتَهْلِيلًا

لَهُ الْإِيْنَانِسِ مَعْقُودِ

وَحَبْلِ الْوُدِّ مَمْدُودِ

وَمَنْ ثَغَرَ الْوَفَا تَصَدَّحَ بِالشَّوْقِ التَّغَارِيدِ

\*\*\*\*\*

عَقَدْنَا مَمْتَدَى التَّبْرِيكِ بِالْقَائِمِ وَالذِّكْرَى

وَمَسْنَا كَغَصْبُونَ الْأَيْكَ مِنْ خَمْرِ الْهُوَى سَكْرَى

وَضَاهِينَا حَمَامِ الدُّوْحِ تَرْنِيمًا وَإِنْشَادًا

وَدَوْتَ صَلَوَاتِ لِمَقَامِ الْمَصْطَفَى تَتْرَى

فَلِلْمَوْعِدِ مِيقَاتِ

وللمقدم آيات

وفي إشراقة الإصباح للأتراح تبديد

ص: 53

أزح يا أمل الحيري عن الأنفس بلواها

ويدد ماتغشاها من الظلم وأشقاها

وبالعدل املاً الدنيا مساواة وإصلاحاً

وزلزل أعرش الجور لتنهذ بطغواها

فيوم النصر مشهود

بدت رايات السود

فباركها لكي تلقى بكفيك المقاليد

\*\*\*\*\*

أيشقى بعد أن تخرج يا مولاي شيعي

ويغوى ساكن في الكون والحاكم مهدي

فلا نكر إذا اشتاقت لإشراقتك الدنيا

وحتك فكل الجور من عدلك مطوي

سيلثم كفك الدهر

ويخشع عندك العصر

ويورق من ندى كفيك ياغوث الورى العود

1420/8/15هـ

ص: 54

## أرجوك يا أُملي - الشاعر علي جعفر آل إبراهيم

\*أرجوك يا أُملي (1) الشاعر علي جعفر آل إبراهيم

حكمت علي جرائمِي ومآثمي \*\*\* خسرًا ولست بعبادٍ او عالم  
فبقيت دون مناي أندم نادم \*\*\* إذ لا أراك كما يراك ذوو التقى  
يحكون أنك يا مؤمل تطلع \*\*\* للمخلصين وفيض نورك يسطع  
والقلب من تلك المنائح موجه \*\*\* أسفًا تقطع ذائبًا وتشوقًا  
روحي فذاك فما الوسيلة سيدي \*\*\* أبوء محرومًا بما كسبت يدي  
يومي يمر ولست أعلم عن غدي \*\*\* أراك أم أظما وتمنعني السقا؟  
أنا لو مننت فليس لي من حاجة \*\*\* إلا دعاؤك لي بأصدق توبة  
وقضاء عمري في رضاك ونصرة \*\*\* مولاي هل فيما أومل من شقا؟  
لو أن مقتدرًا كريمًا طائلاً \*\*\* في الناس يفجأ في المسائل عاجلاً  
ما كنت أحسبه يعذب سائلاً \*\*\* بل قد يزيد له العطاء ترفقا  
العفويا أُندي وأكرم واهب \*\*\* يا خير محبوب وأقرب غائب  
وأعز مطلوب وأقدر طالب \*\*\* إن كنت إلا آسفًا متحرقا  
أرجوك يا أُملي وأنت المرتجى \*\*\* أرجوك بالزهراء سيدة النسا  
ومقامها الأعلى ومصدرها العلا \*\*\* أرني ضياء جمال وجهك مشرقا

ذي القعدة 1425هـ

ص: 55

## غاب ولكن... الشاعر علي جعفر آل إبراهيم

\*غاب ولكن... (1) الشاعر علي جعفر آل إبراهيم

أشفق الصخر على سامع نوحى والأنين

كلما أقرأ في النرجس أحزان السنين

فمتى يمنحني الجنة من نورك حين

أنت تدري بالدموع

نهر منك يضوع

كم أراد الدهر يمحوه فما استفد نهري

\*\*\*\*\*

ينشق التيم على كفك أزهار الحياة

\*\*\*\*\*

فتلقيه من الشهد رواء و فرات

السنا والقلب والأرواح ملاً بالشكاة

ضرمت في بعدها

عن سواقي مجدها

ولحبي نهلك السائغ ما أضرم صدري

\*\*\*\*\*

كيف لا أغرق في الحب قياماً وقعود

كنت طفلاً علموني أن عندي في الوجود

قمرا غاب وما عاد ولكن سيعود

كان أذكى الانتظار



من هوى صدري نار

فتناولت مداد الشوق أروي لك شعري

شعبان 1417هـ

ص: 56

---

1- ديوان من بيوتي في الجنة، ص 213-205

ربنا صل على بدر التمام\*\*\*الحجة المهدي في كل الأنام

\*\*\*\*\*

سبح القلب لميلاد الإمام\*\*\*وبدا منه تناء وسلام

ناطقاً مني لساني بانتظام\*\*\*ربنا صل على بدر التمام

أنس العالم في ميلاده\*\*\*ولسان الحال من أعياده

واهتدى المؤمن من إرشاده\*\*\*ربنا صل على بدر التمام

ليلة النصف بشعبان الأغر\*\*\*ولد المولى الإمام المنتظر

فانشدوا الليلة والخاطر سر\*\*\*ربنا صل على بدر التمام

ليلة النصف علينا بركات\*\*\*كي ينال المرء فيها درجات

أفضل الأعمال فيها صلوات\*\*\*ربنا صل على بدر التمام

ليلة النصف هناء وحبور\*\*\*أنس القلب وغشاه السرور

نسأل المولى بتفريج الأمور\*\*\*ربنا صل على بدر التمام

كثر الهرج علينا والمرج\*\*\*نسأل الله بتعجيل الفرج

لإمام هوختم للحجج\*\*\*ربنا صل على بدر التمام

## نفحات المهدي-الأستاذ حسين آل جامع

أَشْرَقَ الثَّوْرُ الَّذِي يَمْحُو الظَّلامَ \*\*\* فِي بُرُوعِ الْقَائِمِ المنتظر

وتباهى الكَوْنِ بالبدر التَّمَامِ \*\*\* حَاتِمِ الآلِ الْهُدَاةِ الْغُرَرِ

\*\*\*\*\*

شهر شعبان بك الأنس حلاً \*\*\* للميامين وأرباب الولا

ولك الفضل انتمي واتصلاً \*\*\* بوليد للإمام ابن الإمام

حجة الله الزكي العسكري

أنت شهر بالتنهاني اقترنا \*\*\* وبأيامك أدركنا المنى

ووقانا الله فيك الحزنا \*\*\* واصطفاك الله يا عالي المقام

لمصاييح الدجى من مضر

للحسين السبط مؤلى الشهدا \*\*\* وأبي الفضل الذي سر الهدى

في التفاني، وعلي المقتدى \*\*\* فعليهم صلوات وسلام

كلما أزهى نور القمر

فإذا الشهر سرى وانتصفا \*\*\* جمع السعد به وائتلفا

وبدا ميلاد شبل المصطفى \*\*\* كعبة الآمال في كل الأنام

صاحب العصر إمام البشر

ليلة في الفضل من خير الليال \*\*\* حقها الله بيمين وجلال

فاز من نال بها أنس الوصال \*\*\* بدعاء وابتهاال وقيام

وانقطاع في حنايا السحر

هي للراجين كالقدر علا \*\*\* فيها الخيرات تترى قبلا

هبط الروح عليها فتلا \*\*\* آية القائم في الآل الكرام

وبها كان ختام السور

ص: 58

سيد من آل طه الأصفياء\*\*\*جاء في سلسلة العصمة ياء  
حاملاً ميراث كل الأنبياء\*\*\*نهجه يحكم في الكون النظام  
فهو في الدنيا يمين القدر  
أرض سامراء نالت شرفاً\*\*\*إذ بها السر بدا و انكشفا  
وهي الروح لمن قد عرفاً\*\*\*وبها للعسكريين مقام  
متعة القلب به والنظر  
إيه سامراء يا أم الرغاب\*\*\*فيك نور الله قد شع وغاب  
وعليك اللطف يزهو في انسكاب\*\*\*من سنا الشمس التي بين الغمام  
بهجة الروح ومهوى الفكر  
أيها القائم طال الانتظار\*\*\*واستوى الظلم على الأرض فجاز  
فمتى يصدر بالإذن القرار\*\*\*ويعيش الناس عدلاً وسلام  
في حمى ظلك يا ابن الخير  
دولة دستورها الحق المبين\*\*\*رحمة الله لكل العالمين  
يدرك الناس بها دنيا ودين\*\*\*وعليها العدل رمز ووسام  
حين ترعاها يد المقتدر  
سيدي يا ابن الهداة الأكرمين\*\*\*مضنا الشوق وأضنانا الحنين  
غير أنا في هواكم لا نلين\*\*\*كيف يصغي لعدول مستهام؟!  
قلبه وقف على المنتظر  
الجمعة 9 شعبان 1422هـ

## بزغ المهدي- الشيخ عبد الكريم آل زرع

بزغ المهدي نورا مسفرا\*\*\* فازدهى الكون به وازدهرا  
أخجل الشمس سنا غرته\*\*\* و محياه فكيف القمر  
هو سر الله في كوكبنا\*\*\* حجة الله على عالمنا  
خير موجود فلولا له لما\*\*\* سارت الأفلاك في هذي الدني  
خير خلق الله هم بعد النبي\*\*\* سادة العجم بها والعرب  
هو من تسعة أنوار سما\*\*\* قدرهم يا ليت منهم نسبي  
إنني منهم فشيوعي أنا\*\*\* حبهم عند أولي اللب مني  
لا غنى عن ذكرهم في محفل\*\*\* فلاهل الخير أضحي ديدنا  
ولد النور فسرت من رأى\*\*\* واستنارت وزهت فيها الرؤى  
فرنا الكون إليها فرحا\*\*\* ما دنا يغبطها أو ما ناى  
عمت الفرحة أرجاء الفضا\*\*\* مذ بدا المهدي نورا وامضا  
فكأن الكون من بهجته\*\*\* قد بدت فيه علامات الرضا  
حق للإسلام أن يفتخرا\*\*\* فغداً يغدو به منتصرا  
حينما يشهر في ساعده\*\*\* ذا الفقار الصارم المشتها  
حانت البشري فيا طير اصدحي\*\*\* يا فتاة الحي غني وامرحي  
يا كليلا مثقلا عاتقه\*\*\* نح ما تحمله واسترح

إنه المهدي هادي ابن هداة\*\*\*ولمن والاه في الأخرى نجاة

هو روح الكون يجري باسمه\*\*\*دون شك فهو إكسير الحياة

يا ربيع العدل يا منقذه\*\*\*يا ولي الثأر يا آخذه

ساد شر الأرض يا سيدنا\*\*\*آن للصارم أن تشحذه

سيدي و الآه منا حمم\*\*\*سيدي والدمع قان عندم

سيدي فرقت الشمل يد\*\*\*هي تسعي بيد إنا نوم

ما برحنا يا إمامي شيعتك\*\*\*نترجى لانتهاؤ غيبتك

فمتى تظهر يا سيدنا\*\*\*عجل الله تعالى فرجك

ص: 61

## أنشوده بميلاد المنتظر - الشاعر محمد أحمد الناصر

ولد المولى الإمام المنتظر\*\*\* فأضاء الكون نوراً وازدهر  
قد زها الوادي بأبهى ملابس\*\*\* من برود صنعت من نرجس  
صاح فاشرب كأس حب واحتس\*\*\* بوليد طاهر الأصل أغر  
وانشد الشعر مديحاً في علاه\*\*\* قد تعالي شرفاً عزاً وجاه  
نبعه المعروف سامٍ في ذراه\*\*\* يده في الجود تزي بالمطر  
واتخذ منهاجه فهو النجاه\*\*\* عنعنته بالأحاديث الرواه  
تتغنى بمعالیه الحده\*\*\* لا بأنغام زمان ووتر  
فيه الشعر تجلى واستطاب\*\*\* فارتشف من حبه أحلى شراب  
فهو للعاصين في المحشر باب\*\*\* من أتاه فهو ناجٍ من سقر  
معقل اللاجين والكهف الحصين\*\*\* وضياء الكون والنور المبين  
مفخر الإسلام عز المؤمنين\*\*\* فيه ماس بعز وافتخر  
جاء ميلادك بالعرف الزكي\*\*\* فانتشي كل كبير وصبي  
والنساء قد لبست أحلي حلي\*\*\* وأقامت لكم حفلاً مضر  
يا إمام العصر يا باب الرجا\*\*\* عجلن فالجور فاش قد دجا  
واملاً الأكوان طراً رهجا\*\*\* بليوث نصروا الحق غرر  
لم تقد ليت وعل وعسى\*\*\* والهدى في عصرنا قد درسا  
وجبال الظلم قسراً قد رسا\*\*\* والهدى من كسره لم ينجبر



إنك الناصردين المصطفى \*\*\* بدره قد غاب عنا وانطفأ

فاخترط لا تتوانى مرهفا \*\*\* لو برضوى حل فيه لانفطر

وانصر الإسلام من قوم طغاة \*\*\* خلطو العلقم بالماء الفرات

ضيعوا سنتكم فهي شتات \*\*\* والموالي من أذاهم في خطر

سيدي أعلامنا قد قتلوا \*\*\* ورماح الجور منهم تأكل

ودماهم للمواضي منهل \*\*\* وعليهم ضيقوا بحرأ وبر

يا إلهي بالميامين الكرام \*\*\* بالنبي المصطفى هادي الأنام

وعلي والمساميح العظام \*\*\* سيدي ائذن بخروج المنتظر

ص: 63

يوم تجلت فيه أصداء الفكر\*\*\* وتجلبت بالعز باسمه مضر  
وعلى الأريكة قد بدا ضوء القمر\*\*\* فلقد أطل على البرية قائم.  
عقد الولاء بصاحب الأمر تصل\*\*\* ابرامه جبريل من ربي نزل  
ونظامه التقوى وحي على العمل\*\*\* سيف علي هام الأعادي صارم  
يوم الخلاص حقيقه فيها عبر\*\*\* قد صاغها الباري وأثبتها الخبر  
لو لم يكن إلا نهار فانتظر\*\*\* فيه المفرج عن كربك قادم  
ظلم على رأس الخلائق قد وقع\*\*\* والجور عشعش في القلوب فما ارتفع  
وعلى البصائر غيشوة لم تندفع\*\*\* فمتى الخلاص وأنت فينا قاسم؟  
أنت المجدد نهج طة المؤمن\*\*\* قد صاغ الباري وغذاك الحسن  
وعلى بساطك سيدي العهد ارتهن\*\*\* وبنور مولدك البهي نسالم  
أنت المطهر سيدي كل الترتج\*\*\* وبنور وجهك يازعيم لنا الفرج  
وعلى الأعادي كم يليق بنا الفلج\*\*\* تاج على رأس البرية باسم  
إن ينكروا عصر الظهور المرتقب\*\*\* أو يجحدوك فأنت فينا لم تغب  
فلقد تحدوا ما له الباري وجب\*\*\* فأذاقهم ذلاً عليهم جاثم  
يا أيها الموتور زاد بنا الأنين\*\*\* وبرؤية الأنوار رافقنا الحنين  
فإلام يا مولاي نستبقي السنين\*\*\* وإلى متى يستملك الشعب ظالم؟

## انتظار الفرج-الشاعرة عاشقة الأنوار

\*انتظار الفرج(1)الشاعرة عاشقة الأنوار

يا ضياء الحق يانبع السناء\*\*\*يا وريث الأرض يا سر البقاء  
نصرة الأيام يا بدر التمام\*\*\*أيها المهدي يانور الظلام  
دعوة بالصدق تهدي للأنام\*\*\*نور أبصار الورى عز الإباء  
أرض سامراء ضاعت والزمن\*\*\*يوم ميلاد الزكي المؤمن  
حجة الجبار نبراس السنن\*\*\*أنت روح الله يابن الأنبياء  
باكتمال البدر نوراً قد خرج\*\*\*يا سراج الأرض يا وعد الحجج  
يا منير الدرب عجل بالفرج\*\*\*كي يعم الأرض عدلا والسماء  
حجة المعبود يانور الزمان\*\*\*أنت لطف الله في الأرض أمان  
يا ربيع الخير يا علم البيان\*\*\*يا ضياء الهدى نهج الأصفياء  
أيها القائم بالحق المبين\*\*\*ثورة الإيمان تحيي المؤمنين  
وبعون الله تمحو الكافرين\*\*\*أنت يا مولاي حصني والرجاء  
أيها المهدي طال الانتظار\*\*\*بان في قلب الموالي الانكسار  
نرتجي مولاي عدل الانتصار\*\*\*قد بدا في دربنا جهد العناء  
يا إمامي أنت للأرض أساس\*\*\*يا معيد الدين بعد الانطماس  
وكتاب الله بعد الاندراس\*\*\*مظهراً للخير يا بن الأتقياء  
لن تنال الخير إلا بالثبات\*\*\*بولاء المرتضى فلك النجاة  
قد تمسكنا بأنوار التقاة\*\*\*وبحبل الله س رنا والولاء

هـ 1420/8/15



## أصبحت سر من رأى في سعود-الملا عبد الله الخباز رحمه الله

\*أصبحت سر من رأى في سعود(1)الملا عبد الله الخباز رحمه الله

أصبحت سر من رأى في سعود

نورها قد علا السما في صعود

أرضها كعبة لكل الوفود

من أتاها حبي بدار السعود

وشرفت بالأئمة الأمجاد

بعلي والعسكري أضاءت

ويمان نرتجيه فضلاً تسامت

قد حوت قبة على البيت فاقت

معجزات فيها العوالم لاقت

كم محب سرت وساءت معادى

قد حوت قبة لأم الإمام

وكذا قد حوت لبننت الهمام

حجة الله ناصر الإسلام

اسمها شاع بين كل الأنام

نرجس فضلها أساء الأعداي

فاز من سر من رأى قد أتاها

زائراً قاصداً لمن في ثراها

لم تمسه جهنم ولظاها

هم حماه لأنهم آل طه

من توالى بهم هدي للرشاد

ص: 66

---

1- من محفوظات الملا عبد الله بن حسن الصايغ حفظه الله

## هنيئاً لشعبان - الملا عبد الله الخباز رحمه الله

\*هنيئاً لشعبان (1) الملا عبد الله الخباز رحمه الله

هنيئاً لشعبان بمولد من بقي

عقيب أبيه للحوادث يلتقي

تقدست يا شعبان بالطاهر التقي

فمن كان للمولى يواليه يتقي

ومن كان من أعدائه فهو فاسق

أيا شهر شعبان أهنيك قائلاً

لك الفضل والإخلاق إذ كنت فاضلاً

حييت بمولود زكي وما على

تراب الثرى شبه له كان ذا علا

لسان إله الخلق بالحق ناطق

متى يظهر المهدي من آل أحمد

فتحيا نفوس إذ به هي تقتدي

.....

.....

متى يا ولي الله نلقاك راكباً

على ظهر ميمون وفي القوم خاطباً

.....

أيا آية الجبار إن كنت طالباً

لثارك فانهض صدر مولاك ضائق

---

1- من محفوظات الملا عبد الله بن حسن الصايغ حفظه الله



علينا بلاد الله ضاقت من العدا

متى سيفك الماضي نراه مجردا

ألا أحصد رؤوس القوم يا من لنا غدا

إماما وسلطاناً ومولى وسيدا

مغاربنا ضاقت وضاقت مشارق

ص: 68

## في مدح الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) - الشيخ فرج آل عمران رحمه الله

\*في مدح الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) (1) الشيخ فرج آل عمران رحمه الله

عرصات الدنيا زهت ورباها\*\*\* وزها روضها وفاح شذاها

واستضاءت لما بدا في فضاها\*\*\* خاتم الأوصياء من آل طه

وارث الأنبياء حاوي علاها

فاخرت فيه القرى سر مرا\*\*\* واستطالت حتى على العرش فخرا

كيف لم تقتخر وفيها استقرا\*\*\* حجة الله في العوالم طرا

سر إيجادها وسر بقاها

فله المكرمات تنمي وتنسب\*\*\* وييمناه جملة الخير تحسب

وحياة الورى ببقياه تكسب\*\*\* فيه الله يحفظ الأرض والسب

ع العلى أن تخرفوق تراها

وله جمع الفضل عم وخصا\*\*\* ومجالى عليه لا تستقصي

فهو الله أظهر الخلق شخصا\*\*\* شاهدته أهل الشهود بإبصا

رصحاح فأيقنت بهداها

يا إلهي بالعلم قلبي أشعر\*\*\* لأرى وجه نورك المتستر

قد رأته القلوب غيباً وفي السر\*\*\* ورأته أهل التأله والعر

فان كشفا ومنه نالت مناها

وحمامات الوهم في الكون حامت\*\*\* وبيحر الغيوب غاصت وعمات

عميت عن سنائه أو تعامت\*\*\* ودرته العقول حتى تسامت

لحماء ومنه كان غذاها

سيئات منا طفت وذنوب\*\*\* ومعاص توفرت وعيوب

لكن القلب لم تعقه غيوب\*\*\* لا تخل أن تزيغ منا قلوب

من سناه أمدها فهداها

ص: 69

---

1- الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية، ج 11 ص 156-157

ليس هذا بدعاً إذا الحظ ساعد\*\*\* لأناس توفيقهم ما تباعد

شاهدته حقاً ونعم المشاهد\*\*\* فهي منه على يقين وما أدر

راك عنه كالشمس راد ضحاها

لم يؤثر في قلبنا سحر بابل\*\*\* لا ولم يستطره سجع البلابل

في هواه وإن غزته البلابل\*\*\* ذلك المرتجى لإحيا كتاب ال

له سبحانه وسنة طه

إنما هذه القلوب مرايا\*\*\* حاكيات لما ترى من مزايا

رأت النور عم كل الخلايا\*\*\* فعليه صلى إله البرايا

ما استقرت به الثرى وسماها

ص: 70

## مولد الإمام المنتظر - ملا محمد آل انتيف رحمه الله

\*مولد الإمام المنتظر(1) ملا محمد آل انتيف رحمه الله

أيفرح قلب والحييب مبعء\*\*\*لعمرك هذا مطلب ليس يوجد

به همت شوقاً والفؤاء موقء\*\*\*هو الروح من كل العيوب مجرد

فءعني فإني في هواه مءءلء

فيا سعد من في حبه مات حسرة\*\*\*فإن ولاءه كان للمرء جنة

ومن قبل خلق الخلق قء كان ءرة\*\*\*له ربه الرحمن نءاه جهرة

وكلمه أنت الذي بك أعبد

تءاءل في قلبي هواك وفي ءمي\*\*\*حريق الحشا والنار تخرج من فمي

ولست كما قالوا لعيسى بن مريم\*\*\*فلو لم تكن نوراً بغيره آءم

لما قال للأملك خالقها اسجدوا

لكل نبي أنت ءوئ ومؤنس\*\*\*وأنت الذي قءماً نجا بك يونس

وميط عن الحق الظلام المعسعس\*\*\*فيا سعدها خير الإما وهي نرجس

ومن حملت حقاً بمثلك تسعد

ترءت فخاراً والوقار تأزرت\*\*\*وبالنور كالشمس المنيرة أزهرت

ءفيفة ذيل بالصيانة خمرت\*\*\*فيا ليلة فيها البتولة بشرت

بآخرها خير الأنام سيولد

ولما بءا سيف المليك على العءا\*\*\*أفرت عيون المجد واستبشر الهدى

وعرء طير السعد والءين شيءا\*\*\*وقنع هام الشرك والجور لءءا

وباء عليل القلب بالقيد يصفء

فيا ليلة في الفضل للقدر أءءت\*\*\*بما خصها الرحمن منه وفضلت

له الرتب العليا إذا الأرض زلزلت\*\*\*له فرحا كل الملايك أقبلت

فيأتي له فوج وآخر يصعد

ص: 71

---

1- ديوان عبرة المؤمنين، ص 75-76

## من وحي الانتظار - الأستاذ مكّي آل ناس

أتمنى أني أدرك شاه الزمن

يوم أدعى لعلاه في الرعيل الأيمن

وارث الحسن من الأحسن بعد الأحسن

مظهر العدل مبير الجور محيي السنن

صادق الأقوال والأفعال محمود الصفات

أفلاج الأسنان أفنى الأنف وضاح الجبين

قمري الوجه ذو الشامة والنور المبين

وسط الطول عبل الجسم أجلى مستبين

أقدس النبعة حاكي نور خير المرسلين

ما رأته العين إلا أتبعته النظرات

هو من أكرومة في المجد طابت مغرسا

إذ تلال أقمراً فيه وضاءت أشمسا

فاغتنى الكون بإشراقهمو مستأنسا

ودجي الدهر أصلى من سناهم قبسا

وغدت أنجمة من نورهم مؤتلقات

نبعةً جاريةً من زاكيات الأنفس

طهرت من كل أرجاس الأذى والدنس

في صفاء تتلالي كايضاض النرجس

وبهاء لا يضاهيه بهاء الشمس

فجميع الأنجم الزهر له منجذبات

سر باني الكون مولى نظمه والمعتمد

حيث لولاه لما استألف خلق واتحد

علة للخلق مخلوقٌ ومحدودٌ بحد

هو فوق الخلق دون الخالق الفرد الصمد

مستفيضٌ نوره من نور ربِّ الكائنات

ص: 72



موضع الأسرار مستودع علم الرسل  
نيط بالأمر وصياً لهم في الأزل  
ليس بدعاً أن يرى المعلول قبل العلل  
شاهداً بالفضل فيها داعياً للأفضل  
وبشيراً في مدى الدهر بأنوار الهداة  
علم، قطب، نواة لمجرات الفلك  
هو للخلق نظام إذ به الكون انسبك  
وعليه ينزل الروح وما في ذاك شك  
بليالي القدر بالأمر وتسليم الملك  
ليري في صحف الأقدار مقسوم الحياة  
سورة شاهدة تحمل أقوى الحجج  
أنهم وراثتها بعد النبي الأبلج  
وهم القوام بالأمر بأسمى المنهج  
لم تنزل عندهم الأملاك في منحرج  
ونزول يذهب الشك ويجلي الشبهات  
كل عام مبعث النور يرى مؤتلقا  
ولجبريل به في القدر أبهى ملتقى  
كيف لا وهو ابن من للعرش أسرى وارتقى  
ودنا حيث ارتأى جبريل أن يحترقا  
لودنا والمصطفى يغشي بنور الرحمات  
يا معيد الروح والنبض بأجساد المنى

ومحيل الأفق المسود نوراً وسنا

كلنا إياك صيحاتٍ لضر مسنا

وإلى قدسك أرواحاً تغشاها العنا

وإلى محراب مرآك دعاءً وصلاة

هـ 1424/8/15

ص: 73

## لمهدك آيات... الشيخ علي الجشي رحمه الله

\*لمهدك آيات... (1) الشيخ علي الجشي رحمه الله

إِلَيْكَ شُؤُونَ قَدَسَهَا لَمْ يُدْنَسْ

وَفِيكَ مَعَانٍ حَيْرَةٍ كُلِّ كَيْسٍ

مَتَى كَانَ مَهْدٌ بِالْمَفَاخِرِ يُكْتَسَبِي

لِمَهْدِكَ آيَاتٌ ظَهَرَ لِفَطْرُسٍ

وَ آيَةُ عَيْسَى أَنْ تَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ

وَ كُنْتَ إِمَامًا قَبْلَ إِجَادِ آدَمَ

وَ لَمْ يَكْ ذَكَرَ لِلْمَسِيحِ بِعَالِمٍ

وَ قَدْ فَتَنَهُ عِنْدَ انْتِهَاءِ الْعَوَالِمِ

فَإِنْ سَادَ فِي أُمَّ فَاتَتْ ابْنَ فَاطِمِ

وَ إِنْ سَادَ فِي مَهْدٍ فَاتَتْ أَبُو الْمَهْدِيِّ

ص: 74

## أنا في انتظارك-الشيخ محسن المعلم

\*أنا في انتظارك(1)الشيخ محسن المعلم

طال الغياب وأجذبت أرض الهدى\*\*\*والشر جاوز خطبه حد المدى

وظهور شمس الحق أرقبه غدا\*\*\*أنا في انتظارك طال أو قصير المدى

لا البعد يويسني ولا هجر العدى

ولقد تعالت للمفاسد صيحة\*\*\*فمتى تهب من المهيمن نسمة؟

ومتى نضوع من النسائم نفحة؟\*\*\*ما يومك الموعود إلا بسمه

روحية نطفي بها لهب الصدى

إننا نرغب أن يظللنا اللوا\*\*\*ونكون جند الحق فى سحق العدى

ونموت أو نحى إذا شبت لظى\*\*\*قسماً بسيف أبيك حيدرة الوغى

نحن العطاش الطالبو ورد الردى

ما زلت بالوعد القديم مصدقا\*\*\*ومؤملاً للنخلق يوماً مشرقاً

وموطننا نفسي على ذاك اللقا\*\*\*ما ضر من شرب الولاء معتقاً

أن لا يرى في خمرة إلا الفدا؟

ص: 75

## عقب الكون عنبراً وعبيراً-

\*عقب الكون عنبراً وعبيراً(1)الخطيب الشيخ محمد حسن آل مرهون رحمه الله

عقب الكون عنبراً وعبيراً\*\*\*وبوضع المهدي ماس حبوراً

ومذ الله شاء هذا الظهوراً\*\*\*ملاً الكون بهجة وسروراً

وازدهى بالبها وأشرق نوراً

فانجلى ما من الدياتجي ادلهما\*\*\*بضياء كل العوالم عما

طرب الكون مذ له الأنس تما\*\*\*واكتسي حلة المسرة لما

فيه مهدينا تجلى ظهوراً

نصب عيني حكيمة حيث ترنو\*\*\*ساعة الفجر ليلة النصف تدنو

مذ أتى بالميلاد لله إذن\*\*\*ظهر النور ليلة النور من نو

ر فأضحى زماننا مستنيراً

ذاك نور بالقدس كان محوطاً\*\*\*وعلى لوحة القضا مخطوطاً

جوهرأً قدسياً وعقلأً بسيطاً\*\*\*هو نور بالعرش كان محيطاً

يعبد الله جل شأناً دهوراً

هلل الله قبل كل مهلل\*\*\*خاضعاً ضارعاً له متذلل

فهو أسمى وسيلة المتوسل\*\*\*ومذ الله شاء إظهاره لل

كون فضلاً على العباد كبيراً

كم له نعمة علينا ومنٌ\*\*\*بهذاة على هداانا تضن

بعد بدر بدر به الوقت يدنو\*\*\*تقل الله ذلك النور للنو

ر شمساً مضيئةً وبدورا

كل بدر يحويه قطب زمان\*\*\*من مكان مطهر لمكان

لم تدنس بعابد الأوثان\*\*\*من أب ماجد وأم حصان

طهر الله ذاتهم تطهيرا

من أب كان طاهراً ميموناً\*\*\*وعن الرجس كان كنزاً مصوناً

وحصان تقدست أن تخوناً\*\*\*لم يزل هكذا يحل بطونا

طاهرات شريفة وظهورا

ص: 76

---

1- الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية، ج 7 ص 192-159، الأصل للشيخ فرج العمران رحمه الله

من لدن آدم وحواء ينزل\*\*\*بين أم ووالد متبتل

لعلي وفاطم متنقل\*\*\*والى نرجس التقية ذات ال

فضل أنهى الإله ذاك النورا

فأضا نور وجهها وتشعشع\*\*\*وانجلى غاسق الدجا وتفشع

كيف يبقى الظلام والنور قد شع\*\*\*فبدا النور ليلة النصف من شع

بان حين الصباح أبدى سفورا

هتفت بالتبشير أنس وجن\*\*\*ولها طاب بالأناشيد لحن

وانجلى حندس الدجا المستجن\*\*\*واستارت عوالم الكون من نو

رسناه الذي جلا الديجورا

كان حقاً عند الإله وجيهاً\*\*\*وبطه خلقاً وخلقاً شبيها

ذو مزايا ما الأنبيا تحويها\*\*\*بوركت ليلة تولد فيها

خاتم الأوصيا وشعّ ظهورا

ذاك فضل عن غيره يكفيها\*\*\*من خصال ما ليلة تحويها

مدحتها أولو النهي تنويها\*\*\*ليلة مثل ليلة القدر فيها

قدر العالم الخبير الأمورا

شهر شعبان كنت شهراً كريماً\*\*\*فيك أولانا الإله خيراً عميما

شهر شعبان نلت قدراً جسيماً\*\*\*شهر شعبان نلت فضلاً عظيما

ومزايا شتي وشأناً خطيرا

كم دليل على معاليك قد دل\*\*\*كل من رام حصر فضلك قد زل

ثاقب الفكر عن مزاياك قد كل\*\*\*خصك الله بالرضا وارتضاك ال

الله للمصطفى فنلت الحبورا

فيك عنا قد انجلت كل ظلمه\*\*\*فيك نلنا من ذي العلا خير نعمه

حيث قد نلت منه أعظم حرمة\*\*\*وبوضع الحسين والقائم المه

دي نلت التعظيم والتقدير

أشرقت أريع الهدى والمسكن\*\*\*فيك بل أشرقت جميع الأماكن

وانجلى هم من إلى الحق راكن\*\*\*شهر شعبان أنت شهر ولكن

فقت في فضلك الشهر الشهورا

الجمعة 27 رجب 1378هـ

ص: 77



## قد سما القلب رقةً وشعورا-الشاعر فوزي الصايغ

\*قد سما القلب رقةً وشعورا(1)الشاعر فوزي الصايغ

قد سما القلب رقةً وشعورا\*\*\*وانتشى الشعر أحرفاً وسطورا

يوم قيل الهدى تعالى صدورا\*\*\*ملاً الكون بهجة وسرورا

وازدهى بالبهيا وأشرق نورا

والوجود الرحيب حدث عما\*\*\*نال من أخبار السعادة جما

وغدا مؤنسا بنفسهما\*\*\*واكتسي حلة المسرة لما

فيه مهدينا تجلى ظهورا

فاض في الكون منه بشر وحسن\*\*\*وعطاء غمر وسلم وأمن

مذ تجلى و تجليه يمن\*\*\*ظهر النور ليلة النور من نو

ر فأضحى زماننا مستنيرا

ظهر النور لا يخاف سقوطاً\*\*\*ذاك مهدينا ينير خطوطاً

جاء شمساً إلى الظلام مميطاً\*\*\*هو نور بالعرش كان محيطاً

يعبد الله جل شأناً دهورا

ظل جنب الإله في خير معقل\*\*\*يتلقى الفيوض في ذلك الظل

من لدن ربه و للخير يحمل\*\*\*ومذ الله شاء إظهاره لل

كون فضلاً على العباد كبيراً

رفع الله قدره وهو من\*\*\*فتعالى لصاحب العصر شأن

حيث شاء الإله يزدان كون\*\*\*نقل الله ذاك النور للنو

ر شمساً مضيئةً وبدورا

بنزغ النور شامخاً من مكان\*\*\*شامخ سامق بأسمى معان

وأتى زاهراً لكل أوان\*\*\*من أب ماجد وأم حصان

طهرالله ذاتهم تطهيرا

جاء زك مطهراً وأميناً\*\*\*حيث خار الإله صلباً قميناً

وعفافاً إليه دام رصيناً\*\*\*لم يزل هكذا يحل بطوناً

طاهرات شريفة وظهورا

ص: 78

---

1- الأصل للعلامة الشيخ فرج العمران رحمه الله

طاهرٌ بعد طاهر كان يحمل\*\*\* ذلك النور من قديم ويكمل

خطة شاءها الإله لموئل\*\*\* وإلى نرجس التقية ذات ال

فضل أنهى الإله ذاك النورا

نرجس حازت الفضائل أجمع\*\*\* وهي للشرع والعقيدة مجمع

حملت كوكباً من الشمس ألمع\*\*\* فبدا النور ليلة النصف من شع

بان حين الصباح أبدى سفورا

جل نور على الخلائق يمن\*\*\* قد غشا الكون منه لطف وأمن

مذ أتى ما أتاه ضعف ووهن\*\*\* واستنارت عوالم الكون من نو

ر سنه الذي جلا الديجورا

فهنيئاً لفاطم وأبيها\*\*\* وعلي حليلها وبنيتها

ليل ميلاد خيرة من ذويها\*\*\* بوركت ليلة تولد فيها

خاتم الأوصيا وشع ظهورا

ليلة يمنها على محتفيتها\*\*\* ليلة أشرقت إلى قائمها

ليلة كل مؤمن يرتجئها\*\*\* ليلة مثل ليلة القدر فيها

قدر العالم الخبير الأمورا

ذاك ليل جلي سواداً بهيماً\*\*\* واستوى البدر فيه تماً وسيماً

ناشراً في الوجود ضوءاً عميماً\*\*\* شهر شعبان نلت فضلاً عظيماً

ومزايا شتي وشأناً خطيرا

شهر شعبان ربنا قد تطول\*\*\* وبذاك العلي عليك تفضل

أنت شهر باسم طه تجلل\*\*\* خصك الله بالرضا وارضاك ال

له للمصطفى فنلت الحبورا

شهر شعبان لا رأيت المذمه\*\*\*والذي يتبغي انتقاصك أعمه

أنت باسم المختار قد صرت قمه\*\*\*وبوضع الحسين والقائم الممه

دي نلت التعظيم والتقديرا

أنت يا شهر في المعزة ماكن\*\*\*ثم في القلب حبك الصرف ساكن

فيك أيام أشرفت للأماكن\*\*\*شهر شعبان أنت شهر ولكن

فقت في فضلك الشهر الشهورا

جمادى الآخرة 1421هـ

ص: 79

## على شاطئ الولاء - الأستاذ عدنان أبو المكارم

\*على شاطئ الولاء(1)الأستاذ عدنان أبو المكارم

العسكري أبو المهدي سايرها

وإن أصيبت بسوء فهو جابرها

فيه ازدهت وبدت غراً مفاخرها

وفي ابنه الحجة الباقي منايرها

سمون عزاً أعز الله حاميتها

آهاتنا من قديم العهد يسمعها

هاماتنا للعلا حتماً سيرفعتها

همومنا من حشانا سوف يقلعها

إليه تعزى معالي الحق أجمعها

فجل فيما له يعزي وعازيها

دروبنا دونه لا شك شائكة

مخيفة وعرة ظلماء حالكة

لكنها بهدي المهدي سالكة

به الحقائق تبدو وهي ضاحكة

من بعدما قد أساء الصنع طاويها

يثير دهشة أعداءه بصولته .

ويخشعون لماضيه وهيئته

فينشر الدين في أنحاء دولته

وتملأ الأرض عدلاً في حكومته

---

1- على شاطئ الولاء ص 36-39 ، جزء من تخميسه لقصيدة جده المرحوم الشيخ علي رحمه الله.

لابد يوماً نرى كالشمس غرته  
وإن أطل الذي أنشأه غيبته  
به الإله يذيق الكفر نقمته  
لذلك أنكرت الظلام دولته  
ونية الفحش تبدي خبث ناويها  
الذكر والسنة الغراء قد شكيا  
إليك ياسيدي مما به ابتليا  
يستصرخانك يا غوث الأنام هيا  
با من به بشرت كتب السماء ويا  
عدل الكتاب وآى الحق حاويها  
يا ابن النبي الذي أحيا الورى فعظم  
ويا ابن فاطمة الزهراء أكرم أم  
ويا ابن من بالولا قد بايعوه بخم  
يا صاحب العصر يا صرح الرسالة قم  
وانقذ شريعة طه من أعاديها  
نجوم أعلا منا فوق الثرى انكدرت  
وهيبة الأوليا ياسيدي اندثرت  
فانهض لتنقذنا فالفتنة استعرت  
فالناس ضلت فمنهم أنفس كفرت  
وساقها لجحيم النار حاديها

\*يا صاحب الامر أدركن - الشاعر هاني آل زرع (1)

ضاقنا علينا الدنيا والهيم داهمنا

والجور والظلم بالويلات مزقنا

متى نرى العدل يا مولاي يؤنسنا؟

يا صاحب العصر أدركنا فليس لنا

ورد هنيء ولا عيش لنا رغد

ص: 82

1- الأصل من قصيدة للعلامة السيد رضا الهندي رحمه الله، يستنهض فيها الإمام المهدي عليه السلام ويرثي الإمام الحسين عليه السلام، يقول في مطلعها: أيا ن تنجز لي يا دهر ما تعد\*\*\* قد عشت فيك آمالي وما تلد طال الزمان وعندي بعد أمنية\*\*\* يأتي عليها ولا يأتي بها الأمد تمضي الليالي ولا أقضي المرام وهب\*\*\* أني ابن عاد فكم يبقى له لبد إلى أن يقول: يا صاحب العصر أدركنا فليس لنا\*\*\* ورد هنيء ولا عيش لنسا رغد طالت علينا ليالي الانتظار فهل\*\*\* يا بن الزكي لليل الانتظار غد؟ فاكل بطلعك الفرا لنا مقلًا\*\*\* يكاد يأتي على إنسانها الرمد ها نحن مرمى لنبل النابتات وهل\*\*\* يغني اصطبار وهي من درعه الجلد كم ذا يؤلف شمل الظالمين لكم\*\*\* وشملكم بيدي أعدائكم بدد فانهض فدتك بقايا أنفس ظفرت\*\*\* بها النوائب لما خانها الجلد هب أن جندك معدود فجدك قد\*\*\* لاقي بسبعين جيشاً ما له عدد... وفي ختامها يقول: يا آل أحمد جودوا بالشفاعة لي\*\*\* في يوم لا والد يغني ولا ولد لكم بقلبي حزن لا يغيره\*\*\* مر الزمان ويفنى قبله الأبد ثوب الجديدين يبلى من تقادمه\*\*\* وخطبكم أبداً أثابه جدد



## من لنا .. ؟-الملا يوسف آل براك

\*من لنا .. ؟(1)الملا يوسف آل براك

يا إماما طاب ريحاً و شذى

مضنا يا صاحب الأمر الأذى

فأزل عنا-بما تهوى - القذى

من لنا يا صاحب العصر إذا

ضامنا الدهر ملاذ و عماد

صاحب الأمر أزل عنا العنا

نحن أنصار ولسنا جينا

وأنا الشيعي يا مهدي أنا

فأغشنا فالبلا حل بنا

يا بن طه و عليك الاعتماد

ص: 83

---

1- الأصل لآية الله الشيخ علي الجشي رحمه الله

## يا غائباً...الملا يوسف آل براك

\*يا غائباً...[\(1\)](#)الملا يوسف آل براك

على ضفاف الربى تجنى موأئده

مهدينا حاضر ما غاب شاهده

الخصر مؤنسه دو ما يناشده

يا غائباً لم تغب عنا فوائده

ونائياً قربت منا مشاهده

عين البصيرة غير العين إي وأبي

ترى الحقيقة عن بعد وعن كذب

إن غبت عن لحظ عين أنت لم تغب

إن كان فقدك فقد الشمس من سحب

ففاقد النور سير النور واجده

ص: 84

## فتح بابك بالخيرات منتظر... الملايوسف آل براك

\*فتح بابك بالخيرات منتظر... (1) الملايوسف آل براك

يا حجة الله يا موعود في غده

الكل يصرخ يا مهدي بقائده

يا رائد الحق يا قيوم رائده

يا من أزمة أمر الله في يده

وطوع رغبته يعنوا له القدر

غدت ضمائرنا في الخصب صادية

وليس من طلب إلاك ناشدة

فلتروها سيدي ما عشت ماطرة

هذي القلوب غدت جديبي مولهة

فليرو ظامئها من فيضك المطر

بك الورى سيدي تدعوك ناشدة

ترجوا نوالك بالآهات قاصدة

نرجوك يا مرتجى المظلوم راحمة

إن نشك جدياً وأوضاعاً وعاصفة

ففتح بابك بالخيرات منتظر

ص: 85

\*بيت الاحزان(1)لؤي محمد شوقي سنبل

مذ رأيت الزهراء طال بكأها

والأسى فت قلبها وحشاها

لم أجد في الحياة إلا شجاها

لا تراني اتخذت- لا وعلاها-

بعد (بيت الأحزان) يوم سرور

ص: 86

---

1- قال السيد عبد الرزاق المقرم رحمه الله ( وفاة الصديقة الزهراء عليها السلام)، ص 90 : ( وحكي عن العلامة السيد باقر ابن آية الله الحجة السيد محمد الهندي رحمه الله المتوفي سنة 1329هـ : أنه رأى في المنام صاحب الأمر عجل الله فرجه ليلة الغدير حزينا كئيباً، فقال له : يا سيدي مالي أراك في هذا اليوم حزينا، والناس في فرح وسرور بعيد الغدير؟! فقال عليه السلام: ذكرت أمي الزهراء وخزنها . ثم قال : لا تراني اتخذت لا وعلاها\*\*\*بعد (بيت الأحزان) يوم سرور ولما انتبه السيد قدس سره نظم قصيدة في أحوال الغدير وما جرى على الزهراء بعد أبيها، وضمنها هذا البيت ، والقصيدة محفوظة مشهورة ، مطلعها : كل غدر وقول إفك وزور\*\*\*هو فرع من جحد نص الغدير) ويقول السيد قدس سره مضمناً هذا البيت الذي سمعه من الإمام عليه السلام: أفصبراً يا صاحب الأمر والخط\*\*\*ب جليل يذيب قلب الصخور كم مصاب يطول فيسة بياني\*\*\*قد عرى الطهر في الزمان القصير كيف من بعد حمرة العين منها\*\*\*يا ابن طه تهنا بطرف قرير فابك وازفر لها فإن عداها\*\*\*منعوها من البكا والزفير وكأني به يقول ويبيكي\*\*\*بسلو نزر ودمع غزير: (لا تراني اتخذت - لا وعلاها-\*\*\*بعد بيت الأحزان يوم سرور) فمتى يا ابن فاطمٍ تنشر الط\*\*\*اغوت والجبث قبل يوم النشور؟ قتدارك منا بقايا نفوس\*\*\*قد أذيت بنار غيظ الصدور

## إلى من المشتكى -لؤي محمد شوقي سنبل

\*إلى من المشتكى(1)لؤي محمد شوقي سنبل

إلى من الملتجى يا سادتي ولكم

باب من النصر مفتوح لقاصدكم

قد قال قائلنا يوماً لقائكم

إلى من المشتكى إلا إليك فقم

أما ترى الظلم أوهي بعدك الجلددا

حوشيت من عتب يوماً فقد منعت

نفوسنا عتبها من بعد ما سمعت

أفعال أعدائكم في كل ما وقعت

نسيت حاشاك أن تنسى وقد صنعت

أهل السقيفة ما لم تنسه أبدا

ص: 87

---

1-الأصل من المحفوظات القديمة للخطيب محمد علي ابن الملا حسن آل ناصر، وقد حفظهما من والده رحمه الله ولا يعلم قائلها ،  
وبقية الأبيات المحفوظة : إسقاط مؤودة عن ذنبها سئلت\*\*\*أم صفقة أحرقت من أحمد كبدا ام كسرهم ضلعها أم جمعهم حطباً\*\*\*لحرق  
دار إمام ق وم الأودا

## آن الظهور-الشيخ فرج آل عمران رحمه الله

قال رحمه الله (مشطراً للبيتين اللذين خرجا بشارة من صاحب العصر عجل الله تعالى فرجه الشريف، على يد بعض علماء النجف الأشرف، كما قيل):

خطوا السيوف على العواتق إنه

قرب الظهور لمن هو المنصور

واستبشروا بالنصر هذا قوله

قد آن لي بين الأنام ظهور

ودعوا خيول الظالمين بأرضكم

تعثو ويفشون في البلاد الزور

فالقائم المهدي قال إذا أتت

تسري فإني نحوها سأسير(1)

ص: 88

## مهد الحسين عليه السلام-الشيخ فرج آل عمران رحمه الله

( المهدك آيات ظهري لفطرس )

فأكرم بذاك المهدي حيث حوى المهدي

وكم لك يوم الوضع من آية سمت

( وآية عيسى أن تكلم في المهدي )

(إن ساد في أم فانت ابن فاطم)

وإن ساد في عزم ففك غدا مهدي

فإن ساد في طب ففك تبرك الشفا

( وإن ساد في مهد فانت أبو المهدي ) (1)

ص: 89

---

1- ديوان (ديوان الروض الأنيق في الشعر الرقيق)، ص 136، الأصل للسيد عبد المجيد الحلبي









## في ليلة الذكرى - الشاعر سعيد الشيب

\*في ليلة الذكرى (1) الشاعر سعيد الشيب

في ليلة الذكرى العظيمة

بنفوسنا الفرحة الحزينة

جئناك يا مهدي من ألم العناء

جئنا وفوق شفاهنا مما بنا تتعثر الكلمات

فعلى جميع شفاهنا وضعت قيود

وعلى مخارج كل أحرفنا جنود

راحت تقطع في السلاسل

وتحل قيد الأسر بل طوق الجمود

ورنين خشخشة الحديد الملتوي هز المحافل

وتقول لا.. لا لن أعود

عن كل جرح نازف في أمتي أبقى أناضل

ما جرحنا المرسوم وسط الذاكره

إلا من الجرح المعتك والقديم

يوم احمرار العين .. لطم الخد ..

كسر الضلع .. عصر الطاهره

من يوم أن قادوا الملبب بالحبال

والجرح ينزف لا يزال

رغم السنين العابره



لم ينته

بل يستجد كثورة البركان

حمام هنا .. حمام هناك

وكان موعدنا يجيء

مع الرزايا الجائره

النار كم تكوي القلوب

أرواحنا بدأت تذوب

تالله ما أقسى الحياة

سنظل نندب حظنا حتى الممات

حتى ورود الحافره

الطعن تلو الطعن هل هز الضمائر

هل أيقظ الحس المجمد في المنابر؟

هل حرر العقل المؤطر بالخلافات السخيفه؟

هل صار يسمو فكرنا؟

هل عاد ينبض قلبنا

بالحب بالإيمان

بالمثل النبيلة والشريفه؟

هل شع في أعماقنا نور البصائر؟

أو ما كفانا إخوتي ما نحن فيه؟

فلم التباغض والتباعد والتناحر؟

أشلاء عزتا التي قد قطعت ...

لو وزعت... ملأت مقابر

فإلام نبكي حظنا؟

والصمت داء نفوسنا

هيا اقدفوه .. فقد نموت لأنه سد الحناجر

مهدي يا أمل الشعوب ...

في محكم الآيات وعد بالخروج ...

فمتى نراك تهز رايات الرسالة؟

تمحو بصارك الصقيل جميع أوكار الجهالة ..

وتعيد للمستضعفين حقوقهم ... وتراثهم

وكرامة سحقت لهم ..

في تمتمات شفاههم صوت يقول ...

من حيثما بدأ الضلال ..

يوما ستتتشر العدالة..

أم الحمام - شعبان 1415هـ

ص: 95

## في صاحب الزمان - الشاعر محمد حسن الزاير

\*في صاحب الزمان (1) الشاعر محمد حسن الزاير

(1)

الخوف والتبجيل مجتمعان

الخوف يمنعني المشول

وها أنا متردد

قد جاء بي التبجيل للإيمان

لا الخوف يتركني ولا التبجيل يسلمني

والنفس تردعني وعقلي رغم ذا

قد قرر الإبحار في الأوزان

وأنا وأعلم أن هذا الوقت غير زماني

وبأن هذا الموضوع العالي يفوق تواضعي

لكنني قررت رغم هواني

أن أقبل الشرف الرفيع

وأرفع النفس التي بكباني

والسيف وسط فمي

لأقطع باليقين لساني

وأقول والله الموفق والغفور

ويكتب الملكان

ترنيمتي (في صاحب الأزمان)





(2)

يا سيدي والحب يعصف بالفؤاد

ورغبة الملهوف والنار التي بالثأر

تلهب كامن الأحران

قد جئت .. آه ليتها.

-والكون مبهج-تراقص فرحتي

ما فرحتي إلا-وتعلم ضامري-

فجر يمزق أسود الأزمان

كالحلم راودني

مثولي عند مولاي العظيم أبي الحسن

وأقول كنت سأصبح المقداد أو عمار

أو سلمان أو أبقى أبا ذر أو التمار

في علمي وفي الإيمان والتقوى

وحيي للحسين وللحسن

وبطاعة الكرار

لن أخشى البلايا والمحن

سأقاتل الفجار أحمي سادتي الأطهار

سوف أردد الأشعار تنبض بالحياة فلا وهن

إني أنا الشيعي لو تحت الكفن

(3)

عجب هو الإنسان

يبحث عن بعيد دائما

حتى إذا قرب البعيد رأيتة.

ص: 97

ما زال يبحث عن بعيد دائما

(4)

مولاي إني قد حطتت مراكي

بالشاطئ الشرقي حيث متاعبي

تجري معي مهما رحلت وإني

أبصرت بعد تجاربي

أن الأمان وشاطئ التحنان

كان بجاني

وفي آخرها يقول :

(9)

آه وعذراً سيدي

أني أتيتك محزنا ترنيمتي

آه وما جئت المقام بمنشد

لكنما أنشودتي رجع الصدى

وعناق أذني صوتها المرسوم

من وحي الهدى

وعى يشنف مسمعي

ورؤى تهزهن أضلعي

وبراعم سقيت بحبك

وارتوت قطر الندى

و ثمار زيتون

رَمِي مِنْ قَبْلِ بَذْرِهَا الْإِمَامُ

وَالْيَوْمُ نَأْكُلُهَا وَنُزْرِعُ بَذْرَهَا

ص: 98

حب القيام لنا غدا

فسيجتيها الطفل وابن الطفل إرثا أحمدا

أن كنت يا مولاي للمحزون

نبراس الهداية مقصدا

(10)

يا صاحب الأزمان حارت جملتي

ويحرك القلم الهدى بالعقل

والحب المعطر للكيان

ولذا تراقص أحر في

طريا وحزنا وامتنان

أرى بزوغ النور هذا اليوم

أم أبقى المحير

في الزمان وفي المكان

لكنه الأمل الكبير ويومنا الموعود

فاقبل سيدي مني

ولو حرفا لأحظى بالأمان وبالجنان

ص: 99

## تلاوة الغياب- الشيخ محمد سعيد المناميين

\*تلاوة الغياب- الشيخ محمد سعيد المناميين

كلمات تائهة على قارعة الانتظار شردت من القلب على غفلة...

على الجمر أتلو نشيدي

وأتلو نحبيي

وأتلو تواشيح أغنية

تتهجى الغياب

ورجع الصدود

ترتله كل صبح

هياما

بحرف جديد

وصبر جديد

\*\*\*

إذا ما سرحت بساقية الوعد

أو هومت من عيوني حكايا

أراه أمام المرايا

يلملم بعض الوعود

ويجمع بعض حداد الشظايا

ليشهرها صبح يوم الوعيد

\*\*\*

على الجمر أتلو هواه ..



أردده بين نفسي ونفسي

ميم وحاء

ميم ودال

العلي أراه!

إذا ما صرخت به من وراء الحجاب :

-هلم انتشلنا

أرى ألف حبل تدلى!

مليون باب!

ومهما صرخت .. يقولون : هذا المعنى

يصيح على ساحل من يباب

يقولون جئنا..

وروت قريحته وهمه من سراب

أخو الهم مهما انتهرناه

زاد انتظارا و حزنا!

\*\*\*

أنا الدمع والجمر يتلو نشيدي!

وتبكي على لوعتي ، بانتظار الرجوع

شوارعُ مرصوفة بالصدور!

سأبقى على الوعد ..

إن جاء أشعلت بعض الشموع

وإن لم يجئ ..



أزرع الهم والجمر والأمنيات،

بغابة موتي ..

ص: 101

وفي قلب أمنية سوف تأتي

بقلب وليدي

\*\*\*

أنا الكون يتلو نشيدي

وأتلو القمر

هـ 1422/8/15

ص: 102

## انتظار مرهق - الشيخ محمد سعيد المناميين

مرهقة ساعة الانتظار

فكيف بها إذ تمر سنين طويله

وعمر يمد جناحية شوقاً

ويحشد فينا فلولة

مرهقة..

ليتني كنت نعليك

رملاً تلاحق ذراته قدميك

لتشر في غمرة الحب

لهفتها

ورؤها الجميله

وترنو إليك

تبرد حر هجير المنافي

وآلامها المستطيلة

مرهقة سيدي...

والقلوب امتلأن سواداً،

وماذا عساها تردد

تلك القلوب المريضة

من حولنا

والنفوس العليلة

يقول النواصب



أنا مجانيين

أحلامنا مستحيلة

طيور السنونو

تراوخ سردابهم

منذ ألف طوله

مرهقة،

هي ذكراك

يا سيد الاختباء

ليوم بعيد بعين الجهول

قريب بأضلعنا

القائقات

ثوان قليلة

مرهقة سيدي،

لحظة التوق

والشوق

ها أنت في القلب

نبض تسارع

من دون حيلة

أنت الطبيب

وأنت الدواء

وجرعة ذكراك

جسته لطفًا

وروت غليله

ص: 104

مرهقه

رغبة الاختباء بعينيك

نقاط المجرات

كيف تلاشت لدى مقلتيك

وباتت هزيلة

وحتى الزمان

لقدس غيابك

باع فصوله

حنانك

ما عادت الذكريات تداوي الألم

وشعلة شوق الموالين

ما عاد يطفئها

قصة أو فضيلة

لقد عطشت أرضنا

سيد الماء

عادت يباباً

ولم يبق إلا عذاق النخيل

يناغي فسيلة

هـ 1424/8/16

ص: 105

## تلويحات لعشق لا ينفذ...!-الشاعرة أمل الفرج

جمر عصي النار يكتب نرفنا...

وحرائق التكوين تحضن طين هذا الليل في زمن الرجاء

غير النوى .. جئنا نفتش عن فضاء

ف تناسلت قطع القداسة تستريح

ببسم ربي .. والدعاء

ولقد تنفست الصباحات التي

نزت جهات الكبرياء

والليل مسكون بأوتار الغياب

فتخشع القمر المذوب في الدجى ..

وطغت بحضرته القلوب مذؤبات

أمسكنا في عصم السماء

لنسل جبهتها التي سجدت

لتقرأ وجهه

تتلوه : و اسجد واقترب...!

رجفت جفون الوقت وارتسمت به

لغة رحيم صوتها

حتى تدلى من جوانبها الغناء...!



تغم..

يدوره الملائك... يا ضيا... هيا..!

فَلَقَدْ تَبَعْتُمْ صَوْتَنَا النَّائِي بِمَسْبِحة الصَّلَاة

حتام تَحْتَبِقُ الْقُلُوبِ بِ بوجها...؟

وَإِلَامَ تَبْقَى بِ الدُّمُوعَ تُرْجِ أَوْابُ الْبُكَاءِ...؟

هيا... اسْتَضِيءُ...!

سُبْحَانَ وَجْهَكَ تَسْتِيْثِرُ بِهِ انحناءات الدروب...!

فَإِذَا تَرَفَّرَ نُورُكَ الْمَغْزُولِ مِنْ خِصْلِ التُّبُوَّةِ وَالْكِتَابِ

لَمْ تَنْظَفِي شِعْلَ الْعِتَابِ...!

العشق هَذَا الِ يَسْتَفِيقُ بِمَائِهِ

وَسَى امْتِدَادِ الْجَمْرِ فِينَا بِالرَّوَاءِ

تتفتح الشرفات فِي أَرْكَانِ هَذَا المعبد

فتنوء خَائِيَّةِ الزَّمَانِ بِ ظِلِّهَا

مِنْ شَهْوَةِ الدُّنْيَا لِحَضْرَةِ رُكْعَةٍ...

يَهْوِي عَلَى أَحْسَائِهَا أَمَّ السَّمَاءِ..!

يا أَيُّ هَذَا المستشف نبوتين...!

ها قَدْ تورقتا يَكْفُ لِلْبَقَاءِ

فابزغ...!

يَلِيْقُ بِنَا التعشق وَ الْفَنَاءِ...!

2005/6/15م

## رحلة الانتظار - السيد حسين الخليفة

\* رحلة الانتظار (1) السيد حسين الخليفة

أؤمن حتى لو كان الدرب إليك دهوراً

وكما ضل يسوفه نفر

هل كشف الغيب؟؟

أؤمن أن التمهيد يدل عليه

يمسكه أن ينأى أكثر

يجعل هرولة الوجع النازف نحو الحنف رياحاً تقتحم الغدر

يصيرها داووداً يقصف بالحجر الطائر جالوتاً

يلوي حول رقاب الجالوتين السيف

ويجعل إيماني أكثر:

أن الرحلة من رحلة نوح في الطوفان

إلى موسى يلقيها تلتهم السحر

إلى جن سليمان

إلى يحيى ينهض من دمه يقطع في أفئدة هامات الخشية

تنحسر الأسطورة عن وجه الطاغوت

إلى عيسى لم يقتله الحقد الإسرائيلي، ولا أدركه الصلب

يطوف بسامق نور الكعبة

ص: 108

## نجوم الانتظار-السيد حسين الخليفة

\*نجوم الانتظار(1)السيد حسين الخليفة

من لا يحمل هم التغيير

يناوئ من يحمل هم التغيير

ويبدد طاقته في تكريس التطيف

يغالي في رفع دعاة متأسين

يتعنت في إطلاق فتاوى التكليف الفردي

يتنطع حتى تستوحش منه الفطرة

يتعقر في الصد

صورته واحدة في عمق التاريخ إلى اليوم

وفي التصنيف

كالأفعى في اللدغ وفي الملمس

في ضحكة لحيته يتقدس

آيته أن لا يتوخى تغيير العالم

ويناوئ من يتوخاه

قاتله الله عظيم الأثم

قاتله الله

والعبرة حين الرمي بتسديد السهم

ص: 109

## فتح الانتظار - السيد حسين الخليفة

\*فتح الانتظار(1) السيد حسين الخليفة

أعيش أحيا ذلك البقاء

ما زلت أهوى باسمه الحياة

ما زلت لولاه لتقت الموت

ولم يزل يعبق في النور

يلفني يقتل في اليأس والنفاق والفجور

يحدو بناقتي ولا يتركها تنوخ

يملؤني حضور

مثل حضور جدتي أرهقها الزمان

شابت ولم يشب بعينها دعاء العهد

تتلوه حتى جاءها اليقين

يا صوت جدتي وأمي ذلك الحنين

يجعلني أهوى ولا أهوى انتظار الموت

... صوت يسليني فأنسى وطأة الدهور

أجث أدران الخنوع، أعشق الرجوع

إلى صليل حيث يغدو زيدي القتل

دمي الذي يسبح فيه زورق الأمل

ص: 110

## نشيد الانتظار - السيد حسين الخليفة

\*نشيد الانتظار(1)السيد حسين الخليفة

هذا الدم المسفوك يرسم في عيونك حبه

هذا الدم المسفوك يرقص في يديك

هذا الدم المسفوك يرسم في يديك العشق بيعة

وهواك سار في عروقه سرمديا عبه

وطفت على أمواجه تسعى لنورك ألف شمعة

ورحى الزمان تدور تطحن أضلع الشلو الأخير

وتهشم القطب المعرق في أيادي الدائرين

فهوى رماداً فيه من عرق المخالب والنتن

أثر، وآثار الأضالع ياسمين

حملتها أنسام الرياح تشمها ومتى تشاء

هي نشوة الراح العتيقة وهي عود من بخور

لعب الأوار بها فغيبها الأنين

فاستيقظت ويداك تنشرها عيبراً من ولاء

\*\*\*\*\*

ووراء تلك الريح أفئدة مجنحة تطير

خلعت جسومها للمخالب والزيد

وتألفت سريراً يشق طريقه نحو الأبد

هي لم تعد عمياء مذ خلعت جسومها لا تراك

عرفت طريق الورد فامتعض الخريف

---

1- ديوان لساناً وشفتين، ص 32-35

فتحجرت في نبتة الزقوم موعظة الدنس

وتعرت الأوراق من شجر البطانة مات ساقها بأحماض السلس

وسري لمنبعه النجيع فلم يعد يشكو الوهن

فتراقص الدم في ترابك والقلوب

في راحتك غفت يناغيها الغدير

\*\*\*\*\*

ويغرد الدم حين أدرك دربه :

ولى زمان الكبت منذ بعج الخريف

ولى وجعجة الرحي مثل الخريف

فارفع عن القطب المهشم يا أبا جهل يديك

واغرب فكل الرمل أججه الإباء

والرمل والدم والأزاهر والقلوب

كفروا بفقہ الشاي والرز الملون والدجاج

كفروا بفقہ الاستكانة

فتساقطت كل اللحيى كالثلج من أبراج عاج

والمرجفون تنافروا

يبكون حظهم كما تبكي النعاج

\*\*\*\*\*

وتحول الحجر الذي أقمته حجراً حمامه

طارت تحلق في سماء الانتظار

تشدو لكي يهتز إسرافيل من طرب يثور

ويهم يعزف من جديد لحنه فجراً لينطلق القطار

هي هكذا بث أهزيج انتظارها في النجوم

ص: 112



ليث إسرائيل في صور الهوى نغم القدوم

فتموت في جذع السقيفة كل ذرات السديم

وتطوق الحجر المقدس والمنائر والحطيم

وتشع في الأفاق أنوار الهداية والإمامة

هو كذا أضحى نشيد الانتظار

وهكذا أضحت تغنية الحمامة

ص: 113

## غريب الانتظار - السيد حسين الخليفة

\*غريب الانتظار(1)السيد حسين الخليفة

في خضم الترهين بين المحاريب والأفبية

في لزوم الصوامع دهرًا

في ارتداء المهانة زهدًا

في انتظار يعزز سطو الطغاة

يصادر حرية المؤمنين

يسلب أرزاقهم ، كل ثرواتهم

يصير أرواحهم في أيادي العلوج

بزغت في خضم الترهين شمس الغريب

جاء يقلب منقلب الضعف والمسكنة

حاملاً عز إسلامه ، كانساً ذلة منتنة

طانفأ في الديار يردد أنشودة لانتظار عجيب

لانتظار يعيد العلو الإلهي من سمة الالتزام

يذيق الملايين طعم التدين حلوًا

يملكون البلاد ، الجبال ، المنابع ، ثرواتهم والسهول

فيدفعهم شوقهم لانتظار الإمام

يعدون ما اسطاعوا من قوة ورباط الخيول

ص: 114

## كن بقلبي - الشاعر فريد النمر

كن بقلبي

أيها الفجر وأبحر

في مساحات الهوى

ومسافات النجوم

واشرع النور صفاء المعيا

لا تغشيك الهموم

لا ولا يشجيك منها بانس للذكريات

عابر يزجي الغيوم

فأنشيد الطيور .. حلوة في ذا الفضاء

حلوة حين تحوم

كلما عانقها الفجر أبت إلا نشيدا

يتغنى في سدوم

يتملى رطب الطل على غصن الزهور

بأهازيج القدوم

كن بقلبي أيها الفجر ولا تخشى أنين الذكريات

إن أتى الليل الغشوم

قم وعانق قبسي المنحوت بالصبر سنينا

رافضا منه الوجوم

وأسرج الحب نسима

يمسح المأساة عن نحر الكتوم



مدّ صفح الصبح واصدح بالهوى

حين يدوم

فيدي قد أعتبتها قطف تلك الأمسيات

وهي للعقبي تروم

حان يا فجر نذاك يرسم الحب الرحوم

فلقد أثقل رسمي بتلاوين الرسوم

انسني يا فجر ذياك الذي أضحى يلوم

فانا الصائم حقا عن متاهات الهموم

وأنا السابح فجرا في شعاعات القدوم

قم وعانق قبساتي موعدا فيه أقوم

كن بقلبي كن بقلبي وأصغي للحب كما تصغي له

الأم الرحوم

أيها الفجر الرءوم

إن قلبي مل آفاق النوى حين تحوم

كن بقلبي لا تودعني فإني عاشق ملّ النجوم

عاشق للطلعة الغراء سويا

فانتظر ذلك القدوم ...

ص: 116

## قبلة لطهر المهدي.. الشاعر رائد الجشي

الْعِيدُ فَاصْ عَلَى رَبِّي الْأَكْوَانِ

أَشْعَارًا تُرَنِّمُ

فَتِرَاقِصَةً ذَرَاتِهَا لُغَةٌ

تَمِيلُ مَعَ الشُّطُورِ كَمَا تَمِيلُ هَوَىٰ وَتَرْسَمُ

وَكَأَنَّ سَاقَ الْعَرْشِ مُصْدِرٍ فَيَضِيهَا

نَبْعَ غِنَائِي بِهِ اللَّحْنِ الْمَقْدِسِ قَدْ تَبَسَّمُ

وَكَأَنَّمَا عَفْوِيَةِ الْخَلْقِ اسْتِجَابَاتٍ

أَمِنْ نَزْجِ الْإِعْجَازِ

ص: 117

مِنَ الْجَنِّحِ الْمُهَشَّمِ

وَجْتَوْتِ قُرْبَ الْمَهْدِ

يَلِثِمَ طَهْرَهُ رِيشِي

أُنَاجِي الْحَقِّ يَا رَبِّي تَرَحَّمْ

عَاثَ اشْتِهَائِي بِالْفُؤَادِ

فَمَرَّعَ الْإِبْصَارَ فِي وَحْلِ وَحَمَحَمَ

وَمَضَى الصَّهِيلُ مَضَى صَدَاهُ

وَبَوَّحِيَّ الْمَغْمُوسَ فِي صَحْوِي تَلَعَّتَمَ

وَأَنَا أَصَارُغُ مَا يُدَوُّمُنِي بَطِينِ الْبُؤْسِ

عَارٍ مِنْ جَوَى التَّنْظِيرِ مِنْ ( لِمَ لَمْ !!؟ ) وَأَهْزَمَ

حَتَّى أَشْرَتَ إِلَى الْحِبَالِ

فَجَاءَنِي الْحَبْلُ الْمَتِينُ وَحَوْلَ خَاصِرْتِي تَحَزَّمُ

وَشَدَّدْتَنِي نَحْوَ الْأَمَانِ

غَسَلْتَنِي بِدُمُوعِي الْعِذْرَاءِ

دَمَعِ الدَّهْشَةِ الْأُولَى مِنْ الذَّنْبِ الْمُحَرَّمِ

وَأَشْرَتَ لِلرُّوحِ أَرْكَبِي سُنْنَ النِّجَاةِ

وَهَاهِي الْأَرْوَاحَ بِاسْمِكَ أَيُّهَا الْمَهْدِيُّ

فِي عِشْقِي تَأَمَّمْ

## الدني الأريج-الشاعر رائد الجشي

الغيب يخطف من فم التين

نرجسة

وقد حبلت بأخر أشهر التقويم

والمعنى الأريج

ومخالب التين تدهس

بذر كوثرها المسافر

في هوى التفاح عشقا

والعطر ذري المشيئة

وحده يسطيع تمزيق الأساطير القديمة

حين تأتلف الحقيقة بالمجاز

العطر يختبر الدقائق

فاللذني الأريج

يضم ألواح الخطاب

بمسند الإحباء

في لغة النفاذ إلى النفاذ

العطر يختبر الدقائق

ص: 119



والولوج سلوكه الذاتي

منذ النشأة الأولى

وأول مخلب

غنى له التين

أغنية الشتات

لا شيء يبدو مصمما

إلا هو وهو الذي اختار اسمه

العطر يختبر الدقائق

وحدة التكرار

إبدال التواريخ العتيقة

في هوامش

شرفة النبأ الولود

العطر يختبر الدقائق /نحن

وهي تفتش الآفاق

عن عينيه باسم

متى تطل على غصين من بهاء

ومتى ترانا

أونراك

ص: 120

## الفصل الثامن : الأناشيد والجلوات

إشارة

ص: 121



## يا موعود- الشيخ محمد سعيد التماميين

ضاقنا بنا السبع الشداد\*\*\* واستأصلونا بالحداد

يا موعود، يا موعود

\*\*\*\*\*

بعدك يغايب شيعتك ظلت ابحسره

قلب المحب من فرقتك يستعر جمره

ليل الشدايد والمحن ما طلع فجره

اعلينا استدارت ظلمته واستبد قهره

يا سيدي الصبر استحال

ها قد أتينا بابتهاال

يا موعود ، يا موعود

\*\*\*\*\*

بيمن نلوذن والشدد ثقل الرواسي

وندري قبل قلب المحب قلبك ايقاسي

وندري دما دمعاك يصب لوعه ومآسي

من لحظة المات النبي ورا دو كراسي

حرب على آل الرسول\*\*\* قد حطمت باب البتول

يا موعود ، يا موعود

\*\*\*\*\*

السامرا جينا سيدي ابهمنا نتعثر

نشكي هظم بنت النبي وضلع التكسر

نبچي جنين اللي انعصر من عصبه الشر

وباب البتوله اليا سبب ناره اتوجّر

وهل درى الباب وراه

بنثُ التي تصيحُ آه

يا موعود ، يا موعود

ص: 123

ابليلة مصاب العسكري جينا سامرا  
طينا يا سيد الحزن نسجب العبره  
مدري نوح الغربته لو قصر عمره  
لو سمه الظل يشتعل ويسعر ابصدره

جتنا لبلواه نصيح

فلم يطالعنا الضريح

يا موعود ، يا موعود

\*\*\*\*\*

صرنا ندور مرقده ال بالعز اتوسم  
وغرة القبة الشامخة ابنوره الأعظم  
حرنا وقعد بينا القهر والهظم والههم  
هذا ضريح العسكري هاللي اتهدم

أو أنه وادي البقيع

فيا له خطب فظيع

يا موعود ، يا موعود

\*\*\*\*\*

متى تشيد قبته يا أبو الغيره  
تبي ضريحة المنهدم ويرتفع سوره  
ويرض المدينة انشاهدك ترفع الحيره  
ويظهر قبر ست النسا ويتضح نوره

نحثو على الهام التراب

نبي بأيدينا القباب

يا موعود ، يا موعود

7 ربيع الأول 1427هـ

ص: 124

## حنين الروح-الشيخ عبد الكريم آل زرع

إنا على العهد\*\*\* للقائم المهدي

عهد بلا رجعه\*\*\* نجدد البيعه

أشرق نور الحجة القائم المهدي

نوراً من الرحمن للرحمن يهدي

من غصن طه المصطفى أكرم جد

وجه الله\*\*\* نور الله

علياننا من علياه\*\*\* خير البريه

ضياء الكون يا مهدي

حنين الروح يا مهدي

كل الورى مهدي\*\*\* لك الفدا مهدي

سيف الهدى مهدي\*\*\* على العدا مهدي

رجع الصدى مهدي\*\*\* طول المدى مهدي

نجوى الدجى مهدي\*\*\* بوح الندى مهدي

ستبقى عشق أرواح\*\*\* وتبقى ري آمال

وتبقى غنوة تشدو\*\*\* بها أفواه أجيال

يا أيها الأمل المضمخ في دمي\*\*\* أنت الحمى لهدي الرسالة والحمي

سيظل مرج الحق في أفيائه\*\*\* فاد لجدول مهدك الصا فى ظمي

أنت القلوب حنينها وحبيبها\*\*\* قسماً يرتل بالضمائر والفم

فالدين مرتقب لصارم منقذ\*\*\* يحي شريعة أحمد بطل كمي





## أمل المستضعفي - الشيخ عبد الكريم آل زرع

نبدر التهاني لاح\*\*\*وعمت الأفراح

قد أشرق النور\*\*\*والكل مسرور

شع بيت الوحي في بيت الرسالة

بيت من العرش قد اشتق جلاله

ومن كمال الله يستسقي كماله

ما أحلاه\*\*\*ما أبهاه

في ديننا ما أغلاه\*\*\*شمس مضيئه

صدي الأفراح يا مهدي

شذى الصداح يا مهدي

خط القلم مهدي\*\*\*قبل العدم مهدي

صوت الألم مهدي\*\*\*روح وفم مهدي

كف العلم مهدي\*\*\*نور الظلم مهدي

حامي الحرم مهدي\*\*\*راعي الأمم مهدي

حبك بمجرى الروح في قلبي جرى\*\*\*سبحان من لكم الخلائق سخرا

سر الوجود وسر منجاة الورى\*\*\*بجلال عرش الله كنت مؤطرا

ولوحي أحمد والكتاب مخبرا\*\*\*وليوم دحر الظالمين مفجرا

وبعزم قوم صابرين مؤزرا\*\*\*فمتى ترانا قائداً ومتى نرى

هـ 1425/8/10

ص: 126

## يا ابن الحسن-الشيخ عبد الكريم آل زرع

يا بن الحسن ضوت بك الأكوان\*\*\*يا بن الحسن في كفك البرهان

\*\*\*\*\*

يا بدر الإسلام الأزهر\*\*\*يا سيف المختار

يا سلطان الحق الأقدر\*\*\*يا نور الأنوار

\*\*\*\*\*

بك في مولدك الميمون سرالمصطفى

وابتسامات بساق العرش تمحو السدفا

وبقيثار التهاني الكون فيها عزفا

وعلى مقدمك القرآن صلى وهفا

يا ينايع جلال وكمال وصفا

أنت للإسلام روح ونظام وشففا

\*\*\*\*\*

تنير الشموس وتضوي البدور بالمهدي

وفلك السما بالتهاني تدور بالمهدي

لمولد قائم آل الهدى

بقلب الموالمين حل السرور

\*\*\*\*\*

إمامنا ذي بهجة الميلاد في أفئدة الشيعة حمد

إمامنا هذي مغانينا وهذا أثر الفرحة يبدو

إمامنا والكل في ترتيله الصادق بالأفراح يشدو

إمامنا العجل الغوث الوحي الساعة والحداء يحدو

ص: 127

يا مهدي الآمال هنا\*\*\*لن تخبو يوماً أو تخمد

يا من بهداه آمنا\*\*\*وهداه هدى الهادي أحمد

لا شأن لنا بذوي البغضا\*\*\*من قال بأنك لم تولد

\*\*\*\*\*

ثغر الوحي نادي نادي بهجه\*\*\*في سامرا حلت حلت فرحه

بالهنا قد ولد الهدى

\*\*\*\*\*

يوماً بدا نور الهدى والمفتدى

بحر الندى وحي المدى ساقى العدا

\*\*\*\*\*

هذا العهد فينا فينا بيعه\*\*\*حتى الموت دوماً دوماً فطره

بالهنا قد ولد الهدى

مولد الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) 1426هـ

ص: 128

## أنوارك الغراء - الشيخ عبد الكريم آل زرع

أنوارك الغراء\*\*\*يا ناصر الزهراء

تحبي لنا قلباً\*\*\*تشفي من الأدواء

الشيعة بالفرحة معلنة بولادة النور\*\*\*ولكل ينادي بالهنا عجل بلظهور

يا مهدي يا مهدي\*\*\*طال بنا الانتظار

فانهض بسيف الفقار\*\*\*يا فرج الله يا فرج الله

\*\*\*\*\*

تلهج بذكرك يا الولي ا بكل ليل وانهار

وانصب دمانا فدوى لك غدران وانهار

چم سال من شوقك دمع بالخد وانهار

ليت الكفر منك هوى وانهدم وانهار

سيفك يا عدل الورى يحيي الأمانا

يا أيها المنتظر الحامي حمانا

متى يحين الردى\*\*\*على رؤوس العدي

\*\*\*\*\*

بالبلگلب عايش لنا وبلسم المجروح

عشق الحنايا والهوى فدوى لك الروح

إبدلال كل شيعي إلك نبني لك أصروح

متغيب عن عين المحب و الله و لا تروح

أنت الحبيب المرتجي أنت رجانا

عجل فذاك كلنا يا مقتدانا

أيا منار الهدى\*\*\* لك الوجود فدى

\*\*\*\*\*

الشيعة بالفرحة معلنة بولادة النور

ولكل ينادي بالهنا عجل بلظهور

يا مهدي يا مهدي

طال بنا الانتظار

فانهض بسيف الفقار

يا فرج الله يا فرج الله

\*\*\*\*\*

ذكراك يا وارث علي للأبد ميروح

من طلعتك تشفي المحب القلبه ميروح

سيفك حياة إلنا مثل ميكون ميروح

عن ساحتك عن بيعتك ما غيب ما روح

أنت النشيد العذب يا گل منانا

من كفك الميمون أن يعلو لوانا

مسطراً في المدى\*\*\* وخافقاً منشداً

\*\*\*\*\*

صرخة ضمائرنا علت واسمع يهلها

ديمة مزن من نور والباري يهلها

ويمانك خاسر أبد كل من

عجل وانقد ها العوالم من يهلها

ص: 130



هلغرة النوراء متي الله يهلها

يا طيفك الغالي الذي بين نهانا

متي محياك به تجلو دجانا

يا قائداً سيداً\*\*\*وكوكباً فرقدا

\*\*\*\*\*

الشيعة بالفرحة معلنة بولادة النور

ولكل ينادي بالهنا عجل بلظهور

يا مهدي يا مهدي

طال بنا الانتظار

فانهض بسيف الفقار

يا فرج الله يا فرج الله

\*\*\*\*\*

ساعة اليمر طيفك على العينين مرضي

حبك وسيلة سيدي وولاك مرضي

هيهات غيرك أرتجي أولاً والله مرضي

اكشف همومي أو كربتي واشفي لي مرضي

يا حجة الله ويا مهوى ولانا

نورك نور الله إشراق سمانا

يا نورك الأسعدا

متي نراه بدا

## بقية الله-الشيخ عبد الكريم آل زرع

يا رجانا يا رجانا\*\*\*هاك أرواحنا يا رجانا

في المآقي تشعشعت نورا\*\*\*ياسناها تضيء المسيرا

عشت في كل روح دهورا\*\*\*قد سكنت القلوب أميرا

كلنا نحن صرنا ثغورا

في نهانا في حشانا\*\*\*ليس إلاك يا مقتدانا

من ولانا في دعانا\*\*\*عجل الله يوم لقانا

ليلة النصف بالخير جئت\*\*\*آية فيك كانت فكنت

مثلما أنت رمت وشئت\*\*\*بالثناء العظيم أضأت

كما على كل ذيل سموت

فيك بانا في سمانا\*\*\*نور خير الوجود هدانا

ذا صدانا يا منانا\*\*\*فرحة فيك تعلو ربانا

ليلة كللت بالتهاني\*\*\*أشرقت بالسرور والأمني

عذبة رغم مُر الزمان\*\*\*ثورتنا بأحلى المعاني

فرحة بالإمام المصان

لن نهانا يا سنانا

نورك الساطع في دمانا

يا هوانا في دمانا\*\*\*كل جيل زمانا زمانا

قد ملئنا الهدى بالنشيد\*\*\*من ولانا بحب عنيد

مولد الطهر مولى الوجود\*\*\*لازمين له بالعهود

بيعة ألزمت كل جيد

من رضانا فيك كانا\*\*\*أن نناجيك طول دجانا

ها ندانا ها دعانا\*\*\*أنت أنت تروي ظمانا

ص: 132

أشرق وجه الكون بالمكرّمات\*\*\*يا الله\*\*\*وزانت البسمة ثغر الحياة  
قد ولد الليلة مولى الأنام\*\*\*يا الله\*\*\*بنوره الوضاء يمحي الظلام  
ومن بكفيه مآل السلام\*\*\*يا الله\*\*\*لواه لا ختل القضا والنظام  
هو الإمام الهاشمي الختام\*\*\*يا الله\*\*\*عليه من باريه أزكى سلام  
هو الحياة وهو حامي الحمى\*\*\*يا الله\*\*\*وهو الزلال قاتل للظما  
وماست الأرض به والسما\*\*\*يا الله\*\*\*عين معاديه عساها العمى  
جاء به الله لنا بلسما\*\*\*يا الله\*\*\*وهادياً إلى صراط النجاة  
منطقه كمنطق الأنبياء\*\*\*يا الله\*\*\*إيمانه تعشقه الأولياء  
من وجهه لا من سواه الضياء\*\*\*يا الله\*\*\*وعدله مؤمل الأصفياء  
حضوره في محفل الأولياء\*\*\*يا الله\*\*\*وشاهد على الولاء والثبات  
يا آمناً في القدس في ساحه\*\*\*يا الله\*\*\*أسكرك الوصل بأقداحه  
فالوحي مسكوك بالواحه\*\*\*يا الله\*\*\*أفراحك اجعلها بأفراحه  
فمنشد الخلد بصداحه\*\*\*يا الله\*\*\*يعزف قيثارة بشرى الهداة  
تعزفها الحور بوسط الجنان\*\*\*يا الله\*\*\*تشدّها باللحن غيد حسان  
أهزوجة الحب وناي الأمان\*\*\*يا الله\*\*\*تنسج أنغاماً بلون الحنان  
ذكرى بميلاد إمام الزمان\*\*\*يا الله\*\*\*تحلوه بالأشعار والأغنيات  
يا حجة الله ويا ابن الحجج\*\*\*يا الله\*\*\*فدا ثرى نعليك منا المهج  
ما من لسانٍ فيك إلا لهج\*\*\*يا الله\*\*\*يا عجل الله إليك الفرج  
ما طار طيرٌ أو مشي أو درج\*\*\*يا الله\*\*\*وذاك أغلى الروح والأمنيات



## تراثيل السحاب- الشيخ عبد الكريم آل زرع

أحرف المهدى في معنى القدر\*\*\*سُنك بالقلب بأعلاه سَطَر

وعلى الشجرِ أغانٍ وسُوَز\*\*\*وعلى العينِ من الحسنِ صُور

وهو للأحباب باب\*\*\*والنداءات جواب

حين هذا الكون من طول الغياب\*\*\*ومحاريب التلاوات يباب

لا يفاع لاعبير\*\*\*جف من حر هجير

وحشة هذا المسير\*\*\*بالمتاهاث خطير

ضيقت أطوافه\*\*\*يبست أوراقه

عميت أحداقه\*\*\*دبَلست أعداقه

مات من موت الغدير\*\*\*مات من موت الغدير

و استحالت لسراب\*\*\*آه من طول الغياب

قد وَقَفنا ورحى الدنيا\*\*\*وملأنا بالهوى الصافي

بما تحوي تدور\*\*\*تصاريف العصور

يا أبا القاسم إنا\*\*\*بالهوى المحموم جننا

لم نُقل كانوا وكنّا\*\*\*بالذي ترضاهُ مرنا

روحنا رقت عليك\*\*\*بالولا سيزنا إليك

ونُراعي مقلتيك\*\*\*إننا طوعُ يديك

يا أحاديث القلوب\*\*\*في متاهات الدروب

ثبت الأرض الخطوب\*\*\*قد سئمنها حروب

من جوى نارٍ وباب\*\*\*آه من طول الغياب

أقسم بالله الأجل\*\*\*لولاك ياخير العمل

إنسان عيني\*\*\*إنسان عيني

يا نور إبصار المقبل\*\*\*ما خلق الله الأمل

للخافقين\*\*\*للخافقين

أيا انتظار أمة ذابت لكم شوقا\*\*\*ما أسكنت إلاك في فؤادها عشقا

يا تراتيل السحاب\*\*\*والأمني العذاب

نقشناك بالنور حول الفؤاد\*\*\*تطوفُ تطوفُ عليك المَهج

رأيناك في دعوات العباد\*\*\*صلاة موالٍ دعا أو لهج

على كل جرمٍ وفي كل منزلٍ\*\*\*بآيات عشق المرَجِي نرْتل

بأورادٍ سبحاتنا ذكرٌ عَجَلُ\*\*\*أيّا صاحبِ العَصْرِ عَجَلُ وَعَجَلُ

جزيرة تاروت- 1426هـ.

فرح وسرور هالليلة أتجدد\*\*\*إلى الموعود من آل محمد

يا شعبان الأمانى\*\*\*إلك أحمل تهاني

إلى الموعود من آل محمد

\*\*\*\*\*

أجانا النور يا كوكب سعدها\*\*\*وصار الكون بالبهجة وعدّها

أفوح أزهار من يذكر وعدّها\*\*\*مثل ربح الشذا بوسط الجنان

تجدد في الورى عطره تجدد\*\*\*إلى الموعود من آل محمد

سعد بالحب للعالم ترسم\*\*\*على أشفاف المحب يا حبي بلسم

تكلم بالهوى حبي تكلم\*\*\*يا نور النور من عمق التهاني

تشهد مقصدي والله تشهد\*\*\*إلى الموعود من آل محمد

كتبت اسمه على قلبي ضميري\*\*\*وأبد حبه ما فارق شعوري

تعهدت والهوى يبقى أسيري\*\*\*أو على الأيام أو في رسم الزمان

وغيره ما أترتجي ابها لدنيا مقصد\*\*\*إلى الموعود من آل محمد

يا مهدي والأمل في قلبي مصباح\*\*\*أبد ما ينظفي عنه ولا راح

ألوح بمهجتي من نشر لفراح\*\*\*أو حرفه يرتسم فوق اللسان

ينادي بحضرتك في كل مشهد\*\*\*إلى الموعود من آل محمد

أنادي بالفرج وأنت فرجها\*\*\*أو بيدك كل أمر بيدك نهجها

حجج وأبراج يا مالك حججها\*\*\*يا صفحات الذكر بأي المثاني

يا باقي النور بالعهدك تسيد\*\*\*إلى الموعود من آل محمد



نشرت أفراح من شخصك تجدد\*\*\*أزف التهنة لجدك محمد  
يا معبد لحظي في كل معبد\*\*\*أزف أحلى الهنا وأحلى المعاني  
الأنوار الهدى في كل مقصد\*\*\*إلى الموعود من آل محمد  
يا بو صالح يا مصباح البريه\*\*\*تهانينا إلى الزهرة الزكيه  
وإلى حيدر ألف نهدي التحيه\*\*\*وللحسنين من ثار السنان  
يا صوت الدين والنصر المسدد\*\*\*إلى الموعود من آل محمد  
متي مولاي من عدلك تردها\*\*\*عدل وأمجاد شرعتها تردها  
يا بو صالح وعدّها وحق تردها\*\*\*إلى القرآن من بعد الهوان  
مهند بالعدل سيفك مهند\*\*\*إلى الموعود من آل محمد  
يا مهدي والفدا بروحي أفداك\*\*\*يا سعده من وقف يتعنى ملفاك  
او كلنا للثرى بنقبل اثارك\*\*\*يا عالي الشان والله هذا شاني  
على الوعد ارتهن قلبي أو تعود\*\*\*إلى الموعود من آل محمد  
أنديك كل صبح والله او مسيه\*\*\*يا مهدي عجل الطلعة البهيه  
بحق المصطفى أو آل الزكية\*\*\*تري جور العدا والله كواني  
ذي عجل يا الذي بحكمك مؤيد\*\*\*إلى الموعود من آل محمد  
سلامي يا أبا صالح سلامي\*\*\*إلك مبعوث من قلب الذمام  
تحرر للهدى بنسف الظلام\*\*\*وخذ ثار الذي بالطف واني  
قطيع الراس والنحرين واليد\*\*\*إلى الموعود من آل محمد  
صلاة الله علي الهادي محمد\*\*\*عدد لفلاك يا طه المسدد  
وخص حيدر او فاطم او كل فرقد\*\*\*صلاة ترتقي بعالي الجنان  
كواكب نور للأمة اتعدد\*\*\*إلى الموعود من آل محمد



## أملُ الزهراء المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) - الأستاذ علي حسن الناصر

في نصفه البهي\*\*\* شع سنا علي

في مولد المهدي

سطر حروفك يا فؤا\*\*\*دُ فقد أتك المنتظر

واترك شجونك وابتسم\*\*\*فلقد بدا اليوم الأغر

فلقد بدا نور النبي\*\*\*محمد وسط السحر

وتجدد الذكر المجى\*\*\*دُ لحيدرٍ مولى البشر

يا فرحة الولي\*\*\*والحسن الزكي

في مولد المهدي

قدس الجلالة في علا\*\*\*ه مكبرٌ و مهلٌ

وضيا النبوة في ثرا\*\*\*ه مؤيدو مدللٌ

والطير في أبياتهم\*\*\*متبتلٌ مُتقلٌ

يشدو بإسمك يا إماما\*\*\*مي في الورى يتمثلٌ

النورُ من شعبان\*\*\*قد لاح في الأزمانِ

من سيد الأكوانِ

طبيي أحاسيس الهوى\*\*\*هيمي بذكرى المولد

كوني بإيراق الزهو\*\*\*روبهجة المتورد

حطي ركابك هاهنا\*\*\*فهنا أطيل تشدي

حطي وصلّي فالصلا\*\*\*ه على النبي محمّد

قد زيدَ في الإيمان\*\*\*من خيرة الرحمنِ

من سيّد الأكوانِ



فمتى نراك وفي الجوى\*\*\*قلبت ينادي بالظهور

قد خيم الإصباح في\*\*\*وضح النهار بكل سور

لا والذي فطر السما\*\*\*ء فأت مصباحٌ ونور

وبك الجنان استبشرت\*\*\*والحورُ حامت بالسترور

شمس على الظلماء\*\*\*قد شع في الأرجاء

من نفحة الإهداء

يا نور طه المصطفى\*\*\*في العرش كان بهاؤه

حتى إذا خلقَ الدنا\*\*\*حاط الوجود سناؤه

من نور حيدر نوره\*\*\*وفؤاده ودمأؤه

طوبى لمن والاه في الد\*\*\*نيا فنعم ولاؤه

في ميمو والهاء\*\*\*وداله والياء

من نفحة الإهداء

شعبان 1422هـ

ص: 139

## الإمام المنتظر عليه السلام-الأستاذ علي حسن الناصر

مولده الممجد\*\*\*أشرق مثل فرقد

يحتضن الترياً\*\*\*للظاهر المؤبد

يا نفةً من بقةٍ\*\*\*رأيتها في ضلوعي

تف بشرى سرورٍ\*\*\*تخطها في ربوعي

وتسمع الكون أنشو\*\*\*دة الهدى في خضوع

لأبصر النور فيها\*\*\*نهج النبي الشفيع

فذا الإمام المرجي\*\*\*نسل الإمام المطيع

مهدي حين لاحاً\*\*\*قد عمها وشاحا

والليل بات فيها\*\*\*بقده صباحا

فطير شعبان أنشد\*\*\*أنسه ب ( محمد )

قدسيةً في جلالٍ\*\*\*جلت علواً وسودد

فميمها لحمدُ ذكراً\*\*\*وهاء هدي تفرّد

وداله الدينُ طراً\*\*\*ومن سيحييه باليد

وياؤها اليمنُ مناً\*\*\*فالدِينُ منه تُخلد

مهدي يا أملَ الحق\*\*\*والصراطُ المُسدّد

مدحيه له قليلٌ\*\*\*فجده الرسولُ

ومدحه افتخارٌ للعبدِ إذ يقولُ

فذاك سبُّ النبيّ\*\*\*نادى بصوتِ أبي

هيئات نفنى بذل\*\*\*ونحنُ ولد على

ناداك سيدي والد\*\*\*ماء سالت بهدي

فأين أنت إمامي \*\*\*فليتنا في الدجّي

هذا نداء رسول الله \*\*\*بصوتٍ شجي

وصرخةٌ من ثرى ال \*\*\*طفّ لابن طهر زكيّ

ص: 140

## ميلاد المهدي-الشاعر فوزي سلمان الصايغ

إمام العصر تفديكا\*\*\*نفوس لم تعاديكا

فأنت الثائر المهدي\*\*\*زفيق القدر والمجد

متي يوماً نلاقىكا

\*\*\*\*\*

إمام العصر قد خابت\*\*\*نفوس الحقد والظلماء

نفوس في الغبا ذابت\*\*\*وحادت عن هدى الأكلفاء

وبالأغواء قد آبت\*\*\*عن البرهان والأضواء

ضلال الجهل ما هابت\*\*\*ولا خافت من الأسواء

نفوس لم توالىكا\*\*\*ولم تعرف هدى المهدي

ولم تركن إلى الرشد\*\*\*فكيف اليوم تأتيكا

اشاعت في الورى التضليل\*\*\*نفوس فارقت للحق

وقد مالت عن التنزيل\*\*\*إلى جهل بها أخرج

ولم تحذر من التهويل\*\*\*وما خافت بأن تحرق

أرادت ظلمة للجيل\*\*\*عقيب الجيل كي يغرق

نفوس لم تحايىكا\*\*\*ولا بعضاً من الود

ومن قرب ومن بعد\*\*\*عن العصيان تتبيكا

نفوس تتكر الميلاذ\*\*\*إلى مهدينا الحاكم

وكم كانت على الأعواد\*\*\*تعادي مولد القائم

وميلاذ الفتى المراد\*\*\*ياعجاز من الدائم

تجلى دونما المعتاد\*\*\*حفيداً للرضا العالم



وأولى من يوافيكاً\*\*\*بأنباء عن المهدي

من الميلاد للعهدِ\*\*\*كرام الآل تنيكا

ص: 141

وكم يا سيدي قامت\*\*\*نفوس تحفظ الإسلام  
نفوس في الهدى دامت\*\*\*بتويرٍ مدى الأعوام  
وفي الأهواء ماهامت\*\*\*ولم تنجح إلى الأوهام  
وعين الحق ما نامت\*\*\*لديها طيلة الأيام  
فصارت في معانيكا\*\*\*تلاقي مجمع الرشد  
ولم تنكل عن القصد\*\*\*فظلت في مغانيكا  
نفوس الحق لم تكفر\*\*\*بميلاد الهدى الحجه  
ولم تأنف ولم تنكر\*\*\*ولم تترك له نهجه  
فنعمت فرقةً تبصر\*\*\*يايمان من المهجه  
أقامت حفلها فانظر\*\*\*نفوس الحق والبهجه  
إمام العصر ناديكا\*\*\*يقام اليوم بالسعد  
فبارك أيها المهدي\*\*\*بألطافٍ موالিকা  
وهذا النصف من شعبان\*\*\*أنا يحمل البشري  
وفيه تزهو البلدان\*\*\*بالوان بها تترى  
وفي ملاحه الإيمان\*\*\*تجلى الأنس بالذكرى  
وفي ملاحه العرفان\*\*\*تبدت فرحة كبرى  
وهذا الحفل نهديكا\*\*\*بهذا اليوم يا مهدي  
دليلاً صادقاً الودّ\*\*\*تلقى من محبيكا  
وكل الشيعة الأبرار\*\*\*بهذا النصف من شعبان  
تقيم الحفل في الأقطار\*\*\*لذكرى حجة الرحمن  
وفي الملاحه الأنوار\*\*\*بدت من جملة الألوان

فمیلاد الهدى قد صار\*\*\*لذا كل امرئ جذلان

ويرجو من أياديكا\*\*\*عطاء أيها المهدي

ص: 142

بهذا اليوم والوعد\*\*\*فقد وافى لواديكما  
أتينا نطلب الخيرات\*\*\*جميعا من أبي صالح  
هو المهدي بالآيات\*\*\*تبعنا خطة الواضح  
ختام القادة السادات\*\*\*ومولى الخلق والناصح  
ومن ترجي به الجنات\*\*\*لأرباب النهي الراجح  
إمامي هب مناجيكما\*\*\*من العذب الذي يجدي  
فهذا قد بدا عندي\*\*\*ختام الشعر لي فيكما

شعبان 1422هـ

ص: 143

## أنشودة الإمام المهدي (عج الله تعالى فرجه الشريف) - السيد محمد الشرفا

ميلادك مولاي أتانا\*\*\* وضياء عم بدنينا  
والكل يردد فرحانا\*\*\* يا مهدي أنت رجانا  
نورك قد وافي وتجلي\*\*\* وأضاء البيد مع السهل  
قد طهرك الرب الأعلى\*\*\* يا مولوداً في شعبانا  
هذي الأطيأر غدت تشدو\*\*\* والدنيا حل بها السعد  
والروض تراقص والورد\*\*\* والنخل بفرحتو ازدانا  
بشذاك الدنيا تبتهج\*\*\* بمجيئك تراح المهج  
بحسامك يعتدل العوج\*\*\* يسمو دين الواحد شانا  
يا موعود ويا مذخور\*\*\* يا أملا نرجوه يثور  
يا شمساً للكون تنير\*\*\* قم وانصر دينك غيرانا  
ضاقنا يا مولاي صدور\*\*\* نوب طرقتنا وشروور  
مرت أعوامٌ ودهور\*\*\* فمتى تظهر يا مولانا  
لله الواحد نبتهل\*\*\* أن يشرق نورك يا أمل  
فمتى عين بك تكتحل\*\*\* لتزيل بطلعتك قذانا  
فاسمع يا مهدي عتابي\*\*\* عذراً يا نجل الأطياب  
يا شمساً من خلف سحب\*\*\* لعجل الغوث لشكوانا

## أنشودة ميلاد الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) - السيد محمد الشرفا

غمزد غنى صداحا\*\*\*روض وعبير فاحا

ديانا اهتزت طرباً\*\*\*أمل الأمة قد لاحا

بزغ النور الوضاء\*\*\*شعت بسناه ذكاء

زانت أرض وسماء\*\*\*أخذت تنثر أقداحا

والفجر تنفس يبدو\*\*\*شعشاعاً وبه السعد

والكون بديع رغد\*\*\*يسدي كرمأ أفراحا

مرحى يمام العصر\*\*\*بالمأمول ذي الأمر

بالحجة نجل الطهر\*\*\*لما أشرق مصباحا

أسعد قلبي مذ وافي\*\*\*والبشر به قد طافا

والحزن نأى وتجافي\*\*\*ولي ينكص وانزاحا

أبا صالح يافخر\*\*\*من في طلعتو الظفر

فمتى يكتحل البصر\*\*\*يا وجهاً شئ صباحا

يا يوماً به نبتهج\*\*\*فيه تشتاق المهج

وبه العزة والفرج\*\*\*يامام ثار صلاحا

فستسعد فيه الدنيا\*\*\*وسیغدو العیش هنيئاً

لن تلق أبداً غيئاً\*\*\*كلا لن ترى أتراحا

## في ذكرى ميلاد الحجة المهدي عليه السلام - السيد محمد الشرفا

الله الباري نعبده\*\*\*شكره دو ما نحمده

أسدانا أملاً يحيينا\*\*\*قد وافي الليلة مولده

أسدانا نعمته الكبرى\*\*\*وحبانا فضلاً تترى

فالبشرى يا قوم البشري\*\*\*بوليد أسفر سوؤده

ولد المهدي الموعود\*\*\*فالكون بهى وسعيد

زانت في ذكراه قصيد\*\*\*قلبي بالفرحة ينشده

والروض تراقص والورد\*\*\*والمسك تناثر والسعد

والبلبل صداح يشدو\*\*\*بغناه غدا ما أسعده

وإفانا المهدي إماما\*\*\*وليا بالقدس تسامى

يحيي بالأمّة إسلاما\*\*\*وله يوم سيجدده

الناسُ بغى وضلال\*\*\*في تيه في أسوأ حال

فيجيء بشرع وخصال\*\*\*وبدين هبُ يشيده

يوقظهم من طول سبات\*\*\*يظهرُ يأمر بالخيرات

يمحو بالرحمة آهات\*\*\*كالبلسم شافية يده

يقضي بالعدل وإحسان\*\*\*بالحق وهدى القرآن

فتعيش الدنيا بأمان\*\*\*في خيرٍ كلُّ يورده

رباه إلام ننتظر!\*\*\*يا من يعلم ما يستتر

القلب حزين منكسر\*\*\*قد بات بغم أفعده

طرقتنا ظلما آلام\*\*\*وعرانا خسف وظلام

فمتى يتقذنا المقدام؟\*\*\*في شوق نرقب موعده

فمتى ومتى يأت الفرغ\*\*\*وتزيح الظلمة والعوج

ترتاح بطلعته المهج\*\*\*وتقر عيون تشهده

ويعم الأكوان رخاء\*\*\*والأرض عطاء ونماء

ويطل الفجر الوضاء\*\*\*والله الحق يؤيده

1425/8/10هـ

ص: 147



## في ذكرى ميلاد الحجة عليه السلام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) - السيد محمد الشرفا

يا منهج الخير معاً والرشد\*\*\* مهدينا مهدينا يا مهدي

\*\*\*\*\*

مولاي ميلادك وافى لنا\*\*\* أسدى لنا الخير وأضفى الهنا  
والفجر من نورك شع السناء\*\*\* والطيير في يومك يشدو غنى  
فاح على الدنيا عبير الورد\*\*\* وعم فيها السعد أي سعد

يامهدي يامهدي

يا حجة الله ويا ابن الكرام\*\*\* يا آخر الأطهار أنت الختام  
يا أيها الشمس وبدر التمام\*\*\* منا الصلاة وعليك السلام  
يا من حكى وهو بعمر المهد\*\*\* ومن رقا فوق العلا والمجد

يامهدي يامهدي

فاح أريج الروض حلو الشذى\*\*\* وأزهر الكون وسال الندى  
وطائر الحب لنا غردا\*\*\* فقد لفي ميلاد عين الهدى

يا ساكناً في القرب أوفي البعد\*\*\* لك الهناء بمجيء المهدي

يامهدي يامهدي

رحمك يا صاحب هذا الزمان\*\*\* رمناك كي يعلو صوت الأذان

ننخاك مولاي الأمان الأمان\*\*\* ألم يحن يا ابن النبي الأوان

نرفع شكوانا بكل جهد\*\*\* تتأثر من كل بغى وغد

يامهدي يامهدي

يا سيدي طال علينا الغياب\*\*\* أقفرت الأرض وعم الخراب

ديارنا ينعب فيها الغراب\*\*\* يا أيها الشمس خفاها السحاب

متى نراك سائراً بالجند\*\*\* وجبرئيل هاتف ذا المهدي

يامهدي يامهدي

ص: 148

يا أيها المهدي غوث العباد\*\*\*لولاك لا أرض بقت أو بلاد

سوف نظل وفق ذا الاعتقاد\*\*\*حتى وإن أرجف أهل العناد

سوف نظل بالوفا والعهد\*\*\*يلهبنا الشوق وعظم الوجد

يا مهدي يا مهدي

في يوم ذكراك إمام الزمان\*\*\*أشرق من نور سنك الزمان

والروض قد فاح شذى الأخوان\*\*\*غنى بحب طائر الكروان

فذكرك والله مثل الشهيد\*\*\*على الفؤادر بلسم كالبرد

يا مهدي يا مهدي

فجرك قد لاح وولى الغروب\*\*\*فم الزمان ضاحك بل طروب

حبك يا مولاي طب القلوب\*\*\*يهدي السبيل ويضيء الدروب

سوف نظل بالوفا والعهد\*\*\*نقسم بالمختار خير جد

يا مهدي يا مهدي

فى نصف شعبان أتانا المنى\*\*\*والبشر منثور بكل الدنيا

ونرجس باركها ربنا\*\*\*لها هنيئا وهنيئا لنا

ففعجرك الوضاء خيراً يسدي\*\*\*يا أمل الأمة يوم الوعد

يا مهدي يا مهدي

## أنشوده في استنهاض الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) - السيد محمد الشرفا

يا أيها الموعود\*\*\* إلى متى القعود  
الدين يشكو غربة\*\*\* بالنفس صار وجود  
ذكراك بالسعد أت\*\*\* وبها المحبة أقبلت  
هذي الأزاهر عطرت\*\*\* ولقد حلا تقريد  
فأظهر إمامي قائما\*\*\* وامح الغواية والعمى  
يا من به قطر السما\*\*\* يهوي ويحيا العود  
يا أيها المهدي فقم\*\*\* الدين لاذ بشخصكم  
إنفداء ترايبكم\*\*\* ولكم فنحن جنود  
يا حجة الرحمن\*\*\* يا حامي القرآن  
يا صاحب الزمان\*\*\* بك للعداة ندود  
مولاي يا غوث الورى\*\*\* يا من نتوق له نرى  
القلب نحوك قد سرى\*\*\* يرجو نذاك يريد  
القدس مأسوراً غدا\*\*\* يا سيدي يشكو العدا  
قد لوثوه المسجدا\*\*\* شر الأنام يهود  
فانهض بسيفك سيدي\*\*\* ننخاك يا أم الغد  
حتى نرد المعتدي\*\*\* بك أيها الموعود

## لحن الحب-الشاعر محمد الحمادي

ضججت الأشواق في صدري و كل كياني

وانتشت من عقب الفرحة أطياف جناني

مات جرحي ، وصحت من غفوة الحزن الأمانى

وسرى الحب بجسمي ، ثم لحت الأغانى

مهدي خذ حبي\*\*\*خذ فرحة القلب

واسمع تهانينا\*\*\*تسري مع الأنسام

بالقلب بالروح\*\*\*اسمع تسايحي

فالحب مثل النور\*\*يبدد الإظلام

ياسيدي أهواك\*\*\*والقلب لا ينساك

فلم تزل فينا\*\*\*تبقى مدى الأيام

من جحيمي\*\*\*جئت يا مولاي نحوك

وعيونى\*\*\*ترتوي من فيض حبك

وفؤادى\*\*\*ردد الألحان باسمك

ودروبي\*\*\*تستقي من وحي دربك

ليلة النصف حكاياتٍ وأفراحٍ نسجنا

ليلة النصف بخمر الحب والذكرى سكرنا

ليلة النصف حروف في معانيها كتبنا

سيدي يا أيها الحب الذي في خاطري خذني إليك

سيدي يا أيها الماضي الذي في حاضري قلبي لديك

سيدي إني أرى نور المنى في ناظري من ناظريك

خذني إليك .. خذني إليك .. خذني إليك

فأنا الوحيد هنا\*\*\*في عالمي المحزون

محبة ومنى\*\*\*في خاطري المفتون

خذني إليك .. خذني إليك .. خذني إليك

مهدي يعجز في البيان لسانى\*\*\*فيصوغ قلبي في هواك معاني

ويشدني حبي إليك لأنني\*\*\*أهواك من قلبي ومن وجداني

مهدي خذ قلبي لأنك لحنه\*\*\*إني عشقتك والهوى أضناني

فالحب في قلبي كتاب أبيض\*\*\*فاكتب عليه محبتي وحناني

مهدي عد يا سيدي عجل الخطى\*\*\*وأمسح على برأفة الإحسان

وفأنا الوحيد هنا\*\*\*في عالمي المحزون

محبة ومنى\*\*\*في خاطري المفتون

خذني إليك ... خذني إليك .. خذني إليك

السبت 1425/7/26 هـ

ص: 152

## ترنيمه-الشاعر محمد الحمادي

مولاي خذ حبي\*\*\*خذ أنة القلب

واسمع تسايحي\*\*\*تسري مع الأنغام

اسمع تهانينا\*\*\*حبا لمهدينا

والحب مثل النور\*\*\*يبدد الإظلام

هاك استمع لحي\*\*\*ودمعة الحزن

غطت شرايني\*\*\*وغطت الأحلام

أهواك يا مهدي\*\*\*أهواك يامهدي

خذ كل ألحاني\*\*\*تسري مع الأنسام

ص: 153

## تجلد الانتظار - الشاعرة عاشقة الأنوار

\* تجلد الانتظار (1) الشاعرة عاشقة الأنوار

بانتظار قد تجلد\*\*\* وإلى المولى تهجد

هو للأرض عماد\*\*\* وعرش الله فرقد

جاء وقت الفجر نور\*\*\* صامداً عبر الدهور

غاب سر الله عنا\*\*\* وضيائه ظل سرمد

شعت الأنوار صباحا\*\*\* حبه بالقلب أضحي

نوره شمس المعالي\*\*\* و بفخر قد تمجد

عترة المختار بشرى\*\*\* جاءنا المهدي بدرا

وليالينا تسامت\*\*\* وبه الأيام تسعد

اسمه خير الأسماء\*\*\* مشرقاً بالنور سامي

وارثاً علماً وهدياً\*\*\* من رسول الله أحمد

باقي آثار النبوه\*\*\* من عباد الله صفوه

هو لطف الله باق\*\*\* وبه العدل يؤيد

يا إمام العصر اظهر\*\*\* بك صوت الحق ينصر

املاً الكون ابتهاجاً\*\*\* حاكماً عدلاً وسؤدد

ميلاد الحجة عليه السلام 1422هـ

ص: 154



## هدى التسييح-الشاعرة عاشقة الأنوار

\*هدى التسييح(1)الشاعرة عاشقة الأنوار

قدس الليل هيام\*\*\*لمنار طوق الدنيا بهاء

وقلوب بالهدى\*\*\*ألهمت أشواقها دنيا

وإذا الجنات آمال\*\*\*من جلال العرش

طريق قويم\*\*\*لدار النعيم

بغيب مقيم\*\*\*بقدس الحكيم

لاتشد\*\*\*أيها الليل الأنيق

فلقد\*\*\*تزهو كالغصن الوريق

بوشاح\*\*\*ملاً الدنيا بريق

تستنير\*\*\*وبه طيب الرحيق

زكاة\*\*\*فصدناه رشداً لدرب

يحمل\*\*\*من بيت المختار

بيمينه\*\*\*أورثه الكرار

يرسم\*\*\*بسراج الأنوار

والإنصا\*\*\*تشهد والآثار

كهفاً\*\*\*فيه آمال الإنسان

عدلاً\*\*\*يشمله سر الإحسان

حصناً\*\*\*يحفظه نور الإيمان

عزاً\*\*\*باقٍ بقاء الأزمان



## قم تجلى-الأستاذ أديب أبو المكارم

أيها الأقدس نفساً\*\*\*قم فإن القلب أمسي

يتمنى منك حساً\*\*\*يبهج النفس فتحيا

أن تنادي في البلاد بالجهاد يا مهدي

\*\*\*\*\*

قم تجلى أيها المحبوب إن النفس تهوى

والذي يهوى فلا تسأله عن دل وشكوى

لا تسله كيف يمسي وهو من هم تلوى

لا تسله قلبه في صفحة الآهات يطوى

قم له فالبعد أدمى\*\*\*قلبه والدمع أهمي

قم له قد ذاب هما\*\*\*وبنار الحزن يكوى

يا هوأه يا دواة يامنأه يا مهدي

\*\*\*\*\*

قم تجلى وامسح الدمعة من قلب المحب

شفه البعد فأمسي هائماً في كل درب

وينادي البحر والوديان والأفق بشجب

حائراً والدمع يجري أين من يهواه قلبي؟

هل بقي تحت البحار\*\*\*أم بأفتي في مدار

إن يكن في وسط نار\*\*\*سوف آتية وربّي

وسأجري دمع صبري مثل جمر يا مهدي

أنت من يهواه قلبي فإلام الصد عني ؟  
أتراني لست أدري كيف يغدو العشق فني ؟  
أم تراك الهاجر النائي أم الهجران مني ؟  
قل أرخ قلبي فإني العاشق الولهان إني  
أتمنى أن أراك\*\*\*فالهوى عند لقاك  
فاز من حاز هواك\*\*\*وله يحلو التمني  
فأجبنى نور عيني وارحمني يا مهدي

\*\*\*\*\*

أيها الغائب عنا خلف أستار الغروب  
قد بحثنا يا حبيبي عنك في شتى الدروب  
فوجدناك مقيماً سيدي وسط القلوب  
إنما الآمال أن نلقاك ما بين الشعوب  
سيدي فاطهر إلينا\*\*\*يرفع الكون جبيننا  
والدنا تزهو علينا\*\*\*فهي آلت للشحوب  
يا طيبي في الخطوب يا حبيبي يا مهدي

\*\*\*\*\*

سيدي ما زال ضلع البضعة الزهراء يكسر  
لم يزل رأس حسين فوق عالي الرمح يشهر  
لم يزل مولاكم الشيعي مر الدهر يقهر  
لم يزل مسجدنا الأقصى بنار الغصب يصهر  
إنه الظلم تفشي\*\*\*وعلى الشعب تمشي

فاتخذ عدلك عرشاً\*\*\*كي نرى الظلام

يا رجانا يا منانا خذ لوانا يا مهدي

1423هـ.

ص: 157

## يا رب الآمال - الأستاذ أديب أبو المكارم

ياسيداً قلبي\*\*\* ما زال يهواه

يقوم بي طوعاً\*\*\* شوقاً للقياه

\*\*\*\*\*

يارب آمالي ورب\*\*\* يا رحم الباري

طال البعاد فهاج مني\*\*\* يا رحمة الباري

أحبیب قلبي إنني\*\*\* ولة وأهتف ليتني

من فوق تربك أنحني\*\*\* وأشمه فتضمني

لو كنت في بحر فحبي\*\*\* والشوق مجدا في

وشراعي الوله الذي قد\*\*\* والشوق مجدا في

أين استقر بك النوى\*\*\* رضوى بها أم ذي طوى

أرى الجميع ولا ترى؟\*\*\* يا أنت يا كل الورى

يا آخذ اللب\*\*\* يا مالك القلب\*\*\* قل لي أرح فكري

كيف الوصول لك\*\*\* فالبعد عنك حكي\*\*\* عن ضيقة الصدر

البعد يعيني\*\*\* والوصل يحيني\*\*\* يا سيد الدهر

ياسيداً قلبي\*\*\* ما زال يهواه

يقوم بي طوعاً\*\*\* شوقاً للقياه

\*\*\*\*\*

يا بن السنين الخمس\*\*\* والناس تنتظر

شاخ الزمان ولم تزل\*\*\* والناس تنتظر

يا من ياسمك رتلت\*\*\* سور الرجاء فأملت

منك الوصال فأقبلت\*\*\*روحي إليك وما قلت

كم ذا أتوق إلى ضياك\*\*\*ياشعلة الحق

ص: 158

أحيا سعيداً في روايي\*\*\*ياشعلة الحق

دنياك جنات العلى\*\*\*فيها الطهارة والهدى

وبها الصفاء بها الوفا\*\*\*لا ظلم فيها لا بلا

يا سيد الدنيا\*\*\*أقدم لكي نحيا\*\*\*حقق أمانينا

بدل مأسينا\*\*\*فينا هانينا\*\*\*أحيي الرجا فينا

خذنا لدنياك\*\*\*فالروح تهواك\*\*\*ترجو تلاقينا

يا سيداً قلبي\*\*\*ما زال يهواه

يقوم بي طوعاً\*\*\*شوقاً للقياه

\*\*\*\*\*

يا سيداً بك ترجمت لغة\*\*\*ياسيد الحب

وترتلت سور العدالة\*\*\*ياسيد الحب

يامشعلاً سرج الضيا\*\*\*مثلت كل الأنيا

وسموت مثل الأوفيا\*\*\*يابن الهداة الأتقيا

يا بن النبي المصطفى\*\*\*يا أيها المهدي

وابن البتول ونرجس فخر\*\*\*يا أيها المهدي

أثمالة الباقيين من\*\*\*آل النبي المؤتمن

غني لذكراك الزمن\*\*\*وإليك قد رقص الفنن

مهيناً إننا\*\*\*فوق اللظى دسنا\*\*\*شوقاً لرؤياك

والدهر لو يبقى\*\*\*أبدأً ولا يفنى\*\*\*سنظل ننخاك

ونقول لو متنا\*\*\*رباه أرجعنا\*\*\*حبا للقياك

ياسيداً قلبي\*\*\*ما زال يهواه



يقوم بي طوعاً\*\*\*شوقاً للقياه

هـ.1424/8/8

ص: 159

## الشيعة فرحانه-الملا يوسف آل براك

الشيعة فرحانه\*\*\*ابعيد مولانا

الشيعة فرحانه\*\*\*ابعيد مولانا

يا طيرسافر للنبي\*\*\*اويلغ سلامي العربي

يا ريشة الخط اکتبي

بوركت يا مختار\*\*\*بالقائم المغوار

الشيعة فرحانه\*\*\*ابعيد مولانا

الشيعة فرحانه\*\*\*أبيعيد مولانا

\*\*\*\*\*

عرج على بنت النبي\*\*\*أم الهداة النجب

أعظم به من نسب

بوركت يا زهرا\*\*\*بالفرحة الكبرى

الشيعة فرحانه\*\*\*ابعيد مولانا

الشيعة فرحانه\*\*\*ابعيد مولانا

\*\*\*\*\*

ودونك السبط الحسن\*\*\*رب العطايا والمنن

ابن النبي المؤتمن

كريم أهل البيت\*\*\*أنعم بمن واليت

الشيعة فرحانه\*\*\*ابعيد مولانا

الشيعة فرحانه\*\*\*ابعيد مولانا

\*\*\*\*\*

عرج على السجاد\*\*\*وباقر الأمجاد

وصادق الأجواد

أهل العماد الرفيع\*\*\*بهم أضاء البقيع

الشيعة فرحانه\*\*\*ابعيد مولانا

الشيعة فرحانه\*\*\*ابعيد مولانا

ص: 160

حلق وسز للغري\*\*\*سلم على حيدر

قف أيها الجعفري

وقل له يا با الحسن\*\*\*بوركت بالمحيي السنن

الشيعة فرحانة\*\*\*ابعيد مولانا

الشيعة فرحانه\*\*\*ابعيد مولانا

\*\*\*\*\*

وجد بعزم بلا\*\*\*تأخر واقصد إلى

ثاو بوادي كربلا

السيد السبط الأمين\*\*\*بارك وهن للحسين

الشيعة فرحانه\*\*\*ابعيد مولانا

الشيعة فرحانه\*\*\*ابعيد مولانا

\*\*\*\*\*

جد الجواد الكاظم\*\*\*عطف وجود دائم

اقصدهما يا عالم

بارك لهم بمولد\*\*\*البر الكريم المهدي

الشيعة فرحانة\*\*\*ابعيد مولانا

الشيعة فرحانة\*\*\*ابعيد مولانا

\*\*\*\*\*

عرج على المولى الرضا\*\*\*فعنده الحق أضنا

في صحنه قد رؤضا

طير الهنا ينشد\*\*\*من أجله مشهد

الشيعة فرحانه\*\*\*ابعيد مولانا

الشيعة فرحانه\*\*\*ابعيد مولانا

\*\*\*\*\*

اللسكرين اعتمد\*\*\*واقصدهما عن معتقده

هنيهما المعتمد

بوركتما بالعميد\*\*وليحلوفيه النشيد

الشيعة فرحانه\*\*\*ابعيد مولانا

الشيعة فرحانه\*\*\*ابعيد مولانا

ص: 161

عرج على ست النساء\*\*\*وبنت أصحاب الكسا

بمن سيجلو الخندسا

بارك لها يا مسعدي\*\*\*بنور هذا المولد

الشيعة فرحانه\*\*\*ابعيد مولانا

الشيعة فرحانه\*\*\*ابعيد مولانا

\*\*\*\*\*

تعال هن للقطيف\*\*\*غرد بصوت لطيف

بارك لها بالشريف

نجل الأباة الغرر\*\*\*القائم المنتظر

الشيعة فرحانه\*\*\*ابعيد مولانا

الشيعة فرحانه\*\*\*ابعيد مولانا

\*\*\*\*\*

كما بلغت للنجف\*\*\*زر خطنا ولا تخف

كل قراها فلتطف

بارك لهم منشدا\*\*\*فالكون قد عيدا

الشيعة فرحانه\*\*\*ابعيد مولانا

الشيعة فرحانه\*\*\*ابعيد مولانا

\*\*\*\*\*

يا صاح بالمولى ابتهج\*\*\*إن جزت أرباب الحجج

أعني الحسين ابن فرج(1)

هنيه بالميلاد\*\*\*وأشرف الأعياد

الشيعة فرحانه\*\*\*ابعيد مولانا

الشيعة فرحانه\*\*\*ابعيد مولانا

ص: 162

---

1- سماحة العلامة الشيخ حسين بن المرحوم العلامة الحجة الشيخ فرج العمران







## مولد الإمام الحجة عليه السلام - الخطيب السيد محمد آل إدريس رحمه الله

\*مولد الإمام الحجة عليه السلام (1) الخطيب السيد محمد آل إدريس رحمه الله

شيعتك مسروره\*\*\*شيعتك مسروره

الليلة ميلادك\*\*\*يعز الدين\*\*\*شيعتك مسروره

\*\*\*\*\*

ليلة نصف شعبان\*\*\*يا ليلة كبرى

وتعطرت لكوان\*\*\*بيها ابها لبشرى

الليلة ميلادك\*\*\*يعز الدين\*\*\*شيعتك مسروره

\*\*\*\*\*

هالليلة يامولاي\*\*\*بالدنيا شع نورك

يا مهدي يا حمائي\*\*\*ترجي لظهورك

لسلام يهتف بك\*\*\*ياحمي الدين\*\*\*باسمك يشع نوره

\*\*\*\*\*

هذي علاماتك بدت لنا\*\*\*ونته بيها أدري

يمته بعد تنهض يوالينا\*\*\*يا مهجة الزهرا

السلام بك يهتف\*\*\*ياحمي الدين\*\*\*باسمك يشع نوره

ص: 165

## مولد الإمام الحجّة عليه السلام-الخطيب السيد محمد آل إدريس رحمه الله

\*مولد الإمام الحجّة عليه السلام(1)الخطيب السيد محمد آل إدريس رحمه الله

ها لحفل كل سنة لينا\*\*\*ينتظم يا ابن الزكيه

او على العادة اليوم جينا\*\*\*بالفرح كلنا سويه

نصف شعبان المبارك\*\*\*مولدك يا ابن الأكارم

اوها لحفل للجعفرية\*\*\*يا ابن طه فرض لازم

كلنا نترجى اطلوعك\*\*\*وانته الحجّة القايم

والبشاره من نبينا\*\*\*بالكتب جاءت جليه

ولخروجك كم علامه\*\*\*اتحققت يا ابن الأئمه

دين جدك ينتخي بك\*\*\*وانته الشعثه تلمه

بالعجل دنهض ابعزمك\*\*\*رايتك بيدك معلمه

راية المختار جدك\*\*\*يا أبو النفس الأبيه

نسأل الباري ابشرفكم\*\*\*سيدي يقبل عملنا

ويعمي الشيطان عنا\*\*\*ونهتدي للخير كلنا

يا بخت للي يجيكم\*\*\*بالحشر للفوز حزنا

انتو آل الله واتنو\*\*\*اسناد كل الجعفرية

هالحفل ما دام يبقى\*\*\*بالأرض يبقى مؤيد

هذا وأفراح الولاية\*\*\*أوبالولا للشيعه يشهد

اورفعوا الأصوات كلكم\*\*\*بالصلاة على محمد

وآله الأطهار أهل\*\*\*الشرف سادات البريه

---

1- ديوان ( الذخيرة المحمدية في رثاء العترة المحمدية ) ( المخطوط )

## يليك أشد الراس - الشاعر حسن الشيخ عبد الكريم الفرج

نظرتك يالعزيز\*\*\*علي ملقاك

بكل طلعة فجر\*\*\*أوقف ايبانه

بلچن نور وجهك\*\*\*يضوي بعيني

ويطفي جمر قلبي\*\*\*يمسح أحزانه

أوزرعتك وردة\*\*\*يسگيها غرام الروح

وبعشگك نمت\*\*\*وعليك ولهانه

واشوفك للگمر نوره\*\*\*ويلالي بيك

من نورك تشع\*\*\*أوتضوي گبعانه

هذي الدنيه تطرب\*\*\*من يمر طاريك

يحله الطرب بيك\*\*\*أو تحله ألحانه

ولو بيت كتبت عنك\*\*\*يصير ألحان

بس بيك الشعر\*\*\*تتراکص أوزانه

يشراع الأمل\*\*\*لرويحة الغرگان

يا فرحة غريب\*\*\*الرجع لأوطانه

يا غيث المحبة\*\*\*التربي بيك الغاع

يا لمايك عذب\*\*\*الگلوب عطشانه

ياشوق العشق\*\*\*ال تيم العشاق

وبيك من الغرام\*\*\*عقول سرحانه

يا دمعة فرح\*\*\*بعيون المحبين

يالبيك استقام الدين\*\*\*.. بنيانه

يا سيف العدالة\*\*\* وملجأ المظلوم

يا ثار الإله\*\*\* وعدل قرآنه

ص: 167

إحيتك سيدي\*\*\*أشكيلك أنا جروح

صوبني الزمان\*\*\*إسهم طغيانه

بگيت أنا أمرد بروحي\*\*\*واجر حسرات

لچن عيني بصيره\*\*\*وايدي خدرانه

أوتمر أعياد محسوبة\*\*\*بزمه أعياد

يا عيد اليمر ( يا سيدي )\*\*\*ما ينسيي حمانه !!

إعذرني الكلب\*\*\*تتهايى بيه شوغات

عزيز علي المعاتب\*\*\*... يمولانه

اعذريني...\*\*\*وادري تعذر اليهودك

أوم بابك نصب\*\*\*لخيامه عمدانه

يا طوگ النجاة البيه\*\*\*عمر جديد

يا مركب أمان\*\*\*تفوز ركبانه

دنيانه أصبحت\*\*\*مثل البحر روجات

تهدم النفس\*\*\*ما ترحم السفانه

ولو رحنه لهدف\*\*\*نمشي بدرج أعوج

لن عين النواكص\*\*\*حلوه فتانه

صدرنه الجذب\*\*\*وأجنينه منة ارباح

موربح الصدگ\*\*\*إنتهت أزمانه

عجيبه ودنيه\*\*\*مكلوبه يدنيانه

لچن حب النفس\*\*\*يتنامه سلطانه

نشوف الأبيض أسود\*\*\*والظلام النور

لن دفة المركب\*\*\*بيد عميانه

ما راعينه حرمه\*\*\*ولا دفعنه الجور

يمد الجار إيداه\*\*\*لصحن جيرانه

نرضه بالظلم\*\*\*ونعاقب المظلوم

ص: 168



تخلخل يا إمامي \*\*\*العدل ميزانه  
رجعنا لورى \*\*\*والعالم تجد السير  
نمشي بالعكس \*\*\*رحمه على موتانه  
قيود على الزلم \*\*\*واترجلت فرسان  
وغده سور المدينة \*\*\*تحرسه صبيانه  
وصار السيف \*\*\*يد الما يجلس السيف  
يرفعه بلا خجل \*\*\*بوجوه فرسانه

\*\*\*\*\*

إحيتك سيدي \*\*\*يلبيك اشد الراس  
وأنا ادري على سمعك \*\*\*وگع مبيچانه  
إلك أي بلوه أشكي \*\*\*لو اسطر هموم  
أمتنه ابجر الأحران \*\*\*غرگان  
غدينه ابغابه \*\*\*تتکالب عليه وحوش  
وعرين اللي ابنه \*\*\*اتهدمت حيطانه  
ضيعنا القدس \*\*\*واليوم نندبها  
عجيبه الباعها \*\*\*يندبها بلسانه  
ورضينه بالظلم \*\*\*فوك العراق يحوم  
عمر والبعث \*\*\*تغزي سهوله رعيانه  
ما واحد سمع \*\*\*صوت العراق يصيح  
وحيد وينتخي \*\*\*وتتهاوى أركانه  
ولا صرخة عراقي \*\*\*اتدوي بالأذان

لن سيف العروبة\*\*\*عيونه سكرانه

ومن جونه الغرب\*\*\*إتناخو العربان

وكلمن للجهاد\*\*\*اتلحف أكفانه

وبدل مسدودهم\*\*\*تتصدده للطوفان

ص: 169

هدموهها النشامه\*\*\*وغرگت حمانه

اثاريهم علينه\*\*\*جردوا السيوف

لچن احفاد أميه\*\*\*احقاد مليانه

أهو نفس الحقد\*\*\*الواجه الكرار

ابو ذر شرب مره\*\*\*وضاگه سلمانه

خل أسأل إخوتي\*\*\*وهم اريد جواب

وكتاب المفيد\*\*\*ايينه عنوانه

من يحمي العراق\*\*\*من الغزاة اليوم

يدمر موطنه\*\*\*ويفجر اخوانه؟؟

چاوين الشيم\*\*\*يالتدعون الدين

علينه أسود\*\*\*ويم الغازي ذبانه

تبعون اعله بغداد\*\*\*العزیزه ادموع

وللإسلام صرتوا\*\*\*ابساع فتیانه

موش اتتو الگطعتوا\*\*\*للعراق الراس؟

وسلبتوا الجسد\*\*\*وسحکتوا جثمانه؟

بس رمل العراق\*\*\*اتدنسه الأعراب؟

وتشرب للدمه\*\*\*وتمص له شربانه؟

بس نهر الفرات\*\*\*اتلوئه الصليبان

تقرهد للشواطی\*\*\*اوغزت خلجانه

مو عربانکم للغازی\*\*\*تحني الراس!!

تقبل له الأيادي\*\*\*تبوس تيجانه

بس المايشيل \*\*\*من الحيا قطرات

ما تنكسر عينه \*\*\*أغير ألوانه

\*\*\*\*\*

شريد أحچي إمامي \*\*\*هالزمن قامات

ص: 170

تورذر جروحنه\*\*وتتحنه بدمانه

سامحني يعذب\*\*\*الماي سامحني

تعدينه الحدود\*\*\*بكشر شكوانه

إل من نشكي\*\*\*مو أنت الشافي جروح؟؟

سبحان اللي\*\*\*من عليه سبحانه

وجودك نعمة للباري\*\*\*وفضل واحسان

الف شكر لإله\*\*\*الكون واحسانه

إمامي الليله فرحه\*\*\*وعيد من الأعياد

كل الدينه عيدت\*\*\*بيك مزدانه

محببك التحبهم\*\*\*جوك من كل صوب

تربي عيونهم\*\*\*الگمر سهرانه

شوكت راياتك تراود\*\*\*سواد العين

تكحل عيون\*\*\*للرايات ظمانه

بيكم للإله\*\*\*إرفعنة هالچفين

طلبنه بجاهكم\*\*\*يشملنه رضوانه

محببتكم يثار الله\*\*\*حرز شلناه

ما هبته النوازل\*\*\*لنكم حمانه

وكل عداكم السلت\*\*\*عليكم سيف

لاشك يا إمام العصر\*\*\*... خسرانه

2003/10/5 تم التعديل في 2005/9/18

## مولد الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) - الخطيب محمد آل عبد النبي

هلا بميلاد باقي الحجج والساده

هلا بميلاد خير الناس والقاده

ابهذا اليوم كل الناس متزينه

أو ظلام الليل أصبح نور يا زينه

او كل هذا افضل مولود مهدينا

يخوتى صلوا علمختار وأولاده

هلا بميلاد إمام ولد في شعبان

سلامي عليك يا سيدي مدى الأزمان

هلا ومية هلا نهديك والريحان

نهديها لآل البيت والقاده

أبوه العسكري المنصور من ربه

او كلنا امعسكرين أوياه في دربه

او حبنا ليه واجب يخوتي او قربه

إلى الله نشكر المعبود وازياده

مليكة أمه و سمت نفسها نرجس

لأسمها الشيخ لا يعرف ولا بيحس

وقعتها أباسر أو خايقة تجلس

او حكمة الله يفعل كل شي راده

او تروي عن ولادتها حكيمة بنت أبي جعفر  
تقول الحسن بو محمد دعاني عندهم أفطر  
عنده ابنصف من شعبان حيث الحجة ايظهر  
وانا ما أدري من أمه ولا أعلم بميلاده  
رد اعليها بو محمد نرجس أمة يا عمه  
قالت ما بها آثار يا سيدي يبو اليمه  
قال إلها ابما الليلة نوره يقشع الظلمه  
وهذا وعد من الله ولا ينخلف ميعاده  
راحت عمته بالليل بعد العشا للمضجع  
أو نهضت لصلاة الليل تدعو تسجد او تركع  
اونامت بعدها اوقعدت لكن حالها مفرع  
او نرجس قامت او صلت على المنوال والعهاده  
حكيمه صابها التشكيك لن الفجر صار اقريب  
قال الها أبو محمد يعمة اتركي هالريب  
واقري سور يا عمه حتى الروح هسا اتطيب  
أو لن نرجس أحست به اوصار الأمر بزياهه  
قالت عمته جمعي نفسك والقلب دايم  
غبت فتره او هيه مثلي او حالي يشبه الناييم  
بعدها اسمعت حس مولاي المنتظر القائم  
ولن أنوار للمهدي غدت في البيت وقاده  
سجد الله أبو صالح على التراب بالسبعه

و او حكيمه ضمته اولنه طاهر من أصل طبعه

ص: 173



نادي الحسن ياعمة جيبي ابني الشمعه  
أتت به او ضمه بو محمد وأذن فيه كالعاده  
شهد الله بالتوحيد وأعلن كلمة الإسلام  
او على جده رسول الله صلى اعليه مع لكرام  
او على الكرار واليمه عليهم صلى بالإتمام  
واحنا بعد بنصلي على المختار وأولاده  
أحيي مولده شيعي او دايم شارك ابذكره  
ابهذا اليوم يا شيعة الورود أصبحت منتشره  
ابميلاده طرب هالكون أو صارت هالأرض خضره  
يشيد بناء للإسلام ما مثله أحد شاده  
يبو صالح او شيعتكم تراها ترتجي امحيك  
ويمتى النور بالطلعة نشوفه ونسعد ابرؤياك  
يبو صالح دعجل قوم واحنا كلنا وياك  
او قر اعيوننا برؤياك حتى نفرح ازياده

15 شعبان 1406هـ

ص: 174

## تراثيلي بصلاة الليل-الشيخ عبد الكريم آل زرع

تهانينا بميلاد المرجي صاحب العصر\*\*\*تهانينا تهانينا إلى ساداتنا الغر

\*\*\*\*\*

يمتى تطل ويغني لك هدير الماي\*\*\*وذوب في هديرك صرختي وشكواي

وطفي بيك نيران الجوى البحشاي\*\*\*ومن طلعة جمالك تكتحل عيناي

واعوف الهم واواعيه\*\*\*وحزن ليلي ومآسيه

وتغني الفرحة البيه

هوى الآمال يامهدي في صدري

\*\*\*\*\*

يمن في كل قلب شيوعي إلك تمثال\*\*\*ولك تحني وتدق رروسها الأجيال

ولك صورة أمل مغروسة بالدلال\*\*\*واسمك بالدهر غنوة هوى الأجيال

حكايات القلب مهدي\*\*\*ودلال العدل مهدي

وناموس العصر مهدي

رؤى أعداك مهما كبرت تدري

\*\*\*\*\*

ينور الله وعلم الوحي ونبراسه\*\*\*يخف الهيبتك هالكون من ساسه

أنشدك دين جدك كم جرح قاسي\*\*\*والله بطلعتك يلقي الجسد راسه

جسم الحق ترى مذبوح\*\*\*دلال العدل مجروح

وانت اللي ترد الروح

وأنت النور نور المصطفى يسري

تراثلي بصلاة الليل بعتابك\*\*\*يماي العين ترد النوب إلى احبابك

نقبل طيفك الغالي وشذا اترابك\*\*\*يليت اسمع صدى النجوى بمحرابك

أظنك واله الثارك\*\*\*وترقب سيرة أنصارك

وتهز يمناك بتارك

وحقك عيل يا ابن المصطفى صبري

\*\*\*\*\*

إلك هالكون يحن يا لمهدي لأنوارك\*\*\*يتمني يرتشف من صافي أنهارك

ويهب على العدا بنيران اعصارك\*\*\*ويسكن ها لوجود اسنين بجوارك

ويدفن زفرة الماضي\*\*\*ويغفي بسلطتك راضي

أنت الحامي والقاضي

وأنت الوارث الشرعي للدهر

15 شعبان 1415هـ

ص: 176

## طلتك شعبان - الأستاذ مكى آل ناس

طلتك شعبان طلة عيد وأفراح وهنا

من تمل تغذي ليالينا بضواك أمزينه

يا قصيدة عشق بالعترة ونبينا أمعنونه

ولوحه مرسومه بتشاكيل الولايه املونه

شهر لكن من تحينا

تبعث الآمال فينا

وصوب سامرا تحج اقلوبنا ومولودها

❖ ❖ ❖ ❖

شهر فيك وبيك صدرت من نبينا التوصيه

لوفردنا حروف اسمك وضح معن التسميه

شع وبان النور بيبك استاهليت التهنيه

خمسة أنوار أسطعت واحروفك الخمسه هيه

هيه بيامك الزينه

أنوار متصله ابينينا

والشرف منها خذيته واحتويت اسعودها

\*\*\*\*\*

القلب من ينطري اسمك يعزف ألحان التهاني

والأمل يشبح المولودك وتتعاني الأمانى

عفيه لو ان العمر شعبان ما ظليت أعاني

أمل يتوهج أبشرياني ويتحارى بكيانى

ولحن أتصابي الحنينه

ونبع أتعافي ابعينه

والنفس بس ما يهل تتحرر من أقيودها

ص: 177

يا سمي المصطفى اوارث صفاته وكنيته

وناشر اعلومه ومحبي بالعالم سنته

يمتى نورك يكشف أستار الدياتي اطلعته

يمتى تشرف أعيون اليتتخيك أبشوفته

يمتى تتكحل أجفونه

ابنورك ويسكن ونيه

وبظهورك تحظى كل أرواحنا ابمقصودها

\*\*\*\*\*

سيدي ملنا الصبر وتجاوز احدوده وطفح

وانسلخ منا وزند الغيظ بحشانا انقدح

والقهر من كل جوانحنا و جوارحنا رشح

والأمل رغم الچتل والذبح فينا ما انذبح

واعلى شاطيك رسينا

وأنت ربان السفينه

خذ بياديننا من الطوفان يا موعودها

\*\*\*\*\*

خذ بياديننا بين مختارها وخير العمل

ما لنا غيرك نجاه وما لنا غيرك أمل

نمد صوبك جفن متجرح ابنورك ما اكتحل

ونفس يتصعد ابجمره ونار الهموم اشتعل

اطف نار التشب بينا

وضيمها الطافح علينا

وزيح ظلمتها ابسنا امحياك واكشف سنودها

\*\*\*\*\*

سيدي جسر الرصافه اتواصل الجسر الأيمه

من عهد جدك لحد اليوم نتجرع السمه

لا يظن هارونها يثينا عن سادة الأمة

ولا يظن عن خطنا نتراجع ونتبايع الذمه

ص: 178

سائل القطع إدينا

الكربلا لمن عنيانا

ما تراجعنا وزحفنا اعلى الدما لحدودها

\*\*\*\*\*

نشكي لك فعل الزمان الهضم حقك وأحنا منه

والفرج ما نعمل التعجيله بس نشدك عنه

يا هي حنه الماتسر بالفعل قلبك يا هي حنه

صرنا سيف ابدون قبضه ورمح بس متروع سنه

ريت بس هذا اللي فينا

خايف ابضدك صفينا

والنفوس اتغير المسرى وتخون أعهودها

\*\*\*\*\*

خايف المسرى يتغير حقي يسلبنا الهويه

وتنطفي الجذوة اللي بينا اتوسمت بالجعفر به

سيل احنا ليه تلايمنا وتجمعنا سويه

لكن المضمون أجوف زبد طافي ابلا مهيه

اشلون يتاچى علينا

ليه نخانا وصاح بينا

ونصرته للساع احنا ما رفعنا ابنودها

\*\*\*\*\*

المحب كل جمعه وگت الفجر يترقب الصيحه



ابروح حري وعين لعنان السما النورك شبيحه

ترفع اچفوف الرجا الربها وتضرع له وتصيحه

يا غياث الفرج عجل وادرك الشيعة الجريحه

هذا وعدك حان حينه

وبيه مستبشر نبينا

وابن مريم للترول استأذن المعبودها

هـ 1426/8/15

ص: 179

مهدينا مهدينا

سر النبي فينا

اللجنة يهدينا\*\*\*وحبه من الأهوال اينجينا

أحور كحيل العين

و مورد الخدين

چنه الحسن وحسين\*\*\*وثغره يحاكي ثغر هادينا

ابقلبي انحفر اسمه

وسعدي إن شفت رسمه

وضمني إله ضمه

وسجلني في جملة امحبينه

ابخامس عشر شعبان

هل، شرف الأكوان

واصبح هدى الحيران

وبلسم يهون كل مآسينا

فاق البدر نوره

ونعته في كل سوره

وتكتحل بظهوره

وبرؤيته ونصره مآقينا

متى نرى الرايات

اترفرف على الهامات

وانشاهد الآيات\*\*\*وجبريل يهتف ظهر مهدينا

بظهوره يتبختر

كل مؤمن ويستتر

والكون يتعطر\*\*\*والكل اينادي يا تهانينا

يا مهدي يا ضرغام

لو غبت كل لعوام

نتحمل الآلام\*\*\*وكل يوم تتجدد أمانينا

ونهتف يا حامي الجار

عنك فلا نتجار

ولو بالحبل ننجر

إنت عزمنا إشلون ايجبطونا

شد العزم وافزع

الباطل غدا يرتع

وظلمه جمر يلسع\*\*\*سكن خواطرنا يا حامينا

يا صاحب الهيبة

طالت ترى الغيبه

وشق الهدى جيبه\*\*\*عجل ترى يالمهدي ذلينا

هـ 1415/8/15

## يا لمهدي عجل - الأستاذ عدنان أبوالمكارم

مهدي يمهدى يسلمطان البريه\*\*\*تنحاك هاليوم الشيعة الجعفريه  
غرد الصداح على الأشجار تغريد\*\*\*والناس هاليوم في بهجة فرح كالعيد  
اتهنى بعضها وعليها اثياب لجديد\*\*\*والكل ينادي ه لا ابخير البرية  
منتصف شعبان هنا وعيد ومسرته\*\*\*تحتفل بيها ورسول الله نبشره  
ابمولد الحجة الوصي باقي العترة\*\*\*هاللي ظهوره خلاص البشرية  
اشموع المسرة وأهازيج التهاني\*\*\*خلت الساعات من الفرحة ثواني  
والكل ينادي دنا نيل الأمانى\*\*\*وكل المحافل يبو صالح زهيه  
نور الهدى اليوم سطع نوره وتلالا\*\*\*وازداد فضله وبلغ ذروة جماله  
شرفه مولاه العلي جل جلاله\*\*\*ابمولد المهدي أمل كل البريه  
دامت الأفراح يشيعه ودام عزكم\*\*\*يا ما انظلمتم ويا ما انتكس حظكم  
ويا ما جرى وسال على التربان دمكم\*\*\*والسبب كله هوى راعي الوصيه  
يمتي يالمهدي تثور و تنقذ الناس\*\*\*واتاخذ الثار من اللي سيس الساس  
عجل ترى الفاس وقع بالمهدي في الراس\*\*\*وداست علينا خيول الأعوجيه  
هذي فلسطين أسيرة حقد صهيون\*\*\*زايد عليها الأسى من ظلم شارون  
تسبح في دم الشرف والعرب يدرون\*\*\*وما تلقى منهم سوى عبرة جريه  
وأمرىكا تحشد عساكرها وتنادى\*\*\*لسلام حائر علينا ابكل وادي  
وأهله على الدوم أشر كل الأعادي\*\*\*لازم انخلص من اشروره البريه  
يا أمل أمة رسول الله المبجل\*\*\*طال الصبر طال يامهدي والبعض مل  
ما مؤمن إلا وفؤاده من الأسى اعتل\*\*\*يا يوم تظهر يبو النفس الأبيه  
عجل اظهورك يابن حيدر الكرار\*\*\*جهز الرايات وسل سيفك البتار

خلصنا مولاي من الكفار لشرار\*\*\*يا منقذ الدين والدولة الأحمديه

ص: 182

## حملتك في دياجي الخوف-الشاعر معتوق آل معتوق

حملتك في دياجي الخوف\*\*\*شمعة وجيتك اتعنى

حملتك في السمع والشوف\*\*\*بين الدمع والونه

فذاك اگليي الملهوف\*\*\*يمن غاب السعد عنة

أظنك تسمع عتابي

يمن طيفك على أهداي

ترى مات الهنا ابيابي

وبگيت آنا وبگت لطيوف\*\*\*بين النزف والحنة

\*\*\*\*\*

بگينا نصيح يلغايب\*\*\*ترى مات الرجا فينا

يماي العين بالذايب\*\*\*على همنا ومآسينا

إلك يلضيغم الغالب\*\*\*ترى تندت بواچينا

ترى سهم الهضم فتنا

على نار الجمر بتنا

وحتى النار من جتنا

رجعت تصفق ابلچفوف\*\*\*علينا تواسي الجنة

\*\*\*\*\*

وحقك يا سراج الليل\*\*\*بچانا الليل ونجومه

بچانا الجتل والچتال\*\*\*بچتنا سيوقه وسمومه

تروى من دمانا السيف\*\*\*وحن يعاتب الحومه

يحومة وين كافلهم



ترى ذاب الحصى الونهم

خله يطلب بدمهم

أظن دلالة المكلف\*\*\*تقطع من جوى الأئة

\*\*\*\*\*

يسيف القادر المغمود\*\*\*سل سيفك يمولانا

نحلفك بالسهم والحدود\*\*\*ترى هو اتنكس الوانا

ترى شاب القلب والفود\*\*\*وغصت بالندا الهانا

وحقك لا تضيعنا

تألما وتروعا

ونذري تشوف وتسمعا

لكن تبجي وانت تشوف\*\*\*وتظل للرخصة تتمنى

\*\*\*\*\*

إجينا الليلة عنايه\*\*\*نضوي الليل بالبسمة

ركبنا النسمة والمائة\*\*\*تناغي القمر والنجمه

وإجينا كلنا وفايه\*\*\*لعهدك يا نجا الأمة

نفسنا الغادي والرايح

ونبضنا البصدر صادح

دحل چيسك يبو صالح

مدينا القلوب اچفوف\*\*\*اوصلى عليك محفلنا

تاروت ... القطيف 1425/8/15 هـ



## عجل فرجنا واجمع شملنا-الخطيب عيسى البدن

عجل فرجنا\*\* واجمع شملنا

لجلك يالمهدي جينا\*\*\* وانقدم تمانينا

\*\*\*\*\*

شعبان ابنص شهره\*\*\* نورك يسطع بدره\*\*\* بالأرض المدحيه

وبيك انزف البشرى\*\*\* للهادي وللعتره\*\*\* والشيعه المهديه

ميلادك ننتظره\*\*\* وبيه اتعود الذكرى\*\*\* بوجودك مرضيه

أنوارك مزدهره\*\*\* وأفضالك منتشره\*\*\* وأسراك مخفيه

طالت الغيبه\*\*\* يابن النجيبه

أنوارك حلت بينا\*\*\* وانقدم تهانينا

\*\*\*\*\*

بوجودك نتوسل\*\*\* يا بن الهادي المرسل\*\*\* يا مفزع هالأمه

كل شيعي ويتأمل\*\*\* منك دايم يسأل\*\*\* يا كاشف كل غمه

غيابك ما تتحمل\*\*\* يمتى ظهورك يحصل\*\*\* وتتنزل هالرحمه

عدنا ذنوب ونخجل\*\*\* يا مولانا ونسأل\*\*\* لينا اتم هالنعمة

أنت ذخرننا\*\*\* وباغي أملنا

يتمي تجينا وتروينا\*\*\* وانقدم تهانينا

\*\*\*\*\*

يا هادي ويا مهدي\*\*\* غيرك ما ظل عندي\*\*\* أشرح له أحوالي

بظهورك من تغدي\*\*\* تهلك كل متعدي\*\*\* بالنورك متعالي

يا غاية كل غصدي\*\*\* أفديك بكل جهدي\*\*\* وبروحي وأموالي

وابغلي وكل ودي\*\*\*من تظهر من تهدي\*\*\*يا مطلب آمالي

ما ظلت حيله\*\*\*وأنت الوسيله

لجلك كلنا اتعنينا\*\*\*وانقدم تهانينا

ص: 185

منهو اللي يحمينا\*\*\* وبنواره يهدينا\*\*\* يالتسطع أنوارك

ميلادك مر بينا\*\*\* ننصب لك هالزينة\*\*\* وانجدد تذكارك

لكن يا مهدينا\*\*\* والله يعز علينا\*\*\* ما نعرف أخبارك

جيناك وناديننا\*\*\* وأنصارك خليننا\*\*\* من تشهر أشفارك

واهدى سلامي\*\*\* لجللك إمامي

واحنا باسمك نادينا\*\*\* وانقدم تهانينا

\*\*\*\*\*

ياحجة ويمتى تعود\*\*\* تنشر دين المعبود\*\*\* ما نكدر عالغيبه

يا مطلب كل مگصود\*\*\* وبكل گلب موجود\*\*\* ينتظرك تدري به

من تظهر بالموعود\*\*\* يومك صاير مشهود\*\*\* وتظهر لك هالهيبة

دولتكم يمتى تعود\*\*\* يظهر عدلك ويزود\*\*\* ودين الله تهدي به

رمز العدالة\*\*\* يمحي الضلاله

مهدينا وينشر دينه\*\*\* وانقدم تهانينا

\*\*\*\*\*

عجل فرجنا\*\*\* واجمع شملنا

لجللك يالمهدي جينا\*\*\* وانقدم تهانينا

في 1420/8/15 هـ

ص: 186

## عجل بالفرج- الخطيب عيسى البدن

عجل بالفرج\*\*\*تفديك المهج

جينا واحتفلنا\*\*\*ياعزنا وأملنا

ليلة مولدك ياالمنتظر جينا ابفرحنا

دين الله انشرح هذا الفرح نور حفلنا

يمتى الفرج يطلع بعد ضايق صدرنا

طالت غيبتك يالمرتمى ونافذ صبرنا

يامن شيعتك\*\*\*ترقب جيتك

من يجمع شملنا\*\*\*ياعزنا وأملنا

يا آخر بدر نوره اعتلى عرش الزعامه

يومك نطره بفارغ صبر حي القيامة

يا من توجك رب العلا بتاج الإمامه

لظهورك إجت يا منتظر كم من علامه

يكفيننا الصبر\*\*\*يومك ننتظر

بظهورك وعدنا\*\*\*ياعزنا وأملنا

نور المنتظر بينا ظهر يسطع جماله

أنواره بدت مثل البدر ليلة كماله

بارينا امنحه من الفضل عزة وجلاله

حجه على الخلق في هالأرض طابت خصاله

مولود السعد\*\*\*عالأمه انوجد

نشكي لك ألمنا\*\*\*ياعزنا وأملنا

يا بن العسكري غيابك بعد طال انتظاره

يا شمس العلابين الملا شاعت أخباره

ص: 187

قلب اليركبك يابن الحسن تلتهب ناره

باسمك يهتف الشيعي ورفع باسمك شعاره

شع نوره وزهر\*\*\*منقذ هالبشر

غايتنا وذخرنا\*\*\*يا عزنا وأملنا

ليلة مولدك سر من رأي زفت بشاير

وأملك السما نزلت إلك تروي المفاجر

يا بدر الدجى وشمس الهدى ونور البصاير

ذكرك بالقلب مثل الذهب ويا الجواهر

يابن المصطفى\*\*\*نورك ما خفا

انقدم لك طلبنا\*\*\*يا عزنا وأملنا

يا نسل الطهر گل\*\*\*الصبر يابن الأطايب

گاسينا المحن يا بن الحسن والقلب ذايب

ومن جور الكفر وأهل الغدر شفنا النوايب

يا ساعه بعد نلقى الوعد يابن النجايب

نورك من ظهر\*\*\*عالدنيا انتشر

غيرك مابقى النا\*\*\*با عزنا وأملنا

ساعة طلعتك نسمع بعد صوت المنادي

مذخور الظفر ليكم ظهر ضنوة الهادي

ورايات النصر تگضي على اجموع الأعادي

والشيعه إلك يالمنتظر مدت الأيادي

تحف ابرايتك\*\*\*وتعلن بيعتك

يتجدد عهدنا\*\*\*يا عزنا وأملنا

1421هـ

ص: 188

## ليلة نص اشعبان - الخطيب عيسى البدن

ليلة نص اشعبان\*\*\*مولد نور الأكوان

مبتهجه الأمة ومسروره\*\*\*بحجة الرحمن

\*\*\*\*\*

على الموعد إحنا تلاقينا\*\*\*بالمهدي وكلنا اتعنينا

هبت نفعه هاي الفرحة\*\*\*ياغالي وبسمك نادينا

لا منعوفك يمتي نشوفك\*\*\*والمؤمن بيك تفر عينه

طال غيابك وحننا أحبابك\*\*\*چنك ما تدري اشحل بينا

مضنا جور العدوان\*\*\*والبلوى بكل مكان

نقضي على الباطل وشوروه\*\*\*بحجة الرحمن

\*\*\*\*\*

لجلك جيما وهاي الزينه\*\*\*متنوره بذكرك ياغايب

هاي الأعدى جت تتعدى\*\*\*وقلب المؤمن لجلك ذايب

بيك الرحمة وهاي الأمة\*\*\*تنتظرك يابن الأطايب

سهم اللي على الكفر خاطي\*\*\*وسهم الأعدى علينا صايب

يا حجة ويمتي اتعود\*\*\*تنصر دين المعبود

ودين الله يغطي المعموره\*\*\*بحجة الرحمن

\*\*\*\*\*

ترغب يومك يا لمهدي\*\*\*يمتى تجينا تحل الرحمه

هالليلة بذكرك هم نهتف\*\*\*وشفاه الوادم مبتسمه

محتفلة الأمه بميلادك\*\*\*يابن الهادي وتاج العصمه



مزدهره الدنيا بأنوارك\*\*\*وانت الخاتم باقي اليمه

يالبالشدد مذخور\*\*\*تمحي الظلم والجور

رايتنا بظلك منصوره\*\*\*بحجة الرحمن

\*\*\*\*\*

من سامرا انزفت بشرى\*\*\*ميلاد المهدي حل بيها

ص: 189

أرض الله من جور الظالم\*\*\*بظهور الحجة يصفئها

هالمعمورة سن الباري\*\*\*بوجود الغائب يحيئها

يمحي الظلام من الدنيا\*\*\*وغير الشيعه ميظل بيها

لظهوره منتظرين\*\*\*لو طالت بيه لسنين

رايات المهدي المنشوره\*\*\*بحجة الرحمن

يا بن الحادي واحنا انادي\*\*\*بالفرحه ميلادك جانا

نشر طيب اليوم ونستر\*\*\*بالمولد طابت دنيانا

كل محفل أنواره تضوي\*\*\*والوادم مبيتهجه ويانا

كلها ليومك جت اتباع\*\*\*مولانا اتنادي مولانا

يا بن الهادي المختار\*\*\*جينا نجدد تذكار

طلعتك الغرا أجمل صوره\*\*\*بحجة الرحمن

\*\*\*\*\*

يا حجة وعجل بظهورك\*\*\*هاي الشيعه ما تتصبر

يمتي نشوف الرايه بيدك\*\*\*على العالم تحملها وتفتتر

أنت التاخذ ثار أجدادك\*\*\*وبسيفك تمحي اليتجبر

وبعدلك تحي المعموره\*\*\*وبفضلك دين الله يفخر

نورك نور الإسلام\*\*\*صفوة من الله العلام

وشمس اللي تسطع من نوره\*\*\*بحجة الرحمن

\*\*\*\*\*

ايها لمحفل جينا ابفرحتنا\*\*\*وهالدينا بنورك متتوره

يا غاية مصدر عزتنا\*\*\*بدرك ساطع يابن الزهرة

شيعتك المهديه ابتهجت\*\*\*بيك اليوم النهني العتره

مولود المهدي ابهالساعه\*\*\*صاحب هالليلة أنشم عطره

بسمه نادينا اليوم\*\*\*يا مهدي عجل قوم

ناخذ من هديه ودستوره\*\*\*بحجة الرحمن

هـ 1423/8/10

ص: 190

## يا موعود يا موعود- لخطيب عيسى البدن

طابنت ليالينا\*\*\*وزاد الفرح بينا

ياالمهدي نادينا\*\*\*يمتى توافينا

با موعود\*\*\*يا موعود

\*\*\*\*\*

بزغ نوره على الأمة وتلالا\*\*\*عليه أنوار من رب الجلاله

تغار الشمس من طلعة جماله\*\*\*أجنه البدر في ليلة كماله

يواحد هالدهر ماكو مثاله\*\*\*يقيم على الأرض نهج العدالة

لو طالت سنينه\*\*\*ترقبه يجينا

ياالمهدي نادينا\*\*\*يمتى توافينا

\*\*\*\*\*

من أرض سامراء جت لينا البشاره\*\*\*دگوموا انروح للعسكري ابداره

نشوف اشلون تتساطع أنواره\*\*\*ونزف التهنته بأحلى عباره

ولا يتهم يهالوادم تجاره\*\*\*مع الباري ربح ما هي خساره

ابجيهم تغذينا\*\*\*وأصبحنا وأمسينا

ياالمهدي نادينا\*\*\*يمتى توافينا

\*\*\*\*\*

نصف شعبان يومه صار مشهود\*\*\*ابگلب كل شياعي من والد و مولود

سمعنا أخبار عن يومك يموعود\*\*\*تگول الحجة للأمة إله اردود

يهالغايب عن أحبابك متى اتعود\*\*\*ونحمل لك تهانينا والورود

ابحفلك تلاكينا\*\*\*ونصب لك الزينه

يالمهدي نادينا\*\*\*يمتى توافينا

\*\*\*\*\*

بك الهادي النبي المختار بشر\*\*\*وبعدہ المرتضى الكرار حيدر

يمن للأمة والأكوان محور\*\*\*قلب كل شيعي لغيابك تفر

بمذخور العوالم يمى تظهر\*\*\*وتاخذ ثار من راسه تشهر

ص: 191

زاد الظلم بينا\*\*\*وجارت أعادينا

ياالمهدي نادينا\*\*\*يمتى توافينا

\*\*\*\*\*

سليل المجد من بيت الطهارة\*\*\*علينا يا وسف ضاعت أخباره

متى الموتور ياخذ بعد ثاره\*\*\*وعلى أصحاب الكفر يعلن دماره

ويصفي الأرض من گوم الدعاره\*\*\*ويسود العدل ويعم انتشاره

وتصير أمانينا\*\*\*بالحجة والينا

ياالمهدي نادينا\*\*\*يمتى توافينا

\*\*\*\*\*

إلك يابن الحسن غيبه من اسنين\*\*\*ضمايرنا إلك مشتاكه كل حين

هتافات المجد تنشر رياحين\*\*\*ولگدومك تحن كل الموالين

عهد وياك ابد لوفرك البين\*\*\*نلوذ ابر ايتك يابن الميامين

نترگب اتجينا\*\*\*وعذبك يروينا

ياالمهدي نادينا\*\*\*يمتى توافينا

\*\*\*\*\*

تظل غايب يا مولى الأنس والجان\*\*\*وعلى الأمة بعد جارت العدوان

نشوف امريكا لسراييل أعوان\*\*\*يهدموا من الشرع والدين أركان

أرض العراق والأقصر ولبنان\*\*\*تصيح الغوث يا حجة الرحمن

وين الوعد وينه\*\*\*تجينا وتنجينا

ياالمهدي نادينا\*\*\*يمتى توافينا

\*\*\*\*\*

إلك يابن الحسن شوگي هيامي\*\*\*يمن نورك صبح ضي ابظلامي

أجيك ابلهفه واهدي لك سلامي\*\*\*يبحر الجود ومن عندك مرامي

ولآل المصطفى حبي وگرامي\*\*\*بيهم أفتح واختم كلامي

وبفضل بارينا\*\*\*بحبكم توالينا

يالمهدي نادينا\*\*\*يمتى توافينا

يا موعود\*\*\*يا موعود

هـ 1424/8/9

ص: 192

## نهتي الإمام العسكري-الخطيب عيسى البدن

عمت الفرحة وابتشر هاديننا\*\*\*بولادة الحجة الذخر والينا

نبعث سلامي سيدي لآخر إمام

في الإمام العسكري بمولوده\*\*\*فرحان لجله يقبله بخدوده

وللهادي نحمل تهنته ولجدوده\*\*\*ولجله المحافل بالفرح معقوده

تستقبلك سيدي تتأملك

أمة الهادي المولدك فرحانه\*\*\*والبلاد كلها اترينت نشوانه

لحل الإمام المنتظر مولانا\*\*\*بشر البارى بمحكمه وقرآنه

وذاك العهد سيدي حتى الأبد

شمس الهدايه أشرقت بنواره\*\*\*بسمه وهلاهل تعتلي من داره

جينا نحدد محفله وتذكاره\*\*\*وكلمن يهنى صاحبه ببشاره

الساعة انولد سيدي غوث الشدد

ليله عظيمه وبالفضل مرحومه\*\*\*يوم الولاده يستحب انصومه

والبسمه بشفاه المحب مرسومه\*\*\*نوالي الإمام الطاعته ملزومه

أسعد خير سيدي بالمنتظر

كلوب التوده الطلعت مشغوفه\*\*\*للبارى ينشر كل محب اچفوفه

كحل اعيوني يا إلهي بشوفه\*\*\*هذا اعتقادي وللأبد ما عوفه

سر الحياة سيدي وباب النجاة

بيه الإمامه أصبحت مختومه\*\*\*صح الخبر عن عترته بعلمومه

قبل القيامه ما يظل بس يومه\*\*\*ينعش الأمه اللي غدت مهظومه

أنت السند سيدي وبيك الضمد





نعيش السعادة ونرتكب ميعاده\*\*\*ليلة سعيدة وبس تمر عالعادة

نجهز الزينه ونستعد بأمجاده\*\*\*شيعته تحيي بكل حفل ميلاده

نقول ونعيد سيدي ليلتنا عيد

تصلح الأمتة بطاعتك من تظهر\*\*\*تهلك بسيفك كل زعيم اتجبر

تقيم العدالة ولا يظل كل منكر\*\*\*واحنا يغوث الموزمه بك نفخر

بظل الإمام سيدي نعيش بسلام

رايتك بالحق والظفر منصوره\*\*\*نتنظر لو طال الزمن ودهوره

وينهضتك تمحي الضلال وجوره\*\*\*وتصبح الوادم بالهنا مسروره

تزلو المحن سيدي يابن الحسن

نتركب يابن العسكري أيامك\*\*\*نشوف السعادة وتنجلي آلامك

وعلى البسيطه مرفرة أعلامك\*\*\*وتدحر بسيفك يالولي ظلامك

يسود العدل ودينك يظل

1425/8/14هـ

ص: 194

## ياالمنتظر - الخطيب عيسى البدن

شع بسما الأنوار نور المنتظر

ليلة نصف شعبان والمحفل زهر

نورالإمامه لاح\*\*\*من وجهه الوضاح

المولدك جيا نحتفل\*\*\*ياالمنتظر

ياالإسمك اسم المصطفى الهادي محمد

بك بشر الهادي قبل ماكنت توجد

بيك الله خاتم حجته لدينه الممجد

اسمك على لسان المحب دايم تردد

قلب المحب ناداك\*\*\*وابلهفه يترجاك

تظهر وطني جمرته\*\*\*ياالمنتظر

ياالمولدك لحظة أمل عشناها بسرور

بحفلك رياحين الولا فاحت والعطور

نبكي على عهدك سيدي لو طالت عصور

والينتظر جيتك بعد عند الله ماجور

ينتظرك من سنين\*\*\*ياابن النبي ياسين

طالت ينادي غيبتك\*\*\*ياالمنتظر

هالليلة ليلة مولد وليلة عباده

بيها القدومك والدك يبدي السعاده

وهم بيها جملة شيعتك تطلب وفاده

وكلمن يطلبك سيدي يحصل مراده

باري اللطف يرعاك\*\*\*ويخلصك من أعداك

وعا لخلق تخفق رايتك\*\*\*يا لمنتظر

كل العوالم تنتظر يومك يمدخور

ضائق عليها الواسعة من الظلم والجور

ص: 195

لو آذن الباري بفرج تظهر يبرور

كل ظالم تزيله ويظل دين الله منصور

حولك ترف الأعلام\*\*\* وترفع لواء الإسلام

سيف الله أنت ورحمته\*\*\* يا لمنتظر

هاي المحافل تهتف باسمك يمورود

و لك نرفع آيات الهنا ونهدي لك ورود

يومك بسطان العصر بالأمة مشهود

بيك اعتقدنا ولو بعد نسكن بللحود

لو طالت الأزمان\*\*\* نطلع لك بالأكفان

ويتم شملنا بنصرتك\*\*\* يا المنتظر

يا حجة الله ابن الحسن تفديك الأرواح

وعطرك يشبل العسكري بكل الأرض فاح

يا بلسم الكل مبتلى و كلمن به اجراح

هم العلينا بطلعتك ياذن الله يتراح

من يأذن بالظهور\*\*\* يصير القلب مسرور

نعيش الكرامه بدولتك\*\*\* يا لمنتظر

إمن بين طه المحب يشتكي همه

يوم الذي الكاظم قضى بسجنه وسمه

تدري يمولانا شجرى بجسر الأئمه

شعب العراق بكل كتر يترف ابدمه

نمره جرى بالدموم\*\*\* ولجله القلب مألوم

وصارت ضحايا شيعتك\*\*\*ياالمنتظر

ما تشهر حسامك بعد ياسيف الإسلام

جرح العراق من المحن بعده ميلتام

نشف ادموع التهمل وعاین هالأیتام

كلها بلا والي اصبحت من جور الأيام

حرر شعب مظلوم\*\*\*يومك تراه اليوم

يالما فقدنا عنايتك\*\*\*ياالمنتظر

1426/8/13هـ

ص: 196

## نور شع في الكون - الشاعر حبيب آل يوسف

نور شع في الكون بالفرحة او ظهر\*\*\*ليلة أولادة المهدي المنتظر  
مولده امبشر به الهادي الرسول\*\*\*بمنتصف شعبان لروايه تقول  
واللي يقوله المصطفى احنا له نقول\*\*\*هالشكل وارد في طيات السير  
في السير تاريخ ميلاده أكيد\*\*\*اخمسطعش شعبان لينا يوم عيد  
اصغارنا واکبارنا تلبس جديد\*\*\*وتحتفل لولادته بنصف الشهر  
كل سنه لجله يقام الاحتفال\*\*\*المحافل للنسا او هم للرجال  
سيرة القائم أو أمداحة تقال\*\*\*بيها والكل بالولا والحب حضر  
يحضر اللي يحب أهل بيت الولا\*\*\*المولد الحجة القلب فرحه امتلا  
اتشوف زينه كل بيت أمعدله\*\*\*و بالصلاة على النبي ايطيب السمر  
تسمر الشيعة أو تسهر في ابتهاج\*\*\*أفراحها متلاطمه شبه لمواج  
وتأمل من الله الشاكلها افتراج\*\*\*بنور أبو صالح على الدنيا ظهر  
ابمولد الحجة في شعبان العظيم\*\*\*عاده نحيتها أو هذي من قديم  
تطلع الأطفال أو تتبعها الحريم\*\*\*ابخريطه لبنيه ولصبي مئزر  
يدوروا في كل بيت يقولوا حال وعاد\*\*\*يعود في كل سنة عليكم يلجواد  
(يقرقشوا) ابنيات مخلوطه بأولاد\*\*\*في الليل عدنا اوناس تبدأ من العصر  
يطرقوا الأبواب يقولوا (عاد و حال)\*\*\*فتايا واصبيان يجمعوا سكسبال  
ولبنيه لابسه اقلادة خلال\*\*\*(ناصفه) معروف اسمها او منشهر  
هذا كله في زمن ولي او مضى\*\*\*كانت اتقيمه موالى المرتضى  
او بيه ترجو العفو من الله والرضا\*\*\*وتأمن أهوال اللظى يوم الحشر  
بالحشر تتأمل الفوز او نجاه\*\*\*اتقيم أفرح النبي وآله الهدات

والله يبذلهم الزله بحسنات\*\*\*ويحفظوا أجنان الخلد أفضل مقرر

وفي زمن صار في الآية انقلاب\*\*\*والسبب طيش أو جهل بعض الشباب

ص: 197



او مجتمعنا صار منكوب او معاب\*\*\* وإلى العاده الطيبه والسمعه خسر  
لي دخلت الماتم أو بيه الخطيب\*\*\* تسمع الموضوع هزلان او رتيب  
والسبب يقرأ لوحده بلا مجيب\*\*\* او كل حديثه يسرده بالمختصر  
ولي طلعت الشارع الزحمة تشوف\*\*\* من كثرها ما أحد يعرف يطوف  
وهذا يقلقنا او يزيد ابنا الخوف\*\*\* الماتم خاليه او دور الذكر  
وبالشوارع تمشي واتشوف العجب\*\*\* طرب تفحيط او أغاني وهم لعب  
وأشيا ما تنحجي او هم تنكتب\*\*\* يمتلي قلب اللي يشاهدها قهر  
او منها هاللي يمارسونه هالأولاد\*\*\* أحمدوه علوه وحسنوه او مراد  
في طريق ابليس يمشوا بلا رشاد\*\*\* ما يعرفوا ابليس كذاب أشر  
او هم يطيعونه وتتأذى الناس\*\*\* بألعاب ناريه من أفكار لرجاس  
والنتيجة ازعاج خلق الله وافلاس\*\*\* واللي أدهى كم طفل صابه الشرر  
والقهر يزداد او تشتد الأمور\*\*\* ولحزان اتحل ويتلاشى السرور  
لي بلاك الله ابقل واحد غرور\*\*\* فوق دبابه يسوقه اعلى كفر  
وهالفعل كم حادث ابسبته صار\*\*\* ولي تكلمهم يقولوا احنا أحرار  
ولا يهمننا اكبار تمشي لو اصغار\*\*\* وشغلة الدباب فن بيه نفتخر  
واللي في الشارع يقيموا الاحتفال\*\*\* عسى مأجورين والجنة المال  
لكن المشايه شبان او رجال\*\*\* بغير سيارة اعبروا وخذوا أجر  
لي عبرت ابموترك زحمة تصير\*\*\* وربما واحد مرض حاله خطير  
بحاجة للدكتور لمعالج يسير\*\*\* لكن الزحمة تأخره او ينقير  
فيض من غيظ السمعتونه ترى\*\*\* بهالليالي ايصير منكر وافترا  
اتشوف طائش عقل ويغازل مره\*\*\* في ذكر ميلاد قائمنا الأغر

والحديث ابها لمشاكل هم يطول\*\*\* والتدخل أمر حتمي للحلول  
لكن وينه اليحجي وبرايه يقول\*\*\* الكل ساكت طابع امسلم لامر  
امسامحه منكم يا أهلي يا كرام\*\*\* لا أحد يزعل من الحق بالكلام  
مجتمعنا اندمر واعليه السلام\*\*\* والقيم ضاعت وصارت في خطر

ص: 198

او بس يكفي ما أريد أفتح جروح\*\*\*كثير أشيا ما أحب بيها أبوح  
لن ذكرها بيدل الفرحة ابنوح\*\*\*وأخاف حفلتنا عمدها ينكسر  
عمد حفلتنا نبارك للرسول\*\*\*ابمولد الحججه ونبارك للبتول  
وبعد حماي الحمى فحل الفحول\*\*\*والأيمه نسل عدنان او مضر  
احضرنا للمولد او يحدونا الأمل\*\*\*الظلم يتراح ويسود العدل  
وتنجلي الغمة أو نتحاشي الزلل\*\*\*لي بدا وجهه مثل طلعة قمر  
ابمولده الكون ازدهى فرحه وسرور\*\*\*وعلى أغصان الشجر صداحه الطيور  
والمسح والورد فوح بالعطور\*\*\*ولكوان انغمرت أباطيب عطر  
(حكيمه) ناداها الإمام العسكري\*\*\*قال عدنا الليله يا عمه افطري  
وحجة الله ابمولده الليله أبشري\*\*\*(نرجس) أمه أو ينولد عند الفجر  
الفضل والعدل بقدومه ورد\*\*\*والفضائل إله بيها ينشهد  
جت (حكيمه) أو هو بعد ما ينولد\*\*\*او كانت أمه ما ابما حمل او أثر  
ويوم قرب مولده جتها الظنون\*\*\*شلون وحده بلا حمل تولد يكون  
والحسن نادى حكم خالق الكون\*\*\*يخفي آثاره على الكل البشر  
أخفي ميلاده مثل (موسى الكليم)\*\*\*بحكمه بالغها أو هو عدل او حكيم  
كل أفعاله امقدره أو بيها عليهم\*\*\*او من بطش فرعون نجاه وتنتصر  
وحجة الله هم بعد ما يعرف\*\*\*وهاي أعلى مترله عز وشرف  
يمتى يظهر والعلم بيده برف\*\*\*او نحتفظي ابشوفته ايلوح اعلى المهمر  
خصصه البارى يكون آخر إمام\*\*\*وخلده والكون بوجوده استقام  
امغيب ولي ظهر يتفشى السلام\*\*\*وحنا واجبنا ظهوره ننتظر  
ننتظر يمته الفرج يمته الظهور\*\*\*وينشر الراية وعلى الأعدا يثور

ولي ظهر دنيانا يغمرها السرور\*\*\*ولي قبلنا أجنود عز لنا او فخر

فخر لنا نصرته او نصره الدين\*\*\*لازم انهيئ نفسنا من سنين

أمل يتحقق عسى قولوا آمين\*\*\*او ينكتب لنا مع الحججه النصر

ولا اتصدق قول أصحاب الحقد\*\*\*يقولوا الحججه بعدما ينولد

ص: 199

وناس يقولوا أنه خرافة أو منوجد\*\*\*والله بوجوده يخبر في الذكر  
مسمعك لا يصغي لقوال لذئاب\*\*\*أماكد او جوده او ما فيه ارتياب  
والله يخبرنا في آيات الكتاب\*\*\*بآيه خمسه من القصص تروي الخبر  
او عن وجوده في السير تروي الرواة\*\*\*عن لسان المصطفى وآله الهداة  
والما يصدق عقله امشوش أو شات\*\*\*ينثر عنا او يشرب ما البحر  
يا موالى بنفسك اتشوف الدليل\*\*\*على الحجة بنص كتاب الله الجليل  
بلا او جوده كلنا بنضل السبيل\*\*\*واليضل متراله في أسفل سقر  
بالموالى افرح أو عيد وبتهج\*\*\*واسأل الله بطلعته يحل الفرج  
وخلي قول اللي من المذهب خرج\*\*\*ذا جزاه النار فيها ينصهر  
عيد وأفراح او محافل عامره\*\*\*كل منايرها لفضله ذاكره  
وبيهما أنواره مشعه او زاهره\*\*\*وأنا لجله انظمت فيه هذا الشعر  
والصلاة على النبي سيد الأنام\*\*\*أحمد المختار والعترة الكرام  
ارفعوها او ياي وثنوا بالسلام\*\*\*بس ترفعوها حفلنا يزدهر

22 جمادى الأولى 1427هـ

ص: 200

## يا مهدي-الأستاذ أديب أبو المكارم

يا مهدي يا مهدي\*\*\*يا عزي او يا عيدي

يا بسمتي او آمالي

\*\*\*\*\*

تحلى ليلتنا\*\*\*او يحلى نور الأقمار\*\*\*يا مهدي

او يحلى للبلبل\*\*\*يرقص فوق الأوتار\*\*\*يا مهدي

او تعزف البشرة\*\*\*فرحتها ابكل قيثار\*\*\*يا مهدي

او تتشي منها\*\*\*انجوم السما او لزهار\*\*\*يا مهدي

و الشيعي ايردد\*\*\*فيك أحلى الأشعار\*\*\*يا مهدي

\*\*\*\*\*

يا مهجة أفكاري\*\*\*ليك أنشد أشعاري

يا الساكن ابدلالي

يا بسمتي او آمالي

\*\*\*\*\*

اقبل إمامي\*\*\*العسكري بالأفراح\*\*\*يا مهدي

يلثم وليده\*\*\*وايشم عطره الفواح\*\*\*يا مهدي

او يهتف حبيبي\*\*\*يا نعمة الصداح\*\*\*يا مهدي

بالبسمك يهتف\*\*\*كل جماد او أرواح\*\*\*يا مهدي

او بيبك المآسي\*\*\*تنجلي والأتراح\*\*\*يا مهدي

يا عيني او فؤادي\*\*\*يا طلعة أجدادي

بالتاه ابحبك بالي



اونرجس اتناغي\*\*\*واتلثمه بالخدين\*\*\*يا مهدي

يا طلعة جدك\*\*\*طه و ابو السبطين\*\*\*يا مهدي

يا مهجة أمك\*\*\*فاطمة والحسنين\*\*\*يا مهدي

يانوح او موسى\*\*\*وآدم والصديقين\*\*\*يا مهدي

يا عيسي او يونس\*\*\*يا ابراهيم او ياسين\*\*\*يا مهدي

\*\*\*\*\*

بالسمك جبرائيل\*\*سيح او ميكائيل

يا حجة ذي الجلال

يا بسمتي او آمالي

\*\*\*\*\*

وكل مؤمن باسمك\*\*\*يتغني وينادي\*\*\*

او ينشر افراحه\*\*\*ابكل محفل او نادي\*\*\*

او ينسى همومه\*\*\*ليلة الميلاد\*\*\*يا مهدي

ما چنه ايقاسي\*\*\*آلام شداد\*\*\*يا مهدي

لنك آماله\*\*\*يا عززي او سنادي\*\*\*يا مهدي

\*\*\*\*\*

وايحدد بيعاته\*\*\*إلکم يا ساداته

يامصباح الليالي

يا بسمتي او آمالي

\*\*\*\*\*

يا بسمة عمري\*\*\*يا بدري او شمسي\*\*\*يا مهدي



ياذكري او فكري \*\*\*يا منهجي او درسي\*\*\*يا مهدي

ياعزي او ذكري \*\*\*يا بهجتي او انسي\*\*\*يا مهدي

ياالوفا الجاري \*\*\*ياالمصباح القدسي\*\*\*يا مهدي

يا من أرخص له \*\*\*أهلي او مالي أو نفسي\*\*\*يا مهدي

ص: 202

با مفارق حبيبه\*\*\*طالت والله الغيبه

يا مته انعيش ابوصالي

يا بسمتي او آمالي

\*\*\*\*\*

يا مته يالغايب\*\*\*نتلاقي سويه\*\*\*يا مهدي

وانأسس دوله\*\*\*عظمى مهديويه\*\*\*يا مهدي

وابحكمك تصبح\*\*\*عيشتنا هنيه\*\*\*يا مهدي

اوننسى مآسي\*\*\*واجراح اوبليه\*\*\*يا مهدي

وانعيش بألفه\*\*\*واخلاق عليه\*\*\*يا مهدي

\*\*\*\*\*

وانلملم شملنا\*\*\*وانحقق أملنا

اونتف باسمك يالغالي

يا بسمتي او آمالي

هـ 1420/8/10

ص: 203

## اشتقت وأشواقى كنتي-الأستاذ أديب أبو المكارم

نبضة فؤادي\*\*\*هلا مهدي هلا

ودايم أنادي\*\*\*هلا مهدي هلا

عاشق أنا وانت\*\*\*يروحي مرادي

\*\*\*\*\*

يا حبيبي اشتقت وأشواقى كوتني\*\*\*وأنت ويناك

كللي ويناك خل أجي وتتملى عيني\*\*\*من محياك

روحي ولهانة اعلى شوفك لو تجيني\*\*\*تبقى وياك

اتصير إلك ظل تدري عن حبها\*\*\*اشكتر تهواك

وينك يغالي\*\*\*هلا مهدي هلا\*\*\*وينك يغالي\*\*\*يا نور الليالي

مشتاق وحابر\*\*\*هلا مهدي هلا\*\*\*مشتاق وحابر\*\*\*وبجي اجاهر

مقدر أنا اخفي\*\*\*أشواقى وودادي

\*\*\*\*\*

العشق بلوى وتعقب البلوى بلايه\*\*\*تتعب الروح

العشق ما بيه إلا الذل والشكايه\*\*\*والشقا ونوح

ابكل عشق من البداية للنهايه\*\*\*قلب مجروح

إلا عشقتك نعمة وفضل وهدايه\*\*\*ابقلب مشروح

حبك علينا\*\*\*هلا مهدي هلا\*\*\*حبك علينا\*\*\*واجب يا ولينا

ورب الكرامة\*\*\*هلا مهدي هلا\*\*\*رب الكرامة\*\*\*انطاك الإمامه

وما كثرك اعشقنا\*\*\*لا أهل وبلادي

\*\*\*\*\*

سنين نطر جيتك إنا يغالي\*\*\*وكلنا أشواق

ابكل صبح نترجي جيتك والليالي\*\*\*ابدمع دفاق

ص: 204

ونحنيني من نذكرك حنية اجلالي\*\*\*اقلب خفاق

عجل النا الفرج يا رب الآمالي\*\*\*وفك الاطواق

يمتى يتلالي\*\*\*هلا مهدي هلا\*\*\*يمتى يتلالي\*\*\*وجهك اجماله

ونشوف نوره\*\*\*هلا مهدي هلا\*\*\*ونشوف نوره\*\*\*يسطع علمعموره

و عج يمهدينا\*\*\*يا خير العبادي

\*\*\*\*\*

ساعة اظهورك علينا اتشع لنوار\*\*\*ونحيا بسرور

وصوت ايناديننا ظهر حجة الجبار\*\*\*اليمحي الجور

عليك ايدلنا عطرك الأزكى من لزهار\*\*\*وشعلة النور

نوصلك نلثم أقدامك حتى لآثار\*\*\*وحولك اندور

كعبة أملنا\*\*\*هلا مهدي هلا\*\*\*كعبة أملنا\*\*\*حولك احتفلنا

ولك يمهدي\*\*\*هلا مهدي هلا\*\*\*ولك يمهدي\*\*\*كل أنفسنا

كل غالي يرخص لك\*\*\*يا عزي وعمادي

مهدي يا حجة الباري وروح لسلام\*\*\*والرسالات

بنصف شعبان اليمثل أحلى ليام\*\*\*والمسرات

ارسل الشادي إلك أجمل الأنعام\*\*\*واحلى كلمات

واحنا انحدد البيعه ا بكل لعوام\*\*\*ونمل هيئات

نبايعك واجب\*\*\*هلا مهدي هلا\*\*\*انبايعك واجب\*\*\*يا أسمى الرغائب

وهاي المشاعر\*\*\*هلا مهدي هلا\*\*\*هاي المشاعر\*\*\*تنبع من ضمائر

ياحجه وعيدك\*\*\*أجمل الأعياد



## يالغايب .. وينك؟-الأستاذ أديب أبو المكارم

يا مته هالشمس تشرق\*\*\*من جهة لغروب

والملك يهتف ظهر\*\*\*الحجة المحجوب

ساعتها اناذي أهلا\*\*\*بجيتك يالمهدي وسهلا\*\*\*ويرف علمنا

\*\*\*\*\*

بالساكن وسط الأحنان\*\*\*قلبي مشتاق ولهفان\*\*\*الشخصك يالغالي

أنا العاشق الولهان\*\*\*اليقضي ليله سهران\*\*\*اتعرفه الليالي

صرت امشي مثل الحيران\*\*\*اتلفت وگلبي حزان\*\*\*يالماخذ بالي

شعل في قلبي النيران\*\*\*بعذك، ولوچان العنوان\*\*\*روحي ودلالي

لكن عيني ما تكبل\*\*\*إلا بشوفك وتكحل

ابضيك بصرنا

\*\*\*\*\*

وينك يالغايب غيبت\*\*\*من هجرك صبري\*\*\*والصبر ملني

وشله عن خلك صديت؟\*\*\*قصر، لو منه اتأذيت؟\*\*\*بالله خبرني

لكن بالشخصك حبيت\*\*\*أقسم بالباري وبالبيت\*\*\*وادري تسمعي

لو طول العمر تميت\*\*\*أنظر، حبك ما خليت\*\*لك يوم اتحيني

يالأهواه وأتمنى\*\*\*ابقربه دايم أتهنى

ييمته توصلنا

\*\*\*\*\*

من الزغري يا محبوب\*\*\*هذا القلب بيك\*\*\*ويناشد عنك

وينك وشحگه محجوب\*\*\*عنا يا مالك لگلوب\*\*\*والهجر فنك؟

مو من طبعك يا مهيوپ\*\*\*تتغلى لكن مكتوب\*\*\*هالبعء منك

الصء عنءك مو مرغوب\*\*\*لكن هلاءمر مطلوب\*\*\*ومشعلل حزئك

ص: 206



وبالحب هذا نتوسل\*\*\*للرحمن ونتأمل

ايفرج عنا

\*\*\*\*\*

اسمك بقلبي مسطور\*\*\*يا حبي وبماي النور\*\*\*ويه الأشباح

اسمك بالذكر مذكور\*\*\*بالأنجيل وهم لزبور\*\*\*ويه الألواح

اسمك ازكى من لزهور\*\*\*واضوي من ضيا لبدور\*\*\*وضي المصباح

وباسمك والبيت المعمور\*\*\*وجاهك والرق المنشور\*\*\*يشرق اصباحي

اسمك مهدي ياغالي\*\*\*البيه ايسيح دلالي

وندرك أملنا

\*\*\*\*\*

يا يوم الذكرى يا يوم\*\*\*شكل المسرة مرسوم\*\*\*بوجه الشيعة

تفرح واتناجي القيوم\*\*\*باسمك والأفراح اددوم\*\*\*اتجدد البيعه

لكن ياالمهدي ومعلوم\*\*\*يا محلى ساعة لقدوم\*\*\*التحيي الشريعه

من حولك هالشيعه تحوم\*\*\*وتاخذ ثارات المظلوم\*\*\*وثار الوديعه

ياالمهدي عجل لينا\*\*\*وارسم هالبسمه فينا

هالبعء ضرنا

1426/7/20هـ

ص: 207

## عشقت من الزغر - الأستاذ أديب أبو المكارم

عشقت من الزغر أنا\*\*\*فرد ، محد وصل شانہ

تظل عين له سهرانه\*\*\*تراگب يمته يلفانه

افتحت گليي إله دانه\*\*\*و تاللي چنه مرجانه

\*\*\*\*\*

عشگته وأنا ما سمعته\*\*\*عشگته وما بعد شفته

ولتسأل چيفه حببته\*\*\*أنا بالفطره عزبته

اعلى كل الناس بديته\*\*\*واسمه ابگليي خطبته

\*\*\*\*\*

فرد واحد اجاني وگال\*\*\*چلامك ما يدش البال

وما مثله سمعنه انگال\*\*\*لا ابقصه ولا بامثال

تحب واحد وحب قال\*\*\*وما بينك وبينه أوصال !

\*\*\*\*\*

گلت له شنهو تتمنه\*\*\*من الله خالق الجنه

هتف وبصوت اطلبنه\*\*\*يربي الجنه الجنه

گلت هل تطلبه منه\*\*\*حصل لك يوم وشفته ؟

\*\*\*\*\*

اگلك هذا يا سيدي\*\*\*بعد كل أهلي وبعدي

أحبه ما نفس عندي\*\*\*ولين آصير في لحدي

حبيبي للگلب يهدي\*\*\*حبيبي اسمه ... المهدي



## هلا بمولد المهدي-الأستاذ أديب أبو المكارم

عيد وفرح \*\*\*زال الترح \*\*\*يوم الولاده

وويوم اللقاء \*\*\*بروح التقى \*\*\*انعيشه بسعاده

ابهالذكرى نادينا \*\*\*للحجه غالينا

هلا .. هلا .. هلا .. هلا .. ابمولد المهدي

\*\*\*\*\*

الله على اليوم الذي \*\*\*ينور الأكوان

يوم أخمسطعشر كل سنه \*\*\*من شهر شعبان

يوم انولد روح التقى \*\*\*حجة الرحمان

مولانا المهدي المنتظر \*\*\*آية الأزمان

\*\*\*\*\*

وكل سنه \*\*\*احنا بماالمني \*\*\*نستنه هليوم

وكل الأمل \*\*\*نحيي الحفل \*\*\*ويبقى الفرحة دوم

ونبعث تمانينا \*\*\*الطه وموالينا

هلا .. هلا .. هلا .. هلا .. ابمولد المهدي

\*\*\*\*\*

أسفر صبح خامس عشر \*\*\*بالضيا والنور

وقلب الوصي العسكري \*\*\*هانى ومسرور

يقبل وليده واجتمع \*\*\*نورن على نور

وحوله ملايك هلكت \*\*\*وتزغرد الحور

\*\*\*\*\*

ويبهم هتف \*\*\* هذا شرف \*\*\* آخر الأزمان

المنتظر \*\*\* راعي الظفر \*\*\* آية الرحمان

هذا اللي دنيانه \*\*\* تشتاق إلى ازمانه

هالا .. هالا .. هالا .. ايمولد المهدي

ص: 209

هذا حفل دار الوصي\*\*\*ولنا محافل

نحيبها كل عام بفرح\*\*\*مثل الأوائل

ونبقى على هذا العهد\*\*\*نمضي ونواصل

واكبر حفل نتأمله\*\*\*يوم التواصل

\*\*\*\*\*

ساعة فرح\*\*\*والكل يصح\*\*\*بسمه يشارك

ايهني ابفخر\*\*\*كلمن حضر\*\*\*حفله وبيبارك

ويقبل ايمامة\*\*\*بجيبينه واقدامه

هالا .. هالا .. هالا .. هالا .. ابمولد المهدي

\*\*\*\*\*

ياللي على ايدينك ترى\*\*\*ترفرف الرايات

والأمة هللي نظرتك\*\*\*ترفع الهامات

عجل اظهورك سيدي\*\*\*طالت الغيبات

ودنا نعيش ابدولتك\*\*\*ألفة ومساوات

\*\*\*\*\*

طال الصبر\*\*\*يا لمنتظر\*\*\*وقلب الموالي

اشكم يحتمل\*\*\*وشكد يظل\*\*\*ينظر يغالي

عجل يرجوانه\*\*\*نترك تلقانه

هالا .. هالا .. هالا .. هالا .. ابمولد المهدي

\*\*\*\*\*

انشودة أمل اسمك ترى\*\*\*نشدها كلحين

ونظرة عيونك من تجي \*\*\*كحلة إلى العين

وهدايتك تروي القلب \*\*\*وتكتل الدين

وشله البعد ياسيدي \*\*\*عن المحبين؟

\*\*\*\*\*

شوف القلب \*\*\*من كل محب \*\*\*ذائب ومشتاق

او يرتجي \*\*\*يمنا تجي \*\*\*وتفك لطواق

بس عاد من هجرك \*\*\*وإلى متى صبرك

هلا .. هلا .. هلا .. هلا .. ابمولد المهدي

ص: 210

## الفصل العاشر : الاستنهاض والندبة في الشعر الشعبي

إشارة

ص: 211





## في استنهاض الحجة المنتظر عليه السلام- الشيخ علي الجشي رحمه الله

\*في استنهاض الحجة المنتظر عليه السلام(1) الشيخ علي الجشي رحمه الله

يا بن العسكري لقلوب\*\*\*من يشفي إليها اسواك

طالت مدة الغيبه\*\*\*متي انشوفك نشرت الواك

تصبر وانت ترى البلوى\*\*\*علينا اشتدت او بلواك

ابعينك ما انظرت لابوك\*\*\*وش قاسى هضم واهوان

من بعد الهضم والذل\*\*\*ويلي والحبس سمت

ضجيع افراش من سمها\*\*\*غدا او من حولها التمت

صارت علتة اتعالج\*\*\*او تظهر بامرہ اهتمت

ما اسمعنا أحد بحضور\*\*\*أهله التمرضة العدوان

حالت آه بين أهله\*\*\*أو بينه ما أحضرت يمه

چا تحضر مصوناته\*\*\*أو حوله أعداه ملتمة

حرقه صارت ابقلبه\*\*\*ابمنعها اتزيد علسمه

او بلقلوب الودايح آه\*\*\*حسره اتوجرت نيران

بس ما غمضت عينة\*\*\*هتكوا ويلي احريمه

او بدال العزا ليها\*\*\*شافت ويلي اهضيمه

او نالتها مصايب آه\*\*\*بعده كلها أعظيمه

حتى احلايله حبست\*\*\*تطلب حجة الرحمن

أويلي من بني اميه\*\*\*شلها عذر من حملت

حرات النبي حسرى\*\*\*أوعليها اشارها اتولت

اوطافوا بيهن الأمصار\*\*\*او چم مجلس لها دخلت

ما ليهاغرض إلا\*\*\*اتسر عبادة الأوثان

ص: 213

---

1- ديوان (الروضة العلية)، ص 173-174

## يا ابن العسكري-الشيخ حسين البلادي القديحي رحمه الله

\*يا ابن العسكري(1)الشيخ حسين البلادي القديحي رحمه الله

يا ابن العسكري انهض

وخذ ثار القضى عطشان

امعفر في ثرى الغبرا

اوراسه فوق راس اسنان

امخضب شيبه أدمه

يتهادى إلى كوفان

ينظر له علي السجاد

اويكي ايصيح واذلاه

اوبنات المصطفى حسر

تبكى اوتلطم اعلى الراس

قايدها شمر وسنان

من بعد البطل عباس

يزجرها زجر بالسوط

يرضى الضيغم الفراس

يمتى يظهر المهدي

اويأخذ ثاره أمن أعداه

ص: 214

## عجل ولا تنسى - الشيخ حسين البلادي القديحي رحمه الله

\*عجل ولا تنسى (1) الشيخ حسين البلادي القديحي رحمه الله

عجل ولا تنسى وقايع يوم عاشور

جدك يبو صالح بقى بالترب منحور

مرمي ثلاث أيام أو منه الصدر مكسور

اوراسه يبو صالح على العسال مشهور

وأعظم امصبيه سيدي اتقتت للصخور

زينب الحورا عمتهك ركبت على كور

ص: 215

---

1- ذكرى أبي، ج 2 ص 222

## يا صاحب العصر... الملا علي آل انتيف رحمه الله

\*يا صاحب العصر... (1) الملا علي آل انتيف رحمه الله

گوم وانشر راية الإسلام يا والي الأمر  
طالت الغيبه علينا واحنا دايم ننتظر  
سيدي دستأذن الجبار وافض بالعجل  
مدري أصدودك عن الشيعة غفاله لو زعل  
ما أظن لاچن أظن عنها خبر لك ما وصل  
والله اعجوبه إذا تحتاج نرفع لك خبر  
يمتي نسمع بالسما امنادي ينادي بالفرج  
ايصيح وينادي ابشروا هذا ولي الله خرج  
وانته تدري ابشيعتك ضاگت ترى منها المهج  
ضاگت الأنفاس بينا واحنا دايم ننتظر  
سيدي العتب تدري ويش عندي من علم  
علم أقشر فاجعي او مالي افادي ألم  
وإن أردت اشرح إلك أمك ترى خدها انلطم  
وإن أردت ثاني علم منها ترى الضلع انكسر  
سيدي واللي دعانا اگلوبنا تشتعل نار  
يوم الثاني تجاسر واعصر أمك بالجدار  
دخل مترها عليها اوهي حسرى بلا اخمار  
او طلغوا ابحيدر علي امليب اولاً واحد نكر



## يا صاحب الزمان - ملا محمد آل انتيف رحمه الله

\*يا صاحب الزمان(1) ملا محمد آل انتيف رحمه الله

قوم يا بن الحسن واكشف عارها\*\*\*وامك اطلب من عداها ثارها

ما دريت اشصار بالمصيونه\*\*\*بس أبوها بالترب دفنونه

على المنزل داروا يحرقونه\*\*\*او يبايع للعدا كراها

طلعت الزهرا ترد أجموعها\*\*\*عن خدرها وجرت منها ادموعها

كسر منها الرجس ويلي أضلوعها\*\*\*وثار ابو الحسنين حامى جارها

وانفجع من شاف ذلة حالها\*\*\*هاالذي أبأحد الكتاب زالها

شافته الزهرا انسحب بحبالها\*\*\*بالحشر قاسم الجنه وناها

عجب ما خرت سماها ابنوبه\*\*\*لجل حيدر والذي مضروبه

ولجل دار باللظا مشبوهه\*\*\*ابغير جرمه القوم حرقوا دارها

واظلمت طيبه وزلازل فيها\*\*\*يوم جروا بالحبل داحيها

وطلعت الزهرا ورا واليهها\*\*\*لطم خدها الرجس فوق اخمارها

هوت من تبكي انثر قرطينها\*\*\*من ضربهم سقطوا لجنينها

والبطل مكتوف يا هو ايعينها\*\*\*ما الضرب ما للطم ما مسمارها

والدعى لفلاكها محتاره\*\*\*صعد بالمنبر ولد خماره

والفتح خبير جليس ابداره\*\*\*يجر وثة من صنيع اشارها

ص: 217



## الإمام عليه السلام وجبريل في مكة-ملا محمد آل انتيف رحمه الله

\*الإمام عليه السلام وجبريل في مكة(1)ملا محمد آل انتيف رحمه الله

لامتي يملى المسامع جبرئيل ابدعوته

حجة الله في البريه آذن الله ابطلعته

حي يوم في البرية فيه يصرخ جبرئيل

ظهر راعي الثار حماي الحما أمن الدخيل

يا خذ ابثارات هلى بين مسموم وحتيل

اهناك كل معلول تشفي ابحجة الله علتة

يظهر بمكه وتبلغ دعوته لهل البدع

ظهر من ينكس علمها او تخذل أبشد الجزع

ويذكر اللي ابيوم ثامن من أرض مكة طلع

حل من احرامه مخافه وجعل عمرة هجرته

ايصبح يا جبريل منها ابطيب سافر لو طريد

في حما الله اوشال ما آمن على نفسه الشهيد

يقله ابركن اليماني أمر بقتله يزيد

بالسحر يا ساعة القشري حجة الله طلعتة

شال بهله في الهوادج نايحة والقلب ذاب

خايفه اتروح العشيره وتنتهك بعد الحجاب

بين من خوها تودعه وام اتودع شباب

ليت كاس البين دونك هالحزينه شربته

ايصبح يا جبريل دمعي سال وفوادي جريح

ما تلام الحرم في هالحال لو ظلت تصيح

ص: 218

---

1- ديوان عبرة المؤمنين ، ص 254-257

ترتجي كلمن ولدها أسفرتة يغدي ذبيح

بعد قلبي يوم سافر وين طنّب خيمته

ايصبح يا حجة الباري هام يصبح للبلاد

وبخوته وهله وحريره نزل وادي كربلا

وانذبح واهله عطاشا وانسبت لمدلله

من سعد أمر ورضوا بالحوافر جثته

ص: 219

## ثارك يا صاحب النار - ملا محمد آل انتيف رحمه الله

\*ثارك يا صاحب النار(1) ملا محمد آل انتيف رحمه الله

دنهض يا حجة بشيعةك ضاقت الأكوان

ثارات فانت كم سنه والوعد ما حان

طالت المدة وصارت الغيبة بطية

ترقب اطلوعك كالبدري صبح وعشيته

تاخذ ابثار اللي انذبح في الغاضريه

والراس سافر يتلي المصحف على أسنان

ويشار هلى الروح بالأول خدمها

ذبحوا أخوها وشبوا النار ابخيمها

تنسى يحجة ابكر بلا ذلها او هضمها

لا ايهون عندك ثارها في آل سفيان

اتمنى لن حاضر يحجه وشفقت ليها

هجموا العساكر داخل الخيمه عليها

نزعوا حليها وقيدوا عزها ووليها

ونشوف كم طفله اسحبوها على التريان

وتشوف عينك يوم جابوا للهوازل

وصارت صوايح تشتكي قلة الكافل

تخت بحامي الجار حلال المشاكل

هاللي عن الجبار كلم ولد عمران

وتسمع اتضرعها الوديعه ودمعها ايسيل

تنادي عن الوالي يلعدى يصعب الشيل

ص: 220

---

1- ديوان عبرة المؤمنين ، ص 257-258

جثة عزيز المصطفى من غير تغسيل  
وشالت ولا واحد لفي للجثث دفان  
يا ليت من نخت الحورى چنت عدها  
وواريت جثة جدك الظامي ابلحدها  
ولميت خنصرها وجبت قطعة چيدها  
بن سعد خلاها العوادي أحسين ميدان  
لوجيت بشيل الجنازه كي لها اتشيل  
والله يحجه مهشمه من حافر الخيل  
ابدوس الحوافر فصلوها القوم تفصيل  
صارت نبل وسيوف وضرب احجار وسانان

ص: 221

## يا من تصل إلى الغيبة-ملا محمد آل انتيف رحمه الله

\*يا من تصل إلى الغيبة(1)ملا محمد آل انتيف رحمه الله

من يوصل الغيبة ينادي ابن الحسن ثور

لفقار سله ما دريت أبيوم عاشور

وان كان يا حجة ما تدري بالجرى وصار

في يوم ذبحت كل بني هاشم ولنصار

للي هدم ركن الشريعة الفلك حار

ما صاب هلي أبليل جدها المصطفى اتزور

تبدل سعدها والدهر جار ورمها

ذبحوا وليها وشبو النار بخباها

وجابوا الهوازل ريت يا حجة تراها

اتقر اليتيمة ومن عدوها تنسحب زور

ما حد بقا الها من أهلها الأماجيد

إلا عليل مبتلى ومقيد ابقيد

الزنجيل في حلقه ومنه غلوا الأيد

ومن فوق نطعه أمن الأعادي راح مجرور

انهض يحجه بالعساكر يابن ليمام

جنها او انسها والملايك ونشر اعلام

تدري الحراير فوق هزل وصلت الشام

كلها حواسر والوديعة نحلها الكور

ليتك حضرت اتشوف لجساد الصريعه

وتدفن أحسين وتدفن ابجره رضيعه

وساقي العطاشى اجنازته يم الشريعه

مفضوخ رأسه بالعمد والعلم مكسور

ص: 222

---

1- ديوان غيرة المؤمنين ، ص 258-259



## يا عماد الدين-ملا محمد آل اتيف رحمه الله

\*يا عماد الدين(1)ملا محمد آل اتيف رحمه الله

دنهض يا عماد الدين والرايات منشورة

ثاروا يطلبون الثار في وقعة بدر واحنين

حورب وانشر الرايه يحجه فرد حورابه

ولا تنسى إلى المخضوب شبه ابوسط محرابه

امسي الدين من بعده حزين وزايد امصابه

والأملاك في الأفلاك ضجت مات حامي الدين

يحجه الثار ما تدري الحسن عمك قضى بالسم

يحجه سمته جعله ومن بعده الهدي اتهدم

افجع قلب دين الله ابو نينه وقذف چيده دم

عنده احسين بتلوى ودم تحري ادموع العين

يحجه ما دريت احسين راح ابكربله محصور

واحريمه تحن وتصيح والعسكر عليه ابدور

ظامى انذبح والأنصار صرعى وين عن عاشور

بالغبرى ثلة ايام لاغسل ولا تكفين

ليتك تنظر العباس يوم المعركة انزلها

صال وفرت الشجعان عنه وغضب زلزلها

طاحت جثته بالقاع ما حد نهض غسلها

شقوا هامته بعمود وسفه وقطعوا الكفين

---

1- ديوان عبدة المؤمنين ، ص 259-262، جاءت هذه القصيدة في الديوان متصلة بالقصيدة السابقة، واختلاف القافية دل على مغايرتها لها، كما أن بها نقصاً في المطلع، كما هو ظاهر

ليتك تنظر الأكبر خلا انهارها كالليل

ذكرها بلا الكرار في حربه وسقاها الويل

وراسه انصاب وتكور على الغبرى تدوسه الخيل

شباب او بالثرى اتعفر سنه ما بلغ عشرين

ليتك تنظر الجاسم وتزويجه على اسكينه

عرس يا عرس لقشر لا حنه ولا زينه

ابساعه وزفوا العريس إلى قبره امشيعينه

وسكنه دخلت أهدوده آدمه حنت الكفين(1)

حورب وانشر الرايه جدك ذبحت انصاره

يعاين بالثرى ارجاله وقلبه تلتهب ناره

ويسمع بالخيم ضحت حريم بقت محتاره

واليها العدا الجتله عليه اتلملما صوبين

ودع أهل بيته وسار نار الحرب سعرها

وكم راس قطع كم زند بالميدان طيرها

وحيد وفاقد ارجاله وبوه الليث ذكرها

لو چنه زلازل عاد من يصرخ على الصفين

لمن حان محتومه بروحي ليست تقدى له

خر ابخرة الميدان ليتك حاضر اتشيله

ص: 224

---

1- يشير الشاعر هنا إلى قضية زواج القاسم ابن الإمام الحسن عليه السلام، وهي قضية مختلف فيها، فهل: لم يحدث شيء أصلاً؟ أو حدث عقد زواج فقط؟ أم حدث الزفاف؟ وأخذ البعض لإثبات رأيه أو لتفنيد رأي غيره ما لا يحسن من الأساليب والطرق، حتى ابتعد

بعضهم عن العلمية ، وجانب أخلاق البحث كثيراً . وليس هذا مجال بحثها ، وإنما إشارة عابرة ، لأن الإشارة لها ستتكرر في أكثر من قصيدة شعبية واردة في هذا الكتاب.

وعنده زينب الحورا محتاره ابتغسيه  
تشوفه بالثرى مطروح لا راس وبليا ايدين  
متدري حال ابو السجاد شنهو حال نسوانه  
جت القوم منجاله وحرقوا ابنار صيوانه  
وكم من طفلة تصرخ عقيك وين ملفانا  
ومن يحمي الحما يحسين ظلينا بليا امعين  
حورب وانشر الرايه عداك اللوم لا تجلس  
وشهر سيفك البتار ياللي اليونس أمونس  
متدري عمتهك زينب شتمها ايزيد في المجلس  
بين الأمم وقفها وتستر راسها ابليدين

ص: 225

## حملت ودايعكم-ملا محمد آل انتيف رحمه الله

\*حملت ودايعكم(1)ملا محمد آل انتيف رحمه الله

من ينتدب بابن الحسن من يوصل الغيبة يقل  
جدك متدري ابكربلا داس الشمر صدره ابنعل  
يالمنتدب منك عجب جالس وتدري اللي جرى  
صدر ربي ابججر النبي فيه الأسنه امكسره  
إن كان ذبح احسين ما يهيحك بالعرى  
عاده تقل زينب بعد تركب على كور الجمل  
ما هي الأمس رب العرش رد الشمس ليها جلال  
نهى أو أمر كل البشر ما حد نظر ليها خيال  
عندك خبر بعد الخدر ما لها ستر فوق الهزال  
بين العدى اويهاها النسا والسوط اكساها حلل  
اترخص من الله حجة الله انهض ابعزم شديد  
تدري الوديعه في الأسرسارت وحدك في الحديد  
ثار الظعن وبيها مشى وحسرى دخلت مجلس يزيد  
وتدري شماتات العدا من دونها ايهون الأجل  
تدري ولا واحد نهض غيران من أهل الإبا  
دخلوا ابزينب في دمشق الشام حسرى امسليه  
تندب إذ أتورم متنها أمن الضرب من تندبه  
كلها عداة داروا بها السوق مكتوفه ابجيل



## استنهاض صاحب الزمان - الملا حسين الشيب رحمة الله

\*استنهاض صاحب الزمان(1) الملا حسين الشيب رحمة الله

قوم يابن العسكري اشعل نارها\*\*\*وارجف العدو او خل اديارها

ثور يابن العسكري ما لك عذر\*\*\*ما يصير ادمومكم تغدا هدر

كيف تنسى حرمله أو شمرو اوزجر\*\*\*وآل مروان أودعايا اشرارها

قوم صيغ الثار يابن العسكري\*\*\*وانشر الرايات في وادي الغري

واطلب اثمار الغدا بالسهمري\*\*\*راسه وأنواره تشع أزهارها

اوصيغ من چتغف علي فحل الفحول\*\*\*واجترا اوسقط حمل بنت الرسول

وقول من كسر اضلوع امي البتول\*\*\*من دخل من غير رخصه دارها

من غصب فيها او حقها من خذه\*\*\*واجترا عليها او لطم خدها بيده

من قتل محسن او جرعه الردا\*\*\*منهو روعها أوباح اجوارها

من غدر حيدر علي في مسجده\*\*\*منهو شق راس الفحل بمنهده

من خضب شبيهه أبدمه او مدده\*\*\*من غزا العليا اوهد اسوارها

منهو سم الحسن من ذوب حشاه\*\*\*من فطر چبده أو من غيب ضياه

منهو فوق النعش بسهامه رماه\*\*\*وخوته حوله تلوح اشفارها

وأعظم أمصيبة التهيجك يالغيور\*\*\*وادري لو انتة على البلوي صبور

هاي لكن فجرت صم الصخور\*\*\*ساييل اولازم لفتك اخبارها

منهو جمعج بالحسين اوزلزله\*\*\*من حرم جده او جابه الكربلا

من عليه حرم الماي أو حلله\*\*\*على الأمة أشرارها أوفجارها

من رمي العباس عمك بالعمود\*\*\*من فطر هامه أوقطع منه الزنود

منهو ذبه اعلى الثرى ابروچه وجود\*\*\*والدما حوله تسيل انهارها



من ضرب الأكر ابسيفه او جدله\*\*\*من خضب جاسم ابدمه اوغسله

منهو خلى ابطالكم في كربلا\*\*\*صرعى ما أحد يدري من قبارها

من ذبح شيخ العشيره اوغفره\*\*\*من وطا بالخيل صدره او كسره

من قطع راسه أو من حز منجره\*\*\*والدما حوله جرى تيارها

ص: 227

---

1- ديوان الشيب، ج2 ص 110-112

## استنهاض صاحب الزمان - الملاحسين الشيب رحمة الله

\*استنهاض صاحب الزمان(1)الملاحسين الشيب رحمة الله

طال صبرك يا شبل كراها\*\*\*ثور والعدوان صيح ابدارها

وانشد اهل الجور واصحاب الغدر\*\*\*من تطب كوفان وجموعك تجر

من ذبح مسلم اودبه من القصر\*\*\*من نكث بيعته من فجارها

ليش اهم خانوه اونكثوا بيعته\*\*\*أوليش من خانوه لعبوا ابجثته

اوليش وسط السوق سحبوا أجنازه\*\*\*ابجبل تتفرج عليه اشرارها

اوليش هاني نغل مرجانه اغدره\*\*\*او حطم اعرينه او ثغره كسره

او طلعه بالسوق والكل ينظره\*\*\*مثل شاة اللي بيد جزارها

اوليش برض اطفونها حرقوا الخيم\*\*\*اوليش سلبوا اقناع زينب والحرم

اوليش طفل أحسين مفظوم ابسهم\*\*\*والعبيد السود وسفه احرارها

اوليش داروا اعلى العليل او قيدوه\*\*\*اوليش جروا النطع من تحته او خذوه

اوليش غلوا أيده او عنقه زنجلوه\*\*\*او دمعتة ابخده تسيل أمطارها

اوليش ساقوا الحرم يسرا على الهزل\*\*\*والشهيد احسين مرمي ابلا غسل

اوليش مشوها او حاديه نذل\*\*\*والنياق ابها اتميل اكوارها

اوليش قطعوا البيد بيها والبطاح\*\*\*اوليش راس احسين للشامات راح

اوليش حملوا الروس من فوق الرماح\*\*\*كالأهله او هي تشع أنوارها

او صيح ليش اتوقفت مثل العبيد\*\*\*للشرا والبيع في مجلس يزيد

بين ايدين النغل شراب النبيذ\*\*\*تحتجب بالصون عن نضارها

ما لها حامي ولا ليها كفيل\*\*\*تحتمي وتلوذ بنه غير العليل

واقف اويها اودمعاته تسل\*\*\*فوق خده تكت مثل انهارها

او عقب ذاك الضميم واهوال العظام\*\*\*غادره بالسسم ييو صالح هشام

اوراح لجله الدين مهذوم الدمام\*\*\*وأصبحت عدنان ظلما اديارها

ص: 228

---

1- ديوان الشيب، ج 2 ص 112-114

## استنهاض صاحب الزمان - الملا حسين الشيب رحمة الله

\*استنهاض صاحب الزمان (1) الملا حسين الشيب رحمة الله

اصغار هاشمها انفتت وكبارها

قوم يابن العسكري اطلب ثارها

كل هلك خلصوا ييو صالح قتل

بالسموم او بالسيوف او بالنبل

منكم اتشفي يوسفه كل نذل

وانتوا سادات الخلق واحرارها

هاي اميه مع بني عباسها

هدموا احصون العلا من ساسها

أول الباقر شرب من كاسها

عقب أبوه اسموم تلهب نارها

ص: 229

## استنهاض الحجة القائم-الملا حسين الشيب رحمة الله

\*استنهاض الحجة القائم(1)الملا حسين الشيب رحمة الله

يراعي الثارفات الثار\*\*\*قوم انهض يليث الغاب

ما جاك الخبر مكسور\*\*\*ضلع امك ابصير الباب

يا راعي الحميه اشلون\*\*\*تصير والخبر عندك

من قادوا أبجبل مكتوف\*\*\*بابن العسكري جدك

دنهض ونشر الرايه\*\*\*اوصيح الثار لو وحدك

وسأل من قتل محسن\*\*\*او عن نار الورت بالباب

ما تدري أمك الزهرا\*\*\*ابسوطه العبد لوعها

او ثانيها يبو صالح\*\*\*لطم خدها اوروعها

تصيح بصوت يا فضه\*\*\*يويلي اوسال مدمعها

اوطاحت تجذب الونه\*\*\*تصيح أو تنتخي يا ياب

يمتى انشوف يا ضرغام\*\*\*كل الأرض تمليها

خيل اتموج بالأزلام\*\*\*وعلامك تباريها

ما تدري ابصير الباب\*\*\*أمك وش جرى اعليها

اوجدك خالفوه القوم\*\*\*والتموا عليه احزاب

اويلي من لطم خدها\*\*\*اولوعها على المتنين

اوروعها النغل بالسوط\*\*\*اوصاحت وين أبو الحسين

طلعت خلفه تنادي\*\*\*خلوا عن حياة الدين

اورد الها الدعي بالسوط\*\*\*اودمعها اعلى الوجن سچاب

لحد يا عزيز الجار\*\*\*قوم انهض يا راعي الزود

وسأل من أسر جدك\*\*\*أوحط ابرقته البنود

هاي أعظم عليكم يوم\*\*\*قادوا الفارس المعدود

واعظمها عجب هالكيف\*\*\*ما تنهض يليث الغاب

ص: 230

---

1- ديوان الشيبب ، ج2 ص 123-122

## استنهاض لحادثة كربلا-الملا حسين الشيب رحمة الله

\*استنهاض لحادثة كربلا (1)الملا حسين الشيب رحمة الله

قوم انهض يبوصالح\*\*\*ابه يابن داخي الباب

لا تنسى البقي مطروح\*\*\*مرمي غرض للنشاب

قوم انهض يبو الشيمه\*\*\*ولا تنسى الجرا اعلى احسين

يوم اعلى الثرى خلوه\*\*\*لاغسل ولا تكفين

تلعب فوق جسمه الخيل\*\*\*لا تنسى محامي الدين

فات الثار والله عار\*\*\*دمكم ما اله طلاب

بس ماطاح في الميدان\*\*\*وجو النار بخيامه

ولعبت فوق جسمه الخيل\*\*\*ويلي اوهشمت اعظامه

اوراح المهر للنسوان\*\*\*خالي السرج واللامه

ينعى اوطلعن ابلا اشعور\*\*\*بين العرب والأجناب

دنهض ونشر الرايه\*\*\*اورج الأرض وقلبها

اونادي الثار يهل الثار\*\*\*والعدوان صيح ابها

ما ترضى على عمته\*\*\*يعزها الشمر يسلبها

اوهي تنخاك نوب اونوب\*\*\*تنخى وين داخي الباب

چم عتب عليكم حان\*\*\*يوم طاح واليها

نختكم ولا شافت\*\*\*أحد منكم فزع ليها

والله عجب چي ترضوا\*\*\*بصير الشمر حاديها

ونتوارقود يهل الزود\*\*\*ما هزكم عتب وعتاب

ما زلزل اعطافك يوم\*\*\*حادي العيس مر بيها

اومر ابها على الميدان\*\*\*حسرى اولقت واليها

امعفر بالثرى مطروح\*\*\*حوله كل اهلها

نوما اعلى الثرى بلا روس\*\*\*وبدال الفرش التراب

ص: 231

---

1- ديوان الشيب، ج 2 ص 124-125



## استنهاض-الملا حسين الشيب رحمة الله

\*استنهاض(1)الملا حسين الشيب رحمة الله

دنهض أوطي رايتك قوم انشره

واطلب ابثار البدور النيره

دنهض أبهمه يضيغم يا غيور

واجر من دم العدا ابسيفك بحور

سو يوم ابهم مثل يوم النشور

للحشر كل الخلايق تذكره

يمتى تظهر والخلق خلفك اجموع

لابسين اقلوبهم فوق الدروع

وش عجب ما هيجك كسر الضلوع

آه يا ضلع البتوله اشكسره

من لفح سوطه على متنينها

منهو دملج بالعصا زندينها

من لطمها او صاغ حمرة عينها

منهو خلاها تنوح امحسره

تدري يا هو اللي كسر ضلع البتول

من بعد موت النبي الهادي الرسول

وبحبل قاد الوصي فحل الفحول

تدري يا هو اللي تملك منبره



## استهاض ورتاء الإمام الباقر عليه السلام-الملا حسين الشيب رحمة الله

\*استهاض ورتاء الإمام الباقر عليه السلام(1)الملا حسين الشيب رحمة الله

يا بن العسكري دنهض\*\*\*ابهمه اوثور يالثاير

واصرخ في بني مروان\*\*\*من سم جدي الباقر

منهو اللي نحت للسرج\*\*\*منهو اللي سقاه السم

منهو ذوب افاده\*\*\*او خلاه يذب كبده دم

من داس الحما المهيب\*\*\*من غال الفتى الأعظم

ركن الدين بحر الجود\*\*\*بحر اعلموها الزاخر

يابن الحسن لا تنساه\*\*\*عجل وانهض ابهمه

واطلب في القضى مسموم\*\*\*لا يغدي هدر دمه

واصرخ في بني مروان\*\*\*صرخه ترجف الأمه

واطلب ثار ذاك المات\*\*\*ما له أمن الخلق ناصر

سمه ابن الطريد اومات\*\*\*يجذب وتته ويلاه

مجروح القلب مسموم\*\*\*والدين انهدم ميناه

واصبح في السما جبريل\*\*\*وأملك السما تنعاه

والعرش ارتجف طوده\*\*\*واظلم نوره الزاهر

دمكم لا يروح أضياع\*\*\*يا ذخر الهواشم ثور

والباقر أخذ ثاره\*\*\*اوسايل وش جرا ابعاشور

منهو قطعوا أكفوفه\*\*\*او منهو بالعطش منحور

منهو اللي هبوب الريح\*\*\*سوى له كفن ساتر

عجل وانهض ابهمه\*\*\*اوثور ابعجل يا ضرغام

واصرخ في بني مروان\*\*\*يا هو اللي حرق لخيام

ص: 233

---

1- ديوان الشيب، ج2 ص 133-131

منهو اللي سلب عمتك\*\*\* او منهو اللي سلب الأيتام

وانشد يا رضيع المات\*\*\* مفطوم ابسهم كافر

منهو اللي خذوه القوم\*\*\* بيكي فوق مهزوله

رجله امقيده اويده\*\*\* يلبث الغاب مغلوله

يجري الدمع واعظامه\*\*\* من الأحزان منحوله

وانت يا بن حامي الجار\*\*\* دوم اعلى الهضم صابر

واعظم هضم يدمي العين\*\*\* يا بن الفارس الصنديد

عصر امك المحزونه\*\*\* اودخلة زينب أعلى يزيد

حسرى ما عليها اقناع\*\*\* تستر وجهها بالإيد

ليت المرتضى الكرار\*\*\* في ذاك الوگت حاضر

من بعد العزيز احسين\*\*\* لبث هاشم العليا

الثيابات الهضم والضميم\*\*\* أوأمست للعدا رميا

چنها افراخ طير تحوم\*\*\* بيها ضاقت الدنيا

اوصارت شيعتك في حال\*\*\* والله يكسر الخاطر

## استنهاض الحجة-الملا حسين الشيب رحمة الله

\*استنهاض الحجة(1)الملا حسين الشيب رحمة الله

يا بن الحسن، فات الثار دنشر رايتك واطهر

ما كو محل للتصبير يابن الحسن چي تصبر

تصبر وانت هم تدري من بعد النبي شجرا

..... شرعته الغرا

..... فاطم الزهرا

ارثها اوبين حايطها عصرها اوللضلع كسر

ابرغمها دخل مترلها عليها أو ما عليها اخمار

عصرها بين حايطها أو حرق بابها بالنار

سقطها النذل الجنين وصفقها خلف الخمار

ابكفه الرجس ووكزها بسيفه ثور لا تصبر

لا تصبر يراعي الثار قوم او بالفرج عجل

ثور ابعجل وبهمه ترى جدك عراه الذل

مكتوف ابجل وسفه او عن ارثه بعد يعزل

..... على المنبر

رقى المنبر وبو الحسنين واقف بالحبيل مكتوف

يدير او ينظر ابعينه يريد المحامي اولا يشوف

ايشوف القوم من حوله عليه امجرده السيوف

يقولوا له يبو الحسنين بايع.....



عجب منك يحامي الدين تصبر والخبر عندك  
تصبر وانت هم تدري شنهو اللي جرى ابجدك  
عن ارته ترى ممنوع ليش أضرعت له خدك  
يهنا لك يحامي الدين جدك بالحبل ينجر  
ثور أبعجل او بهمه وادرك ثارك المضمون  
شنهو العذر في اعودك وانت الصاعقه بالكون  
يمينك شل ماضيها لو خيلك بلايا امتون  
ثور ابعجل في هاشم بيرگ عزكم دنشر  
خذ ثارك يوم الطف ترى جدك قضى مقتول  
عارى اعلى الثرى امطير على صدره الخيل تجول  
بلايا غسل ظل مرمي راسه اعلى الرمح محمول  
ابكبه السهم يتشى اوراسه اعلى الرمح يفتر  
نساكم على الهزل سارت بلا والي او بلايا اكفيل  
اوزينب عمته الحورا ما لها سستر غير الليل  
على مهزوله عجفا سايقها حدا بالويل  
يصفق بالهنا كفه اورايات الفرع نشر  
واعظم نازله بالطف دعت عين الخلق عبرا  
ضجو لك فرد ضجه نادوك ابكبد حرا  
سميه اوهند محجوبه اوزينب على الجمل حسرا  
على ابن زياد دخلوها اوبالكفين تتستر



## استنهاض-الملا عبد المحسن العقيلي رحمه الله

\*استنهاض(1)الملا عبد المحسن العقيلي رحمه الله

يمته ببو صالح تلوح ابظهر لحصان

طالت الغيبة يا بقية آل عدنان

طالت الغيبة ثور يا صاحب الهيبه

واقصد يحجة الله ابجندك أرض طيبة

او خذ ثار هللي سقطت المحسن غصبيه

و او ثار اللي طلوعوا به من المنزل العدوان

واقصد الكوفة يا خلف ذيك البهاليل

وادخل المسجد شوف دم جدك به ايسيل

او نادي يمردي اقرومها ومشرد الخيل

جروك من بيتك مثل ما ايجرو الضان

والحسن خذ ثاره من القطع افواده

بالسم أو ي يتّم يا حبيب الله اولاده

او خلى الوديعه اتصبح قوموا له يساده

جيبوا دوا له من قبل ما ايموت هالآن

اورد بالعساكر كربلا أم المصايب

ذيك اللي فيها اتذبحت أولاد غالب

چم شاب من أهلك وقع فوق الترايب

وعافر او طفل صار بيه السهم نيشان

وامشي اشويه او شوف دم البطل عباس

يجري اويمه دم علي الذبحوه لرجاس

او دم اللي عرسه يانسل خواض لمراس

ودموم هاللي وزعوها القوم بالزان

ص: 237

---

1- ديوان الزفرات المحسنية ، ص 115-116

وهناك عاين شوف دم احسين جدك  
سائل من السهم الفطر چبده او چبدك  
لكن أخبرك والخبر أدري به عندك  
و يا حجة الله تدري بيه انذبح عطشان  
او صد بالنظر عاين مكان الخيم صوبيين  
محروقه بالنيران يانسل الميامين  
او لوشفت عماتك سترها راح ليدين  
انچان تركب في عشرة الكوك فرسان  
وتجدم العسكر او دور ايمن وشمال  
في الموضع اللي انتقطعت من جدك أوصال  
من رض بنات الأعوجيه او دوس لنعال  
نشكي إلى الله أوليك فعلة آل سفیان  
او بعد آرد أخبرك يا نسل ذيك الأماجيد  
عن عماتك راحت يسيره تقطع البيد  
او دخلوها يا حجة الباري مجلس ايزيد  
بعد الخدر حسرى يبو الغيره ابيوان

## استنهاض-الملا عبد المحسن العقيلي رحمه الله

\*استنهاض(1)الملا عبد المحسن العقيلي رحمه الله

جبريل نادي أو عبرته ابخده جريه

يا فرج الله ركبوا عمته مطيه

ليتك تعان عمته ما بين لنزال

ستر الوجه ليمين وستر الراس لشمال

فوق الهزل تسمع دوي ضجة الأطفال

اينادون وين اليوم عنا أهل الحميه

واين الحسن بس هالحجي سمعه تفر

او قلة عماتي اركبوهن هزل حسر

نادي نعم وجميع أهل الكوفة تنظر

او قالوا لفت لمخدره ليكم هديه

يا بن الحسن ما اتشوف ذا باب الشماته

دخلوا ابراس حسين من حوله خواته

او جدك امقيد بالحبل عايف حياته

مشدوده رجلينه يون ونه خفيه

او من دخلت الكوفه الحزينه نادت ابصوت

يهل الشماته يم طعنا لاحد ايفوت

يا ليت لا شفت الشماته او جاني الموت

او لاشفت جتال أخوتي يشمت عليه

اتمنيت يا حجة الله الباري عينك اتشوف

عمتك ذليله اميسره مابين لصفوف

ايقولون هاي اللي خدرها چان موصوف

بعد الخدر حتكم على كور المطيه

ص: 239

---

1- ديوان الزفرات المحسنية ، ص 116-117

ما بين ما هي واجفه والناس صويين  
إلا المنادي يقول سوقوا الخارجيين  
خلوا الظعينه اتسير أوجدمو راس لحسين  
بلچن خواته اتطیح من فوق المطیه  
من رأت عمتهك للخلق تتفرج اصفوف  
ناس تدق طبول ناس تضرب ادفوف  
صاحت یحیدر یا علی وینک یموصوف  
بالعجل خلصنا یویه من أمیه  
اتحت أضلاع الشقیه أو حزنه ازداد  
او قله اخبرني وش فعل بیهم ابن ازیاد  
ناداه وقف بالحبل جدك السجاد  
یا فرج الله ما تهیجك هالرزیه  
سایل من الواقف أبقیده یا مسلمین  
نادوه هذا امیر اخلیفة أحسین  
نادی أبعجل یا قوم سفکوا دمه هالحن  
من أهل هذا البيت لا اتبقوا بقیه  
من حین سمعت عمته قامت کئیبه  
شحت علیه اتصیح هذا النلتجی به  
ابن ازیاد بعده لا تخلیني غریبه  
مالي من أهلي واحد ینغر علیه

## استنهاض-الملا عبد المحسن العقبلي رحمه الله

\*استنهاض(1)الملا عبد المحسن العقبلي رحمه الله

سيدي ما اتثور يا والي الأمر\*\*\*بالفرج عجل بسيدي اشتتظر

عجل او لا تنسى جدك يا شهيم\*\*\*من ماء لفرات اللي منه منحرم

سيدي او لو تذكر الذاك السهم\*\*\*الوگع في گلبه او خرز منه الصدر

عالج الترعه من امكان الثبت\*\*\*ما تزلزل لزم چبده او لا انفلت

لزم خاصرته بيدينه والرخت\*\*\*وانحنى راعع او من ظهره ظهر

اولا خرج إلا ابثلثين الجبد\*\*\*او گلبه مثل الجمر منه ينوحند

اهوى عن مهره وإلى ربه سجد\*\*\*طايح امسلم إلى الله الأمر

اينادي يا ربي لا تنسى شيعتي\*\*\*يندبونني أو يذكرون امصبيتي

يذكروا أمصابي وينصبوا أجنازتي\*\*\*والمدماع يسچبوها كالمطر

او ما ظن تنسى شيعي ذاك الشباب\*\*\*الما ترك گلب الا منه انفطر ذاب

شفته يتعفر طريح اعلى التراب\*\*\*ما بلغ عشرين سنة من العمر

او بعد يا شيعه لا تنسوا ابن الحسن\*\*\*اللي جعلنا اثياب عرسه له چفن

أبعشرة العاشور عرس واندفن\*\*\*وانحفر له ابكل گلب شيعي گیر

واللي يا شيعه نحل منى القوى\*\*\*اوذوب الغلبي باراضي نينوى

ذبحه العباس شيال اللوى\*\*\*فطر قلبي وانكسر مني الظهر

اوليت يا شيعي تعاین للرضيع\*\*\*الچان يوم الحشر لك ذخر او شفيع

حرمه يا شيعه أسگاه النجيع\*\*\*ابسهم في نحره او خلاه يعترف

شيعتك يا سيدي ما تنسى ليك\*\*\*تذكر اللي ابكر بلا أسدى عليك

تنصب المأتم وتلهف عليك\*\*\*آه على اللي قطع راسه الشمر

اعليك محزونته او مشدوهة البال\*\*\*اشلون تنسى وانته ما اشربت الزلال

أبد ما تنسى الداسك بالنعال\*\*\*اظن هذا اللي يهيج المنتظر

سيدي ما اتهيج من أهل الزمن\*\*\*سيدي ما اتثور تكشف هالمحن

ايحب ينصرك سيدي عبد الحسن\*\*\*تأخذه بيده او تكفيه كل خطر

ص: 241

---

1- ديوان الزفرات المحسنية ، ص 137-138



## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام-الشيخ فرج آل عمران رحمه الله

\*في رثاء الإمام الحسين عليه السلام(1)الشيخ فرج آل عمران رحمه الله

قوم شن الحرب يا جيدومها\*\*\*واطلب ابشار السبط مظلومها

سيدي يازي الصبر دنهض او ثور\*\*\*ما خلص صبرك على طول الدهور

ما دريت اشسدى على اهلك يا غيور\*\*\*قوم واطلب سيدي بدمومها

قوم يا ابن الحسن يا ركن الهدى\*\*\*واركب اجوادك اوسيفك جرده

اوصول بالسيف الصجيل اعلى العدا\*\*\*وافن كل شجعانها واقرومها

اقرومها اوشجعاعها افنيهم چتل\*\*\*اولا اتخلي من اميه طفل

ما دريت ابطفل جدك يا نفل\*\*\*بالسهم ويلى غدا مفطومها

بالسهم ويلى بني اميه الرضيع\*\*\*فطمته اولا راقبت جده الشفيح

باي ذنب يتخضب ابفيض النجيع\*\*\*اوينچتل يم النهر محرومها

سيدي اوجدك حسين أمسى ذبيح\*\*\*او من وريده سيدي دمه يسبح

او ظل ثلت ايام عريان او طريح\*\*\*عشري ابحر الشمس وسمومها

سيدي تنسى الجرى ابيوم الطفوف\*\*\*عالسبط يوم الشرب كاس الحتوف

من طعن زاناتها اوضرب السيوف\*\*\*كل عضو منه غدا مهشومها

سيدي والخييل داست عاصدر\*\*\*أو سفظ علم الله ابخوافرها انكسر

اوقامت اتقلب الجسد بطن الظهر\*\*\*قصدها جثته اتخفي ارسومها

اشلون تنسى الغاضريه اولاً صدر\*\*\*مثلها أولاً جال بالفكر او خطر

من عصر آدم إلى يوم الحشر\*\*\*الكون واهله ايصيح يا مظلومها

الكون واهله ينذرف دمعه الهمول\*\*\*حين يذكر ما جرى اعلى ابن الرسول

أو مهجة الهادي او مهجة أمه البتول\*\*\*اوللملائك فخرها اومخدموها

يا غريب الطف يومك ما أعظمه\*\*\*علجميع الخلق من أرض أوسما

كل موجود بكى له بالدماء\*\*\*حتى عين الحجر تحري ادمومها

واعظم امصبيه على اهل الفخر\*\*\*بين لجناب الحراير تنشهر

ص: 242

---

1- ديوان الروض الأنيق في الشعر الرقيق ، ص 91-93

او ما لها غير الأيادي من ستر\*\*\* او بالسكك مثل العبيد اتسومها  
سيدي وبمجلس ابن زيادها\*\*\* أدخلوها حاسره او سجادهها  
حجة الله امغلل بأقيادها\*\*\* يقول ليت اليوم تلفى اقرومها  
والمصبيه النكست بيرق الدين\*\*\* أدخلوا زينب مجلس ايزيد اللعين  
او دخلن اياها خواتين الحسين\*\*\* مثل سكنه الغاليه او كلثومها  
ما عليها من ستر ومجتهه\*\*\* ألف وسفه والعدو منها اشتها  
ليت ابوها ينظر اها ابها لصفة\*\*\* ايزيد يشتمها ويشتم قومها  
او ظل يتهكم عليها او يفتخر\*\*\* او يحمد الله اعلى چتل اهل الفخر  
ومتچي اعلى التخت قدامة السكر\*\*\* يقول دير الكاس هذا يومها  
لعنة الله والخلايق والملك\*\*\* اعلى ايزيد اتزيد ما دار الفلك  
وليحبه والذي السلكه سلك\*\*\* مستقره امن الجحيم اتخومها  
سيدي منك فرج يطلب فرج\*\*\* في الحياة أو في الممات انت الفرج  
واعليك صلى الهنا يا بو الحجج\*\*\* ما استنارت في الظلام انجومها

## يا حجة الله - السيد علي الخضراوي رحمه الله

\*يا حجة الله (1) السيد علي الخضراوي رحمه الله

انا بندق عزيز الله كشاف البلا اولكروب

خلق الله الجديد أعني الحجج الفارس المهيوب

ألا يا صاحب الرايه او صاحب عزنا المشهور

يخليفة رسول الله حاتقنا الظلم والجور

متى تظهر يحزب الله نشوفك والعلم منشور

أو خيلك يا إمام الحق تملي للفضا ولدروب

ششكي لك يبو صالح شو صف لك ويش اقول

أنا امعزي يبو صالح وائته بالأهل مشكول

على كل حال دايم دوم قلبك بالحزن مشغول

يمتى الراية العظمى نراها او يحصل المطلوب

عجب تنسي يبو صالح قضية عجلها الطاغوت

لمن جا وجسر للباب او جر المرتضى مچفوت

مهر الموصوف في الشدات ما هو الفارس المنعوت

مهو الحججة على الأمه او ما هو شجاعها المهيوب

عجب ترضى يبو صالح حبتري يدخل المنزل

إلى الزهرا ايأذيها ويقنعها بسوط الذل

سقط محسن امنها او خلا ادموعها بتهل

أمست والضلع مكسور منها والجنب مضروب

1- مجموع مخطوط للخطيب السيد جعفر الخضراوي حفظه الله ، ومجموع مخطوط آخر للملا حسن بن مكّي آل ناصر ، موجود لدى ابنه  
الخطيب محمد علي آل ناصر حفظه الله

ألا يا حجة الجبار چي تبرد قرايحننا  
من النديه يبو صالح چي تبرد جوانحننا  
اونار الحزن بوصالح تشعل في ضمائرنا  
واعداكم يبو صالح علينا ضيقوا كل صوب  
اشحرمه حيدر الكرار يجر وونه ابجل مأسور  
او يا ذنب إلى الزهرا تمشي والضلع مكسور  
حيدر غيرتك ترضي حبتها إيلطم النور  
هلي في وجه فاطم وانته الفارس المهيب

ص: 245

## خطاب للحجة عليه السلام-السيد شبر الحواج التاروتي رحمه الله

\*خطاب للحجة عليه السلام(1)السيد شبر الحواج التاروتي رحمه الله

طالت علينا الغيبه عجل او شوف إشبائر

فاطم الزهره جدتك كسروا ضلعها ابصائر

والمرتضى جدك علي لحبال حطوا برقبته

و دوه للمسجد عجل يمشي او هو مهبط رقبته

وأما الجماعه اتعاهدوا لازم يضربوا زوجته

صار العزا وصار اللطم أو كسروا ضلعها ابصائر

ص: 246

---

1- ديوان (الدموع البشرية) ، ص 7

## استنهاض الإمام الحجة-الملا منصور آل عاشور رحمه الله

\*استنهاض الإمام الحجة(1)الملا منصور آل عاشور رحمه الله

يا بن الحسن مأجور في باقي البقية  
شيخ العشيره الي انذبح في الغاضريه  
يا بن الحسن في كعبة الوفاد مأجور  
في كربلا ذبحوه ظامي ابيوم عاشور  
اوصدره ييو اليمه ابوطي الخيل مكسور  
اوراسه ييو صالح ابراس السمهريه  
يا بن الحسن مأجور في الصنديد عباس  
ضل بالثرى مرمي بلا اكفوف ولا راس  
او مأجور في الجاسم اولكبر ص عب لمراس  
الضلوا على الغبرا ييو صالح رمية  
يا بن الحسن ماذا ايهيجك عقب لطفوف  
وعقب الذي ضلوا على الغبرا بلا اكفوف  
او عقب الذي قادره آوهو ابجيل مكتوف  
السجاد جدك أويجذب الونه خفيه  
مدري الخبر ما جاك وبحرق القوم لخيام  
مدري الخبر ماجاك وخولي ضرب ليتام  
او ما لفاك الخبر زينب راحت الشام  
ليل اونهار اتنوح في كور المطيه





يا بن الحسن مأجور في الضلوا بلا روس

في كربلا اوخيل الأعادي اعليهم اتدوس

ضلوا بلا تغسيل صرعى ابجر لشموس

وحسين نوره يشبه الشمس المضييه

عجل ولا تتنا يمن للدين حارس

يا بن الحسن زينب ترى وسط المجالس

وياحرم وبتام يالضيغم الفارس

دشن وتنسى ادخولها المجلس هديه

15 ذي القعدة 1344هـ

ص: 248

\*استنهاض(1) الملا حسن آل جامع رحمه الله

عجل اظهورك يعز الدين ابيزي هالصبر\*\*\* طالت الغيبة علينا واحنا دايم ننتظر  
سيدي واقلوبنا ذابت او منا الصبر زال\*\*\* ما لنا غيرك امحامي يابن طيبين الفعال  
يمته ننظر بيرقك بالعز والهيبة ينشال\*\*\* والوجه منك انعاين غرته مثل البدر  
يمته نظر طلعتك تاخذ ابثار الطيبين\*\*\* نار حيدر والبتوله والزكي اوثار الحسين  
اوثار كل مظلوم في الإسلام يا عمدة الدين\*\*\* قوم وانهض لا تواني سيدي كافي الصبر  
أخبرك باللي جرى واللي صدر بعد الرسول\*\*\* هجمت الأعدا اعلى بيت المرتضى فحل الفحول  
طلعت الزهرا اودمعها فوق وجنتها همول\*\*\* والحزن فطر قلبها والمذله والقهر  
نادت ابهم ويش ردتوا من علي حامي الجار\*\*\* قالوا خل يطلع يبائع لو نطب وسطة الدار  
فتحت الباب الزجيه واختفت خلف الجدار\*\*\* حين حس اها عصرها والضلع منها انكسر

ص: 249

عصر للزهرا او محسن سقط من شد عصرتة\*\*\* والقراط اتناثرت ويلاه من شد لطمته  
وبصدرها نبت المسمار واشفي غلته\*\*\* والتمن منها تورم من سيات أهل الغدر  
بس أفاقت سايلت فضنه عن الليث الهمام\*\*\* قالت إليها الليث حطوا برقبته حبل الحسام  
بالحبل قاده يا بنت النبي أولاد اللئام\*\*\* حين ما سمعت حچيها ظل مدمعها يخر  
طلعت الزهرا تنادي خلوا عن حيدر علي\*\*\* لا ترملوني وأولادي يظلموا بلاولي  
ما أرد حتى يرد المرتضى سالم إلي\*\*\* وإلا أشكيكم إلى الله بالذي منكم صدر  
حين ما سمعوا البتوله أرسلوا ليها العبد\*\*\* صار يضرب فاطم الزهرا يويلي اعلى الزند  
او هي تنادي لو تقتلوني فلا والله أرد\*\*\* و لو يرد المرتضى حيدر علي مردى الكفر  
ردت بحيدر ومنها القلب بالأحزان ذاب\*\*\* تجذب الونة او تنادي يا علي داحي الباب  
ترضى ميراثي يا بن عمي يغصبونه الأجانب\*\*\* والجنين اعلى الأعتاب من العصر مني يخر  
صارت تقاسي المرض حتى دنا منها الأجل\*\*\* نادى اباسما اسچي لي ماي حتى أغتسل

بلبس ثيابي وانا جي لله ربي وابتهل\*\*\*في فكاك أرقاب شيعتنا من أهوال الحشر  
حين ماتمت دعاها ماتت الزهرة البتول\*\*\*ظلت بحسرة و كآبة من بعد فقد الرسول  
قام حيدر غسل الزهرا او هو ييحي ويگول\*\*\*هدم أركانى مصايح والقلب منى انفطر  
يوم كمل للغسل وادرج الزهرا بالكفن\*\*\*صاح يا زينب ويا ام كلثوم يحسين او حسن  
قوموا ودعوا للتي قضت عمرها بالمحن\*\*\*ما لقت ساعه هنية من بعد خير البشر  
من عقب ما ودعوها ساروا ايها للبقيع\*\*\*وبظلام الليل دفنوا فاطمة بنت الشفيح  
من دفنها بكى او نادى آه من قلب وجيع\*\*\*يا رسول الله الحزن زايد وقل منى الصبر

ص: 251

\*استنهاض(1) الملا حسن آل جامع رحمه الله

قوم يا بن العسكري يا حجة الله اعلى الأمم\*\*\*جرد البتار وانشر يا ولينا للعلم  
ما أظن يا بن الحسن يحتاج نرفع لك خبر\*\*\*ما دريت احسين جدك مات محزوز النحر  
والجسد رضضت صدره الأعوجيه والظهر\*\*\*حوله امدد رضيعه الطفل مفطوم ابسهم  
واخبرك زينب خذوها واليتامى باليسر\*\*\*وفوق هزل ماهم والي ولا عدهم ستر  
والظعن بيهم مشي لكن إله السابق زجر\*\*\*قصد مروا ابها الأعادي على جسوم أهل الشيم  
عاينوا أهل الحميه والشجاعة والفخر\*\*\*علوطيه اجسومهم تاضي مثل نور القمر  
روسها الأعدا ارفعوها وسفه من فوق السمر\*\*\*بينها راس الشهيد احسين جدام الحرم  
وعاينوا بو الفضل عباس البطل بالمشرعه\*\*\*بالعمد مفضوخ رأسه والجفوف مقطعه  
واللوا يمه او جثته بالسيوف اموزعه\*\*\*والصدر منه يبو صالح بلخيول انهشم

ص: 252

صاحت الحورا وهلت عالوجن دمة العين\*\*\*نادت ابحادي الظعن ريض أبا ودع احسين  
او جرح ابكلبه أشده او بغسله بمدمع العين\*\*\*:قبر بحفر له أو بادفنه أنا ويا الحرم  
و ما حصل ليها تودعه او بالرغم عنه سرت\*\*\*نادته في وداعة الله بس مدامعها جرت  
يا خليصي لو يخلوني بقيت أولو كلت\*\*\*جسمي اسباع الفلا لكن خذوني بالرغم  
مشت للكوفه أسيره أو حالها يفت الجبال\*\*\*مالها والي ذليله من عقب ذبيح البطل  
والذي يحموا خدرها خلفتهم بالرمال\*\*\*ما بقى غير العليل اللي أمسجى بالخيم  
مشت لكن الشهيد احسين بالغبرا طريح\*\*\*ما حصل ليها تغسله لا ولا اتشق له ضريح  
حولها أيتام أخوها تنتجب يمها وتصبح\*\*\*تشتكي ليها العطش والجوع والذل والهضم  
صاحت اشبيدي عليكم ما بگت عندي ارجال\*\*\*لون عباس البطل حي ما ركبتوا اعلى الجمال  
نادت البهامي الحما لحگ يخواض الهوال\*\*\*ترضني يا بويه بناتك تمشي بالذل ياشهم  
حين ما وصلوا الكوفة بالسبايا والرؤوس\*\*\*أقبلت لجل التفرج أهل كوفان النجوس

عاينت للرووس فوق أرماع تسطع كالشموس\*\*\*والنسا فوق الهزل تبجي أو مدمعها انسجم

او عاينوا السجاد عالناقه امغلل بالصفاد\*\*\*جامعه بصدرة أو ساقه أثرت فيه القياد

الله ويش قاسي مصايب فطرت صم الصلاد\*\*\*منها فقد احسين والشبان او تشهير الحرم

وادخلوهم على ابن زياد اللعين ابن الوغاد\*\*\*حين ما عاين سبايا احسين عنده الفرح زاد

صاح جبيوا الراس ليه يشتفي منه الفؤاد\*\*\*يوم عاين رأس الحسين الثغر منه ابتسم

أخذ للراس ابشماله أو صار يضرب بالقضيب\*\*\*فوق ثغر احسين والهورا علا منها النحيب

صاحت الحورا الحزينة والدمع منها سچيب\*\*\*تدري من تضرب يظالم هذا بن سيد الأمم

ص: 254



## في استنهاض الإمام الحجة عليه السلام - الملاحسن المقيلي رحمه الله

\*في استنهاض الإمام الحجة عليه السلام(1)الملاحسن المقيلي رحمه الله

راية الإسلام فلها سيدي بين الغصنفر\*\*\*شيعتك ظلت ابحيره إلى متي هذا التصبر

بيرك يمتي نشوفه اورايتك يمته ثقلها\*\*\*اوسيفك الماضي نشوفه او شيعتك تبرد غلله

ما أتت أخبار زينب فارغت جملة أهلها\*\*\*واعظم امصبيه عليها السوط كل ساعه ايتكسر

من بعد عزها او خدرها والتحجب والدلال\*\*\*عمتك زينب الحورا ايصير تنقاد ابجبال

اتعاب العباس أخوها قوم يا س بع الرجال\*\*\*ليش نايم والفواطم مالها والي الينغر

واعظم مصيبة عليها اركوبها فوق المطايا\*\*\*واليتامى من خلفها اتصيح وذل السبايا

وين داحي الباب حيدر ينظر أيتامه عرايا\*\*\*شوف يا حيدر بناتك تقطع الوديان حسر

ص: 255

## في استنهاض الإمام الحجة عليه السلام - الملا حسن المقيلي رحمه الله

\*في استنهاض الإمام الحجة عليه السلام (1) الملا حسن المقيلي رحمه الله

بالعجل يا حجة الله قوم وانشر رايتك\*\*\* واطلب ابشار الضحايا والمصونه عمته

إن أردت يا حجة الإسلام أنشر لك خبر\*\*\* خبر أقشر فاجع الإسلام إلى يوم الحشر

عجب ترضي شيمتك عمته يباريها زجر\*\*\* ابولية الأعدا ذليله كيف ترضي غيرتك

عجب ترضي شيمتك بين الحسن وأنت الذخر\*\*\* ليش ما تستأذن الجبار او تنهض بالأمر

حجة الباري أخبرك روع الزينب شمر\*\*\* في سبي الأعدا أسيره كيف تمشي عمته

واعظم امصبيه عليها ادخولها ابمجلس يزيد\*\*\* جاسرة من غير ساتر واليتامى كالعبيد

أو سيد الأمة ياربيهم أو يرفل بالحديد\*\*\* والرجس شامت عليهم وين راحت شيمتك

ص: 256

## استنهاض - سيد علوي بن سيد شبر السيهاتي رحمه الله

\*استنهاض(1) سيد علوي بن سيد شبر السيهاتي رحمه الله

محلى محافلنا يشيعه بشهر عاشور\*\*\*تقضي وطرنا بالبواكي ولطم لصدور

ونذكر جنايز كربلا الظلت بلا قبور\*\*\*وأعظم مصيبه يا خلق دروازه الشام

ونذكر يتامى حسين بن حيدر الكرار\*\*\*عقب الخدر والصون حسرة مالها خمار

دنهض يبو صالح بسيفك واطلب الثار\*\*\*وادرك عزيزتكم قبل ما توصل الشام

قلهم يخلق الله دعيتوا القلب وهاد\*\*\*تقولون زينب دخلت ابمجلس ابن زياد

ويا اليتامى والعليل ابجبل ينقاد\*\*\*والله فجيعة إن كان زينب دخلت الشام

قالوا يحجه بالعجل تلحق عليهم\*\*\*شالوا الضعن بالليل وا حزني عليهم

جار الزمان او خانت الدنيا عليهم\*\*\*كلهم ضحايا اوراس أبو السجاد قدام

والله يدنيا ماعملت فيهم قصور\*\*\*عافوا حلايلهم يدنيا اوغلقوا للدور

ص: 257

احوا ضحايا بكر بلا في شهر عاشورا\*\*\* وظل العليل المبتلي وياه الأيتام

ليل ونهار يصيح أهلي ضيعوني\*\*\* راحوا هلي عني وابهلنسوة بلوني

وأيتام أبويه حسين بالصيحة انحلونني\*\*\* ياغيرة الله ما أذل اوقوف الأيتام

ص: 258

## استنهاض - سيد علوي بن سيد شبر السيهاتي رحمه الله

\*استنهاض(1) سيد علوي بن سيد شبر السيهاتي رحمه الله

شيعتك يمّتي يا حجة الله تشوفك\*\*\*والراية العظمى تلح بكفوفك

يمّتى تطلع وعيني تشوفك\*\*\*بسيفك البتار تجلي اغيومها

طالت الغيبه يا حجه بعجل قوم\*\*\*وانهض بهمة وخذ ثار لدموم

خذ ثار اللي قضى بحر لسموم\*\*\*وما دريت بكر بلا واعلومها

قوم يا بن الحسن واسأل كربلا\*\*\*والشهيد حسين يا هو الغسله

من حفر قبره ويا هو عدله\*\*\*وظن جثته تغسلت بدمومها

وظن كافوره من أراضي كربلا\*\*\*وظن صدره جاه من عالي الملا

.....\*\*\*وظن نعشه من الرماح اسمومها

قوم يا ابن الحسن شوف اللي جرى\*\*\*صدر أبو السجاد يا هو الكسره

وشوف ذاك الراس يا هو اللي نحره\*\*\*وبالطشت حطوه يا جيدومها

بالطشت حطوه في مجلس يزيد\*\*\*والحراير واقفة مثل العبيد

والعليل ايصيح وابرجله الحديد\*\*\*وزينب الحرة لفتك اعلومها

ص: 259

\*استنهاض(1) الملا عبد المحسن آل نصر رحمه الله

ثور يا حجة الباري ابعجل يا ثاني عشر\*\*\* وخذ ثار احسين يا ابن الحسن من أهل الغدر  
كيف ترضي يا ابن طه غيرتك يا ابن الحسن\*\*\* جدك اذبحوه ظامي ويظل عاري ابلا دفن  
والوداع بعد عينه للأعادي اتيسرن\*\*\* حاملها للعين ايزيد شراب الخمر  
غيرتك ترضى يحمي الشريعة يا نفل\*\*\* جدك اذبحوه ظامي او يظل عاري ابلا غسل  
سيدي او عمك زينب يحملوها اعلى الهزل\*\*\* لا خدر لا حجاب بين اعداك ما ليها ستر  
كيف ترضي غيرتك يا بن الحسن وانته العطوف\*\*\* يندبح جدك أويبقى عافر ابحر الصيوف  
لا غسل لا كفن بالتربان مقطوع الكفوف\*\*\* لا ندفن جسمه او راسه فوق عسال انشهر  
تصبر او جدك يحجة امعفر ابحر الرهود\*\*\* تصبر او عباس منه قطعوا الأعدا الزنود  
تصبر او يم الشريعة انفضخ راسه بالعمود\*\*\* والسهم بمعين يا ويلي انخسف ذاك القمر

ص: 260

سيدي واعظم فجميعه هجمة الأعدا الخيام\*\*\*اوسلبوا ذيك الودائع روعوا كل ليتام  
واعلى العجاف احمولوها حاسره البلدة الشام\*\*\*والذي ايباري ظعنها شمر واسنان اوزجر  
سيدي او باقي البقيه ليكم الأعدا أسحبوه\*\*\*من افراشه او بالسلاسل ويح قلبي قيدوه  
أو علجمل غلوا ايدينه وللشامات احمولوه\*\*\*اولا بكى بالسياط يا ويلى يضربوه الكفر  
سيدي واعظم امصبيه أدخلولهم مجلس يزيد\*\*\*بلحبال أمر بقيها اوقفوها كالعبيد  
بينهم جدك على السجاد وابرجله الحديد\*\*\*اموقفينه بالمذله بين كذاب أو أشر  
او من رأى أنبات الرسالة ابعجلسه ايزيد انشرح\*\*\*وأمر أهل الشام كلها تنشر أعلام الفرح  
اوصاح هذا اليوم عيدي يوم الحسين انذبح\*\*\*بيه أدركنا وترنا او ثارنا بأحد او بدر

ص: 261

\*ندبة(1)الملا عبد المحسن آل نصر رحمه الله

دنهض يبو صالح او عجل يلغضنفر\*\*\*اطلب ابثار اللي بقى عاري امعفر

يا ابن الحسن جرد احسامك يا شفيه\*\*\*اطلب ابثار اللي قضى بالغازبيه

وابدال بتجهيزه تدوسه الأعوجيه\*\*\*الراس منه فوق راس الرمح يفتتر

او من بعد ذبح احسين لخيام احرقوها\*\*\*او غاروا على ابنت الرساله ايسلبوها

او من كربلا للشام بالذله احملوها\*\*\*راحت سبيه بعد عزها العصبه الشر

فوق الهزل طافوا أبها من دار إلى دار\*\*\*وأحسين راسه اقبالها في راس خطار

وايمجلس الطاغى ادخلوها بين كفار\*\*\*وايزيد متشمت على النسوه وامستر

متشمت ايزيد الدعي امن ادخلوا الحرات\*\*\*او ينظر الراس ابن النبي او يصفق الراحات

والبنات أموقفه او تجذب الحسرات\*\*\*كلما رأت راس السبط بالطشت يظهر

ص: 262



راس السبط بالطشت واخواته تنظره\*\*\*وايزيد بقضيبه غدا ينكث الثغره

اوزينب الحورا اتخاطبه اوتسكب العبره\*\*\*ارفع قضيبك يا رجس عن شبل حيدر

ارفع قضيبك يا رجس عن راس الحسين\*\*\*يا يزيد فعلك زلزل الإسلام والدين

وأشجي البتوله فاطمه ست النساوين\*\*\*وأحزن الهادي والهدى نوره تكور

ص: 263

## ندبة - الملا عبد المحسن آل نصر رحمه الله

\*ندبة(1) الملا عبد المحسن آل نصر رحمه الله

يا ابن العسكري المؤتمن \*\*\*يا نسل طه الشفيح

انشر الرايه ابعجل يا ابن الحسن \*\*\*واطلب ابثارك سريع

قوم لوح الخيل يا حاوي العلا \*\*\*أوجد احسام الحرب

اطلب ابثار الذبيح ابكر بلا \*\*\*الشبيه أدمه انخضب

ثلث أيام ما حد غسله \*\*\*امعفر ابجر الترب

والسوافي صارت الجدك كفن \*\*\*والغسل فيض النجيع

ص: 264

---

1- ديوانه المخطوط ( لوعة الحزين)، ج 3 ص 321.

\*ندبة(1)الملا عبد المحسن آل نصر رحمه الله

ثور ابعجل يا حجة الله يا شفيع\*\*\*واطلب ابثاراتك من أشرار البريه  
كم ثار إلك يا ابن النبي عد قوم لشرار\*\*\*لطم البتوله لو عصرها بين الجدار  
لو سقط محسنها اوقود الوصي الكرار\*\*\*مدري شعذك من مصايب يا شفيع  
اذكر الك فاطم أو ما قاست من أحزان\*\*\*لو چتل حيدر في صلاته أبشهر رمضان  
لو موت أبو محمد ابسم القوم عدوان\*\*\*واعظم امصبيه أمصاب يوم الغاضريه  
يوم السبط جدك نهض للدين يحميه\*\*\*بالنفس والأولاد والأخوان يفديه  
او حاطت على سبط النبي جملة أعاديه\*\*\*يريدون ها لإسلام يرجع جاهليه  
اوجاهد أبو السجاد حتى راح منحور\*\*\*مع جملة أنصاره عطاشى ابيوم عاشور  
اوجدك غدا صدره ابعوادي الخيل مكسور\*\*\*والروس شالوها ابروس السمهرية  
وأخيامكم يا ابن الحسن بعد احرقوها\*\*\*اوذيك الودائع عقب عزها سلبوها  
واعلى المطايا ابغير ساتر ركبوها\*\*\*اوجدك علي مقيود على كور المطيه

ص: 265

\*لطمية(1)الملا عبد المحسن آل نصر رحمه الله

يا ابن الحسن ثور الساع يا منتظر\*\*\* ما تدري بالطف لحسين صدره انكسر  
ما تدري يا حجة اعلى جدك وش صار\*\*\* خانت أبعهده هل الكوفة الأشرار  
ظامي انذبح ويا جميع الأنصار\*\*\* واعلى الرمح راسه انشال لهل الغدر  
هل الغدر راسه انحمل فوق اسنان\*\*\* والجسد ظل امجدل اعلى التربان  
بالشمس لخيول الأعادي ميدان\*\*\* عاري بقي اثلت أيام دامي النحر  
دامي النحر عاري الجسد وامبضع\*\*\* حوله أخوته اشيوخ و كهول اورضع  
كلهم على حر التراب صرع\*\*\* صرعى جشهم والروس فوق السمر  
فوق السمر شالوا رؤوس الأمجاد\*\*\* وأعلى الثرى ظلت عرايا الأجساد  
وبنات طه سلبوها الأوغاد\*\*\* بين العدا مهتوكات مالها ستر  
بعد الصيانه والخدر هتكوها\*\*\* واعلى المطايا ابلا غطا حملوها

ص: 266

وبين الكفر مالهاستر أبدوها\*\*\*ايباري طعنها للشام خولي اوزجر  
خولي اوزجر يا ابن الحسن ييراها\*\*\*اومروا ابعماتك على قتلاها  
اوظلت تحشم قومها اولياها\*\*\*يهل الإبا بس هالنوم يهل الفخر  
يهل الإبا يهل الفخر والإنصاف\*\*\*شوفوا الحريم امكتفه فوق اعجاف  
مهتو كه مسلوبه تحن بين أجلاف\*\*\*سير حثيث اولطفال كلسا تخر  
سير حثيث اوليل توقع لطفال\*\*\*جوع او عطش خوف اوسهر شد اقبال  
واكفيلنا منحور جسمه ابلغالال\*\*\*واعلى الذبيح العطشان قلبه انفطر  
قلبه انفطر جسمه انتحل ركنه انهار\*\*\*مفجوع وامقيد ابولية أشرار  
ينظر خواته امهتكات الأستار\*\*\*تبكي وتحن علمذبح يم النهر  
تبكي اوتحن فوق الهزل مسبيات\*\*\*چا ليش نمتموا اعلى الثرى ياسادات  
در كوا الحرم قبل تطب للشامات\*\*\*ترضوا يدخلوا اعلى يزيد رأس الكفر

## مقارنة بين مولد الحسين ومولد القائم عليهما السلام-الملا عبد المحسن آل نصر رحمه الله

\*مقارنة بين مولد الحسين ومولد القائم عليهما السلام(1)الملا عبد المحسن آل نصر رحمه الله

أزهرت لكوان بولادة المهدي ابن الحسن\*\*\*والموالي الآل طه انشرح صدره واظمأن

فرحة الشيعة بولادة حجة الله المنتظر\*\*\*وأمه لمن يبه وضعت زال عنها كل كدر

والبتوله ابوضع أبو السجاد خاطرها انكسر\*\*\*ناحت ابوقت الولاده والقلب منها احتزن

وابولادة حجة الله كل محب صدره انشرح\*\*\*وأمه استرت ابوضعه اوزال عنها كل ترح

والبتوله ابوضع ابنها خاطرها انجرح\*\*\*ذكرت ما يحل به امن المصائب والمحن

وأم أبو صالح لفاها الخبر عن بنها الغريب\*\*\*يختفي شخصه عن الأعداء بأمر عالم الغيب

والبتوله الخبر جاها اجنينها يذبح غريب\*\*\*في اطفوف الغاضريه أو يظل عاري ابلا دفن

ولملاك افرحت بولادة المهدي اوهللت\*\*\*وابولادة شبيل حيدر كل لملاك اعولت

نصبت اعليه المآتم يوم عن ذبحه درت\*\*\*آه والحوار المصابه غدت تبكي له اوتحن

ص: 268

والحسن بشر ابتأييد الإمام المنتظر\*\*\*والني لملاك جابت من البارى الخبر  
هلولد لزه ريطه أىروح محزوز النحر\*\*\*\*ينذبح ظامى اوتدوسه ابخيلهم قوم الفتن  
يا ساعد الله قلب فاطم من درت بمصبيته\*\*\*قبل توضع بيه ناحت للشهيد او نذبتة  
ليت فاطم عاينت له بالطفوف اوشافته\*\*\*اعزىها امبضع امعفر فوق رمضاها يون  
ليت يا فاطم حضرتي للشهيد ابكربلا\*\*\*او شفتى أجازة عزيزك بالتراب أمعطله  
امبضعه ابيض المواضى او من دماها امغسله\*\*\*وأخوته حوله ضحايا والنسا يتصايحن  
يبچن الساوان كلها شافن الوالى طريح\*\*\*بالتراب اوراسه امعلى اتميل شيباته الريح  
والعليل ابنه امقيد بيكى الذله اوبصيح\*\*\*والفواطم من بعد عينه انسبت واتيسرن

## ندبة- الملا عبد المحسن آل نصر رحمه الله

\*ندبة(1)الملا عبد المحسن آل نصر رحمه الله

يا حجة الله المنتظر يا صاحب الرايه\*\*\*طالت علينا غيبتك يا حجة الباري

والضد حصل له ما تمنى وادرك الغايه\*\*\*او تدري عليكم وش جرى يا حجة الباري

شتتوا أهلك هالعدا ابكل بلده وولايه\*\*\*غربه أو سجن سم او قتل يا حجة الباري

جور او ظلم غربه او هضم لا ذنب لا سايه\*\*\*من كل كتر ضميم او قهر يا حجة الباري

ص: 270

---

1- ديوانه المخطوط ( لوعة الحزين ) ، ج 3 ص 321-322.



## يا صاحب الزمان - الملا عبد الحسين الدرازي رحمه الله

\*يا صاحب الزمان(1) الملا عبد الحسين الدرازي رحمه الله

ثور يا صاحب الغيبة\*\*\*واعمر الدنيا زنات

دين جدك راح منسي\*\*\*او غدت أحواله شتات

اخبرك أهل الجور جارت\*\*\*والظلم منها ايزيد

لعبت الأعدا ابشرعكم\*\*\*وانست اكتاب المجيد

ملكنت الدنيا بأسرها\*\*\*اوصارت الشيعة عبيد

أوصارت الشيعة ذليله\*\*\*اوضاقت اعليها الجهات

واللي حبكم صار خائف\*\*\*وين ما يرحل ويصير

البلايا فوق راسه\*\*\*سيدي او ماله مجير

وأنت تعلم يبو صالح\*\*\*مالناغيرك نصير

لي متى تمهل علينا\*\*\*ثور يا سيدي زنات

شيعتك تنتظر وعدك\*\*\*ثور يا حامي الحما

سيدي عجب البسيطة\*\*\*اوسوها ثامن سما

اسرج الميمون او عنه\*\*\*او خوضه بحر الدما

لا يفوتك ثار هلي\*\*\*انذبح في جنب لفرات

يبو صالح ما ألومك\*\*\*وأدرى اقبلبك جريح

ندري من تذكر مصابك\*\*\*تتحب لجله او تصيح

بالخصوص احسين جدك\*\*\*هلذي بالطف ذبيح

ذبحته بالطف صارت\*\*\*مثل ماتذبح الشاة

وأعظم امصيبة اوفجيعه\*\*\*هتك زينب بالطفوف

بعد ذاك الصون كله\*\*\*سترها راح الكفوف

ص: 271

---

1- ديوان ( ذخيرة الشيعة ) ، ص 136-134.

ليت بابن الحسن حاضر\*\*\*چان وعيونك تشوف

عمتك أسرى او أسيرة\*\*\*والمدامع جاريات

تنظر الجتال أخوها\*\*\*شمر يحدي للضعن

سافرت وحسين مرمي\*\*\*ابلاغسل ولا چفن

الهائي حاله ما تهيجك\*\*\*ثور يانسل الحسن

قول منهو ذبح جدي\*\*\*من هتك المنخدرات

من سبا زينب الحورا\*\*\*من هو قيد للعليل

منهوراس احسين شاله\*\*\*اولوحه ابرمح طويل

قوم يا بن الحسن عجل\*\*\*شيعتك تصرخ دخيل

جارت الأعدا علينا\*\*\*اوضيقت كل الجهات

ص: 272

## الغوث يا فرج الله - الملا عبد الحسين الدرازي رحمه الله

\*الغوث يا فرج الله(1) الملا عبد الحسين الدرازي رحمه الله

يا فرج الله ضاقت الدنيا الوسيعة\*\*\*انشر الرايه او بالعجل ادرك الشيعة

يا ما صبرنا والصبر ضيق للصدور\*\*\*بس عاد ما تقدر على الذله او على الجور

الغوث عجل بالفرج يا بدر البدور\*\*\*الدنيا امتلت بالجور يا حامي الشريعة

كله ابعينك هلذي بينا جرى أوصار\*\*\*ضاقت علينا يا لولي جملة الأمصار

يا فرج الله قوم واشهر سيف لفقار\*\*\*وشها الصبر والدين حلت به فجيعة

وأعظم مصيبه اكتابكم مندرس علمه\*\*\*والشرع والإسلام ما بقى غير اسمه

والدين والدنيا على الشيعة امظلمة\*\*\*عجل اظهورك بالفرج وادرك الشيعة

وانجان يا بن الحسن ناسي هالمصايب\*\*\*او ما تيجك يا لولي أويتصير غائب

ذكر امصيبة كربلا أم المصائب\*\*\*لا تنسي هلي ابكربلا رضوا اضلوعه

الثار يهل النار فاتت به أمية\*\*\*ذبحوا أبوك احسين لا سبه او جنيه

ص: 273

وبقي ثلث تيام بالغبرا رمية\*\*\*ذبجوه ظامي ابكربلا ويا رضيعه  
والذوب الجبدي اودعي عيني حديره\*\*\*وخلا الخلق تبكي او كلمن فيه غيره  
بعد الخدر زينب على الناقة أسيرة\*\*\*راحت إلى اللي ليس يعرف ما لوديعه  
واطلع يبو صالح هذي حزة اطلوعك\*\*\*أدري امصيبة كربلا أحت اضلوعك  
او تكسر صدر احسين أجرى لك دموعك\*\*\*مات التصبر أيها المحيي الشريعه

ص: 274

## يا غياث المستغيثين - الملا عبد الحسين الدرازي رحمه الله

\*يا غياث المستغيثين(1) الملا عبد الحسين الدرازي رحمه الله

الغوث عجل ياغياث المستغيثين\*\*\*الشيعة امضيقة أو شابحه لايمك العين

الدنيا على الشيعة أعداكم ضيقوها\*\*\*منهم شهادة كالكفر ما يقبلوها

ما صار منهم ذنب وجناية جنوها\*\*\*ما غير حبكم يا لولي صاروا مذنبين

عجل يبو صالح ولا تبطي علينا\*\*\*بيزي الصبر بس عاد يا عزنا او ولينا

جارت علينا أعداك وبالقوة ولونا\*\*\*ما من فرج غيرك يا بن عم وياسين

يهلال بيت المصطفى طال استتارك\*\*\*والدين أظلم لا متى تزهر أنوارك

انشر الرايه والعلم واشهر فقارك\*\*\*الميمون شده بالعجل يا مظهر الدين

طال استارك يا قمر عترة الأطهار\*\*\*غائب او هذا الدين يصرخ ما لهه أنصار

الغوث عجل بالفرج يا حامي الجار\*\*\*ما نرتجي غيرك يقوم أو ينصر الدين

ص: 275

الدين أظلم لا متى ونت الذخيرة\*\*\*يا عز دين المصطفى صرنا ابحيره  
الشيعة أبذله او هضم يا صاحب الغيرة\*\*\*الغوث عجل ضاقت أنفاس المحيين  
الغوث عجل بالفرج يابن النجابه\*\*\*شيخ العشيرة احسين لا ننسي مصابه  
في كربلا مذبوح مع جملة أصحابه\*\*\*والطفل عطشان انذبح في حجر الحسين  
إن أنسى لا أنسى اطفوف الغاضرية\*\*\*منكم بني سفيان ما بقوا بقيه  
ذبحوا أبوك احسين وأنصاره سويه\*\*\*ليفوت ثار احسين يانسل النبيين  
بين الحسن وامصيبة الما تنسى امحال\*\*\*اصعود شمر فوق صدر احسين بنعال  
والأرض ترجف والسما صارت ابزلزال\*\*\*أوجبريل يصرخ وا وسافه اعليك يحسين

## طالت الغيبة يا فرج الله - الملا عبد الحسين الدرازي رحمه الله

\*طالت الغيبة يا فرج الله(1)الملا عبد الحسين الدرازي رحمه الله

طالت الغيبة قوم يا صاحب الغيبة\*\*\*وش ها الصبر والدين حلت به امصبيه

والدين بين الحسن عود مثل باديه\*\*\*او شرع النبي المصطفى كشرت أعاديه

والشيعي من عظم الأسف يصفق أياديه\*\*\*ما ضل صبر يا بن الحسن طالت الغيبة

الدنيا امتلت بالجور يانسل النبيين\*\*\*راية الدين اتكست قوم انصر الدين

بالفرج عجل ضاقت أنفاس المحبين\*\*\*يا حي ذاك الشوف يا صاحب الغيبة

يا رب عجل فرج حامينا او ولينا\*\*\*ينصر لدين المصطفى او يحمي علينا

ابجاه البتوله فاطمه بضعة نبينا\*\*\*او حيدر علي عجل فرج صاحب الغيبة

وبجاه هلي قطعوا چبده بلسموم\*\*\*او حق الغريب احسين هلي انذبح مظلوم

وبجاه دم الطفل هلي ابسهم مفطوم\*\*\*الدمه ينادي قوم يا صاحب الغيبة

ص: 277



يا بن الإمام العسكري تنظر وعدك\*\*\* في كربلا ايناديك دم احسين جدك  
ما له أحد غيرك ولي وحياة مجدك\*\*\* ليفوت ثار احسين يا صاحب الغيبه  
ليفوت دم احسين في دوله أميه\*\*\* المذبوح ظامي في اطفوف الغاضرية  
واعظام صدره كسرتها الأعوجيه\*\*\* اوراسه على العسال يا صاحب الغيبه  
سبعين جثة امطره يمه بلشموس\*\*\* وأجسادهم متعطله أو كلهم بلا روس  
وأنت الولي الثاراتهم يا شمس لشموس\*\*\* عجل لأخذ الثار يا صاحب الغيبه

ص: 278

## شكاية وندبة لصاحب الامر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) - الشيخ علي المرهون

\*شكاية وندبة لصاحب الامر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) (1) الشيخ علي المرهون

ماشوف غيرك ذخر يالوالي الينا\*\*\*كل فرد منا الطلعتك ينظر بعينه

يمني نشوفك والعلم رفرع عليه\*\*\*وش هالصبر منك يوالينا إلى هالحين

ضيقنا الاعداء بالظلم أرض الوسيعة\*\*\*وتراجفت من خوفها جملة الشيعة

عاشوا بالذلة اوراحت العزة المنيعه\*\*\*ابليل اونهار خايفه شر الشياطين

ما تنتهي ابزاد او شرب والليل ما تنام\*\*\*تهدد اسلب النفس في كل الأيام

تنخاك كل ساعه انتفض يا نسل الأكرام\*\*\*خلصنا من جور العدا او هضم الملحدين

يابن الحسن دهنض تسري طالت الغيبة\*\*\*داست ثيتك هالعدى والله عجيبه

ماتدري چنك بالجري في ارض طيبه\*\*\*مات النبي مسموم قلبه انفطر نصفين

ومك الزهرا بين حايطها والأعتاب\*\*\*عصروها ويلى وسقطوا الجنين الأصحاب

والعين محمره بلطمه نسل الكلاب\*\*\*والسياط تتلوى يولي على المتنين

ص: 279

وكسروا الصلح منها اوغدت تنحى يفضة\*\*\*تنادي النغل ضلعي ابصير الباب رضه

ما اظن يرضي ابن الحسن ما اظن يرضه\*\*\*امه الزهرا اتطيح يسقط منها الجنين

او حيدر علي غصبوه اويلي اوهجموا الدار\*\*\*اعليه أوقادوه ابحيل أصحابه الأشرار

والزهرا خلفه طلعت التنادي يكفار\*\*\*خلوه اوردوا لوعوا منها الجنين

أو ما زال في ذله او هظيمه بين الأرجاس\*\*\*حتى المرادي غاله ابضربه على الراس

منها قضى نحبه أو خفي قبره على الناس\*\*\*خايف يحفروه العدى قوم الملاعين

والحسن عمك بالهظم قضى حياته\*\*\*صالح عدوه والعدو أظهر شماته

من سمته جعيده اودنت منه وفاته\*\*\*منعوه ايطوف بجده او فزعوا مسلحين

او عن جدك حسين السبط ما ادري أشاذكر\*\*\*ياهي مصيبه أعظم الك عنها اخير

كلها عجائب في عجائب والذكر مر\*\*\*للثار قوم انهض وخذ يابن الميامين

وهلك قضوا بالسم كلهم يا وليهم\*\*\*وش هالصبر منك ولا تنهض إليهم

منهو هذا الثار غيرك يمته بيهم\*\*\*تصرخ تنادي بالثارات الميامين

## الحجة المنتظر عجل الله فرجه - الشيخ علي المرهون

\*الحجة المنتظر عجل الله فرجه(1) الشيخ علي المرهون

ثور با حجه مصايب\*\*\* ما يقوم بها الحساب

كل وقت يزداد عدها\*\*\* قوم يا نسل الأنخاب

ثور يا آية المعبود\*\*\* او حسامك جرده

ييزي هذا الصبر ونهض\*\*\* يكفي هذا اللي سدي

شيعتك باسمك تنادي\*\*\* استولت علينا العدا

واحننا ما بيننا ندافع\*\*\* ضاقت علينا الرحاب

ضاقت علينا الوسيعة\*\*\* دون كل العالمين

أنت يا نعم الذريعه\*\*\* الها الأفراد الضايعين

كل فرد أنت شفيعه\*\*\* يا ابن سيد المرسلين

انهض ابهمه او حل\*\*\* هالقيد من طوق الرقاب

او ما يهيجك آية الله\*\*\* اللي على جدك سدر

فوق صدره الشمر\*\*\* جالس منه ابحز النحر

بالأعوجيه آل أميه\*\*\* رضضت منه الصدر

أوجسمه لمبضع رميه\*\*\* ظل عاري بالتراب

او هذي اعياله حواسر\*\*\* تايهه وسط البرور

راحت ابذله أسيره\*\*\* ركبوها على الكور

حاسره عمتهك زينب\*\*\* حايره بين الأجناب

أو هذا جدك على الناقه\*\*\* القيد حز ابرقيته

ينظر أطفاله او حريمه\*\*\* اساع بحري دمعتة

---

1- (الشواهد العلية) المطبوع مع (الروضة الزاهرة في النبي والعترة الطاهرة) ، ص 142-143.

او ينظر أهل البيت صرعى\*\*\* ويجر حسره ونته

جاسم والأكبر وعباس\*\*\* أو أهل بيته الشباب

كلها صرعى على الوطيه\*\*\* كفن ما ليها حصل

رضضتها الأعوجيه\*\*\* والدماء ليها غسل

بالثرى ظلت رميه كفنوها بالرمل

ذي منازلهم خليه\*\*\* ينعب اعليها الغراب

ص: 282

## استنهاض صاحب العصر عليه السلام- الشيخ عبد المجيد أبو المكارم رحمه الله

\*استنهاض صاحب العصر عليه السلام(1)الشيخ عبد المجيد أبو المكارم رحمه الله

والله يحجه اقلوبنا ذابت بلهموم\*\*\*اتعاین أبوك مقطعه چبده بلسموم

الله يعظم لك لجر يا مهجة الدين\*\*\*تقضي الصلاة واتغيب يا نور لمسلمين

يمنى تشور او تاخذ ابحق الميامين\*\*\*او ترفع الذل عن شيعتك يا بحر لعلوم

يا حجة الله جارت الأعداء علينا\*\*\*من غبت عنا يالولي كلنا انولينا

يمتي تسل سيفك ترى كلنا انسبينا\*\*\*هذي فجايهم علينا مثل لسموم

سيفك دسله يا أمين الله أو حبيبه\*\*\*واذكر امصاب اللي جرى ابحال النجيه

فاطم الزهرا جدتك راحت كشييه\*\*\*خدها انلطم والصدر منه ايسيل لدموم

او جدك علي المرتضى بالحبل قاده\*\*\*او ذيج البتوله اتصبح ذا بعلي دخلوه

اوتالي الأمر في وسطه المحراب طبروه\*\*\*شقوا الراسه او طاح مغشي بحر لعلوم

ص: 283

---

1- ديوان النفثات الصدرية في رثاء العترة النبوية ، ص 289

اوعمك أبو محمد ترى چبده اتفطر\*\*\*ابسم الدعیه بأمر ذاك الرجس لكشر  
وابقي يعالج علته والجسد مخضر\*\*\*او حوله الشهيد احسين قلبه احزن مضروم  
واعظم امصبيه امصاب يوم الغاضريه\*\*\*چی تصطبر عنها بشمس الله المصنيه  
تصبر اوجدك رضضت له لعوجيه\*\*\*والرأس منه فوق راس السمهري ايحوم  
واخيام جدك بعد بالنار أحرقوها\*\*\*أو جملة حرائركم يا حجة فرهدوها  
اوزينب الحوره في المجالس شهرورها\*\*\*دخلت الحوره عمتهك مجلس المشوم  
امصبيه المجلس ذوبت جملة الشيعة\*\*\*ابوقفة الباقر علي يهمل ادموعه  
اوقفة عقيلتكم ترى أكبر فجيعة\*\*\*ذلت يحجه شيعتك في دايم الدوم



## استنهاض صاحب العصر عليه السلام - الشيخ عبد المجيد أبو المكارم رحمه الله

\*استنهاض صاحب العصر عليه السلام(1) الشيخ عبد المجيد أبو المكارم رحمه الله

دنهض يبو صالح وسل سيفك البتار\*\*\*خذ ثار سبط المصطفى مهجة الكرار

او خذ ثار جدك من أولاد ابن الدعيه\*\*\*اوخذ ثار هاللي انذبح برض الغاضريه

او خذ ثار هاللي رضضت له لعوجيه\*\*\*اوخذ ثار من جثته رميه فوق لوعار

او خذ ثار من بالسهم قلبه انمزع نصين\*\*\*او خذ ثار من دارت عليه القوم صوبين

او خذ ثار من للسهم صابه ابوسطة العين\*\*\*او خذ ثار من قطعوا ايدينه قوم لشرار

او خذ ثار هاللي انطعن صدره ابراس لسنان\*\*\*او خذ ثار هاللي جثته ضلت ابتربان

او خذ ثار هلي مصييته زلزلت لكوان\*\*\*اوخذ ثار هاللي انجز راسه بين كفار

او خذ ثار اولاده ضاحيا يوم الطفوف\*\*\*او خذ ثار جاسم مع علي لكبير الموصوف

او خذ ثار عباس البقي مقطوع الكفوف\*\*\*او خذ ثار انصار السبط مهجة المختار

او خذ ثار هاللي شدو از نوده بلغلال\*\*\*او خذ ثار هاللي ربقوها القوم بحبال

ص: 285

او خذ ثار عماتك سببايا فوق لجمال\*\*\* او خذ ثار خدر اللي بقى يشتعل نيران  
او خذ ثار زينب عمته يا ناصر الدين\*\*\* او خذ ثار هاللي اعلى المطيه مالها امعين  
او خذ ثار من طبت المجلس والدواوين\*\*\* او خذ ثار من دخلوا على نفثة الفجار  
او خذ ثار ايتام أوصلوا بلدة الشامات\*\*\* او خذ ثار هاللي ضل رمية او بالعطش مات  
او خذ ثار هاللي بقت تجذب الحسرات\*\*\* او خذ ثار هاللي برض طيبه ظل محتار  
أو خذ ثار اجدادك بين حيدر المعروف\*\*\* أو خذ ثار هالشيعه ييو صالح الموصوف  
يمتي الفرغ ذي شيعتك تصفق بلكفوف\*\*\* دنهض بنور الله او من الأعداء خذ الثار

ص: 286

## الحسكة الجامعة - في استنهاض صاحب العصر عليه السلام الشيخ عبد المجيد أبو المكارم رحمه الله

\*الحسكة الجامعة(1)في استنهاض صاحب العصر عليه السلام الشيخ عبد المجيد أبو المكارم رحمه الله

ثور يابن العسكري ابي سيف النصر\*\*\*وخذ ثارك بعد من قوم الكفر

اشلون تنسى المصطفى بحر الكرم\*\*\*حين قاسي من مصائب هالأمم

غاب أبو الزهرا او دين الله انهدم\*\*\*او ماجت الدنيا على سيد البشر

ماجت الدنيا على الهادي الرسول\*\*\*بعد ما قوض أبو الزهرة البتول

ناحت الأملاك يا فحل لفحول\*\*\*اشلون تنسى هالفجيعة يا طهر

اشلون تنسى جدتك يابن الحسن\*\*\*من انلطمت بنت طه المؤتمن

او من كسر ضلع البتوله ام الحسن\*\*\*او حين وقعت والصدر دمه انتشر

انتشر دمه والحمل منها وقع\*\*\*بالعتاب انجدل ويلي منصرع

صرخت او منها القلب والله انصدع\*\*\*يا رسول الله ترى ضلعي انكسر

انكسر ضلعي والوصي بويه اسحبوه\*\*\*اشلون تنسى بالحمايل كتفوه

اشلون تنسى الجانب الرجس أوقفوه\*\*\*املبب بذاك الجبل بين الكفر

اشلون تنسى الرجس لمن عممه\*\*\*ابوسط محرابه او فرضه هدمه

طبر راسه او خضب شيباته ابدما\*\*\*وقع في وسط الصلا اودمه انهمر

انهمر دمه او هبت ارياح الخسوف\*\*\*والحسن شيله صفق راح لكفوف

والسبط لحسين يهتف يا عطوف\*\*\*منه ابي سيفه إلى راسك طبر

اشلون تنسى الحسن بالسسم منچتل\*\*\*مهجته متقطعه بامر النذل

سمته جعده اللعينه يا نقل\*\*\*ثور بامر الله بالبلايا والمحن

بالسموم انقطر قلب المؤتمن\*\*\*بعد يا حجة الباري شالصبر

او شالصبر عن ثار هليلي ابكر بلا\*\*\*من بقت جثته ابدما امز ملا

والعوادي فوق جسمه امهرولا\*\*\*والحرم تاهت ولا المحامي نغر

ص: 287

---

1- ديوان النفثات الصدرية في رثاء العترة النبوية ، ص 289.

تاهت احريمك ترى برض لطفوف\*\*\*بعد ما اجتمعت على احسين الألوفا

او صارت الحوره سترها بلطفوف\*\*\*اشلون يا حجة الباري تصطبر

اشلون تصبر والخيم تحرق ابنار\*\*\*اشلون تصبر والسبب فوق لوعار

اشلون تصير بعد يا حامي الجار\*\*\*أو تسمع ابجدك علا صدره الشمر

اشلون عماتك أسارى كالعبيد\*\*\*اشلون يحكم هالأمر ذاك العنيد

اشلون هالحورا تطب مجلس يزيد\*\*\*مع جميع الحرم مسلوبه الخمر

الخمر مسلوبه ترى وزين لعباد\*\*\*جامعه أبصدره او في رجله لقياد

ابمجلس الطاغي وقف شمس لمجاد\*\*\*امنكس ابراسه او دمعاته تخر

امنكس ابراسه الولي حجة الدين\*\*\*وانقضى كل العمر باكي العين

بالسموم انقص عمره ابن لحسين\*\*\*غالته اسهام المنيه يابدر

يا بدر وابنه الباقر بلسموم\*\*\*انخسف نوره او خبت من بعده العلوم

اشلون يا حجة الباري ما تقوم\*\*\*او تكشف الغمه ابرايات النصر

انزلت لافاق لن غنضت\*\*\*اعوينته اويالموت روحه فارقت

او ناحت العالم أو كل اهله اعولت\*\*\*والخسف عاجل شمسها بالكدر

الكدر عاجلنا بعد دنهض او شوف\*\*\*جعفر الصادق ترى صابه لخسوف

بالسموم انقطر قلبه ولحتوف\*\*\*نالته اوهدت اركانه ياطهر

انهدت اركانه ابحياته من العدا\*\*\*أو بعد موته جارت أولاد الردى

للكذب نسبه ياشمس الهدى\*\*\*اشلون تصير والظلم فينا ظهر

اشلون والكاظم بقى وسط لسجون\*\*\*طول عمره او حاتقه ريب المنون

أو جملة العالم بقت له يندبون\*\*\*اشلون والسم ترك جبده منشط

اشلون صبرك من طلع ذاك النداء\*\*\*اشلون صبرك والجنازه أمده

اشلون صبرك بلقيود امقيده\*\*\*اشلون صبرك من بقي فوق الجسر

اشلون صبرك والرضا شمس لشموس\*\*\*شردوه من وطن جده لرض طوس

غادرة المأمون واقبلها انحوس\*\*\*خسف نوره اوغيبية وسط القبر

انخسف نوره والعلم عندك وصل\*\*\*لمن افطروا قلب الرضا خير العمل

ص: 288

في العنب ذاق المنايا وارتحل\*\*\*اشلون اخبرك سيدي او عندك خبر  
اشلون اخبرك سيدي وابنه الجواد\*\*\*جدك الطاهر شرب كاس لعناد  
شالسبب منشور يا نجل لمجاد\*\*\*او تاخذ ابثارك او تنشر للأمر  
ابن الرضا بالسم ذابت مهجته\*\*\*أوصاحت العالم طبق مع عيلته  
او نديته باللطم جملة شيعته\*\*\*يا رئيس الدين دنهض چي تفر  
چي تفر يا حجة الله ماتثور\*\*\*او تنظر الجدك الهادي باغيور  
ابأرض سامرا قضى واظلم النور\*\*\*سمه الطاعي الرجس ذاك الأشر  
سمه الطاعي اوفطر منه الفؤاد\*\*\*واقلب الدنيا أوقع دين الرشاد  
ليتك اتشوفه يسلطان المعاد\*\*\*بالفرش مرمي او چبده منشطر  
منفطر چبده اوقضى حجة الكون\*\*\*والحسن شبلة وكف دمع لعيون  
صاح بويه اتجرعت كاس المنون\*\*\*اونقصت دهري ابفقدك يا بدر  
يابدر يا حجة الله أو آيته\*\*\*العسكري بالفرش يجذب ونته  
بلسموم انفطرت كل مهجته\*\*\*او بعد فقده انتحب لجله كل بشر  
كل بشر يصرخ اويلطم هامته\*\*\*البقى مسموم يقذف چبده  
بالطشت متقطعه او كل عزوته\*\*\*تنتحب من زفته ابوسط القبر  
يا إمام الأنس كلها مع الجان\*\*\*اشلون صبرك بعد يا باب الأمان  
بالجری بینکم یسادات الزمان\*\*\*ثور يا ابن العسكري ابسیف النصر

## مجيء الحجة المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وإخراجه لطفل الحسين عليه السلام - الشيخ عبد المجيد أبو المكارم رحمه الله

\*مجيء الحجة المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وإخراجه لطفل الحسين عليه السلام(1) الشيخ عبد المجيد أبو المكارم رحمه الله

وصل أبو القاسم اودمعاته جريه\*\*\*ارض لطفوف اوصاح جدي يا شفيه

أخرج رضيع أحسين او منه القلب مشعوب\*\*\*وايصيح يا رب الخلق والدمع مسكوب

هذي الفجيعة اللي اتقتت كل لقلوب\*\*\*طفل اورضيع اموزعه أشلانه سويه

ابليا ذنب ذبحوه او قلبه ابعطش لهفان\*\*\*ربي انتقم لي امن الذي يذبح الرضعان

او هذا رضيع أحسين ظل مرمي ابربان\*\*\*وأمه ترقب عودته قبل المسيه

عود به المظلوم متخضب ابدمه\*\*\*اوسكنه اتنادي الطفل بويه اشلون علمه

علك سقيته الماي قلها او زاد همه\*\*\*او حط الطفل فوق الثرى شمس المضيه

صاحت ببويه اشلون مديته بلتراب\*\*\*قلبي تقطر بالظما وافراق لحباب

أخوان او عمي اتقنطروا إبيمدان لحراب\*\*\*قلها دشوفي الطفل سكنه يا زجيه

ص: 290



ظلت تعالين له أو منها القلب موقود\*\*\*عالنت له منحور اودمه فوق لحدود  
والله فجيعه الطفل فوق الترب ممدود\*\*\*مذبوح وأمن العطش جبهه ملتظيه  
هللي يجيب الماي فطروا أبعمد راسه\*\*\*اولكفوف منه امقطعه اوسلبوا الطاسه  
يم الشريعه بو الفضل راعي الحماسه\*\*\*وأطفالنا ماتت عطش بالغادريه  
اوصاحت بأمه الرباب ابدمع مذروف\*\*\*سمعت اوفرت بالمصيبة اقلب ملهوف  
او شافت طفلها امسجا اوصفقت بالكفوف\*\*\*اوصاحت يروحي او يا حبيب الفاطميه  
قلبي شعبته وانقطع منك نصبي\*\*\*ردتك ذخر لي اتصير في أيام شبي  
ما كان ظني اتروح مني يا حبيبي\*\*\*وابقي ابحنيني كل صباح او كل مسيه  
انشعب قلبي يا حبيبي يوم وافاك\*\*\*وانتحل جسمي من شفت تطرف ابعيناك  
وأعظم عليه من شفت لحسين ينعاك\*\*\*وانته اعلى صدره تجذب اللونه شجيه  
يا ليت ما عالنت حالك يا حبيبي\*\*\*ما هو عزيز اعليك لو شقيت جبي  
يضي عيني انقطع من وصلك نصبي\*\*\*إشلي ابحياتي ظلمت الدنيا عليه

## في استنهاض القائم عجل الله فرجه الشريف - الخطيب راضي الطلالوة رحمه الله

في استنهاض القائم عجل الله فرجه الشريف(1) الخطيب راضي الطلالوة رحمه الله

قوم بعجل يا منتظر وأحيي الشريعة\*\*\* الجور عم الواسعه وانت الذريعه

انت الذريعه أو ملتجانا يا ابن لظهار\*\*\* اتناديك شرعة أحمد الهادي المختار

يا منتظر طال المدى جرد البتار\*\*\* وحيي لنا موس الهدى في خير شيعه

لي ما لفي لك خبر أمك يا حمي الدين\*\*\* محسن سقط بالباب ومنها انكسر ضلعين

وكف الخيانه انطبعت اعلى الخد والعين\*\*\* ومن المصيبه اقلوبنا أضحت وجيعه

وجدك ابمحرا به أنذبح في شهر لصيام\*\*\* والحسن يا حجه انرمى نعشة بلسهام

واحسين جدك بالثرى مرضوض لعظام\*\*\* وجيدوم جيشه طايح أبجنب الشريعه

واخيامكم عاشوا أبها أوغاد اميه\*\*\* واطفالكم أضحت سبي بالغازريه

وعمتك زينب حاسره ركبت مطيه\*\*\* يرضيك من بعد الخدر تركب ضلعيه

ترضى يسوقوا الظعن يا حجة هالارجاس\*\*\* و من بعد عين احسين واحماية العباس

والشمر للنسوه ايحديها ناصب الراس\*\*\* دنهض يحجه ضاقت ابنا هالوسيعه

ص: 292

## في استنهاض القائم عجل الله فرجه الشريف-الخطيب راضي الطلالوة رحمه الله

\*في استنهاض القائم عجل الله فرجه الشريف(1)الخطيب راضي الطلالوة رحمه الله

قوم يا مذخور وامضني للعزم\*\*\*تترقب اطلوعك لها عرب او عجم

قوم سل سيفك يماخذ ثارها\*\*\*وانشر البيركك واشعل نارها

او صيح بالعدوان واخلي اديارها\*\*\*واحسين ناموس الهدى ركنه انهدم

اقلوبنا شبت لظى يا منتظر\*\*\*ترغب اطلوعك اكل يوم يمر

عجب تغضي العين ذوبها السهر\*\*\*شابحه النورك متى اتشيل العلم

شحجي شذكر من مصاب اللي جرى\*\*\*نار ذكراها اقلبي اموجره

اضلوع امك ما دريت امكسره\*\*\*اوخدها من بعد النبي الهادي انلطم

او متنها الورم يحجه بالضرب\*\*\*حرقوا ضربوا اسقطوا ابليا سبب

او جذك ابحلقة الحبل جور انسحب\*\*\*يرضيك قادوا بالحبل باب العلم

يا عظم حلمك يا حلم الله الوسيع\*\*\*اشلون ما تنهض لثاراتك سريع

ما شجى قلبك سهم نحر الرضيع\*\*\*اشلون عبد الله يذبجوه ابسهم

ذكره ذوب مهجتي او فت احشاي\*\*\*اشجرمته يندبح ما يشرب الماي

ما جرى في الدهر فعله مثل هاي\*\*\*جرت عيون الخلق بدموع دم

ما أظن باللي جرى لك ما وصل\*\*\*دنهض او جرد فقارك بالعجل

او خذ ثار اللي انذبح عالرمضا قتل\*\*\*او راح صدره بالعوادي منحطم

او بعد ذبح احسين ما تدري اشسدى\*\*\*امخدرتكم راحت بولية عدا

اسكينه ركبت الناقه ابليا ردا\*\*\*مالها كافل او ممتحنه ابحرم

1- ديوان الروضة الرضية في مدح ورتاء العترة النبوية ، ص 206-207.

## في الحجة ابن الحسن (عجل الله تعالى فرجه الشريف) - الخطيب راضي الطلالوة رحمه الله

\*في الحجة ابن الحسن (عجل الله تعالى فرجه الشريف) (1) الخطيب راضي الطلالوة رحمه الله

ندري العتب يشجيك لكن ضيق لصدور\*\*\*مولاي ذوبنا السهر والظلم والجور

هذي الشريعة اتعدت عليها الأكاذيب\*\*\*وأقوال طه المصطفى مملوءه بالريب

اوصرنا هدف للمفتري بكل الأعاجيب\*\*\*ترقب اطلوعك والحشا بالنار مسعور

يمته يشع نورك اويمحي ظلمة الليل\*\*\*او نسمع صدى صوتك او نسمع حافر الخيل

اتقطع احشانا والمدامع تشبه السيل\*\*\*يمته على الكعبه انشوف العلم منشور

او من حرم مكة اتسير واتوصل للطفوف\*\*\*ابرايات منشوره او بيها اتلوح لسيوف

وتصيح وين المات قلبه ابعطش ملهوف\*\*\*بالعطش مات احسين ابيسيف الجور منحور

الكتب قالت والرواة انت ماخذ الثار\*\*\*تدخل ضريح احسين او قلبك مشتعل نار

تخرج الطاهر ابن سيد الأسرار\*\*\*وتأخذ بثار اللي انذبح بالظلم والجور

ص: 294

## تعزية للمنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) - الخطيب سعود الشملاني رحمه الله

\*تعزية للمنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) (1) الخطيب سعود الشملاني رحمه الله

بالعسكري يا حجة الله اليوم مأجور\*\*\*دسوا له السم العدا او عنك طفوا النور

دسوا له السم الأعادي او ذوبوا احشاه\*\*\*او خلوه يتلظى ابسمه او ما حدا اوياه

يجذب وينيه او يصفق اشماله ايمناه\*\*\*قلبه من اسموم الأعادي راح مفطور

قلبه بلسوم الأعادي امفطرينه\*\*\*مرمي على افراش المرض يجذب وينيه

او لمن دنا موته قضى او غمض لعينه\*\*\*واتزلزلت سر من رأى واظلمت الدور

اتزلزلت سر من رأى وارتفع لصياح\*\*\*او ظلوا على افراقه ينوحوا أو يصفقوا الراح

او كلمن اينادي طود عزنا اتهدم او طاح\*\*\*سور اليتامى العسكري واتهدم السور

سور اليتامى العسكري او مفزع الشيعة\*\*\*وسفه مضى عنها أو تركها في فجيعة

تجري مدامعها أو عليه تبجي الشريعة\*\*\*يا حيف مات العسكري او منها انطفى النور

قام الخلف الله اعظم فيه أجره\*\*\*غسل أبوه او كفته واسكب العبره

ص: 295

شاله اعلی ایده او لحدہ فی وسط قبرہ\*\*\*ماجور بمصابه یحجہ الیوم ماجور  
لکن یهون رزوه امصاب الولی احسین\*\*\*ہلی بقی فی الغاضریہ ابغیر تکفین  
حز الشمر نحرہ أو قطع جمال لیڈین\*\*\*او بالأعوجیہ الصدر منه راح مکسور

ص: 296

## غائب كالشمس المحجوبة- الخطيب سعود الشملوي رحمه الله

\*غائب كالشمس المحجوبة(1)الخطيب سعود الشملوي رحمه الله

شخصه غايب عنا لكن ما جفانا ابغيته\*\*\*نفعه بينا يتصل ويعيش كلنا اذمته

شخصه غايب عنا لكن كلنا ننتفع بيه\*\*\*مثل قرص الشمس لو مرت سحايها عليه

ما ايفوت النفع منه كونا ايديره ايديه\*\*\*حجة الله الكون كله يستنير ابغرتة

الكون كله يعيش بالله في ظلال المنتظر\*\*\*أرض وجبال او سما او ملاكها او جن او بشر

صدق لولا حجة الله ما حدا اعليها استقر\*\*\*لكن الباري ابقاها السبب فيها حجتة

حجة امن الله علينا دينا بيه اكتمل\*\*\*هذي اعلوم الشريعة من طريقه الناتصل

يحملوها النا السفارا وحا منها ننتهل\*\*\*نفعه امعمم علينا كلنا نحسب اسرته

كم دفع عنا بليه او كم شفى لنا غليل\*\*\*كم مريض زال سقمه بالدعا اور كم عليل

كم غني معسر ابجوده او كم لنا سهل سبيل\*\*\*نفعه امعمم علينا عجل الله طلعتة

ليل وانهار ابدعانا نطلب امن الله الفرج\*\*\*يوم لمبارك عليناين مولاناخرج

ص: 297



يجبر اقلوب الكسيره الشيعة او يشفي المهج\*\*\*ياخذ بثار العشيره او يشفي قلبه وغلته  
ياخذ بثار التي بالباب كسروا اضلوعها\*\*\*سقطوا المحسن او لطموها او اجروا ادموعها  
ما حصل واحد يسليها او يسكن روعها\*\*\*حتى ماتت حسرى والمسمار تدمي ضربته  
او ثار هلي بالحمائل يا وسافه قيدوه\*\*\*حاسر او حافي غدوا به بين لعدا يسحبوه  
اقبال طاغي الخلق حاسر يا وسافه وقفوه\*\*\*تالي امره ابسيف في المحراب شقوا هامته  
أو ثار هلي ابسم چبده يا وسافه اتقطعت\*\*\*بالطشت ذبها لما روحه من العظيم اظهرت  
والجنازه ابقر جده بالنبال اتشيعت\*\*\*ما رضت العدا يدفنوا حول جده أجنازته  
او ياخذ ابثار الذي بالسهم خر امن المهر\*\*\*قلبه يتلظى عطش والمائي طامي بالنهر  
والذي ايهيح أحزانسه بالنعل داسه شمر\*\*\*مكن الماضي ابنحره او يمه زينب عمته

## استنهاض المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) - الخطيب سعود الشملوي رحمه الله

\*استنهاض المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) (1) الخطيب سعود الشملوي رحمه الله

عجل يبو صالح يعزنا او قايد الدين\*\*\* وانشر إلى الرايات واطلب ثار لحسين

اطلب بشار الي انذبح في الغاضريه\*\*\* ذبحوه ظامي ماشرب قطرة أميه

او داسوا على صدره الخيل الأعوجيه\*\*\* رضضت جسمه او طشرت لوصل صوبين

او ثار الطفل هلي على صدر احسين ذبحوه\*\*\* ظامي بدال الما ابسهم الجور صابوه

ما راقبوا الله فيه او قلب احسين فجعوه\*\*\* خلوا ادموعه اتسيل لجله على الخدين

او ثار لنصار الي بالمواضي وزعوههم\*\*\* شبان و كهول أو رضع ذبحوهم

كلهم عطاشى الماي طامي ماسقوهم\*\*\* او خلوا جنايزهم عرايا ابغير تكفين

واخيامهم بالنار عدوانه احرقوها\*\*\* او ذيك الحراير واليتاما روعوها

سلب او ضرب واطفال بخيول اسحگوها\*\*\* او فرت من الدهشه اتنادي الملتجى وين

او ذاك العليل ابخيمته العدوان حاطوه\*\*\* جروا النطع عنه او على الأضلاع رفسوه

كبوه على وجهه أو على التبران خلوه\*\*\* يجذب الوئه ايسيل دمعه على الخدين

ص: 299

دخلت الحورا عمته او شافت أحواله\*\*\*مرمي على حر الشرى وافرأش ماله  
لطمت وجهها او ظلت اتنخي ارجاله\*\*\*قوموا أبجل نجدوا كفيلى اخليفة احسين  
جفت ادموع اعيونها وذابت حشاها\*\*\*او نخت ولا حدمن عشيرتها لفها  
عادت اتم اطفالها او تجمع نساها\*\*\*وتصيح بخواتي فجعني غايل البين  
ومن الصبح نوق الهوازل قربوها\*\*\*او ذيك النسا او ليتام قوه ركبوها  
كلها بلا قنعة حواسر سيروها\*\*\*من غير والى والولى امقيد الرجلين  
او لجساد ظلت بالعرما ما حد دفنها\*\*\*متغسله ابلدموم والسافى كفنها  
متعطله وينك يراعي الثار عنها\*\*\*ما جيت تدفنها او ترجع للنساوين  
واما المصيبة الما أظن تحمل صبرها\*\*\*تدمى ادموع العين ويهيجك ذكرها  
ذيك المصونه الما حدا أبعينه نظرها\*\*\*فى مجلس الطاغى سترها راح اليدين  
ترضى ببو الغيره المجالس يدخلوها\*\*\*حسرى او يزيد الرجس ينكت ثغبر اخوها  
بالخيزرانه او يشتم الهادي وبوها\*\*\*ويقول منكم يا خوارج باخذ الدين

## استنهاض المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) - الخطيب سعود الشملاوي رحمه الله

\*استنهاض المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) (1) الخطيب سعود الشملاوي رحمه الله

او ويلي خانت الأمه ابساتها او مواليها\*\*\* ولا راعت رسول الله الوصاها اتراعيها

يلمصور بالأملك ثور ابعجل صيح الثار\*\*\* لا تنسى الشال القبس بيده أو حرق باب الدار

لطم لمك وروعها وانبت في الصدر مسمار\*\*\* عصرها أو سقط المحسن او قاد ابجل واليها

او هذي الطامة الكبرى سبب صارت لكل امصاب\*\*\* منها حيدر الكرار خر مصيوب بلمحراب

او منها المجتبى قلبه من سم اللعينه ذاب\*\*\* او تالي أجزازته بنبال عدوانه امشيعيها

او منها كربلا صارت هز لكوان ذبح احسين\*\*\* صابه السهم في قلبه أو لمن طاح الدين

او ظل يعثر على الغبرا ابدمه امترب الخدين\*\*\* يتلظى عطش قلبه او ظامي انذبح تاليها

او قطعوا خنصره او لكفوف او ظل مرمي على الغبرا\*\*\* جثته امبضعه ابلسيوف دمه ايسيل من نحره

ولا تشفوا العدا منه او داسوا ابخيلهم صدره\*\*\* او زينب تنظره او تصفق على الهامه بياديها

او ظل مرمي ثلثيام حوله امجدله انصاره\*\*\* علي لكبر عن ايمنه والجاسم عن ايساره

والدوب اقليب الدين جسمه أباريه اتواري\*\*\* الله ايساعد السجاد يوم الكفته بيها

ص: 301

## خروج المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) - الخطيب سعود الشملوي رحمه الله

\*خروج المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) (1) الخطيب سعود الشملوي رحمه الله

يوم لمبارك يومن ايشرف ولينا\*\*\*ايابح برض مكه او يتزل للمدينه

يتزل لرض طيبه او يقصد قبر جده\*\*\*ايسلم عليه ويسيل دمعه فوق خده

ويروح لمه ايزورها ويزيد وجده\*\*\*يذكر المسمار ابصدرها راكزينه

او يذكر الدار الذي قوه ادخلوها\*\*\*او يتذكر العين التي ابلطمه عموها

او يتذكر الضلعين هلي كسروها\*\*\*او يتذكر الي بلحمايل قايدينه

او يغدي البقيع أو مدمعه بلخد مسجوم\*\*\*ويزور لجداده أو يتذكر المسموم

ويزيد حزنه لين شاف القبر مهدوم\*\*\*تتغير الوانه و يتزايد حنينه

ومن المدينه يطلع او يقصد الكوفه\*\*\*او يدخل إلى المسجد او دمعاته ذروفه

او ينفطر قلبه ساعة المحراب ايشوفه\*\*\*يذكر الراس الي بصلاته شاطرينه

او يطلع من المحراب او هو يجري ادموعه\*\*\*يغدي يزور الي استجار بدار طوعه

ص: 302

ذبحوه او ذبوا جثته او كسروا أضلوعه\*\*\*او بلحبل في الأسواق جسمه ساحبينه

او يظهر من الكوفه او يقصد مشهد حسين\*\*\*او من يدخل الحاير اقليبه يصير شطرين

يلزم ضريحه والدمع يجري امن العين\*\*\*او يذكر السهم الي اقلبه صابينه

أو يذكر او قوعه اعلى الثرى من فوق مهره\*\*\*او يذكر ثمر بالنعل دايس فوق صدره

او يذكر السيف الولغه الطاغى ابنحره\*\*\*او يذكر الصدر الي ابوعادي راضينه

او يحفر ابجفن السيف وادموعه ذروفه\*\*\*أو يظهر رضيع احسين والعالم اتشوفه

سهمه ابنحره او يرفعه الله ابكفوفه\*\*\*اينادي اشذب الطفل حتى ذابحينه

اشذبه يربي هالطفل حتى يذبحوه\*\*\*ظامي او قلب احسين بمصابه يجرحوه

او قلب الرباب الوالهه ابذبحه يفجعوه\*\*\*ابحقتك يربي أمن الأعادي انتقم لنا

ص: 303

## المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) والطفل الرضيع - الخطيب سعود الشملاوي رحمه الله

\*المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) والطفل الرضيع (1) الخطيب سعود الشملاوي رحمه الله

يدخل ضريح احسين والونه شديده\*\*\* او يطلع رضيعه والسهم قاطع وريده

والدم يجري أو يرفعه لله اعلى إيدته\*\*\* اينادي اشذب الطفل حتى ذابحينه

اشذبه يربي هالطفل حتى يذبحوه\*\*\* ظامي ابدال الما ابسهم الجور صابوه

جرحوا اقليب امه او جدي احسين فجعوه\*\*\* ظل يعفر أبصدره او شبح للموت عينه

ظل يعفر ابصدره او دماياته سفوحه\*\*\* خضبت جسمه او فارقت في الحال روحه

جدي انفجع قلبه لطفله او ظل ينوحه\*\*\* او رد به الخيم محني الظهر يجذب ونينه

ص: 304

## الحجة وظهوره - الخطيب سعود الشملوي رحمه الله

\*الحجة وظهوره(1)الخطيب سعود الشملوي رحمه الله

يستأذن الله ابن الحسن ليحان حينه\*\*\*ايحييه النداء من ربه اخرج يا ولينا

ايحييه النداء يا حجة الله اخرج يموتور\*\*\*انته لأخذ الثار بين الحسن مذخور

سل سيفك الماضي ترى أمأيد ومنصور\*\*\*وانتقم من كل ظالم الكم باع دينه

عندها يسل سيفه الحجة او ياخذ الثار\*\*\*او يبدي انتقامه امن الذي هجموا على الدار

عصروا البتوله او سقطوها او شبوا النار\*\*\*او حيدر علي بنود سيفه قايدينه

يغضب إلى الله والنبي والشيد الدين\*\*\*او يغضب إلى الماتت او هي محمرة العين

او حسب الروايه اعلى اشجره يصلب الحبتين\*\*\*والكل يراهم في المدينه نصب عينه

او ياخذ ابثار الي وقع وسطة المحراب\*\*\*مشقوق راسه والدماء صاير له اخضاب

او جبريل يعني في السما داخي الأبواب\*\*\*ياناس قوموا له ابصلاته ذابحينه

او ثار الذي فوق الطشت قاذف لچبده\*\*\*كلها اطلعت ويلي قطع من سم جعده

او ظلت أولاده واخوته يچون عنده\*\*\*او تالي على نعشه ابنبال امشيعينه

ص: 305



واليجرح اقليبه يشيعه امصيبة أحسين\*\*\*لنه أسهم صابوه اقبله أو هدموا الدين  
او خر من جواده اعلى الثرى امترب الخدين\*\*\*او صدره الزاكي ابنعل وسفه دايسين  
كل الذي بلحرب ساهم يقضي اعليه\*\*\*حتى الذي ركز وتد يقطع أياديه  
هل كيف ينسى الي ابسيفه حز ويريديه\*\*\*واخته ابجنبه ماتركها اتمد يدينه  
واندبح ظامي ماسقوه قطرة اميه\*\*\*او داسوا على صدره ابخيل الأعوجيه  
رضضت جسمه او ما بقت منه بقيه\*\*\*وبلا دفن جسمه ثلاثه تار كينه  
تركوه وانصاره عرايا ابذيك لوعار\*\*\*والحرم سلبوها او شباوا بلخيم نار  
او بعد السلب والضرب حملوها على أكوار\*\*\*او زين العباد ابقيد وبغل ما خذينه  
وابجملة الأمصار حسر شهروها\*\*\*او بس تشتكي أمن الضميم والذل يضربوها  
او تالي امرهم وسط مجلس وقفوها\*\*\*و او راس السبط بلعود ثغره ضاربينه

\*\*\*\*\*

ياحجة الله ابن الحسن طال المدى بيك\*\*\*ضناقت بهل بيتك الدنيا من أعاديك  
هذي يتامهم وأراملهم اتناديك\*\*\*دستذن الله أو قوم خلصهم من أعداك

## مقارنة واستنهاض للمنتظر - الخطيب سعود الشملاوي رحمه الله

\*مقارنة واستنهاض للمنتظر (1) الخطيب سعود الشملاوي رحمه الله

حبل هلي جز لحيدر رقبته\*\*\* ابرقة السجاد لعدا حطته

او جملة أطفاله او زينب عمته\*\*\* ليبيت لسياط تتلوى ابها

نار هلي ابا ابوالحملة ورت\*\*\* في خيم الحسين شبله اتوجرت

ولسياط الي على الزهرة التوت\*\*\* على أبناته التوت امن احزابها

والجنين الي على العتبه وقع\*\*\* عنه طفل احسين في صدره انصرع

والدمع من عين أبو اليمه همع\*\*\* على أوليده الجرعوه او صابها

ولضلوع الي أباها اتكسرت\*\*\* ابدالها أضلوع الشهيد اترضضت

ولدموم الي على العتبه جرت\*\*\* عنها دم احسين روى اترابها

بعد ذبح احسين قلبي اشتتنظر\*\*\* مثله ما يجري أبد طول الدهر

فوق صدره داس بنعاله الشمر\*\*\* واخته عنده اتدافعه ماهاها

واخته عنده اتوعظه واتحدره\*\*\* ابسوط آلمها او خرت بالثرى

وانحنى ابسيفه او هير منحره\*\*\* او شال رأسه أو لوحه بحرانها

او بعد ذبحه ظل ثلاثه ما اندفن\*\*\* والروابي اترابها فوقه سفن

غسله دمه او باريه صار الكفن\*\*\* رزوه لو مس الرواسي ذابها

او ما اكتفوا ابذبحه او ذبحة عزوته\*\*\* بل بعدها أبنار حرقوا خيمته

روعو أطفاله او سلبوا نسوته\*\*\* أو ركبوها عاريه اعلى اقتابها

او سيروها حاسره تقطع البيد\*\*\* وابو احمد جامعه او غل او قيد

او دخلوها سافره مجلس يزيد\*\*\* غدت تتفرج عليها أجنابها

وشبقى امن الهضم حتى تصطير\*\*\* زينب ابمجلس عقب ذاك الخدر

عن عيون الناس بالكف تستتر\*\*\*ترضى يهتك هالعنيد احجابها

ص: 307

---

1- ديوان نفحات الهدى في رثاء الشهداء ، ص 227-228.

## مولد الإمام الحجة عليه السلام - الخطيب السيد محمد آل إدريس رحمه الله

\*مولد الإمام الحجة عليه السلام(1) الخطيب السيد محمد آل إدريس رحمه الله

هالحفل هاللي نقيمه\*\*\*اليوم كلنا بالسويه

على أحسابك ييو صالح\*\*\*ياغيث الجعفريه

كلنا نترجي طلوعك\*\*\*غيبتك طالت علينا

والظلم والجور ذلنا\*\*\*يمته تظهر يا ولينا

يمته تظهر بارض مكة\*\*\*او توصل الأرض المدينه

وتنصر الإسلام وأهله\*\*\*يا أبو النفس الأبيه

سيدي احنا لظهورك\*\*\*وشكتر شفنا علامه

هذا شرع الدين ضايح\*\*\*ينتحب بيكي إمامه

بالعجل در كه او عنهزيح ذله واهتضامه

لون ما تنهض ابسرعه\*\*\*الناس ترجع جاهليه

سيدي دطلب الثارك\*\*\*جرد الصارم ابهمه

انسيت هالماتت نحيله\*\*\*أو عينها احمرت أبلطمه

انسيت هللي انخضب شبيه\*\*\*في صلاته ابفيض دمه

انسيت هللي قذف چيده\*\*\*انسيت يوم الغاضريه

ص: 308

كم طفل مذبح ظامي\*\*\* او كم شباب انحرز نحره

يوم عاشر بالمحرم\*\*\* للحر مشهور ذكره

جدك المظلوم بعد الذبح\*\*\* رضوا أبخيل صدره

اوزينب تشوفه او تجرد\*\*\* فوق صدره الأعوجيه

ما اكنفوا بالچتل عادوا\*\*\* للحریم ايسلبوها

أجلاف ما بيهم أمروه\*\*\* الخيم بالنار أحرقوها

اوعمتك فرت او بيها\*\*\* اتعلقت أيتام أخوها

ما فعلوا الكفار فعله\*\*\* هل الكوفة وآل أميه

ص: 309

## باسمك ينادي الكون - الخطيب السيد محمد آل إدريس رحمه الله

باسمك ينادي الكون(1)الخطيب السيد محمد آل إدريس رحمه الله

في أرض سامرا هاليوم شع نور\*\*\*نور الإمام البيه دين الله منصور

خامس عشر شعبان يا هي فضيله\*\*\*بيه الهدى والدين بين فضيله

وينصر إلى الشيعة العاشت ذليله\*\*\*يعلي الأرض بالعدل من بعد هالجور

يا سيدي ما تشوف هالكون مقلوب\*\*\*والدين من فعل المضلين متعوب

باسمك ينادي قوم عجل يمندوب\*\*\*من عالم الذر انتة للدين مذخور

يمته ترف الأعلام يابن الزجيه\*\*\*اترف على راسك او باسمك زهيه

اتذل الكفر وتعز للجعفرية\*\*\*يوم الذي تطلع هو يوم لسرور

يا سيدي هاليوم لجلك جلسنا\*\*\*يوم الذي اعليك نعقد أملنا

تدري الهضم والجور عمنا او چتلنا\*\*\*طال انتظارك قوم دين الله مقهور

ص: 310

---

1- ديوان ( الذخيرة المحمدية في رثاء العترة المحمدية ) ( المخطوط )

يا ابن الحسن مدري شعدلك من أمصاب\*\*\* ما تدري بالضلعين كسرت ورا الباب

ما تدري باللي انچتل وسطة المحراب\*\*\* ما تدري بالسبطين مسموم او منحور

ما تدري عماتك راحن يساره\*\*\* او يوم الذي طبن ابقصر الإماره

اوشاف الرجس للراس تسطع أنواره\*\*\* شال القضيب أوقام بضربه مسرور

ومصيبة اللي للحشر دايم اتزید\*\*\* وفي مجلس ابن ازیاد وبمجلس ایزید

جدك علي السجاد ينسحب بالقيد\*\*\* والحرم كلها تحن والدمع منثور

ص: 311

## استهاض الحجة عليه السلام- الخطيب السيد محمد آل إدريس رحمه الله

استهاض الحجة عليه السلام(1)الخطيب السيد محمد آل إدريس رحمه الله

يا ابن العسكري دنهض يمدخور\*\*\*لا تنسى مصايب يوم عاشور

يا ابن العسكري طالت الغيبة\*\*\*قلبك اشكث يحمل مصيبه

احسين ابكر بلا مخضوب شبيه\*\*\*أصدره بالأعوجيه صار مكسور

چي تصبر يا بن راعي الفراسة\*\*\*او تدري الشمر صدر احسين داسه

ويزيد العهر كسر أضراسه\*\*\*بضربه الرجس فرحان مسرور

او عمتهك بعد عزها سلبوها\*\*\*فوق اجمال العدو ركبوها

وابوسط المجالس دخلوها\*\*\*عجل طالت الغيبة يمشهور

دنشر رايتك يا ابن الأماجد\*\*\*لا تنسى الدخلت بمجلس ايزيد

وياها علي السجاد بالقيد\*\*\*بالمجلس يهل الدمع منشور

ص: 312



## يالغائب المذخور - الخطيب السيد محمد آل إدريس رحمه الله

\*يالغائب المذخور(1)الخطيب السيد محمد آل إدريس رحمه الله

يالغائب المذخور اسمع لشكوانا\*\*\*هالدين شرعه يرورح لو بعد تتوانى

\*\*\*\*\*

يوم خامس عشر من شعبان شاناه مرتفع\*\*\*بيه نورك يا حمانا برض سامراسطع

والعدو يتطلب الچتلك ولا جفنه هجع\*\*\*يردون يطفو النور والله أجل شاناه

الله براك اوسجلك باللوح تظهر البرهاناه

\*\*\*\*\*

سيدي هاليوم لازم نحتفل كلنا سويه\*\*\*يامدنا اويا حمانا انظر الحال الجعفرية

كل فرد عطل أعماله اوجا ابعلجل يا ابن الزچيه\*\*\*والكل منا بالفرح مغمور هاليوم بشرانا

نترجي بظهورك علمنا ايلوح والنصر ويانا

\*\*\*\*\*

كل واحد منا ايترجى طلعتك حتى الرضيع\*\*\*سيدي للدين غيرك لا تظن واحد فزيح

أدرك الإسلام وأحكام الدياناه لا تصيح\*\*\*دين الهدى يا ابن الحسن مقهور من فعل عدواناه

انتاه التداوي علتاه اولجروح وتشيد أركاناه

ص: 313

سیدی ما تنظر الدنيا امتلت جور او ظلم\*\*\*یمتی تمليها عدل وبنورك اتزیل الظلم

اطلب الرخصه من الله بالذي خروجه حتم\*\*\*یمتی نعاين بيرگك منشور أسرع يا مولانا

كل شيعي گلبه الغيبتك بجروح بالله لتتواني

ص: 314

## انتداب صاحب الامر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وتعزيتة بجدة الزهراء عليها السلام - الحاج أحمد العوى رحمه الله

\*انتداب صاحب الامر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وتعزيتة بجدة الزهراء عليها السلام (1) الحاج أحمد العوى رحمه الله

يا حجة الله اعلى الخلق يابن الحسن ثور\*\*\*چي تصطبر وامك قضت والضلوع مكسور

ثور بعجل يا بن الحسن واشهر البتار\*\*\*ما يصير ما عندك خبر باللي جرى اوصار

دخلوا الأعادي اعلى البتوله اوهي بلا خمار\*\*\*بالباب عصروها واصلعها راح مكسور

يا هي مصيبه ما جرت يابن الميامين\*\*\*دخلوا على الزهرا خدرها يا مسلمين

أو بالباب عصروها اولطموها على العين\*\*\*و اوما بين ثديها نبت مسمار ما اتشور

طاحت من العصر الزجيه ابردة الباب\*\*\*او طرحت المحسن يا وسافه فوق لترات

او نادت يا فضنه وين حيدر داحي الباب\*\*\*قالت خذوه امجتف أو بالحبل مجرور

من سمعت الزهرا اطلعت خلفه تنادي\*\*\*خلوا عن الكرار لا اتيتما اولادي

رد العبد بالسوط إلى بضعة الهادي\*\*\*بسوطه نهكها اوهي تصيح اقلب مكسور

قامت تدافهم الزهرا عن وليها\*\*\*اولسياط تتلوى على جنبها اويديها

لمن هوت فوق الثرى مغشي عليها\*\*\*قامت من الغسشوه او جنبها دمه ايفور

ص: 315

وصلت المسجد بضعة الهادي المختار\*\*\*اوشافت وليها امچتفيه قوم الأشرار  
واقف بلا ناصر ابو الحسنين محتار\*\*\*اولسيوف مسلوله والاعدا حوله اتدور  
صد الولي ابعينه القبر طه ينادي\*\*\*يا بن امي من بعد عينك الأعادي  
رادوا يذبحوني اوتتيم أولادي\*\*\*اوهاي الوديعه لفت لك والضلع مكسور  
اوجت فاطمه القبر النبي اولشبال معها\*\*\*طاحت على قبره اوهي تهمل دمعا  
اونادت يبويه أعزيتك كسروا ضلعها\*\*\*أوقادوا وصيك صاغر اوبالجبل مجرور  
انكبت علي قبره اونادت يا عمادي\*\*\*بس ما غبت هجموا على داري الاعادي  
اوبالباب شبوا النار وارتاعت اولادي\*\*\*أطرحوا جنيني اوقع فوق التراب معفور  
ردت الزهرا الدارها بالكدر والههم\*\*\*اوظلت عليه لمن ادركها المحتم  
بالليل غسلها علي اوقلبه تالم\*\*\*اوعاين إلى اللطمه اوشاف الضلع مكسور  
بيديه غسلها اولفها في كفنها\*\*\*بالليل شيعها او بخفيه دفنها  
اولليوم مايعرف قبرهاغير ابنها\*\*\*صاحب الغيبه الكان للثارات مذخور

## في حال جنازة العسكري وخلفه المهدي عليهما السلام - الحاج أحمد العوي رحمه الله

\*في حال جنازة العسكري وخلفه المهدي عليهما السلام (1) الحاج أحمد العوي رحمه الله

عاشر أولادج يزهرأ بأرض سامرا قضى \*\*\* بالأرض حلت زلازل لجله واسود الفضا

كالقيامه أرض سامرا استوت لمصيبته \*\*\* خبر عندج عن بني عمه اشسوا ابخالته

من غمض عينه لفوا بيته يفتشوا عيلته \*\*\* او مثل يوم الدار يومه اعلى بنات المرتضى

ينظرون العسكري والسّم قطع مهجته \*\*\* ايلوج بفراشه او عنه القوم بعدوا عيلته

دب چبده بالطشت اوللموت مالت رقبته \*\*\* ابسم أو بالغبه يزهرأ عاشر اولادج قضى

ودع اعياله العسكري او هجموا وسط داره العدا \*\*\* ظلوا يفتشوا مترله او جثته ابسريه امدده

ايريدون يسقون الحلف بالعجل كاسات الردا \*\*\* او يطفوا نوره او قدرة الجبار شاءت تحفظه

والمصبيه يوم شالوا اجنازته الشيعه او مشوا \*\*\* أجنود ظلت وسط داره او على العيله فتشوا

لا راعوا الباري ولا من جده الهادي اختشوا \*\*\* واقلوب العدا على الغايب دوم تتوقد لظي

والبقيه حضر للتغسيل او كبر للصلاه \*\*\* والخلق آلاف يمه كلهم ايصتوا وراه

ص: 317

او بعد ما خلص صلاته أمن البشر ما حد راه\*\*\* او ظلوا السلطة يفتشوا الدور وآفاق الفضاء  
او بعد ما دفنوا الجنازه الكل رجع بيته حزين\*\*\* المنتظر ما يدري وينه والحسن أمسى دفين  
بيته أمطوق ابعسكر والنسا ابنوح او حنين\*\*\* والمدارس عطلوها وانغلق باب القضاء  
او ماجت الأكوان لجله او عم على الكون الظلام\*\*\* صارت الشيعة ابخيريه من بعد فقد الإمام  
الكل يتحسر واينادي او دمع عينه بنسجام\*\*\* المنتظر في أي وادي اليوم عن بيته مضى

-1412/2/20

ص: 318

## استنهاض القائم عليه السلام لأخذ ثار يوم الطفوف - الحاج أحمد العوي رحمه الله

\*استنهاض القائم عليه السلام لأخذ ثار يوم الطفوف(1)الحاج أحمد العوي رحمه الله

يا بدر هاشم او يا شمس أكوانها\*\*\*سور مكة ويا عمد بنيانها

يا عمد بنيانها المالك مثل \*\*\*يا خلف طه أو شبل حامي الدخيل

غيبتك طالت دگوم اسرج الخيل\*\*\*واشهر البتار ياسلطانها

سيفك ايمنناك هذي شيعتك\*\*\*بالمذله اتعيش ترضي غيرتك

بيك تتوسل وترجو طلعتك\*\*\*او ترفع الذل التزل باوطانها

كيف ترضى بشيعتك تلبس الذل\*\*\*أو مالها غيرك يا بن خير العمل

عليك تقسم سيدي بدم الطفل\*\*\*وبالحريم اللي احركوا صيوانها

هلي احركوا صيوانها بيوم الطفوف\*\*\*بلا ستر ظلت بعد حرق السجوف

وصار ستر او جوهها براح الكفوف\*\*\*وبالمذله رافگت عدوانها

رافگت عدوانها ابقطعة البيد\*\*\*وگفوهن على الدرج مثل العبيد

وجدك السجاد يرفل بالحديد\*\*\*وعلم عندك عن فعل كوفانها

العلم عندك بالذي صار وجرى\*\*\*الحرم سارت والاجساد على الثرى

وقبل يوم الطف ما انسلبت مره\*\*\*ولا حريم اذبحت رضعانها.

ص: 319

## انتداب صاحب الامر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وتعزيتة باجداده - الحاج أحمد العوي رحمه الله

\*انتداب صاحب الامر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وتعزيتة باجداده(1) الحاج أحمد العوي رحمه الله

يا بن العسكري دنهض \*\*\* يليث الحرب يا مغوار  
الشيعة ظلت اتخيك \*\*\* طول الدهر ليل النهار  
الشيعة ظلت اتخيك \*\*\* ما تنهض يواليها  
او تاخذثار اجدادك \*\*\* او تدري بلجري اعليها  
عجب ترضى على الزهرا \*\*\* يا حجة يدخلوا عليها  
عجب ترضى يبو صالح \*\*\* يطبوا دارها الكفار  
عجب ترضى يبو صالح \*\*\* او تصبر والخبر عندك  
لوما هي لفتك اعلوم \*\*\* ابسم المصطفى جدك  
بعده القوم طبوا الدار \*\*\* او قادوا المرضى جدك  
عجب تصبر يبو صالح \*\*\* او تدري بالجري والصار  
عجب ترضى يبو صالح \*\*\* يبجر العلم يسلمطان  
باللي امن الله امنصب \*\*\* امام للإنس والجان  
چي ترضى على الزهرا \*\*\* يطبوا دارها العدوان  
عنهم لوذت بالباب \*\*\* حسرى ما عليها اخمار  
عنهم لوذت بالباب \*\*\* قصدها تريد تستتر  
قام النذل للحائط \*\*\* عصرها او ضلعها اتكسر  
او طلوعوا بجدك امقيد \*\*\* والأول رقى المنبر  
عجب تصبر يبو صالح \*\*\* او تدري بالجري والصار





يا بن العسكري دنهض \*\*\*واروي للأرض بالدم

چي تصير يبو الغيره \*\*\*او تدري اشسوى ابن ملجم

ضرب جدك على راسه \*\*\*أودين المصطفى اتهدم

يا بن العسكر دنهض \*\*\*واخذ تارك من الكفار

خذتار امك الزهرا \*\*\*اوتار السمته جعده

وافي كل بني سفيان \*\*\*والطاغي مع جنده

هلي سقط الزهرا \*\*\*اونبت بالصدر مسمار

يا بن العسكري دنهض \*\*\*واشهر سيفك البتار

واقصد كربلا ابدوله \*\*\*اوصيح التار يهل التار

وافي كل بني مروان \*\*\*او كل رجس وكل غدار

يا بن العسكري دنهض \*\*\*فات التار يهل التار

## استنهاض الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وتعزيتة بجدته الزهراء عليها السلام - الحاج أحمد العوي رحمه الله

\*استنهاض الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وتعزيتة بجدته الزهراء عليها السلام(1) الحاج أحمد العوي رحمه الله

سيدي طال انتظارك\*\*\*وأوحشتنا ابغيبتك

يمته نسمع بالسما الهاتف\*\*\*ينادي ابشيعتك

قوموا يا شيعه ترى\*\*\*الغائب ولي الله ظهر

امتوج ابتاج الولاية\*\*\*مرتدي العز والفخر

ايريد ياخذ ثار هلي\*\*\*الضلع من عندها انكسر

عجب يا عزنا وحمانا\*\*\*ايصير تغضى غيرتك

اشلون تصير وانته تدري\*\*\*بالذي صار او جرى

او تدري عن ضلع البتوله\*\*\*او تعرف اللي كسره

او خبر عندك عن المحسن\*\*\*من سقط فوق الشرى

او هجمت الأعدا على\*\*\*دار البتوله جدتك

يمته نسمع ندا الهاتف\*\*\*بيك في افق السما

ظهر لاخذ الثار شبل\*\*\*المرتضى حامي الحمى

ايطالب ابثارات جده\*\*\*المرتضى حامي الحمى

اوثار عبد الله الطفل\*\*\*اوثار زينب عمته

سيدي أملك الزهرا\*\*\*سقطوا منها الجنين

بالسيف وكزوا الجنب منها\*\*\*والطموها على العين

ص: 322

واتوازرُوا ابغصب الخلفه\*\*\*من أمير المؤمنين

او من ذاك اليوم لبت\*\*\*للمذله شيعتك

اشلون تغضي وانه تدري\*\*\*شيعتك لبت الذل

جدك الكرار من بعد\*\*\*النبي انقاد ابجبل

واظن عندك خبر عمك\*\*\*نعشه صابوه ابنبل

والهواشم حول نعشه\*\*\*اتنوح او تبجي شيعتك

سيدي وشلون تغضي\*\*\*عن مصائب كربلا

وانته تدري بالجري\*\*\*او تعلم ابفعله حرمله

من لفي جدك ابطفله\*\*\*عقب ما انذبخوا هله

ذبح طفله فوق صدره\*\*\*اشلون ترضى غيرتك

ص: 323

## تعزية صاحب الامر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) باجداده الحسين والكاظم عليهما السلام - الحاج أحمد العوي رحمه الله

\*تعزية صاحب الامر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) باجداده الحسين والكاظم عليهما السلام (1) الحاج أحمد العوي رحمه الله

قوم يابن العسكري بيزي الصبر\*\*\*ثور أو إخذ ثار البقي فوق الجسر

على جسر بغداد ظلت جثته\*\*\*فرجه للاعدا ابمحضر شيعته

والهواشم مالفوا لجنازته\*\*\*عاش بالغربه أو قضى ابسم الكفر

مات في حبسه ولا عنده عضيد\*\*\*سمه السندي بأمر ذاك العنيد

آه من جابوه و برجله الحديد\*\*\*أوجوا إله يتفرجون اهل الغدر

قضى عمره جدك ابوسط السجن\*\*\*أو يوم موته صار مرمي ابلا دفن

أوجاله اسليمان بجهاز أو كفن\*\*\*وأمر الشيعة يحفروا له قبر

هاي سنه ساريه ابكل الملا\*\*\*بس جدك سيدي في كربلا

ظل ثلثتيام ماحد وصله\*\*\*وأرى جسمه أو نزله وسط القبر

سيدي ليتك شفت ذاك العليل\*\*\*من بعد ما طاح ابو سكنه جديل

والودائع بقوا بعده ابلا كفيل\*\*\*بالعري والجوع في ولية كفر

سلبوها من بعد عين الشهيد\*\*\*وقيدوا السجاد بقيود الحديد

ادخلوهم باليسر مجلس يزيد\*\*\*أوراس جدك بيد شراب الخمر

سيدي ابصبرك لبسنا ثياب ذل\*\*\*يمته لخذ الثار تنهض يا فحل

أو تاخذ بثار الذي بالسم جتل\*\*\*أو ثار هلي اتذبحوا يم النهر

أمصاب اهلك فت الحديد\*\*\*كل بدر منهم إله واحد عنيد

يجتله بالسم لو ابجر الحديد\*\*\*قوم للثارات ما ظل لك عذر



## يا حجة الله طال انتظارك- الحاج أحمد العوى رحمه الله

\*يا حجة الله طال انتظارك(1)الحاج أحمد العوى رحمه الله

يا وارث اعلوم النبوه والإمامه\*\*\*طال انتظارك قوم يا راعي الشهامه

طال انتظارك قوم ياصفوة الجبار\*\*\*اركب على الميمون وسل سيفك البتار

الجور زايد يا ولينا ابكل الأفتار\*\*\*الأحكام ضاعت وأنوخذ حق اليتامى

عجل ادركنا يا سلالة داحي الباب\*\*\*عجل ترى الشيعة الكل منها القلب ذاب

ما تقبل ليهم شهاده او مالهم اصحاب\*\*\*ماتوا ابفجعه امن القهر ومن الندامه

واما الصلاه ضاعت وضاعت كل الاعمال\*\*\*والناس كلها اتكالبت حق لم الاموال

او بعض النسا اتزيوا ولبسوا مثل الانذال\*\*\*اولرجال امثال النسا نزعوا الشهامه

والوالد المشفق فلا اياذب أولاده\*\*\*والزور والبهتان صار اليوم عاده

واما لراعي الدين ما تقبل شهاده\*\*\*واما النذل ياخذ امواله بالسلامه

هذي المساجد خاليه امن اعباده الناس\*\*\*والعالم النحرير علمه بالثرى انداس

ص: 325

واما الثرى انحطه ابمجالسنا على الراس\*\*\*واما الفقير ابهالوگت ماليه كرامه

ماله كرامه اولا أحد يسمع جوابه\*\*\*ما تنفعه الشيخه ولا يفيده شبابه

إذا قل ما بيده مضوا عنه أصحابه\*\*\*ما تنفعه أهله ولا تقيده عمامه

كثر المناكر عمت ابكل البلادين\*\*\*او شرب الخمر وأكل الربا اويخس المسلمين

المعروف ضاع ابهالوگت وتمزق الدين\*\*\*هذا لظهورك سيدي أكبر علامه

ص: 326



## استنهاض للحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) - الحاج أحمد العوي رحمه الله

\*استنهاض للحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) (1) الحاج أحمد العوي رحمه الله

يا سمي المصطفى ومن بيك نرجو الانتصار \*\*\* غيبتك طالت علينا يا شبل حامي الجار

لبسنا اتياب المذلة سيدي من غيبتك \*\*\* اوضاقت اعلينا الوسيعة او دوم نرغب طلعتك

اشلون يابن الحسن ترضي اتعيش بالذل شيعتك \*\*\* ما لها غيرك يبو صالح او طال الانتظار

سيدي طال انتظارك وأحنا ملينا الصبر \*\*\* اقلوبنا ذابت اونار الحزن تتوقد جمر

اونار يوم الدار لليوم ابحشانا تستعر \*\*\* او ما تخمد قبل ما تنهض او تاخذ الثار

انچان عن ثار الزلم تغضي بعدثار النساء \*\*\* ترضى تدخل بالمجالس كالعبيد امحيسه

والناس تتفرج عليهم كل صباح او كل مساء \*\*\* او شتم جدك عالمنابر واهلك ابولية اشرار

او كلنا ندري علم عندك بالذي صار او جرى \*\*\* نعتب أوندرى اقبلبك نار وجده اموجره

تصبر او عندك يتاما اوياهانسوه امشهرة \*\*\* واسمها اتبدل خوارج عند أهالي الشام صار

يوم في مجلس الكوفة اويوم في مجلس يزيد \*\*\* او يوم في الأسواق اويوم اعلى الدرج مثل العبيد

ص: 327

بالحبال امكتفيها اوجدك ابرجله الحديد\*\*\*الليل يقضي في الخرابة أو بالشمس ظهر النهار  
لا فراش اولا مقانع بالأرض مثل الأغنام\*\*\*امن الضرب والجوع ماتت بالسجن بعض الأيتام  
والشماته أشد من الموت بانسل الاكرام\*\*\*غصب يصبر عالشماته هلي ماعنده انصار  
كم دم مهدور ليكم او كم يتيمة امروعه\*\*\*او كم شباب من الظما ميت او جنبه المشرعه  
او خبر عندك بالقضي بالسسم چيده امقطعه\*\*\*او عن جسر بغداد عندك علم يا نسل الأطهار  
واللي أشد من القتل حد الهادي بنشتم\*\*\*او عمتهك بعد الخدر تنفرج اعليها الخدم  
وانت يا بن العسكري باللي جرى عندك علم\*\*\*او ما لنا غيرك ببوصالح أحد ياخذ الثار

-1411/6/4-

ص: 328

## انهض يا من للعدل مذخور-الحاج أحمد العوى رحمه الله

\*انهض يا من للعدل مذخور(1)الحاج أحمد العوى رحمه الله

بين العسكري دنهض يامن للعدل مذخور\*\*\*چاره مالنا غيرك يرد عنا الظلم والجور  
عجب تغضي او علم ابجور الدهر واعوانه\*\*\*زمان ايزيد رد اجديد علينا وابن مرجانه  
ليل النهار نترجك وانت اتشوف بلوانا\*\*\*وضاع الأمر بالمعروف والمنكر دخل بالدور  
علينا الواسعه ضاقت او بالظلم أظلم الوادي\*\*\*أولاد ايزيد وابن زياد شتموا جدك الهادي  
واحننا بس نترجك اودايم إسمك انادي\*\*\*اظن باعمالنا النكرة بتأخيرك صرت معذور  
لكن وين عن بابك نرحل بين حامي الدين\*\*\*اوعدنا خبر عن جدك علي او عن سيد الكونين  
علينا اتوالت الأحداث من بر اويحر صوبيين\*\*\*او ما لنا امعين غير الله ورجانا بيك يمتي اثور  
ليل انهار نترجي اظهورك بين حامي الجار\*\*\*علينا غيبتك طالت يا بن الحسن يا مغوار  
يمتي نسمع امانديك ايصيح الثار يهل الثار\*\*\*او تملي الواسعة ابجندك ومن مكه يشع النور  
ترى امن الصبر ملينا وعلينا طالت الغيبه\*\*\*او ما عدنا أحد ننخاه غيرك من تجي امصبيه  
شمر واشهر البتار واتعني لأرض طيبه\*\*\*واخذ ثار امك الزهرا الماتت والضلع مكسور

ص: 329

1- ديوان محرك الأشجان ، ص 520-522.

ما يحتاج افصل لك عن هلي جرى بالباب\*\*\* او نار اللي اشعلوها اعداك لهبها وصل لمحراب  
اوچم دم ابارض بغداد ضاع أو ما إله طلاب\*\*\* اوچم من طفل برض الطف قضى اسهم الردى منحور  
أوچم امخدره انتهكت بالطف بين حامي الدين\*\*\* او ما أقدر اوصف لك مصاب اللي جرى اعلى احسين  
ظل عاري ثلثيام اعلى الرضا بلا تكفين\*\*\* جسمه ابكر بلا اوراسه ما ندري ابيا أرض مقبور  
اوثار الحسن لا تساه هلي سمته جعده\*\*\* عاش أبهضم عشر سنين أو بالسم كطعوا جبهه  
او تاليها العدى اينادون لا يدفن عند قبر جده\*\*\* او بسهام اونبل ضربوه عمك من راد ايزور  
اولا تنسى بن مروان او فعلتهم مع السجاد\*\*\* من طيبة دمشق الشام خذوه امصفا ابلقياد  
اولا راعوا شرف جده اودسوا السم إليه في الزاد\*\*\* او بعده جدك الباقر قضى آبسم العدى والجور  
مصايب بس من أذكرها بعضها ايشيب منها الراس\*\*\* أولها من بني اميه او تالي من بني العباس  
چم دم منهدر ليكم راح اضياع بين الناس\*\*\* يمتي من بني اميه وبني العباس تخلي الدور  
طهر هالأرض منهم او من كل مفتري وشيطان\*\*\* اونورك يا حبيب الله يشع ابجمله الأكوان  
او عدلك يملأ الدنيا ويرعى الديب ويا الضان\*\*\* او تاخذ ثار كل مظلوم يامن للعدل مذخور

-1411/9/28-

ص: 330

## في استنهاض صاحب العصر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) - الحاج أحمد العوى رحمه الله

في استنهاض صاحب العصر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) (1) الحاج أحمد العوى رحمه الله

يمتى تشش راية الإسلام ابن المرتضى \*\*\* انخاف ها لغبه الطويله زعل ما هي عن رضا

يا سمي المصطفى ويا نسل دحاي لبواب \*\*\* غيبتك خلت طفلنا يشيب من قبل الشباب

نستحي بين الوصي دايم لك اعتاب \*\*\* سيدي من اجل انتظارك صار اسمنا رافضه

رافضه اتبدل إسمننا وأصبح المؤمن ذليل \*\*\* دوم نترجك ومن طول المدى نسهر الليل

عجب ترضى على مذلتنا بين حامى الدخيل \*\*\* أنصار ما عندك لو اللي غيبك عنا القضا

غيبتك خلت بعضنا يتيه في بحر الأفكار \*\*\* ضاقت الدنيا علينا والظلم عم الاقطار

بالهضمه انعيش ترضى يا نسل حامى الجار \*\*\* اعليك نعتب واحنا ندرى بالظلم مالك رضا

اقلوبنا ذابت يبو صالح او ملينا الصبر \*\*\* علم عندك عن مصابينا ابكل يوم يمر

ناس ايسموننا روافض او ناس ايسموننا كفر \*\*\* واحنا شيعه لا احنا جبريه ولا احنا أمفوضة

لا خوارج لا حروريه ولا احنا امجسمه \*\*\* جعفره احنا ابأسمكم يا ولد حامى الحمى

كل يوم نترجي المنادي ايصيح باسمك في السما \*\*\* ايشر الساعة اظهورك يا بقية من مضى

ص: 331

تشهر البتار واتشب أبعجل نار الحرب\*\*\*تطلب أول نار هلي اسود متنها أمن الضرب  
والجينن اللي سقط منها أو تعفر بالترب\*\*\*والضلع والعين اوهلي جرى ابحال المرتضى  
اللي جرى ابحاله إلى يوم الحشر ما ينسى\*\*\*اعلى المناير يشتمونه ابكل صباح اوكل مسا  
بقلوب منكوسه او ألسن بالنفاق املبسه\*\*\*يمتي خيل الله تجي واتزِيلهم من هالفضا  
تاخذ ابثارات أهلك وثار كل دم جرى\*\*\*ابثار كل طفله وطفل أوثار كل امخدره  
ابثار هلي ابلا دفن ظلوا عرايا أعلى الثرى\*\*\*جث ملهم روس واصدور ابعوادي امراضنة  
بالشمس ظلوا ثلثيام صرعى ابلا دفن\*\*\*او علم عندك سيدي أبهاللي قضوا وسط السجن  
او بعض لا تغسيل حصل لا حنوط اولافن\*\*\*او چم طفل على صدر جدك صوبه سهم القضا  
سيدي يا ابن الحسن رخصه بوجه لك سوال\*\*\*لو اتنازلنا او قلنا القتل عادة للرجال  
لكن اشذب النساء يا سيدي وذنب الأطفال\*\*\*چم طفل بالطف ظامي مات ما حد غمضه  
سيدي ثارات كثره للأبد ما تنحسب\*\*\*اوهالتغاضي دوم عنها بعد راوانا العجب  
المعذره لله ولك يا سيدي من هالعتب\*\*\*اعليك واحنا ندرى أبضيمنا مالك رضا

-1413/4/1-

ص: 332

## استنهاض - الخطيب عبد العظيم المرهون رحمه الله

\*استنهاض (1) الخطيب عبد العظيم المرهون رحمه الله

ثور يا ابن النبي طه ابهمه\*\*\*جدك ابكربلا غسله دمه

\*\*\*\*\*

جسمه فوق التراب مطروح بين حامي الحما\*\*\*امقطعيه اكفوفه او جسمه امغسل بالدم

لا كفن ظل لا غسل\*\*\*اونسوته فوق الهزل

كتفوههم بالحبل

وابنه فوق الجمل يشكوه ضمه\*\*\*امقيد اولا احد الحاله ايرحمه

\*\*\*\*\*

آه من ذل لقيته فلا مثله جرى\*\*\*ابعيني انظر زينب أبلا ولي محيره

تهتف اباهل العلاء\*\*\*والمدامع سايله

ليش متجوا كربلا

تنظروا العلى الثرى سيد الأمه\*\*\*احسين دامى النحر غسله دمه

\*\*\*\*\*

بالوديعه ما دريتوا يسردال الحرب\*\*\*يال هاشم زجر بالسوط وجعها بالضرب

كل ساعة بالكفيل\*\*\*تهتف إيمدمع يسيل

قبل زينب ماتشيل

ابلا ولي دفرعوا ليها ابهمه\*\*\*وانظروا كفيها ايعالج هظمه

ص: 333

ايصيح وا ذلي او هضمي عقب ذيچ لرجال\*\*\*فوق ناچه ايسير عاري امقيد بالحبال

امكتفه او عندي ايتام\*\*\*بين هالقوم اللئام

والولي فوق الرغام

واخوته بالثرى صرعا يمه\*\*\*ذاك مذبوح وذا منخضوب ابدمه

\*\*\*\*\*

اوبو الفضل حاوي الشجاعه ابجنب المشرعه\*\*\*بالعمد مفضوخ راسه اكفوفه امقطعه

بالعمد راسه انفطر\*\*\*وانا عندي له خبر

زينب اتريد السفر

او عندها اطفال هذي اتصيح يا عمه\*\*\*وين عمي أو هذا ايصيح من يتمه

ص: 334



## الإمام الثاني عشر الخطيب - عبد العظيم المرهون رحمه الله

\*الإمام الثاني عشر الخطيب(1)عبد العظيم المرهون رحمه الله

يا حجة الله\*\*\*الله اعظم أجرك

لحساب أبوك الليله كل الأكوان\*\*\*مشغوله ابعاها

تبكي او تحن الشيعة والكل حزان\*\*\*ما تسمع بكها

جن وانس لبست اثياب الأحزان\*\*\*واضح في نداها

كل الماتم حاشده واتناديك\*\*\*الله يعظم أجرك

كم ثار الك يمني على الذل صبار\*\*\*طالت بك الغيبه

ضلع أمك الزهرا انكسر والمسمار\*\*\*اظن ما تدري به

او ما ظن دريت ابجل قادوا الكرار\*\*\*يا فجعة وامصبيه

ابهاي المصيبة الشيعة جت اتعزيك\*\*\*الله اعظم أجرك

انعزيك بيا محنه وبيا أمصبيه\*\*\*مكثرها مصايب

لكن أسف يمتي بعد هالغيبه\*\*\*اولا يمتي انتة غايب

ما تذكر اللي عاف وادي طيبة\*\*\*خلا أهله غرايب

ابهاي المصيبة الشيعة جت اتعزيك\*\*\*الله يعظم أجرك

جذك بقى مرمي امحمد الأنفاس\*\*\*بموسط الحومه

اتغسل ولكن غسله مو غسل الناس\*\*\*غسله من دمومه

دفنوه لكن دفنوا جثته بلا راس\*\*\*يا دفنة مشومه

لفوا اعظامه اباريه اعزيز اعليك\*\*\*الله يعظم أجرك

دفان جذك سايله اسقيته ماي\*\*\*رشيت قبره

او اندفن ظامي الكبد ما ذاق الماي\*\*\*راحت روحه حسره

او سهم الذي اقبله شلعت بهداي\*\*\*بهداي أعلى صدره

كل المحافل ضاجه اتناديك\*\*\*الله اعظم أجرك

ص: 335

---

1- ديوان حروف وقوافي ، ص 283.

## ظهور الإمام الحجة عليه السلام - الخطيب الشيخ عبد الحميد المرهون

\* ظهور الإمام الحجة عليه السلام (1) الخطيب الشيخ عبد الحميد المرهون

بشراك بالشيعة بظهور الفرج لنا\*\*\* يصلح أمر مكة ويجي أرض المدينة

اولمن يجي أرض المدينة ايزور جده\*\*\* ويزور أمه فاطمة والخبر عنده

في وين صاير قبرها ويزيد وجده\*\*\* من يذكر المسمار في صدر الحزينه

يذكر مصايبها ويهل الدمع مسجوم\*\*\* ويمضي البقيع ايزور أبو محمد المسموم

ويصبح صيحه من يشوف القبر مهدوم\*\*\* اقبور أربعه النهدمت يراها وتهل عينه

ويصلح أمر طيبه ويجي قاصد الكوفه\*\*\* ويعاين المحرام والمنبر يشوفه

او يذكر الكرار من خلفه اصفوفه\*\*\* وابن ملجم يضربه ويشق غرة جبينه

او يدخل إلى مسلم يزوره ويجر لوعه\*\*\* ويذكر وحدته اوقفته عند باب طوعه

او من يذكره مسحوب تتحني اضلوعه\*\*\* او يطلع يزور المرتضى او يكثر حنينه

ص: 336

او بعد الغري يقصد ابجيشه أرض لطفوف\*\*\* او يفتح الشباك ويجي يم جده يطوف

او يحفر ابسيفه حول نحره او شيعته اتشوف\*\*\* او يطلع طفل جده الرضيع الذابحينه

يمده على ايدينه أو تتزايد اشجونه\*\*\* ينادي اشذنب الطفل حتى يذبحونه

جفت ثدايا أمه او هوغارت اعينونه\*\*\* او قطعوا وريده او صارت أمه له حزينه

الله يساعد يوم جابه احسين لخيام\*\*\* او جت الرباب او شافته أوفرت الأيتام

او صاحت اوليدي انذبح يا غيرة الإسلام\*\*\* و حتى طفل ضره العطش ما يرحمونه

ايواري الرضيع او يقصد ابجيشه العباس\*\*\* او يوقع على قبره او منه يصعد أنفاس

بيجي وينادي باسالك يا صعب المراس\*\*\* وشحال جدي يوم شافك يا ولينا

وشحال جدي يوم شافك مالك ايدين\*\*\* وشحال جدي يوم شاف السهم بالعين

وشحال جدي يوم شاف الراس نصفين\*\*\* وشحال زينب من عقب حامي الضعينة

## استنهاض الحجة عليه السلام- السيد عدنان السيد أمين السادة

\*استنهاض الحجة عليه السلام(1)السيد عدنان السيد أمين السادة

يا حجة الله ثور يا حامي الحميه\*\*\*چنك متدري وش جرى في الغاضريه  
والله مصايب ما جرت في كل لدهور\*\*\*حتى الطفل قتلوه ظامي ابسهم منحور  
وحسين ذابت مهجته والدمع منشور\*\*\*من عاين ابنه جرعه كاس المنيه  
رد به للمخيم او قلبه يشتعل نار\*\*\*او نادى يا نسوه دطلعوا لي اصغار وكبار  
طلعت رباب اتقول خبروا اش هالذي صار\*\*\*قالوا اوليدچ يا حزينه ذابحينه  
لطمت على الهامه اونادت يا حبيبي\*\*\*اصغير يا عبد الله اقطعوا منك نصيبي  
قلبي تقطر من نظرتك يا حبيبي\*\*\*حسي على اللي صابك ابسهم المنيه  
يا ابي يا عبد الله تركت القلب ذاب\*\*\*من شوفتك عيني انعمت والله مصايب  
يا ليتني قبلك صرت تحت التراب\*\*\*اولا أشوفك اموسد على حر الوطية  
شالك أبوك أحسين للعدوان يسقيك\*\*\*اولا حصل قطرة ماي يابني من أعاديك  
اورجعك ليه والدماء تخر من وريديك\*\*\*يا ليت قبل چان وافتني المنية

ص: 338

## يا حجة الله عليه السلام - الحاج إبراهيم آل محمد علي

\*يا حجة الله عليه السلام(1)الحاج إبراهيم آل محمد علي

يا حجة الله قوم سل سيفك المشهور\*\*\*واطلب أدم جدك الراح ابي سيف منحور

جثته بلا اموارى اورأسه ابرمح مشهور\*\*\*والخيم حرقوها اونسوانه بالبرور

يا حجة الله بالعجل لا يفوتك الثار\*\*\*واطلب ادم جدك مع جملة الأنصار

واطلب أدم جدك علي حيدر الكرار\*\*\*واطلب يا حجة ابنار هللي سقط معصور

ياحجة الله قوم يانسل الميامين\*\*\*واطلب ابنار اللي قضوا كلهم مطاعين

فوق الثرى صرعى بلا غسل اوتكفين\*\*\*واطلب ابنار اللي قضى بالسهم منحور

يا حجة الله قوم يانسل الأماجد\*\*\*واطلب ابنار اللي قضى منحول بالقيد

واطلب ابنار الدخلوهم بمجلس ايزيد\*\*\*حسرى بليا اقناع اوراس احسين مشهور

يا حجة الله قوم سل سيفك أبهمه\*\*\*واطلب ادم اللي انخضب من فيض دمه

ص: 339

---

1- الجدوة من شعر أم الحمام ، ص 360-359.

واطلب ابثار اللي صرخ زينب يا عمه\*\*\*مقدر أقوم أمن المرض منحول معذور

يا حجة الله قوم يابن العسكريين\*\*\*واطلب ابثار اللي بقى من غير تكفين

فوق الترب مطروح لا راس ولا ايدين\*\*\*جثته رضوها اوراسه بالقنا أيدور

ص: 340

## ندبة لصاحب الأمر-الملاحسن قاسم آل مدن الجارودي رحمه الله

\*ندبة لصاحب الأمر(1)الملاحسن قاسم آل مدن الجارودي رحمه الله

انهض ابثارك بالذي إلى الثار\*\*\*اول تجي عند باب أبو الحملة الكرار

واتشيل عن صدر البتولة أمك المسمار\*\*\*او محسن اتشيله لا يظل مرمى بلعتاب

يا ليت حاضر يوم بلباب اعصروها\*\*\*وضلوع أمك في بطنها كسروها

دخلوا عليها أغير أذنها اوروعوها\*\*\*او ذيك لصلوع اتكسرت من صفحة الباب

طالت علينا غيبتك يا ابن الحسن قوم\*\*\*كلنا بظهورك نرتجي يوم بعد يوم

او تاخذ ابثار القطعوا جبده بلسموم\*\*\*أعني الحسن هاللي انرمي نعشه ابنشاب

ومصيبة الكبرى غريب الغاضرية\*\*\*هللي اضلوعه اتكسرت بالغاضية

ويشار عماتك الودوها هدية\*\*\*من بلدة البلده يودوها على اقتاب

والله عجب تصبر يمن للدين حراس\*\*\*اوزينب عليها عمتمك تنفرج الناس

ص: 341



## عجب تصبر - الملا حسن قاسم آل مدن الجارودي رحمه الله

\*عجب تصبر(1) الملا حسن قاسم آل مدن الجارودي رحمه الله

عجب تصبر يبو صالح وبو سكنه على الغبرى \*\*\* ينادي القوم أنا عطشان ولا واحد سقاه قطره

غير الشمر بنعاله متربع على صدره \*\*\* أو داجه يهبرها وأخته تدافع بليدين

تدافع للشمر زينب وتقله يا شمر مالك \*\*\* يبايع العلم صدره وتدوس الصدر بنعالك

يخويه من بعد عينك تراهي ضايعة أطفالك \*\*\* انعمت عيني ولا أشوفك قطيع الرأس والكفين

حز المنحر الطاغي وخلي دموم نحره تسيل \*\*\* وعقب حز النحر شافت على صدره تدوس الخيل

ظلت تلطم الهامه على خوها وتصيح الويل \*\*\* يليت الخيل داستني قبل ما تدوس صدر حسين

وظلت من دما نحر الأخو تخضب أيديها \*\*\* وهي تنخي إلى جنازة أخوها من يواريتها

علي السجاد ساعدني وقوم نصلي عليها \*\*\* لو رحنا السفر سجاد منهو اللي يواري حسين

قلها والدمع يجري على خده وجذب زفره \*\*\* يعمه شبيد من حطوا الأعادي الجامعه بصدرة

لكن نخي أيتامه يعمه يحفروا قبره \*\*\* وزندي وصدرك الطاهر نخليها نعش لحسين

ص: 342

## حب أهل البيت عليهم السلام وتكذيب مبغضيههم - الملا حسن قاسم آل مدن الجارودي رحمه الله

\*حب أهل البيت عليهم السلام وتكذيب مبغضيههم(1)الملا حسن قاسم آل مدن الجارودي رحمه الله

بيك يا قائد الفرقة الجعفرية\*\*\*تنتخي بك في الشدايد والبلية

هذا بن جبهان اعزز مذهبه\*\*\*سيدي اومذهبنا دوم ايكذبه

ابجاه جدك سيدي كلب اقلبه\*\*\*واجعله عبره للعالم سويه

سيدي ضاقت ترى منا الصدور\*\*\*انته مذهبنا اولدين الله غيور

هذا بن جبهان كالكلب العقور\*\*\*نقمة الله اتحل عليه ابن الدعيه

نغل أمه جابته لا أصل إله\*\*\*اوباغض الحيدر أخباره أمفصله

اتشوف وجهه العرق فيه ايبالله\*\*\*ألف لعنه اعليه من رب البريه

الله سبحانه يحب الطاهرين\*\*\*ايحب الموالى أبأمر المؤمنين

نقمة الله ورحمته أمشيد الدين\*\*\*ابن عم المصطفى اوزوج الزچيه

اوباغضه هيهات يدخل جنته\*\*\*والذي أمن الحيض أمة ولدته

يدخل اللي ثابت اعلى اولايته\*\*\*دون كل الناس واحنا الجعفرية

ص: 343

## يا صاحب العصر-الخطيب راضي المرهون رحمه الله

\*يا صاحب العصر(1)الخطيب راضي المرهون رحمه الله

دنهض يحجه او ثور كم ضايح إلك ثار\*\*\*تصبر اويذهب ثار جدك حامي الجار

تصبر اوراس أبوسطة المحراب شقوه\*\*\*تصبر او شبيه من دمايا الراس خضبوه

تصبر اودين الله أبقتله اليوم ذلوه\*\*\*تصبر أويذهب ثار جدك حامي الجار

تصبر يركن الدين يا مفزع الشيعة\*\*\*اوجدك علي الكرار منخضوب ابنجيعة

او من ضرب راسه انهدت أركان الشريعة\*\*\*تصبر اويذهب ثار جدك حامي الجار

ص: 344

---

1- ديوان ( كسب الثواب )، ص 35.

\*في المجلس (1) الخطيب راضي المرهون رحمه الله

دخلت الحورا المجلس ثور يا والي الأمر \*\*\* بعد ذاك الخدر تسي سيدي وش هالصبر  
ابها الصبر تاهت أفكارى او حارت اعقول الممل \*\*\* ما يهيجك هالذي من فعله ايزول الجبل  
آمر ايدخلوا الودايح يسحبوها بالجبل \*\*\* او جدك السجاد قدام السبايا في الأسر  
سيدي صبرك تعدى كيف صابر عالهم \*\*\* تصبر او أمك الزهرا خدها من طاغي انلطم  
او عمك زينب الحورا في المجالس تشتم \*\*\* او جدك السجاد بارض الشام محني الظهر  
إن كان ترضوا عن فعائل هالرجس زال العتب \*\*\* ولا مروه تظل عندكم لا حميه اولاً حسب  
ابوسطة المجلس ودايعكم يحجه تنسحب \*\*\* بعد ما سود متنها في السبي ابسوطه زجر  
دنهض ابهمه يحجه او يبرق العز انشره \*\*\* وخذ ثار اللي بقت بعد المعزه امحيره  
راس واليها تشوف ايزيد دمي المنظره \*\*\* او كسر أسنانه او صب فوقه حثالات الخمر  
اتنكست روس الغيارى من أفعالك يا يزيد \*\*\* تشتم الكرار او تضرب بالعصا راس الشهيد  
اوزينب الحره الشريفه اتسومها سوم العبيد \*\*\* لازم اتلاقي جزا فعلك اولو طال الأمر

ص: 345

## نخوة لصاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) - الملا عيسى آل عبد النبي رحمه الله

\*نخوة لصاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) (1) الملا عيسى آل عبد النبي رحمه الله

قوم أبعجل يا منتظر يا ابن النبي الهاد\*\*\*خذ ثار من ظلوا ضحايا ابحر الوهاد

يا منتظر يا ابن الحسن يا ابن الميامين\*\*\*أخبرك ترى جدك بقي من غير تكفين

الشمر حز راسه اقطع جمال ليدين\*\*\*واتزلزلت لاجله العلية يا ابن لامجاد

عجل وخذ ثار التي حرقوا خيمها\*\*\*سلبوا حليها واليتامى اتنوج يمها

شمر الخنا بالسوط يضربها او شتمها\*\*\*رد الدعي او تجاسر اوسب علي السجاد

يا سيدي لو عاينت عينك النسوان\*\*\*فرت من الخيمات من هجمت العدوان

سلبوا حليهن يا الولي اوشبوا النيران\*\*\*شحكي شعده سيدي فعلة الأوغاد

يا سيدي يا صاحب الغيره يمدخور\*\*\*زينب مشت حسرى ذليله اوركبت الكور

أوجدك على السجاد فوق الجمل ماسور\*\*\*والجامعه ابصدره او حطوا ابحلقة اقباد

ص: 346

والقيد حز رجله يويلي او دمهه ايسيل\*\*\*والحرم فوق اجمال حسرى ما الها اكفيل

دخلوهم الكوفه حرم ملها رجاجيل\*\*\*و بمجلسه آمر او دخلهم ابن از ياد

يا ابن الحسن دخلوا المجلس وأوقفونا\*\*\*چنا سبابا الروم يا وسفه سبونا

مدري أهل كوفان ماچن يعرفونا\*\*\*من عاينونا بالفرح نصبوا الأعياد

طلعوا يويلي بالفرح كلمن ينادي\*\*\*وش هالسبايا الضايعة من أي وادي

قالوا لهم دولا بنات النبي الهادي\*\*\*واللي مقيد بالزناجيل زين العباد

ص: 347

## استنهاض الإمام الحجة عليه السلام - الخطيب عبد الله آل سويد

\*استنهاض الإمام الحجة عليه السلام(1)الخطيب عبد الله آل سويد

عجل بين طه النبي صفوة الجبار\*\*\*خذ ثار هلي شهروا راسه بالمصار

دنهض او شيل السيف يا شمس المضية\*\*\*واركب احصانك يانسل خير البريه

جدك يبو صالح ترى جثته رميه\*\*\*حوله أنصاره امطره يانسل لطهار

مرمي بلا تكفين يا حجة العلام\*\*\*حرقوا الأعادي الخيمه سلبوا الأيتام

عمتك زينب سافرت حسرى إلى الشام\*\*\*من غير والي اعلى الجمل وسفه يمغوار

سرعه يبو صالح ترى زينب خذوها\*\*\*ثكلى حزينه ياولي الله سبوها

حادي ضعيتها زجر مايرحموها\*\*\*بعد البطل عباس حسرى فوق لكوار

اخبرك يبو صالح ترى دخلت على ايزيد\*\*\*بعد الخدر تسبي يبو صالح يصنديد

واحبال باعناق النساء بين الأماجد\*\*\*جدك على السجاد يبكي ابدمع مدرار

احبال في حلقه ينادي أدمع همال\*\*\*في وين جدي المرتضى خواض لهوال

دنهض يجدي بالعجل وانظر للطفال\*\*\*والله عجب منك يا حامي الخدر والجار

ص: 348

---

1- ديوان (أحزان المؤمنين في رثاء النبي محمد صلي الله عليه وآله الطاهرين)، ج 1 (مخطوط)

\*عجل بين طه الخطيب(1)عبد الله آل سويد

عجل بين طه النبي خير البريه\*\*\*خذثار أمك فاطم الزهراء الزكيه

بين الحسن ثور ابعجل واشهر البتار\*\*\*كيف الصبر منك بين حيدر الكرار

تصبر او أمك فاطمه تعصر بالجدار\*\*\*لضلوع منها اتكسرت واسفه الزكيه

ليتك تعاین جدك اللي كان موصوف\*\*\*هلي ايوم الحرب وسط الجمع معروف

لكن يوسفه بالوصيه صار مكتوف\*\*\*ليتك تعاین حالته بين الشفيه

والله عجيبه حالته اتشيب إلى الراس\*\*\*بحبال يقيدونه او منه تصعد أنفاس

ما حد لفي له يا ولي الله من الناس\*\*\*ليت التي ينظر إلى حالة وصيه

ليتك تعاین حالة الزهراء أبأي حال\*\*\*مسود متنها امن الضرب باليـث لبطل

اضلوع منها اتكسرت ياسبع لرجال\*\*\*والعين محمره او عبرتها جريه

ص: 349



شحيبي شعدد لك مصايب تشعب الروح\*\*\*يا ليتك اتشوف الحسن بالفرش مطروح

واحسين جالس والدمع بالخدمسفوح\*\*\*اوزينب تحن يمه او عبرتها جريه

واعظم يبو صالح مصيبه بأرض لطفوف\*\*\*من هجمت العدوان وسفه ابوسط لسجوف

فرت بنات المصطفى تصفح بالكفوف\*\*\*كلمن تنادي وين ابن خير البريه

يا ليت عينك تنظر الحالة النسوان\*\*\*هذي تون هذي تحن والدمع غدران

اوزينب يبو صالح لفت تنخي الوجعان\*\*\*اتنادي يبو محمد ترى حاله بليه

اتنادي يبو محمد لفتنا الخيل هالساع\*\*\*إن كان عندك مقدره ما اتقوم فزاع

كم طفل يا عزي بقي أمن القوم مرتاع\*\*\*كم أرمله ضاعت بين حامي الحميه

ص: 350

\*يا حجة الله(1)الخطيب عبد الله آل سويد

بين الحسن يا حجة الله الجبار قوم ابعجل\*\*\*خذ ثار أمك يا وصي المختار ثور ابعجل

ابن الحسن دنهض بين حامي الدين\*\*\*وانهض اوسل سيفك ينور الكونين

أنت الخلف والمرتجى يا بن الطيبين\*\*\*يا حجة الله يا عزيز المختار ثور ابعجل

ياشبل حيدر قوم واطلب للثار\*\*\*خذثار هللي اتعفرت يا مغوار

والصدر يامذخور صابه مسمار\*\*\*بين الحسن شحكي شعدد ويش صار ثور ابعجل

شحكي شعدد سيدي يا جيدوم\*\*\*وش حال على الزهرا هضيمه امن القوم

أي المصايب اخبرك يا معصوم\*\*\*لضلوعها اللي اتكسرت والمسمار ثور ابعجل

لوما الجنين اللي سقط يا مناع\*\*\*فوق الترب بين الحسن والأضلاع

هل كيف ما تنهض إليها فزاع\*\*\*يا بن العجل خذ للثار قوم أبعجل

ص: 351

حيدر علي بجبال وسفه قادره\*\*\*مكشوف راسه الهضيمه طلعه

هذا البطل بالذل يا وسفه خلوه\*\*\*وادموعه تجري يوسفه نثار قوم ابعجل

بعينه يعاين للبتول الزهرا\*\*\*متعفره بالباب وسفه الحره

والعين من ضرب العدا محمره\*\*\*والصدر دمه يجري ثور ابعجل

هالكيف تتحمل عتب ياسردال\*\*\*مدقوم بين العسكري يا مفضل

دهنض بين حيدر اليها بالحال\*\*\*يمت تحي يوسفه للثار قوم ابعجل

ص: 352

## ندبة للإمام الحجة ابن الحسن عليه السلام - الخطيب عبد الله آل سويد

\*ندبة للإمام الحجة ابن الحسن عليه السلام(1) الخطيب عبد الله آل سويد

يا حجة الله بالعجل ثور\*\*\*يمته يشع من وجهك النور

يمته على الميمون طالع\*\*\*ونشوف نور العدل لامع

راية أجدادك بعد رافع\*\*\*بين الحسن عجل يمدخور

عجل يبين خير البريه\*\*\*ياحاوي اعلموم خفيه

الثارات خذها ياشفيه\*\*\*خذ ثار من بالطف منحور

قوم ابعجل بين الزجيه\*\*\*خذ ثار من بالغازريه

ماتوا ولا ذاقوا اميه\*\*\*كم طفل برض الطف معفور

كم أرمله تاهت يمتاع\*\*\*بين الأعادي صارت اضياع

او لجساد مرميه على القاع\*\*\*ظلوا يبو صالح بلا اقيود

والروس مشهوره على ارماع\*\*\*عند النسا مرتفع لصياح

ابن سعد ناشر بعد لفراح\*\*\*أبقتل الشهيد احسين مسرور

ص: 353

---

1- ديوان ( الدمع الساجم ) ( مخطوط )

## الألفية المحزنة في النبي وعترته الممتحنة - الخطيب عبد الله آل سويد

\*الألفية المحزنة في النبي وعترته الممتحنة(1) الخطيب عبد الله آل سويد

الألف : آه اعلى النبي خير البريه\*\*\*في يوم موته ناحت الزهرا الزچيه

يا ويل قلبي اعلى النبي مسموم يا ناس\*\*\*ناحت له الأملاك لجله امهبطه الراس

والجن عليه اتنوح لجله تخر لنفاس\*\*\*والبا : بكت بنت النبي الزهرا الزچيه

وفي ختامها :

واليا : يراعي الثار قوم ابججل هالساع\*\*\*خذ ثار آل المصطفى سرعه يمناع

الميمون شده يا عمدنا قوم فزاع\*\*\*بين النبي المختار ياشمس المضييه

يا حجة الله قوم بين الحسن لينا\*\*\*ادركنا يبو صالح ترى والله انولينا

جارت أعادينا علينا يا ولينا\*\*\*يمته نشوف العلم بيدك ياشفيه

يمتى نرى وجهك يبو صالح بنوار\*\*\*مثل القمر ياضي بين صفوة الجبار

بين البتوله قوم يخليفة الأطهار\*\*\*بالفرج عجل يا عزيز الهاشميه

يمته نشوف العلم بين الحسن منشور\*\*\*وانته على الميمون وجهك يسطع ابنور

واحنا ترى انصير ابفرح بين الحسن ثور\*\*\*اقلوبنا ذابت بين خير البريه

ص: 354

## في استنهاض صاحب الأمر الأستاذ مكّي آل ناس

ضجبت الشيعة وطفح بيها الصبر\*\*\* والمدامع حرقن همالها  
طل عليها ابطلعتك يا بن الحسن\*\*\* يا فرجها ومنتهى آمالها  
حطت ابراحتها اقلوب الرجا\*\*\* وحت لعندك تشتكي لك حالها  
يمتي تظفي شوفتك نار الحشا\*\*\* والنواظر ينقطع شلالها  
يمتى تشر رايتك يا سيدي\*\*\* ارواحنا ما تحتل تأجالها  
وصاحب البيعة انهضم جدك علي\*\*\* اشلون ترضي ينسحب بحبالها

\*\*\*\*\*

وانت تدري سيدي باللي جرى\*\*\* للبتوله وما خفاك أمصابها  
يمني ضلع أمك تحبره من الكسر\*\*\* والجنين اللي سقط بعتابها  
اشلون تسلي بالصبر يا بن الصبر\*\*\* ودم ضلعها ما نشف من بابها  
ونار هاللي بدار عزها اتلاهبت\*\*\* لاربح أمارها وشبابها  
ونعش عمك عاينيته وچيدته\*\*\* وفوق سمه ينفري بنشابها  
سيدي مو للعتب قلت العتب\*\*\* أدري چبدك ذايه من اصوابها

\*\*\*\*\*

كربلا من تذكر لك كربلا\*\*\* اتقيض عينك ما يجف تهتانها  
رد عليها ابصيححتك يا غوثها\*\*\* نختك شيبانها و شبانها  
رد عليها ابرايتك ياسيدي\*\*\* وخيم جدك ما انطقت نيرانها  
رد عليها ابجود حماي الحما\*\*\* ماي عينك تنطره رضعانها  
اشلون نارك تنظفي يا سيدي\*\*\* وخيم جدك ما انطقت نيرانها  
اشلون نارك تنظفي يا بن الحسن\*\*\* ونارها تتلاهب ابنسوانها

اشلون صبرك سيدي يوم الدني\*\*\*ناعي جدك بالظليمه أحسانها

ص: 355

ينعى بيها المخضب ابيض الدما\*\*\*والسرج ملوي ويجر أعنانها

طلعت ابصيححه اتعثر فخر النساء\*\*\*تسحب العظم المصيبه أردانها

والحراير من وراها مذهلة\*\*\*تعدي حسرى وتبعته لميدانها

شافت اللي للحشا أدمي الحشا\*\*\*صاحت ابجدها ونخت عدنانها

صون عزها امعفر ابجر الثرى\*\*\*وراسه يقرا اعلى الرمح قرآنها

ص: 356



## وفاة الإمام الحسن العسكري عليه السلام الأستاذ مكّي آل ناس

من غمض عيونه الحسن ضجعت الشيعة\*\*\* وتوجهت بهمومها لحامي الشريعة  
يا حجة الله الكون متزايد ظلامه\*\*\* من غاب نور العسكري ونور الإمامه  
وناح الهدى والدين متنكسه أعلامه\*\*\* لجله وغدت متزلزله أركانه المنيعه  
يومك يبو محمد فجع قلب الموالين\*\*\* وتيتمت من بعد عينك حوزة الدين  
وفقدك جمع بين الهدى فقد الميامين\*\*\* وانحجب نور الكون يا ضيعة الشيعة  
يا ضيعة الشيعة بعد فقك يمسوم\*\*\* لمن تبث اهمومها ياسر لعلوم  
چنت الضوى لعيونها ومفزع المهموم\*\*\* وبغيبتك أمست پير محمد مروعه  
سمك سطي بقلوبها وقتت حشاها\*\*\* وزلزل منيع احصونها واظلم سماها  
وانفصمت بتغيب موعودك عراها\*\*\* واقلوبها لليوم بمصائبك وجيعه  
بين الحسن لظهور نورك شبحت العين\*\*\* وضج الصبر منتطرك يا مفزع الدين  
يمتى بظهورك نحتظي بين الميامين\*\*\* وتزهر افروع الدين وأغصان الشريعة  
يمتى على قبر البتوله تنشر أعلام\*\*\* وترد سلب جدك علي وتهلك الظلام  
وتعز جناب الوقفوها بمجلس الشام\*\*\* وتأخذ بثار الذبحوا بحجره رضيعه

-1425/3/10هـ-

ص: 357

## استنهاض صاحب الزمان عليه السلام الأستاذ مكي آل ناس

يبو صالح يا سند كل الأحرار\*\*\* تنتخي بك شيعتك ليل ونهار

زاد بيها الظلم في كل الأمصار\*\*\* من هو غيرك يالولي ييراها

من هو ييراها ويحاميها ويذب\*\*\* عنها كيد أعداها ويضوي الدرب

إلك ترفع دوم صيحات الغضب\*\*\* حن عليها وغيث يا مولاها

دموع كل هالوقت ما رضيت\*\*\* هموم تعصرها ويحدرها الأسف

تنعي لك يا غوث أعلام النجف\*\*\* اتجملت ولزوم لك تنعاها

يمتى تظهر يا ضوى يمتى تنور\*\*\* يمتى تمحي الظلم وتبدد الجور

سيدي وآمالنا اعليكم تدور\*\*\* يا أمل شيعتك يارجواها

تريد تكحل طلعك لعيونها\*\*\* وينشرح مغمومها ومحزونها

طلعه ماتم العدالة بدونها\*\*\* بدونها ما تنفرج بلوها

تغضي والعندك تصل كل لاخبار\*\*\* الصار تعلم بيه وإل ما بعد صار

خبر عندك صار عن هجمة الدار\*\*\* لو نخبرك بالجري إليها وجالها

هجموا شبوا لطموا عصروا روعوا\*\*\* وصاحب البيعه إلى البيعه دعوا

وحرمه للمختار والله مارعوا\*\*\* قضوا ثار اشيوخهم من طه

اعلوم لك يا بن الحسن نبديها\*\*\* ما نت جاهلها ولانت ناسيها

اشلون تنسى كربلا والبيها\*\*\* ظلوا يتلؤوا على رمضاها

چم بدر لحسين بيها وچم شباب\*\*\* لمع نجمه وتحت عج الزلم غاب

صار طعم اسيوفها وعض لحراب\*\*\* والهوى مخسوف مسناها

والعلى صدره جرع كاس الردي\*\*\* طفل ساعه بين حتفه ومولده

والجمع جسمه لمقطع في الردا\*\*\* وإلتخضب للعرس بدمها

تنعي لك قبر الحسن بين الحسن \*\*\*وقبة الهادي الفخر بيها الزمن

فجروها اتباع زراع الفتن \*\*\*هللي ما قدروا يشوفوا اضواها

فجروها اللي علينا اتحزبوا \*\*\*واللي بفكار الضلاله اتمذهبوا

واللي ليكم بالعداوه اتنصبوا \*\*\*يمتى عن ظهر الأرض تمحها

ص: 358

## يزداد بيك جنوني الشاعر حسن الشيخ عبد الكريم الفرج

خليني اسألك ياالمحب\*\*\*وجواب أريدن منك

دنيه بلا نجوم وقمر\*\*\*شتصير قلبي بظنك !!!

هم تحله بعيونك سمه\*\*\*وليل الهوه يشدنك؟؟

ما ظني أمواج البحر\*\*\*تسحر ولا يفتنك

دنيه بلا نجوم وقمر\*\*\*ساعاتها يشيبينك

والدنيهمن غير المحب\*\*\*سهام ويسصوبنك

يا قلبي لا أحبابك تحن\*\*\*قلبك يمرده هالحزن

شوقك مثل شوق الطفل\*\*\*لأمه وصدرها مايمل

جاويني أنا اردنك

نار المحبه ياالمحب\*\*\*تسعر بقلبك حمره

دقات قلبك تضطرب\*\*\*والعين تهمني وحمره

والوجه كركم والحلق\*\*\*ناشف تخنقه العبره

ولوغابت عيون المحب\*\*\*بساع ينفذ صبره

معدور ياالعاشق قمر\*\*\*امين توفي بمهره

مهرة صعب ما ينجمع\*\*\*لوما الإله يقدره

يا حبي نحلت الجسم\*\*\*أبجيك وانذب بالأسم

بلكن تمرضعونك\*\*\*والمح سواد عيونك

وقلبي طلق صبره

محبوبي ياالغايب نفذ\*\*\*صبري وعليك عيوني

تربي وتباوع للدرب\*\*\*يمته تهدم سجونني

طالت الغيبه والصبر\*\*\*أحمال فوق متوني

ص: 359

بركان دمعي ما خمد\*\*\* يحرق بناره جفوني

كلما تطول يا قمر\*\*\* يزداد بيك جنوني

عذالي زادت والأحبه\*\*\* تواسي وي يصبروني

تعيني يا عيني الصبر\*\*\* ذبني على جرف القبر

ما أثر بجسمي الدوه\*\*\* وما تحله نسمات الهوه

بغيرك يفجر عيوني

راياتك لعيني بدت\*\*\* بين الحسن وارتفعت

بيد الأحبة رفرفت\*\*\* وهذي الطلايع طلعت

والكفر فاتح مدرسة\*\*\* أحقاد منها اندفعت

جيش جيوشه للغزو\*\*\* بانت سيوفه ولمعت

والحامي دس راسه برمل\*\*\* چنه نعامة اختلعت

عورات كشفو للغدر\*\*\* وجباه سجدت ركعت

ياسيدي زاد الظلم\*\*\* لشوكت عنك ننحرم

أوطاني فرقها الجهل\*\*\* منهو اليداوي هالعلل

حفره بجهلنا اتسعت

ثارات الكم ما خمد\*\*\* نيرانها واتسعت

ثار المدينة والجره\*\*\* للزهرة عينك دمعت

ونيران سم المجتبه\*\*\* بقلبك إمامي ولعت

وسيوف جردها الكفر\*\*\* بارض الطفوف اجتمعت

غرسوها بجبين الشمس\*\*\* وللقمر وذرت قطعت

ثارات بين المصطفه\*\*\* شلون عينك هجعت

يمته تقوم بياوقت\*\*\*ما ظن لثاراتك عفت

ما زال دم من النحر\*\*\*يجري على جرف النهر

وعداك عادت رجعت

ص: 360

يمته بعديا سيدي\*\*\*ينتشر ناصع فجرك

يامه جرعنا من الصبر\*\*\*متعجب أناالصبرك

رماح عل الدين انرمت\*\*\*تردها تحمي بصدرك

أنا ادري ما تهجع ابد\*\*\*اتلوج تنظر عصرك

بين الرسالة الغانمه\*\*\*منهو اللي حاط بسرك

غيرالعليم الهياك\*\*\*بيديه يصنع نصرك

بين الزهره مركبته\*\*\*طبع والدهر شيينه

علينا الظلم يتجمع\*\*\*من غيرك يسد يدفع

لاح بعيني ضي عصرك

اعذرني يانور النبوه\*\*\*الذكره يمسح دمعي

زادت مصايب أمتي\*\*\*وانت العذبي ونبعي

نورك أنظره بكل صبح\*\*\*يطرب لأسمك سمعي

ما إله غيرك يابدر\*\*\*أنخاك أنا وربعي

صرنا بلا سيف ودرع\*\*\*ورماح تطعن شرعي

بالدين لعبت شرذمة\*\*\*شتتوا أهلي وجمعي

بيك انتخي بين الحسن\*\*\*مطرت علينا هالمحن

إظهر بين حيدر علي\*\*\*همي بظهورك ينجلي

تفدك ولدي وأهلي

لمن يهل ميلادك\*\*\*قليبي تلفه انوارك

وتحلى أهازيج السمير\*\*\*من تحتضن آثارك

تتيرل أملاك السمه\*\*\*من تجتمع أنصارك



يا سيدي هدنا العطش \*\*\* نربي لنمير انهارك

ميفوز غير اليعشقتك \*\*\* لوشمر بمضمارك

وما تضوي ربوات القلب \*\*\* إلا بسني اقمارك

ص: 361

طفي لي نيران التصب\*\*\* برويحتي وتقري القلب

بميلادك انصب رايتي\*\*\* تصبح شعار ولايتي

وازرع أشجار لحبك

هذي البلاد اترينت\*\*\* ولبست ثياب الفرحة

انوار من عالي السمه\*\*\* ضوت ارضنا الملحه

واحبابي تزهى بهلحفل\*\*\* بحسب الطهر متسلحه

واللي تصوب بالزمن\*\*\* بالآل يضمد جرحه

واللي تكدرت صفحته\*\*\* يمسح الليله الصفحه

وكلمن يبيض صفحته\*\*\* أيضمه إمامي بجنحه

اغسل ذنوبك والتزم\*\*\* واتسلح بعلم وعزم

خلي الأيمه قدوتك\*\*\* تلقه بدر بهم عزتك

واللي رضعته يدفك

نتعاهد الليله أبد\*\*\* ما نمشي بدروب العده

وما نشرب إلا من نبع\*\*\* ذراته قطرات الندّه

ومتشع عليه بالصبح\*\*\* غير الشמוש المسعده

ونردد اسمك يا علي\*\*\* بزادك قلبنازوده

للغايب انذر خافقي\*\*\* بحبه وغرامه أمرده

ولغير أرباب الهده\*\*\* أبواب قلبي موصده

يا قائم أنت من المحب\*\*\* إكسير قلبه المضطرب

الروح بيك معلقه\*\*\* لشمسك غدت متشوقه

تنظر ربيع فصولك

تم التعديل في 1425/8/12هـ-

ص: 362

## يمته المادح يواجه الممدوح الشاعر حسن الشيخ عبدالكريم الفرج

آهات الزمان او كثر الجروح\*\*\*صبح منها الجسد عل الغبره مطروح  
شمادرنه ليمين انشوف السيوف\*\*\*ورماح لشمال عيونه اتلوح  
لودر نه لوره تترصد الكوم\*\*\*هم كدام نلگه الحقد بالسوح  
ماملت عدانه سفك الدموم\*\*\*ولا يوم ارتضت بالغلظه اتبوح  
تدس انه السموم بجرعة الماي\*\*\*وتعلن للعداوه وترفض صلوح  
صبحنة ابمركب ويتلاگفه الموج\*\*\*مثل خيال راكب خيل الجموح  
بس يبگه الأمل للگمر ممدود\*\*\*يضوي الساحل وللمرفه انروح  
بيدر الأمل گلي ليمته ننخاك\*\*\*نلمح للوهج لنوارك انوح  
بيدر اللي يلوج وينظر اليوم\*\*\*ينور للجبال وتضوي السفوح  
بيدر المحتجب بحجاب الأيام\*\*\*يمته تنبي بجفينك اصروح  
بيدر اللي تخافه ظلمة الليل\*\*\*تعبت من كثر مانظرت الروح  
ندري بيك أنت بسمة الكون\*\*\*انت الفرحه كلما بيك مملوح  
بسمكم آدم اتوسل الرحمن\*\*\*وعلى الواح السفينة سطره نوح  
بس يمته ظهورك يضوي للعين\*\*\*عشاگك غدت تنظر على السطوح  
عشاگك غدت كل ليله حراس\*\*\*وبليل العشگ كل ساعه اتبوح  
بسمك تحدي كلما مرت ضعون\*\*\*ليمن صبح صوت العشق مبحوح  
يمته النور يحضن كل السهول\*\*\*وورود الروابي اعطورها اتفوح  
يمته الأرض تزهي من يشع نور\*\*\*يمته المادح أواجه الممدوح  
يمته يابدر اتجرد اسيوف\*\*\*وترد الظلمه راياتك والفتوح  
گلي يا وكت تاخذ الثارات\*\*\*للي بالطفوف بعطش مذبوح

2005/9/11م

ص: 363

## استنهاض للحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) الشيخ قاسم آل قاسم

طالت الغيبه بين خيرالورى \*\*\*شيعتك بين الحسن متحيره  
قلوبها بنار الخيام اموجره\*\*\*عدها نشده اتريد منك المعذره  
يصير تركب على الكور مخدره\*\*\*مثل عماتك ذليلة محسره  
يصير لعدا وجه زينب تنظره\*\*\*يصير تبقى باليتامى محيره  
وتظل عبرتها أبصدرها مكسره\*\*\*ما يصير الها حزنها تظهره  
يصير تدخل على ايزيد اميسره\*\*\*لكن اللي ابكربلا صار اوجرى  
كله من هجمة الثاني ابعسكره\*\*\*يا ولي الله او دريت اللي جرى  
والجنين اللي سقط فوق الشرى\*\*\*وخرت الزهرا عليه امعفره  
ومثل يوم أمك الزهرا ما جرى\*\*\*دنهض اوخلي الرواية أمنشره

الك يا قايما نشكو هالمحن\*\*\*نشكو المن وانت قايم هالزمن  
ما لنا غيرك بين طه وعلي\*\*\*يبو صالح همنا بيكم ينجلي  
وبدعاكم كل موالي يعتلي\*\*\*وانت تدري بالموالي ممتحن  
ممتحن ينظر قدومك بالصبر\*\*\*يا إمام الطائفه ونور البصر  
ما قنط منكم بين خير البشر\*\*\*واللي يقنط ضال في المه طعن  
طعن في الدين اللي شاده المصطفى\*\*\*نكر متعمد على عقله العفى  
نور حبكم من وسط قلبه انطفى\*\*\*واللي ما عنده ولايه يلتعن  
يلتعن والنار تصيح له مصير\*\*\*ما إله منقذ ولا عنده نصير  
في وسطها مسكنه وبيها جذير\*\*\*ويعدوه ابعيد عن جنة عدن  
واحنا ما ننكر قدومك لا .. محال\*\*\*واجتماع الضد هذا أمن الخيال  
منتهى القبح لا يقارن بالجمال\*\*\*والجمال ابروح كل شيعي سكن  
سكن واتمركز وسط قلب المحب\*\*\*والمحب لوزاد وصفه مو عجب  
ينعذر لو عاف أكله والشرب\*\*\*وحتى لو عظمه ابفعاله وهن  
لو وهن عظمه وتعب من لنتظار\*\*\*ما يغير مبداه وهذا القرار  
بالعقيدة اتمسك وبيك استجار\*\*\*وانت سور الملتجي بين الحسن  
انت سور الملتجي وانت الحمى\*\*\*وبدعاكم سيدي يروي الظما  
انت يالمحجوب من رب السما\*\*\*عجل احمي شيعتك من هالفتن  
عجل ادركنا ترى زاد الخراب\*\*\*واستوى المقلوب بالدنيا الصواب  
بعد ما لبست نسا الشيعة النقاب\*\*\*وخالفت درب البتوله أم المحن

خالفت ذاك الضلع هاللي انكسر\*\*\*خلف باب البيت لاذت للستر  
حتى تعطينا درس منها وعبر\*\*\*اتقول للنسوان ستروا للبدن  
ستروا للأبدان لا تبدوا العيون\*\*\*والعيون أجمل عضو يلتفهمون  
لأن بيها ينعرف ما تكتمون\*\*\*وبلغتها يصبح المخفي علن  
روح وسط السوق يالشيعي الغيور\*\*\*وشوف بعيونك ويش ابها يدور  
حالة النسوان چان انك غير\*\*\*ما أظن تقبل بيو العقل الفطن  
مجتمعنا جسم منصاب ابعلل\*\*\*عمت العدو وضيعنا السبل  
والدوا مضمون بقدم الأمل\*\*\*بيو صالح وانت عزنا والحصن  
انت عزنا والحصن وانت الطيب\*\*\*وانت مأمول القلب وانت الحبيب  
وانت تدري سيدي ضاق الرحيب\*\*\*والقلب بهموم هالدنيا انشحن  
انشحن قلب الموالي الملتزم\*\*\*وخصوصا من بعض أهل العلم  
هاللي قالوا الزهرا خدها ما لطم\*\*\*وما سقط من عندها ذاك الغصن  
أطلب من الله يقايمننا الفرج\*\*\*بالعجل عجل ترى زاد الهرج  
عن جوادك سيدي ابليا شرح\*\*\*وعيد حملات اللي زلزل للحصن  
يا فرج عاجل وفتح الله المبين\*\*\*خبر المختار عنك من سنين  
وبشرت بقدمك أولاد الحسين\*\*\*يظهر يخلي الأرض واحد وطن  
ماست الأشجار ترقص بالفرح\*\*\*وغردت لطيور بنواع المرح  
والبحار الماي من عدها طفح\*\*\*كلها فرحانه ابقدم ابن الحسن  
هالعوالم كلها واللي ابها يدور\*\*\*من مجرات او كواكب لوبدور  
اهتزت ابهجه وغامرها السرور\*\*\*ونور ابو صالح لها العالم فتن  
عمره خمس اسنين ولي للزمام\*\*\*وايح ابأمر السما لينا امام





للإمامه صار اهو مسك الختام\*\*\*وبخروجه يزيل من عدنا الشجن

والعصر آيه صريحه اماوله\*\*\*واهي في المهدي يشيعي نازله

وهاخير مو كل قلب يتحملة\*\*\*غير مؤمن قلبه بالحجه اطمأن

وانت ياللي من الفرقة الناجيه\*\*\*شوف ويش اتقول عنه الغاشيه

العذاب ابسيفه يغشي الباغيه\*\*\*ونار خربه يصطليها بالحزن

يحيي أرض الله بعد ذاك الممات\*\*\*وينمحي من فوقها جور الطغات

يجمع العالم عقب هذا الشتات\*\*\*والكفر يتراح وياكل تبين

يوم ما يخرج على الكافر اشد\*\*\*يصبح الجاحد تحت ايده عبد

هذا يومه اللي انذكر يوم الوعد\*\*\*والمخالف ينثني يصيبه وهن

يكره المشرك ظهور المرتحي\*\*\*هو للمؤمن أمان وملتجي

تنتعه كالصبح اصحاب الحجا\*\*\*والبشر لتراب والقائم مزن

آيه نزلت في كتاب الله العظيم\*\*\*يأس الكافر من الدين القويم

يظهورا وياه اصحاب الرقيم\*\*\*وجابر ويوشع وحزقيل اطمأن

ارباتعش من قوم موسى ينصروه\*\*\*عن الصادق هالخبر هم يذكروه

انظر القرآن واللي فسروه\*\*\*سورة الأعراف تذكر يا فطن

الأرض من تكتمل تصبح عروس\*\*\*اتصير متزينه ابأنواع اللبوس

جاها أمر الله في يوم عبوس\*\*\*سيف ابو صالح لكل بدعه دفن

قاهر الأعدا عند الملتقى\*\*\*والمضل معدود من أهل الشقا

والموالي يصير من أهل التقى\*\*\*يشهر البتار وياخذ اذن

عدة الأشهر اثنعشر في الكتاب\*\*\*والبروج اثنعش عند اهل الحساب

وهم آل المصطفى عالي الجناب\*\*\*لو طغت لمواج هم لينا سفن



## المهدي والزهاء عليهما السلام الشيخ عبد الأمير الصايغ

يا حجة الله صارت الغيبة طويله\*\*\*يمتى تثور أو تاخذ بثار البتوله  
تاخذ بثار اللي قضت والضلع مكسور\*\*\*هلي قبرها مختفي ما بين لقبور  
نطلب علامة يالولي لو علم منشور\*\*\*او مكتوب في ذاك العلم اسم البتوله  
او مكتوب في ذاك العلم بلي جرى اوصار\*\*\*من يوم قوم أهل الضغينه هجموا الدار  
بالبعضروها او نبت بالصدر مسمار\*\*\*اوظت من امصاب الجري أعليها نحيله  
او هذي الذي ما عرفت الأمه قدرها\*\*\*او هذي الذي الملعون برجوله عصرها  
سقط حملها ابن الخنى او بيده سطرها\*\*\*وخلاها تتعفر او دمها ايسيل سيله  
شوصف يا خلق الله البتوله من هلمصاب\*\*\*طاحت من العصره يويلى فوق لعتاب  
الله يساعد من بعدها داحي الباب\*\*\*شاف البتوله امعفره ودمها تسيله  
شاف البتوله أعلي العتب ما تقدر اتقوم\*\*\*مغشي عليها ام الحسن من عصرة القوم  
شوصف ابو الحسنين يا له امصاب ميشوم\*\*\*هذا الجري يا حجة الله بالبتوله

## في رثاء الإمام الحسن العسكري عليه السلام - الخطيب عبد النبي آل خاتم

\*في رثاء الإمام الحسن العسكري عليه السلام(1) الخطيب عبد النبي آل خاتم

القائم ينادي والدمع بالخذ منشور\*\*\*الفقدك يبويه صار مني القلب مفطور

القائم ينادي والدمع بالخذ همال\*\*\*هذي اليتامى بعد عينك مالها ظلال

ظلوا عقب فكدك بويه يشكوا الحال\*\*\*يلطموا على الهامه ينادوا اتهدم السور

وانا صرت بعدك يبويه ابغير والي\*\*\*من بعد سمك يالولي واضيم حالي

والبيت أظلم يوم منك صار خالي\*\*\*دارك يبويه غدت ظلمه وانطفى النور

كلما دخلت الدار زادت بي لحزان\*\*\*أذكر أسوموم اللي اجرعتها من العدوان

وتزيد لوعاتي من أتصور النسوان\*\*\*وأنظر إلى المحراب ينعي لك يمرور

ما قصروا بينا يبابه بني أميه\*\*\*چم جسد بعد الذبح داست لعوجيه

أو چم طفل ظل مر مي براضي الغاضريه\*\*\*أو چم صدر من بيت النبوه بخيل مكسور

أو چم أرمله راحت سبيه ما لها كفيل\*\*\*للشام ودوها على اظهور المهازيل

ص: 369

وياهم السجاد و برجله زناجيل\*\*\* او بعد الخدر زينب يركبوها على كور

او فعلة بين العباس زادت لي همومي\*\*\* ثياب الأسي صارت عقب موتك هدومي

أذكر مصابك والدي واعرف نومي\*\*\* والطم على رأسي وهل الدمع منشور

واحضر ماتم شيعتي صبح أو مسيه\*\*\* وأبكي عليك اودمعتي ابخدي جريه

وبوسطة الماتم أويانا الهاشميه\*\*\* تنعى القضا بالسم هذا أو ذاك منحور

ربيع الأول 1407هـ-

ص: 370

## استنهاض لصاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) - الخطيب عبد النبي آل خاتم

\*استنهاض لصاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) (1) الخطيب عبد النبي آل خاتم

ثور يابن العسكري واطلب الثار\*\*\*امن الذي هضموا الوصي او شبوا النار

ثور يابن العسكري وانهض سريع\*\*\*واطلب ابثار البتوله والرضيع

ثار محسن قوم واخذه لا يضيع\*\*\*لا اتضيع ادمومكم بين لشار

ما دريت أمك الزهرا سقطوا\*\*\*للحمل منها اوصلعها كسروا

بعد هذا سيدي ليت اكتفوا\*\*\*لا او حلمك ما رعوا حرمة الدار

جدك الكرار جالس واجسروا\*\*\*روعوا لطموا أو سقطوا لبيوا

بالحمائل بو الحسن بيه اطلعوا\*\*\*عجب داخي الباب هذا بيه صار

عجب داخي الباب في حلقه جبل\*\*\*عجب حيدر ينسحب بيد النذل

وين صولاته او جولاته الفحل\*\*\*كيف ما خلى الدما ابيسهه أنهار

عجب حيدر يصبر او عينه اتشوف\*\*\*على الزهرا يجسروا قوم لجلوف

سيفه البتار ما سله العطوف\*\*\*يقطع الراس الرجس داخل الدار

والوصية قيدت زنده علي\*\*\*من رسول الله وابن عمه النبي

چان ما واحد قدر منهم يجي\*\*\*يلطم الزهرا او يعصر بلجدار

28 محرم 1414هـ-

ص: 371

## مع الإمام الهدي في وفاة أبيه - الخطيب عبد النبي آل خاتم

\*مع الإمام الهدي في وفاة أبيه (1) الخطيب عبد النبي آل خاتم

أنت حضرت العسكري في وقت موته\*\*\* او حطيت راسه بالحجر والماسقيته

أوغمضت عينه وأسبلت ايديه اورجليه\*\*\* اوفارقت روح ابن الطهر وأنت حواليه

او قبلته ابوجهه أو عينك شابحه ليه\*\*\* اوسالت ادموعك يوم للقبله عدلته

اوغسلت أبوك العسكري بيدك يمبرور\*\*\* وياك جمع من الخلق تلطم للصدور

أوصلوا اويك اعلى الزكي والدمع منثور\*\*\* اواريته ابقبره او جسمه ماتركته

وأريد انشدك من حضريم جدك حسين\*\*\* او منهو سقاه الماي أو منهو غمض العين

او منهو عدل راسه او منهو مد ليدين\*\*\* او بوقت احتضاره ليش جدك ما حضرته

او بوقت احتضاره الشمر جالس فوق صدره\*\*\* وابن النبي يعالج ابرو حه او يجره حسره

وابن الخني ايهرر ابسيفه اوداج نحره\*\*\* اويم جثته اتدافع الحورا زينب أخته

أبسيفه وكزها ابن الخني واغشي عليها\*\*\* والله عجب يا بن الحسن ما جيت ليها

ص: 372



او شفت الرجس جالس على جنة وليها\*\*\*اوراس الشهيد حسين شاله اعلى قناته

بالمائي غسلت الأبواو جدك المظلوم\*\*\*غسله بين حيدر على وجه الثرى ادموم

واما الدفن وقفت الحورا اتنخي القوم\*\*\*او لبوا نداها ابخيل جالت فوق جثته

-1418/3/18هـ

ص: 373

## في رثاء الإمام الحسن العسكري - الخطيب عبد النبي آل خاتم

\*في رثاء الإمام الحسن العسكري (1) الخطيب عبد النبي آل خاتم

مات الإمام العسكري نوحوا على امصابه\*\*\* في أرض سامرا قضى نائي عن أحبابه

عزوا الحجج اليوم\*\*\* في والده المسموم

شمس الهداية اتكورت واتعطلت لفلاك\*\*\* واتزلزلت لجله البسيطة او ناحت الأملاك

عزوا الحجج اليوم\*\*\* في والده المسموم

نصبوا العزا لمصيبته اونوحوا أدمع ساجم\*\*\* لطموا لصدور الفقده او عزوا ابنه القائم

عزوا الحججة اليوم\*\*\* في والده المسموم

مأجور يا صاحب الغيبه في رزايكم\*\*\* و ايسم او چتل يا ابن الحسن صارت منايكم

عزوا الحجج اليوم\*\*\* في والده المسموم

في قتل محسنكم او تشيع الحسن بسهام\*\*\* في ذبحة المظلوم جدك في حرق لخيام

عزوا الحجج اليوم\*\*\* في والده المسموم

ابوقت احتضاره والدك صدرك إلى صدره\*\*\* او جدك وقت موته الشمر بارك عليصدره

عزوا الحجج اليوم\*\*\* في والده المسموم

يوم الاثنين 6 ربيع الأول سنة 1420هـ

ص: 374

## في رثاء الامام الحسن العسكري عليه السلام - الخطيب عبد النبي آل خاتم

\*في رثاء الامام الحسن العسكري عليه السلام(1)الخطيب عبد النبي آل خاتم

يا الهواشم ما دريتوا اشصار في سر من رأى\*\*\*العسكري بالسم چبده امذوبه وامفطره

قطعوا بالسم قلبه ابن النبي قوم لوغاد\*\*\*اوتم على افراش المنيه او عزوته عنه ابعاد

ليت حضروا له او شافوا حالته نسل لمجاد\*\*\*ملتهب قلبه ابعطش والسم غير منظره

راد ايبرد قلبه لكن ما قدر نجل الرسول\*\*\*نادي بالحجه اولفي له والدمع منه همول

صاح سقني ماي يا ابني عمري ما اظن يطول\*\*\*قربت ليه المنيه او حالتي متمر مره

جاب له الماي او سقاه والدمع من عينه يهل\*\*\*او عان ابوه اعلى الوضوء والجسد منه منتحل

وللقبله وجهه اوصارت الضجه امن الأهل\*\*\*اوفارق الدنيا او حور العين كلها تنظره

غسله او صلى عليه من بعد ما لفه ابكفن\*\*\*وابفرد ساعه يشيعه جسمه في قبره اندفن

او جده المظلوم جسمه بالثرى مده ارتهن\*\*\*جثته ظلت على حر الصعيد امطره

اسباعة افرقه أبو محمد حضر له المنتظر\*\*\*مدده او غمض اعينه والقلب لجله انفطره

او جده ابوقت احتضاره بالنعل داسه الشمر\*\*\*هبر اوداجه او قطع بالسيف وسفه منحره

ص: 375

لا متى يظهر أبو صالح ويجرد صارمه\*\*\*وياخذ ابثاره من اللي عصروا أمه فاطمه  
ياخذ ابثاره من اللي عصروا أمه بالجدار\*\*\*وسقطوا منها حملها والصدر صابه مسمار  
يا عظمها من رزيه بالجزل شبوا النار\*\*\*حول دار أم الحسن وارتجت أركان السما  
ثور يا حجة الله وخذ ثارك من الآذوا البتول\*\*\*وخالفوا فيها الوصية اللي أمر بيها الرسول  
وقيدوا يا حجة الله المرتضى فحل الفحول\*\*\*عجب كيف انقاد وياهم او هو حامى الحمى  
ثور يا حجه ابهمه أروح وادي كربلا\*\*\*وانظر المظلوم جثته على الغبرا أمعطله  
وبعد ما رضوا اعظامه نار شبوا في الخيام\*\*\*وبها أيتام أونسا تبكي او تلطم على الهام  
والمصبيه يا بو صالح فيها مولانا الإمام\*\*\*زين لعباد الذي جور وظلمهم يتمه  
يا بو صالح شيعتك ترقب بلهفه شوفتك\*\*\*ليلها ولنهار تنظر يا بو صالح طلعتك  
يمتى يتحقق أملها وتمشي ابطل رايتك\*\*\*وبلسيوف أمن العدا اتسوي أبحور من الدما

السبت 1426/6/3هـ-

ص: 376

## استهزاء الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف الشاعر حبيب آل يوسف

سيدي يا حجة الله في الورى\*\*\*قوم شيل احسين عن حر الثرى  
سيدي قوم اشهر السيف أبعجل\*\*\*وعاين المظلوم عالغبرى انجدل  
ودمع زينب دم على افراقه يهل\*\*\*سيفك البتار يا حجه اشهره  
سيدي سل سيفك وشيل العلم\*\*\*ما أظن ترضى يحرقون الخيم  
لا ولا ترضى يسلبون الحرم\*\*\*ويتركوها في البراري امطشره  
سيدي حال الخيم ما ينوصف\*\*\*ناكالات ابها ويتامى ترتجف  
قوم يا مولاي واقصد للنجف\*\*\*واخبر الكرار يمكن ما درى  
سيدي قلبه عن أحوال لطفال\*\*\*وعن مهجته احسين طايح بالرمال  
والشمر داس اعلى صدره بالنعال\*\*\*ومكن أحسامه ابنحره وهبره  
سيدي وقله بعد قطع الوريد\*\*\*قيدوا العيله مثل قيد العبيد  
وسيروهم حسر المجلس يزيد\*\*\*ودم أبو السجاد يصب من منحره  
سيدي يا ابن الحسن يلمنتظر\*\*\*قوم خلص زينب من ايد الكفر  
اوفك على السجاد من قيد الأسر\*\*\*اعظام ظهره من المصاب امكسره  
سيدي ندري بك ابطبعك غيور\*\*\*اشلون ما تنهض على الأعدا وتثور  
ليه متدري احسين ظل راسه يدور\*\*\*فوق راس الرمح والكل ينظره  
سيدي ندري اقبلبك فيه صواب\*\*\*والسبب ضلع انكسر من ورا الباب  
والضلع اللي بقت فوق التراب\*\*\*والخيام اللي اعلى أهلها اموجره  
سيدي ندري الجرى ابال الرسول\*\*\*أدمى قلبك والدمع خلاه همول  
وبالأخص لمن سقط حمل البتول\*\*\*والرضيع اللي ابسهم نحره انفرى  
سيدي كل الجرى تتحملة\*\*\*ايهون كله عد مصايب كربلا

جث فوق القاع كلها امعطله\*\*\*أنوارهم في عرصة الطف مزهره

سيدي ظلوا على الرمضا نيام\*\*\*حتى جاهم علي السجاد الإمام

ص: 377

يوم ثالث عشر بالشهر الحرام\*\*\*اتغسلوا من دمع عينه اللي جرى

سيدي ولو شفته عد ذاك الجسد\*\*\*جمع أوصاله وكل اللي انفقد

وكفنه في باريه وقلبه انمرد\*\*\*وچبدته ظلت عليه امفطره

الاثنين 1428/4/26هـ-

ص: 378

## يمتى يبو صالح! الخطيب مرتضى المرهون

يمتى يبو صالح تجي ابريات واعلام\*\*\* او تاخذ ابثار اللي انذبح في شهر لصيام

يمتى تجي وتشوفنا للنصر قدام\*\*\* أكفانا اعلى اکتافنا في نصرة الدين

عجل ترى في القلوب حسره\*\*\* ما ظل صبر من بعد ما عصروا الزهرا

وين الصبر جدك علي مكسور ظهره\*\*\* من عاين الزهرا تصيح الملتجا وين

اشلون قدروا يحرقوا بيت الإمامه\*\*\* وشلون أبو الحملات ماجرد احسامه

وشلون ابن ملجم قدر يفضخ الهامه\*\*\* وشلون سم الحسن صار اوذبحه احسين

جدك غريب الدار ظل بالطف عاري\*\*\* ويوم الدفن جمع أوصاله في بواري

شاله اوليده والدمع يجري من العين\*\*\* أنت يبو صالح ليوم الثار مذخور

أنت يبو صالح ليوم الثار مذخور\*\*\* وانت الذي من الله على العدوان منصور

ولازم الك طلعه قبل لا ينفخ الصور\*\*\* واحنا لذك اليوم كلنا مستعدين

-1422/9/20هـ

ص: 379



## قوم انهض بين حيدر الخطيب مرتضى المرهون

قوم انهض بين حيدر\*\*\* ترى الدنيا غدت تسعر

تناديك اقلب محتر\*\*\* دنهض لا تخلينا

قوم افض بين لطهار\*\*\* حرقوا شيعتك بالنار

عندك خبر بللي صار\*\*\* وش فعلت أعادينا

والقبه المهذومه\*\*\* شيعة علي المظلومه

مذبوحه ومسمومه\*\*\* لا تغفل يحامينا

الشيعة اليوم محتاره\*\*\* عدوك من شعل ناره

ومنعها تروح لزياره\*\*\* لجدك قوم ودينا

ودينا ينور العين\*\*\* ودينا نزور حسين

قلبنا منشطر شطرين\*\*\* من غيرك يبارينا

نزور حسين والعباس\*\*\* نزور الفخر والنوماس

أبو فاضل شديد الباس\*\*\* قوم انهض يمهدينا

قوم انهض لثار حسين\*\*\* ومن فقدهم أم لبنين

وتدري وين ثارك وين\*\*\* بس تسمع بواجينا

بواجينا بين لطياب\*\*\* من كسر الضلع بالباب

وضربة حيدر ابمحراب\*\*\* وسم الحسن عامينا

-1427/11/20هـ

## متى يطل الربيع؟ السيد عبد الله الشاخوري

يسأل الشيعي : متى يطل الربيع؟\*\*\* متى يظهر صاحب الشأن الربيع؟

يزور جده المصطفى في مرقدہ؟\*\*\* ويقصد أمه فاطمة بأرض البقيع

ومن يصل للباب يجذب ونته\*\*\* يصيح يا الله من أمر فطيع

يذكر الضلع الذي بصيره انكسر\*\*\* ونبت المسمار والمحسن صريع

يصيح يازهرء الأوفي بالعهد\*\*\* بعد هذا اليوم حقتك ما يضيع

وقبرك المهذوم أشيد قبته\*\*\* وأظهره للناس وأخباره تشيع

ويلتفت للحسن عمه يناشده\*\*\* ويقول بالمقتول بالسسم النقيع

لأخذ ابثارك اوهم ثار الذي\*\*\* انذبح ظامي على صدره الرضيع

وأخذ ابثار الذي راسه انفضخ\*\*\* بالعمد عباس أبو الكف القطيع

شيعتك مولاي تنظر ثورتك\*\*\* انته قائدها وأمرك له تطيع

-1428/5/17هـ

ص: 381

سؤال من المحب ولحد يلومه\*\*\*عليما قبته مرتين مهدومه

إمامي العسكري سيد الأطهار\*\*\*خطه من القدم على الآل مرسومه

من يوم الحطب انوضع عند الباب\*\*\*وجدك ينسحب والنار مضرومه

ومن حين الوصي انضرب بالمحراب\*\*\*وأمك فاطمه من قضت مهضومه

لكن شيعتك تنتظر يا مولاي\*\*\*يوم المنتظر تظهر لنا اعلومه

ينشر رايته للناس من يظهر\*\*\*وكلمن ينظره يشمر عن اهدومه

انقول لبيك يا مولاي كلنا فداك\*\*\*تأمر على الجميع بترلة الحومه

يمته سيدي انعيش ذاك اليوم\*\*\*مثل يوم الغدير وما حلا يومه

يقضي على الجهل والحقد والتكفير\*\*\*وترجع عزة الإسلام ونعومه

## بين الحسن الشاعر عيسى علي العلق

خلصن وحگ عيناك ايام العمر\*\*\*بين الدمع ويا القهر ضميم الدهر  
ويوم الفرح ماعاد يجي حسره علي\*\*\*باب الفرح لو يفتح مره ابشهر  
وثوي الجديد امعلگه ليوم الفرح\*\*\*وعيونني تربي اعلى الدرب لك انتظر

\*\*\*\*\*

عندي وعد يوم الفرح لازم يجي\*\*\*وتشرگ شمسنا هالزمن طال او گصر  
والليل مهما طال لابد ينجلي\*\*\*كل ليل من بعده يجي لازم فجر  
والغيم لو غطى بوگت وجه الشمس\*\*\*تبگه الشمس خلفه عطاها يستمر  
بس الشمس خلف السحابه طولت\*\*\*طال انتظاري وبالعمر ما ظل صبر

\*\*\*\*\*

بكتاب عمري سجلت بين الحسن\*\*\*اسمك على الصفحات كلها بكل سطر  
وكل يوم اقراه الصبح في كل صلاه\*\*\*وبكل دعا وبكل زياره للطهر  
واترگب ايام السنة شهر الفرح\*\*\*وافرح فرح من يكتمل فيه البدر  
كل ساعه ادعي بالفرج بالمنتظر\*\*\*خلصن وحگ عيناك ايام العمر

الاثنين 14 شعبان 1426هـ-

ص: 383

## رسالة إلى الغائب الشاعر زيد العبدي

هذا مكتوب\*\*\* لك يمحبوب

فجروا بين النبي اكبور الأطايب\*\*\* لا متي تصبر عله الكوم النواصب

هذا مكتوب\*\*\* لك يمحبوب

\*\*\*\*\*

من بريد الكلب توصل\*\*\* هالرساله لك يغايب

اعليها لون الحزن طابع\*\*\* امبلله ابدمه المصايب

فضنها راح اتلاكي بيها\*\*\* شكوه وهموم ونوايب

أول سطر خطة القلم\*\*\* عن كبرابوك اللي انهدم

والهادي جدك يا شهيم\*\*\* حولوا كبره خرايب

عينك اتشوف\*\*\* كبره مقصوف

حكنه بين المصطفه لمن نعاتب\*\*\* لا متي تصبر عله الكوم النواصب

هذا مكتوب\*\*\* لك يمحبوب

\*\*\*\*\*

حرمة الدين استبيحت\*\*\* من قبل أهل المكاييد

لا خبر مكذوب هذا\*\*\* لا ولا نظم القصايد

كبة الهادي الحزينه\*\*\* اعله الظلم يالمهدي شاهد

اكبور البقيع امهدمه\*\*\* وضايع كبرها فاطمه

وسامره صارت مظلمه\*\*\* عكب تفجير المراقد

عندك اعلوم\*\*\* عن هالهموم

نسألك بين الحسن وانته التجاوب\*\*\* لا متي تصبر على الكوم النواصب

هذا مكتوب \*\*\*لك يمحجوب

ص: 384

ما أريد ايسيل دمك\*\*\* ما أريد ايزيد همك

غصبن اعليه يغايب\*\*\* تجري ادموعي وأحشمك

ابكل زمن هاي النواصب\*\*\* حاضره وغايتها هضمك

واللي تجاسر عالگبب\*\*\* نفسه الذي جاب الحطب

والدار شبها ومرتعب\*\*\* أعني دار الزهره أمك

الهاجم الدور\*\*\* فجر اكبور

أضرحه آل النبي صارت خرايب\*\*\* لا متى تصبر عله الگوم النواصب

هذا مكتوب\*\*\* لك يمحبوب

\*\*\*\*\*

ما يفيد اشما شجبينه\*\*\* ولا يفيد اشمانصابر

هذا يومك ها يغايب\*\*\* لا نكول ايصير باجر

شوف هالشيعه حزينه\*\*\* بين باجي وبين حاير

ولطلعتك متنطره\*\*\* وينك يوارث حيدره

يمتي حسامك تشهره\*\*\* وبني تحز اغلظ مناخر

أنهض وثور\*\*\* بتر انحور

شفنه من آل الشرك كل العجايب\*\*\* لا متى تصبر عله الگوم النواصب

هذا مكتوب\*\*\* لك يمحبوب

\*\*\*\*\*

يمتي يوم الفرج يمتي\*\*\* والخصم تعلن دماره

كل محب او كل موالبي\*\*\* ينتظر منك إشاره

المعركة تارك تمنه\*\*\* يبرز وحبك شعاره

رغم النصب رغم الحقد\*\*\*حبكم مناره ابكل چيد

وهيهات يا راعي المجد\*\*\*تنهدم هاي المناره

اشما يكفرون\*\*\*لو يفجرون

هذا إحنه شيعتك نبگه\*\*\*يغايب لا متى تصبر علىه الغوم النواصب

هذا مكتوب\*\*\*لك يمحبوب

سنابس 1427/2/1هـ-

ص: 385



عندك خبر يا مذخور عن هالمصايب\*\*\*چانت مراقد كم نور صارت خرايب

ميعادك اتأخر\*\*\*وبيا زمن تظهر\*\*\*بين الأطايب

\*\*\*\*\*

يمن گلبك سماوات وبلايه احدود\*\*\*عله گلبك نزل غيم الرزايه السود

تأملناك من بعد المغيب اتعود\*\*\*لنك بالصبر غرگان يا موعود

من كل جه ومن كل صوب كل من يراقب\*\*\*صبرك يظل يا محجوب أحدى العجايب

يكفينه تتصبر\*\*\*وبيا زمن تظهر\*\*\*بين الأطايب

\*\*\*\*\*

يا نجم الذي ما يرصدك راصد\*\*\*عن موعد ظهورك كل من ايناشد

المراقد تنهدم واحد بعد واحد\*\*\*ألف يا حيف وإنته ابعينك اتشاهد

نشكي ونلوم وننخاك بين الأماجد\*\*\*لا شك نظرت ابعينك هدم المراقد

نخوته تتكرر\*\*\*وبيا زمن تظهر\*\*\*بين الأطايب

\*\*\*\*\*

عليك أمن السقيفه اتوالت الأكدار\*\*\*وكل محنه جرت مصدرها حرگ الدار

نار آل الشرك ما تنخمد هالنار\*\*\*ابگبر العسكري شبت يراعي الثار

دم الضلع ظل مسفوح ما جف نزيفه\*\*\*ابگیة علي الهادي اتلوح نار السقيفه

بعيونك المنظر\*\*\*وبيا زمن تظهر\*\*\*بين الأطايب

لو نحسب ترى مو بس گبر مهدوم\*\*\*سته اگبور إلكم هدمتها الكوم  
والسابع گبر ضايع لحد هاليوم\*\*\*بيه دفنوا صدر دامي وضلع مهشوم  
هذا الكبر بيه اسباب كل الفجايح\*\*\*يظهر بين داحي الباب لو ينگه ضايع  
إنته الذي أخير\*\*\*وبيا زمن تظهر\*\*\*بين الأطايب

\*\*\*\*\*

بگينه اعله الجري والصار نتحسر\*\*\*ما ندري ترد لو بعد تتأخر  
غيفناك لو تكتمه وتبگه تتصبر\*\*\*كل الخوف يتفجر گبر حيدر  
ناس اللي من عدها انشوف كل ساعه غدره\*\*\*تبغض علي وكل الخوف مرقده اتفجره  
من عدهم اتحذر\*\*\*وبيا زمن تظهر\*\*\*بين الأطايب

\*\*\*\*\*

عليك آل الكفر شنت ألف غاره\*\*\*وإنته بالصبر يا حيف تتواره  
الصگر مو طبعه يبگه املازم او كاره\*\*\*ولا طبع الشمس بالغيم تداره  
سيف الوصي حامي الجار عندك يغايب\*\*\*ليش الصبر عن كل ثار ليتك تجاوب  
بيك الأمل يكبر\*\*\*وبيا زمن تظهر\*\*\*بين الأطايب

سنابس 1427/3/6هـ-

ص: 387

## كافي من هالصبر! الأستاذ أديب أبو المكارم

غبة الهادي وأبوك اتهدمت \*\*\*أغبالك وعينك دمع دم فجرت

\*\*\*\*\*

ليش دايس علجمر ما تنتفض؟ \*\*\*وليش سيفك علعدي ما يعترض؟

الخلوا الخيل الصدر جدك ترض \*\*\*عگب ذبحه يا بوصالح ما اختفت

\*\*\*\*\*

ايزيد واعوانه يامن عن شعبه غاب \*\*\*ما بگوا فينا يكيلون العذاب

شوف أجدادك وهم تحت التراب \*\*\*اتأذت اسمهم لعادي ما اكتفت

\*\*\*\*\*

جارت الدينه علينا ياغيور \*\*\*ومن حوالينا العدي صارت تدور

عجل ابجيشك يمهدينا وثور \*\*\*كافي من هالصبر، والأعدى اكثر

\*\*\*\*\*

هالصبر ذكرنا يوم المرتضى \*\*\*أغباله ضربوا فاطمة و چيفة رضى

يصير أعلى الصار وسيفه ما انتضى \*\*\*يذبح الطغمة اللي جارت واعتدت

\*\*\*\*\*

اصبرت عللي هدموا أرض البقيع \*\*\*والقصف قبر السبط ذاك الوضيع

اصبرت وبعينك قذى ودم نجيع \*\*\*أصبرت حتى السما منك اتعجبت

\*\*\*\*\*

اخذ عيني ارضاص واخذ زندي سلاح \*\*\*اخذ راسي وفجره بجيش الطلاح

اخذ جسمي وسوه اسيوف ورماح \*\*\*واهلك اعداك العلينا اتجسرت

\*\*\*\*\*

يا بو صالح گوم طال الانتظار\*\*\*يا بو صالح ترى روعنا اللي صار  
عجل اظهر شنهو منك الاعتذار\*\*\*عجل اظهر شيعتك باهم گضت

ص: 388

## ضلع مكسور .. الشاعر مجتبي آل سنبل

ضلع مكسور\*\*\*وجه مسطور

يا مهدينا أدركي

\*\*\*\*\*

أخذ بالثار\*\*\*بيوم الدار

والمسمار\*\*\*وهدم قبور

يا مهدي

\*\*\*\*\*

ثار العين\*\*\*والضلعين

والمثنين\*\*\*اوسوط الجور

يا مهدي

\*\*\*\*\*

ألم واحزان\*\*\*قلب وجعان

وصي وانهان\*\*\*او ظل مقهور

يا مهدي

\*\*\*\*\*

او جتك أخبار\*\*\*عن الكرار

ظل محتار\*\*\*او هو معذور

يامهدي

\*\*\*\*\*

او ما يخفأك\*\*\*ظلم اعداك

متى نلقاك\*\*\*علم مشهور

يا مهدي

\*\*\*\*\*

يمهدينا\*\*\*يوالينا

يراعينا\*\*\*قوم اوثور

يا مهدي

ص: 389

نشذك يا حجة اوعلينا رد لجواب\*\*\*واشلون قلبك يوم هدموا اقبور لطياب  
قلبك يحجة چم مصيبه اعليه حلت\*\*\*اقبور أربعه ليكم برض طيبه انهدمت  
او قبة أبوك أوجدك الهادي انسفت\*\*\*والسبب في كل هالمصايب حادث الباب  
من كسر ضلع أمك يحجه كسروا أضلاع\*\*\*في كربلا اوخلوا جسد جدك على الكعاع  
وأمن الخيم فرت الحورا مالها اكناع\*\*\*اتنادي أبكافلها او هو أمعفر بلتراب  
او من قتل محسن ذبحوا أطفال رضعان\*\*\*و او كسر الضلع خلى جسد لحسين ميدان  
وبترويع بنت المصطفى روعوا نسوان\*\*\*في كربلا كاست يحجه چم من امصاب  
او من حرگ ذاك الباب حرگوا ابكربلا اخيام\*\*\*چم طفل ليكم يا ولينا بالفضا هام  
ابحبل الذي قادوا الوصي سحبو ايتام\*\*\*اوقادوا عزيزات النبي اونظرتها لجناب  
اولسياط هللي ورمت متن الزچيه\*\*\*اتلوت على زينب براضي الغاضريه  
او بعد المعزه والخدر راحت سبيه\*\*\*حسرى على الناقه تهل ذمة العين

جتنا المصايب يوم هجموا على الزهراء\*\*\* او طرحت المحسن ويح قلبي من العصر

اعلى الخد لطموها او خلوا العين حمرا\*\*\* واتكسرت لضلوع منها ابصاير الباب

واتبعوا آل النبي بالظلم والجور\*\*\* ما بين مسموم قضى او ما بين منحور

وامتد يحجة جورهم حين للقبور\*\*\* ليكم يحجه چم قبر ساووه بلتراب

معلوم قلبك ينفطر واتجرلونين\*\*\* امن اتروح واتزور البقيع أو تهمل العين

ولي رحت سامرا الضريح العسكريين\*\*\* اتعين القبة امهدمه يانسل لطياب

ياهي مصيبه حلت اعليه يمبرور\*\*\* ذاك الحرم أصبح يوالي الأمر مهجور

اولا أحد السامرا يحجه يقدر ايزور\*\*\* او كل شيعي يتمنى يقبل ذيج لعتاب

واللي جرى هيهات نساها يا ولينه\*\*\* وانفوسنا ما اتطيب يخليفة نبينا

إلا بظهورك من تجي لرض المدينة\*\*\* او تصلب الأول والذي مزق للكتاب



اهدموا يحججه اقبوركم يا ابن الميامين\*\*\*جاروا بي العباس اوهدموا قبر لحسين  
والنهدمت اقبور اربعة بأرض المدينة\*\*\*ينصدع قلب اللي يراها اوتهل عينه  
وبأرض المدينة قبر مخفي يا ولينا\*\*\*قبر التي منه العدا كسروا ضلعين  
اللي يحججه هجموا عليها الأشرار\*\*\*لطموا يويلي اعيونها أونبتوا المسمار  
بالسياط ضربوها اوقادوا علي الكرار\*\*\*ملها قبر معروف اوهي ست النساوين  
وبأرض سامراء يحججه جت فجيعة\*\*\*ليها يحججه اهترت أركان الشريعة  
هدموا القبه والله أمصيبه فطيعة\*\*\*عجل يحججه ذابت اقلوب الموالمين  
ذابت يحججه اقلوبنا من كثر لهموم\*\*\*نذكر مصابكم او نبكي ابدمع مسجوم  
أظهر وخذ ثارات أجدادك من القوم\*\*\*واصلب يحججه على الشجره منهم اثنين  
يمتي يحججه اتقوم وتسلف سيف لفقار\*\*\*تاخذ ابثار اللي عليها هجموا الدار  
او تاخذ ابثار المرتضى حيدر الكرار\*\*\*واتروح لرض الغاضريه او تهمل العين  
تهمل اعيونك من تشوف النهار واتصبح\*\*\*وتقول راحوا ابهاالأرض أهلي مذابيح  
( وفي هلمحله ظل يقوم احسين ويطيح\*\*\*او حرقوا أخيامه اوسلبوا ذيك الخواتين  
راحن سبايا من بعد ذبح الصناديد\*\*\*اوطبت الحورا عمتي في مجلس ايزيد  
حطوا بحلقها احبال ويلي اونصبوا العيد\*\*\*ذلها او تهكمها الرجس نسل الملاعين

## شهر الجود-الشاعر سعيد الشيب

\*شهر الجود(1)الشاعر سعيد الشيب

شهر الجود يا مرحى او ألف مسهل\*\*\*هلالك يوم من بين السحابى ظل

تنفسنا عطر ريحان من نسمة\*\*\*في ليلة فرح طير السعد ما مل

اقلوب المؤمنين ابمولد المهدي\*\*\*تطير أمن السعاده والنبض ما كل

بساتين الموده ابيوم ميلاده\*\*\*صاغت من زهور أغصانها محفل

محفل؟؟ إيه محفل في شهر شعبان\*\*\*ساير للحسين ايزور وامهلل

ملايين النساء شيب مع الشبان\*\*\*في موكب وفا لرض الطفوف أقبل

وحوال لسان المخالف يقول :

تروح ارواح يا شيعي تروح ارواح\*\*\*ترى الإرهاب في كل الشوارع حل

قتل تقطيع أيدي اودبح للأطفال\*\*\*هتك أعراض او قطع الروس بالمنجل

ذبوا الجثث في الأنهار ياشيعي\*\*\*كفايه امن الزياره عودوا زي أول

فأرد عليه قاتلا :

بسك يلتخاطبنا أوعلينا اتخاف\*\*\*لو تعرف هوانا اشلون ماتسأل

لو جربت حب آل النبي مره\*\*\*مثل ما إحنا جربناه تترجل

على جمر القنابل تمشي دون إحساس\*\*\*اوتلقى الرصاص أورود في المقتل

اوتلقى العذاب الغيرك ايهاهه\*\*\*واللي ما رضع حبههم ميتحمل

مجانيين الهوى؟؟ وش ما تريدن قول\*\*\*حبنا للحسين أكثر بعد يفعل

قدم للعقيده الروح ورخصها\*\*\*شلون اتريدنا برواحنا نبخل!؟

واللي ايقدم القربان من دمه\*\*\*لربه او ما يهاب ايزيد ما ينذل

وحنا اويا الحسين اشما يريد انصير\*\*\*عجينه ابلمحه من عينه تتشكل

عبيد ايريد ؟ إيه والله عبيد انصير\*\*\*أوبين ايديه لينا الشرف تتدلل

ص: 393

---

1- ديوان ( ديوان زهرة الفردوس ، ) ص 122-124.

أيادنا تصير اسيوف من يأمر\*\*\*وصابعا سهام الأمره تتمثل  
ليه اقلوبنا نسيلها دمع سكاب\*\*\*اولو اتشف ابدمنا الأرض تتبلل  
لجله اقلوبنا امصاييح نعلقها\*\*\*تشعشع نور تضوي ليلنا الأليل  
يلنصب عداوة دين لهل البيت\*\*\*عن أرض الولايه بالهزيمه ارحل  
لوتسلك ملايين البشر منا\*\*\*ترانا من نجيع ادمونانسل  
سهم ابعينك العميانه تلقانا\*\*\*اوشو كه ابخلقك المخنوق ما تسئل  
سلاحك يا حقوق اتظن بيمنعنا\*\*\*عن ازيارة أبو اليمه؟ إذن تغسل  
رسخ حب النبي والأل فينا اسنين\*\*\*سوى لك مصيبه؟ ما أظن تنحل  
نداء موجه للإمام الحجة عليه السلام:

بيو صالح نظرنا او طالت الغيبه\*\*\*تريد ابماي جودك يوم نتغسل  
اونلبس للجهاد احرام من ترجع\*\*\*مسعانا من مكه الكربلا اتحول  
تري بس تتشل جثة رضيع أحسين\*\*\*تثور أرواح رضعنا أوتوسل  
على اصفاف الشواطي في أرض لعراق\*\*\*تصنع من دما لنحور لك مرجل  
حرق من تشا من زمرة التكفير\*\*\*اوناديهها كفى يا نار؟ او من تسأل  
يجيك اجوابها هل من مزيد؟ زيد\*\*\*اوللبعث البغيض افتح ألف مدخل  
دم بنت الهدى اودم الصدر ما راح\*\*\*اودم جرح الحكيم أنهار يتبدل  
ينطي الكل موالي شربة العطشان\*\*\*اويس يدنو العدو طوفان يتحول  
إمامي المنتظر مدينا لك آمال\*\*\*على جناح النوارس خوف نتعطل





**ورايه:**

مدحتك والمحـب ردد ..ورايه\*\*\*وما اهميت بالعاذل .. ورايه

يمتي نسمع الصيحه .. ورايه\*\*\*تنشرها على هام الثريه

**والواه:**

حسرات القلب ، تتناه .. والواه\*\*\*تون ، والجفن شده الصبر.. والواه

يمتي نسمع الصيحات .. ولواه\*\*\*منشور وينادي الغاضريه

-1425هـ

ص: 397

## أبوذيات في الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) الأستاذ مكّي آل ناس

### عدلها:

يبو صالح يثار الله وعدلها\*\*\*دبدد ضميمها وانشر عدلها

وإذا عادت لماضيها\*\*\*وخذ ثاراتكم من آل أميه

### بدارك:

اقلوب الصبر تنتظر بدارك\*\*\*ونار الخيم ما زالت بدارك

وغير السيف ما شوفه بدارك\*\*\*إلى ثاراتك ايوم الغاضريه

### ظلمها:

ونور يا ضوى الباري ظلمها\*\*\*وبدل بالعدل ساطي ظلمها

ودمر من إلى العترة ظلمها\*\*\*وسن تبديدها بين البريه

### وعيده:

يموفي الخلق وعد الله ووعيده\*\*\*اظهورك فرحة المؤمن ووعيده

إلى مطلب ألوهج به ووعيده\*\*\*إلى الله دشفع ابجدك إليه



## أبوذيات في الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) الشاعر علي الدرازي

### وعداك:

يثار الله متى يبكون وعداك\*\*\* يسهم الموت ضد اعداي واعداك  
أنا مؤمن بتظهر يوم وعداك\*\*\* ويرعى الذيب والنعجه سويه

### ولعنا:

يبو صالح إلك زايد ولعنا\*\*\* العدو بنار الحقد تدري ولعنا  
ألف لعنه م ن البارى ولعنه\*\*\* على اللي داس صدر ابن الزجيه

### وليننا:

هلا ابميلاد أبو صالح وليننا\*\*\* الفرحة ابمولدك منا وليننا  
عدوك سيدي ابحقده وليننا\*\*\* التماسي بس دعاء للجعفريه

### ودله:

شبعنا اهموم يلقاتم وذله\*\*\* ودر بكم حافظه إقبلي ودله  
هدى بكم ربي العالم ودله\*\*\* على ادروب السعادة السرمديه

### وطيبه:

متي تزهر أرض مكه وطيبه\*\*\* وانشم نفحة المهدي وطيبه  
يمهدي اطلع إلى العالم وطيبه\*\*\* ترى الدنيا امتلت جور واذيه

## سكنها:

حب المنتظر روعي سكنها\*\*\*يمتى يصير للدنيا سكنها  
وريح العاتيه المهدي سكنها\*\*\*ويعم الخير بخروجه البريه

## ومهدي

احب آل النبي ناجح ومهدي\*\*\*تناغيني ابجرها و مهدي  
حيدر أول العتره ومهدي\*\*\*آخرها أبو الطلعه البهيه

## زينة

علقنا ابمولد المحجوب زينه\*\*\*وبهجتنا يشيعه اليوم زينه  
حتى الجن مع الأملاك زينه\*\*\*كلها اتبارك الهادي اوصيه

## بسمه:

ارتسمت عالشفاه اليوم بسمه\*\*\*الظامي ايريد يللمحجوب بس ما  
فاض القلب بالآهات بسما\*\*\*سمعت ابمولدك هانت عليه

## علمكم:

من الباري يبو صالح علمكم\*\*\*البچا والنوح ياسيدي على امكم  
متى تنشر يقايمناعلمكم\*\*\*وتاخذ نار يوم لغاضريه

## ضاقت:

يثار الله دقوم بعجل ضاقت\*\*\*وديعتكم من ابن ازياض ضاقت  
عليها الواسعة والفلاك ضاقت\*\*\*سقوها الذل براضي الغاضريه

رضعت أولاك يوم اليهز مهدى\*\*\* دليل الحاير اولاه مهدى

يمته تشهر البتار مهدى\*\*\* اوعدلك تشره ابكل البريه

ص: 401

**وعد لك :**

يغايب أشتكي اهمومي وعد لك\*\*\*وظلن أرتجي اصلاحك وعدلك  
بظهورك معتقد وانطي وعد لك\*\*\*راح أترقبك حتي المنيه

**بسعود**

ميلادك لفانا اليوم بسعود\*\*\*وعلگنا الروح إلك موفقط بسعود  
مازلنا على الميعاد بسعود\*\*\*تلاگیناندوس اعلى المنيه

**تملك:**

عهدنا امن المهد للموت تملك\*\*\*سكنا حبك او بينا تملك  
ألف حاشا مشاعرنا تملك\*\*\*نظل نترقب الطلعه البهيه

**وسلها:**

اسيوفك حدها يالغايب وسلها\*\*\*ودمه امن اعداك سفكها وسلها  
وبعد أنشد سقيفتهم وسلها\*\*\*ابيه داعي انكسر ضلع الزجيه

**وفلها:**

يغايب أحمل الرايه وفلها\*\*\*طاحت والبطل عمك وفلها  
لچن شمسه حجبيها الدم وفلها\*\*\*ويگه مطروح جسمه اعله الوطيه

**شلها:**

راية نار يا محجوب شلها\*\*\*غيرك شيعه الكرار شلها  
إلها اكلوب كثر الضميم شلها\*\*\*واتظل تصبر عله كثر الأذيه

### طالبينه:

تصبرنه وصبرنه طالبينه\*\*\* ولون الحزن أسود طالبينه  
طلب منك يغايب طالبينه\*\*\* عجل بالفرج هاي المسيه

### بيهم:

كلبنه منصلي أمن السنين بيهم\*\*\* وعلينه الليل يا محجوب بيهم  
العددي يا يوم تفتك فتك بيهم\*\*\* وتخدمنا بحشانه سريه

### وكبار:

الفرح عم الوجود اليوم وكبار\*\*\* لبو صالح وگفنه اجلال وكبار  
ميلاده جمعنه اصغار وكبار\*\*\* وجينه انبارك الخير البريه

### حنت:

إلك أرواح يا محجوب حنت\*\*\* من كثر العشگ والشوگ حنت  
والك شيعة علي هامات حنت\*\*\* تحت أمرک تعاهد عالمنيه

### نيها:

روحي الذكر أبو صالح نبيها\*\*\* تراقب طلعتة وكلنه نبيها  
بس اللي جفت طه نبيها\*\*\* هم تنكر ظهور ابن الزجيه

### وعد له:

لربي أشتكلي اهمومي وعد له\*\*\* واگله المهدي ترقب وعد له  
يرد يمللي الأرض قسطا وعدله\*\*\* ابدستور الشريعة الأحمدية

### يوملينه:

نظل نصبر عله الهم يو ملينه\*\*\* وچف الفرج يبگه يو ملينه

ويه المهدي لا بد يوم الينه\*\*\*ونخوض وياه بغمار المنيه

ص: 403

## سلامات:

رسول الحب إخذ من سلامات\*\*\*الحبيبي اللي إذا گلي سلاه مات

ناديله عسه ما شر سلامات\*\*\*طالت غيبتك بين الزچيه

## يربئه:

نجري الدمع والمدمع يربئه\*\*\*وشفته الدهر بهمومه يربئه

رفعه اچفوفنه وصحنه يربئه\*\*\*عجل بالفرج هاي المسيه

ص: 404

## أبوذيات في صاحب العصر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) الشاعر عيسى العبد الله

### وأنا راك:

ترانا بيا وگت يمتي ونارك\*\*\*نارك ما انسى ناري ونارك  
يقلك من جزع جالس وأنا راك\*\*\*اوثار إمك قرب بين الزچية

### نعلها:

أنا الجدمك يبو صالح نعلها\*\*\*ولصيحن في السما العاليي نعي إليها  
أولوقف وقفه الفاقد نعي لها\*\*\*ان طالت غيبتك يابن الزچيه

### غلااك:

ترى اقلوب العدى توقد غلااك\*\*\*عجل بالفرج وافتح غلااك  
هذا مو عتب إلكم غلالك\*\*\*عسي نحظى يابن خير البريه

-1427/4/14هـ-

### والم بيك:

أدري ابغيبتك لا شك والم بيك\*\*\*يمتي تلثم اجر وحي والم بيك  
ترى كسروا ضلع فاطم ولا امبيك\*\*\*خبر خلا الفضنا مظلم عليه

-1427/4/14هـ-

### من إشفائي:

أسايل منه يجروحي من إشفائي\*\*\*حزن دمعي جرى لجلك ما نشفائي  
عجل دايم أندهلك من اشفائي\*\*\*متي تظهر يبو الطلعه البهيه

-1427/4/14هـ-



### **دمالها:**

جري دم الزچيه او مادم إلها\*\*\*يبو صالح ترى كلنا دما الها

-1427/4/15هـ

### **ولا هل:**

قرايب ما بقى ليه ولا هل\*\*\*عليهم ما نزل دمعي ولا هل

أعابن وأنظر إهلالك ولا هل\*\*\*ترى بعدك أشد وأصعب عليه

-1427/4/15هـ

### **عدا إلها:**

شبيعة ويا كثر واجد عدا الها\*\*\*وحق من شرف الدنيا عدلها

يبو صالح دقوم انشر عدلها\*\*\*خذ ابثار النبي او ضلع الزچيه

-1427/4/15هـ

ص: 406

**إشارة**

عشق آل النبي هادي ومهدي\*\*\*غمرني في الرحم من قبل مهدي  
دصوني الحب يا نفسي ومهدي\*\*\*ظهور المهدي نصر له سويه

**ولمهم:**

مصايب للبي وآله ولمهم\*\*\*مصيبه زيدت همهم ولمهم  
بعد حيدر شملهم ذا ولهم\*\*\*تفرق دجمعه وعود له فيه

**سكنه:**

دخذ ثار السبط وي ثار سكنه\*\*\*وداوي جرح ابوفاضل وسكنه  
او سيفي أطلبك مولاي سكنه\*\*\*أبصدر كلمن يعادي الله او نبيه

**بيداك:**

عصا خذيني وصيرن سيف بيداك\*\*\*يحجه اوحنه ليه اتصير بيداك  
وكل ساعه أطلبك كون بي داك\*\*\*حصون الجور يا نسل الزچيه

أنا امن اذكر حبيب الروح مهدي\*\*\*أصلي أعلى الذي للناس مهدي

لجل هلنور يفخر بيه مهدي\*\*\*مهد شيعي وحياني له هديه

ص: 408

## يوم روض الوفا من الورد أحمد

\*يوم روض الوفا من الورد أحمد(1)

ما يوم روض الوفا من الورد\*\*\*احمد

للمشي بخير وسعى واجب علي\*\*\*احمد

حبي وودادي لنبينا المصطفى\*\*\*احمد

دايم يظل متصل يا ربي د شهد خل\*\*\*علي

خل يقسي في الدهر ويزيد ضيمه\*\*\*علي

ما عوف حب الوصي وأبقى بولاية\*\*\*علي

بستان حيدر زهي هاك انظر ال\*\*\*زهرة

والي يذب لي زهر ما هم أنا ل\*\*\*زهرة

للموت أصبح بحزن مظلومة يال\*\*\*زهرة

حب الزجيه عمل ما يصح مثله\*\*\*حسن

وعروقي ماي الوفا من نهر ودها\*\*\*حسن

عد يا مره منولد مثل الإمام ال\*\*\*حسن

الحنظل بودهم غسل يشفاني بيه ل\*\*\*حسين

بحب آل طه أرتقي من أحسن لا\*\*\*حسين

هنيا له كل من صبح خادم صدق ل\*\*\*حسين

إلي يضدهم هلك لو عمره ضل\*\*\*سجاد

لشيعتهم أنا فرشت جفن النظر\*\*\*سجاد

ومنك خذيت الصبر يا سيدي ال\*\*\*سجاد

1- هذا الموال للشاعر العراقي ( أبو محمد المياحي ) ، وقد حيث ختمه بعد ذكر الإمام العسكري عليه السلام بقوله: المتسمي بسم النبي مهدي الأمم\*\*\*أحمد ولم يخصص مقطعاً لصاحب الزمان - روجي فداه - وقد خص الشيخ عبد الكريم آل زرع صاحب الزمان عليه السلام بمقطع خاص به (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ، وأحببنا ذكره كاملاً لتعم الفائدة.

ابصبر العليل أعترف وبياز من \*\*\*باقر  
عود الصبح للعلم بين الملا \*\*\*باقر  
أرسل سلامه النبي لمحمد ال \*\*\*باقر  
أهل الذكر نهجهم أخذوا عليه \*\*\*صادق  
ما عندهم أبدا زلل كل قولهم \*\*\*صادق  
جعفري أنا وهلي وإمامي ال \*\*\*صادق  
خل يبرد بشفرته دهري ويحد \*\*\*موسي  
عاشق وعقلي شرگ چن العشگ \*\*\*موسي  
لحاجتك يا من ردت صد وجهك ل \*\*\*موسي  
كل من قصد حضرتك بالخير رد ل \*\*\*رضا  
نسحق بعظمه اليضد ونكسره وان \*\*\*رضا  
بالكاظم أنا اقسمت يا سامعي وال \*\*\*رضا  
ودهم لروحي درع بيه المخاطر \*\*\*تقي  
والبايع آل النبي محسوب هذا \*\*\*تقي  
يا مذهب أمامهم قلبي الجواد و \*\*\*تقي  
مذهب الشيعة الصبح للغانمه \*\*\*هادي  
للدين عمري نذر وبلا ثمن \*\*\*هادي  
العاشر أنوار الهدى من فاطمة ال \*\*\*هادي  
عسكر بصدر الشعر ماينهزم \*\*\*عسكري  
جندي لبني فاطمة واقضي العمر \*\*\*عسكري  
لمن يحل بالنصر أبئك يهل \*\*\*عسكري

( كل من تولى بهم دون البشر\*\*\* مهدي

مفطور في حبهم من يوم أناب\*\*\* مهدي

روس البشر تنحني من تذكر ال\*\*\* مهدي(1)

المتسمي بسم النبي مهدي الأمم\*\*\* احمد

ص: 410

---

1- هذا هو المقطع المشار إليه .

## مهدي .. الشاعر هاني آل زرع

حبك رضعته أنا وأنا بوسط مهدي  
إنت درب للمحب لو ضل إله مهدي  
مهما عبد مبغضك ولو صام أبد مهدي  
لو قام ليله وسهر ولو حج فيه حجه  
أعماله كلها هبا ولو جاب الف حجه  
اتميد الأرض لو بگت من دونما حجه  
اصبر بين حيدرة وانا اظل منتظر  
الشيعةك والمحب يا سيدي منتظر  
كنوك بين الحسن في غيبتك منتظر  
كم عام احسب واعد طافن عليا ومر  
ما يوم عشنا بهنا دگنا همومه ومر  
انهض وسل صارمك ولقادتك سل ومر  
جار الظلم والهضم حتى عصرنا عصر  
يمتى يشع بالسما نورك علينا عصر  
نرجوك يا سيدي تنجينا من هالعصر  
ثاراتك الما تعد خلصها يا مهدي

-1426/3/13هـ-



**خطي:**

امنكتب علي ابدفتري شع بسناه خطي  
اكتب رساله محب وابعث إله خطي  
دربه مشيته طفل من يوم انا خطي  
ضاع الي غيره سلك واليسلكه مهدي  
في سمعي اسمه لحن وامي تهز مهدي  
واسمعها تدعي ابفرج للقائم المهدي  
ورضعتني حب الوصي وصار الولا خطي

**صاحبة:**

ما همه گلبي الذي من لامه لو صاح به  
عاشگ او ما تيمه لا مال لا صاحبه  
سكران بالمنتظر گلبي مهو صاحبه  
من حوضه اشرب عذب كل ساع لي ورد  
ومحبته جنتي وبس بيها لي ورد  
لو غاب عن ناظري لازم بيظهر ورد  
من الله هذا الأمر وابن الحسن صاحبه

## منجلي:

ادريه هم الوگت بين الحسن منجلي  
واحصد وداك ثمر ما ينكسر منجلي  
طار ابفرح هلگلب هذا الخبر منجلي  
وانظر لبدر السعد شع للارض بالسنه  
يهزني فرح مولدك مره لون بالسنه  
وبعالي صوت المحب يصدح فخر بس انه  
حبك يهل منتظر من كل خطر منحي لي

## عاد:

گالوا لي چم لك تعد ما شفنه مثلك عاد  
مجنون گالوا تظن انك في جنة عاد  
چم صار ونته تعد يرافضي بس عاد  
وتباوع اليا شمس تترگب الياسنه  
هذا انت ناظر تعد ما تعرف الياسنه  
گلت أنه ناظر وعد ما اعرف الياسنه  
مهدينه لازم يرد باچر وگل لك عاد

## حجته الشاعر مجتبي آل سنبل

لو شيعتك يا علي قبرك اجت حجته  
ذاك الرخيص الذي ما تنقبل حجته  
فجرهم ابكل حقد حاربهم او حجته  
شرك او كفر هالعمل هذا الخبر شاعته  
زمره كفر حاربت حيدر علي او شيعته  
ذبحوا آل النبي او كلما لهم شيخي أتى  
ينذبح لو ينسلب لو عالقل لامته  
وابلس قائد لهم مدرع لبس لامته  
يا سيدي يا علي أصبر بعد لامته  
يا يوم يوم الفرج ويشع بدر حجته

## الفصل الثاني عشر : خط العربي واللوحات الفنية

اشارة

ص: 415



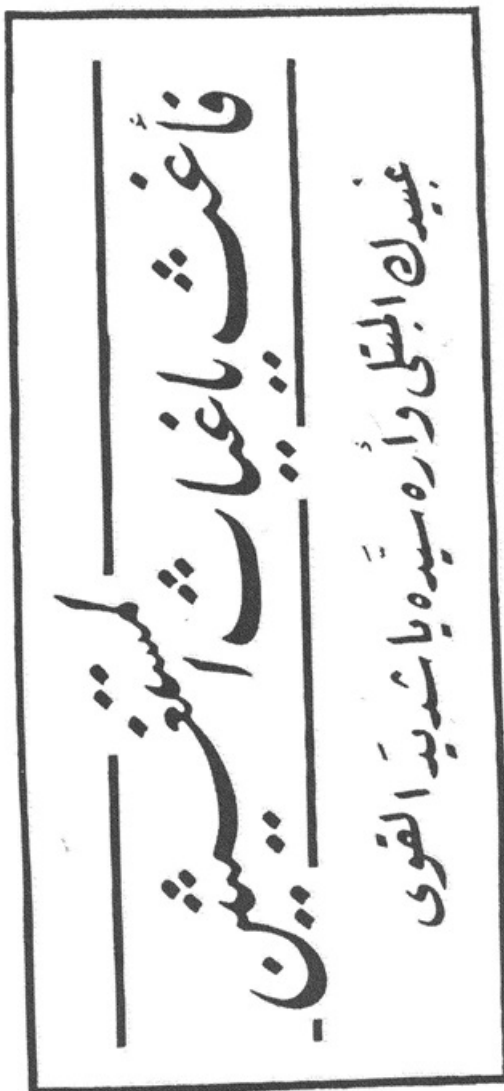
اللهم كن لوليك ..

الخطاط مكي البحراني



فأغث ياغيث المستغيثين ..

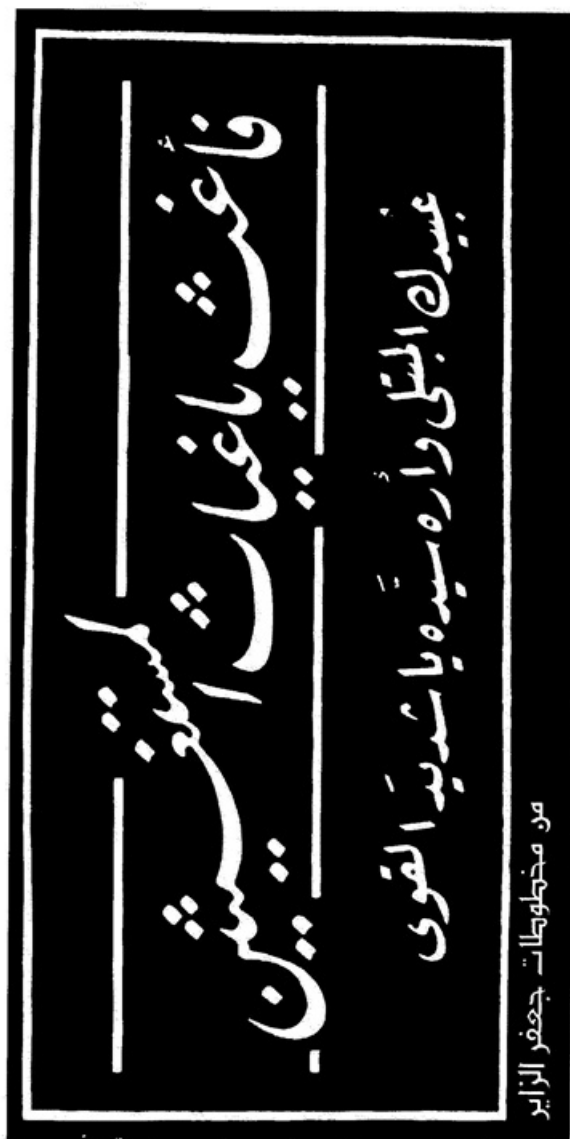
الخطاط جعفر الزاير



عن مخطوطات جعفر الزاير

فأغث يا غياث المستغيثين ..

الخطاط جعفر الزاير



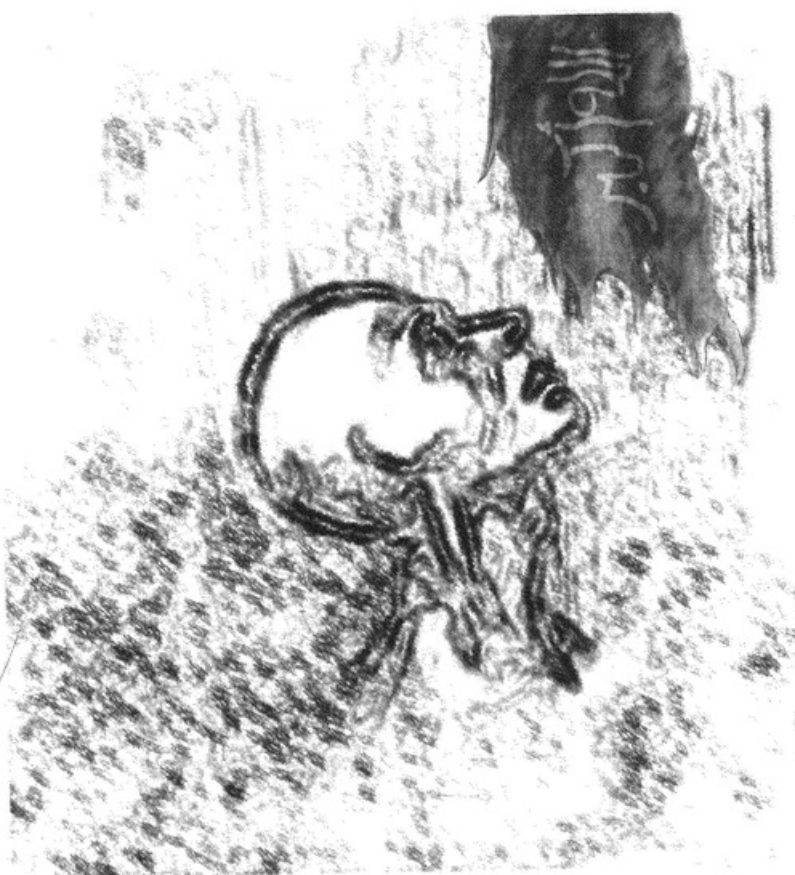


الامل الموعود .. الجزء الثالث

٤٢٠

..الامل

الاستاذ محمد الصفار



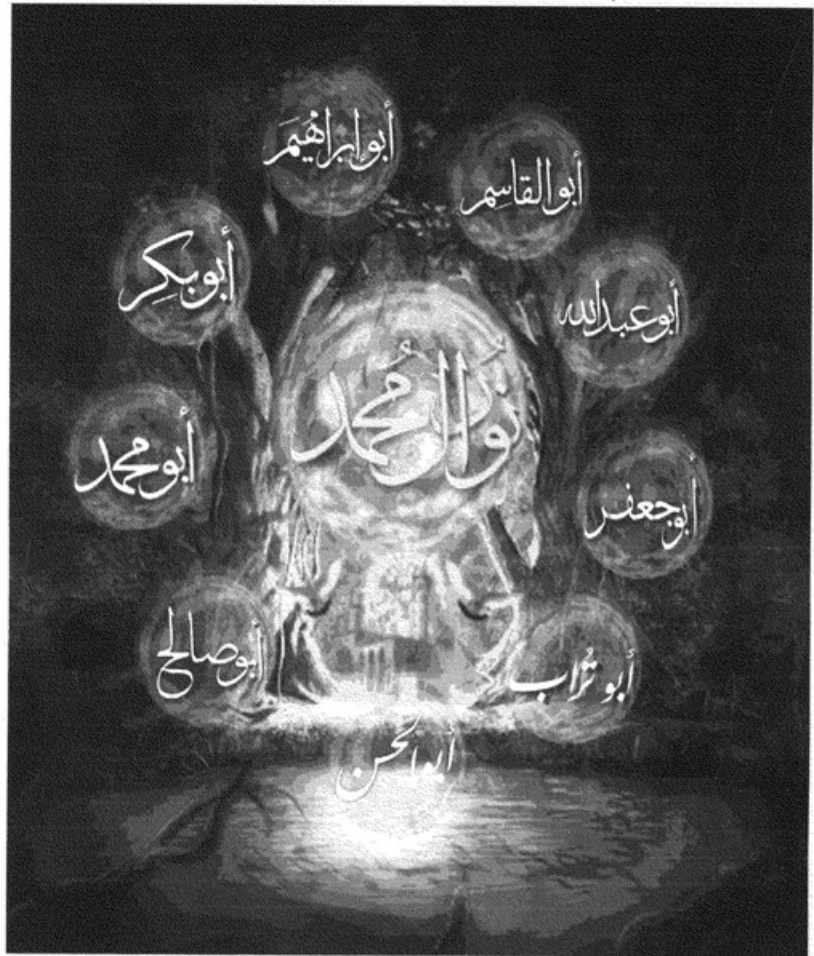
كنى الامام صاحب العصر و الزمان عليه افضل الصلاة والسلام

الأستاذ محمد الصفار

نور آل محمد .. (١)

كنى الإمام صاحب العصر والزمان عليه أفضل الصلاة والسلام

الأستاذ محمد الصفار



(١) أعتد في هذه الكنى على كتاب (النجم الثاقب في أحوال الإمام الحجة الغائب ع) (ع)

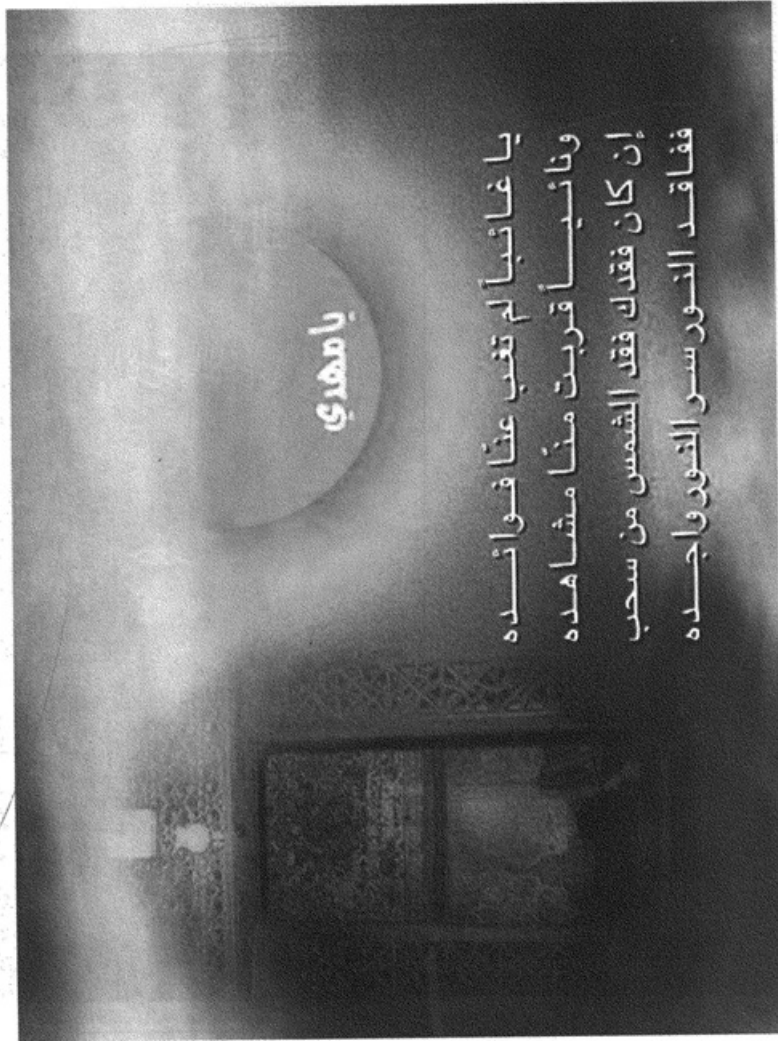
للعلمة الشيخ حسين النوري ع ، ج ١ ص ٢٦٦-٢٦٨ .

---

1- اعتمد في هذه الكنى على كتاب (النجم الثاقب في احوال الامام الحجة الغائب (عجل الله تعالى فرجه الشريف)) للعلامة الشيخ حسين النورى قدس سره، ج 1 ص 266-268.

يا مهدي .. (١)

عاشقة الكرار



(١) البيتان للعلامة الشيخ فرج العمران تتر .



## متى ترانا و نراك ..

عاشقة الكرار





يا قائم آل محمد ..

الأستاذة هنادي الجشي



## حديث الروح إليك ..

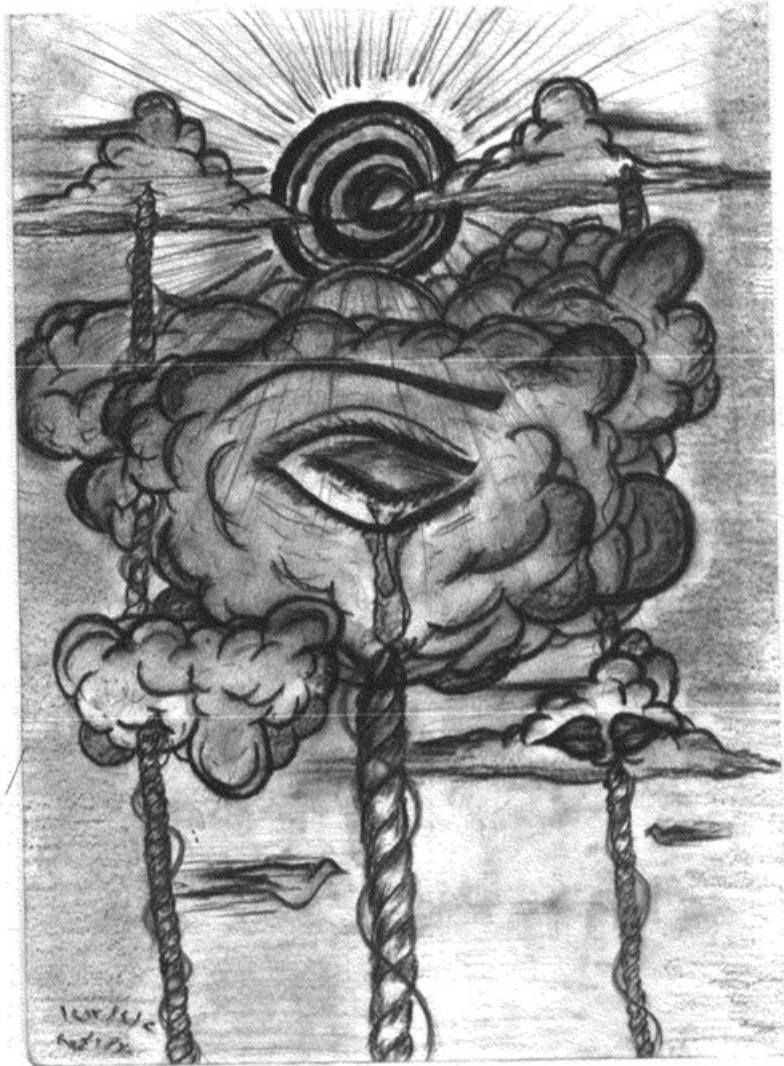
### الفنان جمال الروح



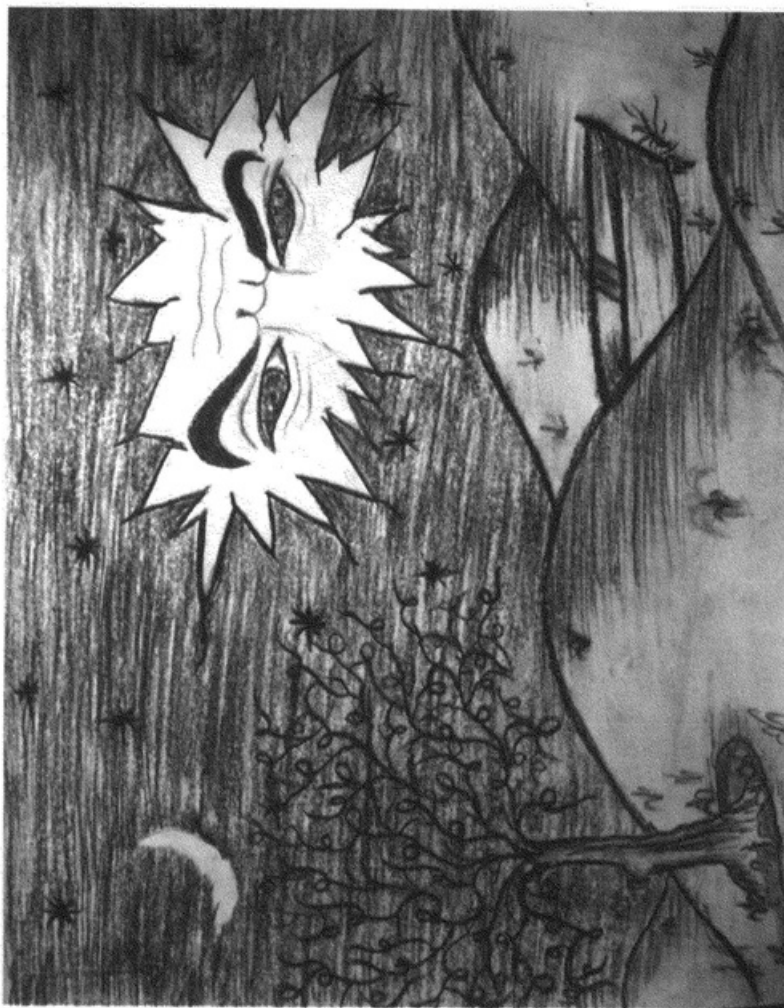


..عروج

الفنان جمال الروح



ما وراء الليل









سوف أدرج في هذا الفصل تعريضا مختصراً بالذين وردت لهم مشاركات في هذا الكتاب ، ونود أن نشير إلى أن التعريف جاء هنا بنحو الاختصار والاقتضاب ، لا على سبيل الإطالة ، وذلك لأن غرض الكتاب ليس تراجعاً بالأصل ، وإنما جاء التعريف خدمة للراغبين فيه ، ولئلا يعتور الكتاب نقص في هذا الجانب،

وقد جاءت بعض التراجم أكثر اختصاراً من غيرها ، وذلك لعدم توفر المعلومات لدي عن الشخص المعترف به .

وربما يلاحظ عدم ذكر الألقاب فقد اكتفيت بألقاب يسيرة ، للتعريف فقط ( السيد ، الشيخ ، الشاعر ، الحاج ، الأستاذ ...)، وذلك يعود لأمرين :

1. الاختصار وتجنب الإطالة .

2. فقدان الألقاب مدلولاتها ، بعد أن استخدمت في معظم الأحيان وعند كثير من الكتاب بشكل عشوائي ، فلم نعد نتعرف على مستوى الشخص من خلال اللقب الذي أسبغ عليه.

كما ألحقت بتعريف كل شخص جزء الكتاب وأرقام الصفحات التي وردت بها مشاركاته ، لتكون أشبه بالفهرس تسهيلاً على من يرغب في الرجوع إلى مشاركات المترجم

وحاولت أن يكون المصدر الأساس للمعلومات هو الشخص المترجم نفسه ، وأما من لم نأخذ ترجمته منه فاعتمدنا في الأغلب على :

1. شعراء القطيف ، للعلامة الشيخ علي المرهون .

2. من أعلام القطيف عبر العصور ، لفضيلة السيد سعيد الخباز

3. أهل البيت عليهم السلام في الشعر القطيفي المعاصر ، لفضيلة الشيخ نزار آل سنبل.

4. بعض مقدمات دوواين الشعراء

ولم نشر إلى مواضع الاستفادة من ذلك اختصاراً وتجنباً للاطالة .

وقد رتبت الأسماء حسب الترتيب الألف بائي ، مبتدئاً بحرف ( الألف ) ، ومختتماً بحرف ( الياء).

سائلين الله سبحانه وتعالى ، أن لا يفوتنا أحد وألا نخطأ على أحد أو نظلمه في التعريف به.

ص: 432

## 1. الحاج إبراهيم ابن الملا خليل بن إبراهيم أبوزيد :

ولد بجزيرة تاروت في 16 رجب 1378هـ ، أنهى دراسته الثانوية التجارية واتجه لميدان العمل ، وهو مقل في الشعر الفصيح ، وله أيضا شعر شعبي ، كما أنه يمارس الخطابة الحسينية .

مشاركاته : ج 2 ، ص : 88

٤٣٣

### التعريف بالمشاركين في الكتاب

#### ١. الحاج إبراهيم ابن الملا خليل بن إبراهيم أبوزيد :



ولد بجزيرة تاروت في ١٦ رجب ١٣٧٨ هـ ، أنهى دراسته الثانوية التجارية واتجه لميدان العمل ، وهو مقل في الشعر الفصيح ، وله أيضا شعر شعبي ، كما أنه يمارس الخطابة الحسينية .

مشاركاته : ج ٢ : ص : ٨٨

#### ٢. الحاج إبراهيم بن عبد الله بن خليل آل محمد علي :



ولد بأم الحمام عام ١٣٥٩ هـ تلقى تعليمه الأولي عند السيد عبد العظيم السادة ثم عند الملا حميد المرهون ، يمارس الخطابة الحسينية بقله ، كتب الشعر الفصيح والشعبي .

مشاركاته : ج ٣ : ص : ٣٣٩

#### ٣. الدكتور إبراهيم بن عبد الله بن سلمان الدبوس :



ولد في الدبابة ١٣٧٥/٧/١ هـ ، ختم القرآن ومبادئ القراءة والكتابة عند الملا مهدي المناميين ، حصل على بكالوريوس الطب والجراحة ودكتوراه طب الأطفال ، نشر كثيراً من الأبحاث في مجالات طبية داخل المملكة وخارجها ، والكثير من الكتب الطبية ، كما نشر أيضاً (الأرجوزة المفيدة في المباهلة السعيدة ، مولد مولانا فاطمة الزهراء عليها السلام ، الولاء العلوي في شرح وتحسيس عينية الحميري ) .

مشاركاته : ج ٢ : ص : ٥٣ / ١٥٢ / ١٥٤ / ١٥٥ / ٢١٣

#### ٤. الشيخ أحمد بن الشيخ صالح آل طعان :



ولد في (مركوبان) بالبحرين سنة ١٢٥٠ هـ درس المقدمات في البحرين ثم توجه للنجف الأشرف وحضر عند علمائها أمثال الشيخ الأنصاري رجع البحرين فأقام بها ، ثم قطن في القطيف وصار عالمها والمرجع الديني فيها ، نشر من مؤلفاته ( ديوانه ( المرآة الأحمديّة ) ، زاد المجتهدين في شرح بلغة المحدثين ، ترجمة الشيخ الأنصاري ، وفاة الإمام الرضا عليه السلام ، الصحيفة الصادقية والدعوات الجعفرية ) توفي سنة ١٣١٥ هـ .

مشاركاته : ج ٢ : ص : ٤٠٥ / ٤١٦ / ٤٤٦ / ٤٥٣



## 2. الحاج إبراهيم بن عبد الله بن خليل آل محمد علي:

ولد بأب الحمام عام 1359هـ. تلقى تعليمه الأولي عند السيد عبد العظيم السادة ثم عند الملا حميد المرهون ، يمارس الخطابة الحسينية بقلعة ، كتب الشعر الفصيح والشعبي.

مشاركاته : ج3، ص: 339

## 3. الدكتور إبراهيم بن عبد الله بن سلمان الدبوس:

ولد في الديابية 1375/7/1 هـ ، ختم القرآن ومبادئ القراءة والكتابة عند الملا مهدي المناميين ، حصل على بكالوريوس الطب والجراحة ودكتوراه طب الأطفال ، نشر كثيراً من الأبحاث في مجلات طبية داخل المملكة وخارجها، والكثير من الكتب الطبية، كما نشر أيضاً (الأرجوزة المفيدة لا المباهلة السعيدة ، مولد مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام الولاء العلوي في شرح وتخميس عينية الحميري )

مشاركاته : ج2، ص: 152/53 / 154/155/213

## 4. الشيخ أحمد بن الشيخ صالح آل طعان ؛

ولد في (مركوبان) بالبحرين سنة 1250هـ. درس المقدمات في البحرين ثم توجه للنجف الأشرف وحضر عند علمائها أمثال الشيخ الأنصاري رجع البحرين فأقام بها، ثم قطن في القطيف وصار عالمها والمرجع الديني فيها، نشر من مؤلفاته ( ديوانه ( المراثي الأحمدية ) ، زاد المجتهدين في شرح بلغة المحدثين، ترجمة الشيخ الأنصاري، وفاة الإمام الرضا عليه السلام، الصحيفة الصادقية والدعوات الجعفرية ) توفي سنة 1315هـ

مشاركاته : ج2 ص: 405 / 416 / 446 / 453

ص: 433

## 5. الشيخ أحمد بن الشيخ صالح بن سالم آل طوق ؛

من أفاضل علماء عصره ، من أساتذته الشيخ أحمد بن محسن بن منصور آل عمران ، والشيخ أحمد زين الدين الأحسائي وله منه إجازة رواية ، توفي سنة 1245هـ، له مصنفات كثيرة طبعت منها دار المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم لإحياء التراث ( رسائل آل طوق القطيفي ) في أربعة مجلدات .

مشاركاته : ج 1 ص: 133/127

## 6. الخطيب أحمد بن منصور بن علي آل خميس :


ولد في ( سيهات ) سنة 1354هـ تقريبا ، وتلقى تعليمه الأولي في كتابتها ومعلميها ، التحق بركب الخطباء الحسينيين منذ حداثة سنه إلى أن صار أحد خطباء المنطقة المشار إليهم ، ألم ببعض الدروس الحوزوية في وطنه ثم في النجف الأشرف ، تولى إمامة الصلاة في أحد مساجد سيهات ، له ديوان شعري فصيح وشعبي .

مشاركاته : ج2، ص: 246/ 133


## ٥. الشيخ أحمد بن الشيخ صالح بن سالم آل طوق :

	<p>من أفاضل علماء عصره ، من أساتذته الشيخ أحمد بن محسن بن منصور آل عمران ، والشيخ أحمد زين الدين الأحسائي وله منه إجازة رواية ، توفيه بعد سنة ١٢٤٥هـ ، له مصنفات كثيرة طبعت منها دار المصطفى <small>عليه السلام</small> لإحياء التراث ( رسائل آل طوق القطيفي ) في أربعة مجلدات .</p> <p>مشاركاته : ج: ١ : ص: ١٢٧/١٣٣</p>
--	--


## ٦. الخطيب أحمد بن منصور بن علي آل خميس :

	<p>ولد في ( سيهات ) سنة ١٢٥٤هـ تقريبا ، وتلقى تعليمه الأولي في كتابتها ومعلمها ، التحق بركب الخطباء الحسينيين منذ حداثة سنه إلى أن صار أحد خطباء المنطقة المشار إليهم ، ألم ببعض الدروس الحوزوية في وطنه ثم في النجف الأشرف ، تولى إمامة الصلاة في أحد مساجد سيهات ، له ديوان شعري فصيح وشعبي .</p> <p>مشاركاته : ج: ٢ : ص: ١٢٣/٢٤٦</p>
---	---

## ٧. الحاج أحمد ابن الملا عبد الله ابن محمد العوي :

	<p>ولد يوم الأربعاء ٣ شعبان ١٢٤١هـ ، تربي تربية صالحة ، لم ينل حظها من التعليم حتى القراءة والكتابة ، عمل في الزراعة وصيد الأسماك والتجارة و ( الحملدارية ) ومارس الأعمال الحرة حتى توفيه في ١٩/١١/١٤٢٠هـ ، له ديوان ( محرك الأشجان ) طبع الطبعة الأولى سنة ١٣٨١هـ والسادسة سنة ١٤١٧هـ .</p> <p>مشاركاته : ج: ٣ : ص: ٢١٥/٢١٧/٢١٩/٢٢٠/٢٢٢/٢٢٤/٢٢٥/٢٢٧/٢٢٩</p> <p>٣٣١</p>
---	---

## ٨. الحاج أحمد بن سلمان بن حسن بن مرزوق الصانغ الكوفي :

	<p>ولد في شهر جمادى الأولى سنة ١٢٢٤هـ ، دخل الكتاب وهو في العام السابع من عمره وقضى فيه أربع سنوات ليودعه متجهاً لأمر معاشه ، ثم عاد للدراسة مرة أخرى ، فدرس بعض كتب اللغة العربية ، توفيه في ٤/٨/١٤٢٠هـ ، ونشر له ( ديوان الكوفي ) سنة ١٤٢٣هـ .</p> <p>مشاركاته : ج: ٢ : ص: ٢٤١</p>
---	--

## ٧. الحاج أحمد ابن الملا عبد الله ابن محمد العوي :

ولد يوم الأربعاء 3 شعبان 1341هـ، تربي تربية صالحة، لم ينل حظها من التعليم حتى القراءة والكتابة، عمل في الزراعة وصيد الأسماك و التجارة و ( الحملدارية ) ومارس الأعمال الحرة حتى توفي في 19/11/1420هـ، له ديوان ( محرك الأشجان ) طبع الطبعة الأولى سنة 1381هـ. والسادسة سنة 1417هـ

مشاركاته : ج3: ص: 315 / 317 / 317 / 319 / 320 / 322 / 324 / 325 / 327 / 329 / 331

### 8. الحاج أحمد بن سلمان بن حسن بن مرزوق الصائغ الكوفي :

ولد في شهر جمادى الأولى سنة 1324هـ. ، دخل الكتاب وهو العام السابع من عمره وقضى فيه أربع سنوات ليودعه متجهاً لأمر معاشه ، ثم عماد الدراسة مرة أخرى ، فدرس بعض كتب اللغة العربية ، توفي رحمه الله في 4 / 8 / 1429هـ ونشر له (ديوان الكوفي) سنة 1423هـ

مشاركاته : 2، ص: 341

ص: 434

## 9. الحاج أحمد بن الشيخ مهدي بن أحمد بن نصر الله أبو السعود :

ولد في حدود سنة 1250هـ، كان شخصية مرموقة ، وزعيماً وطنياً للبلاد، وشاعراً فعالاً، مطولاً قصائده ومكثراً ، توجد نسخة مخطوطة من ديوانه في أربعة مجلدات ضخام في مكتبة المرحوم الشيخ عبد الحميد الخطي، وتوفي سنة 1306هـ. ، وصلي عليه الشيخ أحمد آل طعان.

مشاركاته : ج2، ص: 465/464/455/448/427/417/412

## 10. الشاعر أحمد نصر آل حمود :

مشاركاته : ج2، ص: 97

## 11. الشاعر أديب بن عبد القادر بن الشيخ علي أبو المكارم ؛

ولد في العوامية سنة 1397هـ حصل على البكالوريوس في علم المحاسبة من جامعة الملك فيصل عام 1420هـ، يكتب الشعر الفصيح والشعبي وأكثر شهرة في أهل البيت عليهم السلام، يشارك في الاحتفالات الدينية والاجتماعية : نشر: في وجه التحدي (قصة) (الشرف الرفيع في الصلاة على النبي الشفيح (مع والده) وله كتابات أخرى.

مشاركاته : ج2، ص: 268

ج3: ص: 388/209/208/206/204/201/158/156


## ٩. الحاج أحمد بن الشيخ مهدي بن أحمد بن نصر الله أبو السعود :

	<p>ولد في حدود سنة ١٢٥٠هـ، كان شخصية مرموقة ، وزعيماً وطنياً للبلاد ، وشاعراً فحلاً ، مطولاً في قصائده ومكثراً ، توجد نسخة مخطوطة من ديوانه في أربعة مجلدات ضخام في مكتبة المرحوم الشيخ عبدالحميد الخطي، وتوفي سنة ١٣٠٦هـ ، وصلى عليه الشيخ أحمد آل طعان .</p> <p>مشاركاته : ج:٢ ص: ٤١٢/٤١٧/٤٢٧/٤٤٨/٤٥٤/٤٥٥/٤٦٤/٤٦٥</p>
--	---

## ١٠. الشاعر أحمد نصر آل حمود :

	<p>مشاركاته : ج:٢ ص: ٩٧</p>
--	-----------------------------

## ١١. الشاعر أديب بن عبد القادر بن الشيخ علي أبو المكارم :

	<p>ولد في العوامية سنة ١٣٩٧هـ حصل على البكالوريوس في علم المحاسبة من جامعة الملك فيصل عام ١٤٢٠هـ ، يكتب الشعر الفصيح والشعبي وأكثر شعره في أهل البيت <small>عليه السلام</small> ، يشارك في الاحتفالات الدينية والاجتماعية ، نشر: في وجه التحدي (قصة) (الشرف الرفيع في الصلاة على النبي الشفيع (مع والده) وله كتابات أخرى.</p> <p>مشاركاته : ج:٢ ص: ٢٦٨</p> <p>ج:٢ ص: ١٥٦/١٥٨/٢٠١/٢٠٤/٢٠٦/٢٠٨/٢٠٩/٢٨٨</p>
---	--

## ١٢. الشاعرة أمل بنت عبد الله بن علي الفرج :

	<p>ولدت في القديح حاصلة على بكالوريوس آداب ( لغة عربية ) من كلية الآداب للبنات بالدمام بدأت نظم الشعر سنة ١٤١٥هـ لها (مراقد الشجون قدر الحناء ، حين يشرق الوجد ) تنشر شعرها في بعض الصحف والمجلات العربية وفي مواقع الأنترنت ولها مشاركات في المحافل المحلية وبعض الملتقيات الشعرية وقد أقامت بعض الأمسيات في منطقة القطيف .</p> <p>مشاركاتها : ج:٢ ص: ٢٥١ ج:٣ ص: ١٠٦</p>
--	---

## 12. الشاعرة أمل بنت عبد الله بن علي الفرج :

ولدت في القديح حاصلة على بكالوريوس آداب ( لغة عربية ) من كلية الآداب للبنات بالدمام بدأت نظم الشعر سنة 1415هـ لها (مراقد الشجون قدر الحناء ، حين يشرق الوجد ) تنشر شعرها في بعض الصحف والمجلات العربية وفي مواقع الأنترنت ولها مشاركات في المحافل المحلية وبعض الملتقيات الشعرية وقد أقامت بعض الأمسيات في منطقة القطيف .

مشاركاتها: ج2، ص: 251 ج 3، ص: 106

ص: 435

### 13. الشاعر باسم بن إبراهيم بن حسين البجراي :

ولد في الشويكة سنة 1398هـ، أنهى دراسته الجامعية في جامعة الملك فيصل بالأحساء . كلية التربية . تخصص لغة عربية .

مشاركاته : ج 2، ص: 187

الأمل الموعود .. الجزء الثالث

٤٣٦

#### ١٣. الشاعر باسم بن إبراهيم بن حسن البجراي :



ولد في الشويكة سنة ١٣٩٨هـ ، أنهى دراسته الجامعية في جامعة الملك فيصل بالأحساء . كلية التربية . تخصص لغة عربية .

مشاركاته : ج ٢: ص: ١٨٧

#### ١٤. الشاعر بدرين شبيب الشبيب :



ولد في أم الحمام سنة ١٣٧٧هـ حصل على بكالوريوس في العلوم الإدارية ، من جامعة (الملك عبدالعزيز) في جدة ، بدأ قرض الشعر وهو صغير السن ، حيث كتب أولى قصائده سنة ١٣٩٠هـ ، يشارك في المحافل الدينية والاجتماعية ، وينشر أحياناً في بعض الجرائد المحلية .

مشاركاته : ج ٢: ص: ١٦٣/٨٩/٤٨

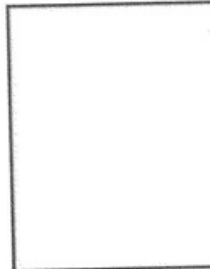
#### ١٥. الخطاط جعفر بن عبد الله بن حسين آل زاير :



من أهالي الجش ولد في القطيف سنة ١٣٩٦هـ ، حاصل على بكالوريوس في اللغة العربية من جامعة الملك سعود بالرياض سنة ١٤٢٤هـ ، ولع بممارسة الخط منذ كان في المرحلة الابتدائية ، شارك في بعض مسابقات الخط العربي في استانبول .

مشاركاته : ج ٢: ص: ٤١٩/٤١٨

#### ١٦. الشاعر جعفر بن سلمان بن داوود آل شبيب :



ولد في أم الحمام بتاريخ ١٥/١٢/١٤٠٠هـ ، حصل سنة ١٤٢٤هـ على بكالوريوس كلية التربية جامعة الملك فيصل بالأحساء ، يعمل الآن مدرساً في إحدى المدارس المتوسطة .

مشاركاته : ج ٢: ص: ٢٤



ولد في أم الحمام سنة 1377هـ. حصل على بكالوريوس في العلوم الإدارية، من جامعة (الملك عبد العزيز) في جدة، بدأ فرض الشعر وهو صغير السن، حيث كتب أولى قصائده سنة 1390هـ، يشارك في المحافل الدينية والاجتماعية، وينشر أحياناً في بعض الجرائد المحلية .

مشاركاته، ج 2، ص : 163/ 89/ 48

### **15. الخطاط جعفر بن عبد الله بن حسين آل زاير؛**

من أهالي الجش ولد في القطيف سنة 1396هـ، حاصل على بكالوريوس في اللغة العربية من جامعة الملك سعود بالرياض سنة 1424هـ، ولع بممارسة الخط منذ كان في المرحلة الابتدائية، شارك في بعض مسابقات الخط العربي في استانبول .

مشاركاته : ج2 ص: 419/418

### **16. الشاعر جعفر بن سلمان بن داوود آل شبيب :**

ولد في أم الحمام بتاريخ 1400/12/15هـ، حصل سنة 1424هـ على بكالوريوس كلية التربية جامعة الملك فيصل بالأحساء : يعمل الآن مدرساً في إحدى المدارس المتوسطة .

مشاركاته : ج2 ص: 34

ص: 436

## 17. الشيخ أبو البحر شرف الدين جعفر بن محمد بن حسن الخطي :

ولد في التوي في حدود سنة 980هـ وتوفي في شيراز سنة 1028هـ ، شاعر ذائع الصيت ، دخل في معترك الحياة السياسية ، واضطر للهجرة من وطنه إلى البحرين ثم إلى إصفهان وإلى شيراز ، له ديوان طبع أكثر من مرة وبأكثر من تحقيق ، إلى أن طبع مؤخراً سنة 1426هـ ، بتحقيق وتعليق السيد عدنان العوامي

مشاركاته : ج2، ص: 452/107

## 18. الشاعر جمال رسول ؛


ولد عام 1386هـ. في ( البحاري ) ، حاز على البكالوريوس في الهندسة الكيميائية من جامعة البترول، له مجموعة كتابات مخطوطة منها (التطور علاقته بالتغيير الاجتماعي والثقافي، الجمال رؤية إنسانية وابتكار طبيعي ) وله مجموعة قصائد شعرية.

مشاركاته : ج2 ص: 314/156

## ١٧. الشيخ أبو البحر شرف الدين جعفر بن محمد بن حسن الخطي :

	<p>ولد في التوبي في حدود سنة ٩٨٠هـ وتوفي في شيراز سنة ١٠٢٨هـ ، شاعر ذائع الصيت ، دخل في معترك الحياة السياسية ، واضطر للهجرة من وطنه إلى البحرين ثم إلى إصفهان وإلى شيراز ، له ديوان طبع أكثر من مرة وبأكثر من تحقيق ، إلى أن طبع مؤخراً سنة ١٤٢٦هـ ، بتحقيق وتعليق السيد عدنان العوامي .</p> <p>مشاركاته : ج:٢: ص: ١٠٧/٤٥٢</p>
--	---


## ١٨. الشاعر جمال رسول :

	<p>ولد عام ١٣٨٦هـ في ( البحاري ) ، حاز على البكالوريوس في الهندسة الكيميائية من جامعة البترول ، له مجموعة كتابات مخطوطة منها (التطور علاقته بالتغيير الاجتماعي والثماني ، الجمال رؤية إنسانية وابتكار طبيعي ) وله مجموعة قصائد شعرية .</p> <p>مشاركاته : ج:٢: ص: ١٥٦/٣١٤</p>
---	--

## ١٩. الفنان جمال الروح :

	<p>مشاركاته : ج:٢: ص: ٤٢٥/٤٢٦/٤٢٧</p>
--	---------------------------------------

## ٢٠. الشاعر حبيب بن أحمد بن علي آل يوسف :

	<p>ولد في أم الحمام في ١٣٨٩/٦/٣هـ ، خريج الثانوية التجارية ، يكتب الشعر الشعبي ، وقليلاً ما يكتب الشعر الفصيح ، يشارك في الاحتفالات الدينية والاجتماعية في المنطقة .</p> <p>مشاركاته : ج:٢: ص: ١٩٧/٢٧٦/٢٧٧</p>
---	--

## 19. الفنان جمال الروح :

مشاركاته : ج:3، ص: 427/426/425

## 20. الشاعر حبيب بن أحمد بن علي آل يوسف:

ولد في أم الحمام في 1389/6/3هـ ، خريج الثانوية التجارية ، يكتب الشعر الشعبي ، وقليلاً ما يكتب الشعر الفصيح ، يشارك في

الاحتفالات الدينية والاجتماعية في المنطقة .

مشاركاته : ج3، ص: 377/376/197

ص: 437

## 21. الشاعر حبيب بن علي المعاتيق :

ولد في تاروت سنة 1392هـ، حاصل على بكالوريوس محاسبة من جامعة الملك سعود بالرياض.

مشاركاته : ج2 ص 359

الأمل الموعود .. الجزء الثالث

٤٣٨

### ٢١. الشاعر حبيب بن علي المعاتيق :



ولد في تاروت سنة ١٣٩٢هـ ، حاصل على بكالوريوس محاسبة من جامعة الملك سعود بالرياض .

مشاركاته : ج٢:ص: ٣٥٩

### ٢٢. الشاعر حبيب بن مكي بن علي الخويلدي :



ولد في صفوى سنة ١٣٧٨هـ ، أنهى دراسته الثانوية واتجه للعمل في شركة أرامكو عام ١٩٧٨م ، كتب الشعر منذ فترة مبكرة في حياته ، حفظ الكثير من الصحيفة السجادية وخطب نهج البلاغة ، فكان لهذا الحفظ دور في صقل موهبته ، وله مشاركات في المحافل الدينية والاجتماعية ، طبع سنة ١٤٢٥هـ ديوانه ( نفحات الولاء).

مشاركاته : ج٢:ص: ١٨٢/١٨٠/١٧٩/٢٦

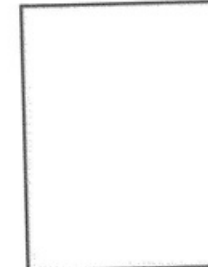
### ٢٣. السيد حسن ابن السيد علوي أبو الرحي :



ولد في ١٣٦٦/٢/٧هـ في القديح ، نظم الشعر مبكراً حائزاً على البكالوريوس في علوم الإدارة الصناعية من جامعة البترول ، جمع نتاجه الشعري في عدة دواوين منها (حنين وأشواق ، مراضى الدموع ، في رحاب أهل البيت ؑئنة شعر وتعليق ) ، وله كتابات أدبية ونقدية مثل (مكانة القطيف الأدبية عبر التاريخ ، شوقي أمام واقع الشعر) كما كتب القصة القصيرة ، نشر بعض نتاجه في الصحف والمجلات السعودية .

مشاركاته : ج٢:ص: ٣٥٠/١٤٦

### ٢٤. الشاعر حسن بن أحمد اليوسف :



ولد في سيهات سنة ١٣٦٩هـ ، أنهى البكالوريوس في أمريكا وهو موظف في شركة أرامكو ، يكتب الشعر والقصة .

مشاركاته : ج٢:ص: ٣١٠

## 22. الشاعر حبيب بن مكي بن علي الخويلدي :

ولد في صفوي سنة 1378هـ ، أنهى دراسته الثانوية واتجه للعمل في شركة أرامكو عام 1978م ، كتب الشعر منذ فترة مبكرة في حياته، حفظ الكثير من الصحيفة السجادية وخطب نهج البلاغة ، فكان لهذا الحفظ دور في صقل موهبته ، وله مشاركات في المحافل الدينية والاجتماعية ، طبع سنة 1425هـ ديوانه (نفحات الولاة).

مشاركاته : ج2، ص: 182/180/179/26

### **23. السيد حسن ابن السيد علوي أبو الرحي:**

ولد 1366/2/7هـ في القديح ، نظم الشعر مبكراً حائز على البكالوريوس في علوم الإدارة الصناعية من جامعة البترول ، جمع نتاجه الشعري عدة دواوين منها (حنين وأشواق ، مرافن الدموع في رحاب أهل البيت عليهم السلام (شعر وتعليق ))، وله كتابات أدبية وتقنية مثل (مكانة القطيف الأدبية عبر التاريخ ، شوقي أمام واقع الشعر) كما كتب القصة القصيرة ، نشر بعض نتاجه في الصحف والمجلات السعودية .

مشاركاته : ج2 : ص: 350/146

### **24. الشاعر حسن بن أحمد اليوسف ؛**

ولد في سيهاته سنة 1369هـ ، أنهى البكالوريوس في أمريكا وهو موظف في شركة أرامكو ، يكتب الشعر والقصة .

مشاركاته : ج2 ص 310

ص: 438

## 25. الملا حسين بن أحمد بن مهدي الجامد ؛

أحد كبار الخطباء القطيف في الزمن الماضي ، ولد سنة 1295هـ ، ومارس الخطابة منذ نعومة أظفاره وكان موفقاً في قراءته مشجياً في مصيبيته ، يعد أستاذاً لكثير من خطباء المنطقة توفي في 1375/2/27 هـ .

مشاركاته : ج2 ص: 460

## 26. الملا حسن بن حسين بن علي المقيلي؛


ولد بالقديح سنة 1331هـ ، حفظ القرآن الكريم واشتغل بالخطابة الحسينية منذ شبابه ، ودرس مقدمات اللغة العربية ، وامتحن التعليم في الكتاب ، وتعلم على يديه الكثير من الخطباء ، ترك مجموعة من الشعر الفصيح والشعبي في أهل البيت عليهم السلام، نشرها ابنه علي في (عيقات من ذكرى والدي) ، توفي 1413/4/23 هـ

مشاركاته : ج2، ص: 340/ 245


## ٢٥. الملا حسن بن أحمد بن مهدي الجامد :

	أحد كبار الخطباء القطيف في الزمن الماضي ، ولد سنة ١٢٩٥هـ ، ومارس الخطابة منذ نعومة أظفاره وكان موفقاً في قراءته مشجياً في مصيبتة ، يعد أستاذاً لكثير من خطباء المنطقة توفي في ١٢٧٥/٢/٢٧هـ .
	مشاركاته : ج : ٢ : ص : ٤٦٠


## ٢٦. الملا حسن بن حسين بن علي المقيلي :

	ولد بالقطيف سنة ١٢٢١هـ ، حفظ القرآن الكريم واشتغل بالخطابة الحسينية منذ شبابه ، ودرس مقدمات اللغة العربية ، وامتنح التعليم في الكتاب ، وتعلم على يديه الكثير من الخطباء ، ترك مجموعة من الشعر الفصيح والشعبي في أهل البيت <small>عليه السلام</small> ، نشرها ابنه علي في (عبارات من ذكرى والدي) ، توفي في ١٤١٣/٤/٢٢هـ .
	مشاركاته : ج : ٢ : ص : ٢٤٥ / ٣٤٠

## ٢٧. الشاعر حسن ابن الشيخ عبد الكريم بن حسين الفرج :

	ولد في كربلاء عام ١٣٧٢هـ وبدأ فيها دراسته الابتدائية ثم انتقل إلى موطن آبائه بالعوامية ، حصل عام ١٩٧٩م على بكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة البترول ، شارك في مناسبات وأمسيات شعرية في القطيف والدمام والبحرين ، أغلب شعره ديني وله بعض القصائد في الثناء والغزل والإخوانيات ، وأكثره شعبي يتميز باللهجة العراقية التي تشوبها مفردات محلية وله قليل من الشعر العمودي .
	مشاركاته : ج : ٢ : ص : ١٦٧ / ٣٥٩ / ٣٦٣

## ٢٨. الملا حسن بن عبد الله بن إبراهيم آل جامع :

	ولد في القلعة بالقطيف سنة ١٢٢٢هـ تعلم القرآن والكتابة عند فضيلة الشيخ محمد صالح البريكسي ، ثم اشتغل بالتجارة ، وبعدها امتحن الكتابة ومارس الخطابة ، في سنة ١٤١٧هـ طبع أنبأه ديوانه (مهرق الدماع ومحرك الفجائع في المرثي اللوازع) ، توفي في ٣ رجب ١٤٠٣هـ .
	مشاركاته : ج : ٢ : ص : ١٢٤ / ٢٧٦
	ج : ٢ : ص : ٤٢ / ٢٤٩ / ٢٥٢

## 27. الشاعر حسن ابن الشيخ عبد الكريم بن حسين الفرج :

ولد في كربلاء عام 1373هـ. وبدأ فيها دراسته الابتدائية ثم انتقل إلى موطن آبائه بالعوامية ، حصل عام 1979م على بكالوريوس في الهندسة  
المدنية من جامعة البترول ، شارك في مناسبات وأمسيات شعرية في القطيف والدمام والبحرين ، أغلب شعره ديني وله بعض القصائد في  
الثناء والغزل والإخوانيات ، وأكثره شعبي يتميز باللهجة العراقية التي تشوبها مفردات محلية وله قليل من الشعر العمودي .



مشاركاته : ج3، ص: 363 / 359 / 167

## 28. الملا حسن بن عبد الله بن إبراهيم آل جامع:

ولد في القلعة بالقطيف سنة 1333هـ تعلم القرآن والكتابة عقد فضيلة الشيخ محمد صالح البريكى ، ثم اشتغل بالتجارة ، وبعدها أمتهن الكتابة ومارس الخطابة في سنة 1417هـ طبع أبناؤه ديوانه (مهرق المدامع و محرك الفجانع في المراثي اللواذع) ، توفي في 3 رجب 1403هـ .

مشاركاته : ج2 : ص: 276/124 ج3: ص: 252 249/42

ص: 439

## 29. الشيخ حسن بن عبد الله بن حسن آل ربيع ؛

ولد بالقديح ودرس عقد خطبائها القرآن والكتابة والخطابة ، ودرس بعض الدروس الحوزوية عند الشيخ عبد الله المعتوق والشيخ علي البلادي ، له ( ديوان الزهور الربيعية ، كشكول ، كتيب في الأدعية ) ، توفي في القديح سنة 1362/5/28 هـ ، طبع ديوانه سنة 1383 هـ بتقديم الشيخ علي المرهون ، ثم طبع ثانية سنة 1426 هـ ، بترتيب وتهذيب الملا محمد علي آل ناصر

مشاركاته : ج2، ص: 633

## 30. الشاعر حسن بن علي بن حسين آل خواهر؛


ولد في الجش سنة 1370 هـ ، اتجه إلى العمل في سن مبكرة ، بدأ كتابة الشعر بعد الأربعين من عمره ، له حضور ومشاركات في مناسبات بلده الدينية والاجتماعية ، نشر سنة 1426 هـ ديوانه الأول ( رماد البعد ) ولديه مجموعة شعرية أخرى ، لعلها ترى النور قريباً .

مشاركاته : ج2، ص: 84


## ٢٩. الشيخ حسن بن عبد الله بن حسن آل ربيع :

	<p>ولد بالقديح ودرس عند خطبائها القرآن والكتابة والخطابة ، ودرس بعض الدروس الحوزوية عند الشيخ عبد الله المعتوق والشيخ علي البلادي ، له ( ديوان الزهور الربيعية ، كمشكول ، كتيب في الأدعية ) ، توفى في القديح سنة ١٣٦٢/٥/٢٨ هـ ، طبع ديوانه سنة ١٣٨٢ هـ بتقديم الشيخ علي المرهون ، ثم طبع ثانية سنة ١٤٢٦ هـ ، بترتيب وتهذيب الملا محمد علي آل ناصر .</p> <p>مشاركاته : ج:٢: ص: ٤٣٣</p>
--	---


## ٣٠. الشاعر حسن بن علي بن حسين آل خواهر :

	<p>ولد في الجش سنة ١٣٧٠ هـ ، اتجه إلى العمل في سن مبكرة ، بدأ كتابة الشعر بعد الأربعين من عمره ، له حضور ومشاركات في مناسبات بلده الدينية والاجتماعية ، نشر سنة ١٤٢٦ هـ ديوانه الأول ( رماد البعد ) ولديه مجموعة شعرية أخرى ، لعلها ترى النور قريباً .</p> <p>مشاركاته : ج:٢: ص: ٨٤</p>
---	---

## ٣١. الشاعر حسن ابن الشيخ فرج بن حسن العمران :

	<p>ولد في القلعة بتاريخ ١٣٥١/٦/٢١ هـ تعلم القرآن الكريم عند والدته وأدخل كتاب الشيخ محمد صالح البريكي وملا علي الرمضان ، ودرس النحو عند والده ثم عند الأستاذ محمد سعيد بن الشيخ علي الخنيزي ، كتب الشعر وهو لادن العود ، كما كتب عدداً من القصص النثرية ، توفى سنة ١٣٩٢ هـ .</p> <p>مشاركاته : ج:٢: ص: ٢١٩</p>
---	--

## ٣٢. الملا حسن بن قاسم بن أحمد آل مدن الجارودي :

	<p>ولد في الجارودية سنة ١٣٤٥ هـ ، بدأ تعلم القراءة والكتابة عند أخيه الملا سليم ، وأخذ القراءة عن أخيه الملا مكسي ، وحيث أن أخاه كفيف البصر فإنه كان يقرأ له الكتب ، فيحفظ معه القصائد ويأخذ عنه طريقة القراءة ويقدم له في مجالسه ، له شعر شعبي جمعه في ( جمرات القلوب ، جمره الفؤاد ) ، توفى صباح يوم الأربعاء ١٧ رجب ١٤٢٨ هـ .</p> <p>مشاركاته : ج:٣: ص: ٢٤٣/٢٤٢/٢٤١</p>
---	--

## 31. الشاعر حسن ابن الشيخ فرج بن حسن العمران ؛

ولد في القلعة بتاريخ 1351/6/21 هـ تعلم القرآن الكريم عند والدته وأدخل كتاب الشيخ محمد صالح البريكي وملا علي الرمضان ، ودرس النحو عند والده ثم عند الأستاذ محمد سعيد بن الشيخ علي الخنيزي ، كتب الشعر وهو لادن العود ، كما كتب عدداً من القصص النثرية. توفي سنة 1392 هـ .

### 32. الملا حسن بن قاسم بن أحمد آل مدن الجارودي :

ولد في الجارودية سنة 1345هـ ، بدأ تعلم القراءة والكتابة عند أخيه الملا سليم ، وأخذ القراءة عن أخيه الملا مكي ، وحيث أن أخاه كفيف البصر فإنه كان يقرأ له الكتب ، فيحفظ ، مع القصائد ويأخذ عنه طريقة القراءة ويقدم له في مجالسه ، له شعر شعبي جمعه في ( جمرات القلوب ، جمرة الفؤاد ) ، توفي صباح يوم الأربعاء 17 رجب 1428هـ

مشاركاته : ج 3: ص: 343/342/341

ص: 440

### 33. السيد حسن بن السيد كاظم بن السيد محمد علي الخليفة :

ولد سنة 1387هـ ، أحسائي الأصل ، مقيم في (سيهات) له (الوطن والمنفى في الشعر العراقي) رسالة ماجستير ، ونشر بالاشتراك مع أخيه (السيد حسين) ديواني شعر : (لساناً وشفقتين ، تحته كنز لهما).

مشاركاته : ج2، ص: 218/103/50

### 34. الملا حسن ابن الملا محمد بن حسن آل باقر؛


ولد في (حلة محيش) في 1363/8/1 هـ ، حفظ القرآن الكريم وهو ابن ثمان سنين ، مارس الخطابة الحسينية منذ حداثة سنه مع والده ، وألم ببعض الدروس الحوزوية ، له شعر فصيح وشعبي :

مشاركاته : ج2، ص: 138

**٣٣. السيد حسن بن السيد كاظم بن السيد محمد علي الخليفة :**

	<p>ولد سنة ١٣٨٧هـ ، أحسائي الأصل ، مقيم في ( سيهات ) له ( الوطن والمنفى في الشعر العراقي ) رسالة ماجستير ، ونشر بالاشتراك مع أخيه (السيد حسين) ديواني شعر : ( لساناً وشفقتين ، تحته كنز لهما ) .</p>
	مشاركاته : ج:٢: ص: ٢١٨/١٠٢/٥٠


**٣٤. الملا حسن ابن الملا محمد بن حسن آل باقر :**

	<p>ولد في ( حلة محيش ) في ١ / ٨ / ١٣٦٣هـ ، حفظ القرآن الكريم وهو ابن ثمان سنين ، مارس الخطابة الحسينية منذ حداثة سنه مع والده ، وألم ببعض الدروس الحوزوية ، له شعر فصيح وشعبي .</p>
	مشاركاته : ج:٢: ص: ١٣٨

**٣٥. الشيخ حسن بن محمد بن مرهون التاروتي :**

	<p>كان يعمل في الزراعة وصيد الأسماك مع ما يحمله من فضيلة وشاعرية ، حكى أنه رأى في المنام - وهو في النجف الأشرف - أمير المؤمنين عليه السلام وطلب منه إنشاد قصيدته (ألراعية ..) فلما وصل إلى قوله : إذا قعد الشمر في صدره فما لتعودك من موضع قال له الإمام (عزيز علي يا شيخ ..) ، توفي سنة ١٣٥٠هـ .</p>
	مشاركاته : ج:٢: ص: ٤٤٢

**٣٦. الشاعر حسين بن الملا حسن بن عبد الله آل جامع :**

	<p>ولد في ١٢ / ٣ / ١٣٨٤هـ ، حاصل على بكالوريوس علوم الأغذية من كلية الزراعة بجامعة الملك فيصل بالأحساء عام ١٤٠٨هـ ، له مشاركات واسعة في المحافل الأدبية والدينية في المنطقة طبع له منتدى الغدير ( دنيا القداسة ) وله ديوان مخطوط ( بسملة في سورة العشق ) .</p>
	مشاركاته : ج:٢: ص: ٤٧٠/٣٧٦/٣٧٤/٣١٢/١٧٠/١٦٩/٩٥/٢٨/٢٠
	ج:٢: ص: ٥٨

**35. الشيخ حسن بن محمد بن مرهون التاروتي :**

كان يعمل في الزراعة وصيد الأسماك مع ما يحمله من فضيلة وشاعرية ، حكى أنه رأى في المنام - وهو في النجف الأشرف - أمير المؤمنين عليه السلام وطلب منه إنشاد قصيدته (ألراعية ..) فلما وصل إلى قوله ؛

إذا قعد الشمر في صدره\*\*\*فما لتعود لك من موضع

قال له الإمام (عزيز علي يا شيخ .. ) ، توفي سنة 1350هـ

مشاركاته : ج2، ص: 442

### 36. الشاعر حسين بن الملاحسن بن عبد الله آل جامع ؛

ولد في 1384/3/12 هـ ، حاصل على بكالوريوس علوم الأغذية من كلية الزراعة بجامعة الملك فيصل بالأحساء عام 1408هـ ، له مشاركات واسعة في المحافل الأدبية والدينية في المنطقة طبع له منتدى الغدير ( دنيا القداسة ) وله ديوان مخطوط ( بسملة في سورة العشق )

مشاركاته : ج2، ص: 470/376/374/312/170/169/95/28/20 ج3، ص: 58

ص: 441

### 37. الشاعر حسين بن الملا علي بن أحمد آل محسن :

مشاركاته : ج2، ص: 189

### 38. الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ حسن البلادي القديحي :

ولد في النجف الأشرف في 18 شعبان 1302هـ وتعلم فيها القرآن والكتابة بدأ دراسته في القطيف عند الشيخ علي الجشي والشيخ محمد النمر وأتمها في النجف وممن حضر عندهم السيد ابو تراب الخونساري ، وأجازه السيد محمد مهدي الخونساري الكاظمي بالاجتهاد ، له أكثر من (50) مؤلفاً بين مطبوع و مخطوط ، توفي سنة 1387هـ.

مشاركاته : ج2 ص: 271 / 206/121/120/7578


ج3، ص: 215/214/27




## ٢٧. الشاعر حسين بن الملا علي بن أحمد آل محسن :

	مشاركاته : ج:٢: ص: ١٨٩
--	------------------------

## ٢٨. الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ حسن البلادي القديحي :

	<p>ولد في النجف الأشرف في ١٨ شعبان ١٢٠٢هـ. وتعلم فيها القرآن والكتابة بدأ دراسته في القطيف عند الشيخ علي الجشي والشيخ محمد النمر وأتمها في النجف وممن حضر عندهم السيد أبو تراب الخونساري ، وأجازة السيد محمد مهدي الخونساري الكاظمي بالاجتهاد ، له أكثر من (٥٠) مؤلفاً بين مطبوع ومخطوط ، توفي سنة ١٢٨٧هـ .</p> <p>مشاركاته : ج:٢: ص: ٧٥٧٨/١٢٠/١٢١/٢٠٦/٢٧١</p> <p>ج:٢: ص: ٢١٤/٢٧</p>
---	--

## ٢٩. الحاج حسين بن تقي بن مهدي الزاير :

	<p>ولد في القلعة سنة ١٢٤٨هـ ، تعلم القرآن عند الملا عيسى العبدالعال والكتابة عند ملا عبد الله المدن ثم الكتابة والحساب عند ملا علي الرمضان ، بدأ درس العربية عند المرحوم أحمد بن الشيخ منصور البيات ثم عند الشيخ محمد حسين آل عبد الجبار ثم السيد هاشم العوامي ، نشر له (ديوان الزائريات، الشجرة البهية والدوحة الزائرية ، النخلة .. عمّة الإنسان وعطاؤه الدائم ) وله كتابات لم تنشر بعد .</p> <p>مشاركاته : ج:٢: ص: ٣٩/٤٠</p>
---	--

## ٤٠. الملا حسين بن شيبب بن محمد آل شيبب :

	<p>ولد في حدود سنة ١٢٩٧هـ بأم الحمام ، تلقى تعليمه الأولي في كتاب الحاج يوسف المعلم وغيره من معلمي بلده، درس شيئاً من العربية عند الشيخ حسن علي البدر يعد من أبرز الخطباء في وقته ومن الشعراء المكثرين، وشعره الحسيني لا سيما الشعبي ذائع ومشتهر عند خطباء المنطقة ، وقد طبع في جزأين فصيح وشعبي، وتوفي في ٢٩/٢/١٣٦٩هـ .</p> <p>مشاركاته : ج:٢: ص: ١١١/١١٢/٤٢٠/٤٢٢/٤٣٠/٤٣٦</p> <p>ج:٣: ص: ٢٢٧/٢٢٨/٢٢٩/٢٣٠/٢٣١/٢٣٢/٢٣٣/٢٣٥</p>
--	---

## 39. الحاج حسين بن تقي بن مهدي الزاير؛

ولد في القلعة سنة 1348هـ. تعلم القرآن عند الملا عيسى العبدالعال والكتابة عند ملا عبد الله المدن ثم الكتابة والحساب عند ملا علي الرمضان ، بدأ درس العربية عند المرحوم أحمد بن الشيخ منصور البيات ثم عند الشيخ محمد حسين آل عبد الجبار ثم السيد هاشم العوامي ، نشر له (ديوان الزائريات، الشجرة البهية و الدوحة الزائرية ، النخلة .. عمّة الإنسان وعطاؤه الدائم ) وله كتابات لم تنشر بعد

مشاركاته : ج2، ص: 40/39/13

#### 40. الملا حسين بن شيب بن محمد آل شيب؛

ولد في حدود سنة 1297هـ. بأم الحمام ، تلقى تعليمه الأولى في كتاب الحاج يوسف المعلم وغيره من معلمي بلده، درس شيئاً من العربية عند الشيخ حسن علي البدر بعد من أبرز الخطباء في وقته ومن الشعراء المكثرين، وشعره الحسيني لا سيما الشعبي ذائع ومشتهر عند خطباء المنطقة ، وقد طبع في جزأين فصيح وشعبي، وتوفي في 1399/2/29 هـ

مشاركاته : ج2 ص: 436/430/422/420/112/111

ج3، ص: 235/223/232/231/230/229/228/227

ص: 442

#### 41. السيد حسن بن السيد كاظم بن السيد محمد علي الخليفة :

ولد سنة 1387هـ ، أحسائي الأصل ، مقيم في ( سيهات ) له ( مصطفى جمال الدين...شاعراً ) رسالة ماجستير ، ونشر بالاشتراك مع أخيه السيد حسين) ديواني شعر : ( لساناً وشفيتين، تحته كنز لهما ).

مشاركاته : ج2 ص: 328/267/201/188

ج3: ص: 114/111/110/109/108

#### 42. الخطيب حسين بن محمد بن إبراهيم اليوسف :


ولد في صفوي سنة 1341هـ. تلقى تعليمه الأولي عند السيد هاشم المير والسيد حسين آل علوي والملا حسن الى فرج ، مارس الخطابة الحسينية في نواحي القطيف والأحساء ، ترك كتابات نثرية وشعرية لم تطبع بعدة توفي في 1426/9/10 هـ

مشاركاته : ج2 ص: 302


## ٤١. السيد حسين ابن السيد كاظم ابن السيد محمد علي الخليفة :

	<p>ولد سنة ١٣٨٧هـ ، أحبائي الأصل ، مقيم في ( سيهات ) له ( مصطفى جمال الدين .. شاعراً ) رسالة ماجستير ، ونشر بالاشتراك مع أخيه (السيد حسن) ديواني شعر : ( لساناً وشفقتين ، تحته كنز لهما ) .</p> <p>مشاركاته : ج:٢: ص: ١٨٨/٢٠١/٢٦٧/٢٢٨ ج:٢: ص: ١٠٨/١٠٩/١١٠/١١١/١١٤</p>
--	---


## ٤٢. الخطيب حسين بن محمد بن إبراهيم اليوسفا :

	<p>ولد في صفوى سنة ١٣٤١هـ تلقى تعليمه الأولي عند السيد هاشم المير والسيد حسين آل علوي والملا حسن آل فرج ، مارس الخطابة الحسينية في نواحي القطيف والأحساء ، ترك كتابات نثرية وشعرية لم تطبع بعد ، توفى في ١٤٢٦/٩/١٠هـ .</p> <p>مشاركاته : ج:٢: ص: ٢٠٢</p>
---	--

## ٤٣. الشاعر رائد أنيس الجشي :

	<p>ولد في ١٣٩٦/١٠/١٢هـ ، حاصل على بكالوريوس كيمياء من كلية التربية بجامعة الملك فيصل ، شاعر ونائر باللغتين العربية والإنجليزية ، عضو مجمع الشعراء العالميين في أمريكا ، نشر له في بعض الجرائد والمجلات المحلية والعربية وفي العديد من كتب الشعر الإنجليزي ، يشارك في إحياء العديد من الاحتفالات والمناسبات داخل المملكة وخارجها طبع ديوان ( تويجات منتحرة ، بقايا قدح ) .</p> <p>مشاركاته : ج:٢: ص: ٢٣٠/٢٠٢ ج:٣: ص: ١١٧/١١٩</p>
---	---

## ٤٤. الخطيب راضي بن علي بن راضي الطلالوة :

	<p>ولد بأب الحمام سنة ١٣٥٠هـ ، التحق بكتاب السيد حبيب المعلم وقرأ النحو وبعض الفقه عند الشيخ علي المرهون والشيخ فرج العمران ، مارس الخطابة الحسينية منذ نعومة أظفاره إلى أن توفى في ١٤٠٩/١٢/٢١هـ ، له ديوان ( الروضة الرضية في مدح وثناء العترة النبوية ) .</p> <p>مشاركاته : ج:٣: ص: ٢٩٢/٢٩٣/٢٩٤</p>
---	---

## 43. الشاعر رائد أنيس الجشي :

ولد في 1396/10/12هـ ، حاصل على بكالوريوس كيمياء من كلية التربية بجامعة الملك فيصل : شاعر ونائر باللغتين العربية والإنجليزية ، عضو مجمع الشعراء العالميين في أمريكا، نشر له بعض الجرائد والمجلات المحلية والعربية و العديد من كتب الشعر الإنجليزي ، يشارك في إحياء العديد من الاحتفالات والمناسبات داخل المملكة وخارجها طبع ديوان ( تويجات منتحرة ، بقايا قدح .

مشاركاته : ج2، ص: 230/202 ج3، ص: 119/117

#### **44. الخطيب راضي بن علي بن راضي الطلالوة؛**

ولد بأم الحمام سنة 1350هـ ، التحق بكتاب السيد حبيب المعلم وقرأ النحو وبعض الفقه عند الشيخ علي المرهون والشيخ فرج الغمران ، مارس الخطابة الحسينية منذ نعومة أظفاره إلى أن توفى في 1409/12/21 هـ ، له ديوان (الروضة الرضوية بتن مدح وثناء العترة النبوية).

مشاركاته : ج3، ص: 294/293/292


ص: 443

#### 45. الخطيب راضي بن علي بن قاسم المرهون ؛


ولد بأب الحمام سنة 1351هـ. بدأ تعليمه عند الملا حسن آل مبيريك ثم الملا حميد المرهون ثم الملا عبد العظيم المرهون حضر عند الشيخ علي المرهون والشيخ فرج العمران ، مارس الخطابة الحسينية منذ نعومة أظفاره إلى أن أقعده المرض ، له حضور اجتماعي بارز طبع له مجموع (الصرخة المرحومة في رثاء النبي والعترة المظلومة ) باهتمام الشيخ محمد المناميين و (الكتب الثواب ) ديوانه الشعبي ، توفي في 1427/11/25هـ

مشاركاته : ج2 ص 303 ج3، ص 345/344


## ٤٥. الخطيب راضي بن علي بن قاسم المرهون :

	ولد بأم الحمام سنة ١٢٥١هـ بدأ تعليمه عند الملا حسن آل مبيريك ثم الملا حميد المرهون ثم الملا عبد العظيم المرهون حضر عند الشيخ علي المرهون والشيخ فرج العمران ، مارس الخطابة الحسينية منذ نعومة أظفاره إلى أن أقعده المرض ، له حضور اجتماعي بارز طبع له مجموع (الصرخة المرحومة في رثاء النبي والعترة المظلومة ) باهتمام الشيخ محمد النمامين و (كسب الثواب ) ديوانه الشعبي ، توفي في ١٤٢٧/١١/٢٥هـ . مشاركاته : ج:٢ ص: ٣٠٢ ج:٣ ص: ٣٤٤/٣٤٥
---	--


## ٤٦. الشيخ رضي بن إبراهيم بن عبد المحسن المحروس :

	ولد سنة ١٢٨١هـ تلقى تعليمه عند أعلام القطيف ثم هاجر إلى النجف الأشرف ، تلمذ على يديه الشيخ علي المحسن والشيخ أحمد بن عطية والشيخ حسن علي المحروس والملا فيصل آل سنبل ، وله شعر كثير وآثار علمية وأغلبها ضائع ، وكانت له يد طويلة في علم الفلك ، توفي سنة ١٣٥٢هـ . مشاركاته : ج:٢ ص: ٤٥٨/٤٤١/٢٠٧/٦٠
---	---

## ٤٧. الشاعر زيد بن علي العبدني :

	ولد في سنابيس سنة ١٣٩٧هـ ، وبدأ كتابة الشعر عام ١٤١٢هـ ، وهو من المكثرين في شعر الأبوذيات . مشاركاته : ج:٣ ص: ٤٠٢/٣٨٦/٣٨٤
---	--

## ٤٨. الخطيب سعود بن عبد العزيز بن أحمد الشملاوي :

	ولد في أم الحمام سنة ١٣٢٢هـ تعلم القرآن عند الملا أحمد بن حمود المرهون ، بدأ حياة عملية ثم ترك العمل متجهاً للمنبر الحسيني ، من المكثرين في الشعر الولائي طبع شعره الفصيح في ( نبضات الولاء ) والشعبي في (نفحات الهدى في مراثي الشهداء ) ، توفي يوم السبت ١٤٢٥/٥/٢٠هـ بعد صراع طويل مع المرض . مشاركاته : ج:٢ ص: ٣٤٣/٢٩٤/١٣٠/٨٢/١٠ ج:٣ ص: ٣٠٧/٣٠٥/٣٠٤/٣٠٢/٣٠١/٢٩٩/٢٩٧/٢٩٥/٤٣/٢٤
---	--

## 46. الشيخ رشي بن إبراهيم بن عبد المحسن المحروس :

ولد سنة 1281هـ تلقى تعليمه عند أعلام القطيف ثم هاجر إلى النجف الأشرف ، تلمذ على يديه الشيخ علي المحسن والشيخ أحمد بن عطية والشيخ حسن علي المحروس والملا فيصل آل سنبل ، وله شعر كثير وآثار علمية وأغلبها ضائع ، وكانت له يد طويلة في علم الفلك ، توفي سنة 1352هـ

مشاركاته: 2: ص: 458/441/207/60

#### 47. الشاعر زيد بن علي العبدي :

ولد في سنابس سنة 1397 هـ ، وبدأ كتابة الشعر عام 1412 هـ ، وهو من المكثرين في شعر الأبوذيات ،

مشاركاته : ج2، ص: 402/386/384

#### 48. الخطيب سعود بن عبد العزيز بن أحمد الشملاوي ؛

ولد في أم الحمام سنة 1332 هـ. تعلم القرآن عند الملا أحمد بن حمود المرهون، بدأ حياة عملية ثم ترك العمل متجها المنبر الحسيني ، من المكثرين من الشعر الولائي طبع شعره الفصيح في ( نبضات الولاء) والشعبي في (نفحات الهدى في مراثي الشهداء)، توفي يوم السبت 1425/5/20 هـ بعد صراع طويل مع المرض .

مشاركاته : ج2، ص: 343/294/130/83/10

ج2، ص: 307/305/304/302/301/299/297/295/43/34

ص: 444



#### 49. الخطيب سعيد بن عبد الكريم بن كاظم عبيدان :

ولد في القديح سنة 1393هـ حاصل على بكالوريوس لغة عربية من جامعة الملك سعود ، له مشاركات اجتماعية ثقافية في النادي والجمعية الخيرية، يمارس الخطابة الحسينية ، ونشر بعض المقالات القصيرة في جريدة اليوم ، ويكتب الشعر ويشارك به في المحافل الدينية والأدبية .

مشاركاته : ج2 ص: 175

## ٤٩. الخطيب سعيد بن عبد الكريم بن كاظم عبيدان :



ولد في القديح سنة ١٣٩٣هـ حاصل على بكالوريوس لغة عربية من جامعة الملك سعود ، له مشاركات اجتماعية ثقافية في النادي والجمعية الخيرية ، يمارس الخطابة الحسينية ، ونشر بعض المقالات القصيرة في جريدة اليوم ، ويكتب الشعر ويشارك به في المحافل الدينية والأدبية .

مشاركاته : ج: ٢ : ص: ١٧٥

## ٥٠. الشاعر سعيد بن محمد بن حسن العصفور :



ولد بالتويي عام ١٣٧٦هـ ، حصل على بكالوريوس علوم إدارية من جامعة الملك سعود بالرياض سنة ١٤٠١هـ ، بدأ كتابة الشعر عام ١٩٧٦م ، نشر بعض قصائده في بعض المجلات والصحف المحلية والخليجية ، نشر ديوانه ( هدير الصمت ) له شعر كثير غير منشور ، توفي سنة ١٤١٧هـ .

مشاركاته : ج: ٢ : ص: ٤٤

## ٥١. الشاعر سعيد بن معتوق الشبيب :



ولد بأم الحمام في ١٣٧٥/٣/١٢هـ ، بدأ كتابة الشعر سنة ١٤٠٥هـ ، يشارك في الاحتفالات الدينية والاجتماعية في المنطقة ، وينشر شعره على صفحات الأنترنت ، نشر من شعره الولائي ( زهرة الفردوس ) ومن شعره الآخر ( أمل عند مصب النهر ) .

مشاركاته : ج: ٢ : ص: ٣٧٧/٢١١/١٧ ج: ٣ : ص: ٣٩٣/٩٣

## ٥٢. الشيخ سليمان بن أحمد بن حسين آل عبد الجبار :



أحد العلماء الأبرار الأخيار تتلمذ على جمع من فضلاء القطيف في طلبتهم الشيخ مبارك آل حميدان والشيخ محمد آل عبد الجبار ، كان في القطيف يدرس ويُدرّس حتى عرف بالفضل والعلم ، ثم انتقل إلى مسقط وصار مرجعاً عاماً ، وله يد طول في الفقه وأصول الكلام والحكمة والتاريخ والأدب وغيرها ، له ( الأنوار المشرقية في شرح اللمعة الدمشقية ، إرشاد البشر في شرح الباب الحادي عشر ) توفي في مسقط سنة ١٢٦٦هـ .

مشاركاته : ج: ١ : ص: ١١٩

## 50. الشاعر سعيد بن محمد بن حسن العصفور :

ولد بالتويي عام 1376هـ ، حصل على بكالوريوس علوم إدارية من جامعة الملك سعود بالرياض سنة 1401هـ ، بدأ كتابة الشعر عام 1976م ، نشر بعض قصائده من بعض المجلات والصحف المحلية والخليجية ، نشر ديوانه ( هدير الصمت ) له شعر كثير غير منشور ، توفي سنة

مشاركاته : ج2 ص: 44

### **51. الشاعر سعيد بن معتوق الشيب :**

ولد بأم الحمام في 1275/3/12 هـ ، بدأ كتابة الشعر سنة 1405هـ ، شارك في الاحتفالات الدينية والاجتماعية في المنطقة ، وينشر شعره على صفحات الأترنت ، نشر من شعره الولائي ( زهرة الفردوس ) ومن شعره الآخر أمل عند مصب النهر)

مشاركاته : ج2، ص: 372/211/17 ج3، ص: 393/93

### **52. الشيخ سليمان بن أحمد بن حسين آل عبد الجبار رحمه الله:**

أحد العلماء الأبرار الأخيار تتلمذ على جمع من فضلاء القطيف في طليعتهم الشيخ مبارك آل حميدان و الشيخ محمد آل عبد الجبار، كان في القطيف يدرس ويدرس حتي عرفه بالفضل والعلم، ثم انتقل إلى مسقط وصار مرجعاً عاماً، وله يد طولى في الفقه وأصول الكلام والحكمة والتاريخ والأدب وغيرها، له (الأنوار المشرقية في شرح اللمعة دمشقية ارشاد البشر شرح الباب الحادي عشر) توفي في مسقط

سنة 1266هـ مشاركاته : ج1، ص: 119

ص: 445

### 53. السيد شبر ابن السيد إبراهيم ابن السيد شبر الحواج الموسوي ؛

ولد في تاروت سنة 1327هـ ، تعلم القرآن عند الحاج محمد صالح الصفار والكتابة عند الملا علي بن خميس، اشتغل بتجارة الأعشاب الطبية ، وله شعر كثير إلا- أن أغلب ضاع من يده ، ولم يبق منه إلا قليل جمعه الشيخ حسن العوامي وأسماه ( الدموع الشبرية ) توفى 1416/11/9 هـ .

مشاركاته : ج3، ص: 249

## ٥٣. السيد شبر ابن السيد إبراهيم ابن السيد شبر الحواج الموسوي :



ولد في تاروت سنة ١٣٢٧هـ ، تعلم القرآن عند الحاج محمد صالح الصفار والكتابة عند الملا علي بن خميس ، اشتغل بتجارة الأعشاب الطبية ، وله شعر كثير إلا أن أغلب ضاع من يده ، ولم يبق منه إلا قليل جمعه الشيخ حسن العوامي وأسماه ( الدموع الشبرية ) توفى ١٤١٦/١١/٩هـ .

مشاركاته : ج: ٢: ص: ٢٤٦

## ٥٤. الشاعر شفيق بن معتوق بن عبد الله العبادي :



ولد في تاروت في ١٣٨٥/٤/١هـ ، أكمل الثانوية العامة وألم بالمقدمات الحوزوية ، ثم اتجه لميدان العمل ، كتب الشعر والمقالة والقصة ونشر بعض نتاجه الأدبي في الصحف المحلية وبعض الصحف العربية ، له مشاركات فاعلة في احتفالات المنطقة الدينية والاجتماعية ، طبع له منتدى الغدير الأدبي مجموعة شعرية تحت عنوان ( أجنحة الولاء ) .

مشاركاته : ج: ٢: ص: ٣٨٣/٩٣/٩١

## ٥٥. الخطيب صادق ابن الشيخ منصور ابن علي المرهون :



ولد في الدبابة في ١٣٤٥/٨/٣هـ ، ألم ببعض الدروس الحوزوية ، وأم الجماعة فترة من حياته ، خدم المنبر الحسيني منذ نعومة أظفاره حتى منه المرض عن هذه الخدمة الشريفة في أواخر حياته ، توفى في ١٤ رمضان ١٤٢٤هـ .

مشاركاته : ج: ٢: ص: ٢٨٢

## ٥٦. الشيخ ضياء بن بدر بن علي آل سنبل :



ولد بالبحر سنة ١٣٨٤هـ ، التحق سنة ١٤٠١ بحوزة قم المقدسة ، وواصل مسيرته العلمية بين القطيف والنجف الأشرف وقم المقدسة . بدأ سنة ١٤١٤هـ حضور البحث الخارج لدى أعلام قم المقدسة كالسيد أبو القاسم الكوكبي والشيخ التبريزي ، له اهتمام واضح ومثمر بجمع التراث وتحقيقه ونشره ، فجمع من ذلك وأخرج الكثير ، ومما نشره تحقيقه ( زاد المجتهدين ) للشيخ أحمد آل طلعان .

مشاركاته : ج: ١: ص: ٣٣٩

## 54. الشاعر شفيق بن معتوق بن عبد الله العبادي :

ولد في تاروت في 1385/4/1 هـ ، أكمل الثانوية العامة وألم بالمقدمات الحوزوية ، ثم اتجه لميدان العمل ، كتب الشعر والمقالة والقصة ونشر بعض نتاجه الأدبي في الصحف المحلية وبعض الصحف العربية ، له مشاركات فاعلة في احتفالات المنطقة الدينية والاجتماعية ، طبع له منتدى الغدير الأدبي مجموعة شعرية تحت عنوان ( أجنحة الولاء )

مشاركاته : ج 2 : ص : 383/93/91

### **55. الخطيبه صادق ابن الشيخ منصور ابن علي المرهون :**

ولد فى الديابيه لا 1345/8/3هـ ، ألم ببعض الدروس الحوزويه ، وأم الجماعة فترة من حياته ، خدم المنبر الحسيني منذ نعومة أظفاره حتى منه المرض عن هذه الخدمية الشريفة في أواخر حياته ، توفي فى 14 رمضان 1424هـ

مشاركاته : ج 2 ص 282

### **56. الشيخ ضياء بن بدر بن علي آل سنبل :**

ولد بالجش سنة 1384هـ ، التحق سنة 1401 بحوزة قم المقدسة ، وواصل مسيرته العلمية بين القطيف والنجف الأشرف وقم المقدسة . بدأ سنة 1414هـ حضور البحث الخارج لدى أعلام قم المقدسة كالسيد أبو القاسم الكوكبي والشيخ التبريزي ، له اهتمام واضح ومثمر بجمع التراث وتحقيقه ونشره ، فجمع من ذلك وأخرج الكثير ، ومما نشره تحقيقه ( زاد المجتهدين ) للشيخ أحمد آل طعان.

مشاركاته : ج 1، ص : 339

ص : 446

## 57. السيد ضياء ابن السيد عدنان الخباز:

ولد بالمدارس في 1396/5/16 هـ. التحق بالحوزة بعد إنهاء السنة الثانية المتوسطة، ولا زال مواصلاً سيرة الدراسي في قم المقدسة بجد ومثابرة، وهو اليوم أحد الفضلاء والخطباء والشعراء المشار إليهم، نشر (صفحات مشرقة من حياة الإمام السبزواري، الولاية التكوينية، روايات لعب الإمامين الحسنين في الميزان، وتحقيق (فقه المسائل المستحدثة) للسيد صادق الروحاني)

مشاركاته : ج1، ص: 383 ج2، ص: 440/388

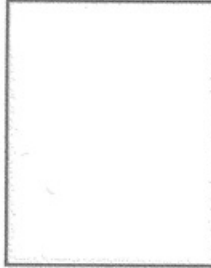
## ٥٧. السيد ضياء ابن السيد عدنان الخباز:



ولد بالمدارس في ١٦/٥/١٣٩٦ هـ التحق بالحوزة بعد إنهاء السنة الثانية المتوسطة، ولا زال مواصلاً سيره الدراسي في قم المقدسة بجد ومثابرة، وهو اليوم أحد الفضلاء والخطباء والشعراء المشار إليهم، نشر (صفحات مشرقة من حياة الإمام السبزواري، الولاية التكوينية، روايات لعب الإمامين الحسنين في ألبزان، وتحقيق (فقه المسائل المستحدثة) للسيد صادق الروحاني).

مشاركاته: ج: ١: ص: ٣٨٣ ج: ٢: ص: ٤٤٠/٣٨٨

## ٥٨. الشاعرة عاشقة الأنوار:



نشرت مجموعة شعرية باسم (نور على نور).

مشاركاتها: ج: ٢: ص: ١٥٤/٦٥

## ٥٩. الفنانة عاشقة الكرار:



مصممة (فلاش) و (فوتوشوب)، وتتعاطى كتابة القصة الأدبية، تنشر بعض أعمالها على صفحات الأنترنت بأسماء مستعارة.

مشاركاتها: ج: ٢: ص: ٤٢٢/٤٢٣

## ٦٠. الشاعر عادل ذهيم:



مشاركاته: ج: ٢: ص: ٢٨٨

**58. الشاعرة عاشقة الأنوار:**

نشرت مجموعة شعرية باسم (نور على نور)

مشاركاتها: ج: 3 ص: 155/154/65

**59. الفنانة عاشقة الكرار:**



مصممة (فلاش) و (فوتوشوب)، وتتعاى كتابة القصة الأدبية و تنشر بعض أعمالها على صفحات الأنترنت بأسماء مستعارة

مشاركاتها: ج3 ص: 423/422

**60. الشاعر عادل دهنيم؛**

مشاركاته: 2، ص: 288

ص: 447

## 61. الشيخ عباس بن منصور العنكي :

ولد في القديح سنة 1383هـ ، ترك الدراسة النظامية في 6 شوال 1398هـ وهو في المرحلة المتوسطة متجهاً إلى النجف الأشرف ، ليبدأ مسيرة الدراسة الحوزوية ، وفي 1410/6/25 هـ آب من قم المقدسة ليقى في بلاده متصدياً للتدريس وإمامة الجماعة والقيام بشؤون وكالة المرجعية .

مشاركاته : ج:1: ص: 301

## ٦١ . الشيخ عباس بن منصور العنكي :



ولد في القديح سنة ١٢٨٢هـ ، ترك الدراسة النظامية في ٦ شوال ١٢٩٨هـ وهو في المرحلة المتوسطة متجهاً إلى النجف الأشرف ، لبدأ مسيرة الدراسة الحوزوية ، وفي ١٤١٠/٦/٢٥هـ أب من قم المقدسة ليبقى في بلاده متصدياً للتدريس وإمامة الجماعة والقيام بشؤون وكالة المرجعية .

مشاركاته : ج: ١: ص: ٣٠١

## ٦٢ . الشيخ عبد الأمير بن عبد الكريم الصايغ :



ولد في المدارس سنة ١٢٨٤هـ ، التحق بركب القراءة الحسينية منذ الصغر ، مضيفاً لها الدراسة الحوزوية فأنهى المقدمات والسطوح على أيدي أساتذة وطنه ، له مجموعة من القصائد الفصيحة والشعبية في مدح وثناء أهل البيت عليهم السلام .

مشاركاته : ج: ٢: ص: ٢٢٧ ..... ج: ٣: ص: ٣٦٨/٥٧

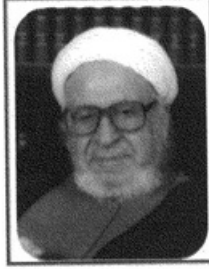
## ٦٣ . الملا عبد الحسين بن علي بن سلمان الرازي :



يعود نسبه إلى ( الشهابية ) التي كانت تقطن الشام ، ثم تفرقوا لظروف سياسية ، فاستقر بعضهم في البحرين ، ولد سنة ١٣٠٠هـ وتوفي يوم الجمعة ١٣٩٠/٧/١٧هـ ، نشر ( ذخيرة الشيعة ) شعر حسيني شعبي ، وله ( زاد المسافرين وأنيس الحاضرين ) كشكول مخطوط من جزأين .

مشاركاته : ج: ٣: ص: ٢٧١/٢٧٣/٢٧٥/٢٧٧

## ٦٤ . الشيخ عبد الحميد الخطي بن الشيخ علي بن حسن الخنيزي :



ولد في القلعة في ١٣٣١/٩/٥هـ ، تلقى تعليمه الأولي في القطيف ثم هاجر إلى النجف الأشرف وعاد منها بفضيلة علمية مرموقة ، له دور بارز في النواحي العلمية والأدبية والاجتماعية في القطيف وتولى القضاء ٢٧ سنة ، نشر نتاجه الشعري في ( اللحن الحزين ، من كل حقل زهرة ، وحي الثلاثين ) ومن نتاجه النثري ( خاطرات الخطي ) وله ( معركة النور مع الظلام ) توفي في ١٤٢٢/١/١٤هـ .

مشاركاته : ج: ١: ص: ٢٠٣

## 62. الشيخ عبد الأمير بن عبد الكريم الصايغ :

ولد في المدارس سنة 1384هـ، التحق بركب القراءة الحسينية منذ الصغر ، مضيفاً لها الدراسة الحوزوية فأنهى المقدمات والسطوح على أيدي أساتذة وطنه ، له مجموعة من القصائد الفصيحة والشعبية في مدح وثناء أهل البيت عليهم السلام

مشاركاته : ج: 2: ص: 327 ج: 3، ص: 368/57

### 63. الملا عبد الحسين بن علي بن سلمان الدرزي :

يعود نسبه إلى ( الشهائية ) التي كانت تقطن الشام ، ثم تفرقوا لظروف سياسية ، فاستقر بعضهم في البحرين ، ولد سنة 1300هـ وتوفي يوم الجمعة 1390/7/17 هـ ، نشر ( ذخيرة الشيعة ) شعر حسيني شعبي ، وله ( زاد المسافرين وأنيس الحاضرين ) كشكول مخطوط من جزأين .

مشاركاته : ج3، ص: 277/275/273/271

### 64. الشيخ عبد الحميد الخطي بن الشيخ علي بن حسن الخنيزي؛

ولد في القلعة : 1331/9/5 هـ ، تلقى تعليمه الأولي في القطيف ثم هاجر إلى النجف الأشرف وعاد منها بفضيلة علمية مرموقة ، له دور بارز في النواحي العلمية والأدبية والاجتماعية في القطيف وتولى القضاء 27 سنة ، نشر نتاجه الشعري في ( اللحن الحزين ، من كل حقل زهرة ، وحي الثلاثين ) ومن نتاجه النثري ( خاطرات الخطي ) وله ( معركة النور مع الظلام ) توفي في 1422/1/14 هـ .

مشاركاته : ج1: ص: 203

ص: 448

## 65. الشيخ عبد الحميد ابن الشيخ منصور بن علي المرهون :

ولد بأم الحمام في 1348/12/28 هـ تلقى تعليمه الأولي عند أخويه الملا سعيد والحاج محمد وعند الملا حميد المرهون ودرس بعض الكتب الحوزوية عند الشيخ عبد الحي المرهون والشيخ علي المرهون والشيخ فرج العمران ، مارس الخطابة منذ نعومة أظفاره طبع له ( رائق الضمير 3 أجزاء ، من سيرة الحسين ، الجدوة من شعر أم الحمام ) ، وله مؤلفات أخرى غير مطبوعة وديوان شعر.

مشاركاته : ج3، ص: 336

## ٦٥. الشيخ عبد الحميد ابن الشيخ منصور بن علي المرهون :



ولد بأم الحمام في ١٢٤٨/١٢/٢٨ هـ تلقى تعليمه الأولي عند أخويه الملا سعيد والحاج محمد وعند الملا حميد المرهون ودرس بعض الكتب الحوزوية عند الشيخ عبدالحى المرهون والشيخ علي المرهون والشيخ فرج العمران ، مارس الخطابة منذ نعومة أظفاره طبع له ( رائق الضمير ٣ أجزاء ، من سيرة الحسين ، الجذوة من شعر أم الحمام ) ، وله مؤلفات أخرى غير مطبوعة وديوان شعر .

مشاركاته : ج: ٢: ص: ٢٣٦

## ٦٦. الشاعر عبد الخالق بن عبد الجليل الجنبي :



ولد في القديح في ١٢٨٦/٤/٩ هـ حاصل على دبلوم حاسب آلي ، له العديد من الأنشطة الأدبية والتاريخية ، له ديوان شعر مهياً للطبع ، وقد نشر (هجر وقصباتها الثلاث ) ونشر مع آخرين تحقيقهم ديوان ابن المقرب في ٣ مجلدات ، وله العديد من الكتابات المنشورة والمعدة للطبع .

مشاركاته : ج: ٢: ص: ٢٢

## ٦٧. الشاعر عبد الرؤوف بن عبد الله بن حسن المرهون :



من أهالي الجارودية ، ولد سنة ١٢٨٩ هـ ، حاصل على بكالوريوس هندسة كهربائية من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ، له قصائد متفرقة ، وهو مجيد في الشعر مع أنه قليل الاهتمام به قراءة وكتابة ، وله مسرحيات شعرية للأطفال فاز بعضها في مسابقات لوزارة التربية والتعليم.

مشاركاته : ج: ٢: ص: ١٩٢

## ٦٨. الخطيب عبد العظيم ابن الشيخ منصور بن علي المرهون :



ولد بأم الحمام في ١٢٤٧/٥/١٤ هـ بدأ تعليمه عند أخويه الملا سعيد والحاج محمد ودرس بعض المقدمات عند الشيخ عبدالحى المرهون والشيخ عبد الحميد الخطي والشيخ علي المرهون ، مارس الخطابة منذ صغره ولم يتركها حتى مع معانته الطويلة مع المرض ، طبع مؤخراً ديوان شعره باسم (حروف وقوالي) وله (تاريخ أم الحمام ) ، توفي ليلة ١٢/١٣/١٤٢٤ هـ .

مشاركاته : ج: ٢: ص: ٢٩٦/٦٣ ج: ٣: ص: ٢٣٥/٢٣٢

## 66. الشاعر عبد الخالق بن عبد الجليل الجنبي:

ولد في القديح في 1386/4/9 هـ. حاصل على دبلوم حاسب آلي، له العديد من الأنشطة الأدبية والتاريخية، له ديوان شعر مهياً للطبع ، وقد انشر (هجر وقصباتها الثلاث ) ونشر مع آخرين تحقيقهم ديوان ابن المقرب في 3 مجلدات ، وله العديد من الكتابات المنشورة والمعدة للطبع

مشاركاته : ج2، ص: 22

### 67. الشاعر عبد الرؤوف بن عبد الله بن حسن المرهون :

من أهالي الجارودية ، ولد سنة 1389هـ ، حاصل على بكالوريوس هندسة كهربائية من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ، له قصائد متفرقة ، وهو مجيد في الشعر مع أنه قليل الاهتمام به قراءة وكتابة ، وله مسرحيات شعرية للأطفال فاز بعضها في مسابقات لوزارة التربية والتعليم

مشاركاته : ج2، ص: 193

### 68. الخطيب عبد العظيم ابن الشيخ منصور بن علي المرهون ؛

ولد بأم الحمام في 14/5/1347 هـ بدأ تعليمه عند أخويه الملا سعيد والحاج محمد ودرس بعض المقدمات عند الشيخ عبد الحي المرهون والشيخ عبد الحميد الخطي والشيخ علي المرهون ، مارس الخطابة منذ صغره ولم يتركها حتى مع معانته الطويلة مع المرض ، طبع مؤخراً ديوان شعره باسم (حروف وقوافي) وله (تاريخ أم الحمام) ، توفي ليلة 13/1/1424 هـ

مشاركاته : ج2، ص: 296/63 ج 3، ص 335/333

ص: 449

## 69. الشيخ عبد الكريم بن مبارك بن حسن آل زرع ؛

ولد بتاروت في 1381 / 8 / 20 هـ ، حاصل على دبلوم محاسبة من معهد الإدارة ، التحق بالدراسة الحوزوية منذ عام 1400 هـ ثم لم يتفرغ لها كاملاً إلا - أنه لا زال مواصلاً لها درساً وتدریساً ، من المكثرين من الشعر الفصیح والشعبي بشتى فنونه، له حضور بارز في المناسبات والاحتفالات الدينية والاجتماعية في المنطقة ، له مخطوطات شعرية ونثرية .

مشاركاته : ج2، ص: 307/235/161/158

ج3، ص: 409/175/134/133/132/129/126/125/60



## ٦٩. الشيخ عبد الكريم بن مبارك بن حسن آل زرع :



ولد بتاروت في ٢٠/٨/١٣٨١هـ ، حاصل على دبلوم محاسبة من معهد الإدارة ، التحق بالدراسة الحوزوية منذ عام ١٤٠٠هـ ثم لم يتفرغ لها كاملاً إلا أنه لا زال مواصلاً لها درساً وتدریساً ، من المكثرين في الشعر الفصيح والشعبي بشتى فنونه ، له حضور بارز في المناسبات والاحتفالات الدينية والاجتماعية في المنطقة ، له مخطوطات شعرية ونثرية .  
مشاركاته : ج:٢: ص: ١٥٨/١٦١/٢٣٥/٣٠٧  
ج:٣: ص: ٦٠/١٢٥/١٢٦/١٢٧/١٢٩/١٣٢/١٣٣/١٣٤/١٣٥/١٧٥/٤٠٩

## ٧٠. الحاج عبد الكريم بن محمد بن حسين آل حمود :



ولد في سيهات سنة ١٣٤٣هـ ، مارس الخطابة الحسينية فترة طويلة من عمره ، نشر من شعره ديوانه (دمعة حزين في رثاء آل ياسين) .  
مشاركاته : ج:٢: ص: ١٣٤/١٣٦

## ٧١. الملا عبد الله بن أحمد بن مكي آل حسين :



ولد في التويبي سنة ١٣٨٢هـ ، تخرج من الثانوية العامة والتحق بشركة أرامكو ، يتعمق في القراءة الحسينية ويكتب الشعر بقلة في مدح ورثاء أهل البيت عليهم السلام ورثاء بعض الشخصيات الاجتماعية ، له (عبدالله الرضيع) ، (ثمرات المنبر) مجموعة موضوعات قرأها على المنبر (رحيل الشباب) سيرة تاريخية لبعض من تولى من التويبي وهو في عنفوان شبابه ممن له أيار بيضاء على المجتمع .  
مشاركاته : ج:٢: ص: ١٠٠

## ٧٢. السيد عبد الله ابن السيد باقر ابن السيد علي الشاخوري :



ولد بالتويبي في ١/٨/١٣٨٥هـ ، حصل على الثانوية العامة ، ثم اتجه للعمل في مجال الإطفاء في مطار الظهران ، بدأ مشواره الشعري بداية الثمانينات الميلادية ، وأغلب شعره شعبي ، في مدح ورثاء النبي وأهل البيت عليهم السلام .  
مشاركاته : ج:٢: ص: ٢٨١/٢٨٢

## 70. الحاج عبد الكريم بن محمد بن حسين آل حمود :

ولد في سيهات سنة 1343هـ ، مارس الخطابة الحسينية فترة طويلة من عمره ، نشر من شعره ديوانه (دمعة حزين في رثاء آل ياسين)

مشاركاته : ج:2، ص: 136/134

## 71. الملا عبد الله بن أحمد بن مكي آل حسين :

ولد في التويى سنة 1382 هـ ، تخرج من الثانوية العامة والتحق بشركة أرامكو، يتعاطي القراءة الحسينية ويكتب الشعر بقلة مدح وثناء أهل البيت عليهم السلام وثناء بعض الشخصيات الاجتماعية ، له (عبدالله الرضيع) ، (ثمرات المنير) مجموعة موضوعات قرأها على المنبر (رحيل الشباب) سيرة تاريخية لبعض من توفى من التويى وهو في عنفوان شبابه ممن له أباد بيضاء على المجتمع .

مشاركاته ؛ ج 2، ص: 100

## **72. السيد عبد الله ابن السيد باقر ابن السيد علي الشاخوري:**

ولد بالتويى فى 1385/8/1هـ، حصل على الثانوية العامة ، ثم اتجه للعمل فى مجال الإطفاء فى مطار الظهران ، بدأ مشواره الشعري بداية الثمانينات الميلادية ، وأغلب شعره شعبي ، فى مدح وثناء النبي وأهل البيت عليهم السلام .

مشاركاته : ج3، ص: 382/381


ص: 450

### 73. الشاعر عبد الله بن سعيد بن كاظم البيك :


ولد في القطيف عام 1386هـ حاصل على بكالوريوس علم الحاسب الآلي من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن عام 1993م يعمل مدرسا في المدارس الثانوية منذ عام 1414هـ من المتابعين لتقنيات المعلومات والبرمجة وأحدث تقنيات الإلكترونيات لديه اهتمامات بالأدب والخط العربي والخطابة والفن التشكيلي والتصوير، بدأ يقرض الشعر قبل عام 1406هـ. وحاليا من الشعراء المقلين، من المؤسسين لمنتدى الغدير الأدبي بالقطيف

مشاركاته : ج2، ص: 184


## ٧٢. الشاعر عبد الله بن سعيد بن كاظم البيك :

	ولد في القطيف عام ١٢٨٦هـ حاصل على بكالوريوس علم الحاسب الآلي من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن عام ١٩٩٣م يعمل مدرسا في المدارس الثانوية منذ عام ١٤١٤هـ من المتابعين لتقنيات المعلومات والبرمجة وأحدث تقنيات الإلكترونيات لديه اهتمامات بالأدب والخط العربي والخطابة والفن التشكيلي والتصوير، بدأ يقرض الشعر قبل عام ١٤٠٦هـ. وحاليا من الشعراء المقلين، من المؤسسين لمندى الغدير الأدبي بالقطيف . مشاركاته : ج:٢: ص: ١٨٤
---	--


## ٧٤. الخطيب عبد الله بن عباس بن علي آل سويد :

	ولد في البحاري سنة ١٣٦٧هـ ، بدأ تعلم القرآن الكريم عند الملا علي آل ربيع ، استقل بالقراءة الحسينية وهو ابن ١٥ سنة ، له الكثير من الشعر الفصيح والشعبي ، جمع الشعبي منه في ( أحزان المؤمنين في رثاء النبي محمد ﷺ وآله الطاهرين (٣ أجزاء) وله كشكول ( أزهار البساتين و عطور الرياحين ) ومجموعة من المواليد . مشاركاته : ج:٣: ص: ٢٥٤/٣٥٣/٣٥١/٣٤٩/٣٤٨
---	--

## ٧٥. الملا عبد الله بن عبد الله بن متروك الخباز :

	ولد سنة ١٣١٠هـ ، أحد خطباء المنطقة واتخذ مهنة التعليم في (الكتاب) فكان يعلم القرآن الكريم والقراءة والكتابة ، وتعلم على يديه الكثير من الخطباء طرائق القراءة الحسينية ، وهو شاعر مكثر في الفصيح والشعبي ، وشعره متعدد الأغراض ولكن أغلبه ضائع ، فلم يبق منه إلا قليل في مجاميع بعض الخطباء وصدور بعض الحفظة ، توفي صباح يوم السبت ١٣٦٢/٥/٢٤هـ . مشاركاته : ج:٣: ص: ٦٧/٦٦
---	---

## ٧٦. الشيخ عبد الله بن الشيخ علي بن حسن الخنيزي :

	ولد في القلعة سنة ١٣٥٠هـ ، تلقى تعليمه الأولي في القطيف ، وغادرها سنة ١٣٩٠هـ إلى النجف الأشرف ليعود منها سنة ١٤٠١هـ متفرغاً لإمامة الجماعة والتأليف والتحقيق وتولي مسؤولية العالم الديني ، تولى القضاء سنة ١٤٢٢هـ حتى سنة ١٤٢٦هـ نشر الكثير من مؤلفاته ومؤلفات والده بتحقيقه ، من مؤلفاته ( أبو طالب مؤمن قريش ، مداميك عقدي ، نسيم وزوبعة ، ضوء في الظل ، من قطاف المسجد) . مشاركاته : ج:١: ص: ٢١٩
---	--

## ٧٤. الخطيب عبد الله بن عباس بن علي آل سويد ؛

ولد في البحاري سنة 1367هـ، بدأ تعلم القرآن الكريم عند الملا علي آل ربيع ، استقل بالقراءة الحسينية وهو ابن 15 سنة ، له الكثير من الشعر الفصيح والشعبي ، جمع الشعبي منه في ( أحزان المؤمنين في رثاء النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وآله الطاهرين (3 أجزاء) وله كشكول ( أزهار البساتين و عطور الرياحين ) ومجموعة من المواليد.

مشاركاته : ج3، ص: 354/353/351/349/348

### 75. الملا عبد الله بن عبد الله بن متروك الخباز :

ولد سنة 1310هـ، أحد خطباء المنطقة واتخذ مهنة التعليم في (الكتاب) فكان يعلم القرآن الكريم والقراءة والكتابة ، وتعلم على يديه الكثير من الخطباء طرائق القراءة الحسينية ، وهو شاعر مكثر الفصيح والشعبي ، وشعره متعدد الأغراض ولكن أغلبه ضائع ، فلم يبق منه إلا قليل في مجاميع بعض الخطباء وصدور بعض الحفظة ، توفي صباح يوم السبت 1362/5/24 هـ

مشاركاته : ج3، ص: 67/66

### 76. الشيخ عبد الله بن الشيخ علي بن حسن الخيزي :

اولده القلعة سنة 1350هـ. ، تلقى تعليمه الأولي من القطيف ، وغادرها سنة 1390هـ. إلى النجف الأشرف ليعود منها سنة 1401هـ. متفرغاً لإمامة الجماعة والتأليف والتحقيق وتولي مسؤولية العالم الديني ، تولى سنة 1422 حتى سنة 1426هـ نشر الكثير من مؤلفاته ومؤلفات والده بتحقيقه ، من مؤلفاته ( أبو طالب مؤمن قريش ، مداميك عقديّة، نسيم وزوبعة ، ضوء في الظل ، من قطاف المسجد).

مشاركاته ؛ ج 1: ص: 219

ص: 451

## 77. الملا عبد الله بن علي بن علي المادح:

خطيب من حلة محيش ولد في حدود 1285هـ ، وله كتاب (سلوة الأخلاء) في أحوال أهل البيت عليهم السلام وغيره من الكتب التي تلفت ، وله شعر كثير فصيح وشعبي ، وتوجد نسخة من ديوان شعره ، مكتوبة في حياته بخط الملا علي الرمضان عند الملا حسن آل باقر ، توفي سنة 1345هـ

مشاركاته : ج2 ص: 431/337

## 78. الشاعر عبد الله بن علي الأقرم:


ولد في القطيف في 12/2/1970م ، نشر شعره كثير من المجلات العربية وبيبة منتديات الأنترنت ، وأشرف على كثير منتديات الأنترنت ، وشارك في بعض القنوات الإذاعية والفضائية وأمسيات شعرية داخل الوطن وخارجه، نشر ديوانيه ( من أمطار العشق ، خذني إلى معنى الهوى) ولديه شعر كثير غيرهما وبعضه معد للطباعة ، حصل على عدة جوائز وفاز في عدة مسابقات شعرية

مشاركاته : ج2، ص: 389/325/349/240/239

## ٧٧. الملا عبد الله بن علي بن علي المادح :

	<p>خطيب من حلّة محيش ولد في حدود ١٢٨٥هـ ، وله كتاب ( سلوة الأخلاء) في أحوال أهل البيت ﷺ وغيره من الكتب التي تلفت ، وله شعر كثير فصيح وشعبي ، وتوجد نسخة من ديوان شعره ، مكتوبة في حياته بخط الملا علي الرمضان عند الملا حسن آل باقر ، توفي سنة ١٣٤٥هـ .</p> <p>مشاركاته : ج: ٢: ص: ٢٣٧/٤٣١</p>
--	--


## ٧٨. الشاعر عبد الله بن علي الأقرم :

	<p>ولد في القطيف في ١٢/٢/١٩٧٠م ، نشر شعره في كثير من المجلات العربية وفي منتديات الأنترنت ، وأشرف على كثير من منتديات الأنترنت ، وشارك في بعض القنوات الإذاعية والفضائية وفي أمسيات شعرية داخل الوطن وخارجه ، نشر ديوانه ( من أمطار المشق ، خذني إلى معنى الهوى) ولديه شعر كثير غيرهما وبعضه معد للطباعة ، حصل على عدة جوائز وفاز في عدة مسابقات شعرية .</p> <p>مشاركاته : ج: ٢: ص: ٢٣٩/٢٤٠/٢٤٩/٢٥٠/٢٨٩</p>
---	---

## ٧٩. الشيخ عبد الله بن فرج بن الشيخ عبد الله العمران :

	<p>من أعلام القرن الثاني عشر الهجري ووفاته بين عامي ١١٥٤-١١٦٠هـ ، قال عنه الشيخ فرج: (كان من المجتهدين المقلدين وولي الحسبة في القطيف ومن أمعن النظر في مصنفاة عرف جلاله قدرة وغزارة علمه وسعة اطلاعه وتبحره في العلوم ) ، وقد نشرت مصنفاة: (تحفة الأبرار في معرفة الأفضية والأقدار ، الهداية في إثبات الإمامة والولاية بكل حديث صحيح وآية ، إدخال السرور على المؤمنين ) في مجلد واحد .</p> <p>مشاركاته : ج: ١: ص: ٤٧</p>
--	---

## ٨٠. الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله آل سنبل :

	<p>ولد في الجش سنة ١٢٨٧هـ ، توجه سنة ١٤٠٠هـ إلى قم المقدسة لطلب العلم الديني ، واصل دراسته الحوزوية بين قم المقدسة والقطيف والتجف الأشرف ، إلى أن استقر في بلاده ، مدرساً وموجهاً وخطيباً وإمام جماعة ، يزاول الشعر بقله ، له كتابات متفرقة لم يجمع شتاتها في كتاب .</p> <p>مشاركاته : ج: ١: ص: ٢٧٩ ج: ٢: ص: ٢٦٣</p>
---	--

## 79. الشيخ عبد الله بن فرج بن الشيخ عبد الله العمران :

من أعلام القرن الثاني عشر الهجري ووفاته بين عامي 1154-1160 هـ قال عنه الشيخ فرج: (كان من المجتهدين المقلدين وولي الحسبة في القطيف ومن أمعن النظر في مصنفاة عرف جلاله قدرة وغزارة علمه وسعة اطلاعه وتبحره في العلوم ) ، وقد نشرت مصنفاة: (تحفة الأبرار في معرفة الأفضية والأقدار ، الهداية في إثبات الإمامة والولاية بكل حديث صحيح وآية ، إدخال السرور على المؤمنين ) في مجلد واحد .

مشاركاته : ج1، ص: 47

### 80. الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله آل سنبل :

ولد في الجش سنة 1387هـ ، توجه سنة 1400هـ إلى قم المقدسة لطلب العلم الديني ، واصل دراسته الحوزوية بين قم المقدسة والقطيف والنجف الأشرف ، إلى أن استقر في بلاده ، مدرساً وموجهاً وخطيباً وإمام از جماعة ، يزاول الشعر بقله ، له كتابات متفرقة لم يجمع شتاتها في كتاب .

مشاركاته : ج 1: ص: 379 : ص: 363

ص: 452



## 81. الشيخ عبد الله بن معتوق بن درويش المعتوق :

ولد في تاروت سنة 1274هـ. تلقى تعليمه الأولي في بلاده عند الشيخ أحمد آل طعان والشيخ علي البلادي ، ثم اتجه إلى النجف الأشرف ليعود إلى بلاده مجتهداً مطلقاً فيكون مرجعاً للتقليد : خلف آثاراً علمية مثل ( منية المشتاق لتحقيق الاشتقاق ، سفينة المساكين لنجاة الشاكين ، حاشية على العروة الوثقى ، رسالة في أحكام الرضاع ) وطبع له (ديوان ابن معتوق) في مرآي أهل البيت عليهم السلام توفي 1362/6/1هـ.

مشاركاته : ج2، ص: 33

## 82. الشيخ عبد المجيد ابن الشيخ علي الشيخ ابن جعفر أبو المكارم :

ولد في العوامية سنة 1344هـ ، له ( المنح الإلهية في المجالس العاشورية ، هداية المسترشدين في معرفة أصول الدين ) ومن الشعر (النفثات الصدرية في رثاء العترة النبوية، المراثي الإسلامية في رثاء العترة النبوية) وغيرها ، مارس الخطابة منذ نعومة أظفاره وحتى أواخر عمره ، توفي ودفن في سيهات ، في 26 شهر رمضان سنة 1423هـ.

مشاركاته ؛ ج3، ص: 290/288/285/283/271/45/31

## ٨١. الشيخ عبد الله بن معتوق بن درويش المعتوق :

	<p>ولد في تاروت سنة ١٢٧٤هـ تلقى تعليمه الأولي في بلاده عند الشيخ أحمد آل طلعان والشيخ علي البلادي ، ثم اتجه إلى النجف الأشرف ليعود إلى بلاده مجتهداً مطلقاً فيكون مرجعاً للتقليد ، خلف آثاراً علمية مثل ( منية المشتاق لتحقيق الاشتقاق ، سفينة المساكين لنجاة الشاكين ، حاشية على العروة الوثقى ، رسالة في أحكام الرضاع ) وطبع له (ديوان ابن معتوق) في مرآة أهل البيت <small>عليه السلام</small> ، توفي ١٣٦٢/٦/١هـ .</p> <p>مشاركاته : ج:٢ ص: ٢٣</p>
--	--

## ٨٢. الشيخ عبد المجيد ابن الشيخ علي الشيخ ابن جعفر أبو المكارم :

	<p>ولد في العوامية سنة ١٢٤٤هـ ، له ( المنح الإلهية في المجالس العاشورية ، هداية المسترشدين في معرفة أصول الدين ) ومن الشعر (النفثات الصدرية في رثاء العترة النبوية ، المراثي الإسلامية في رثاء العترة النبوية) وغيرها ، مارس الخطابة منذ نعومة أظفاره وحتى أواخر عمره ، توفي ودفن في سيهات ، في ٢٦ شهر رمضان سنة ١٤٢٣هـ .</p> <p>مشاركاته : ج:٢ ص: ٢١/٤٥/٢٧١ / ٢٨٣ / ٢٨٥ / ٢٨٨ / ٢٩٠</p>
---	--

## ٨٣. الخطيب عبد المحسن بن محمد بن علي آل نصر :

	<p>ولد في سيهات سنة ١٢٣٤هـ ، تلقى مبادئه عند الشيخ حسين القديحي وأخذ الخطابة على الخطيب ملا علي بن سالم وملا يحيى الخليفة ، طبع في حياته جزأين من ديوانه ( لوعة الحزين في رثاء آل ياسين ) ومن شعره غير المنشور : جزآن من لوعة الحزين ، من وحي الحياة (شعبي) وذكريات ومناسبات (فصيح) و (كشكول) توفي ١٤١١/٦/٢٢هـ .</p> <p>مشاركاته : ج:٢ ص: ١٢٦ / ٢٩٨</p> <p>ج:٣ ص: ٢٦٠ / ٢٦٢ / ٢٦٤ / ٢٦٥ / ٢٦٦ / ٢٦٨ / ٢٧٠</p>
---	---

## ٨٤. الملا عبد المحسن العقيلي :

	<p>له ديوان شعر حسيني ( الزهراء المحسنية ) مطبوع في النجف الأشرف سنة ١٣٧١هـ .</p> <p>مشاركاته : ج:٣ ص: ٢٢٧ / ٢٢٩ / ٢٤١</p>
--	--

## 83. الخطيب عبد المحسن بن محمد بن علي آل نصر :

ولد في سيهات سنة 1334هـ ، تلقى مبادئه عند الشيخ حسين القديحي وأخذ الخطابة على الخطيب ملا علي بن سالم وملا يحيى الخليفة ، طبع في حياته جزأين من ديوانه ( لوعة الحزين في رثاء آل ياسين ) ومن شعره غير المنشور جزآن من لوعة الحزين ، من وحي الحياة (شعبي) وذكريات ومناسبات (فصيح) و (كشكول) توفي 1411/6/22هـ

مشاركاته : ج2، ص: 298/126

ج3 ص: 270/268/266/265/262/260

#### **84. الملا عبد المحسن العقيلي :**

له ديوان شعر حسيني ( الزفرات المحسنية ) مطبوع في النجف الأشرف سنة 1371هـ .

مشاركاته : ج3، ص: 241/239/237

ص: 453

## 85. الخطيب عبد النبي بن عبد الرسول بن محمد علي آل خاتم:

ولد في تاروت سنة 1376هـ. تعلم القرآن الكريم ثم اتجه للخطابة الحسينية مع الملا عبدالله المبشر ثم الملا عبد الرسول البصاري وتركها 10 سنوات ثم عاد إليها، أتم ببعض الدروس الحوزوية ولازم الإرشاد الديني في حملات الحج، عمل في أرامكو حتى تقاعد شهر رمضان 1427هـ، نشر ديوانه الحسيني الشعبي (النصرة الخاتمية)

مشاركاته : ج3 ص: 375/374/372/371/369

## ٨٥. الخطيب عبد النبي بن عبد الرسول بن محمد علي آل خاتم :



ولد في تاروت سنة ١٣٧٦هـ تعلم القرآن الكريم ثم اتجه للخطابة الحسينية مع الملا عبد الله المبشر ثم الملا عبد الرسول البصاري وتركها ١٠ سنوات ثم عاد إليها ، ألم ببعض الدروس الحوزوية ولازم الإرشاد الديني في حملات الحج ، عمل في أرامكو حتى تقاعد شهر رمضان ١٤٢٧هـ ، نشر ديوانه الحسيني الشعبي ( النصر الخاتمية ) .

مشاركاته : ج:٣ ص: ٢٦٩/٢٧١/٢٧٢/٢٧٤/٢٧٥

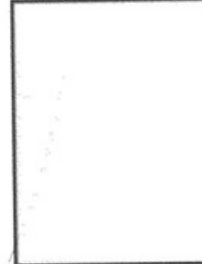
## ٨٦. الشاعر عبد الهادي بن حبيب بن حسن البقيعي :



ولد في البحاري سنة ١٣٧٣هـ ، وتلقى تعليمه في المدارس الحكومية ثم اتجه للفلاحة مع أبيه ولا زال ممارساً لها ، منح موهبة قرض الشعر فكتب الشعر الولائي مدحاً وثناءً للنبي ﷺ وأهل بيته ﺍﻟﻬﻴﺌﻪ ، إضافة إلى بعض الموضوعات الأخرى التي لم تستهوه كثيراً ، وأكثر من فن التخميم ، جمع شعره في ديوان أسماء ( الوحي الهادي ) .

مشاركاته : ج:٢ ص: ٤٦/٥٩/٢٢٣/٢٢٤

## ٨٧. الشاعر عبد الوهاب حسن المهدي :



ولد بالقطيف سنة ١٣٥٨هـ تخرج من المدرسة الابتدائية سنة ١٣٧٥هـ فأتجه للوظيفة الحكومية ، جمع شعره في دواوين ( ربيع الشباب ، قيس الإشراف ، أغنيات من القطيف ، من وحي الذكرى ، شواطئ الأحلام ) إلا أن النار التي اشتعلت في بيته فأودت بحياته وحياء جميع أسرته سنة ١٤٠٦هـ ، التهمت أيضاً نتاجه الأدبي ، وقد جمع السيد عدنان العوامي ما بقي من شعره وطبعه في ديوان ( بقايا الرماد ) .

مشاركاته : ج:٢ ص: ٢٤٧

## ٨٨. الأستاذ عدنان بن عبد القادر بن الشيخ علي أبو المكارم :



ولد في العوامية سنة ١٣٨٧هـ حصل سنة ١٤١٢هـ على بكالوريوس لغة عربية من جامعة الملك سعود بالرياض ، نشر بعض شعره في المجلات والجرائد ، نشر ( قاموس الطالب في المرحلة المتوسطة ، أعمال شهر رجب ) ومن مؤلفاته غير المنشورة ( سياحة في نجة القطيف ، من شعراء العوامية ، ديوان الأمثال الشعبية ، بزوغ الإسلام في واحة السلام (رواية) ) .

مشاركاته : ج:٢ ص: ٢٢٨ ج:٣ ص: ١٨٠/١٨٠/١٨٢

## 86. الشاعر عبد الهادي بن حبيب بن حسن البقيعي :

ولد في البحاري سنة 1373هـ ، وتلقى تعليمه في المدارس الحكومية ثم اتجه للفلاحة مع أبيه ولا زال ممارساً لها ، منح موهبة قرض الشعر فكتب الشعر الولائي مدحاً وثناءً للنبي صلى الله عليه واله وسلم وأهل بيت عليهم السلام ، إضافة إلى بعض الموضوعات الأخرى التي لم تستهوه كثيراً ، وأكثر من فن التخميم ، جمع شعره في ديوان أسماء ( الوحي الهادي ) .

**87. الشاعر عبد الوهاب حسن المهدي :**

ولد بالقطيف سنة 1358هـ. تخرج من المدرسة الابتدائية سنة 1375هـ فاتجه للوظيفة الحكومية ، جمع شعره في دواوين (ربيع الشباب ، قيس الإشراق ، أغنيات من القطيف ، من وحي الذكرى ، شواطئ الأحلام) إلا أن النار التي اشتعلت في بيته فأودت بحياته وحياته جميع أسرته سنة 1406هـ ، التهمت أيضاً نتاجه الأدبي ، وقد جمع السيد عدنان العوامي ما بقي من شعره وطبعه في ديوان (بقايا الرماد).

**88. الأستاذ عدنان بن عبد القادر بن الشيخ علي أبو المكارم:**

ولد بن العوامية سنة 1387هـ. حصل سنة 1412هـ. على بكالوريوس لغة عربية من جامعة الملك سعود بالرياض ، نشر بعض شعره في المجلات والجرائد ، نشر (قاموس الطالب في المرحلة المتوسطة ، أعمال شهر رجب ) ومن مؤلفاته غير المنشورة (سياحة في لهجة القطيف، من شعراء العوامية ، ديوان الأمثال الشعبية ، بزوغ الإسلام في واحة السلام (رواية)).

## 89. السيد عدنان ابن السيد أمين ابن السيد محمد السادة :

ولد بأب الحمام في حدود سنة 1357هـ. تلقى تعليمه في كتابه السيد عبدالعظيم السادة ثم السيد حبيب المعلم ثم الملا راضي المرهون كما تلمذ عليه في القراءة الحسينية ، إلا أنه لم يتخذها مهنة مستمرة له فكان يقدم له أيام عاشوراء ويمارس أعماله الأخرى من سائر أيام سنته ، له قليل من الشعر.

المشاركاته : 2 : : 41 ج 3، ص: 338

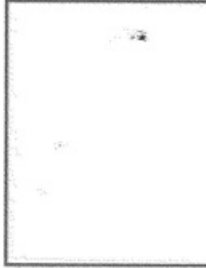
## ٨٩. السيد عدنان ابن السيد أمين ابن السيد محمد السادة :



ولد بأم الحمام في حدود سنة ١٢٥٧هـ تلقى تعليمه في كتاب السيد عبدالعظيم السادة ثم السيد حبيب المعلم ثم الملا راضي المرهون كما تلمذ عليه في القراءة الحسينية ، إلا أنه لم يتخذها مهنة مستمرة له ، فكان يقدّم له أيام عاشوراء ويمارس أعماله الأخرى في سائر أيام سنته ، له قليل من الشعر .

مشاركاته : ج: ٢: ص: ٤١ ج: ٣: ص: ٣٣٨

## ٩٠. السيد علوي ابن السيد شبر ابن السيد محمد السيهاتي :



ولد في سيهات سنة ١٣٤٢هـ ، كان يعمل في جلب الملح من المملحات ثم التحق بشركة أرامكو إلى أن تقاعد منها سنة ١٩٦٨م ، كان قارئاً للقرآن ومؤذناً وراوداً في أيام عاشوراء ، توفى سنة ١٤٠١هـ .

مشاركاته : ج: ٣: ص: ٢٥٧/٢٥٩

## ٩١. السيد علوي ابن السيد عمران الشرفا :



ولد في الخويلدية سنة ١٣٨٩هـ ، حاصل على بكالوريوس لغة عربية من كلية التربية بجامعة الملك فيصل بالأحساء ، بدأ كتابة الشعر سنة ١٤١٤هـ ، له مشاركات في مناسبات أهل البيت عليهم السلام .

مشاركاته : ج: ٢: ص: ٦٤

## ٩٢. الخطيب علي بن أحمد بن علي آل محسن :



ولد بأم الحمام في ١١/٦/١٣٦٧هـ أدخل كتاب الملا حميد المرهون ، ثم أصيب بالجدري وهو ابن سبع سنوات ففقد بصره ، ولم يعقه ذلك عن مواصلة الدرس فتعلم عند الملا عبد العظيم المرهون وقرأ النحو عند الشيخ إبراهيم الغراش . وفي سنة ١٣٩٩هـ أنهى دراسته في معهد النور بالقطيف ، مارس الخطابة الحسينية منذ نعومة أظفاره ، ولديه ( مظاهر الولاء في المدح والثناء ) شعر فصيح وشعبي .

مشاركاته : ج: ٢: ص: ١٤٤

## 90. السيد علوي ابن السيد شبر ابن السيد محمد السيهاتي ؛

ولد في سيهات سنة 1342هـ . ، كان يعمل في جلب الملح من المملحات شم التحق بشركة أرامكو إلى أن تقاعد منها سنة 1968م، كان قارئاً للقرآن ومؤذناً وراوداً في أيام عاشوراء ، توفي سنة 1401هـ .

مشاركاته : ج: 3، ص: 259/257



## 91. السيد علوي ابن السيد عمران الشرفا:

ولد في الخويلدية سنة 1389 هـ ، حاصل على بكالوريوس لغة عربية من كلية التربية بجامعة الملك فيصل بالأحساء ، بدأ كتابة الشعر سنة 1414هـ ، له مشاركات في مناسبات أهل البيت عليهم السلام.

مشاركاته : ج2 ص: 64

## 92. الخطيب علي بن أحمد بن علي آل محسن ؛

ولد بأب الحمام في 6/11/1397 هـ. أدخل كتاب الملا حميد المرهون ، ثم أصيب بالجدري وهو ابن سبع سنوات فقد بصره ، ولم يعفه ذلك عن مواصلة الدرس فتعلم عند الملا عبد العظيم المرهون وقرأ النحو عند الشيخ إبراهيم الغراش ، وفي سنة 1399 هـ. أنهى دراسته في معهد النور بالقطيف ، مارس الخطابة الحسينية منذ نعومة أظفاره ، ولديه ( مظاهر الولاء في المدح والثناء ) شعر فصيح وشعبية

مشاركاته : ج2، ص: 144

ص: 455

### 93. الشاعر علي بن جعفر بن تركي إبراهيم:

ولد في 1392/11/12 هـ ، تخرج عام 1417هـ من المعهد الثانوي التجاري ، ودرس بعض كتب اللغة والمنطق والعقائد ، نشر بعض مقالاته الأدبية في الصحف المحلية، وشارك في الكثير من الأمسيات الشعرية، نشر دواوينه (مع الورد والقمر ، من بيوت في الجنة ، سبيل اللقاء ) و (مدرسة الشعر الحسيني ) (قراءة نقدية أدبية )

مشاركاته : ج2، ص: 468/450/396/317/304/286/253/168/166

ج3: ص: 56/55

### 94. الشيخ علي ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ محمد أبو المكارم ؛

ولد غرة رمضان سنة 1313هـ ، درس الأوليات عند والده ، وهاجر إلى النجف الأشرف ، وحضر فيها عند السيد مهدي السيد علي الغريفي البحراني ، والشيخ عبد الله بن معتوق القطيفي ، والشيخ أحمد آل كاشف الغطاء ، خلف مجموعة من المؤلفات ، وتوفي في 1394/5/6 هـ ودفن في مقبرة سيهات بالقطيف

مشاركاته : ج3 ص: 80

### 95. الخطيب علي بن حسن بن أحمد الطويل :

ولد في القلعة سنة 1337هـ أصيب في عينيه وهو صغير السن ففقد بصره ، درس عند الشيخ عبد الكريم الخنيزي والشيخ محمد حسين آل عبد الجبار والشيخ فرج العمران رحمه الله والشيخ محمد صالح البريكي والشيخ محمد علي الجشي ومحمد سعيد المسلم ، التحق بركب القراءة الحسينية منذ حداثة سنه ولم يتركها إلا في الفترة المتأخرة حيث كبر السن والمرض يتعبانه عنها ، له قليل من الشعر الفصيح

مشاركاته : ج2 ص: 423


## ٩٢. الشاعر علي بن جعفر بن تركي إبراهيم :

ولد في ١٢/١١/١٣٩٢هـ ، تخرج عام ١٤١٧هـ من المعهد الثانوي التجاري ، ودرس بعض كتب اللغة والمنطق والعقائد ، نشر بعض مقالاته الأدبية في الصحف المحلية ، وشارك في الكثير من الأمسيات الشعرية ، نشر دواوينه (مع الورد والقمر ، من بيوتى في الجنة ، سبيل اللقاء ) و (مدرسة الشعر الحسيني ) ( قراءة نقدية أدبية ) . مشاركاته : ج٢: ص: ١٦٦/١٦٨/٢٥٣/٢٠٤/٢٩٦/٣١٧/٤٥٠/٤٦٨/٤٥٠ ج٢: ص: ٥٦/٥٥
---


## ٩٤. الشيخ علي ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ محمد أبو المكارم :

ولد غرة رمضان سنة ١٢١٣هـ ، درس الأوليات عند والده ، وهاجر إلى النجف الأشرف ، وحضر فيها عند السيد مهدي السيد علي الغريفي البحراني ، والشيخ عبد الله بن معتوق القطيفي ، والشيخ أحمد آل كاشف الغطاء ، خلف مجموعة من المؤلفات ، وتوفي في ٥/٦/١٣٦٤هـ ، ودفن في مقبرة سيهات بالقطيف . مشاركاته : ج٢: ص: ٨٠
---

## ٩٥. الخطيب علي بن حسن بن أحمد الطويل :

	ولد في القلعة سنة ١٢٣٧هـ أصيب في عينيه وهو صغير السن ففقد بصره ، درس عند الشيخ عبد الكريم الخنيزي والشيخ محمد حسين آل عبد الجبار والشيخ فرج العمران و الشيخ محمد صالح البريكسي والشيخ محمد علي الجشي ومحمد سعيد المسلم ، التحق بركب القراءة الحسينية منذ حداثة سنه ولم يتركها إلا في الفترة المتأخرة حيث كبر السن والمرض يتعبانه عنها ، له قليل من الشعر الفصيح . مشاركاته : ج٢: ص: ٤٢٣
---	--

## ٩٦. الحاج علي بن ملا حسن بن حسين المقبلي :

	ولد في القديح سنة ١٣٦٨هـ تلقى مبادئه في كتاب والده ، ثم التحق بالمدارس الحكومية حتى أنهى الثانوية العامة ، له مشاركات في المناسبات الدينية والاجتماعية ببلده ، له (عقات من ذكرى والدي ، كتاب يتحدث عن الوافدين على معاوية من أصحاب الإمام علي ، نبذة مختصرة عن حركة الكتائب بالقطيف ) . مشاركاته : ج٢: ص: ١٩
---	---

## 96. الحاج علي بن ملا حسن بن حسين المقبلي ؛

ولد القديح ستة 1368هـ. تلقى مبادئه في كتاب والده ، ثم التحق بالمدارس الحكومية حتى أنهى الثانوية العامة ، له مشاركات في المناسبات الدينية والاجتماعية ببلده ، له (عقات من ذكرى والدي ، كتاب يتحدث عن الوافدين على معاوية من أصحاب الإمام علي ، نبذة مختصرة عن حركة الكتائب بالقطيف )

مشاركاته : ج 2، ص: 19

ص: 456

## 97. الشاعر علي بن حسن بن عبد الحسين الدرازي :

ولد في ( سنابس ) بجزيرة تاروت ، بسنة 380 هـ ، له شعر شعبي كثير في مدائح و مراثي أهل البيت عليهم السلام، وقد جمع بعضه في ديوان ( أحزان العقيلة ).

مشاركاته : ج 3: ص: 399/365

## 98. الشيخ علي بن الشيخ حسن بن علي البلادي القديحي:

ولد في البحرين سنة 1274هـ ، درس المبادئ في القطيف ثم هاجر إلى النجف الأشرف فحضر عند علمائها ، مثل الشيخ محمد حسن الكاظمي والسيد مرتضى الكشميري والشيخ محمد طه نجف، من مؤلفاته ( أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين رياض العلماء الأتقياء الورعين ، جنات تجري من تحتها الأنهار ( ديوان شعر )) توفي في 1340/5/11هـ

مشاركاته : ج2 ص 473/447/419/406/335/74 ج 3، ص: 26/24/8

## 99. الأستاذ علي بن حسن بن علي الناصر؛

ولد في الأوجام في 1403/3/17هـ، تخرج من كلية المعلمين سنة 1436هـ ليعمل مدرساً ، جمع شعره الذي في أهل البيت عليهم السلام في ( قطرات ولانية) وله ( شيرازيات ) جمع فيه القصائد التي قيلت في السيد محمد الشيرازي رحمه الله و( امرأة حائرة ) مجموعة خواطر وقصة .

مشاركاته : ج3، ص: 140/138


## ٩٧. الشاعر علي بن حسن بن عبد الحسين الدرازي :

	ولد في ( سنابس ) بجزيرة تاروت ، سنة ١٢٨٠ هـ ، له شعر شعبي كثير في مدائح ومراثي أهل البيت <small>عليه السلام</small> ، وقد جمع بعضه في ديوان ( أحزان العقيلة ) .
	مشاركاته : ج:٢: ص: ٢٩٩/٣٦٥


## ٩٨. الشيخ علي بن الشيخ حسن بن علي البلادي القديحي :

	ولد في البحرين سنة ١٢٧٤ هـ ، درس المبادئ في القطيف ثم هاجر إلى النجف الأشرف فحضر عند علمائها ، مثل الشيخ محمد حسن الكاظمي والسيد مرتضى الكشميري والشيخ محمد طه نجف ، من مؤلفاته ( أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين ، رياض العلماء الأتقياء الورعين ، جنات تجري من تحتها الأنهار ) ديوان شعر ) ( توفي في ١١/٥/١٣٤٠ هـ .
	مشاركاته : ج:٢: ص: ٧٤/٣٣٥/٤٠٦/٤١٩/٤٤٧/٤٧٢ ج:٣: ص: ٨/٢٤/٢٦

## ٩٩. الأستاذ علي بن حسن بن علي الناصر :

	ولد في الأوجام في ١٧/٣/٤٠٢ هـ ، تخرج من كلية المعلمين سنة ١٤٢٦ هـ ليعمل مدرساً ، جمع شعره الذي في أهل البيت <small>عليه السلام</small> في ( قطرات لائية ) ، وله ( شيرازيات ) جمع فيه القصائد التي قيلت في السيد محمد الشيرازي <small>عليه السلام</small> و ( امرأة حائرة ) مجموعة خواطر وقصة .
	مشاركاته : ج:٣: ص: ١٣٨/١٤٠

## ١٠٠. الشيخ علي بن حسن بن محمد الجشي :

	ولد في القلعة في ١٧/٩/١٢٩٦ هـ ، بدأ تحصيله عند علماء بلده ثم هاجر إلى النجف وكربلاء ، أجازته السيد محسن الحكيم بالاجتهاد المطلق سنة ١٣٥٩ هـ ، وعاد إلى القطيف سنة ١٣٦٧ هـ ليتولى منصب القضاء ، طبع من شعره عدة طبعات : (ديوان العلامة الجشي، الروضة العلية ، الشواهد المنبرية ) وفقدت باقي آثاره العملية ، توفي في ١٥/٤/١٣٧٦ هـ .
	مشاركاته : ج:٢: ص: ٩/٧٦/٧٧/١١٤/١١٧/١١٩/٢٠٥ ج:٣: ص: ٢٩/٧٤/٢١٣

## 100. الشيخ علي بن حسن بن محمد الجشي :

ولد في القلعة في 17/9/1296 هـ، بدأ نحيله عند علماء بلده ثم هاجر إلى النجف وكربلاء ، أجازته السيد محسن الحكيم بالاجتهاد المطلق سنة 1359 هـ ، وعاد إلى القطيف سنة 1367 هـ ليتولى منصب القضاء ، طبع من شعره عدة طبعات : (ديوان العلامة الجشي، الروضة العلية الشواهد المنبرية ) وفقدت باقي آثاره العملية ، توفي في 15/4/1376 هـ

مشارکاته : ج2، ص: 205/119/117/114/77/76/9

ج3: ص: 213/74/39

ص: 457


## 101. الشيخ علي ( أبو الحسن ) بن حسن بن مهدي الخيزي :

ولد في القلعة في شهر رجب 1291هـ ، قرأ المقدمات في القطيف ثم هاجر إلى النجف الأشرف و عاد سنة 1329هـ مجتهداً مطلقاً، فكان مرجع تقليد يرجع له الكثير من أهالي القطيف ، تولى منصب القضاء، له العديد من المؤلفات وأغلبها مطبوع منها ( دلائل الأحكام في شرح شرائع الإسلام ، الدعوة الإمامية لوحدة أهل السنة والإمامية ، المناظرات ، روضة المسائل في إثبات أصول الدين بالدلائل .. ) توفي في 1363/11/21هـ

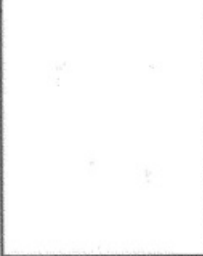
مشاركاته : ج 1 : ص: 165




## ١٠١. الشيخ علي ( أبو الحسن ) بن حسن بن مهدي الخنيزي :

	ولد في القلعة في شهر رجب ١٢٩١هـ ، قرأ المقدمات في القطيف ثم هاجر إلى النجف الأشرف وعاد سنة ١٣٢٩هـ مجتهداً مطلقاً ، فكان مرجع تقليد يرجع له الكثير من أهالي القطيف ، تولى منصب القضاء ، له العديد من المؤلفات وأغلبها مطبوع منها ( دلائل الأحكام في شرح شرائع الإسلام ، الدعوة الإمامية لوحدة أهل السنة والإمامية ، المناظرات ، روضة المسائل في إثبات أصول الدين بالدلائل .. ) توفي في ١٣٦٣/١١/٢١هـ مشاركاته : ج:١ : ص: ١٦٥
---	--


## ١٠٢. ملا علي بن ملا ضيف بن مهدي آل انتيف :

	من أهالي ( الخويلدية ) معاصر للملا الشهير ابن فايز ، وصارت له سمعة وشهرة فسمي ( ابن فايز الصغير ) ، وله شعر إلا أن أغلبه غير موجود ، توفي سنة ١٣٣٠هـ . مشاركاته : ج:٢ : ص: ٢١٦
---	---

## ١٠٣. الحاج علي بن عبد الله بن إبراهيم التاروتي :

	ولد في تاروت سنة ١٣٧٤هـ ، بدأ دراسته الحوزوية ثم قطعها لظروف صحية ، عمل في وظيفة حكومية حتى تقاعد منها ، بعد خدمة دامت ٢٧ سنة ، بدأ نظم الشعر عام ١٣٩٩هـ ، وأغلب شعره في مدح وثناء أهل البيت <small>عليه السلام</small> . مشاركاته : ج:٢ : ص: ٤٦٢/٢٢٣/١٥٠
---	--

## ١٠٤. الشيخ علي بن عبد الله بن علي الفرج :

	ولد في القديح في ١٦/١٠/١٣٩١هـ ، أنهى دراسته الثانوية العامة فالتحق بالحوزة العلمية في النجف الأشرف عام ١٤١٠هـ ، ثم توجه لسوريا ثم إلى قم المقدسة ، وهو الآن مستقر في بلاده ، نشر من شعره ( أصدااء النغم المسافرين ، نسيج المرايا ) ونشر من كتبه ( تكوين البلاغة ، كائن اللغة ) وله بحوث وأشعار مخطوطة . مشاركاته : ج:٢ : ص: ٣٨٦/٣١٩/٢٦٢
---	--

## 102. ملا علي بن ملا ضيف بن مهدي آل انتيف ؛

من أهالي ( الخويلدية ) معاصر للملا الشهير ابن فايز ، وصارت له سمعة وشهرة فسمي ( ابن فايز الصغير ) ، وله شعر إلا أن أغلبه غير موجود توفي سنة 1320هـ .

مشاركاته : ج:3 ص: 216

### 103. الحاج علي بن عبد الله بن إبراهيم التاروتي

ولد في تاروت سنة 1374 هـ، بدأ دراسته الحوزوية ثم قطعها لظروف صحية، عمل في وظيفة حكومية حتى تقاعد منها، بعد خدمة دامت 27 سنة، بدأ نظم الشعر بعام 1399 هـ، وأغلب شعره في مدح وثناء أهل البيت عليهم السلام.

مشاركات : 2 : ص: 462/223/150

### 104. الشيخ علي بن عبد الله بن علي الفرج:

ولد في القديح في 1391/10/16 هـ، أنهى دراسته الثانوية العامة فالتحق بالحوزة العلمية في النجف الأشرف عام 1410 هـ، ثم توجه لسوريا ثم إلى قم المقدسة، وهو الآن مستقر في بلاده، نشر من شعره (أصداء النغم المسافر، نسيج المرايا) ونشر من كتبه (تكوين البلاغة، كائن اللغة) وله بحوث وأشعار مخطوطة

مشاركاته : ج2، ص: 386/319 / 262

ص: 458

## 105. الشيخ علي بن عيسى بن أحمد الزواد :

اولد فى سيهات 1377/9/12 ه توجه إلى قم المقدسة لطلب العلوم الدينية في شوال سنة 1395 ه ، وبعد عودته للبلاد اتجه إلى سوريا سنة 1405 ه ، وفى سنة 1426 ه عاد إلى البلاد مستقراً فيها ممارساً دوره العلمي في التدريس والتوجيه والتأليف .

مشاركاته : ج 1، ص: 267

٤٥٩

التعريف بالمشاركين في الكتاب

### ١٠٥. الشيخ علي بن عيسى بن أحمد الزواد :



ولد في سيهات في ١٢٧٧/٩/١٢ ه توجه إلى قم المقدسة لطلب العلوم الدينية في شوال سنة ١٢٩٥ ه ، وبعد عودته للبلاد اتجه إلى سوريا سنة ١٤٠٥ ه ، وفي سنة ١٤٢٦ ه عاد إلى البلاد مستقراً فيها ممارساً دوره العلمي في التدريس والتوجيه والتأليف .

مشاركاته : ج ١، ص: ٢٦٧

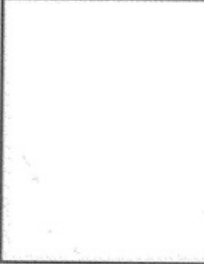
### ١٠٦. الشاعر علي بن عيسى بن مهدي آل مهنا :



ولد في الجش في ١٢٩٠/٩/١٩ ه ، حصل على كالوريوس أحياء دقيقة من كلية العلوم بجامعة الملك سعود بالرياض عام ١٤١٤ ه ، أصدر عام ١٤٢٦ ه ( منعطف القرار ) حياة الشيخ الدكتور عبد الهادي الفضلي ، وله من المخطوطات (ديوان شعر ، الصالحون والعمل الصالح في القرآن ، الاصطفاء الإلهي ... ) له مشاركات بارزة في الأمسيات الشعرية والاحتفالات الوطنية الدينية والاجتماعية .

مشاركاته : ج ٢، ص: ٢٥٩/٤٩

### ١٠٧. الحاج علي بن محمد بن أحمد الزاهر :



ولد في العوامية سنة ١٢٤٤ ه ، أورد له العلامة الشيخ فرج العمران في (الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية ) بعض أشعاره ، له ديوان ( بسمه الأسحار ) ، توفى في ١٤١٨/١٠/٣ ه .

مشاركاته : ج ٢، ص: ٣٠٠

### ١٠٨. الملا علي بن محمد بن علي الرمضان :



ولد في الكويكب في ١٢١٤/٨/٥ ه ، درس النحو عند السيد حسين العوامي والشيخ أحمد آل عطية ، شاعر وخطيب وخطاط وصاحب كتاب ، عمل عنده الكثير من مثقفي البلاد وخطبائها ، نشر ديوانه (وحي الشعور ) في جزأين ، وله كشكول مخطوط (مذكرات المعلم ) ٣ أجزاء ضخام ، توفى في ١٢٩٧/٢/٧ ه .

مشاركاته : ج ٢، ص: ٢٣٩/٢٩٣/٢٧٣/٢٧٢/١٢٣/٧٩

## 106. الشاعر علي بن عيسى بن مهدي آل مهنا :

ولد في الجش في 1390/9/19هـ ، حصل على كالوريوس احياء دقيقة من كلية العلوم بجامعة الملك سعود بالرياض عام 1414هـ ، أصدر عام 1426هـ ( منعطف القرار ) حياة الشيخ الدكتور عبدالهادي الفضلي، وله من المخطوطات (ديوان شعر ، الصالحون والعمل الصالح في القرآن ، الاصطفاء الإلهي ... ) له مشاركات بارزة في الأمسيات الشعرية والاحتفالات الوطنية الدينية والاجتماعية

مشاركاته : ج2، ص: 259/49

## 107. الحاج علي بن محمد بن أحمد الزاهر:

ولد في العوامية سنة 1344هـ ، أورد له العلامة الشيخ فرج العمران و (الأزهار الأرجية و الآثار الفرجية ) بعض أشعاره ، له ديوان ( بسمة الأسحار )، توفي في 1418/10/3هـ

مشاركاته : ج2 ص 300

## 108. الملا علي بن محمد بن علي الرمضان ؛

ولد في الكويكب في 1314/8/5هـ، درس النحو عند السيد حسين العوامي والشيخ أحمد آل عطية ، شاعر وخطيب وخطاط وصاحب كتاب : تعل عنده الكثير من مثقفي البلاد وخطبائها ، نشر ديوانه (وحي الشعور ) في جزأين ، وله كشكول مخطوط ( مذكرات المعلم ) 3 أجزاء ضخام ، توفي 1397/ 2/7هـ.

مشاركاته : ج2، ص: 339/293/273/272/123/79

ص: 459

اولد في سيهات في 1375/2/20هـ ، التحق بالحوزة العلمية في قم المقدسة والنجف الأشرف ، ودرس كوكبة من طلبة العلوم الدينية ، له الكثير من المؤلفات ، مثل (كشف الحقائق ، دليل المتحيرين في بيان الناجين ، الله وللحقيقة ، مسائل خلافية حار فيها أهل السنة ) وغيرها ، له حضور بارز في التوجيه والإرشاد والتدريس والتأليف.

مشاركاته : ج1: ص: 243

## ١٠٩. الشيخ علي بن مدن آل محسن :



ولد في سيهات في ٢٠/٢/١٣٧٥هـ ، التحق بالحوزة العلمية في قم المقدسة والنجف الأشرف ، ودرّس كوكبة من طلبة العلوم الدينية ، له الكثير من المؤلفات ، مثل (كشف الحقائق ، دليل المتحيرين في بيان التاجين ، لله وللحقيقة ، مسائل خلافية حار فيها أهل السنة ) وغيرها ، له حضور بارز في التوجيه والإرشاد والتدريس والتأليف .

مشاركاته : ج: ١ : ص: ٢٤٢

## ١١٠. الشاعر علي بن مكي الشيخ :



ولد في التوبي سنة ١٣٩٢هـ ، حصل سنة ١٤١٨هـ على بكالوريوس لغة عربية . مسار النقد ، من جامعة الملك سعود ، يعمل حالياً مدرسا في إحدى مدارس القطيف ، له حضور في المناسبات الدينية والأدبية والثقافية في المنطقة ، وهو عضو في منتدى الكوثر الأدبي بالقطيف ، له : ( من عبقرية الزمن ) دراسة حول الشيخ جعفر الخطي ، ( قراءة في ذاكرة الزمن ) رسالة بكالوريوس ، ( مملكة التسبيح ) ديوان شعر .

مشاركاته : ج: ٢ : ص: ١٧٧

## ١١١. الشيخ علي بن الشيخ منصور بن علي المرهون :



ولد بأب الحمّام في ٥/٤/١٣٣٤هـ تلقى تعليمه الأولي في بلاده ثم اتجه إلى النجف الأشرف وعاد منها ليبقى منتقلاً بين القطيف والنجف الأشرف ، مما نشر من مؤلفاته : ( شعراء القطيف ، لقمان الحكيم ، أعمال الحرمين ، قصص القرآن ، المرهونيات ) وله العديد من المؤلفات المخطوطة ، وكان له اهتمام واضح بنشر تراث وطنه ، حيث نشر الكثير من الكتب والدواوين بإشرافه .

مشاركاته : ج: ٢ : ص: ٢٧٧ ج: ٣ : ص: ٢٨١/٢٧٩

## ١١٢. الشاعر علي بن مهدي المطاوعة :



ولد في القديح في ٢١ رمضان ١٣٨٧هـ ، حاصل على بكالوريوس الهندسة الكهربائية من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ، بدأ نظم الشعر سنة ١٤١٥هـ ، ونشر في بعض الصحف والمجلات العربية وفي مواقع الأنترنت ، وله مشاركات في المحافل المحلية .

مشاركاته : ج: ٢ : ص: ٢٨١/٢١٧

## 110. الشاعر علي بن مكي الشيخ :

ولد في التوبي سنة 1393هـ ، حصل سنة 1418هـ على بكالوريوس لغة عربية . مسار النقد ، من جامعة الملك سعود ، يعمل حالياً مدرسا في إحدى مدارس القطيف ، له حضور في المناسبات الدينية والأدبية والثقافية في المنطقة ، وهو عضو في منتدى الكوثر الأدبي بالقطيف ، له : ( من عبقرية الزمن ) دراسة حول الشيخ جعفر الخطي ، ( قراءة في ذاكرة الزمن ) رسالة بكالوريوس ، ( مملكة التسبيح ) ديوان شعر .

### 111. الشيخ علي بن الشيخ منصور بن علي المرهون:

ولد بأم الحمام في 1334/4/5 هـ. تلقى تعليمه الأولي في بلاده ثم اتجه إلى النجف الأشرف وعاد منها ليقبى متنقلاً بين القطيف والنجف الأشرف ، مما نشر من مؤلفاته : (شعراء القطيف ، لقمان الحكيم ، أعمال الحرمين ، قصص القرآن ، المرهونيات ) وله العديد من المؤلفات المخطوطة ، وكان له اهتمام واضح بنشر تراث وطنه ، حيث نشر الكثير من الكتب والدواوين بإشرافه

مشاركاته : ج2، ص: 277 ج3، ص: 281/279

### 112. الشاعر علي بن مهدي المطاوعة :

ولد في القديح في 21 رمضان 1387هـ ، حاصل على بكالوريوس الهندسة الكهربائية من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ، بدأ نظم الشعر سنة 1415هـ ، ونشر بعض الصحف والمجلات العربية وفي مواقع الأنترنت ، وله مشاركات في المحافل المحلية

مشاركاته : ج2، ص: 381/217

ص: 460

### 113. السيد علي السيد هاشم السيد علوي الخضراوي:

خطيب حسيني ولد في القديح في حدود سنة 1292هـ، من أشهر أساتذة الشيخ حسن آل ربيع، ومن تلامذته الملا حسن المقيلي والملا حسن آل ناصر والسيد جعفر الخضراوي، توفي في 1350/12/20 هـ

مشاركاته : ج3، ص: 244

### 114. الحاج عمران الشيخ فرج بن حسن العمران :

ولد ليلة السبت 6 ذي الحجة 1362هـ في قلعة القطيف، نشر له والده العلامة الشيخ فرج في الأزهار الأرجية بعض قصائده .


مشاركاته : ج2 ص: 132




## ١١٢. السيد علي السيد هاشم السيد علوي الخضراوي :

	<p>خطيب حسيني ولد في القديح في حدود سنة ١٢٩٢هـ ، من أشهر أساتذته الشيخ حسن آل ربيع ، ومن تلامذته الملا حسن القبلي والملا حسن آل ناصر والسيد جعفر الخضراوي ، توفي في ١٢٠/١٢/١٣٥٠هـ .</p> <p>مشاركاته : ج:٣: ص: ٢٤٤</p>
--	---


## ١١٤. الحاج عمران الشيخ فرج بن حسن العمران :

	<p>ولد ليلة السبت ٦ ذي الحجة ١٣٦٢هـ في قلعة القطيف ، نشر له والده العلامة الشيخ فرج في الأزهار الأرجية بعض قصائده .</p> <p>مشاركاته : ج:٢: ص: ١٢٢</p>
---	---

## ١١٥. الملا عيسى بن حسين بن عيسى آل سيار (عبد النبي) :

	<p>ولد في سيهات في حدود سنة ١٣٤٥هـ ثم انتقل إلى أم الحمام ، تعلم في الكتاب عند الملا عبد العزيز الناصر ثم الملا سعيد المرهون ، وتعلم شيئاً من النحو عند الشيخ عبدالحى المرهون ، زاول الخطابة الحسينية فترة من الزمن ثم تركها ، نشر أبناؤه ديوان شعره ( سلوة الولهان في رثاء سادات الزمان ) توفي في ٦/٦/١٤١٧هـ .</p> <p>مشاركاته : ج:٣: ص: ٣٤٦</p>
---	---

## ١١٦. الشاعر عيسى بن حسين بن عيسى العبد الله :

	<p>ولد في الجش في ٢١/٦/١٣٩٢هـ ، تخرج في سنة ١٤١٣هـ من المعهد الثانوي الصناعي ، والتحق بركب الوظيفة ، يكتب شعر الأبودية في أهل البيت <small>عليه السلام</small> .</p> <p>مشاركاته : ج:٣: ص: ٤٠٥</p>
---	--

## 115. الملا عيسى بن حسين بن عيسى آل سيار (عبد النبي) ؛

ولد في سيهات في حدود سنة 1345هـ ثم انتقل إلى أم الحمام ، تعلم في الكتاب عند الملا عبد العزيز الناصر ثم الملا سعيد المرهون ، وتعلم شيئاً من النحو عند الشيخ عبد الحى المرهون ، زاول الخطابة الحسينية فترة من الزمن ثم تركها ، نشر أبناؤه ديوان شعره ( سلوة الولهان في رثاء سادات الزمان ) توفي في 6/6/1417هـ

مشاركاته : ج3 ص: 346

**116. الشاعر عيسى بن حسين بن عيسى العبد الله :**

ولد في الجيش في 1392/6/21هـ ، تخرج في سنة 1413هـ من المعهد الثانوي الصناعي ، والتحق بركب الوظيفة ، يكتب شعر الأبوذية في أهل البيت عليهم السلام

مشاركاته : ج2، ص: 405

ص: 461

## 117. الملا عيسى بن عبد المحسن بن حبيب البدن :

من أهالي العوامية ولد في 1393/6/21 هـ بجزيرة تاروت ، حصل سنة 1419هـ على بكالوريوس في اللغة العربية من كلية المعلمين بالدمام ، مارس الخطابة الحسينية منذ عام 1408هـ ، وبدأ كتابة الشعر سنة 1413هـ ، لديه مجموعة من الشعر العربي والشعبي

مشاركاته : ج3 ص: 195/193/191/189/187/185

### الأمل الموعود .. الجزء الثالث

٤٦٢

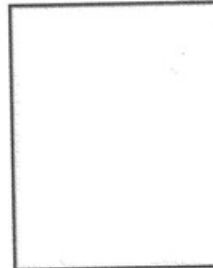
#### ١١٧. الملا عيسى بن عبد المحسن بن حبيب البدن :



من أهالي العوامية ولد في ١٣٩٣/٦/٢١هـ بجزيرة تاروت ، حصل سنة ١٤١٩هـ على بكالوريوس في اللغة العربية من كلية المعلمين بالدمام ، مارس الخطابة الحسينية منذ عام ١٤٠٨هـ ، وبدأ كتابة الشعر سنة ١٤١٣هـ ، لديه مجموعة من الشعر العربي والشعبي .

مشاركاته : ج٣ ص: ١٩٥/١٩٣/١٩١/١٨٩/١٨٧/١٨٥

#### ١١٨. الشاعر عيسى بن علي بن عيسى العلق :



من مواليد جزيرة تاروت في ١٣٨٤/٦/٥هـ ، مكث من شعر الأبوذيات والموال والزهيري .

مشاركاته : ج٣ ص: ٤١٢/٣٨٢

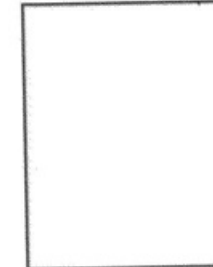
#### ١١٩. الشيخ فرج ابن حسن بن أحمد آل عمران :



ولد في القلعة ١٣٢١/١٠/٢هـ بدأ دراسته في وطنه ثم النجف الأشرف ، نظم الشعر مبكراً وخلف آثارا علمية وأدبية وشعرية كثيرة معظمها مطبوع مشهور ، منها (الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية ١٥ جزءا ، ثمرات الإرشاد ، الروضة الندية ، قبلة القطيف ، تحفة أهل الإيمان بتراجم علماء آل عمران ، ديوان (الروض الأنيق ) توفي ١٣٩٨/٣/٢٣هـ .

مشاركاته : ج١ ص: ١٨١/١٨٩/١٩٥/١٩٩ ج٢ ص: ١٢٢/٢٣٤/٤١٤  
٤٦٧/٤٢٤/٤١٥ ج٣ ص: ٢٨/٢٩/٦٩/٨٨/٨٩/٢٤٢

#### ١٢٠. الشيخ فرج بن محمد آل عمران ( المادح ) :



أبو الفتح الخطي المشهور بالمادح ، أحد علماء آل عمران وشعراتهم ، اشتهر بمنح أهل البيت عليهم السلام وذم أعدائهم ، وهو من المعاصرين للشيخ يوسف البحراني ، وقد أورد له في كمشكوله بعض قصائده ، وقد توفي سنة ١١٣٥هـ .

مشاركاته : ج٢ ص: ٧١

## 118. الشاعر عيسى بن علي بن عيسى العلق :

من مواليد جزيرة تاروت 1384/6/5 هـ ، مكث من شعر الأبوذيات والموال والزهيري .

مشاركاته : ج3: ص؛ 412/383

## 119. الشيخ فرج ابن حسن بن أحمد آل عمران :

ولد في القلعة 1321/10/2 هـ بدأ دراسته في وطنه ثم النجف الأشرف ، نظم الشعر مبكراً وخلف آثارا علمية وأدبية وشعرية كثيرة معظمها مطبوع مشهور، منها (الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية 15 جزءا، ثمرات الإرشاد، الروضة الندية، قبلة القطيف، تحفة أهل الإيمان بتراجم علماء آل عمران، ديوان (الروض الأنيق ) توفي 1398/3/23 هـ

مشاركاته : ج1، ص 199/195/189/181 ص: 467/424/415/414/234/122 ج3 ص 243/89/88/69/29/28

## 120. الشيخ فرج بن محمد آل عمران ( المادح ):

أبو الفتح الخطي المشهور بالمادح، أحد علماء آل عمران وشعرائهم ، اشتهر بمدح أهل البيت عليهم السلام وذم أعدائهم ، وهو من المعاصرين للشيخ يوسف البحراني ، وقد أورد له في كشكوله بعض قصائده ، وقد توفي سنة 1135هـ

مشاركاته : ج2: ص: 71

ص: 462

## 121. الشاعر فريد بن عبد الله بن محمد النمر:

ولد في العوامية بتاريخ 1386/6/7هـ، متخرج بشهادة دبلوم صيانة أجهزة، نشر نتاجه الشعري في مواقع الأنترنت وبعض المجالات المهمة بنشر تراث أهل البيت عليهم السلام مثل مجلة المرشد ومجلة النبأ، ويشارك في الاحتفالات الخاصة بأفراح آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم

مشاركاته : ج2، ص: 225/55 ج2، ص: 136/115

## ١٢١. الشاعر فريد بن عبد الله بن محمد النمر :



ولد في العوامية بتاريخ ١٣٨٦/٦/٧ هـ ، متخرج بشهادة دبلوم صيانة أجهزة ، نشر نتاجه الشعري في مواقع الأنترنت وبعض المجلات المهتمة بنشر تراث أهل البيت عليهم السلام ، مثل مجلة المرشد ومجلة النبأ ، ويشارك في الاحتفالات الخاصة بأفراح آل محمد عليهم السلام .

مشاركاته : ج:٢ ص: ٢٢٥/٥٥ ج:٣ ص: ١٣٦/١١٥

## ١٢٢. الشاعر فوزي بن سلمان بن محمد الصايغ :



ولد في الملاحه في ١٣٨٨/٢/١٣ هـ ، حصل سنة ١٤٠٦ هـ على شهادة دبلوم تجارة من مدرسة القطيف الثانوية التجارية ، ويعمل حالياً في مستشفى الدمام المركزي ، يكتب الشعر العمودي وشعر التفعيلة .

مشاركاته : ج:٢ ص: ٣٩٢/٣٣١/١٩٩/١٩١/١٠١ ج:٣ ص: ١٤١/٧٨

## ١٢٣. الشيخ قاسم بن عبد الشهيد بن علي آل قاسم:



ولد في القديح سنة ١٣٨٢ هـ أكمل دراسته الثانوية والتحق بأرامكو ، وحضر دروساً حوزوية أثناء عمله حتى استقال منه سنة ١٤١٢ هـ متجهاً إلى قم المقدسة ، فحضر عند فضلائها كالشيخ الوحيد الخراساني والسيد محمد علي الأبطحي والسيد محمد الرجائي ، له مشاركات ثقافية وأدبية ومن كتاباته ( اللغة بين الذاتية والوضع ، رسالة في ثبوت الهلال تقريراً لبحث السيد محمد علي الأبطحي ، ديوان ( مسودة قلب ) .

مشاركاته : ج:٢ ص: ٣٦٨/٣٦٧/٤٧ ج:٣ ص: ٣٦٤/٥٠

## ١٢٤. الشاعر قيس بن عيسى بن مهدي آل مهنا :



ولد في الجش في ١٣٨٨/٣/١٦ هـ ، خريج بكالوريوس أحياء من كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض عام ١٤١٢ هـ ، نشر شعره في بعض الصحف والمجلات ، وله مشاركات أدبية دينية واجتماعية له : ( الأشرطة المسافرة ( ديوان شعر ) قيس من الغيبة ( دراسة تاريخية ) ، مجموعة مقالات أدبية حول الأدب في منطقة القطيف ) .

مشاركاته : ج:٢ ص: ٢٥٧

## 122. الشاعر فوزي بن سلمان بن محمد الصايغ :

ولد في الملاحه في 1388/2/13 هـ ، حصل سنة 1406 هـ على شهادة دبلوم تجارة من مدرسة القطيف الثانوية التجارية ، ويعمل حالياً في مستشفى الدمام المركزي ، يكتب الشعر العمودي وشعر التفعيلة .

مشاركاته : ج:2 ص: 392/331/199/191/101

**123. الشيخ قاسم بن عبد الشهيد بن علي آل قاسم:**

ولد في القديح سنة 1382هـ. أكمل دراسته الثانوية والتحق بأرامكو، وحضر دروساً حوزوية أثناء عمله حتى استقال منه سنة 1412هـ متجهاً إلى قم المقدسة، فحضر عند فضلائها كالشيخ الوحيد الخراساني والسيد محمد علي الأبطحي والسيد محمد الرجائي، له مشاركات ثقافية وأدبية ومن كتاباته ( اللغة بين الذاتية والوضع، رسالة في ثبوت الهلال تقريراً لبحث السيد محمد علي الأبطحي، ديوان ( مسودة قلب )

مشاركاته : ج2ص: 368/367/47 ج 3، ص: 364/50

**124. الشاعر قيس بن عيسى بن مهدي آل مهنا :**

ولد في الجش 1388/3/16 هـ، حريج بكالوريوس احياء من كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض عام 1412هـ، نشر شعره وبعض الصحف والمجلات ، وله مشاركات أدبية دينية واجتماعية له : (الأشعة المسافرة ( ديوان شعر) قيس من الغيبة ( دراسة تاريخية ) ، مجموعة مقالات أدبية حول الأدب في منطقة القطيف )

مشاركاته : ج2 : ص: 257

ص: 463

## 125. لؤي بن محمد شوقي بن عبد الرزاق آل سنبل ؛

ولد في الجش في 1389/4/20هـ، حصل على بكالوريوس اللغة العربية من كلية التربية بجامعة الملك سعود سنة 1411هـ، يعمل مدرساً، نشر (العلامة الخطي تأريخ مشرق، الشيخ الخنيزي .. عالماً وزعيماً، ذكرى العلامة الخطي )، وكان له شرف جمع شتات هذه الباقية المهدية التي ظهرت في هذا الكتاب .

مشاركاته : ج 1 ص: 433 ج 3، ص: 87/86



١٢٥. لؤي بن محمد شوقي بن عيد الرزاق آل سنبل :



ولد في الجش في ١٣٨٩/٤/٢٠هـ ، حصل على بكالوريوس اللغة العربية من كلية التربية بجامعة الملك سعود سنة ١٤١١هـ ، يعمل مدرساً ، نشر (العلامة الخطي تاريخ مشرق ، الشيخ الخنيزي .. عالماً وزعيماً ، ذكرى العلامة الخطي ) ، وكان له شرف جمع شتات هذه الباقة المهدية التي ظهرت في هذا الكتاب .

مشاركاته : ج:١ ص: ٤٣٣ ج:٣ ص: ٨٧/٨٦

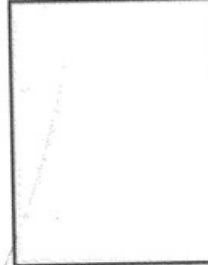
١٢٦. الشاعر مجتبي بن علي بن محمد شوقي آل سنبل :



ولد في الجش في ١٤٠٧/١٠/٢٥هـ ، طالب في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ، اهتم بفنون الشعر الشعبي ، كالأبويات والموال ونحوها ، فأكثر من حفظه والنظم فيه .

مشاركاته : ج:٣ ص: ٤١٤/٤٠٧/٣٨٩

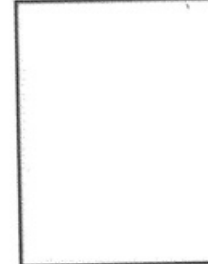
١٢٧. السيد محسن السيد أمين السيد ناصر الشبركة :



ولد في الشويكة سنة ١٣٨٨هـ ، خريج بكالوريوس لغة عربية من جامعة الملك سعود بالرياض سنة ١٤١١هـ ، بدأ كتابة الشعر سنة ١٤٠٦هـ ، له مجموعة شعرية ومجموعة مقالات أدبية .

مشاركاته : ج:٢ ص: ٦٧

١٢٨. الشاعر محسن بن علي بن سلمان بن خميس :



من سكنة القلعة بالقطيف ، عرف بالثقوى والصلاح ، وله شعر في مصائب أهل البيت عليهم السلام ، توفي سنة ١٣٣٥هـ .

مشاركاته : ج:٢ ص: ٤٧٢

126. الشاعر مجتبي بن علي بن محمد شوقي آل سنبل :

ولد في الجش 1407/10/25 هـ ، طالب من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ، اهتم بفنون الشعر الشعبي ، كالأبويات والموال ونحوها ، فأكثر من حفظه والنظم فيه .

مشاركاته : ج:3 ص: 414/407/389

## 127. السيد محسن السيد أمين السيد ناصر الشبركة :

ولد من الشويكة سنة 1388هـ ، خريج بكالوريوس لغة عربية من جامعة الملك سعود بالرياض سنة 1411هـ ، بدأ كتابة الشعر سنة 1407هـ ، له مجموعة شعرية ومجموعة مقالات أدبية.

مشاركاته : ج2، ص: 67

## 128. الشاعر محسن بن علي بن سلمان بن خميس :

من سكنة القلعة بالقطيف ، عرف بالتقوى والصلاح ، وله شعر في مصائب أهل البيت عليهم السلام توفي ، سنة 1335هـ.

مشاركاته : ج2، ص: 472

ص: 464

## 129. الشيخ محسن بن علي بن صالح المعلم:

ولد في الجارودية سنة 1372هـ درس في القطيف وهاجر سنة 1386هـ إلى النجف ، وفي سنة 1393 هـ توجه إلى قم المقدسة حتى سنة 1402هـ، فعاد إلى البلاد موجهاً ومعلماً ورائد حركة علمية وثقافية، مكث من إلقاء المحاضرات داخل البلاد وخارجها ، مما نشر ( الحسين عليه السلام في موكب الخالدين، العقائد ونهج البلاغة ، الحج معالمه ومعارفه، علي عليه السلام إمام الدين والدولة، فاطمة عليها السلام صوت الحق الإلهي، زينب عليها السلام والظالمون .. ) .

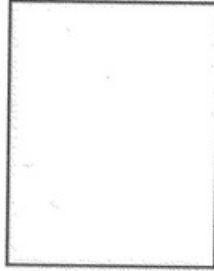
مشاركاته : ج 1 ص 237/231 ج3، ص: 85/75

## ١٢٩. الشيخ محسن بن علي بن صالح المعلم :



ولد في الجارودية سنة ١٣٧٢ هـ درس في القطيف وهاجر سنة ١٣٨٦ هـ إلى النجف ، وفي سنة ١٣٩٣ هـ توجه إلى قم المقدسة حتى سنة ١٤٠٢ هـ ، فعاد إلى البلاد موجهاً ومعلماً ورائد حركة علمية وثقافية ، مكث منلقاء المحاضرات داخل البلاد وخارجها ، مما نشر ( الحسين ) في موكب الخالدين ، العقائد في نهج البلاغة ، الحج معالمة ومعارفه ، علي (ع) إمام الدين والدولة ، فاطمة (ع) صوت الحق الإلهي ، زينب (ع) والظالمون .. .  
مشاركاته : ج: ١ : ص: ٢٣٧/٢٣١ ج: ٢ : ص: ٨٥/٧٥

## ١٣٠. الشيخ محسن بن فرج النجفي :



ذكره الشيخ فرج العمران في ( مستدرك تحفة أهل الإيمان في تراجم علماء آل عمران ) محتملاً أنه من آل عمران ، ونقل عن صاحب الحصون المنيع ( كان فاضلاً كاملاً أديباً شاعراً ، ولم يسمع له شعر إلا في مدح أهل البيت ) ، توفي في النجف في حدود ١١٥٠ هـ ودفن بها ) وقال الشيخ فرج ( ويظهر أن والده هاجر من جزيرة البحرين أو بلاد القطيف ، وقد جاء شعره في الكتب التي كفلت مراثي الإمام الحسين (ع) .  
مشاركاته : ج: ٢ : ص: ٧٣

## ١٣١. الشاعر محمد بن أحمد بن مكي آل ناصر :



ولد في القديح سنة ١٢٨٢ هـ ، حصل على دبلوم الثانوية التجارية فالتحق بركب الوظيفة الحكومية ، من الشعراء المكثرين الذين لهم حضور بارز في المناسبات الدينية والاجتماعية في بلاده ، يعمل على إعداد ديوانه الشعبي للطبع ( نبض الألم ) في أهل البيت (ع) .  
مشاركاته : ج: ٢ : ص: ٢٦٤ ج: ٣ : ص: ٦٢

## ١٣٢. الحاج محمد سعيد بن أحمد بن محمد حسن الجشي :



ولد في القلعة في ٢٧/٧/١٣٢٩ هـ ، جمع قصائده التي في مدح ورثاء أهل البيت (ع) وقصائده في المناسبات الاجتماعية في ديوانه ( في محراب الذكرى ) واحتوى ( الأنغام ) على قصائده في موضوعات متفرقة ، مارس الأعمال الحرة حتى توفي في شهر رمضان ١٤١٠ هـ ، اشتهر الكثير من شعره على أسنة الخطباء ، ونشر بعضه في الكتب التي تتحدث عن أدب المنطقة ، ولكن لم يصدر له ديوان خاص .  
مشاركاته : ج: ٢ : ص: ٢٧/٢٧٨/١٢٩/٢٧٨/٢٨٠/٢٦٣/٢٩٩/٤٠٨/٤٣٨/٤٦١

## 130. الشيخ محسن بن فرج النجفي ؛

اذكره الشيخ فرج العمران في ( مستدرك تحفة أهل الإيمان في تراجم علماء آل عمران ) محتملاً أنه من آل عمران ، ونقل عن صاحب الحصون المنيع ( كان فاضلاً كاملاً أديباً شاعراً ، ولم يسمع له شعر إلا في مدح أهل البيت عليهم السلام ، توفي في النجف في حدود 1150 هـ . ودفن بها ) وقال الشيخ فرج ( ويظهر أن والده هاجر من جزيرة البحرين أو بلاد القطيف ، وقد جاء شعره من الكتب التي كفلت مراثي الإمام الحسين عليه السلام )

### 131. الشاعر محمد بن أحمد بن مكّي آل ناصر:

ولد في القديح سنة 1383هـ . حصل على دبلوم الثانوية التجارية فالتحق بركب الوظيفة الحكومية ، من الشعراء المكثرين الذين لهم حضور بارز في المناسبات الدينية والاجتماعية في بلاده ، يعمل على إعداد ديوانه الشعبي للطبع ( نبض الألم ) في أهل البيت عليهم السلام.

مشاركاته : ج2، ص: 264 ج4، ص: 62

### 132. الحاج محمد سعيد بن أحمد بن محمد حسن الجشي :

ولد في القلعة في 1339/7/27هـ، جمع قصائده التي في مدح وثناء أهل البيت عليهم السلام وقصائده في المناسبات الاجتماعية في ديوانه (في محراب الذكرى) واحتوى (الأنغام) على قصائده في موضوعات متفرقة، مارس الأعمال الحرة حتى توفي في شهر رمضان 1410هـ، اشتهر الكثير من شعره على السنة الخطباء، ونشر بعضه في الكتب التي تتحدث عن أدب المنطقة، ولكن لم يصدر له ديوان خاص.

مشاركاته : ج2 ص 461/438/408/363/299/280/278/129/128/37

ص: 465

**133. السيد محمد السيد باقر السيد إبراهيم الشرقا :**

ولد ( الخويلدية ) سنة 1387 هـ ، خريج لغة عربية بشهادة دبلوم الكلية المتوسطة . يعمل مدرساً له (إيقاعات للناشئة ) مجموعة أناشيد،  
بحث بعنوان (السيدة زينب الكبرى عليها السلام)

مشاركاته : ج2 ص 332

ج3 ص: 150/148/146/145/144

## ١٢٣. السيد محمد السيد باقر السيد إبراهيم الشرفا :



ولد في ( الخويلدية ) سنة ١٣٨٧ هـ ، خريج لغة عربية بشهادة دبلوم الكلية المتوسطة ، يعمل مدرساً ، له (إقاعات للناشئة ) مجموعة أناشيد ، بحث بعنوان (السيدة زينب الكبرى ؑ) .

مشاركاته : ج:٢: ص: ٣٢٢

ج:٣: ص: ١٤٤/١٤٥/١٤٦/١٤٨/١٥٠

## ١٢٤. الخطيب محمد علي ابن الملا حسن بن مكي آل ناصر :



ولد في القديح سنة ١٣٦٣ هـ ، قرأ بعض المقدمات في وطنه ثم هاجر إلى النجف وعاد منها ليواصل مشواره في الخطابة والتأليف ، نشر سنة ١٣٨٢ (الله الخالق القدير) ، وله كثير من المؤلفات المخطوطة مثل (القديح في التاريخ ، أعلام القديح ، البلاغة في شعر المتبني ، البهائي .. حياته وشعره ، القطيف آثار وأفكار ، ودواوين في موضوعات مختلفة) ، له حضور بارز في المناسبات الدينية والوطنية في القطيف عامة والقديح خاصة .

مشاركاته : ج:٢: ص: ١٥/٤٢/٨٦/١٤٦/١٤٩/٢٠٨/٢٨٣/٣٤٥/٣٤٧

## ١٢٥. الأستاذ محمد بن حسن بن منصور الزاير :



ولد بالجش في ٢٨ شعبان ١٣٨٥ هـ ، حصل سنة ١٤١٢ هـ على بكالوريوس لغة إنجليزية من كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض ، يعمل الآن مدرس لغة إنجليزية ، يكتب الشعر العربي والشعبي ، وله شعر قليل باللغة الإنجليزية ، له مشاركات في المناسبات الدينية والاجتماعية في بلاده .

مشاركاته : ج:٣: ص: ٩٦

## ١٢٦. الشاعر محمد بن حسن بن يوسف الماجد :



ولد في سنابس عام ١٣٨٦ هـ ، حصل عام ١٤١٠ هـ على بكالوريوس هندسة معمارية من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران ، ثم حصل على شهادة الماجستير في التخصص نفسه ، نشر ديوانه الشعري (مسند الرمل) .

مشاركاته : ج:٢: ص: ٣٥١

## 134. الخطيب محمد علي ابن الملا حسن بن مكي آل ناصر :

ولد في القديح سنة 1363 هـ ، قرأ بعض المقدمات في وطنه ثم هاجر إلى النجف وعاد منها ليواصل مشواره في الخطابة والتأليف ، نشر سنة 1382 (الله الخالق القدير) ، وله كثير من المؤلفات المخطوطة مثل (القديح في التاريخ ، أعلام القديح ، البلاغة من شعر المتبني ، البهائي .. حياته وشعره ، القطيف آثار وأفكار ، ودواوين في موضوعات مختلفة) ، له حضور بارز في المناسبات الدينية والوطنية في القطيف عامة والقديح خاصة

مشاركاته : ج2، ص: 347/345/283/208/149/146/86/42/15

### **135.الأستاذ محمد بن حسن بن منصور الزاير:**

ولد بالجش في 28 شعبان 1385هـ، حصل سنة 1412 هـ على بكالوريوس لغة إنجليزية من كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض ، يعمل الآن مدرس لغة إنجليزية ، يكتب الشعر العربي والشعبي ، وله شعر قليل باللغة الإنجليزية ، له مشاركات في المناسبات الدينية والاجتماعية في بلاده

مشاركاته : ج3، ص: 96

### **136.الشاعر محمد بن حسن بن يوسف الماجد؛**

ولد في سنابس عام 1386هـ ، حصل عام 1410هـ على بكالوريوس هندسة معمارية من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران ، ثم حصل على شهادة الماجستير في التخصص نفسه ، نشر ديوانه الشعري (مسند الرمل).

مشاركاته : ج2، ص: 351

ص: 466



## 137. السيد محمد السيد حسين السيد عدنان الخباز :

ولد في القطيفه سنة 1401هـ ، حاصل على بكالوريوس في مادة الرياضيات ، له العديد من المقالات النقدية ، نشر مجموعة شعرية بعنوان (سيرة وعي) ، فائز بالمركز الأول بجائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم عام 2004م.

مشاركاته : 2: ص: 241/186

٤٦٧

### التعريف بالمشاركين في الكتاب

#### ١٣٧. السيد محمد السيد حسين السيد عدنان الخباز :



ولد في القطيف سنة ١٤٠١هـ ، حاصل على بكالوريوس في مادة الرياضيات ، له العديد من المقالات النقدية ، نشر مجموعة شعرية بعنوان (سيرة وعي) ، فائز بالمركز الأول بجائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم عام ٢٠٠٤م .

مشاركاته : ٢: ص: ٢٤١/١٨٦

#### ١٣٨. الشاعر محمد بن رضي بن ناصر الشماسي :



ولد في القطيف سنة ١٣٦٠هـ حصل على بكالوريوس في ( اللغة العربية والعلوم الإسلامية ) من كلية الفقه بالنجف الأشرف سنة ١٣٩٥هـ وشهادة الماجستير في ( اللغة العربية وآدابها ) من جامعة إنديانا بالولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٤٠٠هـ ، له مشاركات وأسعة في المحافل الأدبية ، وله كتابات أدبية متعددة نشر بعضها في المجلات ومقدمات بعض الدوواين ، كما أن له أنشطة لغوية متعددة .

مشاركاته : ٢: ص: ٢٠٩

#### ١٣٩. الشيخ محمد بن سعيد بن عبد الله النمامين :



ولد في القطيف سنة ١٣٩٠هـ هاجر إلى النجف الأشرف سنة ١٤٠٩هـ لتحصيل العلوم الدينية ثم إلى قم المقدسة سنة ١٤١١هـ ، ولا زال مواصلاً لسيره العلمي ، ممتناً الخطابية الحسينية ، له شعر كثير متعدد الأغراض والأنواع ، وكتابات لم ترَ النور بعد ، ينشر بعض شعره وكتاباته في منتديات الأنترنت .

مشاركاته : ٢: ص: ٢٩٧/١٢٣/١٠٣/١٠٠

#### ١٤٠. الفنان محمد بن سلمان الصفار :



ولد في القديح سنة ١٣٩٧هـ ، حاصل على بكالوريوس ( فنون جميلة ) من كلية التربية بجامعة الملك سعود ، ويعمل مدرساً في مدارس المنطقة .

مشاركاته : ٣: ص: ٤٢١/٤٢٠

### 138. الشاعر محمد بن رضي بن ناصر الشماسي:

ولد في القطيف سنة 1360هـ. حصل على بكالوريوس في (اللغة العربية والعلوم الإسلامية) من كلية الفقه بالنجف الأشرف سنة 1395هـ. وشهادة الماجستير في (اللغة العربية وآدابها) من جامعة إنديانا بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 1400هـ، له مشاركات واسعة في المحافل الأدبية، وله كتابات أدبية متعددة نشر بعضها في المجلات ومقدماته بعض الدواوين، كما أن له أنشطة لغوية متعددة.

مشاركاته : ج2، ص: 209

### 139. الشيخ محمد بن سعيد بن عبد الله المنامين:

ولد في القطيف سنة 1390هـ هاجر إلى النجف الأشرف سنة 1409هـ التحصيل العلوم الدينية ثم إلى قم المقدسة سنة 1411هـ، ولا زال متواصلاً سيره العلمي، ممتهداً الخطابة الحسينية، له شعر كثير متعدد الأغراض والأنواع، وكتابات لم تر النور بعد، ينشر بعض شعره وكتاباته في منتديات الأنترنت.

مشاركاته : ج2، ص: 397/123/103/100

### 140. الفنان محمد بن سلمان الصفار:

ولد في القديح سنة 1397هـ، حاصل على بكالوريوس (فنون جميلة) من كلية التربية بجامعة الملك سعود، ويعمل مدرساً في مدارس المنطقة

مشاركاته : ج3، ص: 421/420


ص: 467

## 141. الخطيب محمد بن عبد الله بن علي آل عبد النبي ؛

ولد بالقديح سنة 1383هـ، تخرج من الثانوية التجارية سنة 1404هـ التحق بركب الوظيفة الحكومية سنة 1405هـ حتى تقاعد سنة 1426هـ ليتفرغ للخطابة والدراسة الحوزوية ، له شعر كثير فصيح وشعبي ، يشارك في الاحتفالات الدينية والاجتماعية ، نشر ديواني (مناسبات باسمه ، أفول النجوم) وله ( خدمة الخطيب، نجوم مشرقة ، القطيف .. النجف الصغرى) وغيرها

مشاركاته : ج2، ص: 326 ج3، ص: 172

## ١٤١. الخطيب محمد بن عبد الله بن علي آل عبد النبي :

	ولد بالقديح سنة ١٢٨٢هـ ، تخرج من الثانوية التجارية سنة ١٤٠٤هـ التحق بركب الوظيفة الحكومية سنة ١٤٠٥هـ حتى تقاعد سنة ١٤٢٦هـ ليتفرغ للخطابة والدراسة الحوزوية ، له شعر كثير فصيح وشعبي ، يشارك في الاحتفالات الدينية والاجتماعية ، نشر ديواني (مناسبات باسمه ، أهول النجوم) وله ( خدمة الخطيب، نجوم مشرقة ، القطيف .. النجف الصغرى) وغيرها . مشاركاته : ج:٢: ص: ٣٢٦ ج:٣: ص: ١٧٢
---	---


## ١٤٢. الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله بن محمد أبو عزيز الخطي :

	أحد الفضلاء والشعراء في القرن الثاني عشر الهجري ، معاصراً للشيخ حسين الماحوزي ، وتوفي في حدود سنة ١٢٠٠هـ ، له شعر كثير ذكره في كتبه من الوفايات والمواليد ، وله كتاب ( الذخيرة في المحشر في مولد الحجة المنتظر ، كتاب مولد الأمير ومولد الصديقة الزهراء ومولد الحسن ومولد الحسين ) كما أن له وفيات أيضاً . مشاركاته : ج:٢: ص: ٣٩٤
--	--

## ١٤٣. الشيخ محمد بن عبد علي بن محمد آل عبد الجبار :

	من أساطين علماء الإمامية وأكابر فقهاؤها ، وقد اختير من قبل علماء النجف ليكون حكماً وحاكماً بينهم وبين السيد كاظم الرشتي الحائري أيام المنازعة ، وقد رجع إليه في التقليد كثير من أبناء القطيف والأحساء والعراق فصار يتنقل في هذه البلدان ليطالع على حاجات مقلديه. خلف الكثير من المصنفات منها شرح الكافي (هدي العقول إلى أحاديث الأصول) ، توفي بعد سنة ١٢٤١هـ ودفن في الفري . مشاركاته : ج:١: ص: ٩٩/٩١
--	--

## ١٤٤. الشاعر محمد سعيد ابن الشيخ علي بن حسن الخنيزي :

	ولد في القلعة في ٧ رجب ١٢٤٣هـ ، اهتم منذ حداثة سنه بالدراسة الحوزوية وقرض الشعر العربي ، نشر الكثير من أعماله مثل دواوينه (شيء اسمه الحب، النغم الجريح، شمس بلا أفق، كانوا على الدرب، مدينة الدراري، تهاويل عبقتر) وكتبه (خيوط من الشمس، العبقري المغفور، أضواء من النقد في الأدب العربي، أشباح في الظلام) ، وله أعمال أخرى مخطوطة لم تطبع بعد . مشاركاته : ج:٢: ص: ٣٦٥
---	--

## 142. الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله بن محمد أبو عزيز الخطي :

أحد الفضلاء والشعراء في القرن الثاني عشر الهجري ، معاصراً للشيخ حسين الماحوزي ، وتوفي في حدود سنة 1200هـ ، له شعر كثير ذكره في كتبه من الوفايات والمواليد ، وله كتاب ( الذخيرة في المحشر في مولد الحجة المنتظر ، كتاب مولد الأمير ومولد الصديقة الزهراء ومولد الحسين و مولد الحسين عليه السلام) كما أن له وفيات أيضاً

### 143. الشيخ محمد بن عبد علي بن محمد آل عبد الجبار:

من أساطين علماء الإمامية وأكابر فقهاءها ، وقد اختير من قبل علماء النجف ليكون حاكماً وحاكماً بينهم وبين السيد كاظم الرشتي الحائري أيام المنازعة ، وقد رجع إليه في التقليد كثير من أبناء القطيف والأحساء والعراق فصار يتقل في هذه البلدان ليطلع على حاجات مقلديه. خلف الكثير من المصنفات منها شرح الكافي (هدي العقول إلى أحاديث الأصول)، توفي بعد سنة 1241هـ. ودفن في الفري

مشاركاته : ج1، ص: 99/91

### 144. الشاعر محمد سعيد ابن الشيخ علي بن حسن الخنيزي:

ولد في القلعة في 7 رجب 1343 هـ، اهتم منذ حداثة سنه بالدراسة الحوزوية وقرض الشعر العربي ، نشر الكثير من أعماله مثل دواوينه (شيء اسمه الحب، النغم الجريح، شمس بلا أفق، كانوا على الدرب ، مدينة الدراري ، تهاويل عبقر) وكتبه (خيوط من الشمس ، العبقرى المغمور، أضواء من النقد في الأدب العربي، أشباح في الظلام)، وله أعمال أخرى مخطوطة لم تطبع بعد .

مشاركاته : ج2، ص: 365

ص: 468

## 145. ملا محمد بن ملا علي بن ضيف بن مهدي آل انتيف :

ولد في الخويلدية سنة 1315هـ وتوفي فيها في 22 محرم 1372هـ، تردد على البحرين وتزوج منها وكون فيها أسرة ، وصار متنقلاً بين الخويلدية والبحرين ، وهو أحد الخطباء الشعراء ويكتب الشعر الفصيح والشعبي ، وقد طبع له ديوان (عبرة المؤمنين) و(الزهور المنبرية) في مجلد واحد ، وشعره مشتهر على ألسنة الشعراء كثيراً، خصوصاً الشعبي منه

مشاركاته : ج2، ص: 432/274/35

ج3: ص: 226/223/222/220/218/217/71

## ١٤٥. ملا محمد بن ملا علي بن ضيف بن مهدي آل انتيف :



ولد في الخويلدية سنة ١٣١٥هـ وتوفي فيها في ٢٢ محرم ١٣٧٢هـ، تردد على البحرين وتزوج منها وكون فيها أسرة ، وصار متنقلاً بين الخويلدية والبحرين ، وهو أحد الخطباء الشعراء ويكتب الشعر الفصيح والشعبي ، وقد طبع له ديوان (عبرة المؤمنين) و (الزهور المنبرية) في مجلد واحد ، وشعره مشتهر على ألسنة الشعراء كثيراً ، خصوصاً الشعبي منه .

مشاركاته : ج: ٢: ص: ٢٧٤/٣٥

ج: ٣: ص: ٢١٨/٢١٧/٧١

## ١٤٦. السيد محمد ابن السيد علي ابن السيد علوي آل إدريس :



ولد في صفوى سنة ١٣٤٢هـ ، بدأ تعلم القرآن الكريم في بلده كما تلقى فيها بعض مبادئ العربية وفي سنة ١٣٨١هـ توجه للنجف الأشرف ، زاول الخطابة الحسينية منذ حادثته حتى أقعده عنها المرض حوالي سنة ١٤٢٢هـ طبع (الذخيرة المحمدية في رثاء العترة الأحمدية (ديوانه الحسيني) مناهل الأدباء وحديقة الخطباء ( مجالس قراءة ) ، وله شعر وكتابات كثيرة غير منشورة ، توفي ليلة الجمعة ١٤٢٧/٧/٢هـ .

مشاركاته : ج: ١: ص: ٢٠٩ ج: ٣: ص: ١٦٦/١٦٥/٣٠٨/٣١٠/٣١٢/٣١٤

## ١٤٧. الأستاذ محمد بن قاسم السويكت :



ولد في الدوبج ليلة ١٢٨٩/١/٢٥هـ ، حصل سنة ١٤١١هـ على بكالوريوس التربية تخصص أحياء ، كيمياء من جامعة الملك فيصل بالأحساء ، يعمل مدرساً ويمارس القراءة الحسينية منذ ١٤١٤هـ تقريباً ، لديه مجموعة شعر فصيح وشعبي كلها في أهل البيت عليهم السلام .

مشاركاته : ج: ٢: ص: ١٧٣/٢١٤

## ١٤٨. السيد محمد بن السيد مال الله الموسوي الفضل :



من تلامذة صاحب الجواهر ، غلب عليه الشعر وعرف به وله ديوان اختلف في تاريخ وفاته ١٢٦١ أو ١٢٦٩ أو ١٢٧١ أو ١٢٧٧هـ ، من أهالي النوبي هاجر إلى كربلاء المقدسة أيام السيد كاظم الرشتي فكان من المقربين إليه ، وتقل عنه رؤياه للسيدة الزهراء عليها السلام وقصة قصيدته: (أراك متى هبت صبا وجنوب) التي ضمنها بيتاً سمعه منها عليها السلام في المنام هو :

وكيف يطوف القلب مني ببهجة ومهجة قلبي بالطوف غريب

مشاركاته : ج: ٢: ص: ٥٨/٤٠٩/٤١١/٤١٣/٤٢٥/٤٢٦/٤٦٣/٤٧١

## 146. السيد محمد ابن السيد علي ابن السيد علوي آل إدريس :

ولد في صفوي سنة 1342هـ ، يبدأ تعلم القرآن الكريم في بلده كما تلقى فيها بعض مبادئ العربية وفي سنة 1381هـ توجه للنجف الأشرف ، زاول الخطابة الحسينية منذ حادثته حتى أقعده عنها المرض حوالي سنة 1422هـ طبع (الذخيرة المحمدية في رثاء العترة الأحمدية (ديوانه الحسيني) مناهل الأدباء وحديقة الخطباء ( مجالس قراءة ) ، وله شعر وكتابات كثيرة غير منشورة ، توفي ليلة الجمعة 1427/7/2 هـ

مشاركاته : ج1، ص: 209 ج3، ص: 313/312/310/308/166/165

#### 147. الأستاذ محمد بن قاسم السويكت ؛

ولد في الدوبج ليلة 1389/1/25 هـ، حصل سنة 1411هـ على بكالوريوس التربية تخصص أحياء كيمياء من جامعة الملك فيصل بالأحساء ، يعمل مدرساً ويمارس القراءة الحسينية منذ 1414هـ تقريباً، لديه مجموعة شعر فصيح وشعبي كلها في أهل البيت عليهم السلام

مشاركاته : ج2، ص: 214/ 173

#### 148. السيد محمد بن السيد مال الله الموسوي الفلفل:

من تلامذة صاحب الجواهر، غلب عليه الشعر وعرف به وله ديوان اختلف في تاريخ وفاته 1261 او 1269 او 1271 او 1277هـ ، من أهالي التوبي هاجر إلى كربلاء المقدسة أيام السيد كاظم الرشتي فكان من المقربين إليه، وتنقل عنه رؤياه للسيدة الزهراء عليها السلام وقصة قصيدته: (أراك متى هبت صبا وجنوب) التي ضمنها بيتاً سمعه منها عليها السلام في المنام وهو؛

وكيف يطوف القلب مني ببهجة\*\*\*ومهجة قلبي بالطفوف غريب

مشاركاته : ج2، ص: 471/463/425/413/411/409/58

ص: 469



## 149. الخطيب الشيخ محمد حسن ابن الشيخ منصور بن علي آل مرهون :

ولد في الدبائية سنة 1344هـ ، أحد الخطباء البارزين وممن نشر التعاليم الإسلامية والمسائل الشرعية من خلال خطابه وإمامته للجماعة مدة طويلة ، له شعر غير منشور ، توفي يوم السبت 1425/11/27 هـ ، بعد معاناة طويلة مع المرض .

مشاركاته : ج3ص: 76

الأمل الموعود .. الجزء الثالث

٤٧٠

١٤٩ . الخطيب الشيخ محمد حسن ابن الشيخ منصور بن علي آل مرهون :



ولد في الدبائية سنة ١٣٤٤هـ ، أحد الخطباء البارزين وممن نشر التعاليم الإسلامية والمسائل الشرعية من خلال خطابه وإمامته للجماعة مدة طويلة ، له شعر غير منشور ، توفي يوم السبت ١٤٢٥/١١/٢٧ هـ ، بعد معاناة طويلة مع المرض .

مشاركاته : ج٣:ص: ٧٦

١٥٠ . الشاعر محمد سعيد بن الشيخ ميرزا حسين البريكي :



ولد سنة ١٣٦٣هـ درس على يد والده مبادئ اللغة والفقاه حصل على شهادات جامعية في علم الأحياء الطبي والكيمياء والإدارة التربوية عمل عضواً في هيئة تدريس جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ثم عمل في الصناعة ، شارك في كثير من المؤتمرات العلمية والأدبية ، كتب الشعر بالعربية والإنجليزية ، نشر في الصحف العربية والمحلية ، وله كتب علمية وأدبية ودواوين شعر ، نشر ديوانه الموجه للأطفال ( ربيع الأمل ) .

مشاركاته : ج٢:ص: ١٤٠

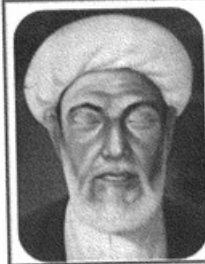
١٥١ . الشاعر محمد بن مهدي الحمادي :



ولد في ( البحاري ) عام ١٣٩٩هـ حصل على بكالوريوس في التاريخ من جامعة الملك سعود بالرياض ، كتب الشعر منذ سن مبكرة له مشاركات اجتماعية وثقافية في البلدة ، استضافته الإذاعة السعودية في سبع حلقات من برنامج (أوراق شاعر) نشر شعره في كثير من الصحف العربية والمحلية ، ونشر (بقايا من جراح ، مسافر ، فلسفة الحب ) وله أعمال أخرى مخطوطة .

مشاركاته : ج٢:ص: ٢٣٠/٢٢٩/٥٤ ج٣:ص: ١٥١/١٥٢

١٥٢ . الشيخ محمد بن ناصر بن علي آل نمر :



ولد في العوامية عام ١٢٧٧هـ تلقى تعليمه الأولي على يد الشيخ أحمد آل طعان والشيخ علي البلادي ثم هاجر إلى النجف الأشرف ومكث فيها ١٥ سنة ، عاد منها محملاً بإجازات الاجتهاد من قبل فضلائها كالشيخ محمد طه نجف ، عاد إلى العوامية وأسس بها حوزة علمية ، خلف آثاراً علمية إلا أن أغلبها ضاع ، اشتهر بكثير من العلوم ومن بينها الطب الذي كان فيه مبرزاً مشهوراً ، توفي في ١٣٤٨/١٠/٩ هـ .

مشاركاته : ج٢:ص: ٤٤٤

## 150. الشاعر محمد سعيد بن الشيخ ميرزا حسين البريكي:

ولد سنة 1362هـ درس على يد والده مبادئ اللغة والفقه حصل على شهادات جامعية في علم الأحياء الطبي والكيمياء والإدارة التربوية عمل عضواً في هيئة تدريس جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ثم عمل في الصناعة، شارك في كثير من المؤتمرات العلمية والأدبية، كتب الشعر بالعربية والإنجليزية، نشر في الصحف العربية والمحلية ، وله كتب علمية وأدبية ودواوين شعر، نشر ديوانه الموجه للأطفال ( ربيع الأمل ).

مشاركاته : ج2 ص 140

## 151. الشاعر محمد بن مهدي الحمادي :

ولد في ( البحاري ) عام 1399هـ حصل على بكالوريوس في التاريخ من جامعة الملك سعود بالرياض، كتب الشعر منذ سن مبكرة له مشاركات اجتماعية وثقافية في البلدة، استضافته الإذاعة السعودية في سبع حلقات من برنامج (أوراق شاعر) نشر شعره من كثير من الصحف العربية والمحلية ، ونشر (بقايا من جراح ، مسافر ، فلسفة الحب ) وله أعمال أخرى مخطوطة .

مشاركاته : ج2، ص: 330/329/54 ج4، ص: 153 /151

## 152. الشيخ محمد بن ناصر بن علي آل نمر:

ولد في العوامية عام 1277هـ. تلقى تعليمه الأولي على يد الشيخ أحمد آل طعان والشيخ علي البلادي ثم هاجر إلى النجف الأشرف ومكث فيها 15 سنة، عاد منها محملاً بإجازات الاجتهاد من قبل فضلائها كالشيخ محمد طه نجف ، عاد إلى العوامية وأسس بها حوزة علمية ، خلف آثاراً علمية إلا أن أغلبها ضاع ، اشتهر بكثير من العلوم ومن بينها الطب الذي كان فيه مبرزاً مشهوراً، توفي في 1348/10/9 هـ

مشاركاته : ج2 ص: 444

ص: 470

## 153. الخطيب مرتضى ابن الشيخ عبد الحميد ابن الشيخ منصور المرهون :

ولد في ام الحمام سنة 1385هـ. ترك الدراسة الجامعية بعد إنهاء السنة الأولى ليتجه إلى العمل ، بدأ القراءة الحسينية سنة 1407هـ ، يكتب الشعر العربي والشعبي ، وله كتابات مطبوعة محلياً ، مثل (من قصص الصالحين، الغصون من آل مرهون ) وله ديوان ( نفحة المحزون )

مشاركاته : ج3، ص: 380/379

٤٧١

التعريف بالمشاركين في الكتاب

### ١٥٣. الخطيب مرتضى ابن الشيخ عبد الحميد ابن الشيخ منصور المرهون :



ولد في أم الحمام سنة ١٣٨٥هـ ترك الدراسة الجامعية بعد إنهاء السنة الأولى ليتجه إلى العمل ، بدأ القراءة الحسينية سنة ١٤٠٧هـ ، يكتب الشعر العربي والشعبي ، وله كتابات مطبوعة محلياً ، مثل (من قصص الصالحين، الغصون من آل مرهون ) وله ديوان ( نفحة المحزون).

مشاركاته : ج٣، ص: ٣٧٩/٣٨٠

### ١٥٤. الشاعر معتوق بن عبد الله بن محمد آل معتوق :



ولد في تاروت في ١٨/٤/١٣٨٨هـ ، حاصل على بكالوريوس هندسة ميكانيكية من جامعة البترول ، بدأ الكتابة النثرية بالمشاركة في تقديم احتفالات أهل البيت منذ عام ١٤١٠هـ ، استهل مشواره الشعري بقصيدة في الإمام الحسين (عليه السلام) في شعبان ١٤٢٣هـ ، له مجموعتان شعريتان فصيحتان مخطوطتان (نقش على الأحداق) في النبي وآله (عليهم السلام) و (عبرات على قتيل العبرة) مجموعة رثائية تختص بواقعة الطف .

مشاركاته : ج٣، ص: ٣٢٠/٣٥٦/٣٩٠/٤٧٦/٤٧٨ ج٣، ص: ١٨٣

### ١٥٥. الشاعر معتوق محمد عبدا لله العلي :



ولد في الملاحة سنة ١٣٦٧هـ ، التحق بكتاتيب الملا عبد الله آل درويش في الملاحة ، والسيد حبيب المعلم والملا حميد المرهون في أم الحمام ، والملا أحمد مكّي آل منصور في الجش ، ثم التحق بالمدارس النظامية ، له شعر كثير فصيح وشعبي ، وله حضور بارز في المناسبات الدينية والاجتماعية في بلاده .

مشاركاته : ج٣، ص: ١٤٢/١٤٣/٢٨٥

### ١٥٦. الأستاذ مكّي بن صالح بن علي آل ناس :



ولد في القلعة بالقليفي سنة ١٣٧٥هـ ، معلم تربية فنية ، هوايته الرسم وقراءة الشعر ونظمه ، بدأ نظم الشعر سنة ١٤١٠هـ ، وكانت انطلاقته بقصيدة في صاحب الزمان (عليه السلام) .

مشاركاته : ج٣، ص: ٦٤/٨٧

ج٣، ص: ٥٢/٧٢/١٧٧/٣٥٥/٣٥٧/٣٥٨/٣٩٨

#### 154. الشاعر معتوق بن عبدالله بن محمد آل معتوق :

ولد في تاروت في 1388/6/18 هـ، حاصل على بكالوريوس هندسة ميكانيكية من جامعة البترول ، بدأ الكتابة الشعرية بالمشاركة في تقديم احتفالات أهل البيت منذ عام : 1410هـ، استهل مشواره الشعري بقصيدة في الإمام الحسين عليه السلام» في شعبان 1423هـ ، له مجموعتان شعريتان فصيحتان مخطوطتان (نقش على الأحداق) في النبي وآله عليهم السلام و (عبرات على قتيل العبرة ) مجموعة رثائية تختص بواقعة الطف ..

مشاركاته : 2، ص: 478/476/390/356/320 ج3 ص: 183

#### 155. الشاعر معتوق محمد عبدالله العلي :

ولد في الملاحه سنة 1367هـ، التحق بكتاتيب، الملا عبد الله آل درويش في الملاحه ، والسيد حبيب المعلم والملا حميد المرهون في أم الحمام ، والملا- أحمد مكي آل منصور في الجش ، ثم التحق بالمدارس النظامية : له شعر كثير فصيح وشعبي ، وله حضور بارز في المناسبات الدينية والاجتماعية في بلاده

مشاركاته : ج2، ص: 285/143/142

#### 156. الأستاذ مكي بن صالح بن علي آل ناس:

ولد في القلعة بالقطيف سنة 1375هـ ، معلم تربية فنية : هوايته الرسم وقراءة الشعر ونظمه ، بدأ نظم الشعر سنة 1410هـ ، وكانت انطلاقته بقصيدة في صاحب الزمان عليه السلام.

مشاركاته : ج2، ص: 87/64

ج3، ص: 398/358/357/355/177/72/52

ص: 471

## 157. الخطاط مكي بن علي بن ناصر البحراني :

ولد سنة 1369هـ في أم الحمام وفيها بدأ دراسته الأولية ، درس في معهد الفنون الجميلة بمصر ، وتلمذ على يد بعض الأساتذة ، كالأستاذ إبراهيم زعيم خطاطي مصر الكلاسيكيين ، والأستاذ كامل الباب في لبنان ، له مشاركات كثيرة ولوحات خط عديدة .

مشاركاته : ج2، ص: 417

الأمم الموعود .. الجزء الثالث

٤٧٢

### ١٥٧. الخطاط مكي بن علي بن ناصر البحراني :



ولد سنة ١٣٦٩هـ في أم الحمام وفيها بدأ دراسته الأولية ، درس في معهد الفنون الجميلة بمصر ، وتلمذ على يد بعض الأساتذة ، كالأستاذ إبراهيم زعيم خطاطي مصر الكلاسيكيين ، والأستاذ كامل الباب في لبنان ، له مشاركات كثيرة ولوحات خط عديدة .

مشاركاته : ج٣، ص: ٤١٧

### ١٥٨. الملا مكي بن قاسم بن أحمد آل مدن الجارودي :



خطيب من الجارودية ولد سنة ١٣١٤هـ ، ولم يمنعه فقدانه لنظره من طلب العلم والتفوق في مجال الخطابة الحسينية ، حتى صار أحد خطباء القطف المشاهير في زمنه ، وعرف بالتقوى والورع والصلاح ، له شعر قليل في المناسبات ، توفي في ١١/٢/١٣٨٩هـ .

مشاركاته : ج٢، ص: ٦١

### ١٥٩. الشيخ منصور بن عبد الله بن عبد العزيز البياتي :



ولد سنة ١٢٢٥هـ فقد بصره وهو صغير السن ، تلقى تعليمه في القطف ثم اتجه إلى النجف الأشرف ومكث فيها ١٨ سنة ، أكمل فيها دراسته وحضر البحث الخارج ، ثم عاد عالماً من علماء المنطقة المشار إليهم ومكث في القطف موجهاً ومدرساً ومولفياً وقائماً بشؤون العالم الدينية والاجتماعية حتى اختاره الله إلى جواره في ٢٩/٨/١٤٢٠هـ ، له كثير من المؤلفات وقد طبع أغلبها .

مشاركاته : ج٢، ص: ٤٧٥

### ١٦٠. الملا منصور بن محمد بن علي آل عاشور :



ولد في الأوجام سنة ١٢٢٧هـ تقريباً ، اهتمت الزراعة مع والده ، ثم التحق بالكتاب في بلدة العوامية ، وبعدها اعتمد على نفسه في التقديف والتعلم ، حتى صار خطيب بلدته وموجهها ومعلمها ، فكان يقيم بهم صلاة الآيات والجنائز ، جمع شعره العربي والشعبي وطبع سنة ١٤٢١هـ في ديوان ( فضيلة المنبر ) توفي في ٣٠/٨/١٤٢٠هـ .

مشاركاته : ج٣، ص: ٢٤٧

## 158. الملا مكى بن قاسم بن أحمد آل مدن الجارودي :

خطيبه من الجارودية ولد سنة 1314هـ ، ولم يمنعه فقدائه لنظره من طلب العلم والتفوق في مجال الخطابة الحسينية ، حتى صار أحد خطباء القطيف المشار إليهم في زمنه ، وعرف بالتقوى والورع والصلاح ، له شعر قليل في المناسبات ، توفي 1389/2/11هـ .

مشاركاته : ج2 ص: 61

## 159. الشيخ منصور بن عبد الله بن عبد العزيز البيات :

ولد سنة 1325هـ. فقد بصره وهو صغير السن ، تلقى تعليمه في القطيف ثم اتجه إلى النجف الأشرف ومكث فيها 18 سنة ، أكمل فيها دراسته وحضر البحث الخارج ، ثم عاد عالماً من علماء المنطقة المشار إليهم ومكث في القطيف موجهاً ومدارساً ومؤلفاً وقائماً بشؤون العالم الدينية والاجتماعية حتى اختاره الله إلى جواره في 1420/8/29هـ ، له كثير من المؤلفات وقد طبع أغلبها .

مشاركاته : ج2 ص: 475

## 160. الملا منصور بن محمد بن علي آل عاشور؛

ولد في الأوجام سنة 1327هـ تقريباً ، امتحن الزراعة مع والده ، ثم التحق بالكتاب في بلدة العوامية ، وبعدها اعتمد على نفسه في التثقيف والتعلم ، حتى صار خطيب بلده وموجهها ومعلمها ، فكان يقيم بهم صلاة الآيات والجنائز ، جمع شعره العربي والشعبي وطبع سنة 1421هـ في ديوان (فضيلة المنبر) توفي في 1420/8/30هـ

مشاركاته : ج3 ص: 247

ص: 472

## 161. الحاج منصور بن محمد علي بن محمد الجشي:

ولد سنة 1293هـ، أحد شخصيات القطيف البارزة، كان تاجر لؤلؤ مشهور، أوتي موهبة الشعر فسخرها في أهل البيت عليهم السلام، جمع شعره في جزاين فضيخ وشعبي، وهو مولع كثيراً بالتخاميس، توفي في 6/11/1360 هـ.

مشاركاته : ج2ص: 457/203

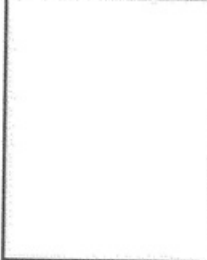
## 162. الشيخ مهدي بن حسن بن عيسى المصلي؛

ولد في تاروت 15/8/1384 هـ. التحق بحوزة قم المقدسة سنة 1400هـ وعاد منها ليواصل دراسته في القطيف وسوريا والأحساء والنجف الأشرف وحضر البحث الخارج عند فضلاء والنجف الأشرف طبع (رسالة في غسل الوجه، الأصول النقية، منظومة القواعد الفقهية وشرحها، فروع العلم الإجمالي)، وله كتابات أخرى لم تطبع إضافة إلى ديوان شعر، وله حضور بارز في النوادي العلمية والحوارية


مشاركاته : 2، ص: 221/164




## ١٦١. الحاج منصور بن محمد علي بن محمد الجشي :

	ولد سنة ١٢٩٣هـ ، أحد شخصيات القطفيف البارزة ، كان تاجر لؤلؤ مشهور ، أوتي موهبة الشعر فسخرها في أهل البيت <small>عليه السلام</small> ، جمع شعره في جزأين فصيح وشعبي ، وهو مولع كثيراً بالتخاميس ، توفي في ١٣٦٠/١١/٦هـ .
مشاركاته : ج:٢: ص: ٤٥٧/٢٠٣	


## ١٦٢. الشيخ مهدي بن حسن بن عيسى المصلي :

	ولد في تاروت ١٣٨٣/٨/١٥هـ التحق بحوزة قم المقدسة سنة ١٤٠٠هـ وعاد منها ليواصل دراسته في القطفيف وسوريا والأحساء والتجف الأشرف وحضر البحث الخارج عند فضلاء والتجف الأشرف طبع (رسالة في غسل الوجه ، الأصول النقية ، منظومة القواعد الفقهية وشرحها ، فروع العلم الإجمالي) ، وله كتابات أخرى لم تطبع إضافة إلى ديوان شعر ، وله حضور بارز في النوادي العلمية والحوارية .
مشاركاته : ج:٢: ص: ٢٢١/١٦٤	

## ١٦٣. الشاعر ميثم ابن الشيخ نزار بن محمد شوقي آل سنبل :

	من أهالي الجش ولد في شوال ١٤٠٨ هـ ، طالب في معهد الإدارة العامة ويدرس مقدمات الدراسات الحوزوية ويمارس الخطابة الحسينية ، نشر : قطرات ندى (كشكول) ، الروضة العلية للشيخ علي الجشي (تنظيم وإخراج) ، وله (جنات عدن ، ذخيرة المعاد في مدح الإمام الجواد <small>عليه السلام</small> ، أحلى الأشعار في مدح الأقطار ، شذى الأزهار في مدح الأقطار) مختص بالخطابة) ، من كل بحر قطرة ، قصة السيدة مريم <small>عليها السلام</small> ... ) .
مشاركاته : ج:٢: ص: ١٩٥ ج:٣: ص: ٤٠٨	

## ١٦٤. السيد ناجي بن السيد علي آل طوليب :

	ولد في الجارودية ١٣٨٩/١/٢٤هـ ، وفي سنة ١٤١٢هـ حصل على بكالوريوس في اللغة العربية من جامعة الملك فيصل بالأحساء ، وعمل مدرسا في المدارس الحكومية ، بدأ نظم الشعر وهو في سن مبكرة واستقام له قول الشعر وهو في مرحلة الدراسة الجامعية .
مشاركاته : ج:٢: ص: ٢٥٤	

## 163. الشاعر ميثم ابن الشيخ نزار بن محمد شوقي آل سنبل :

من أهالي الجش ولد في شوال 1408 هـ ، طالب في معهد الإدارة العامة ويدرس مقدمات الدراسات الحوزوية ويمارس الخطابة الحسينية ، نشر : قطرات ندى (كشكول) ، الروضة العلية للشيخ علي الجشي (تنظيم وإخراج) ، وله (جنات عدن ، ذخيرة المعاد في مدح الإمام الجواد عليه السلام ، أحلى الأشعار في مدح الأقطار ، شذى الأزهار في مدح الأقطار) مختص بالخطابة) ، من كل بحر قطرة ، قصة السيدة مريم عليها السلام...).



مشاركاته : ج2، ص: 195 ج3، ص: 408

#### **164. السيد ناجي بن السيد علي آل طويب :**

ولد بن الجارودية 1389/1/24 هـ ، وفي سنة 1412هـ حصل علي بكالوريوس في اللغة العربية من جامعة الملك فيصل بالأحساء ، وعمل مدرسا في المدارس الحكومية ، بدأ نظم الشعر وهو في سن مبكرة واستقام له قول الشعر وهو في مرحلة الدراسة الجامعية

مشاركاته : ج2، ص: 354

ص: 473

## 165. الشيخ نادر بن علي بن حسن الصادق :


ولد في تاروت بتاريخ 1391/6/12 هـ ، تلقى تعليمه الحوزوي بين بلاده ثم في النجف الأشرف ، وهو الآن مقيم في قم المقدسة للاستزادة من طلب العلوم الدينية ، وهو خطيب حسيني ، ويكتب الشعر الشعبي .

مشاركاته : ج 3 : ص : 392/390

الأمل الموعود .. الجزء الثالث

٤٧٤


### ١٦٥ . الشيخ نادر بن علي بن حسن الصادق :

	<p>ولد في تاروت بتاريخ ١٣٩١/٦/١٢ هـ ، تلقى تعليمه الحوزوي في بلاده ثم في النجف الأشرف ، وهو الآن مقيم في قم المقدسة للاستزادة من طلب العلوم الدينية ، وهو خطيب حسيني ، ويكتب الشعر الشعبي .</p> <p>مشاركاته : ج ٣ : ص : ٣٩٢/٣٩٠</p>
---	---

### ١٦٦ . الشيخ ناصر بن أحمد بن نصر الله آل أبي السعود :

	<p>عالم فاضل وشاعر مكث ، له شعر كثير في مرثي الإمام الحسين عليه السلام من معاصري الشيخ علي البلادي صاحب أنوار البدرين ، وتوفي سنة ١٣٩٩ هـ ، وأرخ الشيخ أحمد آل رقية وفاته بقوله : لما قضى نادت مؤرخة : تبكي المدارس فقد ناصرها</p> <p>مشاركاته : ج ٣ : ص : ٧</p>
--	--

### ١٦٧ . الشيخ نزار بن محمد شوقي بن عبيد الرزاق آل سنبل :

	<p>ولد بالجش في ١٣٨٥/٨/٢٧ هـ ، توجه سنة ١٤٠٠ هـ إلى قم المقدسة ، فواصل دراسته الحوزوية بين قم والقطف وسوريا والنجف ، لازم بحث الخارج عند الشيخ الوحيد الخراساني والشيخ الميرزا جواد التبريزي والسيد محمد علي الأبطحي ، نشر (أم سلمة وارثة خديجة ، أهل البيت هبت في الشعر القطيفي المعاصر ، حديث الطير ، حديث الغدير برواية ابن كثير ) وله كثير من الكتابات الحوزوية والأدبية .</p> <p>مشاركاته : ج ١ : ص : ٣٤٩ ج ٢ : ص : ٢٢٢/٩٩</p>
---	---

### ١٦٨ . السيد هاشم ابن السيد شرف ابن السيد هاشم المير :

	<p>ولد في صفوى سنة ١٣٢٧ هـ أحد الخطباء الحسينيين ، الذين تقللوا بخطاباتهم بين بلدهم القطف وبين الأحساء ، وله مجموعة شعرية مخطوطة ، توفي يوم الاثنين ١٣٨٧/٤/٢٢ هـ .</p> <p>مشاركاته : ج ٢ : ص : ٨٢/٨٠</p>
--	--

### 166. الشيخ ناصر بن أحمد بن نصر الله آل أبي السعود :

عالم فاضل وشاعر مكثّر ، له شعر كثير في مرآة الإمام الحسين عليه السلام من معاصري الشيخ علي البلادي صاحب أنوار البدرين ، وتوفي سنة 1399هـ ، وأخ الشيخ أحمد آل رقية وفاته بقوله :

لما قضى نأدت مؤرخة : تبكي المدارس فقد ناصرها

مشاركاته : ج3، ص: 7

### 167. الشيخ نزار بن محمد شوقي بن عبد الرزاق آل سنبل :

ولد بالجش في 1385/8/27هـ، توجه سنة 1400هـ إلى قم المقدسة ، فواصل دراسته الحوزوية بين قم والقطيف وسوريا والنجف، لازم بحث الخارج عند الشيخ الوحيد الخراساني و الشيخ الميرزا جواد التبريزي والسيد محمد علي الأبطحي، نشر (أم سلمة وارثة خديجة، أهل البيت عليهم السلام في الشعر القطيفي المعاصر، حديث الطير، حديث الغدير برواية ابن كثير) وله كثير من الكتابات الحوزوية والأدبية

مشاركاته : ج1 ص: 349 ج2: 222/99

### 168. السيد هاشم ابن السيد شرف ابن السيد هاشم المير؛

ولد في صفوى سنة 1327هـ. أحد الخطباء الحسينيين ، الذين تنقلوا خطابتهم بين بلدهم القطيف وبين الأحساء ، وله مجموعة شعرية مخطوطة، توفي يوم الاثنين 1387/4/23 هـ .

مشاركاته : ج2 : ص: 82/80

ص: 474

## 169. الشاعر هاني بن مبارك بن حسن آل زرع:

ولد في جزيرة تاروت سنة 1383هـ ، أنهى دراسته الثانوية ليلتحق بركب الوظيفة في شركة ( أرامكو ) يكتب الشعر الشعبي بكثرة وخصوصاً الأبوذيات و الموال ، له قليل من الشعر الفصيح .

مشاركاته : ج 2، ص : 411/401/82

٤٧٥

التعريف بالمشاركين في الكتاب

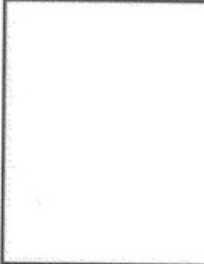
### ١٦٩. الشاعر هاني بن مبارك بن حسن آل زرع :



ولد في جزيرة تاروت سنة ١٣٨٣ هـ ، أنهى دراسته الثانوية ليلتحق بركب الوظيفة في شركة ( أرامكو ) يكتب الشعر الشعبي بكثرة وخصوصاً الأبوذيات و الموال ، له قليل من الشعر الفصيح .

مشاركاته : ج ٢: ص: ٤١١/٤٠١/٨٢

### ١٧٠. الأستاذة هنادي بنت عبد الهادي الجشي :



من أهالي القطيف - البستان ، من مواليد ١٣٩٦/٨/٧ هـ ، حاصلة على بكالوريوس اقتصاد منزلي ، تعمل مدرسة مادة التربية الفنية ، لها لوحات وأعمال فنية غير منشورة .

مشاركاته : ج ٢: ص: ٤٢٤

### ١٧١. الشاعر ياسر بن عبد الله بن أحمد السنان :



ولد في ١٤٠١/٢/١٦ هـ ، أنهى دراسته الثانوية في القطيف ليلتحق بجامعة البترول والمعادن تخصص نظم المعلومات الإدارية وتخرج منها عام ٢٠٠٤م ، وهو حالياً موظف في شركة أرامكو وعضو في ( منتدى الكوثر الأدبي).

مشاركاته : ج ٢: ص: ٢٢٢

### ١٧٢. الملا يوسف بن سعيد بن كاظم آل براك :



ولد بأم الحمام في ١٣٨٧/٢/٢٩ هـ ، ترك الدراسة الجامعية ليلتحق بركب الوظيفة الحكومية ، بدأ في سنة ١٤٠٩ هـ بصعود المنبر الحسيني ولكنه مقل في ذلك ، يكتب الشعر الفصيح والشعبي ، وهو مهتم بجمع التخميس الشعرية في أهل البيت عليهم السلام .

ج ٣: ص: ١٦٠/٨٥/٨٤/٨٣

مشاركاته : ج ٢: ص: ٢٦٦

## 170. الأستاذة هنادي بنت عبد الهادي الجشي :

من أهالي القطيف . البستان ، من مواليد 1396/8/7 هـ ، حاصلة على بكالوريوس اقتصاد منزلي ، تعمل مدرسة مادة التربية الفنية ، لها لوحات و اعمال فنية غير منشورة .

مشاركاته : ج2 ص: 434

## 171. الشاعر ياسر بن عبد الله بن أحمد السنان :

ولد في 1401/2/16 هـ ، أنهى دراسته الثانوية في القطيف ليلتحق بجامعة البترول والمعادن تخصص نظم المعلومات الإدارية وتخرج منها عام 2004م، وهو حاليا موظف في شركة أرامكو وعضو في (منتدى الكوثر الأدبي).

مشاركاته : ج2، ص: 232

## 172. الملايوسف بن سعيد بن كاظم آل لبراك :

ولد بأم الحمام في 1387/2/29 هـ ، ترك الدراسة الجامعية ليلتحق بركب الوظيفة الحكومية ، بدأ في سنة 1409هـ. بصعود المنبر الحسيني ولكنه مقل في ذلك ، يكتب الشعر الفصيح والشعبي ، وهو مهتم بجمع التخميس الشعرية في أهل البيت عليهم السلام.

مشاركاته : ج2 : ص: 266 ج3: ص: 160/85/84/83

ص: 475

### 173. الحاج يوشع بن حسين بن إبراهيم البحارنة :

أحد الشعراء التجار المتصفين بالإيمان والورع والتقوى له كثير من الشعر الولائي ، توفى في شهر رمضان من سنة 1302 هـ .

مشاركاته : ج 2 ص : 429

ص : 476

## مصادر الجزء الثالث

1. الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية الأجزاء ، الشيخ فرج آل عمران قدس سره.
2. الإمام المهدي.. حقيقة وجوده ، معالم دولته ، وكيفية انتظاره ، الأستاذ حسين الموسوي .
3. أهل البيت عليهم السلام في الشعر القطيفي المعاصر ، الشيخ نزار آل سنبل .
4. ثمرات الإرشاد ، الشيخ فرج آل عمران قدس سره.
5. الجذوة من شعر أم الحمام ، الخطيب الشيخ عبد الحميد المرهون.
6. ديوان ( أحزان المومنين في رثاء النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وآله الطاهرين ) ج 1 ، مخطوط ، الخطيب عبدالله آل سويد .
7. ديوان (جمرات القلوب ) ، الملا حسن آل مدن الجارودي رحمه الله.
8. ديوان (جمرة الفؤاد ) ، الملا حسن آل مدن الجارودي رحمه الله.
9. ديوان ( جنات تجري من تحتها الأنهار ) ، الشيخ علي البلادي القديحي قدس سره.
10. ديوان ( حروف وقوافي ) ، الخطيب عبد العظيم المرهون رحمه الله.
11. ديوان ( الدمع الساجم ) ، الخطيب عبد الله آل سويد .
12. ديوان (الدموع البشرية) ، السيد شبر الحواج.
13. ديوان ( ذخيرة الشيعة ) ، الملا عبد الحسين الدرازي رحمه الله.
14. ديوان (الذخيرة المحمدية في رثاء المحمدية) ، مخطوط ، الخطيب السيد محمد آل إدريس رحمه الله.
15. ديوان (الروض الأنيق في الشعر الرقيق) ، الشيخ فرج آل عمران قدس سره.
16. ديوان (الروضة الرضية في مدح وثناء العترة النبوية ) ، الملا راضي الطلالوة رحمه الله.
17. ديوان ( الروضة الزاهرة في النبي والعترة الطاهرة ) ، الشيخ علي المرهون .
18. ديوان ( الروضة العلية ) ، العلامة الشيخ علي الجشي قدس سره.
19. ديوان ( الزفرات المحسنية ) ، الملا عبد المحسن العقيلي
20. ديوان (زهرة الفردوس) ، سعيد الشيب .

21. ديوان ( سلوة الولهان في رثاء سادات الزمان ) ، الملا عيسى آل عبد النبي رحمه الله.

22. ديوان الشيب ، الملا حسين الشيب رحمه الله.

23. ديوان (الشواهد العلية)، الشيخ علي المرهون .

24. ديوان (عبرة المؤمنين) ، الملا محمد آل اتيف رحمه الله.

ص: 477



25. ديوان ( العلامة الجشي ) ، آية الله الشيخ علي الجشي قدس سره.
26. ديوان ( فضيلة المنبر ) ، ملا منصور آل عاشور رحمه الله.
27. ديوان ( كسب الثواب ) ، الملا راضي المرهون رحمه الله.
28. ديوان ( لساناً وشفقتين ) ، السيد حسن والسيد حسين الخليفة .
29. ديوان ( لوعة الحزين ) ج 3 ، مخطوط ، الخطيب عبد المحسن آل نصر رحمه الله.
30. ديوان ( المراثي الإسلامية في رثاء العترة النبوية ) ، الشيخ عبد المجيد أبو المكارم رحمه الله.
31. ديوان ( محرك الأشجان ) ، الحاج أحمد العوي رحمه الله.
32. ديوان ( من بيوتي في الجنة ) ، علي جعفر إبراهيم .
33. ديوان ( مهراق المدامع ومحرك الفجائع في المراثي اللواذع ) ، الملا حسن آل جامع
34. ديوان ( نبضات الولاء ) ، الملا سعود الشملاوي رحمه الله.
35. ديوان ( النفثات الصدرية في رثاء العترة النبوية ) الشيخ عبد المجيد أبو المكارم رحمه الله.
36. ديوان ( نفحات الهدى في رثاء الشهداء ) ، الملا سعود الشملاوي رحمه الله.
37. ديوان ( النصر الخاتمية في رثاء العترة الهاشمية ) ، الملا عبد النبي آل خانم
38. ديوان ( نور على نور ) ، عاشقة الأنوار .
39. ذكرى أبي، ج2، علي بن الشيخ حسين القديحي رحمه الله، تحقيق الشيخ محمد الشيخ .
40. شعراء القطيف ، الشيخ علي المرهون.
41. الصرخة المرحومة في رثاء النبي والعترة المظلومة عليهم السلام، الخطيب راضي المرهون رحمه الله، باهتمام الشيخ محمد سعيد المناميين .
42. عبقات من ذكرى والدي ، علي الملا حسن المقيلي .
43. الحلم الوجيز في ذكر خير الأراجيز ، الشيخ فرج آل عمران قدس سره.
44. المجتمع السيهاتي ، حسين آل سلهام.

45. مجلة (التراث)، إصدار (دار المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم لإحياء التراث).

46. مجموع مخطوط للخطيب السيد جعفر الخضراوي .

47. مجموع مخطوط للملا حسن بن مكّي آل ناصر ، موجود لدى ابنه الخطيب محمد علي آل ناصر حفظه الله.

48. من أعلام القطيف عبر العصور ، السيد سعيد النخاز .

49. وفاة لصديقة الزهراء عليها السلام ، السيد عبد الرزاق المقرم قدس سره.

ص: 478

الفصل الخامس .. الأراجيز ...5

منظومة في أصول الدين .. الشيخ ناصر آل نصر الله رحمه الله...7

جامعة البيان في أحوال صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) .. الشيخ علي القديحي رحمه الله...8

مقدمة شريفة في أن صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) الإمام الثاني عشر من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم...8

بيان في أن كثيراً من علماء السنة قائلون بقولنا للنصوص الواردة من طرفهم فهو حجة عليهم وإنكار الباقي عصبية...9

بيان في النصوص الواردة من الطرفين في المهدي عليه السلام...10

بيان في الآيات الواردة في الرجعة من طريق أهل البيت عليهم السلام في جهة التأويل ، وفيه آيات دالة على إحياء الأموات لحكمة ، فلا استبعاد لمن ينشره الله للرجعة...10

بيان فيما استبعدوه من غيبته وطول عمره...12

بيان في أنه ليس لخروجه وقت مؤقت (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ، بل مثله كمثل الساعة...13

بيان في علامات ظهوره عليه السلام المنصوصة في الأخبار عنهم عليه السلام...13

بيان في صفته عليه السلام وعجل الله فرجه في خروجه...14

بيان في كيفية خروجه عليه السلام وعجل الله فرجه ، ونصرنا به نصراً عزيزاً وجعلنا من أنصاره وأوليائه بحقه وبحق أجداده وآبائه صلى الله عليهم أجمعين كل آنٍ وحين...15

بيان في مسيره عليه السلام إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم...16

بيان في مسيرة عليه السلام في أرض الله تعالى لقتل الكافرين الدجال والسفياي وأتباعهما لعنهم الله أجمعين...16

بيان في كرة سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام مع أنصاره وملائكة النصر والملائكة الشعث الغير...17

بيان في كرة الأمير الثانية وجميع الأئمة حتى القائم عليه السلام وعجل الله فرجهم...19

بيان في رفع بعض الشبه المنقولة عن شيخنا المفيد عليه الرحمة...21

خاتمة نسأله تعالى حسن الخاتمة...22

جواهر المنظوم في معرفة الموجد القيوم .. الشيخ علي البلادي القديحي رحمه الله...24

جامعة الأبواب لمن هم خير باب .. الشيخ علي البلادي القديحي رحمه الله...26

ليلة الهناء .. الشيخ حسين البلادي القديحي رحمه الله...27

الجوهرة .. الشيخ فرج آل عمران رحمه الله...28

سفراء الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) .. الشيخ فرج آل عمران رحمه الله...29

المنظومة المهديّة .. الشيخ عبد المجيد أبو المكارم رحمه الله...31

بشارة المصطفى .. الخطيب سعود الشملوي رحمه الله...34

الفصل السادس .. الموشح والتخميس والتشطيره...37

ميلاد الإمام الحجة المنتظر عليه السلام .. الشيخ علي الجشي رحمه الله...39

في مدح صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) .. الملا حسن آل جامع رحمه الله...42

وبدا خاتم السيادة .. الخطيب سعود الشملوي رحمه الله...43

فهل من مدكر .. الشيخ عبد المجيد أبو المكارم رحمه الله...45

محراب حرف .. الشيخ قاسم آل قاسم...50

وأنت العيد شعبان .. الأستاذ مكي آل ناس...52

أرجوك يا أملي .. الشاعر علي جعفر آل إبراهيم...55

غاب ولكن ... الشاعر علي جعفر آل إبراهيم...56

بدر التمام .. الشيخ عبد الأمير الصايغ...57

نفحات المهدي .. الأستاذ حسين آل جامع...58

بزغ المهدي .. الشيخ عبد الكريم آل زرع...60

أنشوده بميلاد المنتظر .. الشاعر محمد أحمد الناصر...62

يوم الخلاص .. السيد علوي الشرفا...64

انتظار الفرج .. الشاعرة عاشقة الأنوار...65

ص: 480

أصبحت سر من رأى في سعود .. الملا عبد الله الخباز رحمه الله...66

هنيئاً لشعبان .. الملا عبد الله الخباز رحمه الله...67

في مدح الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) .. الشيخ فرج آل عمران رحمه الله...69

مولد الإمام المنتظر .. ملا محمد آل اتيف رحمه الله...71

من وحي الانتظار .. الأستاذ مكّي آل ناس...72

لمهدك آيات الشيخ علي الجشي رحمه الله...74

أنا في انتظارك .. الشيخ محسن المعلم...75

عقب الكون عنبراً وعبيراً .. الخطيب الشيخ محمد حسن آل مرهون رحمه الله...76

قد سما القلب رقة وشعورا .. الشاعر فوزي الصايغ...78

على شاطئ الولاء .. الأستاذ عدنان أبو المكارم...80

يا صاحب الأمر أدركنا .. الشاعر هاني آل زرع...82

من لنا...؟.. الملا يوسف آل براك...83

يا غائباً .. الملا يوسف آل براك...84

فتح بابك بالخيرات منتظر .. الملا يوسف آل براك...85

بيت الأحران .. لؤي محمد شوقي سنبل...86

إلى من المشتكى .. لؤي محمد شوقي سنبل...87

آن الظهور .. الشيخ فرج آل عمران رحمه الله...88

مهد الحسين عليه السلام .. الشيخ فرج آل عمران رحمه الله...89

الفصل السابع .. الشعر الحر...91

في ليلة الذكرى .. الشاعر سعيد الشيبب...93

في صاحب الزمان .. الشاعر محمد حسن الزاير...96

تلاوة الغياب .. الشيخ محمد سعيد المناميين...100

انتظار مرهق .. الشيخ محمد سعيد المناميين...103

تلويحات لعشق لا ينفذ...! الشاعرة أمل الفرج...106

رحلة الانتظار .. السيد حسين الخليفة...108

نجوم الانتظار .. السيد حسين الخليفة...109

ص: 481

- فتح الانتظار... السيد حسين الخليفة...110
- نشيد الانتظار...السيد حسين الخليفة...111
- غريب الانتظار... السيد حسين الخليفة...114
- كن بقلبي... الشاعر فريد النمر...115
- قبله لظهر المهدي... الشاعر رائد الجيش...117
- لذني الاريح الشاعر رائد الجيش...119
- الفصل الثامن... الاناشيد و الجلوات...121
- يا موعود...الشيخ محمد سعيد المناميين... 123
- حنين الروح... الشيخ عبدالكريم آل زرع...125
- امل المستضعفين...الشيخ عبدالكريم آل زرع... 126
- يا ابن الحسن... الشيخ عبدالكريم آل زرع...127
- انوارك الغراء... الشيخ عبدالكريم آل زرع...129
- بقية الله... شيخ عبدالكريم آل زرع...132
- المكرمات...الشيخ عبدالكريم آل زرع...133
- تراثيل السحاب... الشيخ عبدالكريم آل زرع...134
- فرح و سرور...الشاعر براى النمر...136
- امل الزهرا المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)... الاستاذ على حسن الناصر...138
- الامام المنتظر عليه السلام... الاستاذ على حسن الناصر...140
- ميلاد المهدي...الشاعر فوزى سلمان الصايغ...141
- انشودة امام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)... السيد محمد الشرفا...144
- انشوة ميلاد الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف)...السيد محمد الشرفا...145



فى ذكرى مىلاد الحجّة المهدى عليه السلام...السيد محمد الشرفا...146

فى ذكرى مىلاد الحجّة عليه السلام (عجل الله تعالى فرجه الشريف)...السيد محمد الشرفا...148

انشودة فى استهاض الامام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)...السيد محمد الشرفا...150

لحن الحب...الشاعر محمد الحمادى...151

ترنيمه...الشاعر محمد الحمادى...153

ص: 482

- تجلد الانتظار .. الشاعرة عاشقة الأنوار...154
- هدى التسييح .. الشاعرة عاشقة الأنوار...155
- قم تجلى .. الأستاذ أديب أبو المكارم...156
- يارب الآمال .. الأستاذ أديب أبو المكارم...158
- الشيعة فرحانه .. الملا يوسف آل براك...160
- الفصل التاسع .. المديح في الشعر الشعبي...163
- مولد الإمام الحجّة عليه السلام .. الخطيب السيد محمد آل إدريس رحمه الله...165
- مولد الإمام الحجّة عليه السلام .. الخطيب السيد محمد آل إدريس رحمه الله...166
- يليك أشد الراس .. الشاعر حسن الشيخ عبد الكريم الفرج...167
- مولد الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) .. الخطيب محمد آل عبد النبي...172
- ترايلي بصلاة الليل .. الشيخ عبد الكريم آل زرع...175
- طلتك شعبان .. الأستاذ مكّي آل ناس...177
- مهدينا مهدينا .. الأستاذ عدنان أبو المكارم...180
- يا لمهدي عجل .. الأستاذ عدنان أبو المكارم...182
- حملتك في دياجي الخوف .. الشاعر معتوق آل معتوق...183
- عجل فرجنا واجمع شملنا .. الخطيب عيسى البدن...185
- عجل بالفرج .. الخطيب عيسى البدن...187
- ليلة نص اشعبان .. الخطيب عيسى البدن...189
- يا موعود يا موعود .. الخطيب عيسى البدن...191
- نهني الإمام العسكري .. الخطيب عيسى البدن...193
- ياالمنتظر .. الخطيب عيسى البدن...195

نور شع في الكون .. الشاعر حبيب آل يوسف...197

يا مهدي .. الأستاذ أديب أبو المكارم...201

اشتقت وأشواقى كوتنى .. الأستاذ أديب أبو المكارم...204

ياالغايب .. وينك ؟ .. الأستاذ أديب أبو المكارم...206

عشقت من الزغر .. الأستاذ أديب أبو المكارم...208

ص: 483

هلا بمولد المهدي .. الأستاذ أديب أبو المكارم...209

الفصل العاشر .. الاستنهاض والندبة في الشعر الشعبي ..211

في استنهاض الحجة المنتظر عليه السلام.. الشيخ علي الجشي رحمه الله...213

يا ابن العسكري .. الشيخ حسين البلادي القديحي رحمه الله...214

عجل ولا تنسى .. الشيخ حسين البلادي القديحي رحمه الله...215

يا صاحب العصر .. الملا علي آل انتيف رحمه الله...216

يا صاحب الزمان .. ملا محمد آل انتيف رحمه الله...217

الإمام عليه السلام وجبريل في مكة .. ملا محمد آل انتيف رحمه الله...218

شارك يا صاحب الثار .. ملا محمد آل انتيف رحمه الله...220

يا من تصل إلى الغيبة .. ملا محمد آل انتيف رحمه الله...222

يا عماد الدين .. ملا محمد آل انتيف رحمه الله...223

حملت ودايعكم .. ملا محمد آل التتيف رحمه الله...226

استنهاض صاحب الزمان .. الملا حسين الشيب رحمه الله...227

استنهاض صاحب الزمان ، الملا حسين الشيب رحمه الله...228

استنهاض صاحب الزمان .. الملا حسين الشيب رحمه الله...229

استنهاض الحجة القائم .. الملا حسين الشيب رحمه الله...230

استنهاض لحادثة كربلا .. الملا حسين الشيب رحمه الله...231

استنهاض .. الملا حسين الشيب رحمه الله...232

استنهاض وراث الإمام الباقر عليه السلام.. الملا حسين الشيب رحمه الله...233

استنهاض الحجة .. الملا حسين الشيب رحمه الله...235

استنهاض .. الملا عبد المحسن العقيلي رحمه الله...237

استنهاض .. الملا عبد المحسن العقيلي رحمه الله...239

استنهاض .. الملا عبد المحسن العقيلي رحمه الله...241

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام.. الشيخ فرج آل عمران رحمه الله...242

يا حجة الله .. السيد علي الخضراوي رحمه الله...244

خطاب للحجة عليه السلام.. السيد شبر الحواج التاروتي رحمه الله...246

ص: 484

استنهاض الإمام الحجة عليه السلام.. الملا منصور آل عاشور رحمه الله...247

استنهاض .. الملا حسن آل جامع رحمه الله...249

استنهاض .. الملا حسن آل جامع رحمه الله...252

في استنهاض الإمام الحجة عليه السلام.. الملا حسن المقيلي رحمه الله...255

في استنهاض الإمام الحجة عليه السلام .. الملا حسن المقيلي رحمه الله...256

استنهاض .. سيد علوي بن سيد شبر السيهاتي رحمه الله...257

استنهاض .. سيد علوي بن سيد شبر السيهاتي رحمه الله...259

استنهاض .. الملا عبد المحسن آل نصر رحمه الله...260

ندبة .. الملا عبد المحسن آل نصر رحمه الله...261

ندبة .. الملا عبد المحسن آل نصر رحمه الله...264

ندبة .. الملا عبد المحسن آل نصر رحمه الله...265

لطيمة .. الملا عبد المحسن آل نصر رحمه الله...266

مقارنة بين مولد الحسين ومولد القائم عليها السلام.. الملا عبد المحسن آل نصر رحمه الله...268

ندبة .. الملا عبد المحسن آل نصر رحمه الله...270

يا صاحب الزمان .. الملا عبد الحسين الدرازي رحمه الله...271

الغوث يا فرج الله .. الملا عبد الحسين الدرازي رحمه الله...273

يا غياث المستغيثين .. الملا عبد الحسين الدرازي رحمه الله...275

طالت الغيبة يا فرج الله .. الملا عبد الحسين الدرازي رحمه الله...277

شكاية وندبة لصاحب الأمر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) .. الشيخ علي المرهون...279

الحجة المنتظر عجل الله فرجه .. الشيخ علي المرهون...281

استنهاض صاحب العصر رحمه الله.. الشيخ عبد المجيد أبو المكارم رحمه الله...283

استنهاض صاحب العصر رحمه الله.. الشيخ عبد المجيد أبو المكارم رحمه الله...285

الحسكة الجامعة .. الشيخ عبد المجيد أبو المكارم رحمه الله...287

مجيء الحجة المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وإخراجه لطفل الحسين عليهما السلام.. الشيخ عبد المجيد أبو المكارم رحمه الله...290

في استنهاض القائم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) .. الخطيب راضي الطالوة رحمه الله...292

ص: 485

- 293... فى استنهاض القائم (عجل الله تعالى فرجه الشريف).. الخطيب راضى الطلالوة رحمة الله...
- 294... فى الحجة ابن الحسن (عجل الله تعالى فرجه الشريف)... الخطيب راضى الطلالوة رحمة الله...
- 295... تعزیه المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف).. الخطيب سعود السماء الشمالوى رحمة الله...
- 297... غائب كالشمس المحبوه... الخطيب سعود الشمالوى رحمة الله...
- 299... استنهاض المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)... الخطيب سعود الشمالوى رحمة الله...
- 301... استنهاض المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف).. الخطيب سعود الشمالوى رحمة الله...
- 302... خروج از منتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف).. الخطيب سعود الشمالوى رحمة الله...
- 304... المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) و الطفل الرضيع... الخطيب سعود الشمالوى رحمة الله...
- 305... الجتة و ظهوره.. الخطيب سعود الشمالوى رحمة الله...
- 307... مقارنه و است للمنتظر.. الخطيب سعود الشمالوى رحمة الله...
- 308... مولد الإمام الحجة عليه السلام.. الخطيب السيد محمد محمد ادریس رحمة الله...
- 310... باسمك ينادى الكون... الخطيب السيد محمد آل ادریس رحمة الله...
- 312... استنهاض الحجة عليه السلام.. الخطيب السيد محمد آل ادریس رحمة الله...
- 313... ياغايب المذخور.. الخطيب السيد محمد آل ادریس رحمة الله...
- 315... انتداب صاحب الامر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) و تعزيتة بجدته الزهرا عليها السلام.. الحاج احمد العوى رحمة الله...
- 317... فى حال جناز العسكرى و خلفه المهدي عليهما السلام... الحاج احمد العوى رحمة الله...
- 319... استنهاض القائم عليه السلام لاختذ نار يوم الطوف.. الحاج احمد العوى رحمة الله...
- 320... انتداب صاحب الامر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) و تعزيتة باجاده... الحاج احمد العوى رحمة الله...
- 322... استنهاض الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) و تعزيتة بجدته الزهرا عليها السلام... الحاج احمد رحمة الله...
- 324... تعزیه صاحب الامر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) باجداده الحسين و الكاظم عليهما السلام.. حاج احمد العوى...
- يا حجة الله طال انتظارت.. الحاج احمد العوى رحمة الله... 325



استنهاض للحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف).. الحاج احمد العوى رحمة الله...327

انهض يا من للعدل مذخور.. الحاج احمد العوى رحمت الله...329

فى استنهاض صاحب العصر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)..الحاج احمد العوى رحمة الله...331

استنهاض.. الخطيب عبدالعظيم المرهون رحمة الله...333

الامام الثانى عشر.. الخطيب عبدالعظيم المرهون رحمة الله...335

ص: 486

- 336... ظهور الامام الحجة عليه السلام.. الخطيب الشيخ عبدالحميد المرهون...
- 338... استنهاض الحجة عليه السلام... السيد عدنان السد امين الساده...
- 339... يا حجة الله عليه السلام... الحاج ابراهيم آل محمد على...
- 341... ندبه لصاحب الامر... الملا حسن قاسم آل مدن الجارودى رحمة الله...
- 342... عجب تصبر... الملا حسن قاسم آل مدن الجارود رحمة الله...
- 343... حب اهل بيت عليه السلام و تكذيب مغبضهم... الملا حسن آل مدن الجارودى رحمة الله...
- 344... يا صاحب العصر... الخطيب رازى المرهون رحمة الله...
- 345... فى المجلس... الخطيب رازى المرهون رحمة الله...
- 346... نخوة لصاحب العصر و الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف).. الملا عيسى آل عبد النبى رحمة الله...
- 348... استنهاض الامام الحجة عليه السلام... الخطيب عبدالله آل سويد...
- 349... عجل بين طه... الخطيب عبدالله آل سويد...
- 351... يا حجة الله.. الخطيب عبدالله آل سويد...
- 353... ندبه للامام الحجة ابن الحسن عليه السلام... الخطيب عبدالله آل سويد...
- 354... الافيه المحزنه فى النبى و عترته الممتحنة.. الخطيب عبدالله آل سويد...
- 355... فى استنهاض صاحب الامر... الاستاذ مكى آل ناس...
- 357... وفاة الامام الحسن العسكرى عليه السلام... الأستاذ مكى آل ناس...
- 358... استنهاض صاحب الزمان عليه السلام.. الاستاذ مكى آل ناس...
- 359... يزداد بيك جنونى.. الشاعر حسن الشيخ عبدالكريم الفرج...
- 363... يمته المادح يواجه الممدوح.. الشاعر حسن الشيخ عبدالكريم الفرج...
- 364... استنهاض للحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف).. الشيخ قاسم آل قاسم...
- الك يا قايمنا.. الشاعر على الدرازى... 365

المهدى و الزهرا عليهما السلام... الشيخ عبدالامير الصايغ...368

فى رثاء الامام حسن العسكرى عليه السلام.. الخطيب عبد النبى آل خاتم...369

استنهاض لصاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف).. الخطيب عبدالنبى آل خاتم...371

مع امام الهدى فى وفاة ابيه.. الخطيب عبدالنبى آل خاتم...372

فى رثاء الامام الحسن العسكرى.. الخطيب عبدالنبى آل خاتم...374

ص: 487

في رثاء الامام الحسن العسكري رحمة الله.. الخطيب عبد النبي آل خاتم...375

في الاستهزاء .. الشاعر حبيب آل يوسف...376

استهزاء الإمام الحجّة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) .. الشاعر حبيب آل يوسف...377

يمتي يبو صالح ؟ .. الخطيب مرتضى المرهون...379

قوم انهض بين حيدر .. الخطيب مرتضى المرهون...380

متى يطل الربيع ؟ .. السيد عبد الله الشاخوري...381

القبة المهذومة .. السيد عبد الله الشاخوري...382

بين الحسن .. الشاعر عيسى علي العلق...383

رسالة إلى الغائب .. الشاعر زيد العبدي...384

هدم القبور .. الشاعر زيد العبدي...386

كافي من هالصبر ! .. الأستاذ أديب أبو المكارم...388

ضلع مكسور .. الشاعر مجتبي آل سنبل...389

فاجعة سامراء .. الشيخ نادر الصادق...390

هدم القبور .. الشيخ نادر الصادق...392

شهر الجود .. الشاعر سعيد الشيب...393

الفصل الحادي عشر... الأبوذيات والموال والزهيري...395

أبوذيتان في صاحب الأمر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) .. الشيخ محمد سعيد المناميين...397

ورايه:...397

والواه:...397

أبوذيات في الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)... الأستاذ مكّي آل ناس...398

عدلها:...398

بدارك...:398

ظلمها...:398

وعيده...:398

أبوذيات في الحجفة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) .. الشاعر علي الدرازي...399

وعداك...:399

ولعنا...:399

ص: 488

وليننا:...399

ودله:...399

وطيبة:...399

سكنها:...400

ومهدي:...400

زينة:...400

بسمه:...400

علمكم:...400

ضاقت:...400

مهدي .. الشاعر هاني آل زرع...401

أبوذيات مهدوية .. الشاعر زيد العبندي...402

وعد لك:...402

بسعود:...402

تملك:...402

وسلها:...402

وفلها:...402

شلها:...402

طالينة:...403

بيهم:...403

وكبار:...403

حنت:...403

نبيها:...403

وعد له:...403

يو ملينه:...403

سلامات:...404

يربئه:...404

أبوذيات و صاحب العصر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) .. الشاعر عيسى العبد الله...405

وأنا رارك:...405

نعلها:...405

غلا لالك:...405

ص: 489

والم بيك :...405

من إشفائي:...405

دما لها:...406

ولا هل:...406

عدا إلهها:...406

أبوذيات في صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) .. الشاعر مجتبي آل سنبل...407

مهدي :...407

ولمهم :...407

سكنه :...407

بيدك:...407

حبيب الروح .. الشاعر ميثم آل سنبل...408

يوم روض الوفا من الورد أحمد...409

مهدي..الشاعر هاني آل زرع...411

زهريات .. الشاعر عيسى علي العلق...412

خطي :...412

صاحبه :...412

منجلي :...413

عاد :...413

حجته .. الشاعر مجتبي آل سنبل...414

الفصل الثاني عشر .. الخط العربي واللوحات الفنية...415

اللهم كن لوليك .. الخطاط مكي البحراني...417



فأغث يا غياث المستغيثين .. الخطاط جعفر الزاير...418

فأغث يا غياث المستغيثين .. الخطاط جعفر الزاير...419

الأمل .. الأستاذ محمد الصفار...420

نور آل محمد .. الأستاذ محمد الصفار...412

يا مهدي .. عاشقة الكرار...422

متى ترانا ونراك .. عاشقة الكرار...423

ص: 490

يا قائم آل محمد .. الأستاذة هنادي الجشي...424

حديث الروح إليك .. الفنان جمال الروح...425

عروج .. الفنان جمال الروح...426

ما وراء الليل .. الفنان جمال الروح...427

التعريف بالمشاركين في الكتاب...429

1. الحاج إبراهيم ابن الملا خليل بن إبراهيم أبو زيد :...433

2. الحاج إبراهيم بن عبد الله بن خليل آل محمد علي :...433

3. الدكتور إبراهيم بن عبد الله بن سلمان الدبوس :...433

4. الشيخ أحمد بن الشيخ صالح آل طعان...433

5. الشيخ أحمد بن الشيخ صالح بن سالم آل طوق :...434

6. الخطيب أحمد بن منصور بن علي آل خميس :...434

7. الحاج أحمد ابن الملا عبد الله ابن محمد العوى :...434

8. الحاج أحمد بن سلمان بن حسن بن مرزوق الصائغ الكوفي :...434

9. الحاج أحمد بن الشيخ مهدي بن أحمد بن نصر الله أبو السعود :...435

10. الشاعر أحمد نصر آل حمود :...435

11. الشاعر أديب بن عبد القادر بن الشيخ علي أبو المكارم :...435

12. الشاعرة أمل بنت عبد الله بن علي الفرج :...435

13. الشاعر بأسم بن إبراهيم بن حسن البحراني :...436

14. الشاعر بدر بن شبيب الشيب :...436

15. الخطاط جعفر بن عبد الله بن حسين آل زاير :...436

16. الشاعر جعفر بن سلمان بن داوود آل شبيب :...436

17. الشيخ أبو البحر شرف الدين جعفر بن محمد بن حسن الخطي: 437...

18. الشاعر جمال رسول: 437...

19. الفنان جمال الروح: 437...

20. الشاعر حبيب بن أحمد بن علي آل يوسف: 437...

21. الشاعر حبيب بن علي المعاتيق: 438...

22. الشاعر حبيب بن مكّي بن علي الخويلدي: 438...

23. السيد حسن ابن السيد علوي أبو الرحي: 438...

24. الشاعر حسن بن أحمد اليوسف: 438...

ص: 491

25. الملا حسن بن أحمد بن مهدي الجامد :...439
26. الملا حسن بن حسين بن علي المقيلي :...439
27. الشاعر حسن ابن الشيخ عبد الكريم بن حسين الفرج :...439
28. الملا حسن بن عبد الله بن إبراهيم آل جامع :...439
29. الشيخ حسن بن عبد الله بن حسن آل ربيع :...440
30. الشاعر حسن بن علي بن حسين آل خواهر :...440
31. الشاعر حسن ابن الشيخ فرج بن حسن العمران :...440
32. الملا حسن بن قاسم بن أحمد آل مدن الجارودي :...440
33. السيد حسن بن السيد كاظم بن السيد محمد علي الخليفة :...441
34. الملا حسن ابن الملا محمد بن حسن آل باقر :...441
35. الشيخ حسن بن محمد بن مرهون التاروتي :...441
36. الشاعر حسين بن الملا حسن بن عبد الله آل جامع :...441
37. الشاعر حسين بن الملا علي بن أحمد آل محسن :...442
38. الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ حسن البلادي القديحي :...442
39. الحاج حسين بن تقي بن مهدي الزاير :...442
40. الملا حسين بن شبيب بن محمد آل شبيب :...442
41. السيد حسين ابن السيد كاظم ابن السيد محمد علي الخليفة :...443
42. الخطيب حسين بن محمد بن إبراهيم اليوسف :...443
43. الشاعر رائد أنيس الجشي :...443
44. الخطيب راضي بن علي بن راضي الطلالوة :...443
45. الخطيب راضي بن علي بن قاسم المرهون :...444

46. الشيخ رضي بن إبراهيم بن عبد المحسن المحروس :...444

47. الشاعر زيد بن علي العبدي :...444

48. الخطيب سعود بن عبد العزيز بن أحمد الشمالوي :...444

49. الخطيب سعيد بن عبد الكريم بن كاظم عبيدان :...445

50. الشاعر سعيد بن محمد بن حسن العصفور :...445

51. الشاعر سعيد بن معتوق الشيبب :...445

52. الشيخ سليمان بن أحمد بن حسين آل عبد الجبار رحمه الله :...445

53. السيد شبر ابن السيد إبراهيم ابن السيد شبر الحواج الموسوي :...446

54. الشاعر شفيق بن معتوق بن عبد الله العبادي :...446

55. الخطيب صادق ابن الشيخ منصور ابن علي المرهون :...446

ص: 492

56. الشيخ ضياء بن بدر بن علي آل سنبل :...446
57. السيد ضياء ابن السيد عدنان الخباز :...447
58. الشاعرة عاشقة الأنوار :...447
59. الفنانة عاشقة الكرار :...447
60. الشاعر عادل دهنيم :...447
61. الشيخ عباس بن منصور العنكي :...448
62. الشيخ عبد الأمير بن عبد الكريم الصايغ :...448
63. الملا عبد الحسين بن علي بن سلمان الدرازي :...448
64. الشيخ عبد الحميد الخطي بن الشيخ علي بن حسن الخنيزية:...448
65. الشيخ عبد الحميد ابن الشيخ منصور بن علي المرهون :...449
66. الشاعر عبد الخالق بن عبد الجليل الجنبي :...449
67. الشاعر عبد الرؤوف بن عبد الله بن حسن المرهون :...449
68. الخطيب عبد العظيم ابن الشيخ منصور بن علي المرهون:...449
69. الشيخ عبد الكريم بن مبارك بن حسن آل زرع :...450
70. الحاج عبد الكريم بن محمد بن حسين آل حمود :...450
71. الملا عبد الله بن أحمد بن مكّي آل حسين:...450
72. سيد عبد الله بن سيد باقر بن سيد علي الشاخوري :...450
73. الشاعر عبد الله بن سعيد بن كاظم البيك :...451
74. الخطيب عبد الله بن عباس بن علي آل سويد :...451
75. الملا عبد الله بن عبد الله بن متروك الخباز :...451
76. الشيخ عبد الله بن الشيخ علي بن حسن الخنيزي:...451

77. الملا عبد الله بن علي بن علي المادح: 452....
78. الشاعر عبد الله بن علي الأقرم...452
79. الشيخ عبد الله بن فرج بن الشيخ عبد الله العمران: 452....
80. الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله آل سنبل: 452....
81. الشيخ عبد الله بن معتوق بن درويش المعتوق: 453....
82. الشيخ عبد المجيد ابن الشيخ علي الشيخ ابن جعفر أبو المكارم: 453....
83. الخطيب عبد المحسن بن محمد بن علي آل نصر: 453....
84. الملا عبد المحسن العقيلي: 454....
85. الخطيب عبد النبي بن عبد الرسول بن محمد علي آل خاتم: 454....
86. الشاعر عبد الهادي بن حبيب بن حسن البقيعي: 454....

87. الشاعر عبد الوهاب حسن المهدي :...454
88. الأستاذ عدنان بن عبد القادر بن الشيخ علي أبو المكارم :...454
89. السيد عدنان ابن السيد أمين ابن السيد محمد السادة :...455
90. السيد علوي ابن السيد شبر ابن السيد محمد السيهاتي :...455
91. السيد علوي ابن السيد عمران الشرفا :...455
92. الخطيب علي بن أحمد بن علي آل محسن :...455
93. الشاعر علي بن جعفر بن تركي إبراهيم :...456
94. الشيخ علي ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ محمد أبو المكارم :...456
95. الخطيب علي بن حسن بن أحمد الطويل :...456
96. الحاج علي بن ملا حسن بن حسين المقبلي :...456
97. الشاعر علي بن حسن بن عبد الحسين الدرازي :...457
98. الشيخ علي بن الشيخ حسن بن علي البلادي القديحي :...457
99. الأستاذ علي بن حسن بن علي الناصر :...457
100. الشيخ علي بن حسن بن محمد الجشي :...457
101. الشيخ علي ( أبو الحسن ) بن حسن بن مهدي الخيزي :...458
102. ملا علي بن ملا ضيف بن مهدي آل انتيف :...458
103. الحاج علي بن عبد الله بن إبراهيم التاروتي :...458
104. الشيخ علي بن عبد الله بن علي الفرج :...458
105. الشيخ علي بن عيسى بن أحمد الزواد :...459
106. الشاعر علي بن عيسى بن مهدي آل مهنا :...459
107. الحاج علي بن محمد بن أحمد الزاهر :...459



108. الملا علي بن محمد بن علي الرمضان :...459

109. الشيخ علي بن مدن آل محسن :...460

110. الشاعر علي بن مكّي الشيخ :...460

111. الشيخ علي بن الشيخ منصور بن علي المرهون :...460

112. الشاعر علي بن مهدي المطاوعة :...460

113. السيد علي السيد هاشم السيد علوي الخضراوي :...461

114. الحاج عمران الشيخ فرج بن حسن العمران :...461

115. الملا عيسى بن حسين بن عيسى آل سيار (عبد النبي) :...461

116. الشاعر عيسى بن حسين بن عيسى العبد الله :...461

117. الملا عيسى بن عبد المحسن بن حبيب البدن :...462

ص: 494

118. الشاعر عيسى بن علي بن عيسى العلق: ...462
119. الشيخ فرج ابن حسن بن أحمد آل عمران: ...462
120. الشيخ فرج بن محمد آل عمران ( المادح ): ...462
121. الشاعر فريد بن عبد الله بن محمد النمر: ...463
122. الشاعر فوزي بن سلمان بن محمد الصايغ: ...463
123. الشيخ قاسم بن عبد الشهيد بن علي آل قاسم: ...463
124. الشاعر قيس بن عيسى بن مهدي آل مهنا: ...463
125. لؤي بن محمد شوقي بن عبد الرزاق آل سنبل: ...464
126. الشاعر مجتبي بن علي بن محمد شوقي آل سنبل: ...464
127. السيد محسن السيد أمين السيد ناصر الشبركة: ...464
128. الشاعر محسن بن علي بن سلمان بن خميس: ...464
129. الشيخ محسن بن علي بن صالح المعلم: ...465
130. الشيخ محسن بن فرج النجفي: ...465
131. الشاعر محمد بن أحمد بن مكّي آل ناصر: ...465
132. الحاج محمد سعيد بن أحمد بن محمد حسن الجشي: ...465
133. السيد محمد السيد باقر السيد إبراهيم الشرفا: ...466
134. الخطيب محمد علي ابن الملا حسن بن مكّي آل ناصر: ...466
135. الأستاذ محمد بن حسن بن منصور الزاير: ...466
136. الشاعر محمد بن حسن بن يوسف الماجد: ...466
137. السيد محمد السيد حسين السيد عدنان الخباز: ...467
138. الشاعر محمد بن رضي بن ناصر الشماسي: ...467

139. الشيخ محمد بن سعيد بن عبد الله المناميين :...467

140. الفنان محمد بن سلمان الصفار :...467

141. الخطيب محمد بن عبد الله بن علي آل عبد النبي :...468

142. الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله بن محمد أبو عزيز الخطي :...468

143. الشيخ محمد بن عبد علي بن محمد آل عبد الجبار :...468

144. الشاعر محمد سعيد ابن الشيخ علي بن حسين الخنيزي :...468

145. الملا محمد بن الملا علي بن هيف بن مهدي آل انتيف :...469

146. السيد محمد ابن السيد علي ابن السيد علوي آل إدريس :...469

147. الأستاذ محمد بن قاسم السويكت :...469

148. السيد محمد بن السيد مال الله الموسوي الفلفل :...469

ص: 495

149. الخطيب الشيخ محمد حسن ابن الشيخ منصور بن علي آل مرهون :...470

150. الشاعر محمد سعيد بن الشيخ ميرزا حسين البريكي :...470

151. الشاعر محمد بن مهدي الحمادي :...470

152. الشيخ محمد بن ناصر بن علي آل نمر :...470

153. الخطيب مرتضى ابن الشيخ عبد الحميد ابن الشيخ منصور المرهون :...471

154. الشاعر معتوق بن عبد الله بن محمد آل معتوق :...471

155. الشاعر معتوق محمد عبدالله العلي :...471

156. الأستاذ مكي بن صالح بن علي آل ناس :...471

157. الخطاط مكي بن علي بن ناصر البحراني :...472

158. الملا مكي بن قاسم بن أحمد آل مدن الجارودي :...472

159. الشيخ منصور بن عبد الله بن عبد العزيز البيات :...472

160. الملا منصور بن محمد بن علي آل عاشور :...472

161. الحاج منصور بن محمد علي بن محمد الجشي :...473

162. الشيخ مهدي بن حسن بن عيسى المصلي :...473

163. الشاعر ميثم ابن الشيخ نزار بن محمد شوقي آل سنبل :...473

164. السيد ناجي ابن السيد علي آل طويلب :...473

165. الشيخ نادر بن علي بن حسن الصادق :...474

166. الشيخ ناصر بن أحمد بن نصر الله آل أبي السعود :...474

167. الشيخ نزار بن محمد شوقي بن عبد الرزاق آل سنبل :...474

168. السيد هاشم ابن السيد شرف ابن السيد هاشم المير :...474

169. الشاعر هاني بن مبارك بن حسن آل زرع :...475

170. الأستاذة هنادي بنت عبد الهادي الجشي :...475

171. الشاعر ياسر بن عبد الله بن أحمد السنان :...475

172. الملا يوسف بن سعيد بن كاظم آل براك :...475

173. الحاج يوشع بن حسين بن إبراهيم البحارنة :...476

مصادر الجزء الثالث...477

المحتويات...479

ص: 496

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ  
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟  
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟  
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

